

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي قدس الله سره

الكتاب التاسع

تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله وأحواله

القسم الثاني

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب التاسع

تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله وأحواله

القسم الثاني

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف





ايران قم المقدسه ارم ٤ پلاك ١٣٥

٠٠٩٨٢٥١ ٧٧١٩٦٥٧ ـ ٠٠٩٨٢٥١ ٢٩٣٦٣٥٢

مجلسی، محمدباقربن محمد تقی، ۱۰۳۷ـ۱۱۱۱ق.
[بحار الانوار]
بحار الانوار الجامعة الدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام /تأليف
محمدباقر مجلسي؛ تحقيق مؤسسه احياء الكتب الاسلاميه. ـ
قم: نوروحی، ۱٤۳۰ق. =۱۳۸۸. ج ۹/۲
ـ (دوره) ISBN 978 - 964 - 2592 - 36 - 4
ـ (شابک) ISBN 978 - 964 - 2592 - 59 - 3
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا
کتابنامه. مندرجات: ج ۹/۲ . تاریخ امیر المؤمنین.
۱. احادیث شیعه ـ قرن ۱۲ ق. الف. موسسه احياء الكتب الاسلاميه.
ب. عنوان
۳۱۳۸۸ب۳م /BP۱۳٦ ۲۹۷/۲۱۲

◆ بحار الانوارج ۹/۲
◇ تأليف علامه مجلسي
◆ انتشارات نوروحی
◇ چاپخانه دفتر تبليغات
◆ چاپ اول ۱۳۸۸ — ۲۰۰۰عدد
◇ قيمت دوره — ۳۳۰/۰۰۰تومان
◆ شابك دوره — ٤ـ٣٦ـ٢٥٩٢ـ٩٦٤ـ٩٧٨
◇ شابك — ٣ـ٥٩ـ٢٥٩٢ـ٩٦٤ـ٩٧٨
◆ صفحه آرا — جوادرحمتی
◇ ناظرچاپ — روح الله گلستانی



إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ
مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ



باب ٧٠ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق

١/٣٩ ١ـ يف: [الطرائف] روى أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل[١] قال أول من قال جعلت فداك علي عليه السلام لما دعا عمرو بن عبد ود إلى البراز يوم الخندق و لم يجبه أحد قال علي عليه السلام جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي قال إنه عمرو بن عبد ود قال و أنا علي بن أبي طالب فخرج إليه فقتله و أخذ الناس منه.

و من غير كتاب الأوائل أن النبي صلى الله عليه وآله لما أذن لعلي عليه السلام في لقاء عمرو بن عبد ود و خرج إليه قال النبي صلى الله عليه وآله برز الإيمان كله إلى الكفر كله[٢] و من كتاب صدر الأئمة عندهم موفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم[٣] بإسناده أن النبي صلى الله عليه وآله قال لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود[٤] أفضل من أعمال[٥] أمتي إلى يوم القيامة[٦]

أقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وآله مثله و فيه من عمل أمتي[٧] و روى صاحب كتاب الأربعين عن الأربعين عن إسحاق بن بشير القرشي عن وهب بن الحكم عن أبيه عن جده عن النبي مثله[٨]

٢/٣٩ و قال العلامة في شرحه على التجريد قال حذيفة لما دعا عمرو إلى المبارزة أحجم[٩] المسلمون كافة ما خلا عليا فإنه برز إليه فقتله الله على يديه و الذي نفس حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم أعظم أجرا من عمل أصحاب محمد إلى يوم القيامة و كان الفتح في ذلك اليوم على يد علي عليه السلام و قال النبي صلى الله عليه وآله لضربة علي خير من عبادة الثقلين[١٠] و ذكره القوشجي أيضا في شرحه[١١] من غير تفاوت.

و روى الشيخ أمين الدين الطبرسي في مجمع البيان عند سياق هذه القصة برواية محمد بن إسحاق فجز علي عليه السلام رأسه و أقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله و وجهه يتهلل قال حذيفة فقال النبي صلى الله عليه وآله أبشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد صلى الله عليه وآله لرجح عملك بعملهم و ذلك أنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا و قد دخله وهن بقتل عمرو و لم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا و قد دخله عز بقتل عمرو و روى السيد أبو محمد الحسيني[١٢] عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي[١٣] عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال و كان[١٤] يقرأ ﴿و كفى الله المؤمنين القتال﴾[١٥] بعلي.

أقول و قال السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود قول النبي صلى الله عليه وآله لضربة علي لعمرو بن عبد ود أفضل من

---

(١) لم نعثر على كتاب الاوائل هذا.
(٢) في المصدر: «الى الشرك كلّه».
(٣) المناقب للخوارزمي ص ١٠٧ رقم ١١٢.
(٤) في المصدر اضافة: «يوم الخندق».
(٥) في المصدر: «عمل» بدل «اعمال».
(٦) الطرائف ج ١ ص ٦٠ رقم ٥٦ ـ ٥٨.
(٧) فردوس الاخبار ج ٣ ص ٥٠٤ رقم ٥٤٤٥ و فيه «من عمر امّتى» بدل «من عمل امّتى».
(٨) لم نعثر على كتاب الاربعين عن الاربعين هذا.
(٩) قال الجوهرى: «يقال حجمته عن الشيء فاحجم اى كففته فكفّ» الصحاح ج ٤ ص ١٨٩٤.
(١٠) كشف المراد ص ٣٨٢.
(١١) شرح التجريد ص ٣٧٦ سطر ١٣.
(١٢) عبارة: «روى السيد أبو محمد الحسينى» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر: «الثانى» بدل «الشامى».
(١٤) في المصدر: «كان» بدل «وكان».
(١٥) مجمع البيان ج ٨ ص ٣٤٣ ذيل آية ١٠ من سورة الاحزاب.

عمل أمتي إلى يوم القيامة[١] رواه موفق بن أحمد المكي أخطب خطباء خوارزم في كتاب المناقب[٢] و أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل.[٣]

و قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة فأما الجراحة[٤] التي جرحها[٥] يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ود فإنها أجل من أن يقال جليلة و أعظم من أن يقال عظيمة و ما هي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل[٦] و قد سأله سائل أيما أعظم منزلة عند الله علي أم أبو بكر فقال يا ابن أخي و الله لمبارزة علي عمرا يوم الخندق يعدل أعمال المهاجرين و الأنصار و طاعاتهم كلها و تربي عليها فضلا عن أبي بكر وحده.

٣/٣٩ وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو أبلغ منه روى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن ربيعة بن مالك السعدي قال أتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا أبا عبد الله إن الناس ليتحدثون[٧] عن علي بن أبي طالب و مناقبه فيقول لهم أهل البصيرة إنكم لتفرطون في تقريظ هذا الرجل فهل أنت محدثي بحديث عنه أذكره للناس فقال يا ربيعة و ما الذي تسألني عن علي عليه السلام و ما الذي أحدثك به[٨] عنه و الذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمة محمد في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى محمدا إلى يوم الناس هذا و وضع عمل واحد من أعمال علي في الكفة الأخرى لرجح على أعمالهم كلها فقال ربيعة هذا المدح الذي لا يقام له و لا يعقد[٩] و لا يحمل إني لأظنه إسرافا يا أبا عبد الله فقال حذيفة يا لكع[١٠] و كيف لا يحمل و أين كان المسلمون يوم الخندق و قد عبر إليهم عمرو و أصحابه فملكهم الهلع[١١] و الجزع و دعا إلى المبارزة فأحجموا عنه حتى برز إليه علي عليه السلام فقتله و الذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أمة محمد إلى هذا اليوم و إلى أن تقوم القيامة.

و جاء في الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك اليوم حين برز إليه برز الإيمان كله إلى الشرك كله و قال أبو بكر بن عياش لقد ضرب علي بن أبي طالب عليه السلام ضربة ما كان في الإسلام أيمن منها ضربته عمرا يوم الخندق و لقد ضرب علي ضربة ما كان أشأم منها[١٢] يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله و في الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بارز علي عمرا ما زال رافعا يديه مقمحا رأسه قبل[١٣] السماء داعيا ربه قائلا اللهم إنك أخذت مني عبيدة يوم بدر وحمزة يوم أحد فاحفظ علي اليوم عليا ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ﴾[١٤].

٤/٣٩ وقال جابر بن عبد الله الأنصاري و الله ما شبهت يوم الأحزاب قتل علي عمرا و تخاذل المشركين بعده إلا بما قصه[١٥] تعالى قصة داود و جالوت في قوله ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾[١٦] و روى عمر بن عزهر[١٧] عن عمرو بن عبيد عن الحسن أن عليا عليه السلام لما قتل عمرا جز[١٨] رأسه و حمله فألقاه بين يدي رسول اللهفقام أبو بكر و عمر فقبلا رأسه و وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يهلل فقال هذا النصر أو قال هذا أول النصر و في الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم قتل عمرو ذهب ريحهم و لا يغزوننا بعد اليوم و نحن نغزوهم إن شاء الله.

٥/٣٩ وينبغي أن يذكر[١٩] ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي[٢٠] و ابن إسحاق[٢١] قالا خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق و قد كان شهد بدرا فارتث جريحا و لم يشهد أحدا فحضر الخندق شاهرا نفسه معلما مدلا بشجاعته و بأسه و خرج معه ضرار بن الخطاب الفهري و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق إصعادا و انحدارا يطلبون موضعا ضيقا يعبرونه حتى وقفوا على

---

(١) في المصدر: «و قد روى ذلك منهم» بدل «رواه».
(٢) المناقب للخوارزمي ص ١٠٧ حديث ١١٢.
(٣) سعد السعود ص ١٣٩.
(٤) في المصدر: «الخرجة» بدل «الجراحة».
(٥) في المصدر: «خرجها» بدل «جرحها».
(٦) هو محمد بن الهذيل بن عبيدالله بن مكحول العبدى المتوفّى عام ٢٣٥ هـ
(٧) في المصدر: «يتحدّثون» بدل «ليتحدّثون».
(٨) كلمة: «به» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «ولا يقعد» بدل «و لا يعقد».
(١٠) اللكع: اللئيم، الصحاح ج ٣ ص ١٢٨٠.
(١١) الهلع ـ محركة ـ افحش الجزع، الصحاح ج ٣ ص ١٣٠٨.
(١٢) فى المصدر: «ماكان فى الاسلام اشأم منها».
(١٣) في المصدر: «نحو».
(١٤) سورة الانبياء: آية: ٨٩.
(١٥) في المصدر: «الا بما قصّه الله تعالى من قصة طالوت».
(١٦) سورة البقرة، آية: ٢٥١.
(١٧) في المصدر: «عمرو بن ازهر» بدل «عمر بن عزهر».
(١٨) في المصدر: «احتزّ».
(١٩) في المصدر: «نذكر» بدل «يذكر».
(٢٠) المغازى للواقدى ج ٢ ص ٤٧٠.
(٢١) لم نعثر على هذه القصة في القسم المطبوع من كتاب ابن اسحاق هذا.

أضيق موضع فيه[١] فأكرهوا خيلهم[٢] على العبور فعبرت و صاروا مع المسلمين على أرض واحدة و رسول الله صلى الله عليه وآله جالس و أصحابه قيام على رأسه فتقدم عمرو بن عبد ود فدعا إلى البراز مرارا فلم يقم إليه أحد فلما أكثر قام علي عليه السلام فقال أنا أبارزه يا رسول الله فأمر[٣] بالجلوس و أعاد عمرو النداء و الناس سكوت على رءوسهم الطير[٤] فقال عمرو أيها الناس إنكم تزعمون أن قتلاكم في الجنة و قتلانا في النار أفما يحب أحدكم أن يقدم على الجنة أو[٥] يقدم عدوا له إلى النار فلم يقم إليه أحد فقام علي عليه السلام دفعة ثانية و قال أنا له يا رسول الله فأمره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلا و مدبرا إذ جاءت[٦] عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق و مدت أعناقها تنظر فلما رأى عمرو أن أحدا لا يجيبه قال:

ولقد بححت من النداء ... بجمعهم هل من مبارز

و وقفت إذ[٧] جبن الشجاع ... موقف القرن المناجز[٨]

إنــي كذلك لم أزل ... متسرعا قبل الهزاهز[٩]

إن الشجاعة في الفتى و الـ ... ـجود من خير الغرائز

فقام علي عليه السلام فقال يا رسول الله ائذن لي في مبارزته فقال ادن فدنا فقلده سيفه و عممه بعمامته و قال امض لشأنك فلما انصرف قال اللهم أعنه عليه فلما قرب منه قال له مجيبا إياه من شعره:

لا تعجلن فقد أتاك ... مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية و بصيرة يرجو ... بذاك نجاة فائز

إنــي لآمل أن أقيم ... عليك نائحة الجنائز

من ضربة فوهاء[١٠] يبقى ... ذكرها عند الهزاهز

فقال عمرو من أنت و كان عمرو شيخا كبيرا قد جاوز الثمانين و كان نديم أبي طالب في الجاهلية فانتسب ٦/٣٩
علي عليه السلام له و قال أنا ابن أبي طالب فقال أجل لقد كان أبوك نديما لي و صديقا فارجع فإني لا أحب أن أقتلك كان شيخنا أبو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول إذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع و الله ما أمره بالرجوع إبقاء عليه بل خوفا منه فقد عرف قتلاه ببدر و أحد و علم أنه إن ناهضه قتله فاستحيا أن يظهر الفشل فأظهر الإبقاء و الإرعاء و إنه لكاذب فيها[١١] قالوا فقال له علي عليه السلام لكني أحب أن أقتلك فقال يا ابن أخي إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراءك خيرا لك[١٢] فقال علي عليه السلام إن قريشا يتحدث عنك أنك قلت لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا أجيب و لو إلى واحدة منها قال أجل قال فإني أدعوك إلى الإسلام قال دع[١٣] هذه قال فإني أدعوك إلى أن ترجع بمن يتبعك من قريش إلى مكة قال إذا تتحدث نساء قريش عني أن غلاما خدعني قال فإني أدعوك إلى البراز راجلا[١٤] فحمي عمرو[١٥] و قال ما كنت أظن[١٦] أحدا من العرب يرومها مني ثم نزل فعقر فرسه و قيل ضرب وجهه ففر و تجاولا فثارت لهما غبرة وارتهما عن العيون إلى أن سمع الناس التكبير عاليا من تحت الغبرة فعلموا أن عليا قتله و انجلت الغبرة عنهما و علي راكب صدره يجز رأسه و فر أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلا نوفل بن عبد الله فإنه قصر فرسه فوقع في الخندق فرماه المسلمون بالحجارة فقال يا معشر الناس أكرموا من هذه[١٧] فنزل إليه

(١) في المصدر اضافة: «في المكان المعروف بالمزار».
(٢) في المصدر: «خيولهم».
(٣) في المصدر: «فامره» بدل «فامر».
(٤) في المصدر: «كان على رؤوسهم الطير».
(٥) في المصدر: «ان» بدل «او».
(٦) في المصدر: «وجاءت» بدل «اذ جاءت».
(٧) في المصدر: «مذ» بدل «اذ».
(٨) المناجزة في الحرب: المبارزة و المقاتلة، الصحاح ج ٢ ص ٨٩٨.
(٩) الهزاهز: الفتن يهتزّ فيها الناس، الصحاح ج ٢ ص ٩٠٢.
(١٠) طعنة فوهاء: واسعة، قاله الزمخشري في اساس البلاغة ص ٣٥١.
(١١) في المصدر: «فيهما» بدل «فيها».
(١٢) في المصدر: «الا اجبت» بدل «الا اجيب».
(١٣) في المصدر اضافة: «عنك».
(١٤) كلمة: «راجلا» ليست في المصدر.
(١٥) قال الجوهري: «حميت عن كذا ـ حميّة ـ بالتشديد ـ و محمية: إذا انفت منه و داخلك عار و انفة ان يفعله، الصحاح ج ٤ ص ٢٣٢٠.
(١٦) في المصدر اضافة: «ان».
(١٧) في المصدر: «فقال: يا معاشر الناس قتلة اكرم من هذه».

عليﷺ فقتله و أدرك الزبير هبيرة بن أبي وهب فضربه فقطع قربوسه[١] و سقطت درع كان حملها من ورائه فأخذه الزبير و ألقى عكرمة رمحه و ناوش[٢] عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو فحمل عليه ضرار حتى إذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه و قال إنها لنعمة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطاب إني كنت آليت أن لا يمتلئ يداي[٣] من قتل قرشي فأقتله فانصرف ضرار راجعا إلى أصحابه.

٧/٣٩ وقد كان جرى له معه مثل هذه في يوم أحد وقد ذكرناها ذكر القصتين[٤] معا محمد بن عمرو الواقدي في كتاب المغازي.[٥]

توضيح التقريظ مدح الحي و وصفه و ارتث فلان على بناء المجهول حمل من المعركة جريحا و قد مر مرارا أن كون الطير على رءوسهم كناية عن سكونهم و عدم تحركهم للخوف فإن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن ثم اعلم أن تفصيل القصة و شرحها و سائر ما يتعلق بها مذكورة في كتاب النبوة[٦] و إنما ذكرنا هاهنا قليلا منها لمناسبتها لأبواب المناقب و لا يخفى على أحد أن من كان عمل من أعماله معادلا لأعمال الثقلين إلى يوم القيامة و بضربة منه تشيد أركان الدين لا ينبغي أن يكون رعية لمن امتن عليه ضرار فأعتقه و أمثاله من المنافقين.

باب ٧١ ما ظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر

١ـ يف: [الطرائف] روى أحمد بن حنبل في مسنده[٧] من أكثر من ثلاثة عشر طريقا فمنها عن عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي يقول حاضرنا[٨] خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف و لم يفتح له ثم أخذها من الغد عمر فرجع و لم يفتح له ثم أخذها عثمان و لم يفتح له و أصاب الناس يومئذ شدة و جهد فقال رسول اللهﷺ إني دافع الراية غدا إلى رجل يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله لا يرجع حتى يفتح الله له و بتنا طيبة أنفسنا أن نفتح[٩] غدا ثم قام قائما و دعا باللواء و الناس على مصافهم و دعا علياﷺ و هو أرمد فتفل في عينه و دفع إليه اللواء و فتح له.

٨/٣٩ ورواه البخاري في صحيحه في أواخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الأكوع[١٠] و رواه أيضا البخاري في الجزء المذكور عن سهل[١١] و رواه أيضا البخاري في الجزء الرابع في رابع كراس من النسخة المنقول منها[١٢] و رواه أيضا في الجزء الرابع في ثلث الأخير من صحيحه في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ[١٣] و رواه البخاري في الجزء الخامس من صحيحه في رابع كراس من أوله[١٤] من النسخة المنقولة منها و رواه مسلم أيضا في صحيحه في أواخر كراس من الجزء المذكور من النسخة المشار إليها.

---

(١) في المصدر: «ثغر فرسه» بدل «قربوسة» و الثغر ـ بالتحريك: السير في مؤخّر السرج، القاموس المحيط ج ١ ص ٣٩٧.
(٢) المناوشة: المناولة في القتال، القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٠٣.
(٣) في المصدر: «ان لا تمكنني يداى».
(٤) في المصدر: «و قد ذكر هاتين القصّتين».
(٥) شرح ابن أبي الحديد ج ١٩ ص ٦٠ ـ ٦٤.
(٦) راجع ج ٢٠ ص ١٩٧ ـ ٢٠٩ من المطبوعة.
(٧) مسند احمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٣.
(٨) في المصدر: «حضرنا» بدل «حاضرنا».
(٩) فى المصدر: «الفتح» بدل «نفتح».
(١٠) في المصدر: «فدعا» بدل «ودعا».
(١١) صحيح البخاري ج ٤ ص ٤٦٥ باب ما قيل في لواء النبى صلى الله عليه و آله، الحديث ١١٥٦.
(١٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٤٧٦، باب فضل من اسلم على يديه رجل، الحديث ١١٩١.
(١٣) صحيح البخاري ج ٤ ص ٤٥٧، باب دعاء النبى صلى الله عليه و آله الى الاسلام و النبوة، الحديث ١١٣٠.
(١٤) صحيح البخاري ج ٥ ص ٧٩، باب مناقب على بن أبي طالبﷺ ، الحديث ٢٢٠.

فمن رواية البخاري و مسلم في صحيحهما من بعض طرقهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في يوم الخيبر[١] لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله قال فبات النـاس يـدوكون[٢] ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينه و دعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي عليه السلام يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك[٣] حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام فأخبرهم[٤] بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حمر[٥] النعم.

٩/٣٩ و رووه في الجمع بين الصحاح الستة من جزء الثالث في غزوة خيبر من صحيح الترمذي[٦] و رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند سهل بن سعد و في مسند سعد بن أبي وقاص و في مسند أبي هريرة و في مسند سلمة بن الأكوع و رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي أيضا من طرق جماعة فمن روايات الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فلم يفتح له[٧] ثم بعث عمر فلم يفتح له[٨] فقال لأعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام و هو أرمد العين فتفل في عينيه ففتح عينيه كأنه لم يرمد قط فقال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول و أنا خلف أثره حتى ركز رايته في أصلهم تحت الحصن فأطلع رجل يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال علي بن أبي طالب فالتفت إلى أصحابه فقال غلبتم و الذي أنزل التوراة على موسى قال فما رجع حتى فتح الله عليه[٩]

و رواه[١٠] علماء التاريخ مثل محمد بن يحيى الأزدي[١١] و ابن جرير الطبري[١٢] و الواقدي[١٣] و محمد بن إسحاق[١٤] و أبي بكر البيهقي في دلائل النبوة[١٥] و أبي نعيم في كتاب حلية الأولياء[١٦] و الأشنهي في الاعتقاد[١٧] عن عبد الله بن عمر و سهل بن سعد و سلمة بن الأكوع و أبي سعيد الخدري و جابر الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر برايته مع المهاجرين هي رايته البيضاء[١٨] فعاد يؤنب[١٩] قومه و يؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فـرجـع يـجبن أصحابه و يجبنونه حتى ساء ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله كرارا[٢٠] غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فأعطاها عليا ففتح على يديه.

١٠/٣٩ و رواه الثعلبي في تفسير[٢١] قوله تعالى ﴿وَ يَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتَقِيماً وَ يَنْصُرَكَ اللّٰهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾[٢٢] و ذلك في فتح خيبر قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله أهل خيبر حتى أصابتنا مخمصة شديدة و أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى اللواء عمر بن الخطاب و نهض من نهض معه من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر و أصحابه و رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يجبنه أصحابه و يجبنهم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس فأخذ أبو بكر راية رسول

(١) في المصدر: «قال يوم الخيبر».
(٢) سيأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا، علماً بانه جاء في المصدر «يذكرون» بدل «يدكون»
(٣) قال الجوهري: «قولهم: افعل كذا و كذا على رسلك بالكسر ـ اي اتئد فيه كما يقال: على هينتك» الصحاح ج ٣ ص ١٧٠٨.
(٤) في المصدر: «و اخبرهم» و مثله في صحيح البخاري و صحيح مسلم.
(٥) صحيح البخارى ج ٥ ص ٢٤٥، باب غزوة خيبر، الحديث ٦٧٩، و صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢١ ـ ١٢٢، باب فضائل على بن أبي طالب عليه السلام.
(٦) سنن الترمذى ج ٥ ص ٣٠٢.
(٧) في المصدر: «عليه» بدل «له».
(٨) في المصدر: «عليه» بدل «له».
(٩) المناقب لابن المغازلى ص ١٨١.
(١٠) بقية كلام ابن طاووس في الطرائف.
(١١) من المحتمل اتحاده مع «محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الازدى أبو عبدالله المعروف بابن أبي حاتم البصرى المتوفى ٢٥٢ هـ له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤١٤ و تهذيب ج ٥ ص ٣٣٠.
(١٢) تاريخ الطبرى ج ٢ ص ١٣٦ ـ ١٣٧.
(١٣) المغازى ج ٢ ص ٦٥٣.
(١٤) هو محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى المتوفى عام ١٥١ هـ
(١٥) هو احمد بن الحسين بن على بن موسى بن عبدالله البيهقى الحافظ المتوفى عام ٤٥٨ هـ
(١٦) حلية الاولياء ج ١ ص ٦٢.
(١٧) مرّ على بن عبد العزيز الاشنهى في ج ١ ص ٦٧ من المطبوعة.
(١٨) في المصدر: «و هى رأية بيضاء».
(١٩) انبه: عنّفه و لامه. الصحاح ج ١ ص ٨٩.
(٢٠) في المصدر: «يحب الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله كرار».
(٢١) بقية كلام ابن طاووس.
(٢٢) سورة الفتح: آية: ٣٢.

اللهﷺ ثم نهض فقاتل ثم رجع فأخذها عمر فقاتل ثم رجع فأخبر بذلك رسول اللهﷺ فقال أنا[١] و الله لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله يأخذها عنوة و ليس ثم علي فلما كان الغد تطاول إليها أبو بكر و عمر و رجال من قريش رجاء كل واحد منهم أن يكون هو صاحب ذلك فأرسل رسول اللهسلمة بن الأكوع إلى عليعليه السلام فجاءه على بعير له حتى أناخ قريبا من رسول اللهﷺ و هو أرمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري قال سلمة فجئت به أقوده إلى رسول اللهﷺ فقال رسول اللهﷺ ما لك قال رمدت قال ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما شكا وجعها بعد حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية فنهض بالراية ثم ذكر الثعلبي صورة حال الحرب بين علي و بين مرحب و كان على رأس مرحب مغفر مصفر و حجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ثم قال فاختلفا ضربتين فبدره عليعليه السلام بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس وأخذ المدينة وكان الفتح على يده[٢].

قال السيد[٣] و رأيت في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه[٤] في الموضع الذي تقدمت الإشارة إليه و هو في أواخر كراس من الجزء الرابع زيادة و هي أن عمر بن الخطاب قال ما أحببت الإمارة إلا يومئذ فتشاوقت لها[٥] رجاء أن أدعى لها فدعا رسول اللهعلي بن أبي طالبعليه السلام فأعطاه الراية و قال امش و لا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف و لم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ما ذا أقاتل قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن فعلوا فقد منعوا منك دماءهم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على الله انتهى كلام السيد[٦].

١١/٣٩ أقول و روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن البراء أن رسول اللهﷺ بعث إلى اليمن جيشين و أمر على أحدهما عليا و على الآخر خالدا فقال إذا كان القتال فعلي قال ففتح علي حصنا فأخذ منه جارية قال فكتب معي خالد إلى رسول اللهﷺ بخبره قال فلما قدمت على رسول اللهﷺ و قرأ الكتاب رأيته يتغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فقلت أعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله و إنما أنا رسول فسكت[٧].

و روي أيضا من الترمذي عن بريدة قال قال رسول اللهﷺ إن الله تبارك و تعالى أمرني بحب أربعة و أخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا و أبو ذر و المقداد و سلمان أمرني بحبهم و أخبرني أنه يحبهم[٨].

و روي من صحيحي مسلم و الترمذي عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت النبيﷺ يقول يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فتطاولنا فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه و دفع الراية إليه ففتح الله عليه[٩].

و روي من الصحيحين[١٠] عن سلمة بن الأكوع قال كان عليعليه السلام قد تخلف عن النبيﷺ في خيبر و كان رمدا فقال أنا أتخلف عن رسول اللهﷺ فخرج علي فلحق النبيﷺ فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول اللهﷺ لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله و رسوله أو قال يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه فإذا نحن بعلي و ما نرجوه فقالوا هذا علي ففتح الله عليه[١١].

١٢/٣٩ وروي أيضا من الصحيحين عن سهل بن سعد أن رسول اللهﷺ قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال

---

(١) في المصدر: «اما» بدل «انا».
(٢) الطرائف ج ١ ص ٥٥ ـ ٥٩، رقم ٥١ ـ ٥٤.
(٣) اى السيد ابن طاووس.
(٤) صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢١ باب فضائل على بن أبي طالب عليه السلام.
(٥) سيأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٦) الطرائف ج ١ ص ٥٩ ذيل رقم ٥٥.
(٧) جامع الاصول ج ٩ ص ٢٩٤ رقم ٦١٧٤ و سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٠٣ و ج ٣ ص ١٢٣.
(٨) جامع الاصول ج ٩ ص ٤٢٤ رقم ٦٣٨٣ و سنن الترمذي ج ٥ ص ٢٩٩.
(٩) جامع الاصول ج ٩ ص ٤٦٩ رقم ٦٤٧٩ و صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢٠ و سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٠٢.
(١٠) اى صحيح البخارى ج ٤ ص ٤٦٥، و صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢٢.
(١١) جامع الاصول ج ٩ ص ٤٧١ رقم ٦٤٨٣.

فأرسلوا إليه فأتي به فبصق في عينه و دعا له فبرأ حتى كان كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال عليﷺ يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز و جل فيه فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم[1].

و روي من الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال فتساورت لها رجاء أن أدعى لها قال فدعا رسول اللهﷺ علي بن أبي طالبﷺ فأعطاه إياها و قال امش و لا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف و لم يلتفت فصرخ برسول اللهﷺ على ما ذا أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على الله[2].

و روى ابن شيرويه في الفردوس عن سهل بن سعد قال قال النبيﷺ لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله لا يرجع حتى يفتح عليه يعني علي بن أبي طالب[3].

١٣/٣٩ **بيان:** قال في النهاية في حديث خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة أي يخوضون و يموجون فيمن يدفعها إليه يقال وقع الناس في دوكة و دوكة أي في خوض و اختلاط[4] و قال القطري أي بالكسر ضرب من البرود فيه حمرة و لها أعلام فيها بعض الخشونة و قيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين.

و قال الأزهري في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر و أحسب الثياب القطرية نسبت إليها فكسروا القاف للنسبة و خففوا[5] و كأن المراد بالمصفر المذهب و في القاموس اشتاف تطاول و نظر و تشوف إلى الخبر تطلع و من السطح تطاول و نظر و أشرف[6] و بالراء معناه قريب من ذلك و الأظهر فتساورت قال في النهاية في الحديث فتساورت لها أي رفعت لها شخصي[7] و التطاول أيضا قريب منه أي كل منهم يمد عنقه ليراه النبيﷺ رجاء أن يعطاها[8].

٢ـ مد: [العمدة] بالإسناد إلى عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع عن ابن ليلى[9] عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان أبي يسمر مع عليﷺ و كان عليﷺ يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف فقيل له[10] لو سألته عن هذا فسأله عن هذا[11] فقال صدق رسول اللهﷺ بعث إلي و أنا أرمد يوم خيبر فقلت يا رسول الله إني أرمد فتفل في عيني و قال اللهم أذهب عنه الحر و القر[12] فما وجدت حرا و لا بردا[13] قال و قال لأبعثن رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله ليس بفرار قال فتشوف[14] لها الناس[15] فبعث علياﷺ.

١٤/٣٩ **أقول** روى ابن بطريق ما مر من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل[16] باثني عشر طريقا آخر عن أبي سعيد الخدري و سعيد بن المسيب و بريدة و أبي هريرة و سهل بن سعد و أبي ليلى و سعد بن أبي وقاص و من صحيح مسلم[17] بستة طرق عن سلمة بن الأكوع و سهل بن سعد و من صحيح مسلم بستة طرق عن عمر بن الخطاب و ابن عباس و أبي هريرة و سهل بن سعد و سلمة بن الأكوع[18] و من مناقب ابن المغازلي[19] باثني عشر طريقا عن سلمة و أبي موسى الأشعري و عمران بن حصين و أبي هريرة و أبي سعيد الخدري و سعد و بريدة و عامر بن سعد و من

---

(١) جامع الاصول ج ٩ ص ٤٧٢ رقم ٦٤٨٤ نقلا عن صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢١ و صحيح البخارى ج ٥ ص ٧٩.
(٢) جامع الاصول ج ٩ ص ٤٧٢ رقم ٦٤٨٥ نقلا عن صحيح مسلم فقط.
(٣) فردوس الاخبار.
(٤) النهاية ج ٢ ص ١٤٠.
(٥) النهاية ج ٤ ص ٨٠.
(٦) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٦٥ ـ ١٦٦.
(٧) النهاية ج ٢ ص ٤٢٠.
(٨) جاء في هامس المطبوعة: «هذا البيان من مختصات «ك» فقط».
(٩) في المصدر: «ابن أبي ليلى».
(١٠) في المصدر: «لى» بدل «له».
(١١) في المصدر: «فسألته عن هذا».
(١٢) في المصدر اضافة: «والبرد».
(١٣) في المصدر اضافة: «بعده».
(١٤) في المصدر: «فتشرف» بدل «فتشوف».
(١٥) العمدة ص ١٣٩ رقم ٢٠٥.
(١٦) راجع مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ١٨٥ و ١٩٩ و ج ٢ ص ٣٨٤ و ج ٤ ص ٥٢ و ج ٥ ص ٣٥٣ و ٣٥٨.
(١٧) راجع طرق البخارى هذا في العمدة ص ١٤٥ ـ ١٤٧.
(١٨) راجع صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢٠ ـ ١٢٢ باب فضائل على بن أبي طالب ﷺ و ج ٥ ص ١٩٥.
(١٩) مناقب ابن المغازلى ص ١٧٧ ـ ١٨٩.

الجمع بين الصحاح الستة[١] مما رواه من صحيح الترمذي[٢] بسندين عن سلمة و سعد و من تفسير الثعلبي[٣] مثل ما مر و ساق الحديث إلى أن قال ثم أعطاه الراية فنهض بالراية و عليه حلة أرجوانية[٤] حمراء قد أخرج كميها فأتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن و عليه مغفر مصفر[٥] و حجر قد ثقبه مثل البيضة و وضعه على رأسه و هو يرتجز و يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب — شاك السلاح بطل مجرب

أطعن أحيانا و حينا أضرب — إذ الحروب أقبلت تلهب

كان حماي كالحمى لا تقرب

فبرز إليه علي صلوات الله عليه فقال

أنا الذي سمتني أمي حيدرة — كليث غابات شديد القسورة

أكيلكم[٦] بالسيف كيل السندرة

١٥/٣٩ فاختلفا ضربتين فبدره علي عليه السلام بضربة فقد الحجر و المغفر و فلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس و أخذ المدينة و كان الفتح على يديه[٧] ثم قال ابن بطريق قال أبو محمد عبد الله بن مسلم سألت بعض آل أبي طالب عن قوله أنا الذي سمتني أمي حيدرة فذكر أن أم علي عليه السلام كانت فاطمة بنت أسد ولدت عليا عليه السلام و أبو طالب غائب فسمته أسدا باسم أبيها فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذي سمته به أمه و سماه عليا فلما رجز علي عليه السلام يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمته[٨] أمه فقال حيدرة اسم من أسماء الأسد و السندرة شجرة يعمل منها القسي و في الحديث[٩] يحتمل أن يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة و يحتمل أن يكون السندرة أيضا امرأة تكيل كيلا وافيا.[١٠]

أقول قد مضت الأخبار المعتبرة في ذلك في أنواع ما ظهر من إعجازه صلوات الله عليه في تلك الغزوة في باب قصة خيبر[١١] و إنما أوردنا هاهنا قليلا من الأخبار من طرق المخالفين إلزاما عليهم.

و روى السيد المرتضى في كتاب الشافي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله أرسل عمر إلى خيبر فانهزم و من معه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله يجبن أصحابه و يجبنونه فبلغ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كل مبلغ فبات ليلته مهموما فلما أصبح خرج إلى الناس و معه الراية فقال لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرارا غير فرار فتعرض لها جميع المهاجرين و الأنصار فقال صلى الله عليه وآله أين علي فقالوا يا رسول الله هو أرمد فبعث إليه أبا ذر و سلمان فجاءا به يقاد لا يقدر على فتح عينيه من الرمد فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله تفل في عينيه و قال اللهم أذهب عنه الحر و البرد و انصره على عدوه فإنه عبدك يحبك و يحب رسولك غير فرار[١٢] ثم دفع إليه الراية و استأذنه حسان بن ثابت أن يقول فيه شعرا فأذن[١٣] فأنشأ يقول:

و كان علي أرمد العين يبتغي — دواء فلما لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة — فبورك مرقيا و بورك راقيا

و قال سأعطي الراية اليوم صارما — كميا[١٤] محبا للرسول مواليا

يحب إلهي و الإله يحبه — به يفتح الله الحصون الأوابيا

فأصفى بها دون البرية كلها — عليا و سماه الوزير المواخيا

١٦/٣٩ ويقال إن أمير المؤمنين عليه السلام لم يجد بعد ذلك أذى حر و برد[١٥].

---

(١) في المصدر اضافة: «من الجزء الثالث في ذكر غزوة خيبر».
(٢) سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٠٢.
(٣) لم نعثر على تفسير الثعلبي هذا.
(٤) في المصدر: «ارجوان».
(٥) في المصدر: «معصفر» بدل «مصفر».
(٦) في المصدر: «اكتالكم» بدل «اكيلكم».
(٧) العمدة ص ١٣٩ - ١٥١ رقم ٢٠٤ - ٢٣٠.
(٨) من المصدر.
(٩) في المصدر: «والسندرة في الحديث».
(١٠) العمدة ص ١٥٢ رقم ٢٣١.
(١١) راجع ج ١ ص ١ فما بعد من المطبوعة.
(١٢) في المصدر «كرّار غير فرار».
(١٣) في المصدر: «قال: قل» بدل «فاذن».
(١٤) قال الجوهري: «تكمى: تغطى والكمى: الشجاع المتكمى في سلاحه» الصحاح ج ٤ ص ٢٤٧٧.
(١٥) في المصدر: «ولا برد» بدل «و برد».

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس هذا الخبر على وجه آخر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فرجع و قد انهزم و انهزم الناس معه ثم بعث من الغد عمر فرجع و قد جرح في رجليه و انهزم الناس معه فهو يجبن أصحابه و أصحابه يجبنونه[١] فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفرار و لا يرجع حتى يفتح الله عليه و قال ابن عباس فأصبحنا متشوقين نرائي وجوهنا رجاء أن يكون يدعى رجل منا فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام و هو أرمد فتفل في عينيه و دفع إليه الراية ففتح بابه عليه[٢].

ثم قال السيد[٣] فهذه الأخبار و جميع ما روي في هذه القصة و كيفية ما جرت عليه يدل على غاية التفضيل و التقديم لأنه لو لم يفد القول إلا المحبة التي هي حاصلة في الجماعة[٤] و موجودة فيهم لما قصدوا[٥] لدفع الراية و تشوقوا إلى دعائهم إليها و لا غبط أمير المؤمنين بها و لا مدحته الشعراء و لا افتخرت له بذلك المقام و في مجموع القصة و تفصيلها إذا تأملت ما يكاد يضطر إلى غاية التفضيل و نهاية التقديم.

١٧/٣٩ ثم ذكر عن بعض الأصحاب استدلالا وثيقا على أن ما ذكره النبي صلى الله عليه وآله في شأنه بعد فرار أبي بكر و عمر و سخطه عليهما في ذلك يدل على أنهما لم يكونا متصفين بشيء من تلك الصفات و قال إنهم لم يرجعوا في نفي الصفة عن غيره إلى مجرد إثباتها له و إنما استدلوا بكيفية ما جرى في الحال على ذلك لأنه لا يجوز أن يغضب من فرار من فر و ينكره ثم يقول إني أدفع الراية[٦] إلى من عنده كذا و كذا و ذلك[٧] عند من تقدم ألا ترى أن بعض[٨] الملوك لو أرسل رسولا إلى غيره ففرط في أداء رسالته و حرفها و لم يوردها[٩] على حقها فغضب لذلك و أنكر فعله و قال لأرسلن رسولا[١٠] حسن[١١] القيام بأداء رسالتي مضطلعا[١٢] بها لكنا نعلم أن الذي أثبته منفي عن الأول و قال كما انتفى عمن تقدم فتح الحصن على أيديهم و عدم فرارهم كذلك يجب أن ينتفي سائر ما أثبت له لأن الكل خرج مخرجا واحدا أورد على طريقة واحدة[١٣] انتهى.

أقول لا يخفى متانة هذا الكلام على من راجع وجدانه و جانب تعسفه و عدوانه فيلزم منه عدم كون الشخصين محبين لله و لرسوله و من لم يحبهما فقد أبغضهما و من أبغضهما فقد كفر و يلزم منه أن لا يحبهما الله و رسوله و لا ريب في أن من كان مؤمنا صالحا يحبه الله و رسوله بل يكفي الإيمان في ذلك و قد قال تعالى ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾[١٤] و قال ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾[١٥] و يلزم منه أن لا يقبل الله منهما شيئا من الطاعات لأن الله تعالى يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾[١٦] ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[١٧] فلو كان الله تعالى قبل منهما الجهاد لكان يحبهما و لو كان قبل منهما توبتهما عن الشرك لكان
١٨/٣٩ يحبهما ولو كانا متطهرين لكان يحبهما و يلزم أن لا يكونا من الصّابِرِينَ و لا من الْمُتَّقِينَ و لا من الْمُتَوَكِّلِينَ و لا من الْمُحْسِنِينَ و لا من الْمُقْسِطِينَ لأن الله بين حبه لهم في آيات كثيرة و أن الله إنما نسب عدم حبه إلى الْخائِنِينَ و الظّالِمِينَ و الْكافِرِينَ و الْفَرِحِينَ و الْمُسْتَكْبِرِينَ و الْمُسْرِفِينَ و الْمُعْتَدِينَ و الْمُفْسِدِينَ و كُلَّ كَفّارٍ أَثِيمٍ و كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ و أمثالهم كما لا يخفى على من تدبر في الآيات الكريمة و من كان بهذه المثابة كيف يستحق الخلافة و الإمامة و التقدم على جميع الأمة لا سيما خيرهم و أفضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام و أيضا يدل على أن قوله تعالى ﴿يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ﴾[١٨] نازل فيه صلوات الله عليه لا في أبي بكر كما زعمه إمامهم الرازي في تفسيره إذ لا يجوز أن ينفي الرسول عنه ما أثبته الله له.

---

(١) في المصدر: «يجبّن الناس و الناس يجبنونه».
(٢) في المصدر: «ففتح الله عليه».
(٣) اى قال السيد المرتضى.
(٤) في المصدر: «تصدّوا» بدل «قتلوا».
(٥) في المصدر: «للجماعة» بدل «في الجماعة».
(٦) في المصدر اضافة: «غدا».
(٧) في المصدر: «الى من عنده كذا و فيه كذا و كل ذلك» بدل «الى من عنده كذا و كذا و ذلك».
(٨) في المصدر اضافة: «حصفاء».
(٩) في المصدر: «و لم يؤدها» بدل «و لم يوردها».
(١٠) في المصدر اضافة: «حصيفا».
(١١) في المصدر اضافة: «الكلام و».
(١٢) قال الجوهري: «يقال: فلان مضطلع بهذا الامر، اى قوى عليه، و مفتعل من الضلاعة»، الصحاح ج ٣ ص ١٢٥١.
(١٣) الشافي ج ٣ ص ٨٧ ـ ٨٩.
(١٤) سورة البقرة، آية: ١٦٥.
(١٥) سورة آل عمران، آية: ٣١.
(١٦) سورة الصف، آية: ٤.
(١٧) سورة البقرة، آية: ٢٢٢.
(١٨) سورة المائدة، آية: ٥٤.



١٩/٣٩ ومما ظهر من فضله صلوات الله عليه في ذلك اليوم ما رواه الشيخ الطبرسي في كتاب إعلام الورى من كتاب المعرفة لإبراهيم بن سعيد الثقفي[١] عن الحسن بن الحسين العرني[٢] و كان صالحا عن كادح بن جعفر البجلي و كان من الأبدال عن[٣] لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملإ إلا أخذوا من تراب رجليك و من فضل طهورك يستشفون[٤] به و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك ترثني و أرثك و أنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أنك تبرئ[٥] ذمتي و تقاتل على سنتي و أنك في الآخرة[٦] أقرب الناس مني و أنك غدا على الحوض خليفتي و أنك أول من يرد علي الحوض غدا و أنك أول من يكسى معي و أنك أول من يدخل الجنة من أمتي و أن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم و يكونون في الجنة جيراني و أن حربك حربي و أن سلمك سلمي و أن سرك سري و أن علانيتك علانيتي و أن سريرة صدرك كسريرة صدري و أن ولدك ولدي و أنك تنجز عداتي[٧] و أن الحق معك و أن الحق على لسانك و في قلبك و بين عينيك و أن الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي و أنه لا يرد علي الحوض مبغض لك و لن يغيب عنه محب لك غدا حتى يرد و الحوض معك فخر علي عليه السلام ساجدا[٨] ثم قال الحمد لله الذي من علي بالإسلام و علمني القرآن و حببني إلى خير البرية خاتم النبيين و سيد المرسلين إحسانا منه إلي و فضلا منه علي فقال له النبي صلى الله عليه وآله عند ذلك لو لا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي[٩].

لي: [الأمالي للصدوق] الحافظ عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن إسحاق بن منصور عن كادح البجلي عن عبد الله بن لهيعة مثله[١٠].

باب ٧٢ أن النبي (ص) أمر بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا بابه صلوات الله عليه

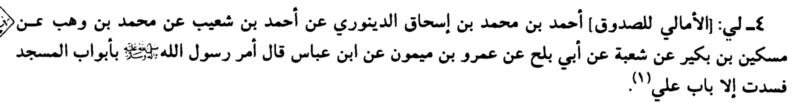
٢٠/٣٩ ١ـ لي: [الأمالي للصدوق] الحافظ عن أحمد بن موسى عن خلف بن سالم عن غندر عن عوف عن ميمون عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فتكلم في ذلك الناس قال فقام رسول الله فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي عليه السلام[١١] فقال فيه قائلكم و إني و الله ما سددت شيئا و لا فتحته و لكني أمرت بشيء فاتبعته[١٢].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله لا يحل لأحد أن[١٣] يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومن كان من أهلي فإنهم[١٤] مني.

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] بهذا الإسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي[١٥].

---

(١) هو ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي المتوفّى ٢٨٣ ه‍، كذا ارّخه النجاشي في رجاله ص ١٨ علماً باننا لم نعثر على كتابه «المعرفة» هذا.
(٢) في المصدر: «العرفي»، و في نسخة منه «المغربي»، و ما في المتن مطابق لرجال النجاشي ص ٥١.
(٣) في المطبوعة «عن لهيعة»، و ما اثبتناه من المصدر، و هو موافق لميزان الاعتدال ج ٣ ص ٣٩٩ ترجمة «كادح بن جعفر».
(٤) في المصدر: «فيستشفون» بدل «يستشفعون».
(٥) في المصدر: «تؤدى» بدل «تبرئ».
(٦) في المصدر اضافة: «غدا».
(٧) في المصدر: «و انّك منجز عدّتی».
(٨) في المصدر: «فخر علي لله ساجدا».
(٩) إعلام الوري ج ١ ص ٣٦٥ و ٣٦٦.
(١٠) أمالي الصدوق ص ١٥٦ مجلس ٢١ حديث ١.
(١١) عبارة: عليه السلام ليست في المصدر.
(١٢) أمالي الصدوق ص ٤١٣ مجلس ٥٤ حديث ٤.
(١٣) كلمة «ان» ليست في العيون.
(١٤) أمالي الصدوق ص ٤١٣ مجلس ٥٤ حديث ٥ و عيون الاخبار ج ٢ ص ٦٠.
(١٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٦٧ و أمالي الصدوق ص ٤١٣ ـ ٤١٤ مجلس ٥٤ حديث ٦.



٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري عن أحمد بن شعيب عن محمد بن وهب عن مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي[١].

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] الدينوري عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عمر[٢] عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن العلاء عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله قال سدوا الأبواب إلى المسجد إلا باب علي[٣].

٢١/٣٩ **٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما بين الرضا عليه السلام من فضائل العترة الطاهرة قال فأما الرابعة فإخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك و تكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا و أخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنا تركته و أخرجتكم و لكن الله تركه و أخرجكم و في هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى قالت العلماء و أين هذا من القرآن قال أبو الحسن أوجدكم في ذلك قرآنا أقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله عز و جل ﴿وَ أَوْحَيْنا إِلىٰ مُوسىٰ وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾[٤] ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى و فيها أيضا منزلة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله و مع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد و آله[٥].**

بيان: اختلف المفسرون في تفسير الآية فقيل لما دخل موسى مصر أمروا باتخاذ مساجد و أن يجعلوا مساجدهم نحو القبلة أي الكعبة و كانت قبلتهم إلى الكعبة و قيل إن فرعون أمر بتخريب مساجد بني إسرائيل فأمروا أن يتخذوا مساجد في بيوتهم و به وردت رواية عن إبراهيم[٦] و قيل معناه اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا و يحتمل أن يكون على تأويله عليه السلام المعنى قولا لسائر بني إسرائيل أن يتخذوا لأنفسهم بيوتا و يخرجوا من المسجد ﴿وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ﴾ أي بيوت موسى و هارون و ذريتهما مسجدا لا يبيت فيها غيركم و يحتمل أن يكون الاستشهاد بالآية لبيان اختصاص هارون بموسى حيث ضمهما في الخطاب و نسب القوم إليهما فيدل قوله صلى الله عليه وآله أنت مني بمنزلة هارون من موسى بتوسط الآية على ذلك الاختصاص و من لوازم هذا الاختصاص كونهما مختصين بدخول المسجد جنبا دون سائر الناس.

٧ـ ع: [علل الشرائع] محمد بن أحمد الشيباني عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن سليمان بن حفص المروزي عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما سد رسول الله صلى الله عليه وآله الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب علي ضج أصحابه من ذلك فقالوا يا رسول الله لم سددت أبوابنا و تركت باب هذا الغلام فقال إن الله تبارك و تعالى أمرني بسد أبوابكم و ترك باب علي فإنما أنا متبع لما يوحى إلي من ربي[٧].

٢٢/٣٩ **٨ـ ع: [علل الشرائع] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن نصير[٨] بن أحمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن مخول عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه و عمه عن أبيهما عن أبي رافع قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال أيها الناس إن الله عز و جل أمر موسى و هارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتا و أمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب و لا يقرب فيه النساء إلا هارون و ذريته و إن عليا مني بمنزلة هارون من موسى فلا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدي و لا يبيت فيه جنب إلا علي و ذريته فمن شاء[٩] ذلك فهاهنا و ضرب بيده نحو[١٠] الشام.**

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤١٤ مجلس ٥٤ حديث ٧.
(٢) في المصدر: «عبيدالله بن عمرو» بدل «عبدالله بن عمر».
(٣) أمالي الصدوق ص ٤١٤ مجلس ٥٤ حديث ٨.
(٤) سورة يونس، آية: ٨٧.
(٥) أمالي الصدوق ص ٦١٨ ـ ٦١٩ مجلس ٧٩ حديث ١. عيون الاخبار ج ١ ص ٢٣٢.
(٦) تفسير القمي ج ١ ص ٣١٥، و فيه «عن أبي ابراهيم عليه السلام » و عنه في تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ٣١٥.
(٧) علل الشرائع ص ٢٠١، باب ١٥٤ العلّة في سدّ الابواب الى المسجد و ترك باب علي، حديث ١.
(٨) في المصدر: «نصر» بدل «نصير».
(٩) في المصدر: «ساءه».
(١٠) علل الشرائع ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ باب ١٥٤، العلة في سدّ الابواب الاّ باب علي حديث ٢.

شي: [تفسير العياشي] عن أبي رافع مثله[1].

بيان: الإشارة نحو الشام لبيان أن آثارهما هاهنا موجودة و يظهر منها أن أبواب بيوت موسى و هارون شارعة إلى المسجد دون سائر الناس و فيه أن موسى و هارون على المشهور لم يدخلا الشام فكيف بنيا فيه البيوت و يمكن أن يكون يوشع عليه السلام بنى بيوت ذرية هارون بجنب بيت المقدس و فتح أبوابها إلى المسجد بأمر موسى عليه السلام.

ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد عن نصير بن أحمد عن محمد بن عبيد بن عتبة عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عميرة[2] عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال إن النبي صلى الله عليه وآله قام خطيبا فقال إن رجالا لا يجدون في أنفسهم أن أسكن عليا في المسجد و أخرجهم و ساق الحديث إلى آخر ما سيأتي في رواية ابن المغازلي[3].

23/39 ٩ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بنى مسجده بالمدينة و أشرع بابه[4] و أشرع المهاجرون و الأنصار أبوابهم أراد الله عز و جل إبانة محمد و آله الأفضلين بالفضيلة فنزل جبرئيل عليه السلام عن الله بأن سدوا الأبواب عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن ينزل بكم العذاب فأول من بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وآله يأمره بسد الأبواب العباس بن عبد المطلب فقال سمعا و طاعة لله و لرسوله و كان الرسول معاذ بن جبل ثم مر العباس بفاطمة عليها السلام فرآها قاعدة على بابها و قد أقعدت الحسن و الحسين عليهما السلام فقال لها ما بالك قاعدة انظروا إليها كأنها لبوة[5] بين يديها جراؤها[6] تظن أن رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج عمه و يدخل ابن عمه فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها ما بالك قاعدة فقالت أنتظر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الأبواب فقال صلى الله عليه وآله[7] إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب و استثنى منهم رسوله و أنتم[8] نفس رسول الله ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال إني أحب النظر إليك يا رسول الله إذا مررت إلى مصلاك فأذن لي في خوخة[9] أنظر إليك منها فقال قد أبى الله ذلك فقال فمقدار ما أضع عليه وجهي قال قد أبى الله ذلك قال فمقدار ما أضع عليه[10] عيني فقال قد أبى الله ذلك و لو قلت قدر طرف إبرة لم آذن لك و الذي نفسي بيده ما أنا أخرجتكم و لا أدخلتهم و لكن الله أدخلهم و أخرجكم ثم قال لا ينبغي لأحد يؤمن بالله و اليوم الآخر يبيت[11] في هذا المسجد جنبا إلا محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و المنتجبون من آلهم الطيبون من أولادهم.

24/39 قال عليه السلام فأما المؤمنون فرضوا و أسلموا[12] و أما المنافقون فاغتاظوا لذلك و أنفوا و مشى بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم ألا ترون محمدا لا يزال يخص بالفضل[13] ابن عمه ليخرجنا منها صفرا و الله لئن أنفذنا له في حياته لنتأبين[14] عليه بعد وفاته و جعل عبد الله بن أبي يصغي إلى مقالتهم فيغضب تارة و يسكن أخرى فيقول لهم إن محمدا المتأله فإياكم و مكاشفته فإن من كاشف المتأله انقلب خاسئا حسيرا و تنغص[15] عليه عيشه و إن الفطن اللبيب من تجرع على الغصة لينتهز الفرصة فبينا هم كذلك إذ طلع عليهم رجل من المؤمنين يقال له زيد بن أرقم فقال لهم يا أعداء الله أبالله تكذبون و على رسوله تطعنون و الله و دينه تكيدون لأخبرن[16] رسول الله صلى الله عليه وآله بكم فقال عبد الله بن أبي و الجماعة و الله لئن أخبرته بنا لنكذبنك و لنحلفن له فإنه إذا يصدقنا ثم و الله لنقيمن[17] من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أو قطعك أو حدك قال فأتى زيد رسول الله صلى الله عليه وآله فأسر إليه ما كان من عبد الله بن أبي و

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢٧ حديث ٣٩.
(٢) في المصدر: «سالم بن أبي عمرة» و في رجال النجاشي ص ١٨٩: «سلام بن أبي عمرة الخراساني».
(٣) علل الشرائع ص ٢٠٢ باب ١٥٤، العلة في سدّ الابواب الا باب على حديث ٣.
(٤) في المصدر: «و اشرع فيه بابه».
(٥) في المصدر: «لبوة» بدل «لبوءة» و سيأتي معناها في «بيان» المؤلّف بعد هذا.
(٦) في المصدر: «جرواها» بدل «جراؤها».
(٧) في المصدر اضافة: «لها».
(٨) في المصدر: و «(انما) انتم» بدل «و انتم».
(٩) في المصدر: «في فرجة».
(١٠) في المصدر اضافة: «احدى».
(١١) في المصدر: «ان يبيت».
(١٢) في المصدر: «فقد رضوا او سلّموا» بدل «فرضوا و اسلموا».
(١٣) في المصدر: «بالفضائل».
(١٤) في المصدر: «لنأبين».
(١٥) في المصدر: «ينغص».
(١٦) كذا في المطبوعة، و في المصدر: «و دينه تكيدون؟ والله لاخبرنّ».
(١٧) في المصدر: «لنقيمن عليك».

أصحابه فأنزل الله تعالى ﴿وَ لَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ﴾[١] المجاهدين[٢] لك يا محمد فيما تدعوهم إليه من الإيمان بالله و الموالاة لك و لأوليائك و المعاداة لأعدائك ﴿وَ الْمُنَافِقِينَ﴾ الذين يطيعونك في الظاهر و يخالفونك في الباطن ﴿وَ دَعْ أَذَاهُمْ﴾ و ما يكون منهم من القول السيئ فيك و في ذويك ﴿وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ في تمام أمرك[٣] و إقامة حجتك فإن المؤمن هو الظاهر[٤] و إن غلب في الدنيا لأن العاقبة له لأن غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا إنما هو الوصول إلى نعيم الأبد في الجنة و ذلك حاصل لك و لآلك و أصحابك و شيعتهم.

٢٥/٣٩ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلتفت إلى ما بلغه عنهم و أمر الرجل[٥] زيدا فقال له إن أردت ألا يصيبك شرهم و لا ينالك مكروههم[٦] فقل إذا أصبحت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإن الله يعيذك من شرهم فإنهم شياطين ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾ فإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق و الحرق و السرق فقل إذا أصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم بسم الله ما شاء الله صلى الله على محمد و آله الطيبين فإن من قالها ثلاثا إذا أصبح أمن من الحرق و الغرق و السرق حتى يمسي و من قالها ثلاثا إذا أمسى أمن من الحرق و الغرق و السرق حتى يصبح و إن الخضر و إلياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فإذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات و إن ذلك شعار شيعتي و به يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه.

٢٦/٣٩ قال الباقر عليه السلام لما أمر العباس بسد الأبواب و أذن لعلي عليه السلام بترك[٧] بابه جاء العباس و غيره من آل محمد صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ما بال علي يدخل و يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك إلى الله فسلموا له حكمه هذا جبرئيل جاءني عن الله عز و جل بذلك ثم أخذه ما كان يأخذه إذا نزل الوحي فسري عنه[٨] فقال يا عباس يا عم رسول الله إن جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أن عليا لم يفارقك في وحدتك و آنسك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك لو رأيت عليا و هو يتضور على فراش محمد صلى الله عليه وآله واقيا روحه بروحه متعرضا لأعدائه مستسلما لهم أن يقتلوه كافيا شر قتلة[٩] لعلمت أنه يستحق من محمد الكرامة و التفضيل و من الله تعالى التعظيم و التبجيل إن عليا قد انفرد عن الخلق بالبيتوتة على فراش محمد صلى الله عليه وآله و وقاية روحه بروحه فأفرده الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده و لو رأيت عليا يا عم رسول الله و عظيم منزلته عند رب العالمين و شريف محله عند ملائكته المقربين و عظيم شأنه في أعلى عليين لاستقلك[١٠] ما تراه له هاهنا إياك يا عم رسول الله أن تجد له في قلبك مكروها فتصير كأخيك أبي لهب فإنكما شقيقان يا عم رسول الله لو أبغض عليا أهل السماوات و الأرضين لأهلكهم الله ببغضه و لو أحبه الكفار أجمعون لأثابهم الله عن محبته بالخلقة المحمودة[١١] بأن يوفقهم للإيمان ثم يدخلهم الجنة برحمته يا عم رسول الله إن شأن علي عظيم إن حال علي جليل إن وزن علي ثقيل ما[١٢] وضع حب علي في ميزان أحد إلا رجح على سيئاته و لا وضع بغضه في ميزان أحد إلا رجح على حسناته فقال العباس قد سلمت و رضيت يا رسول الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عم انظر إلى السماء فنظر العباس فقال ما ذا ترى[١٣] قال أرى شمسا طالعة نقية من سماء صافية جلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس[١٤] يا عم رسول الله إن حسن تسليمك لما وهب الله عز و جل لعلي من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء و عظم بركة هذا التسليم عليك أكثر من عظيم[١٥] بركة هذا الشمس على النبات و الحبوب و الثمار حيث تنضجها و تنميها و تربيها فاعلم أنه قد صافاك بتسليمك لعلي فضيلته من الملائكة[١٦] المقربين أكثر من عدد قطر المطر و ورق الشجر و رمل عالج و عدد شعور الحيوانات و أصناف

---

(١) سورة الاحزاب، آية: ٤٨.
(٢) في المصدر: «المجاهرين»، و في نسخة منه مثل ما في المتن.
(٣) في المصدر: «فى اتمام امرك».
(٤) في المصدر اضافة: «بالحجة».
(٥) كلمة: «الرجل» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «مكرهم» بدل «مكروههم».
(٧) في المصدر: «فى ترك».
(٨) في المصدر: «إذا نزل عليه الوحى ثمّ سرى عنه».
(٩) في المطبوعة: «ان يقتلوه كافيا شرّ قتله» و ما اثبتناه من المصدر.
(١٠) في المطبوعة: «لا ستقلك».
(١١) في المصدر: «بالخاتمة المحمودة».
(١٢) في المصدر: «وما» بدل «ما».
(١٣) في المصدر اضافة: «يا عباس».
(١٤) عبارة: «يا عباس» ليست في المصدر.
(١٥) في المصدر: «أعظم و أكثر من عظم».
(١٦) في المصدر: «بتسليمك لعلى قبيلة من الملائكة».

النبات[1] و عدد خطى ابن آدم[2] و أنفاسهم و ألفاظهم و ألحاظهم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل أخيه علي فاحمد الله و اشكره فلقد عظم ربحك[3] و جلت رتبتك في ملكوت السماوات[4].

٢٧/٣٩ **بيان:** اللبؤة بفتح و ضم الباء أنثى الأسد و اللبوة ساكنة الباء غير مهموز لغة[5] و الجراء جمع الجرو و هو ولد السبع[6] و الخوخة بالفتح كوة في الجدار تؤدي الضوء [7].

١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حديث سد الأبواب رواه نحو ثلاثين رجلا من الصحابة منهم زيد بن أرقم و سعد بن أبي وقاص و أبو سعيد الخدري و أم سلمة و أبو رافع و أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري و أبو حازم عن ابن عباس و العلاء عن ابن عمر و شعبة عن زيد بن علي عن أخيه الباقر عليه السلام عن جابر و علي بن موسى الرضا عليه السلام و قد تداخلت الروايات بعضها في بعض إنه لما قدم المهاجرون إلى المدينة بنوا حوالي مسجده بيوتا فيها أبواب شارعة في المسجد و نام بعضهم في المسجد فأرسل النبي معاذ بن جبل فنادى إن النبي صلى الله عليه و آله يأمركم أن تسدوا أبوابكم إلا باب علي فأطاعوه إلا رجل قال فقام رسول الله صلى الله عليه و آله فحمد الله و أثنى عليه.

ثم قال ما حدثني به أبو الحسن العاصمي الخوارزمي عن أبي البيهقي عن أحمد بن جعفر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن محمد بن جعفر عن عوف عن عبد الله بن ميمون عن زيد بن أرقم أنه قال النبي صلى الله عليه و آله أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم و إني[8] و الله ما سددت شيئا و لا فتحته و لكن أمرت بشيء فاتبعته ذكره أحمد في الفضائل.

مسند أبي يعلى عن سعد بن أبي وقاص أنا ما فتحته و لكن الله فتحه.

خصائص العلوية عن بريدة الأسلمي يا أيها الناس ما أنا سددتها و ما أنا فتحتها بل الله عز و جل سدها ثم قرأ ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ﴾[9] إلى قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلّٰا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾[10].

مسند أبي يعلى و فضائل السمعاني و حلية الأولياء[11] عن أبي نعيم بطريقين عن أبي صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه و آله سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي. و في رواية عن ابن عباس سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قبل أن ينزل العذاب.

٢٨/٣٩ **تاريخ بغداد[12] فيما أسنده الخطيب إلى زيد بن علي عن أخيه محمد بن علي عليه السلام أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول سدوا الأبواب كلها إلا باب علي و أومأ بيده إلى باب علي.**

الفردوس عن الكياشيرويه[13] سدوا الأبواب كلها إلا باب علي جامع الترمذي[14] عن شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و آله أمر بسد الأبواب إلا باب علي.

مسند العشرة[15] عن أحمد بن عبد الله بن الرقيم الكناني قال خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك يقول أمر رسول الله صلى الله عليه و آله بسد الأبواب الشارعة في المسجد و ترك باب علي.

تاريخ البلاذري و مسند أحمد قال عمرو بن ميمون في خبر خلا ابن عباس مع جماعة ثم قام يقول أف أف وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلي مولاه و قال له من كنت وليه فعلي وليه و قال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى الخبر و قال له لأدفعن الراية غدا[16] إلى رجل الخبر و سد الأبواب إلا باب علي و نام مكان رسول الله صلى الله عليه و آله ليلة الغار و بعث براءة مع أبي بكر ثم أرسل عليا فأخذها.

الإبانة عن أبي عبد الله العكبري و المسند عن أبي يعلى و أحمد و فضائل أحمد و شرف المصطفى عن أبي سعيد

---

(١) في المصدر: «و أصناف النباتات».
(٢) في المصدر: «بنى آدم» بدل «ابن آدم».
(٣) في المصدر: «فلقد عظم الله ربحك».
(٤) تفسير الامام العسكرى عليه السلام ص ١٧ـ ١٢.
(٥) راجع المصباح المنير ج ٢ ص ٥٤٩.
(٦) راجع الصحاح ج ٤ ص ٢٣٠١.
(٧) راجع القاموس المحيط ج ١ ص ٢٦٧.
(٨) في المصدر: «فإنى».
(٩) سورة النجم، آية: ١.
(١٠) سورة النجم، آية: ٤.
(١١) حلية الأولياء ج ٤ ص ١٥٣.
(١٢) تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٠٥.
(١٣) كذا في النسخ و المصدر.
(١٤) سنن الترمذى ج ٥ ص ٣٠٥.
(١٥) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(١٦) كلمة: «غداً» ليست في المصدر.

النيسابوري و اللفظ له قال عبد الله بن عمر ثلاثة أشياء لو كان لي واحدة منهن لكان أحب إلي من حمر النعم أحدها إعطاء الراية إياه يوم خيبر و تزويجه فاطمة إياه و سد الأبواب إلا باب علي قالوا فخرج العباس يبكي و قال يا رسول الله أخرجت عمك و أسكنت ابن عمك فقال ما أخرجتك و لا أسكنته و لكن الله أسكنه و روي أن العباس قال لفاطمة عليها السلام انظروا إليها كأنها لبوة بين يديها جراؤها[(١)] تظن أن رسول الله يخرج عمه و يدخل ابن عمه و جاءه[(٢)] حمزة يبكي و يجر عباءه[(٣)] الأحمر فقال له كما قال للعباس فقال عمر دع لي خوخة أطلع منها إلى المسجد فقال لا و لا بقدر إصبعة فقال أبو بكر دع لي كوة أنظر إليها فقال و لا رأس إبرة فسأل عثمان مثل ذلك فأبى.

٢٩/٣٩ الفائق عن الزمخشري[(٤)] قال سعد لما نودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وآله و آل علي خرجنا نجر قلاعنا هو جمع قلع و هو الكنف[(٥)].

بيان: قال في النهاية في حديث سعد قال لما نودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وآله و آل علي خرجنا من المسجد نجر قلاعنا أي كنفنا و أمتعتنا واحدها قلع بالفتح و هو الكنف يكون فيه زاد الراعي و متاعه [(٦)].

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] فضائل السمعاني روى جابر عن ابن عمر في خبر أنه سأله رجل فقال ما قولك في علي و عثمان فقال أما عثمان فكأن الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه و أما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله و ختنه و هذا بيته و أشار بيده إلى بيته حيث ترون أمر الله سبحانه نبيه أن يبني مسجده فبنى فيه عشرة أبيات تسعة لبنيه و أزواجه و عاشرها و هو متوسطها لعلي و فاطمة عليها السلام و كان ذلك في أول سنة الهجرة و قالوا كان في آخر عمر النبي صلى الله عليه وآله و الأول أصح و أشهر و بقي على كونه فلم يزل علي و ولده في بيته إلى أيام عبد الملك بن مروان فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك و اغتاظ و أمر بهدم الدار و تظاهر أنه يريد أن يزاد[(٧)] في المسجد و كان فيها الحسن بن الحسن فقال لا أخرج و لا أمكن من هدمها فضرب بالسياط و تسابيح الناس[(٨)] و أخرج عند ذلك و هدمت الدار و زيد في المسجد و روى عيسى بن عبد الله أن دار فاطمة عليها السلام حول تربة النبي صلى الله عليه وآله و بينهما حوض.

وفي منهاج الكراجكي أنه ما بين البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و بين الباب المحاذي لزقاق البقيع.

٣٠/٣٩ فتح له[(٩)] باب و سد على سائر الأصحاب من قلع الباب[(١٠)] كيف يسد عليه الباب قلع باب الكفر من التخوم فتح له أبواب من العلوم[(١١)].

و في رواية أبي رافع أنه صلى الله عليه وآله صعد المنبر و قال إن رجالا يجدون في أنفسهم أن سكن علي في المسجد و خرجوا و الله ما فعلت إلا عن أمر ربي إن الله تعالى أوحى إلى موسى أن يسكن مسجده فلا يدخل جنب غيره و غير أخيه هارون و ذريته و اعلموا رحمكم الله أن عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و لو كان كان عليا.

جابر بن عبد الله كنا ننام في المسجد و معنا علي عليه السلام فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قوموا فلا تناموا في المسجد فقمنا لنخرج فقال أما أنت يا علي فنم[(١٢)] فقد أذن لك.

أبو صالح المؤذن في الأربعين و أبو العلاء العطار الهمداني في كتابه بالإسناد عن أم سلمة أنه قال بأعلى صوته ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب و لا حائض إلا للنبي و أزواجه و فاطمة بنت محمد و علي ألا بينت لكم أن تضلوا مرتين[(١٣)].

جامع الترمذي[(١٤)] و مسند أبي يعلى أبو سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا

---

(١) في المصدر: «جرواها» بدل «جروها».
(٢) في المصدر: «وجاء».
(٣) في المصدر: «عباة».
(٤) الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ٢٢٢ .
(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٨٩ ـ ١٩١ باب في ما تفرد من مناقبة عليه السلام فصل في جواره وسد الابواب.
(٦) النهاية ج ٤ ص ١٠٢.
(٧) في المصدر: «أن يزداد».
(٨) في المصدر: «و تصايح الناس».
(٩) أى لامير المؤمنين عليه السلام.
(١٠) أى باب خيبر.
(١١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٩١ ـ ١٩٢ باب ما تفرد من مناقبة عليه السلام فصل في جواره وسد الابواب.
(١٢) في المصدر: «فنم يا علي».
(١٣) أى قالها مرتين.
(١٤) بقية كلام ابن شهر آشوب.

المسجد غيري و غيرك و في رواية يا علي لا يحل لأحد من هذه الأمة غيري و غيرك و في رواية و لا يحل أن يدخل مسجدي جنب غيري و غيره و غير ذريته فمن شاء فهنا و أشار بيده نحو الشام فقال المنافقون لقد ضل و غوى في أمر ختنه فنزل ﴿ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوىٰ﴾[1].

١٢ـكشف: [كشف الغمة] من مسند أحمد بن حنبل عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ ٣١/٣٩
أبواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب علي عليه السلام قال فتكلم في ذلك أناس قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم و الله ما سددت شيئا و لا فتحته و لكني أمرت بشيء فاتبعته.

وبالإسناد المقدم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاثا لأن أكون أوتيتها أحب إلي أن أعطى[2] حمر النعم جوار رسول الله ﷺ له في المسجد والراية يوم خيبر والثالثة نسيها سهيل.

و بالإسناد عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس أبو بكر ثم عمر و لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم زوجه رسول الله ﷺ بنته و ولدت له و سد الأبواب إلا بابه في المسجد و أعطاه الراية يوم خيبر.

و من مناقب الفقيه ابن المغازلي عن عدي بن ثابت قال خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقال إن الله أوحى إلى نبيه موسى أن ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا موسى و هارون و ابنا هارون و إن الله أوحى إلي أن أبني مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا أنا و علي و ابنا علي.

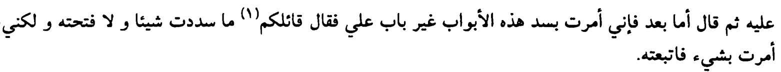
و بالإسناد المقدم عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما قدم أصحاب النبي ﷺ المدينة لم تكن لهم بيوت فكانوا ٣٢/٣٩
يبيتون في المسجد فقال لهم النبي ﷺ لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم إن القوم بنوا بيوتا حول المسجد و جعلوا أبوابها إلى المسجد و إن النبي ﷺ بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تخرج من المسجد و تسد بابك فقال سمعا و طاعة فسد بابه و خرج من المسجد ثم أرسل إلى عمر فقال إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تسد بابك الذي في المسجد و تخرج منه فقال سمعا و طاعة لله و لرسوله غير أني أرغب إلى الله تعالى في خوخة في المسجد فأبلغه معاذ ما قاله عمر ثم أرسل إلى عثمان و عنده رقية فقال سمعا و طاعة فسد بابه و خرج من المسجد ثم أرسل إلى حمزة رضي الله عنه فسد بابه و قال سمعا و طاعة لله و لرسوله و علي عليه السلام على ذلك متردد لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج و كان النبي ﷺ قد بنى له في المسجد بيتا بين أبياته فقال له النبي ﷺ اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام فقال يا محمد تخرجنا و تمسك غلمان بني عبد المطلب فقال له نبي الله لو كان الأمر إلي ما جعلت دونكم من أحد و الله ما أعطاه إياه إلا الله و إنك لعلى خير من الله و رسوله أبشر فبشره النبي ﷺ فقتل يوم أحد شهيدا و نفس ذلك[3] رجال على علي فوجدوا في أنفسهم و تبين فضله عليهم و على غيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ فبلغ ذلك النبي ﷺ فقام خطيبا فقال إن رجالا يجدون في أنفسهم في أن أسكن عليا في المسجد و أخرجهم و الله ما أخرجتهم و لا أسكنته إن الله عز و جل أوحى إلى موسى و أخيه ﴿أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَ أَقِيمُوا الصَّلاٰةَ﴾[4] و أمر موسى أن لا يسكن مسجده و لا ينكح فيه و لا يدخله إلا هارون و ذريته و إن عليا بمنزلة هارون من موسى و هو أخي دون أهلي و لا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا علي و ذريته فمن شاءه[5] فهاهنا و أومأ بيده نحو الشام.

و بالإسناد عن سعد بن أبي وقاص قال كانت لعلي عليه السلام مناقب لم يكن لأحد كان يبيت في المسجد و أعطاه الراية يوم خيبر و سد الأبواب إلا باب علي.

و بالإسناد عن البراء بن عازب قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد و إن رسول الله ﷺ قال سدوا هذه الأبواب غير باب علي قال فتكلم في ذلك أناس قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله و أثنى

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٩٤ باب ما تفرد من مناقبة عليه السلام فصل في جواره وسد الأبواب و الاية من سورة النجم: ٢.
(٢) في المصدر: «من أن أعطى».
(٣) نفس عليه ـ بالكسر ـ حسده، الصحاح ج ٢ ص ٩٨٥.
(٤) سورة يونس، آية ٨٧.
(٥) في المطبوعة: «شاءه»، و ما أثبتناه من المصدر.


عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال قائلكم[١] ما سددت شيئا و لا فتحته و لكني أمرت بشيء فاتبعته.

٣٣/٣٩ و بالإسناد المقدم عن سعد[٢] أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بالأبواب[٣] فسدت و ترك باب علي فأتاه العباس فقال يا رسول الله سددت أبوابنا و تركت باب علي فقال ما أنا فتحتها و لا [٤]سددتها.

و بالإسناد عن ابن عباس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بسد الأبواب كلها فسدت إلا باب علي عليه السلام.

و بالإسناد عن نافع مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما أنت و ذاك لا أم لك ثم استغفر الله و قال خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له و يحرم عليه ما يحرم عليه قلت من هو قال علي سد أبواب المسجد و ترك باب علي عليه السلام و قال لك في هذا المسجد ما لي و عليك فيه ما علي و أنت وارثي و وصيي تقضي ديني و تنجز عداتي و تقتل على سنتي كذب من زعم أنه يبغضك و يحبني[٥].

يف: [الطرائف] ابن المغازلي بإسناده إلى نافع مثله[٦].

١٣ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن ابن مسجدا طاهرا لا يكون فيه إلا[٧] موسى و هارون و ابنا[٨] هارون شبر و شبير و إن الله تعالى أمرني أن أبني مسجدا[٩] لا يكون فيه غيري و غير أخي علي و ابني[١٠] الحسن و الحسين صلوات الله عليهم[١١].

٣٤/٣٩ **١٤ـ يف:** [الطرائف] روى أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله و روى أبو زكريا بن مندة الأصفهاني الحافظ في مسانيد المأمون عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثني المأمون قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور قال حدثني أبي عن عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت وارثي و قال إن موسى سأل الله تعالى أن يطهر له مسجدا لا يسكنه إلا موسى و هارون و ابنا هارون و إني سألت الله تعالى أن يطهر مسجدا لك و لذريتك من بعدك ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك فاسترجع و قال فعل هذا بغيري فقيل لا فقال سمعا و طاعة فسد بابه ثم أرسل إلى عمر فقال سد بابك فاسترجع و قال فعل هذا بغيري فقيل بأبي بكر فقال إن في أبي بكر أسوة حسنة فسد بابه ثم ذكر رجلا آخر فسد النبي بابه و ذكر كلاما له ثم قال فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال ما أنا سددت أبوابكم و لا فتحت[١٢] باب علي عليه السلام و لكن الله سد أبوابكم و فتح باب علي عليه السلام و رواه الشافعي ابن المغازلي من ثمانية طرق فمنها عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله[١٣] المدينة لم يكن لهم بيوت يسكنون فيها و كانوا يبيتون في المسجد و ساق الحديث إلى [١٤]آخر ما مر.

٣٥/٣٩ **بيان:** هذا الخبر من المتواترات و رواه ابن بطريق في العمدة من مسند أحمد بن حنبل بثلاثة أسانيد عن زيد بن أرقم و عمر بن الخطاب و ابنه و من مناقب ابن المغازلي بثمانية طرق عن عدي بن ثابت و حذيفة بن أسيد و سعد بن أبي وقاص و البراء بن عازب و سعيد و نافع و ابن عباس بسندين[١٥] و هو يدل على فضيلة جليلة و منقبة نبيلة تستلزم الإمامة و الخلافة و العصمة و الطهارة و لذا احتج صلوات الله عليه به في الشورى و أي فضيلة أسنى من إدخاله بعد إخراج حمزة سيد الشهداء مع كبر سنه و تقادم عهده و تجويز أن يجنب هو في المسجد و يمر فيه جنبا دون غيره و هل يكون مثل هذا إلا لبيان استحقاقه للرئاسة العظمى و الخلافة الكبرى.

---

(١) من المصدر.
(٢) في المطبوعة: «سعيد» و ما اثبتناه من المصدر، علماً بانّه قد تقدم قبل قليل: «بالاسناد عن سعد بن أبي وقاص».
(٣) في المصدر: «امر بسدّ الابواب».
(٤) في المصدر: «ولا انا سددتها».
(٥) كشف الغمة ج ١ ص ٣٣١ ـ ٣٣٣ باب ذكر سدّ الابواب.
(٦) الطرائف ج ١ ص ١٣٣ رقم ٢١١.
(٧) في المصدر: «غير» بدل «الاّ».
(٨) في المصدر: «ابنى».
(٩) في المصدر اضافة: «طاهرا».
(١٠) في المصدر: «و غير ابنى».
(١١) نوادر الراوندى ص ٨.
(١٢) في المصدر: «و لا انا فتحت».
(١٣) في المصدر: «لما قدم النبى و اصحاب النبى».
(١٤) الطرائف ج ١ ص ٦١ ـ ٦٢ رقم ٦٠ ـ ٦١.
(١٥) راجع العمدة ص ١٧٥ ـ ١٨١ رقم ٢٧٠ ـ ٢٨١.

باب ٧٣ أن فيه(ع) خصال الأنبياء و اشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجبائي[١] عن أحمد بن عيسى عن مسعر بن يحيى عن شريك عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى نوح في حكمته و إلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب[٢].

٢ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن جعفر بن سليمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إلى علي عليه السلام قد أقبل و حوله جماعة من أصحابه فقال من أحب[٣] أن ينظر إلى يوسف في جماله و إلى إبراهيم في سخائه و إلى سليمان في بهجته و إلى داود في حكمته[٤] فلينظر [٥] إلى هذا.

٣ـك: [إكمال الدين] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى نوح في سلمه و إلى إبراهيم في حلمه و إلى موسى في فطنته[٦] و إلى داود في زهده فلينظر إلى هذا فنظرنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام[٧] قد أقبل كالماء[٨] ينحدر [٩]من صبب.

٤ـجا: [المجالس للمفيد] محمد بن عمر بن مسلم[١٠] عن محمد بن عيسى العجلي عن مسعود بن يحيى النهدي ٣٦/٣٩
عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه و إلى نوح في حكمته و إلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام[١١].

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن الحسين البغدادي[١٢] عن علي بن محمد بن عنبسة[١٣] عن الحسن بن سليمان الملطي و محمد بن القاسم العلوي و دارم بن قبيصة جميعا عن الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله يا علي ما سألت[١٤] ربي شيئا إلا سألت لك مثله غير أنه قال لا نبوة بعدك أنت خاتم النبيين و علي خاتم الوصيين[١٥].

٦ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن المنذر[١٦] عن أحمد بن يحيى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى[١٧] عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله أخرجني و رجلا معي من ظهر إلى ظهر[١٨] من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا و سبقته[١٩] بفضل هذه على هذه و ضم بين السبابة و الوسطى و هو النبوة فقيل له من[٢٠] هو يا رسول الله قال علي[٢١] بن أبي طالب.

---

(١) في المطبوعة «الجبائى» و ما اثبتناه من المصدر.
(٢) أمالي الطوسي ص ٤١٦ ـ ٤١٧ مجلس ١٤ حديث ٨٦.
(٣) في المصدر: «من اراد» بدل «من احبّ».
(٤) في المصدر: «قوّته».
(٥) أمالي الصدوق ص ٧٥٧ مجلس ٩٤ حديث ١١.
(٦) في المصدر: «في فطانته».
(٧) في المصدر: «قال: فنظرنا فاذا على بن أبي طالب عليه السلام ».
(٨) في المصدر: «كانّما» بدل «كالماء».
(٩) كمال الدين ج ١ ص ٢٥.
(١٠) في المصدر: «سالم».
(١١) مجالس المفيد ص ١٤ مجلس ٢.
(١٢) في المطبوعة «احمد بن الحسين البغدادى» و ما اثبتناه من المصدر.
(١٣) في المصدر: «عيينة»، و الصحيح ما في المتن، و هو على بن محمد بن جعفر بن احمد بن عنبسة.
(١٤) في المصدر: «ما سألت انت ربى».
(١٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٧٣.
(١٦) في المصدر: «المنذر بن محمد» بدل «محمد بن المنذر».
(١٧) في المصدر: «عن على بن موسى بن جعفر عن ابيه».
(١٨) في المصدر: «من طهر الى طهر».
(١٩) في المصدر: «فسبقته».
(٢٠) في المصدر: «و من».
(٢١) أمالي الطوسي ص ٣٤ مجلس ١٢ حديث ٣٣.

37/39 ٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن إبراهيم بن عمروس عن الحسن بن إسماعيل القحطبي عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض و في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم و أعطاه الله[1] من الفهم[2] لو قسم على أهل الأرض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط و خلقه بخلق يحيى و زهده بزهد أيوب و سخاوه بسخاء إبراهيم و بهجته ببهجة سليمان بن داود و قوته بقوة داود و له[3] اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي و كانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة و خاصتي و خالصتي و ظاهرتي و مصباحي و جنتي و رفيقي آنسني به ربي[4] فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي و سألته أن يقبضه شهيدا[5] أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر و قصور علي كعدد البشر علي مني و أنا من علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي نعمة و اتباعه فضيلة دان به الملائكة و حفت به الجن الصالحون لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزا و فخرا و منهاجا لم يك فظا عجولا و لا مسترسلا لفساد و لا متعندا[6] حملته الأرض فأكرمته لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجا منه و لم ينزل منزلا إلا كان ميمونا أنزل الله عليه الحكمة و رداه[7] بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها و لو أوحي إلى أحد بعدي لأوحي إليه فزين الله به المحافل و أكرم به العساكر و أخصب[8] به البلاد و أعز به الأجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار و لا يزور و مثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة و مثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت الدنيا[9] وصفه الله في كتابه و مدحه بآياته و وصف فيه آثاره و أجرى[10] منازله فهو الكريم حيا و الشهيد ميتا[11].

38/39 ٨ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن أبي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت في علي سنة ألف نبي[12].

٩ـ فض: [كتاب الروضة] أحمد بن عبد الجبار عن زيد بن الحارث عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر الغفاري قال بينما ذات يوم من الأيام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قام و ركع و سجد شكرا لله تعالى ثم قال يا جندب من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى نوح في فهمه و إلى إبراهيم في خلته و إلى موسى في مناجاته و إلى عيسى في سياحته و إلى أيوب في صبره و بلائه فلينظر إلى هذا الرجل المقابل الذي هو كالشمس و القمر الساري و الكوكب الدري أشجع الناس قلبا و أسخى الناس كفا فعلى مبغضه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين قال فالتفت الناس ينظرون من هذا المقبل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه الصلاة و السلام[13].

39/39 ١٠ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي[14] عن أبي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى نوح في فهمه و إلى يحيى بن زكريا في زهده و إلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال أحمد بن الحسين البيهقي لم أكتبه إلا بهذا الإسناد.

و قد روى البيهقي في كتابه المصنف في فضائل الصحابة يرفعه بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى نوح في تقواه[15] و إلى إبراهيم في حلمه[16] و إلى موسى في هيبته و إلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام[17].

---

(١) كلمة: «الله ليست في المصدر».
(٢) في المصدر اضافة: «جزءاً».
(٣) في المصدر: «له» بدون واو.
(٤) في المصدر اضافة: «عزوجل».
(٥) في المصدر: «شهيدا بعدى».
(٦) في نسخة من المصدر «متعقدا» و في اخرى «منعقدا».
(٧) في نسخة من المصدر: «وزاده».
(٨) في نسخة من المصدر: «اخضب».
(٩) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(١٠) في نسخة من المصدر: «اجزل».
(١١) أمالي الصدوق ص ٥٧ ـ ٥٨ مجلس ٢ حديث ٧.
(١٢) بصائر الدرجات ج ٣ ص ١٣٤ باب ١ حديث ٢.
(١٣) الروضة ـ مخطوط ـ ص ١٣.
(١٤) المناقب للخوارزمي ص ٨٣ رقم ٧٠.
(١٥) في نسخة من المصدر: «فتواه».
(١٦) في نسخة من المصدر: «حكمه».
(١٧) كشف الغمة ج ١ ص ١١٤ باب في فضائل مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام.

و من كتاب المناقب[١] عن الحارث الأعور صاحب راية علي عليه السلام قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان[٢] **في جمع من أصحابه فقال أريكم آدم في علمه و نوحا في فهمه و إبراهيم في حكمته فلم يكن بأسرع من أن طلع علي عليه السلام فقال أبو بكر يا رسول الله أقست رجلا بثلاثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وآله ألا تعرفه يا أبا بكر قال الله و رسوله أعلم قال أبو الحسن علي بن أبي طالب قال أبو بكر بخ بخ لك يا أبا الحسن[٣] و أين مثلك يا أبا الحسن.**

فض: [كتاب الروضة] **يل:** [الفضائل لابن شاذان] **بالإسناد إلى الحارث مثله[٤].**

١١ـ مد: [العمدة] من مناقب ابن المغازلي[٥] **عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العدل عن محمد بن محمود[٦] عن إبراهيم بن سليمان بن رشيد عن زيد بن عطية عن أبان بن فيروز عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن ينظر إلى علم آدم و فقه نوح فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام[٧].**

١٢ـ ع: [علل الشرائع] **أبي عن محمد العطار عن ابن أبان عن ابن أورمة عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي عن** ٤٠/٣٩
ابن نباتة قال قام ابن الكواء إلى علي عليه السلام و هو على المنبر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبيا كان أم ملكا و أخبرني عن قرنه أمن ذهب كان أم من فضة فقال له لم يكن نبيا و لا ملكا و لم يكن قرناه من ذهب و لا فضة و لكنه كان عبدا أحب الله فأحبه الله و نصح لله و نصحه[٨] الله و إنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى الله عز و جل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد إليهم فضرب على قرنه الآخر و فيكم[٩] مثله.

بيان: قوله و فيكم مثله يعني نفسه عليه السلام و قد اشتهر في الحديث أنه ذو قرني هذه الأمة و فيه وجوه.

أحدها أنه عاش قرنين قرنا مع الرسول صلى الله عليه وآله و قرنا بعده و هذا الخبر لا يحتمله.

وثانيها أنه يشبهه في كونه عبدا صالحا مؤيدا ملهما بإلهام الله تعالى مطاعا للخلق بإذنه تعالى مع كونه غير نبي و عليه تدل الأخبار الكثيرة التي أوردناها في كتاب الإمامة في باب مفرد.

وثالثها أنه يشبهه في أنه ضرب على قرنيه.

ورابعها أنه صاحب القوتين العظيمتين في الدنيا و الدين.

وخامسها أنه يشبهه في أنه دعاهم فضربوه على قرنه وسيرجع إلى الدنيا وينقاد له شرق الأرض وغربها.

و سادسها أنه خلق الله تعالى له طرفي الأرض شرقها و غربها و سيملكهما إياه و خلق له طرفي الجنة فهو قسيمها.

و قال الجزري في النهاية فيه أنه قال لعلي عليه السلام إن لك بيتا في الجنة و إنك ذو قرنيها أي طرفي الجنة و ٤١/٣٩
جانبيها قال أبو عبيد[١٠] و أنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة فأضمر و قيل أراد الحسن و الحسين عليهما السلام و أرضاهما[١١] و منه حديث علي عليه السلام و ذكر قصة ذي القرنين ثم قال و فيكم مثله فيرى أنه إنما عنى نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق و الأخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله انتهى[١٢] و سيأتي ذكر الوجوه الأخر[١٣].

١٣ـ مع: [معاني الأخبار] **الأشناني عن جده عن محمد بن عمار عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي[١٤] عن سلمة عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له[١٥] يا علي إن لك كنزا في الجنة و أنت ذو قرنيها فلا تتبع النظرة في الصلاة[١٦] فإن لك الأولى و ليست لك الأخيرة[١٧].**

---

(١) المناقب للخوارزمى ص ٨٩ رقم ٨٩.
(٢) في المصدر: «و كان».
(٣) كشف الغمة ج ١ ص ١١٥ باب في فضائل اميرالمؤمنين عليه السلام .
(٤) الروضة ـ مخطوط ـ ص ١٥ و الفضائل ص ٩٨ ـ ٩٩.
(٥) المناقب لابن المغازلى ص ٢١٢.
(٦) في المصدر بعد ذلك: «عن ابراهيم بن مهدى الابلى».
(٧) العمدة ص ٣٦٩ رقم ٧٢٥.
(٨) في المصدر: «فنصحه» بدل «و نصحه».
(٩) علل الشرائع ص ٣٩ ـ ٤٠ باب ٣٧ العلة التى من اجلها سمى ذوالقرنين حديث ١ و قد مضت الرواية المجلّد ص ١٨٠ من المطبوعة عن تفسير العياشي و الاحتجاج و كمال الدين.
(١٠) راجع كلامه في غريب الحديث ج ١ ص ٤١٢.
(١١) عبارة: «عليهما السلام و ارضاهما» ليست في النهاية و لا في كلام أبي عبيد الهروى هذا، و اظنّها من عبارات التحية.
(١٢) النهاية ج ٤ ص ٥١ ـ ٥٢.
(١٣) سيأتى في هذا الباب بعد قليل.
(١٤) في المصدر: «التميمى».
(١٥) كلمة: «له» ليست في المصدر.
(١٦) في المصدر: «فلا تتبع النظرة بالنظرة في الصلاة».
(١٧) في نسخة من المصدر «الاخرة» و «الاخرى».

٤٢/٣٩ قال الصدوق رضي الله عنه معنى قوله صلى الله عليه و آله إن لك كنزا في الجنة يعني مفتاح نعمها[١] و ذلك أن الكنز في المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب أو فضة و لا يكنز إلا خيفة الفقر[٢] و لا يصلحان إلا للإنفاق في أوقات الافتقار إليهما و لا حاجة في الجنة و لا فقر و لا فاقة لأنها دار السلام من جميع ذلك و من الآفات كلها و فيها ما تشتهي الأنفس و تلذ الأعين و هذا الكنز هو المفتاح و ذلك أنه عليه السلام قسيم الجنة و إنما صار عليه السلام قسيم الجنة و النار لأن قسمة الجنة و النار إنما هي على الإيمان و الكفر و قد قال له النبي صلى الله عليه و آله يا علي حبك إيمان و بغضك نفاق و كفر فهو عليه السلام بهذا الوجه قسيم الجنة و النار و قد سمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن عليه السلام و هو السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين و احتج على ذلك[٣] بما روي في السقط أنه يكون محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواي قبلي و ما روي أن الله تعالى كفل سارة و إبراهيم أولاد المؤمنين يغذونهم بشجر في الجنة لها أظلاف كأظلاف البقر[٤] فإذا كان يوم القيامة ألبسوا و طيبوا و أهدوا إلى آبائهم فهم في الجنة ملوك مع آبائهم و أما قوله صلى الله عليه و آله و أنت ذو قرنيها فإن قرنيها[٥] الحسن و الحسين عليهما السلام لما روي أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال إن الله عز و جل يزين بهما جنته كما تزين المرأة بقرطيها[٦] و في خبر آخر يزين الله بهما عرشه.

٤٣/٣٩ و في وجه آخر معنى قوله صلى الله عليه و آله و أنت ذو قرنيها أي أنك صاحب قرني الدنيا و أنك الحجة على شرق الدنيا وغربها و صاحب الأمر فيها و النهي فيها و كل ذي قرن في الشاهد إذا أخذ بقرنه فقد أخذ به و قد يعبر عن الملك بالآخذ بالناصية كما قال عز و جل ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾[٧] و معناه على هذا أنه عليه السلام مالك حكم الدنيا في إنصاف المظلومين و الأخذ على أيدي الظالمين و في إقامة الحدود إذا وجبت و تركها إذا لم تجب و في الحل و العقد و في النقض و الإبرام و في الحظر و الإباحة و في الأخذ و الإعطاء و في الحبس و الإطلاق و في الترغيب و الترهيب.

و في وجه آخر معناه أنه عليه السلام ذو قرني هذه الأمة كما كان ذو القرنين لأهل وقته و ذلك أن ذا القرنين ضرب على قرنه الأيمن فغاب ثم حضر فضرب على قرنه الآخر و تصديق ذلك قول الصادق عليه السلام إن ذا القرنين لم يكن نبيا و لا ملكا و إنما كان عبدا أحب الله فأحبه الله و نصح لله فنصحه الله و فيكم مثله يعني بذلك أمير المؤمنين عليه السلام و هذه المعاني كلها صحيحة يتناولها ظاهر قوله صلى الله عليه و آله لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيها[٨].

١٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو عبيد في غريب الحديث[٩] أن النبي صلى الله عليه و آله قال لأمير المؤمنين عليه السلام إن لك[١٠] بيتا في الجنة و إنك لذو قرنيها.

سويد بن غفلة و أبو الطفيل قال أمير المؤمنين عليه السلام إن ذا القرنين كان ملكا عادلا فأحبه الله و ناصح لله فنصحه الله أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع إليهم فدعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الآخر بالسيف فذلك قرناه و فيكم مثله يعني نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين أحدهما يوم الخندق و الثاني ضربة ابن ملجم لعنه الله.

٤٤/٣٩ الرضي في مجازات الآثار النبوية[١١] عنى رأس الأمة أن القرنين إنما يكونان فيه و هذا يدل على أنه كان رأس أمته و رئيس أسرته و يقال أي[١٢] كذي القرنين أي الإسكندر الرومي و يدل أيضا على سيادته لأنه كان قد أخذ بأزمة الملوك و إن أراد اسم نبي[١٣] من الأنبياء فهو أفضل أهل زمانه كما كان ذو القرنين[١٤] في زمانه و قال ثعلب كان وصفه ببلوغ غايات المثابين في الجنة كأنه أخذ طرفي الجنة و قال ثعلب أيضا أي ذو جبليها يعني الحسن و الحسين عليهما السلام و قال أي طرفي الأمة أي أنت إمام في الابتداء و المهدي ولدك إمام في الانتهاء و يجوز من قولهم عصرت الفرس قرنا

---

(١) في المصدر: «نعيمها».
(٢) في المصدر: «من ذهب و فضة و لا يكنز الا لخيفة الفقر».
(٣) في المصدر: «و احتج في ذلك بما روى من السقط من انّه».
(٤) في المصدر: «لها اخلاف كاخلاف البقر».
(٥) في المصدر: «فان قرنى الجنّة».
(٦) القرط ـ بالضم ـ الذي يعلق في شحمة الاذن. و الجمع قرطة و قراط. الصحاح ج ٢ ص ١١٥١.
(٧) سورة هود، آية ٥٦.
(٨) معانى الاخبار ص ٢٠٥ ـ ٢٠٧، باب معنى قول النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام، حديث ١.
(٩) غريب الحديث ج ١ ص ٤١٢.
(١٠) في المصدر: «لى».
(١١) المجازات النبوية ص ٨٢ رقم ٥٤.
(١٢) في المصدر: «انّى» بدل «اى».
(١٣) في المصدر: «النبى».
(١٤) في المصدر: «ذو القرنين».

أو قرنين أي استخرجت عرقه بالجري مرة أو مرتين و كأنه ذو اقتباس العلم الظاهر و استخراج العلم الباطن[١].

١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] لنبيه ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾[٢] و له ﴿وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].

و قال لنفسه ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾[٤] و لنبيه ﴿أَشَدُّ حُبًّا[٥] لِلَّهِ﴾ و له ﴿أَشِدّٰاءُ عَلَى الْكُفّٰارِ﴾[٦].

و قال لنفسه ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ و لنبيه ﴿وَ مٰا أَرْسَلْنٰاكَ إِلّٰا رَحْمَةً﴾[٧] و له ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ﴾[٨].

وقال لنفسه ﴿مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[٩] ولنبيه ﴿لَقَدْ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ﴾[١٠] وله ﴿وَتُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ﴾[١١].

و قال لنفسه ﴿وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[١٢] و لنبيه ﴿إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[١٣] و له ﴿عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ ٤٥/٣٩
الْعَظِيمِ﴾[١٤].

وقال لنفسه ﴿اللّٰهُ نُورُ[١٥] السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾[١٦] و لنبيه ﴿قَدْ جٰاءَكُمْ مِنَ اللّٰهِ نُورٌ﴾ و له ﴿وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾[١٧].

ثم إن الله تعالى سمى عليا مثل ما سمى به كتبه قال ﴿إِنّٰا أَنْزَلْنَا التَّوْرٰاةَ فِيهٰا هُدىً﴾[١٨] ولعلي ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ﴾[١٩].

وقال ﴿فِيهٰا هُدىً وَ نُورٌ﴾[٢٠] و للقرآن ﴿وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾[٢١] و لعلي ﴿جَعَلْنٰاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ﴾[٢٢].

وقال ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾[٢٣] و لعلي ﴿لَدَيْنٰا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٢٤].

وقال ﴿صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ﴾[٢٥] و لعلي ﴿الم ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لٰا رَيْبَ فِيهِ﴾[٢٦] و الكتاب أكبر.

وقال في القرآن ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ﴾[٢٧] و له ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنٰاسٍ بِإِمٰامِهِمْ﴾[٢٨].

وفي القرآن ﴿هٰذٰا بَيٰانٌ لِلنّٰاسِ﴾[٢٩] و له ﴿أَ فَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾[٣٠].

وفي القرآن ﴿هٰذٰا بَصٰائِرُ لِلنّٰاسِ﴾[٣١] و له ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ﴾[٣٢].

و في القرآن ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلٰاوَتِهِ﴾[٣٣] و له ﴿وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ﴾[٣٤]. ٤٦/٣٩

وفي القرآن ﴿هُدىً وَ بُشْرىٰ﴾[٣٥] و له ﴿لَهُمُ الْبُشْرىٰ﴾[٣٦].

وفي القرآن ﴿سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾[٣٧] و له إني تارك فيكم الثقلين الخبر.

وفي القرآن ﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ﴾[٣٨] و له ﴿أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾[٣٩].

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٨٧ باب النصوص على امامته عليه السلام فصل في انه الشاهد و الشهيد.
(٢) سورة البقرة: آية: ٢٨٥.
(٣) سورة التحريم، آية: ٤.
(٤) سورة البروج، آية: ١٢.
(٥) سورة البقرة: آية: ١٦٥.
(٦) سورة الفتح، آية: ٢٩.
(٧) سورة الانبياء، آية: ١٠٧.
(٨) سورة يونس، آية: ٥٨.
(٩) سورة الزمر، آية: ١ سورة الجاثية: آية: ٢ سورة الاحقاف، آية: ٢.
(١٠) سورة التوبة، آية: ١٢٧.
(١١) سورة آل عمران: آية: ٢٦.
(١٢) سورة البقرة، آية: ٢٢٥ سورة الشورى، آية: ٤.
(١٣) سورة القلم، آية: ٤.
(١٤) سورة النبأ، آية: ١.
(١٥) سورة المائدة، آية: ١٥.
(١٦) سورة النور، آية: ٣٥.
(١٧) سورة الاعراف، آية: ١٥٧.
(١٨) سورة المائدة: آية: ٤٤.
(١٩) سورة الرعد، آية: ٧.
(٢٠) سورة المائدة، آية: ٣٦.
(٢١) سورة الاعراف، آية: ١٥٧.
(٢٢) سورة الشورى، آية: ٥٢.
(٢٣) سورة المائدة، آيه: ٤٤.
(٢٤) سورة الزخرف، آية: ٤.
(٢٥) سورة الاعلى، آية: ١٩.
(٢٦) سورة البقرة: آية: ١ ـ ٢.
(٢٧) سورة يس، آية: ١٢.
(٢٨) سورة الاسراء، آية: ٧١.
(٢٩) سورة آل عمران، آية: ١٣٨.
(٣٠) سورة هود، آية: ١٧ سورة محمّد، آية: ١٤.
(٣١) سورة سورة الجاثية، آية: ٢٠.
(٣٢) سورة يوسف، آية: ١٠٨.
(٣٣) سورة البقرة، آية: ١٢١.
(٣٤) سورة هود، آية: ١٧.
(٣٥) سورة البقرة، آية: ٩٧ سورة النمل، آية: ٢.
(٣٦) سورة يونس، آية: ٦٤ سورة الزمر، آية: ١٧.
(٣٧) سورة المزمل، آية: ٥.
(٣٨) سورة الزخرف، آية: ٤٤.
(٣٩) سورة يونس، آية: ٣٥.



وفي القرآن ﴿قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ﴾[١] و له قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا حجة الله و أنا خليفة الله.
وفي القرآن ﴿إِنّٰا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾[٢] و له ﴿وَ أَنْزَلْنٰا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾[٣].
وفي القرآن ﴿وَ لٰا تَكْتُمُوا الشَّهٰادَةَ﴾[٤] و له ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ﴾[٥].
وفي القرآن ﴿وَ الَّذِي جٰاءَ بِالصِّدْقِ﴾[٦] و له ﴿وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾[٧].
وفي القرآن ﴿تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾[٨] و له ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[٩].
وفي القرآن ﴿وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً﴾[١٠] و له ﴿ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾[١١].
وفي القرآن ﴿اللّٰهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾[١٢] و له ﴿مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾[١٣].
و في القرآن ﴿قٰالُوا خَيْراً﴾[١٤] و له ﴿أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[١٥]. ٤٧/٣٩
وفي القرآن ﴿مٰا نَفِدَتْ كَلِمٰاتُ اللّٰهِ﴾[١٦] و له ﴿وَ جَعَلَهٰا كَلِمَةً بٰاقِيَةً﴾[١٧].
وفي القرآن ﴿هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾[١٨] و له ﴿وَ قٰالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدىٰ﴾[١٩].
وفي القرآن ﴿يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[٢٠] و له ﴿وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٢١] أي عال في البلاغة و علا على كل كتاب لكونه معجزا و ناسخا و منسوخا و كذلك علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال حَكِيمٌ أي مظهر للحكمة البالغة بمنزلة حكيم ينطق بالصواب و هذا[٢٢] في علي بن أبي طالب عليه السلام و هاتان الصفتان له خليقة لأنهما من صفات الحي و في القرآن على سبيل التوسع.

ثم قال للقرآن ﴿أَ فَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ﴾[٢٣] و له ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾[٢٤] و في القرآن ﴿وَ لٰا رَطْبٍ وَ لٰا يٰابِسٍ إِلّٰا فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ﴾[٢٥] و علم هذا الكتاب عنده لقوله ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ﴾[٢٦].

وقال النبي صلى الله عليه و آله الإسلام يعلو ولا يعلى وقال تعالى ﴿وَ كَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيٰا﴾[٢٧] وبيانه وَجَعَلَهٰا كَلِمَةً بٰاقِيَةً فِي عَقِبِهِ[٢٨].

في[٢٩] مساواته عليه السلام مع آدم و إدريس و نوح عليهم السلام

٤٨/٣٩ ساواه مع آدم في أشياء في العلم ﴿وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمٰاءَ كُلَّهٰا﴾[٣٠] و له أنا مدينة العلم و علي بابها و التزويج لأنه جرى تزويجهما في الجنة و أنزل الحديد على آدم و أنزل على علي عليه السلام ذا الفقار و آدم أبو الآدميين و علي أبو العلويين و اعتذر عن آدم ﴿فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾[٣١] و شكر عن علي ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[٣٢] و آمن آدم في قوله ﴿ثُمَّ اجْتَبٰاهُ رَبُّهُ﴾[٣٣] و كذلك لعلي عليه السلام ﴿فَوَقٰاهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ﴾[٣٤] و كان آدم خليفة الله ﴿إِنِّي جٰاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٣٥] و علي خليفة الله قوله عليه السلام من لم يقل إني رابع الخلفاء الخبر.

---

(١) سورة الانعام، آية: ١٤٩.
(٢) سورة الحجر، آية: ٩.
(٣) سورة النحل: آية ٤٤.
(٤) سورة البقرة،آية: ٢٨٣.
(٥) سورة الرعد، آية: ٤٣.
(٦) سورة الزمر، آية: ٣٣.
(٧) سورة التوبه، آية: ١١٩.
(٨) سورة يوسف، آية: ١١١.
(٩) سورة الطارق، آية: ١٣.
(١٠) سورة الكهف، آية: ١-٢.
(١١) سورة التوبة، آية: ٣٦ سورة يوسف، آية: ٤٠ سورة الروم، آية: ٣٠.
(١٢) سورة الزمر، آية: ٢٣.
(١٣) سورة الأنعام، آية: ١٦٠ سورة النحل، آية: ٨٩ سورة القصص، آية: ٨٤.
(١٤) سورة النحل، آية:٣٠.
(١٥) سورة البينة، آية: ٧.
(١٦) سورة لقمان، آية: ٢٧.
(١٧) سورة الزخرف، آية: ٢٨.
(١٨) سورة البقرة، آية: ٢.
(١٩) سورة القصص، آية: ٥٧.
(٢٠) سورة يس، آية: ١.
(٢١) سورة الزخرف، آية: ٤.
(٢٢) في المصدر: «و هكذا».
(٢٣) سورة الزخرف، آية: ٥.
(٢٤) سورة النحل، آية: ٤٣ سورة الأنبياء، آية: ٧.
(٢٥) سورة الأنعام، آية: ٥٩.
(٢٦) سورة الرعد، آية: ٤٣.
(٢٧) سورة التوبه، آية: ٤٠.
(٢٨) سورة الزخرف، آية: ٢٨.
(٢٩) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٣٠) سورة البقرة، آية: ٣١.
(٣١) سورة طه، آية: ١١٥.
(٣٢) سورة الانسان، آية: ٧.
(٣٣) سورة طه، آية: ١٢٢.
(٣٤) سورة الانسان، آية: ١١.
(٣٥) سورة البقرة، آية: ٣٠.

خلق آدم من التراب فكان ترابيا ﴿فَإِنّٰا خَلَقْنٰاكُمْ مِنْ تُرٰابٍ﴾[1] و سمى النبي عليا أبا تراب و قال آدم وقت خلقته و قد عطس الحمد لله فقال الله[2] رحمك الله و لهذا خلقتك سبقت رحمتي غضبي فهو أول كلمة قالها و عليعليه السلام لما ولد سجد لله على الأرض و حمده و آدم خلق بين مكة و الطائف و علي ولد في الكعبة و اصطفى الله آدم ﴿إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ﴾[3] و لعلي ﴿وَ آلَ عِمْرٰانَ عَلَى الْعٰالَمِينَ﴾[4] و الأنبياء كلهم من صلب آدم و أوصياء النبيصلى الله عليه و آله من صلب علي رفع آدم على مناكب الملائكة و رفع جنازة علي على مناكبهم أيضا نسب أولاد آدم إليه فقالوا آدمي و نسب أولاد النبيصلى الله عليه و آله إليه فقالوا علوي أمر الله الملائكة بالسجود لآدم و علي أمر بأن يؤتى إليه روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن عليعليه السلام قال النبيصلى الله عليه و آله يا علي أنت بمنزلة الكعبة تؤتى و لا تأتي آدم باع الجنة بحبات حنطة فأمر بالخروج منها ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهٰا جَمِيعاً﴾[5] و علي اشترى الجنة بقرص فأذن له بالدخول فيها ﴿وَ جَزٰاهُمْ بِمٰا صَبَرُوا جَنَّةً﴾[6] ﴿وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمٰاءَ كُلَّهٰا﴾[7] و كان اسم علي و أسماء أولادهعليهم السلام فعلم الله آدم أسماءهم أخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ بإسناده عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال رسول اللهصلى الله عليه و آله يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث و أفتخر أنا بعلي بن أبي طالب.

المفجع[8]:

كان في علمه لآدم إذ علم شرح الأسماء و المكنيا

وساواه مع إدريسعليه السلام بأشياء أطعم إدريس بعد وفاته من طعام الجنة و أطعم علي في حياته من طعامها مرارا و ٤٩/٣٩
سمي إدريس لأنه درس الكتب كلها و قوله تعالى في عليعليه السلام ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ﴾[9] و إدريس أول من وضع الخط و علي أول من وضع النحو و الكلام.

و ساواه مع نوحعليه السلام في خمسة عشر موضعا في الميثاق ﴿وَ إِذْ أَخَذْنٰا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثٰاقَهُمْ﴾[10] و لعلي ما روي أن الله تعالى أخذ ميثاقي على النبوة و ميثاق اثني عشر بعدي و خص بطول العمر فلبث فيهم ألف سنة و طول عمر ولده القائمعليه السلام ﴿وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾[11] الآية و نوح شيخ المرسلين و علي شيخ الأئمة و قيل لنوح ﴿يٰا نُوحُ قَدْ جٰادَلْتَنٰا﴾[12] و لعلي ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾[13] و نبع الماء لنوح من بين النار ﴿وَ فٰارَ التَّنُّورُ﴾[14] و هوى النجم لعلي من بئر الدار ﴿وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ﴾[15] أجيبت دعوة نوح فهطلت[16] له السماء بالعقوبة و أجيبت لعلي بالرحمة فنبعت له الأرض في أرض بلقع و يمنى السواد و غيرهما ذكر الله نوحا في كتابه في[17] اثنين و أربعين موضعا أوله
قوله ﴿إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً﴾[18] و آخره ﴿وَ قٰالَ نُوحٌ رَبِّ لٰا تَذَرْ﴾[19] و ذكر عليا في تسعة و ثمانين موضعا ٥٠/٣٩
أنه أمير المؤمنين و سمي نوحا لكثرة نوحه و زهادته و قال لعلي ﴿أَمَّنْ هُوَ قٰانِتٌ﴾[20] و سماه شكورا ﴿إِنَّهُ كٰانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[21] و سمى عليا باسمه ﴿وَ جَعَلْنٰا لَهُمْ لِسٰانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[22] و أهلك جميع الخلق[23] بالطوفان سوى قومه ﴿فَأَنْجَيْنٰاهُ وَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ﴾[24] و أهلك أعداء علي في طوفان النصب فيلقى في جهنم و يفوز أحباؤه ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفٰازاً﴾[25] نوح أب ثاني و علي أبو الأئمة و السادات و اشتق لنوح اسمه من صفته لما ناح و اشتق اسم علي

---

(١) سورة الحج، آية: ٥.
(٢) كلمة: «الله» ليست في المصدر.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٣٣.
(٤) سورة آل عمران، آية: ٣٣.
(٥) سورة البقرة، آية: ٣٨.
(٦) سورة الانسان، آية: ١٢.
(٧) سورة البقرة، آية: ٣١.
(٨) هو محمد بن احمد بن عبدالله أبو عبدالله البصرى الملقب بالمفجع، ذكره النجاشي في رجاله ص ٧٤.
(٩) سورة الرعد، آية: ٤٣.
(١٠) سورة الاحزاب، آية: ٧.
(١١) سورة القصص، آية: ٥.
(١٢) سورة هود، آية: ٣٢.
(١٣) سورة آل عمران، آية: ٦١.
(١٤) سورة هود، آية: ٤٠، سورة المؤمنون، آية: ٢٧.
(١٥) سورة النجم، آية: ١.
(١٦) الهطل: تتابع المطر، الصحاح ج ٣ ص ١٨٥٠.
(١٧) حرف: «في» ليس في المصدر.
(١٨) سورة آل عمران، آية: ٣٣.
(١٩) سورة نوح، آية: ٢٦.
(٢٠) سورة الزمر، آية: ٩.
(٢١) سورة الاسراء، آية: ٣.
(٢٢) سورة مريم، آية: ٥٠.
(٢٣) في المصدر: «الخلائق».
(٢٤) سوره الاعراف، آية: ٦٤.
(٢٥) سورة النبأ، آية: ٣١.

من صفته لأنه علا ﴿قِيلَ يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنّا﴾[١] و قيل لعلي ﴿سلام على آل يس﴾[٢] و حمله[٣] على السفينة عند طوفان الماء ﴿وَ حَمَلْناهُ عَلىٰ ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ﴾[٤] و قيل لعلي مثل أهل بيتي كسفينة نوح الخبر فسفينة علي نجاة من النار.

المفجع

وكنوح نجا من الهلك من سير	فــي الفـلك إذ عـلا الجـوديا

في مساواته مع إبراهيم و إسماعيل و إسحاق(ع)

٥١/٣٩ ساوى عليا مع إبراهيم(ع) في ثلاثين خصلة الاجتباء ﴿اجْتَباهُ وَ هَداهُ﴾[٥] و لعلي ﴿إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ﴾[٦] و في الهدى ﴿وَ هَداهُ إِلىٰ صِراطٍ﴾[٧] و لعلي(ع) ﴿وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[٨] و في الحسنة ﴿وَ آتَيْناهُ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً﴾[٩] ولعلي ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾[١٠] و في البركة ﴿وَ بارَكْنا عَلَيْهِ﴾[١١] و لعلي ﴿وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[١٢] و في البشارة ﴿وَ بَشَّرْناهُ بِإِسْحاقَ﴾[١٣] و لعلي ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾[١٤] و في السلام ﴿سَلامٌ عَلىٰ إِبْراهِيمَ﴾[١٥] و لعلي ﴿سلام على آل ياسين﴾[١٦] و في الخلة ﴿وَ اتَّخَذَ اللّٰهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا﴾[١٧] و لعلي ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ﴾[١٨] و في الثناء الحسن ﴿وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[١٩] و لعلي ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ رُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾[٢٠] و في المقام ﴿وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى﴾[٢١] و لعلي و[٢٢] هو أول من صلى مع رسول الله (ص).

و في الإمامة ﴿إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً﴾[٢٣] و لعلي ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾[٢٤] و جعل مثابته قبلة للخلق ﴿وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثابَةً﴾[٢٥] و لعلي حب علي إيمان و بناؤه[٢٦] طواف المؤمنين ﴿وَ طَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطّائِفِينَ﴾[٢٧] و لعلي ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾[٢٨] و أمر إبراهيم بتطهير البيت ﴿وَ طَهِّرْ بَيْتِيَ﴾[٢٩] والله تعالى طهر بيت علي ﴿وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٣٠] و ملوك الروم من نسل إبراهيم و الأئمة الاثنا عشر من صلب علي و أثنى الله عليه إن إبراهيم كان أمة لأنه كان وحيدا في زمانه بالتوحيد و علي أول من أسلم و قال ﴿إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلّٰهِ﴾[٣١] و لعلي ﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ﴾[٣٢] و قال له ﴿وَ لٰكِنْ كانَ حَنِيفاً مُسْلِماً﴾[٣٣] و لعلي على ملة إبراهيم و دين محمد و منهاج علي حنيفا مسلما و قال له ﴿شاكِراً لِأَنْعُمِهِ﴾[٣٤] و لعلي ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ﴾[٣٥] و قال[٣٦]
٥٢/٣٩ ﴿وَ إِبْراهِيمَ الَّذِي وَفّٰى﴾[٣٧] و لعلي ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[٣٨] و قال ﴿وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصّالِحِينَ﴾[٣٩] و لعلي ﴿وَ

---

(١) سورة هود، آية: ٤٨.
(٢) سورة الصافات، آية: ١٣٠.
(٣) في المصدر: «حمل» بدل «حمله».
(٤) سورة القمر، آية: ١٣.
(٥) سورة النحل، آية: ١٢١.
(٦) سورة آل عمران، آية: ٣٣.
(٧) سورة النحل، آية: ١٢١.
(٨) سورة الرعد، آية: ٧.
(٩) سورة النحل، آية: ١٢٢.
(١٠) سورة الانعام، آية: ١٦٠.
(١١) سورة الصافات، آية: ١١٣.
(١٢) سورة هود، آية: ٧٣.
(١٣) سورة الصافات، آية: ١١٣.
(١٤) سورة الفرقان، آية: ٥٤.
(١٥) سورة الصافات، آية: ١٠٩.
(١٦) سورة الصافات، آية: ١٣٠.
(١٧) سورة النساء، آية: ١٢٥.
(١٨) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(١٩) سورة مريم، آية: ٥٠.
(٢٠) سورة الحديد، آية: ١٩.
(٢١) سورة البقرة، آية: ١٢٥.
(٢٢) حرف: «و» ليس في المصدر.
(٢٣) سورة البقرة، آية: ١٢٤.
(٢٤) سورة يس، آية: ١٢.
(٢٥) سورة البقرة، آية: ١٢٥.
(٢٦) في المصدر: «بناه».
(٢٧) سورة الحج، آية: ٢٦.
(٢٨) سورة الاحزاب، آية: ٣٣.
(٢٩) سورة الحج، آية: ٢٦.
(٣٠) سورة الاحزاب، آية: ٣٣.
(٣١) سورة النحل، آية: ١٢٠.
(٣٢) سورة الزمر، آية: ٩.
(٣٣) سورة آل عمران، آية: ٦٧.
(٣٤) سورة النحل، آية: ١٢١.
(٣٥) سورة آل عمران، آية: ١٩١.
(٣٦) في المصدر: «و قال في ابراهيم».
(٣٧) سورة النجم، آية: ٣٧.
(٣٨) سورة الانسان، آية: ٧.
(٣٩) سورة البقرة، آية: ١٣٠، سورة النحل، آية: ١٢٢.

صالحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] و قال ﴿إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوّاهٌ مُنِيبٌ﴾[2] و لعلي ﴿يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾[3] و كان إبراهيم مؤذنا للحج ﴿وَ أَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ﴾[4] و علي مؤذن لله ﴿وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ﴾[5] و إبراهيم فارق قومه ﴿وَ أَعْتَزِلُكُمْ وَ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ﴾[6] فأخرج الله من نسله سبعين ألف نبي ﴿وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ﴾[7] و علي فارق قريشا فجعله الله في أفضلها و هم بنو هاشم و أعطاه النسل الطيب و عادى إبراهيم قومه ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلّا رَبَّ الْعالَمِينَ﴾[8] و عادت قريش عليا فأبادهم بالسيف و قال إبراهيم ﴿إِنَّ هذا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ﴾[9] و قال النبي صلى الله عليه و آله أنا ابن الذبيحين يعني إسماعيل و عبد الله و ابتلاء[10] علي أكثر و رمي إبراهيم مشدودا على المنجنيق[11] و هو مكره و رمي علي على المنجنيق في ذات السلاسل و هو مختار و قال في حق إبراهيم ﴿فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾[12] و ألقى علي نفسه في وادي الجن و حاربهم و صارت نار الدنيا على إبراهيم بردا و سلاما ﴿قُلْنا يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً﴾[13] و تصير نار الآخرة على محبي علي عليه السلام بردا و سلاما حتى تنادي الجحيم
٥٣/٣٩ جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي ادعى في محبة إبراهيم خلق فقال ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[14] و ادعى في محبة علي خلق فقال الله ﴿إِنَّ أَوْلَى النّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾[15] الآية و إبراهيم أوجس في نفسه خيفة من الملائكة و تكلم علي معهم و سائر الأنبياء بعد إبراهيم من نسله ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾[16] و سائر الأوصياء من ولد علي ﴿وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ﴾[17] إبراهيم أسس الكعبة ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ﴾[18] و علي أظهر الإسلام و طهر الكعبة من الأزلام و إبراهيم كسر أصناما ﴿قالُوا مَنْ فَعَلَ هذا بِآلِهَتِنا قالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا﴾[19] يعني أفلون[20] و علي كسر ثلاثمائة و ستين صنما أكبرها هبل ابتلى الله إبراهيم بقربان الولد ﴿إِنِّي أَرىٰ فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾[21] و أبات أبو طالب عليا على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله كل ليلة في الشعب و أباته النبي صلى الله عليه و آله ليلة الهجرة و بين الفداءين فروق و ربما يشفق الوالد على ولده فلا يذبحه و علي كان على يقين من الكفار و يقوى في ظن ولده أن أباه يمتحنه في طاعته فيزول كثير من الخوف و يرجو السلامة و علي خائف بلا رجاء و أمره مسند إلى الوحي فيجب الانقياد و علي على غير ذلك و أثنى الله على إبراهيم في خمسة و ستين موضعا أوله ﴿ابْتَلىٰ إِبْراهِيمَ رَبُّهُ﴾[22] و آخره ﴿صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسىٰ﴾[23] و أنزل الله ربع القرآن في علي.

إسحاق و إسماعيل عليهما السلام.

٥٤/٣٩ المفجع البصري:

وله من صفات إسحاق حال	صار في فضلها لإسحاق سيا
صبره إذ تل للذبح حتى	ظل بالكبش عندها مفديا
وكذا استسلم الوصي لاسـ	ياف قريش إذ بيتوه عتيا[24]
فوقى ليلة الفراش أخاه	بأبي ذاك واقيا و وليا
وله من أبيه ذي الأيد إسـ	ماعيل شبه ما كان عني خفيا
إنه عاون الخليل على الكعـ	بة إذ شاد ركنها المبنيا

---

(١) سورة التحريم، آية: ٤.
(٢) سورة هود، آية: ٧٥.
(٣) سورة الزمر، آية: ٩.
(٤) سورة الحج، آية: ٢٧.
(٥) سورة التوبة، آية: ٣.
(٦) سورة مريم، آية: ٤٨.
(٧) سورة الانعام، آيد: ٨٤.
(٨) سورة الشعراء، آية: ٧٧.
(٩) سورة الصافات، آية: ١٠٦.
(١٠) في المصدر: «ابتلى».
(١١) في المصدر: «عن المنجنيق» في الموضعين.
(١٢) سورة الصافات، آية: ٩٧.
(١٣) سورة الانبياء، آية: ٦٩.
(١٤) سورة ابراهيم، آية: ٣٦.
(١٥) سورة آل عمران، آية: ٦٨.
(١٦) سورة الحج، آية: ٧٨.
(١٧) سورة الطور، آية: ٢١.
(١٨) سورة آل عمران، آية: ٩٦.
(١٩) سورة الانبياء، آية: ٦٢ ـ ٦٣.
(٢٠) كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر انّه اسم الصنم الكبير.
(٢١) سورة الصافات، آية: ١٠٢.
(٢٢) سورة البقرة، آية: ١٢٤.
(٢٣) سورة الاعلى، آية: ١٩.
(٢٤) في المصدر: «عشيا».



ولقد عاون الوصي حبيب الله — لمه أن يغسلان منه الصفيا[1]
كان مثل الذبيح في الصبر و التسـ — ـليم سمحا بالنفس ثم سخيا

في مساواته[2] يعقوب و يوسف عليه السلام

كان ليعقوب اثنا عشر ابنا أحبهم إليه يوسف و يامين[3] و كان لعلي سبعة عشر ابنا أحبهم إليه الحسن و الحسين وكان أصغر أولاده لاوي لأنه أخذ بعقب عيص فصارت النبوة له و لأولاده ألقي له يوسف في غيابة الجب و ذبح لعلي الحسين عليه السلام[4] و ابتلي يعقوب بفراق يوسف و ابتلي علي بذبح الحسين عليه السلام لم يرتفع[5] يوسف من يعقوب و إن بعد عنه و لم ترتفع[6] الخلافة عن علي و إن بعدت عنه أياما كان ليعقوب بيت الأحزان و لآل النبي عليه السلام كربلاء و يعقوب ارتد بصيرا بقميص ابنه و كان لعلي قميص من غزل فاطمة عليها السلام يتقي به نفسه في الحروب و كلم ذئب يعقوب وقال لحوم الأنبياء علينا حرام و كلم ثعبان عليا على المنبر و كلمه ذئب و أسد أيضا.

المرزكي[7]:

وكيعقوب كلم الذئب لما — حل في الجب يوسف الصديق

55/39 سمي يعقوب لأنه أخذ بعقب أخيه عيص و سمي عليا لأنه علا في حسبه و نسبه و علمه و زهده و غير ذلك وكان ليعقوب اثنا عشر ولدا منهم مطيع و منهم عاص و لعلي اثنا عشر ولدا كلهم معصومون مطهرون.

المفجع:

وله من نعوت يعقوب نعت — لم أكن فيه ذا شكوك عتيا
كان أسباطه كأسباط يعـ — ـقوب و إن كان نجرهم[8] نبويا
أشبهوهم في البأس و العدة[9] — و العلم فافهم إن كنت ندبا ذكيا
كلهم فاضل و جاز[10] حسين — و أخوه بالسبق فضلا سنيا

56/39 وساواه مع يوسف عليه السلام في أشياء قال يوسف ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ﴾[11] و قال في علي عليه السلام ﴿وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً﴾[12] و لما رأى إخوته زيادة النعمة و كمال الشفقة حسدوه كذلك حال علي ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ ما آتاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[13] فزادهما علوا و شرفا ﴿وَ لا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللّٰهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ﴾[14] و قال إخوة يوسف في الظاهر ﴿وَ إِنّا لَهُ لَناصِحُونَ وَ إِنّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾[15] و عادوه في الباطن فقال الله تعالى ﴿إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ﴾[16] ﴿إِنّا إِذاً لَظالِمُونَ﴾[17] وكذلك حال علي نصحوه ظاهرا و مقتوه باطنا و قال ليوسف ﴿أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾[18] و قال علي عليه السلام[19] أنا الصديق الأكبر إخوة يوسف وافقوه باللسان و خالفوه بالجنان ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً﴾[20] و كذلك حال المنافقين مع علي ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾[21] و قالوا عند أبيه ﴿إِنّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾[22] و هم مضيعوه و قالت

---

(١) الصفى ـ بضم الصاد المهملة ـ جمع الصفاة: صخرة ملساء، الصحاح ج ٤ ص ٢٤٠١، و عليه يكون المعنى: يزيلان من الركن الاصنام.
(٢) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٣) في المصدر: «بنيامين».
(٤) في المصدر: «ابنه الحسين».
(٥) في المصدر: «يقع» بدل «يرتفع».
(٦) في المصدر: «تقع» بدل «ترتفع».
(٧) هو زيد بن سهل الموصلي النحوي يعرف بـ«مرزكة» توفّى بالموصل حدود سنة ٤٥٠ هـ بشأنه راجع اعيان الشيعة ج ٧ ص ١٠٠.
(٨) النجر: الاصل و الحسب، الصحاح ج ٢ ص ٨٢٣.
(٩) في المصدر: «الغرّة».
(١٠) في المصدر: «و حاز حسين» بدل «و جاز حسين».
(١١) سورة يوسف، آية: ١٠١.
(١٢) سورة الانسان، آية: ٢٠.
(١٣) سورة النساء، آية: ٥٤.
(١٤) سورة النساء، آية: ٣٢.
(١٥) سورة يوسف، آية: ١١ و ١٢.
(١٦) سورة يوسف، آية: ٧٠.
(١٧) سورة يوسف، آية: ٧٩.
(١٨) سورة يوسف، آية: ٤٦.
(١٩) في المصدر: «مع النبى صلى الله عليه و آله».
(٢٠) سورة يوسف، آية: ١٢.
(٢١) سورة محمد، آية: ٢٢.
(٢٢) سورة يوسف، آية: ١٢.

المنافقون علي مولانا و ظلموه بعد وفاته ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ﴾.[١]

سلم يعقوب إليهم يوسف بالأمانة ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾[٢] و المصطفى ﷺ قال إني تارك فيكم الثقلين الخبر و قال يعقوب ﴿يا أَسَفىٰ عَلىٰ يُوسُفَ﴾[٣] و قال المصطفى ما أوذي نبي مثل ما أوذيت و قال الله تعالى ﴿وَ لَمّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْناهُ حُكْماً وَ عِلْماً﴾[٤] و أوتي علي حكمة في صغره بأشياء كما تقدم أطعم يوسف لأهل مصر و أطعم علي الملائكة ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ﴾[٥] الجائع كان يشبع بلقاء يوسف و المؤمن ينجو بلقاء علي من النار ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ﴾[٦] مدح يوسف نفسه فقال ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[٧] و قوله ﴿أَ لا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾[٨] و قد مدح عليا ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ﴾[٩] ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[١٠] وجد يعقوب رائحة قميص يوسف من مسيرة شهر و ستجد شيعة علي رائحة الجنة من فوق سبع سماوات ﴿فَأَمّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾.[١١]

٥٧/٣٩ ادعوا في يوسف أربعة دعاوي قال يعقوب ﴿يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ﴾[١٢] و قال العزيز ﴿عَسىٰ أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾[١٣] و استرقه إخوته ﴿وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[١٤] و اتخذته[١٥] زليخا معشوقا ﴿قَدْ شَغَفَها حُبًّا﴾[١٦] و قال الله تعالى في علي ﴿إِنْ هُوَ إِلّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ﴾[١٧] و قال المصطفى ﷺ علي أخي و أنكره جماعة ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ﴾[١٨] و اعتقدت الشيعة إمامته ﴿رِجالٌ صَدَقُوا﴾[١٩] و سموا يوسف ولدا و أخا و عبدا و معشوقا كذلك علي قالت الغلاة هو الله و قالت الخوارج هو كافر و قال المرجئة[٢٠] هو المؤخر و قالت الشيعة هو معصوم مطهر.

نظر في يوسف ثمانية[٢١] نظر يعقوب بالمحبة فحرم لقاؤه ﴿يا أَسَفىٰ عَلىٰ يُوسُفَ﴾[٢٢] و مالك بن الذعر[٢٣] بالحرمة فصار ملكا ﴿أَكْرِمِي مَثْواهُ﴾ و العزيز بالفتوة فوجد منه الصيانة ﴿قالَتْ هَيْتَ لَكَ قالَ مَعاذَ اللّٰهِ﴾[٢٤] و زليخا بالشهوة فسخر منها ﴿وَ قالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾[٢٥] و المؤمنون بالنبوة ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾[٢٦] و كذلك نظر في علي ﷺ ثمانية نظر الكفار بالعداوة فالنار مأواهم ذلك لَهُمْ خِزْيٌ و المنافقون بالحسد فخسروا ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالاً﴾[٢٧] و المصطفى بالوصية و الإمامة و النظارة فصار ختنه و صاحب جيشه ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً﴾[٢٨] و سلمان و أبو ذر[٢٩] و المقداد بالشفقة فصاروا خواص الصحابة و سرور الشيعة ﴿وَ السّابِقُونَ
٥٨/٣٩ السّابِقُونَ﴾[٣٠] و النواصب بالحقارة فضلوا ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾[٣١] و الغلاة بالمحال فصاروا من الضلال ﴿وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً﴾[٣٢] و الملاحدة بالكذب فصاروا مبتدعين ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آياتِنا﴾[٣٣] والشيعة بالديانة فصاروا مقربين ﴿انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾.[٣٤]

المفجع:

ابن راحيل يوسف وأخوه[٣٥] فضلا القوم ناشئا وفتيا

---

(١) سورة الجاثية، آية: ٢٠.
(٢) سورة يوسف، آية: ١٣.
(٣) سورة يوسف، آية: ٨٤.
(٤) سورة يوسف، آية: ٢٢.
(٥) سورة الانسان، آية: ٨.
(٦) سورة ق، آية: ٢٤.
(٧) سورة يوسف، آية: ٥٥.
(٨) سورة يوسف، آية: ٥٩.
(٩) سورة الانسان، آية: ٨.
(١٠) سورة الانسان، آية: ٧.
(١١) سورة الواقعة، آية: ٨٨.
(١٢) سورة يوسف، آية: ٥.
(١٣) سورة يوسف، آية: ٢١.
(١٤) سورة يوسف، آية: ٢٠.
(١٥) في المصدر: «اخذته».
(١٦) سورة يوسف، آية: ٣٠.
(١٧) سورة الزخرف، آية: ٥٩.
(١٨) سورة الصف، آية: ٨.
(١٩) سورة الاحزاب، آية: ٢٣.
(٢٠) في المصدر: «وقالت المرجئة».
(٢١) في المصدر: «نظر في يوسف ثمانية نفر».
(٢٢) سورة يوسف، آية: ٨٤.
(٢٣) في المصدر: «مالك بن الزعر».
(٢٤) سورة يوسف، آية: ٢٤.
(٢٥) سورة يوسف، آية: ٣٠.
(٢٦) سورة يوسف، آية: ٤٦.
(٢٧) سورة الكهف، آية: ١٠٣.
(٢٨) سورة الفرقان، آية: ٥٤.
(٢٩) كلمة: «و أبوذر» ليست في المصدر.
(٣٠) سورة الواقعة: آية: ١٠.
(٣١) سورة البقرة، آية: ١٦٦.
(٣٢) سورة آل عمران، آية ٨٥.
(٣٣) سورة فصلت، آية: ٤٠.
(٣٤) سورة الحديد، آية: ١٣.
(٣٥) في المصدر: «كابن راحيل يوسف و اخيه».



ومقال النبي في ابـنيه يـحكي	في ابن راحـيل قـوله المـرويا
كان ذاك الكـريم وابـناه سـادا	كل من حل فـي الجـنان نـجيا

في مساواته[1] مع موسى عليه السلام

ربي موسى في حجر عدو الله فرعون و ربي علي في حجر حبيب الله محمد صلى الله عليه وآله و هو موسى بن عمران و علي آل عمران و قالوا إن اسم أبي طالب عمران و حفظ الله موسى في صغره مَن فرعون و في كبره من البحر و حفظ عليا في صغره من الحية حين قتلها و في كبره من الفرات حين أغارها و كان لموسى عليه السلام انفلاق البحر و هو نيل مصر ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾[2] و انشق نهروان بإشارة علي حين يبس ضرب موسى بعصاه على البحر و قال اخرجي أيتها الضفادع فخرجت و أطاعت الحية و الثعبان عليا و ذلك أهول و سخر لموسى الجراد و القمل و سخر لعلي عليه السلام حيتان نهروان إذ نطقت معه و سلمت عليه و سخر لموسى الدم ﴿آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ﴾[3] و علي أراق دماء الكفار حتى سموه الموت الأحمر و كان موسى صاحب تسع آيات بينات و علي صاحب كذا و كذا معجزات و أحيا الله بدعاء موسى قوما ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾[4] و أحيا بدعاء علي سام بن نوح و أصحاب الكهف و بوادي صرصر و غيرها و ذكر الله موسى في كتابه في مائة و ثلاثين موضعا و سمى عليا في كتابه في ثلاثمائة موضع و قيل لموسى ﴿وَ قَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾[5] و قيل لعلي ﴿وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[6] وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسىٰ تَكْلِيماً و علي علمه الله تعليما ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[7]. ٥٩/٣٩

و سخرت الأرض لموسى حتى خسف بقارون و دمر علي على أعداء النبي ﴿فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾[8] و قال موسى ﴿اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي﴾[9] و في آية أخرى ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾[10] و قال الله قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسىٰ[11] و قال الله ليلة المعراج أخلف عليا و قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى و سقى الله موسى من الحجر ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾[12] و علي ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً﴾[13] اثنا عشر إماما.

وأخو المـصطفى الذي قـلب الـ	صخرة عن مشرب هناك رويـا
بعد أن رام قلبها الجيش جـمعا	فـرأوا قـلبها عـليهم أبـيا

وأنزل الله على موسى المن و السلوى و علي أعطاه النبي من تفاح الجنة و رمانها و عنبها و غير ذلك خاصم موسى وهارون مع فرعون في كثرة خيله قال الطبري كان الذهلي والبوقي[14] أربعة آلاف رجل و ظفرا بهم وإن محمدا وعليا خاصما اليهود والنصارى والمجوس والمشركين والزنادقة وقد ظفرا عليهم ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾.[15]

٦٠/٣٩ وكان خصم موسى و هارون فرعون و هامان و قارون و جنودهما و خصماء محمد و علي عدد النحل و الرمل من الأولين و الآخرين و أغرق الله أعداءهما في البحر ﴿وَ أَنْجَيْنَا مُوسىٰ وَ مَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾[16] و سيلقي الله أعداء محمد و علي في جهنم ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[17] و ينجيهما و أحباءهما الله[18] ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾[19] عدو موسى برص و من عادى عليا برص قال أنس هذه دعوة علي خاف موسى من الحية في كبره

---

(١) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٢) سورة الشعراء، آية: ٦٣.
(٣) سورة الاعراف، آية: ١٣٣.
(٤) سورة البقرة، آية: ٥٦.
(٥) سورة مريم، آية: ٥٢.
(٦) سوره مريم، آية: ٥٠.
(٧) سورة الرحمن، آية: ١ ـ ٤.
(٨) سورة الزخرف، آية: ٤١.
(٩) سورة طه، آية: ٢٩ ـ ٣٠.
(١٠) سورة الاعراف، آية: ١٤٢.
(١١) سورة طه، آية: ٣٦.
(١٢) سورة البقرة، آية: ٦٠.
(١٣) سورة الفرقان، آية: ٥٤.
(١٤) في المصدر: «البرقى» بدل «البوقى».
(١٥) سورة الانفال، آية: ٤٢.
(١٦) سورة الشعراء، آية: ٦٥ ـ ٦٦ و في النسخ و المصدر تقديم و تأخير بين الايتين.
(١٧) سورة ق، آية: ٢٤.
(١٨) كلمة: «الله» ليست في المصدر.
(١٩) سورة مريم، آية: ٧٢.

فقيل ﴿خُذْها وَ لا تَخَفْ﴾[1] و مزق علي الحية في صغره و تقول العامة من هذا الوجه حيدر خاف موسى و هارون من الاستهزاء فقال ﴿لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما﴾[2] و لم يخف محمد و علي منه ﴿اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾.[3]

خاف موسى من عصاه ﴿خُذْها وَ لا تَخَفْ﴾[4] و لم يخف علي من الثعبان و كلمه كان لموسى عصا و لعلي سيف و كان في عصا موسى عجائب عجزت السحرة عنها و في سيف علي عجائب عجزت الكفرة عنها و في عصا موسى أربعة أحوال ﴿هِيَ عَصايَ﴾[5] ثم تحركت ﴿حَيَّةٌ تَسْعىٰ﴾[6] ثم كبرت ﴿فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ﴾[7] ثم لقفت[8] ﴿فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ﴾[9] و في سيف علي أربعة أحوال مذكورة في بابه نزل جبرئيل بعصا موسى فأعطاها شعيبا و أعطاها شعيب موسى ثم أنزل ذا الفقار فأعطي محمد و أعطاه محمد عليا و كان عصا موسى من اللوز المر و شجرة طوبى في دار
٦١/٣٩ فاطمة و عليعليه السلام و كان رأسها ذا شعبتين و كان ذو الفقار ذا شعبتين و عين اسم علي ذو شعبتين موسى قذفته أمه في تنور مسجور و قذف علي من منجنيق إن ابتلي موسى بفرعون فقد ابتلي علي بفراعنة و كان لموسى اثنا عشر سبطا و لعلي اثنا عشر إماما[10] و قيل لموسى ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾[11] و أمر علي أن يضع رجله على كتف محمدصلى الله عليه و آله و كان موطأ موسى حجرا و موطأ علي منكب محمدصلى الله عليه و آله ارتفع موسى على الطور و ارتفع علي على كتف الرسول و قال لموسى ﴿وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾[12] فكان كل من رآه أحبه و فرض حب علي على الخلق و حبه يميز بين الحق و الباطل لا يحبك إلا مؤمن تقي الخبر و قال لموسى ﴿وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ﴾[13] و لعلي ﴿وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ﴾[14] و قال لموسى ﴿وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾[15] و لعلي ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ﴾[16] الآية و قال لموسى ﴿إِنَّهُ كانَ مُخْلَصاً﴾[17] و لعلي ﴿إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ﴾.[18]

٦٢/٣٩ ﴿وَ إِذْ قالَ مُوسىٰ لِفَتاهُ﴾[19] و كان فتى موسى يوشع و فتى محمد علي و لا فتى إلا علي و كان لموسى شبر و شبير و لعلي شبير و شبر و كان ولاية موسى في أولاد هارون و ولاية محمدصلى الله عليه و آله في أولاد علي عبدوا العجل و تركوا هارون[20] ﴿عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ﴾[21] و تركوا عليا و عبدوا بني أمية ﴿إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[22] موسى ساقي بنات شعيب ﴿وَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودانِ﴾[23] و علي ساقي المؤمنين في القيامة و الولدان سقاة أهل الجنة و المولى ساقي علي و سقاهم و وقاهم و لقاهم و جزاهم[24] و جر موسى الحجر من رأس البئر و كان يجرونه أربعون رجلا ﴿وَلَمّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ﴾[25] و علي جر الحجر من عين زاحوما و كانت مائة رجل عجزت عن قلعه.

المفجع.

كان فيه من الكليم خلال   لم يكن عنك علمها مطويا
كلم الله ليلة الطور موسى   واصطفاه على الأنام نجيا
وأبان النبي في ليلة ال   طائف أن الإله ناجى عليا
وله منه عفوة[26] عن أناس   عكفوا يعبدون عجلا حليا[27]

---

(١) سورة طه، آية: ٢١.
(٢) سورة طه، آية: ٤٦.
(٣) سورة البقرة، آية: ١٥.
(٤) سورة طه، آية: ٢١.
(٥) سورة طه، آية: ١٨.
(٦) سورة طه، آية: ٢٠.
(٧) سورة الاعراف، آية: ١٠٧، سورة الشعراء، آية: ٣٢.
(٨) في المصدر: «التقفت» بدل «لقفت».
(٩) سورة الاعراف، آية: ١١٧، سورة الشعراء، آية: ٤٥.
(١٠) لايخفى ما فيه.
(١١) سورة طه، آية: ١٢.
(١٢) سورة طه، آية: ٣٩.
(١٣) سورة طه، آية: ١٣.
(١٤) سورة القصص، آية: ٦٨.
(١٥) سورة طه، آية: ٤١.
(١٦) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(١٧) سورة مريم، آية: ٥١.
(١٨) سورة الانسان، آية: ٩.
(١٩) سورة الكهف، آية: ٦٠.
(٢٠) في المصدر: «تركوا هارون و عبدوا العجل».
(٢١) سورة الاعراف، آية: ١٤٨، سورة طه، آية: ٨٨.
(٢٢) سورة الزخرف، آية: ٥٧.
(٢٣) سورة القصص، آية: ٢٣.
(٢٤) في المصدر: اضافة: «سقاه فسقاه و رواه فرياه و اطعمه فاطعمه».
(٢٥) سورة القصص، آية: ٢٣.
(٢٦) في المصدر: «عفة» بدل «عفوة».
(٢٧) في المصدر: «خليا».

حرق العجل ثم من عليهم   إذ أنابوا وأمهل السامريا
وعلي فقد عفا عن أناس   شرعوا نحوه القنا الزاعبيا[١]

في مساواته مع هارون و يوشع و لوط عليهم السلام

٦٣/٣٩ قول النبي صلى الله عليه وآله يوم بيعة العشيرة و يوم أحد و يوم تبوك و غيرها يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى فالمؤمنون أحبوا عليا كما أحب أصحاب هارون هارون و لم يكن لأحد منزلة عند موسى كمنزلة هارون و لا لأحد عند النبي صلى الله عليه وآله كمنزلة علي و كان هارون خليفة موسى و علي خليفة محمد صلى الله عليه وآله و لما دخل موسى على فرعون ودعاه إلى الله قال و من يشهد لك بذلك قال هذا القائم على رأسك يعني هارون فسأله عن ذلك قال أشهد أنه صادق[٢] و أنه رسول الله إليك قال أما إني لا أعاقبه إلا بإخراجه من تكرمتي و إلحاقه بدرجتك فدعا له بجبة صوف و ألبسه إياه و جاء بعصا فوضعها في يده فعوضه الله من ذلك أن ألبسه قميص الحياة فكان هارون آمنا في سربه ما دام عليه ذلك و كذلك ألبس الله عليا قميص الأمن بقول النبي صلى الله عليه وآله إن من المحتوم أن لا تموت إلا بعد ثلاثين سنة بعد أن تؤمر و تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين ثم يخضب لحيته من دم رأسه[٣] وقت كذا فكان هارون إذا نزع القميص مخوفا و كان علي عليه السلام آمنا على كل حال و كان أول من صدق بموسى هارون و هكذا أول من صدق بالنبي صلى الله عليه وآله علي و لما ولد الحسن سماه علي حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله سمه حسنا فلما ولد الحسين عليه السلام سماه أيضا حربا فقال صلى الله عليه وآله لا هو الحسين كأولاد هارون شبر و شبير.[٤]

المفجع:

إن هارون كان يخلف موسى   و كذا استخلف النبي الوصيا
و كذا استضعف القبائل هارو   ن و راموا له الحمام[٥] الوحيا[٦]
نصبوا للوصي كي يقتلوه   و لقد كان ذا محال قويا
و أخو المصطفى كما كان هارو   ن أخا لابن أمه لا دعيا

وساواه مع يوشع[٧] بن نون علي بن مجاهد في تاريخه مسندا قال النبي صلى الله عليه وآله عند وفاته أنت مني بمنزلة يوشع من موسى.

المفجع:

و له من صفات يوشع عندي   رتب لم أكن لهن نسيا
كان هذا لما دعا الناس موسى   سابقا قادحا زنادا وريا
و علي قبل البرية صلى   خائفا حيث لا يعاين ربا
كان سبقا مع النبي يصلي   ثاني اثنين ليس يخشى ثويا

٦٤/٣٩ وساواه[٨] مع أيوب عليه السلام فأيوب أصبر الأنبياء و علي أصبر الأوصياء صبر أيوب ثلاث سنين في البلايا و علي صبر في الشعب مع النبي صلى الله عليه وآله ثلاث سنين ثم صبر بعده ثلاثين سنة و قد وصف الله صبر أيوب ﴿إِنّٰا وَجَدْنٰاهُ صٰابِراً﴾[٩] و قال لعلي عليه السلام ﴿الَّذِينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ﴾[١٠] و قال ﴿وَ الصّٰابِرِينَ فِي الْبَأْسٰاءِ وَ الضَّرّٰاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ﴾.[١١]

وساواه مع لوط عليه السلام و قد ذكره الله في كتابه في ستة و عشرين موضعا و ذكر عليا في كذا موضعا.

---

(١) زاعب: بلد او رجل و منه الرماح الزاعبيّة او هى التى إذا اهتزت كأنّ كعوبها يجرى بعضها في بعض. و زعيب النحل دوّيها قاله الفيروز آبادى في القاموس المحيط ج ١ ص ٨١.
(٢) في المصدر: «اشهد الله انه صادق».
(٣) في المصدر: «ثم تخضب لحيتك من دم رأسك».
(٤) في المصدر اضافة: «و مشبّر».
(٥) الحمام ـ بالكسر ـ قدر الموت، الصحاح ج ٤ ص ١٩٠٦.
(٦) الوحى ـ على وزن فعيل ـ السريع يقال: موت وحى، الصحاح ج ٤ ص ٢٥٢٠.
(٧) في المصدر: «يوشع بن نون».
(٨) عبارة «و ساواه مع ايوب» حتى قوله «و حين الباس» جاءت في المصدر تحت عنوان «فى مساواته مع ايوب ...» الاتى.
(٩) سورة ص، آية: ٤٤.
(١٠) سورة البقرة، آية: ١٥٦.
(١١) سورة البقرة، آية: ١٧٧.

المفجع:

ودعـــا قــومه فآمـــن لوط	أقرب الناس منه رحما وريـا
وعــليا[1] لمــا دعــاه أخـوه	ســبق الحــاضرين والبـدويا

في مساواته مع أيوب و جرجيس و يونس و زكريا و يحيى عليهم السلام

قال في أيوب ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ وَ عَذابٍ﴾[2] و لعلي نصب من نواصب و عداوة شياطين الإنس و قال لأيوب ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾[3] و لعلي بوادي بلقع و غيره و لأيوب ﴿إِنّا وَجَدْناهُ صابِراً﴾[4] و لعلي ﴿وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا﴾[5] و قال أيوب ﴿إِنَّما أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللّهِ﴾[6] و قال علي عليه السلام إلى كم أغضي[7] الجفون على القذى.

٦٥/٣٩ المفجع:

وله مـــن عـــزاء أيـــوب و الـ	صبر نصيب ما كان بـردا نـديا

جرجيس عليه السلام صبر في المحن و علي صبر في المحن و الفتن و لم يقبل قوله الحق و قتل في الحق و علي كان على الحق و قتل في الحق للحق و عذب جرجيس بأنواع العذاب و عذب علي بأنواع الحروب كسر جرجيس صنما و كسر علي عليه السلام ثلاثمائة و ستين في الكعبة سوى ما كسره في غيرها أهلك الله أعداء جرجيس بالنار و سيهلك أعداء علي بنار جهنم ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ﴾.[8]

يونس ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً﴾[9] فذهب علي مجاهدا محاربا ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَ هُوَ مُلِيمٌ﴾[10] و سلمت الحيتان على علي عليه السلام و شتان بين الغالب و المغلوب و سماه الله ذا النون و سمى النبي صلى الله عليه وآله عليا ذا الريحانتين و قال في يونس ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾[11] و علي عليه السلام فلك مشحون من العلم أنا مدينة العلم الخبر و قيل ليونس ﴿لَنُبِذَ بِالْعَراءِ وَ هُوَ مَذْمُومٌ﴾[12] و في موضع ﴿وَ هُوَ مُلِيمٌ﴾[13] و علي تركوه و خذلوه و لعنوه ألف شهر و في حق يونس ﴿وَ أَنْبَتْنا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾[14] و أطعم علي عليه السلام من فواكه الجنة و قال ﴿وَ أَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[15] و علي إمام الإنس و الجن و إنه عبد الله في مكان ما عبده فيه بشر[16] و علي ولد في موضع ما ولد فيه قبله و لا بعده أحد.[17]

٦٦/٣٩ زكريا بشر زكريا بيحيى في المحراب و علي بشر بالحسن و الحسين عليهما السلام و سأل زكريا ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾[18] و قيل للنبي صلى الله عليه وآله بلا سؤال ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ﴾[19] و قالت امرأة عمران ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ ما فِي بَطْنِي مُحَرَّراً﴾[20] و قال للمرتضى ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[21] و قالت ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى﴾[22] و قال الله تعالى في زوجة علي ﴿وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ﴾[23] أجاب الله دعاء زكريا ﴿رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً﴾[24] الآية و أجاب عليا من غير سؤال ﴿فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾[25] نشر زكريا في الشجر و جز رأس يحيى في الطشت و قتل علي في المحراب و ذبح الحسين عليه السلام بكربلاء و ذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعا أولها البقرة و آخرها في صلى الله عليه وآله و ذكر عليا في كذا

---

(١) في المصدر: «و على».
(٢) سورة ص، آية: ٤١.
(٣) سورة ص، آية: ٤٢.
(٤) سورة ص، آية: ٤٤.
(٥) سورة الانسان، آية: ١٢.
(٦) سورة يوسف، آية: ٨٦.
(٧) اغضى ادنى الجفون و على الشيء سكت. القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٧٢.
(٨) سورة ق، آية: ٢٤.
(٩) سورة الانبياء، آية: ٨٧.
(١٠) سورة الصافات، آية: ١٤٢.
(١١) سورة الصافات، آية: ١٤٠.
(١٢) سورة القلم، آية: ٤٩.
(١٣) سورة الصافات، آية: ١٤٢.
(١٤) سورة الصافات، آية: ١٤٦.
(١٥) سورة الصافات، آية: ١٤٧.
(١٦) اى عبده في بطن الحوت.
(١٧) اى ولد في الكعبة.
(١٨) سورة آل عمران، آية: ٣٨.
(١٩) سورة آل عمران، آية: ٣٤.
(٢٠) سورة آل عمران، آية: ٣٥.
(٢١) سورة الانسان، آية: ٧.
(٢٢) سورة آل عمران، آية: ٣٦.
(٢٣) سورة آل عمران، آية: ٦١.
(٢٤) سورة الانبياء، آية: ٨٩.
(٢٥) سورة آل عمران، آية: ١٩٥.

موضع أوله ﴿صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾(١) و آخره ﴿وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ﴾(٢) و قالت ﴿إِنِّي أُعِيذُها بِكَ وَ ذُرِّيَّتَها﴾(٣) و قال المصطفى صلى الله عليه وآله للحسن و الحسين عليهما السلام أعيذكما من شر السامة و الهامة و من شر كل عين لامة(٤) وزكريا كان واعظ بني إسرائيل و كافل مريم و علي كان مفتي الأمة وكافل فاطمة عليها السلام.

المفجع:

وله خلتان من زكريا ... وهما غاظتا الحسود الغويا
كفل الله ذاك مريم إذ ... كان تقيا وكان برا حفيا
فرأى عندها وقد دخل الـ ... محراب من ذي الجلال رزقا هنيا
وكذا كفل الإله عليا ... خيرة الله وارتضاه كفيا
خيرة بنت خير رضى الـ ... له لها الخير والإمام الرضيا
ورأى جفنة تفور لديها ... من طعام الجنان لحما طريا

٦٧/٣٩ يحيى عليه السلام قال الله ليحيى ﴿وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾(٥) وقال لعلي ﴿سلام على آل ياسين﴾(٦) وقال ليحيى ﴿وَبَرًّا بِوالِدَيْهِ﴾(٧) ولعلي ﴿إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ.﴾(٨)

الحميري:

ألم يؤت الهدى والحكم طفلا ... كيحيى يوم أوتيه صبيا

المفجع:

وله من صفات يحيى محل ... لم أغادره مهملا منسيا
إن رجسا من النساء بغيا ... كفلت قتله كفورا شقيا
وكذاك ابن ملجم فرض الـ ... له له اللعن بكرة وعشيا

ذو القرنين قال النبي صلى الله عليه وآله إنك لذو قرنيها و قد شرحناه و إنه قد سد على يأجوج و مأجوج و سد الله على الشيعة كيد الشياطين و إنه قد كان يعرف لغات الخلق و علي علم منطق الطير و الدواب و الوحش و الجن و الإنس و الملائكة طلب ذو القرنين عين الحياة و لم يجدها و علي عليه السلام عين الحياة من أحبه لم يمت قلبه قط.

و لقمان ظهرت الحكمة منه و علي استفاضت العلوم كلها منه و قال الله تعالى ﴿وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ﴾(٩) و قال لعلي عليه السلام ﴿الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾.(١٠)

المفجع(١١):

نظير الخضر في العلماء فينا ... و ذاك له بلا كذب نظير
و هو فينا كذي القرنين فيهم ... برجعته له لون نضير(١٢)

٦٨/٣٩ شعيب عليه السلام المفجع:

وكما آجر الكليم شعيبا ... نفسه فاصطفى فتى عبقريا
وكذاك النبي كان مدى الأيـ ... ـام مستأجرا أخاه التقيا
فوفى في سنين عشر بما ... عاهد عفوا ولم يجده عصيا

---

(١) سورة الحمد، آية: ٧.
(٢) سورة العصر، آية: ٣.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٣٦.
(٤) قال الجوهري: «العين اللامة: التي تصيب بسوء» و قال: «الهامّة: واحدة الهوام و لا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش» و قال: «السامّة: ذات السم»، الصحاح ج ٤ ص ٢٠٣٢، ٢٠٦٢ و ١٩٥٤.
(٥) سورة مريم، آية: ١٥.
(٦) سورة الصافات، آية: ١٣٠.
(٧) سورة مريم، آية: ١٤.
(٨) سورة الانسان، آية: ٥.
(٩) سورة لقمان، آية: ١٢.
(١٠) سورة الرحمن، آية: ١ ـ ٢.
(١١) كلمة «المفجّع» ليست في المصدر.
(١٢) النضرة: الحسن و الرونق، الصحاح ج ٢ ص ٨٣٠.

فـــــحباه بـــــــخيرة الـ ... له في النسوان عرسا و حبة[1] و صفيا
وشـــعيبا كـــان الخـــطيب إذا مـــا ... حـــضر القـــوم مـــحفلا أو[2] نـــديا
وعـــــلي خـــــطيب فـــــهم إذا الـ ... ـــمنطق أعـــيا المـــفوه[3] اللـــوذعيا[4]

في مساواته مع داود و طالوت و سليمان عليهم السلام

قال الله تعالى ﴿يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾[5] و علي عليه السلام قال من لم يقل إني رابع الخلفاء الخبر و قال ﴿وَ قَتَلَ داوُدُ جالُوتَ﴾[6] و قتل علي عمرا و مرحبا و كان له حجر فيه سبب قتل جالوت و لعلي سيف يدمر الكفار و قال لداود ﴿بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسىٰ وَ آلُ هارُونَ﴾[7] و لعلي و ولده ﴿بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[8] و بقية الله خير من بقية موسى و لداود سلسلة الحكومة و علي فلاق الأغلاق[9] أقضاكم علي و قال داود ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنا على العالمين﴾[10] و هذا دعوى و قال الله لعلي ﴿فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجاهِدِينَ﴾[11] و هذا دليل و قـال الله لداود ﴿وَ الطَّـيْرَ ٦٩/٣٩
مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوّابٌ﴾[12] و قوله ﴿يا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾[13] و كان علي يسبح بالحصى و يسبحن معه و قال الله لداود ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾[14] و كان لعلي صوت يميت الشجعان و تكلمه مع الطير في الهواء و قال لداود ﴿وَ آتَيْناهُ الْحِكْمَةَ وَ فَصْلَ الْخِطابِ﴾[15] و قال لعلي عليه السلام ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾[16] و قال ﴿وَ اذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾[17] و قال في علي ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾[18] و داود خطيب الأنبياء و علي أوتي فصل الخطاب و قال ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللّٰهِ وَ قَتَلَ داوُدُ جالُوتَ﴾[19] و علي هزم جنود الكفر و البغي.

المفجع:

كان داود سيف طـالوت حـتى ... هزم الخيل و استباح العديا[20]
و علي سيف النبي يسـلع[21] ... يـوم أهـوى بـعمرو المشـرفيا
فتولى الأحـزاب عـنه و خـلوا ... كـــبشهم سـاقطا يـخال كـريا
أنبأ[22] الوحي أن داود قد كـا ... ن بكـــفيه صـانعا هـالكيا[23]
و عـــلى مـن كسب كـفيه قـد ... أعـــتق ألفا بـذاك كـان جزيا

وقال داود ﴿إِنَّ اللّٰهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً قالُوا أَنّٰى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنا وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً ٧٠/٣٩
مِنَ الْمالِ﴾[24] ولما أقام النبي صلى الله عليه و آله عليا مقامه قالوا نحن[25] فقال النبي علي مع الحق[26] وقال[27] في طالوت ﴿إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ﴾[28] و قال في علي ﴿وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ﴾[29] و قال في طالوت ﴿وَ اللّٰهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ

---

(١) الحبة ـ بالضم ـ المحبوب، القاموس المحيط ج ١ ص ٥٢.
(٢) في المصدر: «و» بدل «أو».
(٣) المفوة: المنطيق، الصحاح ج ٤ ص ٢٢٤٥.
(٤) اللّوذعي: الرجل الظريف الحديد الفؤاد، الصحاح ج ٣ ص ١٢٧٨.
(٥) سورة ص، آية: ٢٦.
(٦) سورة البقرة، آية: ٢٥١.
(٧) سورة البقرة، آية: ٢٤٨.
(٨) سورة هود، آية: ٨٦.
(٩) قال الجوهري: «كلام غلق، اى مشكل، الصحاح ج ٣ ص ١٥٣٨، و قال ايضا: «الفلق ـ بالكسر ـ الداهية والامر العجب»، الصحاح ج ٣ ص ١٥٤٤.
(١٠) جاء في المصحف «الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين» سورة النحل، آية: ١٥.
(١١) سورة النساء، آية: ٩٥.
(١٢) سورة ص، آية: ١٩.
(١٣) سورة سبأ، آية: ١٠.
(١٤) سورة النمل، آية: ١٦.
(١٥) سورة ص، آية: ٢٠.
(١٦) سورة الرعد، آية: ٤٣.
(١٧) سورة ص، آية: ١٧.
(١٨) سورة الانفال، آية: ٤٢.
(١٩) سورة البقرة، آية: ٢٥١.
(٢٠) العدى: اول من يحمل من الرّجالة، مجمل اللغة ج ٣ ص ٤٥٦.
(٢١) سلع رأسه: اى شقه، الصحاح ج ٣ ص ١٢٣١.
(٢٢) في المصدر: «انبأوا».
(٢٣) الهالكي: الحداد، نسب الى الهالك بن عمرو بن اسد بن خزيمة، و كان حدادا، الصحاح ج ٣ ص ١٦١٧.
(٢٤) سورة البقرة، آية: ٢٤٧.
(٢٥) في المصدر: «نحوه» بدل «نحن».
(٢٦) في المصدر اضافة: «والحق مع علي».
(٢٧) في المصدر اضافة: «و قال في طالوت «وزاده بسطة في العلم و الجسم» و كان علي اعلم الامّة و اشجعهم» و هي تاتي بعد قليل.
(٢٨) سورة البقرة، آية: ٢٤٧.
(٢٩) سورة آل عمران، آية: ٣٣.

مَنْ يَشاءُ﴾[١] و قال لعلي ﴿وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ﴾[٢] و قال في طالوت ﴿وَ زادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ﴾[٣] و كان علي أعلم الأمة و أشجعهم و عطش[٤] بنو إسرائيل في غزاة جالوت فقال طالوت ﴿إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾[٥] و هو نهر فلسطين ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي... فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾[٦] و كانوا أربعمائة رجل و قيل ثلاثمائة و ثلاثة عشر من جملة ثلاثين ألفا فقال[٧] لم تطيعوني في شربة ماء فكيف تطيعونني[٨] في الحرب فخلفهم و علي أتوه فقالوا امدد يدك نبايعك فقال إن كنتم صادقين فاغدوا علي غدا محلقين الخبر قصد جالوت إلى قلع بيت داود فقتل داود جالوت و استقر الملك عليه و طلب أعداء علي قهره فقتلهم أو[٩] ماتوا قبله وبقيت الإمامة له و لأولاده ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللّهِ﴾.[١٠]

٧١/٣٩ سليمان عليه السلام سأل خاتم الملك ﴿هَبْ لِي مُلْكاً﴾[١١] و علي أعطى خاتم الملك ﴿الذين يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾[١٢] و اليد العليا خير من اليد السفلى فكان سليمان سائلا و علي معطيا سليمان قال ﴿وهَبْ لِي مُلْكاً﴾[١٣] و علي قال يا صفراء يا بيضاء غري غيري سليمان سأل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطي و كان فانيا و أعطي علي ملكا باقيا بلا سؤال ﴿نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً﴾[١٤] سليمان لما سأل خاتم الملك أعطي ﴿غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها شَهْرٌ﴾[١٥] و حبا المرتضى خاتم[١٦] الملك فأعطي السيادة في الدنيا ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ﴾[١٧] الآية و الملك في العقبى ﴿وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾[١٨] و قال عن سليمان ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾[١٩] كما أخبر عن الهدهد و عن النملة و روى جابر لعلي عليه السلام أنه قال للطير أحسنت أيها الطير و قال لسليمان ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصّافِناتُ الْجِيادُ﴾[٢٠] و كانت من غنيمة دمشق ألف فرس فلما رآه الله[٢١] تعالى فاتت صلاته رد الشمس عليه فصلى إذا[٢٢] و قد ردت الشمس لعلي عليه السلام غير مرة و قال لسليمان ﴿فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّيحَ﴾[٢٣] و علي قلب الرياح[٢٤] في بئر ذات العلم و أطاعته وقت خروجه إلى أصحاب الكهف و قال في سليمان ﴿وَ حُشِرَ لِسُلَيْمانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الطَّيْرِ﴾[٢٥] و سخر علي الجن و الإنس بسيفه و قال له رسول الجن لو أن الإنس أحبوك كحبنا الخبر و قال في سليمان ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾[٢٦] و قال في علي عليه السلام ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾[٢٧] و أضاف الناس سليمان و عجز[٢٨] عن ضيافتهم و علي قد وقعت ضيافته موقع القبول ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ﴾[٢٩] و تزوج سليمان من بلقيس بالعنف و زوج الله عليا من فاطمة باللطف و قال في سليمان ﴿وَ مَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنا﴾[٣٠] الآية و قال في علي ﴿وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾[٣١] الآية و قال في سليمان ﴿فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ﴾[٣٢] فكان[٣٣] يحكم بالغرائب و في علي[٣٤] ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾.[٣٥]

صالح سماه الخلق صالحا و سمى الخالق عليا صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ و أخرج صالح ناقة الله من الجبل و أخرج علي من الجبل مائة ناقة و قضى دين النبي صلى الله عليه و آله.

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٤٧.
(٢) سورة القصص، آية: ٦٨.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٤٧.
(٤) في المصدر: «عطش» بدل «و عطش».
(٥) سورة البقرة، آية: ٢٤٩.
(٦) سورة البقرة، آية: ٢٤٩.
(٧) في المصدر: «فقال لهم».
(٨) في المصدر: «تطيعونى» بدل «تطيعوننى».
(٩) في المصدر: «و» بدل «او».
(١٠) سورة الصف، آية: ٨.
(١١) سورة ص، آية: ٣٥.
(١٢) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(١٣) سورة ص، آية: ٣٥.
(١٤) سورة الانسان، آية: ٢٠.
(١٥) سورة سبأ، آية: ١٢.
(١٦) في المصدر: «خاتمة».
(١٧) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(١٨) سورة الانسان، آية: ٢٠.
(١٩) سورة النمل، آية: ١٦.
(٢٠) سورة ص، آية: ٣١.
(٢١) في المصدر: «فلما رأى الله».
(٢٢) في المصدر: «اداء» بدل «إذا».
(٢٣) سورة ص، آية: ٣٦.
(٢٤) في المصدر: «غلب الريح».
(٢٥) سورة النمل، آية: ١٧.
(٢٦) سورة النمل، آية: ١٦.
(٢٧) سورة يس، آية: ١٢.
(٢٨) في المصدر: «فعجز».
(٢٩) سورة الانسان، آية: ٨.
(٣٠) سورة سبأ، آية: ١٢.
(٣١) سورة المائدة، آية: ٥.
(٣٢) سورة الانبياء، آية: ٧٩.
(٣٣) في المصدر: «و كان».
(٣٤) في المصدر: «و على» بدل «و في على».
(٣٥) سورة النحل، آية: ٤٣، سورة الانبياء، آية: ٧.

في مساواته مع عيسى عليه السلام:

٧٢/٣٩ خلقه الله روحانيا ﴿فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا﴾(١) و خلق عليا من نور و عيسى خرجت أمه وقت الولادة ﴿فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيًّا﴾(٢) و دخلت أم علي في الكعبة وقت ولادته و عيسى قرأ التوراة و الإنجيل في بطن أمه حتى سمعته أمه و كان علي يتكلم في بطن أمه و تخر له الأصنام و قال عيسى في مهده(٣) ﴿إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتانِيَ الْكِتابَ﴾(٤) و علي عليه السلام آمن في صغره و قال عيسى ﴿وَ جَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ﴾(٥) و علي سمته ظئره ميمونا و مباركا و قال ﴿أَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ﴾(٦) و علي صلى و زكى في حالة واحدة ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ﴾(٧) الآية و قال ﴿وَ السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾(٨) و قال لعلي ﴿سلام على آل ياسين﴾(٩) و كان أمه بتولا و زوجة علي بتول عيسى قدم الإقرار ليبطل قول من يدعي فيه الربوبية و كان الله تعالى قد أنطقه بذلك لعلمه بما تتقوله الغالون فيه و كذا حكم علي عليه السلام لما ولد في الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه و قال في عيسى ﴿وَ يُكَلِّمُ النّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾(١٠) و علي تكلم في صغره مع النبي صلى الله عليه و آله و قال عيسى ﴿إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ﴾(١١) و هو أول من تكلم بهذا و قال علي أنا(١٢) عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه و آله و أنزل الله عليه الوحي في ثلاثين سنة و كانت إمامة علي ثلاثين سنة و قال عيسى ﴿رَبَّنا أَنْزِلْ
٧٣/٣٩ عَلَيْنا مائِدَةً﴾(١٣) و لعلي عليه السلام أنزل موائد و لعيسى ﴿وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتابَ﴾(١٤) و لعلي ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾(١٥) وخص عيسى بالخط حتى قالوا الخط عشرة أجزاء فتسعة لعيسى و جزء لجميع الخلق و لعلي كانت علوم الكتب والصحف و قال لعيسى ﴿وَ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ﴾(١٦) و علي طبيب القلوب في الدنيا و في العقبى(١٧) ﴿إِلّا مَنْ أَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾(١٨) و قال عيسى ﴿وَ أُحْيِ الْمَوْتىٰ بِإِذْنِ اللّٰهِ﴾(١٩) و علي أحيا بإذن الله سام(٢٠) وأصحاب الكهف و قال لعيسى ﴿بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾(٢١) و لعلي ﴿وَ يُحِقُّ اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ﴾(٢٢) و لعيسى ﴿وَ أَوْصانِي بِالصَّلاةِ﴾(٢٣) ولعلي ﴿سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾(٢٤) و قال عيسى ﴿وَ الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا﴾(٢٥)و لم تكن الزكاة عليه واجبة و لعلي عليه السلام ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾(٢٦) الآية و لم تكن الزكاة عليه واجبة و قال عيسى ﴿وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾(٢٧) و علي ناصره و وصيه و ختنه و ابن عمه و أخوه و تكلم الأموات مع عيسى و تكلم مع علي(٢٨) جماعة من الموتى و إن الله تعالى حفظه من اليهود قال(٢٩) ﴿وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾(٣٠) و حفظ عليا على فراش الرسول(٣١) من المشركين ﴿وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾(٣٢) و قال لعيسى ﴿وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾(٣٣) و قال لمحمد و علي ﴿وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها﴾(٣٤) و عيسى ولد لستة أشهر و علي ولده(٣٥) الحسين عليه السلام مثله و سلمته أمه إلى المعلم فقرأ التوراة عليه و قال علي لو ثنيت لي الوسادة الخبر و أحيا الله الموتى بدعاء عيسى و القلب الميت يحيا بذكر علي عليه السلام ﴿أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ﴾(٣٦) و قال له المعلم قل أبجد فقال ما معناه فزجره فقال عيسى أنا أفسر

---

(١) سورة التحريم، آية: ١٢.
(٢) سورة مريم، آية: ٢٢.
(٣) عبارة: «و قال عيسى في مهده» الى قوله «من قول الغلاة فيه» ساقط من المصدر.
(٤) سورة مريم، آية: ٣٠.
(٥) سورة مريم، آية: ٣١.
(٦) سورة مريم، آية: ٣١.
(٧) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(٨) سورة مريم، آية: ٣٣.
(٩) سورة الصافات، آية: ١٣٠.
(١٠) سورة آل عمران، آية: ٤٦.
(١١) سورة مريم، آية: ٣٠.
(١٢) في المصدر: «و انا».
(١٣) سورة المائدة، آية: ١١٤.
(١٤) سورة آل عمران، آية: ٤٨.
(١٥) سورة الرعد، آية: ٤٣.
(١٦) سورة المائدة، آية: ١١٠.
(١٧) في المصدر: «فى الدنيا و العقبى».
(١٨) سورة الشعراء، آية: ٨٩.
(١٩) سورة آل عمران، آية: ٤٩.
(٢٠) في المصدر: «ساما».
(٢١) سورة آل عمران، آية: ٤٥.
(٢٢) سورة يونس، آية: ٨٢.
(٢٣) سورة مريم، آية: ٣١.
(٢٤) سورة الفتح، آية: ٢٩.
(٢٥) سورة مريم، آية: ٣١.
(٢٦) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(٢٧) سورة الصف، آية: ٦.
(٢٨) في المصدر: «على مع» بدل «مع على».
(٢٩) في المصدر: «و قال».
(٣٠) سورة النساء، آية: ١٥٧.
(٣١) في المصدر: «فى فراش رسول الله».
(٣٢) سورة البقرة، آية: ٢٠٧.
(٣٣) سورة البقرة، آية: ٨٧ و ٢٥٣.
(٣٤) سورة التوبة، آية: ٤٠.
(٣٥) في المصدر: «ولد له الحسن و الحسين» بدل «ولده الحسين».
(٣٦) سورة الانعام، آية: ١٢٢.

لك تفسيره و علي استكتب من بعض أهل الأنبار فوجده أكتب منه و كان عيسى ينبئ الصبيان بالمدخر في بيوتهم و الصبيان يطالبون أمهاتهم به و علي عليه السلام أخبر بالغيب كما تقدم و سلمته أمه مريم[١] إلى صباغ فقال الصباغ هذا للأحمر و هذا للأصفر و هذا للأسود فجعلها عيسى في حب فصرخ الصباغ فقال لا بأس أخرج منه كما تريد فأخرج كما أراد فقال الصباغ أنا لا أصلح أن تكون تلميذي و علي قد عجزت قريش عن أفعاله و أقواله و كان عيسى زاهدا
٧٤/٣٩ فقيرا و سئل النبي صلى الله عليه وآله من أزهد الناس و أفقرهم فقال علي وصيي و ابن عمي وأخي و حيدري و كراري و صمصامي و أسدي و أسد الله و اختلفوا في عيسى قالت اليعقوبية هو الله و قالت النسطورية هو ابن الله و قالت الإسرائيلية هو ثالث ثلاثة و قالت اليهود هو كذاب ساحر و قالت المسلمون هو عبد الله[٢] كما قال عيسى ﴿إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ﴾[٣] و اختلفت الأمة في علي عليه السلام فقالت الغلاة إنه المعبود و قالت الخوارج إنه كافر و قالت المرجئة إنه المؤخر و قالت الشيعة إنه المقدم و قال النبي صلى الله عليه وآله يدخل من هذا الباب رجل أشبه الخلق بعيسى عليه السلام فدخل علي عليه السلام فضحكوا من هذا القول فنزل ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[٤] الآيات.

مسند الموصلي قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي فيك مثل من عيسى ابن مريم أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه و أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له.

المفجع:

و له من مراتب الروح عيسى رتب زادت الوصي مزيا
مثل ما ضل في ابن مريم ضر بان من المسرفين جهلا و غيا

في مساواته مع النبي صلى الله عليه وآله

٧٥/٣٩ النبي صلى الله عليه وآله له الكتاب و لعلي السيف و القلم و للنبي معجزان عظيمان كلام الله و سيف علي و للنبي صلى الله عليه وآله انشقاق القمر و لعلي انشقاق النهروان[٥] و أوجب[٦] الله على جميع الأنبياء الإقرار به ﴿وَ إِذْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ﴾[٧] و قال في علي ﴿وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا﴾[٨] جعله الله إمام الأنبياء ليلة المعراج و جعل عليا إمام الأوصياء ليلة الفراش و يوم الغدير و غيرهما ركب النبي صلى الله عليه وآله على البراق و ركب علي ع على عاتق النبي و قال فيه ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[٩] و قال في علي ﴿وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[١٠] قال للنبي صلى الله عليه وآله ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ﴾[١١] و قال لعلي عليه السلام ﴿فَوَقاهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ﴾[١٢] و أقسم بنبيه ﴿وَ الضُّحىٰ وَ اللَّيْلِ إِذا سَجىٰ﴾[١٣] و أقسم بعلي ﴿وَ الْفَجْرِ وَ لَيالٍ عَشْرٍ﴾[١٤] سماه ﴿وَ النَّجْمِ إِذا هَوىٰ﴾[١٥] و لعلي ﴿وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[١٦] و قال فيه ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ﴾[١٧] و في علي ﴿وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾[١٨] و قال فيه ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّٰهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها﴾[١٩] و في علي ﴿وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[٢٠] و قال فيه ﴿اللّٰهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ﴾[٢١] و في علي ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْواهِهِمْ﴾[٢٢] و فيه[٢٣] ﴿وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلّا رَحْمَةً﴾[٢٤] و في علي ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ﴾[٢٥] و قال فيه ﴿ذِكْراً رَسُولًا﴾[٢٦] و في علي ﴿وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾[٢٧] و قال فيه ﴿عَلىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ﴾[٢٨] و في علي ﴿رِجالٌ لا

(١) كلمة: «مريم» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر: «هو من عندالله».
(٣) سورة مريم، آية: ٣٠.
(٤) سورة الزخرف، آية: ٥٧.
(٥) في المصدر: «نهروان».
(٦) في المصدر: «أوجب» بدل «وأوجب».
(٧) سورة آل عمران، آية: ٨١.
(٨) سورة الزخرف، آية: ٤٥.
(٩) سورة التوبة، آية: ١٢٨.
(١٠) سورة مريم، آية: ٥٠.
(١١) سورة الفتح، آية: ٢.
(١٢) سورة الانسان، آية: ١١.
(١٣) سورة الضحى، آية: ٢١.
(١٤) سورة الفجر، آية: ٢١.
(١٥) سورة النجم، آية: ١.
(١٦) سورة النحل، آية: ١٦.
(١٧) سورة النساء، آية: ٥٤.
(١٨) سورة البقرة، آية: ٢٠٧.
(١٩) سورة النحل، آية: ٨٣.
(٢٠) سورة المائدة، آية: ٣.
(٢١) سورة النور، آية: ٣٥.
(٢٢) سورة الصف، آية: ٨.
(٢٣) في المصدر: «وقال فيه».
(٢٤) سورة الانبياء، آية: ١٠٧.
(٢٥) سورة يونس، آية: ٥٨.
(٢٦) سورة الطلاق، آية: ١٠ ـ ١١.
(٢٧) سورة النحل، آية: ٤٤.
(٢٨) سورة الاعراف، آية: ٦٣ و ٦٩.

تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ﴾(١) و قال فيه ﴿ثُمَّ دَنا فَتَدَلّى﴾(٢) و كانﷺ يجد شبه علي في معراجه و كانت علامة النبوة بين كتفيه و علامة الشجاعة في ساعدي علي نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾(٣) و كان جبرئيل يقاتل عن يمين علي و ميكائيل عن يساره و ملك الموت قدامه أرسله الله إلى الناس كافة و علي إمام الخلق كلهم كان

٧٦/٣٩ النبي(٤) من أكرم العناصر ﴿الَّذِي يَراكَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقَلُّبَكَ فِي السّاجِدِينَ﴾(٥) و علي منه ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾(٦) و قال فيه ﴿وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾(٧) و قال لعلي ﴿وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾(٨) و قال النبيﷺ نصرت بالرعب و قال يا علي الرعب معك يقدمك أينما كنت.

سهل بن عبد الله عن محمد بن سوار عن مالك بن دينار عن الحسن البصري عن أنس في حديث طويل سمعت رسول اللهيقول أنا خاتم الأنبياء و أنت يا علي خاتم الأولياء.

و قال أمير المؤمنينعليه السلام ختم محمد ألف نبي و إني ختمت ألف وصي و إني كلفت ما لم يكلفوا(٩).

ابن عباس سمعت النبيﷺ يقول أعطاني الله خمسا و أعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم و أعطى عليا جوامع الكلام و جعلني نبيا و جعله وصيا و أعطاني الكوثر و أعطاه السلسبيل و أعطاني الوحي و أعطاه الإلهام و أسرى بي إليه و فتح له أبواب السماوات و الحجب.

عبد الرحمن الأنصاري قال رسول اللهﷺ أعطيت في علي تسعا ثلاثة في الدنيا و ثلاثة في الآخرة و اثنتان أرجوهما له و واحدة أخافها عليه فأما الثلاثة التي في الدنيا فساتر عورتي و القائم بأمر أهلي و وصيي فيهم و أما الثلاثة التي في الآخرة فإني أعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى علي بن أبي طالب فيحمله عني و أعتمد عليه في مقام الشفاعة و يعينني على مفاتيح الجنة و أما اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدي ضالا و لا كافرا و أما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي.

الخركوشي في شرف النبي و أبو الحسن بن مهرويه القزويني و اللفظ له عن الرضاعليه السلام قال النبيﷺ يا علي أعطيت ثلاثا لم أعطها أعطيت صهرا مثلي و أعطيت مثل زوجتك فاطمة و أعطيت مثل ولديك الحسن و الحسينعليهما السلام.

٧٧/٣٩ المفجع:

كان مثل النبي زهدا و علما و سريعا إلى الوغى أحوذيا(١٠)

في المساواة(١١) مع سائر الأنبياءعليهم السلام

سمى الله تعالى(١٢) سبعة نفر ملكا ملك التدبير ليوسف ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ﴾(١٣) و ملك الحكم و النبوة لابراهيم ﴿فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾(١٤) و ملك العزة و القوة لداود(١٥) ﴿وَ شَدَدْنا مُلْكَهُ﴾(١٦) و قوله ﴿وَ أَلَنّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾(١٧) و ملك الرئاسة لطالوت ﴿إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً﴾(١٨) و ملك الكنوز لذي القرنين ﴿إِنّا مَكَّنّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾(١٩) و ملك الدنيا لسليمان ﴿وَ هَبْ لِي مُلْكاً﴾(٢٠) و ملك الآخرة لعلي ﴿وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً﴾.(٢١)

---

(١) سورة النور، آية: ٣٧.
(٢) سورة النجم، آية: ٨.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١٢٥.
(٤) حرف: «من» ليس في المصدر.
(٥) سورة الشعراء، آية: ٢١٨ - ٢١٩.
(٦) سورة الفرقان، آية: ٥٤.
(٧) سورة التوبة، آية: ٦١.
(٨) سورة الحاقة، آية: ١٢.
(٩) في المصدر اضافة: ابن حماد
ختم الأنبياء هذا و هذا اختم الاصياء في كل باب.
(١٠) الاحوذى: المشهر في الامور و القاهر لها، الصحاح ج ٢ ص ٥٦٣.
(١١) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(١٢) في المصدر: «اعطى الله تعالى».
(١٣) سورة يوسف، آية: ١٠١.
(١٤) سورة النساء، آية: ٥٤.
(١٥) في المصدر: «و ملك العزّة و القدرة و القوّة».
(١٦) سورة ص، آية: ٢٠.
(١٧) سورة سبأ، آية: ١٠.
(١٨) سورة البقرة، آية: ٢٤٧.
(١٩) سورة الكهف، آية: ٨٤.
(٢٠) سورة ص، آية: ٣٥.
(٢١) سورة الانسان، آية: ٢٠.



و قد سمى الله تعالى ستة[١] نفر صديقين ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾[٢] ﴿وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً﴾[٣] ﴿وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِبْراهِيمَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً﴾[٤] ﴿وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ﴾[٥] ﴿وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾[٦] يعني مريم ﴿وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ﴾[٧] يعني محمدا صلى الله عليه و آله[٨] ﴿وَ صَدَّقَ بِهِ﴾[٩] يعني عليا و كذلك قوله ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ رُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾.[١٠]

٧٨/٣٩ و إخوة يوسف عادوه فصاروا له منقادين و أحبه أبوه فبشر به ﴿فَلَمّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ﴾[١١] و عادى إدريس قومه فرفعه الله إليه و إبراهيم عاداه نمرود فهلك و أحبته سارة فبشرت ﴿فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ﴾[١٢] و عادت اليهود مريم فلعنت و أحبها زكريا فبشر[١٣] ﴿يا زَكَرِيّا إِنّا نُبَشِّرُكَ﴾[١٤] و عادت النواصب عليا فلعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أحبته الشيعة فبشرهم بالجنة ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ﴾.[١٥]

و خمسة نفر فارقوا قومهم في الله قال نوح ﴿يا قَوْمِ إِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقامِي﴾[١٦] و قال هود حين قالوا ﴿إِنْ نَقُولُ إِلاَّ اعْتَراكَ بَعْضُ آلِهَتِنا بِسُوءٍ﴾[١٧] ﴿إِنِّي أُشْهِدُ اللّٰهَ﴾[١٨] و قال إبراهيم ﴿وَ أَعْتَزِلُكُمْ وَ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾[١٩] الآيات و قال محمد صلى الله عليه و آله ﴿إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾[٢٠] و قال علي فأغضيت على القذى و شربت على الشجا و صبرت على أخذ الكظم و على أمر من العلقم[٢١].

٧٩/٣٩ وخمسة من الأنبياء وجدوا خمسة أشياء في المحراب وجد سليمان ملك سنة بعد موته ﴿ما دَلَّهُمْ عَلىٰ مَوْتِهِ إِلاّ دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾[٢٢] و وجد داود العفو ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ راكِعاً وَ أَنابَ﴾[٢٣] و وجدت مريم طعام الجنة ﴿كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً﴾[٢٤] و وجد زكريا بشارة يحيى ﴿فَنادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَ هُوَ قائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرابِ﴾[٢٥] و وجد علي الإمامة ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾[٢٦] الآية.

و قد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر ﴿إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[٢٧] و قال لعلي عليه السلام ﴿لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً﴾[٢٨] و بالصبر مع أيوب ﴿إِنّا وَجَدْناهُ صابِراً﴾[٢٩] و في علي ﴿وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا﴾[٣٠] و بالملك مع سليمان ﴿وَ هَبْ لِي مُلْكاً﴾[٣١] و قال في علي ﴿وَ مُلْكاً كَبِيراً﴾[٣٢] و بالبر مع يحيى ﴿وَ بَرًّا بِوالِدَيْهِ﴾[٣٣] و قال في علي ﴿إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ﴾[٣٤] و بالوفاء مع إبراهيم ﴿وَ إِبْراهِيمَ الَّذِي وَفّٰى﴾[٣٥] و قال في علي ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[٣٦] و بالإخلاص مع موسى ﴿إِنَّهُ كانَ مُخْلَصاً﴾[٣٧] و قال في علي ﴿إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ﴾[٣٨] الآية و بالزكاة مع عيسى ﴿وَ أَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ﴾[٣٩] و قال في علي ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ﴾[٤٠] الآية و بالأمن مع محمد ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ﴾[٤١] و قال في علي ﴿فَوَقاهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ﴾[٤٢] و بالخوف مع الملائكة ﴿يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ

---

(١) في المصدر: «خمسة» بدل «ستة».
(٢) سورة يوسف، آية: ٤٦.
(٣) سورة مريم، آية: ٥٦.
(٤) سورة مريم، آية: ٤١.
(٥) سورة مريم، آية: ٥٤.
(٦) سورة المائدة، آية: ٧٥.
(٧) سورة الزمر، آية: ٣٣.
(٨) عبارة: «يعنى محمد صلى الله عليه و آله» ليست في المصدر.
(٩) سورة الزمر، آية: ٣٣.
(١٠) سورة الحديد، آية: ١٩.
(١١) سورة يوسف، آية: ٩٦.
(١٢) سورة هود، آية: ٧١.
(١٣) كلمة: «فبشر» ليست في المصدر.
(١٤) سورة مريم، آية: ٧.
(١٥) سورة التوبة، آية: ٢١.
(١٦) سورة يونس، آية: ٧١.
(١٧) سورة هود، آية: ٥٤.
(١٨) سورة هود، آية: ٥٤.
(١٩) سورة مريم، آية: ٤٨.
(٢٠) سورة الانعام، آية: ٥٦، سورة المؤمن، آية: ٦٦.
(٢١) العلقم: شجر مرّ، و يقال للحنظل و لكل شيء مرّ: علقم، الصحاح ج ٤ ص ١٩٩١.
(٢٢) سورة سبأ، آية: ١٤.
(٢٣) سورة ص، آية: ٢٤.
(٢٤) سورة آل عمران، آية: ٣٧.
(٢٥) سورة آل عمران، آية: ٣٩.
(٢٦) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(٢٧) سورة الاسراء، آية: ٣.
(٢٨) سورة الانسان، آية: ٩.
(٢٩) سورة ص، آية: ٤٤.
(٣٠) سورة الانسان، آية: ١٢.
(٣١) سورة ص، آية: ٣٥.
(٣٢) سورة الانسان، آية: ٢٠.
(٣٣) سورة مريم، آية: ١٥.
(٣٤) سورة الانسان، آية: ٥.
(٣٥) سورة النجم، آية: ٣٧.
(٣٦) سورة الانسان، آية: ٧.
(٣٧) سورة مريم، آية: ٥١.
(٣٨) سورة الانسان، آية: ٩.
(٣٩) سورة مريم، آية: ٣١.
(٤٠) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(٤١) سورة الفتح، آية: ٢.

فَوْقِهِمْ﴾(٤٣) و قال في علي ﴿إِنّٰا نَخٰافُ مِنْ رَبِّنٰا﴾(٤٤) و بالجود مع نفسه ﴿وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لاٰ يُطْعَمُ﴾(٤٥) و قال فيه ﴿إِنَّمٰا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ﴾.(٤٦)

٨٠/٣٩ و خمس فضائل في خمسة من الأنبياء و قد استجمع في علي كلها ﴿هَلْ أَتٰاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرٰاهِيمَ﴾(٤٧) ﴿وَ كَلَّمَ اللّٰهُ مُوسىٰ تَكْلِيماً﴾(٤٨) ﴿مٰا هٰذٰا بَشَراً﴾(٤٩) يعني يوسف ﴿وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قٰاتَلَ مَعَهُ﴾(٥٠) يعني زكريا و يحيى ﴿فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ﴾(٥١) يعني محمداً صلى الله عليه و آله و قال في علي ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ﴾(٥٢) و قد كلمه الجان و الشمس و الأسد و الذئب و الطير ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمٰاءِ بَشَراً﴾(٥٣) و قتل في المحراب و سم الحسن و ذبح الحسين عليه السلام.

و كان يونس في بطن الحوت محبوسا ﴿فَنٰادىٰ فِي الظُّلُمٰاتِ﴾(٥٤) و يوسف في الجب مطروحا ﴿وَ أَلْقُوهُ فِي غَيٰابَتِ الْجُبِّ﴾(٥٥) و موسى في التابوت مقذوفا ﴿فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾(٥٦) و نوح في السفينة راكبا ﴿أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾(٥٧) و علي في السقيفة مظلوما ﴿الم أَحَسِبَ النّٰاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾(٥٨) فظفر الله جميعهم و أهلك عدوهم.

أربعة أشياء تخافه(٥٩) كل أحد حتى الأنبياء الشيطان و الحية و القتل و الجوع بيانه ﴿وَ قُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزٰاتِ الشَّيٰاطِينِ﴾(٦٠) ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً﴾(٦١) ﴿إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً﴾(٦٢) ﴿وَ قٰالَ لِفَتٰاهُ آتِنٰا غَدٰاءَنٰا﴾(٦٣) و علي حارب الشيطان و كلم الثعبان و قاتل الكفار و أطعم المسكين و اليتيم و الأسير.

و قد وضع الله خمسة أنوار في خمسة مواضع فأثمرت خمسة أشياء في عارض إبراهيم فأثمر الرحمة و في وجه يوسف فأثمر المحبة و في يد موسى فأثمر المعجز و في جبين محمد صلى الله عليه و آله فأثمر الهيبة قوله صلى الله عليه و آله نصرت بالرعب و في ساعد علي فأثمر الإسلام ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾.(٦٤)

٨١/٣٩ أحمد بن حنبل(٦٥) عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة و ابن بطة في الإبانة عن ابن عباس كلاهما عن النبي صلى الله عليه و آله قال من أراد أن ينظر إلى آدم في حلمه و إلى نوح في فهمه و إلى موسى في مناجاته و إلى إدريس في تمامه و كماله و جماله فلينظر إلى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس فإذا هم بعلي عليه السلام كأنما ينقلب في صبب و ينحط من جبل تابعهما أنس إلا أنه قال و إلى إبراهيم في خلته و إلى يحيى في زهده و إلى موسى في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

و روي أنه نظر ذات يوم إلى علي عليه السلام فقال من أحب أن ينظر إلى يوسف في جماله و إلى إبراهيم في سخائه و إلى سليمان في بهجته و إلى داود في قوته فلينظر إلى هذا.

و في خبر عنه صلى الله عليه و آله شبهت لينه بلين لوط و خلقه بخلق يحيى و زهده بزهد أيوب و سخاؤه بسخاء إبراهيم و بهجته ببهجة سليمان و قوته بقوة داود عليه السلام(٦٦).

النطنزي(٦٧) في الخصائص قال أخبرني أبو علي الحداد قال حدثني أبو نعيم الأصفهاني بإسناده عن الأشج قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يا علي إن اسمك في ديوان الأنبياء الذين لم يوح إليهم.

---

(٤٢) سورة الانسان، آية: ١٠.
(٤٣) سورة النحل، آية: ٥٠.
(٤٤) سورة الانسان، آية: ١٠.
(٤٥) سورة الانعام، آية: ١٤.
(٤٦) سورة الانسان، آية: ٩.
(٤٧) سورة الذاريات، آية: ٢٤.
(٤٨) سورة النساء، آية: ١٦٤.
(٤٩) سورة يوسف، آية: ٣١.
(٥٠) سورة آل عمران، آية: ١٤٦.
(٥١) سورة الاحزاب، آية: ٥٣.
(٥٢) سورة الانسان، آية: ٨.
(٥٣) سورة الفرقان، آية: ٥٤.
(٥٤) سورة الانبياء، آية: ٨٧.
(٥٥) سورة يوسف، آية: ١١.
(٥٦) سورة طه، آية: ٣٩.
(٥٧) سورة المؤمنون، آية: ٢٧.
(٥٨) سورة العنكبوت، آية: ١ ـ ٢.
(٥٩) في المصدر: «يخافها».
(٦٠) سورة المؤمنون، آية: ٩٧.
(٦١) سورة طه، آية: ٦٧.
(٦٢) سورة القصص، آية: ٣٣.
(٦٣) سورة الكهف، آية: ٦٢.
(٦٤) سورة الانفال، آية: ٦٢.
(٦٥) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٦٦) في المصدر اضافة القمي:
على حكى من العلم آدم و احتوى مناجاة موسى و المسيح بن مريم
(٦٧) في المصدر: «قال النطنزي».

٨٢/٣٩ وقال الله تعالى لسائر الأنبياء ﴿إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً﴾[١] الآية و لعلي خاصة ﴿اللّٰهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النّاسِ﴾[٢] و قال في قصة موسى ﴿وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[٣] و من للتبعيض و قال في قصة عيسىعليه السلام ﴿وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾[٤] بلفظة البعض و قال في قصة عليعليه السلام ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾[٥] و قال الله تعالى في حق الملائكة ﴿يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾[٦] و في حق عليعليه السلام ﴿إِنّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا﴾.[٧]

سأل جبرئيل الخاتم فحباه ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ﴾[٨] و سأل ميكائيل الطعام فأعطاه ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ﴾[٩] و سأل المصطفى الروح ففداه ﴿وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ﴾[١٠] و سأل الله السر و العلانية فأتاه ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ﴾[١١] الآية.

فردوس الديلمي[١٢] جابر قال النبيصلى الله عليه و آله إن الله تعالى يباهي بعلي بن أبي طالبعليه السلام كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا بخ بخ هنيئا لك يا علي.

قال جبرئيل أنا منكما يا محمد و النبي قال ﴿أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ﴾[١٣] و قال جبرئيل ﴿وَ ما مِنّا إِلّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ﴾[١٤] و مقام علي أشرف و هو منكب النبيصلى الله عليه و آله و جبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات و سبع حجب حتى وصل إلى النبيصلى الله عليه و آله من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين ألف سنة و علي رآه النبيصلى الله عليه و آله في معراجه في أعلى مكان و عليعليه السلام في المكانة و الأمانة عند النبيصلى الله عليه و آله كجبرئيل و ميكائيل في المكانة و الأمانة عند الله تعالى.

في المفردات[١٥]

علي أول هاشمي ولد من هاشميين و أول من ولد في الكعبة و أول من آمن و أول من صلى و أول من بايع و أول من جاهد و أول من تعلم من النبيصلى الله عليه و آله و أول من صنف و أول من ركب البغلة في الإسلام بعد النبيصلى الله عليه و آله و لذلك أخوات كثيرة[١٦] و علي أخو الأوصياء و آخر من آخى النبيصلى الله عليه و آله و آخر من فارقه عند موته و آخر من وسده في قبره و خرج.

٨٣/٣٩ و من نوادر الدنيا هاروت و ماروت في الملائكة و عزير في بني آدم و ولادة سارة في الكبر و كون عيسى بلا أب و نطق يحيى و عيسى في صغرهما و القرآن في الكلام و شجاعة علي بين الناس.

و من العجائب كلب أصحاب الكهف و حمار عزير و عجل السامري و ناقة صالح و كبش إسماعيل و حوت يونس[١٧] و هدهد سليمان و نملته و غراب نوح و ذئب أوس بن أهنان و سيف علي.

و قد من الله على المؤمنين بثلاثة بنفسه ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾[١٨] و بالنبيصلى الله عليه و آله ﴿لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا﴾[١٩] الآية و بعلي ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ﴾.[٢٠]

٨٤/٣٩ و قد سمى الله ستة أشياء رحمة ﴿فَانْظُرْ إِلىٰ آثارِ رَحْمَتِ اللّٰهِ﴾[٢١] المطر ﴿وَ لَوْ لا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ﴾[٢٢] التوفيق ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾[٢٣] الإسلام ﴿وَ آتانِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾[٢٤] الإيمان ﴿وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلّا رَحْمَةً﴾[٢٥] النبيصلى الله عليه و آله ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ﴾[٢٦] علي.

---

(١) سورة آل عمران، آية: ٣٣.
(٢) سورة الحج، آية: ٧٥.
(٣) سورة الاعراف، آية: ١٤٥.
(٤) سورة الزخرف، آية: ٦٣.
(٥) سورة يس، آية: ١٢.
(٦) سورة النحل آية: ٥٠.
(٧) سورة الانسان آية: ١٠.
(٨) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(٩) سورة الانسان، آية: ٨.
(١٠) سورة البقرة، آية: ٢٠٧.
(١١) سورة البقرة، آية: ٢٧٤.
(١٢) فردوس الاخبار، ج ١ ص ١٩١ قم ٥٥٥.
(١٣) سورة آل عمران، آية: ٦١.
(١٤) سورة الصافات، آية: ١٦٤.
(١٥) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(١٦) في المصدر: «و لذلك اخوات كثيرة».
(١٧) في المصدر: «وسمك يونس».
(١٨) سورة الحجرات، آية: ١٧.
(١٩) سورة آل عمران، آية: ١٦٤.
(٢٠) سورة يونس، آية: ٥٨.
(٢١) سورة الروم، آية: ٥٠.
(٢٢) سورة النساء، آية ٨٣، سورة النور، آية: ١٠ و ١٤ و ٢٠ و ٢١.
(٢٣) سورة الشورى، آية: ٨، سورة الانسان، آية: ٣١.
(٢٤) سورة هود، آية: ٦٣.
(٢٥) سورة الانبياء، آية: ١٠٧.
(٢٦) سورة يونس، آية: ٥٨.

وقد مدح الله حركاته و سكناته فقال لصلاته ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾[١] و لقنوته ﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ﴾[٢] و لصومه ﴿وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا﴾[٣] و لزكاته ﴿وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ﴾[٤] و لصدقاته ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ﴾[٥] و لحجه ﴿وَ أَذانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ﴾[٦] و لجهاده ﴿أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ﴾[٧] و لصبره ﴿الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ﴾[٨] و لدعائه ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ﴾[٩] و لوفائه ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[١٠] و لضيافته ﴿إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ﴾[١١] و لتواضعه ﴿إِنَّما يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ﴾[١٢] و لصدقه ﴿وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾[١٣] و لآبائه ﴿وَ تَقَلُّبَكَ فِي السّاجِدِينَ﴾[١٤] و لأولاده ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[١٥] و لإيمانه ﴿السّابِقُونَ السّابِقُونَ﴾[١٦] و لعلمه ﴿وَ مَنْ[١٧] عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾.

قال النبي ﷺ يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري و غيرك و ما عرفك حق معرفتك غير الله و غيري.

و قال النبي ﷺ علي في السماء كالشمس في النهار في الأرض و في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض.

وقال النبي ﷺ مثله كمثل بيت الله الحرام يزار و لا يزور و مثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة و مثله كمثل ٨٥/٣٩
الشمس إذا طلعت أنارت و كان للنبي ﷺ خليفتان في الخبر أن النبي ﷺ بكى عند موته فجاء جبرئيل و قال لم تبكي قال لأجل أمتي من لهم بعدي فرجع ثم قال إن الله تعالى يقول أنا خليفتك في أمتك و قال لعلي عليه السلام أنت تبلغ عني رسالاتي قال يا رسول الله أما بلغت قال بلى و لكن تبلغ عني تأويل الكتاب.

خلفه ليلة الفراش و يوم تبوك لحفظ الأولياء و تخويف الأعداء فكانت دلالة على إمامته أنت مني بمنزلة هارون من موسى أقامه مقامه بالنهار و أنامه منامه بالليل و قدمه للإخاء و المباهلة و الغدير و غيرها من كنت مولاه فعلي مولاه.

قوله تعالى ﴿وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ﴾[١٨] كان النبي ﷺ مقدما في الخلق مؤخرا في البعث و منه قوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة و قوله خلقت أنا و علي من نور واحد الخبر فكنا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء فلم يزد محمد إلا حمدا و لا علي إلا علوا.

منعوا حقه فعوضه الله الجنة ﴿وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً﴾[١٩] عزلوه عن الملك فملكه الله الآخرة ﴿وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً﴾[٢٠] أطعم قرصه فأثنى الله عليه بثمان عشر آية من قوله ﴿إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ﴾[٢١] إلى قوله ﴿مَشْكُوراً﴾[٢٢] و أنزل في شأن المتكلفين ﴿وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ﴾[٢٣] أطعم الطعام على حبه فأوجب حبه على الناس و بذل النفس على رضاه فجعل الله رضاه في رضاه.

قال الشيخ وليتكم و لست بخيركم و قال الله في علي ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾.[٢٤]

الماء على ضربين طاهر و نجس فعلي طاهر لقوله ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً﴾[٢٥] و عدوه نجس ﴿إِنَّمَا ٨٦/٣٩
الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾[٢٦] الطهور طاهر و مطهر و النجس نجس عينه كيف يطهر غيره ﴿فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا﴾[٢٧] فمحمد الطهور و علي الصعيد لأن محمدا أبو الطاهر و علي أبو التراب.

قوله تعالى أو من أفمن أم من في القرآن في عشرة مواضع و كلها في أمير المؤمنين و في أعدائه ﴿أَ فَمَنْ كانَ

---

(١) سورة المعارج، آية: ٢٢.
(٢) سورة الزمر، آية: ٩.
(٣) سورة الانسان، آية: ١٢.
(٤) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(٥) سورة البقرة، آية: ٢٧٤.
(٦) سورة التوبة، آية: ٣.
(٧) سورة التوبة، آية: ١٩.
(٨) سورة البقرة، آية: ١٥٦.
(٩) سورة آل عمران، آية: ١٩١.
(١٠) سورة الانسان، آية: ٧.
(١١) سورة الانسان، آية: ٩.
(١٢) سورة فاطر، آية: ٢٨.
(١٣) سورة التوبة، آية: ١١٩.
(١٤) سورة الشعراء، آية: ٢١٩.
(١٥) سورة الاحزاب، آية: ٣٣.
(١٦) سورة الواقعة، آية: ١٠.
(١٧) سورة الرعد، آية: ٤٣.
(١٨) سورة الاحزاب، آية: ٧.
(١٩) سورة الانسان، آية: ١٢.
(٢٠) سورة الانسان، آية: ٢٠.
(٢١) سورة الانسان، آية: ٥.
(٢٢) سورة الانسان، آية: ٢٢.
(٢٣) سورة التوبة، آية: ٥٤.
(٢٤) سورة البينة، آية: ٧.
(٢٥) سورة الفرقان، آية: ٥٤.
(٢٦) سورة التوبة، آية: ٢٨.
(٢٧) سورة النساء، آية: ٤٣، سورة المائدة، آية: ٤.

مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً﴾[١] ﴿أَمَّنْ هُوَ قٰانِتٌ﴾[٢] ﴿أَ فَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ﴾[٣] ﴿أَ فَمَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلاٰمِ﴾[٤] ﴿أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾[٥] ﴿أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلىٰ وَجْهِهِ﴾[٦] ﴿أَ فَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾[٧] و قد تقدم شرح جميعها قال الصادق(ع) ﴿أَ وَ مَنْ كٰانَ مَيْتاً﴾[٨] عنا ﴿فَأَحْيَيْنٰاهُ﴾ بنا.

أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت قوله ﴿أَ فَمَنْ وَعَدْنٰاهُ وَعْداً حَسَناً﴾[٩] في حمزة و جعفر و علي.

مجاهد و ابن عباس في قوله ﴿أَ فَمَنْ يُلْقىٰ فِي النّٰارِ خَيْرٌ﴾[١٠] يعني الوليد بن المغيرة ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً﴾[١١] من غضب الله و هو أمير المؤمنين(ع) ثم أوعد أعداءه فقال ﴿اعْمَلُوا مٰا شِئْتُمْ﴾[١٢] الآية.

٨٧/٣٩ الأغاني[١٣] كان إبراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن أمير المؤمنين(ع) فحدث المأمون يوما قال رأيت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته و قلت له إنما أنت رجل تدعي هذا الأمر بامرأة[١٤] و نحن أحق به منك فما رأيته بليغا في الجواب قال و أي شيء قال لك قال ما زادني على أن قال سلاما سلاما فقال المأمون قد و الله أجابك أبلغ جواب قال كيف قال عرفك أنك جاهل لا تجاب قال الله عز و جل ﴿وَ إِذٰا خٰاطَبَهُمُ الْجٰاهِلُونَ قٰالُوا سَلاٰماً﴾.[١٥]

أبو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس أنه رأى المتوكل في منامه عليا بين نار موقدة ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبرا فقال المعبر ينبغي أن يكون هذا الذي رآه أمير المؤمنين نبيا أو وصيا قال من أين قلت هذا قال من قوله تعالى ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النّٰارِ وَ مَنْ حَوْلَهٰا﴾.[١٦]

الحريري في درة الغواص أنه ذكر شريك بن عبد الله النخعي فضائل علي(ع) فقال أموي نعم الرجل علي فغضب و قال العلي يقال نعم الرجل فقال يا عبد الله ألم يقل الله في الإخبار عن نفسه ﴿فَقَدَرْنٰا فَنِعْمَ الْقٰادِرُونَ﴾[١٧] و قال في أيوب ﴿إِنّٰا وَجَدْنٰاهُ صٰابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ﴾[١٨] و قال في سليمان ﴿وَ وَهَبْنٰا لِدٰاوُدَ سُلَيْمٰانَ نِعْمَ الْعَبْدُ﴾[١٩] أفلا ترضى لعلي ما رضي[٢٠] الله لنفسه و لأنبيائه فاستحسن منه و قال بعض النحاة هذا الجواب ليس بصواب و ذلك أن نعم من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له تقريبا على فهم السامعين لمكان إنعامه عليهم و في حق أنبيائه تشريفا لهم فأما من الآدمي في حق الأعلى فهو يقرب من الذم و إن كان مدحا في اللفظ كما يقال في حق النبي(ص) محمد فيه خير فهو صادق إلا أنه مقصر.

٨٨/٣٩ و كان أبو بكر الهروي[٢١] يلعب بالشطرنج فسأله جبلي عن الإمام بعد النبي(ص) فوضع الهروي شاه و أربع بياذق فقال هذا نبي و هذه الأربعة خلفاؤه فقال الجبلي الذي في جنبه ابنه قال لا و لم يبق له سوى بنت قال فهذا ختنه قال لا و إنما هو ذاك الأخير قال هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم قال لا إنما ذلك هو الأخير قال فما يصنع هذا بجنبه.

في الشواذ

إن الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه و عنى به عليا(ع) نحو قوله ﴿وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ﴾[٢٢] قال الرضا(ع) على خوفهم به.

---

(١) سورة السجدة، آية: ١٨.
(٢) سورة الزمر، آية: ٩.
(٣) سورة هود، آية: ١٧، سورة محمد، آية: ١٤.
(٤) سورة الزمر، آية: ٢٢.
(٥) سورة الرعد، آية: ١٩.
(٦) سورة الملك، آية: ٢٢.
(٧) سورة فاطر، آية: ٨.
(٨) سورة الانعام، آية: ١٢٢.
(٩) سورة القصص، آية: ٦١.
(١٠) سورة فصلت، آية: ٤٠.
(١١) سورة فصلت، آية: ٤٠.
(١٢) سورة فصلت، آية: ٤٠.
(١٣) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(١٤) يعني فاطمه عليها السلام.
(١٥) سورة الفرقان، آية: ٦٣.
(١٦) سورة النمل، آية: ٨.
(١٧) سورة المرسلات، آية: ٢٣.
(١٨) سورة ص، آية: ٤٤.
(١٩) سورة ص، آية: ٣.
(٢٠) في المصدر: «يرضى» بدل «رضى».
(٢١) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٢٢) سورة آل عمران، آية: ٢٨ و ٣٠.

قوله ﴿وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾[1] فقال الصادقﷺ نحن وجه الله و نحن الآيات و نحن البينات و نحن حدود الله.

أبو المضا[2] عن الرضاﷺ قال في قوله ﴿فَأَيْنَمٰا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ﴾[3] قال علي.

قوله تعالى ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنٰا﴾[4] الأعمش جاء رجل مشجوج الرأس يستعدي عمر على عليﷺ فقال علي مررت بهذا و هو يقاوم[5] امرأة فسمعت ما كرهت فقال عمر إن لله عيونا و إن عليا من عيون الله في الأرض و في رواية الأصمعي أنه قالﷺ رأيته ينظر في حرم الله إلى حريم الله فقال عمر اذهب وقعت عليك عين من عيون الله و حجاب من حجب الله تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء.

أبو ذر في خبر عن النبيﷺ يا أبا ذر يؤتي بجاحد علي يوم القيامة أعمى أبكم يتكبكب[6] في ظلمات القيامة ينادي ﴿يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ﴾[7] و في عنقه طوق من النار.

الصادق والباقر والسجاد وزيد بن عليﷺ في هذه الآية قال[8] جنب الله علي و هو حجة الله على الخلق يوم القيامة. ٨٩/٣٩
الرضاﷺ ﴿فِي جَنْبِ اللّٰهِ﴾ قال في ولاية عليﷺ و قال أمير المؤمنين أنا صراط الله أنا جنب الله[9].

باب ٧٤ قول الرسول لعلي أعطيت ثلاثا لم أعط

١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائهﷺ قال قال رسول اللهﷺ لعليﷺ يا علي إنك أعطيت ثلاثة لم أعط[10] قلت يا رسول الله ما أعطيت فقال أعطيت صهرا مثلي و لم أعط و أعطيت زوجتك فاطمة و لم أعط و أعطيت الحسن و الحسين[11] و [12]لم أعط.

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاﷺ] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن عليﷺ قال قال رسول اللهﷺ إنك أعطيت ثلاثا لم أعطها[13] قلت فداك أبي و أمي و ما أعطيت قال أعطيت صهرا مثلي و أعطيت مثل زوجتك و أعطيت مثل ولديك الحسن و الحسين[14].

صح: [صحيفة الرضاﷺ] عنهﷺ مثله.[15] ٩٠/٣٩

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الخركوشي في شرف النبي و أبو الحسن بن مهرويه القزويني عن الرضاﷺ مثله[16].

٣ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] روي عن رسول اللهﷺ أنه قال أعطيت ثلاثا و علي مشاركي فيها و أعطي علي ثلاثا و لم أشاركه فيها فقيل له يا رسول الله و ما هذه الثلاث التي شاركك فيها عليﷺ قال لي لواء الحمد و علي حامله و الكوثر لي و علي ساقيه و لي الجنة و النار و علي قسيمهما و أما الثلاث التي أعطيها علي و لم أشاركه فيها فإنه أعطي ابن عم مثلي و لم أعط مثله و أعطي زوجته فاطمة و لم أعط مثلها و أعطي ولديه الحسن و الحسين و لم أعط مثلهما[17].

---

(١) سورة الرحمان، آية: ٢٧.
(٢) جاء في تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٧٧ حديث ١٥٢: «عن رجل من اهل الرقة يقال له أبو مضا، قال: قال لى رجل: قال أبو عبداللهﷺ ».
(٣) سورة البقرة، آية: ١١٥.
(٤) سورة القمر، آية: ١٤.
(٥) في المصدر: «مقادم» بدل «يقاوم».
(٦) يتكبكب: بتدهور، راجع المفردات ص ٤٣٧.
(٧) سورة الزمر، آية: ٥٦.
(٨) في المصدر: «قالوا».
(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٣٩ ـ ٢٧٣ باب النكت و اللطائف فصل في مساواتهﷺ مع الانبياء.
(١٠) في المصدر: «لم اعط انا».
(١١) في المصدر: »و اعطيت مثل الحسن و الحسين».
(١٢) أمالي الطوسي ص ٣٤٤ مجلس ١٢ حديث ٤٨.
(١٣) في المصدر: «يا على انك اعطيت ثلاثا لم يعطها احد من قبلك».
(١٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤٨.
(١٥) صحيفة الرضاﷺ ص ٢٤٧ حديث ١٥٨.
(١٦) مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٦٢ باب في ما يتعلق بالاخرة من مناقبهﷺ فصل في مساواته مع النبى صلى الله عليه و آله.
(١٧) الفضائل ص ١١١و الروضة ـ مخطوط ـ ٣٧.



باب ٧٥ فضله(ع) على سائر الأئمة (ع)

١ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف[١] عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه (ع) قال قال رسول الله (ص) الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما[٢] خير منهما.

٩١/٣٩ ن: [عيون أخبار الرضا (ع)] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه (ع) عن النبي (ص) مثله.[٣]

صح: [صحيفة الرضا (ع)] عن الرضا عن آبائه (ع) مثله[٤].

٢ـ ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا (ع) فيما كتب إليه قال أبو جعفر (ع) لا يستكمل عبد الإيمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لأولهم في الحجة و الطاعة و الحلال و الحرام سواء و لمحمد (ص) و أمير المؤمنين (ع) فضلهما[٥].

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا (ع)] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه (ع) عن النبي (ص) قال الحسن و الحسين خير أهل الأرض بعدي و بعد أبيهما[٦].

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا (ع)] بهذا الإسناد عن علي (ع) قال قال النبي (ص) إن الله عز و جل اطلع إلى[٧] أهل الأرض[٨] فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي[٩] و ليس أحد بعدنا مثلنا[١٠].

٥ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسن و يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد قال قلت لأبي جعفر ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ﴾[١١] قال إيانا عنى و علي أولنا و أفضلنا[١٢] و خيرنا بعد النبي (ص)[١٣].

ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين و ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بريد مثله.[١٤]

٩٢/٣٩ ير: [بصائر الدرجات] بعض أصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله (ع) مثله[١٥].

٦ـ مل: [كامل الزيارات] أبي و الكليني معا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن أبي وهب القصري[١٦] عن أبي عبد الله (ع) أنه قال اعلم[١٧] أن أمير المؤمنين (ع) أفضل عند الله من الأئمة كلهم و له ثواب أعمالهم و على قدر أعمالهم فضلوا[١٨].

٧ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن صفوان عن ابن مسكان عن الحارث النضري عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته يقول رسول الله (ص) و نحن في الأمر و النهي و الحلال و الحرام نجري مجرى واحد فأما رسول الله (ص) و علي فلهما فضلهما[١٩].

---

(١) في المصدر: «ابن ظريف».
(٢) قرب الاسناد ص ١١١ حديث ٣٨٦.
(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٣٣.
(٤) صحيفة الرضا ص ١٥٨ حديث ١٠٣.
(٥) قرب الاسناد ص ٣٤٨ حديث ١٢٦٠.
(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٦٢.
(٧) في المصدر: «على».
(٨) في نسخة من المصدر اضافة: «اطلاعة».
(٩) في المصدر: «من بعدى».
(١٠) عيون الاخبار ج ٢ ص ٦٦.
(١١) سورة الرعد، آية: ٤٣.
(١٢) في المصدر: «و على أفضلنا».
(١٣) بصائر الدرجات ج ٥ ص ٢٣٤ باب ١ حديث ١٢.
(١٤) بصائر الدرجات ج ٥ ص ٢٣٦ باب ١ حديث ٢٠.
(١٥) بصائر الدرجات ج ٥ ص ٢٣٤ باب ١ حديث ٧.
(١٦) في المصدر: «البصرى» بدل «القصرى».
(١٧) في المصدر: «فأعلم».
(١٨) كامل الزيارات ص ٨٩، باب ١٠ في ثواب زيارة أمير المؤمنين (ع) حديث ١.
(١٩) بصائر الدرجات ج ١٠ ص ٥٠٠ باب ٨ حديث ٢.

باب ٧٦ حب الملائكة له و افتخارهم بخدمته صلوات الله عليه و عليهم أجمعين

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ معاشر الناس و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته و أوجب ولايته على ملائكته [١].

٩٣/٣٩ أقول أثبتنا الخبر بتمامه في باب أخبار الغدير [٢] و سيأتي في باب تزويج فاطمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ أن الملائكة تتقرب إلى الله بمحبته [٣].

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن محمد بن إسحاق عن أبي عروبة الحسين بن أبي معشر و أبي طالب بن أبي عوانة عن سليمان بن سيف الحراني عن عبد الله بن واقد عن عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استبشرت الملائكة يوم بدر و حنين بكشف علي الأحزاب عن وجه رسول الله ﷺ فمن لم يستبشر برؤية علي ﷺ فعليه لعنة الله [٤].

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] السناني عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال قال رسول الله ﷺ يا علي أنت أخي و أنا أخوك أنا المصطفى للنبوة و أنت المجتبى للإمامة و أنا صاحب التنزيل و أنت صاحب التأويل و أنا و أنت أبوا هذه الأمة يا علي أنت وصيي و خليفتي و وزيري و وارثي و أبو ولدي شيعتك شيعتي و أنصارك أنصاري و أولياؤك أوليائي و أعداؤك أعدائي يا علي أنت صاحبي على الحوض غدا و أنت صاحبي في المقام المحمود و أنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك و شقي من عاداك و إن الملائكة لتتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك و ولايتك و الله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض يا علي أنت أمين [٥] أمتي و حجة الله عليها بعدي قولك قولي و أمرك أمري و طاعتك طاعتي و زجرك زجري و نهيك نهيي و معصيتك معصيتي و حزبك حزبي و حزبي حزب الله ﴿وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغالِبُونَ﴾ [٦].

٩٤/٣٩ ٤ـ ع: [علل الشرائع] لي: [الأمالي للصدوق] الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم [٧] عن علي بن محمد بن الحسن عن علي بن نوح عن أبيه عن محمد بن مروان عن أبي داود عن معاذ بن سالم عن بشر بن إبراهيم الأنصاري عن خليفة بن سليمان الجهني [٨] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال غزا النبي ﷺ غزاة فلما رجع [٩] إلى المدينة و كان علي ﷺ تخلف [١٠] على أهله فقسم المغنم [١١] فدفع إلى علي بن أبي طالب ﷺ [١٢] سهمين فقال الناس يا رسول الله دفعت إلى علي بن أبي طالب سهمين و هو بالمدينة متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم بالله و برسوله ألم تروا إلى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع إلي فقال يا محمد إن لي معك سهما و قد جعلته لعلي بن أبي طالب و هو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٨٧ ـ ١٨٨ مجلس ٢٦ حديث ٨.
(٢) راجع ج ٣٧ ص ١٠٨ فما بعد من المطبوعة.
(٣) راجع ج ٤٣ ص ٩٨ من المطبوعة.
(٤) أمالي الصدوق ص ٣١٤ ـ ٣١٥ مجلس ٤٢ حديث ١٢.
(٥) في نسخة من المصدر: «أمير» بدل «أمين».
(٦) أمالي الصدوق ص ٤١٠ ـ ٤١١ مجلس ٥٣ حديث ١٣، والاية من سورة المائدة: ٥٦.
(٧) روى الرواية في علل الشرائع عن أحمد بن الحسن القطان، عن عبد الرحمن بن محمد الحسنى عن فرات بن ابراهيم ثم قال بعد تمام الرواية: وحدثنى بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمى الكوفى عن فرات بن ابراهيم باسناده مثله سواء و المصنف قد عكس كما لا يخفى.
(٨) في أمالي الصدوق: «الجهمى».
(٩) في علل الشرائع اضافة: «النبى».
(١٠) في علل الشرائع: «قد تخلف».
(١١) في علل الشرائع: «قسم المغانم».
(١٢) عبارة: «غزى النبى صلى الله عليه و آله غزاة» ليست في علل الشرائع.

وبرسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني و قال لي يا محمد إن لي معك سهما و قد جعلته لعلي بن أبي طالب و هو ميكائيل فو الله ما دفعت إلى علي إلا سهم جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام فكبر الناس بأجمعهم[١].

ع: [علل الشرائع] القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات مثله[٢].

٩٥/٣٩ **٥ـ ع: [علل الشرائع] ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عن ابن عباس قال انتدب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ليلة بدر إلى الماء فانتدب علي عليه السلام فخرج و كانت ليلة باردة ذات ريح و ظلمة فخرج بقربته فلما كان إلى القليب لم يجد دلوا فنزل إلى الجب[٣] تلك الساعة فملأ قربته ثم أقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به أخرى فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به أخرى فجلس حتى مضت فلما جاء قال النبي صلى الله عليه وآله ما حبسك يا أبا الحسن قال لقيت ريحا ثم ريحا ثم ريحا شديدة فأصابتني قشعريرة فقال أتدري ما كان ذاك يا علي فقال لا فقال ذاك جبرئيل في ألف من الملائكة و قد سلم عليك و سلموا ثم مر ميكائيل في ألف من الملائكة فسلم عليك و سلموا ثم مر إسرافيل في ألف من الملائكة فسلم عليك و سلموا[٤].**

بيان: قال الفيروزآبادي ندبه إلى الأمر كنصره دعاه و حثه و وجهه و انتدب الله لمن خرج في سبيله أجابه إلى غفرانه أو ضمن و تكفل أو سارع بثوابه و حسن جزائه[٥].

٦ـ ل: [تفسير القمي] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن أبي الرس[٦] المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و الذي نفسي بيده ما وجهت عليا قط في سرية إلا و نظرت إلى جبرئيل عليه السلام في سبعين ألف من الملائكة عن يمينه و إلى ميكائيل عن يساره في سبعين ألف من الملائكة و إلى ملك الموت أمامه و إلى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر.

٩٦/٣٩ **٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن الحسين بن أسد عن الحسين القمي عن نعمان بن المنذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان حين ناشد القوم نشدتكم الله هل فيكم أحد سلم عليه جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا اللهم لا[٧].**

٨ـ شف: [كشف اليقين] موفق بن أحمد الخوارزمي[٨] عن شهردار عن المفضل بن محمد الجعفري[٩] عن أحمد بن موسى بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن أبي يعلى عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب بالغداة و كان يحب أن لا يسبقه إليه أحد فدخل فإذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار و إذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليكم كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بخير يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال جزاك الله عنا أهل بيت[١٠] خيرا قال له دحية إني أحبك و إن لك عندي مدحة أزفها إليك أنت أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين و المرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف أنت و شيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله و حزبه إلى الجنان زفا قد أفلح من تولاك و خسر من تخلاك محب محمد محبك و مبغض محمد مبغضك لن يناله[١١] شفاعة محمد ادن مني صفوة الله فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فقال ما هذه الهمهمة فأخبره الحديث فقال لم يكن هو الكلبي[١٢] كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به و هو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين و رهبتك في صدور الكافرين[١٣].

---

(١) علل الشرائع ص ١٧٢ باب ١٣٦ العلة التى من أجلها دفع النبى الى على سهمين حديث ٢، أمالي الصدوق ص٤٤٧ مجلس ٥٨ حديث ٩.
(٢) علل الشرائع ص ١٧٢ باب ١٣٦ العلة التى من أجلها دفع النبى الى على سهمين حديث ١.
(٣) في المصدر: «فنزل في الجب».
(٤) قرب الاسناد ص ١١١ ـ ١١٢ حديث ٣٨٧.
(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ١٣٦.
(٦) في المطبوعة: «أبي الرس» بدل «أبي الزبير»، و ما أثبتناه من المصدر، و هو «محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى مولاهم أبو الزبير المكى» ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٨١ و أرخ وفاته عام ١٢٦ هـ
(٧) بصائر الدرجات ج ٢ ص ١١٥ باب ١٧ (نادر من الباب) حديث ١.
(٨) راجع المناقب للخوارزمى ص ٣٢٢، رقم ٣٢٩.
(٩) في المصدر: «عن الفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى».
(١٠) في المطبوعة «بيت»، و ما أثبتناه من المصدر.
(١١) في المصدر: «لن ينال».
(١٢) في المصدر: «لم يكن دحية الكلبى».
(١٣) اليقين ص ٢٤ ـ ٢٥ باب ٢٤.

٩٧/٣٩ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن إبراهيم عن زكريا بن يحيى مثله قال بعد إتمام الرواية قال أبو المفضل سمعت عبد الله بن أبي داود قبل أن يبنى له المنبر يعتذر إلى أبي عبد الله المستملي من النصب ثم أملى ذلك المجلس كله من حفظه فضائل أمير المؤمنين‌ﷺ و هذا الحديث أول ما بدأ به.(١)

بيان: في قوله‌ﷺ تخلاك حذف و إيصال أي تخلى منك و من ولايتك يقال تخلى منه و عنه أي تركه و في رواية الشيخ خلاك.

أقول قد مضى مثله بأسانيد في باب أنه‌ﷺ أمير المؤمنين(٢) و سيأتي في باب جوامع المناقب و غيره (٣).

٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أحاديث علي بن الجعدة عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى ﴿وَ تَرَى الْمَلٰائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾(٤) الآية قال أنس قال رسول الله‌ﷺ لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش أمامي فإذا أنا بعلي بن أبي طالب قائما أمامي تحت العرش يسبح الله و يقدسه قلت يا جبرائيل سبقني علي بن أبي طالب قال لكني أخبرك(٥) اعلم يا محمد إن الله عز و جل يكثر من الثناء و الصلاة على علي بن أبي طالب‌ﷺ فوق عرشه فاشتاق العرش إلى علي بن أبي طالب‌ﷺ فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن أبي طالب‌ﷺ تحت عرشه لينظر إليه العرش فيسكن شوقه و جعل تسبيح هذا الملك و تقديسه و تمجيده ثوابا لشيعة أهل بيتك يا محمد الخبر.

٩٨/٣٩ طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله‌ﷺ لما أسري بي إلى السماء و صرت أنا و جبرئيل إلى السماء السابعة قال جبرئيل يا محمد هذا موضعي ثم زخ(٦) بي في النور زخة(٧) فإذا أنا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي‌ﷺ اسمه علي ساجد تحت العرش يقول اللهم اغفر لعلي و ذريته و محبيه و أشياعه و أتباعه و العن مبغضيه و أعاديه و حساده إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨).

إيضاح قال في النهاية فيه مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع ورمي(٩).

١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مجاهد عن ابن عباس و الحديث مختصر لما عرج بالنبي‌ﷺ إلى السماء رأى ملكا على صورة علي حتى لا يفاوت منه شيئا فظنه عليا فقال يا أبا الحسن سبقتني إلى هذا المكان فقال جبرئيل‌ﷺ ليس هذا علي بن أبي طالب هذا ملك على صورته و إن الملائكة اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب‌ﷺ فسألوا ربهم أن يكون من على صورته فيرونه.

و في حديث حذيفة أنه رآه في السماء الرابعة(١٠)

٩٩/٣٩ الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذٰا قَوْمُك مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾(١١) قال كان جبرئيل‌ﷺ جالسا عند النبي‌ﷺ عن يمينه إذا أقبل(١٢) أمير المؤمنين‌ﷺ فضحك جبرئيل‌ﷺ فقال يا محمد هذا علي بن أبي طالب قد أقبل قال رسول الله‌ﷺ يا جبرئيل و أهل السماوات يعرفونه قال يا محمد و الذي بعثك بالحق نبيا إن أهل السماوات لأشد معرفة له من أهل الأرض ما كبر تكبيرة في غزوة إلا كبرنا معه و لا حمل حملة إلا حملنا معه و لا ضرب بسيف إلا ضربنا معه يا محمد إن اشتقت إلى وجه عيسى و عبادته و زهد يحيى و طاعته و ملك سليمان(١٣) و سخاوته فانظر إلى وجه علي بن أبي طالب‌ﷺ وأنزل الله تعالى ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ يعني شبها لعلي بن أبي طالب و علي بن أبي طالب شبها لعيسى ابن مريم ﴿إِذٰا قَوْمُك مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾(١٤) يعني يضحكون ويعجبون.

---

(١) أمالي الطوسي ص ٦٠٤ مجلس ٢٧ حديث ٧ـ٨.
(٢) راجع ج ٣٧ ص ٢٩٠ فما بعد من المطبوعة.
(٣) راجع ج ٤٠ ص ١ فما بعد من المطبوعة.
(٤) سورة الزمر، آية: ٧٥.
(٥) في المصدر: «قال: لا لكني أخبرك».
(٦) في المصدر: «زج» بدل «زخ».
(٧) في المصدر: «النور زجة» بدل «النور زخة».
(٨) المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين فصل في محبة الملائكة اياه.
(٩) النهاية ج ٢ ص ٢٩٨.
(١٠) المناقب لابن شهر آشوب ج٢ ص ٢٣٤، فصل في محبة الملائكة اياه.
(١١) سورة الزخرف، آية: ٥٧.
(١٢) في المصدر: «إذا اقبل».
(١٣) في المصدر: «و ميراث سليمان».
(١٤) سورة الزخرف، آية: ٥٧.

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس أنه لما تمثل إبليس لكفار مكة يوم بدر على صورة سراقة بن مالك و كان سابق(١) عسكرهم إلى قتال النبي صلى الله عليه وآله فأمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام فهبط على(٢) رسول الله صلى الله عليه وآله و معه ألف من الملائكة فقام جبرئيل عن يمين أمير المؤمنين عليه السلام فكان إذا حمل علي عليه السلام حمل معه جبرئيل فبصر به إبليس لعنه الله فولى هاربا و قال إني أرى ما لا ترون قال ابن مسعود و الله ما هرب إبليس إلا حين رأى أمير المؤمنين عليه السلام فخاف أن يأخذه و يستأسره و يعرفه الناس فهرب و كان أول منهزم ﴿وَ قالَ إِنِّي أَرىٰ ما لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخافُ اللَّهَ﴾(٣) في قتاله ﴿وَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾ لمن حارب أمير المؤمنين عليه السلام.

السمعاني في فضائل الصحابة(٤) عن ابن المسيب عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وآله قال يا أبا ذر علي أخي و صهري و عضدي إن الله لا يقبل فريضة إلا بحب علي بن أبي طالب عليه السلام يا أبا ذر لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على رأسه تاج من نور إحدى رجليه في المشرق و الأخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه(٥) و الدنيا كلها بين عينيه و الخلق بين ركبتيه و يده تبلغ المشرق و المغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رأيت في(٦) ملائكة ربي جل جلاله أعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال و عليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت و هل تعرف ابن عمي قال و كيف لا أعرفه و إن الله جل جلاله وكلني بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك و روح علي بن أبي طالب عليه السلام فإن الله يتوفاكما بمشيته.

كتابي الخطيب الخوارزمي و أبي عبد الله النطنزي قال أبو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك بلغ عمر بن عبد ١٠٠/٣٩
العزيز أن قوما تنقصوا بعلي بن أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر و قال حدثني غزال بن مالك الغفاري عن أم سلمة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا فلما سري عنه قلت ما أضحكك قال أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي و هو يرعى ذودا(٧) له و هو نائم قد أبدي بعض جسده قال فرددت عليه ثوبيه فوجدت برد إيمانه و قد وصل(٨) إلى(٩) قلبي.

و في رواية الأصبغ أن عليا مضى من المدينة وحده فأتى عليه سبعة أيام فرئي النبي صلى الله عليه وآله يبكي و يقول اللهم رد إلي عليا قرة عيني و قوة ركني و ابن عمي و مفرج الكرب عن وجهي ثم ضمن الجنة لمن أتى بخبر علي فركب الناس في كل طريق فوجده الفضل بن العباس فبشر النبي صلى الله عليه وآله بقدومه فاستقبله فما زال يفتش عن يمين علي و عن يساره و عن رأسه و عن بدنه(١٠) فقلت تفتش عليا كأنه كان في الحرب فأخبرني عن جبرئيل عليه السلام أن أقواما من المشركين يقصدونك من الشام فأخرج إليهم عليا وحده فخرج معه جبرئيل عليه السلام في ألف ملك و ميكائيل عليه السلام في ألف ملك و رأيت ملك الموت يقاتل دون علي.

أربعين الخطيب(١١) و شرح ابن الفياض و أخبار أبي رافع في خبر طويل عن حذيفة بن اليمان أنه دخل أمير ١٠١/٣٩
المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن الخلق و النبي صلى الله عليه وآله نائم فقال الرجل ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني فوضع رأسه في حجره فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وآله سأله عن الرجل قال علي عليه السلام كان كذا و كذا فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك جبرئيل كان يحدثني حتى خف عني وجعي و في خبر أن النبي صلى الله عليه وآله كان يملي عليه جبرئيل فقام صلى الله عليه وآله(١٢) و أمره بكتابة الوحي(١٣).

محمد بن عمرو بإسناده عن جابر بن عبد الله أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عصاني قوم من المشركين إلا رميتهم

---

(١) في المصدر: «سائق» بدل «سابق».
(٢) في المصدر: «الى» بدل «على».
(٣) سورة الانفال، آية: ٤٨.
(٤) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٥) في المصدر: «وبين يديه لوح ينظر اليه».
(٦) في المصدر: «من» بدل «في».
(٧) قال الجوهري: «الاود من الابل: ما بين الثلاث الى العشرة، و هي مؤنثة لا واحد لها من لفظها، و الكثير اذواد» الصحاح ج ١ ص ٤٧١.
(٨) في المصدر: «قد وصل».
(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ باب ما تفرّد من مناقبه عليه السلام فصل في محبة الملائكة اياه.
(١٠) في المصدر: «و عن بدنه و عن رأسه».
(١١) من كلام ابن شهر آشوب.
(١٢) في المصدر: «فنام».
(١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ باب ما تفرد من مناقبه عليه السلام فصل في محبة الملائكة اياه.

بسهم الله قيل وما سهم الله يا رسول الله قال علي بن أبي طالب عليه السلام ما بعثته في سرية ولا أبرزته لمبارزة إلا رأيت جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت عن[1] أمامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر[2].

وروي مشاهدته لجبرئيل عليه السلام على صورة دحية الكلبي حين سماه بتلك الأسامي و حين وضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره و قال أنت أحق به مني و حين كان يملي الوحي و نعس النبي صلى الله عليه وآله و حين اشترى الناقة من الأعرابي بمائة درهم و باعها من آخر بمائة و ستين و حين غسل النبي صلى الله عليه وآله و غير ذلك و روى نحوا منه أحمد في الفضائل.

و قد خدمه جبرئيل عليه السلام في عدة مواضع روى علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلاٰمٌ﴾[3] قال لقد صام رسول الله صلى الله عليه وآله سبع رمضانات و صام علي بن أبي طالب معه فكان كل ليلة القدر ينزل فيها جبرئيل على علي فيسلم عليه من ربه.

وروي عن الباقر عليه السلام في خبر يذكر فيه وفاة النبي صلى الله عليه وآله أنه أتاهم آت لا يرونه و يسمعون كلامه فقال السلام ١٠٢/٣٩
عليكم و رحمة الله و بركاته في الله عزاء من كل مصيبة و نجاة من كل هلكة و درك لما فات ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذٰائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[4] الآية إن الله عز و جل اصطفاكم و فضلكم و طهركم و جعلكم أهل بيت نبيه و أودعكم حكمه و أورثكم كتابه و جعلكم تابوت علمه و عصا عزه و ضرب لكم مثلا من نوره[5] و عصمكم من الذنوب و آمنكم من الفتنة فتعزوا بعزاء الله فإن الله عز و جل لا ينزع عنكم نعمته و لا يزيل عنكم بركته في كلام طويل فقيل للباقر عليه السلام ممن كانت التعزية فقال من الله تعالى على لسان جبرئيل عليه السلام و قد روى نحوا من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق عليه السلام و قد احتج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى فقال هل فيكم من غسل رسول الله غيري و جبرئيل يناجيني و أجد حس يده معي.

حدث أبو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد بن الصلت عن مندل بن علي عن إسماعيل بن زياد عن إبراهيم بن شمر عن أبي الضحاك الأنصاري[6] قال كان على مقدمة جيش[7] النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وددت أن عليا قال من دخل الرجل فهو آمن قال فقال علي من دخل الرجل فهو آمن قال فضحك جبرئيل فقال النبي صلى الله عليه وآله قال أبو عوانة و ذكر حديثا لم أحفظه ثم قال قال علي عليه السلام و قد بلغ من أمري ما يجيبني جبرئيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم و هو جبرئيل يجيبك من الله تبارك و تعالى.

خلقة الملائكة على صورته و مجيئهم إلى زيارته و نصرته و إذنهم في مكالمته و كونهم في خدمته يدل على أنه أكرم خليقته بعد النبي صلى الله عليه وآله[8].

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال لما عطش القوم يوم ١٠٣/٣٩
بدر انطلق علي بالقربة يستقي و هو على القليب إذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح أخرى ثم مضت ثم جاءته أخرى كادت أن تشغله و هو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما الريح الأولى فيها جبرئيل مع ألف من الملائكة و الثانية فيها ميكائيل مع ألف من الملائكة و الثالثة فيها إسرافيل مع ألف من الملائكة و قد سلموا عليك و هم مدد لنا و هم الذين رآهم إبليس ف ﴿نَكَصَ[9] عَلىٰ عَقِبَيْهِ﴾ يمشي القهقرى حين[10] يقول ﴿إِنِّي أَرىٰ مٰا لاٰ تَرَوْنَ إِنِّي أَخٰافُ اللّٰهَ وَ اللّٰهُ شَدِيدُ الْعِقٰابِ﴾[11].

١٢ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال الإمام عليه السلام قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام[12] إن الله تعالى ذم اليهود في

---

(١) كلمة: «عن» ليست في المصدر.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ص ٢٣٩ باب ما تفرد من مناقبه عليه السلام فصل في محبة الملائكة اياه.
(٣) سورة القدر، آية: ٤.
(٤) سورة آل عمران، آية: ١٨٥، سورة الانبياء، آية: ٣٥، سورة العنكبوت، آية: ٥٧.
(٥) في المصدر: «من دونه».
(٦) هو عمرو بن حزم بن زيد الانصارى أبو الضحاك المتوفى عام ٥٤ هـ بشأنه راجع تهذيب ج ٤ ص ٣٣٠ و من المستبعد ان تكون رواية ابراهيم بن شمر المتوفى ١٥٢ هـ عنه من غير واسطة.
(٧) كلمة: «جيش» ليست في المصدر.
(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥ باب ما تفرد من مناقبه عليه السلام فصل في محبة الملائكة له.
(٩) نكص عن الامر: رجع، الصحاح ج ٢ ص ١٠٦٠.
(١٠) في المصدر: «حتى» بدل «حين».
(١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٥ حديث ٧٠، و الاية من سورة الانفال: ٤٨.
(١٢) في المصدر: «قال الحسن بن على بن أبي طالب عليه السلام ».

بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون و ذمهم أيضا و ذم النواصب في بغضهم لجبرئيل و ميكائيل و ملائكة الله النازلين لتأييد علي بن أبي طالب عليه السلام على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم فقال ﴿قُلْ مَنْ كٰانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾[١] من اليهود لرفعه من بخت‌نصر أن يقتله دانيال من[٢] غير ذنب كان جناه بخت‌نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود أجله و حل بهم ما جرى في سابق علمه و من كان أيضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين و من أعداء محمد و علي الناصبين[٣] لأن الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلام مؤيدا و له على أعدائه ناصرا و من كان عدوا
١٠٤/٣٩ لجبرئيل لمظاهرته محمدا و عليا و معاونته لهما و انقياده[٤] لقضاء ربه عز و جل في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده ﴿فَإِنَّهُ﴾ يعني جبرئيل ﴿نَزَّلَهُ﴾ يعني نزل هذا القرآن ﴿عَلىٰ قَلْبِكَ﴾ يا محمد ﴿بِإِذْنِ اللّٰهِ﴾ بأمر الله و هو كقوله ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسٰانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[٥] ﴿مُصَدِّقاً لِمٰا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[٦] نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التوراة و الإنجيل و الزبور و صحف إبراهيم و كتب شيث و غيرهم من الأنبياء.

ثم قال ﴿مَنْ كٰانَ عَدُوًّا لِلّٰهِ﴾[٧] لإنعامه على محمد و علي و آلهما[٨] الطيبين و هؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا نحن نبغض الله الذي أكرم محمدا و عليا بما يدعيان ﴿وَ جِبْرِيلَ﴾[٩] من كان عدوا لجبريل لأنه[١٠] جعله ظهيرا لمحمد و علي على أعداء الله و ظهيرا لسائر الأنبياء و المرسلين و كذلك[١١] ﴿وَ مَلاٰئِكَتِهِ﴾ يعني و من كان عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله و تأييد أولياء الله و ذلك قول بعض النصاب و المعاندين[١٢] برئت من جبرئيل الناصر لعلي و هو قوله ﴿وَ رُسُلِهِ﴾ و من كان عدوا لرسل الله موسى و عيسى و سائر الأنبياء الذين دعوا إلى إمامة علي عليه السلام[١٣].

١٠٥/٣٩ ثم قال ﴿وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكٰالَ﴾ و من كان[١٤] عدوا لجبرئيل و ميكائيل و ذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي في علي عليه السلام جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و إسرافيل خلفه[١٥] و ملك الموت أمامه و الله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره قال بعض النواصب فأنا أبرأ من الله و من جبرئيل و ميكائيل و الملائكة الذين حالهم مع علي عليه السلام ما قاله محمدقال من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن أبي طالب ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ عَدُوٌّ لِلْكٰافِرِينَ﴾ فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من إحلال النقمات و تشديد العقوبات و كان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سيئ في جبرئيل و ميكائيل و كان[١٦] من أعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في الله و في جبرئيل و ميكائيل و سائر ملائكة الله أما ما كان من النصاب فهو أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز و جل بها و الشرف الذي أهله الله تعالى له و كان في ذلك[١٧] يقول أخبرني به جبرئيل عن الله و يقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يفتخر[١٨] جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين علي الذي هو أفضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره و يفتخران على إسرافيل الذي خلفه بالخدمة و ملك الموت الذي أمامه بالخدمة و إن اليمين و الشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقول في بعض أحاديثه إن الملائكة أشرفها عند الله أشدها لعلي بن أبي طالب حبا و إنه[١٩] قسم الملائكة فيما بينها و الذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى و يقول مرة[٢٠] إن ملائكة السماوات و الحجب يشتاقون[٢١] إلى رؤية علي بن أبي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق الآخر من بقي عليها[٢٢]

---

(١) سورة البقرة، آية: ٩٧، و ما بعدها ذيلها.
(٢) في المصدر: «لدفعه عن» بدل «لرفعه من».
(٣) في نسخة من المصدر: «المناصبين».
(٤) في المصدر: «و انفاذه».
(٥) سورة الشعراء، آية: ١٩٣ ـ ١٩٥.
(٦) سورة البقرة، آية: ٩٧، علماً بانه جاء في المصدر: «مصدقا ـ موافقا ـ لما بين يديه».
(٧) سورة البقرة، آية: ٩٨.
(٨) في المصدر: «و على آلهما».
(٩) في المصدر: «و من» بدل «من».
(١٠) في المصدر: «لان الله».
(١١) في المصدر: «كذلك» بدل «و كذلك».
(١٢) في المصدر: «النصاب المعاندين».
(١٣) في المصدر: «الذين دعوا الى نبوة محمد و امامة على، و ذلك قول النواصب: برئنا من هؤلاء الرسل تدعوا الى امامة على».
(١٤) في المصدر: «اى من كان».
(١٥) في المصدر: «و اسرافيل من خلفه».
(١٦) في المصدر: «و ميكائيل و سائر ملائكة الله و ما كان».
(١٧) في المصدر: «كان في كل ذلك».
(١٨) في المصدر: «و يفتخر».
(١٩) في المصدر: «و ان قسم الملائكة فيما بينهم».
(٢٠) في المصدر اضافة: «اخرى».
(٢١) في المصدر: «ليشتاقون».

بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون إلى متى يقول محمد جبرئيل و ميكائيل و الملائكة كل ذلك تفخيم لعلي و تعظيم لشأنه و يقول الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب و من ملائكة و من جبرئيل و ميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون و برئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون و أما ما قاله اليهود(٢٣).

١٠٦/٣٩ أقول: أوردنا تتمة الخبر في باب احتجاج الرسولﷺ على اليهود و لنذكر هاهنا ما يناسب الباب.

ثم قال رسول اللهﷺ يا سلمان إن الله عز و جل صدق قولك و وفقك(٢٤) رأيك و إن جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان و المقداد أخوان متصافيان في ودادك و وداد علي أخيك و وصيك و صفيك و هما في أصحابك(٢٥) كجبرئيل و ميكائيل في الملائكة عدوان لمن أبغض أحدهما وليان(٢٦) لمن والاهما و والى محمدا و عليا عدوان لمن عادى محمدا و عليا و أولياءهما و لو أحب أهل الأرض سلمان و المقداد كما يحبهما ملائكة السماوات و الحجب و الكرسي و العرش لمحض ودادهما لمحمدﷺ و عليﷺ و موالاتهما لأوليائهما و معاداتهما لأعدائهما لما عذب الله أحدا منهم بعذاب البتة.

١٠٧/٣٩ قال الحسين بن عليﷺ فلما قال ذلك رسول اللهﷺ في سلمان و المقداد سر به المؤمنون و انقادوا و ساء ذلك المنافقين فعاندوا و عابوا و قالوا يمدح محمدﷺ الأباعد و يترك الأدنين من أهله لا يمدحهم و لا يذكرهم فاتصل ذلك برسول اللهﷺ و قال ما لهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السوء و هل نال أصحابي ما نالوه من درجات الفضل إلا بحبهم لي و لأهل بيتي و الذي بعثني بالحق نبيا إنكم لم تؤمنوا حتى يكون محمد و آله أحب إليكم من أنفسكم وأهاليكم(٢٧) و أموالكم و من في الأرض جميعا ثم دعا بعلي و فاطمة و الحسن و الحسينﷺ فعمهم(٢٨) بعبايته(٢٩) القطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم فقامت أم سلمة فرفعت جانب العباء لتدخل فكفها رسول اللهﷺ و قال لست هناك و أنت(٣٠) في خير و إلى خير فانقطع عنها طمع البشر و كان جبرئيل معهم فقال يا رسول الله و أنا سادسكم فقال رسول اللهﷺ نعم و أنت سادسنا فارتقى السماوات.

و قد كساه الله من زيادة الأنوار ما كادت الملائكة لا تثبته(٣١) حتى قال بخ بخ من مثلي أنا جبرئيل سادس محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسينفذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الأرضين و السماوات قال ثم تناول رسول اللهﷺ الحسن بيمينه و الحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الأيمن و هذا على كاهله الأيسر ثم وضعهما في الأرض فمشى بعضهما إلى بعض يتجاذبان ثم اصطرعا فجعل رسول اللهﷺ يقول للحسن أيها أبا محمد فيقوي الحسن فيكاد(٣٢) يغلب الحسين ثم يقوي الحسين فيقاومه فقالت فاطمةﷺ يا رسول الله أتشجع الكبير على الصغير فقال لها رسول اللهﷺ يا فاطمة أما إن جبرئيل و ميكائيل كلما قلت للحسن أيها أبا محمد قالا للحسين أيها أبا عبد الله فلذلك قاما و تساويا أما إن الحسن و الحسين لما كان(٣٣) يقول رسول اللهﷺ(٣٤)أيها أبا محمد

١٠٨/٣٩ ويقول جبرئيل أيها أبا عبد الله لو رام كل واحد منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها و بحارها و تلالها و سائر ما على ظهرها لكان أخف عليهما من شعرة على أبدانهما و إنما تقاوما لأن كل واحد منهما نظير الآخر هذان قرتا عيني وثمرتا فؤادي(٣٥) هذان سندا ظهري هذان سيدا شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين و أبوهما خير منهما و جدهما رسول الله خيرهم أجمعين.

قالﷺ فلما قال ذلك رسول اللهﷺ قالت اليهود و النواصب إلى الآن كنا نبغض جبرئيل وحده و الآن قد صرنا أيضا نبغض ميكائيل(٣٦) لادعائهما لمحمد و علي إياهما و لولديه(٣٧) فقال تعالى ﴿مَنْ كٰانَ عَدُوًّا لِلّٰهِ وَ مَلاٰئِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكٰالَ فَإِنَّ اللّٰهَ عَدُوٌّ (٣٨)لِلْكٰافِرِينَ﴾.

---

(٢٢) في المصدر: «آخر من يبقى عليها».
(٢٣) تفسير الاما العسكرى ص ٤٤٨ ـ ٤٥٣.
(٢٤) في المصدر: «صدق قيلك و وثق رايك».
(٢٥) في نسخة من المصدر: «اصحابكما».
(٢٦) في المصدر: «و وليان».
(٢٧) في المصدر: «و اهليكم».
(٢٨) في نسخة من المصدر: «فغمتهم».
(٢٩) في المصدر: «بعباء ته».
(٣٠) في المصدر: «و ان كنت» بدل «و انت».
(٣١) في المصدر: «لا تبينه» بدل «لا تثبته».
(٣٢) في المصدر: «و يكاد».
(٣٣) في المصدر: «حين كان».
(٣٤) في المصدر اضافة: «للحسن».
(٣٥) في المصدر: «هذان ثمرتا فؤادى» بدل «و ثمرتا فؤادى».
(٣٦) في المصدر: «قد صرنا نبغض ميكائيل ايضا».
(٣٧) في نسخة من المصدر: «لولديهما».
(٣٨) تفسير الامام ص ٤٥٦ ـ ٤٥٩ و الاية من سورة البقرة: ٩٨.

بيان: لحاهم الله أي قبحهم و لعنهم و قال الجزري القطوانية عباءة بيضاء قصيره الخمل و النون زائدة(١).

١٣ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] روي أنه عليه السلام كان ذات يوم على منبر البصرة إذ قال أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني سلوني عن طرق السماوات فإني أعرف بها من طرق الأرض فقام إليه رجل من وسط القوم و قال له أين جبرئيل في هذه الساعة فرمق بطرفه إلى السماء ثم رمق بطرفه إلى المشرق ثم رمق بطرفه إلى المغرب فلم يجد موطنا فالتفت إليه فقال يا ذا الشيخ أنت جبرائيل قال فصفق طائرا من بين الناس فضج الحاضرون(٢) و قالوا نشهد أنك خليفة رسول الله(٣) صلى الله عليه و آله حقا.

١٠٩/٣٩ **١٤ـ ن:** [عيون أخبار الرضا عليه السلام] محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي عن أحمد بن الفضل عن بكر بن أحمد القصري عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ليلة أسرى بي ربي عز و جل رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن أبي طالب عليه السلام(٤) بذي الفقار و إن الملائكة إذا اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام نظروا إلى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا أخي علي بن أبي طالب و ابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي عليه السلام يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته و تسبيحه و تقديسه لعلي بن أبي طالب إلى يوم القيامة(٥).

١٥ـ كشف: [كشف الغمة] من كفاية الطالب(٦) عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله مررت ليلة أسري بي إلى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور و الملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن منه و سلم عليه فدنوت منه و سلمت عليه فإذا أنا بأخي و ابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت يا جبرئيل سبقني علي إلى السماء الرابعة فقال لي يا محمد لا و لكن الملائكة شكت حبها لعلي عليه السلام فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة و يوم جمعة سبعين ألف مرة و يسبحون الله و يقدسونه و يهدون ثوابه لمحب علي عليه السلام(٧).

١١٠/٣٩ **١٦ـ ما:** [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الباقر عليه السلام عن جابر قال كنت أماشي أمير المؤمنين عليه السلام على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني ثم انحسرت عنه و لا رطوبة عليه فوجمت لذلك و تعجبت و سألته عنه فقال و رأيت ذلك قال قلت نعم قال إنما الملك الموكل بالماء فرح(٨) فسلم علي و اعتنقني(٩).

توضيح: قال الفيروزآبادي وجم كوعد وجما و وجوما سكت على غيظ و الشيء كرهه و لم أجم عنه لم أسكت فزعا(١٠) قوله عليه السلام فرح أي بقدومه إلى شاطئ النهر.

١٧ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي(١١) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أول من اتخذ علي بن أبي طالب عليه السلام أخا من أهل السماء إسرافيل ثم ميكائيل(١٢) ثم جبرائيل و أول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت و إن ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب عليه السلام كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام(١٣).

و من كتاب كفاية الطالب(١٤) عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما بعثت عليا في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و السحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر(١٥).

---

(١) النهاية ج ٤ ص ٨٥.
(٢) في المصدر: «فضج عند ذلك الحاضرون».
(٣) الفضائل ص ٩٨ و تجده في الروضة ـ مخطوط ـ ص ١٣.
(٤) في المصدر: «الى وجه على بن أبي طالب».
(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٣١.
(٦) كفاية الطالب ص ١٣٢ باب ٢٦.
(٧) كشف الغمة ج ١ ص ١٣٩ باب فضائل اميرالمؤمنين عليه السلام.
(٨) في المصدر: «خرج».
(٩) أمالي الطوسي ص ٢٩٨ مجلس ١١ حديث ٣٢.
(١٠) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٨٦ ـ ١٨٧.
(١١) المناقب للخوارزمى ص ٧٢ رقم ٤٩.
(١٢) في المصدر: «و ميكائيل» بدل «ثم ميكائيل».
(١٣) كشف الغمة ج ١ ص ١٠٣ باب في ما جاء في محبته.
(١٤) كفاية الطالب ص ١٣٤ باب ٢٨.
(١٥) كشف الغمة ج ١ ص ٣٧٦ باب في مناقب اميرالمؤمنين عليه السلام.

١٨ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن اصباهان[١] بن اسبوزن الديلمي عن محمد بن عيسى الكابي[٢] عن القعنبي[٣] عن موسى[٤] بن وردان عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ قال ليلة أسري بي إلى السماء الرابع[٥] رأيت صورة علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت يا جبرئيل هذا علي[٦] فأوحي إلي بأن[٧] هذا ملك خلقه الله في صورة[٨] علي بن أبي طالب عليه السلام يزوره كل يوم سبعون ألف ملك يسبحون و يكبرون و ثوابهم لمحبي علي بن أبي طالب عليه السلام[٩].

١٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن الحسن قال سمعت عبد الله بن عباس يقول في قوله تعالى ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ﴾[١٠] انجفل الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد و لم يبق معه غير علي بن أبي طالب عليه السلام و رجل من الأنصار فقال النبي ﷺ يا علي قد صنع الناس ما ترى فقال لا و الله يا رسول الله لأسأل عنك[١١] الخبر من وراء فقال له النبي ﷺ أما لا فاحمل على هذه الكتيبة فحمل عليها ففضها[١٢] فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله ﷺ إن هذه لهي المواساة فقال النبي ﷺ إني منه و هو مني فقال جبرئيل و أنا منكما. ١١١/٣٩

ثم أقبل و قال ما ضيعت من الحديث[١٣] ما حدثت بهذا الحديث منذ سمعته عن ابن عباس رضي الله عنه مع حديث آخر سمعتهما من[١٤] علي بن أبي طالب عليه السلام و ما حدثت بهذين الحديثين منذ سمعتهما و ما أقر لأحد من الناس أن يكون أشد حبا لعلي مني و لا أعرف بفضله مني و لكني أكره أن يسمع هذا مني هؤلاء الذين يغلون و يفرطون فيزدادوا شرا فلم أزل به أنا و أبو خليفة صاحب منزله نطلب إليه حتى أخذ علينا أن لا نحدث به ما دام حيا فأقبل فقال:

حدثني عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ دعا عليا فقال يا علي احفظ علي الباب فلا يدخلن أحد اليوم فإن ملائكة من ملائكة الله استأذنوا ربهم أن يتحدثوا لي اليوم إلى الليل فاقعد فقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على الباب فجاء عمر بن الخطاب فرده ثم جاء وسط النهار فرده ثم جاء عند العصر فرده و أخبره أنه قد استأذن على النبي ﷺ ستون و ثلاثمائة ملك فلما أصبح عمر غدا إلى رسول الله ﷺ فأخبره بما قال علي بن أبي طالب عليه السلام فدعا رسول الله ﷺ عليا عليه السلام فقال و ما علمك أنه قد استأذن علي ثلاثمائة و ستون ملك فقال و الذي بعثك بالحق ما منهم ملك استأذن عليك إلا و أنا أسمع صوته بأذني و أعقد بيدي حتى عقدت ثلاثمائة و ستين قال صدقت يرحمك الله حتى أعادها رسول الله ﷺ ثلاثا[١٥]. ١١٢/٣٩

بيان: انجفل القوم أي انقلعوا كلهم و مضوا قوله عليه السلام لأسأل عنك الخبر أي لأدعك في هذا الموضع و أرجع فلا أعلم حالك و ما نابك فأسأل خبرك عن الناس وراءك.

٢٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال دخلت على رسول الله ﷺ و هو يقرأ سورة المائدة فقال اكتب فكتبت حتى انتهى[١٦] إلى هذه الآية ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[١٧] ثم إن رسول الله ﷺ خفق برأسه كأنه نائم و هو يملي بلسانه حتى فرغ من آخر السورة[١٨] ثم انتبه فقال لي اكتب فأملى علي من الموضع التي[١٩] خفق عندها فقلت ألم تمل علي حتى ختمتها فقال الله أكبر ذلك الذي أملى عليك جبرئيل عليه السلام ثم قال علي بن أبي طالب عليه السلام فأملى علي رسول الله ﷺ ستين آية و أملى علي جبرئيل أربعا و ستين آية[٢٠]. ١١٣/٣٩

---

(١) في المصدر: «صباهان» و لم اعثر عليه.
(٢) في المصدر: «البكاى» و لم اعثر على ترجمة له.
(٣) في المصدر: «العقينى» و لم اتحقق اسمه.
(٤) في المصدر: «سلمة».
(٥) في المصدر: «الى السماء الرابعة».
(٦) في المصدر: «لجبرئيل هذا اخى على؟».
(٧) في المصدر: «ان» بدل «بان».
(٨) في المصدر: «على صورة».
(٩) بشارة المصطفى ص ١٦٠.
(١٠) سورة آل عمران، آية: ١٥٣.
(١١) في نسخة من المصدر: «اسالك».
(١٢) الفض: «الكسر بالتفرقة، الصحاح ج ٢ ص ١٠٩٨.
(١٣) في المصدر: «ما صنعت» بدل «ما ضيعت من الحديث».
(١٤) في المصدر: «فى» بدل «من».
(١٥) تفسير فرات ص ٩٦ ـ ١٠٠ رقم ٣٠ ـ ٨١.
(١٦) في المصدر: «حتى انتهيت».
(١٧) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(١٨) في نسخة من المصدر: «سورة المائدة».
(١٩) في المصدر: «الذى».
(٢٠) تفسير فرات ص ١٢٨ ـ ١٢٩ رقم ١٤٧.

بيان: هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين الأول أنه على المشهور عدد الآيات مائة و عشرون و في الخبر زيد أربع و الثاني أن آية الولاية هي الخامسة و الخمسون لا الستون لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك و أمثاله.

٢١ـ يف: [الطرائف] أحمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة بدر قال قال رسول الله ﷺ من يستقي لنا من الماء فأحجم الناس فقام علي عليه السلام فاحتضن قربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل تأهبوا لنصرة محمد ﷺ و حزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا على علي عليه السلام من عند ربهم عن آخرهم إكراما و تبجيلا[١].

توضيح أحجم عن الأمر كف و احتضن الشيء جعله في حضنه و هو بالكسر ما دون الإبط إلى الكشح و اللغط بالتحريك الصوت و الجلبة.

٢٢ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح الأنوار[٢] بإسناده عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله ﷺ في حفر الخندق و قد حفر الناس و حفر علي عليه السلام فقال له النبي ﷺ بأبي من يحفر و جبرئيل يكنس التراب بين يديه و يعينه ميكائيل و لم يكن يعين قبله أحدا من الخلق ثم قال النبي ﷺ لعثمان بن عفان احفر فغضب عثمان و قال لا يرضى محمد أن أسلمنا على يده حتى أمرنا[٣] بالكد فأنزل الله على نبيه ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآية[٤]. ١١٤/٣٩

باب ٧٧ نزول الماء لغسله(ع) من السماء

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن علي بن علي عن محمد بن مندة الأصبهاني عن محمد بن حميد عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال كنت عند رسول الله ﷺ و رجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة[٥] إذ قال لنا رسول الله ﷺ ائتوا باب علي فأتينا باب علي عليه السلام فنقر أحدنا الباب نقرا خفيا إذ خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام مستزر[٦] بإزار من صوف مرتد[٧] بمثله في كفه سيف رسول الله ﷺ فقال لنا أحدث حدث فقلنا خير أمرنا رسول الله أن نأتي بابك و هو بالأثر إذ أقبل رسول الله ﷺ فقال يا علي قال لبيك قال أخبر أصحابي بما أصابك البارحة قال علي عليه السلام يا رسول الله إني لأستحيي فقال رسول الله ﷺ إن الله لا يستحيي من الحق قال علي عليه السلام يا رسول الله أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله ﷺ فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء فبعثت الحسن كذا و الحسين كذا فأبطئا علي فاستلقيت على قفاي فإذا أنا بهاتف من سواد البيت قم يا علي و خذ السطل و اغتسل فإذا أنا بسطل من ماء مملوء عليه منديل من سندس فأخذت السطل و اغتسلت و مسحت بدني بالمنديل و رددت المنديل على رأس السطل فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي فقال النبي ﷺ بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت و خادمك جبرئيل أما الماء فمن نهر الكوثر و أما السطل و المنديل فمن الجنة كذا أخبرني جبرئيل كذا أخبرني جبرئيل كذا أخبرني جبرئيل[٨]. ١١٥/٣٩

يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن عبد الله بن داهر عن الأعمش عن أبي سفيان

---

(١) الطرائف ج ١ ص ٧٤ رقم ٩٥.

(٢) كذا في المصدر علماً باننا لم نعثر في كتب التراجم نسبة هذا الكتاب الى الطوسي، هذا و قد ذكر العلامة الطهراني بانه للشيخ هاشم بن محمد، راجع الذريعة ج ٢١ ص ١٠٣.

(٣) في المصدر: «يأمرنا».

(٤) تأويل الايات الظاهرة ص ٥٨٨ و الاية من سورة الحجرات: ١٧.

(٥) المكفهر ـ كمطمئن ـ من السحاب: الاسود الغليظ الذي ركب بعضه بعضا. الصحاح ج ٢ ص ٨٠٩.

(٦) في المصدر: «متزرا».

(٧) في المصدر: «مرتديا».

(٨) أمالي الصدوق ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ مجلس ٤٠، حديث ٤.

قال[1] كنت عند النبيﷺ و أبو بكر و عمر في ليلة مكفهرة فقال لهما النبيﷺ قوما فأتيا باب حجرة علي فذهبا فنقرا الباب نقرا خفيا و ساق الحديث نحوا [2] مما مر.

۲ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عبد الله بن عباس و حميد الطويل عن أنس قالا صلى رسول اللهﷺ فلما ركع أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه نزل عليه وحي فلما سلم و استند إلى المحراب نادى أين علي بن أبي طالب و كان في آخر الصف يصلي فأتاه فقال يا علي لحقت الجماعة فقال يا نبي الله عجل بلال الإقامة فناديت الحسن بوضوء[3] فلم أر أحدا فإذا أنا بهاتف يهتف يا أبا الحسن أقبل عن يمينك فالتفت فإذا أنا بقدس من ذهب مغطى بمنديل أخضر معلقا فرأيت ماء أشد بياضا من الثلج و أحلى من العسل و ألين من الزبد و أطيب ريحا من المسك فتوضأت و شربت و قطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي و مسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء يصب على يدي و ما أرى شخصا ثم جئت يا نبي الله و لحقت الجماعة فقال النبيالقدس من أقداس الجنة و الماء من ١١٦/٣٩ الكوثر و القطرة من تحت العرش و المنديل من الوسيلة و الذي جاء به جبرئيل و الذي ناولك المنديل ميكائيل و ما زال جبرئيل واضعا يده على ركبتي يقول يا محمد قف قليلا حتى يجيء علي فيدرك معك الجماعة[4].

بيان: قال الفيروزآبادي القدس كصرد و كتب قدح نحو الغمر و كجبل السطل[5].

۳ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] من فضائلهﷺ أنه كان في بعض غزواته و قد دنت الفريضة و لم يجد ماء يسبغ به الوضوء فرمق السماء بطرفه و الخلق قيام ينظرون فنزل جبرئيل و ميكائيلﷺ و مع جبرئيل سطل فيه ماء و مع ميكائيل منديل فوضع[6] السطل و المنديل بين يدي أمير المؤمنينﷺ فأسبغ الوضوء و مسح وجهه الكريم بالمنديل فعند ذلك عرجا إلى السماء و الخلق ينظرون[7] إليهما[8].

٤ـ يف: [الطرائف] أخطب خوارزم في المناقب عن أحمد بن محمد الدقاق عن أبي المظفر و ابن إبراهيم السيفي[9] عن علي بن يوسف بن محمد بن حجاج عن الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني عن إسماعيل بن إسحاق بن سليمان عن محمد بن علي الكفرتوثي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول اللهﷺ صلاة العصر و أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه قد سها و غفل ثم رفع رأسه و قال سمع الله لمن حمده ثم أوجز في صلاته و سلم ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه و بسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه ١١٧/٣٩ ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه رجلا رجلا ثم رمى نظره إلى الصف الثاني ثم رمى نظره إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا رسول اللهﷺ ثم كثرت الصفوف على رسول اللهﷺ ثم قال ما لي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب فأجابه عليﷺ من آخر الصفوف و هو يقول لبيك لبيك يا رسول الله فنادى النبيﷺ بأعلى صوته ادن مني يا علي فما زال يتخطى رقاب المهاجرين و الأنصار حتى دنا المرتضى من المصطفى و قال النبيﷺ ما الذي[10] خلفك عن الصف الأول قال شككت أنني على غير طهر فأتيت منزل فاطمةﷺ فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني أحد فإذا بهاتف يهتف من ورائي و هو ينادي يا أبا الحسن يا ابن عم النبي التفت فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب و فيه ماء و عليه منديل فأخذت المنديل فوضعته على منكبي الأيمن و أومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفي فتطهرت و أسبغت الطهر و لقد وجدته في لين الزبد و طعم الشهد و رائحة المسك ثم التفت و لا أدري من أخذه[11] فتبسم النبيﷺ في وجهه و ضمه إلى صدره و قبل ما بين عينيه ثم قال يا أبا الحسنلا أبشرك إن السطل من الجنة و الماء و المنديل من الفردوس الأعلى و الذي هيأك للصلاة جبرئيلﷺ و الذي

---

(۱) في المصدر: «روى عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن عبدالله بن داهر، عن ابيه، عن الاعمش، عن أبي سفيان، عن انس قال: كنت ...».
(۲) الخرائج و الجرائح ج ۲ ص ۸۳۷ فصل في نوادر المعجزات رقم ٥۲.
(۳) بفتح الواو.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ۲ ص ۲٤۳ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين فصل في محبة الملائكة اياه ﷺ .
(٥) القاموس المحيط ج ۲ ص ۲٤۸.
(٦) في الفضائل: «و وضعا».
(۷) في الفضائل: «ينظر» بدل «ينظرون».
(۸) الفضائل ص ۱۱۱، الروضة ـ مخطوط ـ ص ۳٦۰.
(۹) في المصدر: «عن أبي المظفر ابن ابراهيم السيفي» بدل «عن أبي المظفر و ابن ابراهيم السيفي».
(۱۰) في المصدر: «فقال له النبي صلى الله عليه و آله: يا علي ما الذي خلفك».
(۱۱) في المصدر: «ولا ادري من وضع السطل و المنديل و لا ادري من اخذه».

مندلك ميكائيل‌ع و الذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضا بيدي على ركبتي[1] حتى لحقت معي الصلاة و أدركت ثواب ذلك أفيلومني الناس على حبك و الله تعالى و ملائكته يحبونك من فوق السماء[2].

١١٨/٣٩ ٥ـ مد: [العمدة] ابن المغازلي في مناقبه عن أحمد بن المظفر العطار عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن أبي الحسن الراوي بالبصرة عن محمد بن مندة الأصفهاني عن محمد بن عبد الحميد[3] عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله‌ص لأبي بكر و عمر امضيا إلى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته و أنا على أثركما قال أنس فمضيا و مضيت معهما فاستأذن أبو بكر و عمر على علي فخرج إليهما فقال يا أبا بكر حدث شيء قال لا و ما يحدث[4] إلا خير قال لي النبي‌ص و لعمر أيضا[5] امضيا إلى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته[6] فجاء[7] النبي‌ص فقال يا علي حدثهما ما كان منك في الليل[8] فقال أستحيي يا رسول الله فقال حدثهما إن الله لا يستحيي من الحق فقال علي أردت الماء للطهارة و أصبحت و خفت أن تفوتني الصلاة فوجهت الحسن في طريق و الحسين في طريق في طلب الماء فأبطئا علي فأحزنني ذلك فرأيت السقف قد انشق و نزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الأرض نحيت المنديل عنه و إذا فيه ماء فتطهرت للصلاة و اغتسلت و صليت ثم ارتفع السطل و المنديل و التأم السقف فقال النبي‌ص[9] أما السطل فمن الجنة و أما الماء فمن نهر الكوثر و أما المنديل فمن إستبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك و جبر[10]ئيل يخدمك.

يف: [الطرائف] ابن المغازلي بإسناده إلى أنس مثله[11].

باب ٧٨ تحف الله تعالى و هداياه و تحياته إلى رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما و على آلهما

١١٩/٣٩ ١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ثابت عن أنس لما خرج النبي‌ص إلى غزوة الطائف فبينما نحن بغمامة فأدخل يده تحتها فأخرج رمانا فجعل يأكل و يطعم عليا ثم قال لقوم رمقوه بأبصارهم هكذا يفعل كل نبي بوصيه و في رواية الباقر‌ع أن النبي‌ص مصها ثم دفعها إلى علي فمصها حتى لم يترك منها شيئا فقال النبي‌ص إنه لا يذوقها إلا نبي أو وصي نبي.

محمد بن أبي عمير و محمد بن مسلم و زرارة عن أبي جعفر‌ع قال نزل جبرئيل على محمد‌ص برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه فأكل واحدة و كسر الأخرى و أعطى عليا نصفها فأكله ثم قال الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء و أما الأخرى فهي العلم فأنت شريكي فيها.

عيسى بن الصلت عن الصادق‌ع في خبر فأتوا جبل ذباب فجلسوا عليه فرفع رسول الله‌ص رأسه فإذا رمانة مدلاة فتناولها رسول الله‌ص ففلقها فأكل و أطعم عليا منها ثم قال يا أبا بكر هذه رمانة من رمان الجنة لا يأكلها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي.

أبان بن تغلب عن أبي الحمراء أنه قال‌ص يا فلان ما أنا منعتك من هذه الرمانة و لكن الله أتحفني بها و وصيي

(١) في المصدر: «قابضا على منكبى بيده» بدل «قابضا بيدى على ركبتى».
(٢) الطرائف ج ١ ص ٨٦، ذيل الرقم ١٢٠.
(٣) في المصدر: «عن محمد بن حميد الرازى، عن جرير بن عبد الحميد».
(٤) في المصدر: «حدث».
(٥) كلمة: «ايضا» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «ليلة».
(٧) في المصدر: «وجاء» بدل «فجاء».
(٨) في المصدر: «ليلتك».
(٩) في المصدر اضافة: «لعلى».
(١٠) العمدة ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦ حديث ٧٣٨.
(١١) الطرائف ج ١ ص ٨٦.

و حرمها على غير نبي أو وصي في دار الدنيا فسلم لأمر ربك تطعم في الآخرة إن قبلت و صدقت و إن كذبت و جحدت ف وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ إن عليا و شيعته ﴿فِي ظِلَالٍ وَ عُيُونٍ﴾(١) إلى قوله ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾(٢) بهذا.

و قد روينا من حديث الرمان عند الخروج إلى العقيق فإن نزول المنديل من السماء فيه رمان معجز ثم فقد الرمان من كمه عند مشاهدة الثاني معجز ثان ثم وجدانه بعد ذلك معجز ثالث(٣).

١٢٠/٣٩ أم فروة كانت ليلتي من أمير المؤمنين عليه السلام فرأيته يلقط من الحجرة حب طعام قد نثر و يقول يا آل علي قد سبقتم(٤).

أحمد بن يحيى الأزدي عن إبراهيم النخعي أنه قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله هتف به هاتف في السماوات يا محمد إن الله عز و جل يقرأ عليك السلام و يقول لك اقرأ على علي بن أبي طالب مني السلام(٥).

الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت حصين في خبر أن النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام غداة من الغدوات فقالت يا أبتاه قد أصبحنا و ليس عندنا شيء فقال هاتي ذينك الطيرين فالتفتت فإذا طيران خلفها فوضعتهما عنده فقال لعلي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام كلوا باسم الله فبينما هم يأكلون إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال السلام عليكم أهل البيت أطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي صلى الله عليه وآله يطعمك الله يا عبد الله فمكث غير بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة عليها السلام يا أبتاه سائل فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام و لم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة(٦).

أقول أوردنا بعض الأخبار في ذلك في باب نزول ﴿هَلْ أَتىٰ﴾(٧).

٢ـفض: [كتاب الروضة] حضرت الجامع بواسط و تاج الدين نقيب الهاشميين(٨) يخطب بالناس على أعواده فقال بعد حمد الله و الثناء عليه و ذكر الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال في حق علي عليه السلام إن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله و بيده أترجة فقال له يا رسول الله الحق يقرئك السلام و يقول لك قد أتحفت ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام بهذه التحفة فسلمها إليه فسلمها إلى علي عليه السلام فأخذها بيده و شقها نصفين فطلع في نصف منها حريرة من سندس الجنة مكتوب عليها تحفة من الطالب الغالب لعلي بن أبي طالب(٩).

١٢١/٣٩ ٣ـفض: [كتاب الروضة] عن القاروني حكاية عنه قيل إنه كان يوما على منبره و مجلسه يومئذ مملوء بالناس في جمادى الآخرة سنة اثنين و خمسين و ستمائة بواسط فروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مجلسه و مسجده و عنده جماعة من المهاجرين و الأنصار إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام و قال له يا محمد الحق يقرئك السلام و يقول لك أحضر عليا و اجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليا فأحضروه و جعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا و معه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فأكلا ثم أحضر طشتا و إبريقا و قال يا رسول الله صلى الله عليك و آلك قد أمرك الله أن تصب الماء على يدي علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له السمع و الطاعة لله و لما أمرني به ربي ثم أخذ الإبريق و قام يصب الماء على يد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له علي عليه السلام يا رسول الله أنا أولى أن أصب الماء على يدك فقال له يا علي إن الله سبحانه و تعالى أمرني بذلك و كان كلما صب الماء على يد علي لم يقع منه قطرة في الطشت فقال علي عليه السلام يا رسول الله إني لم أر شيئا من الماء يقع في الطشت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم يتبركون به(١٠).

---

(١) سورة المرسلات، آية: ٤١. (٢) سورة المرسلات، آية: ٤٥.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين، فصل في تحف الله له عليه السلام.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٣١ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين، فصل في تحف الله له عليه السلام.

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٩ باب ذكره عند الخالف والخلوقين، فصل في تحف الله له عليه السلام.

(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦ باب امامة السبطين عليهما السلام فصل في الاستدلال على امامتهما.

(٧) راجع ج ٣٧ ص ٢٣٧ من المطبوعة. (٨) لم اتحقق اسمه.

(٩) الروضة ـ مخطوط ـ ص ٢. (١٠) الروضة ـ مخطوط ـ ص ٣.

١٢٢/٣٩ ٤ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] روي أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه و آله بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة فدفع[١] إلى النبي صلى الله عليه و آله فسبح الجام و كبر و هلل في[٢] يده ثم دفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسبح الجام و كبر و هلل في يده ثم قال الجام إني أمرت أن لا أتكلم إلا في يد نبي أو وصي ثم عرج إلى السماء و هو يقول بلسان فصيح يسمعه كل أحد ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٣].

٥ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف[٤] عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه و آله ليسير[٥] في جماعة من أصحابه و علي معه إذ نزلت عليه ثمرة فمد يده فأخذها فأكل منها ثم نظر إلى ما بقي منها فدفعه إلى علي عليه السلام فأكله قال فسئل ما تلك الثمرة فقال أما اللون فلون البطيخ و أما الريح فريح البطيخ[٦].

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن علي بن القاسم بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن مطاع عن أحمد بن الحسن القواص[٧] عن محمد بن سلمة عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال ركب رسول الله ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان و قال يا أنس خذ البغلة و انطلق إلى موضع كذا و كذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فأقرئه مني السلام و احمله على البغلة و أت به إلي قال أنس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله فحملته على البغلة فأتيت به إليه فلما أن بصر برسول الله صلى الله عليه و آله[٨] قال السلام عليك يا رسول الله قال و عليك السلام يا أبا الحسن[٩] اجلس فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا و أنا خير منه و قد جلس في موضع كل نبي أخ له ما جلس من الإخوة أحد إلا و أنت خير منه قال أنس
١٢٣/٣٩ فنظرت إلى سحابة قد أظلتهما و دنت من رءوسهما فمد النبي صلى الله عليه و آله يده إلى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه و بين علي عليه السلام و قال كل يا أخي فهذه هدية من الله تعالى إلي ثم إليك قال أنس فقلت يا رسول الله علي أخوك قال نعم علي أخي قلت[١٠] يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك قال إن الله عز و جل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام و أسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله ثم نقله في صلب شيث[١١] فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في عبد المطلب[١٢] ثم شقه الله عز و جل نصفين[١٣] فصار نصفه في أبي عبد الله بن عبد المطلب و نصف في أبي طالب فأنا من نصف الماء و علي من النصف الآخر فعلي أخي في الدنيا و الآخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾[١٤].

٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن همام عن علي بن جميل الرقي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا جلوسا في محفل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و رسول الله صلى الله عليه و آله فينا فرأينا رسول الله صلى الله عليه و آله و قد أشار بطرفه إلى السماء فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت فقال لها أقبلي فأقبلت ثم قال لها أقبلي فأقبلت ثم قال لها أقبلي فأقبلت فرأينا رسول الله صلى الله عليه و آله و قد قام قائما على قدميه فأدخل يديه إلى السحاب[١٥] حتى استبان لنا بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه و آله فاستخرج من ذلك السحاب
١٢٤/٣٩ جامة بيضاء مملوءة رطبا فأكل النبي صلى الله عليه و آله من الجام و سبح الجام في كف رسول الله صلى الله عليه و آله فناوله علي بن أبي طالب عليه السلام فأكل علي عليه السلام من الجام و سبح الجام في كف علي عليه السلام فقال رجل يا رسول الله أكلت من الجام و ناولته علي بن أبي طالب فأنطق الله عز و جل الجام و هو يقول لا إله إلا الله خالق الظلمات و النور اعلموا معاشر الناس إني هدية الصادق إلى نبيه الناطق و لا يأكل مني إلا نبي أو وصي نبي[١٦].

---

(١) في المصدر: «فدفعه».
(٢) في المصدر اضافة: «ثم دفعه الى أبي بكر فسكت الجام، ثم دفعه الى عمر فسكت الجام».
(٣) الفضائل ص ٧٠ في معاجز اميرالمؤمنين.
(٤) في المصدر: «ابن ظريف».
(٥) في المصدر: «يسير» بدل «ليسير».
(٦) قرب الاسناد ص ١١٩، حديث ٤١٩.
(٧) في المصدر: «عن احمد بن جبر القواس».
(٨) في المصدر: «فلما ان بصر به رسول الله صلى الله عليه و آله».
(٩) كلمة: «اجلس» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر: «فقلت».
(١١) في المصدر: «الى صلب شيث» بدل «في صلب شيث».
(١٢) في المصدر: «فى صلب عبد المطلب» بدل «فى عبد المطلب».
(١٣) في المصدر: «بنصفين».
(١٤) أمالي الطوسي ص ٣١٢ ـ ٣١٣ مجلس ١١ حديث ٨٤ والاية من سورة الفرقان: ٥٤.
(١٥) في المصدر: «فى السحاب» بدل «الى السحاب».
(١٦) أمالي الصدوق ص ٥٨٠ ـ ٥٨١ مجلس ٧٤ حديث ١٣.

٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن الثقفي عن يعقوب بن محمد البصري عن ابن عمارة عن علي بن أبي الزعزاع عن أبي ثابت الخزري عن عبد الكريم الخزري عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال جاع رسول اللهﷺ جوعا شديدا فأتى الكعبة فتعلق بأستارها فقال رب محمد لا تجع محمدا أكثر مما أجعته قال فهبط جبرئيلؑ و معه لوزة فقال يا محمد إن الله جل جلاله يقرأ عليك السلام فقال يا جبرئيل الله السلام و منه السلام و إليه يعود السلام فقال إن الله يأمرك أن تفك عن هذه اللوزة ففك عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوبة عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدت محمدا بعلي و نصرته به ما أنصف الله من نفسه من اتهم الله في قضائه و استبطأه في رزقه[١].

١٢٥/٣٩ ٩ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عيينة عن حبيب السجستاني عن أبي جعفرقال يا حبيب إن رسول اللهﷺ لما فتح مكة أتعب نفسه في عبادة الله عز و جل و الشكر لنعمه في الطواف بالبيت و كان عليؑ معه فلما غشيهم الليل انطلقا إلى الصفا و المروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا إلى المروة و صارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء نور فأضاءت لهما[٢] جبال مكة و خشعت أبصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول اللهﷺ حتى ارتفع عن الوادي و تبعه عليؑ فرفع رسول اللهﷺ رأسه إلى السماء فإذا هو برمانتين على رأسه قال فتناولهما رسول اللهﷺ فأوحى الله عز و جل إلى محمدﷺ يا محمد إنها من قطف الجنة فلا يأكل منها[٣] إلا أنت و وصيك علي بن أبي طالب قال فأكل رسول اللهﷺ أحدهما و أكل عليؑ الأخرى[٤] الخبر.

١٠ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عن عليؑ قال دخلت على رسول الله يوما و في يده سفرجل فجعل يأكل و يطعمني و يقول كل يا علي فإنها هدية الجبار إلي و إليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه و امتلأ جوفه حلما و علما و وقي من كيد إبليس و جنوده[٥].

١١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روت عائشة أن رسول اللهﷺ بعث علياؑ يوما في حاجة[٦] فانصرف إلى النبيﷺ و هو في حجرتي فلما دخل عليؑ من باب الحجرة استقبله رسول اللهﷺ إلى وسط واسع من الحجرة و عانقه و أظلتهما غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما فرأيت في يد رسول اللهﷺ عنقود عنب أبيض و هو يأكل و يطعم عليا فقلت يا رسول الله تأكل و تطعم عليا و لا تطعمني قال إن هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا[٧].

١٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن أبي طالبؑ أنه قال كنت مع النبيﷺ فسار مليا و هو راكب و سايرته ماشيا فالتفت إلي فقال يا أبا الحسن اركب كما ركبت أو أمشي كما مشيت فقلت بل تركب و أمشي[٨] فسار
١٢٦/٣٩ ثم التفت إلي فقال يا علي اركب كما ركبت أو أمشي كما مشيت فأنت أخي و ابن عمي و زوج ابنتي و أبو سبطي فقلت بل تركب و أمشي فسار مليا ثم التفت إلي فقال يا علي بلغنا إلى عين ماء[٩] فثنى رجله من الركاب فنزل[١٠] و أسبغ الوضوء و أسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه و صلى و صففت قدمي و صليت حذاه فبينما أنا ساجد إذ قال يا علي ارفع رأسك فانظر إلى هدية الله إليك فرفعت رأسي فإذا أنا بنشر[١١] من الأرض و إذا عليه فرس بسرجه و لجامه و قالﷺ هذا هدية الله إليك اركبه فركبته و سرت مع[١٢] النبيﷺ.

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في حديث الحسن بن كردان القادسي[١٣] مثله[١٤].

---

(١) أمالي الصدوق ص ٦٤٨ مجلس ٨٢ حديث ٩.
(٢) كلمة: «لهما» ليست في المصدر».
(٣) في المصدر: «فلا تأكل منها».
(٤) علل الشرائع ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧ باب ١٨٥، حديث ١.
(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٧٣.
(٦) في المصدر اضافة: «له».
(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ١٦٥ فصل في معجزات نبينا محمد صلى الله عليه و آله رقم ٢٥٤.
(٨) في المصدر: «و انا امشي».
(٩) في المصدر: «فسار مليا حتى بلغنا الى غدير ماء».
(١٠) في المصدر: «و نزل».
(١١) في نسخة من المصدر: «بنشر» و في اخرى «بنبش».
(١٢) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٥٤١ فصل في اعلام اميرالمؤمنين ؑ رقم ١.
(١٣) في نسخة من المصدر: «الفارسي».
(١٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٩ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين، فصل في تحف الله عزوجل له.

١٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي جعفر الطوسي عن أبي محمد الفحام عن أبيه[١] عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن الحسين عليه السلام عن قنبر قال كنت مع مولاي علي عليه السلام على شاطئ الفرات فنزع قميصه و نزل إلى الماء فجاءت موجة فأخذت القميص فإذا هاتف يهتف يا أبا الحسن انظر عن يمينك و خذ ما ترى فإذا منديل عن يمينه و فيها قميص مطوي فأخذه و لبسه و إذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران ﴿كَذٰلِكَ وَ أَوْرَثْنٰاهٰا قَوْماً آخَرِينَ﴾[٢].

١٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أمالي أبي عبد الله النيسابوري أنه دخل الكاظم على الصادق و الصادق ١٢٧/٣٩
على الباقر و الباقر على زين العابدين و زين العابدين على الشهيد عليه السلام و كلهم فرحون و قائلون إنه ناول النبي صلى الله عليه و آله عليا تفاحة فسقط من يديه و صارت بنصفين فخرج في وسطه مكتوب فيه من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب كتاب الخطيب الخوارزمي[٣] عن ابن عباس أنه هبط جبرئيل و معه أترجة فقال إن الله تعالى يقرئك السلام و يقول لك هذه هدية علي بن أبي طالب فدعاه النبي صلى الله عليه و آله فدفعها فلما صارت في كفه انفلقت الأترجة فإذا فيها حريرة خضراء[٤] مكتوب فيها سطران نضرة[٥] هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب يقال[٦] كان ذلك لما قتل عمرا.

الأعمش عن أبي سفيان عن أبي أيوب الأنصاري قال نزل النبي صلى الله عليه و آله داري فنزل عليه جبرئيل عليه السلام من السماء بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم فناول النبي صلى الله عليه و آله فشرب ثم ناول عليا عليه السلام فشرب ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب ثم ناول الحسين عليه السلام فشرب ثم ناول فاطمة عليها السلام فشربت[٧] ثم ناول الأول الأول[٨] فانضم الكأس فأنزل الله تعالى ﴿لٰا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ﴿وَ فِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنٰافَسِ الْمُتَنٰافِسُونَ﴾[٩].

١٥ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى صعصعة بن صوحان قال أمطرت المدينة مطرا ثم صحت فخرج النبي صلى الله عليه و آله إلى صحرائها و معه أبو بكر فلما خرجا فإذا بعلي مقبل فلما رآه النبي صلى الله عليه و آله قال
مرحبا بالحبيب القريب ثم قرأ هذه الآية ﴿وَ هُدُوا إِلىٰ صِرٰاطِ الْحَمِيدِ﴾[١٠] أنت يا علي منهم ثم رفع رأسه إلى السماء ١٢٨/٣٩
و أومأ بيده إلى الهواء و إذا برمانة تهوي عليه من السماء أشد بياضا من الثلج و أحلى من العسل و أطيب من رائحة المسك فأخذها رسول الله صلى الله عليه و آله فمصها حتى روي ثم ناولها عليا عليه السلام فمصها ثم التفت إلى أبي بكر و قال يا أبا بكر لو لا أن طعام الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي كنا أطعمناك منها[١١].

١٦ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن الوهاب الرازي عن محمد بن أحمد النيسابوري عن الحسن بن أحمد بن الحسين عن الحسن بن محمد الأهوازي عن الحسن بن محمد بن سهل عن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي عن أحمد بن يحيى البلخي[١٢] عن محمد بن جرير عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر عن محمد بن هارون بن عمارة عن أبيه عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه و آله نتماشى حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد[١٣] فإذا نحن بسدرة عارية لا نبات عليها فجلس رسول الله صلى الله عليه و آله تحتها فأورقت الشجرة و أثمرت و استظلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فتبسم و قال يا أنس[١٤] ادع لي عليا فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة عليها السلام فإذا أنا بعلي يتناول شيئا من الطعام قلت له[١٥] أجب رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لخير أدعى فقلت الله و رسوله أعلم قال فجعل علي عليه السلام يمشي و يهرول
على أطراف أنامله حتى مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله فجذبه رسول الله و أجلسه إلى جنبه فرأيتهما يتحدثان و ١٢٩/٣٩

(١) في المصدر: «عن المنصوري عن ابيه» بدل «عن ابيه».
(٢) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٥٥٩ فصل في اعلام اميرالمؤمنين عليه السلام رقم ١٧ و الاية من سورة الدخان: ٢٨.
(٣) مناقب الخوارزمي ص ١٧١ رقم ٢٠٤.
(٤) في المصدر: «حريرة خضراء نضرة».
(٥) كلمة «نضرة» ليست في المصدر، و في مناقب الخوارزمي «بخضرة» بدل «نضرة».
(٦) في المصدر: «و يقال».
(٧) ذكرت هذه الجملة في المصدر قبل قوله «ثم ناول الحسن عليه السلام فشرب».
(٨) في المصدر: «ثم ناول الاول فانضم الكاس».
(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ باب ما تفرد من مناقبه، فصل في تحف الله له عليه السلام و الاية الاولى من سورة الواقعة. ٧٩ و الثانية من سورة المطففين: ٢٦.
(١٠) سورة الحج، آية: ٢٤.
(١١) الفضائل ص ١٦٧، و الروضة ـ مخطوط ـ ص ١٩٩.
(١٢) في المصدر: «عن احمد بن يعقوب البلخي».
(١٣) الغرقد: شجر، و بقيع الغرقد: مقبرة بالمدينة، الصحاح ج ٢ ص ٥١٧.
(١٤) في المصدر: «أنس» بدل «يا أنس».
(١٥) في المصدر: «فقلت له».

يضحكان و رأيت وجه علي قد استنار فإذا أنا بجام من ذهب مرصع بالياقوت[١] و الجواهر و للجام أربعة أركان على كل ركن منه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله و على الركن الثاني لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله و سيفه على الناكثين و القاسطين و المارقين و على الركن الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي بن أبي طالب و على الركن الرابع نجا الله المعتقدين[٢] لدين الله الموالين لأهل بيت رسول الله و إذا في الجام رطب و عنب و لم يكن أوان العنب و لا أوان الرطب فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل و يطعم عليا حتى إذا شبعا ارتفع الجام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا أنس أترى هذه السدرة قلت نعم قال قعد[٣] تحتها ثلاثمائة و ثلاثة عشر نبيا و ثلاثمائة و ثلاثة عشر وصيا ما في النبيين نبي أوجه[٤] مني و لا في الوصيين وصي أوجه من علي بن أبي طالب يا أنس من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى إبراهيم في وقاره و إلى سليمان في قضائه و إلى يحيى في زهده و إلى أيوب في صبره و إلى إسماعيل في صدقه فلينظر إلى علي بن أبي طالب يا أنس ما من نبي إلا و قد خصه الله تبارك و تعالى بوزير[٥] و قد خصني الله تبارك و تعالى بأربعة اثنين في السماء و اثنين في الأرض فأما اللذان في السماء فجبرئيل و ميكائيل و أما اللذان في الأرض فعلي بن أبي طالب و عمي حمزة[٦].

١٣٠/٣٩ ١٧ـ عيون المعجزات للسيد المرتضى: ذكر الجام في رواية العامة و عن الخاصة إبراهيم بن الحسين الهمداني عن إسحاق بن إبراهيم[٧] عن عبد الغفار بن القاسم عن جعفر الصادق عن أبيه يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة فدفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله فسبح الجام و كبر و هلل في يده ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام ثم دفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فسبح الجام و هلل و كبر في يده ثم قال الجام إني أمرت أن لا أتكلم إلا في يد نبي أو وصي.

و في رواية أخرى من كتاب الأنوار أن الجام من كف النبي صلى الله عليه وآله عرج إلى السماء و هو يقول بلسان فصيح سمعه كل أحد ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٨] و في ذلك قال العوني[٩] شعرا:

علي كليم الجام إذ جاءه به | كريمان في الأملاك مصطفيان

وقال أيضا غيره:

إمامي كليم الجان و الجام بعده | فهل لكليم الجان و الجام من مثل[١٠]

أقول قد مضى كثير من الأخبار في أبواب معجزات النبي صلى الله عليه وآله في ذلك[١١].

باب ٧٩ أن الخضر كان يأتيه(ع) و كلامه مع الأوصياء

١٣١/٣٩ ١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن إبراهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي عند الأسطوانة السابعة من باب الفيل مما يلي الصحن[١٢] إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران و له عقيصتان[١٣] سوداوان أبيض اللحية فلما سلم أمير المؤمنين عليه السلام من صلاته أكب عليه فقبل رأسه ثم أخذ بيده فأخرجه من باب كندة قال فخرجنا مسرعين خلفهما و لم

---

(١) في المصدر: «باليواقيت».
(٢) في المصدر: «نجا المعتقدين لدين الله».
(٣) في المصدر: «قد قعد».
(٤) في المصدر: «اشرف» بدل «اوجه».
(٥) في المصدر: «بوزيرة».
(٦) بشارة المصطفى ص ٨٣ ـ ٨٤.
(٧) عبارة: «عن اسحاق بن ابراهيم» ليست في المصدر.
(٨) سورة الاحزاب، آية: ٣٣.
(٩) في المصدر: «قال العوني عنه».
(١٠) عيون المعجزات ص ١٥ ـ ١٦ في ذكر الجام.
(١١) راجع ج ١٧ ص ١٥٩ فما بعد من المطبوعة.
(١٢) عبارة: «مما يلى الصحن» ليست في المصدر.
(١٣) قال الجوهري: «عقص شعره يعقصه: ضفره و فتله، و العقصة ـ بالكسر ـ و العقيصة: الضفيرة جمعه عقص و عقاص و عقائص» القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٢٠.

نأمن عليه فاستقبلناﷺ في چارسوق[١] كندة قد أقبل راجعا فقال ما لكم فقلنا لم نأمن عليك هذا الفارس فقال هذا أخي الخضر ألم تروا حيث أكب علي قلنا بلى فقال إنه قال لي إنك في مدرة لا يريدها جبار بسوء إلا قصمه الله و احذر الناس فخرجت معه لأشيعه لأنه أراد الظهر[٢].

٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن ابن نباتة مثله و روى خرور و سعد بن طريف[٣] عن الأصبغ أنه جاءه ثانية فإذا ميثم يصلي إلى تلك الأسطوانة فقال يا صاحب السارية أقرئ صاحب الدار السلام يعني عليا و أعلمه أني بدأت به فوجدته نائما[٤].

بيان: قال الجزري مدرة الرجل بلدته[٥].

٣ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن علي الكوفي[٦] عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن الحارث الأعور الهمداني قال رأيت مع أمير المؤمنين عليه الصلاة و السلام شيخا بالنخيلة[٧] فقلت يا أمير المؤمنين من هذا قال هذا أخي الخضر جاءني يسألني عما بقي من الدنيا و سألته عما مضى من الدنيا فأخبرني و أنا أعلم بما سألته منه قال أمير المؤمنين فأتينا بطبق رطب من السماء فأما الخضر فرمى بالنوى و أما أنا فجمعته في كفي قال الحارث و قلت فهبه لي يا أمير المؤمنين فوهبه[٨] فغرسته فخرج مشانا[٩] جيدا بالغا عجبا لم أر مثله قط[١٠].

١٣٢/٣٩ بيان: المشان كغراب و كتاب من أطيب الرطب.

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] جعفر بن محمد عن آبائهﷺ قال لما قبض رسول الله جاء آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت و رحمة الله و بركاته في الله عزاء من كل مصيبة و خلف من كل هالك و درك من كل ما فات فبالله فثقوا و إياه فارجوا فإن المحروم من حرم الثواب و السلام.

فقال عليﷺ تدرون من هذا هذا الخضرﷺ.

و روى محمد بن يحيى قال بينا علي يطوف بالكعبة إذا رجل متعلق بالأستار و هو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك و حلاوة رحمتك[١١] فقال عليﷺ يا عبد الله دعاؤك هذا قال و قد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلاة فو الذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء و قطرها و حصباء الأرض و ترابها لغفر لك أسرع من طرفة عين.

١٣٣/٣٩ عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنينﷺ[١٢] كان في مسجد الكوفة يوما فلما جنه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس و شرطة الخميس فقال لهم أمير المؤمنينﷺ ما تريدون فقالوا رأينا هذا الرجل أقبل إلينا فخشينا أن يغتالك فقال كلا فانصرفوا[١٣] رحمكم الله أتحفظوني من أهل الأرض فمن يحفظني من أهل السماء و مكث الرجل عنده مليا يسأله فقال يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء و زينة وكمالا و لم تلبسك و لقد افتقرت إليك أمة محمدﷺ و ما افتقرت إليها و لقد تقدمك قوم و جلسوا مجلسك فعذابهم على الله و إنك لزاهد في الدنيا و عظيم في السماوات و الأرض و إن لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك و إنك لسيد الأوصياء و أخوك سيد الأنبياء ثم ذكر الأئمة الاثني عشر و انصرف[١٤].

وأقبل أمير المؤمنينﷺ على الحسن والحسينﷺ فقال تعرفانه قالا ومن هو يا أميرالمؤمنين قال هذا أخي الخضرﷺ.

---

(١) في المصدر: «جازسوخ» و في حاشية نسخة من المصدر «جارسوج»، و هو معرب «چهار سو» بمعنى اربع طرق.
(٢) أمالي الطوسي ص ٥١ مجلس ٢ حديث ٣٦.
(٣) في المصدر: «سعيد بن طريف».
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٤٦ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين فصل في مقاماته مع الانبياء و الاوصياء.
(٥) النهاية ج ٤ ص ٣٩.
(٦) في المصدر: «محمد بن علي الصيرفي».
(٧) النخيلة «تصغير نخلة ـ موضع قرب الكوفة على سمت الشام و هو الموضع الذي خرج اليه علي ﷺ لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامله عليها، قاله ياقوت في معجم البلدان ج ٥ ص ٢٧٨.
(٨) في المصدر: «فوهبه لي».
(٩) في المصدر: «فخرج منه مشانا».
(١٠) قصص الانبياء ص ١٥٧ ـ ١٥٨ باب ٨ في نبوة موسى بن عمران فصل في حديث موسى والعالم عليهما السلام حديث ١٧٢.
(١١) في المصدر: «و حلاوة مغفرتك».
(١٢) في المصدر: «عن ابيه، عن جده ان اميرالمؤمنين ﷺ».
(١٣) في المصدر: «انصرفوا» بدل «فانصرفوا».
(١٤) في المصدر: «فانصرف».

وفي الخبر أن خضرا وعلياﷺ قد اجتمعا فقال له عليﷺ قل كلمة حكمة فقال ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قربةإلى الله فقال أمير المؤمنينﷺ و أحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله فقال الخضر ليكتب هذا بالذهب.

أمالي المفيد النيسابوري و تاريخ بغداد[1] قال الفتح بن شخرف[2] رأى أمير المؤمنين الخضرﷺ في المنام فسأله نصيحة قال فأراني كفه فإذا فيها مكتوب بالخضرة.

قد كنت ميتا فصرت حيا	و عن قليل تعود ميتا
فابن لدار البقاء بيتا	و دع لدار الفناء بيتا[3]

٥ـ جا: [المجالس للمفيد] محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد الصولي عن الجلودي عن الحسين بن حميد عن ١٣٤/٣٩
مخول بن إبراهيم عن صالح بن أبي الأسود عن محفوظ بن عبيد الله عن شيخ من أهل حضرموت عن محمد بن الحنفية عليه الرحمة قال بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالأستار و هو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك و حلاوة رحمتك فقال له أمير المؤمنينﷺ هذا دعاؤك قال له الرجل و قد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلاة فو الله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه و لو كانت عدد نجوم السماء و قطرها و حصباء الأرض و ثراها فقال له أمير المؤمنينﷺ علم ذلك[4] عندي و الله واسع كريم فقال له الرجل و هو الخضر صدقت و الله يا أمير المؤمنين وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ[5].

٦ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عمن أخبره عن عباية الأسدي قال دخلت على أمير المؤمنينﷺ و عنده رجل رث الهيئة و أمير المؤمنينﷺ مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا[6] قال هذا وصي موسىﷺ[7].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن عباية مثله[8].

٧ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي عن أبي عبد اللهﷺ قال خرج أمير المؤمنينﷺ بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات و كان[9] قريبا من الجبل بصفين إذ حضرت صلاة المغرب فأمعن بعيدا ثم توضأ و أذن فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء و وجه أبيض فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين و قائد الغر المحجلين و الأغر المأثور و الفاضل و الفائق بثواب الصديقين و سيد الوصيين قال له و عليك
السلام يا أخي شمعون بن حمون وصي عيسى ابن مريم روح القدس كيف حالك قال بخير يرحمك الله أنا منتظر روح ١٣٥/٣٩
الله ينزل فلا أعلم أحدا أعظم في الله بلاء و لا أحسن غدا ثوابا و لا أرفع مكانا منك اصبر يا أخي على ما أنت عليه حتى تلقى الحبيب غدا فقد رأيت أصحابك بالأمس لقوا ما لقوا[10] من بني إسرائيل نشروهم بالمناشير و حملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه العزيزة الشائهة[11] ما أعد الله لهم من عذاب ربك و سوء نكاله لأقصروا و لو تعلم هذه الوجوه المضيئة ما ذا لهم من الثواب في طاعتك لتمنت أنها قرضت بالمقاريض و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته و التأم الجبل عليه[12] و خرج أمير المؤمنينﷺ إلى قتاله[13] فسأله عمار بن ياسر و ابن عباس و مالك الأشتر و هاشم بن عتبة بن أبي وقاص و أبو أيوب الأنصاري و قيس بن سعد الأنصاري و عمرو بن الحمق الخزاعي و عبادة بن الصامت و أبو الهيثم بن التيهان عن الرجل فأخبرهم أنه شمعون بن حمون وصي عيسى ابن مريم

---

(١) تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٢٦.
(٢) في المصدر: «شجزف» بدل «شخرف».
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٤٦ ـ ٢٤٨ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين، فصل في مقاماته مع الانبياء و الاوصياء ﷺ .
(٤) في المصدر: «ان علم ذلك».
(٥) مجالس المفيد ص ٩١ ـ ٩٢ مجلس ١٠ حديث ٨.
(٦) في المصدر: «اشغلك عنا».
(٧) بصائر الدرجات ص ٣٠٢ ج ٦ باب ٥ حديث ١٩.
(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٤٦ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين، فصل في مقاماته مع الانبياء و الاوصياء ﷺ .
(٩) في المصدر: «فكان».
(١٠) في المصدر: «لقوا ما لاقوا».
(١١) في المصدر: «الغريرة الشافهة».
(١٢) كلمة: «عليه» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر: «الى عسكره».

و سمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة فقال له عبادة بن الصامت و أبو أيوب لا يهلعن[١] قلبك يا أمير المؤمنين بأمهاتنا و آبائنا نفديك يا أمير المؤمنين فو الله لننصرنك كما نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه وآله و لا يتخلف عنك من المهاجرين و الأنصار إلا شقي فقال لهما معروفا و ذكرهما بخير[٢].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن عبد الرحمن مثله[٣].

بيان: الشائهة البعيدة و الهلع أفحش الجزع.

أقول: قد أثبتنا إتيان الخضر إليه عليه السلام في أبواب النصوص[٤] و باب قوله عليه السلام سلوني[٥] و باب وصية النبي صلى الله عليه وآله[٦] و سيأتي كلام سام بن نوح عليه السلام معه و إقراره بولايته في باب استجابة[٧] دعواته.

باب ٨٠ أن الله تعالى أقدره على سير الآفاق و سخر له السحاب و هيأ له الأسباب و فيه ذهابه صلوات الله عليه إلى أصحاب الكهف

١٣٦/٣٩ ١- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا جابر هل لك من حمار يسير بك فيبلغ بك[٨] من المطلع إلى المغرب في يوم واحد قال قلت يا أبا جعفر جعلني الله فداك و أنى لي هذا قال فقال أبو جعفر عليه السلام و ذلك[٩] أمير المؤمنين ثم قال ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام لتبلغن الأسباب و الله لتركبن[١٠] السحاب.

٢- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال إن عليا عليه السلام ملك ما في الأرض و ما تحتها فعرضت له السحابان الصعب و الذلول فاختار الصعب و كان في الصعب ملك ما تحت الأرض و في الذلول ملك ما فوق الأرض و اختار الصعب على الذلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاث خراب[١١] و أربع عوامر[١٢].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي بصير مثله[١٣].

١٣٧/٣٩ ٣- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن شريك بن عبد الله و هو يومئذ قاض أن النبي صلى الله عليه وآله بعث عليا عليه السلام و أبا بكر و عمر إلى أصحاب الكهف فقال ائتوهم فأبلغوهم مني السلام فلما خرجوا من عنده قال أبو بكر[١٤] لعلي أتدري أين هم فقال ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثنا[١٥] إلى مكان إلا هدانا الله له فلما أوقفهم على باب الكهف قال يا أبا بكر سلم فإنك أسننا فسلم فلم يجب ثم قال يا أبا حفص سلم فإنك أسن مني فسلم فلم يجب قال فسلم علي عليه السلام فردوا السلام و حيوه و أبلغهم سلام رسول الله صلى الله عليه وآله فردوا عليه فقال أبو بكر سلهم ما لهم سلمنا عليهم فلم يجيبوا[١٦] قال سلهم أنت فسألهم فلم يكلموه ثم سألهم عمر فلم يكلموه[١٧] فقالا يا أبا الحسن سلهم أنت فقال علي عليه السلام إن صاحبي هذين

(١) في المصدر: «لا هلعن».
(٢) بصائر الدرجات ص ٣٠٠ - ٣٠١، ج ٦ باب ٥ حديث ١٦.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٤٦ باب في ذكره عند الخالق و المخلوقين، فصل في مقاماته مع الانبياء و الاوصياء عليهم السلام.
(٤) راجع ج ٣٦ ص ٤١٦ فما بعد من المطبوعة.
(٥) راجع ج ١٠ ص ١١٧ فما بعد من المطبوعة.
(٦) راجع ج ٢٢ ص ٥١٥ من المطبوعة.
(٧) راجع ج ٤١ ص ٢١٢ من المطبوعة.
(٨) عبارة: «فيبلغ بك» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «و ذلك كان».
(١٠) بصائر الدرجات ص ٤١٩ ج ٨ باب ١٢ حديث ٨.
(١١) في نسخة من المصدر: «خرابات».
(١٢) بصائر الدرجات ص ٤٢٩ ج ٨ باب ١٥ حديث ٢.
(١٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ١٩٢ فصل في معجزات اميرالمؤمنين عليه السلام رقم ٢٨.
(١٤) في المصدر: «قالوا» بدل «قال أبوبكر».
(١٥) في المصدر: «يبعثنا».
(١٦) في المصدر: «يسلموا علينا» بدل «يجيبوا».
(١٧) في المصدر: «يتكلموا».

سألاني أن أسألكم لم رددتم علي و لم تردوا عليهما قالوا إنا[1] لا نكلم إلا نبيا أو وصي نبي[2].

٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن الصحابة سألوا النبي ﷺ أن يأمر الريح فتحملهم إلى أصحاب الكهف ففعل فلما نزلوا هناك سلم عليهم أبو بكر و عمر و عثمان فلم يردوا عليهم ثم قام القوم الآخرون كلهم فسلموا فلم يردوا عليهم أيضا فقام علي فقال السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم الذين كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً فقالوا و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا أبا الحسن فقال أبو بكر[3] ما لنا[4] سلمنا عليهم فلم يجيبوا فسألهم علي فقالوا إنا لا نكلم إلا نبيا أو وصي نبي و أنت وصي خاتم الأنبياء ثم قال علي عليه السلام يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء فلما أن كان في جوف الليل قال علي عليه السلام يا ريح ضعينا ثم قام فركض برجله فإذا[5] نحن بعين ماء فتوضأ و قال توضئوا[6] فإنكم مدركون بعض صلاة الصبح عند[7] رسول الله ﷺ ثم قال يا ريح احملينا فأدركنا آخر ركعة مع رسول الله ﷺ فلما أن قضينا ما سبقنا به التفت إلينا و أمرنا بالإتمام فلما فرغنا قال يا أنس و أحدثكم أو تحدثونا[8] قلت يا رسول الله من فيك أحسن فحدثنا كأنه كان معنا ثم قال اشهد بهذا لعلي يا أنس فاستشهدني[9] علي عليه السلام و هو على المنبر فداهنت في الشهادة قال إن كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله ﷺ فأبرصك الله و أعمى عينيك و أظمأ جوفك فلم أبرح من مكاني حتى عميت و برصت و كان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان و لا في غيره من شدة الظماء و كان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينين حتى فارق الدنيا و هو يقول هذا من دعوة علي[10].

١٣٨/٣٩ أقول قد أوردنا نحوه مع زيادة في باب استجابة دعواته عليه السلام[11].

٥ـ شف: [كشف اليقين] روينا من عدة طرق و رأينا من[12] طرقهم و تصانيفهم في مواضع عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسين عن الحسن بن دينار عن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوما و نحن في مسجده فقال من هاهنا فقلت أنا يا رسول الله و سلمان الفارسي فقال يا سلمان اذهب فادع لي مولاك علي بن أبي طالب قال جابر فذهب سلمان يبتدر به[13] حتى أخرج عليا من منزله فلما دنا من رسول الله ﷺ قام فخلا به و أطال مناجاته و رسول الله يقطر عرقا كهيئة اللؤلؤ و يتهلل حسنا[14] ثم انصرف رسول الله ﷺ من مناجاته و جلس فقال له أسمعت يا علي و وعيت قال نعم يا رسول الله قال جابر ثم التفت إلي و قال يا جابر ادع لي أبا بكر و عمر و عبد الرحمن بن عوف الزهري قال جابر فذهبت مسرعا فدعوتهم فلما حضروا قال يا سلمان اذهب إلى منزل أمك أم سلمة فأتني ببساط الشعر الخيبري قال جابر فذهب سلمان فلم يلبث أن جاء بالبساط فأمر رسول الله ﷺ سلمان فبسطه ثم قال لأبي بكر و عمر و عبد الرحمن اجلسوا على البساط فجلسوا كما أمرهم ثم خلا رسول الله سلمان فلما جاءه أسر إليه شيئا ثم قال له اجلس في الزاوية الرابعة فجلس سلمان ثم أمر عليا عليه السلام أن يجلس في وسطه ثم قال له قل ما أمرتك فو الذي بعثني بالحق نبيا لو شئت قلت على الجبل لسار فحرك علي عليه السلام شفتيه قال جابر فاختلج البساط فمر بهم.

١٣٩/٣٩ قال جابر فسألت سلمان فقلت أين مر بكم البساط قال و الله ما شعرنا بشيء حتى انقض بنا البساط في ذروة جبل شاهق و صرنا إلى باب كهف قال سلمان فقمت و قلت لأبي بكر يا أبا بكر أمرني رسول الله ﷺ أن نصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم الله في محكم كتابه فقام أبو بكر فصرخ بهم[15] بأعلى صوته فلم يجبه أحد ثم قلت لعمر قم فاصرخ في هذا الكهف كما[16] صرخ أبو بكر فصرخ عمر فلم يجبه أحد ثم قلت لعبد الرحمن قم فاصرخ فيه

---

(١) في المصدر: «لانا» بدل «انا».

(٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ١٨٩ ـ ١٩٠ فصل في معجزات اميرالمؤمنين عليه السلام رقم ٢٤.

(٣) في المصدر: «فقال أبوبكر: سل القوم».

(٤) في نسخة من المصدر: «مالهم».

(٥) في المصدر: «فاذا قالوا».

(٦) في المصدر: «فتوضا ثم قال: فتوضاوا».

(٧) في المصدر: «مع» بدل «عند».

(٨) في المصدر: «يا انس احدثكم او تحدثوننا».

(٩) في المصدر: «قال انس: فاستشهدني».

(١٠) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢١٠ ـ ٢١١ فصل في معجزات اميرالمؤمنين عليه السلام رقم ٥٣.

(١١) راجع ج ٤١ ص ٢١٩ من المطبوعة.

(١٢) في المصدر: «من عدة طرقهم».

(١٣) في المصدر: «ينبدر» بدل «يبتدر به».

(١٤) في المصدر: «حقا».

(١٥) في المصدر: «ثم قلت لعمر: ان تصرخ بهم، فقام باعلى صوته».

(١٦) في المصدر: «فاصرخ بهم».

كما صرخ أبو بكر و عمر فقام و صرخ فلم يجبه أحد ثم قمت أنا و صرخت بهم بأعلى صوتي فلم يجبني أحد ثم قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام قم يا أبا الحسن و اصرخ في هذا الكهف فإنه أمرني رسول الله أن آمرك كما أمرتهم فقام علي عليه السلام فصاح بهم بصوت خفي فانفتح باب الكهف و نظرنا إلى داخله يتوقد نورا و يأتلق إشراقا و سمعنا ضجة[١] و وجبة شديدة فملئنا رعبا و ولى القوم هاربين فناداهم مهلا يا قوم و ارجعوا[٢] فرجعوا و قالوا ما هذا يا سلمان قلت هذا الكهف الذي وصفه الله جل و عز في كتابه و الذين نراهم[٣] هم الفتية الذين[٤] ذكرهم عز و جل[٥] هم الفتية المؤمنون و علي عليه السلام واقف يكلمهم فعادوا إلى موضعهم قال سلمان و أعاد علي عليه السلام فقالوا[٦] كلهم و عليك السلام
١٤٠/٣٩ ورحمة الله و بركاته و على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم النبوة منا السلام أبلغه منا السلام و قل له قد شهدوا لك بالنبوة التي أمرنا قبل وقت[٧] مبعثك بأعوام كثيرة و لك يا علي بالوصية فأعاد علي عليه السلام سلامه عليهم فقالوا كلهم و عليك و على محمد منا[٨] السلام نشهد بأنك مولانا و مولى كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وآله.

قال سلمان فلما سمع القوم أخذوا بالبكاء و فزعوا و اعتذروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام[٩] و قاموا كلهم إليه يقبلون رأسه و يقولون قد علمنا ما أراد رسول الله و مدوا أيديهم و بايعوه بإمرة المؤمنين و شهدوا له بالولاية بعد محمد صلى الله عليه وآله ثم جلس كل واحد مكانه من البساط و جلس علي عليه السلام في وسطه ثم حرك شفتيه فاختلج البساط فلم ندر كيف مر بنا في البر أم في البحر حتى انقض بنا على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف رأيتم أبا بكر[١٠] قالوا نشهد يا رسول الله كما شهد أهل الكهف و نؤمن كما آمنوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله أكبر لا تقولوا ﴿سُكِّرَتْ أَبْصارُنا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾[١١] و لا تقولوا يوم القيامة ﴿إِنّا كُنّا عَنْ هٰذا غافِلِينَ﴾[١٢] و الله لئن فعلتم لتهتدون ﴿وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾[١٣] و إن لم تفعلوا تختلفوا و من وفى وفى الله له و من يكتم ما سمعه فعلى عقبيه ينقلب و لن يضر الله شيئا أفبعد الحجة و المعرفة و البينة خلف و الذي بعثني بالحق نبيا لقد أمرت أن آمركم ببيعته و طاعته فبايعوه و أطيعوه بعدي ثم تلا هذه الآية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[١٤] يعني علي بن أبي طالب قالوا يا رسول الله قد بايعناه و شهد علينا أهل الكهف فقال النبي صلى الله عليه وآله إن[١٥] صدقتم فقد أسقيتم ماء غدقا و أكلتم مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً و تسلكون طريق[١٦] بني إسرائيل فمن تمسك بولاية علي لقيني يوم القيامة و أنا عنه راض.

١٤١/٣٩ قال سلمان و القوم ينظر بعضهم إلى بعض فأنزل الله هذه الآية في ذلك اليوم ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ وَ أَنَّ اللّٰهَ عَلّامُ الْغُيُوبِ﴾[١٧] قال سلمان فاصفرت وجوههم ينظر كل واحد إلى صاحبه فأنزل الله هذه الآية ﴿يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ وَ اللّٰهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾[١٨] فكان ذهابهم إلى الكهف و مجيئهم من زوال الشمس إلى[١٩] وقت العصر.

٦ـأقول روى السيد هذا الخبر في كتاب سعد السعود، من بعض الكتب المعتبرة بهذا الإسناد بعينه[٢٠] و روى من تفسير أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القزويني بإسناده عن محمد بن يعقوب الدينوري[٢١] عن جعفر بن نصر عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من قرية يقال لها بهندف[٢٢] فقعد علي عليه السلام و أبو بكر و عمر و عثمان و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي قل يا ريح احملينا فقال علي عليه السلام يا ريح احملينا فحملتهم حتى أتوا أصحاب الكهف فسلم أبو بكر و عمر فلم يردوا عليهما السلام ثم قام

(١) في المصدر: «صيحه».
(٢) في المصدر: «ياقوم ارجعوا».
(٣) في المصدر: «تراهم».
(٤) في المصدر: «الذى».
(٥) في المصدر: «ذكرهم الله عزوجل».
(٦) في المصدر اضافة: «فسلم عليهم».
(٧) كلمة «وقت» ليست في المصدر.
(٨) كلمة: «منا» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر اضافة: «على».
(١٠) في المصدر: «كيف رايتم يا ابابكر».
(١١) سورة الحجر، آية: ١٥.
(١٢) سورة الاعراف، آية: ١٧٢.
(١٣) سورة النور، آية: ٥٤.
(١٤) سورة النساء، آية: ٥٩.
(١٥) كلمة: «ان» ليست في المصدر.
(١٦) في المصدر: «طرق».
(١٧) سورة التوبة، آية: ٧٨.
(١٨) سورة المؤمن، آية: ١٩ ـ ٢٠.
(١٩) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٣٣ باب ١٠٤.
(٢٠) سعد السعود ص ١١٣ ـ ١١٦.
(٢١) في المصدر: «محمد بن أبي يعقوب الدينورى».
(٢٢) في المصدر: «بهيدف».

عليﷺ فسلم فردواﷺ فقال أبو بكر يا علي ما بالهم ردوا عليك و ما ردوا علينا فقال لهم عليﷺ فقالوا إنا لا نرد بعد الموت إلا على نبي أو وصي نبي ثم قالﷺ يا ريح احملينا فحملتنا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فوكز[1] برجله الأرض فتوضأ عليﷺ و توضأنا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا فوافينا المدينة و النبيﷺ في صلاة الغداة و هو يقرأ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحٰابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كٰانُوا مِنْ آيٰاتِنٰا عَجَباً﴾[2] فلما قضى النبي الصلاة قال يا علي أخبروني[3] عن مصيركم[4] أم تحبون أن أخبركم قالوا بل تخبرنا يا رسول الله فقال أنس فقص القصة كأنه معنا.

١٤٢/٣٩ قال السيد يحتمل أن يكون رواية واحدة فرواها أنس مختصرة و جابر مشروحة و يحتمل أن يكون حمل البساط لهم دفعتين روى كل واحد ما رآه[5].

٧- يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن علياﷺ دخل المسجد بالمدينة غداة يوم و قال رأيت في النوم رسول اللهﷺ[6] و قال لي إن سلمان توفي و وصاني بغسله و تكفينه و الصلاة عليه و دفنه و ها أنا خارج إلى المدائن لذلك فقال عمر خذ الكفن في[7] بيت المال فقال عليﷺ ذلك[8] مكفي مفروغ منه فخرج و الناس معه إلى ظاهر المدينة ثم خرج و انصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة[9] رجع و قال دفنته و أكثر[10] الناس لم يصدقوا[11] حتى كان بعد مدة وصل من المدائن مكتوبا[12] أن سلمان توفي في يوم[13] كذا و دخل علينا أعرابي فغسله و كفنه و صلى عليه و دفنه ثم انصرف فتعجب النا[14]س كلهم.

١٤٣/٣٩ ٨- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي الحسين بن غسق[15] عن أبي الفضل بن يعقوب البغدادي[16] عن الهيثم بن جميل عن عمرو بن عبيد عن عيسى بن سلام عن علي بن نصر بن سنان[17] عن الحسن بن علي بن أبي طالبﷺ عن[18] حذيفة بن اليمان[19] قال بينما النبيﷺ جالس مع أصحابه إذ أقبلت الريح الدبور فقال لها النبيﷺ أيتها الريح الدبور[20] أستودعك[21] إخواننا فرديهم إلينا قالت قد أمرت بالسمع و الطاعة لك فدعا ببساط كان أهدي إليه فبسطه ثم دعا بعلي بن أبي طالب فأجلسه عليه ثم دعا بأبي بكر و عمر و عثمان و عبد الرحمن بن عوف و طلحة و الزبير و سعد بن أبي وقاص و عمار بن ياسر و المقداد بن الأسود الكندي و أبي ذر و سلمان و أجلسهم عليه ثم قال أما إنكم سائرون إلى موضع فيه ماء[22] فانزلوا و توضئوا و صلوا ركعتين و أدوا الرسالة[23] كما يؤدى[24] إليكم ثم قال أيتها الريح استعلي بإذن الله فحملتهم حتى رمتهم في بلاد الروم عند أصحاب الكهف فنزلوا و توضئوا و صلوا فأول من تقدم إلى باب الكهف أبو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فسلم فلم يردوا ثم تقدم واحد بعد واحد يسلم فلم يردوا ثم قام علي بن أبي طالبﷺ فأفاض عليه الماء و صلى ركعتين ثم مشى إلى باب الغار فسلم بأحسن ما يكون من السلام فانصدع الكهف ثم قاموا إليه فصافحوه[25] و قالوا يا بقية الله في خلقه بعد رسول الله[26] ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح و جاءت بهم[27] إلى مسجد رسول اللهﷺ و قد خرج النبيﷺ لصلاة الفجر فصلوا[28] معه.

---

(١) في المصدر: «فركز» بدل «فوكز».
(٢) سورة الكهف: آية: ٩.
(٣) في المصدر: اتخبرونى».
(٤) في المصدر: «مسيركم».
(٥) سعد السعود ص ١١٢ - ١١٣.
(٦) في المصدر اضافة: «البارحة».
(٧) في المصدر: «من» بدل «فى».
(٨) في المصدر: «ذاك».
(٩) في المصدر: «الظهيرة».
(١٠) في المصدر: «و كان اكثر».
(١١) في المصدر: «لم يصدقوه».
(١٢) في المصدر: «مكتوب» بدل «مكتوبا».
(١٣) في نسخة من المصدر «ليلة» بدل «يوم».
(١٤) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٥٦٢ فصل في اعلام اميرالمؤمنينﷺ رقم ٢٠.
(١٥) في المصدر: «أبي الحسن بن عتيق».
(١٦) في المصدر «عن أبي عن الفضل بن يعقوب البغدادى».
(١٧) في المصدر: «عن على بن نصر سيار».
(١٨) في المصدر: «و عن» بدل «عن».
(١٩) في المصدر: «قالا».
(٢٠) كلمة: «الدبور» ليست في المصدر.
(٢١) في المصدر: «انى استودعك».
(٢٢) في المصدر: «موضع فيه عين من ماء».
(٢٣) في المصدر اضافة: «الى».
(٢٤) في المصدر: «تؤدى».
(٢٥) في المصدر اضافة: «و سلموا عليه بامرة المؤمنين».
(٢٦) في المصدر اضافة: «فعلمهم ما امره رسول الله».
(٢٧) في المصدر: «فرمتهم فى» بدل «و جاءت بهم الى».
(٢٨) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٨٣٥ - ٨٣٧ فصل في نوادر المعجزات رقم ٥١.

١٤٤/٣٩ **٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب]** كتاب ابن بابويه و أبي القاسم البستي و القاضي أبو عمرو بن أحمد عن جابر و أنس أن جماعة تنقصوا عليا عند عمر فقال سلمان أو ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه و أبو بكر و أنا و أبو ذر عند رسول الله صلى الله عليه و آله و بسط لنا شملة و أجلس كل واحد منا على طرف و أخذ بيد علي عليه السلام و أجلسه في وسطها ثم قال قم يا أبا بكر و سلم على علي بالإمامة و خلافة المسلمين و هكذا كل واحد منا ثم قال قم يا علي و سلم على هذا النور يعني الشمس فقال أمير المؤمنين أيتها الآية المشرقة السلام عليك فأجابته القرصة و ارتعدت و قالت عليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم إنك أعطيت لأخي سليمان صفيك ملكا و ريحا غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها شَهْرٌ اللهم أرسل تلك لتحملهم إلى أصحاب الكهف و أمرنا أن نسلم على أصحاب الكهف فقال علي عليه السلام يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا و سلم فلم يردوا الجواب فقام علي عليه السلام فقال السلام عليكم أهل الكهف فسمعنا و عليك السلام يا وصي محمد إنا قوم محبوسون هاهنا في زمن دقيانوس فقال[1] لم لم[2] تردوا سلام القوم فقالوا نحن فتية لا نرد إلا على نبي أو وصي نبي و أنت وصي خاتم النبيين و خليفة رسول رب العالمين ثم قال خذوا مجالسكم فأخذنا مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا[3] ثم ركض برجله الأرض فنبعت عين ماء فتوضأ و توضأنا ثم قال ستدركون الصلاة مع النبي أو بعضها ثم قال يا ريح احملينا ثم قال ضعينا فوضعتنا فإذا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و قد صلى من الغداة ركعة.

فقال أنس فاستشهدني علي و هو على منبر الكوفة فداهنت فقال إن كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله صلى الله عليه و آله إياك فرماك الله ببياض في جسمك و لظى في جوفك و عمى في عينيك فما برحت حتى برصت و عميت فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان و لا غيره و البساط اهدوه أهل هربوق و الكهف في بلاد روم في موضع يقال له اركدى و كان في ملك باهندق[4] و هو اليوم اسم الضيقة[5].

وفي خبر أن الكساء أتى به حطي[6] بن الأشرف أخو كعب فلما رأى معجزات علي عليه السلام أسلم و سماه النبي صلى الله عليه و آله محمدا[7].

١٤٥/٣٩ **١٠ـ إرشاد القلوب:** عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل أبو بكر و عمر و عثمان على رسول الله فقالوا ما بالك يا رسول الله[8] تفضل علينا عليا في كل حال قال ما أنا فضلته بل الله تعالى فضله فقالوا و ما الدليل فقال صلى الله عليه و آله إذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى عندكم أصدق من أهل الكهف و أنا أبعثكم و عليا فأجعل[9] سلمان شاهدا عليكم إلى أصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم فمن أحياهم الله له و أجابوه كان الأفضل قالوا رضينا فأمر فبسط بساطا[10] له و دعا بعلي عليه السلام فأجلسه وسط البساط و أجلس كل واحد[11] على قرنة[12] من البساط و أجلس سلمان على القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احمليهم إلى أصحاب الكهف و رديهم إلي قال سلمان فدخلت الريح تحت البساط و سارت بنا و إذا نحن بكهف عظيم فحطتنا عليه فقال علي عليه السلام يا سلمان هذا الكهف و الرقيم فقل للقوم يتقدمون أو نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ركعتين و دعا و نادى يا أصحاب الكهف فلم يجبه أحد فقام أمير المؤمنين عليه السلام بعدهم فصلى ركعتين و دعا و نادى يا أصحاب الكهف فصاح الكهف[13] و صاح القوم من داخله بالتلبية فقال أمير المؤمنين عليه السلام السلام عليكم أيها الفتية الذين آمَنُوا بِرَبِّهِمْ فزادهم[14] هدى فقالوا و عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيه و أمير المؤمنين لقد أخذ الله علينا العهد بإيماننا بالله و برسوله محمد صلى الله عليه و آله

---

(١) في المصدر: «من زمن دقيانوس، فقال لهم».
(٢) كلمة: «لم» ليست فى المصدر.
(٣) كلمة: «فوضعتنا» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «باهندت» و في نسخة منه «باهندف».
(٥) في المصدر: «اسم الضيعة».
(٦) في المصدر: «خطى» بدل «حطي».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٣٧ ـ ٣٣٨ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين فصل في اموره مع المرتضى والموتى.
(٨) في المصدر: «يا رسول الله ما بالك».
(٩) في المصدر: «و اجعل».
(١٠) في المصدر: «فبسط له بساط».
(١١) في المصدر: «كل واحد منهم».
(١٢) القرنة ـ بضم القاف ـ الطرف الشاخص من كل شيء، الصحاح ج ٤ ص ٢١٨١.
(١٣) في المصدر: «فقام كل واحد منهم و صلى و دعا و قال: السلام عليكم يا اصحاب الكهف، فلم يجبهم احد، فقام اميرالمؤمنين عليه السلام فصلى ركعتين و دعا و نادى: يا اصحاب الكهف، فصاح الكهف».
(١٤) في المصدر: «فزدناهم».

وبالولاية يا أمير المؤمنين لك[١] إلى يوم القيامة يوم الدين فسقط القوم على وجوههم و قالوا لسلمان يا أبا عبد الله ردنا فقال و ما ذاك إلي[٢] فقالوا يا أبا الحسن ردنا فقالعليه السلام يا ريح ردينا إلى رسول اللهصلى الله عليه و آله فحملتنا فإذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول اللهصلى الله عليه و آله كل ما جرى و قال هذا حبيبي جبرئيلعليه السلام أخبرني به فقالوا الآن علمنا أن فضل علي علينا من أمر[٣] الله عز و جل لا منك[٤].

١١ـعيون المعجزات للسيد المرتضى:[٥] حدثني أبو علي يرفعه إلى الصادق عن أبيه عن آبائهعليهم السلام قال جرى ١٤٦/٣٩
بحضرة السيد محمدصلى الله عليه و آله ذكر سليمان بن داودعليه السلام و البساط و حديث أصحاب الكهف و أنهم موتى أو غير موتى فقالصلى الله عليه و آله من أحب منكم أن ينظر باب الكهف و يسلم عليه فقال أبو بكر و عمر و عثمان نحن يا رسول الله فصاحصلى الله عليه و آله يا درجان[٦] بن مالك و إذا بشاب قد دخل بثياب عطرة فقال له النبيصلى الله عليه و آله ائتنا ببساط سليمانعليه السلام فذهب و وافى بعد لحظة و معه بساط طوله أربعون في أربعين من الشعر الأبيض فألقى في صحن المسجد و غاب فقال النبيصلى الله عليه و آله لبلال و ثوبان[٧] موليبه أخرجا هذا البساط إلى باب المسجد و ابسطاه ففعلا ذلك و قامصلى الله عليه و آله و قال لأبي بكر و عمر و عثمان و أمير المؤمنينعليه السلام و سلمان قوموا و ليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط و ليقعد أمير المؤمنينعليه السلام في وسطه ففعلوا و نادى يا منشبة[٨] فإذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه أصحاب الكهف فقال أمير المؤمنينعليه السلام لأبي بكر تقدم و سلم عليهم و إنك شيخ قريش فقال يا علي ما أقول فقالعليه السلام قل السلام عليكم أيها الفتية الذين آمَنُوا بِرَبِّهِمْ السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه فتقدم أبو بكر إلى الكهف و هو مسدود فنادى بما قال له أمير المؤمنينعليه السلام ثلاث مرات فلم يجبه أحد فجاء و جلس و قال يا أمير
المؤمنين ما أجابوني فقال أمير المؤمنينعليه السلام قم يا عمر ثم قل كما قاله صاحبك فقام و قال مثل قوله ثلاث مرات فلم ١٤٧/٣٩
يجب أحد مقالته فجاء و جلس فقال أمير المؤمنينعليه السلام لعثمان قم أنت و قل مثل قولهما فقام و قال فلم يكلمه أحد فجاء و جلس فقال أمير المؤمنينعليه السلام لسلمان تقدم أنت و سلم عليهم فقام و تقدم فقال مثل مقالة الثلاثة و إذا بقائل يقول من داخل الكهف أنت عبد امتحن الله قلبك بالإيمان و أنت من خير و إلى خير و لكنا أمرنا أن لا نرد إلا على الأنبياء و الأوصياء فجاء و جلس فقام أمير المؤمنينعليه السلام فقال السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه الوافين بعهده نعم الفتية أنتم و إذا بأصوات جماعة و عليك السلام يا أمير المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين فاز و الله من والاك و خاب من عاداك فقال أمير المؤمنينعليه السلام لم لم تجيبوا[٩] أصحابي فقالوا يا أمير المؤمنين إنا نحن أحياء محجوبون عن الكلام و لا نجيب إلا الأنبياء[١٠] أو وصي نبي و عليك السلام و على الأوصياء من بعدك حتى يظهر حق الله على أيديهم ثم سكتوا و أمر أمير المؤمنينعليه السلام المنشبة[١١] فحملت البساط ثم ردته إلى المدينة و هم عليه كما كانوا و أخبروا رسول اللهصلى الله عليه و آله بما جرى قال الله تعالى ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾[١٢].

١٢ـكنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن أبي عيسى عن الأهوازي عن الحجال عن ثعلبة عن زكريا الزجاجي قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول إن علياعليه السلام كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود قال له سبحانه ﴿هٰذٰا عَطٰاؤُنٰا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسٰابٍ﴾[١٣].

١٣ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسن بن علي بن رحيم معنعنا عن جابر الأنصاري قال افتقدت أمير المؤمنين

---

(١) في المصدر: «بعد ايماننا بالله و برسوله محمد صلى الله عليه و آله يا اميرالمؤمنين بالولاء».
(٢) في المصدر: «ما ذلك لي».
(٣) في المصدر: «من عند الله عزوجل لامتك» بدل «من امر الله عزوجل لا منك».
(٤) ارشاد القلوب ج ٢ ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩ في حديث البساط.
(٥) ليس كتاب العيون هذا للسيد المرتضى، بل هو للشيخ حسين بن عبد الوهاب.
(٦) في المصدر: «درجان» بدل «درحان».
(٧) في المصدر: «ثومان» بدل «ثوبان».
(٨) في المصدر: «منشية» بدل «منشبة».
(٩) في المصدر: «لا تجيبون» بدل «لم تجيبوا».
(١٠) في المصدر: «لنبي».
(١١) في المصدر: «المنشية».
(١٢) عيون المعجزات ص ١٨ ـ ١٩ في حديث البساط و اصحاب الكهف، والآية من سورة الكهف: ١٠.
(١٣) تأويل الآيات الظاهرة ص ٤٩٣، و الآية من سورة ص: ٣٩.

علي بن أبي طالب عليه السلام و[١] لم أره بالمدينة أياما فغلبني الشوق[٢] فجئت فأتيت أم سلمة المخزومية فوقفت بالباب
فخرجت و هي تقول من بالباب فقلت أنا جابر بن عبد الله فقالت ما حاجتك يا أخا الأنصاري[٣] فقلت إني
فقدت[٤] سيدي أمير المؤمنين عليه السلام لم أره بالمدينة مذ[٥] أيام فغلبني الشوق إليه أتيتك لأسألك ما فعل أمير ١٤٨/٣٩
المؤمنين عليه السلام فقالت يا جابر أمير المؤمنين في السفر فقلت في أي سفر فقالت يا جابر علي في برحات[٦] منذ ثلاث
فقلت في أي برحات فأجافت الباب دوني فقالت يا جابر ظننتك أعلم مما أنت[٧] صر إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فإنك
سترى عليا فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور و سحاب من نور و لا أرى عليا فقلت يا عجبا غرتني أم سلمة
فتلبثت[٨] قليلا إذ تطامن السحاب و انشقت و نزل منها أمير المؤمنين عليه السلام و في كفه سيف يقطر دما فقام إليه الساجد
فضمه إليه و قبل بين عينيه و قال الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي نصرك على أعدائك و فتح على يدك[٩] لك إلي
حاجة قال حاجتي إليك أن تقرأ ملائكة السماوات مني السلام و تبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب فطار فقمت إليه و
قلت يا أمير المؤمنين[١٠] لم أرك بالمدينة أياما فغلبني الشوق إليك فأتيت أم سلمة المخزومية لأسألها عنك فوقفت
بالباب فخرجت تقول[١١] من بالباب فقلت أنا جابر[١٢] فقالت ما حاجتك يا أخا الأنصار فقلت إني فقدت أمير
المؤمنين عليه السلام و لم أره بالمدينة فأتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين عليه السلام فقالت يا جابر اذهب إلى المسجد ستراه[١٣]
فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور و سحاب من نور و لا أراك فلبثت قليلا إذ تطامن[١٤] السحاب و انشقت و
نزلت و في يدك سيف يقطر دما فأين كنت يا أمير المؤمنين قال يا جابر كنت في برحات منذ ثلاث فقلت و أيش
صنعت في برحات فقال لي يا جابر ما أغفلك أما علمت أن ولايتي عرضت على أهل السماوات و من فيها و أهل
الأرضين و من فيها فأبت طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد بهذا السيف فلما وردت الجن
افترقت الجن ثلاث فرق فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني و فرقة آمنت بي و هي الفرقة التي نزل[١٥] فيها الآية من ١٤٩/٣٩
﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ و فرقة جحدتني حقي فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد حتى قتلتها عن آخرها فقلت الحمد لله
يا أمير المؤمنين فمن كان الساجد قال أكرم الملائكة[١٦] على الله صاحب الحجب وكله الله تعالى بي إذا كان أيام
الجمعة يأتيني بأخبار السماوات و السلام من الملائكة و يأخذ السلام من ملائكة السماوات[١٧] إلي.

بيان: البرحات كأنه جمع البراح و هو المتسع من الأرض لا زرع بها و لا شجر و هو غير موافق للقياس و في بعض النسخ بالجيم و كأنه أيضا جمع البرج على غير القياس و لعل فيه تصحيفا و التطامن الانخفاض.

١٤ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي في كتاب المناقب و الثعلبي في تفسيره عن أنس بن مالك قال أهدي لرسول الله
بساط من خندق[١٨] فقال لي يا أنس ابسطه فبسطته ثم قال ادع العشرة فدعوتهم فلما دخلوا عليه أمرهم بالجلوس
على البساط ثم دعا عليا عليه السلام و ناجاه طويلا ثم رجع علي على البساط ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال فإذا
البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال علي أتدرون في أي مكان أنتم قلنا لا قال هذا موضع الكهف و
الرقيم قوموا فسلموا على إخوانكم قال أنس فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام فقام علي عليه السلام
فقال السلام عليكم يا معشر الصديقين و الشهداء فقالوا و عليك السلام و رحمة الله و بركاته قال فقلت ما بالهم
ردوا عليك و لم يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا على إخواني فقالوا إنا معشر الصديقين و الشهداء لا نكلم بعد ١٥٠/٣٩

---

(١) حرف: «و» ليس في المصدر.
(٢) في نسخة من المصدر اضافة: «لأراه».
(٣) عبارة: «يا اخا الانصارى» ليست في المصدر.
(٤) في نسخة من المصدر: «افتقدت».
(٥) في نسخة من المصدر: «منذ».
(٦) في المصدر: «برجات» في الموضعين و كذا فيما يأتى.
(٧) في المصدر: «مما انت فيه».
(٨) في نسخة من المصدر: «لبثت».
(٩) في المصدر: «على يديك».
(١٠) في المصدر اضافة: «انى».
(١١) في المصدر: «فخرجت و هى تقول».
(١٢) في نسخة من المصدر: «ابن عبدالله الانصارى».
(١٣) في المصدر: «فانك ستراه».
(١٤) في المصدر: «تطامن».
(١٥) في المصدر: «نزلت».
(١٦) في المصدر: «فقال لى: يا جابر ان الساجد اكرم الملائكة» و في نسخة منه «كان» بدل «ان».
(١٧) تفسير فرات، ص ٥٠٩ ـ ٥١١ رقم ٦٦٦.
(١٨) في المصدر: «ثم رجع فجلس على البساط».

الموت إلا نبيا أو وصيا قال يا ريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفا ثم قال[1] يا ريح ضعينا فوضعتنا فإذا نحن بالحرة قال فقال علي عليه السلام ندرك النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة فتوضأنا و أتيناه و إذا النبي يقرأ في آخر ركعة ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً﴾[2] و زاد الثعلبي في هذا الحديث علي ابن المغازلي قال فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام فقال إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز و جل له ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة[3].

مد: [العمدة] بإسناده عن ابن المغازلي عن أبي طاهر محمد بن علي البغدادي[4] عن أبي بكر أحمد بن جعفر الجبلي عن عمر بن أحمد عن عمر بن الحسن بن إدريس عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن[5] أبان عن أنس بن[6] مالك مثله.

١٥ـ ختص: [الإختصاص] أحمد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد العبسي عن حماد بن سلمة عن الأعمش عن زياد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال أتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها أين بعلك فقالت عرج به جبرئيل إلى السماء فقلت فيما ذا فقالت إن نفرا من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكما من الآدميين فأوحى الله إليهم أن تخيروا فاختاروا علي بن أبي طالب عليه السلام[7].

باب ٨١ أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه و أن الروح يلقي إليه و جبرئيل أملى عليه

١٥١/٣٩ ١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو[8] عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن الأجلح بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر قال ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم طائف فأطال مناجاته فرئي[9] الكراهة في وجوه رجال فقالوا قد أطال مناجاته منذ اليوم فقال ما انتجيته و لكن الله انتجاه[10].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن إسماعيل بن أبان عن عبد الله بن المسلم الملائي عن الأجلح مثله[11].

٢ـ خص: [منتخب البصائر] موسى بن جعفر البغدادي عن الوشاء عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام إلى اليمن ليقضي بينهم فقال علي عليه السلام فما وردت علي قضية إلا حكمت فيها بحكم الله و حكم رسوله فقال صدقوا فقلت و كيف ذاك و لم يكن أنزل القرآن كله و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله غائبا فقال كان يتلقاه[12] به روح القدس[13].

١٥٢/٣٩ ٣ـ خص: [منتخب البصائر] أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن إسحاق بن سعيد[14] عن الحسن بن عباس بن حريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قال أبو جعفر الباقر عليه السلام إن الأوصياء محدثون يحدثهم روح القدس و لا يرونه و كان علي عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه فيوجس[15] في نفسه أن قد أصبت الجواب فيخبر به فيكون كما[16] قال.

٤ـ ختص: [الإختصاص] علي بن إسماعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن رفاعة بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يملي على علي عليه السلام صحيفة فلما بلغ نصفها وضع رسول الله رأسه في حجر علي عليه السلام ثم

---

(١) في المصدر «ثم قال».
(٢) سورة الكهف، آية: ٩.
(٣) الطرائف ج ١ ص ٨٣ رقم ١١٦.
(٤) في المصدر اضافة: «عن أبي عبدالله احمد الكاتب».
(٥) في المصدر: «عن» بدل «بن».
(٦) العمدة ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣ حديث ٧٣٢.
(٧) الاختصاص ص ٢١٣.
(٨) في المصدر: «أبو عمر».
(٩) في المصدر: «فرأى».
(١٠) أمالي الطوسي ص ٢٦٠ مجلس ١ حديث ١٠.
(١١) أمالي الطوسي ص ٣٣١ مجلس ١٢ حديث ٢.
(١٢) في المصدر: «يتلقى».
(١٣) مختصر بصائر الدرجات ص ١.
(١٤) فى المصدر و المطبوعة: «سعيد»، و ما اثبتناه موافق لما جاء فى فهرست الشيخ الطوسى ص ٥٣.
(١٥) الوجس: الصوت الخفى، الصحاح ج ٢ ص ٩٨٧.
(١٦) مختصر بصائر الدرجات ص ١ ـ ٢.

كتب علي عليه السلام حتى امتلأت الصحيفة فلما رفع رسول الله رأسه قال من أملى عليك يا علي فقال أنت يا رسول الله قال بل أملى عليك جبرئيل[1].

٥ـ ختص: [الإختصاص] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام و دعا بدفتر فأملى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بطنه و أغمي عليه فأملى عليه جبرئيل ظهره فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من أملى عليك هذا يا علي فقال أنت يا رسول الله فقال أنا أمليت عليك بطنه و جبرئيل أملى عليك ظهره و كان قرآنا يملي عليه[2].

٦ـ ختص: [الإختصاص] الحسن بن علي بن المغيرة[3] عن عبيس بن هشام عن كرام عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله إنا نقول إن عليا عليه السلام كان ينكت في أذنه و يوقر في صدره فقال إن عليا عليه السلام كان محدثا فلما أراني قد كبر علي قال[4] إن عليا يوم بني قريظة و النضير كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدثانه[5].

١٥٣/٣٩ ٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الفضالة عن عمر بن أبان عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك بلغني أن الله تبارك و تعالى قد ناجى عليا عليه السلام قال أجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل[6].

ختص: [الإختصاص] أحمد مثله[7] و زاد في آخره[8] و قال إن الله علم رسوله الحلال و الحرام و التأويل فعلم رسول الله عليا ذلك كله[9].

٨ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن سلمة بن كهيل يروي في علي عليه السلام شيئا[10] قال ما هي قلت حدثني أن رسول الله كان محاصرا أهل الطائف و أنه خلا بعلي عليه السلام يوما فقال رجل من أصحابه عجبا لما نحن فيه من الشدة و إنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنا بمناجي له[11] إنما يناجي ربه فقال أبو عبد الله عليه السلام[12] إنما هذه أشياء تعرف[13] بعضها من بعض[14].

بيان: لعل مراده عليه السلام أن فضائله و مناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة ففيه تصديق مع برهان أو المعنى أن هذه المناقب تدل على إمامته.

١٥٤/٣٩ ٩ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان و محمد عن معاوية بن عمار[15] عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا عليا عليه السلام فناجاه فقال الناس و قال أبو بكر و عمر ناجاه[16] دوننا فقام النبي صلى الله عليه وآله فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إنكم تقولون إني ناجيت عليا إني و الله ما ناجيته و لكن الله ناجاه قال فعرضت هذا الحديث[17] على أبي عبد الله عليه السلام فقال إن ذلك ليقال[18].

١٠ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن عاصم عن معاوية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال أبو بكر و عمر انتجيته دوننا فقال ما انتجيته بل الله ناجاه[19].

---

(١) الاختصاص ص ٢٧٥.
(٢) الاختصاص، ص ٢٧٥.
(٣) في المصدر: «الحسن بن على بن عبدالله بن المغيرة».
(٤) في المصدر: «و لما رانى قد كبر على قوله فقال».
(٥) الاختصاص ص ٢٨٦.
(٦) بصائر الدرجات ص ٣١١ ج ٦ باب ١٠ حديث ٧.
(٧) الاختصاص ص ٣٢٧.
(٨) جاءت هذه الزيادة في «البصائر» لا في الاختصاص.
(٩) في المصدر: «علمه» بدل «ذلك».
(١٠) في الاختصاص: «أشياء كثيرة».
(١١) في الاختصاص: «ما أنا بمناجيه».
(١٢) في الاختصاص: «نعم أنما هذه اشياء يعرف».
(١٣) في البصائر: «نعرف».
(١٤) الاختصاص ص ٣٢٧ بصائر الدرجات ص ٤٣٠ ج ٨ باب ١٦ حديث ٢.
(١٥) في الاختصاص: «عن صفوان بن يحيى، عن معاوية به عمّار» و في البصائر: «عن صفوان و محمّد بن معاوية بن عمّار».
(١٦) في الاختصاص: «انتجاه».
(١٧) في الاختصاص: «انّى انتجيت علياً، انّى والله ما انتجيته ولكنّ الله انتجاه، قال معاوية: فعرضت الحديث».
(١٨) الاختصاص ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ بصائر الدرجات ص ٤٣٠ ج ٨ باب ١٦ حديث ٣.
(١٩) بصائر الدرجات ص ٤٣١ ج ٨ باب ١٦ حديث ٤.

١١ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن محمد عن حمدان بن سليمان النيشابوري قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبي رافع قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم خيبر فتفل في عينيه قال له إذا أنت فتحتها فقف بين الناس فإن الله أمرني بذلك قال أبو رافع فمضى علي عليه السلام و أنا معه فلما أصبح افتتح خيبر و وقف بين الناس و أطال الوقوف فقال الناس إن عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة أمر بانتهاب المدينة التي فتحها قال أبو رافع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت إن عليا وقف بين الناس كما أمرته قال قوم منهم يقول إن الله ناجاه فقال نعم يا أبا رافع إن الله ناجاه يوم الطائف و يوم عقبة تبوك و يوم حنين[١].

١٥٥/٣٩ ١٢ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] بهذا الإسناد عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أخيه[٢] عن جده عن أبي رافع قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ببراءة مع أبي بكر أنزل الله عليه تترك من ناجيته غير مرة و تبعث من لم أناجه فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ براءة منه و دفعها إلى علي عليه السلام فقال له علي أوصني يا رسول الله فقال له إن الله يوصيك و يناجيك قال فناجاه يوم براءة قبل صلاة الأولى إلى صلاة العصر[٣].

١٣ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] بهذا الإسناد عن منيع عن جده عن أبي رافع قال إن الله تعالى ناجى عليا يوم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

١٤ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن عاصم بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال أبو بكر و عمر ناجاه دوننا فقال ما أنا أناجي بل الله ناجاه[٥].

١٥ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير و ابن فضال عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله ناجى[٦] عليا يوم الطائف فقال أصحابه ناجيت[٧] عليا من بيننا و هو أحدثنا سنا فقال ما أنا أناجيه بل الله يناجيه[٨].

١٦ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] بالإسناد المتقدم عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل الطائف لأبعثن إليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخيبر[٩] سوطه سيفه[١٠] فيشرف الناس له فلما أصبح دعا عليا عليه السلام فقال اذهب بالطائف[١١] ثم أمر الله النبي صلى الله عليه وآله أن يرحل إليها بعد أن رحله علي عليه السلام[١٢] فلما صار إليها كان على رأس الجبل[١٣] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اثبت فثبت فسمعنا[١٤] مثل صرير الزجل[١٥] فقيل[١٦] يا رسول الله ما هذا قال[١٧] إن الله يناجي عليا[١٨] عليه السلام.

١٥٦/٣٩ ١٧ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين أو عمن رواه عن[١٩] محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن و الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يزهر[٢٠] فقال صدقوا قلت و كيف ذاك جعلت فداك فقال إن أمير المؤمنين عليه السلام إذا وردت عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به روح القدس[٢١].

---

(١) بصائر الدرجات ص ٤٣١ ج ٨ باب ١٦ حديث ٥ و في نسخة من المصدر: «خيبر» بدل «حنين».
(٢) في الاختصاص: «أبيه».
(٣) الاختصاص ص ٢٠٠، بصائر الدرجات ص ٤٣١ ج ٨ باب ١٦ حديث ٦.
(٤) الاختصاص ص ٢٠٠، بصائر الدرجات ص ٤٣١ ج ٨ باب ١٦ حديث ٧.
(٥) بصائر الدرجات ص ٤٣١ ج ٨ باب ١٦ حديث ٨.
(٦) في الاختصاص: «أنتجى».
(٧) في الاختصاص: «انتجيت».
(٨) الاختصاص ص ٢٠٠، بصائر الدرجات ص ٤٣٢ ج ٨ باب ١٦ حديث ٩.
(٩) في الاختصاص: «الخير» بدل «الخيبر».
(١٠) في الاختصاص و البصائر: «سيفه سوطه».
(١١) في الاختصاص: «ألى الطائف».
(١٢) في الاختصاص: «بعد دخول علي عليه السلام».
(١٣) في الاختصاص: «كان عليّ على رأس الجبل».
(١٤) في البصائر: «فسمعناه»، و في الاختصاص «فسمعنا صوتاً».
(١٥) الزجل ـ بالتحريك : الصوت، الصحاح ج ٣ ص ١٧١٥.
(١٦) في المصدرين: «فقال».
(١٧) في الاختصاص: «فقال».
(١٨) الاختصاص ص ٢٠٠ ـ ٢٠١، بصائر الدرجات ص ٤٣٢ ج ٨ باب ١٦ حديث ١٠.
(١٩) كلمة: «عن» ليست في المصدر.
(٢٠) في المصدر: «يظهر» بدل «يزهر».
(٢١) بصائر الدرجات ص ٤٧٣ ج ٩ باب ١٥ حديث ١٠.

١٨ـكشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه و آله عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و الله ما أنا انتجيته و لكن الله انتجاه و ذكره النسائي في صحيحه و أورده الترمذي أيضا في صحيحه و ذكر بعد و لكن الله انتجاه يعني أن الله أمرني[١].

يف: [الطرائف] ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيدها مثله[٢].

١٥٧/٣٩ ١٩ـمد: [العمدة] مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العدل عن محمد بن محمود عن أحمد بن علي[٣] بن خالد عن مخول بن إبراهيم عن عبد الجبار بن عباس عن عمار بن خالد الدهني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ناجى رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الطائف عليا عليه السلام و طال نجواه فقال أحد الرجلين لقد طال نجواه لابن عمه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه و آله فقال ما أنا انتجيته و لكن الله انتجاه[٤].

بيان: رواه عن ابن المغازلي بستة أسانيد[٥] اقتصرنا منها على واحد و رواه ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن[٦] جابر فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر بأسانيد متعددة صحته و تواتره و هذه درجة تضاهي النبوة بل تربي على درجة بعض الأنبياء الذين كان نبوتهم بالنوم و مثل هذا لا يكون رعية لمن لا ينتجيه إلا الشيطان باعترافه[٧] و قد مضى أخبار روح القدس في كتاب الإمامة[٨] و سيأتي كونه عليه السلام محدثا[٩] و قال الجزري في النهاية في حديث علي عليه السلام دعاه رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته و لكن الله انتجاه أي إن الله أمرني أن أناجيه انتهى.[١٠]

أقول أيد الخبر بنقله و لا حجة له على تأويله سوى التعصب و العناد مع أن فيما ذكره أيضا فضل عظيم لا يخفى على من له عقل سليم.

باب ٨٢ إراءته(ع) ملكوت السماوات و الأرض و عروجه إلى السماء

١٥٨/٣٩ ١ـيج: [الخرائج و الجرائح] سعد[١١] عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن حسان بن مهران الجمال عن أبي داود السبيعي عن بريدة الأسلمي قال كنت جالسا مع[١٢] رسول الله صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام معه جالس إذ قال يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن حتى ذكر المواطن الثالثة[١٣] و المواطن الرابعة[١٤] ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات و الأرض و رفعت إلى هناك حتى نظرت فيها[١٥] و اشتقت إليك فدعوت الله فإذا أنت معي و لم أر من شيء[١٦] إلا و قد[١٧] رأيته.

---

(١) كشف الغمة ج ١ ص ٢٩٢ باب في أنّ الامام على أقرب الناس برسول الله صلّى الله عليه و آله.
(٢) الطرائف ج ١ ص ٨٠ رقم ١١٢.
(٣) في المصدر «عمّار» بدل «على» و أيضاً في المناقب لابن المغازلى ص ١٢٥ مثله.
(٤) العمدة ص ٣٦٢ حديث ٧٠٣.
(٥) المناقب لابن المغازلى ص ١٢٤ ـ ١٢٦.
(٦) جامع الاصول ج ٩ ص ٤٧٤ رقم ٦٤٩٣.
(٧) اشارة ألى قول أبي بكر: «أمّا والله ما أنا بخيركم، و لقد كنت لمقامى هذا كارهاً و لوددت أن فيكم من يكفينى، أفتظنّون أنّى أعمل فيكم بسنّة رسول الله؟ اذن لا أقوم بها، أنّ رسول الله كان يعصم بالوحى، و كان معه ملك، و انّ لى شيطاناً يعترينى» راجع الامامة والسياسة ج ١ ص ١٦، تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥، كنز العمّال ج ٥ ص ٥٩٠.
(٨) راجع ج ٢٥ ص ٤٧ فما بعد من المطبوعة.
(٩) راجع ج ٤٠ ص ١٢٧ فما بعد من المطبوعة.
(١٠) النهاية ج ٥ ص ٢٥.
(١١) كلمة: «سعد» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «عند».
(١٣) في المصدر: «الثلاثة».
(١٤) في المصدر: «و الموطن الرابع».
(١٥) في المصدر: «حتى نظرت الى ما فيها».
(١٦) في المصدر: «و لم ار من ذلك شيئا».
(١٧) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٨٦٧ ـ ٨٦٨ فصل في نوادر المعجزات رقم ٨٤.

ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم أو غيره عن ابن عميرة عن بشار عن أبي داود[1] مثله و فيه رفعت لي حتى نظرت إلى ما [2]فيها.

٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] سعد[3] عن اليقطيني عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان بن أبي علي الجمال عن أبي داود السبيعي عن بريدة الأسلمي عن رسول الله ﷺ أنه قال يا علي إن الله أشهدك معي سبعة مواطن ذكرها[4] حتى ذكر الموطن الثاني فقال أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال أين أخوك قلت ودعته خلفي فقال ادع الله يأتك به فدعوت الله فإذا أنت معي و كشط[5] لي عن السماوات السبع و الأرضين السبع حتى رأيت سكانها و عمارها و موضع كل ملك فيها فلم أر من ذلك شيئا إلا و قد رأيته كما [6]رأيته.

ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن أبي داود السبيعي عن ١٥٩/٣٩
بريدة مثله[7].

٣ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] عن ابن عباس[8] قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أعطاني الله تعالى خمسا و أعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم و أعطى عليا جوامع العلم و جعلني نبيا و جعله وصيا و أعطاني الكوثر و أعطاه السلسبيل و أعطاني الوحي و أعطاه الإلهام و أسرى بي إليه و فتح له أبواب السماوات و الحجب حتى نظر إلي و نظرت إليه.

قال ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له ما يبكيك يا رسول الله فداك أبي و أمي قال يا ابن عباس إن أول ما كلمني به ربي قال يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت و إلى أبواب السماء قد انفتحت و نظرت إلى علي ﷺ و هو رافع رأسه إلي فكلمته و كلمني ربي عز و جل فقال يا رسول الله بما كلمك ربك قال لي يا محمد إني جعلت عليا وصيك و وزيرك و خليفتك من بعدك فأعلمه فها هو يسمع كلامك فأعلمته و أنا بين يدي ربي عز و جل و قال لي قد قبلت و أطعت فأمر الله تعالى الملائكة يتباشرون به و ما مررت بملإ من ملائكة السماوات إلا هنأني و قالوا يا محمد و الذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز و جل ابن عمك و رأيت حملة العرش قد نكسوا رءوسهم إلى الأرض فقلت يا جبرئيل لم نكسوا حملة العرش رءوسهم قال يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا و قد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب ﷺ استبشارا به ما خلا حملة العرش فإنهم استأذنوا الله عز و جل في هذه الساعة فأذن لهم فنظروا إلى علي بن أبي طالب فلما هبطت جعلت أخبره بذلك و هو يخبرني فعلمت أني لم أوطئ موطئا إلا و قد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه.

فقال ابن عباس رضي الله عنه فقلت يا رسول الله أوصني فقال عليك بمودة علي بن أبي طالب و الذي بعثني ١٦٠/٣٩
بالحق نبيا لا يقبل الله تعالى من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب و هو يقول اعلم فمن مات على ولايته قبل عمله على ما كان منه و إن لم يأت بولايته لا يقبل من عمله شيء ثم يؤمر به إلى النار يا ابن عباس و الذي بعثني بالحق نبيا إن النار لأشد غضبا على مبغض علي منهم على من زعم أن لله ولدا يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين و الأنبياء و المرسلين اجتمعوا على بغض علي بن أبي طالب مع ما يقع من عبادتهم في السماوات لعذبهم الله تعالى في النار قلت يا رسول الله و هل يبغضه أحد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا يا ابن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه و الذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا أكرم عليه مني و لا وصيا أكرم عليه من وصيي.

قال ابن عباس فلم أزل له كما أمرني رسول الله ﷺ و أوصاني بالصلاة و أوصاني بمودته و إنه لأكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى و حضرت رسول الله الوفاة قلت فداك أبي و أمي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني قال يا ابن عباس خالف من خالف عليا و لا تكونن لهم ظهيرا و لا وليا قلت يا رسول الله

---

(١) في المصدر: «عن أبي داود عن بريده».
(٢) بصائر الدرجات ص ١٢٨ ج ٢ باب ٢٠ حديث ١١.
(٣) كلمة: «سعد» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «فذكرها».
(٥) الكشط: الكشف. الصحاح ج ٢ ص ١١٥٥.
(٦) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٨٦٨ فصل في نوادر المعجزات رقم ٨٥.
(٧) بصائر الدرجات ص ١٢٧ ج ٢ باب ٢٠ حديث ٣.
(٨) قد رويت الرواية في الفضائل عن ابن عباس و ابن مسعود.

و لم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى صلّى الله عليه و آله ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي و الذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد خالفه من الدنيا و أنكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله تعالى و هو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب و مل معه حيث مال و ارض به إماما و عاد من عاداه و وال من والاه يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك في علي كفر بالله تعالى (١).

١٦١/٣٥ ٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم عبد الله بن هاشم الدوري معنعنا عن محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال هبط جبرئيل على النبي صلّى الله عليه و آله و هو في منزل(٢) أم سلمة فقال يا محمد إن ملأ من ملائكة السماء الرابعة يجادلون في شيء حتى كثر بينهم الجدال فيهم(٣) و هم من الجن من قوم إبليس الذين قال الله في كتابه ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾(٤) فأوحى الله تعالى إلى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من الآدميين يحكم بينكم قالوا قد رضينا بحكم من أمة محمد صلّى الله عليه و آله فأوحى الله إليهم بمن ترضون من أمة محمد قالوا رضينا(٥) بعلي بن أبي طالب عليه السلام فأهبط الله ملكا من ملائكة السماء الدنيا ببساط و أريكتين فهبط إلى النبي صلّى الله عليه و آله فأخبره بالذي جاء فيه فدعا النبي صلّى الله عليه و آله بعلي بن أبي طالب عليه السلام و أقعده على البساط و وسده بالأريكتين ثم تفل في فيه ثم قال يا علي ثبت الله قلبك و نور(٦) حجتك بين عينيك ثم عرج به إلى السماء فلما(٧) نزل قال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾(٨).

باب ٨٣ ما وصف إبليس لعنه الله و الجن من مناقبه عليه السلام و استيلائه عليهم و جهاده معهم

١٦٢/٣٩ ١ـ ع: [علل الشرائع] لي: [الأمالي للصدوق] الحسين بن أحمد العلوي عن علي بن أحمد بن موسى عن أحمد بن علي عن الحسن بن إبراهيم العباسي عن عمير بن مرداس الدولقي(٩) عن جعفر بن بشير المكي عن وكيع عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال مر إبليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف أمامهم فقال القوم من الذي وقف أمامنا فقال أنا أبو مرة فقالوا يا أبا مرة أما تسمع كلامنا فقال سوأة لكم تسبون مولاكم علي بن أبي طالب فقالوا له من أين علمت أنه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فقالوا له فأنت من مواليه و شيعته فقال ما أنا من مواليه و لا من شيعته و لكني أحبه و ما يبغضه أحد إلا شاركته في المال و الولد فقالوا له يا أبا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين و القاسطين و المارقين عبدت الله عز و جل في الجان اثنتي عشرة(١٠) ألف سنة فلما أهلك(١١) الله الجان شكوت إلى الله عز و جل الوحدة فعرج بي إلى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثنتي عشرة(١٢) ألف سنة أخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز و جل و نقدسه إذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور(١٣) ملك مقرب أو نبي مرسل فإذا النداء(١٤) من قبل الله جل جلاله لا نور(١٥) ملك مقرب و لا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه(١٦).

---

(١) الفضائل ص ١٦٨ ـ ١٦٩ في قتل علي عليه السلام، باختلاف.
(٢) في المصدر: «بيت».
(٣) في المصدر: «فيه».
(٤) سورة الكهف، آية: ٥٠.
(٥) في المصدر: «قد رضينا».
(٦) في المصدر: «صير».
(٧) في المصدر: «فاذا».
(٨) تفسير فرات الكوفي ص ١٩٩ رقم ٢٥٨، و الاية من سورة يوسف: ٧٦.
(٩) في علل الشرائع: «الدوانقي».
(١٠) في علل الشرائع و أمالي الصدوق: «اثنى عشر».
(١١) كلمة: «الله» ليست في علل الشرائع.
(١٢) في علل الشرائع و أمالي الصدوق: «اثنى عشر».
(١٣) في علل الشرائع: «هذا نور».
(١٤) في علل الشرائع: «بالنّداء».
(١٥) في علل الشرائع: «ما هذا نور» بدل «لا نور».
(١٦) علل الشرائع ص ١٤٣ ـ ١٤٤ باب ١٢٠ حديث ٩، أمالي الصدوق ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨ مجلس ٥٥ حديث ٦.

١٦٣/٣٩ **بيان:** لعل إبليس لعنه الله إنما بين لهم من مناقبه عليه السلام لتأكيد الحجة عليهم مع علمه بأنهم لا يرجعون عما هم عليه فيكون عذابهم أشد.

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن الحسن بن يحيى الدهان[1] قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد و اسمه سماعة إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له أصلح الله القاضي إني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها فبينا أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة و هي تنادي و تقول يا مشهورا في السماوات يا مشهورا في الأرضين يا مشهورا في الآخرة يا مشهورا في الدنيا جهدت الجبابرة و الملوك على إطفاء نورك و إخماد ذكرك فأبى الله لذكرك إلا علوا و لنورك إلا ضياء و تماما و لو كره المشركون قال فقلت يا أمة الله و من هذا الذي تصفينه بهذه الصفة قالت ذاك أمير المؤمنين قال فقلت لها أي أمير المؤمنين هو قالت علي بن أبي طالب الذي لا يجوز التوحيد إلا به و بولايته قال فالتفت إليها فلم أر أحدا [2].

٣ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى و أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد فهم الناس أن يقتلوه فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام أن كفوا فكفوا و أقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر فتطاول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه أن يقف حتى يفرغ من خطبته و لما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال من أنت فقال أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن و إن أبي مات و أوصاني أن آتيك و أستطلع رأيك و قد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به و ما ترى فقال له أمير المؤمنين أوصيك بتقوى الله وأن تنصرف و تقوم[3] مقام أبيك في الجن فإنك خليفتي عليهم قال فودع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام و انصرف و هو[4] خليفته على الجن.

١٦٤/٣٩ فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو و ذاك الواجب عليه قال نعم[5].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي جعفر عليه السلام مثله [6].

٤ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله بين جبال تهامة إذا رجل على عكازة فقال له النبي صلى الله عليه وآله لغة جني و وطؤهم[7] من جبال تهامة فقال من الرجل قال أنا هام[8] بن هيم بن لاقيس السليم بن إبليس قال ليس بينك و بين إبليس غير أبوين قال لا قال أكلت عامة[9] عمر الدنيا قال على ذلك كم أتى عليك قال كنت أيام قتل قابيل هابيل أخاه غلاما أعلو الآكام و أنهى عن الاعتصام و آمر بفساد الطعام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس[10] لعمر الله عمل الشيخ المتوسم و الشاب المؤمل فقال دع يا محمد عنك اللوم و الهتك فقد جئتك تائبا و إني أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين و لقد كنت مع إبراهيم فلم أزل معه حتى ألقي في النار فقال لي إن لقيت عيسى فأقرئه مني السلام و لقد كنت مع عيسى فقال لي إن لقيت محمدا صلى الله عليه و على جميع أنبيائه و رسله فأقرئه مني السلام و علمني الإنجيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و على عيسى السلام ما دامت الدنيا و عليك يا هامة بما أديت الأمانة هات حاجتك قال علمني من القرآن قال فأمر عليا عليه السلام أن

١٦٥/٣٩ يعلمه فقال يا رسول الله من هذا الذي أمرتني أن أتعلم منه قال يا هامة من كان وصي آدم قال كان شيث قال من كان وصي نوح قال كان سام قال فمن وجدتم وصي هود قال ذاك ياسر بن هود قال فمن وجدتم وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم عليها السلام ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا هام و لم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء فقال يا

---

(١) في المصدر: «الدهقان».

(٢) أمالي الصدوق ص ٤٩٣ مجلس ٦٣ حديث ١٣.

(٣) في المصدر: «فتقوم».

(٤) في المصدر: «فهو».

(٥) الكافي ج ١ ص ٣٩٦ باب انّ الجن يأتيهم فيسالونهم عن معالم دينهم و يتوجهون في امورهم حديث ٦.

(٦) الخرائج الجرائح ج ٢ ص ٨٥٤ فصل في نوادر المعجزات رقم ٦٩.

(٧) كذا في المصدر، و في البصائر: «نغمة جنّى»، علماً بأنّه يأتى في «بيان» المؤلف بعد هذا، «لعلة انما قال ذلك على سبيل التعجب، اى لغته لغة جنّي، فكيف وطىء جبال تهامة».

(٨) في المصدر: «هامة» بدل «انا هام».

(٩) كلمة: «عامة» ليست في المصدر.

(١٠) كلمة: «بئس» ليست في المصدر.

رسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا و أرغب الناس في الآخرة فقال له النبي صلى الله عليه وآله فمن وجدتم وصي محمد قال هام ذاك إليا ابن عم محمد صلى الله عليه وآله قال فهو علي و هو وصيي و أخي و هو أزهد أمتي في الدنيا و أرغب إلى الله في الآخرة قال فسلم هام على أمير المؤمنين عليه السلام و تعلم منه سورا ثم قال أخبرني[1] بهذه السور أصلي بها قال له نعم يا هام قليل القرآن كثير فسلم هام على رسول الله صلى الله عليه وآله و انصرف فلم يلقه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض صلى الله عليه وآله فلما كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين عليه السلام في حربه فقال له يا وصي محمد إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصلع وصي محمد خير الناس اكشف رأسك فكشف عن رأسه مغفره فقال[2] أنا و الله ذاك يا هام [3].

يج: [الخرائج و الجرائح] سعد بإسناده مثله[4].

١٦٦/٣٩ بيان: قال الجوهري العكازة عصا ذات زج[5] قوله صلى الله عليه وآله لغة جني لعله إنما قال ذلك على سبيل التعجب أي لغته لغة جني فكيف وطئ جبال تهامة قوله عن الاعتصام أي بحبل الله و دينه قوله و الشاب المؤمل على بناء الفاعل أي الراجي للأمور العظيمة أو لطول البقاء أو لإضلال الخلق أو على بناء المفعول أي تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير و في كتاب السماء و العالم[6] برواية علي بن إبراهيم بئس لعمري الشاب المؤمل و الكهل المؤمر و قال الزمخشري في الفائق إن رجلا من الجن أتاه في صورة شيخ فقال إني كنت آمر بإفساد الطعام و قطع الأرحام و إني تائب إلى الله فقال بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم و الشاب المتلوم قالوا المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ و المتلوم المتعرض للأئمة بالفعل القبيح و يجوز أن يكون المتوسم المتفرس يقال توسمت فيه الخير إذا تفرسته فيه و رأيت فيه وسمه أي أثره و علامته و المتلوم المنتظر لقضاء اللوْمة و هي الحاجة أو المسرع المتهافت من قول الأصمعي أسرع و أغذ و تلوم بمعنى [7].

٥ـ سن: [المحاسن] عبد الله بن الصلت[8] عن أبي هدية عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالسا على باب الدار و معه علي بن أبي طالب عليه السلام إذ أقبل شيخ فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أتعرف الشيخ فقال له علي عليه السلام ما أعرفه فقال صلى الله عليه وآله هذا إبليس فقال علي عليه السلام لو علمت يا رسول الله لضربته ضربة بالسيف فخلصت أمتك منه قال فانصرف إبليس إلى علي عليه السلام فقال له ظلمتني يا أبا الحسن أما سمعت الله عز و جل يقول ﴿وَ شارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ﴾[9] فو الله ما شركت[10] أحدا أحبك في أمه [11].

١٦٧/٣٩ ٦ـ سن: [المحاسن] علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال أتت امرأة من الجن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فآمنت به و حسن إسلامها فجعلت تجيئه في كل أسبوع فغابت عنه أربعين يوما ثم أتته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما الذي أبطأ بك[12] يا جنية فقالت يا رسول الله أتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في أمر أردته فرأيت على شط ذلك البحر صخرة خضراء و عليها رجل جالس قد رفع يديه إلى السماء و هو يقول اللهم إني أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا ما غفرت لي فقلت له من أنت قال أنا إبليس فقلت و من أين تعرف هؤلاء قال إني عبدت ربي في الأرض كذا و كذا سنة و عبدت ربي في السماء كذا و كذا سنة ما رأيت في السماء أسطوانة إلا و عليها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين أيدته به[13].

٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن جعفر بن عبد الحميد قال اجتمعنا يوما فقال نفر إن عليا عليه السلام كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله و قال آخرون لم يكن وصيا لمحمد صلى الله عليه وآله فقمنا فأتينا أبا حمزة الثمالي فقلنا جرى بيننا الكلام على كذا و كذا فغضب أبو حمزة و قال لقد شهدت الجن فضلا عن الإنس أن عليا كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أبو خيثمة

---

(١) في المصدر: «يا على اخبرنى». (٢) في المصدر: «وقال».
(٣) بصائر الدرجات ص ١٢١ ـ ١٢٢ ج ٢ باب ١٨ حديث ١٣.
(٤) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٨٥٦ ـ ٨٥٨ فصل في نوادر المعجزات رقم ٧٢.
(٥) الصحاح ج ٢ ص ٨٨٧. (٦) راجع ج ٦٣ ص ٨٤ من المطبوعة.
(٧) الفائق ج ٤ ص ٥٩. (٨) في المصدر: «احمد بن أبي عبدالله البرقى عن عبدالله بن الصلت».
(٩) سورة الاسراء، آية: ٦٤. (١٠) في المصدر: «شاركت» بدل «شركت».
(١١) المحاسن ج ٢ ص ٥٨ حديث ١١٦٨. (١٢) في المصدر: «ابطاك» بدل «ابطابك».
(١٣) المحاسن ج ٢ ص ٥٩ رقم ١١٦٩.

التميمي لما كان بين الحكمين ما كان قلت لا أكون مع علي و لا عليه فخرجت أريد أرض الروم فبينما[1] أنا مار على شاطئ نهر بميافارقين[2] إذا أنا بصوت من ورائي و هو يقول:

يا أيها الساري بشط فارق مفارق للحق دين الخالق

متبع به رئيس مارق ارجع إلى وصي النبي الصادق

فالتفت فلم أر أحدا فقلت:

أنا أبو خيثمة التميمي لما رأيت القوم في الخصوم

تركت أهلي غازيا للروم حتى يكون الأمة في الضميم[3]

فإذا بصوت و هو يقول:

اسمع مقالي و ارع قولي ترشدا ارجع إلى علي الخضم[4] الأصيدا[5]

إن عليا هو وصي أحمدا

قال أبو خيثمة فرجعت إلى علي عليه السلام[6].

١٦٨/٣٩ ٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن عليا عليه السلام بينما[7] هو قائم على المنبر إذ أقبلت حية من باب الفيل مثل البختي العظيم فناداهم علي أفرجوا لها فإن هذا رسول قوم من الجن فجاءت حتى وضعت فاها على أذنه و إنها لتنق كما ينق الضفدع و كلمها بكلام شبيه بنقها[8] ثم ولت الحية فقال الناس ما حالها قال هو رسول قوم من الجن أخبرني أنه وقع بين بني عامر و غيرهم[9] شر و قتال فبعثوه لآتيهم فأصلح بينهم فوعدتهم أني آتيهم الليلة فقالوا أتأذن لنا أن نخرج معك قال ما أكره ذلك فلما صلى بهم العشاء الآخرة انطلق بهم حتى أتى ظهر الكوفة قبل الغري فخط حولهم خطة ثم قال إياكم أن تخرجوا من هذه الخطة فإنه إن يخرج أحد منكم من هذه الخطة يختطف فقعدوا في الخطة ينظرون[10] و قد نصب له منبر فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الأولون و الآخرون مثلها ثم لم يبرح حتى أصلح ذات بينهم و قد برئ[11] بأمرهم بعضهم من بعض و كان الجن أشبه شيء بالزط [12].

٩ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس[13] عن علي بن الحسين الطوسي عن مسعود بن محمد الغزنوي عن الحسن بن محمد عن أحمد بن عبد الله الحافظ عن الطبراني عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن موسى الفزاري عن تلميذ بن سليمان[14] عن أبي الجحاف[15] عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا بالأبطح و عنده جماعة من أصحابه و هو مقبل علينا بالحديث إذ نظر إلى زوبعة قد ارتفعت فأثارت الغبار و ما زالت تدنو و الغبار تعلو إلى أن وقعت بحذاء النبي صلى الله عليه وآله فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله شخص فيها ثم قال يا رسول الله إني وافد قومي[16] و قد استجرنا بك فأجرنا و ابعث معي من قبلك من

١٦٩/٣٩ يشرف على قومنا فإن بعضهم قد بغوا علينا ليحكم بيننا و بينهم بحكم الله و كتابه و خذ علي العهود و المواثيق المؤكدة أني أرده إليك سالما في غداة إلا أن يحدث علي حادثة من قبل الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله من أنت و من قومك قال أنا عرفطة بن سمراخ[17] أحد بني كاخ من الجن المؤمنين أنا و جماعة من أهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا ذلك

---

(١) في المصدر: «فبينا» بدل «فبينما».

(٢) ميافارقين ـ بفتح اوله و تشديد ثانيه ثم فاء، و بعد الالف راء. وقاف مكسورة وياء و نون ـ اشهر مدينة بديار بكر، قاله ياقوت في معجم البلدان ج ٥ ص ٢٣٥.

(٣) في المصدر: «الامر في الصميم».

(٤) الخضم: الكثير العطاء، الصحاح ج ٣ ص ١٩١٣.

(٥) الأصيد: رافع الرأس، راجع الصحاح ج ٢ ص ٤٩٩.

(٦) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ١٨٨ فصل في معجزات اميرالمؤمنين عليه السلام رقم ٢٢.

(٧) في المصدر: «بينا» بدل «بينما».

(٨) في نسخة من المصدر «نقيقها».

(٩) في المصدر: «و بنى عنزة».

(١٠) في المصدر: «ينظرون اليه».

(١١) عبارة: «بامرهم» ليست في المصدر».

(١٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ١٨٩ فصل في معجزات اميرالمؤمنين على عليه السلام رقم ٢٣.

(١٣) ذكره الطهراني بعنوان (أبي الفوارس محمد بن مسلم)، و ذكر كتابه هذا بعنوان: «الاربعون حديثاالمناقب»، الذريعة ج ١ ص ٤٢٧.

(١٤) في المصدر: «عن تليد بن سليمان».

(١٥) في المصدر: «الحجاف».

(١٦) في المصدر: «اني وافد و قومي».

(١٧) في المصدر: «شمراخ».

و بعثك الله نبيا آمنا بك و صدقنا قولك و قد خالفنا بعض القوم و أقاموا[١] على ما كانوا عليه فوقع بيننا و بينهم الخلاف و هم أكثر منا عددا و قوة و قد غلبوا على الماء و المراعي[٢] و أضروا بنا و بدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي صلى الله عليه وآله اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا إلى شخص عليه شعر كثير و إذا رأسه طويل طويل العينين عيناه في طول رأسه صغير الحدقتين في فيه أسنان كأسنان السباع ثم إن النبي صلى الله عليه وآله أخذ عليه العهد و الميثاق على أن يرد عليه من غد[٣] من يبعث معه به.

فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر و قال سر مع أخينا عرفطة و تشرف على قومه و تنظر إلى ما هم عليه فاحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله و أين هم قال هم تحت الأرض فقال أبو بكر و كيف أطيق النزول في الأرض و كيف أحكم بينهم و لا أحسن كلامهم فالتفت إلى عمر بن الخطاب و قال له مثل قوله لأبي بكر فأجاب بمثل جواب أبي بكر ثم استدعى بعلي عليه السلام و قال له يا علي سر مع أخينا عرفطة و تشرف على قومه و تنظر إلى ما هم عليه و تحكم بينهم بالحق فقام علي عليه السلام مع عرفطة و قد تقلد سيفه و تبعه أبو سعيد الخدري و سلمان الفارسي قالا نحن اتبعناهما إلى أن صاروا إلى واد فلما توسطاه نظر إلينا علي عليه السلام فقال قد شكر الله تعالى سعيكما فارجعوا[٤] فقمنا ننظر ١٧٠/٣٩
إليهما فانشقت الأرض و دخلا فيها و عادت إلى ما كانت و رجعنا و قد تداخلنا من الحسرة و الندامة ما الله أعلم به كل ذلك تأسفا على علي عليه السلام و أصبح النبي صلى الله عليه وآله و صلى بالناس الغداة ثم جاء و جلس على الصفا و حف به أصحابه و تأخر علي عليه السلام و ارتفع النهار و أكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس و قالوا إن الجني احتال على النبي صلى الله عليه وآله و قد أراحنا الله من أبي تراب و ذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا و أكثروا الكلام إلى أن صلى النبي صلى الله عليه وآله صلاة الأولى و عاد إلى مكانه و جلس على الصفا و ما زال أصحابه في الحديث إلى أن وجبت صلاة العصر و أكثر القوم الكلام و أظهروا اليأس من أمير المؤمنين عليه السلام و صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله صلاة العصر و جاء و جلس على الصفا و أظهر الفكر في علي عليه السلام و ظهرت شماتة المنافقين بعلي عليه السلام و كادت الشمس تغرب و تيقن القوم أنه هلك إذا انشق الصفا و طلع علي عليه السلام منه و سيفه يقطر دما و معه عرفطة فقام النبيفقبل ما بين عينيه و جبينيه فقال له ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت فقال صرت إلى خلق كثير قد بغوا على عرفطة و قومه الموافقين[٥] و دعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا علي ذلك دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى و الإقرار بنبوتك و رسالتك[٦] فأبوا فدعوتهم إلى الجزية فأبوا و سألتهم أن يصالحوا عرفطة و قومه فيكون بعض المرعى لعرفطة و قومه و كذلك الماء فأبوا فوضعت سيفي فيهم و قتلت منهم رهطا ثمانين ألفا فلما نظر القوم إلى ما حل بهم طلبوا الأمان و الصلح ثم آمنوا و صاروا إخوانا و زال الخلاف و ما زلت معهم إلى الساعة فقال عرفطة يا رسول الله جزاك الله و عليا خيرا و انصرف [٧].

يل: [الفضائل لابن شاذان] عن سلمان رضي الله عنه مثله.[٨]

فض: [كتاب الروضة] عن أبي سعيد مثله[٩]. ١٧١/٣٩

إيضاح قال الفيروزآبادي الزوبعة اسم شيطان أو رئيس للجن و منه سمي الإعصار زوبعة[١٠].

١٠ـ شف: [كشف اليقين] من أربعين محمد بن أبي الفارس عن سعد بن أبي طالب الرازي عن عمه زين الدين عبد الجليل عن عبد الوهاب[١١] عن محمد بن مروك القزويني عن مسعود بن إبراهيم عن يحيى بن يوسف عن محمد بن الحسن الصفار عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن سعد بن أبي وقاص أنه قال بينا[١٢] نحن بفناء الكعبة و رسول اللهمعنا إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله و قال لعنت أو خزيت شك سعد فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و قال ما هذا يا

---

(١) في المصدر: «و قد خلفنا بعض القوم المؤمنين و بعضهم اقاموا».
(٢) في المصدر: «المرعى».
(٣) في المصدر: «فى غد».
(٤) في المصدر: «فارجعا».
(٥) في المصدر: «و قومه المنافقين».
(٦) كلمة: «و رسالتك» ليست فى المصدر.
(٧) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ٦٨ باب ٩٠.
(٨) الفضائل ص ٦٠ ـ ٦٢.
(٩) الروضة ـ مخطوط ـ ص ١٧٧.
(١٠) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٤.
(١١) في المصدر: «عن أبي عبدالوهاب».
(١٢) فى المصدر: «بينما».

رسول الله قال أو ما تعرفه يا علي قال الله و رسوله أعلم قال هذا إبليس فوثب علي من مكانه و أخذ بناصيته و جذبه عن مكانه ثم قال أقتله يا رسول الله قال أو ما علمت يا علي أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم فجذبه من يده و وقف و قال ما لي و ما لك يا ابن أبي طالب و الله ما يبغضك أحد إلا و قد شاركت أباه فيه [1].

١٧٢/٣٩ **١١ـ فض:** [كتاب الروضة] **يل:** [الفضائل لابن شاذان] **بالإسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده الشهيد** قال كان علي بن أبي طالب **يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذ سمع وجبة عظيمة و عدوا الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم أمير المؤمنين ما بالكم يا قوم قالوا ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد** كأنه النخلة السحوق **و نحن نفزع منه و نريد أن نقتله فلا نقدر عليه فقال لا تقربوه و طرقوا له فإنه رسول إلي قد جاءني في حاجة قال فعند ذلك فرجوا له فما زال يخترق الصفوف إلى أن وصل إلى عيبة علم رسول الله ثم جعل ينق نقيقا فجعل الإمام ينق مثل ما نق له ثم نزل عن المنبر و انسل من الجماعة فما كان أسرع أن غاب فلم يروه فقالت الجماعة يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان قال هذا درجان بن مالك خليفتي على الجن المؤمنين و ذلك أنهم اختلف عليهم شيء من أمر دينهم فأنفذوه إلي ليسألني عنه فأجبته فاستعلم جوابها ثم رجع إليهم [2].**

بيان: قال الجزري فيه كالنخلة السحوق أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني [3] و قال فيه فانسللت بين يديه أي مضيت و خرجت بتأن و تدريج [4].

١٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] **محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا [5] عن عبد الله بن عباس قال بينا رسول الله جالس إذا نظر إلى حية كأنها بعير فهم علي أن يضربها [6] بالعصا فقال له النبي إنه إبليس و إني قد أخذت عليه شروطا ما يبغضك [7] مبغض [8] إلا شارك في رحم أمه و ذلك قوله تعالى ﴿وَ شارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ﴾ [9].**

١٣ـ كا: [الكافي] **علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن محمد بن عمر عن [10] إبراهيم بن السندي عن يحيى الأزرق قال قال أبو عبد الله احتفر أمير المؤمنين بئرا فرموا فيها فأخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال لتكفن أو لأسكننها الحمام ثم قال أبو عبد الله إن حفيف أجنحتها يطرد الشياطين [11].**

١٧٣/٣٩ **١٤ـ مشارق الأنوار للبرسي: بإسناده عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد قال كان أمير المؤمنين على منبر الكوفة يخطب و حوله الناس فجاء ثعبان ينفخ في الناس و هم يتحاودون عنه فقال أمير المؤمنين وسعوا له فأقبل حتى رقا المنبر و الناس ينظرون إليه ثم قبل أقدام أمير المؤمنين و جعل يتمرغ عليها و نفخ ثلاث نفخات ثم نزل و انساب و لم يقطع أمير المؤمنين خطبته فسألوه عن ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر أن ولده قتله رجل من الأنصار اسمه جابر بن سبيع [12] عند خفان من غير أن يتعرض له بسوء و قد استوهبت دم ولده فقام إليه رجل طويل [13] بين الناس و قال أنا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المذكور [14] و إني منذ قتلتها لا أقدر أستقر [15] في مكان من الصياح و الصراخ فهربت إلى الجامع و إني منذ سبعة أيام [16] هاهنا فقال له أمير المؤمنين خذ جملك و اعقره في موضع [17] قتلت الحية و امض لا بأس عليك [18].**

---

(١) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ٧١ باب ٩١.
(٢) الفضائل ص ٧٠ في معاجز اميرالمؤمنين باختلاف. ـ مخطوط ـ ص ٢١٣ الروضة هذا.
(٣) النهاية ج ٢ ص ٣٤٧.
(٤) النهاية ج ٢ ص ٣٩٢.
(٥) في نسخة من المصدر: «عن محمد بن عبدالله عن غلام بن نبهان عن اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك».
(٦) في المصدر: «ان بضربها» بدل «ان يضربها».
(٧) في نسخة من المصدر: «الا يبغضك» بدل «ما يبغضك».
(٨) في المصدر: «الا شاركه».
(٩) تفسير فرات الكوفى ص ٢٤٢ رقم ٣٢٨، و الاية من سورة الاسراء: ٦٤.
(١٠) في المصدر: «و عن ابراهيم بن السندى».
(١١) الكافي ج ٦ ص ٥٤٨ باب الحمام حديث ١٧.
(١٢) في المصدر: «سميع».
(١٣) في المصدر: «طوال».
(١٤) في المصدر: «المكان المشار اليه».
(١٥) في المصدر: «ان استقر».
(١٦) في المصدر: «سبع ليال» بدل «سبعة ايام».
(١٧) في المصدر: «فى مكان قتل الحية» بدل «فى موضع قتلت الحية».
(١٨) مشار الانوار ص ٧٦ ـ ٧٧.

١٧٤/٣٩ ١٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كنت جالسا عند الكعبة فإذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر و في يده عكازة و على رأسه برنس أحمر و عليه مدرعة من الشعر فدنا إلى النبي صلى الله عليه وآله و النبي مسند ظهره على الكعبة(١) فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله(٢) خاب سعيك يا شيخ و ضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا أبا الحسن أتعرفه فقلت لا قال ذلك اللعين إبليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته و صرعته إلى الأرض و جلست على صدره و وضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي لا تفعل يا أبا الحسن فإني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم و الله(٣) يا علي إني لأحبك جدا و ما أبغضك أحد إلا شركت أباه في أمه فصار ولد زنا فضحكت و خليت سبيله (٤).

١٦ـ ع: [علل الشرائع] ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن علي بن معمر عن أحمد بن علي الرملي عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن عمر(٥) بن منصور عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ بصرنا برجل ساجد و راكع و متضرع فقلنا يا رسول الله ما أحسن صلاته فقال صلى الله عليه وآله هو الذي أخرج أباكم من الجنة فمضى إليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى و اليسرى في اليمنى ثم قال لأقتلنك إن شاء الله فقال لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فو الله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه و لقد شاركت مبغضيك في الأموال و الأولاد و هو قول الله عز و جل في محكم كتابه ﴿وَ شارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ﴾(٦).

١٧٥/٣٩ ١٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن مقرن قال دخلنا جماعة على أبي عبد الله عليه السلام فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأم سلمة إذا جاء أخي فمريه أن يملأ هذه الشكوة من الماء و يلحقني بها بين الجبلين و معه سيفه فلما جاء علي عليه السلام قالت له قال أخوك املأ هذه الشكوة من الماء و الحقه(٧) بها بين الجبلين قالت فملأها و انطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيهما يأخذ فرأى راعيا على الجبل فقال يا راعي هل مر بك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الراعي ما لله من رسول فأخذ علي عليه السلام جندلة(٨) فصرخ الراعي فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل و الرجل فما زالوا يرمونه بالجندل و اكتنفه طائران أبيضان فما زال يمضي و يرمونه حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما لك منهزما(٩) فقال يا رسول الله كان كذا و كذا فقال و هل تدري من الراعي و ما الطائران قال لا قال أما الراعي فإبليس و أما الطائران فجبرئيل و ميكائيل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خذ سيفي هذا و امض بين هذين الجبلين و لا تلق أحدا إلا قتلته و لا تهيبه(١٠) فأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله و دخل بين الجبلين فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف و أسنانه كالمنجل يمشي في شعره فشد عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئا ثم ضربه أخرى فقطعه بين(١١) اثنين ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قتلته فقال النبي صلى الله عليه وآله الله أكبر ثلاثا هذا(١٢) يغوث و لا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة(١٣).

بيان: قال الفيروزآبادي الشكوة وعاء من أدم للماء و اللبن (١٤).

١٧٦/٣٩ ١٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ما تظاهر به الخبر من بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله له إلى وادي الجن و قد أخبره جبرئيل عليه السلام أن طوائف منهم قد اجتمعوا لكيده فأغنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله و كفى الله المؤمنين به كيدهم و دفعهم عن المسلمين بقوته التي بان بها عن جماعتهم

(١) في المصدر: «و هو مسند ظهره الى الكعبة».
(٢) في المصدر: «فقال النبي صلى الله عليه و آله».
(٣) في المصدر: «و والله».
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٧٢.
(٥) في المصدر: «عمرو» بدل «عمر».
(٦) علل الشرائع ص ١٤٢ ـ ١٤٣ باب ١٢٠ حديث ٧، والاية من سورة الاسراء: ٦٤.
(٧) في المصدر: «والحقني».
(٨) الجندل: الحجرة، الصحاح ج ٣ ص ١٦٥٤.
(٩) في المصدر: «منبهرا».
(١٠) في المصدر: و لا تهابنه».
(١١) كلمة: «بين» ليست في المصدر.
(١٢) في نسخة من المصدر: «يعوق».
(١٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ١٧٩ ـ ١٨٠ فصل في معجزات اميرالمؤمنين عليه السلام رقم ١٣.
(١٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٥١.

فروى محمد بن أبي السري التميمي عن أحمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن أبيه عن وبرة بن الحارث عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى بني المصطلق جنب عن الطريق فأدركه الليل فنزل بقرب واد وعر فلما كان في آخر الليل هبط جبرئيل عليه[1] يخبره أن طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده و إيقاع الشر بأصحابه عند سلوكهم إياه فدعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له اذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي أعطاك الله عز و جل إياها و تحصن منهم[2] بأسماء الله عز و جل التي خصك بعلمها و أنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس و قال لهم كونوا معه و امتثلوا أمره فتوجه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الوادي فلما قرب من شفيره[3] أمر المائة الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير و لا يحدثوا شيئا حتى يؤذن[4] لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي و تعوذ بالله من أعدائه و سمى الله عز اسمه و أومأ إلى القوم الذين اتبعوه أن يقربوا منه فقربوا و كان بينهم و بينه فرجة مسافتها غلوة[5] ثم رام الهبوط إلى الوادي فاعترضت[6] ريح عاصف كاد أن تقع القوم على وجوههم لشدتها و لم تثبت أقدامهم على الأرض من هول الخصم و من هول ما لحقهم فصاح أمير المؤمنين عليه السلام أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله و ابن عمه اثبتوا إن شئتم فظهر للقوم ١٧٧/٣٩
أشخاص على صور الزط يخيل في أيديهم شعل النيران قد اطمأنوا و أطافوا بجنبات الوادي فتوغل أمير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي و هو يتلو القرآن و هو يومئ[7] بسيفه يمينا و شمالا فما لبث الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود و كبر أمير المؤمنين عليه السلام ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اصفر الموضع عما اعتراه فقال له أصحاب رسول الله ما لقيت يا أبا الحسن فلقد كدنا أن نهلك خوفا و أشفقنا عليك أكثر مما لحقنا فقال عليه السلام لهم إنه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم بأسماء الله تعالى فتضاءلوا و علمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم و لو بقوا على هيئتهم لأتيت على أنفسهم[8] و قد كفى الله كيدهم و كفى أمير المؤمنين شرهم[9] و ستسبقني بقيتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمنون به و انصرف أمير المؤمنين عليه السلام بمن معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و أخبره الخبر فسري عنه ودعا له بخير وقال له كيف قد سبقك يا علي من أخافه الله بك وأسلم[10] وقبلت إسلامه ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة ولم يتناكروا شيئا منه[11].

١٩ـ أقول روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب و غيره في غيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام يوم النيروز هو اليوم الذي وجه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى وادي الجن فأخذ عليهم العهود و المواثيق[12].

٢٠ـ شا: [الإرشاد] روى حملة الآثار و رواة الأخبار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب[13] على منبر الكوفة إذ ظهر ١٧٨/٣٩
ثعبان من جانب المنبر و جعل يرقى حتى دنا من أمير المؤمنين عليه السلام فارتاع الناس لذلك و هموا بقصده و دفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام فأومأ إليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها أمير المؤمنين عليه السلام قائم انحنى إلى الثعبان و تطاول الثعبان إليه حتى التقم أذنه و سكت الناس و تحيروا لذلك و نق نقيقا سمعه كثير منهم ثم إنه زال عن مكانه و أمير المؤمنين عليه السلام يحرك شفتيه و الثعبان كالمصغي إليه ثم انساب و كأن الأرض ابتلعته و عاد أمير المؤمنين عليه السلام إلى خطبته فتممها فلما فرغ منها و نزل اجتمع الناس إليه يسألونه عن حال الثعبان و الأعجوبة فيه فقال لهم ليس ذلك كما ظننتم إنما هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار إلي أن يستفهمني[14] عنها فأفهمته إياها و دعا لي بخير و انصرف[15].

---

(١) في الارشاد و المناقب: «هبط عليه جبرئيل».
(٢) في الارشاد و الخرائج: «منه».
(٣) في الارشاد و الخرائج و المناقب: «قارب شفيرة».
(٤) في الارشاد و الخرائج: «يأذن» بدل «يؤذن».
(٥) الغلوة: الغاية مقدار رمية، الصحاح ج ٤ ص ٢٤٤٨.
(٦) في نسخة من الارشاد: «فاعترضته».
(٧) في الارشاد والمناقب و الخرائج: «و يومىء».
(٨) في الارشاد و الخرائج: «على آخرهم».
(٩) في الارشاد: «و كفى المسلمين شرّهم».
(١٠) في الارشاد و الخرائج: «و قال له: قد سبقك يا على الى من اخافه الله بك فاسلم».
(١١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٨٧ ـ ٨٨ باب درجات اميرالمؤمنين عليه السلام فصل في المسابقة بالشجاعة و الارشاد ج ١ ص ٣٣٩ ـ ٣٤١ والخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٠٣ ـ ٢٠٥ فصل في معجزات اميرالمؤمنين عليه السلام رقم ٤٧.
(١٢) المهذب البارع ج ١ ص ١٩٤.
(١٣) في المصدر: «كان ذات يوم يخطب».
(١٤) في المصدر: «فصار الى يستفهمني».
(١٥) الارشاد ج ١ ص ٣٤٨ ـ ٣٤٩.

٢١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ائت الوادي فدخل الوادي و دار فيه فلم ير أحدا حتى إذا صار على بابه لقيه شيخ فقال ما تصنع هنا قال أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعرفني قال ينبغي أن تكون أنت الملعون فقال ما ترى أصارعك فصارعه فصرعه علي عليه السلام فقال قم عني حتى أبشرك فقام عنه فقال بم تبشرني يا ملعون قال إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش و الحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام إليه فقال أصارعك مرة أخرى قال نعم فصرعه مرة أخرى أمير المؤمنين عليه السلام فقال قم عني حتى أبشرك فقام عنه قال لما خلق الله تعالى آدم أخرج ذريته عن ظهره[1] مثل الذر فأخذ ميثاقهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[2] فأشهدهم على أنفسهم فأخذ ميثاق محمد و ميثاقك فعرف وجهك الوجوه و روحك الأرواح فلا يقول لك أحد يحبك[3] إلا عرفته و لا يقول لك أحد[4] أبغضك إلا عرفته قال قم صارعني ثالثة قال نعم فصارعه فاعتنقه ثم صارعه فصرعه أمير المؤمنين عليه السلام قال يا علي لا تنقضني قم عني حتى أبشرك فقال أبرأ منك[5] و ألعنك قال و الله يا ابن أبي طالب ما أحد يبغضك إلا شركت أباه في رحم أمه و ولده و ماله أما قرأت كتاب الله ﴿وَ شَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ﴾ الآية[6].

١٧٩/٣٩ **فر:** [تفسير فرات بن إبراهيم] إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الفارسي معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تاريخ الخطيب[7] و كتاب النطنزي بإسنادهما عن ابن جريح عن مجاهد عن ابن عباس و بإسناد الخطيب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله[8] عن علي بن أبي طالب عليه السلام و في إبانة الخركوشي بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس و قد رواه القاضي أبو الحسن الأشناني عن إسحاق الأحمر و روى من أصحابنا جماعة منهم أبو جعفر بن بابويه في الامتحان و لفظ الحديث للخركوشي قال ابن عباس كنت أنا و رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب عليه السلام بفناء الكعبة إذ أقبل شخص عظيم مما يلي الركن اليماني كفيل فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله و قال لعنت فقال علي عليه السلام ما هذا يا رسول الله قال أو ما تعرفه ذاك إبليس اللعين فوثب علي عليه السلام و أخذ بناصيته و خرطومه و جذبه فأزاله عن موضعه و قال لأقتلنه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما علمت يا علي أنه قد أجل له إلى يوم الوقت المعلوم فتركه فوقف إبليس و قال يا علي دعني أبشرك فما لي عليك و لا على شيعتك سلطان و الله ما يبغضك أحد إلا شاركت أباه فيه كما هو في القرآن ﴿وَ شَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ﴾ فقال النبي صلى الله عليه وآله دعه يا علي فتركه.

١٨٠/٣٩ كتاب إبراهيم روى أبو سارة الشامي بإسناده و كتاب ابن فياض روى إسماعيل بن أبان بإسناده كلاهما عن أم سلمة في حديث أنه خرج علي عليه السلام و معه بلال يقفوان أثر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهيا إلى الجبل فانقطع الأثر عنهما فبينما[9] هما كذلك إذ رفع[10] لهما رجل متكئ على عصا له كساء على عاتقه كأنه راعي[11] من هذه الرعاة فقال علي عليه السلام يا بلال اجلس حتى آتيك بالخبر و توجه قبل الرجل حتى إذا كان قريبا منه قال يا عبد الله رأيت رسول الله فقال الرجل و هل لله من رسول فغضب علي عليه السلام و تناول حجرا و رماه فأصاب بين عينيه فصاح صيحة فإذا الأرض كلها سواد بين خيل و رجل حتى أطافوا به ثم أقبل علي عليه السلام فبينما هو كذلك إذ أقبل طائران من قبل الجبل فأخذ أحدهما يمنة و الآخر يسرة فما زالا يضربانهم بأجنحتهما حتى ذهب ذلك السواد و رجع الطائران حتى أخذا في الجبل فقال لبلال انطلق حتى نتبع هذين الطائرين فصعد علي عليه السلام الجبل و بلال فإذا هما برسول الله صلى الله عليه وآله و قد أقبل من خلف الجبل فتبسم في وجه علي عليه السلام فقال يا علي ما لي أراك مذعورا فقص عليه الخبر فقال تدري[12] ما الطائران قال لا قال ذاك جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام كانا عندي يحدثاني فلما سمعا الصوت عرفا أنه إبليس فأتياك يا علي ليعيناك[13].

---

(١) في المصدر: «من ظهره».
(٢) سورة الاعراف، آية: ١٧٢.
(٣) في المصدر: «فلا يقول لك احد: احبك».
(٤) كلمة: «احد» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر: «قال بلى و ابرا منك».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين، فصل في احواله مع ابليس و جنده، والاية من سورة الاسراء: ٦٤.
(٧) في المصدر: «عن أبي عبدالله».
(٨) تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٨٩.
(٩) في المصدر: «فبينا».
(١٠) في المصدر: «وقع».
(١١) في المصدر: «راع».
(١٢) في المصدر: «او تدرى».
(١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين، فصل في احواله مع ابليس و جنوده، والاية من سورة

١٨١/٣٩ ٢٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي أنه لقي إبليس و سأله فقال له من أنت فقال أنا من ولد آدم فقال لا إله إلا الله أنت من قوم يزعمون أنهم يحبون الله و يعصونه و يبغضون إبليس و يطيعونه فقال من أنت فقال أنا صاحب الميسم و الاسم الكبير و الطبل العظيم و أنا قاتل هابيل و أنا الراكب مع نوح في الفلك أنا عاقر ناقة صالح أنا صاحب نار إبراهيم أنا مدبر قتل يحيى أنا ممكن قوم فرعون من النيل أنا مخيل السحر و قائده إلى موسى أنا صانع العجل لبني إسرائيل أنا صاحب منشار زكريا أنا السائر مع أبرهة إلى الكعبة بالفيل أنا المجمع لقتال محمدﷺ يوم أحد و حنين أنا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين أنا صاحب الهودج يوم البصرة و البعير أنا الواقف بين عسكر صفين[1] أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين أنا إمام المنافقين أنا مهلك الأولين أنا مضل الآخرين أنا شيخ الناكثين أنا ركن القاسطين أنا ظل المارقين أنا أبو مرة مخلوق من نار لا من طين أنا الذي غضب الله عليه رب العالمين[2] فقال الصوفي بحق الله عليك إلا دللتني على عمل أتقرب به إلى الله و أستعين به على نوائب دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف و الكفاف و استعن على الآخرة بحب علي بن أبي طالبؑ و بغض أعدائه فإني عبدت الله في سبع سماواته و عصيته في سبع أرضيه فلا وجدت ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا إلا و هو يتقرب بحبه قال ثم غاب عن بصري فأتيت أبا جعفرؑ فأخبرته بخبره فقالؑ آمن الملعون بلسانه و كفر بقلبه.

١٨٢/٣٩ مناقب أبي إسحاق الطبري و إبانة الفلكي قال أبو حمزة الثمالي كان رجل من بني تميم يقال له خيثمة فلما حكموا: الحكمين خرج هاربا نحو الجزيرة فمر بواد مخيف يقال له ميافارقين فهتف به من الوادي

يا أيها الساري باميافارق مخالفا للحق دين الصادق
تابعت دينا ليس دين الخالق بل دين كل أحمق منافق

فقال خيثمة:

لما رأيت القوم في الخصوم فارقت دين أحمق لئيم
حتى يعود الدين في الصميم

فقال:

اسمع لقولي ثم[3] ترشد إن عليا كالحسام الأصيد
منهاجه دين النبي المهتدي فارجع إلى دين وصي أحمد
فخالف المراق فيه و اشهد

فرجع إلى عليؑ و لم يزل معه حتى قتل.

و في بعض كتب الأخبار عن بعض صالحات الجن ممن كانت تدخل على أهل البيتؑ أنها قالت رأيت إبليس على صخرة جزيرة ماثلا و هو يقول:

شفيعي إلى الله أهل العباء و إن لم يكونوا شفيعي فمن
شفيعي النبي شفيعي الوصي شفيعي الحسين شفيعي الحسن
شفيعي التي أحصنت فرجها فصلى عليهم إله المنن

و هذه من عجائبهؑ لأن الخلائق يخافون من إبليس و جنوده و يتعوذون منه و هم يخافون من علي بن أبي طالبؑ و يحبونه و يتوسلون به لعلو شأنه و سمو مكانه[4].

١٨٣/٣٩ المعجزات[5] و الروضة و دلائل ابن عقدة أبو إسحاق السبيعي و الحارث الأعور رأينا شيخا باكيا و هو يقول أشرفت على المائة و ما رأيت العدل إلا ساعة فسئل عن ذلك فقال أنا هجر[6] الحميري و كنت يهوديا أبتاع الطعام

الاسراء: ٦٤.

(١) في المصدر: «انا صاحب المواقف في عسكر صفّين».

(٢) في المصدر: «انا الذي غضب عليه رب العالمين.

(٣) من المصدر.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٥١ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين، فصل في احواله مع ابليس و جنوده.

(٥) بقية كلام ابن شهر آشوب.

(٦) في المصدر: «حجر» بدل «هجر».

قدمت يوما نحو الكوفة فلما صرت بالقبة بالمسجد فقدت حميري[١] فدخلت الكوفة على[٢] الأشتر فوجهني إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآني قال يا أخا اليهود إن عندنا علم البلايا و المنايا ما كان أو يكون[٣] أخبرك أم تخبرني بما ذا جئت فقلت بل تخبرني فقال اختلست الجن مالك في القبة فما تشاء قلت إن تفضلت علي آمنت بك فانطلق معي حتى إذا أتى القبة صلى[٤] ركعتين و دعا بدعاء و قرأ ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمٰا شُوٰاظٌ مِنْ نٰارٍ وَ نُحٰاسٌ فَلاٰ تَنْتَصِرٰانِ﴾[٥] الآية ثم قال يا عبيد الله[٦] ما هذا العبث و الله ما على هذا بايعتموني و عاهدتموني يا معشر الجن فرأيت مالي يخرج من القبة فقلت أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أشهد أن عليا ولي الله ثم إني لما قدمت الآن وجدته مقتولا.

قال ابن عقدة إن اليهود[٧] من سورات المدينة[٨].

١٨٤/٣٩ كتاب هواتف الجن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال حدثني سلمان الفارسي في خبر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم مطير و نحن ملتفتون نحوه فهتف هاتف السلام عليك يا رسول الله فرد صلى الله عليه وآله و قال من أنت قال عرفطة بن شمراخ أحد بني نجاح قال اظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ أذب[٩] أشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه و عيناه مشقوقتان طولا و فمه في صدره فيه أنياب بادية طوال و أظفاره كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي إلى الإسلام و أنا أرده إليك سالما فقال النبي صلى الله عليه وآله أيكم يقوم معه فيبلغ الجن عني و له الجنة فلم يقم أحد فقال ثانية و ثالثة فقال علي عليه السلام أنا يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى الشيخ فقال وافني إلى الحرة في هذه الليلة أبعث معك رجلا يفصل حكمي و ينطق بلساني و يبلغ الجن عني قال فغاب الشيخ ثم أتى في الليل و هو على بعير كالشاة و معه بعير آخر كارتفاع الفرس فحمل النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام عليه و حملني خلفه و عصب عيني و قال لا تفتح عينيك حتى تسمع عليا يؤذن و لا يروعك ما تسمع[١٠] و إنك آمن فثار[١١] البعير فدفع سائرا يدف كدفيف النعام و علي يتلو القرآن فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر أذن علي عليه السلام و أناخ البعير و قال انزل يا سلمان فحللت عيني و نزلت فإذا أرض قوراء فأقام الصلاة و صلى بنا و لم أزل أسمع الحس حتى إذا سلم علي عليه السلام التفت فإذا خلق عظيم و أقام علي يسبح ربه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا فخطبهم فاعترضته مردة منهم فأقبل علي عليه السلام فقال أبالحق تكذبون و عن القرآن تصدفون و بآيات الله تجحدون ثم رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم بالكلمة العظمى و الأسماء الحسنى و العزائم الكبرى و الحي القيوم و محيي الموتى و مميت الأحياء و رب الأرض و السماء يا حرسة الجن و رصدة الشياطين و خدام الله الشرهاليين[١٢] و ذوي الأرواح[١٣] الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ و الشهاب الثاقب و الشواظ المحرق و النحاس القاتل

١٨٥/٣٩ بكهيعص و الطواسين و الحواميم و ﴿يس﴾ و ﴿ن وَ الْقَلَمِ وَ مٰا يَسْطُرُونَ﴾ و ﴿الذّٰارِيٰاتِ﴾ و ﴿النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ﴾[١٤] و﴿الطُّورِ وَكِتٰابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾[١٥] و الأقسام العظام و مواقع النجوم لما أسرعتم الانحدار إلى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين آثار رب العالمين قال سلمان فأحسست بالأرض من تحتي ترتعد و سمعت في الهواء دويا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن و خرت على وجوهها مغشيا عليها و سقطت أنا على وجهي فلما أفقت إذا دخان يفور من الأرض فصاح بهم علي عليه السلام ارفعوا رءوسكم فقد أهلك الله الظالمين ثم عاد إلى خطبته فقال يا معشر الجن و الشياطين و الغيلان و بني شمراخ و آل نجاح و سكان الآجام و الرمال و القفار و جميع شياطين البلدان اعلموا أن الأرض قد ملئت عدلا كما كانت مملوءة جورا هذا هو الحق ﴿فَمٰا ذٰا

---

(١) في المصدر: «فقدت حمرى».

(٢) في المصدر: «الى».

(٣) في المصدر: «ماكان و ما يكون» بدل «ماكا ن او يكون».

(٤) في المصدر: «و صلى».

(٥) سورة الرحمن، آية: ٣٥.

(٦) في المصدر: «يا عبدالله».

(٧) في المصدر «اليهودى».

(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٦ باب ذكره عند الخالق و عند المخلوقين فصل في انقياد الحيوانات له عليه السلام.

(٩) يأتي معنى الأذب في «توضيح» المؤلف بعد هذا.

(١٠) في المصدر: «ماترى».

(١١) في المصدر: «فسار».

(١٢) الشرهاليين.

(١٣) في المصدر: «الارحام» بدل «الارواح».

(١٤) سورة النجم، آية: ١.

(١٥) سورة الطور، آية: ١ ـ ٤.

بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلٰالُ فَأَنّٰى تُصْرَفُونَ﴾ فقالوا آمنا بالله و برسوله و رسول رسوله فلما دخلنا المدينة قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما ذا صنعت قال أجابوا و أذعنوا و قص عليه خبرهم فقال صلى الله عليه وآله لا يزالون كذلك هائبين إلى يوم القيامة[1].

و أخذ البيعة على الجن بوادي العقيق بأن لا يظهروا في رحالاتنا و جواد المسلمين و قضى منه و من رسول الله صلى الله عليه وآله[2] فشكت الجن مأكلهم فقال أو ليس قد أبحت لكم النثيل[3] و العظام قالوا يا أمير المؤمنين على أن لا يستجمر بها فقال لكم ذلك فقالوا يا أمير المؤمنين فإن الشمس تضر بأطفالنا فأمر أمير المؤمنين عليه السلام الشمس أن ترجع فرجعت و أخذ عليها العهد أن لا تضر بأولاد المؤمنين من الجن و الإنس[4].

١٨٦/٣٩ **توضيح** الأذب الطويل و قال الجزري فيه إنه دفع من عرفات أي ابتدأ السير و دفع نفسه منها و نحاها أو دفع ناقته و حملها على السير[5] و قال فيه إن في الجنة لنجائب تدف بركبانها أي تسير بهم سيرا لينا[6] انتهى و في بعض النسخ يزف كزفيف النعام أي يسرع و القوراء الواسعة.

٢٤ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] عن علي عليه السلام قال دعاني رسول الله ذات ليلة من الليالي و هي ليلة مدلهمة سوداء فقال لي خذ سيفك و مر في جبل أبي قبيس فكل من رأيته على رأسه فاضربه بهذا السيف فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه رجلا أسود هائل المنظر كأن عينيه جمرتان فهالني منظره فقال لي يا علي فدنوت إليه و ضربته بالسيف فقطعته نصفين فسمعت الضجيج من بيوت مكة بأجمعها ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو بمنزل خديجة رضي الله عنها فأخبرته بالخبر فقال أتدري من قتلت يا علي قلت الله و رسوله أعلم فقال قتلت اللات و العزى و الله لا عادت عبدت بعدها أبدا[7].

٢٥ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله الغداة و استند إلى محرابه و الناس حوله منهم المقداد و حذيفة و أبو ذر و سلمان و إذا بأصوات عالية قد ملأت المسامع فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله يا حذيفة انظر ما الخبر قال فخرجت و إذا هم أربعون رجلا على رواحلهم بأيديهم الرماح الخطية على رءوس الرماح أسنة من العقيق الأحمر و على كل واحد ضربة من اللؤلؤ و على رءوسهم قلانس مرصوعة بالدر و الجواهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضية كأنه فلقة قمر و هم ينادون الحذار الحذار البدار البدار إلى محمد المختار المبعوث في الأرض قال حذيفة فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك قال يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكروب و عبد علام الغيوب و الليث الهصور و اللسان الشكور و الهزبر الغيور و البطل الجسور و العالم الصبور الذي حوى اسمه التوراة و الإنجيل و الزبور انطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة و ائتني ببعلها علي بن أبي طالب.

١٨٧/٣٩ قال فمضيت و إذا به قد تلقاني قال لي يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم أنا عالم بهم منذ خلقوا و منذ ولدوا و في أي شيء جاءوا فقال حذيفة فقلت زادك الله علما و فهما يا مولاي ثم أقبل عليه السلام إلى المسجد و القوم حافون بالنبي صلى الله عليه وآله فلما رأوه نهضوا قياما على أقدامهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الأمرد قائما دون أصحابه و قال أيها الناس أيكم الراهب إذا انسدل الليل الظلام أيكم مكسر الأصنام أيكم ساتر عورات النسوان أيكم الشاكر لما أولاه المنان أيكم الضارب يوم الضرب و الطعان أيكم مكسر رءوس الفرسان أيكم محمد[8] معدن الإيمان أيكم وصيه الذي ينصر به دينه على سائر الأديان أيكم علي بن أبي طالب فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي أجب الغلام الذي هو في وصفه غلام و قم لحاجته فعند ذلك قال علي عليه السلام ادن مني يا غلام إني أعطيك سؤلك و المرام و أشفي عليك الأسقام بعون رب الأنام فانطلق بحاجتك فأنا أبلغك أمنيتك لتعلم المسلمون أني سفينة النجاة و عصا موسى و الكلمة الكبرى و النبأ العظيم و صراطه المستقيم فقال الغلام إن معي أخي و كان مولعا بالصيد فخرج في بعض أيامه متصيدا فعارضته بقرات وحش عشر فرمى إحداهن فقتلها ففلج

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٨ ـ ٣١٠ باب ما تفرد من مناقبه فصل في انقياد الحيوانات له، والاية من سورة يونس: ٣٢.

(٢) في المصدر اضافة: «و ضلت مائة ناقة حمراء تنظر في سواد و ترعى في سواد».

(٣) النثيل: الروث، الصحاح ج ٣ ص ١٨٢٥.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣١٢ باب ما تفرد من مناقبه عليه السلام فصل في انقياد الحيوانات له.

(٥) النهاية ج ٢ ص ١٢٤.

(٦) النهاية ج ٢ ص ١٢٥.

(٧) الفضائل ص ٩٧ و الروضة ـ مخطوط ـ ص ١٠.

(٨) كلمة «اخو»« من الفضائل.

نصفه في الوقت و الحال و قل كلامه حتى لا يكلمنا إلا إيماء و قد بلغنا أن صاحبكم يدفع عنه ما يجده فإن شفى صاحبكم علته آمنا به فنحن بني النجدة و البأس و القوة و المراس و لنا الذهب و الفضة و الخيل و الإبل و المضارب العالية و نحن سبعون ألفا بخيول جياد و سواعد شداد و نحن بقايا قوم عاد.

١٨٨/٣٩ فعند ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام أين أخوك عجاج بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذهب بن سعد العادي فلما سمع الغلام نسبه قال ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منا يا مولاي فإن شفيت علته رجعنا عن عبادة الأوثان و اتبعنا ابن عمك صاحب البردة و القضيب و الغمام قال فبينما هم في الكلام إذا قد أقبلت عجوز فوق جمل عليه محمل قد أبركته بباب المصطفى قال الغلام جاء أخي يا فتى فنهض أمير المؤمنين عليه السلام و دنا من المحمل و إذا فيه غلام له وجه صبيح ففتح عينيه فنظر إلى وجه علي عليه السلام فبكى و قال بلسان ضعيف و قلب حزين إليكم المشتكى و الملتجى يا أهل بيت النبوة فقال له علي عليه السلام لا بأس عليك بعد اليوم ثم نادى أيها الناس اخرجوا هذه الليلة إلى البقيع سترون من علي عجبا قال حذيفة بن اليمان فاجتمع الناس من العصر بالبقيع إلى أن هدأ الليل ثم خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام و معه ذو الفقار فقال اتبعوني حتى أريكم عجبا فتبعوه فإذا هو بنارين متفرقة نار كثيرة و نار قليلة فدخل في النار القليلة فأقبلها على النار الكثيرة قال حذيفة فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد و قد قلب النار بعضها في بعض ثم دخل فيها و نحن بالبعد منه و قد تداخلنا الرعب من كثرة الزمجرة و نحن ننتظر ما يصنع بالنار فلم يزل كذلك إلى أن أسفر الصباح ثم خمدت النار فطلع منها و قد كنا آيسنا منه فوصل إلينا و بيده رأس فيه ذروة له أحد عشر إصبعا و له عين واحدة في جبهته و هو ماسك بشعره و له شعر كالدب فقلنا له أعان الله عليك ثم أتى به إلى المحفل الذي فيه الغلام و قال قم بإذن الله يا غلام فما بقي عليك بأس فنهض الغلام و يداه صحيحتان و رجلاه سليمتان فانكب على رجل الإمام يقبلها و هو يقول مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك علي ولي الله و ناصر دينه ثم أسلم القوم الذين كانوا معه.

١٨٩/٣٩ قال و بقي الناس متحيرين[1] قد بهتوا لما رأوا الرأس و خلقته فالتفت إليهم علي عليه السلام و قال أيها الناس هذا رأس عمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس اللعين كان في اثني عشر ألف فيلق من الجن و هو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه فضربتهم بسيفي هذا و قاتلتهم بقلبي هذا فماتوا كلهم بالاسم الأعظم الذي كان على عصا موسى الذي ضرب بها البحر فانفلق اثنا عشر فرقا[2] فاعتصموا بطاعة الله و طاعة رسوله ترشدوا [3].

بيان: الخط موضع باليمامة تنسب إليه الرماح الخطية و الزمجرة الصياح و الصخب و الفيلق كصيقل الجيش و الرجل العظيم.

١٩٠/٣٩ ٢٦ـ**إرشاد القلوب:** بالإسناد إلى أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال دخلت المسجد الأعظم بالكوفة فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس و اللحية لا أعرفه مستندا إلى أسطوانة و هو يبكي و دموعه تسيل على خديه فقلت[4] يا شيخ ما يبكيك فقال لي أتى علي[5] نيف و مائة سنة لم أر فيها عدلا و لا حقا و لا علما ظاهرا إلا ساعتين من ليل و ساعتين من نهار و أنا أبكي لذلك فقلت و ما تلك الساعة و الليلة و اليوم الذي رأيت فيه العدل قال إني رجل من اليهود و كان لي ضيعة بناحية سوراء[6] و كان لنا جار في الضيعة من أهل الكوفة يقال له الحارث الأعور الهمداني و كان رجلا مصاب العين و كان لي صديقا و خليطا و إني دخلت الكوفة يوما من الأيام و معي طعام على أحمرة لي أريد بيعها بالكوفة فبينما أنا أسوق الأحمرة و قد صرت في مسبخة الكوفة[7] و ذلك بعد عشاء الآخرة فافتقدت حميري فكأن الأرض ابتلعتها أو السماء تناولتها[8] و كأن الجن اختطفتها و طلبتها يمينا و شمالا فلم أجدها فأتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتي أشكو إليه ما أصابني و أخبرته بالخبر فقال انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام

(١) في الفضائل اضافة: «لا يتكلمون».
(٢) في الفضائل: «فريقا».
(٣) الفضائل ص ١٥٩ ـ ١٦٢ والروضة ـ مخطوط ـ ص ١٨١.
(٤) في المصدر: «فقلت له».
(٥) في المصدر: «فقال: انه اتت على».
(٦) سوراء ـ بضم اوله و سكون ثانيه ثم راء والف ممدودة ـ موضع يقال هو الى جنب بغداد و قيل هو بغداد نفسها، و يروى بالقصر» قاله ياقوت في معجم البلدان ج ٣ ص ٢٧٨.
(٧) في المصدر: «فى سبخة الكوفة».
(٨) في المصدر: «او» بدل «و».

حتى نخبره فانطلقنا إليه فأخبره الخبر[١] فقال أمير المؤمنينﷺ للحارث انصرف إلى منزلك و خلني و اليهودي فأنا ضامن لحميره و طعامه حتى أردها له[٢] فمضى الحارث إلى منزله و أخذ أمير المؤمنينﷺ بيدي حتى أتينا الموضع الذي افتقدت حميري و طعامي فحول وجهه عني و حرك شفتيه و لسانه بكلام لم أفهمه ثم رفع رأسه فسمعته يقول و الله ما على هذا بايعتموني[٣] يا معشر الجن و ايم الله لئن لم تردوا على اليهودي حميره و طعامه لأنقضن عهدكم و لأجاهدنكم فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ قال فو الله ما فرغ أمير المؤمنينﷺ من كلامه حتى رأيت حميري و طعامي بين يدي[٤] ثم قال أمير المؤمنينﷺ اختر يا يهودي إحدى خصلتين إما أن تسوق حميرك و أحثها عليك أو أسوقها أنا و تحثها علي أنت قال قلت بل أسوقها و أنا أقوى على حثها و تقدم أنت يا أمير المؤمنينﷺ أمامها إلى الرحبة[٥] فقال يا يهودي إن عليك بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى تصبح و حط أنت عنها أو أحط أنا عنها و تحفظ أنت[٦] فقلت يا أمير المؤمنين أنا قوي[٧] على حطها و أنت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال أمير المؤمنينﷺ خلني و إياها و نم أنت حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر انتبهت فقال قم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك و ليس عليك بأس و لا تغفل عنها حتى أعود إليك إن شاء الله تعالى.

١٩١/٣٩ ثم انطلق أمير المؤمنينﷺ فصلى بالناس الصبح فلما طلعت الشمس أتاني و قال افتح برك على بركة الله تعالى و سعر[٨] طعامك ففعلت ثم قال اختر مني خصلة من خصلتين[٩] إما أن أبيع أنا و تستوفي أنت الثمن أو تبيع أنت و أستوفي أنا لك الثمن فقلت بل أبيع أنا و تستوفي[١٠] أنت الثمن فقال افعل فلما فرغت من بيعي سلم إلي الثمن و قال لي لك حاجة فقلت نعم أريد أدخل السوق[١١] في شراء حوائج قال فانطلق حتى أعينك فإنك ذمي فلم يزل معي حتى فرغت من حوائجي ثم ودعني فقلت[١٢] عند الفراغ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله[١٣] و أشهد أنك عالم هذه الأمة و خليفة رسول اللهﷺ على الجن و الإنس فجزاك الله عن الإسلام خير الجزاء[١٤] ثم انطلقت إلى ضيعتي فأقمت بها شهورا و نحو ذلك فاشتقت إلى رؤيته فقدمت و سألت عنه فقيل[١٥] قد قتل أمير المؤمنينﷺ فاسترجعت و صليت عليه صلاة كثيرة و قلت عند فراقي ذهب العلم و كان أول عدل رأيته منه تلك الليلة و آخر عدل رأيته منه في ذلك اليوم فما لي لا أبكي و كان هذا من دلائلهﷺ[١٦].

٢٧ـ ختص: [الإختصاص] القاسم بن محمد الهمداني عن إبراهيم بن محمد بن أحمد[١٧] بن إبراهيم الكوفي عن أبي الحسين يحيى بن محمد الفارسي عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عن أمير المؤمنينﷺ قال خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة و بين يدي قنبر فقلت له يا قنبر ترى ما أرى فقال قد ضوأ الله لك يا أمير المؤمنين عما عمي عنه بصري فقلت يا أصحابنا ترون ما أرى فقالوا لا قد ضوأ الله لك يا أمير المؤمنين عما عمي عنه أبصارنا فقلت و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لترونه كما أراه و لتسمعن كلامه كما أسمع فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فقلت من أين أقبلت يا لعين قال من الآثام
١٩٢/٣٩ فقلت و أين تريد قال الآثام[١٨] فقلت بئس الشيخ أنت فقال لم تقول هذا يا أمير المؤمنين فو الله لأحدثنك بحديث عني عن الله عز و جل ما بيننا ثالث فقلت يا لعين عنك عن الله ما بينكما ثالث قال نعم إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت إلهي و سيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني فأوحى الله تبارك و تعالى إلي بلى قد خلقت من هو أشقى منك فانطلق إلى مالك يريكه فانطلقت إلى مالك و قلت السلام يقرأ عليك السلام و يقول أرني

---

(١) في المصدر: «فاخبرناه الخبر».
(٢) في المصدر: «حتى اردها عليه».
(٣) في المصدر اضافة: «و عاهدتموني».
(٤) في المصدر: «بين يديه».
(٥) في المصدر: «و اتبعته بالحمير حتى انتهى بها الى الرحبة».
(٦) في المصدر اضافة: «حتى تصبح».
(٧) في المصدر: «انا اقوى».
(٨) في المصدر: «وسائر».
(٩) في المصدر: «من احدى خصلتين».
(١٠) في المصدر: «و تستوفى لى».
(١١) كلمة: «السوق» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «فقلت له».
(١٣) في المصدر: «رسول الله» بدل «عبده و رسوله».
(١٤) في المصدر: «خيرا» بدل «خير الجزاء».
(١٥) في المصدر: «فقيل لى».
(١٦) ارشاد القلوب ج ٢ ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥ قصة اليهودى و افتقاده حميره.
(١٧) جاءت كلمة «احمد» فى المصدر بين معقوفتين.
(١٨) فى المصدر: «الانام» فى الموردين.

من هو أشقى مني فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني و أكلت مالكا فقال لها اهدئي فهدأت ثم انطلق منه[1] إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا و أشد حمى فقال لها اخمدي فخمدت إلى أن انطلق بي إلى السابع[2] و كل نار تخرج من طبق فهي أشد من الأولى فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني و أكلت مالكا و جميع ما خلقه الله عز و جل فوضعت يدي على عيني و قلت مرها يا مالك تخمد[3] و إلا خمدت فقال إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم فأمرها فخمدت فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق و على رءوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان فقال و ما قرأت على ساق العرش و كنت قبل قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته و نصرته بعلي فقال هذان عدوا أولئك و ظالماهم [4].

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب حبه عليه السلام و بعضها في باب أن الجن تأتيهم عليهم السلام في كتاب الإمامة[5] و سيأتي قصة بئر العلم و غيرها في باب شجاعته صلوات الله عليه [6].

باب ٨٤ أنه(ع) قسيم الجنة و النار و جواز الصراط

١٩٣/٣٩ ١ـ لي: [الأمالي للصدوق] المكتب عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على عجلة[7] من نور و على رأسك تاج له أربعة أركان على كل ركن ثلاثة أسطر لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله و تعطى مفاتيح الجنة ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الأولون و الآخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك إلى الجنة و بأعدائك إلى النار فأنت قسيم الجنة و أنت قسيم النار و لقد فاز من تولاك و خسر من عاداك فأنت في ذلك اليوم أمين الله و حجة الله الواضحة[8].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنك قسيم النار[9] و إنك لتقرع باب الجنة و تدخلها بلا حساب [10].

صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله [11].

١٩٤/٣٩ ٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بأي وجه هو قسيم الجنة و النار و بأي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حب علي إيمان و بغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلام فقسمة الجنة و النار إذا كانت على حبه و بغضه فهو قسيم الجنة و النار فقال المأمون لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال أبو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا إلى منزله أتيته فقلت له يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين فقال لي الرضا عليه السلام إنما كلمته من حيث هو[12] و لقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال قال لي

---

(١) في المصدر: «ثم انطلق بي».
(٢) في المصدر: «الى الطبق السابع».
(٣) في المصدر: «ان تخمد».
(٤) الاختصاص ص ١٠٨ ـ ١٠٩ و فيه: «هذان من اعداء اولئك او ظالميهم ـ الوهم من صاحب الحديث».
(٥) راجع ج ٢٧ ص ١٣ فما بعد من المطبوعة.
(٦) راجع ج ٤١ ص ٥٩ فما بعد من المطبوعة.
(٧) في نسخة من المصدر: «ناقة» بدل «عجلة».
(٨) أمالي الصدوق ص ٧٦٨ مجلس ٩٥ حديث ١٤.
(٩) في المصدر: «انك قسيم الجنّة و النار».
(١٠) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٧.
(١١) صحيفة الامام الرضا عليه السلام ص ١١٥ رقم ٧٥.
(١٢) في المصدر: «فقال الرضا عليه السلام : يا ابا الصلت انما كلمته حيث هو».

رسول الله ﷺ يا علي أنت قسيم الجنة و النار يوم القيامة تقول للنار هذا لي و هذا لك [1].

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن عمه عمرو بن يحيى عن إسحاق بن عبدوس عن محمد بن بهار عن زكريا بن يحيى عن جابر عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال أتيت النبي ﷺ و عنده أبو بكر و عمر فجلست بينه و بين عائشة فقالت لي عائشة ما وجدت إلا فخذي أو فخذ رسول الله ﷺ فقال ﷺ مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا و أخي في الآخرة و هو أمير المؤمنين يجلسه[2] الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة و أعداءه النار [3].

١٩٥/٣٩ ٥ـ ع: [علل الشرائع] القطان عن ابن زكريا القطان عن البرمكي عن عبد الله بن داهر عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ؏ لم صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؏ قسيم الجنة و النار قال لأن حبه إيمان و بغضه كفر و إنما خلقت الجنة لأهل الإيمان و خلقت النار لأهل الكفر فهو قسيم الجنة و النار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته و النار لا يدخلها إلا أهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالأنبياء و الأوصياء ؏ و أولياؤهم[4] كانوا يحبونه و أعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال أما علمت أن النبي ﷺ قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية إلى علي ؏ ففتح الله عز و جل على يديه قلت بلى قال أما علمت أن رسول الله ﷺ لما أتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك و إلي يأكل معي من هذا الطائر و عنى به عليا ؏ قلت بلى قال فهل يجوز أن لا يحب أنبياء الله و رسله و أوصياؤهم رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله فقلت له لا قال فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبون حبيب الله و حبيب رسوله و أنبيائه ؏ قلت لا قال فقد ثبت أن جميع أنبياء الله و رسله و جميع الملائكة[5] و جميع المؤمنين كانوا لعلي بن أبي طالب ؏ محبين و ثبت أن أعداءهم و المخالفين لهم كانوا لهم و لجميع أهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة إلا من أحبه من الأولين و الآخرين و لا يدخل النار إلا من أبغضه من الأولين و الآخرين فهو إذن قسيم الجنة و النار.

قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلي بن أبي طالب ؏ يدخل محبه الجنة و مبغضه النار أو رضوان و مالك فقال يا مفضل ما علمت أن الله تبارك و تعالى بعث رسول الله ﷺ و هو روح إلى الأنبياء و هم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام قلت بلى قال أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله و طاعته و اتباع أمره و وعدهم الجنة على ذلك و أوعد من خالف ما أجابوا إليه و أنكره النار قلت بلى قال أو ليس النبي ﷺ ضامنا لما وعد و أوعد عن ربه عز و جل قلت بلى قال أو ليس علي بن أبي طالب ؏ خليفته و إمام أمته قلت بلى قال أو ليس رضوان و مالك من جملة الملائكة و المستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن أبي طالب ؏ إذا قسيم الجنة و النار عن رسول الله ﷺ ورضوان و مالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك و تعالى يا مفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم و مكنونه لا تخرجه إلا إلى أهله[6].

١٩٦/٣٩ ٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن محمد بن هاشم الهاشمي عن أبيه عن محمد بن زكريا الجوهري البصري عن عبد الله بن المثنى عن تمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال إذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب ؏ و ذلك قوله تعالى ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾[7] يعني عن ولاية علي بن أبي طالب ؏ قال قال الفحام و في هذا المعنى حدثني أبو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان قال حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن الأعمش عن ابن المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى يوم القيامة لي و

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٨٦.

(٢) في المصدر: «يجعله» بدل «يجلسه».

(٣) أمالي الشيخ ص ٢٩٠ مجلس ١١ حديث ٩.

(٤) عبارة: «و اولياؤهم» ليست في المصدر.

(٥) عبارة: «و جميع الملائكة» ليست في المصدر.

(٦) علل الشرائع ص ١٦١ ـ ١٦٣ باب ١٣٠ «العلة من اجلها صار على بن أبي طالب ؏ قسيم الجنة و النار» حديث ١.

(٧) سورة الصافات، آية: ٢٤.

لعلي بن أبي طالب أدخلا الجنة من أحبكما و أدخلا النار من أبغضكما و ذلك قوله تعالى ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1].

١٩٧/٣٩ ٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم الأنماطي عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة[2] و ابن أبي ليلى[3] و أبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا و ذكر ما يتخوف من خطيئاته و أدركته رنة فبكى فأقبل عليه أبو حنيفة فقال يا أبا محمد اتق الله و انظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدث في علي بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال الأعمش مثل ما ذا يا نعمان قال مثل حديث عباية أنا قسيم النار قال أو لمثلي تقول يا يهودي أقعدوني سندوني أقعدوني حدثني و الذي إليه مصيري موسى بن طريف و لم أر أسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي إمام الحي قال سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام يقول أنا قسيم النار أقول هذا وليي دعيه و هذا عدوي خذيه و حدثني أبو المتوكل الناجي في إمرة الحجاج و كان يشتم عليا شتما مقذعا[4] يعني الحجاج لعنه الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز و جل فأقعد أنا و علي على الصراط و يقال لنا أدخلا الجنة من آمن بي و أحبكما و أدخلا النار من كفر بي و أبغضكما قال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن بي و لم يؤمن بي من لم يتول أو قال لم يحب عليا و تلا ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[5] قال فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه و قال قوموا بنا لا يجيبنا[6] أبو محمد بأطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما أمسى يعني الأعمش حتى فارق ا[7]لدنيا.

١٩٨/٣٩ ٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المظفر بن محمد الوراق عن محمد بن همام عن الحسن بن زكريا البصري عن عمر بن المختار عن أبي محمد البرسي[8] عن النضر عن ابن مسكان[9] عن الباقر عليه السلام[10] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم و قدمت[11] الصراط و قيل للناس جوزوا و قلت لجهنم هذا لي و هذا لك فقال علي يا رسول الله و من أولئك فقال أولئك شيعتك معك حيث كنت[12].

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة و فرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عز و جل مفاتيح الجنة و النار إلي فأدفعها إليك فأقول لك[13] احكم قال علي و الله إن للجنة إحدى و سبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي و أهل بيتي و من باب واحد سائر الناس[14].

١٠ـ ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه و ملك عن يساره فينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب[15] يدخل الجنة من شاء و ينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب النار يدخلها من شاء[16].

ير: [بصائر الدرجات] ابن أبي الخطاب مثله[17].

---

(١) أمالي الطوسي ص ٢٩٠ مجلس ١١ حديث ١١ ـ ١٢، والاية من سورة ق: ٢٤ و في المصدر تقديم و تأخير بين الروايتين.
(٢) هو عبدالله بن شبرمة البجلى الضبى الكوفى المتوفى عام ١٤٤ هـ
(٣) هو محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى الانصارى الكوفى.
(٤) القذع: الخنا و الفحش، الصحاح ج ٣ ص ١٢٦١.
(٥) سورة ق، آية: ٢٤.
(٦) في المصدر: «لا يجيئنا».
(٧) أمالي الطوسي ص ٦٢٨ مجلس ٣٠ حديث ٧.
(٨) في المصدر: «النرسى».
(٩) في المصدر اضافة: «عن أبي بصير».
(١٠) في المصدر اضافة: «عن آبائه».
(١١) في المصدر: «و قد مد».
(١٢) أمالي الطوسي ص ٩٤ مجلس ٣ حديث ٥٥.
(١٣) في المصدر: «فيقول لك».
(١٤) أمالي الطوسي ص ٣٦٨ مجلس ١٣ حديث ٣٥.
(١٥) في المصدر اضافة: «صاحب الجنة».
(١٦) علل الشرائع ص ١٦٤ باب ١٣٠ العلة في تسمية علي عليه السلام قسيم الجنة و النار، حديث ٤.
(١٧) بصائر الدرجات ج ٨ ص ٤٣٤ ـ ٤٣٥ باب ١٨ حديث ١.

١١ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم [١].

١٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن المؤدب عن أحمد الأصفهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور و على رأسك تاج قد أضاء نوره و كاد يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله أين خليفة محمد رسول الله فتقول ها أنا ذا قال فينادي[٢] يا علي أدخل من أحبك الجنة و من عاداك النار فأنت قسيم الجنة و أنت قسيم النار [٣]. ١٩٩/٣٩

١٣ـ فس: [تفسير القمي] أبو القاسم الحسيني عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن أحمد بن حسان عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم[٤] في قوله ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[٥] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك و تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا و أنت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله تبارك و تعالى لي و لك قوما فألقيا من أبغضكما و كذبكما في النار [٦].

١٤ـ ير: [بصائر الدرجات] موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن عروة بن موسى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي أنا قسيم الجنة و النار أدخل أوليائي الجنة و أدخل أعدائي النار [٧].

١٥ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن حسان قال حدثني أبو عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا قسيم الله بين الجنة و النار لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسمي[٨] و أنا الفاروق الأكبر [٩].

١٦ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لديان الناس يوم القيامة و قسيم الله بين الجنة و النار لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسمين و إنه الفاروق الأكبر [١٠]. ٢٠٠/٣٩

١٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه الخلائق يصعده رجل يقوم ملك عن يمينه و ملك عن شماله ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة يدخلها من يشاء و ينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء[١١].

١٨ـ ير: [بصائر الدرجات] أبو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية الأسدي قال سمعت عليا عليه السلام يقول أنا قسيم النار[١٢].

١٩ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام أنا قسيم النار[١٣] أدخل أوليائي الجنة و أعدائي النار [١٤].

٢٠ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد و عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا قسيم بين الجنة و النار و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا و الميسم [١٥].

---

(١) علل الشرائع ص ١٦٤ باب ١٣٠ العلة في تسمة علي عليه السلام قسيم الجنة و النار، حديث ٣.
(٢) في المصدر: «فينادى المنادى».
(٣) أمالي الصدوق ص ٤٤٢ مجلس ٥٧ حديث ١٤.
(٤) في المصدر: «عن جده عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم».
(٥) سورة ق، آية: ٢٤.
(٦) تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٢٤.
(٧) بصائر الدرجات ص ٤٣٥ ج ٨ باب ١٨ حديث ٢.
(٨) في المصدر: «الا على قسمين».
(٩) بصائر الدرجات ص ٤٣٥ ج ٨ باب ١٨ حديث ٣.
(١٠) بصائر الدرجات ص ٤٣٥ ج ٨ باب ١٨ حديث ٤.
(١١) بصائر الدرجات ص ٤٣٥ ج ٨ باب ١٨ حديث ٦.
(١٢) بصائر الدرجات ص ٤٣٦ ج ٨ باب ١٨ حديث ٧.
(١٣) في المصدر: «انا قسيم الجنة و النار».
(١٤) بصائر الدرجات ص ٤٣٦ ج ٨ باب ١٨ حديث ٨.
(١٥) بصائر الدرجات ص ٤٣٦ ج ٨ باب ١٨ حديث ٩.

٢١ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي عن مخول بن إبراهيم عن عمر بن شيبة عن جابر الجعفي قال أخبرني وصي الأوصياء قال دخل علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه و آله و عنده عائشة فجلس قريبا منها فقالت ما وجدت يا ابن أبي طالب مقعدا إلا فخذي فضرب رسول الله صلى الله عليه و آله على ظهرها فقال يا عائشة لا تؤذيني في أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أمير الغر المحجلين[1] يقعده الله غدا يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة و أعداءه النار[2].

٢٠١/٣٩ ٢٢ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم الثقفي عن يحيى بن عبد القدوس عن علي بن محمد الطيالسي عن وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز أحد إلا ببراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و إلا أكبه الله على منخره[3] في النار ذلك[4] قوله تعالى ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾[5] قلت فداك أبي و أمي يا رسول الله صلى الله عليه و آله ما تعني براءة[6] أمير المؤمنين قال لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وصي رسول الله[7].

٢٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تفسير مقاتل عن عطاء عن ابن عباس ﴿يَوْمَ لا يُخْزِي اللّٰهُ النَّبِيَّ﴾[8] لا يعذب الله محمدا ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ لا يعذب علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين و حمزة و جعفر ﴿نُورُهُمْ يَسْعىٰ﴾ يضيء على الصراط لعلي و فاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين أيديهم و يسعى عن أيمانهم و هم يتبعونها فيمضي أهل بيت محمد و آله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو[9] ثم قوم مثل الزحف و يجعله الله على المؤمنين عريضا و على المذنبين دقيقا قال الله تعالى ﴿يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا﴾[10] حتى نجتاز به على الصراط قال فيجوز أمير المؤمنين عليه السلام في هودج من الزمرد الأخضر و معه فاطمة عليها السلام على نجيب من الياقوت الأحمر حولها سبعون ألف حوراء[11] كالبرق اللامع.

٢٠٢/٣٩ ابن عباس و أنس عن النبي صلى الله عليه و آله قال إذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك قوله تعالى ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾[12].

و حدثني أبي شهرآشوب بإسناد له إلى النبي صلى الله عليه و آله لكل شيء جواز و جواز الصراط حب علي بن أبي طالب.

تاريخ الخطيب[13] ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي صلى الله عليه و آله يا رسول الله للناس جواز قال نعم قلت و ما هو قال حب علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي حديث وكيع قال أبو سعيد يا رسول الله ما معنى براءة علي قال لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.

و سأل النبي صلى الله عليه و آله جبرئيل كيف تجوز أمتي الصراط فمضى و عاد و قال إن الله تعالى يقرئك السلام و يقول إنك تجوز الصراط بنوري و علي بن أبي طالب عليه السلام يجوز الصراط بنورك و أمتك تجوز الصراط بنور علي فنور أمتك من نور علي و نور علي من نورك و نورك من نور الله.

و في خبر و هو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله صلى الله عليه و آله و على شماله أمير المؤمنين عليه السلام و يأتيهما النداء من الله ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنِيدٍ﴾[14].

٢٠٣/٣٩ الحسن البصري عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و آله في خبر و هو جالس على كرسي من نور يعني عليا يجري بين يديه

---

(١) في المصدر: و قائد الغر المحجلين».
(٢) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ٤٢ باب ٥١.
(٣) في المصدر: «و من لم يكن له براءة اميرالمؤمنين اكبه الله على منخريه».
(٤) في المصدر: «و ذلك».
(٥) سورة الصافات، آية: ٢٤.
(٦) في المصدر: «ببراءة».
(٧) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ٥٧ باب ٧٧.
(٨) سورة التحريم، آية: ٨، و ما بعدها ذيلها.
(٩) في المصدر: «الجثو» بدل «الحبو».
(١٠) سورة التحريم، آية: ٨.
(١١) في المصدر: «حور».
(١٢) سورة الصافات، آية: ٢٤.
(١٣) تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦١.
(١٤) سورة ق، آية: ٢٤.

التسنيم لا يجوز أحد الصراط إلا و له براة[١] بولايته و ولاية أهل بيته يشرف على الجنة و يدخل محبيه الجنة و مبغضيه النار[٢].

الباقرﷺ سئل النبيﷺ عن قوله تعالى ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾[٣] الآية فقال يا علي إن الله تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا و أنت عن يمين العرش[٤] و يقول الله يا محمد و يا علي قوما و ألقيا من أبغضكما و خالفكما و كذبكما في النار.

الرضاﷺ عن النبيﷺ نزلت في و في علي هذه الآية.

شريك القاضي و عبد الله بن حماد الأنصاري قال كل واحد منهما حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها و عنده ابن شبرمة و ابن أبي ليلى و أبو حنيفة فقال أبو حنيفة يا أبا محمد اتق الله و انظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدث في علي بأحاديث لو تبت عنها كان خيرا لك قال الأعمش مثل ما ذا قال مثل حديث عباية الأسدي أن عليا قسيم النار قال أقعدوني سندوني[٥] حدثني[٦] و الذي إليه مصيري موسى بن طريف إمام بني أسد عن عباية بن ربعي إمام الحي قال سمعت علياﷺ يقول أنا قسيم النار أقول هذا وليي دعيه و هذا عدوي خذيه و حدثني أبو المتوكل الناجي في إمرة الحجاج عن أبي سعيد الخدري قال النبيﷺ إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز و جل فأقعد أنا و علي على الصراط و يقال لنا أدخلا الجنة من آمن بي و أحبكما و أدخلا النار من كفر بي و أبغضكما و في رواية[٧] ألقيا في النار من أبغضكما و أدخلا الجنة من أحبكما و في رواية غيرهما و حدثني أبو وائل قال حدثني ابن عباس قال رسول اللهﷺ[٨] إذا كان يوم القيامة يأمر الله عليا أن يقسم بين الجنة و النار فيقول للنار خذي ذا عدوي و ذري ذا وليي قال فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه و قال قوموا بنا لا يجيء أبو محمد بأعظم من هذا قال فما أمسى الأعمش حتى توفي.

شيرويه في الفردوس[٩] قال حذيفة قال النبيﷺ علي قسيم النار. ٢٠٤/٣٩

الصفواني في الإحن و المحن في خبر طويل عن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن آبائهﷺ قال قال النبيﷺ و ينزل الملكان يعني رضوان و مالك فيقول مالك إن الله أمرني بلطفه و منه أن أسعر النيران فسعرتها و أن أغلق أبوابها فغلقتها و أن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم أدفعها إلى علي ثم يقول رضوان إن الله أمرني بمنه و لطفه أن أزخرف الجنان فزخرفتها و أن أغلق أبوابها فغلقتها و أن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم أدفعها إلى عليﷺ فينزل علي و في يده مفاتيح الجنة و مقاليد النار فيقف علي بحجزتها و يأخذ بزمامها و قد تطاير شررها و علا زفيرها و تلاطمت أمواجها فتناديه النار جزني يا علي فقد أطفأ نورك لهبي فيقول لها علي اتركي هذا وليي و خذي هذا عدوي و إن جهنم يومئذ لأطوع لعلي من غلام أحدكم لصاحبه.

وقال الزمخشري في الفائق[١٠] معنى قول علي أنا قسيم النار أي مقاسمها و مساهمها يعني أن القوم على شطرين مهتدون و ضالون فكأنه قاسم النار إياهم فشطر لها و شطر معه في الجنة.

ولقد صنف محمد بن سعد[١١] كتاب من روى في عليﷺ أنه قسيم النار[١٢].

قال عمرو بن شمر اجتمع الكلبي و الأعمش فقال الكلبي أي شيء أشد ما سمعت في[١٣] مناقب عليﷺ فحدث ٢٠٥/٣٩
بحديث عباية أنه قسيم النار فقال الكلبي و عندي أعظم مما عندك أعطى[١٤] رسول اللهﷺ كتابا فيه أسماء أهل الجنة و أسماء أهل النار.

---

(١) في المصدر: «الا و معه براءة».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٥٥ ـ ١٥٦ باب ما تفرد من مناقبه ﷺ فصل في انه جواز الصراط و قسيم الجنة و النار.
(٣) سورة ق، آية: ٢٤.
(٤) في المصدر: «على يمين العرش».
(٥) في المصدر: «و سنّدونى».
(٦) في المصدر: «و حدثنى».
(٧) في المصدر: «و في لفظ».
(٨) في المصدر: «قال: قال رسول الله».
(٩) فردوس الاخبار ج ٣ ص ٩٠ رقم ٣٩٩٩.
(١٠) الفائق ج ٣ ص ١٩٥.
(١١) في المصدر: «محمد بن سعيد».
(١٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٥٧ ـ ١٥٨ باب ما تفرد من مناقبه ﷺ فصل في انه جواز الصراط و قسيم الجنة و النار.
(١٣) في المصدر: «من».
(١٤) من المصدر.

عبد الصمد بن بشير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث الإسراء ثم قال ﴿فَأَوْحىٰ إِلىٰ عَبْدِهِ مٰا أَوْحىٰ﴾[(١)] قال دفع إليه كتابا يعني إلى النبي صلى الله عليه و آله فيه أسماء أصحاب اليمين و أصحاب الشمال فأخذ كتاب اليمين بيمينه و نظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم فقال الله تعالى ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمٰا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ﴾[(٢)] الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿رَبَّنٰا لٰا تُؤٰاخِذْنٰا إِنْ نَسِينٰا أَوْ أَخْطَأْنٰا﴾[(٣)] فقال تعالى قد فعلت فقال النبي صلى الله عليه و آله ﴿وَ لٰا تُحَمِّلْنٰا مٰا لٰا طٰاقَةَ لَنٰا بِهِ﴾ إلى آخر السورة كل ذلك يقول الله تعالى قد فعلت ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه و فتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم ثم ساق جعفر الصادق عليه السلام الكلام إلى أن قال ثم نزل و معه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام[(٤)].

٢٠٦/٣٩ و في رواية محمد بن زكريا الغلابي و الحديث مختصر أن رضوان ينادي إن الله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنان إلى محمد صلى الله عليه و آله و إن محمدا أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه ثم يقوم خازن جهنم و ينادي ألا إن الله عز و جل أمرني أن أدفع مفاتيح جهنم إلى محمد و إن محمدا أمرني أن أدفعها إلى علي فقال اشهدوا لي عليه[(٥)] فيأخذ[(٦)] مفاتيح الجنة و النار و تأخذ حجزتي و أهل بيتك يأخذون حجزتك و شيعتك يأخذون حجزة أهل بيتك قال فصفقت بكلتي[(٧)] يدي و قلت إلى الجنة يا رسول الله فقال إي و رب الكعبة.

محمد الفتال في روضة الواعظين[(٨)] قال النبي صلى الله عليه و آله حلقة باب الجنة ذهب فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت و قالت يا علي.

خصائص النطنزي قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة[(٩)].

٢٤ـ جا: [المجالس للمفيد] الصدوق عن أبيه عن الصفار عن أبي عيسى عن علي بن النعمان عن غانم[(١٠)] بن مغفل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال يا أبا حمزة لا تضعوا عليا دون ما رفعه الله و لا ترفعوا عليا فوق ما جعل[(١١)] الله كفى عليا أن يقاتل أهل الكرة و أن يزوج أهل الجنة[(١٢)].

٢٥ـ جا: [المجالس للمفيد] الصدوق عن أبيه عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام يا علي أنت مني و أنا منك وليك وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله يا علي أنا حرب لمن حاربك و سلم لمن سالمك يا علي لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيها يا علي أنت قسيم الجنة و النار لا يدخل الجنة إلا من عرفك و عرفته و لا يدخل النار إلا من أنكرك و أنكرته يا علي أنت و الأئمة من ولدك على الأعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم و المؤمنين بعلاماتهم يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي[(١٣)].

٢٠٧/٣٩ ٢٦ـ بشا: [بشارة المصطفى] والدي أبو القاسم الفقيه و عمار بن ياسر و ولده سعد بن عمار جميعا عن إبراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة العلوي من كتابه بخطه[(١٤)] عن محمد بن جعفر عن حمزة بن إسماعيل عن أحمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن[(١٥)] ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه و آله[(١٦)] مدينة خيبر قدم جعفر من الحبشة فقال النبي صلى الله عليه و آله لا أدري أنا بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر

---

(١) سورة النجم، آية: ١٠.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٨٥ و في المصدر: «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه» فقال النبي صلى الله عليه و آله: «والمؤمنون كل آمن بالله».

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٨٦ و ما بعدها ذيلها.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٦٠ باب ما تفرد من مناقبه عليه السلام فصل في انه جواز الصراط و قسيم الجنة و النار.

(٥) في المصدر: «هاك فاشهدوا لي عليه».

(٦) في المصدر: «فتأخذ».

(٧) في المصدر: «بكلتا».

(٨) روضة الواعظين ج ١ ص ١١١.

(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٦١ باب ما تفرد من مناقبه عليه السلام فصل في انه جواز الصراط و قسيم الجنة و النار.

(١٠) في المصدر: «عامر».

(١١) في المصدر: «ما جعله».

(١٢) مجالس المفيد ص ٩ مجلس ١ حديث ٦.

(١٣) مجالس المفيد ص ٢١٣ مجلس ٢٤ حديث ٤.

(١٤) في المصدر اضافة: «محمد بن الحسن».

(١٥) في المصدر: «شريك بن ليث المرادى» بدل «شريك، عن ليث بن أبي سليم».

(١٦) في المصدر: «لما فتح الله على نبيه».

و كانت مع جعفرؑ جارية فأهداها إلى عليؑ فدخلت فاطمةؑ بيتها فإذا رأس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها فتبرقعت ببرقعها و وضعت خمارها على رأسها تريد النبيﷺ تشكو إليه عليا فنزل جبرئيلؑ على النبيﷺ فقال له يا محمد الله يقرأ عليك السلام[1] و يقول لك هذه فاطمة أتتك[2] تشكو عليا فلا تقبلن منها فلما دخلت فاطمةؑ قال لها النبيﷺ ارجعي إلى بعلك و قولي له رغم أنفي لرضاك فرجعت فاطمة عليها السلام فقالت يا ابن عم رغم أنفي لرضاك رغم أنفي لرضاك[3] فقال عليؑ يا فاطمة شكوتيني إلى النبيﷺ وا حياءاه من رسول اللهﷺ أشهدك يا فاطمة أن هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك و كان مع علي خمسمائة درهم فقال و هذه الخمسمائة درهم صدقة على[4] فقراء المهاجرين و الأنصار في مرضاتك فنزل جبرئيل على النبيﷺ فقال يا محمد الله يقرأ عليك[5] السلام و يقول بشر علي بن أبي طالبؑ بأني قد وهبت له الجنة ٢٠٨/٣٩
بحذافيرها بعتقه[6] الجارية في مرضاة فاطمة فإذا كان يوم القيامة يقف علي على باب الجنة فيدخل من يشاء الجنة برحمتي و يمنع منها من يشاء بغضبي و قد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمسمائة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النار فيدخل من يشاء النار بغضبي و يمنع منها من يشاء منها برحمتي فقال النبيﷺ بخ بخ من مثلك يا علي و أنت قسيم الجنة و النار [7].

٢٧ـ بشا: [بشارة المصطفى] يحيى بن محمد الجواني عن جامع بن أحمد الدهستاني عن علي بن الحسين بن العباس عن أحمد بن محمد بن إبراهيم[8] عن يعقوب بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبيد بن كثير العامري عن إسماعيل بن موسى عن محمد بن الفضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال إذا كان يوم القيامة أقعد الله جبرئيل و محمداؑ و لا يجوز أحد إلا كان[9] معه براءة من علي بن أبي طالبؑ [10].

٢٨ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله بن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن محمد المروزي عن محمد بن عمير عن عمر بن هارون عن الهيثم بن أحمد المصري عن ذي النون عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليؑ قال قال رسول اللهﷺ إذا كان يوم القيامة نصب الصراط على شفير جهنم فلا يجاوز[11] إلا من كان معه براءة بولاية علي بن أبي طالبؑ[12].

٢٩ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن ٢٠٩/٣٩
أحمد بن محمد بن أبي السميدع عن علي بن سلمة عن الحسين بن الحسن القرشي عن معاذ الحماني عن جابر الجعفي عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن النوفل عن أبيه عن عليؑ قال دخلت على رسول اللهﷺ و عنده أبو بكر و عمر و عائشة فقعدت بينهما فقالت عائشة ما وجدت مكانا غير هذا فضرب رسول اللهﷺ فخذها و قال لا تؤذيني في أخي فإنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يقعده الله عز و جل يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة و أعداءه النار[13].

٣٠ـ و عنه عن أبيه عن جده عن أبي الحسين بن أبي الطيب عن محمد بن فضيل عن علي بن عاصم عن المغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود عن النبيﷺ قال يا علي أنت قسيم الجنة والنار وأنت يعسوب المؤمنين[14].

٣١ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي بإسناده قال قال رسول اللهﷺ لعليؑ أنت[15] قسيم الجنة و النار و إنك تقرع باب الجنة و تدخلها بغير حساب [16].

٣٢ـ أقول قال البرسي في مشارق الأنوار، روى الرازي في كتابه مرفوعا إلى ابن عباس قال إذا كان يوم القيامة

---

(١) في المصدر: «ان الله يقرؤك السلام».
(٢) في المصدر: «تأتيك».
(٣) عبارة: «رغم انفي لرضاك» الثانية ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «في» بدل «على».
(٥) في المصدر: «الله يقرؤك السلام».
(٦) في المصدر: «لعتقه».
(٧) بشارة المصطفى ص ١٠١ ـ ١٠٢.
(٨) في المصدر: «عن احمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم».
(٩) في المصدر: «الا من كان معه».
(١٠) بشارة المصطفى ص ١٢١.
(١١) في المصدر: «فلا يجاوزه».
(١٢) بشارة المصطفى ص ١٤٥.
(١٣) بشارة المصطفى ص ١٤٨.
(١٤) بشارة المصطفى ص ١٦٤.
(١٥) في المصدر: «انك».
(١٦) الطرائف ج ١ ص ٧٦ رقم ١٠٠.

أمر الله مالكا أن يسعر النار و أمر رضوان أن يزخرف الجنة ثم يمد الصراط و ينصب ميزان العدل تحت العرش و ينادي مناد يا محمد قرب أمتك إلى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة آلاف سنة و على كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس فلا يمر على هذه القناطر إلا من والى عليا و أهل بيته و عرفهم و عرفوه و من لم يعرفهم سقط في النار على أم رأسه و لو كان معه عمل سبعين ألف عابد[1].

٢١٠/٣٩ وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام نحن الشعار و الأصحاب و الخزنة و الأبواب يشير إلى نفسه و هو أبدا يأتي بلفظ الجمع و مراده الواحد و الشعار ما يلي الجسد من الثياب فهو أقرب من سائرها إليه و مراده الاختصاص برسول الله صلى الله عليه وآله و الخزنة و الأبواب يمكن أن يعني به خزنة العلم و أبواب العلم بقول[2] رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب و قوله فليأت خازن علمي[3] و قال تارة أخرى عيبة علمي و يمكن أن يريد به خزنة الجنة و أبواب الجنة أي لا يدخل الجنة إلا من وافى بولايتنا فقد جاء في حقه الشائع المستفيض[4] أنه قسيم النار و الجنة و ذكر أبو عبيد الهروي في الجمع بين الغريبين أن قوما من أئمة العربية فسروه فقالوا لأنه لما كان محبه من أهل الجنة و مبغضه من أهل النار كان بهذا الاعتبار قسيم النار و الجنة قال أبو عبيد و قال غير هؤلاء بل هو قسيمها بنفسه على[5] الحقيقة يدخل قوما إلى الجنة و قوما إلى النار و هذا الذي ذكره أبو عبيد أخيرا هو يطابق[6] الأخبار الواردة فيه يقول للنار هذا لي فدعيه و هذا لك فخذيه.[7]

و قال ابن الأثير في النهاية في حديث علي عليه السلام أنا قسيم النار أراد أن الناس فريقان فريق معي فهم على هدى و فريق علي فهم على ضلال فنصف معي في الجنة و نصف علي في النار و قسيم فعيل بمعنى مفاعل انتهى.[8]

أقول قد مضى ما يدل على ذلك في الأبواب السالفة و سيأتي في الأبواب اللاحقة و قد أوردنا جلها في كتاب المعاد[9] و لا شك في تواترها و لا يريب عاقل في أن من كان قسيم الجنة و النار لا يكون تابعا لغيره و كيف يجوز عاقل أن يكون الإمام محتاجا في دخول الجنة إلى إذن أحد من رعيته مع أنه لا يخفى على منصف تتبع الآثار أن من تقدم عليه كانوا أعداءه و قد اشتمل تلك الأخبار على أنه يدخل أعداءه النار فالحمد لله الذي رزقنا ولايته و ولاية الأئمة من ذريته الأخيار.

باب ٨٥ أنه(ع) ساقي الحوض و حامل اللواء و فيه أنه عليه السلام أول من يدخل الجنة

٢١١/٣٩ ١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أخي و وزيري و صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة و أنت صاحب حوضي من أحبك أحبني و من أبغضك أبغضني[10].

٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن الحسن[11] بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك و اعتدى عليك و طوبى لمن تبعك و لم يختر عليك يا علي أنت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك و طوبى لمن قاتل معك يا علي أنت الذي تنطق بكلامي و تتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك و طوبى لمن قبل كلامك يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي و أنت

(١) مشارق الانوار ص ٦٧ و فيه: «عبادة سبعين الف عابد».
(٢) في المصدر: «لقول».
(٣) في المصدر: «و قوله فيه خازن علمى».
(٤) في المصدر: «الخبر الشائع المستفيض».
(٥) في المصدر: «فى» بدل «على».
(٦) في المصدر: «هو ما يطابق الاخبار».
(٧) شرح ابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٦٥ خطبة ١٥٤.
(٨) النهاية ج ٤ ص ٦١.
(٩) راجع ج ٨ ص ١ فما بعد من المطبوعة.
(١٠) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤.
(١١) في المصدر: «الحسين».

إمامها و خليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة و من كان معك كان معي يوم القيامة يا علي أنت أول من آمن
بي و صدقني و أنت أول من أعانني على أمري و جاهد معي عدوي و أنت أول من صلى معي و الناس يومئذ في
غفلة الجهالة يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي و أنت أول من يبعث معي و أنت أول من يجوز الصراط
معي و إن ربي عز و جل أقسم بعزته أنه لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة بولايتك و ولاية الأئمة من ولدك ٢١٢/٣٩
وأنت أول من يرد حوضي تسقي منه أولياءك و تذود عنه أعداءك و أنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود و نشفع[١]
لمحبينا فنشفع[٢] فيهم و أنت أول من يدخل الجنة و بيدك لوائي و هو لواء الحمد و هو سبعون شقة الشقة منه أوسع
من الشمس و القمر و أنت صاحب شجرة طوبى في الجنة أصلها في دارك و أغصانها في دور شيعتك و محبيك[٣].

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن القاسم عن علي بن إبراهيم بن يعلى عن علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن أبان بن عثمان عن ابن سيابة عن حمران عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول و الله لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله أعداءنا و ليردنه أحباؤنا[٤].

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في أخبار أبي رافع من خمسة طرق قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ترد علي الحوض أنت[٥] و شيعتك رواء مرويين و يرد عليك عدوك ظماء مقمحين.

و جاء في تفسير قوله تعالى ﴿وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ﴾[٦] يعني سيدهم علي بن أبي طالب و الدليل على أن الرب بمعنى السيد قوله تعالى ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾[٧].

الفائق[٨] إن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد الأصيد البعير الصادي أي الذي به الصيد و الصيد داء يلوي عنقه[٩].

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مقاتل و الضحاك و عطاء و ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ مِنْهُمْ﴾ أي من ٢١٣/٣٩
المنافقين ﴿مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾[١٠] و أنت تخطب على منبرك و تقول[١١] إن حامل لواء الحمد يوم القيامة علي بن أبي
طالب ﴿حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ﴾ تفرقوا عنك و قالوا ما ذا قالَ آنِفاً على المنبر استهزاء بذلك كأنهم لم يسمعوا ثم
قال ﴿أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ﴾.

أبو الفتح الحفار بالإسناد عن جابر عن ابن عباس[١٢] أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً﴾[١٣] قال إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض و نادى مناد ليقم سيد المؤمنين و معه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي عليه السلام فيعطى لواء من النور الأبيض بيده تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين و الأنصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة الخبر.

المنتهى في الكمال عن ابن طباطبا قال النبي صلى الله عليه وآله آدم و من دونه تحت لوائي يوم القيامة فإذا حكم الله بين العباد أخذ أمير المؤمنين اللواء و هو على ناقة من نوق الجنة ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله و الخلق تحت اللواء إلى أن يدخلوا الجنة.

اعتقاد أهل السنة جابر بن سمرة قال يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة قال و من عسى يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب.

الأربعين عن الخطيب و الفضائل عن أحمد في خبر قال النبي صلى الله عليه وآله آدم و جميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم ٢١٤/٣٩

---

(١) في المصدر: «تشفع» بدل «و نشفع».
(٢) في المصدر: «فتشفع» بدل «فنشفع».
(٣) عيون الاخبار ج ١ ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤.
(٤) أمالي الطوسي ص ١٧٢ مجلس ٦ حديث ٤٠ و فيه: «و لاوردنه احباءنا».
(٥) كلمة: «انت» ليست في المصدر.
(٦) سورة الانسان، آية: ٢١.
(٧) سورة يوسف، آية: ٤٢.
(٨) الفائق في غريب الحديث ج ٢ ص ٣٢٤.
(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٦٢ باب ما تفرد من مناقبه عليه السلام فصل في انه الساقي والشفيع.
(١٠) سورة محمد، آية: ١٦، و ما بعدها ذيلها.
(١١) في المصدر: «تقول» بدل «و تقول».
(١٢) في المصدر: «بالاسناد عن جابر و ابن عباس».
(١٣) سورة الفتح، آية: ٢٩.

القيامة طوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه[١] درة خضراء له ثلاث ذوائب من در ذؤابة في المشرق و ذؤابة في المغرب و الثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و الثاني اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة ألف سنة و عرضه مسيرة ألف سنة و تسير بلوائي يعني عليا و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتى تقف[٢] بيني و بين إبراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك علي.

و أخبرني أبو الرضي الحسيني الراوندي بإسناده عن النبي صلى الله عليه و آله إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل و معه لواء الحمد و هو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس و القمر و أنا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فآخذه و أدفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فوثب عمر فقال يا رسول الله و كيف يطيق علي حمل اللواء فقال صلى الله عليه و آله إذا كان يوم القيامة يعطي الله تعالى عليا من القوة مثل قوة جبرئيل و من النور مثل نور آدم و من الحلم مثل حلم رضوان و من الجمال مثل جمال يوسف الخبر.

و نبأني أبو العلاء الهمداني بالإسناد عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول أول من يدخل الجنة بين يدي النبيين و الصديقين علي بن أبي طالب عليه السلام فقام إليه أبو دجانة فقال له ألم تخبرنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت و على الأمم حتى تدخلها أمتك قال بلى و لكن أما علمت أن حامل لواء الحمد أمامهم و علي بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي يدخل به الجنة و أنا على أثره الخبر.

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله قال يقبل علي بن أبي طالب عليه السلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقول أهل الموقف هذا ملك مقرب أو نبي مرسل فينادي مناد هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢١٥/٣٩ وجاء فيما نزل من القرآن في أعداء آل محمد صلى الله عليه و آله[٣] عن أبي عبد الله عليه السلام إذا رأى أبو فلان و فلان منزل علي يوم القيامة إذا دفع الله لواء الحمد إلى رسول الله صلى الله عليه و آله تحته كل ملك مقرب و كل نبي مرسل حتى يدفعه إلى علي ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هٰذَا اليوم الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾[٤] أي باسمه تسمون أمير المؤمنين[٥].

عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن أنس قال سألت النبي صلى الله عليه و آله عن قوله تعالى ﴿مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهٰا وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾[٦] قال لي يا أنس أنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة و أخرج و يكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حلة ما بين المشرق إلى المغرب و يضع على رأسي تاج الكرامة و رداء الجمال و يجلسني على البراق و يعطيني لواء الحمد طوله مسيرة مائة عام فيه ثلاثمائة و ستون حلة من الحرير الأبيض مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله فآخذه بيدي و أنظر يمنة و يسرة فلا أرى أحدا فأبكي و أقول يا جبرئيل ما فعل أهل بيتي و أصحابي فيقول يا محمد إن الله تعالى أول من أحيا اليوم من أهل الأرض أنت فانظر كيف يحيي الله بعدك أهل بيتك و أصحابك و أول من يقوم من قبره أمير المؤمنين و يكسوه جبرئيل حللا من الجنة و يضع على رأسه تاج الوقار و رداء الكرامة و يجلسه على ناقتي العضباء و أعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي و نأتي جميعا و نقوم تحت العرش و منه الحديث أنت أول من تنشق عنه الأرض بعدي[٧].

٢١٦/٣٩ ٦ـعم: [إعلام الورى] روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله كأني أنظر إلى ترافع[٨] مناكب أمتي على الحوض فيقول الوارد للصادر هل شربت فيقول نعم و الله لقد شربت و يقول بعضهم لا و الله ما شربت فيا طول عطشاه و قال صلى الله عليه و آله لعلي و الذي نبأ محمدا و أكرمه إنك الذائد عن حوضي تذود عنه رجالا كما تذاد[٩] البعير الصادي عن الماء بيدك عصا من عوسج كأني أنظر إلى مقامك من حوضي.

---

(١) الزج ـ بضم الزاى ـ الحديدة التى في اسفل الرمح، الصحاح ج ١ ص ٣١٨.
(٢) في المصدر: «ثم تقف» بدل «حتى تقف». (٣) هذا عنوان الف فيه عدة من القدماء.
(٤) سورة الملك، آية: ٢٧.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في ملابسه و لوائه عليه السلام.
(٦) سورة النمل، آية: ٨٩.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٢٦ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في درجاته عند قيام الساعة.
(٨) في المصدر: «تدافع». (٩) في المصدر: «يذاد».

و عن طارق عن علي﵇ قال و رب العباد و البلاد و السبع الشداد لأذودن يوم القيامة عن الحوض بيدي هاتين القصيرتين قال و بسط يديه.

و في رواية أخرى و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لأقمعن بيدي هاتين عن الحوض أعداءنا و لأوردنه أحباءنا[١].

٧ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن إسماعيل العلوي عن أحمد بن علي بن مهدي عن أبيه عن الرضا عن آبائه﵈ قال قال رسول اللهﷺ لعلي إن الله اطلع إلى الأرض فاختارني ثم اطلع إليها[٢] فاختارك أنت أبو ولدي و قاضي ديني و المنجز عداتي و أنت غدا على حوضي طوبى لمن أحبك و ويل لمن أبغضك[٣].

٢١٧/٣٩ ٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو أحمد[٤] يحيى بن عبيد بن القاسم القزويني معنعنا عن أبي وقاص[٥] قال صلى بنا النبي صلاة الفجر يوم الجمعة ثم أقبل علينا بوجهه الكريم الحسن و أثنى على الله تعالى فقال أخرج يوم القيامة و علي بن أبي طالب﵇ أمامي و بيده لواء الحمد و هو يومئذ شقتان[٦] شقة من السندس و شقة من الإستبرق فوثب إليه رجل أعرابي من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال قد أرسلوني إليك لأسألك فقال قل يا أخا البادية قال ما تقول في علي بن أبي طالب فقد كثر الاختلاف فيه فتبسم رسول اللهﷺ ضاحكا فقال يا أعرابي و لم كثرت الاختلاف فيه علي مني كرأسي من بدني و زري من قميصي فوثب الأعرابي مغضبا ثم قال يا محمد إني أشد من علي بطشا فهل يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد فقال النبيﷺ مهلا يا أعرابي فقد أعطاه الله[٧] يوم القيامة خصالا شتى حسن يوسف و زهد يحيى و صبر أيوب و طول آدم و قوة جبرئيل عليهم الصلاة و السلام و بيده لواء الحمد و كل الخلائق تحت اللواء و تحف[٨] به الأئمة و المؤذنون بتلاوة القرآن و الأذان و هم الذين لا يتدودون[٩] في قبورهم فوثب الأعرابي مغضبا و قال اللهم إن يكن ما قال محمد[١٠] حقا فأنزل علي حجرا فأنزل الله فيه ﴿سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ لِلْكٰافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ مِنَ اللّٰهِ ذِي الْمَعٰارِجِ﴾[١١].

٩ـ ع: [علل الشرائع] الحسين بن علي الصوفي عن عبد الله بن جعفر الحضرمي[١٢] عن محمد بن عبد الله القرشي عن علي بن أحمد التميمي عن محمد بن مروان عن عبد الله بن يحيى عن محمد بن الحسن[١٣] بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب﵇ قال قال لي رسول اللهﷺ أول من يدخل الجنة[١٤] فقلت يا رسول الله أدخلها قبلك قال نعم لأنك صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا و حامل اللواء هو المتقدم ثم قالﷺ يا علي كأني بك و قد دخلت الجنة و بيدك لوائي و هو لواء الحمد و تحته آدم و من دونه[١٥].

٢١٨/٣٩ ١٠ـ ل: [الخصال] علي بن محمد بن الحسن القزويني عن عبد الله بن زيدان عن الحسن بن محمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي﵇ قال شكوت إلى رسول اللهﷺ حسد من يحسدني فقال يا علي أما ترضى أن تكون[١٦] أول أربعة يدخلون الجنة أنا و أنت و ذرارينا خلف ظهورنا و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا[١٧].

١١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم الحسين[١٨] معنعنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال تذاكر

---

(١) إعلام الورى ج ١ ص ٣٦٩.
(٢) في المصدر اضافة: «ثانية».
(٣) بشارة المصطفى ص ١٦٣.
(٤) في المصدر: «أبو احمد بن يحيى بن عبيد بن القاسم القزوينى».
(٥) في المصدر: «عن سعد بن أبي وقاص».
(٦) في المصدر: «من شقتين».
(٧) في المصدر: «فقد اعطى على».
(٨) في المصدر: «يحف» بدل «و تحف».
(٩) في المصدر: «لا يتبددون».
(١٠) في المصدر اضافة: «فيه».
(١١) تفسير فرات الكوفى ص ٥٠٦، رقم ٦٦٤، و الاية من سورة المعارج: ١ ـ ٣.
(١٢) في المصدر: «الحميرى».
(١٣) في المصدر: «الحسين».
(١٤) في المصدر: «انت اول من يدخل الجنة».
(١٥) علل الشرائع ص ١٧٢ ـ ١٧٣ باب ١٣٧ العلة التى من اجلها على ﵇ اول من يدخل الجنة حديث ١.
(١٦) كلمة: «تكون» ليست في المصدر.
(١٧) الخصال ج ١ ص ٢٥٤ باب الاربعة حديث ١٢٨.
(١٨) في المصدر: «أبوالقاسم الحسينى» و في نسخة منه: «الحسنى».

أصحابنا الجنة عند النبي صلى الله عليه و آله فقال النبي صلى الله عليه و آله إن أول أهل الجنة دخولا في الجنة[١] علي بن أبي طالب عليه السلام قال فقال أبو دجانة الأنصاري رضي الله عنه يا رسول الله أليس أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها و على الأمم حتى يدخلها أمتك قال بلى يا أبا دجانة أما علمت أن لله لواء من نور و عموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء لا إله إلا الله محمد رسول الله و آل محمد خير البرية و صاحب اللواء أمام القوم قال فسر بذلك علي عليه السلام فقال الحمد لله يا رسول الله الذي أكرمنا و شرفنا بك قال فقال النبي صلى الله عليه و آله أبشر يا علي ما من عبد يحبك و ينتحل مودتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا ثم قرأ النبي صلى الله عليه و آله هذه الآية ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[٢].

٢١٩/٣٩ ١٢ـ يف: [الطرائف] مسند أحمد بن حنبل عن مخدوج بن زيد الهذلي أن رسول الله صلى الله عليه و آله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي أنت أخي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ثم قال بعد كلام ذكره في وصف حال الأنبياء عليهم السلام يوم القيامة ألا و إني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أنت أول من يدعى بك لقرابتك و منزلتك عندي و يدفع إليك لوائي و هو لواء الحمد فتسير بين السماطين آدم و جميع خلق الله تعالى يستظلون به ثم ذكر صفة اللواء ثم قال فتسير باللواء و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتى تقف بيني و بين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش[٣] ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك علي أبشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت و تدعى إذا دعيت و تحيا إذا حييت[٤].

مد: [العمدة] بالإسناد إلى أحمد بن حنبل[٥] عن الحسين بن راشد و الصباح بن عبد الله عن قيس بن ربيع عن سعد الجحاف[٦] عن عطية عن مخدوج بن زيد الهذلي و ذكر الحديث بتمامه مثل ما مر في باب الأخوة برواية الخوارزمي[٧].

١٣ـ مد: [العمدة] بالإسناد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن محمد بن هشام عن الفضل[٨] بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أعطيت في علي خمس خصال هي أحب إلي من الدنيا و ما فيها أما واحدة فهو ذاب[٩] بين يدي الله عز و جل حتى يفرغ من الحساب و أما الثانية فلواء الحمد بيده و آدم عليه السلام و من ولد تحته و أما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي و أما الرابعة فساتر عورتي و مسلمي إلى ربي عز و جل و أما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان و لا كافرا بعد إيمان[١٠].

أقول أثبت عمدة أخبار هذا الباب في كتاب المعاد[١١] و إنما أوردت منها هاهنا نزرا منها لئلا يخلو منها هذا المجلد و قد مضى و سيأتي بعضها في الأبواب السالفة و الآتية و أي فضل يضاهي كونه صلوات الله عليه ساقي الحوض و حامل اللواء و أول من يدخل الجنة و كيف يجوز أن يتقدم عليه من لم يكن له فضل يدانيها.

باب ٨٦ سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله عليه عند الموت و في القبر و قبل الحشر و بعده

٢٢٠/٣٩ ١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أمالي ابن خشيش التميمي و تاريخ الخطيب و إبانة العكبري بأسانيدهم عن عليم الكندي عن سليمان و في فردوس شيرويه[١٢] عن ابن عباس و في رواية جماعة عن إسماعيل بن كهيل عن أبيه

---

(١) عبارة: «في الجنة» ليست في المصدر.
(٢) تفسير فرات الكوفي ص ٤٥٦ رقم ٥٩٧، و الاية من سورة القمر: ٥٤ و ٥٥.
(٣) في المصدر: «في ظلل العرش».
(٤) الطرائف ج ١ ص ٧١ رقم ٨٥.
(٥) في المصدر اضافة: «عن الحسن».
(٦) في المصدر: «الخفاف».
(٧) العمدة ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ حديث ٣٥٨.
(٨) في المصدر: «تكأي».
(٩) في المصدر: «الفضيل».
(١٠) العمدة ص ٢٣١ حديث ٣٥٩.
(١١) راجع ج ٨ ص ١ فما بعد من المطبوعة.
(١٢) راجع فردوس الاخبار ج ١ ص ٧٢ رقم ٩٥.

عن أبي صادق و عن سلمان و اللفظ له قال أول هذه الأمة ورودا على نبيها يوم القيامة أولهم إسلاما علي بن أبي طالبؑ سمعت ذلك من نبيكم.

تاريخ بغداد[١] بالإسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول اللهﷺ و هو آخذ بيد عليؑ يقول هذا أول من يصافحني يوم القيامة.

و روي أن النبيﷺ يأتي يوم القيامة متكئا على علي.

حلية الأولياء[٢] سلمان بن عبد الله[٣] بإسناده عن الخدري قال قال النبيﷺ أعطيت في علي خمسا أما إحداها فيواري عورتي و الثاني يقضي ديني و أما الثالثة فإنه متكاي في طول القيامة و أما الرابعة فإنه عوني على حوضي و أما الخامسة فإني لا أخاف عليه أن يرجع كافرا بعد إيمان و لا زانيا بعد إحصان.

الطبري التاريخي[٤] بإسناده عن ابن عباس قال النبيﷺ أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم بخلته و أنا بصفوتي و علي بن أبي طالب يزف بيني و بين إبراهيم زفا إلى الجنة.

٢٢١/٣٩ سعيد بن جبير عن ابن عباس أول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم[٥] بخلته من الله ثم محمد لأنه صفوة الله ثم علي يزف بينهما إلى الجنان[٦] ثم قرأ ابن عباس ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللّٰهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾[٧] قال علي و أصحابه.

شرف المصطفى عن الخركوشي زاذان عن علي بن أبي طالبؑ قال رسول اللهﷺ أما ترضى أن إبراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى ثم أدعى فأكسى ثم تدعى فتكسى.

و منه الحديث أنه أول من يكسى معي[٨].

و قال النبيﷺ إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور و على رأسك تاج قد أضاء نوره و كاد يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله أين خليفة محمد رسول اللهﷺ فيقول علي[٩] ها أنا ذا فينادي المنادي أدخل من أحبك الجنة و من عاداك النار و أنت قسيم الجنة و أنت قسيم النار.

و في خبر عن جعفر الصادقؑ فيأتي النداء من قبل الله يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم يستضيء بنوره و ليتبعه إلى[١٠] الدرجات العلى من الجنان الخبر.

الفلكي المفسر قال عليؑ في قوله تعالى ﴿إِخْوٰاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِينَ﴾[١١] فينا و الله نزلت أهل بدر و نزلت فيه قوله ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهٰا عَلَى الْأَرٰائِكِ﴾[١٢].

٢٢٢/٣٩ الطبري و الخركوشي في كتابيهما بالإسناد عن سلمان قال النبيﷺ إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش و ضرب لإبراهيم قبة خضراء على يسار العرش و ضرب[١٣] فيما بينهما لعلي بن أبي طالبؑ قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين.

أبو الحسن الدارقطني و أبو نعيم الأصفهاني في الصحيح و الحلية بالإسناد عن سفيان بن عيينة عن الزهري[١٤] عن أنس قال قال رسول اللهﷺ إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلا ثم ينادي مناد من بطنان العرش أين محمد فأجيب فيقال لي ارق فأكون في أعلاه ثم ينادي الثانية أين علي بن أبي طالب فيكون دوني بمرقاة فيعلم جميع الخلائق بأن محمدا سيد المرسلين و أن عليا سيد الوصيين فقام إليه رجل فقال يا رسول الله فمن يبغض عليا

---

(١) تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٥٣.

(٢) حلية الاولياء ج ١٠ ص ١١١.

(٣) في المصدر: «سلمان بن عبدالله الترى».

(٤) بقية كلام ابن شهر آشوب.

(٥) في المصدر: «اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم».

(٦) في المصدر: «الى الجنّة».

(٧) سورة التحريم، آية: ٨.

(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في درجاته عند قيام الساعة و في ملابسه و لوائه.

(٩) في المصدر: «فتقول».

(١٠) في المصدر: «فى».

(١١) سورة الحجر، آية: ٤٧.

(١٢) سورة الكهف، آية: ٣١، سورة الانسان، آية: ١٣.

(١٣) في المصدر: «و ضربت».

(١٤) عبارة: «الزهرى» ليست في المصدر.

بعد هذا فقال يا أخا الأنصار لا يبغضه من قريش إلا سفحي[1] و لا من الأنصار إلا يهودي و لا من العرب إلا دعي و لا من سائر الناس إلا شقي و في رواية ابن مسعود و من النساء إلا سلقلقية[2].

قوله تعالى ﴿فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾[3] عبد الله بن حكيم بن جبير عن علي عليه السلام أنه قال للنبي صلى الله عليه و آله هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما أردنا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله إن لكل نبي رفيقا و هو أول من يؤمن به من أمته فنزلت هذه الآية.

عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه و آله في خبر قيل يا رسول الله فكم بينك و بين علي في الفردوس الأعلى قال فتر[4] أو أقل من فتر أنا على سرير من نور عرش ربنا و علي على كرسي من نور كرسي ربنا لا يدرى أينا أقرب من ربه عز و جل.

٢٢٢/٣٩ السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَأَمّٰا إِنْ كٰانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾[5] نزلت في علي عليه السلام و أصحابه.

و روى الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس و روى الخطيب في تاريخه[6] بالإسناد عن أبي لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس و روى الرضا عن آبائه عليهم السلام و اللفظ له كلهم عن النبي صلى الله عليه و آله قال ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة أنا على دابة الله البراق و أخي صالح على ناقة الله التي عقرت و عمي حمزة على ناقتي العضباء و أخي علي بن أبي طالب عليه السلام على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله قال فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا حامل عرش هذا الصديق الأكبر هذا علي بن أبي طالب عليه السلام و قد رواه الخطيب في تاريخه بإسناده عن أبي هريرة و أبو جعفر الطوسي في أماليه بإسناده إلى هارون الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس إلا أنهما لم يذكرا حمزة و قالا في موضعه فاطمة عليها السلام.

قوله تعالى ﴿إِنَّ الْأَبْرٰارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كٰانَ مِزٰاجُهٰا كٰافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِهٰا عِبٰادُ اللّٰهِ يُفَجِّرُونَهٰا تَفْجِيراً﴾[7] و قوله تعالى ﴿وَ يُطٰافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾[8] إلى قوله ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ النبي صلى الله عليه و آله في خبر أن عليا أول من يشرب السلسبيل و الزنجبيل و أن لعلي عليه السلام و شيعته من الله تعالى مكانا يغبطه الأولون و الآخرون.

٢٢٤/٣٩ جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه و آله يا علي إن على يمين العرش لمنابر من نور و موائد من نور فإذا كان يوم القيامة جئت و شيعتك يجلسون على تلك المنابر يأكلون و يشربون و الناس في الموقف يحاسبون.

تفسير: أبي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّ الْأَبْرٰارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرٰائِكِ يَنْظُرُونَ﴾[9] إلى قوله ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾ نزلت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين و حمزة و جعفر عليهم السلام و فضلهم فيها باهر.

الزجاج و مقاتل و الكلبي و الضحاك و السدي و القشيري و الثعلبي أن عليا عليه السلام جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان و أبي ذر و المقداد و بلال و خباب و صهيب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فسخر بهم أبو جهل و المنافقون فضحكوا و تغامزوا ثم قالوا لأصحابهم رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كٰانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾[10] السورة ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[11] يعني عليا و أصحابه ﴿مِنَ الْكُفّٰارِ يَضْحَكُونَ﴾ يعني أبا جهل و أصحابه إذا رأوهم في النار ﴿و هم عَلَى الْأَرٰائِكِ يَنْظُرُونَ﴾.

كتاب أبي عبد الله المرزباني قال ابن عباس ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ علي بن أبي طالب ﴿و الذين كفروا﴾ منافقو قريش.

---

(١) السفاح: الزنى، الصحاح ج ١ ص ٣٧٥.
(٢) قال ابن أبي الحديد: «السلقلقة: السليطة، و اصله من السلق و هو الذئب، شرح النهج ج ٢ ص ٢٨٨، و قال الفيروز آبادي: «السلقلق: التى تحيض من دبرها» القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٥٥.
(٣) سورة النساء، آية: ٦٩.
(٤) الفتر ـ بكسر الفاء ـ: ما بين طرف السبّابه و الابهام إذا فتحهما، الصحاح ج ٢ ص ٧٧٧.
(٥) سورة الواقعة، آية: ٨٨.
(٦) تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٢٣.
(٧) سورة الانسان، آية: ٥ و ٦.
(٨) سورة الانسان، آية: ١٥ ـ ١٨.
(٩) سورة المطففين، آية: ٢٢ ـ ٢٨.
(١٠) سورة المطففين، آية: ٢٩.
(١١) سورة المطففين، آية: ٣٤ و بعدها ذيلها.

الأصبغ بن نباتة و زيد بن علي أنه سئل أمير المؤمنينعليه السلام عن قوله ﴿وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ﴾[1] و سئل الصادقعليه السلام و اللفظ له فقال نحن أولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة و النار فمن عرفناه و عرفنا دخل الجنة و من لم يعرفنا و لم نعرفه أدخل النار.

٢٢٥/٣٩ إبانة العكبري و كشف الثعلبي و تفسير الفلكي بالإسناد عن أبي إسحاق عاصم بن سليمان المفسر عن جوير بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس و حمزة و علي بن أبي طالب و جعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه و مبغضيهم بسواد الوجوه.

و روينا عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه قال لعليعليه السلام أنت يا علي و الأوصياء من ولدك أعراف الله بين الجنة و النار لا يدخل الجنة إلا من عرفكم و عرفتموه و لا يدخل النار إلا من أنكركم و أنكرتموه.

و سأل سفيان بن مصعب العبدي الصادقعليه السلام عنها فقال هم الأوصياء من آل محمدصلى الله عليه وآله الاثنا عشر لا يعرف الله إلا من عرفهم قال فما الأعراف جعلت فداك قال كثائب من المسك عليها رسول الله و الأوصياء يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فأنشأ سفيان يقول:

و أنتم ولاة الحشر و النشر و الجزاء	و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع
و أنتم على الأعراف و هي كثائب[2]	من المسك رياها[3] بكم يتضوع[4]
ثمانية بالعرش إذ يحملونه	و من بعدهم في الأرض هادون أربع

و أما قول العامة إن أصحاب الأعراف من لا يستحق الجنة و لا النار محال و ما جعل الله في الآخرة غير منزلتين إما للثواب و إما للعقاب و كيف يكون أصحاب الأعراف بهذه الحالة و قد أخبر الله أنهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم و أنهم يوقفون أهل النار على ذنوبهم و يقولون لهم ﴿ما أَغْنىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ﴾[5] الآية و ينادون أهل الجنة ﴿أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ﴾[6] الآية.

٢٢٦/٣٩ أبان بن عياش عن أنس و الكلبي عن أبي صالح و شعبة عن قتادة و الحسن عن جابر و الثعلبي عن ابن عباس و أبو بصير و عبد الصمد عن الصادقعليه السلام قال سئل النبيصلى الله عليه وآله عن قوله تعالى ﴿طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ﴾[7] قال نزلت في علي بن أبي طالبعليه السلام و طوبى شجرة أصلها في دار عليعليه السلام في الجنة و ليس من الجنة شيء إلا و هو فيها و عن ابن عباس و في دار كل مؤمن منها غصن.

و في الكشف عن الثعلبي بإسناده عن أبي جعفرعليه السلام و عن الحاكم الحسكاني بالإسناد عن موسى بن جعفرعليه السلام قال سئل النبيعن طوبى فقال شجرة في الجنة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة ثم سألوه عنها ثانية فقال شجرة أصلها في دار علي و فرعها على أهل الجنة فقيل له في ذلك فقال إن داري و دار علي غدا واحدة.

سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله يوما لعمر بن الخطاب يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر و لا دار و لا منزل و لا مجلس إلا و فيه غصن من أغصان تلك الشجرة أصل تلك الشجرة في داري.

ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام ثم قال يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر و لا دار و لا منزل و لا مجلس إلا و فيه غصن من أغصان تلك الشجرة و أصل تلك الشجرة في دار علي بن أبي طالب فقال عمر في ذلك فقالصلى الله عليه وآله يا عمر أما علمت أن منزلي و منزل علي بن أبي طالبعليه السلام في الجنة واحد.

الفلكي المفسر قال ابن سيرين طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي و سائر أغصانها في سائر الجنة.

السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال النبيصلى الله عليه وآله أول من يأكل من شجرة طوبى علي.

---

(١) سورة الاعراف، آية: ٣٦. (٢) الكثب: الجمع و الاجتماع، القاموس المحيط ج ١ ص ١٢٦.

(٣) الريّا: الريح الطيّبه، القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٣٩.

(٤) قال الجوهري: «ضاع المسك و تضوّع و تضيّع أى تحرك و انتشرت رائحته» الصحاح ج ٣ ص ١٢٥٢.

(٥) سورة الاعراف، آية: ٤٨. (٦) سورة الاعراف، آية: ٤٦.

(٧) سورة الرعد، آية ٢٩.

أم أيمن قال النبي صلى الله عليه وآله و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل علي[1].

أبو القاسم بإسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال أنا ذلك المؤذن.

٢٢٧/٣٩ و بإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس إن لعلي عليه السلام آية في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾[2] يقول ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي و استخفوا بحقي.

أبو جعفر عليه السلام ﴿وَ نادىٰ أَصْحابُ الْجَنَّةِ﴾[3] الآية قال المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام.

في خطبة الافتخار و أنا أذان الله في الدنيا و مؤذنه في الآخرة يعني قوله تعالى ﴿وَ أَذانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ﴾[4] في حديث براءة و قوله ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ و أنه لما صار في الدنيا منادي رسول الله صلى الله عليه وآله على أعدائه صار منادي الله في الأخرى على أعدائه[5].

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿فَلَمّٰا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[6] الآية هذه نزلت في أمير المؤمنين و أصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون أمير المؤمنين عليه السلام في أغبط الأماكن لهم فيسوء وجوههم و يقال لهم ﴿هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾[7] الذي انتحلتم اسمه و في رواية عنهم عليهم السلام هذا الذي كنتم به تكذبون يعني أمير المؤمنين عليه السلام.

أبو حمزة الثمالي عنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله ﴿لاٰ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾[8] الآيات قال فيعطى ناقة فيقال اذهب في القيامة حيث ما شئت فإن شاء[9] وقف في الحساب و إن شاء وقف على شفير جهنم و إن شاء دخل الجنة و إن خازن النار يقول يا هذا من أنت أنبي أم وصي فيقول أنا من شيعة محمد و أهل بيته فيقول ذلك لك.

٢٢٨/٣٩ الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله من أحبني وأحب ذريتي أتاه جبرئيل إذا خرج من قبره فلا يمر بهول إلا أجازه إياه الخبر.

تاريخ بغداد[10] سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جدته عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حسبك ما لمحبك حسرة عند موته و لا وحشة في قبره و لا فزع يوم القيامة.

أمالي الطوسي[11] الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة من ذي العرش و أخذت أنت يا علي بحجزتي و أخذت ذريتك بحجزتك و أخذت شيعتكم بحجزتكم فما ذا يصنع الله بنبيه و ما يصنع نبيه بوصيه خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة أنت مع[12] من أحببت و لك ما اكتسبت.

قوله تعالى ﴿فَوَقٰاهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّٰاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً﴾[13] زيد بن علي و جعفر الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة و حشر الناس في المحشر وجدتم علي بن أبي طالب عليه السلام يتلألأ نورا كالكوكب الدري.

شيرويه في الفردوس[14] و يحيى بن الحسين بإسناده عن أنس قال النبي صلى الله عليه وآله إن علي بن أبي طالب ليزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا[15].

٢٢٩/٣٩ ٢ـ يل: فض: و سئل القاروني ذات يوم عن قوله تعالى ﴿وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾[16] فقال اقعد يا هذا الرجل فما هذا موضع هذه المسألة فقال له لا بد من تفسير هذه الآية و يؤدي فيه الأمانة فقال له اعلم أنه إذا كان يوم القيامة تحشر الخلق حول الكرسي كل على طبقاتهم الأنبياء عليهم السلام و الملائكة المقربون و سائر الأوصياء عليهم السلام فيؤمر الخلق بالحساب فينادي الله عز و جل وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له السائل و محمد صلى الله عليه وآله يسأل عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له نعم و محمد يسأل عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[17].

---

(١) في المصدر اضافة: «تفسير على بن ابراهيم حدّثنى أبي عن محمّد بن فضيل عن الرضا عليه السلام قوله تعالى: (و نادى أصحاب الجنّة أصحاب النار) الآية قال: المؤذن أمير المؤمنين».
(٢) سورة الاعراف، آية: ٤٤.
(٣) سورة الاعراف، آية: ٤٤.
(٤) سورة التوبة، آية: ٣.
(٥) في المصدر: «في الاخرة».
(٦) سورة الملك، آية: ٢٧.
(٧) سورة الملك، آية: ٢٧.
(٨) سورة الانبياء، آية: ١٠٣
(٩) في المصدر: «وقع».
(١٠) تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٠٢.
(١١) أمالي الطوسي ص ٦٢٧ مجلس ٣٠ حديث ١٢٩٢.
(١٢) في المصدر: «و» بدل «مع».
(١٣) سورة الانسان، آية: ١١.
(١٤) فردوس الاخبار ج ٣ ص ٩٠ رقم ٣٩٩٧.
(١٥) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٣٠ ـ ٢٣٨ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في مراكبه و مراقيه وحمايته لاوليائه.
(١٦) سورة الصافات، آية: ٢٤.
(١٧) الروضة ـ مخطوط ـ ص ٤٥، و لم نعثر عليه في الفضائل.

٣ـ و روى أنس بن مالك فقال سمعت بأذني هاتين و إلا صمتا أن رسول الله ﷺ يقول في حق علي بن أبي طالب ﷺ عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حب علي بن أبي طالب ﷺ[١].

٤ـ كشف: [كشف الغمة] نقل الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار عن علي ﷺ رفعه[٢] لما أسري به إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي و أقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فأنا أقلبها فإذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من أنت قالت أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أصناف أسفلي من مسك و وسطي من كافور و أعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لأخيك و ابن عمك علي صلوات الله عليه[٣].

ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ مثله.[٤]

صح: [صحيفة الرضا ﷺ] عن الرضا عن آبائه ﷺ مثله[٥].

٥ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن الحسن البصري عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إذا كان ٢٣٠/٣٩
يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب ﷺ على الفردوس و هو جبل قد علا على الجنة و فوقه عرش رب العالمين و من سفحه تنفجر أنهار[٦] الجنة و تتفرق في الجنة و هو جالس على كرسي من نور تجري[٧] بين يديه التسنيم لا يجوز أحد الصراط إلا و معه براءة بولايته و ولاية أهل بيته يشرف على الجنة[٨] فيدخل محبيه الجنة و مبغضيه النار[٩].

٦ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى أبي الحمراء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن وجه علي بن أبي طالب ﷺ يزهر في الجنة كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا[١٠].

٧ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عيينة[١١] عن جعفر بن محمد عن الحسين بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول الله ﷺ فأخذ بعضد[١٢] علي بن أبي طالب ﷺ حتى رئي بياض إبطيه و قال له إن الله ابتدأني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بأبي أنت و أمي يا رسول الله و ما السبع التي ابتدأك الله بهن قال أنا أول من يخرج من قبره و علي معي و أنا أول من يجوز الصراط و علي معي و أنا أول من يقرع باب الجنة و علي معي و أنا أول من يسكن عليين و علي معي و أنا أول من تزوج[١٣] من الحور العين و علي معي و أنا أول من يسقى من الرحيق المختوم الذي خِتامُهُ مِسْك و علي معي[١٤].

٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن أبي جعفر ﷺ قال ﴿وَ نادىٰ أَصْحابُ الْجَنَّةِ ٢٣١/٣٩
أَصْحابَ النّارِ﴾[١٥] إلى آخر الآية ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾ علي بن أبي طالب ﷺ[١٦].

٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو عمرو الزهري معنعنا عن زيد بن علي ﷺ قال دخل على النبي ﷺ رجل من أصحابه و جماعة معه قال فقال يا رسول الله أين شجرة طوبى قال في داري في الجنة قال ثم سأله آخر فقال ﷺ في دار علي بن أبي طالب في الجنة فقال الأول يا رسول الله سألتك آنفا فقلت في داري ثم قلت في دار علي فقال له إن داري و داره في الدنيا و الآخرة في مكان واحدة إلا إذا هممنا بالنساء استترنا ببيوت[١٧].

---

(١) الفضائل ص ١١٤ و الروضة ـ مخطوط ـ ص ٤٦.
(٢) في المصدر: «رفعه الى النبى قال:».
(٣) كشف الغمة ج ١ ص ١٣٨ باب فضائل مولانا أمير المؤمنين ﷺ.
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦ ـ ٢٧.
(٥) صحيفة الامام الرضا ﷺ ص ٩٦ حديث ٣٠.
(٦) في المصدر: «تتفجّر».
(٧) في المصدر: «يجرى».
(٨) في المصدر اضافة: «والنار».
(٩) كشف الغمة ج ١ ص ١٠٣ باب في ما جاء في محبّة أمير المؤمنين ﷺ.
(١٠) الروضة ـ مخطوط ـ ص ٣١٤.
(١١) في المصدر: «عنبسة».
(١٢) في المصدر: «بضبعى».
(١٣) في المصدر: «يزوّج».
(١٤) تأويل الايات الظاهرة ص ٧٥٢ ـ ٧٥٣.
(١٥) سورة الاعراف، آية: ٤٤.
(١٦) تفسير فرات الكوفى ص ١٤٢ رقم ١٧٣.
(١٧) تفسير فرات الكوفى ص ٢١٦ رقم ٢٨٩ وفيه: «فى مكان واحد، الا إذا هممنا بالنساء استترنا ببيوت» وفيه ايضاً: «ابن عمر الزّهرى معنعناً».

١٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و آله في قوله تعالى ﴿طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ﴾(١) شجرة في الجنة غرسها الله بيده و نفخ فيه من روحه تنبت الحلي و الحلل و الثمار متدلية على أفواه أهل الجنة و إن أغصانها لترى من وراء سور الجنة و في منزل(٢) علي بن أبي طالب لن يحرمها وليه و لن ينالها عدوّه(٣).

١١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسن بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ﴾(٤) شجرة (٥) أصلها في دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الجنة و في دار كل مؤمن منها غصن يقال لها طوبى فذلك قوله ﴿طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ﴾ بحسن المرجع.(٦)

٢٣٢/٣٩ **١٢ـ فر**: [تفسير فرات بن إبراهيم] فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى ﴿يا حَسْرَتىٰ عَلىٰ ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ﴾(٧) قال جنب الله علي و هو حجة الله على الخلق يوم القيامة إذا كان يوم القيامة أمر الله خزان جهنم (٨) أن يدفع مفاتيح جهنم إلى علي فيدخل من يريد و ينجي من يريد و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني يا علي أنت أخي و أنا أخوك يا علي إن لواء الحمد معك يوم القيامة تقدم به قدام أمتي و المؤذنون عن يمينك و عن شمالك(٩).

١٣ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] زيد بن حمزة معنعنا عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول (١٠) معاشر الناس اعلموا أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيكم مثل النجم الزاهر في السماء إذا طلع أضاء ما حوله معاشر الناس اعلموا أني إنما قلت هذا لأتقدم إليكم (١١) ليوم الوعيد معاشر الناس إنه إذا كان يوم القيامة حشر الناس في صعيد واحد و حشر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في وسط الفوج فأنا(١٢) في أوله و ولد علي بن أبي طالب في آخر الفوج معاشر الناس فهل رأيتم عبدا يسبق مولاه معاشر الناس إنه لا ينجو في ذلك الموقف إلا كل ضامر مهزول (١٣) معاشر الناس اعلموا أن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرض عليكم
٢٣٣/٣٩ أحفظه الله عليكم و هو قول جبرئيل عليه السلام هبط به إلي من رب العالمين معاشر الناس اعلموا أنه قول الله تعالى في كتابه ﴿وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾(١٤) قال ابن عباس رضي الله عنه و الله لا أشركت في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام معه غيره ثم قال رسول الله(١٥) اعلموا أن هذه الجنة و النار فمن اليمين علي بن أبي طالب و على الشمال (١٦) شيطان إن اتبعتموه أضلكم و إن أطعتموه أدخلكم النار و علي بن أبي طالب إن اتبعتموه هداكم و إن أطعتموه أدخلكم الجنة فوثب إليه أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله فكيف قلت ذا قال لأنه يأمر بالتقى و يعمل بها و الشيطان يأمر بالمنكر و يعمل بالفحشاء(١٧).

١٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلوي معنعنا عن أبي هريرة قال سمعت عن أبي القاسم(١٨) يقول في هذه الآية ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ﴾(١٩) إلا من أتى (٢٠) بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فإنه لا يفر ممن (٢١) والاه و لا يعادي من أحبه و لا يحب من أبغضه و لا يود من عاداه و علي له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء أسفلها من زبرجد أخضر و أعلاها من ياقوتة حمراء و وسطها أحمر و ثلثا القصر مرصع بأنواع

---

(١) سوره الرعد، آية: ٢٩.
(٢) في المصدر: «وهي في منزل».
(٣) تفسير فرات الكوفي ص ٢٠٨ رقم ٢٧٧.
(٤) سوره الرعد، آية: ٢٩.
(٥) في المصدر: «قال شجرة».
(٦) تفسير فرات ص ٢٠٨ رقم ٢٧٨.
(٧) سورة الزمر، آية: ٥٦.
(٨) في المصدر: «على خزان جهنّم».
(٩) تفسير فرات ص ٣٦٦ رقم ٤٩٨.
(١٠) في المصدر اضافه: «ايها الناس على مثل حد السيف و الصابر من صبره الله يعنى يدخل الجنة لمحبّة على».
(١١) في المصدر: «عليكم».
(١٢) في المصدر: «و أنا».
(١٣) عبارة: «معاشر الناس انّه لا ينجو في ذلك الموقف الا كلّ ضامر مهزول» ليست في المصدر.
(١٤) سورة الحشر، آية: ٧.
(١٥) في المصدر: «ثم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله».
(١٦) في المصدر: «الشيطان».
(١٧) تفسير فرات ص ٤٧٥ ـ ٤٧٦ ـ رقم ٦٢١.
(١٨) في المصدر: «سمعت أبا القاسم».
(١٩) سورة عبس، آية: ٣٤ ـ ٣٦.
(٢٠) في المصدر: «الا من تولى».
(٢١) في المصدر: «من» بدل «ممن».

الياقوت و الجوهر عليه شرف يعرف بتسبيحه و تقديسه و تحميده و تمجيده له[1] يا أبا هريرة ما هو؟ قال أبو هريرة ما أدري يا رسول الله قال هو العرش و أرضه الزعفران قال له الرحمن كن فكان لا يسكنه إلا علي و أصحابه و أنا و علي في دار واحدة و علي مع الحق و غيره مع الباطل[2].

١٥ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي في مناقبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب لي عن يمين العرش قبة من ذهب ٢٣٤/٣٩
حمراء و يضرب لإبراهيم قبة من ذهب حمراء و يضرب لعلي عليه السلام قبة من زبرجد خضراء فما ظنك بحبيب بين خليلين[3].

وروي أيضا من عدة طرق بأسانيدها عن النبي صلى الله عليه وآله و المعنى متقارب فيها أن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه إلا من معه كتاب بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام و في بعض رواياتهم من عدة طرق بأسانيدها إلى النبي صلى الله عليه وآله لم يجز على الصراط إلا من معه جواز من علي عليه السلام [4].

١٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن عمر بن محمد عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان عن أبيه عن مسلم عن عروة بن خالد عن سليمان التميمي عن أبي مخلد عن قيس بن سعد بن عبادة قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول أنا أول من يجثو بين يدي الله عز و جل يوم القيامة للخصومة [5].

١٧ـ يف: [الطرائف] ذكر الخطيب في تاريخه [6] بإسناده إلى أبي جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة فقال له عمه العباس رضي الله عنه و من هم يا رسول الله قال أما أنا فعلى البراق فوصفها صلى الله عليه وآله بوصف طويل قال العباس ثم من يا رسول الله قال و أخي صالح على ناقة الله تعالى التي عقرها قومه قال العباس و من يا رسول الله قال و عمي حمزة أسد الله و أسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي قال العباس و من يا رسول الله قال و أخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من
لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوتة أحمر قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما ٢٣٥/٣٩
من ركن إلا و فيه ياقوتة حمراء[7] عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد و هو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فيقول الخلائق ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا و لا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله رب العالمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين [8].

١٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن داود عن منذر الشعراني[9] عن سعيد بن زيد عن أبي قنبل عن أبي الجارود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت و قالت يا علي[10].

١٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن النبي صلى الله عليه وآله إن عليا عليه السلام أول من يدخل الجنة.

و عنه صلى الله عليه وآله و منزلك في الجنة حذاء منزلي كمنزل الأخوين.

و عنه صلى الله عليه وآله في خبر قال للعباس دخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر و قصور علي بعدد البشر.

٢٠ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن أحمد بن ميسور الخادم[11] عن الحسين بن ٢٣٦/٣٩
محمد عن إبراهيم بن محمد بن بلال[12] عن إبراهيم بن صالح الأنماطي عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيهقال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى ﴿طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ﴾[13] قال نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و طوبى شجرة في دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الجنة ليس في الجنة شيء إلا و هو فيها[14].

---

(١) في المصدر اضافة: «سقف».
(٢) تفسير فرات ص ٥٣٧ رقم ٦٩٠.
(٣) الطرائف ج ١ ص ٧٤ رقم ٩٤.
(٤) الطرائف ج ١ ص ٨٢ رقم ١١٤.
(٥) أمالي الطوسي ص ٨٥ مجلس ٣ حديث ٣٧.
(٦) تاريخ بغداد ج ١١ ص ١١٢
(٧) في المصدر اضافة: «يضيء للراكب المحث».
(٨) الطرائف ج ١ ص ١٠٦ رقم ١٥٧.
(٩) في المصدر: «العشراني».
(١٠) أمالي الصدوق ص ٦٨٤ ـ ٦٨٥ مجلس ٨٦ حديث ١٣.
(١١) في المصدر: «عن جعفر بن ميسور الخادم».
(١٢) في المصدر: «عن ابراهيم بن محمّد عن بلال».
(١٣) سورة الرعد، آية: ٢٩.
(١٤) اليقين في امرة أميرالمؤمنين ص ٦٢ باب ٣٤.

٢١ـ شف: [كشف اليقين] أبو بكر الخوارزمي عن محمد بن أحمد بن شاذان عن طلحة بن أحمد عن شابور بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن هيثم بن بشير عن شعبة بن الحجاج[١] عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ليلة أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة فرأيت نورا ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رأيته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس و لا نور القمر و لكن جارية من جواري علي بن أبي طالب عليه السلام طلعت من قصورها[٢] فنظرت إليك و ضحكت فهذا النور خرج من فيها و هي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

شف: [كشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن أحمد بن طلحة النيسابوري عن شابور بن عبد الرحمن مثله[٤].

شف: [كشف اليقين] من كفاية الطالب عن محمد بن طرحان الدمشقي عن الحسن بن أحمد العطار عن الحسن بن محمد عن علي الوشاء عن محمد بن أحمد عن علي بن حسن بن شاذان عن طلحة بن أحمد مثله.[٥]

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شعبة بن الحجاج مثله[٦].

٢٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص عن إسماعيل بن موسى عن جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه و آله قال إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء و ضرب لإبراهيم عليه السلام من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء و بينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما ظنكم بحبيب بين خليلين[٧]. ٢٣٧/٣٩

٢٣ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لن تموت نفس مؤمنة حتى ترى رسول الله صلى الله عليه و آله و عليا عليه السلام[٨] يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه و آله عند رأسه و علي عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه و آله فيقول يا ولي الله أبشر أنا رسول الله إني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه و آله فيقوم علي حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحب[٩] أما لأنفعنك ثم قال إن هذا في كتاب الله فقلت أين جعلني الله فداك[١٠] قال في يونس[١١] ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللّٰهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[١٢].

٢٤ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور[١٣] و كان لهما فضل و ورع و إخبات فمرض أحدهما و لا أحسبه إلا زكريا بن سابور قال فحضرت[١٤] عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت أن محمدا يخبره بخبر الرجل فأتبعني برسول فرجعت إليه فقال أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه و الله رآه و الله رآه و الله[١٥]. ٢٣٨/٣٩

---

(١) في المصدر: «الحجّاج» بدل «شعبة بن الحجّاج». (٢) في المصدر: «من قصرها».
(٣) اليقين في امرة أميرالمؤمنين ص ٢٠ باب ١٩.
(٤) اليقين في امرة أميرالمؤمنين ص ٦١ باب ٨٣، علماً بأنه قد مرّ هذا السند و سيأتي و فيه «طلحة بن احمد» بدل «أحمد بن طلحة».
(٥) اليقين في امره أميرالمؤمنين ص ١٦٤ باب ١٦٦.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٢٩ فصل في منزلة فاطمة عليهاالسلام عندالله، و فيه: «شعبة بن الحجّاج عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس». (٧) أمالي الطوسي ص ٤٩٢ مجلس ١٧ حديث ٤٧.
(٨) في المصدر: «يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما، قلت: فاذا نظر اليهما المؤمن أيرجع الي الدنيا؟ فقال لا، يمضي أمامه إذا نظر اليهما مضى أمامه، فقلت له يقولان شيئاً؟ قال: نعم» بدل «لن تموت نفس مؤمنة حتى ترى رسول الله صلّى الله عليه و آله و علياً عليه‌السلام».
(٩) في المصدر: «تحبّه». (١٠) فى المصدر اضافة: «أين جعلنى الله فداك هذا من كتاب الله».
(١١) في المصدر اضافة: «قول الله عزّ و جلّ فيها».
(١٢) فروع الكافي ج ٣ ص ١٢٨ ـ ١٢٩ باب ما يعاين المؤمن و الكافر، حديث ١ و قد أسقط قطعة من صدر الحديث لعدم المناسبة للمقام، والاية من سورة يونس: ٦٣ ـ ٦٤.
(١٣) قال المؤلف رحمه الله: «ابنا سابور أحدهما زكريا والاخر يحيى» ثم نقل عن رجال النجاشي ص ١١٠ قوله: «بسطام بن سابور أبو الحسين الواسطي مولًى، ثقة، و اخوته: زكريا و زياد و حفص ثقات، كلّهم رووا عن الصادق و الكاظم عليهم‌السلام» مرآة العقول ج ١٣ ص ٢٩٠.
(١٤) في المصدر: «فحضرته».
(١٥) فروع الكافي ج ٣ ص ١٣٠ ـ ١٣١ باب ما يعاين المؤمن و الكافر حديث ٣.

٢٥ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لأبي جعفر(ع) حدثني صالح بن ميثم عن عباية الأسدي أنه سمع عليا(ع) يقول و الله لا يبغضني عبد أبدا يموت على بغضي إلا رآني عند موته حيث يكره و لا يحبني عبد أبدا فيموت على حبي إلا رآني عند موته حيث يحب فقال أبو جعفر(ع) نعم و رسول الله(ص) باليمين[1].

٢٦ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا و كان شديد النصب لآل محمد(ص) و كان يصحب نجدة الحروري[2] قال فدخلت عليه أعوده للخلطة و التقية فإذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي و لك يا علي فأخبرت بذلك أبا عبد الله(ع) فقال أبو عبد الله(ع) رآه و رب الكعبة رآه و رب الكعبة رآه و رب الكعبة[3].

٢٧ـكا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي المستهل عن محمد ٢٣٩/٣٩
بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله(ع) جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك و مواليك يرويه عن أبيك قال و ما هو قلت زعموا أنه كان يقول أغبط ما يكون امرؤ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه فقال نعم إذا كان ذلك أتاه نبي الله(ص) وأتاه علي وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت(ع) فيقول ذلك الملك لعلي(ع) يا علي إن فلانا كان مواليا لك ولأهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا و يتبرأ من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل(ع) فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عز و جل[4].

٢٨ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن علي بن مهدي الكندي العطار و غيره عن محمد بن علي بن عمرو عن أبيه عن حميد بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن ابن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) في نفر من الشيعة و كنت فيهم فجعل يعني الحارث يتأود[5] في مشيه و يخبط الأرض بمحجنه[6] و كان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين(ع) و كانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حار قال نال الدهر مني يا أمير المؤمنين و زادني أوارا[7] و غليلا اختصام أصحابك ببابك قال و فيم خصومتهم قال في شأنك و البلية من قبلك فمن مفرط غال و مقتصد أقال[8] و من متردد مرتاب لا يدري أيقدم أو يحجم قال فحسبك
يا أخا همدان ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي و بهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك أبي و أمي ٢٤٠/٣٩
الرين عن قلوبنا و جعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرك قال قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق فاعرف الحق تعرف أهله يا حار إن الحق أحسن الحديث و الصادع به مجاهد و بالحق أخبرك فأرعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من أصحابك ألا إني عبد الله و أخو رسوله و صديقه الأول قد صدقته و آدم بين الروح و الجسد ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقا فنحن الأولون و نحن الآخرون ألا و أنا خاصته يا حار و خالصته و صنوه و وصيه و وليه و صاحب نجواه و سره أوتيت فهم الكتاب و فصل الخطاب و علم القرون و الأسباب و استودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد و أيدت أو قال أمددت بليلة القدر نفلا و إن ذلك ليجري لي و من[9] استحفظ من ذريتي ما جرى الليل و النهار حتى يرث الله الأرض و من عليها و أبشرك يا حار ليعرفني و الذي فلق الحبة و برأ النسمة وليي و عدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات و عند الصراط و عند المقاسمة فقال[10] و ما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحاحا أقول هذا وليي و هذا عدوي.

ثم أخذ أمير المؤمنين(ع) بيد الحارث و قال يا حار أخذ رسول الله(ص) بيدي[11] فقال لي و اشتكيت إليه حسدة ٢٤١/٣٩

---

(١) فروع الكافي ج ٣ ص ١٣٢ ـ ١٣٣ باب ما يعاين المؤمن و الكافر حديث ٥.

(٢) هو نجدة بن عامر الحنفي، ذكره الفيروز آبادى و وصفه بقوله: «خارجى، و أصحابه النجدات محرّكة» القاموس المحيط ج ١ ص ٣٥٣، علماً بأنه قد جاء في مرآة العقول ج ٣ ص ٢٩٤: «نجدة الحرورية».

(٣) فروع الكافي ج ٣ ص ١٣٣ ـ ١٣٤ باب ما يعاين المؤمن و الكافر حديث ٩ و عبارة: «رآه و ربّ الكعبة» ليست فيه.

(٤) فروع الكافي ج ٣ ص ١٣٤ ـ ١٣٥ باب ما يعاين المؤمن و الكافر حديث ١٣.

(٥) تأوّد: اعوجّ، الصحاح ج ١ ص ٤٤٢.

(٦) محجن ـ كمنبر ـ العصا المعوجّة، القاموس المحيط ج ٤ ص ٢١٤.

(٧) الاوار ـ بالضم ـ حرارة النار والشمس و حرارة العطش ايضا، الصحاح ج ٢ ص ٥٨٣.

(٨) في المصدر: «قال».

(٩) في المصدر: «و لمن».

(١٠) في المصدر: «قال: قلت» بدل «فقال».

(١١) في المصدر: «اخذت بيدك كما اخذ رسول الله بيدى».

قريش و المنافقين لي أنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أو بحجزة يعني عصمة من ذي العرش تعالى و أخذت أنت يا علي بحجزتي و أخذ[1] ذريتك بحجزتك و أخذ شيعتكم بحجزتكم فما ذا يصنع الله بنبيه و ما[2] يصنع نبيه بوصية خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت و لك ما احتسبت أو قال ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا ما أبالي و ربي بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني قال جميل بن صالح فأنشدني السيد بن محمد في كتابه:

قول علي لحارث عجب ... كم ثم أعجوبة له حملا
يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه و أعرفه ... بنعته و اسمه و ما فعلا
و أنت عند الصراط تعرفني ... فلا تخف عثرة و لا زللا
أسقيك من بارد على ظماء ... تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين تعرض للعر ... ض دعيه لا تقبلي الرجلا
دعيه لا تقربيه إن له ... حبلا بحبل الوصي متصلا[3]

۲۹ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار عن عمه محمد بن عبد الجبار عن علي بن الحسين بن أبي حرب عن أبيه الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به و وجدت عنده جماعة من جيرانه و كانوا عثمانية و كان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين[4] فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد و تنمي حتى طبقت وجهه يعني اسودادا فاغتم لذلك من حضر[5] من الشيعة و ظهر من الناصبة سرور و شماتة فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد أيضا و تنمي حتى أسفر وجهه و أشرق و أفتر[6] السيد ضاحكا و أنشأ يقول:

كذب الزاعمون أن عليا ... لن ينجي محبه من هناة[7]
قد و ربي دخلت جنة عدن ... و عفا لي الإله عن سيئات
فأبشروا اليوم أولياء علي ... و تولوا علي حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه ... واحدا بعد واحد بالصفات

۲٤۲/۳۹ ثم أتبع قوله هذا أشهد أن لا إله إلا الله حقا حقا أشهد أن محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله حقا حقا أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا و أشهد أن لا إله إلا الله ثم أغمض عينه لنفسه[8] فكأنما كانت روحه زبالة[9] طفئت أو حصاة سقطت.

قال علي بن الحسين قال لي أبي الحسين بن عون و كان أذينة حاضرا فقال الله أكبر ما من شهد كمن لم يشهد أخبرني و إلا فصمتا الفضيل بن يسار عن أبي جعفر و عن جعفر علیهما السلام أنهما قالا حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة حتى ترى محمدا و عليا و فاطمة و حسنا و حسينا علیهم السلام بحيث تقر عينها أو تسخن عينها فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته و الله الموافق و المفارق [10].

۳۰ـ فس: [تفسير القمي] قال أبو عبد الله علیه السلام قال رجل لعمار بن ياسر يا أبا اليقظان آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي و شككتني قال عمار و أية آية هي قال قول الله ﴿وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ

(۱) في المصدر: «و اخذت». (۲) في المصدر: «و ماذا يصنع».
(۳) أمالي الطوسي ص ٦٢٥ مجلس ۳۰ حديث ٥.
(٤) السالفة: ناصية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة. الصحاح ج ۳ ص ۱۳۷۷.
(٥) في المصدر: «من حضره».
(٦) افتر: ضعفت جفونه فانكسر طرفه. القاموس المحيط ج ۲ ص ۱۱۱.
(۷) الهناة: الداهية جمعه هنوات. القاموس المحيط ج ٤ ص ٤۰۷. (۸) في المصدر: «بنفسه».
(۹) الزبال ـ ككتاب ـ: ما تحمله النملة بفيها. القاموس المحيط ج ۳ ص ۳۹۹.
(۱۰) أمالي الطوسي ص ٦۲۷ مجلس ۳۰ حديث ٦.

النَّاسَ كٰانُوا بِآيٰاتِنٰا لٰا يُوقِنُونَ﴾[1] الآية فأية دابة هذه قال عمار و الله ما أجلس و لا آكل و لا أشرب حتى أريكها فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو يأكل تمرا و زبدا فقال له يا أبا اليقظان هلم فجلس عمار و أقبل يأكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال له الرجل سبحان الله[2] يا أبا اليقظان حلفت أنك لا تأكل و لا تشرب و لا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد أريتكها إن كنت تعقل[3].

٢٤٣/٣٩ **٣١-فس:** [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله عليه و آله إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو نائم في المسجد قد جمع رملا و وضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من أصحابه يا رسول الله صلى الله عليه و آله أيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا و الله ما هو إلا له خاصة و هو دابة الأرض الذي ذكر الله في كتابه ﴿وَ إِذٰا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنٰا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النّٰاسَ كٰانُوا بِآيٰاتِنٰا لٰا يُوقِنُونَ﴾[4] ثم قال يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة و معك ميسم تسم به أعداءك فقال الرجل[5] لأبي عبد الله عليه السلام إن العامة يقولون هذه الآية[6] إنما هي[7] ﴿تكلمهم﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام كلمهم الله في نار جهنم إنما هو يكلمهم من الكلام[8].

بيان: كانوا يقرءونه على بناء المجرد من الكلم بمعنى الجرح و سيأتي شرحه في كتاب الغيبة[9].

٣٢-كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين[10] عن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام يوما فقال أنا دابة الأرض.

و قال حدثنا علي بن أحمد بن حاتم عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن خالد بن محمد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ألا أحدثك ثلاثا قبل أن يدخل علي و عليك داخل قلت بلى فقال أنا عبد الله و أنا دابة الأرض صدقها و عدلها و أخو نبيها ألا أخبرك بأنف المهدي و عينه قال قلت بلى قال فضرب بيده إلى صدره و قال أنا.

٢٤٤/٣٩ وقال عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام و هو يأكل خبزا و خلا و زيتا فقلت يا أمير المؤمنين قال الله عز و جل ﴿وَ إِذٰا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنٰا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النّٰاسَ كٰانُوا بِآيٰاتِنٰا لٰا يُوقِنُونَ﴾[11] فما هذه الدابة قال هي دابة تأكل خبزا و خلا و زيتا.

و قال أيضا حدثنا الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن زيد[12] عن ابن نباتة قال قال لي معاوية يا معشر الشيعة تزعمون أن عليا دابة الأرض قلت نحن نقول و اليهود يقولون قال فأرسل إلى رأس الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الأرض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال و ما هي أ تدري ما اسمها قال نعم اسمها إيليا قال فالتفت إلي فقال ويحك يا أصبغ ما أقرب إيليا من عليا[13].

٣٣-قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى ﴿أَخْرَجْنٰا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ قال علي. أبو عبد الله الجدلي قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا دابة الأرض[14].

أقول جل أخبار هذا الباب في كتاب الجنائز[15] و كتاب المعاد[16] و أبواب تأويل الآيات[17] من هذا المجلد و سيأتي في كثير من الأبواب.

---

(١) سورة النمل، آية: ٨٢.
(٢) من المصدر.
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ١٣١.
(٤) سورة النمل، آية: ٨٢.
(٥) في المصدر: «رجل».
(٦) في المصدر: «الدابة».
(٧) كلمة: «هي» ليست في المصدر.
(٨) تفسير القمي ج ٢ ص ١٣٠.
(٩) سيأتي هذا الحديث في ج ٥٣ ص ٥٢ - ٥٣ من المطبوعة.
(١٠) في المصدر: «الحلبي» بدل «بن الحسين».
(١١) سورة النمل، آية: ٨٢.
(١٢) في المصدر: «المفضل بن مزيد».
(١٣) تأويل الايات الظاهرة ص ٣٩٩ - ٤٠٠.
(١٤) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٠٢ باب تعريف باطنه عليه السلام، فصل في انه دابة الارض.
(١٥) راجع أبواب الجنائز في ج ٨١ ص ١٧٠ فما بعد من المطبوعة.
(١٦) راجع أبواب المعاد في ج ٦ ص ٢٦٥ فما بعد من المطبوعة.
(١٧) راجع أبواب الايات النازلة فيهم في ج ٢٣ ص ١٦٧ فما بعد من المطبوعة.

٢٤/٣٩ و قال ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام فإنكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم و وهلتم و سمعتم و أطعتم و لكن محجوب عنكم ما قد عاينوا و قريب ما يطرح الحجاب قال يمكن أن يعني[1] ما كان يقوله عليه السلام عن نفسه أنه لا يموت ميت حتى يشاهده حاضرا عنده و الشيعة تذهب إلى هذا القول و تعتقده و تروي عنه شعرا قاله للحارث الهمداني:

يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا

يعرفني طرفه و أعرفه ... بعينه و اسمه و ما فعلا

أقول للنار و هي توقد للعر ... ض ذريه لا تقربي الرجلا

ذريه لا تقربيه إن له ... حبلا بحبل الوصي متصلا

و ليس هذا بمنكر إن صح أنه عليه السلام قاله عن نفسه ففي الكتاب العزيز ما يدل على أن أهل الكتاب ما يموت[2] منهم ميت حتى يصدق بعيسى ابن مريم عليه السلام و ذلك قوله تعالى ﴿وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتٰابِ إِلاّٰ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾[3] قال كثير من المفسرين يعني بذلك[4] أن كل ميت من اليهود و غيرهم من أهل الكتب السالفة إذا احتضر رأى المسيح عنده فيصدق به من لم يكن في أوقات التكليف مصدقا به انتهى.[5]

أقول: و روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي و عمار و سلمان[6].

و روى من سنن أبي داود و صحيح الترمذي بأسانيد عن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه و آله قال علي في الجنة[7].

باب ٨٧ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله و رسوله و أن عداوته عداوة الله و رسوله و أن ولايته عليه السلام حصن من عذاب الجبار و أنه لو اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار

٢٤٦/٣٩ ١ـجع: [جامع الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مع: [معاني الأخبار] القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن محمد بن إبراهيم الفزاري عن عبد الله بن بحر[8] الأهوازي عن علي بن عمرو عن الحسن بن محمد بن جمهور عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز و جل ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي[9].

٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش[10] عن يزيد بن جناح[11] عن عبد الله بن زيد[12] عن عباد بن يعقوب

(١) في المصدر: «يعنى به».
(٢) في المصدر: «لا يموت».
(٣) سورة النساء، آية: ١٥٩.
(٤) في المصدر: «معنى ذلك» بدل «يعنى بذلك».
(٥) شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٩٨ ـ ٣٠٠.
(٦) جامع الاصول ج ٩ ص ٤١٦ رقم ٦٣٦٤.
(٧) جامع الاصول ج ٩ ص ٤١٠ رقم ٦٣٦٠.
(٨) في أمالي الصدوق و جامع الاخبار: «يحيى».
(٩) جامع الاخبار ص ٥٢ فصل ٥ حديث ٨، و أمالي الصدوق ص ٣٠٦ مجلس ٤١ حديث ٩، و عيون الاخبار ج ٢ ص ٣١٦، و معاني الاخبار ص ٣٧١ باب معنى حصن الله عزوجل حديث ١.
(١٠) في المصدر: «ابن خشيش».
(١١) في المصدر: «عن نذير بن جناح».
(١٢) في المصدر: «عبدالله بن زيدان».

عن يوسف بن كهيل[1] عن هارون بن الحسن عن أبي سلام مولى قيس قال خرجت مع مولاي قيس إلى المدائن قال سمعت سعد بن حذيفة يقول سمعت أبي حذيفة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد و لا أمة يموت و في قلبه مثقال حبة خردل[2] من حب علي بن أبي طالب عليه السلام إلا أدخله الله عز و جل الجنة [3].

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر عن أحمد بن ٢٤٧/٣٩
المعافا عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم[4] عن الله تعالى قال ولاية علي حصني من دخله أمن ناري [5].

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] السناني عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ما خلقت النار [6].

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام عن جابر قال سمعت ابن مسعود يقول قال النبي ﷺ حرمت النار على من آمن بي و أحب عليا و تولاه و لعن الله من مارى عليا و ناواه علي مني كجلدة ما بين العين و الحاجب [7].

٦ـ و بالإسناد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت النبي ﷺ يقول من أحب أن يجاور الجليل في داره و يأمن حر ناره فليتول علي بن أبي طالب [8].

٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ يقول الله ٢٤٨/٣٩
عزوجل من آمن بي و بنبيي و تولى عليا أدخلته الجنة على ما كان من عمله [9].

٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الفردوس[10] طاوس عن ابن عباس قال النبي ﷺ إن الناس لو اجتمعوا على حب علي بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله النار [11].

٩ـ فض: [كتاب الروضة] **يل:** [الفضائل لابن شاذان] عن أحمد بن محمد الفقيه الطبري بإسناده يرفعه إلى طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام لو اجتمعت الخلائق على ولايتك لما خلق الله النار و لكن أنت و شيعتك الفائزون يوم القيامة[12].

١٠ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الفردوس عن معاذ عن النبي ﷺ قال حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة و بغضه سيئة لا تنفع معها حسنة [13].

و من مناقب الخوارزمي قال قال رسول الله ﷺ لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله عز و جل النار [14].

١١ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] **فض:** [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى سعد بن عبادة قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بي إلى السماء وقفت عن ربي كقاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ سمعت النداء من قبل الله يا محمد من تحب ممن معك في الأرض فقلت يا رب أحب من تحبه و تأمرني بمحبته فقال يا محمد أحب عليا فإني أحبه و أحب من يحبه فلما رجعت إلى السماء الرابعة تلقاني جبرئيل فقال لي ما قال لك رب العزة و ما قلت له فقلت حبيبي جبرئيل قال لي كيت و كيت و قلت له كيت و كيت قال فبكى جبرئيل و قال يا محمد و الذي بعثك بالحق نبيا لو أن أهل الأرض يحبون عليا كما يحبه أهل السماوات لما خلق الله نارا يعذب بها أحدا[15].

---

(١) في المصدر: «يوسف بن كليب».
(٢) في المصدر: «من خردل».
(٣) أمالي الطوسي ص ٣٣٠ مجلس ١١ حديث ١٠٧.
(٤) عبارة: «عن القلم» ليست في المصدر.
(٥) أمالي الطوسي ص ٣٥٣ مجلس ١٢ حديث ٦٩.
(٦) أمالي الصدوق ص ٧٥٥ مجلس ٩٤ حديث ٧.
(٧) أمالي الطوسي ص ٢٩٥ مجلس ١١ حديث ٢٦.
(٨) أمالي الطوسي ص ٢٩٥ مجلس ١١ حديث ٢٧.
(٩) أمالي الطوسي ص ٣٦٦ مجلس ١٣ حديث ٢٩.
(١٠) فردوس الاخبار ج ٣ ص ٤١٩ رقم ٥١٧٥.
(١١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٣٨ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبة فصل في حمايته لاوليائه.
(١٢) الفضائل ص ١١٢، الروضة ـ مخطوط ـ ص ٢١٨.
(١٣) كشف الغمة ج ١ ص ٩٣ باب في ما جاء في محبته.
(١٤) كشف الغمة ج ١ ص ٩٩ باب في ما جاء في محبته.
(١٥) الروضة ص ٢٠٤، و لم نعثر عليه في الفضائل.

١٢ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن أحمد النيسابوري عن أحمد بن محمد بن ٢٤٩/٣٩
عمر الفقيه عن محمد بن عبد الله الشيباني[١] عن يحيى بن طلحة عن أبي معاوية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار[٢].

١٣ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي عن أبيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن قاسم الفارسي عن محمد بن أبي إسماعيل العلوي عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن الحسين النهاوندي[٣] عن[٤] صدقة بن موسى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني لأرجو لأمتي في حب علي كما أرجو في قول لا إله إلا الله[٥].

١٤ـ بشا: [بشارة المصطفى] بالإسناد عن الصدوق عن جماعة عن المرضية عن العباس بن محمد عن سلام بن سالم عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال بينا علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة يخطب إذ أقبل ثعبان من آخر المسجد فوثب إليه الناس بنعالهم فقال لهم علي عليه السلام مهلا يرحمكم الله فإنها مأمورة فكف الناس عنها فأقبل الثعبان[٦] إلى علي عليه السلام حتى وضع فاه على أذن علي عليه السلام فقال له ما شاء الله أن يقول ثم إن الثعبان نزل و تبعه علي عليه السلام فقال الناس يا أمير المؤمنين ألا تخبرنا بمقالة هذا الثعبان فقال نعم إنه رسول الجن قال لي أنا وصي الجن و رسولهم إليك يقول الجن لو أن الإنس أحبوك كحبنا إياك و أطاعوك كطاعتنا لما عذب الله أحدا من الإنس بالنار[٧].

١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] النبي صلى الله عليه وآله في خبر يا ابن عباس و الذي بعثني بالحق نبيا إن النار لأشد ٢٥٠/٣٩
غضبا على مبغضي علي منها على من زعم أن لله ولدا[٨].

أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٩] بولاية علي بن أبي طالب ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيٰابٌ مِنْ نٰارٍ﴾[١٠].

تاريخ بغداد[١١] و شرف المصطفى و شرح الألكاني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس[١٢] عن النبي صلى الله عليه وآله أنه نظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله و من أبغضك فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله[١٣].

١٦ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] روي عن عمر بن الخطاب قال كنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده و قد صلى بالناس صلاة الظهر و استند إلى محرابه كأنه البدر في تمامه و أصحابه حوله إذ نظر إلى السماء و أطال النظر إليها و نظر إلى الأرض و أطال النظر إليها ثم نظر سهلا و جبلا و قال معاشر المسلمين أنصتوا يرحمكم الله و اعلموا أن في جهنم واديا يعرف بوادي الضباع و في ذلك الوادي بئر و في تلك البئر حية فشكت جهنم من ذلك الوادي إلى الله عز و جل و شكا الوادي من تلك البئر و شكا تلك البئر من تلك الحية إلى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة فقيل يا رسول الله و لمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض قال هو لمن يأتي يوم القيامة و هو غير ملتزم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام[١٤].

١٧ـ فض: [كتاب الروضة] عن أحمد بن المظفر العطار يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام يا علي لا تبال بمن مات و هو مبغض لك فمن مات على بغضك مات يهوديا أو نصرانيا.

---

(١) في المصدر اضافة: «عن الحسن بن على، عن محمد بن منصور».
(٢) بشارة المصطفى ص ٧٥.
(٣) عبارة: «عن محمد بن عبدالله الانصارى، عن محمد بن الحسين النهاوندى» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «و عن».
(٥) بشارة المصطفى ص ١٤٥.
(٦) في المصدر: «على منبر الكوفة اذ اقبل عليه ثعبان».
(٧) بشارة المصطفى ص ١٦٤.
(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٣٨ باب في ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في حمايته لاوليائه.
(٩) سورة الحج، آية: ١٩ و ما بعدها ذيلها.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٣٨ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في حمايته لاوليائه.
(١١) تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤١.
(١٢) في المصدر: «عن عبدالله عن النبي».
(١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٣ باب النصوص على امامته عليه السلام فصل في معنى قوله تعالى (اطيعوا الله).
(١٤) الروضة ص ٤٣، و لم نعثر عليه في الفضائل.

٢٥١/٣٩ و عنه بإسناده عن أنس قال كنا عند رسول الله و عنده جماعة من أصحابه فقالوا يا رسول الله إنك لأحب إلينا من أولادنا و أنفسنا فدخل علي‌عليه‌السلام فقال إلي يا أبا الحسن لقد كذب الذي يزعم أنه يحبني و يبغضك (١).

و عن أنس قال قال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله إن الله خلق خلقا لا هم من الجن و لا من الإنس يلعنون مبغض علي‌عليه‌السلام قيل يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون في السحر على رءوس الأشجار ألا لعنة الله على مبغض علي بن أبي طالب (٢).

مد: [العمدة] روى ابن المغازلي عن أبي نصر الطحان عن القاضي أبي الفرج الحنوطي عن أحمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن المقدام بن داود عن الأسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مثله.

١٨ـ ع: [علل الشرائع] الحسين بن يحيى البجلي عن أبيه عن ابن عوانة عن عطاء بن السائب عن عباية(٣) بن الصامت عن أبيه عن جده قال إذا رأيت رجلا من الأنصار يبغض علي بن أبي طالب فاعلم أن أصله يهودي (٤).

١٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن علي بن العباس عن إبراهيم بن بشر عن منصور بن يعقوب عن عمرو بن شمر عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال سمعت عليا‌عليه‌السلام يقول و الله لو صببت الدنيا على المنافق صبا ما أحبني و لو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبني و ذلك أني سمعت رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول يا علي لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق (٥).

٢٥٢/٣٩ ٢٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن أبيه عن داود بن أبي(٦) رشيد عن عطاء بن مسلم عن الوليد بن بشار(٧) عن عمران بن ميثم عن أبيه رحمه الله قال(٨) سمعت عليا أمير المؤمنين‌عليه‌السلام و هو يجود بنفسه يقول يا حسن فقال الحسن لبيك يا أبتاه فقال إن الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كل منافق و فاسق و أخذ ميثاق كل منافق و فاسق على بغض أبيك (٩).

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد الباغندي عن هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم مثله(١٠).

بيان: لعل معنى أخذ ميثاقهم على البغض أنه لما أخذ الله ميثاق ولايته عنهم أنكروه في ذلك اليوم و أبغضوه.

٢١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو(١١) عن ابن عقدة(١٢) عن عبد الرحمن عن أبيه عن جابر عن عبد الله بن يحيى(١٣) قال سمعت علي بن أبي طالب‌عليه‌السلام يقول صليت مع رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين فكان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن و لا يحبني كافر أو منافق و الله ما كذبت و لا كذبت و لا ظللت و لا ضل بي و لا نسيت مما عهد إلي (١٤).

٢٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو(١٥) عن ابن عقدة عن أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن أبيه عن زياد بن خيثمة و زهير بن معاوية معا عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي‌عليه‌السلام قال إن فيما عهد إلي رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله أن(١٦) لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق (١٧).

٢٥٣/٣٩ ٢٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة(١٨) عن الحسن بن علي بن بزيع عن عمرو بن إبراهيم عن سوار بن مصعب عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الخزار(١٩) عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول من زعم أنه آمن بي و بما جئت به و هو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن (٢٠).

---

(١) الروضة ص ٥٧ ـ ٥٨.
(٢) الروضة ص ٦١.
(٣) في المصدر: «عبادة».
(٤) علل الشرائع ص ٤٦٨ باب ٢٢٢ النوادر حديث ٢٦.
(٥) أمالي الطوسي ص ٢٠٦ مجلس ٨ حديث ٣.
(٦) كلمة «ابى» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «عن الوليد بن يسار».
(٨) في المصدر: «قال: قال».
(٩) أمالي الطوسي ص ٢٤٥ مجلس ٩ حديث ٢١.
(١٠) أمالي الطوسي ص ٣٠٨ مجلس ١١ حديث ٦٨.
(١١) في المصدر: «عمر» بدل «عمرو».
(١٢) في المصدر اضافة: «قال حدثنا احمد».
(١٣) في المصدر: «نجى».
(١٤) أمالي الطوسي ص ٢٦٠ مجلس ١٠ حديث ١١.
(١٥) في المصدر: «عمر» بدل «عمرو».
(١٦) كلمة: «ان» ليست في المصدر.
(١٧) أمالي الطوسي ص ٢٨٥ مجلس ١٠ حديث ٣.
(١٨) في المصدر: «أبو العباس» بدل «أبو عمرو» عن ابن عقدة».
(١٩) في المصدر: «عن يحيى بن الجزار».
(٢٠) أمالي الطوسي ص ٢٤٩ مجلس ٩ حديث ٣٣.

٢٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن هارون بن موسى[١] عن محمد بن همام عن الحسين بن أحمد المالكي عن اليقطيني عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير[٢] أبي خالد الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز و جل لو لا أني أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها و إذا كملت[٣] له الإيمان ابتليته بضعف في قوته و قلة في رزقه فإن هو حرج[٤] أعدت عليه فإن[٥] صبر باهيت به ملائكتي ألا و قد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا و من تركه كان ضالا لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق [٦].

٢٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز و جل ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنِيدٍ﴾[٧] قال نزلت في و في علي بن أبي طالب و ذلك أنه إذا كان يوم القيامة شفعني ربي و شفعك[٨] و كساني و كساك يا علي ثم قال لي و لك يا علي ألقيا في جهنم كل من أبغضكما[٩] و أدخلا في الجنة كل من أحبكما فإن ذلك هو المؤمن [١٠].

٢٥٤/٣٩ **٢٦ـ ما:** [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن إسماعيل بن أبان عن صباح بن يحيى عن جابر عن عبد الله بن يحيى[١١] عن علي عليه السلام قال إن ابني فاطمة يشترك في حبهم[١٢] البر و الفاجر و إني كتب لي أن يحبني كل مؤمن و يبغضني كل منافق [١٣].

٢٧ـ سن: [المحاسن] أبي عن يونس بن عبد الرحمن أو غيره عن رياح بن أبي نصر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا في ملأ من أصحابه إذ قام فزعا فاستقبل جنازة على أربعة رجال من الحبش فقال ضعوه ثم كشف عن وجهه فقال أيكم يعرف هذا فقال علي بن أبي طالب عليه السلام أنا يا رسول الله هذا عبد بني رياح ما استقبلني قط إلا قال و الله أنا أحبك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاشهد ما يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا كافر و إنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة كل قبيل على سبعين ألف قبيل قال ثم أطلقه من جريدة و غسله و كفنه و صلى عليه و قال إن الملائكة تضايق به الطريق و إنما فعل به هذا لحبه إياك يا علي [١٤].

بيان: قوله ثم أطلقه من جريدة لعله تصغير الجرد و هو الثوب الخلق أي نزع ثيابه البالية.

٢٨ـ سن: [المحاسن] أبي عمن حدثه عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن إلا و قد خلص ودي إلى قلبه و ما خلص ودي إلى قلب أحد إلا و قد خلص ود علي إلى قلبه كذب يا علي من زعم أنه يحبني و يبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول الله بهذا الغلام فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[١٥] ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ وَ لا تُطِعْ كُلَّ حَلّافٍ مَهِينٍ﴾[١٦] قال نزلت فيهما إلى آخر الآية[١٧].

٢٥٥/٣٩ **٢٩ـ سن:** [المحاسن] ابن فضال عن أبي جميلة عن جابر بن يزيد عن عبد الله بن يحيى قال سمعت أمير المؤمنين يقول إن ابني فاطمة اشترك في حبهما البر و الفاجر و إنه كتب لي أن لا يحبني كافر و لا يبغضني مؤمن وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرى[١٨].

٣٠ـ شا: [الإرشاد] محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن سهل عن أحمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن إسماعيل بن مسلم عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فسمعته يقول و الذي فلق الحبة و برأ النسمة إنه لعهد النبي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق شقي[١٩].

---

(١) في المصدر: «أبو محمد» بدل «هارون بن موسى».
(٢) في المصدر اضافة: «ابن».
(٣) في المصدر: «اكملت» بدل «كملت».
(٤) في المصدر: «جزع».
(٥) في المصدر: «و ان» بدل «فان».
(٦) أمالي الطوسي ص ٣٠٥ مجلس ١١ حديث ٦٠.
(٧) سورة ق، آية: ٢٤.
(٨) في المصدر اضافة: «يا علي».
(٩) كلمة: «في» ليست في المصدر.
(١٠) أمالي الطوسي ص ٣٦٨ مجلس ١٣ حديث ٣٣.
(١١) في المصدر: «عبدالله بن نجي».
(١٢) في المصدر: «يشرك في حبهما».
(١٣) أمالي الطوسي ص ٣٣٥ مجلس ١٢ حديث ١٥.
(١٤) المحاسن ج ١ ص ٢٤٨ حديث ٤٦٦.
(١٥) سورة القلم، آية: ٥ ـ ٦.
(١٦) سورة القلم، آية: ٩ ـ ١٠.
(١٧) المحاسن ج ١ ص ٢٤٨ حديث ٤٦٧.
(١٨) المحاسن ج ١ ص ٢٤٩ حديث ٤٦٨.
(١٩) الارشاد ج ١ ص ٣٩ ـ ٤٠ و كلمة: «شقي» ليست فيه.

بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن عبد الوهاب عن عيسى الرازي عن محمد بن أحمد النيسابوري عن أحمد بن محمد البزاز عن عبيد الله[١] بن محمد العدل عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يونس القرشي عن عبد الله بن داود عن الأعمش مثله و فيه و الذي فلق الحبة و برأ النسمة[٢] و تردى بالعظمة [٣].

٣١ـ شا: [الإرشاد] محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن عبيد الله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد عن أبي الجارود عن الحارث الهمداني قال رأيت عليا عليه السلام و قد جاء ذات يوم فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال قضاء قضاه الله تعالى على لسان النبي الأمي أنه لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ[٤].

٣٢ـ شا: [الإرشاد] محمد بن المظفر البزاز[٥] عن محمد بن يحيى عن محمد بن موسى البربري عن خلف بن ٢٥٦/٣٩
سالم عن وكيع عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال عهد إلي النبي صلى الله عليه و آله أنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق[٦].

بشا: [بشارة المصطفى] إسماعيل بن أبي القاسم الديلمي عن نصر بن عبد الجبار عن أبي محمد الجوهري عن أبي بكر القطيفي عن الحسين بن عمر عن إسماعيل الثقفي عن أسباط بن محمد عن الأعمش مثله[٧].

٣٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قوله تعالى ﴿وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ لاٰ رَسُولِهِ وَ لاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[٨] في أمير المؤمنين عليه السلام.

تفسير الثعلبي و السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله ﴿وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهٰا حُسْناً﴾[٩] قال المودة لآل محمد عليهم السلام.

الحسن بن علي عليه السلام قال الحسنة حب أهل البيت عليهم السلام.

أبو تراب في الحدائق والخوارزمي في الأربعين بإسنادهما عن أنس والديلمي في الفردوس[١٠] عن معاذ وجماعة عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه و آله حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة[١١].

كتاب ابن مردويه بالإسناد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه و آله قال يا علي لو أن عبدا عبد الله مثل ما قام[١٢] نوح في قومه و كان له مثل جبل أحد ذهبا فأنفقه في سبيل الله و مد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا و المروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة و لم يدخلها [١٣].

أقول روى ابن شيرويه في الفردوس[١٤] عن علي عليه السلام مثله. ٢٥٧/٣٩

٣٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في تاريخ النسائي و شرف المصطفى و اللفظ له قال النبي صلى الله عليه و آله لو أن عبدا عبد الله تعالى بين الركن و المقام ألف عام[١٥] ثم ألف عام ثم ألف عام و لم يكن يحبنا أهل البيت لأكبه الله على منخره في النار [١٦].

حنان بن سدير عن الباقر عليه السلام قال ما ثبت الله حب علي في قلب أحد فزلت له قدم إلا ثبتها الله وثبت له قدم أخرى.

الفردوس[١٧] و الرسالة القوامية[١٨] أبو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله حب علي بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب.

---

(١) في المصدر: عبدالله.

(٢) عبارة: «وبرأ النسمة» ليست في المصدر.

(٣) بشارة المصطفى ص ٦٤.

(٤) الارشاد ج ١ ص ٤٠.

(٥) في المصدر: «البزاز» بدل «البزار».

(٦) الارشاد ج ١ ص ٤٠.

(٧) بشارة المصطفى ص ٧٦.

(٨) سورة التوبة، آية: ١٦.

(٩) سورة الشورى، آية: ٢٣.

(١٠) فردوس الاخبار ج ٢ ص ٢٢٧ رقم ٢٥٤٧.

(١١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩٧ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبة عليه السلام فصل في محبته عليه السلام .

(١٢) في المصدر: «مثل ما دام».

(١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩٧ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه عليه السلام فصل في محبته.

(١٤) فردوس الاخبار ج ٣ ص ٤٠٩ رقم ٥١٤١.

(١٥) عبارة: «ثم ألف عام» ليست في المصدر.

(١٦) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩٨ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه عليه السلام فصل في محبته عليه السلام .

(١٧) فردوس الاخبار ج ٢ ص ٢٢٦ رقم ٢٥٤٤.

(١٨) قال العلامة الطهراني: «الرسالة القوامية في تقويم ادلة الامامة و تلخيص فضائل اميرالمؤمنين عليه السلام ينقل عنها الشيخ هاشم بن محمد في مصباح الانوار» و لم يذكر مؤلفها. الذريعة ج ١١ ص ٢٢٢.

كتاب خطيب الخوارزمي و شيرويه الديلمي جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي فبلغ ذلك عني.

معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى باهى بكم و غفر لكم عامة و لعلي خاصة و إني رسول الله إليكم غير هائب لقومي و لا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته و بعد موته و أن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته و بعد موته.

٢٥٨/٣٩ حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر أن الله فرض على الخلق خمسة فأخذوا أربعة و تركوا واحدا فسئل عن ذلك قال الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج قالوا فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن أبي طالب قالوا هي واجبة من الله قال نعم قال الله تعالى ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرىٰ عَلَى اللّٰهِ كَذِباً﴾[١] الآيات.

روضة الواعظين[٢] في خبر أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوما لأصحابه أيكم يصوم الدهر و يحيي الليل و يختم القرآن فقال سلمان أنا يا رسول الله قال فغضب بعضهم و قال إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش و هو يكذب في جميع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله مه يا فلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنه ينبئك فقال رأيتك في أكثر أيامك تأكل و أكثر لياليك نائما و أكثر أيامك صامتا فقال ليس حيث تذهب إني أصوم الثلاثة في الشهر و قال الله ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[٣] و أوصل رجب و شعبان بشهر رمضان و ذلك صوم الدهر و سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من بات على طهر فكأنما أحيا الليل و أنا أبيت على طهر و سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاث مرات فقد ختم القرآن كله فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه و نصرك بيده فقد استكمل الإيمان و الذي بعثني بالحق نبيا يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لما عذب أحد بالنار و أنا أقرأ قل هو الله أحد كل يوم ثلاث مرات فقام كأنه ألقم حجرا.

و قال ابن عباس كان يهودي يحب عليا حبا شديدا فمات و لم يسلم قال ابن عباس فيقول الجبار تبارك و تعالى أما جنتي فليس له فيها نصيب و لكن يا نار لا تهديه[٤] أي لا تزعجيه.

فضائل أحمد و فردوس الديلمي[٥] قال عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله حب علي براءة من النار و أنشد:

حب علي جنة للورى ... احطط به يا رب أوزاري

لو أن ذميا نوى حبه ... حصن في النار من النار

و في فردوس الديلمي[٦] قال أبو صالح لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٥٩/٣٩ حلية الأولياء[٧] قال يحيى بن كثير الضرير رأيت زبيد بن الحارث النامي في النوم فقلت له إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن قال إلى رحمة الله قلت فأي العمل وجدت أفضل قال الصلاة و حب علي بن أبي طالب عليه السلام.

و نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله و قال يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ عليك السلام و قال محمد نبي رحمتي و علي مقيم حجتي لا أعذب من والاه و إن عصاني و لا أرحم من عاداه و إن أطاعني.

حلية الأولياء و فضائل أحمد و خصائص النطنزي روى زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال من أحب أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز و جل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لم يخرجكم من هدى و لن يدخلكم في ضلالة.

وفي رواية ابن عباس وأبي هريرة من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي منها غرسه ربي ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب وليا ثم الأوصياء من ولده فإنهم عترتي خلقوا من طينتي الخبر.

---

(١) سورة الاعراف، آية: ٣٧.
(٢) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٣) سورة الانعام، آية: ١٦.
(٤) في المصدر: «لا تهديه».
(٥) فردوس الاخبار ج ٢ ص ٢٢٦ رقم ٢٥٤٥.
(٦) فردوس الاخبار.
(٧) بقية كلام ابن شهر آشوب.

وقال عبد الله بن موسى تشاجر رجلان في الإمامة فتراضيا بشريك بن عبد الله فجاءا إليه فقال شريك حدثني الأعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال النبي ﷺ إن الله عز وجل خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من أهل الجنة فاستعظم ذلك الرجل وقال هذا حديث ما سمعناه نأتي ابن دراج فأتياه فأخبراه بقصتهما فقال أتعجبان من هذا حدثني الأعمش عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ إن الله خلق قضيبا من نور فعلقه ببطنان عرشه لا يناله إلا علي ومن تولاه من شيعته فقال الرجل هذه أخت تلك نمضي إلى وكيع فمضيا إليه فأخبراه بالقصة فقال وكيع أتعجبان من هذا حدثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ إن أركان العرش لا ينالها أحد[1] إلا علي ومن تولاه من شيعته قال فاعترف الرجل بولاية علي عليه السلام.

٢٦٠/٣٩ ابن بطة في الإبانة و الخطيب في الأربعين بإسنادهما عن السدي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى و عن زيد بن أرقم و بإسنادهما عن شريك عن الأعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن أرقم و الثعلبي في ربيع المذكورين[2] بإسناده عن أبي هريرة و اللفظ لزيد قال النبي ﷺ من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام[3].

٣٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن عقدة و ابن جرير بالإسناد عن الخدري و جابر الأنصاري و جماعة من المفسرين في قوله تعالى ﴿وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[4] ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فمررت بمجنون فقرأت عليه ﴿اللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللّٰهِ تَفْتَرُونَ﴾[5] قال ما على الله يفتري و لكن يبغض علي بن أبي طالب عليه السلام.

جابر سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ﴿فَالَّذِينَ لٰا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ فقال عليه السلام فإنهم عن ولاية علي مستكبرون فقال[6] لمن فعل ذلك وعيدا منه ﴿لٰا جَرَمَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مٰا يُسِرُّونَ وَ مٰا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لٰا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾[7] عن ولاية علي عليه السلام.

٢٦١/٣٩ الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِنّٰا كَفَيْنٰاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾[8] أعداؤه و أولياؤه و من كان يهزأ بأمير المؤمنين عليه السلام و هم الذين قالوا هذا صفي محمد من بين أهله و كانوا يتغامزون بأمير المؤمنين عليه السلام فأنزل الله تعالى ﴿وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمٰا يَقُولُونَ﴾[9].

الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ﴾[10] الآية نزلت فيهم و ذلك حين اجتمعوا فقالوا لئن مات محمد لم نسمع لعلي و لا لأحد من أهل بيته.

ذكر ابن بطة في الإبانة بإسناده عن جابر قال النبي ﷺ لو أن أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار.

عطية عن أبي سعيد قال النبي ﷺ من أبغضنا أهل البيت فهو منافق.

ابن مسعود قال النبي ﷺ من زعم أنه آمن بما جئت به و هو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن.

النبي ﷺ من لقي الله عز و جل و في قلبه بغض علي بن أبي طالب لقي الله و هو يهودي.

ابن عباس و أم سلمة و سلمان قال النبي ﷺ من أحب عليا فقد أحبني و من أبغض عليا فقد أبغضني.

أم سلمة و أنس قال النبي ﷺ و نظر إلى علي عليه السلام كذب من زعم أنه يحبني و يبغض هذا.

تاريخ الخطيب[11] وكتاب ابن المؤذن واللفظ له أنه رئي يزيد بن هارون في المنام فقيل ما فعل بك فقال عاتبني فقال أتحدث عن جرير[12] بن عثمان قال قلت يا رب ما علمت إلا خيرا قال يا يزيد إنه كان يبغض علي بن أبي طالب عليه السلام[13].

---

(١) كلمة: «احد» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر: «ربيع المذكرين».
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩٨ ـ ٢٠١ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه عليه السلام فصل في محبته.
(٤) سورة محمد، آية: ٣٠.
(٥) سورة يونس، آية: ٥٩.
(٦) في المصدر: «فقال الله».
(٧) سورة النحل، آية: ٢٣.
(٨) سورة الحجر، آية: ٩٥.
(٩) سورة الحجر، آية: ٩٧.
(١٠) سورة آل عمران، آية: ٣١.
(١١) تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٤٧.
(١٢) في المصدر: «حريز».
(١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٠٥ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل بغضه، و في المصدر ابيات شعر تركها المؤلف.

٢٦٢/٣٩ الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿أَفَكُلَّمٰا جٰاءَكُمْ رَسُولٌ بِمٰا لٰا تَهْوىٰ أَنْفُسُكُمُ﴾[١] بموالاة علي ﴿فَفَرِيقاً﴾ من آل محمد ﴿كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾.

الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي لٰا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لٰا رَشَداً﴾[٢] فقال إن رسول الله دعا الناس إلى ولاية علي فكره ذلك قوم و قالوا فيه فأنزل الله ﴿قُلْ إِنِّي لٰا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لٰا رَشَداً قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللّٰهِ أَحَدٌ﴾[٣] إن عصيته فيما أمرني به الآيات.

هلقام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿فَاصْبِرْ عَلىٰ مٰا يَقُولُونَ﴾[٤] قال دفعهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

ابن بطة من ستة طرق و ابن ماجة و الترمذي و مسلم و البخاري و أحمد و ابن البيع و أبو القاسم الأصفهاني و أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع و أبو معاوية عن الأعمش بأسانيدهم عن زر بن حبيش قال علي عليه السلام و الذي فلق الحبة و برأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي أنه لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق.

الحلية و فضائل السمعاني و العكبري و شرح الألكاني و تاريخ بغداد[٥] عن زر بن حبيش قال سمعت عليا عليه السلام يقول عهد إلي النبي صلى الله عليه و آله أنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق و قد رواه كثير النواء و سالم بن أبي حفصة.

جامع الترمذي ومسند الموصلي وفضائل أحمد عن أم سلمة قال النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن.

أحمد في مسند النساء الصحابيات عن أم سلمة و كتاب إبراهيم الثقفي عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه و آله أبشر فإنه لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق و لو لا أنت لم يعرف حزب الله.

٢٦٣/٣٩ و في الخبر يا علي حبك تقوى و إيمان و بغضك كفر و نفاق.

الصادق عليه السلام ﴿وَ لَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني بولاية علي ﴿وَ لَيَعْلَمَنَّ الْمُنٰافِقِينَ﴾[٦] يعني الذين أنكروا ولايته.

ربيع المذكورين[٧] قال النبي صلى الله عليه و آله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي.

البلاذري و الترمذي و السمعاني عن أبي هارون العبدي قال أبو سعيد الخدري كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

إبانة العكبري و كتاب ابن عقدة و فضائل أحمد بأسانيدهم أن جابرا و الخدري قالا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ببغضهم عليا[٨].

إبانة العكبري وشرح الألكاني قال جابر وزيد بن أرقم ما كنا نعرف المنافقين ونحن مع النبي صلى الله عليه و آله إلا ببغضهم عليا.

الباقر عليه السلام في قوله ﴿وَ لٰا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٩] قال لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا و الآخرة.

أبو بكر بن مردويه عن أحمد بن محمد بن الصباح النيسابوري عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أحمد قال سمعت الشافعي يقول سمعت مالك بن أنس يقول قال أنس بن مالك ما كنا نعرف الرجل لغير أبيه إلا ببغض علي بن أبي طالب.

أنس في خبر طويل كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي عليه السلام فإذا نظر إليه أومأ بإصبعه يا بني تحب هذا الرجل فإن قال نعم قبله و إن قال لا خرق به الأرض و قال له الحق بأمك.

الهروي في الغريبين[١٠] قال عبادة بن الصامت كنا نسبر[١١] أولادنا بحب علي بن أبي طالب فإذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة.

---

(١) سورة البقرة، آية: ٨٧.
(٢) سورة الجن، آية: ٢١.
(٣) سورة الجن، آية: ٢١ ـ ٢٢.
(٤) سورة طه، آية: ١٣٠.
(٥) تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤١٧ و فيه «عن علي بن ربيعة الوالبي قال: سمعت عليا على منبركم هذا و هو يقول: عهد النبي صلى الله عليه و آله الي انه لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق».
(٦) سورة العنكبوت، آية: ١١.
(٧) في المصدر: «ربيع المذكرين».
(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه عليه السلام فصل في بغضه عليه السلام، و في المصدر بعد هذا المقطع ابيات شعر تركها المؤلف.
(٩) سورة البقرة، آية: ١٩٥.
(١٠) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(١١) السبر: امتحان غور الجرح و غيره، القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٥.

٢٦٤/٣٩ الطبري في الولاية بإسناد له عن الأصبغ بن نباتة قال علي عليه السلام لا يحبني ثلاثة ولد زنا و منافق و رجل حملت به أمه في بعض حيضها[١].

و روى عبادة بن يعقوب بإسناده عن يعلى بن مرة أنه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه و آله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيكذب من زعم أنه يتوالاني و يحبني و هو يعادي هذا و يبغضه و الله لا يبغضه و يعاديه إلا كافر أو منافق أو ولد زنية [٢].

شيرويه في الفردوس[٣] قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه و آله إنما رفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء[٤] رأيهم في أنبيائهم و إن الله يرفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

و في رواية فقام رجل فقال يا رسول الله و هل يبغض عليا أحد قال نعم القعود عن نصرته بغض [٥].

٣٦ـ جا: [المجالس للمفيد] علي بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسين السبيعي[٦] عن عباد بن يعقوب عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن أبي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخذ رسول الله بيدي و قال من تابع هؤلاء الخمس ثم مات و هو يحبك فقد قَضىٰ نَحْبَهُ و من مات و هو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية يحاسب بما يعمل في الإسلام و من عاش بعدك و هو يحبك ختم الله له بالأمن و الإيمان حتى يرد علي الحوض[٧].

بيان: هؤلاء الخمس أي الصلوات الخمس و قوله فقد قضى نحبه إشارة إلى قوله تعالى ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾[٨].

٢٦٥/٣٩ ٣٧ـ جا: [المجالس للمفيد] محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد الطوسي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن علي بن حكيم الأودي عن شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن سالم بن الجعد[٩] قال سئل جابر بن عبد الله الأنصاري و قد سقط حاجباه على عينيه فقيل له أخبرنا عن علي بن أبي طالب فرفع حاجبيه بيديه ثم قال ذاك خير البرية لا يبغضه إلا منافق و لا يشك فيه إلا كافر[١٠].

٣٨ـ جا: [المجالس للمفيد] محمد بن جعفر التميمي عن هشام بن يونس النهشلي عن أبي محمد الأنصاري عن أبي بكر بن عياش عن الزهري عن أنس قال نظر النبي صلى الله عليه و آله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي من أبغضك أماته الله ميتة جاهلية و حاسبه بما عمل يوم القيامة [١١].

٣٩ـ جا: [المجالس للمفيد] علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن يحيى بن الحسين عن أبي هارون العبدي عن زاذان عن سلمان الفارسي رحمه الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه و آله يوم عرفة فقال أيها الناس إن الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة و يغفر لعلي خاصة ثم قال ادن مني يا علي فدنا منه فأخذ بيده ثم قال إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أطاعك و تولاك من بعدي و إن الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك و نصب لك عداوة من بعدي [١٢].

٤٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جا: [المجالس للمفيد] المفيد عن الحسن بن عبيد الله[١٣] القطان عن عثمان بن أحمد عن أحمد بن الحسين عن إبراهيم بن محمد بن بسام عن علي بن الحكم عن الليث بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول اللهمعاشر الناس أحبوا عليا فإن لحمه لحمي و دمه دمي لعن الله أقواما من أمتي ضيعوا فيه عهدي و نسوا فيه وصيتي ما لهم عند الله من خلاق[١٤].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣، ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في بغضه عليه السلام .
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣١٥ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في بغضه عليه السلام .
(٣) فردوس الاخبار ج ١ ص ٤٢١ رقم ١٣٨٠.
(٤) في المصدر «لسوء» بدل «بسوء».
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٠٩ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في بغضه عليه السلام .
(٦) في نسخة مخطوطة من المصدر: «الحسين بن محمد بن الحسن بن مصعب».
(٧) مجالس المفيد ص ١٠ مجلس ١ حديث ٧.
(٨) سورة الاحزاب، آية: ٢٣.
(٩) في المصدر: «عن سالم بن أبي الجعد».
(١٠) مجالس المفيد ص ٦١ ـ ٦٢ مجلس عليه السلام حديث ٧.
(١١) مجالس المفيد ص ٧٥ مجلس ٨ حديث ١٠.
(١٢) مجالس المفيد ص ١٦١ مجلس ٢٠ حديث ٣.
(١٣) في المصدرين: «عبدالله» بدل «عبيدالله».
(١٤) مجالس المفيد، ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤ مجلس ٣٥ حديث ٤ و أمالي الطوسي ص ٦٩ مجلس ٣ حديث ١٠.

٢٦٦/٣٩ ٤١ـ جا: [المجالس للمفيد] الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن إبراهيم بن الحكم عن المسعودي[١] عن الحارث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت أنا و عمر بن الخطاب جالسين عند النبي ﷺ و علي ؑ جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفٰاءَ الْأَرْضِ أَإِلٰهٌ مَعَ اللّٰهِ قَلِيلًا مٰا تَذَكَّرُونَ﴾[٢] قال فانتفض علي ؑ انتفاضة العصفور فقال له النبي ﷺ ما شأنك تجزع فقال ما لي لا أجزع و الله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض فقال له النبي ﷺ لا تجزع فو الله لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق[٣].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه عن عبد الله بن خنيس عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن أبي داود عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ و علي ؑ إلى جنبه ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ﴾ إلى قوله فو الله لا يبغضك مؤمن و لا يحبك كافر[٤].

٤٢ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ حب علي بن أبي طالب يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب و عنه قال قال رسول الله ﷺ حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة و بغضه سيئة لا تنفع معها حسنة و عنه ﷺ قال خلقت أنا و علي بن أبي طالب من نور واحد فمحبي محب علي و مبغضي مبغض علي[٥].

٢٦٧/٣٩ ٤٣ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] من كتاب الفردوس[٦] مما رفع إلى رسول الله ﷺ أنه قال لو اجتمعت على حب علي بن أبي طالب أهل الدنيا ما خلق الله النار.

وعنه ﷺ أنه قال من أراد أن يتمسك بالقضيب الأحمر المغروس في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب[٧].

٤٤ـ كشف: [كشف الغمة] من مسند أحمد بن حنبل عن زر بن حبيش قال قال علي ؑ و الله إنه لمما عهد إلي رسول الله ﷺ أنه لا يبغضني إلا منافق و لا يحبني إلا مؤمن[٨].

و من كتاب الآل لابن خالويه عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ من أحب أن يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي.

و مثله عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي.

قلت رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء[٩] و تفرد به بشر عن شريك.

و من كتاب ابن خالويه عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ لعلي ؑ حبك إيمان و بغضك نفاق و أول من يدخل الجنة محبك و أول من يدخل النار مبغضك و قد جعلك الله أهلا لذلك فأنت مني و أنا منك و لا نبي بعدي و منه أيضا عبد الله بن مسعود[١٠] قال خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش حتى أتى بيت أم سلمة فجاء
٢٦٨/٣٩ داق و دق الباب فقال يا أم سلمة قومي فافتحي له قالت فقلت و من هذا يا رسول الله الذي بلغ من خطره أن أفتح له الباب و أتلقاه بمعاصمي و قد نزلت في بالأمس آيات من كتاب الله فقال يا أم سلمة إن طاعة الرسول طاعة الله و إن معصية الرسول معصية الله عز و جل و إن بالباب لرجلا ليس بنزق[١١] و لا خرق[١٢] و ما كان ليدخل منزلا حتى لا يسمع حسا هو يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله قالت ففتحت الباب فأخذ بعضادتي الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما أن لم يسمع وطئي دخل ثم سلم على رسول الله ﷺ ثم قال ﷺ يا أم سلمة و أنا من وراء الخدر أتعرفين هذا قلت نعم هذا علي بن أبي طالب ؑ قال هو أخي سجيته سجيتي و لحمه من لحمي و دمه من دمي يا أم

---

(١) هو عبدالله بن عبدالملك بن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود أبو عبد الرحمان، كما في ج ٨ ص ٢٤ من المطبوعة.
(٢) سورة النمل، آية: ٦٢.
(٣) مجالس المفيد ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨ مجلس ٣٦، حديث ٥.
(٤) تأويل الايات الظاهرة ص ٣٩٨.
(٥) الفضائل ص ٩٦ و الروضة ـ مخطوط ـ ص ٤.
(٦) فردوس الاخبار ج ٣ ص ٤١٩ رقم ٥١٧٥.
(٧) الفضائل ص ١١٢ و الروضة ـ مخطوط ـ ص ٣٨.
(٨) كشف الغمة ج ١ ص ٩٠ باب في حبه ؑ.
(٩) من كلام الاربلي صاحب كشف الغمة.
(١٠) في المصدر: «عن عبدالله بن مسعود».
(١١) النزق: الخفة و الطيش، الصحاح ج ٣ ص ١٥٥٨.
(١٢) الخرق ـ بالتحريك : الدهش من الخوف اوالحياء، الصحاح ج ٣ ص ١٤٦٨.

سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي فاسمعي و اشهدي يا أم سلمة هذا وليي من بعدي فاسمعي و اشهدي يا أم سلمة لو أن رجلا عبد الله ألف سنة بين الركن و المقام و لقي الله مبغضا لهذا أكبه الله عز و جل على وجهه في نـار جهنم[١] و قد رواه الخطيب في كتاب المناقب و فيه زيادة و دمه من دمي و هو عيبة علمي اسمعي و اشهدي هو قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين من بعدي اسمعي و اشهدي هو و الله محيي سنتي اسمعي و اشهدي لو أن عبدا عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن و المقام ثم لقي الله مبغضا لعلي أكبه الله على منخريه في نار جهنم.

٤٥ـكشف: [كشف الغمة] من مسند أحمد بن حنبل[٢] بإسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول اللهﷺ أخذ بيد حسن و حسين و قال من أحبني و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة و هذا الحديث نقله أحمد في مواضع من مسنده[٣].

وعن فاطمة بنت رسول اللهﷺ قالت قال رسول اللهﷺ لعلي﵇ أما إنك يا ابن أبي‌طالب وشيعتك في الجنة[٤].

و منه[٥] عن أم سلمة عن النبيﷺ قال[٦] علي و شيعته الفائزون يوم القيامة[٧].

٢٦٩/٣٩ و من مناقب ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال أقبلت ذات يوم قاصدا إلى رسول اللهﷺ فقال لي يا أبا سعيد فقلت لبيك يا رسول الله قال إن لله عمودا تحت العرش يضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا لا يناله إلا علي و محبوه.

و من مناقب المغازلي عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلاة الفجر ثم قال أتدرون بما هبط جبرئيل﵇ ثم قال[٨] هبط جبرئيل﵇ فقال يا محمد إن الله غرس قضيبا في الجنة ثلثه من ياقوتة حمراء و ثلثه من زبرجدة خضراء و ثلثه من لؤلؤة رطبة ضرب عليها طاقات[٩] جعل بين الطاقات غرفا و جعل في كل غرفة شجرة و جعل حملها الحور العين و أجرى عليه عين السلام ثم أمسك فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله لمن ذلك القضيب فقال من أحب أن يتمسك بذلك القضيب فليتمسك بحب علي بن أبي طالب﵇[١٠].

و من كتاب كفاية الطالب عن الحارث الهمداني قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب﵇ فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا أمير المؤمنين فقال يا حارث أتحبني فقلت نعم و الله يا أمير المؤمنين فقال أما لو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحب و لو رأيتني و أنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحب[١١].

٤٦ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن هشام بن يونس عن حسين بن سليمان الرفاء عن عبد الملك بن عمير عن أنس قال نظر النبي إلى علي بن أبي طالب﵇ و أخذ بيده و قال يا علي كذب من زعم أنه يحبني و هو يبغضك[١٢].

٢٧٠/٣٩ ٤٧ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب الأسدي عن السيد بن عيسى الهمداني عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم[١٣] عن أبي سعيد الخدري قال كانت أمارة المنافقين بغض علي بن أبي طالب فبينا رسول اللهﷺ في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين و الأنصار و كنت فيهم إذ أقبل علي﵇ فتخطى القوم حتى جلس إلى النبيﷺ و كان هناك مجلسه الذي يعرف به فسار رجل رجلا و كانا يرميان بالنفاق فعرف رسول اللهﷺ ما أرادا فغضب غضبا شديدا حتى التمع وجهه ثم قال و الذي

---

(١) كشف الغمة ج ١ ص ٩١ ـ ٩٢ باب في ما جاء في محبته﵇.
(٢) مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ٧٧.
(٣) كشف الغمة ج ١ ص ١٣٧ باب في فضائل مولانا اميرالمؤمنين﵇.
(٤) كشف الغمة ج ١ ص ١٣٦ باب في فضائل مولانا اميرالمؤمنين﵇.
(٥) في المصدر: «و من كتاب الفردوس». (٦) كلمة «قال» ليست في المصدر.
(٧) كشف الغمة ج ١ ص ١٣٧ باب في فضائل مولانا أميرالمؤمنين﵇.
(٨) في المصدر: «أتدرون بما هبط بى جبرئيل؟ قلنا: الله و رسوله أعلم ثمّ قال».
(٩) الطاق: ما عطف من الابنية، و الجمع الطاقات و الطيقان، فارسيّ معرّب، الصحاح ج ٣ ص ١٥١٩.
(١٠) كشف الغمة ج ١ ص ١٣٨ ـ ١٣٩ باب في فضائل مولانا أميرالمؤمنين﵇.
(١١) كشف الغمة ج ١ ص ١٤٠ باب في فضائل مولانا أميرالمؤمنين﵇.
(١٢) أمالي الطوسي ص ٦٠٤ مجلس ٢٧ حديث ٨. (١٣) في المصدر: «بن نعم» بدل «أبي نعيم».

نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني ألا و كذب من زعم أنه يحبني و هو يبغض هذا و أخذ بكف علي عليه السلام فأنزل الله عز و جل هذه الآية في شأنهما ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَناجَيْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ مَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾إلى آخر الآية[١].

٤٨ـ مع: [معاني الأخبار] العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب[٢] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يوما يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه و نصرك بيده فقد استكمل الإيمان و الذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار الخبر[٣].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] أخطب خوارزم يرفعه إلى ابن عباس مثله[٤].

٢٧١/٣٩ بيان:[٥] قال السيد الداماد قدس سره إنا نحن قد تلونا على أسماع المتعلمين و أملينا على قلوب المتبصرين في كتبنا العقلية و صحفنا الحكمية لا سيما تقويم الإيمان أن جملة الممكنات أي النظام الجملي لعوالم الوجود على الإطلاق المعبر عنه ألسنة أكارم الحكماء بالإنسان الكبير كتاب الله المبين الغير المغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها فإن روعيت أعمية الصنف بالقياس إلى الشخص المندرج تحته و شموله إياه و كذلك النوع بالقياس إلى الصنف و الجنس بالقياس إلى النوع قيل الشخصيات و الأشخاص بمنزلة الحروف و الكلمات المفردة و الأصناف بمنزلة أفراد الكلام و الجمل و الأنواع بمنزلة الآيات و الأجناس بمنزلة السور و القوى و اللوازم و الأوصاف بمنزلة التشديد و المد و الإعراب و إن لوحظ تركب النوع من الجنس و الفصل و الصنف من النوع و اللواحق المصنفة و الشخص من الحقيقة الصنفية و العوارض المشخصة عكس فقيل الأجناس العالية و الفصول بمنزلة حروف المباني و الأنواع الإضافية المتوسطة بمنزلة الكلمات و الأنواع الحقيقية السافلة بمنزلة الجمل و الأصناف بمنزلة الآيات و الأشخاص بمنزلة السور و على هذا فتكون النفس الناطقة البشرية البالغة في جانبي العلم و العمل قصيا درجات الاستكمال بحسب أقصى مراتب العقل المستفاد لكونها وحدها في حد مرتبتها تلك عالما عقليا هو نسخة عالم الوجود بالأسر و مضاهيه في الاستجماع و الاستيعاب كتابا مبينا جامعا مثابته في جامعيته مثابة مجموع الكتاب الجملي الذي هو نظام عوالم الوجود قضها و قضيضتها على الإطلاق قاطبة و من هناك يقال للإنسان العارف العالم الصغير و لمجموع
٢٧٢/٣٩ العالم الإنسان الكبير بل للإنسان العارف العالم الكبير و لمجموع العالم الإنسان الصغير و إذ قد هديناك سبيلي النسبتين المتعاكستين فيما ينتظم منه العالم و ما يأتلف منه الكتاب فاعلمن أن لكل من الاعتبارين درجة من التحقيق و قسطا من التحصيل فإذن بالاعتبار الأول ينزع فقه إطلاق الكلمات على أشخاص المعلولات و منه ما قال جل سلطانه في التنزيل الكريم ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾[٦] و بالاعتبار الثاني يظهر سر قول رسول الله صلى الله عليه وآله مثل علي بن أبي طالب فيكم مثل قل هو الله أحد في القرآن و طي مطاويه سر عظيم يكشف عنه قوله صلى الله عليه وآله مثل علي بن أبي طالب في هذه الأمة مثل عيسى ابن مريم في بني إسرائيل و قد روته العامة و الخاصة من طرق مختلفة ثم إن تخصيص التشبيه بقل هو الله أحد فيه بعد روم التنبيه على قصيا الجلالة و أقصى المنزلة رعاية الانطباق على حال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في درجة الإخلاص لله سبحانه و معرفة حقائق التوحيد فهو عليه السلام ينطق بلسان حاله بما تنطق به قل هو الله أحد بلسان ألفاظها و لسان الحال أفصح و بيانه أبلغ و من هناك انبزغ عن لسانه صلوات الله عليه ذلك الكتاب الصامت و أنا الكتاب الناطق فعلي صلوات الله عليه سورة الإخلاص و التوحيد في كتاب العالم و هو أيضا كتاب عقلي مبين مضاه لكتاب نظام الوجود و أسرار الآيات مفاتيحها

---

(١) أمالي الطوسي ص ٦٠٤ مجلس ٢٧ حديث ٩، و الاية من سورة المجادلة: ٩.

(٢) في المصدر اضافة: «عن شعيب».

(٣) معاني الاخبار ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ باب معنى صوم الدهر و احياء الليل و ختم القرآن حديث ١.

(٤) تأويل الايات الظاهرة ص ٨٢٣.

(٥) جاء في هامش المطبوعة أنّ هذا البيان من بعض نسخ الكتاب.

(٦) سورة آل عمران، آية: ٤٥.

عند الله العليم الحكيم و رموز الأحاديث و مصابيحها في مشكاة كما قال رسوله الكريم و ما الفضل إلا بيد الله و ما الفوز إلا في اتباع رسول الله صلی الله علیه و آله و التمسك بأهل بيته الأطهرين صلوات الله عليهم و تسليماته عليه و عليهم أجمعين[١].

٤٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنينقال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لي و إلا صمتا يا علي محبك محبي و مبغضك مبغضي[٢].

٥٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن أحمد بن الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال النبي صلی الله علیه و آله لعلي يا علي أنت سيد في الدنيا سيد[٣] في الآخرة من أحبك فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله و من أبغضك فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عز و جل[٤].

٢٧٣/٣٩ ٥١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يونس اللؤلؤي[٥] عن جده هشام بن يونس عن حسين بن سليمان عن عبد الملك بن عميرة عن أنس قال نظر النبي صلی الله علیه و آله إلى علي عليه السلام فقال كذب من زعم أنه يبغضك و يحبني[٦].

٥٢ـ ير: [بصائر الدرجات] أبو الجوزاء عن ابن علوان عن ابن طريف قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلی الله علیه و آله ألا إن جبرئيل عليه السلام أتاني فقال يا محمد ربك يأمرك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام و يأمرك بولايته[٧].

٥٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن ابن مهران عن أبيه عن إسحاق بن جرير قال قال أبو عبد الله عليه السلام جاءني ابن عمك كأنه أعرابي مجنون و عليه إزار و طيلسان و نعلاه في يده فقال لي إن قوما يقولون فيك قلت له ألست عربيا قال بلى فقلت إن العرب لا تبغض عليا عليه السلام ثم قلت له لعلك ممن يكذب بالحوض أما و الله لئن أبغضته ثم وردت على الحوض لتموتن عطشا[٨].

سن: [المحاسن] ابن مهران مثله[٩].

٥٤ـ كشف: [كشف الغمة] من الأحاديث التي جمعها العز المحدث عن أنس قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لعلي عليه السلام كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك.

٢٧٤/٣٩ و منه عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله صلی الله علیه و آله آخذا بيد علي عليه السلام و هو يقول الله وليي و أنا وليك و معادي من عاداك و مسالم من سالمك[١٠].

و منه عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا النبي صلی الله علیه و آله الصبح ثم التفت إلينا فقال معاشر أصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب و أخي جعفر بن أبي طالب و بين أيديهما طبق من نبق فأكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فأكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فأكلا ساعة فدنوت منهما و قلت بأبي[١١] أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل قالا فديناك بالآباء و الأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك و سقي الماء و حب علي بن أبي طالب عليه السلام و قد أورده الخوارزمي في مناقبه[١٢].

و روى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتابه مرفوعا إلى فاطمة عليها السلام قالت خرج علينا رسول الله صلی الله علیه و آله عشية عرفة فقال إن الله تبارك و تعالى باهى بكم و غفر لكم عامة و لعلي خاصة و إني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي إن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته و بعد موته.

---

(١) لم نعثر عليه في الرواشح السماوية، و لا في رسائل المحقّق الداماد الاثنتى عشر.
(٢) أمالي الطوسي ص ٢٧٨ مجلس ١٠ حديث ٦٨.
(٣) في المصدر: «و سيد».
(٤) أمالي الطوسي ص ٣٠٩ مجلس ١١ حديث ٧٠.
(٥) في المصدر: «عن محمد بن علي بن يونس اللؤلؤيّ» بدل «عن محمد بن علي بن معمّر عن علي بن يونس اللؤلؤيّ».
(٦) أمالي الطوسي ص ٣٥٣ مجلس ١٢ حديث ٧٠.
(٧) بصائر الدرجات ص ٩٤ ج ٢ باب ٨ حديث ٩.
(٨) ثواب الاعمال ص ٢٤٩ حديث ١٤.
(٩) المحاسن ج ١ ص ١٧٢ حديث ٢٦٤.
(١٠) كشف الغمة ج ١ ص ٩٤ ـ ٩٥ باب في ما جاء في محبّته عليه السلام.
(١١) في المصدر اضافة: «و امّي».
(١٢) كشف الغمة ج ١ ص ٩٥ باب في ما جاء في محبّته عليه السلام.

قال كهمس[١] قال علي بن أبي طالب عليه السلام يهلك في ثلاثة و ينجو في ثلاثة[٢] اللاعن و المستمع و المفرط و الملك المترف يتقرب إليه بلعني و يتبرأ إليه من ديني و يقضب[٣] عنده حسبي و إنما ديني دين رسول الله و حسبي حسب رسول الله صلى الله عليه و آله و ينجو في ثلاثة المحب و الموالي لمن والاني و المعادي لمن عاداني فإن أحبني محب أحب محبي و أبغض مبغضي و شايع مشايعي فليمتحن أحدكم قلبه فإن الله عز و جل لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب بأحدهما و يبغض بالآخر[٤].

٢٧/٣٩ و من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم و ربما لم يذكر زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أحب أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز و جل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لن يخرجكم من هدى و لن يدخلكم في ضلالة.

ونقلت من مناقب الخوارزمي عن عبد خير عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال أهدي إلى النبي صلى الله عليه و آله قنو[٥] موز فجعل يقشر الموزة و يجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله إنك تحب عليا قال أما علمت أن عليا مني و أنا منه[٦].

ومنه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله جاءني جبرئيل من عند الله عز و جل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني [٧].

ومنه عن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل إلى أبي ذر و هو جالس في المسجد و علي عليه السلام يصلي أمامه فقال يا أبا ذر ألا تحدثني بأحب الناس إليك فو الله لقد علمت أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله قال أجل و الذي نفسي بيده إن أحبهم إلي أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و هو ذاك الشيخ و أشار بيده إلى علي عليه السلام.

و من المناقب أيضا قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من أحب عليا فقد أحبني و من أبغض عليا فقد أبغضني.

و منه قال أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ الحسن بن أحمد العطار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له و لمحبيه إلى يوم القيامة [٨].

٢٧٦/٣٩ و منه عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من زعم أنه آمن بي و بما جئت به و هو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن.

و منه عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام [٩].

٥٥ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي قال من المراسيل في معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله عز و جل باهى[١٠] و غفر لكم عامة و لعلي خاصة و إني رسول الله إليكم غير هائب لقومي و لا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته و بعد موته وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته و بعد وفاته[١١].

٥٦ـ كشف: [كشف الغمة] من مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط و أحببت[١٢] رجلا من قريش لم أحبه إلا على بغضه عليا قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما أصحبه إلا على بغضه عليا قال فأصبنا سبيا قال فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله ابعث إلينا[١٣] من يخمسه قال فبعث إلينا

---

(١) هو كهمس ـ بفتح الكاف و سكون الهاء و فتح الميم ـ الهلالي، ترجم له ابن حجر في الاصابة ج ٣ ص ٣٠٨ و نقل عن البخارى أنّه له صحبة. و قال الجوهري: «الكهمس: القصير» الصحاح ج ٢ ص ٩٧٢، و قال الفيروز آبادي: «الكهمس: الاسد و القبيح الوجه و الناقة العظيمة السنام» القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٥٧.

(٢) من المصدر.

(٣) قضبه: قطعه. الصحاح ج ١ ص ٢٠٣.

(٤) كشف الغمة ج ١ ص ٩٣ باب في ما جاء في محبته عليه السلام.

(٥) القنو: العذق. و الجمع قنوان. الصحاح ج ٤ ص ٢٤٦٨.

(٦) كشف الغمة ج ١ ص ٩٦ باب في ما جاء في محبته عليه السلام.

(٧) كشف الغمة ج ١ ص ٩٩ باب في ما جاء في محبته عليه السلام.

(٨) كشف الغمة ج ١ ص ١٠٢ ـ ١٠٣ باب في ما جاء في محبته عليه السلام.

(٩) كشف الغمة ج ١ ص ١٠٥ باب في ما جاء في محبته عليه السلام.

(١٠) في المصدر اضافة: «بكم».

(١١) كشف الغمة ج ١ ص ١٠٧ باب في ما جاء في محبته عليه السلام.

(١٢) في المصدر: «قال واجبت».

(١٣) في المصدر: «لنا».

علياﷺ و في السبي وصيفة هي من أفضل السبي قال و قسم فخرج و رأسه يقطر قلنا يا أبا الحسن ما هذا قال ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي فإني قسمت و خمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي ثم صارت في آل علي و وقعت بها قال فكتب الرجل إلى نبي الله فقلت ابعثني مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب و أقول صدق قال فأمسك يدي و الكتاب قال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه و إن كنت تحبه فازدد له حبا فو الذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان من الناس[1] بعد قول رسول الله أحب إلي من علي قال عبد الله فو الذي لا إله غيره ما بيني و بين النبي في هذا الحديث غير أبي [2]بريدة.

٢٧٧/٣٩ ٥٧ـ أقول روى جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي رحمه الله في كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنينﷺ عن حماد بن يزيد عن عبد الرحمن بن السراج عن نافع عن ابن عمر قال سألت النبيﷺ عن علي بن أبي طالبفقال فما بال قوم ينكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ألا و من أحب عليا فقد أحبني و من أحبني رضي الله عنه و من رضي الله عنه كافاه الجنة ألا و من أحب عليا يقبل الله صلاته و صيامه و قيامه و استجاب الله دعاءه ألا و من أحب عليا استغفرت له الملائكة و فتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب ألا و من أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر و يأكل من شجرة طوبى و يرى مكانه من الجنة ألا و من أحب عليا أعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حورا و يشفع في ثمانين من أهل بيته و له بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة ألا و من أحب عليا بعث الله ملك الموت إليه برفق و دفع الله عز و جل عنه هول منكر و نكير و نور قلبه و بيض وجهه ألا و من أحب عليا نجاه الله من النار ألا و من أحب عليا أثبت الله الحكم في قلبه و أجرى على لسانه الصواب و فتح الله له أبواب الرحمة ألا و من أحب عليا سمي في السماوات أسير الله في الأرض ألا و من أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ألا و من أحب عليا جاء يوم القيامة و وجهه كالقمر ليلة البدر ألا و من أحب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة ألا و من أحب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ألا و من أحب عليا و تولاه كتب الله له براءة من النار و جوازا على
٢٧٨/٣٩ الصراط و أمانا من العذاب ألا و من أحب عليا لا ينشر له ديوان و لا ينصب له ميزان و يقال له ادخل الجنة بغير حساب ألا و من أحب آل محمد أمن من الحساب و الميزان و الصراط و من أحب آل محمد صافحته الملائكة و زارته الأنبياء و قضي له كل حاجة كانت له عند الله عز و جل ألا و من مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة قاله ثلاثا قال قتيبة بن سعيد بن رجاء كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث و يقول هو الأصل لمن يقر به[3].

أقول رواه الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب فضائل الشيعة عن أبيه عن عبد الله بن الحسين المؤدب عن أحمد بن علي الأصفهاني عن محمد بن أسلم الطوسي عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله [4].

٥٨ـ بشا: [بشارة المصطفى] يحيى بن محمد الجواني عن الحسن بن علي بن الداعي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن حماد العدل عن أحمد بن علي الأبار عن ليث بن داود عن مبارك بن فضالة عن عمران بن حصين أن النبيﷺ قال لفاطمةﷺ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين قالت فأين مريم بنت عمران قال لها أي بنية تلك سيدة نساء عالمها و أنت سيدة نساء عالمك[5] و الذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا و سيدا في الآخرة فلا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق [6].

٥٩ـ بشا: [بشارة المصطفى] أبو علي ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن المراغي عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن أبي خالد الواسطي عن أبي هاشم الخولاني[7] عن زاذان قال سمعت سلمان رحمه الله يقول لا أزال أحب علياﷺ فإني رأيت رسول اللهﷺ ليضرب فخذه و يقول محبك لي محب و محبي لله محب و مبغضك لي مبغض و مبغضي لله مبغض [8].

---

(١) في المصدر اضافة: «احد».
(٢) كشف الغمة ج ١ ص ٢٨٩ في انه اقرب الناس برسول الله صلى الله عليه و آله.
(٣) لم نعثر عل كتاب الاربعين هذا.
(٤) فضائل الشيعه للصدوق ص ٣ حديث ١.
(٥) في المصدر: «العالمين».
(٦) بشارة المصطفى ص ٦٩.
(٧) في المصدر: «الحولانى» بدل «الخولانى».
(٨) بشارة المصطفى ص ٧٣.

٢٧٩/٣٩ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن الجعابي عن محمد بن أحمد الكاتب عن أحمد بن يحيى الأودي عن حسن بن حسين الأنصاري عن يحيى بن يعلى عن عبد الله[1] بن موسى عن أبي هاشم الرماني عن أبي البختري عن زاذان قال قال لي سلمان يا زاذان أحب عليا إلى آخر ما مر[2].

٦٠ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن أحمد بن شهريار عن جعفر الدوريستي عن أحمد بن عبدون عن أبي المفضل الشيباني عن أحمد بن الحسين الأنباري قال قدم أبو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميلة و هي محلة بها فاجتمع إليه أصحاب الحديث و نصبوا له كرسيا صعد عليه و أخذ يعظ الناس و يذكرهم و يروي لهم الأحاديث و كانت أياما صعبة في التقية فقام رجل من آخر المجلس و قال له يا أبا نعيم أتتشيع قال فكره الشيخ مقالته و أعرض عنه[3] و تمثل بهذين البيتين:

و ما زال بي حبيك حتى كأنني ... برد جواب السائلي عنك أعجم

لأسلم من قول الوشاة و تسلمي ... سلمت و هل حي من الناس يسلم

قال فلم يفطن الرجل بمراده و عاد إلى السؤال و قال يا أبا نعيم أتتشيع فقال يا هذا كيف بليت بك و أي ريح هبت بك إلي نعم سمعت الحسن بن صالح بن حي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول حب علي عبادة و خير العبادة ما كتمت[4].

٢٨٠/٣٩ ٦١ـ بشا: [بشارة المصطفى] أبو علي بن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبي علي محمد بن همام عن علي بن محمد بن مسعدة بن صدقة عن جده مسعدة قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول و الله لا يهلك هالك على حب علي بن أبي طالب إلا رآه في أحب المواطن إليه و لا يهلك هالك على بغض علي بن أبي طالب إلا رآه في أبغض المواطن إليه[5].

٦٢ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن أحمد بن شهريار عن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أحمد بن إسحاق القاضي عن أحمد بن عبد الله بن سابور عن عبيد بن هشام[6] عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي لو أن عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه و كان له مثل أحد ذهبا فأنفقه في سبيل الله و مد في عمره حتى حج ألف حجة ثم قتل بين الصفا و المروة ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة و لم يدخلها أما علمت يا علي أن حبك حسنة لا تضر معها سيئة و بغضك سيئة لا تنفع معها طاعة يا علي لو نثرت الدر على المنافق ما أحبك و لو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك لأن حبك إيمان و بغضك نفاق لا يحبك إلا مؤمن تقي و لا يبغضك إلا منافق شقي[7].

٢٨١/٣٩ ٦٣ـ بشا: [بشارة المصطفى] ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن محمد بن عبد الله عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول أوصي من آمن بي و صدقني بالولاية لعلي فإنه من تولاه تولاني و من تولاني فقد تولى الله و من أحبه أحبني و من أحبني أحب الله و من أبغضه أبغضني و من أبغضني أبغض الله عز و جل[8].

٦٤ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن أحمد بن الحسين بن مروان عن موسى بن العباس الجويني[9] عن عبد الله بن أحمد الدورقي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن الهاشم[10] بن البريد عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده مثله[11].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عبد الواحد عن ابن عقدة مثله[12].

٦٥ـ بشا: [بشارة المصطفى] الحسن بن حسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين

---

(١) في المصدر: «عبيدالله» بدل «عبدالله».
(٢) أمالي الطوسي ص ٣٥٢ مجلس ١٢ حديث ٦٧.
(٣) في المصدر اضافة: «بوجهه».
(٤) بشارة المصطفى ص ٨٦.
(٥) بشارة المصطفى ص ٩٣.
(٦) في المصدر: «عبيد بن هاشم».
(٧) بشارة المصطفى ص ٩٤.
(٨) بشارة المصطفى ص ١٢٠.
(٩) في المصدر: «الجوانى».
(١٠) في المصدر: «عن على بن الهاشم البريد».
(١١) بشارة المصطفى ص ١٥٦.
(١٢) أمالي الطوسي ص ٢٤٨ مجلس ٩ حديث ٢٩.

عن عمه أبي جعفر بن بابويه عن ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين بن نصر بن سعيد عن خالد بن ماد عن القندي عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال جاء رجل إلى النبيصلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أكل من قال لا إله إلا الله مؤمن قال إن عداوتنا تلحق باليهودي و النصراني إنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض هذا يعني علياعليه السلام [1].

٦٦ـبشا: [بشارة المصطفى] ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن علي ٢٨٢/٣٩
بن عفان عن الحسن بن عطية[2] عن سعاد عن عبد الله بن عطاء[3] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث رسول اللهصلى الله عليه وآله[4] علي بن أبي طالب و خالد بن الوليد كل واحد منهما وحده و جمعهما فقال إذا اجتمعتما فعليكم علي[5] قال فأخذنا يمينا و يسارا قال فأخذ علي فأبعد فأصاب شيئا فأخذ جارية من الخمس قال بريدة و كنت أشد الناس بغضا لعليعليه السلام و قد علم ذلك خالد بن الوليد فأتى رجل خالدا فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم تتابعت الأخبار على ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله فأخبره و كتب إليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول اللهصلى الله عليه وآله فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله و كان كما قال الله عز و جل لا يكتب و لا يقرأ و كنت رجلا إذا تكلمت طأطأت[6] رأسي حتى أفرغ من حاجتي فطأطأت أو[7] فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول اللهصلى الله عليه وآله قد غضب غضبا لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريظة و النضير فنظر إلي فقال يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر[8] قال فقمت و ما أحد من الناس أحب إلي منه و قال عبد الله بن عطاء حدثت أنا حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث إن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال له أنافقت بعدي يا بريدة [9].

٦٧ـبشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي عن أبيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن الحسن الأصفهاني عن محمد بن أحمد الأسفراييني عن محمد بن يوسف بن راشد عن أبيه عن علي بن قادم عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير قال رأيت زبيد الأيامي[10] في المنام فقلت إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن قال إلى رحمة اللّه عز و جل قال قلت فأي عمل وجدت أفضل قال الصلاة و حب علي بن أبي طالبعليه السلام [11].

٦٨ـبشا: [بشارة المصطفى] بهذا الإسناد عن الفارسي عن يحيى بن زكريا عن أبي تراب عن أحمد بن ٢٨٣/٣٩
الأزهر[12] عن عبد الرزاق عن البريري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبيصلى الله عليه وآله نظر إلى عليعليه السلام فقال يا علي أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة طوبى لمن أحبك و ويل لمن أبغضك من بعدي.

قال أبو زكريا قال لي أبو تراب الأعمش سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول رأيت هذا في كتاب عبد الرزاق و كان يمتنع لا يحدث به فحدث أبو الأزهر بهذا الحديث فأعرضوه[13] على يحيى بن معن[14] فصاح يحيى و كان أبو الأزهر حاضرا فقال من الكذاب الذي يحدث بهذا الكذب على عبد الرزاق فقام أبو الأزهر فقال أنا يا سيدي بسلامة صدري[15].

٦٩ـبشا: [بشارة المصطفى] بهذا الإسناد عن محمد الفارسي عن محمد بن محمد بن حماد عن القاسم بن جعفر بن أحمد عن الحسين بن الحكم عن أبي غسان عن جعفر بن الأحمر عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال قال عليعليه السلام إن فيما عهد إلي النبيصلى الله عليه وآله لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق [16].

---

(١) بشارة المصطفى ص ١٢٠.
(٢) في المصدر: «عن الحسن ـ يعنى عطية».
(٣) عبارة: «عن عبدالله بن عطاء» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر اضافة: «الى».
(٥) في المصدر: «بعلي».
(٦) في المصدر: «تطأطأت».
(٧) في المصدر: «فتكلّمت» بدل «فطاطات او فتكلّمت».
(٨) في المصدر اضافة: «به».
(٩) بشارة المصطفى ص ١٢١.
(١٠) قال في القاموس المحيط ج ٤ ص ٧٩ في «ايم»، زبيد بن الحرث محدث.
(١١) بشارة المصطفى ص ١٤٦.
(١٢) في المطبوعة: «عن البربرى» بدل «عن معمر، عن الزهرى» و كذا في المصدر، و ما اثبتناه موافق لما جاءج ٣٩ ص ٢٧٢ و ص ٢٨٦ و ج ٤٦ ص ١٩ من المطبوعة.
(١٣) في المصدر: «فعرضوه».
(١٤) في المصدر: «معين».
(١٥) بشارة المصطفى ص ١٤٦ ـ ١٤٧.
(١٦) بشارة المصطفى ص ١٤٨.

٧٠ـ بشا: [بشارة المصطفى] بهذا الإسناد عن الفارسي عن أحمد بن محمد الجري[١] عن عتيق بن محمد المدني عن إسحاق بن بشر عن عبد الرحمن بن قصبة بن ذويب عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أقضى أمتي بكتاب الله علي بن أبي طالب ألا من يحبني[٢] فليحبه فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب علي بن أبي طالب [٣].

٢٨٤/٣٩ ٧١ـ و بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد العطريفي[٤] عن الحسين بن محمد بن هارون عن محمد بن حمدان بن مهران عن عبدان عن حبيب بن المغيرة عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن حسين[٥] بن علي عن أمه فاطمة عليها السلام قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله عشية عرفة فقال إن الله تعالى باهى بكم الملائكة فغفر لكم عامة و غفر لعلي خاصة و إني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي[٦] هذا جبرئيل يخبرني[٧] أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياتي و بعد موتي[٨].

٧٢ـ و بهذا الإسناد عن الفارسي عن محمد بن أحمد الدقاق عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الملك عن إسحاق بن يزيد عن هاشم بن البريد عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال سمعت عليا عليه السلام يقول و الذي فلق الحبة و برأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي[٩] أنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق و لو ضربت أنف المؤمنين بسيفي هذا ما أبغضوني أبدا و لو أعطيت المنافقين هكذا و هكذا ما أحبوني أبدا[١٠].

٧٣ـ و بهذا الإسناد عن أحمد بن جعفر البيهقي عن أحمد بن محمد العسكري عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله عن أبي النعمان بن الفضل بن قدامة عن محمد بن شهاب الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب[١١].

٢٨٥/٣٩ ٧٤ـ و بهذا الإسناد عن محمد بن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن أحمد البجلي عن الحسن بن محمد بن نصر عن قرة بن العلاء عن عثمان بن عبد الله بن عمرو عن محمد بن جعفر عن أبيه[١٢] عن جده أن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله قال له يا محمد إن الله تعالى يأمرك أن تحب علي بن أبي طالب فإن الله يحب عليا و يحب من يحبه فقال يا رسول الله و من يبغض عليا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله من يحمل الناس على عداوته [١٣].

٧٥ـ و بهذا الإسناد عن بشر بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن عامر عن عصام بن يوسف عن محمد بن أيوب الكلابي و عمر بن سليمان و أبي الربيع الأعرجي عن عبد الله بن عمران عن علي عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول اللهمن أحب عليا في حياته و بعد موته كتب الله له الأمن و الإيمان ما طلعت شمس و ما غربت و من أبغضه في حياته و بعد موته مات ميتة جاهلية و حوسب بما عمل [١٤].

٧٦ـ و بهذا الإسناد عن إبراهيم بن أحمد الرجائي عن أبي بكر بن أبي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى عن أبي هاشم صاحب الرمان[١٥] عن زاذان عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلي محبك محبي و مبغضك مبغضي [١٦].

٧٧ـ و بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد الفارسي عن محمد بن عبد الله بن يزداد عن أبي صالح البزاز عن أبي حاتم عن يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى عن عمار بن زريق عن إسحاق بن زياد عن مطرف عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أحب أن يحيا حياتي و يموت موتي و يسكن جنة الخلد التي وعدني ربي و غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام[١٧].

---

(١) في المصدر: «الحيرمي».
(٢) في المصدر: «الا من احبنى».
(٣) بشارة المصطفى ص ١٤٩.
(٤) هو أبو الحسين احمد بن أبي الطيب محمد بن احمد بن الغطريف بن الحكم بن يزيد الحيرى الغطريفى من اهل نيسابور، ذكره السمعاني و ارخ وفاته عام ٣٦٦ هالانساب ج ٤ ص ٣٠٢.
(٥) في المصدر: «الحسين».
(٦) في المصدر: «ولا صحأبي و لقرابتي» بدل «ولا محاب لقرابتي».
(٧) في المصدر: «اخبرني».
(٨) بشارة المصطفى ص ١٤٩.
(٩) في المصدر اضافة: «الى».
(١٠) بشارة المصطفى ص ١٥٢.
(١١) بشارة المصطفى ص ١٥٤.
(١٢) عبارة: «عن ابيه» ليست في المصدر.
(١٣) بشارة المصطفى ص ١٥٦.
(١٤) بشارة المصطفى ص ١٥٨.
(١٥) في المصدر: «الرماني» بدل «صاحب الرمان» و هو أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني ذكره السمعانيالانساب ج ٣ ص ٨٩.
(١٦) بشارة المصطفى ص ١٥٨.
(١٧) بشارة المصطفى ص ١٥٩.

٢٨٦/٣٩ ٧٨ـ و بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن سليمان عن أحمد بن الأزهر عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني و حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و بغيضك بغيضي و بغيضي بغيض الله فطوبى لمن أحبك بعدي[١].

كشف: [كشف الغمة] من الأحاديث التي جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله وفي آخره فالويل لمن أبغضك بعدي[٢].

٧٩ـ بشا: [بشارة المصطفى] بالإسناد المقدم عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار عن إسماعيل بن محمد الصفار عن الحسن بن عرفة عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الخرور[٣] عن أبي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي طوبى لمن أحبك و ويل لمن كذبك و كذب فيك[٤].

٨٠ـ و بهذا الإسناد عن نصر بن عبد الله القرشي عن العيسى[٥] عن حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق عن شهر بن حوشب عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام لا تلومن الناس على حبك فإن حبك مخزون تحت العرش لا ينال حبك من يريد إنما ينزل من السماء بقدر[٦].

٢٨٧/٣٩ ٨١ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن العباس عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة عن أبي داود الشعبي[٧] عن عمران بن حصين قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام إلى جنبه إذ قرأ النبي صلى الله عليه وآله ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفٰاءَ الْأَرْضِ﴾[٨] قال فارتعد علي فضرب صلى الله عليه وآله بيده على كتفه و قال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن نبتلي بها فأصابني ما رأيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة[٩].

٨٢ـ كشف اليقين: للعلامة قدس سره كان لأبي دلف ولد فتحادث أصحابه في حب علي عليه السلام و بغضه فروى بعضهم عن النبي أنه قال يا علي لا يحبك إلا مؤمن تقي و لا يبغضك إلا ولد زنية أو حيضة فقال ولد أبي دلف ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله فقالوا لا فقال و الله إني لأشد الناس بغضا لعلي بن أبي طالب فخرج أبوه و هم في التشاجر فقال و الله إن هذا الخبر لحق و الله إنه لولد زنية و حيضة معا إني كنت مريضا في دار أخي في حمى ثلاث فدخلت علي جارية لقضاء حاجة فدعتني نفسي إليها فأبت و قالت إني حائض فكابرتها على نفسها فوطئتها فحملت بهذا الولد فهو لزنية و حيضة معا.

و حكى والدي رحمه الله قال اجتزت يوما في بعض دروب بغداد مع أصحابي فأصابني عطش[١٠] فقلت لبعض أصحابي اطلب ماء من بعض الدروب فمضى يطلب الماء و وقفت أنا و باقي أصحابي ننتظر الماء و صبيان يلعبان أحدهما يقول الإمام هو علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و الآخر يقول إنه أبو بكر فقلت صدق النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا ولد حيضة فخرجت المرأة بالماء فقالت بالله عليك يا سيدي أسمعني ما قلت فقلت حديث رويته عن النبي صلى الله عليه وآله لا حاجة إلى ذكره فكررت السؤال فرويته لها فقالت و الله يا سيدي إنه لخبر صدق إن هذين ولداي الذي يحب عليا ولد طهر و الذي يبغضه حملته في الحيض جاء والده إلي فكابرني على نفسي حالة الحيض فنال مني فحملت بهذا الذي يبغض عليا[١١].

٢٨٨/٣٩ ٨٣ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن سعيد بن عجب الأنباري عن سعيد بن سويد[١٢] عن علي بن سهر[١٣] عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام

---

(١) بشارة المصطفى ص ١٦٠.

(٢) كشف الغمة ج ١ ص ٩٤ باب في ما جاء في محبته عليه السلام.

(٣) في المصدر: «الحزور».

(٤) بشارة المصطفى ص ١٦١.

(٥) في المصدر: «العمى».

(٦) بشارة المصطفى ص ١٦٥.

(٧) في المصدر: «السبيعي».

(٨) سورة النمل، آية: ٦٢.

(٩) تأويل الآيات الظاهرة ص ٣٩٨.

(١٠) في المصدر اضافة: «شديد».

(١١) كشف اليقين ص ٤٨٢ ـ ٤٨٣.

(١٢) في المصدر: «سويد بن سعيد».

(١٣) في المصدر: «مسهر».

إنما مثلك مثل قل هو الله أحد فإنه من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله و كذلك أنت من أحبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد و من أحبك بقلبه و لسانه كان له ثلثا ثواب العباد و من أحبك بقلبه و لسانه و يده كان له ثواب العباد أجمع (١).

٨٤ـ و يؤيده ما رواه أيضا عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن الكاهلي عن عمرو بن أبي المقدام عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله و كذلك من أحب عليا بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة و من أحبه بقلبه و لسانه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة و من أحبه بقلبه و لسانه و يده أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها (٢).

٨٥ـ و يعضده أيضا ما رواه أيضا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي إن فيك مثلا من قل هو الله أحد من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله يا علي من أحبك بقلبه كان له مثل أجر ثلث هذه الأمة و من أحبك بقلبه و لسانه كان له مثل أجر ثلثي هذه الأمة و من أحبك بقلبه و أعانك(٣) بلسانه و نصرك بسيفه كان له مثل أجر هذه الأمة (٤).

٨٦ـ و روى الصدوق محمد بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن ٢٨٩/٣٩
جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن أسباط عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه و آله في ملأ من أصحابه و إذا أسود تحمله أربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به إلى قبره فقال رسول الله صلى الله عليه و آله علي بالأسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي عليه السلام يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال علي عليه السلام و الله ما رآني قط إلا و حجل في قيوده و قال يا علي إني أحبك قال فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله بغسله و كفنه في ثوب من ثيابه و صلى عليه و شيعه و المسلمون إلى قبره و سمع الناس دويا شديدا في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه و آله إنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون ألف ملك و الله ما نال ذلك إلا بحبك يا علي قال و نزل رسول الله صلى الله عليه و آله في لحده ثم أعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له أصحابه يا رسول الله رأيناك قد أعرضت عن الأسود ساعة سويت عليه اللبن فقال نعم إن ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنة و ولي الله غيور فكرهت أن أحزنه بالنظر إلى أزواجه فأعرضت عنه (٥).

٨٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد عن عون بن سلام قال أخبرنا مندل عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر الأسدي عن ابن الحنفية في قوله تعالى ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾(٦) قال لا تلقى مؤمنا إلا و في قلبه ود لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب و أهل بيته عليهم السلام (٧).

٨٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال ٢٩٠/٣٩
النبي لعلي عليه السلام يا أبا الحسن قل اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي عندك ودا و اجعل لي في قلوب المؤمنين مودة فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾(٨) قال لا تلقى رجلا مؤمنا إلا و في قلبه حب لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام (٩).

٨٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن موسى معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله يدي و يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فعلا بنا على ثبير ثم صلى ركعات ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم إن موسى بن عمران سألك و أنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري و تيسر لي أمري و تحلل عقدة من لساني ليفقهوا قولي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي علي بن أبي طالب أخي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي قال فقال ابن

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص ٨٢٣ ـ ٨٢٤.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص ٨٢٤.
(٣) كلمة «اعانك» من المصدر.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة ص ٨٢٤.
(٥) تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٢٩.
(٦) سورة مريم، آية: ٩٦.
(٧) تفسير فرات ص ٢٥١ رقم ٣٤٠.
(٨) سورة مريم، آية: ٩٦.
(٩) تفسير فرات ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣ رقم ٣٤٤.



عباس رضي الله عنه سمعت مناديا ينادي يا أحمد قد أوتيت ما سألت قال فقال النبيﷺ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالبؑ يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء فادع ربك و سله يعطك فرفع يده إلى السماء و هو يقول اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي عندك ودا فأنزل الله على نبيه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[1] إلى آخر الآية فتلاها النبيﷺ على أصحابه فتعجبوا من ذلك عجبا شديدا فقال النبيﷺ بم تعجبون إن القرآن أربعة أرباع ربع فينا أهل البيت خاصة و ربع في أعدائنا و ربع حلال و حرام و ربع فرائض و أحكام و إن الله أنزل في علي بن أبي طالبؑ كرائم القرآن [2].

٩٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفرؑ قال جاء أمير المؤمنين علي بن ٢٩١/٣٩
أبي طالبؑ و قريش في حديث لهم فلما رأوه سكتوا فشق ذلك عليه فجاء إلى النبيﷺ فقال يا رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلا صبرا مما تأمرني بقتله و ثمانين رجلا مبارزة فما أحد من قريش و لا من وجوه العرب إلا و قد دخل عليهم بغض لي فادع الله أن يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين قال فسكت رسول اللهﷺ حتى نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾ فقال النبيﷺ يا علي إن الله قد أنزل فيك آية من كتابه و جعل لك في قلب كل مؤمن محبة[3].

٩١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن أحمد بن عثمان بن دليل معنعنا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءوا ستة نفر من قريش في زمان أبي بكر فقالوا له يا أبا سعيد هذا الرجل الذي يكثر فيه و يقل[4] قال عمن تسألون قالوا نسألك عن علي بن أبي طالبؑ فقال أما إنكم سألتموني عن رجل أمر من الدفلى[5] و أحلى من العسل و أخف من الريشة و أثقل من الجبل أما و الله ما حلا إلا على ألسنة المتقين و لا خف إلا على قلوب المؤمنين والله ما مر على لسان أحد قط إلا على لسان كافر و لا ثقل على قلب أحد إلا على قلب منافق و لا زوى عنه أحد و لا صدف و لا التوى و لا كذب و لا احوال و لا ازوار عنه[6] و لا فسق و لا عجب و لا تعجب و هي سبعة عشر حرفا إلا حشره الله منافقا من المنافقين و لا علي إلا أريد و لا أريد إلا علي ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[7].

بيان: يكثر فيه و يقل على بناء المجهول فيهما أي بعض الناس يكثرون و يبالغون في حبه و بعضهم يقلون و يقصرون في ذلك و يمكن أن يقرأ الأول على بناء المخاطب و الثاني على التكلم أي أنت تكثر في مدحه و نحن نقلل فيه و الدفلى بكسر الدال و سكون الفاء و فتح اللام نبت مر يكون واحدا و جمعا ذكره الجوهري[8] قوله و لا علي إلا أريد أي كأنهؑ ليس إلا ليتعرض الناس له بالكلام و سوء القول فيه و لا يريد الناس إلا إياه و لعل فيه تصحيفا.

٩٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن الحكم معنعنا عن أنس بن مالك قال لما نزل على رسول اللهﷺ ٢٩٢/٣٩
هذه الآية في[9] طس النمل ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرٰاراً وَ جَعَلَ خِلاٰلَهٰا أَنْهٰاراً﴾ إلى قوله ﴿قَلِيلًا مٰا تَذَكَّرُونَ﴾[10] قال انتفض علي انتفاض العصفور فقال له رسول اللهﷺ ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم و جرأتهم على الله و حلم الله عنهم فمسحه رسول اللهﷺ و بارك ثم قال أبشر يا علي فإنه لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق و لو لا أنت لم يعرف حزب الله و لا حزب رسوله [11].

٩٣ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي عبد الله الجدلي عن أمير المؤمنينؑ قال قال لي يا أبا عبد الله ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة حبنا[12] أهل البيت[13] ألا أخبرك بالسيئة التي من جاء بها أكبه الله تعالى على وجهه في نار جهنم بغضنا[14] أهل البيت ثم تلا أمير

---

(١) سورة مريم، آية: ٩٦.
(٢) تفسير فرات ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ٣٣٦.
(٣) تفسير فرات ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ رقم ٣٣٩.
(٤) يأتي معنى «يكثر فيه و يقل» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٥) يأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٦) ازوار عنه: عدل و انحرف عنه، القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٤.
(٧) تفسير فرات ص ٣٠٥ رقم ٤١١، و الاية من سورة الشعراء: ٢٢٧.
(٨) الصحاح ج ٣ ص ١٦٩٨.
(٩) في المصدر: «من».
(١٠) سورة النمل، آية: ٦١ ـ ٦٢.
(١١) تفسير فرات ص ٣٠٩ ـ ٣١٠ رقم ٤١٣.
(١٢) في المصدر: «قلت: بلى، قال: حبنا».
(١٣) في نسخة من المصدر اضافة: «ثم قال».
(١٤) في المصدر: «قلت: بلى، قال: بغضنا».

المؤمنين﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلّا ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1].

٢٩٣/٣٩ ٩٤- فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول في خطبته أيها الناس لا تسبوا عليا و لا تحسدوه فإنه ولي كل مؤمن و مؤمنة بعدي فأحبوه بحبي[2] و أكرموه لكرامتي و أطيعوه لله و لرسوله و استرشدوه توفقوا و ترشدوا فإنه الدليل لكم على الله بعدي فقد بينت لكم أمر علي فاعقلوه وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ[3].

٩٥- فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد عن أبي سعيد الأشج عن يحيى بن يعلى عن يونس بن حباب عن أبي جعفر قال حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إيمان و بغضه نفاق ثم قرأ ﴿وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ﴾ إلى قوله ﴿نِعْمَةً﴾[4].

٩٦- يف: [الطرائف] روى أحمد بن حنبل في مسنده و الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند أمير المؤمنين في الحديث التاسع من إفراد مسلم و رواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في باب مناقب أمير المؤمنين من صحيح أبي داود و من الباب المذكور أيضا من صحيح البخاري و يليه أيضا من صحيح أبي داود أن النبي قال لعلي لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق و في بعض رواياتهم عن أبي سعيد الخدري إنا كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا و من مسند أحمد عن عمار بن ياسر أنه سمع النبي يقول لعلي يا علي طوبى لمن أحبك[5] و ويل لمن أبغضك و كذب فيك[6].

مد: [العمدة] عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن خرور عن أبي مريم الثقفي عن عمار مثله[7].

٢٩٤/٣٩ ٩٧- يف: [الطرائف] ابن مردويه عن أحمد بن عبد الله بن الحسين عن عبد العزيز بن يحيى البصري عن مغيرة بن محمد المهلبي عن عبد الرحمن بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن جابر الجعفي عن صالح بن ميثم عن أبيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله يقول من لقي الله تعالى و هو جاحد ولاية علي بن أبي طالب لقي الله و هو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئا من أعماله فيوكل به سبعون ملكا يتفلون في وجهه و يحشره الله أسود الوجه أزرق العين قلنا يا ابن عباس أينفع حب علي بن أبي طالب في الآخرة قال قد تنازع أصحاب رسول الله في حبه حتى سألنا رسول الله فقال دعوني حتى أسأل الوحي فلما هبط جبرئيل سأله فقال أسأل ربي عز و جل عن هذا فرجع إلى السماء ثم هبط إلى الأرض فقال يا محمد إن الله تعالى يقرأ عليك السلام و يقول أحب عليا فمن أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني يا محمد حيث تكن يكن علي و حيث يكن علي يكن محبوه و إن اجترحوا و إن اجترحوا[8].

فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالأسانيد يرفعه إلى ابن عباس مثله[9].

٩٨- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو جعفر أنه جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله من قال لا إله إلا الله مؤمن قال إن أعداءنا تلحق باليهود و النصارى إنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض هذا يعني عليا[10].

أقول: قال ابن أبي الحديد في المجلد الثامن من شرح نهج البلاغة في الخبر الصحيح المتفق عليه أنه لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق و حسبك بهذا الخبر ففيه وحده كفاية[11].

---

(١) تفسير فرات ص ٣١٢ رقم ٤١٨ و الاية من سورة النمل: ٨٩ - ٩٠.
(٢) في المصدر اضافة: «اياه».
(٣) تفسير فرات ص ٣١٩ رقم ٤٣١، و الاية من سورة العنكبوت: ١٨.
(٤) تفسير فرات ص ٤٢٨ رقم ٥٦٥، و الاية من سورة الحجرات: ٧ - ٨.
(٥) في المصدر اضافة: «و صدق فيك».
(٦) الطرائف ج ١ ص ٦٨ رقم ٧٨ - ٧٩.
(٧) العمدة ص ٢١٧ حديث ٣٣٨.
(٨) الطرائف ج ١ ص ١٥٦ رقم ٢٤٣ و فيه «و ان اجترحوا» مرة واحدة.
(٩) الروضة ص ٨٢ و لم نعثر عليه في الفضائل.
(١٠) المناقب ج ٣ ص ١٠١ فصل في انه الرضوان و الاحسان.
(١١) شرح ابن أبي الحديد ج ٨ ص ١١٩، ذيل تفسير كلام له قاله للخوارج.

و قال في موضع آخر قال شيخنا أبو القاسم البلخي قد اتفقت الأخبار الصحيحة التي لا ريب عند المحدثين فيها ٢٩٥/٣٩ أن النبيقال له لا يبغضك إلا منافق و لا يحبك إلا مؤمن قال و روى حبة العرني عن علي عليه السلام أنه قال إن الله عز و جل أخذ ميثاق كل مؤمن على حبي و ميثاق كل منافق على بغضي فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضني و لو صببت[1] الدنيا على المنافق ما أحبني و روى عبد الكريم بن هلال عن أسلم المكي عن أبي الطفيل قال سمعت عليا عليه السلام يقول لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما أبغضني و لو صببت على المنافق ذهبا و فضة ما أحبني إن الله أخذ ميثاق المؤمنين بحبي و ميثاق المنافقين ببغضي فلا يبغضني مؤمن و لا يحبني منافق أبدا قال الشيخ أبو القاسم البلخي قد روى كثير من أصحاب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام [2].

و قال في موضع آخر روى أبو غسان النهدي قال دخل قوم من الشيعة على علي عليه السلام في الرحبة و هو على حصير خلق فقال ما جاء بكم قالوا حبك يا أمير المؤمنين قال أما إنه من أحبني رآني حيث يحب أن يراني و من أبغضني رآني حيث يكره أن يراني ثم قال ما عبد الله أحد قبلي إلا نبيه صلى الله عليه وآله و لقد هجم أبو طالب علينا و أنا و هو ساجدان فقال أو فعلتموها ثم قال لي و أنا غلام ويحك انصر ابن عمك ويحك لا تخذله و جعل يحثني على مؤازرته و مكانفته و روى جعفر الأحمر عن مسلم الأعور عن حبة العرني قال قال علي عليه السلام من أحبني كان معي أما إنك لو صمت الدهر كله و قمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا و المروة أو قال بين الركن و المقام لما بعثك الله إلا مع هواك بالغا ما بلغ إن في جنة ففي جنة و إن في نار ففي نار و روى جابر الجعفي عن علي عليه السلام أنه قال من أحبنا أهل البيت فليستعد عدة للبلاء و روى أبو الأحوص عن أبي حيان عن علي عليه السلام يهلك في رجلان محب غال و مبغض قال و روى حماد بن ٢٩٦/٣٩ صالح عن أيوب عن أبي كهمش عن علي صلوات الله عليه قال يهلك في ثلاثة اللاعن و المستمع المقر و حامل الوزر و هو الملك المترف الذي يتقرب إليه بلعني و يبرأ عنده من ديني و ينتقص عنده حسبي و إنما حسبي حسب رسول الله و ديني دينه و ينجو في ثلاثة من أحبني و من أحب محبي و من عادى عدوي فمن أشرب قلبه بغضي أو ألب علي أو انتقصني فليعلم أن الله عدوه[3] و جبريل و الله عدو الكافرين.

قال و روى الناس كافة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له هذا وليي و أنا وليه عاديت من عاداه و سالمت من سالمه أو نحو هذا اللفظ و روى محمد بن عبد الله[4] بن أبي رافع عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام عدوك عدوي و عدوي عدو الله عز و جل و روى العبادلة[5] عن أبي مريم الأنصاري عن علي عليه السلام قال لا يحبني كافر و لا ولد زناء و روى جعفر بن زياد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نختبر أولادنا[6] بحب علي بن أبي طالب فمن أحبه عرفنا أنه منا[7].

٩٩ـ نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين عليه السلام لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني و لو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني و ذلك أنه قضى فانقضى على لسان النبي الأمي أنه قال لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق[8].

٢٩٧/٣٩ قال ابن أبي الحديد مراده عليه السلام من هذا الفصل إذكار الناس ما قاله فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مروي في الصحاح بغير هذا اللفظ لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق [9].

١٠٠ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن الصدوق عن إبراهيم بن أحمد عن أبي بكر بن أبي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم عن زاذان[10] عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام محبك محبي و مبغضك مبغضي[11].

---

(١) في المصدر: «و لو نثرت».
(٢) شرح النهج ج ٤ ص ٨٢ ـ ٨٣.
(٣) في المصدر اضافة: «و خصمه».
(٤) في المصدر: «عبيدالله».
(٥) في المصدر: «القناد».
(٦) في المصدر: «بنور ايماننا نحب» بدل «نختبر اولادنا بحب».
(٧) شرح النهج ج ٤ ص ١٠٤ ـ ١١٠.
(٨) نهج البلاغة ص ٤٧٧ باب حكم اميرالمؤمنين رقم ٤٥ و فيه: «يا علي لا يبغضك».
(٩) شرح النهج ج ١٨ ص ١٧٣.
(١٠) في المصدر: «عن زادان».
(١١) بشارة المصطفى ص ١٥٨.

١٠١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن علي بن نعيم عن عقبة بن المنهال عن عبد الله بن جعفر الهاشمي عن المنتجع بن مصعب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال و حدثنا عقبة بن المنهال عن عبد الله بن حميد عن موسى بن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض إني افترضت محبة علي على خلقي فبلغهم ذلك عني [١].

١٠٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن البرقي عن ابن معروف عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرئك السلام و يقول لك بشر أخاك عليا بأني لا أعذب من تولاه و لا أرحم من عاداه [٢].

٢٩/٣٩ ١٠٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن صالح عن عبد الأعلى بن واصل عن مخول بن إبراهيم عن علي بن خرور [٣] عن الأصبغ بن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها زينك بالزهد في الدنيا و جعلك لا ترزأ [٤] منها شيئا و لا ترزأ منك شيئا و وهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا و يرضون بك إماما فطوبى لمن أحبك و صدق فيك و ويل لمن أبغضك و كذب عليك فأما من أحبك و صدق فيك فأولئك جيرانك في دارك و شركاؤك في جنتك و أما من أبغضك و كذب عليك فحق على الله أن يوقفه موقف الكذابين يوم [٥] القيامة [٦].

كشف: [كشف الغمة] من كتاب كفاية الطالب عن أبي مريم السلولي عن النبي صلى الله عليه وآله مثله و ذكره ابن مردويه في مناقبه [٧].

١٠٤ـ ما: المفيد عن ابن قولويه عن ابن العياشي عن أبيه عن القاسم بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن صالح عن سفيان بياع الحرير عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبيه عن أنس بن مالك قال سألته من كان أبر [٨] الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رأيت قال ما رأيت أحدا بمنزلة علي بن أبي طالب عليه السلام إن كان يبغيه في جوف الليل [٩] فيستخلي به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول يا أنس تحب عليا قلت يا رسول الله و الله إني لأحبه لحبك إياه فقال أما إنك إن أحببته أحبك الله و إن أبغضته أبغضك الله و إن أبغضك الله أولجك في النار [١٠].

٢٩٩/٣٩ ١٠٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عيسى بن أحمد عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الباقر عليه السلام عن جابر قال الفحام و حدثني عمي عمير [١١] بن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله البلخي عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد قال سمعت الصادق عليه السلام يقول حدثني أبي محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله أنا من جانب و علي أمير المؤمنين عليه السلام من جانب إذ أقبل عمر بن الخطاب و معه رجل قد تلبب به [١٢] فقال ما باله قال حكى عنك يا رسول الله أنك قلت من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة و هذا إذا سمعته [١٣] الناس فرطوا في الأعمال أفأنت قلت ذلك يا رسول الله قال نعم إذا تمسك بمحبة هذا و ولايته [١٤].

١٠٦ـ جا: [المجالس للمفيد] علي بن بلال عن أحمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الصلت عن أبي لزيبة [١٥] عن عطاء عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال له علي بن أبي طالب عليه السلام ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر أكرمني الله به قال علي عليه السلام إن هذا النهر شريف فانعته لنا يا

---

(١) أمالي الطوسي ص ٦١٩ مجلس ٢٩ حديث ١٢.
(٢) أمالي الصدوق ص ٩٣ مجلس ١٠ حديث ٩.
(٣) في المصدر: «جزور» بدل «خرور».
(٤) في المصدر: «لا ترزأ» بدل «لا تزرأ» في الموردين.
(٥) عبارة: «يوم القيامة» ليست في المصدر.
(٦) أمالي الطوسي ص ١٨١ مجلس ٧ حديث ٥.
(٧) كشف الغمة ج ١ ص ١٧٠ باب في زهده عليه السلام.
(٨) في المصدر: «آثر».
(٩) في المصدر: «كان يبغثني في جوف الليل اليه».
(١٠) أمالي الطوسي ص ٢٣٢ مجلس ٩ حديث ٣.
(١١) في المصدر: «عمر» بدل «عمير».
(١٢) قال الجوهري: «لببت الرجل تلبيبا، إذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره في الخصومة ثم جررته» الصحاح ج ١ ص ٢١٦.
(١٣) في المصدر: «سمعه».
(١٤) أمالي الطوسي ص ٢٨٢ مجلس ١٠ حديث ٨٥.
(١٥) في المصدر: «عن أبي كدينه».

رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز و جل ماؤه أشد بياضا من اللبن و أحلى من العسل و ألين من الزبد حصاه الزبرجد و الياقوت و المرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الأذفر مواعده تحت عرش الله عز و جل ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده على جنب أمير المؤمنين علي عليه السلام و قال يا علي إن هذا النهر لي و لك و لمحبيك من بعدي (١).

١٠٧ـ فض: [كتاب الروضة] قال الصادق عليه السلام ولايتي لعلي بن أبي طالب عليه السلام أحب إلي من ولادتي منه لأن ولايتي لعلي بن أبي طالب فرض و ولادتي منه فضل (٢).

٣٠٠/٣٩ ١٠٨ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن جلوس ذات يوم و الذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك و تعالى عن أربع عن عمره فيم أفناه و عن جسده فيم أبلاه و عن ماله مما اكتسبه (٣) و فيم أنفقه و عن حبنا أهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدك فوضع يده على رأس علي عليه السلام و هو إلى جانبه فقال إن حبي من بعدي حب هذا (٤).

١٠٩ـ ج: [الإحتجاج] روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته و لا يبغضك إلا من خبثت ولادته و لا يواليك إلا مؤمن و لا يعاديك إلا كافر (٥).

١١٠ـ ع: [علل الشرائع] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير المكي قال رأيت جابرا متوكئا على عصاه و هو يدور في سكك الأنصار و مجالسهم و هو يقول علي خير البشر فمن أبى فقد كفر يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي عليه السلام فمن أبى فانظروا في شأن أمه (٦).

١١١ـ ع: [علل الشرائع] الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى بن إبراهيم عن أحمد بن حسان عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال معاشر الناس اعلموا أن الله تبارك و تعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له و من هذا الخلق قال القنابر تقول في السحر اللهم العن مبغضي علي اللهم أبغض من أبغضه و أحب من أحبه (٧).

٣٠١/٣٩ ١١٢ـ ع: [علل الشرائع] محمد بن المظفر بن نفيس المصري عن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أخي شباب (٨) عن أحمد بن الهذيل الهمداني عن الفتح بن قرة السمرقندي عن محمد بن خلف المروزي عن يونس (٩) بن إبراهيم عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال قال أبو أيوب الأنصاري أعرضوا حب علي على أولادكم فمن أحبه فهو منكم و من لم يحبه فاسألوا أمه من أين جاءت به فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق أو ولد زنية أو حملته أمه و هي طامث (١٠).

١١٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد الباغندي عن هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم عن الوليد بن يسار عن عمران بن ميثم عن أبيه قال شهدت أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يجود بنفسه فسمعته يقول يا حسن قال الحسن لبيك يا أبتاه قال إن الله تعالى أخذ ميثاق أبيك وربما قال أعطى في (١١) ميثاقي وميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق وفاسق وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك (١٢).

١١٤ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال عبد الله بن عمر و الله ما كنا نعرف المنافقين في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام (١٣).

---

(١) مجالس المفيد ص ٢٩٤ مجلس ٣٥ حديث ٥، و الاية من سورة الكوثر: ١.

(٢) لم نعثر عليه في نسختنا من الروضة. (٣) في المصدر: «مما كسبه».

(٤) كشف الغمة ج ١ ص ١٠٥ ـ ١٠٦ باب في ما جاء في محبته عليه السلام.

(٥) الاحتجاج للطبرسي ص ١٦٩ رقم ٣٥.

(٦) علل الشرائع ص ١٤٢ باب ١٢٠ حديث ٤، و أمالي الصدوق ص ١٣٥ ـ ١٣٦ مجلس ١٨ حديث ٦.

(٧) علل الشرائع ص ١٤٣ باب ١٢٠ علة محبة اهل البيت عليهم السلام حديث ٨.

(٨) في المصدر: «سياب». (٩) في المصدر: «يوسف».

(١٠) علل الشرائع ص ١٤٥ باب ١٢٠ حديث ١٢. (١١) كلمة: «في» ليست في المصدر.

(١٢) أمالي الطوسي ص ٣٠٨ ـ ٣٠٩ مجلس ١١ حديث ٦٨. (١٣) قرب الاسناد ص ٢٦ حديث ٨٦.

١١٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لا يبغضك من الأنصار إلا من كان أصله يهوديا و بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام إنه لعهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق و بهذا الإسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله بغض علي كفر و بغض بني هاشم[١].

وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله فيك مثل من عيسى أحبه النصارى حتى كفروا و أبغضه اليهود ٣٠٠/٣٩ حتى كفروا في بغضه و بهذا الإسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله محبك محبي و مبغضك مبغضي و مبغضي مبغض الله و بهذا الإسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحب عليا إلا مؤمن و لا يبغضه إلا كافر و بهذا الإسناد عن حسين بن علي عليه السلام عن جابر[٢] قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم عليا و ولده[٣].

١١٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي عن عتيبة بياع القصب عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الجنة لتشتاق[٤] و يشتد ضوؤها لأحباء علي عليه السلام و هم في الدنيا قبل أن يدخلوها و إن النار لتغيظ و يشتد زفيرها على أعداء علي عليه السلام و هم في الدنيا قبل أن يدخلوها[٥].

١١٧ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن النعمان[٦] عن ابن مسكان عن أبي عاصم السجستاني قال سمعت مولى لبني أمية يحدث قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من أبغض عليا دخل النار ثم جعل الله في عنقه اثني عشر ألف شعبة على كل شعبة منها شيطان يبزق في وجهه و يكلح[٧].

١١٨ـ سن: [المحاسن] ابن يزيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن حميدة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال ٣٠٣/٣٩ رسول الله صلى الله عليه وآله التاركون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الإسلام من مات منهم على ذلك[٨].

١١٩ـ مد: [العمدة] عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن وكيع عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عليه السلام قال عهد النبي صلى الله عليه وآله إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق و عنه عن أبيه عن أسود بن عامر عن إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا عليه السلام.

و عنه عن علي بن مسلم عن عبد الله[٩] بن موسى عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا.

وعنه عن أحمد بن عبد الجبار عن محمد بن عباد عن محمد بن فضيل عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق.

و عنه عن أبيه عن عثمان عن محمد بن أبي شيبة[١٠] عن محمد بن فضيل مثله.

و عنه عن الهيثم بن خلف عن عبد الملك بن عبد ربه عن معاوية بن عمار عن أبي الزبير قال قلت لجابر كيف كان علي فيكم قال ذاك من خير البشر ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم إياه.

و عنه عن الفضل بن حباب البصري عن عبد الله بن سلمة عن أبي لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير أن رجلا وقع في علي بن أبي طالب عليه السلام بمحضر من عمر فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و علي بن أبي طالب بن عبد المطلب فلا تذكر عليا إلا بخير فإنك إن أبغضته آذيت هذا في قبره.

و من الجمع بين الصحيحين للحميدي من إفراد مسلم بالإسناد عن زر بن حبيش قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام و ٣٠٤/٣٩ الذي فلق الحبة و برأ النسمة لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق و روي من سنن أبي داود عن ابن حبيش مثله.

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص حديث ٢٣٤ ـ ٢٣٥ و ٢٣٩ و فيه «و بغض بنى هاشم نفاق».
(٢) عبارة: «عن جابر» ليست فى المصدر.
(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٦٣ ـ ٦٧ حديث ٢٦٣ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٣٠٥.
(٤) في المصدر اضافة: «لاحبّاء علي».
(٥) ثواب الاعمال ص ٢٤٧ حديث ٢.
(٦) في المصدر: «عن علي بن النعمان».
(٧) المحاسن ج ١ ص ٢٩٧ حديث ٥٩٧.
(٨) المحاسن ج ١ ص ٢٩٧ حديث ٥٩٨.
(٩) في المصدر: «عبيد الله» بدل «عبدالله».
(١٠) في المصدر: «عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة».

ومن الجمع بين الصحاح الستة للعبدري من سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري قال إنا كنا لنعرف المنافقين ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام[١].

أقول روى ابن الأثير في جامع الأصول مثل ما مر عن البخاري و مسلم و أبي داود و الترمذي[٢] لا نعيدها حذرا من التكرار.

١٢٠ـ وروى ابن شيرويه في كتاب الفردوس: عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال إنما دفع[٣] الله القطر عن بني إسرائيل بسوء[٤] رأيهم في أنبيائهم وإن الله عزوجل يدفع[٥] القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال أوصيكم بهذين خيرا يعني عليا و العباس لا يكف عنهما أحد و لا يحفظهما لي إلا أعطاه الله نورا يرد به علي يوم القيامة.

وعن عمر بن شراحيل عنه ﷺ أنه قال اللهم انصر من نصر عليا اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا.

وعن ابن عباس عنه ﷺ اللهم أعنه و أعن به و ارحمه و ارحم به و انصره و انصر به اللهم وال من والاه و عاد من عاداه يعني عليا عليه السلام[٦].

وعن أنس عن النبي ﷺ قال حب علي يخمد النيران.

وعن معاذ عنه ﷺ قال حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة و بغضه سيئة لا تنفع معها حسنة.

وعن ابن عباس عنه ﷺ حب علي بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب.

وعن عمر عنه ﷺ حب علي براءة من النار. ٣٠٥/٣٩

وعن أم سلمة عن النبي ﷺ قال شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة.

وعن أنس عنه ﷺ قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب.

وعن ابن عباس عنه ﷺ قال لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار.

وعن ابن عباس عنه ﷺ قال لما أسري بي إلى السماء السابعة رأيت في ساق العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ أيدته و نصرته بأخيه علي.

وعن معاوية بن حبدة[٧] عنه ﷺ من مات و في قلبه بغض علي بن أبي طالب فليمت يهوديا أو نصرانيا و عن علي عليه السلام عنه ﷺ قال يا معشر المهاجرين و الأنصار أحبوا عليا بحبي و أكرموه لكرامتي و الله ما قلت لكم هذا من قبلي و لكن الله أمرني بذلك.

وعن علي عليه السلام عنه ﷺ قال يا علي لا يبغضك من الرجال إلا منافق و من حملته أمه و هي حائض و لا يبغضك من النساء إلا السلقلقي السلقلقي التي تحيض من دبرها.

وعن ابن عباس عنه ﷺ قال يحشر الشاك في علي من قبره و في عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يلطخ في وجهه حتى يوقف موقف الحساب[٨] انتهى[٩].

١٢١ـ و روى الصدوق رحمه الله فيما وصل إلينا من كتاب ألفه في فضائل الشيعة عن الحسين بن إبراهيم عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن الثمالي[١٠] عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط إلا ثبتت له قدم أخرى حتى يدخله الله بحبك الجنة[١١].

---

(١) العمدة ص ٢١٥ ـ ٢١٨ الاحاديث ٣٣٢ ـ ٣٢٧ و ٣٤٠ و ٣٤٢ و ٣٤٣.

(٢) جامع الاصول ج ٩ ص ٤٧٣ رقم ٦٤٨٨.

(٣) في المصدر: «رفع» بدل «دفع».

(٤) في المصدر: «لسوء» بدل «بسوء».

(٥) في المصدر: «يرفع» بدل «يدفع».

(٦) فردوس الاخبار.

(٧) في المصدر: «حيدة».

(٨) في المصدر: «القيامة» بدل «الحساب».

(٩) فردوس الاخبار.

(١٠) في المصدر: «الحسين بن ابراهيم عن هشام بن حمزة الثمالي» بدل «الحسين بن ابراهيم عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله عن محمد بن عبيدالله عن علي بن الحكم عن هشام عن الثمالي».

(١١) فضائل الشيعة للصدوق ص ٦ و ٤ حديث ٤.

٣٠/٣٩ ١٢٢ـ و بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل فقال يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز و جل لإبليس ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾[1] فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة فقال رسول الله أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله و تسبح الملائكة لتسبيحنا[2] قبل أن خلق[3] الله عز و جل آدم بألفي عام فلما خلق الله عز و جل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له و لم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى و لم يسجد فقال الله تعالى ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ أي من هؤلاء الخمس المكتوب[4] أسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن أحبنا أحبه الله و أسكنه جنته و من أبغضنا أبغضه الله و أسكنه ناره و لا يحبنا إلا من طاب[5] مولده.

١٢٣ـ و بإسناده عن حماد بن يزيد عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب [6].

١٢٤ـ و بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ يا علي إن الله وهب لك حب المساكين و المستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخوانا و رضوا بك إماما فطوبى لمن أحبك و صدق عليك و ويل لمن أبغضك و كذب عليك يا علي أنت العالم بهذه الأمة من أحبك فاز و من أبغضك هلك يا علي أنا المدينة و أنت بابها فهل تؤتى المدينة إلا من بابها يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ و كل ذي طمر[7] لو أقسم على الله لبر قسمه يا علي إخوانك كل طاو[8] و زاك مجتهد يحب فيك و يبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم
٣٠٧/٣٩ المنزلة عند الله يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس لا يتأسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي أنا ولي لمن واليت و أنا عدو لمن عاديت يا علي من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني يا علي إخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج أنفسهم و أنا شاهدهم[9] و أنت و عند المساءلة في قبورهم و عند العرض و عند الصراط إذ سئل سائر الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي و سلمك سلمي و حربي حرب الله من سالمك فقد سالم الله عز و جل يا علي بشر إخوانك بأن الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا و رضوا بك وليا يا علي أنت أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين.

يا علي شيعتك المنتجبون و لو لا أنت و شيعتك ما قام لله دين و لو لا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله يا علي أنت و شيعتك القائمون بالقسط و خيرة الله من خلقه يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه و أنت معي ثم سائر الخلق يا علي أنت و شيعتك على الحوض تسقون من أحببتم و تمنعون من كرهتم و أنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس و لا تفزعون و يحزن الناس و لا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْهٰا مُبْعَدُونَ لٰا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهٰا وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خٰالِدُونَ لٰا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقّٰاهُمُ الْمَلٰائِكَةُ هٰذٰا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾[10].

٣٠٨/٣٩ يا علي أنت و شيعتك تطلبون في الموقف و أنتم في الجنان تتنعمون يا علي إن الملائكة و الخزان يشتاقون إليكم و إن حملة العرش و الملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء و يسألون الله لمحبيكم[11] و يفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر و ينصحونه في العلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله و ما عليهم من ذنب يا علي إن أعمال شيعتك تعرض علي كل يوم جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم و أستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التوراة و ذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير و كذلك في الإنجيل فاسأل أهل الإنجيل و أهل الكتاب يخبروك عن إليا مع علمك بالتوراة

---

(١) سورة ص، آية: ٧٥.
(٢) في المصدر: «بتسبيحنا».
(٣) في المصدر: «يخلف».
(٤) في المصدر: «الخمسة المكتوبة».
(٥) فضائل الشيعة للصدوق ص ٧ ـ ٩ حديث ٧.
(٦) فضائل الشيعه للصدوق ص ١٢ حديث ١٠.
(٧) الطمر: الثوب الخلق، الصحاح ج ٢ ص ٧٢٦.
(٨) الطوى: الجوع، الصحاح ج ٤ ص ٢٤١٥.
(٩) في المصدر: «و انا اشاهدهم».
(١٠) سورة الانبياء، آية: ١٠١ ـ ١٠٣.
(١١) في المصدر: «بمحبتكم».

والإنجيل و ما أعطاك الله عز و جل من علم الكتاب و إن أهل الإنجيل ليتعاظمون إليا و ما يعرفون شيعته و إنما يعرفونهم بما[١] يجدونه في كتبهم.

يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير فليفرحوا بذلك و ليزدادوا اجتهادا يا علي أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقا إليهم و لما يرون من منزلتهم عند الله عز و جل يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي تعرفها يفارقها[٢] عدوهم فما من يوم و لا ليلة إلا و رحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم و برئ منك و منهم و استبدل بك و بهم و مال إلى عدوك و تركك و شيعتك و اختار الضلال و نصب الحرب لك و لشيعتك و أبغضنا أهل البيت و أبغض من والاك و نصرك و اختارك و بذل مهجته و ماله فينا يا علي أقرئهم مني السلام من رآني منهم و من لم يرني و أعلمهم أنهم إخواني الذين اشتاق إليهم فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي و ليتمسكوا بحبل الله و ليعتصموا به و ليجتهدوا في العمل فإنا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة و أخبرهم أن الله عنهم راض و أنهم يباهي بهم ملائكته و ينظر إليهم في كل جمعة برحمة[٣] و يأمر الملائكة أن يستغفروا لهم.

يا علي لا ترغب عن نصر قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبي إياك و دانوا الله عز و جل بذلك و ٣٠٩/٣٩
أعطوك صفو المودة من قلوبهم و اختاروك على الآباء و الإخوة و الأولاد و سلكوا طريقك و قد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا و بذلوا المهج فينا مع الأذى و سوء القول و ما يقاسونه من مضاضة ذلك[٤] فكن بهم رحيما و اقنع بهم فإن الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق و خلقهم من طينتنا و استودعهم سرنا و ألزم قلوبهم معرفة حقنا و شرح صدورهم و جعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم و ميل الشيطان بالمكاره عليهم أيدهم الله و سلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به و الناس في غمرة الضلال متحيرين في الأهواء عموا عن المحجة[٥] و ما جاء من عند الله فهم يمسون و يصبحون في سخط الله و شيعتك على منهاج الحق و الاستقامة لا يستأنسون إلى من خالفهم ليست الدنيا منهم و ليسوا منها أولئك مصابيح الدجى أولئك مصابيح الدجى أولئك مصابيح الدجى[٦].

١٢٥ـ كنز الكراجكي: عن أسد بن إبراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي الخطيب[٧] عن محمد بن إبراهيم البغدادي عن الحسن بن عثمان الخلال عن أحمد بن حماد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله تبارك و تعالى حبس قطر المطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم و إنه حابس قطر المطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

و عن السلمي عن العتكي عن أحمد بن جعفر الجوهري عن أحمد بن علي المروزي عن الحسن بن شبيب[٨] عن خلف بن أبي هارون العبدي قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمر فأتى نافع بن الأزرق فقال و الله إني لأبغض عليا فرفع ابن عمر رأسه فقال أبغضك الله أتبغض ويحك رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها؟

وعن محمد بن أحمد بن شاذان عن محمد بن أحمد الشامي عن أحمد بن زياد القطان عن يحيى بن أبي طالب عن ٣١٠/٣٩
عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله تدري من هذا قلت هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة أسخى من الفرات كفا و أوسع من الدنيا قلبا فمن أبغضه فعليه لعنة الله[٩].

و عن أسد بن إبراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن أحمد بن محمد الحنبلي عن أحمد بن حازم عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البربري عن أبيه عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغض عليا إلا فاسق أو منافق أو صاحب بدائع[١٠].

---

(١) في المصدر: «لما» بدل «بما».
(٢) في المصدر: «يقرفها» بدل «يفارقها».
(٣) في المصدر: «برحمته» بدل «برحمة».
(٤) في المصدر: «و سوء القلب و معاشرته مع مضاضته ذلك» بدل «و سوء القول و ما يقاسونه من مضاضة ذلك».
(٥) في المصدر: «عن الحجة».
(٦) فضائل الشيعه للصدوق ص ١٥ ـ ٢٠ حديث ١٧.
(٧) عبارة: «عن عمر بن على العتكى الخطيب» ليست فى المصدر.
(٨) في المصدر: «شعيب» بدل «شبيب».
(٩) كنزالفوائد ج ١ ص ١٤٨.
(١٠) كنز الفوائد ج ٢ ص ٨٣.

بيان: لا يخفى على متأمل أن أكثر أخبار هذا الباب نص في الإمامة و بعضها ظاهر إذ كون محبة رجل واحد من بين جميع الأمة[1] علامة للإيمان و بغضه علامة للنفاق لا يكون إلا لكونه إماما و خليفة من الله و كون ولايته من أركان الإيمان و إلا فسائر المؤمنين و إن بلغوا الدرجة القصوى من الإيمان لا يدخل حبهم أحدا في الإيمان و لا يخرج بغضهم عن الإيمان إلى الكفر و النفاق بل غاية الأمر أن يكون بغضهم من الكبائر و ذلك لا يقتضي الكفر و مع قطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل و الامتياز يمنع تقدم غيره عليه عند أولي الألباب ثم اعلم أن أكثر أخبار هذا الباب متفرقة في سائر الأبواب لا سيما أبواب حبهم و بغضهم عليهم السلام في كتاب الإمامة[2] و أبواب فضائل الشيعة في كتاب الإيمان و الكفر و باب ذم عائشة و حفصة في كتاب النبوة[3] و باب استيلائه عليه السلام على الشياطين[4] و باب جوامع المناقب[5] من هذا المجلد و الله الموفق.

باب ٨٨ كفر من سبه أو تبرأ منه صلوات الله عليه و ما أخبر بوقوع ذلك بعد و ما ظهر من كرامته عنده

٣١١/٣٩٠ ١ـ لي: [الأمالي للصدوق] القطان عن العباس بن الفضل عن علي بن الفرات عن أحمد بن محمد البصري عن جندل بن والق عن علي بن حماد عن سعيد عن ابن عباس أنه مر بمجلس من مجالس قريش و هم يسبون علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لقائده ما يقول هؤلاء قال يسبون عليا قال قربني إليهم فلما أن وقف عليهم قال أيكم الساب الله قالوا سبحان الله و من يسب الله فقد أشرك بالله قال فأيكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا و من يسب رسول الله فقد كفر قال فأيكم الساب علي بن أبي طالب قالوا قد كان ذلك قال فأشهد بالله و أشهد لله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سب عليا فقد سبني و من سبني فقد سب الله عز و جل ثم مضى فقال لقائده فهل قالوا شيئا حين قلت لهم ما قلت قال ما قالوا شيئا قال كيف رأيت وجوههم قال:

نظروا إليك بأعين محمرة ... نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال زدني فداك أبوك قال:

خزر الحواجب ناكسو أذقانهم ... نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال زدني فداك أبوك قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي:

أحياؤهم خزي على أمواتهم ... و الميتون فضيحة للغابر[6]

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الطبري في الولاية و العكبري في الإبانة عن ابن عباس مثله.[7]

٣١٢/٣٩ كشف: [كشف الغمة] من كتاب كفاية الطالب عنه مثله[8].

بيان: خزر العيون ضيقها و لعله إنما نسبه إلى الحاجب بإطلاق الحاجب على العين مجازا أو نسب إلى الحاجب لأن تضييق العين يستلزم تضييقها.

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن أحمد بن محمد المكي[9] عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن يحيى بن أبي بكر[10] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت

---

(١) راجع ج ٢٧ ص ١١ فما بعد من المطبوعة.
(٢) راجع ج ٦٨ ص ١ فما بعد من المطبوعة.
(٣) راجع ج ٢٢ ص ٢٢٧ من المطبوعة.
(٤) راجع ج ٣٩ ص ١٦٢ من الطبوعة.
(٥) راجع ج ٣٨ ص ١٩٥ فما بعد من المطبوعة.
(٦) أمالي الصدوق ص ١٥٧ ـ ١٥٨ مجلس ٢١ حديث ٢.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٢١ فصل في سبه عليه السلام.
(٨) كشف الغمة ج ١ ص ١٠٩ باب في ما جاء في محبته عليه السلام.
(٩) في المصدر: «احمد بن محمد بن عيسى المكي».
(١٠) في المصدر: «عن يحيى بن أبي بكير».

على أم سلمة(١) زوج النبيفقالت أيسب رسول اللهﷺ فيكم فقلت معاذ الله فقالت سمعت رسول اللهﷺ يقول من سب عليا فقد سبني (٢).

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن سعيد عن منصور بن مهاجر عن علي بن عبد الأعلى عن زر بن حبيش قال كان عصابة من قريش في مسجد النبيﷺ فذكروا علي بن أبي طالبؑ و انتهكوا منه و رسول اللهﷺ قايل في بيت بعض نسائه فأتي بقولهم فثار من نومه في إزار ليس عليه غيره فقصد نحوهم و رأوا الغضب في وجهه فقالوا نعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله فقال رسول اللهﷺ ما لكم و لعلي ألا تدعون عليا ألا إن عليا مني و أنا منه من آذى عليا فقد آذاني من آذى عليا فقد آذاني (٣).

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائهؑ قال قال النبيﷺ من سب عليا فقد سبني و من سبني فقد سب الله (٤).

٣١٣/٣٩ ٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تفسير القشيري نزل قوله تعالى ﴿قَدْ كانَتْ آياتِي تُتْلىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلىٰ أَعْقابِكُمْ تَنْكِصُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ﴾(٥) أي تهذون من الهذيان في ملأ من قريش سبوا علي بن أبي طالبؑ و سبوا النبيﷺ و قالوا في المسلمين هجرا.

الحلية كعب بن عجرة(٦) عن أبيه قال النبيﷺ لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله(٧).

بيان: أي يمسه الأذى و الشدة في رضاء الله تعالى و قربه أو هو لشدة حبه لله و اتباعه لرضاه كأنه ممسوس أي مجنون كما ورد في صفات المؤمن يحسبهم القوم أنهم قد خولطوا و يحتمل أن يكون المراد بالممسوس المخلوط و الممزوج مجازا أي خالط حبه تعالى لحمه و دمه.

٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مسند الموصلي قالت أم سلمة أيسب رسول اللهﷺ و أنتم أحياء قلت و أنى ذلك قالت أليس يسب علي و من يحب عليا و قد كان رسول اللهﷺ يحبه (٨).

٧ـ جا: [المجالس للمفيد] علي بن محمد عن أحمد بن إبراهيم عن علي بن الحسن عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن عبد الله بن عبد الملك عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي صادق قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؑ يقول ديني دين رسول الله و حسبي حسب رسول الله فمن تناول ديني و حسبي فقد تناول دين رسول الله و حسبه (٩).

٣١٤/٣٩ ٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن المفضل بن محمد بن حارث الليثي(١٠) عن أبيه عن عبد الجبار بن سعيد عن أبيه عن صالح بن كيسان قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير و كان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص علي بن أبي طالبؑ فقال له يا بني لا تنتقص عليا فإن الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه و إن الدنيا لم تبن شيئا إلا هدمه الدين يا بني إن بني أمية لهجوا بسب علي بن أبي طالب في مجالسهم و لعنوه على منابرهم فكأنما يأخذون و الله بضبعيه إلى السماء مدا و إنهم لهجوا بتقريظ ذويهم و أوائلهم من قومهم فكأنما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف فأنهاك عن سبه (١١).

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أبي يعلى محمد بن زهير عن علي بن أيمن الطهوري عن مصبح بن هلقام عن محمد بن إبراهيم عن أبي أمية الطرسوسي عن الحسن بن عطية عن قيس بن الربيع عن أبي

---

(١) في المصدر: «زوجة».
(٢) أمالي الطوسي ص ٨٥ ـ ٨٦ مجلس ٣ حديث ٣٩.
(٣) أمالي الطوسي ص ١٣٣ ـ ١٣٤ مجلس ٥ حديث ٢٨.
(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٦٧.
(٥) سورة المؤمنون، آية: ٦٦ و ٦٧.
(٦) في المصدر: «عجزة».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٢١ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في سبه ؑ .
(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٢١ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في سبه ؑ .
(٩) مجالس المفيد ص ١٨٨ مجلس ١٠ حديث ٣.
(١٠) في المصدر: «محمد بن حارث الليثى» بدل «المفضل بن محمد بن حارث الليثى».
(١١) أمالي الطوسي ص ٥٨٧ ـ ٥٨٨ مجلس ٢٥ حديث ٦.

إسحاق عن شمر بن عطية[١] قال كان أبي ينال من علي بن أبي طالب عليه السلام فأتي في المنام فقيل له أنت الساب عليا فخنق حتى أحدث في فراشه ثلاثا يعني صنع به ذلك في المنام ثلاث ليال[٢].

١٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن عمران عن ابن دريد عن الرواسي[٣] عن عمر بن بكير عن ابن الكلبي عن أبي مخنف عن كثير بن الصلت قال جمع زياد بن مرجانة الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و الناس من ذلك في كرب عظيم فأغفيت فإذا أنا بشخص قد سد ما بين السماء و الأرض فقلت له من أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة أرسلت إلى صاحب القصر فانتبهت مذعورا وإذا غلام لزياد قد خرج إلى الناس فقال انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول وسمعنا الصياح من داخل القصر فقلت في ذلك:

ما كان منتهيا عما أراد بنا ... حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فأسقط الشق منه ضربة ثبتت ... كما تناول ظلما صاحب الرحبة[٤]

٣١٥/٣٩ كنز الكراجكي: عن أسد بن إبراهيم الحراني عن عمر[٥] بن علي العتكي عن أحمد بن محمد بن سليمان الجوهري عن أبيه عن محمد بن السري[٦] عن هشام بن محمد السائب عن أبيه عن عبد الرحمن بن السائب عن أبيه مثله[٧].

١١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن بكير بن مسلم[٨] عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال أمير المؤمنين علي عليه السلام ستدعون إلى سبي فسبوني و تدعون إلى البراءة مني فمدوا الرقاب فإني على الفترة[٩].

٣١٦/٣٩ ١٢ـ كشف: [كشف الغمة] من كفاية الطالب قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا[١٠] فقال ما منعك أن تسب أبا تراب قال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له و قد خلفه في بعض مغازيه فقال علي عليه السلام يا رسول الله خلفتني مع النساء و الصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة[١١] بعدي و سمعته يقول[١٢] يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه و دفع الراية إليه ففتح الله عليه و لما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ﴾[١٣] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا و فاطمة و حسنا و حسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي هكذا رواه مسلم في صحيحه و غيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي نعوذ بالله من الحور بعد الكور[١٤].

و من مناقب الخوارزمي بالإسناد عن الترمذي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مثله[١٥].

١٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال ألا إنكم ستعرضون على سبي فإن خفتم على أنفسكم فسبوني ألا و إنكم ستعرضون على البراءة مني فلا تفعلوا فإني على الفطرة[١٦].

١٤ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يروون أن عليا قال على منبر الكوفة أيها الناس إنكم ستدعون إلى سبي فسبوني ثم تدعون إلى البراءة مني فلا تبرءوا مني فقال عليه السلام ما أكثر ما يكذب الناس على علي عليه السلام ثم قال إنما قال إنكم ستدعون إلى سبي فسبوني ثم تدعون إلى البراءة مني و إني لعلى دين محمد و لم يقل و لا تبرءوا مني فقال له السائل أرأيت إن اختار القتل دون البراءة

---

(١) عبارة: «عن قيس بن الربيع، عن ابى اسحاق، عن شمر بن عطية».
(٢) أمالي الطوسي ص ٦١٩ مجلس ٢٩ حديث ١٣.
(٣) في المصدر: «عن الرقاشى».
(٤) أمالي الطوسي ص ٢٣٣ مجلس ٩ حديث ٥.
(٥) في المصدر: «حمر».
(٦) في المصدر: «السبرى».
(٧) كنز الفوائد ج ١ ص ١٤٦.
(٨) في المصدر: «سلم» بدل «مسلم».
(٩) أمالي الطوسي ص ٢١٠ مجلس ٨ حديث ١٢.
(١٠) في المصدر: «امر معاوية بن أبي سفيان سعدا بسبب على بن أبي طالب فامتنع فقال».
(١١) في المصدر: «لا نبى».
(١٢) في المصدر اضافة: «له».
(١٣) سورة آل عمران، آية: ٦١.
(١٤) كشف الغمة ج ١ ص ١٠٩ ـ ١١٠ باب ما جاء في محبته عليه السلام.
(١٥) كشف الغمة ج ١ ص ١٥٠ ـ ١٥١ باب في فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.
(١٦) أمالي الطوسي ص ٣٦٤ مجلس ١٣ حديث ١٦.

فقال و الله ما ذلك عليه و ما له إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكة و قلبه مطمئن بالإيمان فأنزل الله عز و جل فيه ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ﴾[١] فقال له النبيعندها يا عمار إن عادوا فعد فقد أنزل الله عذرك و أمرك أن تعود إن عادوا[٢].

١٥ـ ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن عليعليه السلام قال إنكم ستعرضون على البراءة ٣١٧/٣٩
مني فلا تتبرءوا مني فإني على دين محمد [٣].

١٦ـ شا: [الإرشاد] من معجزات أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما استفاض عنه من قوله إنكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فإن عرض عليكم البراءة مني فلا تبرءوا مني فإني ولدت على الإسلام فمن عرض عليه البراءة[٤] فليمدد عنقه فمن تبرأ مني فلا دنيا له و لا آخرة و كان الأمر في ذلك كما قالعليه السلام [٥].

١٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] سفيان بن عيينة عن طاوس اليماني أنه قالعليه السلام لحجر البدري يا حجر كيف بك إذا أوقفت على منبر صنعاء و أمرت بسبي و البراءة مني قال فقلت أعوذ بالله من ذلك قال و الله إنه كائن فإذا كان ذلك فسبني و لا تبرأ مني فإنه من تبرأ مني في الدنيا برئت منه في الآخرة قال طاوس فأخذه الحجاج على أن يسب عليا فصعد المنبر و قال يا أيها الناس إن أميركم هذا أمرني أن ألعن عليا ألا فالعنوه لعنه الله[٦].

١٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن إبراهيم عن أحمد بن داود المكي عن ٣١٨/٣٩
زكريا بن يحيى الكسائي عن نوح بن دراج القاضي عن ابن أبي ليلى عن أبي جعفر المنصور قال كان عندنا بالشراة[٧] قاص إذا فرغ من قصصه ذكر عليا فشتمه فبينا هو كذلك إذا ترك ذلك يوما و من الغد فقالوا نسي فلما كان اليوم الثالث تركه أيضا فقالوا له أو[٨] سألوه فقال لا و الله لا أذكره بشتيمة أبدا بينا أنا نائم و الناس قد جمعوا فيأتون النبيصلى الله عليه وآله فيقول لرجل اسقهم حتى وردت على النبيصلى الله عليه وآله فقال له اسقه فطردني فشكوت ذلك إلى النبيصلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله مره فليسقني فقال اسقه فسقاني قطرانا فأصبحت و أنا أتجشأ[٩].

١٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] زياد بن كليب قال كنت جالسا في نفر فمر بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد فدخلا المسجد ثم رجعا إلينا و قد ذهب عينا محمد بن صفوان فقلنا ما شأنه فقال إنه قام في المحراب و قال إنه من لم يسب عليا بنية فإنه يسبه بنية[١٠] فطمس الله بصره و قد رواه عمر[١١] بن ثابت عن أبي معشر.

البلاذري والسمعاني والمامطيري و النطنزي و الفلكي أنه مر بسعد بن مالك رجل يشتم علياعليه السلام فقال ويحك ما ٣١٩/٣٩
تقول قال أقول ما تسمع فقال اللهم إن كان كاذبا فأهلكه فخبطه جمل بختي[١٢] فقتله ابن المسيب صعد مروان المنبر و ذكر علياعليه السلام فشتمه قال سعيد فهومت عيناي فرأيت كفا في منامي خرجت من قبر رسول اللهصلى الله عليه وآله عاقدة على ثلاث و ستين و سمعت قائلا يقول يا أموي يا شقي أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قال فما مرت بمروان إلا ثلاث حتى مات.

مناقب إسحاق العدل أنه كان في خلافة هشام خطيب يلعن عليا على المنبر قال فخرجت كف من قبر رسول اللهصلى الله عليه وآله يرى الكف و لا يرى الذراع عاقدة على ثلاث و ستين و إذا كلام من قبر النبيصلى الله عليه وآله ويلك من أموي ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوّاكَ رَجُلًا﴾ و ألقت ما فيها و إذا دخان أزرق قال فما نزل عن منبره إلا و هو أعمى يقاد قال و ما مضت له ثلاثة أيام حتى مات[١٣].

---

(١) سورة النحل، آية: ١٠٦.
(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٢١٩ باب التقية حديث ١٠.
(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٦٤ حديث ٢٦٤.
(٤) في المصدر اضافة: «مني».
(٥) الا رشاد ج ١ ص ٣٢٢.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٦٩ باب ذكره عند الخالق و عند المخلوقين فصل في اخباره بالبنايا و البلايا.
(٧) الشراة ـ بفتح أوله ـ هو جبل شامخ مرتفع في السماء من دون عسفان، قاله ياقوت في معجم البلدان ج ٣ ص ٣٣١.
(٨) في المصدر: «و» بدل «أو».
(٩) أمالي الطوسي ص ٦١٩ ـ ٦٢٠ مجلس ٢٩ حديث ١٤.
(١٠) في المصدر: «بنيته».
(١١) في المصدر: «عمرو».
(١٢) البخت ـ بالضم ـ الابل الخراسانية، القاموس المحيط ج ١ ص ١٤٨.
(١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٤٣ ـ ٣٤٤ باب ذكره عند الخالق و عند المخلوقين، فصل في من غير الله حالهم و هلكهم ببغضهعليه السلام .

بيان: على حساب العقود العقد على ثلاث و ستين هو أن يثني الخنصر و البنصر و الوسطى و يأخذ ظفر الإبهام بباطن العقدة الثانية من السبابة فأشار بعقد الثلاثة إلى أنه لا يعيش أكثر منها.

٢٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روى علماء واسط أنه لما رفعوا اللعائن جعل خطيب واسط يلعن فإذا هو بثور عبر الشط و شق السور و دخل المدينة و أتى الجامع و صعد المنبر و نطح الخطيب فقتله بها و غاب عن أعين الناس فسدوا الباب الذي دخل منه و أثره ظاهر و سموه باب الثور.

و قال هاشمي رأيت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه و هو يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت علي أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أخبرته كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب كثير الذكر له بالمكروه فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي فقال أنت صاحب الوقيعة في علي فضرب شق وجهي فأصبحت و شق وجهي أسود كما ترى.

٣٢٠/٣٩ **سمر بن عطية قال كان أبي ينال من علي فأتي في المنام فقيل له أنت الساب عليا فخنق حتى أحدث في فراشه ثلاث ليال.**

أبو جعفر المنصور كان قاص إذا فرغ من قصصه ذكر عليا فشتمه فبينما هو كذلك إذ ترك ذلك فسئل عن سببه فقال والله لا أذكر له شتيمة أبدا بينا أنا نائم و الناس قد جمعوا فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيقول لرجل اسقهم حتى وردت على النبي صلى الله عليه وآله فقال له اسقه فطردني فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اسقه فسقاني قطرات[1] و أصبحت و أنا أتجشاه و أبوله.

الأعمش أنه حدثه المنصور وقع عمامة رجل فإذا رأسه رأس خنزير فسأله عن قصته فقال كنت مؤذنا ثلاثين سنة وكنت ألعن عليا بين الأذان و الإقامة مائة مرة كل يوم خمسمائة مرة و لعنته ليلة جمعة ألف لعنة فبينما أنا نائم و قد لحقني العطش فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام فقلت للحسنين عليهما السلام اسقياني فلم يكلماني فدنوت من علي و قلت يا أبا الحسن اسقني و لم يسقني و لم يكلمني فدنوت من النبي صلى الله عليه وآله فقلت اسقني فرفع رأسه فبصر بي[2] و قال أنت اللاعن عليا في كل يوم خمسمائة مرة و قد لعنته البارحة ألف مرة فلم أحر إليه جوابا فتفل في وجهي و قال اخسأ يا خنزير فو الله ما أصبح إلا وجهه و رأسه كخنزير.

الحسين بن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب عليه السلام كان إبراهيم بن هاشم المخزومي واليا على المدينة و كان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر و يشتم عليا فلصقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر قد انفرج و خرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي يا أبا عبد الله ألا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى و الله قال افتح عينيك انظر ما يصنع الله به و إذا هو قد ذكر عليا فرمي به من فوق المنبر فمات.

٣٢١/٣٩ **عثمان بن عفان السجستاني أن محمد بن عباد قال كان في جواري صالح[3] فرأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه على شفير الحوض و الحسن و الحسين يسقيان الأمة قال[4] فاستسقيت أنا فأبيا علي فأتيت النبي أسأله فقال لا تسقوه فإن في جوارك رجلا يلعن عليا فلم تمنعه فدفع إلي سكينا و قال اذهب فاذبحه قال فخرجت و ذبحته و دفعت السكين إليه فقال يا حسين اسقه فسقاني و أخذت الكأس بيدي و لا أدري أشربت أم لا فانتبهت و إذا أنا بولولة و يقولون فلان ذبح على فراشه و أخذ الشرط[5] الجيران فقمت إلى الأمير فقلت أصلحك الله هذا أنا فعلته و القوم برآء و قصصت عليه الرؤيا فقال اذهب جزاك الله خيرا.**

عبد الله بن السائب و كثير بن الصلت قالا جمع زياد ابن أبيه أشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سب أمير المؤمنين و البراءة منه فأغفيت فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب قد سد ما بين السماء و الأرض فقلت له من أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة طاعون بعثت إلى زياد فانتبهت فزعا و سمعنا الواعية عليه و أنشأت أقول:

قد جشم الناس أمرا ضاق ذرعهم ... يحملهم حين أداهم إلى الرحبة

---

(١) في المصدر: «قطرنا». (٢) في المصدر: «فبصرني».
(٣) تجد هذه القصة بتفصيل أكثر في ج ٤٢ ص ٢ من المطبوعة نقلا عن الخرائج ج ١ ص ٢٢٣.
(٤) من المصدر.
(٥) الشرط بضم الشين و فتح الراء ـ الشرطي، سمي بالشرطي لان جعل لنفسه علامة، راجع الصحاح ج ٢ ص ١١٣٦.

يدعو على ناصر الإسلام دام له عـلى المشـركين الطـول و الغـلبة
مـا كـان مـنتهيا عـما أراد بـه حـتى تـناوله النـقاد ذو الرقـبة
فـأسقط الشـق مـنه ضـربة عـجبا كما تناول ظلما صاحب الرحـبة[١]

٣٢٢/٣٩ **أقول قال ابن أبي الحديد روى أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنتظم أن زيادا لما حصبه[٢] أهل الكوفة و هو يخطب على المنبر قطع أيدي ثمانين منهم و هم أن يخرب دورهم و يجمر نخلهم فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد و الرحبة ليعرضهم على البراءة من عليعليه‌السلام و علم أنهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استئصالهم و إخراب بلدهم قال عبد الرحمن بن السائب الأنصاري فإني لمع نفر من قومي و الناس يومئذ في أمر عظيم إذ هومت تهويمة فرأيت شيئا أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعا فقلت لأصحابي هل رأيتم ما رأيت قالوا لا فأخبرتهم و خرج علينا خارج من القصر فقال انصرفوا فإن الأمير يقول لكم إني عنكم اليوم مشغول و إذا الطاعون قد ضربه فكان يقول إني لأجد في النصف من جسدي حر النار حتى مات فقال عبد الرحمن بن السائب:**

مـا كـان مـنتهيا عـما أراد بـنا حـتى تـناوله النـقاد ذو الرقـبة
فأثبت الشـق مـنه ضـربة عـظمت كما تناول ظلما صاحب الرحـبة[٣]

انتهى.

بيان: في النهاية التهويم أول النوم و هو دون النوم الشديد[٤] و قال أهدب الأشفار أي طويل شعر الأجفان و منه حديث زياد طويل العنق أهدب[٥] و قال الأهدل المسترخي الشفة السفلى الغليظها و منه حديث زياد أهدب أهدل[٦] و الأهدر كأنه من هدير البعير و هو ترديد صوته في حنجرته[٧].

و أقول سيأتي أمثالها في باب ما ظهر من معجزاتهصلى‌الله‌عليه‌وآله في المنام[٨].

٣٢٣/٣٩ **٢١ـ شي: [تفسير العياشي] عن معمر بن يحيى بن سالم قال قلت لأبي جعفرعليه‌السلام إن أهل الكوفة يروون عن عليعليه‌السلام أنه قال ستدعون إلى سبي و البراءة مني فإن دعيتم إلى سبي فسبوني و إن دعيتم إلى البراءة مني فلا تتبرءوا مني فإني على دين محمدفقال أبو جعفر ما أكثر ما يكذبون على عليعليه‌السلام إنما قال إنكم ستدعون إلى سبي و البراءة مني فإن دعيتم إلى سبي فسبوني و إن دعيتم إلى البراءة مني فإني على دين محمدصلى‌الله‌عليه‌وآله و لم يقل فلا تتبرءوا مني قال قلت جعلت فداك فإن أراد رجل يمضي على القتل و لا يتبرأ فقال لا و الله إلا على الذي مضى عليه عمار إن الله يقول ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ﴾[٩].**

أقول قد أوردنا نحوه بأسانيد في باب التقية [١٠].

٢٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الأصل في سبهعليه‌السلام ما صح عند أهل العلم أن معاوية أمر بلعنه على المنابر فتكلم فيه ابن عباس فقال هيهات هذا أمر دين ليس إلى تركه سبيل أليس الغاش لرسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله الشتام لأبي بكر المعير عمر الخاذل عثمان قال أتسبه على المنابر و هو بناها بسيفه قال لا أدع ذلك حتى يموت عليه الكبير[١١] و يشب عليه الصغير[١٢] فبقي ذلك إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله تعالى ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبىٰ﴾[١٣] فقال عمرو بن شعيب ويل للأمة رفعت الجمعة و تركت اللعنة و ذهبت السنة[١٤].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٤٤ ـ ٣٤٦ باب ذكره عند الخالق و المخلوقين فصل في من غير الله حالهم و هلكهم ببغضهعليه‌السلام و توجد بعض الأبيات في المصدر تركها المؤلف.
(٢) حصبه: رماه بالحصباء، الصحاح ج ١ ص ١١٢.
(٣) شرح ابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٩٩.
(٤) النهاية ج ٥ ص ٢٨٣.
(٥) النهاية ج ٥ ص ٢٤٩.
(٦) النهاية ج ٥ ص ٢٥١.
(٧) النهاية ج ٥ ص ٢٥٠.
(٨) راجع ج ٤٢ ص ١ فما بعد من المطبوعة.
(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧١ حديث ٧٣ و الاية من السورة النحل: ١٠٦.
(١٠) راجع ج ٧٥ ص ٣٩٣ من المطبوعة.
(١١) في المصدر: «يموت حتى فيه الكبير».
(١٢) في المصدر اضافة:«الموصلي: أعلى المنابر تعلنون بسبه و بسيفه قامت لكم أعوادها»
(١٣) سورة النحل آية: ٩٠.
(١٤) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في سبّهعليه‌السلام .

٢٣ـجا: [المجالس للمفيد] المرزباني عن محمد بن الحسين عن هارون بن عبيد الله عن عثمان بن سعيد عن أبي يحيى التميمي عن كبير[١] عن أبي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال سمعت عليا أمير المؤمنينعليه السلام يقول أما إنكم تعرضون[٢] على لعني و دعائي كذابا فمن لعنني كارها مكرها يعلم الله أنه كان مكرها وردت أنا و هو على محمدصلى الله عليه وآله معا و من أمسك لسانه فلم يلعني سبقني كرمية سهم أو لمحة بالبصر و من لعنني منشرحا صدره بلعنتي فلا حجاب بينه و بين الله و لا حجة له عند محمدصلى الله عليه وآله ألا إن محمدا أخذ بيدي يوما فقال من بايع هؤلاء الخمس ثم مات و هو يحبك فقد قَضىٰ نَحْبَهُ و من مات و هو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الإسلام[٣].

بيان: قوله فلا حجاب بينه و بين الله أي لا يحجبه شيء عن عذاب الله و هؤلاء الخمس إشارة إلى أصابعهصلى الله عليه وآله و في بعض النسخ بالتاء المثناة[٤] فالمراد الصلوات الخمس. ٣٢٤/٣٩

٢٤ـكش: [رجال الكشي] روى يعقوب بن شيبة عن خالد بن أبي يزيد عن ابن شهاب عن الأعمش قال رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى و قد ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه ثم أقامه للناس على سب علي و الجلاوزة[٥] معه يقولون سب الكذابين فجعل يقول ألعن الكذابين علي و الزبير[٦] و المختار قال ابن شهاب يقول أصحاب العربية سمعك يعلم ما يقول لقوله علي أي هو ابتداء الكلام[٧].

٢٥ـكش: [رجال الكشي] يعقوب عن ابن عيينة عن طاوس عن أبيه قال أنبأنا حجر بن عدي قال قال لي عليعليه السلام كيف تصنع أنت إذا ضربت و أمرت بلعنتي قلت له كيف أصنع قال العني و لا تبرأ مني فإني على دين الله قال و لقد ضربه محمد بن يوسف و أمره أن يلعن عليا و أقامه على باب مسجد صنعاء قال فقال إن الأمير أمرني أن ألعن عليا فالعنوه لعنه الله فرأيت مجوزا من الناس إلا رجلا فهمها و سلم[٨].

٣٢٥/٣٩ ٢٦ـكنز الكراجكي: عن أسد بن إبراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن الحسين الهمداني عن محمود بن متويه[٩] الواسطي عن القاسم بن عيسى عن رحمة بن مصعب عن قرة بن خالد عن أبي رجاء العطاردي قال لا تسبوا هذا الرجل يعني علياعليه السلام فإن رجلا سبه فرماه الله عز و جل بكوكبين[١٠] في عينيه.

و عن السلمي عن العتكي عن محمد بن صالح الرازي عن أبي زرعة الرازي عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي نعيم عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت مستندا إلى المقصورة و خالد بن عبد الملك على المنبر يخطب و هو يؤذي عليا في خطبته فذهب بي النوم[١١] فرأيت القبر قد انفرج فأطلع منه[١٢] مطلع فقال آذيت رسول الله لعنك الله آذيت رسول الله لعنك الله[١٣].

٢٧ـنهج: [نهج البلاغة] من كلام لهعليه السلام لأصحابه أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد و يطلب ما لا يجد فاقتلوه و لن تقتلوه ألا و إنه سيأمركم بسبي و البراءة مني فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة و لكم نجاة و أما البراءة فلا تبرءوا مني فإني ولدت على الفطرة و سبقت إلى الإيمان و الهجرة[١٤].

أقول قال ابن أبي الحديد مندحق البطن بارزها و الدحوق من النوق التي يخرج رحمها بعد[١٥] الولادة و سيظهر سيغلب و رحب البلعوم واسعه و كثير من الناس يذهب إلى أنهعليه السلام عنى زيادا و كثير منهم يقول إنه عنى الحجاج و قال قوم إنه عنى المغيرة بن شعبة و الأشبه عندي أنه عنى معاوية لأنه كان موصوفا بالنهم و كثرة الأكل و كان بطنا[١٦].

---

(١) في المصدر: «كثير».
(٢) في المصدر: «معرضون».
(٣) مجالس المفيد ص ١٢٠ ـ ١٢١ مجلس ١٤ حديث ٤.
(٤) اى «تابع هؤلاء الخمس».
(٥) الجلواز: «الشرطي، و الجمع الجلاوزة». الصحاح ج ٢ ص ٨٦٩.
(٦) في المصدر: «و ابن الزبير» بدل «والزبير».
(٧) اختيار رجال الكشي ص ١٠١ رقم ١٦٠.
(٨) اختيار رجال الكشي ص ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ١٦١.
(٩) في المصدر: «مثوبة».
(١٠) الكوكب: بياض في العين. القاموس المحيط ج ١ ص ١٢٩.
(١١) في المصدر: «النعاس».
(١٢) كلمة: «منه» ليست في المصدر.
(١٣) كنز الفوائد ج ١ ص ١٤٧ و عبارة «آذيت رسول الله لعنك الله» الثانية ليست فيه.
(١٤) نهج البلاغة ص ٩٢ خطبة ٥٧.
(١٥) في المصدر: «عند».
(١٦) شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ٥٤. و فيه «بطينا» بدل «بطنا».

٣٢٦/٣٩ ثم قال: و روى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب المسعودي عن يحيى بن سليمان العدوي[١] عن أبي مريم الأنصاري عن محمد بن علي الباقرعليه السلام قال خطب عليعليه السلام على منبر الكوفة فقال سيعرض عليكم سبي و ستذبحون عليه فإن عرض عليكم سبي فسبوني و إن عرض عليكم البراءة مني فإني على دين محمدصلى الله عليه وآله و لم يقل فلا تبرءوا مني.

و قال أيضا حدثني أحمد بن المفضل عن الحسن بن صالح عن جعفر بن محمدعليه السلام قال قال عليعليه السلام ليذبحن[٢] على سبي و أشار بيده إلى حلقه ثم قال فإن أمروكم بسبي فسبوني و إن أمروكم أن تتبرءوا[٣] مني فإني على دين محمدصلى الله عليه وآله و لم ينههم عن إظهار البراءة[٤] ثم قال إنه أباح لهم سبه عند الإكراه لأن الله تعالى قد أباح عند الإكراه التلفظ بكلمة الكفر فقال ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ﴾[٥] و أما قوله فإنه لي زكاة و لكم نجاة فمعناه أنكم تنجون من القتل إذا أظهرتم ذلك و معنى الزكاة يحتمل أمرين أحدهما ما ورد في الأخبار النبوية أن سب المؤمن زكاة له و زيادة في حسناته الثاني أن يريد أن سبهم لي لا ينقص في الدنيا من قدري بل أزيد به شرفا و علو قدر و شياع ذكر فالزكاة بمعنى النماء و الزيادة.[٦]

٣٢٧/٣٩ فإن قيل فأي فرق بين السب و البراءة و كيف أجاز لهم السب و منعهم من[٧] التبري و السب أفحش من التبري فالجواب أما الذي يقوله أصحابنا في ذلك فإنه لا فرق عندهم بين السب و التبري منه في أن كلا منهما فسق و حرام و كبيرة و أن المكره عليهما يجوز له فعلهما عند خوفه على نفسه كما يجوز له إظهار كلمة الكفر عند الخوف و يجوز أن لا يفعلهما و إن قتل إذا قصد بذلك إعزاز الدين كما يجوز له أن يسلم نفسه للقتل و لا يظهر كلمة الكفر إعزازا للدين و إنما استفحشعليه السلام البراءة لأن هذه اللفظة ما وردت في القرآن العزيز إلا من[٨] المشركين ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٩] و قال الله تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ﴾[١٠] فقد صارت بحكم العرف الشرعي مطلقة على المشركين خاصة فإذن يحمل هذا النهي على ترجيح تحريم لفظ البراءة على تحريم لفظ السب و إن كان حكمهما واحدا ألا ترى أن إلقاء المصحف في العذرة أفحش من إلقائه في دن الشراب و إن كانا جميعا محرمين و كان حكمهما واحدا فأما الإمامية فتروي عنه أنه قال إذا عرضتم على البراءة منا فمدوا الأعناق و يقولون إنه لا يجوز التبري عنه و إن كان الحالف صادقا و أن عليه الكفارة و يقولون إن للبراءة من الله و من الرسول و من إحدى الأئمة حكما واحدا و يقولون الإكراه على السب يبيح إظهاره و لا يجوز الاستسلام للقتل و يجوز أن يظهر التبري و الأولى أن يستسلم للقتل.

فإن قيل كيف علل نهيه لهم من البراءة منه بقوله فإني ولدت على الفطرة فإن هذا التعليل لا يختص به لأن كل ولد يولد على الفطرة و إنما أبواه يهودانه و ينصرانه و الجواب أنه علل نهيه لهم عن البراءة منه بمجموع أمور و هو كونه ولد على الفطرة و سبق إلى الإيمان و الهجرة و لم يعلل بآحاد هذا المجموع و مراده هنا بالولادة على الفطرة أنه لم يولد في الجاهلية لأنه ولد لثلاثين عاما مضت من عام الفيل و النبي أرسل لأربعين مضت من عام الفيل و قد جاء في الأخبار الصحيحة أنه مكث قبل الرسالة سنين عشرا يسمع الصوت و يرى الضوء و لا يخاطبه أحد و كان ذلك
٣٢٨/٣٠ إرهاصا[١١] لرسالته فحكم تلك السنين العشر حكم أيام رسالته فالمولود فيها إذا كان في حجره و هو المتولي لتربيته مولود في أيام كأيام النبوة و ليس بمولود في جاهلية محضة ففارقت حاله حال من يدعى له من الصحابة مماثلته في الفضل و قد روي أن السنة التي ولد فيها هذه السنة التي بدئ فيها[١٢] رسول اللهصلى الله عليه وآله فأسمع الهتاف من الأحجار و الأشجار و كشف عن بصره فشاهد أنوارا و أشخاصا و لم يخاطب منها[١٣] بشيء و هذه السنة هي السنة التي ابتدأ

---

(١) في المصدر: «العبدى».
(٢) في المصدر: «والله لتذبحن».
(٣) في المصدر: «ان تبرؤوا».
(٤) شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٦.
(٥) سورة النحل، آية: ١٠٦.
(٦) شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ١١٠ ـ ١١٢.
(٧) في المصدر: «عن».
(٨) في المصدر: «عن» بدل «من».
(٩) سورة التوبة، آية: ١.
(١٠) سورة التوبة، آية: ٣.
(١١) الرهص: تأسيس البنيان، النهاية ج ٢ ص ٢٨٢.
(١٢) في المصدر: «ان السنة التى ولد فيها على عليه السلام هى السنة التى بدىء فيها برسالة رسول الله».
(١٣) في المصدر: «فيها».

فيها بالتبتل و الانقطاع و العزلة في جبل حراء فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة و أنزل عليه الوحي و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتيمن بتلك السنة و بولادة علي عليه السلام فيها و يسميها سنة الخير و سنة البركة و قال لأهله ليلة ولادته و فيها شاهد ما شاهد من الكرامات و القدرة الإلهية و لم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا لقد ولد لنا[1] مولود يفتح الله علينا به أبوابا كثيرة من النعمة و الرحمة و كان كما قال صلوات الله عليه فإنه كان ناصره و المحامي عنه و كاشف الغم عن وجهه و بسيفه ثبت دين الإسلام و رست دعائمه و تمهدت قواعده.

و في المسألة تفصيل[2] آخر و هو أن يعني بقوله فإني ولدت على الفطرة التي لم تتغير و لم تحل و ذلك أن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة أن كل مولود فإن الله تعالى قد هيأه بالعقل الذي خلقه فيه و بصحة الحواس و المشاعر لأن يتعلم التوحيد و العدل و لم يجعل فيه مانعا يمنعه من ذلك و لكن التربية و العقيدة في الوالدين و الإلف لاعتقادهما و حسن الظن فيهما يصده عما فطر عليه و أمير المؤمنين عليه السلام دون غيره ولد على الفطرة التي لم تحل و لم يصد عن مقتضاها مانع لا من جانب الأبوين و لا من جهة غيرهما و غيره ولد على الفطرة و لكنه حال عن مقتضاها و زال عن موجبها.

و يمكن أن يفسر أنه أراد بالفطرة العصمة و أنه منذ ولد لم يواقع قبيحا و لا كان كافرا طرفة عين و لا مخطئا و لا ٣٢٩/٣٩
غالطا في شيء من الأشياء المتعلقة بالدين و هذا تفسير الإمامية انتهى كلامه.[3]

و أقول الأخبار في البراءة من طرق الخاصة و العامة مختلفة و الأظهر في الجمع بينها أن يقال بجواز التكلم بها عند الضرورة الشديدة و جواز الامتناع عنه و تحمل ما تترتب عليه و أما أن أيهما أولى ففيه إشكال بل لا يبعد القول بذلك في السب أيضا و ذهب إلى ما ذكرناه في البراءة جماعة من علمائنا و أما ما نسبه ابن أبي الحديد إليهم جميعا من تحريم القول بالبراءة فلعله اشتبه عليه ما ذكروه من تحريم الحلف بالبراءة اختيارا فإنهم قطعوا بتحريم ذلك و إن كان صادقا و لا تعلق له بأحكام المضطر.

و قال الشيخ الشهيد في قواعده التقية تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة فالواجب إذا علم أو ظن نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين و المستحب إذا كان لا يخاف ضررا عاجلا و يتوهم ضررا آجلا أو ضررا سهلا أو كان تقية في المستحب كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلام و ترك بعض فصول الأذان و المكروه التقية في المستحب حيث لا ضرر عاجلا و لا آجلا و يخاف منه الالتباس على عوام المذهب و الحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلا و آجلا أو في قتل مسلم قال أبو جعفر عليه السلام إنما جعلت التقية ليحقن بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا تقية و المباح التقية في بعض المباحات التي رجحها[4] العامة و لا يصل[5] بتركها ضرر.

ثم قال رحمه الله التقية يبيح كل شيء حتى إظهار كلمة الكفر و لو تركها حينئذ أثم إلا في هذا المقام و مقام التبري من أهل البيت عليهم السلام فإنه لا يأثم بتركها بل صبره إما مباح أو مستحب و خصوصا إذا كان ممن يقتدى به.[6]

و قال الشيخ أمين الدين الطبرسي قال أصحابنا التقية جائزة في الأحوال كلها عند الضرورة و ربما وجب فيها ٣٣٠/٣٩
لضرب من اللطف و الاستصلاح و ليس يجوز من الأفعال في قتل المؤمن و لا فيما يعلم أو يغلب على الظن أنه استفساد في الدين قال المفيد رضي الله عنه إنها قد تجب أحيانا و تكون فرضا و تجوز[7] أحيانا من غير وجوب و تكون في وقت أفضل من تركها و قد يكون تركها أفضل و إن كان فاعلها معذورا و معفوا عنه متفضلا عليه بترك اللوم عليها و قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله ظاهر الروايات يدل[8] على أنها واجبة عند الخوف على النفس و قد روي رخصته في جواز الإفصاح بالحق عنده انتهى.[9]

أقول سيأتي تمام القول في ذلك في باب التقية[10] إن شاء الله تعالى.

---

(١) في المصدر اضافة: «الليلة».
(٢) في المصدر: «تفسير».
(٣) شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ١١٣ ـ ١١٦.
(٤) في المصدر: «يرجحها».
(٥) في المصدر: «ولا يحصل».
(٦) القواعد والفوائد ج ٢ ص ١٥٨.
(٧) في المصدر: «و يجوز».
(٨) في المصدر: «تدل».
(٩) مجمع البيان ج ٢ ص ٤٣٠.
(١٠) راجع ج ٧٥ ص ٤٢٣ من المطبوعة.

باب ٨٩ كفر من آذاه أو حسده أو عانده و عقابهم

١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الواحدي في أسباب النزول و مقاتل بن سليمان و أبو القاسم القشيري في تفسيرهما[١] أنه نزل قوله تعالى ﴿وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنٰاتِ﴾[٢] الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك أن نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه و يسمعونه و يكذبون عليه و في رواية مقاتل ﴿وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني عليا وَ الْمُؤْمِنٰاتِ يعني فاطمة ﴿فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتٰاناً وَ إِثْماً مُبِيناً﴾ قال ابن عباس و ذلك أن الله تعالى أرسل عليهم الجرب في جهنم فلا يزالون يحتكون[٣] حتى تقطع أظفارهم ثم يحتكون حتى تنسلخ جلودهم ثم يحتكون حتى تبدو لحومهم[٤] ثم يحتكون حتى تظهر عظامهم و يقولون ما هذا العذاب الذي نزل بنا فيقولون لهم معاشر الأشقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله.

٣٣١/٣٩ تفسيري الضحاك و مقاتل قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ﴾[٥] و ذلك حين قال المنافقون إن محمدا ما يريد منا إلا أن نعبد أهل بيت رسول الله بألسنتهم فقال لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ بالنار وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذٰاباً مُهِيناً في جهنم.

و في تفاسير كثيرة أنه نزل في حقه ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنٰافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لٰا يُجٰاوِرُونَكَ فِيهٰا إِلّٰا قَلِيلًا﴾[٦] يعني يهلكهم ثم قال ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمٰا ثُقِفُوا﴾[٧] يعني بعدك يا محمد ﴿أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾ فو الله لقد قتلهم أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال ﴿سُنَّةَ اللّٰهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾[٨] الآية.

محمد بن هارون رفعه إليهم عليهم السلام ﴿لا تؤذوا رسول الله﴾ في علي والأئمة ﴿كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسىٰ فَبَرَّأَهُ اللّٰهُ مِمّٰا قٰالُوا﴾[٩].

كتاب ابن مردويه بالإسناد عن محمد بن عبد الله الأنصاري و جابر الأنصاري و في الفضائل عن أبي المظفر بإسناده[١٠] عن جابر الأنصاري و في الخصائص عن النطنزي بإسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال كنت أجفو عليا فلقيني رسول اللهفقال إنك آذيتني يا عمر فقلت أعوذ بالله من أذى رسوله قال إنك قد آذيت عليا و من آذى[١١] عليا فقد آذاني.

العكبري في الإبانة مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال كنت أنا و رجلان في المسجد فنلنا من علي عليه السلام فأقبل النبي صلى الله عليه و آله مغضبا فقال ما لكم و لي من آذى عليا فقد آذاني من آذى عليا فقد آذاني و من آذى عليا فقد آذاني[١٢].

٣٣٢/٣٩ الحاكم الحافظ في أماليه و أبو سعيد الواعظ في شرف المصطفى و أبو عبد الله النطنزي في الخصائص بأسانيدهم أنه حدث زيد بن علي و هو آخذ بشعره[١٣] قال حدثني الحسين بن علي و هو آخذ بشعره قال حدثني علي بن أبي طالب و هو آخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه و آله و هو آخذ بشعره فقال من آذى أبا حسن فقد آذاني حقا و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله فعليه لعنة الله و في رواية و من آذى الله لعنه الله ملء السماوات و ملء الأرض.

الترمذي في الجامع و أبو نعيم في الحلية و البخاري في الصحيح و الموصلي في المسند و أحمد في الفضائل والخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين و ابن عباس و بريد أنه رغب علي عليه السلام من الغنائم في جارية فزايده

---

(١) في المصدر: «تفسير لهما».
(٢) سورة الاحزاب، آية ٥٨، و ما بعدها ذيلها.
(٣) في المصدر: «يحكّون» و كذا في ما بعد.
(٤) عبارة: «ثم يحتكون حتى تبدو لحومهم» ليست في المصدر.
(٥) سورة الاحزاب، آية: ٥٧.
(٦) سورة الاحزاب، آية: ٦٠ و ما بعدها ذيلها.
(٧) سورة الاحزاب، آية: ٦١ و ما بعدها ذيلها.
(٨) سورة الاحزاب، آية: ٦٢.
(٩) سورة الاحزاب، آية: ٦٩.
(١٠) في المصدر اضافة: «عن محمد بن عبدالله».
(١١) في المصدر: «ممن آذى».
(١٢) عبارة: «من آذى عليا فقد آذاني و من آذى عليا فقد آذاني» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر اضافة: «قال: حدثني علي بن الحسين و هو آخذ بشعره».

حاطب بن أبي بلتعة و بريدة الأسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها أخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول صلى الله عليه وآله و شكا من علي فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وآله ثم جاء عن يمينه و عن شماله و من خلفه يشكو فأعرض عنه ثم قام إلى بين يديه فقالها فغضب النبي صلى الله عليه وآله و تغير لونه و تربد[1] وجهه و انتفخت أوداجه و قال ما لك يا بريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم أما سمعت الله تعالى يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً﴾[2] أما علمت أن عليا مني و أنا منه و أن من آذى عليا فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة أنت أعلم أم الله أعلم أم قراء اللوح المحفوظ أعلم أنت أعلم أم ملك الأرحام أعلم أنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب قال بل حفظته قال و هذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ثم حكى عن ملك الأرحام و قراء اللوح المحفوظ و فيها ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي و في رواية أحمد دعوا عليا[3].

٣٣٣/٣٩ ٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن سيرين عن أنس قال النبي صلى الله عليه وآله من حسد عليا فقد حسدني و من حسدني فقد كفر و في خبر و من حسدني فقد دخل النار [4].

٣ـ فض: [كتاب الروضة] بإسناده إلى عبد الله بن عباس أنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب و هو مغضب فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما بك يا أبا الحسن قال آذوني فيك يا رسول الله فقام صلى الله عليه وآله و هو مغضب و قال أيها الناس من منكم آذى عليا فإنه أولكم إيمانا و أوفاكم بعهد الله أيها الناس من آذى عليا بعثه الله يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الأنصاري يا رسول الله و إن شهد أن لا إله إلا الله قال نعم و إن شهد أن محمدا رسول الله يا جابر [5].

٤ـ يف: [الطرائف] أحمد في مسنده و ابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق أن النبي صلى الله عليه وآله قال يا أيها الناس من آذى عليا فقد آذاني و زاد فيه ابن المغازلي عن النبي صلى الله عليه وآله يا أيها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الأنصاري يا رسول الله و إن شهدوا أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله فقال يا جابر كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماؤهم و تؤخذ أموالهم و أن لا يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون.

٣٣٤/٣٩ وروى أحمد في مسنده بإسناده عن عمرو بن شاس الأسلمي و كان من أصحاب الحديبية قال كنت[6] مع علي عليه السلام إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله فدخلت المسجد غداة غدا رسول الله صلى الله عليه وآله في أناس من أصحابه فلما رآني حدد إلي النظر حتى إذا جلست قال يا عمرو أما و الله لقد آذيتني فقلت أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله فقال بلى من آذى عليا فقد آذاني[7].

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه عن مسيح[8] بن حاتم عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حسد عليا فقد حسدني و من حسدني فقد كفر[9].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن علي بن أحمد بن عمرو عن الحسن بن الحكم[10] عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن الحسين بن سليمان عن أبي الجارود عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حسد عليا حسدني و من حسدني دخل النار و أنشدني العرني:

إني حسدت[11] فزاد الله في حسدي ... لا عاش من عاش يوما غير محسود
ما يحسد المرء إلا من فضائله ... بالعلم و الظفر أو بالبأس و الجود[12]

---

(١) تربد: وجه فلان، اى تغيّر من الغضب. الصحاح ج ١ ص ٤٧٢.
(٢) سورة الاحزاب، آية: ٥٧.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢١٠ ـ ٢١٢ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في من آذاه.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢١٣ باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه فصل في حساده عليه السلام.
(٥) الروضة ص ٥٨.
(٦) في المصدر: «خرجنا» بدل «كنت».
(٧) الطرائف ج ١ ص ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٩٦ ـ ٩٧.
(٨) في المصدر: «مسبح» بدل «مسيح».
(٩) أمالي الطوسي ص ٦٢٣ مجلس ٢٩ حديث ٢٢.
(١٠) في المصدر: «عن الحسين بن الحكم».
(١١) في المصدر: «حَسدت» بدل «حُسدت».
(١٢) أمالي الطوسي ص ٦٢٣ مجلس ٢٩ حديث ٢٣.

باب ۹۰ ما بين من مناقب نفسه القدسية

٣٣٥/٣٩ **١ـ لي**: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن سعد و الحميري معا[١] عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبي عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن أمير المؤمنينعليه السلام قال أنا حجة الله و أنا خليفة الله و أنا صراط الله و أنا باب الله و أنا خازن علم الله و أنا المؤتمن على سر الله و أنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمةصلى الله عليه وآله [٢].

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] المكتب عن الأسدي عن سهل عن جعفر بن محمد بن بشار عن الدهقان عن درست عن عبد الحميد بن أبي العلى[٣] عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنينعليه السلام أنا خليفة رسول الله و وزيره و وارثه أنا أخو رسول الله و وصيه و حبيبه أنا صفي رسول الله و صاحبه أنا ابن عم رسول الله و زوج ابنته و أبو ولده أنا سيد الوصيين و وصي سيد النبيين أنا الحجة العظمى و الآية الكبرى و المثل الأعلى و باب النبي المصطفى أنا العروة الوثقى و كلمة التقوى و أمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا [٤].

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين بن حفص عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبيه عن جده عن سلمة عن أبي صادق قال قال عليعليه السلام ديني دين النبي و حسبي حسب النبي فمن تناول ديني و حسبي فإنما يتناول رسول الله[٥].

٣٣٦/٣٩ **٤ـ لي**: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنينعليه السلام في بعض خطبه أيها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه عني فإن الفراق قريب أنا إمام البرية و وصي خير الخليقة و زوج سيدة نساء هذه الأمة و أبو العترة الطاهرة و الأئمة الهادية أنا أخو رسول الله و وصيه و وليه و وزيره و صاحبه و صفيه و حبيبه و خليله أنا أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و سيد الوصيين حربي حرب الله و سلمي سلم الله و طاعتي طاعة الله و ولايتي ولاية الله و شيعتي أولياء الله و أنصاري أنصار الله و الذي خلقني و لم أك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمدصلى الله عليه وآله أن الناكثين و القاسطين و المارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ [٦].

٥ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أحمد بن إبراهيم و أحمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزداد بن إبراهيم عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد اللهعليه السلام قال سمعته يقول قال أمير المؤمنينعليه السلام و الله لقد أعطاني الله تبارك و تعالى تسعة أشياء لم يعطها أحدا قبلي ما خلا النبيصلى الله عليه وآله لقد فتحت لي السبل و علمت الأنساب و أجري لي السحاب و علمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب و لقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي و لا يكون ما فاتني من بعدي[٧] و ما يأتي بعدي و إن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم و أتم عليهم النعم و رضي لهم[٨] إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمدصلى الله عليه وآله يا محمد أخبرهم أني أكملت لهم اليوم دينهم و أتممت عليهم نعمتي و رضيت لهم الإسلام دينا كل ذلك من من الله علي فله الحمد [٩].

ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين مثله[١٠].

٣٣٧/٣٩ **بيان**: المراد بفتح السبل كشف طرق العلوم و المعارف أو سبل السماوات كما مر و إجراء السحاب معناه ما مر و سيأتي أنه تعالى سخر لهم السحاب يذهب بهم حيث يشاءون.

---

(١) في المصدر اضافة: «عن عمران بن موسى».
(٢) أمالي الصدوق ص ٩٢ مجلس ١٠ حديث ٧.
(٣) في المصدر: «العلا».
(٤) أمالي الصدوق، ص ٩٢ مجلس ١٠ حديث ٧.
(٥) أمالي الصدوق: ص ٤٩٩ ـ ٥٠٠ مجلس ٦٤ حديث ١٤.
(٦) أمالي الصدوق ص ٧٠٢ ـ ٧٠٣ مجلس ٨٨ حديث ٩.
(٧) عبارة: «ولا يكون ما فاتني بعدي» ليست في المصدر.
(٨) كلمة: «لهم» ليست في المصدر.
(٩) الخصال ج ٢ ص ٤١٤ ـ ٤١٥ باب التسعة حديث ٥.
(١٠) بصائر الدرجات ص ٢٢١ ج ٤ باب ٩ حديث ٤.

وقال البيضاوي في قوله تعالى ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[1] أي فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل أو الكلام المخلص الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه مظان الفصل والوصل والعطف والاستئناف والإضمار والإظهار والحذف والتكرار ونحوها وإنما سمي به أما بعد لأنه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلاة وقيل هو الخطاب القصد الذي ليس فيه اختصار مخل ولا إشباع ممل كما جاء في وصف كلام الرسول ﷺ فصل لا نزر و لا هذر[2].

٦ـ ل: [الخصال] علي بن محمد المعروف بابن مقبرة عن محمد بن أحمد بن المؤمل عن محمد بن علي بن خلف عن نصر بن مزاحم عن عمر[3] بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كان لي من رسول الله عشر خصال[4] ما أحب أن يكون لي بإحداهن[5] ما طلعت عليه الشمس قال لي أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أقرب الخلائق مني في الموقف و أنت الوزير و الوصي و الخليفة في الأهل و المال و أنت آخذ لوائي في الدنيا و الآخرة و إنك وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله [6].

٣٣٨/٣٩ **٧ـ ل: [الخصال]** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد بن علي بن الحسين عن آبائه عن علي عليه السلام قال كان لي عشر من رسول الله لم يعطهن أحد قبلي و لا يعطاهن أحد بعدي قال لي يا علي أنت أخي في الدنيا و أخي في الآخرة[7] و أنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة و منزلي و منزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين و أنت الوصي و أنت الولي و أنت الوزير و عدوك عدوي و عدوي عدو الله و وليك وليي و وليي ولي الله [8].

لي: [الأمالي للصدوق] الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن إبراهيم بن علي و الحسن بن يحيى معا عن نصر بن مزاحم مثله.[9]

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن إبراهيم و الحسن بن يحيى جميعا عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي مثله [10].

٨ـ ل: [الخصال] أحمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس عن محمد بن خالد بن إبراهيم عن إسماعيل بن موسى عن عبد الله بن محمد عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال عليه السلام كانت لي من رسول الله ﷺ عشر خصال ما يسرني بإحداهن ما طلعت عليه الشمس و ما غربت فقال[11] بعض أصحابه بينها لنا يا علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا علي أنت الوصي و أنت الوزير و أنت الخليفة في الأهل و المال وليك وليي و عدوك عدوي و أنت سيد المسلمين من بعدي و أنت أخي و أنت أقرب الخلائق مني في الموقف و أنت صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة[12].

٣٣٩/٣٩ **٩ـ ل: [الخصال]** أبي عن سعد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد الأزدي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كان لي من رسول الله ﷺ عشر ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس قال أنت أخي في الدنيا و الآخرة و أنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة و منزلك تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الإخوان في الله و أنت صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة و أنت وصيي و وارثي و خليفتي في الأهل و المال و المسلمين في كل غيبة شفاعتك شفاعتي و وليك وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله [13].

١٠ـ يد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان عن

---

(١) سورة ص، آية: ٢٠.
(٢) انوار التنزيل ج ٢ ص ٣٠٩.
(٣) في المصدر: «عمرو».
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: «ما احب ان لي باحداهن».
(٦) الخصال ج ٢ ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩ باب العشرة حديث ٦.
(٧) في المصدر: «انت اخي في الدنيا و الاخرة».
(٨) الخصال ج ٢ ص ٤٢٩ باب العشرة حديث ٧.
(٩) أمالي الصدوق ص ١٣٦ مجلس ١٨ حديث ٨.
(١٠) لم نعثر عليه في نسختنا من المصدر.
(١١) في المصدر اضافة: «له».
(١٢) الخصال ج ٢ ص ٤٠٩ باب العشرة حديث ٨.
(١٣) الخصال ج ٢ ص ٤٣٠ باب العشرة حديث ٩.

أبي بصير عن أبي عبد الله؈ قال قال أمير المؤمنين؈ في خطبته أنا الهادي أنا المهتدي و أنا أبو اليتامى و المساكين و زوج الأرامل و أنا ملجأ كل ضعيف و مأمن كل خائف و أنا قائد المؤمنين إلى الجنة و أنا حبل الله المتين و أنا عروة الله الوثقى و كلمة التقوى[١] و أنا عين الله و لسانه الصادق و يده و أنا جنب الله الذي يقول ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ﴾[٢] و أنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة و المغفرة و أنا باب حطة من عرفني و عرف حقي فقد عرف ربه لأني وصي نبيه في أرضه و حجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله و على رسوله[٣].

٣٤٠/٣٩ **بيان:** قوله؈ أنا حبل الله إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً﴾[٤] و إنما شبه بالحبل لأنه وسيلة الخلق إذ به و بولايته و متابعته يصلون إلى قرب الله و حبه و كرامته و جنته فكأنه حبل ممدود بين الله و بين الخلق قال الجزري فيه هو حبل الله المتين أي نور هداه و قيل عهده و أمانه الذي يؤمن من العذاب و الحبل العهد و الميثاق[٥] قوله؈ و أنا عروة الله الوثقى إشارة إلى قوله تعالى ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ﴾[٦] و العروة ما يتمسك به و كلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوىٰ﴾[٧] و قد مر بيانها قوله؈ و أنا عين الله أي شاهده على عباده من العين بمعنى الباصرة أو الجاسوس و قال الجزري في حديث عمر إن رجلا كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي؈ فاستعدى عليه[٨] فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصة من خواص الله و وليا من أولياء الله.[٩]

و شبه؈ باللسان لأن اللسان يعبر و يظهر ما يريد الرجل إظهاره و هو صلوات الله عليه يبين علومه تعالى و أسراره و اليد النعمة و الرحمة و هو مجاز شائع و المراد بالجنب إما الجانب و الناحية و هو صلوات الله عليه الناحية التي أمر الله الخلق بالتوجه إليها أو هو كناية عن قربهم من جنابه تعالى و أن قربه تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم كما أن من أراد أن يقرب من الملك يجلس بجنبه و من يجلس بجنبه فهو أقرب الخلق إليه و أعزهم إليه.

قال الكفعمي قال الباقر[١٠] معناه أنه ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله و لا أقرب إلى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب و قد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ﴾[١١] يعني في ولاية أوليائه و قال الطبرسي في مجمعه الجنب القرب أي يا حسرتى على ما فرطت في قرب الله و جواره و فلان في جنب فلان أي في قربه و جواره و منه قوله تعالى ﴿وَ الصّٰاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾[١٢].

٣٤١/٣٩ **١١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو[١٣] عن ابن عقدة عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق[١٤] عن الحسن بن عمرو عن رشيد عن حبة العرني قال سمعت عليا؈ يقول نحن النجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء حزبنا حزب الله و الفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا و بين عدونا فليس منا[١٥].**

بيان: الفرط بالتحريك الذي يتقدم الواردة و منه قيل للطفل إذا مات أنه فرط فالمعنى أن أولادنا أولاد الأنبياء أو المعنى أن من يموت منا يتقدم الأنبياء و يسبقهم إلى المراتب العالية كما قال النبي ﷺ أنا فرطكم على الحوض.

١٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد[١٦] عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن ابن طريف عن ابن

---

(١) في معاني الاخبار: «و كلمة الله التقوى».
(٢) سورة الزمر، آية: ٥٦.
(٣) التوحيد ص ١٦٤ ـ ١٦٥ باب ٢٢ معنى جنب الله عزوجل حديث ٢.
(٤) سورة آل عمران، آية: ١٠٣.
(٥) النهاية ج ١ ص ٣٣٢.
(٦) سورة البقرة، آية: ٢٥٦.
(٧) سورة الفتح، آية: ٢٦.
(٨) في المصدر اضافة: «عمر».
(٩) النهاية ج ٣ ص ٣٣٢.
(١٠) في المصدر: قال الصادق؈.
(١١) سورة الزمر، آية: ٥٦.
(١٢) مصباح الكفعمى ص ٧٩ في الهامش و ما نقله عن الطبرسى فقد جاء في مجمع البيان ج ٨ ص ٥٠٥ بتصرف. و الاية الاخيرة من سورة النساء: ٣٦.
(١٣) في المصدر: «أبو عمر».
(١٤) في المصدر اضافة: «عن اسحاق بن بريد، عن سعد بن صارم».
(١٥) أمالي الطوسي ص ٢٧٠ مجلس ١٠ حديث ٤٠.
(١٦) في المصدر اضافة: «عن الهيثم بن أبي مسروق النهرى».

نباتة قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة أنا سيد الوصيين و وصي سيد النبيين أنا إمام المسلمين و قائد المتقين و ولي المؤمنين و زوج سيدة نساء العالمين أنا المتختم باليمين و المعفر للجبين أنا الذي هاجرت الهجرتين و بايعت البيعتين أنا صاحب بدر و حنين أنا الضارب بالسيفين و الحامل على فرسين أنا وارث علم الأولين و حجة الله على العالمين بعد الأنبياء و محمد بن عبد الله خاتم النبيين أهل موالاتي مرحومون و أهل عداوتي ملعونون و لقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يقول يا علي حبك تقوى و إيمان و بغضك كفر و نفاق و أنا بيت الحكمة و أنت مفتاحه و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك(١).

٣٤٣/٣٩ **بيان:** قوله عليه السلام أنا الضارب بالسيفين أي بسيف التنزيل في حياة الرسول صلى الله عليه وآله و بسيف التأويل بعده أو أنه أخذ بسيفين في بعض الغزوات معا أو سيفا بعد سيف كما كان في غزوة أحد أعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار بعد تكسر سيفه أو إشارة إلى ما هو المشهور من أن ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله عليه السلام و الحامل على فرسين أي فارسين أو أنه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد فرس و في بعض النسخ قوسين و يجري فيه أكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين و يحتمل أن يكون المراد التعرض لراميين دفعة واحدة.

١٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن داود الرقي عن الثمالي عن أبي الحجاز قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله ختم مائة ألف نبي و أربعة و عشرين ألف نبي و ختمت أنا مائة ألف وصي و أربعة و عشرين ألف وصي و كلفت ما تكلف الأوصياء قبلي و الله المستعان فإن(٢) رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه لست أخاف عليك أن تضل بعد الهدى و لكن أخاف عليك فساق قريش و عاديتهم حسبنا الله و نعم الوكيل على أن ثلثي القرآن فينا و في شيعتنا فما كان من خير فلنا و لشيعتنا و ثلث الباقي أشركنا فيه الناس فما كان من شر(٣) فلعدونا ثم قال ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾(٤) إلى آخر الآية فنحن أهل البيت و شيعتنا أُولُوا الْأَلْبابِ و الذين لا يعلمون عدونا و شيعتنا هم المهتدون(٥).

١٤ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبي الحصين الأسدي عن أبي بصير عن أبي جعفر قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة(٦) و هو يقول همهمة و ليلة مظلمة خرج عليكم الإمام و عليه قميص آدم و في يده خاتم سليمان و عصا موسى عليه السلام(٧).

٣٤٣/٣٩ ١٥ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن بعض من(٨) رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الفضل لمحمد صلى الله عليه وآله و هو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه أحد و علي عليه السلام المتقدم من بعده و المتقدم بين يدي علي عليه السلام كالمتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله و كذلك يجري للأئمة بعده(٩) واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و رابطيه(١٠) على سبيل هداه لا يهتدي هاد من ضلالة إلا بهم و لا يضل خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم و أمناء الله على ما أهبط من علم(١١) أو عذر أو نذر و شهداؤه على خلقه و الحجة البالغة على من في الأرض جرى لآخرهم من الله مثل الذي أوجب لأولهم فمن اهتدى بسبيلهم و سلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين و عروة الله الوثقى و لا يصل إلى شيء من ذلك إلا بعون الله و إن أمير المؤمنين عليه السلام قال أنا قسيم بين الجنة و النار لا يدخلها أحد إلا على أحد قسمي و أنا(١٢) الفاروق الأكبر و قرن من حديد و باب الإيمان و إني لصاحب العصا و الميسم لا يتقدمني أحد إلا أحمد و إن رسول الله صلى الله عليه وآله ليدعى فيكسى ثم أدعى فأكسى(١٣) ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم أدعى فأنطق على حد منطقه و لقد أقرت لي جميع الأوصياء و الأنبياء بمثل ما أقرت به

---

(١) أمالي الصدوق ص ٧٧ مجلس ٧ حديث ٢.
(٢) في المصدر: «و ان».
(٣) في المصدر: «فما كان فيه من شر».
(٤) سورة الزمر، آية: ٩.
(٥) بصائر الدرجات ج ٣، ص ١٤١ باب ٣ (نادر من الباب) حديث ٢.
(٦) في المصدر: «ذات ليلة على اصحابه بعد عتمة و هم في الرحبة».
(٧) بصائر الدرجات ص ١٩٨ ج ٤ باب ٤ حديث ١٣.
(٨) كلمة: «من» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «من بعده».
(١٠) في المصدر: «رابطة».
(١١) في المصدر: «على من اهبط الله من علم».
(١٢) في المصدر: «وانّى».
(١٣) عبارة: «ثم ادعى فاكسى» ليست في المصدر.

لمحمد صلی الله علیه و آله و لقد أعطيت السبع التي لم يسبقني إليها أحد علمت الأسماء و الحكومة بين العباد و تفسير الكتاب و قسمة الحق من المغانم بين بني آدم فما شذ عني من العلم شيء إلا و قد علمنيه المبارك و لقد أعطيت حرفا يفتح ألف حرف و لقد أعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من الله و رسوله[1].

٣٤٤/٣٩ **بيان:** قوله و رابطيه على سبيل هداه أي ربطوا أنفسهم لهداية الخلق و الرابط أيضا الراهب و الزاهد والحكيم و القرن الحصن شبه عليه السلام نفسه بالحصن من الحديد لمناعته و رزانته و حمايته للخلق و قد مر تفسيره.

١٦ـ يرر: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد و عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما جاء به النبي صلی الله علیه و آله علي عليه السلام أخذ به و ما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد صلی الله علیه و آله و لمحمد الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله و على رسوله و الراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه و سبيله الذي من سلك بغيره هلك و كذلك جرى لأئمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و الحجة البالغة على من فوق الأرض و من تحت الثرى و قال عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول أنا قسيم الله بين الجنة و النار و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا و الميسم و لقد أقرت لي جميع الملائكة و الروح و الرسل بمثل ما أقروا لمحمد صلی الله علیه و آله و لقد حملت على مثل حمولته و هي حمولة الرب تبارك و تعالى و إن رسول الله يدعى فيكسى و يستنطق فينطق ثم أدعى فأكسى فأستنطق فأنطق على حد منطقه و لقد أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي علمت المنايا و البلايا و الأنساب[2] و فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني و لم يعزب عني ما غاب عني أبشر بإذن الله[3] و أؤدي عنه كل ذلك منا من الله مكنني فيه بعلمه[4].

٣٤٥/٣٩ **بيان:** قوله و لمحمد الفضل على جميع من خلق الله أي فلي أيضا الفضل على جميعهم بضم المقدمة السابقة و يحتمل أن يكون المراد تفضيله عليه السلام على نفسه أي له الفضل على جميع الخلق حتى علي و لي الفضل على من سواه و قال الفيروزآبادي تعقبه أخذه بذنب كان منه و عن الخبر شك فيه و عاد للسؤال عنه و تعقبه طلب عورته أو عثرته.[5]

أقول لعل المعنى من شك في شيء من أحكامه بأن يكون على بمعنى عن أو من عاب عليه و اعترض بتضمين معنى الطعن و الاعتراض أو المتقدم عليه في شيء بأن يجعله عقبه و خلفه و أراد التقدم عليه أو بأن يجعل حكمه عقبه و وراء ظهره فلا يعمل به و في رواية سليمان بن خالد و سعيد الأعرج على ما في أكثر نسخ الكافي المعيب[6] قوله في صغيرة أوكبيرة صفتان للكلمة أو الخصلة أو المسألة أو نحوها قوله أن تميد أي كراهة أن تميد و الميد التحرك و الاضطراب و سمي عليه السلام بالفاروق لأنه فرق بين الحق و الباطل أو هو أول من أظهر الإسلام ففرق بين الإيمان و الكفر وقوله أنا صاحب العصا والميسم إشارة إلى أنه صلوات الله عليه دابة الأرض وقد روى العامة عن حذيفة أن النبي صلی الله علیه و آله قال دابة الأرض طولها سبعون ذراعا لا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتختم أنف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وسيأتي تفصيل القول في ذلك في باب الرجعة من كتاب الغيبة[7] والحمولة بالضم الأحمال والمراد أعباء النبوة وأسرار الخلافة والتكاليف الشاقة التي تختص بهم.

٣٤٦/٣٩ **١٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أبو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول عندي علم المنايا و البلايا و الوصايا و الأنساب و الأسباب و فصل الخطاب و مولد الإسلام و موارد الكفر و أنا صاحب**

---

(١) بصائر الدرجات ص ٢٢٠ ج ٤ باب ٩ الحديث ٢.
(٢) في المصدر: «والانصاب».
(٣) في المصدر: «انشر باذن الله».
(٤) بصائر الدرجات ص ٢٢٠ ـ ٢٢١ ج ٤ باب ٩ حديث ٣.
(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ١١٠ ـ ١١١.
(٦) اصول الكافي ج ١ ص ١٩٧ باب ان الائمة هم اركان الارض حديث ٢.
(٧) راجع ج ٥٦ ص ١٢٤ من المطبوعة.

الميسم و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب الكرات و دولة الدول فاسألوني عما يكون إلى يوم القيامة و عما كان على عهد كل نبي بعثه الله[1].

بيان: قوله ﷺ و مولد الإسلام أي من يعلم الله وقت ولادته أنه يموت على الإسلام و كذا مورد الكفر قوله ﷺ و أنا صاحب الكرات أي الرجعات إلى الدنيا أو الحملات في الحروب و الدولة الغلبة أي أنا صاحب الغلبة على أهل الغلبة في الحروب أو المعنى أنه كان دولة كل ذي دولة من الأنبياء و الأوصياء بسبب أنوارنا أو كان غلبتهم على الأعادي بالتوسل بنا كما دلت عليه الأخبار الكثيرة أو المعنى أن لي علم كل كرة و علم كل دولة و التفريع يؤيد الأخير.

۱۸ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب محمد بن العباس بن مروان عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه عن إسحاق بن بريد[2] عن سهل بن سليمان عن محمد بن سعيد[3] عن الأصبغ بن نباتة قال خطب علي ﷺ الناس فحمد الله و أثنى عليه ثم قال يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني أنا يعسوب المؤمنين و غاية السابقين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين و وارث الوراث[4] أنا قسيم النار و خازن الجنان و صاحب الحوض و ليس منا أحد إلا و هو عالم بجميع أهل ولايته و ذلك قوله عز و جل ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[5].

بيان: قوله و غاية السابقين أي لا يسبقني سابق فإن كل سابق إنما يسبق إلى الغاية في المضمار ولا يتعداها.

۱۹ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تذاكروا الفخر عند عمر فأنشأ أمير المؤمنين ﷺ.

الله أكرمنا بنصر نبيه	وبنا أقام دعائم الإسلام
وبنا أعز نبيه وكتابه	وأعزنا بالنصر والإقدام
في كل معترك[6] تطير سيوفنا	منه الجماجم عن فراخ الهام[7]
ويزورنا جبريل في أبياتنا	بفرائض الإسلام والأحكام
فتكون أول مستحل حله	ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها	ونظامها وزمام كل زمام[8]

۲۰ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] سئل أمير المؤمنين ﷺ كيف أصبحت فقال أصبحت و أنا الصديق الأكبر[9] و الفاروق الأعظم و أنا وصي خير البشر و أنا الأول و أنا الآخر و أنا الباطن و أنا الظاهر و أنا بكل شيء عليم و أنا عين الله و أنا جنب الله و أنا أمين الله على المرسلين بنا عبد الله و نحن خزان الله في أرضه و سمائه و أنا أحيي و أنا أميت[10] و أنا حي لا أموت.

فتعجب الأعرابي من قوله فقال ﷺ أنا الأول أول من آمن برسول الله ﷺ و أنا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحده و أنا الظاهر ظاهر الإسلام و أنا الباطن بطين من العلم و أنا بكل شيء عليم فإني عليم بكل شيء أخبر الله به نبيه فأخبرني به فأما عين الله فأنا عينه على المؤمنين و الكفرة و أما جنب الله ف أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ و من فرط في فقد فرط في الله و لم يجز لنبي نبوة حتى يأخذ خاتما من محمد ﷺ فلذلك سمي خاتم النبيين محمد سيد النبيين و أنا سيد الوصيين و أما خزان الله في أرضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله ﷺ بقول صادق و أنا أحيي أحيي سنة رسول الله و أنا أميت أميت البدعة و أنا حي لا أموت لقوله تعالى ﴿وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[11].

---

(۱) بصائر الدرجات ص ۲۲۲ ج ٤ باب ۹ حديث ٥.
(۲) في المصدر: «اسحاق بن يزيد».
(۳) في المصدر: «محمد بن سعد».
(٤) في المصدر: «و وارث النبيين».
(٥) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ۱۸۹ باب ۱۹٦ والاية من سورة الرعد: ۷.
(٦) في المصدر: «بكل معترك».
(۷) الهام: الدابة، الصحاح ج ٤ ص ۲۰۷۲.
(۸) مناقب آل أبي طالب ج ۲ ص ۱۷۰ ـ ۱۷۱ باب ما تفرد به من مناقبه فصل في قرابته من رسول الله صلى الله عليه و آله.
(۹) في المصدر: «و انا الصديق الاول».
(۱۰) في المصدر: «و انا احيي و اميت».
(۱۱) سورة آل عمران، آية: ۱٦۹.

٣٤٨/٣٩ كتاب أبي بكر الشيرازي إن أمير المؤمنينعليه السلام خطب في جامع البصرة فقال فيها معاشر المؤمنين و المسلمين إن الله عز و جل أثنى على نفسه فقال هُوَ الْأَوَّلُ يعني قبل كل شيء وَ الْآخِرُ يعني بعد كل شيء وَ الظَّاهِرُ على كل شيء وَ الْباطِنُ لكل شيء سواء علمه عليه سلوني قبل أن تفقدوني فأنا الأول و أنا الآخر إلى آخر كلامه فبكى أهل البصرة كلهم و صلوا عليه[١].

و قالعليه السلام أنا دحوت أرضها و أنشأت جبالها و فجرت عيونها و شققت أنهارها و غرست أشجارها و أطعمت ثمارها و أنشأت سحابها و أسمعت رعدها و نورت برقها و أضحيت شمسها و أطلعت قمرها و أنزلت قطرها و نصبت نجومها و أنا البحر القمقام الزاخر و سكنت أطوادها و أنشأت جواري الفلك فيها و أشرقت شمسها و أنا جنب الله و كلمته و قلب الله و بابه الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا أغفر لكم خطاياكم و أزيد المحسنين و بي و على يدي تقوم الساعة و في يرتاب المبطلون و أنا الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و بكل شيء عليم[٢].

٣٤٩/٣٩ شرح ذلك عن الباقرعليه السلام أنا دحوت أرضها يقول أنا و ذريتي الأرض التي يسكن إليها و أنا أرسيت جبالها يعني الأئمة من[٣] ذريتي هم الجبال الرواكد التي لا تقوم إلا بهم و فجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت في قلبه و جرى على لسانه و شققت أنهارها يعني منه انشعب الذي من تمسك بها نجا و أنا غرست أشجارها يعني الذرية الطيبة و أطعمت ثمارها يعني أعمالهم الزكية و أنا أنشأت سحابها يعني ظل من استظل بينائها و أنا أنزلت قطرها يعني حياة و رحمة و أنا أسمعت رعدها يعني لما يسمع من الحكمة و نورت برقها يعني بنا استنارت البلاد و أضحيت شمسها يعني القائم منا نور على نور ساطع و أطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي و أنا نصبت نجومها يهتدى بنا و يستضاء بنورنا و أنا البحر القمقام الزاخر يعني أنا إمام الأئمة[٤] و عالم العلماء و حاكم[٥] الحكماء و قائد القادة يفيض علمي ثم يعود إلي كما أن البحر يفيض ماؤه على ظهر الأرض ثم يعود إليه بإذن الله و أنا أنشأت جواري الفلك فيها يقول أعلام الخير و أئمة الهدى مني و سكنت أطوادها يقول فقأت عين الفتنة و أقتل أصول الضلالة و أنا جنب الله و كلمته و أنا قلب الله يعني أنا سراج علم الله و أنا باب الله يعني من توجه بي إلى الله غفر له و قوله بي و على يدي تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله في ذريتي المؤمنين و لي المقام المشهود[٦].

٢١ـكش: [رجال الكشي] طاهر بن عيسى قال وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين عن إسماعيل بن قتيبة عن أبي العلاء الخفاف عن أبي جعفرعليه السلام قال قال أمير المؤمنينعليه السلام أنا وجه الله و أنا جنب الله و أنا الأول و أنا الآخر و أنا الظاهر و أنا الباطن و أنا وارث الأرض و أنا سبيل الله و به عزمت عليه فقال معروف بن خربوذ و لها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو.[٧]

بيان: و به عزمت عليه أي بالله أقسمت على الله عند سؤال الحوائج عنه.

٢٢ـفض: [كتاب الروضة] من قول عليعليه السلام.

أنـا للحرب أليـها و بـنفسي أصـطليها	نعمة من خالق العرش بـها قـد خـصنيها
و أنا حـامل لواء الحـمد يـوما أحـتويها	و لي السبقة في الإسلام طفلا و وجـيها
ولي الفضل على النـاس بـفاطم و بـنيها	ثـم فـخري بـرسول اللـه إذ زوجـنيها
وإذا أنـزل ربـي آيـة عـلمنيها	ولقد زقني العلم لكـي صـرت فـقيها[٨]

٣٥٠/٣٩ ٢٣ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أحمد بن محرز الخراساني عن جعفر بن محمد الفزاري عن أحمد بن ميثم الميثمي[٩] عن عبد الواحد بن علي قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام أنا أورث[١٠] من النبيين إلى الوصيين

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦ باب في قضايا اميرالمؤمنين عليه السلام في قضاياه في خلافته.
(٢) في المصدر: «و انا بكل شيء عليم».
(٣) كلمة: «من» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «امام الامة».
(٥) في المصدر: «و حكم».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٨٧ في قضاياه في خلافته عليه السلام .
(٧) اختيار رجال الكشي ص ٢١١ رقم ٣٧٤.
(٨) الروضة ص ١٩٠.
(٩) في المصدر اضافة: عن احمد بن محرز الخرساني».
(١٠) في المصدر: «انا اوّدى».

و من الوصيين إلى النبيين و ما بعث الله نبيا إلا و أنا أقضي دينه و أنجز عداته و لقد اصطفاني ربي بالعلم و الظفر و لقد وفدت إلى ربي اثني عشر وفادة فعرفني نفسه و أعطاني مفاتيح الغيب ثم قال أنا الفاروق الذي أفرق بين الحق و الباطل و أنا أدخل أوليائي الجنة و أعدائي النار أنا الذي قال الله ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾(١).

٢٤- فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبد الرحمن بن الحسن التميمي البزاز معنعنا عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة و كان فيما قال و الله إني لديان الناس يوم الدين و قسيم بين(٢) الجنة و النار لا يدخلها الداخل إلا على أحد قسمي و أنا(٣) الفاروق الأكبر و إن جميع الرسل و الملائكة و الأرواح خلقوا لخلقنا و لقد أعطيت التسع الذي لم يسبقني إليها أحد علمت فصل الخطاب و بصرت سبيل الكتاب و أزجل إلى السحاب(٤) و علمت علم المنايا و البلايا و القضايا و بي كمال الدين و أنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه كل ذلك من من الله من به علي(٥) و منا الرقيب على خلق الله و نحن قسيم(٦) الله و حجته بين العباد إذ يقول الله ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾(٧) فنحن أهل بيت عصمنا الله من أن نكون فتانين أو كذابين أو ساحرين أو زيانين(٨) فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا و لا نحن منه إنا أهل
٣٥١/٣٩ بيت طهرنا الله من كل نجس نحن الصادقون إذا نطقنا و العالمون إذا سئلنا أعطانا الله عشر خصال لم يكن لأحد قبلنا و لا يكون لأحد بعدنا العلم و الحلم و اللب و النبوة و الشجاعة و السخاوة و الصبر و الصدق و العفاف و الطهارة فنحن كلمة التقوى و سبيل الهدى و المثل الأعلى و الحجة العظمى و العروة الوثقى و الحق الذي أقر الله به ﴿فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾(٩).

بيان: قال الفيروزآبادي زجله و به رماه و دفعه و بالرمح زجه و الحمام أرسلها (١٠).

٢٥- نهج: [نهج البلاغة] فقمت بالأمر حين فشلوا و تطلعت حين تعتعوا(١١) و مضيت بنور الله حين وقفوا و كنت أخفضهم صوتا و أعلاهم فوتا فطرت بعنانها و استبددت برهانها كالجبل لا تحركه القواصف و لا تزيله العواصف لم يكن لأحد في مهمز و لا لقائل في مغمز الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له و القوي عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه رضينا عن الله قضاءه و سلمنا لله أمره أتراني أكذب على رسول الله و الله لأنا أول من صدقه فلا أكون أول من كذب عليه فنظرت في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي و إذا الميثاق في عنقي لغيري(١٢).

٣٥٢/٣٩ **بيان:** التعتعة الاضطراب في الكلام من حصر أو عي و الفوت السبق إلى الشيء و الضميران في عنانها و رهانها راجعان إلى الفضيلة بقرينة المقام و الاستبداد الانفراد قوله عليه السلام فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي أي طاعتي لرسول الله صلى الله عليه وآله فيما أمرني به من ترك القتال معهم إذا غصبوا خلافتي و لم أجد ناصرا سبقت بيعتي و صارت سببا لها و ميثاق الرسول في ذلك كان في عنقي أو المعنى لما أطاعني الناس لم أجد بدا من قبول بيعتهم لي فصار ميثاق بيعتهم في عنقي أو طاعتي لغيري سبقت و غلبت بيعة الناس لي في زمن الرسول و صار الأمر ظاهرا بالعكس فحصل لغيري من خلفاء الجور في عنقي الميثاق كذا خطر بالبال و هو عندي أظهر و قيل المراد بالطاعة طاعته لله و لرسوله و بالميثاق بالبيعة بيعته للخلفاء أي لا يضرني بيعتي لهم و لا يلزمني القيام بلوازمها فإن طاعتي لله قد سبقت بيعتي فإني أول من أطاع الله و آمن به و برسوله فلا يلزمني مبايعتي لهم مع كونها خلاف ما أمر الله و رسوله به.

---

(١) تفسير فرات ص ٦٧ رقم ٣٧ ملخصا، و الاية من سورة البقرة: ٢١٠.
(٢) كلمة: «بين» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «و انى».
(٤) في نسخة من المصدر: «ادخل الى السبحات».
(٥) في المصدر: «منّ من الله به على».
(٦) في المصدر: «قسم».
(٧) سورة النساء، آية: ١.
(٨) في المصدر: «زيافين» بدل «زيانين».
(٩) تفسير فرات ص ١٧٨ ـ ١٧٩ رقم ٢٣٠ والاية من سورة يونس: ٣٢.
(١٠) القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٩٩.
(١١) في المصدر: «و تطلعت حين تقبعوا، و نطقت حين تعيوا».
(١٢) نهج البلاغة، ص ٨٠ ـ ٨١ خطبة ٣٧.

۲٦ـ أقول وجدت في كتاب سليم بن قيس روى ابن أبي عياش عنه قال سمعت علياؑ يقول كانت لي من رسول الله عشر خصال ما يسرني بإحداهن ما طلعت عليه الشمس و ما غربت فقيل له سمها[1] لنا يا أمير المؤمنين فقال قال لي رسول اللهﷺ أنت الأخ[2] و أنت الخليل و أنت الوصي و أنت الوزير و أنت الخليفة في الأهل و المال في كل غيبة أغيبها و منزلتك مني كمنزلتي من ربي و أنت الخليفة في أمتي وليك وليي و عدوك عدوي و أنت أمير المؤمنين و سيد المسلمين من بعدي.

٣٥٣/٣٩ ثم أقبل عليؑ على أصحابه فقال يا معشر الصحابة و الله ما تقدمت على أمر إلا ما عهد إلي فيه رسول اللهﷺ فطوبى لمن رسخ حبنا أهل البيت في قلبه[3] فو الله[4] ما ذكر العالمون ذكرا[5] أحب إلى رسول اللهﷺ مني و صلى القبلتين كصلاتي صليت صبيا و لم أرهق حلما و هذه فاطمة صلوات الله عليها بضعة من رسول الله تحتي هي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها و إن[6] الحسن و الحسين سبطا هذه الأمة و هما من محمد كمكان العينين من الرأس و أما أنا فكمكان اليد[7] من البدن و أما فاطمة فكمكان القلب من الجسد مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق[8].

باب ٩١ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص

١/٤٠ ١ـ ج: [الإحتجاج] قال سليم بن قيس حدثني سلمان و المقداد و حدثنيه بعد ذلك أبو ذر ثم سمعته من علي بن أبي طالبقالوا إن رجلا فاخر علي بن أبي طالبؑ فقال رسول الله لما سمع به لعليؑ فاخر العرب فأنت فيهم[9] أكرمهم ابن عم و أكرمهم صهرا و أكرمهم نفسا[10] و أكرمهم زوجة و أكرمهم أخا و أكرمهم عما و أكرمهم ولدا و أعظمهم حلما و أكثرهم علما و أقدمهم سلما و أعظمهم غناء[11] بنفسك و مالك و أنت أقرؤهم لكتاب الله[12] و أعلمهم بسنتي و أشجعهم لقاء و أجودهم كفا و أزهدهم في الدنيا و أشدهم اجتهادا و أحسنهم خلقا و أصدقهم لسانا و أحبهم إلى الله و إلي و ستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله و تصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله إذا وجدت أعوانا فتقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله و البعد منه[13].

٢/٤٠ ٢ـ ج: [الإحتجاج] قال سليم بن قيس سأل رجل علي بن أبي طالبؑ فقال له و أنا أسمع أخبرني بأفضل منقبة لك قال ما أنزل الله في كتابه قال و ما أنزل فيك قال ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[14] قال أنا الشاهد من رسول اللهﷺ و قوله ﴿وَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾[15] إياي عنى بمن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا أنزله الله فيه إلا ذكره مثل قوله ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاٰةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾[16] و قوله ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ

---

(١) في المصدر: «بينها». (٢) في المصدر: «يا على انت الخ».
(٣) في المصدر اضافة: «ليكون الايمان اثبت في قلبه من جبل احد في مكانه و من لم تصر مودتنا في قلبه انماث الايمان في قلبه كانمياث الملح في الماء». (٤) في المصدر: «و الله ثم والله».
(٥) في المصدر: «ما ذكر في العالمين ذكر». (٦) في المصدر: «و اقول لكم الثالثة ان الحسن».
(٧) في المصدر: «اليدين». (٨) كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٨٣٠ ـ ٨٣١ حديث ٤٠.
(٩) كلمة: «فيهم» ليست في المصدر. (١٠) عبارة: «و اكرمهم نفسا» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر: «غنى» بدل «عناء». (١٢) في المصدر: «بكتاب الله» بدل «لكتاب الله».
(١٣) الاحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٣٦٣ رقم ٦١ بتقديم و تأخير في بعض العبارات.
(١٤) سورة هود، آية: ١٧. (١٥) سورة الرعد، آية: ٤٣.
(١٦) سورة المائدة، آية: ٥٥.

وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾(١) و غير ذلك قال قلت فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نصبه إياي يوم غدير خم فقام(٢) لي بالولاية بأمر الله عز و جل و قوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيري و كان له لحاف ليس له لحاف غيره و معه عائشة و كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني و بين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره فإذا قام إلى صلاة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني و بين عائشة حتى يمس اللحاف الفرش الذي تحتنا فأخذتني الحمى ليلة فأسهرتني فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لسهري فبات ليلة(٣) بيني و بين مصلاه يصلي ما قدر له ثم يأتيني و يسألني و ينظر إلي فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح فلما صلى بأصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا و عافه فإنه أسهرني الليلة مما به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمسمع من أصحابه أبشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله و جعلني فداك قال إني لم أسأل الله الليلة شيئا إلا أعطانيه و لم أسأله لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله و إني دعوت الله أن يواخي بيني و بينك ففعل و سألته أن يجعلك ولي كل مؤمن و مؤمنة ففعل(٤) فقال رجلان أحدهما لصاحبه أرأيت ما سأل فو الله لصاع من تمر خير مما سأل و لو كان سأل ربه أن ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه أو ينزل عليه كنزا ينفعه و أصحابه فإن بهم حاجة كان خيرا مما سأل و ما دعا عليا قط إلى خير إلا استجيب له (٥).

٣/٤٠ ٣ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن الحسين بن زيد الخرزي(٦) عن شداد البصري عن عطاء بن أبي رياح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء إذا أنا بأسطوانة أصلها من فضة بيضاء و وسطها من ياقوتة و زبرجد و أعلاها ذهبة حمراء(٧) فقلت يا جبرئيل ما هذه فقال هذا دينك أبيض واضح مضيء قلت و ما هذا(٨) وسطها قال الجهاد قلت فما هذه الذهبة الحمراء قال الهجرة و لذلك علا إيمان علي على إيمان كل مؤمن(٩).

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد(١٠) عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه فيقوم داود النبي فيأتي النداء من عند الله عز و جل لسنا إياك أردنا و إن كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي(١١) ثانية أين خليفة الله في أرضه فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز و جل يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره و ليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنات(١٢) قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله ألا من ائتم(١٣) بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به فحينئذ ﴿تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ وَ قالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنّا كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللّٰهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النّارِ﴾(١٤).

٤/٤٠ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الصدوق عن أبيه عن سعد مثله(١٥).

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن هاشم عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله و حبه عبادة الله و اتباعه فريضة الله و أولياؤه أولياء الله و أعداؤه أعداء الله و حربه حرب الله و سلمه سلم الله عز و جل(١٦).

---

(١) سورة النساء، آية: ٥٩.
(٢) في المصدر: «فقال» بدل «فقام».
(٣) في المصدر: «ليلته» بدل «ليلة».
(٤) في المصدر اضافة: «و سألته ان يجمع عليك امّتي بعدي فأبي علي».
(٥) الاحتجاج ج ١ ص ٣٦٨ رقم ٦٥ و فيه «الا استجاب له».
(٦) في المصدر: «الجزري» بدل «الخرزي».
(٧) في المصدر: «من ذهبة حمراء».
(٨) في المصدر: «و ما هذه» بدل «و ما هذا».
(٩) معاني الاخبار ص ١١٣ باب «معنى الاسطوانة» حديث ١.
(١٠) في المصدر: «محمد بن علي بن الحسين بن بابويه» بدل «احمد بن الوليد».
(١١) في المصدر: «ثم ينادي مناد ثانية».
(١٢) في المصدر: «الجنان» بدل «الجنات».
(١٣) في المصدر: «تعلق» بدل «ائتم».
(١٤) أمالي الطوسي ص ٦٢ مجلس ٣ حديث ١، والايتان من سورة البقرة ١٦٦ ـ ١٦٧.
(١٥) أمالي الطوسي ص ٩٩ مجلس ٤ حديث ٧.
(١٦) أمالي الصدوق ص ٨٥ مجلس ٩ حديث ٣.

٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على رسول الله ﷺ و هو في مسجد قباء و عنده نفر من أصحابه فلما بصر بي(١) تهلل وجهه و تبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ثم قال إلي يا علي إلي يا علي فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه ثم أقبل على أصحابه فقال معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي أخي إليكم معاشر أصحابي إن عليا مني و أنا من علي روحه من روحي و طينته من طينتي و هو أخي و وصيي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد موتي من أطاعه أطاعني و من وافقه وافقني و من خالفه خالفني(٢).

٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ يا علي أنت أخي و وزيري و صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة و أنت صاحب حوضي من أحبك أحبني و من أبغضك أبغضني (٣).

٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن محمد بن حمدان عن محمد بن عبد الرحمن الصفار عن محمد بن عيسى ٥/٤٠
الدامغاني عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ليلة أسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة و أجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كان أشفار عينها(٤) مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد فقلت من أنت يرحمك الله قالت أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أنواع أسفلي من المسك و أعلاي من الكافور و وسطي من العنبر و عجنت بماء الحيوان قال الجليل كوني فكنت خلقت لابن عمك و وصيك و وزيرك علي بن أبي طالب (٥).

٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي عن عمر بن الحارث عن عمران بن ميثم عن أبي سخيلة قال أتيت أبا ذر رحمة الله عليه فقلت يا أبا ذر إني قد رأيت اختلافا فما ذا(٦) تأمرني قال عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله و الشيخ علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و هو الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل (٧).

١٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي يا أبا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله و لا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى بعلي أن يقاتل أهل الكرة و أن يزوج أهل الجنة (٨).

١١ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن الحسن بن علي العبدي عن أحمد بن عبد الله الجارودي عن محمد بن ٦/٤٠
عبد الله عن أبي الجارود عن أبي الهيثم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك و تعالى يبعث أناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الأنبياء و ليسوا بالأنبياء و بمنزلة الشهداء و ليسوا بالشهداء فقال رجل أنا منهم يا رسول الله قال لا قال آخر أنا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على رأس علي و قال هذا و شيعته(٩).

١٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن عيسى الوسقندي عن أبيه عن إبراهيم بن ديزيل عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن مطير بن ميمون عن أنس عن سلمان رضي الله عنه أنه سمع نبي الله ﷺ يقول إن أخي و وزيري و خير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب(١٠).

١٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] المكتب عن الحسن بن علي العدوي عن الهيثم بن عبد الله عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام أنت وارثي (١١).

---

(١) في المصدر: «بصرني» بدل «بصر بي».
(٢) أمالي الصدوق، ص ٨٨، مجلس ٩، حديث ١٠.
(٣) أمالي الصدوق، ص ١١٦ مجلس ١٤ حديث ١١.
(٤) في المصدر: «عينيها» بدل «عينها».
(٥) أمالي الصدوق، ص ٢٤٩ مجلس ٣٤ حديث ١٢.
(٦) في المصدر: «فبماذا» بدل «فماذا».
(٧) أمالي الصدوق ص ٢٧٤ مجلس ٣٧ حديث ٥.
(٨) أمالي الصدوق، ص ٢٨٤ مجلس ٣٨ حديث ٤.
(٩) أمالي الصدوق، ص ٣١٥، مجلس ٤٢، حديث ١٦.
(١٠) أمالي الصدوق ص ٤٤٦ مجلس ٥٨ حديث ٨.
(١١) أمالي الصدوق، ص ٤٢٧ مجلس ٥٥ حديث ٥.



١٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة عن علي بن الخرور[١] عن القاسم بن أبي سعيد قال أتت فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه و آله فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها أما تدرين ما منزلة علي عندي كفاني أمري و هو ابن اثنتي عشرة سنة و ضرب بين يدي بالسيف و هو ابن ست عشرة سنة و قتل الأبطال و هو ابن تسع عشرة سنة و فرج همومي و هو ابن عشرين سنة و رفع باب خيبر و هو ابن اثنين[٢] و عشرين سنة[٣] و كان لا يرفعه خمسون رجلا قال فأشرق لون فاطمة عليها السلام و لم تقر قدماه[٤] حتى أتت عليا عليه السلام فأخبرته فقال كيف لو حدثك بفضل الله علي كله[٥].

٧/٤٠ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله[٦].

١٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن أبيه عن يونس عن منصور الصيقل عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما أسري بي إلى السماء عهد إلي ربي في علي ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي[٧] فقال إن عليا إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين [٨].

١٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن عمر بن عبد الله عن الحسن بن الحسين بن عاصم عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال حدثني سلمان الخير رضي الله عنه قال يا أباالحسن قلما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله صلى الله عليه و آله إلا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة[٩].

١٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن عبد الرحيم بن علي الجبلي عن الحسن بن نضر عن عمر بن طلحة عن أسباط بن نضر عن سماط بن حرب عن سعيد بن جبير قال أتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا ابن عم رسول الله إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب و اختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة يا ابن جبير جئتني تسألني عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا و الأشجار أقلاما و أهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب وفضائله من يوم خلق الله عزوجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى[١٠].

٨/٤٠ **بيان:** ليلة القربة إشارة إلى ليلة بدر حيث ذهب ليأتي بالماء و مناقبه سلام جبرئيل عليه في ألف من الملائكة و ميكائيل في ألف و إسرافيل في ألف فكان كل سلام من الملائكة منقبة و حمل الخبر على أن كلا من الثلاثة محسوبون في الألف و يؤيده الآية[١١] فتفطن.

١٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبيد الله بن موسى عن فطر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن أخي و وزيري و وصيي في أهلي علي بن أبي طالب [١٢].

١٩ـ ل: [الخصال] أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري عن محمد بن عبد الحميد الفرقاني عن أحمد بن بديل عن مفضل بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان لعلي عليه السلام أربع مناقب لم يسبقه إليها عربي كان أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و آله و كان صاحب رايته في كل زحف و انهزم الناس يوم المهراس و ثبت هو و غسله و أدخله قبره [١٣].

بيان: يوم المهراس هو يوم أحد قال الجزري فيه أنه عطش يوم أحد فجاءه علي بماء من المهراس فعافه و غسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء و قد يعمل منه[١٤] حياض للماء. و قيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد[١٥].

---

(١) في المطبوعة: «الخرور» بدل «الحزور».
(٢) في المصدر: «اثنتين» بدل «اثنين».
(٣) في المصدر: «سنة كاملة».
(٤) في المصدر: «قدماها» بدل «قدماه».
(٥) أمالي الصدوق ص ٤٨٢ مجلس ٦٢ حديث ١٣.
(٦) أمالي الطوسي ص ٤٣٩ مجلس ١٥ حديث ٤٠.
(٧) في المصدر اضافة: «و سعديك».
(٨) أمالي الصدوق، ص ٥٦٣ مجلس ٧٢ حديث ١٧.
(٩) أمالي الصدوق، ص ٥٧٩ مجلس ٧٤ حديث ٨.
(١٠) أمالي الصدوق ص ٦٥١ مجلس ٨٢ حديث ١٥.
(١١) و هي قوله تعالى: «اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين» آل عمران: ١٢٤.
(١٢) أمالي الطوسي ص ٣٣٤ مجلس ١٢ حديث ١١.
(١٣) الخصال، ج ١، ص ٢١٠، باب الاربعة حديث ٣٣.
(١٤) في المصدر: «منها» بدل «من».
(١٥) النهاية، ج ٥، ص ٢٥٩.

٢٠ـ ل: [الخصال] أحمد بن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن صالح البخاري[١] عن يعقوب بن حميد عن سفيان ٩/٤٠
بن عيينة عن أبي نجيح[٢] عن أبيه عن ربيعة الحرسي[٣] أنه ذكر عليا عند معاوية و عنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد تذكر عليا أما إن له مناقب أربع لأن تكون لي واحدة منها أحب إلي من كذا و كذا و ذكر حمر النعم قوله لأعطين الراية غدا و قوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى و قوله من كنت مولاه فعلي مولاه و نسي سعد الرابعة[٤].

٢١ـ ل: [الخصال] أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي عن محمد بن الضحاك عن مجاهد النبال عن سليمان بن فرحان عن عبد الله بن أبي سليمان[٥] عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن أبي سليمان[٦] عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال أعطيت في علي خمسا أما واحدة فيواري عورتي و أما الثانية فيقضي ديني و أما الثالثة فهو متكأ لي يوم القيامة في طول الموقف و أما الرابعة فهو عوني على عقر حوضي و أما الخامسة فإني لا أخاف عليه أن يرجع كافرا بعد إيمان و لا زانيا بعد إحصان[٧].

٢٢ـ ل: [الخصال] الحسين بن أحمد الأسترآبادي العدل عن جده عن محمد بن أحمد الجرجاني عن إسماعيل بن ١٠/٤٠
أبان عن زافر بن سليمان عن إسرائيل عن عبد الله[٨] بن شريك العامري عن الحارث بن ثعلبة قال قلت لسعد أشهدت شيئا من مناقب علي قال نعم شهدت له أربع مناقب و الخامسة قد شهدتها لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة ثم أرسل عليا فأخذها منه فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا[٩] إنه لا يبلغ عني إلا رجل مني و سد رسول الله ﷺ أبوابا كانت في المسجد و ترك باب علي فقالوا سددت الأبواب و تركت بابه فقال ما أنا سددته[١٠] و لا أنا تركته قال و بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب و رجلا آخر إلى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبي ﷺ لأعطين الراية[١١] رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله في ثناء كثير قال فتعرض لها غير واحد فدعا عليا ؑ فأعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له و الرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله ﷺ بيد علي ؑ فرفعها حتى رئي بياض آباطهما فقال النبي ﷺ ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه و الخامسة خلفه رسول الله ﷺ في أهله ثم لحق به فقال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[١٢].

٢٣ـ ل: [الخصال] الأشناني عن جده عن محمد بن الغفار عن عبد الله بن صالح عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال كانت لعلي ؑ ثمانية عشرة منقبة لو لم يكن له إلا واحدة لنجا و لقد كانت له ثلاثة عشرة[١٣] منقبة لم تكن لأحد في هذه الأمة[١٤].

٢٤ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله قال قال أبو سعيد الخدري كنت مع النبي ﷺ بمكة ١١/٤٠
إذ ورد عليه أعرابي طويل القامة عظيم الهامة محتزم بكساء و ملتحف بعباء قطواني قد تنكب قوسا له و كنانة فقال للنبي ﷺ يا محمد أين علي بن أبي طالب من قلبك فبكى رسول الله ﷺ بكاء شديدا حتى ابتلت وجنتاه من دموعه و ألصق خده بالأرض ثم وثب كالمنفلت من عقاله و أخذ بقائمة المنبر ثم قال يا أعرابي و الذي فلق الحبة و

---

(١) هو عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الضحاك أبو محمد، يقال له: البخارى، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٨١ و ارخ وفاته عام ٣٠٥ هـ

(٢) هو عبدالله بن أبي نجيح يسار الثقفى، أبو يسار المكى، ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٨٤ و ارخ وفاته عام ١٣١ هـ علماً بانه جاء في المطبوعة و المصدر: «أبي نجيح» بدل «ابن أبي نجيح».

(٣) هو ربيعة بن عمرو ـ و يقال ابن الحارث، و يقال ابن الغاز ـ الجرشى أبو الغاز الومشقى، ترجم له ابن حجر فى تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٥٥ و ارخ وفاته عام ٦٤ هـ علماً بانه جاء في المطبوعة «الحرسى» و ما اثبتناه من المصدر.

(٤) الخصال، ج ١، ص ٢١٠ باب الاربعة حديث ٣٤.

(٥) في المصدر: «عبدالله بن أبي سليمان بن عبدالرحمن»، و قد مر في تعليقتنا قبل هذه بعنوان «سليمان بن عبد الرحمان».

(٦) هكذا في المطبوعة و المصدر، و قد مر في تعليقتنا قبل هذه نقلا عن حلية الاولياء بعنوان «عبدالملك بن أبي سليمان».

(٧) الخصال ج ١ ص ٢٩٥ باب الخمسة حديث ٦١.

(٨) في المصدر: «عبيدالله» لكن جاء في رجال الطوسي ص ١٢٧ و ٢٦٥ بعنوان «عبدالله» و مثله في ترجمة عبيد بن كثير من رجال النجاشى ص ٢٣٤.

(٩) في المصدر: «لا الا انه».

(١٠) في المصدر: «سددتها» بدل «سددته».

(١١) في المصدر اضافة: «غدا».

(١٢) الخصال ج١ ص١١ باب الخمسة حديث ٨٧.

(١٣) في المصدر: «ثماني عشرة» بدل «ثلاثة عشرة».

(١٤) الخصال ج ٢ ص ٥٠٩ باب الثمانية عشر حديث ١.

برأ النسمة و سطح الأرض على وجه الماء لقد سألتني عن سيد كل أبيض و أسود و أول من صام و زكى و تصدق و صلى القبلتين و بايع البيعتين و هاجر الهجرتين و حمل الرايتين و فتح بدرا و حنين ثم لم يعص الله طرفة عين قال فغاب الأعرابي من بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لأبي سعيد يا أخا جهينة هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمي علي بن أبي طالب فقال الله و رسوله أعلم قال كان و الله جبرئيل هبط من السماء إلى الأرض ليأخذ عهودكم و مواثيقكم لعلي بن أبي طالب عليه السلام[1].

توضيح: قال الجزري فيه نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم أي يتلبب و يشد وسطه[2] و قال القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل و النون زائدة[3] و قال تنكب القوس علقها في منكبه[4] و كنانة السهم بالكسر جعبة من جلد لا خشب فيها أو بالعكس و البيعتان بيعة العقبة و الرضوان و الهجرتان إلى الشعب و إلى المدينة و الرايتان راية بدر و أحد أو حنين أو حمل رايتين في غزوة واحدة أو المراد بالتثنية مطلق التكرار أي الرايات.

٢٥ـ صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام يا علي إنك سيد المسلمين و يعسوب المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين

قال أبو القاسم أحمد بن عامر الطائي سألت أحمد بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يتقدمها و يحامي عنها[5].

١٢/٤٠ **٢٦ـ شف:** [كشف اليقين] أحمد بن مردويه عن أحمد بن محمد الخياط عن الخضر بن أبان عن أبي هدية إبراهيم[6] عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي فهبت أن أسأله من هم فأتيت أبا بكر فقلت له إن النبي ﷺ قال إن الجنة تشتاق[7] إلى أربعة من أمتي فاسأله[8] من هم فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو تيم فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو عدي فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو أمية فأتيت عليا عليه السلام و هو في ناضح له فقلت له إن النبي ﷺ قال إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي فاسأله من هم فقال و الله لأسألنه فإن كنت منهم لأحمدن الله عز و جل و إن لم أكن منهم لأسألن الله أن يجعلني منهم و أودهم فجاء و جئت معه إلى النبي ﷺ فدخلنا على النبي ﷺ و رأسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام إليه و سلم عليه و قال خذ برأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به مني[9] فاستيقظ النبي ﷺ و رأسه في حجر علي عليه السلام فقال له يا أبا الحسن ما جئتنا إلا في حاجة قال بأبي[10] و أمي يا رسول الله دخلت و رأسك في حجر دحية الكلبي فقام إلي و سلم علي و قال خذ برأس ابن عمك إليك[11] فأنت أحق به مني يا أمير المؤمنين[12] فقال له النبي ﷺ فهل[13] عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل فقال له بأبي و أمي يا رسول الله أعلمني أنس أنك قلت إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي فمن هم فأومأ إليه بيده فقال أنت و الله أولهم أنت و الله أولهم أنت و الله أولهم ثلاثا فقال له بأبي و أمي فمن الثلاثة فقال له المقداد و سلمان و أبو ذر[14].

١٣/٤٠ **٢٧ـ شف:** [كشف اليقين] أبو بكر الخوارزمي عن أبي المظفر عبد الملك بن علي عن أحمد بن عمر المقري عن عاصم بن حسين بن محمد عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن سعيد عن محمد بن أحمد بن الحسين عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يأتي الناس يوم القيامة وقتا[15] ما فيه راكب إلا نحن أربعة فقال العباس بن عبد المطلب عمه فداك أبي و أمي و من هؤلاء

---

(١) المحاسن ج ٢ ص ٥٧ حديث ١١٦٧.
(٢) النهاية ج ١ ص ٣٧٩.
(٣) النهاية ج ٤ ص ٨٥.
(٤) النهاية ج ٥ ص ١١٣.
(٥) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٩٥ حديث ٢٩، علماً بأنّه يأتي هذا الحديث مسنداً برقم ٤٦ من هذا الباب نقلاً عن اليقين لابن طاووس.
(٦) هو ابراهيم بن هدبة، أبو هدبة الفارسي ترجم له الخطيب و ذكر أنّه حدّث عنأنس بن مالك، و حدّث عنه الخضر بن أبان الكوفي راجع تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٠٠.
(٧) في المصدر: «مشتاقة» بدل تشتاق».
(٨) في المصدر: «فسله» بدل «فاسأله».
(٩) كلمة: «منّي» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر اضافة: «أنت».
(١١) كلمة «اليك» ليست في المصدر.
(١٢) عبارة «يا أميرالمؤمنين» ليست في المصدر.
(١٣) كلمة: «فهل» ليست في المصدر.
(١٤) اليقين في امرة أميرالمؤمنين ص ١٧ ـ ١٨ باب ١٥.
(١٥) في المصدر: «وقوف» بدل «وقتاً».

الأربعة قال أنا على البراق و أخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه و عمي حمزة أسد الله على ناقتي العضباء و أخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين(۱) عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ألف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة(۲) ثلاثة أيام و بيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فتقول الخلائق من هذا نبي مرسل ملك مقرب حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس(۳) بملك مقرب و لا نبي مرسل و لا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين في جنات النعيم(٤).

١٤/٤٠ ٢٨ـشف: [كشف اليقين] موفق بن محمد المكي عن محمد بن الحسين بن علي عن(٥) محمد بن محمد بن عبد العزيز عن هلال بن محمد بن جعفر عن محمد بن عمر عن محمد بن هارون الهاشمي عن محمد بن زياد النخعي عن محمد بن فضيل بن غزوان(٦) عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه و آله لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز و جل فقال لي يا محمد قلت لبيك و سعديك فقال قد بلوت خلقي فأيهم وجدت(٧) أطوع لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فإن خيرتك خيرتي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة و وصيا و نحلته علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده يا محمد علي راية الهدى و إمام من أطاعني و نور أوليائي و هي الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه و آله قلت ربي فقد بشرته فقال علي عليه السلام أنا عبد الله و في قبضته إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و إن يتم(٨) لي وعدي فالله مولاي قال صلى الله عليه و آله قلت اللهم اجل قلبه(٩) و اجعل ربيعة الإيمان به قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصة(١٠) بشيء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي قال قلت ربي أخي و صاحبي قال قد سبق في علمي أنه مبتلى لو لا علي لم يعرف حزبي و لا أوليائي و لا أولياء رسلي(١١).

٢٩ـشف: [كشف اليقين] موفق بن أحمد المكي عن الحسن(١٢) بن أحمد المقري عن أحمد بن عبد الله الحافظ عن أحمد بن جعفر(١٣) الشامي عن محمد بن حريز عن عبد الله بن داهر عن أبي داهر يحيى المقري عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و قال يا أم سلمة اشهدي و اسمعي هذا علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و عيبة علمي و بابي الذي أوتي منه أخي في الدين و خدني في الآخرة و معي في السنام الأعلى(١٤).

شف: [كشف اليقين] محمد بن علي بن ياسر عن أحمد بن جعفر النسائي عن محمد بن حريز مثله(١٥).

بيان: قال الفيروزآبادي الخدن بالكسر وكأمير الصاحب ومن يخادنك في كل أمر ظاهر وباطن(١٦).

---

(١) في المصدر: «مديحة الجبين» بدل «مدبّجة الجبين». (٢) كلمة: «مسيرة» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر اضافة: «هذا».
(٤) اليقين في امرة أميرالمؤمنين ص ٢٢ باب ٢١، راجع المناقب للخوارزمى ص ٣٥٩ رقم ٣٧٢.
(٥) في المصدر: «عن أخى» بدل «عن» بزيادة كلمة «أخى»، و هى ليست موجودة فى المناقب للخوارزمى.
(٦) ذكره ابن حجر بعنوان: «محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبى مولاهم أبو عبدالرحمان الكوفى»، و أرّخ وفاته عام ٢٩٥ هـ راجع التهذيب ج ٥ ص ٢٥٩. (٧) في المصدر: «رأيت» بدل «وجدت».
(٨) في المصدر: «تمم» بدل «يتمّ».
(٩) في المصدر: «قال: أجل، واجعل ربيعة الايمان به» بدل «قال صلّى الله عليه و آله قلت: اللهم أجل قلبه، واجعل ربيعة الايمان به».
(١٠) في المصدر: «محصته» بدل «مختصّه».
(١١) اليقين في امرة أميرالمؤمنين ص ٢٢ ـ ٢٣ باب ٢٢ راجع المناقب للخوارزمى ص ٣٠٣ رقم ٢٩٩.
(١٢) في نسختنا من المصدر: «أبوالحسن» بدل «الحسن» بزيادة كلمة «أبو» و هى غير موجودة في المناقب للخوارزمي.
(١٣) في نسختنا من المصدر: «محمد جعفر» بزيادة كلمة «محمد» و هى غير موجودة في المناقب للخوارزمى علماً بأنّه جاء في المناقب: «الشيبانى» بدل «الشامى».
(١٤) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ٢٣ ـ ٢٤ باب ٢٣، راجع المناقب للخوارزمى ص ١٤٢ رقم ١٦٣.
(١٥) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ٣٥ باب ٣٨. (١٦) القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٢٠.

١٥/٤٠ ٣٠ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن النجار عن المبارك بن أبي الأزهر عن أبي العلاء الهمداني و عن عبد الوهاب بن علي عن أبي العلاء عن الحسن بن أحمد المقري عن أحمد بن عبد الله الحافظ[١] عن محمد بن أحمد بن علي عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عباس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن حيدر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أنس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا أنس أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين قال قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتمته إذ جاء علي عليه السلام فقال من هذا يا أنس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل[٢] يمسح عرق وجهه على وجهه و يمسح عرق وجه علي على وجهه فقال يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي[٣] قبل قال و ما يمنعني و أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي[٤].

شف: [كشف اليقين] من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون و عمار بن سعد عن علي بن عباس مثله[٥].

٣١ـ شف: [كشف اليقين] مسعود بن ناصر بن أبي زيد عن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز عن الحسين بن هارون بن محمد[٦] عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن محمد بن علي الشروطي قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر و أبو عبد الله الحسين بن مروان بن محمد و أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي قالوا أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه[٧] عن مثنى بن القاسم الحضرمي عن هلال بن أيوب الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا[٨] آخر حديث البزاز و زاد الشروطي في رواياته و قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوحي إلي في علي ثلاث أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين[٩].

١٦/٤٠ ٣٢ـ شف: [كشف اليقين] علي بن محمد القزويني عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق عن أبي بشر[١٠] الغفاري عن أنس بن مالك قال كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله و كانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و خير الوصيين أقدم الناس سلما[١١] و أكثر الناس حلما و أرجح الناس حلما قلت اللهم اجعله من قومي فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من الباب و رسول الله يتوضأ و يرد الماء على وجه علي حتى امتلأت عيناه من الماء فقال[١٢] لرسول الله صلى الله عليه وآله هل حدث في حدث قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حدث فيك يا علي إلا خير يا علي أنا منك و أنت مني تؤدي عني و تفي بذمتي و تغسلني و تواريني في لحدي و تسمع الناس عني و تبين لهم من بعدي فقال له علي يا رسول الله أو ما بلغت قال بلى تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي[١٣].

٣٣ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن جرير عن ناقد بن إبراهيم[١٤] عن زكريا بن يحيى عن الهيثم بن جابر عن أيوب بن يونس عن الحصين بن سالم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله عليلا و كان علي بن أبي طالب يحب أن لا يسبقه إليه أحد فغدا إليه ذات يوم و هو في صحن داره فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال يا حبيبي ادن مني لك عندي مدحة نزفها إليك أنت أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و سيد ولد آدم يوم القيامة ا خلا النبيين و المرسلين لواء الحمد بيدك تزف[١٥] أنت و شيعتك معي زفا قد أفلح من تولاك و خاب و خسر من تخلاك محبو محمد محبوك و مبغضو محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعتي ادن مني قال فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره قال السيد كان في الأصل محبو محمد أحبوك[١٦].

---

(١) هو أبو نعيم الحافظ، علماً بان الحديث هذا جاء في حلية الاولياء، ج ١، ص ٦٣.
(٢) عبارة: «على وجهه» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر اضافة: «من».
(٤) اليقين في امرة اميرالمؤمنين، ص ٢٧، باب ٢٦.
(٥) اليقين في امرة اميرالمؤمنين، ص ٣٩ ـ ٤٠، باب ٤٦.
(٦) عبارة: «عن الحسين بن هارون بن محمد» ليست في المصدر.
(٧) عبارة: «عن ابيه» ليست في المصدر.
(٨) كلمة: «فهذا» ليست في المصدر.
(٩) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ٢٧ و ٢٨ باب ٢٧.
(١٠) في المصدر: «ذر» بدل «بشر».
(١١) في المصدر: «اسلاما» بدل «سلما».
(١٢) في المصدر اضافة: «على».
(١٣) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ٣٥ ـ ٣٦ باب ٢٧.
(١٤) في المصدر اضافة: «عن عبد الواحد».
(١٥) في المصدر: «و تزف» بدل «تزفّ».
(١٦) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ٤٩ باب ٦٣.

١٧/٤٠ ٣٤ـشا: [الإرشاد] محمد بن المظفر البزاز عن عمر بن عبد الله بن عمران عن أحمد بن بشير عن عبد الله[١] بن موسى عن قيس عن أبي هارون قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لفاطمة ؑ و قد جاءته ذات يوم تبكي و تقول يا رسول الله عيرتني نساء قريش بفقر علي فقال لها النبي ﷺ أما ترضين يا فاطمة أني زوجتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما إن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيا و اطلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا و أوحى الله إلي أن أنكحك إياه أما علمت يا فاطمة أنك لكرامة[٢] الله إياك زوجك أعظمهم حلما و أكثرهم علما و أقدمهم سلما فضحكت فاطمة ؑ و استبشرت فقال رسول الله ﷺ يا فاطمة إن لعلي ثمانية أضراس قواطع لم يجعل الله لأحد من الأولين و الآخرين مثلها[٣] هو أخي في الدنيا و الآخرة و ليس ذلك لأحد[٤] من الناس و أنت يا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة زوجته و سبطا الرحمة سبطاي ولده و أخوه المزين بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء و عنده علم الأولين و الآخرين و هو أول من آمن بي و آخر الناس عهدا بي و هو وصيي و وارث الوصيين [٥].

٣٥ـشا: [الإرشاد] روى محمد بن أيمن عن أبي حازم مولى ابن عباس[٦] قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ؑ يا علي إنك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد مثلهن أنت أول المؤمنين معي إيمانا و أعظمهم جهادا و أعلمهم بأيام[٧] الله و أوفاهم بعهد الله و أرأفهم بالرعية وأقسمهم بالسوية وأعظمهم عند الله مزية[٨].

١٨/٤٠ بيان: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ﴿وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيّامِ اللّٰهِ﴾[٩] فيه أقوال أحدها أن معناه و أمرناه بأن يذكر قومه وقائع الله في الأمم الخالية و إهلاك من هلك منهم ليحذروا ذلك و الثاني أن المعنى ذكرهم بنعم الله[١٠] في سائر أيامه و روي ذلك عن أبي عبد الله و الثالث أن يريد بأيام الله سننه و أفعاله في عباده من إنعام و انتقام و هذا جمع بين القولين انتهى[١١] و سيأتي تفسيرها في باب الآيات النازلة في القائم ؑ[١٢] و باب الرجعة [١٣].

٣٦ـشف: [كشف اليقين] عن أبي جعفر بن بابويه برجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب أخبار الزهراء[١٤] عن محمد بن الحسن بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن علي الهمداني عن أبي الحسن بن خلف بن موسى عن عبد الأعلى الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله ﷺ عليا فاطمة ؑ تحدثن نساء قريش و غيرهن و عيرنها و قلن زوجك رسول الله من عائل لا مال له فقال لها رسول الله ﷺ يا فاطمة أما ترضين أن الله تبارك و تعالى اطلع اطلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك و الآخر بعلك يا فاطمة كنت أنا و علي نورا[١٥] بين يدي الله مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم ؑ بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين جزء أنا و جزء علي ثم إن قريشا تكلمت في ذلك و فشا الخبر فبلغ النبي ﷺ فأمر بلالا فجمع الناس و خرج إلى مسجده و رقا منبره يحدث الناس بما خصه اللّٰه تعالى من الكرامة و
١٩/٤٠ بما خص به عليا و فاطمة ؑ فقال يا معشر الناس إنه[١٦] بلغني مقالتكم و إني محدثكم حديثا فعوه و احفظوه مني و اسمعوه فإني مخبركم بما خص الله[١٧] به أهل البيت[١٨] و بما خص به عليا من الفضل و الكرامة و فضله عليكم فلا تخالفوه فتنقلبوا على أعقابكم وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّٰهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللّٰهُ الشّٰاكِرِينَ.

معاشر الناس إن الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولا و اختار لي عليا خليفة و وصيا معاشر الناس إني لما أسري بي إلى السماء و تخلف عني جميع[١٩] من كان معي من ملائكة السماوات و جبرئيل و الملائكة المقربين

---

(١) في المصدر: «عبيدالله» بدل «عبدالله».
(٢) في المصدر: «بكرامة» بدل «لكرامة».
(٣) كلمة: «مثلها» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «لغيره» بدل «لاحد».
(٥) الارشاد للمفيد ج ١ ص ٣٦ ـ ٣٧، و فيه: «الاوصياء» بدل «الوصيين».
(٦) في المصدر اضافة: «عن ابن عباس».
(٧) في نسخة من المصدر: «بايات» بدل «بايام».
(٨) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٣٨.
(٩) سورة ابراهيم، آية: ٥.
(١٠) في المصدر اضافة: «سبحانه».
(١١) مجمع البيان، ج ٦، ص ٣٠٤.
(١٢) راجع، ج ٥٤ ص ٤٥ من المطبوعة.
(١٣) راجع، ج ٥٧، ص ٦٣، من المطبوعة.
(١٤) في المصدر اضافة: «فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله».
(١٥) في المصدر: «نورين» بدل «نورا».
(١٦) كلمة: «انه» ليست في المصدر.
(١٧) كلمة: «الله» ليست في المصدر.
(١٨) في المصدر: «الشيعة» بدل «البيت».
(١٩) عبارة: «عنى جميع» ليست في المصدر.

و وصلت إلى حجب ربي دخلت[١] سبعين ألف حجاب بين كل حجاب إلى حجاب من حجب العزة و القدرة و البهاء و الكرامة و الكبرياء و العظمة و النور و الظلمة و الوقار حتى وصلت إلى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك و تعالى و قمت بين يديه و تقدم إلي عز ذكره بما أحبه و أمرني بما أراد لم أسأله لنفسي شيئا في علي إلا أعطاني و وعدني الشفاعة في شيعته و أوليائه.

ثم قال لي الجليل جل جلاله يا محمد من تحب من خلقي قلت أحب الذي تحبه أنت يا ربي فقال لي جل جلاله فأحب عليا فإني أحبه و أحب من يحبه فخررت لله ساجدا مسبحا شاكرا لربي تبارك و تعالى فقال لي يا محمد علي وليي و خيرتي بعدك من خلقي اخترته لك أخا و وصيا و وزيرا و صفيا و خليفة و ناصرا لك على أعدائي يا محمد و عزتي و جلالي لا يناوي عليا جبار إلا قسمته و لا يقاتل عليا عدو من أعدائي إلا هزمته و أبدته يا محمد إني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليا أنصح خلقي لك و أطوعهم لك فاتخذه أخا و خليفة و وصيا و زوج[٢] ابنتك فإني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين[٣] فبي حلفت و على نفسي حتمت أنه لا يتولين عليا و زوجته و
٢٠/٤٠ ذريتهما أحد من خلقي إلا رفعت لواءه إلى قائمة عرشي و جنتي و بحبوحة كرامتي و سقيته من حظيرة قدسي و لا يعاديهم أحد و يعدل عن ولايتهم يا محمد إلا سلبته ودي و باعدته من قربي و ضاعفت عليهم عذابي و لعنتي يا محمد إنك رسولي إلى جميع خلقي و إن عليا وليي و أمير المؤمنين و على ذلك أخذت ميثاق ملائكتي و أنبيائي و جميع خلقي من قبل أن أخلق خلقا في سمائي[٤] و أرضي محبة مني لك يا محمد و لعلي و لولدكما و لمن أحبكما و كان من شيعتكما و لذلك خلقته من طينتكما[٥].

فقلت إلهي و سيدي فأجمع الأمة عليه فأبى علي و قال يا محمد إنه المبتلى و المبتلى به و إني جعلتكم محنة لخلقي أمتحن بكم جميع عبادي و خلقي في سمائي و أرضي و ما فيهن لأكمل الثواب لمن أطاعني فيكم و أحل عذابي و لعنتي على من خالفني فيكم و عصاني و بكم أميز الخبيث من الطيب يا محمد و عزتي و جلالي لولاك لما[٦] خلقت آدم و لو لا علي ما خلقت الجنة لأني بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب و العقاب و بعلي و بالأئمة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا ثم إلي المصير للعباد و المعاد و أحكمكما في جنتي و ناري فلا يدخل الجنة لكما عدو و لا يدخل النار لكما ولي و بذلك أقسمت على نفسي.

ثم انصرفت فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال و الإكرام إلا سمعت[٧] النداء من[٨] ورائي يا محمد قدم عليا يا محمد استخلف عليا يا محمد أوص إلى علي يا محمد واخ عليا يا محمد أحب من يحب[٩] عليا يا محمد استوص بعلي و شيعته خيرا فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنئوني في السماوات و يقولون هنيئا لك يا رسول الله بكرامة الله لك و لعلي.

٢١/٤٠ معاشر الناس علي أخي في الدنيا و الآخرة و وصيي و أميني على سري و سر رب العالمين و وزيري و خليفتي عليكم في حياتي و بعد وفاتي لا يتقدمه أحد غيري و خير من أخلف بعدي و لقد أعلمني ربي تبارك و تعالى أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و أمير المؤمنين و وارثي و وارث النبيين و وصي رسول رب العالمين و قائد الغر المحجلين من شيعته و أهل ولايته إلى جنات النعيم بأمر رب العالمين يبعثه الله يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به[١٠] الأولون و الآخرون بيده لوائي[١١] لواء الحمد يسير به أمامي و تحته آدم و جميع من ولد من النبيين و الشهداء و الصالحين إلى جنات النعيم حتما من الله محتوما من رب العالمين وعد وعدنيه ربي فيه وَ لَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ و أنا على ذلك من الشاهدين[١٢].

---

(١) في المصدر اضافة: «الى».
(٢) في المصدر: «زوجه» بدل «زوج».
(٣) كلمة: «نقيين» ليست في المصدر.
(٤) عبارة: «و جميع خلقي من قبل ان اخلق خلقا في سمائى» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر: «خليقتكما» بدل «طينتكما».
(٦) في المصدر: «ما» بدل «لما».
(٧) في المصدر اضافة: «فى».
(٨) كلمة: «من» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «احب» بدل «يحب».
(١٠) كلمة: «به» ليست في المصدر.
(١١) من المصدر.
(١٢) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٥٧ ـ ١٦٠ باب ١٥٨.

٣٧ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب محمد بن علي النظري[١] عن الحسن بن أحمد المقري عن أحمد بن عبد الله[٢] عن محمد بن عمر بن غالب عن محمد بن أبي خيثمة عن عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنزل الله عز و جل آية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و علي رأسها و أميرها[٣].

شف: [كشف اليقين] من كتاب المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمي عن الحسن بن أحمد العطار عن الحسن بن أحمد بن الحسين عن أحمد بن عبد الله بن أحمد عن محمد بن عمر بن غالب مثله [٤].

٣٨ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد الصالحي عن أبي القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي عن يوسف بن عبد الواحد عن شجاع بن علي عن محمد بن إسحاق عن محمد بن الحسين القطان عن إبراهيم بن عبد الله عن يحيى بن كثير عن جعفر بن الأقمر عن هلال الصدفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحى الله إلي و أمرني[٥] في علي بثلاث خصال بأنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين.

شف: [كشف اليقين] علي بن محمد بن محمد المغازلي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله [٦]. ٢٢/٤٠

٣٩ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب سنة الأربعين في سنة الأربعين لفضل الله بن علي الراوندي عن أحمد بن محمد بن أحمد عن علي بن أحمد بن القاسم عن إسماعيل بن محمد عن علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين [٧].

٤٠ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الخصائص العلوية تأليف محمد بن علي بن الفتح عن أحمد بن الفضل الخواص عن عمر بن عبدويه عن محمد بن علي بن عمر عن[٨] محمد بن جعفر بن مخلد عن محمد بن حريز[٩] عن هارون بن حاتم عن رياح بن خالد الأسدي عن جعفر الأحمر عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ليلة أسري بي إلى السماء أوحي إلي في علي بن أبي طالب بثلاث خصال أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين [١٠].

٤١ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الخصائص عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم عن عمر بن أحمد القضاني[١١] عن علي بن العباس عن أحمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن الشعبي قال حدثنا علي عليه السلام قال قال لي[١٢] رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بسيد المسلمين و إمام المتقين فقيل لعلي عليه السلام فأي شيء كان من شكرك قال حمدت الله على ما آتاني و سألته الشكر على ما أولاني و أن يزيد فيما أعطاني[١٣].

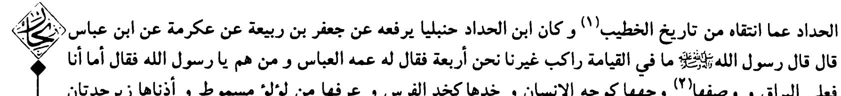
شف: [كشف اليقين] من كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ عن عمر بن أحمد مثله[١٤]. ٢٣/٤٠

٤٢ـ شف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن أيوب عن عمر بن الحصين العقيلي[١٥] عن يحيى بن العلاء عن هلال بن أبي حميد الوزان عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه[١٦] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوحي إلي في علي ثلاث أنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين [١٧].

٤٣ـ شف: [كشف اليقين] من خط جدي ورام بن أبي فراس مما حكاه في مجموعه اللطيف عن ناظر الحلة بن

---

(١) في المصدر: «النظنزى» بدل «النظرى».
(٢) عبارة: «عن احمد بن عبدالله» ليست في المصدر.
(٣) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٧٦ باب ١٧٦.
(٤) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٧٧ باب ١٧٧.
(٥) في المصدر: «امر» بدل «امرنى».
(٦) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٧٧ باب ١٧٨.
(٧) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٧٨ باب ١٧٩، و فيه: «الدين» بدل «المؤمنين».
(٨) في المصدر اضافة: «أبو محمد على بن».
(٩) في المصدر: «جرير» بدل «حريز».
(١٠) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٧٩ باب ١٨٠.
(١١) في المصدر: «القضبانى» بدل «القضانى».
(١٢) كلمة: «لى» ليست في المصدر.
(١٣) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٨٠ باب ١٨٢.
(١٤) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٨٦ باب ١٩٢.
(١٥) عبارة: «عن محمد بن ايوب، عن عمر بن الحصين العقيلى» ليست في المصدر.
(١٦) عبارة: «عن ابيه» ليست في المصدر.
(١٧) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٨٢ باب ١٨٦.



الحداد عما انتقاه من تاريخ الخطيب[1] و كان ابن الحداد حنبليا يرفعه عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة فقال له عمه العباس و من هم يا رسول الله فقال أما أنا فعلى البراق و وصفها[2] وجهها كوجه الإنسان و خدها كخد الفرس و عرفها من لؤلؤ مسموط و أذناها زبرجدتان خضراوان و عيناها مثل كوكب الزهرة و وصفها بوصف طويل قال العباس و من يا رسول الله قال و أخي صالح على ناقة الله و سقياها التي عقرها قومه قال العباس و من يا رسول الله قال و عمي حمزة أسد الله و أسد رسوله سيد الشهداء[3] على ناقتي العضباء قال العباس و من يا رسول الله قال و أخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر قضبانها[4] من الدر[5] الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن إلا و فيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحث[6] عليه حلتان خضراوان و بيده لواء الحمد و هو ٢٤/٤٠
ينادي أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله يقول الخلائق ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش[7] ليس[8] هذا ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين[9].

٤٤ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب أبي الحسين النسابة عن عمران بن عبد الرحيم عن إسحاق بن بشر[10] عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ أنت إمام المتقين و قائد الغر المحجلين[11].

٤٥ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد بن الحسن عن علي بن الحسن الشافعي عن أبي القاسم الإسماعيلي عن حمزة بن يوسف عن عبد الله بن عدي عن محمد بن أحمد بن هلال عن محمد بن يحيى بن ضريس عن عيسى بن عبد الله العلوي عن آبائه عن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ علي يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين[12].

٤٦ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب علي بن محمد الطبيب عن إبراهيم بن غسان عن الحسن بن أحمد عن عبد الله بن أبي عامر الطائي عن أحمد بن عامر عن الرضا عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ يا علي إنك سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب الدين قال أبو القاسم الطائي سألت أحمد بن يحيى ثعلب عن اليعسوب قال هو الذكر من النحل الذي يقدمها[13].

٤٧ـ شف: [كشف اليقين] أحمد بن مردويه عن أحمد بن إسحاق عن أحمد بن عمرو بن الضحاك عن محمد بن ٢٥/٤٠
ضريس عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر عن أبيه عن أبيه عن جده عن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ علي يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين[14].

٤٨ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب أبي الحسين النسابة عن محمد بن صالح عن عبد السلام بن صالح عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله[15] بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي ذر قال سمعت النبي ﷺ يقول لعلي ﷺ أنت أول من يصافحني يوم القيامة و أنت يعسوب المؤمنين[16].

٤٩ـ ل: [الخصال] في وصية النبي ﷺ لعلي ﷺ يا علي إن الله تبارك و تعالى أعطاني فيك سبع خصال أنت أول من ينشق عنه القبر معي و أنت أول من يقف على الصراط معي و أنت أول من يكسى إذا كسيت و يحيا إذا حييت وأنت أول من يسكن معي[17] عليين و أنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي خِتامُهُ مِسْكٌ[18].

---

(١) تاريخ بغداد ج ١١ ص ١١٢.
(٢) في المصدر اضافة: «فقال».
(٣) عبارة: «سيد الشهداء» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «نصابها» بدل «قضبانها».
(٥) في المصدر: «الدار» بدل «الدرّ».
(٦) في المصدر اضافة: «ثلاثة ايام».
(٧) عبارة: «من بطنان العرش» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر: «ما» بدل «ليس».
(٩) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٨٤ ـ ١٨٥ باب ١٨٩.
(١٠) في المصدر اضافة: «عن كادح بن رحمة».
(١١) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٨٦ باب ١٩٣.
(١٢) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٩٩ باب ١١٣.
(١٣) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٩٠ باب ١٩٧، و فيه «تقدمها» بدل «يقدمها».
(١٤) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٩٣ باب ٢٠٢.
(١٥) في المصدر: «عبيدالله» بدل «عبدالله».
(١٦) اليقين في امرة اميرالمؤمنين ص ١٩٥ باب ٢٠٦.
(١٧) في المصدر اضافة: «في».
(١٨) الخصال ج ٢ ص ٣٤٢ باب السبعة حديث ٥.

٥٠ـ ل: [الخصال] أبي عن المؤدب عن أحمد الأصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الأنصاري قال لقد سمعت رسول اللهﷺ يقول إن(١) في علي خصالا لو كانت واحدة منهن(٢) في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قولهﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه و قولهﷺ علي مني كهارون من موسى و قولهﷺ علي مني و أنا منه و قولهﷺ علي مني كنفسي طاعته طاعتي و معصيته معصيتي و قولهﷺ حرب علي حرب الله و سلم علي سلم الله و قولهﷺ ولي علي ولي الله و عدو علي عدو الله و قولهﷺ علي حجة الله و خليفته على عباده و قولهﷺ حب علي إيمان و بغضه كفر و قولهﷺ حزب علي حزب الله و حزب أعدائه حزب الشيطان و قولهﷺ علي مع الحق و الحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض و قولهﷺ علي قسيم الجنة و النار و قولهﷺ من فارق عليا فقد فارقني و من فارقني فقد فارق الله عز و جل و قولهﷺ شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة (٣).

٥١ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائهؑ قال قال رسول اللهﷺ يا علي إذا كان ٢٦/٤٠
يوم القيامة كنت أنت و ولدك على خيل بلق متوجين بالدر و الياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة و الناس ينظرون (٤).

و بهذا الإسناد قال قال رسول اللهﷺ يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي (٥).

٥٢ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائهؑ قال قال رسول اللهﷺ أنا و هذا يعني عليا يوم القيامة كهاتين و ضم بين إصبعيه و شيعتنا معنا و من أعان مظلومنا كذلك (٦).

وبهذا الإسناد قال قال النبيﷺ لعليؑ أنت مني و أنا منك (٧).

وبهذا الإسناد قال قال النبيﷺ لا يرى عورتي غير علي و لا يبغضه(٨) إلا كافر(٩).

وبهذا الإسناد قال قال عليؑ دعا لي النبيﷺ فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه و قه الحر والبرد(١٠).

و بهذا الإسناد قال قال النبيﷺ لا يؤدي عني إلا علي و لا يقضي عداتي إلا علي(١١). ٢٧/٤٠

وبهذا الإسناد قالﷺ خير إخواني علي(١٢).

وبهذا الإسناد عن عليؑ قال قال لي النبيﷺ ما سلكت طريقا ولا فجا إلا سلك الشيطان غير طريقك وفجك(١٣).

وبهذا الإسناد قال قال النبيﷺ كف علي كفي(١٤).

وبهذا الإسناد قال قال النبيﷺ لعليؑ الجنة تشتاق إليك و إلى عمار و سلمان و أبي ذر و المقداد (١٥).

وبهذا الإسناد قال قال النبيﷺ أنت يا علي في الجنة و أنت ذو قرنيها(١٦).

وبهذا الإسناد قال قال النبيﷺ لعليؑ إني أحب لك ما أحب لنفسي و أكره لك ما أكره لها(١٧).

٥٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن أحمد بن سعيد عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن أبيه عن جدهؑ قال قال رسول اللهﷺ لعلي أنت يا علي و أصحابك في الجنة أنت يا علي و أتباعك في الجنة (١٨).

٥٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن أحمد المنصوري عن محمود بن محمد عن أحمد بن محمد

---

(١) كلمة: «ان» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر: «منها» بدل «منهن».
(٣) الخصال ج ٢ ص ٤٩٦ أبواب الثلاثة عشر حديث ٥.
(٤) عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٣٠ باب ٣١ حديث ٣٧.
(٥) عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٤٨ باب ٣١ حديث ١٨٧.
(٦) عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٥٨ باب ٣١ حديث ٢١٥.
(٧) عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٥٩ باب ٣١ حيث ٢٢٤.
(٨) عبارة: «ولا يبغضه» ليست في المصدر.
(٩) عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٦٠ باب ٣١ حديث ٢٣٧.
(١٠) عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٦٠ باب ٣١ حديث ٢٤٠.
(١١) عيون اخبار الرضا، ج ٢، ص ٦١، باب ٣١، حديث ٢٤٣.
(١٢) عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٦١ باب ٣١ حديث ٢٤٧.
(١٣) عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٦٤ باب ٣١ حديث ٢٧٦.
(١٤) عيون اخبار الرضا، ص ٦٧، باب ٣١، حديث ٣٠٤.
(١٥) عيون اخبار الرضا، ج ٢، ص ٦٧، باب ٣١ حديث ٣٠٦.
(١٦) عيون اخبار الرضا، ج ٢، ص ٦٧، باب ٣١، حديث ٣٠٩.
(١٧) عيون اخبار الرضا، ج ٢، ص ٦٨، باب ٣١، حديث ٣١١.
(١٨) أمالي الطوسي، ص ١٣٨ و ١٣٩ مجلس ٥ حديث ٣٧.

بن يزيد عن إسماعيل بن أبان عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله للنصح للمسلمين ثم لعلي بن أبي طالب عليه السلام[١] والموالاة له[٢].

٢٨/٤٠ **٥٥ـ ما:** [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المراغي عن محمد بن صالح عن عبد الأعلى بن واصل عن مخول بن إبراهيم عن علي بن خرور[٣] عن ابن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها زينك بالزهد في الدنيا و جعلك لا ترزأ منها شيئا و لا ترزأ منك شيئا و وهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا و يرضون بك إماما فطوبى لمن أحبك و صدق فيك و ويل لمن أبغضك و كذب عليك فأما من أحبك و صدق فيك فأولئك جيرانك في دارك و شركاؤك في جنتك و أما من أبغضك و كذب عليك فحق على الله أن يوقفه موقف الكذابين[٤].

بيان: قال الجزري فيه فلم يرزأني شيئا أي لم يأخذ مني شيئا و أصله النقص [٥].

٢٩/٤٠ **٥٦ـ ما:** [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن محمد الصولي عن محمد بن الحسين الطائي عن محمد بن الحسن بن جعفر الأصبغي[٦] عن أبيه عن جده عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أعطيت في علي تسعا ثلاثا في الدنيا و ثلاثا في الآخرة و اثنتين أرجوهما له و واحدة أخافها عليه فأما الثلاث[٧] التي في الدنيا فساتر عورتي و القائم بأمر أهلي و وصيي فيهم و أما الثلاث[٨] التي في الآخرة فإني أعطي يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى علي بن أبي طالب يحمله عني و أعتمد عليه في مقام الشفاعة و يعينني على حمل مفاتيح الجنة و أما اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدي ضالا و لا كافرا و أما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي [٩].

ل: [الخصال] الحسين بن يحيى البجلي عن أبيه عن أبي زرعة عن أحمد بن القاسم عن فطر بن بشير[١٠] عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله مثله [١١].

٥٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن عثمان الصيرفي عن محمد بن عبد الله العلاف عن محمد بن يعقوب[١٢] الدينوري عن عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي ... معه ربيت و سبطاه هما ولدي
جدي و جد رسول الله منفرد ... و فاطم زوجتي لا قول ذي فند
فالحمد لله شكرا لا شريك له ... البر بالعبد و الباقي بلا أمد

قال فابتسم رسول الله صلى الله عليه وآله و قال صدقت يا علي [١٣].

٥٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن الجعابي عن علي بن أحمد عن عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله[١٤] عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين[١٥].

٣٠/٤٠ **٥٩ـ ما:** [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن مخلد عن محمد بن عمرو بن البختري عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هارون عن فطر قال سمعت بعض[١٦] أصحاب النبي صلى الله عليه وآله لقد كان لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه من السوابق ما لو أن سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم خيرا[١٧].

---

(١) في المصدر: «بايعنا رسول الله على النصح للمسلمين والائتمام لعلي بن أبي طالب عليه السلام».
(٢) أمالي الطوسي ص ١٥٥ مجلس ٦ حديث ٢٥٧.
(٣) في المصدر: «حزور» بدل «خرور».
(٤) أمالي الطوسي ص ١٨١ مجلس ٧ حديث ٣٠٣.
(٥) النهاية، ج ٢، ص ٢١٨.
(٦) في المصدر: «الضبعي» بدل «الأصبغي».
(٧) في المصدر: «الثلاثة» بدل «الثلاث».
(٨) في المصدر: «الثلاثة» بدل «الثلاث».
(٩) أمالي الطوسي، ص ٢٠٩، مجلس ٨، حديث ٣٥٩.
(١٠) في المصدر: «عن قطن بن نسير، عن جعفر».
(١١) الخصال، ج ٢، ص ٤١٥ باب التسعة حديث ٦.
(١٢) في المصدر: «محمد بن أبي يعقوب».
(١٣) أمالي الطوسي، ص ٢١٠ مجلس ٨، حديث ٣٦٤.
(١٤) في المصدر اضافة: «قال: حدثني ابي».
(١٥) أمالي الطوسي، ص ٣٥٥، مجلس ١٢، حديث ٧٣٥.
(١٦) في المصدر: «قال: سمعت ابا الطفيل يقول: قال بعض».
(١٧) أمالي الطوسي، ص ٣٩١، مجلس ١٤، حديث ٨٥٩.

٦٠ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن موسى بن خلف عن جعفر بن محمد بن فضل[١] عن عبد الله بن موسى العبسي عن طلحة بن خير[٢] المكي عن المطلب بن عبد الله[٣] عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال لما افتتح النبي ﷺ مكة انصرف إلى[٤] الطائف يعني إلى حنين فحاصرهم ثم إلى عشرة أو سبع عشرة فلم يفتحها[٥] ثم أوغل روحة أو غدوة ثم نزل ثم هجر فقال أيها الناس إني لكم فرط و إن موعدكم الحوض و أوصيكم بعترتي خيرا ثم قال و الذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة و لتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليكم و ليسبين ذراريكم فرأى أناس أنه يعني أبا بكر أو عمر فأخذ[٦] بيد علي ﷺ فقال هو هذا قال المطلب بن عبد الله فقلت لمصعب بن عبد الرحمن فما حمل أباك على ما صنع قال أنا و الله أعجب من ذلك[٧].

٣١/٤٠ ٦١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن إسحاق بن فروخ عن محمد بن عثمان بن كرامة في مسند عبيد الله[٨] بن موسى عن محمد بن أحمد بن عبد الله الضرير عن يوسف بن سعيد بن مسلم عن عبيد الله بن موسى عن علي بن خير[٩] عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن عن أبيه مثله[١٠].

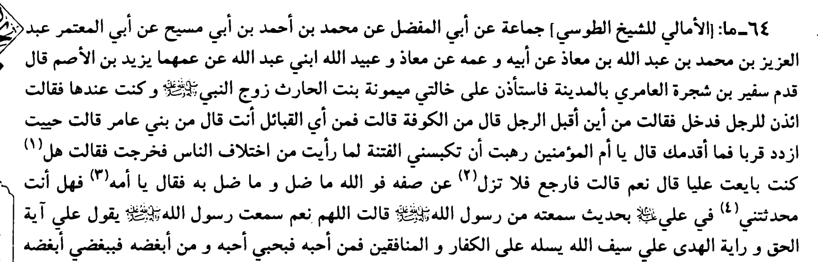
٦٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه ﷺ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال لما أوقع و ربما قال فرغ رسول الله ﷺ من هوازن سار حتى نزل الطائف[١١] فحصر أهل وج أياما فسأله القوم أن يبرح منهم[١٢] ليقدم عليه وفدهم فيشترط له و يشترطون لأنفسهم فسار ﷺ حتى نزل مكة فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم و لم ينجع[١٣] القوم له بالصلاة و لا الزكاة فقال إنه لا خير في دين لا ركوع فيه و لا سجود أما و الذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة و لتؤتن الزكاة[١٤] أو لأبعثن إليكم[١٥] رجلا هو مني كنفسي فليضرب[١٦] أعناق مقاتليهم و ليسبين ذراريهم هو هذا و أخذ بيد علي ﷺ فأشالها فلما صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله ﷺ فأقروا له بالصلاة و أقروا له بما شرط عليهم فقال ﷺ[١٧] ما استعصى علي أهل مملكة و لا أمة إلا رميتهم بسهم الله عز و جل قالوا يا رسول الله و ما سهم الله قال علي بن أبي طالب ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و ملكا أمامه و سحابة تظله حتى يعطي الله عز و جل حبيبي النصر و الظفر[١٨].

٣٢/٤٠ **بيان:** قوله و لم ينجع القوم في بعض النسخ بالجيم و في بعضها بالخاء المعجمة قال الفيروزآبادي نجع الطعام كمنع نجوعا هنأ أكله و الوعظ و الخطاب فيه دخل فأثر و أنجع أفلح[١٩] و قال نخع لي بحقي كمنع أقر[٢٠].

٦٣ـجا: [المجالس للمفيد] الجعابي عن علي بن إسماعيل عن محمد بن خلف عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ يا أنس ادع لي سيد العرب فقال يا رسول الله ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فدعا عليا فلما جاء علي ﷺ قال يا أنس ادع لي الأنصار فجاءوا فقال النبي ﷺ يا معشر الأنصار هذا علي سيد العرب فأحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أخبرني عن الله جل و عز ما أقول لكم[٢١].

---

(١) في المصدر: «فضيل» بدل «فضل».
(٢) في المصدر: «جبر» بدل «خير».
(٣) في المصدر اضافة: «يعنى ابن حنطب».
(٤) في المصدر: «من» بدل «الى».
(٥) في المصدر: «يفتتحها» بدل «يفتحها».
(٦) في المصدر: «و اخذ» بدل «فاخذ».
(٧) أمالي الطوسي، ص ٥٠٤، مجلس ١٨، حديث ١١٠٥.
(٨) في المصدر: «مسجد عبدالله» بدل «مسند عبيدالله».
(٩) في المصدر: «حسين» بدل «خير»
(١٠) أمالي الطوسي ص ٥٠٤ مجلس ١٨ حديث ١١٠٤.
(١١) في المصدر: «بالطائف» بدل «الطائف».
(١٢) في المصدر: «ينتزح عنهم» بدل «يبرح منهم»
(١٣) في المصدر: «يبخع» بدل «ينجع»، وسيأتي معنى «نجع» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(١٤) في المصدر: «ليقيمن الصلاة و ليؤتن الزكاة».
(١٥) في المصدر: «اليهم» بدل «اليكم».
(١٦) في المصدر: «فليضربن» بدل «فليضرب».
(١٧) في المصدر اضافة: «النبى».
(١٨) أمالي الطوسي ص ٥٠٤ ـ ٥٠٥ مجلس ١٨ حديث ١١٠٦.
(١٩) القاموس المحيط، ج ٣، ص ٩٠.
(٢٠) القاموس المحيط، ج ٣، ص ٩٠.
(٢١) أمالي المفيد، ص ٤٤، مجلس ٦ حديث ٤.



٣٣/٤٠ ٦٤ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن أحمد بن أبي مسيح عن أبي المعتمر عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن معاذ عن أبيه و عمه عن معاذ و عبيد الله ابني عبد الله عن عمهما يزيد بن الأصم قال قدم سفير بن شجرة العامري بالمدينة فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله و كنت عندها فقالت ائذن للرجل فدخل فقالت من أين أقبل الرجل قال من الكوفة قالت فمن أي القبائل أنت قال من بني عامر قالت حييت ازدد قربا فما أقدمك قال يا أم المؤمنين رهبت أن تكبسني الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت فقالت هل[1] كنت بايعت عليا قال نعم قالت فارجع فلا تزل[2] عن صفه فو الله ما ضل و ما ضل به فقال يا أمه[3] فهل أنت محدثتني[4] في علي عليه السلام بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اللهم نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي آية الحق و راية الهدى علي سيف الله يسله على الكفار و المنافقين فمن أحبه فبحبي أحبه و من أبغضه فببغضي أبغضه ألا و من أبغضني أو أبغض عليا لقي الله عز و جل و لا حجة له[5].

بيان: قال الفيروزآبادي كبس البئر و النهر يكبسهما طمهما بالتراب و رأسه في ثوبه أخفاه و أدخله فيه و داره هجم عليه و احتاط انتهى[6] و لعل الأخير هنا أنسب.

٦٥ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن الجعابي عن سعيد بن عبد الله الأنباري عن خلف بن درست عن القاسم بن هارون عن سهل بن سفيان[7] عن همام عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء دنوت من ربي عز و جل حتى كان بيني و بينه قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فإذا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه[8].

٣٤/٤٠ ٦٦ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن إسماعيل بن أبان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا و هو محاصر الطائف فكان القوم استشرفوا لذلك و قالوا لقد طال نجواك له منذ اليوم فقال ما أنا انتجيته و لكن الله انتجاه[9].

٦٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] الفضائل عن العكبري قال عبد الله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس كان لعلي عليه السلام ثمانية عشر منقبة ما كانت لأحد في هذه الأمة مثلها.

ابن بطة في الإبانة عن عبد الرزاق عن أبيه قال فضل علي بن أبي طالب على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة منقبة و شاركهم في مناقبهم.

كتاب أبي بكر بن مردويه قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن عمر إني أبغض عليا فقال أبغضك الله أتبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا و ما فيها قال جابر الأنصاري كانت لأصحاب النبي صلى الله عليه وآله ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلاثة عشر و شركنا في الخمس[10].

٦٨ـجا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم قال حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء و انتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيرا فإنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يوم القيامة[11].

٣٥/٤٠ ٦٩ـل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم الكرخي عن محمد بن مسلم عن أبي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي أعطيت فيك تسع خصال ثلاث في الدنيا و ثلاث في الآخرة و اثنتان لك و واحدة أخافها عليك و أما الثلاث التي في الدنيا فإنك وصيي و خليفتي في

---

(١) في المصدر: «قالت فهل» بدل «فقالت هل».
(٢) في المصدر: «تزولن» بدل «تزل».
(٣) في المصدر: «قال: يا اماه» بدل «فقال: يا امه».
(٤) في المصدر: «محدثتى» بدل «محدثتنى».
(٥) أمالي الطوسي، ص ٥٠٥ ـ ٥٠٦، مجلس ١٨، حديث ١١٠٧، و قد مر هذا الحديث في ج ٢٢، ص ١٩٦ من المطبوعة.
(٦) القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٥٤.
(٧) في المصدر: «صفين» بدل «سفيان».
(٨) أمالي الطوسي، ص ٣٥٢ مجلس ١٢ حديث ٧٢٧.
(٩) أمالي الطوسي، ص ٣٣١ مجلس ١٢ حديث ٦٦٢.
(١٠) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣.
(١١) مجالس المفيد، ص ١٧٣ مجلس ٢٢ حديث ٣ أمالي الطوسي ص ١٩٣ مجلس ٧ حديث ٣٢٨.

أهلي و قاضي ديني و أما الثلاث[1] التي في الآخرة فإني أعطي لواء الحمد فأجعله في يدك و آدم و ذريته تحت لوائي و تعينني على مفاتيح الجنة و أحكمك في شفاعتي لمن أحببت و أما اللتان لك فإنك لم[2] ترجع بعدي كافرا و لا ضالا و أما التي أخافها عليك فغدرة قريش بك بعدي يا علي [3].

٧٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي عن عبيد الله[4] بن نهيك عن ابن أبي عمير عن ابن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنه لما أسري بي إلى السماء تلقتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفل من الملائكة فقال[5] لو اجتمعت أمتك على حب علي ما خلق الله عز و جل النار يا علي إن الله تبارك و تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتى أنست بك أما أول ذلك فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام أين أخوك يا محمد فقلت[6] خلفته ورائي فقال ادع الله عز و جل فليأتك به فدعوت الله عز و جل فإذا مثالك معي و إذا الملائكة وقوفا[7] صفوفا فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يباهي الله عز و جل بهم يوم القيامة فدنوت فنطقت بما كان و بما يكون إلى يوم القيامة و الثانية[8] حين أسري بي إلى ذي العرش عز و جل قال[9] جبرئيل عليه السلام أين أخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز و جل فإذا مثالك معي[10] و كشط لي عن سبع سماوات حتى ٣٦/٤٠ رأيت سكانها و عمارها و موضع كل ملك منها و الثالثة[11] حين بعثت إلى الحق[12] فقال لي جبرئيل عليه السلام أين أخوك فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز و جل فليأتك به فدعوت الله عز و جل فإذا أنت معي فما قلت لهم شيئا و لا ردوا علي شيئا إلا سمعته و وعيته و الرابعة[13] خصصنا بليلة القدر و أنت معي فيها و ليست لأحد غيرنا و الخامسة[14] ناجيت الله عز و جل و مثالك معي فسألت فيك[15] فأجابني[16] إليها إلا النبوة فإنه قال خصصتها بك و ختمتها بك و السادسة[17] لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي و السابعة[18] هلاك الأحزاب على يدي و أنت معي.

يا علي إن الله أشرف إلى الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن و الحسين و الأئمة من ولدهما على رجال العالمين.

٣٧/٤٠ يا علي إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن فأنست بالنظر إليه إني لما بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت على صخرتها لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره و نصرته به فقلت يا جبرئيل و من وزيري فقال[19] علي بن أبي طالب فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها لا إله إلا الله[20] أنا وحدي و محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره و نصرته به فقلت يا جبرئيل و من وزيري فقال علي بن أبي طالب فلما جاوزت السدرة و انتهيت إلى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش لا إله إلا الله أنا وحدي محمد حبيبي و صفوتي من خلقي أيدته بوزيره و أخيه و نصرته به.

يا علي إن الله عز و جل أعطاني فيك سبع خصال أنت أول من ينشق القبر عنه معي و أنت أول من يقف معي على الصراط فتقول للنار خذي هذا فهو لك و ذري هذا فليس هو لك و أنت أول من يكسى إذا كسيت و يحيا إذا حييت و أنت أول من يقف معي عن يمين العرش و أول من يقرع معي باب الجنة و أول من يسكن معي عليين و أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ[21].

---

(١) في المصدر: «الثلاثة» بدل «الثلاث».
(٢) في المصدر: «لن» بدل «لم».
(٣) الخصال ج ٢ ص ٤١٥ باب التسعة حديث ٥.
(٤) في المصدر: «عبدالله» بدل «عبيدالله».
(٥) في المصدر اضافة: «يا محمد».
(٦) في المصدر اضافة: «يا جبرئيل».
(٧) في المصدر: «وقوف» بدل «وقوفا».
(٨) في المصدر: «الثاني» بدل «الثانية».
(٩) في المصدر: «فقال لي» بدل «قال».
(١٠) في المصدر: «ادع الله عزوجل فليأتك به، فدعوت الله عزوجل فاذا مثالك معي».
(١١) في المصدر: «الثالث» بدل «الثالثة».
(١٢) في المصدر: «للجن» بدل «الى الحقّ».
(١٣) في المصدر: «الرابع» بدل «الرابعة».
(١٤) في المصدر: «الخامس» بدل «الخامسة».
(١٥) في المصدر اضافة: «خصالا».
(١٦) في المصدر: «أجابني» بدل «فأجابني».
(١٧) في المصدر: «السادس» بدل «السادسة».
(١٨) في المصدر: «السابع» بدل «السابعة».
(١٩) في المصدر: «قال» بدل «فقال».
(٢٠) في المصدر: «انا الله لا اله الا انا».
(٢١) أمالي الطوسي ص ٦٤١ ـ ٦٤٣ مجلس ٣٢ حديث ١٣٣٥.



٧١- ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن أبي حفص الأعشى عن الأعمش قال قال الكلبي ما أشد ما سمعت في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا يقول أنا قسيم النار فقال الكلبي عندي أعظم مما عندك أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا كتابا فيه أسماء أهل الجنة و أسماء أهل النار [١].

٧٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى بن هارون عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق من ولد قنبر عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام [٢] قال أعطى النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام خاتما لينقش عليه محمد بن عبد الله فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش فقال له انقش عليه محمد بن عبد الله فنقش النقاش فأخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما فعل الخاتم فقال هو ذا فأخذه و نظر إلى نقشه فقال ما أمرتك بهذا قال صدقت و لكن يدي أخطأت فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرت به و ذكر أن يده أخطأت فأخذ النبي صلى الله عليه وآله [٣] و نظر إليه فقال يا علي أنا محمد بن عبد الله و أنا محمد رسول الله و تختم به فلما أصبح النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى خاتمه فإذا تحته منقوش علي ولي الله فتعجب من ذلك النبي صلى الله عليه وآله فجاء جبرئيل عليه السلام فقال يا جبرئيل كان كذا و كذا فقال يا محمد كتبت ما أردت و كتبنا ما أردنا [٤]. ٣٨/٤٠

٧٣- ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان و غيره عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أسرى بي ربي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى و كلمني فكان مما كلمني أن قال يا محمد علي الْأَوَّلُ و علي الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ [٥] وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فقال يا رب أليس ذلك أنت قال فقال يا محمد أنا الله لا إله إلا أنا الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ إني أنا الله لا إله إلا أنا الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لي [٦] الأسماء الحسنى يسبح لي [٧] من في السماوات و الأرضين و أنا العزيز الحكيم يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا الأول و لا شيء قبلي و أنا الآخر فلا شيء بعدي و أنا الظاهر فلا شيء فوقي و أنا الباطن فلا شيء تحتي و أنا الله لا إله إلا أنا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يا محمد علي الأول أول من أخذ ميثاقي من الأئمة يا محمد علي الآخر آخر من أقبض روحه من الأئمة و هو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر أظهر عليه جميع ما أوصيته إليك ليس لك أن تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن أبطنته سري الذي أسررته إليك فليس فيما بيني و بينك سر [٨] أزويه يا [٩] محمد عن علي ما خلقت من حلال أو حرام علي عليم به [١٠].

٧٤- جا: [المجالس للمفيد] محمد بن المظفر عن محمد بن الجرير عن محمد بن إسماعيل عن عبد الرحمن الوراق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال سيد في الدنيا و سيد في الآخرة [١١]. ٣٩/٤٠

٧٥- جا: [المجالس للمفيد] علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن عبيد بن خنيس العبدي عن صباح المزني عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة قال قدم رجلان يريدان مكة و المدينة في الهلال أو قبل الهلال فوجدا الناس ناهضين إلى الحج قال فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم فانتبذ منهم فقال كونا عراقيين قلنا نحن عراقيان قال كونوا كوفيين قلنا كوفيون [١٢] قال ممن أنتما قلنا من بني كنانة قال من أي بني كنانة قلنا [١٣] من بني مالك بن كنانة قال رحب على رحب و قرب على قرب أنشدكما بكل كتاب منزل و نبي مرسل أسمعتما علي بن أبي طالب عليه السلام يسبني أو يقول إنه معادي أو مقاتلي قلنا من أنت قال أنا سعد بن أبي وقاص قلنا و لكن سمعناه يقول اتقوا فتنة الخنيس كثير و لكن سمعتماه يضيء باسمي قال

(١) بصائر الدرجات، ص ٢١٢، ج ٤، باب ٥، حديث ٥.
(٢) في المصدر: «عن ابن عباس قال: اعطى رسول الله صلى الله عليه و آله عليا خاتما فقال: يا على خذ هذا الخاتم للنقاش».
(٣) في المصدر: «فأخذه» بدل «فأخذ».
(٤) أمالي الطوسي، ص ٧٠٥، مجلس ٤١ حديث ١٥١٠.
(٥) عبارة: «والظاهر و الباطن» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «له» بدل «لي».
(٧) في المصدر: «له» بدل «لي».
(٨) في المصدر: «سراً» بدل «سرّ».
(٩) عبارة: «يا محمد» ليست في المصدر.
(١٠) بصائر الدرجات ص ٥٣٤ ج ١٠ باب ١٨ حديث ٣٦.
(١١) مجالس المفيد ص ١٩ مجلس ٢ حديث ٨.
(١٢) في المصدر: «قال: كونا كوفيين، قلنا: نحن كوفيان».
(١٣) في المصدر اضافة: «لا».

لا[1] قال الله أكبر الله أكبر قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا و ما فيها أعمر فيها عمر نوح قلنا سمهن[2] قال ما ذكرتهن إلا و أنا أريد أن أسميهن بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ببراءة لينبذ إلى المشركين فلما سار ليلة أو بعض ليلة[3] بعث علي بن أبي طالب عليه السلام نحوه فقال اقبض[4] براءة منه و اردده إلي فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه و رده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٠/٤٠ فلما مثل بين يديه بكى و قال يا رسول الله أحدث في شيء أم نزل في قرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينزل فيك قرآن لكن[5] جبرئيل عليه السلام جاءني عن الله عز و جل فقال لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك و علي مني و أنا من علي و لا يؤدي عني إلا علي.

قلنا له و ما الثانية قال كنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و آل علي و آل أبي بكر و آل عمر و أعمامه قال فنودي فينا ليلا اخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وآله و آل علي عليه السلام قال فخرجنا نجر قلاعنا فلما أصبحنا أتاه عمه حمزة فقال يا رسول الله أخرجتنا و أسكنت هذا الغلام و نحن عمومتك و مشيخة أهلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنا أخرجتكم و لا أنا أسكنته و لكن الله عز و جل أمرني بذلك.

قلنا له فما الثالثة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله برايته إلى خيبر مع أبي بكر فردها فبعث بها مع عمر فردها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله و قال لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال فلما أصبحنا جثونا على الركب فلم نره يدعو أحدا منا ثم نادى أين علي بن أبي طالب فجيء به و هو أرمد فتفل في عينه و أعطاه الراية ففتح الله على يده.

قلنا له فما الرابعة قال إن رسول الله خرج غازيا إلى تبوك و استخلف عليا على الناس فحسدته قريش و قالوا إنما ٤١/٤٠ خلفه لكراهية صحبته قال فانطلق في أثره حتى لحقه فأخذ بغرز ناقته ثم قال إني لتابعك قال ما شأنك فبكى و قال إن قريشا تزعم أنك إنما خلفتني لبغضك لي و كراهيتك صحبتي قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس ثم قال أيها الناس أفيكم أحد إلا و له من أهله خاصة قالوا أجل قال فإن علي بن أبي طالب خاصة أهلي و حبيبي إلى قلبي ثم أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال علي عليه السلام رضيت عن الله و رسوله.

ثم قال سعد هذه أربعة و إن شئتما حدثتكما بخامسة قلنا قد شئنا ذلك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فلما عاد نزل غدير خم و أمر مناديه فنادى في الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله[6].

٧٦ـ جا: [المجالس للمفيد] محمد بن الحسين المقري عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم الغساني عن إسماعيل بن عياش عن معاذ بن رفاعة عن شهر بن حوشب قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول و الله لا يمنعني مكان معاوية أن أقول الحق في علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي أفضلكم و في الدين أفقهكم و بسنتي أبصركم و لكتاب الله أقرؤكم اللهم إني أحب عليا فأحبه[7].

٧٧ـ جا: [المجالس للمفيد] الجعابي عن محمد بن القاسم المحاربي عن إسماعيل بن إسحاق عن محمد بن الحارث عن إبراهيم بن محمد عن مسلم بن الأعور عن حبة العرني عن أبي الهيثم بن التيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز و جل خلق الأرواح قبل الأجسام بألفي عام و علقها بالعرش و أمرها بالتسليم علي و الطاعة لي و كان أول من سلم علي و أطاعني من الرجال روح علي بن أبي طالب عليه السلام[8].

٧٨ـ جا: [المجالس للمفيد] الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن ميسرة عن ٤٢/٤٠

---

(١) في المصدر: «اتقوا فتنة الأ خينس قال الخنيس كثير ولكن سمعتماه يضنى باسمي؟ قالا: (قلنا) لا».
(٢) في المصدر اضافة: «لنا».
(٣) في المصدر: «ليلة أو بعض ليلة».
(٤) فى المصدر: «ببراءة» بدل «براءة».
(٥) في المصدر: «ولكن» بدل «لكن».
(٦) مجالس المفيد ص ٥٥ ـ ٥٨ مجلس ٧ حديث ٢.
(٧) مجالس المفيد ص ٩٠ مجلس ١٠ حديث ٦ و قد ذكرت الجملة الأخيرة فيه مرتين.
(٨) مجالس المفيد ص ١١٣ مجلس ١٣ حديث ٦.

المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر علي بن أبي طالب عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمان في ملإ فقال سلمان رحمه الله ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه فو الذي[1] فلق الحبة و برأ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم أحد غيره و إنه لعالم الأرض و زرها و إليه تسكن و لو قد[2] فقدتموه لفقدتم العلم و أنكرتم الناس [3].

۷۹ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء فلما وصلت إلى السماء الدنيا قال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد صل بملائكة السماء الدنيا فقد أمرت بذلك فصليت بهم و كذلك في السماء الثانية و الثالثة فلما صرت في السماء الرابعة رأيت بها مائة ألف نبي و أربعة و عشرين ألف نبي فقال جبرئيل عليه السلام تقدم و صل بهم فقلت يا أخي جبرئيل كيف أتقدم بهم و فيهم أبي آدم و أبي إبراهيم فقال إن الله تعالى قد أمرك أن تصلي بهم فإذا صليت بهم فاسألهم بأي شيء بعثوا في وقتهم و في زمانهم و لم نشرتم قبل أن ينفخ في الصور فقال سمعا و طاعة لله ثم صلى بالأنبياء عليهم السلام فلما فرغوا من صلاتهم قال لهم جبرئيل بم بعثتم و لم نشرتم الآن يا أنبياء الله قالوا بلسان واحد بعثنا و نشرنا لنقر لك يا محمد بالنبوة و لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالإمامة[4].

٤٣/٤٠ و عن قيس بن عطاء بن رياح عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال اللهم آنس وحشتي و اعطف على ابن عمي علي عليه السلام فنزل جبرئيل عليه السلام و قال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك قد فعلت ما سألت و أيدتك بعلي و هو سيف الله على أعدائي و سيبلغ دينك ما يبلغ الليل و النهار [5].

عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و الله ما هبت صباء لو لا أن طائفة من أمتي يقولون فيك ما قالت النصارى في أخي المسيح لقلت فيك قولا ما مررت على ملإ من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك و الماء من فاضل طهورك فيستشفون به و لكن حسبك أنك مني و أنا منك ترثني و أرثك و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أن حربك حربي و سلمك سلمي[6].

۸۰ـ فض: [كتاب الروضة] بالإسناد عن عطية قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنفذ جيشا و معه علي عليه السلام قال فأبطأ عليه قال فرفع النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء و قال اللهم لا تمتني حتى تريني وجه علي بن أبي طالب عليه السلام و هذا ما يرفعه بالأسانيد عن أبي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل علي في هذه الأمة كمثل الكعبة النظر إليها عبادة و الحج إليها فريضة.

و بالإسناد يرفعه عن جابر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن ملكي علي بن أبي طالب ليفتخران على سائر الأملاك لكونهما مع علي بن أبي طالب عليه السلام لأنهما لم يصعدا إلى الله عز و جل بشيء يسخطه [7].

٤٤/٤٠ ۸۱ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] و مما رواه ابن مسعود قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله عليك السلام أرني الحق لأنظر إليه فقال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع و علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي و هو يقول في سجوده و ركوعه اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اجتزت برسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته يصلي و هو يقول اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من أمتي قال فأخذني من ذلك الهلع العظيم فأوجز النبي صلى الله عليه وآله في صلاته و قال يا ابن مسعود أكفر بعد إيمان فقلت حاشا و كلا يا رسول الله و لكن رأيت عليا يسأل الله بك و رأيتك تسأل الله بعلي فلا أعلم أيكما أفضل عند الله عز و جل قال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال لي اعلم أن الله خلقني و عليا من نور قدرته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام إذ لا تسبيح و لا تقديس ففتق نوري فخلق منه السماوات و الأرضين و أنا و الله أجل من السماوات و الأرضين و فتق نور علي بن أبي طالب فخلق منه العرش و الكرسي و علي بن أبي طالب و الله أفضل من العرش و الكرسي و فتق نور الحسن فخلق منه اللوح و القلم و الحسن و الله أفضل من اللوح و القلم و فتق نور الحسين فخلق منه الجنان و الحور العين و الحسين و الله أفضل من الحور العين ثم أظلمت المشارق و المغارب فشكت الملائكة إلى الله تعالى

---

(۱) في المصدر: «فو الله» بدل «فو الذي».
(۲) كلمة: «قد» ليست في المصدر.
(۳) مجالس المفيد ص ۱۳۸ ـ ۱۳۹ مجلس ۱۷ حديث ۲.
(٤) لم نعثر عليه لا في الروضة و لا في الفضائل.
(٥) الروضة ص ٥٣، و لم نعثر عليه في الفضائل.
(٦) الروضة ص ٧٤، و لم نعثر عليه في الفضائل.
(۷) الروضة ص ٥٩.

أن يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله كلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا فأضاف النور إلى تلك الروح و أقامها مقام العرش فزهرت المشارق و المغارب فهي فاطمة الزهراء و لذلك سميت الزهراء لأن نورها زهرت به السماوات يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله جل جلاله لي و لعلي أدخلا الجنة من شئتما و أدخلا النار من شئتما و ذلك قوله تعالى ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1] فالكافر من جحد نبوتي و العنيد من جحد بولاية علي بن أبي طالب و عترته و الجنة لشيعته و لمحبيه[2].

٨٢ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى الأصبغ قال لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع إليه الناس بباب القصر و كان يراد قتل ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسن عليه السلام فقال معاشر الناس إن أبي أوصاني أن أترك أمره إلى وفاته فإن كان له الوفاة و إلا نظر هو في حقه فانصرفوا يرحمكم الله.

٤٥/٤٠ قال فانصرف الناس و لم أنصرف فخرج ثانية و قال لي يا أصبغ أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين قلت بلى و لكني رأيت حاله فأحببت أن أنظر إليه فأستمع منه حديثا فاستأذن لي رحمك الله فدخل و لم يلبث أن خرج فقال لي ادخل فدخلت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام معصب بعصابة و قد علت صفرة وجهه على تلك العصابة و إذا هو يرفع فخذا و يضع أخرى من شدة الضربة و كثرة السم فقال لي يا أصبغ أما سمعت قول الحسن عن قولي قلت بلى يا أمير المؤمنين و لكني رأيتك في حالة فأحببت النظر إليك و أن أسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما أراك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا اعلم يا أصبغ أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائدا كما جئت الساعة فقال يا أبا الحسن اخرج فناد في الناس الصلاة جامعة و اصعد المنبر و قم دون مقامي بمرقاة و قل للناس ألا من عق والديه فلعنة الله عليه ألا من أبق من مواليه فلعنة الله عليه ألا من ظلم أجيرا أجرته فلعنة الله عليه يا أصبغ ففعلت ما أمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام من أقصى المسجد رجل فقال يا أبا الحسن تكلمت بثلاث كلمات و أوجزتهن فاشرحهن لنا فلم أرد جوابا حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما كان من الرجل قال الأصبغ ثم أخذ عليه السلام بيدي و قال يا أصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول إصبعا من أصابع يدي و قال يا أصبغ كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله إصبعا من أصابع يدي كما تناولت إصبعا من أصابع يدك ثم قال يا أبا الحسن ألا و إني و أنت أبوا هذه الأمة فمن عقنا فلعنة الله عليه ألا و إني و أنت موليا هذه الأمة فعلى من أبق عنا لعنة الله ألا و إني و أنت أجيرا هذه الأمة فمن ظلمنا أجرتنا فلعنة الله عليه ثم قال آمين فقلت آمين.

٤٦/٤٠ قال الأصبغ ثم أغمي عليه ثم أفاق فقال لي أقاعد أنت يا أصبغ قلت نعم يا مولاي قال أزيدك حديثا آخر قلت نعم زادك الله من مزيدات الخير قال يا أصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة و أنا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا أبا الحسن أراك مغموما ألا أحدثك بحديث لا تغتم بعده أبدا قلت نعم قال إذا كان يوم القيامة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين و الشهداء ثم يأمرني الله أصعد فوقه ثم يأمرك الله أن تصعد دوني بمرقاة ثم يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة فإذا استقللنا على المنبر لا يبقى أحد من الأولين و الآخرين إلا حضر فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس ألا من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا رضوان خازن الجنان ألا إن الله بمنه و كرمه و فضله و جلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنة إلى محمد و إن محمدا أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة مناديا يسمع أهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا مالك خازن النيران ألا إن الله بمنه و فضله و كرمه و جلاله قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلى محمد و إن محمدا قد أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب فاشهدوا لي عليه فأخذ مفاتيح الجنان و النيران ثم قال يا علي فتأخذ بحجزتي و أهل بيتك يأخذون بحجزتك و شيعتك يأخذون بحجزة أهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي و إلى الجنة يا رسول الله قال إي و رب الكعبة قال الأصبغ فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه[3].

٤٧/٤٠ ٨٣ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل علينا أعرابي فوقف علينا و سلم فرددنا عليه السلام فقال أيكم البدر التمام و مصباح الظلام

---

(١) سورة ق، آية: ٢٤.　(٢) الفضائل ص ١٢٨، و الروضة ص ٩٠ ـ ٩٢.

(٣) الروضة ص ١١٥ ـ ١١٨ و لم نعثر عليه في الفضائل.

محمد رسول الله الملك العلام أهو هذا صبيح الوجه قلنا نعم قال النبي صلى الله عليه و آله يا أخا العرب اجلس فقال يا محمد آمنت بك قبل أن أراك و صدقت بك قبل أن ألقاك غير أنه بلغني عنك أمر قال و أي شيء بلغكم عني قال دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أنك محمد رسول الله فأجبناك ثم دعوتنا إلى الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج فأجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا إلى موالاة ابن عمك علي بن أبي طالب و محبته و أنت فرضته أم الله فرضه من السماء فقال النبي صلى الله عليه و آله بل الله فرضه على أهل السماوات و الأرض فلما سمع الأعرابي قال سمعا لله و طاعة لما أمرتنا به يا رسول الله فإنه الحق من عند ربنا.

قال النبي صلى الله عليه و آله يا أخا العرب أعطيت في علي خمس خصال الواحدة منهن خير من الدنيا و ما فيها ألا أنبئك بها يا أخا العرب قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا يوم بدر و قد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل عليه السلام و قال الله عز و جل يقرئك السلام و يقول لك يا محمد آليت على نفسي و أقسمت علي أني لا ألهم حب علي بن أبي طالب إلا من أحببته فمن أحببته أنا ألهمته حب علي و من أبغضته ألهمته بغض علي.

يا أخا العرب ألا أنبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة إذ هبط علي جبرئيل عليه السلام و قال يا محمد الله يقرئك السلام و يقول لك قد فرضت الصلاة و وضعتها عن المعتل و المجنون و الصبي و فرضت الصوم و وضعته عن المسافر و فرضت الحج و وضعته عن المعتل و فرضت الزكاة و وضعتها عن المعدم و فرضت حب علي بن أبي طالب ففرضت محبته على أهل السماوات و الأرض فلم أعط أحدا رخصته.

يا أعرابي ألا أنبئك بالثالثة قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله شيئا إلا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور و الثور سيد البهائم و الأسد سيد الوحوش و الجمعة سيد الأيام و رمضان سيد الشهور و إسرافيل سيد الملائكة و آدم سيد البشر و أنا سيد الأنبياء و علي سيد الأوصياء.

يا أخا العرب ألا أنبئك عن الرابعة قال بلى يا رسول الله قال حب علي بن أبي طالب شجرة أصلها في الجنة و أغصانها في الدنيا فمن تعلق عن أمتي بغصن من أغصانها أوقعته في الجنة و بغض علي بن أبي طالب شجرة أصلها في النار و أغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخلته النار.

٤٨/٤٠ يا أعرابي ألا أنبئك بالخامسة قلت بلى يا رسول الله قال إذا كان يوم القيامة ينصب لي منبر عن يمين العرش ثم ينصب لإبراهيم عليه السلام منبر محاذي منبري عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة فينصب لعلي بين منبري و منبر إبراهيم عليه السلام فما رأت عيناي أحسن من حبيب بين خليلين يا أعرابي حب علي بن أبي طالب حق فأحبه فإن الله تعالى يحب من يحبه و هو معي يوم القيامة و أنا و إياه في قسم واحد فعند ذلك قال سمعا و طاعة لله و لرسوله و لابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

٨٤ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد عن جابر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال خرجت أنا و رسول الله صلى الله عليه و آله إلى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى و ذا علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى و ذا هارون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين و ذا خاتم الوصيين فعند ذلك تبسم النبي صلى الله عليه و آله و قال يا أبا الحسن أما سمعت قلت بلى يا رسول الله قال ما تسمي هذا النخل قلت الله و رسوله أعلم قال نسميه الصيحاني لأنهم صاحوا بفضلي و فضلك يا علي (٢).

٨٥ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب كفاية الطالب(٣) تأليف محمد بن يوسف الشافعي قراءة عليه بإربل قال أخبرنا عبد اللطيف بن محمد عن محمد بن عبد الباقي(٤) عن أحمد بن أحمد الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن أبي بكر الطلحي عن محمد بن علي بن رحيم عن عباد بن سعيد عن محمد بن عثمان بن أبي بهلول عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام الجعفي(٥) عن أبي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله عهد

---

(١) الروضة ص ١٤٣ ـ ١٤٦ و الفضائل ص ١٤٧. (٢) الروضة ص ١٤٠ ـ ١٤١ و الفضائل ص ١٤٦.
(٣) كفاية الطالب ص ٧٢.
(٤) في المصدر: «أخبرنا عبد اللطيف بن محمد و أبو تمام على بن أبي الفخار قالا: حدّثنا محمد بن عبد الباقى».
(٥) مرّ فى ج ٣٨ ص ١٠٤ من المطبوعة و فيه: «سلّام الجعفى، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبي برزة».

إلي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال إن عليا راية الهدى[١] و إمام الأولياء و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني و من أبغضه أبغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذنوبي و إن يتم الذي[٢] بشرتني به فالله أولى بي قال فقلت اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعة الإيمان فقال الله عز و جل قد فعلت به ذلك ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحد[٣] من أصحابي فقلت يا رب أخي و صاحبي فقال إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلى و مبتلى به أخرجه الحافظ في الحلية [٤].

ومن مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو أن الرياض أقلام و البحر مداد ٤٩/٤٠
والجن حساب و الإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

و عنه مرفوعا إلى ابن عباس و قد قال له رجل سبحان الله ما أكثر مناقب علي و فضائله إني لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة قال ابن عباس أو لا تقول إنها إلى ثلاثين ألفا أقرب.

و بالإسناد عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي عن النبي صلوات الله عليهم قال لو حدثت بما أنزلت [٥] في علي ما وطئ على موضع في الأرض إلا أخذ ترابه إلى الماء [٦].

و من مسند أحمد بن حنبل عن عمر[٧] بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط قالوا يا ابن ٥٠/٤٠
عباس إما أن تقوم معناه و إما أن تخلونا يا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه و يقول أف و تف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله و رسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال و ما كان أحدكم يطحن قال فجاء و هو أرمد[٨] لا يكاد أن يبصر[٩] قال فنفث في عينه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي.

قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا عليه السلام خلفه فأخذها منه و قال لا يذهب بها إلا رجل هو مني و أنا منه.

قال و قال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة قال و علي عليه السلام معهم جالس فأبوا فقال علي عليه السلام أنا أواليك في الدنيا و الآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا و الآخرة فقال أنت وليي في الدنيا و الآخرة.

قال و كان علي عليه السلام أول من أسلم من الناس[١٠] بعد خديجة.

قال و أخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي و فاطمة و حسن و حسين صلوات الله عليهم أجمعين فقال ٥١/٤٠
﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[١١].

قال و شرى علي نفسه و لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه قال و كان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر و علي عليه السلام نائم و أبو بكر يحسب أنه نبي الله ﷺ فقال يا نبي الله قال فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال و جعل علي يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله ﷺ و هو يتضور قد[١٢] لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه و لا يتضور و أنت تتضور و قد استنكرنا ذلك.

قال و خرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج معك فقال له نبي الله ﷺ لا فبكى علي عليه السلام فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي.

قال و قال له رسول الله ﷺ أنت وليي في كل مؤمن من بعدي.

---

(١) في المصدر اضافة: «و منار الايمان».
(٢) في المصدر: «يتم لى الذى».
(٣) في المصدر: «أحداً» بدل «أحد».
(٤) كشف الغمة ج ١ ص ١٠٨ باب ما جاء في محبته عليه السلام.
(٥) في المصدر: «أنزل» بدل «أنزلت».
(٦) كشف الغمة ج ١ ص ١١١ ـ ١١٢ باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.
(٧) في المصدر: «عمرو» بدل «عمر».
(٨) في المصدر اضافة: «العين».
(٩) في المصدر اضافة: «شيئاً».
(١٠) في المصدر أضافة: «معه».
(١١) سورة الأحزاب، آية: ٣٣.
(١٢) في المصدر: «وقد» بدل «قد».



قال و سد أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام قال فيدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره.

قال و قال صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فإن مولاه علي عليه السلام.

و ذكر أنه كان بدريا قلت و هي فضيلة شاركه فيها غيره ممن شهد بدرا و الباقيات تفرد بهن [1].

مد: [العمدة] بإسناده إلى المسند عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بلج[2] عن عمر بن ميمون مثله إلى قوله فإن عليا مولاه [3].

فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عن أحمد بن عيسى و محمد عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي عوانة مثله إلى قوله ليس له طريق غيره قال و أخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا مولاه[4] اللهم وال من والاه و عاد من عاداه[5] فقال ابن عباس و أخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي من[6] أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أنه سخط عليهم[7].

٥٢/٤٠ ٨٦ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب كفاية الطالب عن أبي علي الكوكبي عن أبي السمري عن عوانة بن الحكم عن أبي صالح قال ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام عند عائشة و ابن عباس حاضر فقالت عائشة كان من أكرم رجالنا على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال ابن عباس و أي شيء يمنعه عن ذاك اصطفاه الله لنصرة رسوله[8] و ارتضاه رسول الله صلى الله عليه و آله لإخوته و اختاره لكريمته و جعله أبا ذريته و وصيه من بعده فإن ابتغيت شرفا فهو في أكرم منبت و أورق عود[9] و إن أردت إسلاما فأوفر بحظه و أجزل بنصيبه و إن أردت شجاعته فبهمة حرب و قاضية حتم يصافح السيوف أنسا لا يجد لموقعها حسا و لا ينهنه نعنعة و لا يقله[10] الجموع الله ينجده و جبرئيل يرفده و دعوة الرسول تعضده أحد الناس لسانا و أظهرهم بيانا و أصدعهم بالصواب[11] في أسرع جواب عظته أقل من عمله و عمله يعجز عنه أهل دهره فعليه رضوان الله و على مبغضيه لعائن الله[12].

بيان: قوله فأوفر و أجزل صيغتا أمر أوردتا للتعجب و البهمة بالضم الشجاع الذي لا يهتدي من أين يؤتى و القاضية الموت و نهنهه عن الأمر فتنهنه زجره فكف و التنعنع التباعد و النأي و الاضطراب و التمايل و النعنعة رثة في اللسان و لعل قوله ينهنه على بناء المجهول أي لا يكف عن الجهاد لاضطراب و رثة تعرض للخوف قوله لا يقله الجموع أي لا يعدونه إذا رأوه قليلا من قولهم أقله أي صادفه قليلا أو لا يرفعونه و لا يحملونه ظاهرا أو باطنا من حيث المعرفة من قولهم أقله أي حمله و دفعه و كثيرا ما يطلق القلة على الذلة و لا يبعد أن يكون بالفاء من قولهم فله أي هزمه قوله ينجده أي يعينه.

٥٣/٤٠ ٨٧ـ بشا: [بشارة المصطفى] الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن عن أبيه عن عمه الصدوق عن القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن هارون بن إسحاق عن عبيدة بن سليمان عن كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنت صاحب حوضي و صاحب لوائي و منجز عداتي و حبيب قلبي و وارث علمي و أنت مستودع مواريث الأنبياء و أنت أمين الله في أرضه و أنت حجة الله على رعيته و أنت ركن الإيمان و أنت مصباح الدجى و أنت منار الهدى و أنت العلم المرفوع لأهل الدنيا من تبعك نجا و من تخلف عنك هلك و أنت الطريق الواضح و أنت الصراط المستقيم و أنت قائد الغر المحجلين و أنت يعسوب المؤمنين و أنت مولى من أنا مولاه و أنا مولى كل مؤمن و مؤمنة لا يحبك إلا طاهر الولادة و ما عرج بي ربي إلى السماء قط و كلمني ربي إلا قال لي يا محمد أقرئ عليا مني السلام و عرفه أنه إمام أوليائي و نور أهل طاعتي فهنيئا لك هذه الكرامة يا علي[13].

---

(١) كشف الغمة ج ١ ص ٢٩٢ ـ ٢٩٤ فصل أنه أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه و آله.

(٢) هو يحيى بن سليم بن بلج أبو بلج الفزاري الواسطي، و يقال: الكوفي الكبير، و يقال: ابن أبي سليم، و يقال: يحيى بن أبي الأسود، هكذا عنونه ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٦.

(٣) العمدة ص ٨٥ فصل ١٣ حديث ١٠٢.

(٤) في المصدر: «من كنت وليّه فهذا وليّه».

(٥) في نسخة من المصدر اضافة: «و انصر من نصره و اخذل من خذله».

(٦) في المصدر: «عن» بدل «من».

(٧) تفسير فرات ص ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ٥٥٨ وفيه: «قد سخط عليهم».

(٨) في المصدر: «رسول الله» بدل «رسوله».

(٩) في المصدر: «عوداً» بدل «عود».

(١٠) في المصدر: «تقلّه» بدل «يقلّه».

(١١) في المصدر: «بالثواب» بدل «بالصواب».

(١٢) كشف الغمة ج ١ ص ٣٧٦ ـ ٣٧٧ فصل مناقب امير المؤمنين عليه السلام.

(١٣) بشارة المصطفى ص ٥٤.

٨٨ـ بشا: [بشارة المصطفى] بهذا الإسناد عن الصدوق عن محمد بن أحمد الشيباني عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة[١] عن أبي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أخي و أنا أخوك أنا المصطفى للنبوة و أنت المجتبى للإمامة و أنا صاحب التنزيل و أنت صاحب التأويل و أنا و أنت أبوا هذه الأمة يا علي أنت وصيي و خليفتي و وزيري و وارثي و أبو ولدي شيعتك شيعتي و أنصارك أنصاري و أولياؤك أوليائي و أعداؤك أعدائي يا علي أنت صاحبي على الحوض غدا و أنت صاحبي في المقام المحمود و أنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك و شقي من عاداك و إن الملائكة لتقرب[٢] إلى الله تقدس ذكره بمحبتك و ولايتك و الله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض يا علي أنت أمين أمتي و حجة الله عليها بعدي قولك قولي و أمرك أمري و طاعتك طاعتي و زجرك زجري و نهيك نهيي و معصيتك معصيتي و حزبك حزبي و حزبي حزب الله ﴿وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[٣].

٨٩ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى أبو جعفر محمد الكراجكي في كتابه كنز الفوائد حديثا ٥٤/٤٠
مسندا يرفعه إلى سلمان الفارسي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله في مسجده إذ جاء أعرابي فسأله عن مسائل في الحج و غيره فلما أجابه قال له يا رسول الله إن حجيج قومي ممن[٤] شهد ذلك معك أخبرنا أنك قمت بعلي بن أبي طالب عليه السلام بعد قفولك من الحج و وقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته و محبته و أوجبت عليهم جميعا ولايته و قد أكثروا علينا من ذلك فبين لنا يا رسول الله أذلك فريضة علينا من الأرض لما أدنته الرحم و الصهر منك أم من الله افترضه علينا و أوجبه من السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله بل الله افترضه و أوجبه من السماء و افترض ولايته على أهل السماوات و أهل الأرض جميعا يا أعرابي إن جبرئيل عليه السلام هبط علي يوم الأحزاب و قال إن ربك يقرئك السلام و يقول لك إني قد افترضت حب علي بن أبي طالب و مودته على أهل السماوات و أهل الأرض فلم أعذر في محبته أحدا فمر أمتك بحبه فمن أحبه فبحبي و حبك أحبه و من أبغضه فببغضي و بغضك أبغضه أما إنه ما أنزل الله تعالى كتابا و لا خلق خلقا إلا و جعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة و شهر رمضان سيد الشهور و ليلة القدر سيدة الليالي و الفردوس سيد الجنان و بيت الله الحرام سيد البقاع و جبرئيل عليه السلام سيد الملائكة و أنا سيد الأنبياء و علي سيد الأوصياء و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و لكل امرئ من عمله سيد و حبي و حب علي بن أبي طالب سيد الأعمال و ما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم.

يا أعرابي إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش و نصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى ٥٥/٤٠
بكرسي عال يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون إبراهيم على منبره و أنا على منبري و يكون أخي علي على ذلك الكرسي فما رأيت أحسن منه حبيبا بين خليلين يا أعرابي ما هبط علي جبرئيل عليه السلام إلا و سألني عن علي و لا عرج إلا و قال اقرأ على علي مني السلام[٥].

٩٠ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى صاحب كتاب الواحدة أبو الحسن علي بن محمد بن جمهور عن الحسن بن عبد الله الأطروش عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن مورق العجلي[٦] عن أبي ذر الغفاري قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل أم سلمة و رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثني و أنا أسمع إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فأشرق وجهه نورا فرحا بأخيه و ابن عمه ثم ضمه إليه و قبل بين عينيه ثم التفت إلي فقال يا أبا ذر أتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته قال أبو ذر فقلت يا رسول الله هذا أخوك و ابن عمك و زوج فاطمة البتول و أبو الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا ذر هذا الإمام

---

(١) في المصدر: «غلابة» بدل «علاقة».
(٢) في المصدر: «لتتقرب» بدل «لتقرب».
(٣) بشارة المصطفى ص ٥٥، و الاية من سورة المائدة: ٥٦.
(٤) في المصدر: «مما» بدل «ممن».
(٥) كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٣٧.
(٦) هو مورق بن شمرج ـ و يقال ابن عبدالله ـ العجلى أبو معتمر البصرى ـ و يقال الكوفى ـ ترجم له ابن حجر و ارّخ وفاته عام ١٠٥ هـ أو عام ١٠٨ هـ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٥٥.

الأزهر و رمح الله الأطول و باب الله الأكبر فمن أراد الله فليدخل الباب يا أبا ذر هذا القائم بقسط الله و الذاب عن حريم الله و الناصر لدين الله و حجة الله على خلقه إن الله تعالى لم يزل يحتج به على خلقه في الأمم كل أمة يبعث فيها نبيا يا أبا ذر إن الله تعالى جعل(١) على كل ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح و لا عبادة إلا الدعاء لعلي و شيعته و الدعاء على أعدائه يا أبا ذر لو لا علي ما بان الحق من الباطل و لا مؤمن من الكافر و لا عبد الله لأنه ضرب رءوس المشركين حتى أسلموا و عبدوا(٢) الله و لو لا ذلك لم يكن ثواب و لا عقاب و لا يستره من
٥٦/٤٠ الله ستر و لا يحجبه من الله حجاب و هو الحجاب و الستر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصّٰى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسىٰ وَ عِيسىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللّٰهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾(٣) يا أبا ذر إن الله تبارك و تعالى تفرد بملكه و وحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه و أباح لهم الجنة فمن أراد أن يهديه عرفه ولايته و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته يا أبا ذر هذا راية الهدى و كلمة التقوى و العروة الوثقى و إمام(٤) أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمها الله المتقين فمن أحبه كان مؤمنا و من أبغضه كان كافرا و من ترك ولايته كان ضالا مضلا و من جحد ولايته كان مشركا يا أبا ذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيامة أصم و أعمى و أبكم فيكبكب في ظلمات القيامة ينادي يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ(٥) و في عنقه طوق من النار لذلك(٦) الطوق ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه و يكلح من جوف قبره إلى النار.

قال أبو ذر فقلت(٧) فداك أبي و أمي يا رسول الله ملأت قلبي فرحا و سرورا فزدني(٨) فقال نعم إنه لما عرج بي إلى السماء(٩) الدنيا أذن ملك من الملائكة و أقام الصلاة فأخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فقدمني فقال لي يا محمد صل بالملائكة فقد طال شوقهم إليك فصليت(١٠) بسبعين صفا من الملائكة(١١) الصف ما بين المشرق و المغرب لا يعلم عددهم إلا(١٢) الذي خلقهم فلما قضيت الصلاة أقبل إلي شرذمة من الملائكة يسلمون علي و يقولون لنا إليك حاجة فظننت أنهم يسألوني الشفاعة لأن الله عز و جل فضلني بالحوض و الشفاعة على جميع الأنبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة ربي قالوا إذا رجعت إلى الأرض فأقرئ عليا منا السلام و أعلمه بأنا قد طال شوقنا إليه فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله لم لا نعرفكم و أنتم أول خلق خلقه الله(١٣) خلقكم الله أشباح نور في نور من نور الله و جعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح و تقديس و تكبير له ثم خلق الملائكة مما أراد من أنوار شتى وكنا نمر بكم و أنتم تسبحون الله و تقدسون و تكبرون و تحمدون و تهللون فنسبح و نقدس و نحمد و نهلل و نكبر بتسبيحكم و تقديسكم و تحميدكم و تهليلكم و تكبيركم فما نزل من الله تعالى فإليكم و ما صعد إلى الله تعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم.

٥٧/٤٠ ثم عرج بي إلى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا قالوا و لم لا نعرفكم و أنتم صفوة الله من خلقه و خزان علمه و العروة الوثقى و الحجة العظمى و أنتم الجنب و الجانب و أنتم الكراسي(١٤) و أصول العلم فأقرئ عليا منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي(١٥) تعرفوننا حق معرفتنا قالوا و لم لا نعرفكم و أنتم باب المقام و حجة الخصام و على دابة الأرض و فاصل القضاء و صاحب العصا قسيم

---

(١) في نسخة من المصدر: «و كل» بدل «جعل».
(٢) في المصدر: «عبد» بدل «عبدوا».
(٣) سورة الشورى، آية: ١٣.
(٤) في المصدر اضافة: «المتقين وضيأ».
(٥) عبارة: «ينادي يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «و لذلك» بدل «لذلك».
(٧) في المصدر اضافة: «زدني».
(٨) عبارة: «ملات قلبي فرحا و سرورا فزدني» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر اضافة: «فصرت الى سماء».
(١٠) عبارة: «بالملائكة فقد طال شوقهم اليك فصلّيت» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر اضافة: «طول».
(١٢) في المصدر اضافة: «الله».
(١٣) في المصدر اضافة: «من نور».
(١٤) في نسختين من المصدر: «الكرسي» بدل «الكراسي».
(١٥) في المصدر اضافة: «هل».

النار غدا و سفينة النجاة من ركبها نجا و من تخلف عنها في النار تردى يوم القيامة أنتم الدعائم و نجوم[١] الأقطار[٢] فلم لا نعرفكم فأقرئ عليا منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا و لم لا نعرفكم و أنتم شجرة النبوة و بيت الرحمة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة و عليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فأقرئ عليا منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا و لم لا نعرفكم و نحن نمر عليكم بالغداة و العشي بالعرش و عليه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله و أيده[٣] بعلي بن أبي طالب فعلمنا عند ذلك أن عليا ولي من أولياء الله تعالى فأقرئ عليا منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء السادسة فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا ٥٨/٤٠ قالوا و لم لا نعرفكم و قد خلق الله جنة الفردوس و على بابها شجرة و ليس فيها ورقة إلا و عليها حرف[٤] مكتوب بالنور لا إله إلا الله و محمد رسول الله و علي بن أبي طالب عروة الله الوثقى و حبل الله المتين و عينه على الخلائق أجمعين فأقرئ عليا منا السلام ثم عرج بي إلى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ فقلت بما ذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقكم[٥] أشباح نور في نور من نور الله تعالى عرضت علينا ولايتكم فقبلناها و شكونا محبتكم إلى الله تعالى فأما أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء و قد فعل و أما علي فشكونا محبته إلى الله تعالى فخلق[٦] لنا في صورته ملكا و أقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر و الجوهر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها و لا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا إلى رؤية علي نظرنا إلى ذلك الملك في السماء فأقرئ عليا منا السلام[٧].

٩١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي معنعنا عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال ٥٩/٤٠ كنت عند رسول الله ﷺ ذات يوم في منزل أم سلمة رضي الله عنها و ساق الحديث نحوا مما مر إلى قوله لا يعلم عددهم إلا الذي خلقهم فلما انفتلت من صلاتي و أخذت في التسبيح و التقديس أقبلت إلي شرذمة من الملائكة فسلموا علي و قالوا يا محمد لنا إليك حاجة هل تقضيها يا رسول الله فظننت أن الملائكة يسألون الشفاعة عند رب العالمين لأن الله فضلني بالحوض و الشفاعة على جميع الأنبياء قلت ما حاجتكم يا ملائكة ربي قالوا يا نبي الله إذا رجعت إلى الأرض فأقرئ علي بن أبي طالب منا السلام و أعلمه بأن قد طال شوقنا إليه قلت يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله و كيف لا نعرفكم و أنتم أول ما خلق الله خلقكم أشباح نور من نور في نور من سناء عزه و من سناء ملكه و من نور وجهه الكريم و جعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه و عرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنية و الأرض مدحية[٨] ثم خلق السماوات و الأرضين في ستة أيام ثم رفع العرش إلى السماء السابعة فاستوى على عرشه و أنتم أمام عرشه تسبحون و تقدسون و تكبرون ثم خلق الملائكة من نور ما أراد من أنوار شتى و كنا نمر بكم و أنتم تسبحون و تحمدون و تهللون و تكبرون و تمجدون و تقدسون فنسبح و نقدس و نمجد و نكبر[٩].

٩٢ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن علي بن الحسين عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لأنس يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني علي بن أبي طالب فقالت عائشة ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و لا فخر و علي بن أبي طالب سيد العرب فلما جاء علي بن أبي طالب بعث النبي ﷺ إلى الأنصار فلما صاروا

---

(١) في المصدر: «من نجوم» بدل «و نجوم».
(٢) في المصدر اضافة: «و الا عمدة و فساطيط السحاب الاعلى كواهل انواركم».
(٣) في المصدر: «ايدته» بدل «و ايده». (٤) في المصدر: «سطر» بدل «حرف».
(٥) في المصدر: «خلقتم» بدل «خلقكم». (٦) في نسخة من المصدر: «فحول» بدل «فخلق».
(٧) تأويل الايات الظاهرة، ص ٨٣١ ـ ٨٣٤.
(٨) في المصدر اضافة: «و هو في الموضع الذي يتوفاه» و في نسخة من المصدر: «ينوى فيه» و في نسخة اخرى: «بنوا فيه».
(٩) تفسير فرات ص ٣٧٠ حديث ٥٠٣.

إليه قال لهم معاشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي هذا علي بن أبي طالب فأحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي[1] فمن أحبه فقد أحبني و من أحبني فقد أحبه الله و من أحبه الله أباحه جنته و أذاقه برد عفوه و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغضه الله و من أبغضه الله أكبه الله على وجهه في النار و أذاقه أليم عذابه فتمسكوا بولايته و لا تتخذوا عدوه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبار[2].

٦٠/٤٠ ٩٣ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير معنعنا عن عطاء بن أبي رياح قال قلت لفاطمة بنت الحسين عليه السلام جعلت فداك أخبريني بحديث أحتج به على الناس قالت نعم أخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وآله بعث إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أن اصعد المنبر و ادع الناس إليك ثم قل أيها الناس من انتقص أجيرا أجره فليتبوأ مقعده من النار و من ادعى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار و من عق والديه فليتبوأ مقعده من النار قال فقال رجل يا أبا الحسن ما لهن من تأويل فقال الله و رسوله أعلم ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويل لقريش من تأويلهن ثلاث مرات ثم قال يا علي انطلق فأخبرهم أني أنا الأجير الذي أثبت الله مودته من السماء و أنا و أنت موليا المؤمنين و أنا و أنت أبوا المؤمنين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معشر قريش و المهاجرين[3] فلما اجتمعوا قال يا أيها الناس إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أولكم إيمانا بالله و أقومكم بالله[4] و أوفاكم بعهد الله و أعلمكم بالقضية و أقسمكم بالسوية و أرحمكم بالرعية و أفضلكم عند الله مزية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله مثل لي أمتي في الطين[5] و أعلمني بأسمائهم كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي عليه السلام و شيعته و سألت ربي أن يستقيم أمتي على علي بن أبي طالب من بعدي فأبى ربي إلا أن يضل من يشاء[6].

ثم ابتدأني ربي في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسبع[7] أما أولهن فإنه أول من تنشق عنه الأرض معي و لا فخر و أما الثانية فإنه يذود عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الإبل و أما الثالثة فإن من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة و مضر و أما الرابعة فإنه أول من يقرع باب الجنة معي و لا فخر و أما الخامسة فإنه[8] يزوج من حور العين و لا فخر و أما السادسة فإنه أول من يسكن معي في عليين و لا فخر و أما السابعة فإنه أول من يسقى مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ[9].

٦١/٤٠ ٩٤ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو محمد الحسن بن الحسين الزنجاني معنعنا عن عبد الله بن عباس قال أبصر برجل يطوف حول الكعبة و هو يقول اللهم إني أبرأ إليك من علي بن أبي طالب فقال له ابن عباس ثكلتك أمك و عدمتك فلم تفعل ذلك فو الله لقد سبقت لعلي عليه السلام سوابق لو قسم واحدة منهن على أهل الأرض لوسعتهم قال أخبرني بواحدة منهن قال أما أولهن فإنه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله القبلتين و هاجر معه الهجرتين[10] و الثانية لم يعبد صنما قط و لا وثنا قط قال يا ابن عباس زدني فإني تائب قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة دخلها فإذا هو بصنم على الكعبة يعبد[11] من دون الله فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله أطمئن لك فترقى علي فقال النبي صلى الله عليه وآله لو أن أمتي اطمأنوا لي لم يعلوني لموضع الوحي و لكن أطمئن لك فترقى علي فاطمأن له فرقي فأخذ الصنم فضرب به الصفا فصارت إربا إربا ثم طفر إلى الأرض و هو ضاحك فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما أضحكك قال عجبت لسقطتي و لم أجد لها ألما فقال و كيف تألم منها و إنما حملك محمد و أنزلك جبرئيل قال ابن حرب و زادني فيه إبراهيم بن محمد التميمي عن عبد الله بن داود قال لقد رفعني رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ و لو شئت أن أنال السماء لنلتها.

قال فقال الرجل يا ابن عباس زدني فإني تائب قال أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيدي و يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فانتهى إلى سفح الجبل فرفع النبي صلى الله عليه وآله يديه فقال اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي عليا اشدد به أزري فقال ابن عباس لقد سمعت مناديا ينادي من السماء لقد أعطيت سؤلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام ادع

---

(١) في المصدر اضافة: «والزموه كالزامي».
(٢) تفسير فرات، ص ١٦٣ حديث ٢٠٥.
(٣) في نسخة من المصدر اضافة: «والانصار».
(٤) في المصدر: «بامر الله» بدل «بالله».
(٥) في نسخة من المصدر: «الاظلة» بدل «الطين».
(٦) في نسخة من المصدر اضافة: «و يهدى من يشاء».
(٧) في المصدر اضافة: «خصال».
(٨) في المصدر اضافة: «اول من».
(٩) تفسير فرات ص ٥٤٤ ـ ٥٤٥ حديث ٦٩٩.
(١٠) كلمة: «الهجرتين» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر: «يعبدونه» بدل «يعبد».

فقال أمير المؤمنين‍ؑ اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي عندك ودا فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا﴾ الآية[١].

٦٢/٤٠ ٩٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبيد بن كثير معنعنا عن جابر بن يزيد قال قال أبو الورد و أنا حاضر لمحمد بن علي قلت[٢] أخبرني عن أفضل ما عبد الله به فقال شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و المحافظة على الصلوات الخمس مجموعة و الدعاء و التضرع إلى الله و صيام شهر رمضان[٣] و حج البيت و بر الوالدين و صلة الرحم و كثرة ذكر الله و الكف عن محارم الله و الصبر على تلاوة القرآن[٤] و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و كف اللسان إلا أن تقول خيرا و غض البصر[٥] و اعلم يا أبا الورد و يا جابر أن الاجتهاد في دين الله المحافظة على الصلوات المجموعة و الصبر على ترك المعاصي و اعلم يا أبا الورد و يا جابر أنكما لا تفتشان[٦] مؤمنا إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلا عن حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و أنكما لا تفتشان كافرا إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلا وجدتماه يبغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و ذلك أن الله تعالى قضى على لسان محمد‍ ﷺ لعلي بن أبي طالب أنه لا يبغضك مؤمن و لا يحبك كافر أو منافق وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً و لكن أحبونا حب قصد ترشدوا و تفلحوا أحبونا محبة الإسلام [٧].

٦٣/٤٠ ٩٦ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله‍ؑ قال لما هبط جبرئيل بالأذان على رسول الله‍ ﷺ كان رأسه في حجر علي‍ؑ فأذن جبرئيل‍ؑ و أقام فلما انتبه رسول الله‍ ﷺ قال يا علي سمعت قال نعم قال حفظت قال نعم قال ادع بلالا فعلمه فدعا علي‍ؑ بلالا فعلمه [٨].

٩٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد معنعنا عن سلمان رضي الله عنه عن النبي‍ ﷺ في كلام ذكره في علي فذكر سلمان لعلي‍ؑ فقال و الله يا سلمان لقد حدثني بما أخبرك به ثم قال يا علي و الله لقد سمعت صوتا من عند الرحمن لم يسمع يا علي مثله قط مما يذكرون من فضلك حتى لقد رأيت السماوات تمور بأهلها حتى أن الملائكة ليتطلبون إلي من مخافة ما تجري به السماوات من المور و هو قول الله عز و جل ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[٩] فما زالت إلا يومئذ تعظيما لأمرك حتى سمعت الملائكة صوتا من عند الرحمن اسكنوا عبادي إن عبدا من عبيدي ألقيت عليه محبتي و أكرمته بطاعتي و اصطفيته بكرامتي فقالت الملائكة ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾[١٠] فمن أكرم على الله منك و الله إن محمدا و جميع أهل بيته لمشرفون متبشرون يباهون أهل السماوات بفضلك يقول محمد‍ ﷺ الحمد لله الذي أنجزني[١١] وعده في أخي و صفيي و خالصتي من خلق الله و الله ما قمت قدام ربي قط إلا بشرني بهذا الذي رأيت و إن محمدا لفي الوسيلة على منبر من نور يقول ﴿الحمد لله الَّذِي أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ﴾[١٢] و الله يا علي إن شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كل جمعة و إنهم لينظرون إليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء و إنكم لفي أعلى عليين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه و الله ما يلقيها[١٣] أحد غيركم.

٦٤/٤٠ ثم قال يا أمير المؤمنين[١٤] و الله لإنك زر الأرض الذي تسكن إليه و الله لا تزال الأرض ثابتة ما كنت عليها فإذا لم يكن لله في خلقه حاجة رفعني الله إليه و الله لو فقدتموني لمارت بأهلها مورة لا يردهم إليها أبدا الله الله أيها الناس إياكم و النظر في أمر الله و السلام على المؤمنين[١٥].

---

(١) تفسير فرات ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠ حديث ٣٣٧ و الاية من سورة مريم: ٩٦.
(٢) في المصدر اضافة: «رحمك الله»
(٣) في المصدر اضافة: «و اداء الزكاة».
(٤) في المصدر: «والصبر على البلاء، و تلاوة القرآن».
(٥) في المصدر: «الا ان يقول خيرا و غض بصرك».
(٦) في المصدر: لم تفتشا، و كذا في ما بعد.
(٧) تفسير فرات ص ٢٦٠ حديث ٣٥٥.
(٨) فروع الكافي ج ٣ ص ٣٠٢.
(٩) سورة فاطر، آية: ٤١.
(١٠) سوره فاطر، آية: ٣٤.
(١١) في المصدر: «انجز لي» و في نسخة منه مثل ما في المتن.
(١٢) سورة فاطر، آية: ٣٥.
(١٣) في المصدر: «بلغها» بدل «يلقاها».
(١٤) في المصدر: «ثم قال اميرالمؤمنين: والله لانا زر الارض الذي تسكن اليه».
(١٥) تفسير فرات ص ٣٥٠ ـ ٣٥١ حديث ٤٧٨.

٩٨ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن محمد الأودي معنعنا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و آله في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكره سلمان لعلي عليه السلام فقال و الله يا سلمان لقد خبرني[١] بما أخبرك به ثم قال يا علي إنك مبتلى و الناس مبتلون بك و الله إنك حجة الله على أهل السماء و أهل الأرض و ما خلق الله من خلق إلا و قد احتج عليه باسمك فيما أخذت إليهم من الكتب ثم قال و الله ما يؤمن المؤمنون إلا بك و لا يضل الكافرون إلا بك و من أكرم على الله منك ثم قال يا علي إنك لسان الله الذي ينطق منه و إنك لباس الله الذي ينتقم به و إنك لسوط عذاب الله الذي ينتصر به و إنك لبطشة الله التي قال الله ﴿وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنا فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ﴾[٢] فمن أكرم على الله منك و إنك و الله لقد خلقك الله بقدرته و أخرجك من المؤمنين من خلقه و لقد أثبت مودتك في صدور المؤمنين و الله يا علي إن في السماء لملائكة ما يحصيهم إلا الله ينتظرون إليك[٣] و يذكرون فضلك و يتفاخرون أهل السماء بمعرفتك و يتوسلون إلى الله بمعرفتك و انتظار أمرك يا علي ما سبقك أحد من الأولين و لا يدركك أحد من الآخرين[٤].

٦٥/٤٠ ٩٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم الحسيني معنعنا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و آله خرج من الغار فأتى إلى منزل خديجة كئيبا حزينا فقالت خديجة يا رسول الله ما الذي أرى بك من الكآبة و الحزن ما لم أره فيك منذ صحبتي[٥] قال يحزنني غيبوبة[٦] علي قالت يا رسول الله فرقت المسلمين[٧] في الآفاق و إنما بقي ثمان رجال كان معك الليلة سبعة فتحزن لغيبوبة رجل فغضب النبي صلى الله عليه و آله و قال يا خديجة إن الله أعطاني في علي ثلاثة لدنياي و ثلاثة لآخرتي و أما الثلاثة لدنياي[٨] فما أخاف عليه أن يموت و لا يقتل حتى يعطيني الله موعده إياي و لكن أخاف عليه واحدة قالت يا رسول الله إن أنت أخبرتني ما الثلاثة لدنياك و ما الثلاثة لآخرتك و ما الواحدة التي تتخوف عليه لأحتوين على بعيري و لأطلبنه حيثما كان إلا أن يحول بيني و بينه الموت قال يا خديجة إن الله أعطاني في علي لدنياي أنه يواري عورتي عند موتي و أعطاني في علي لدنياي أنه يقتل[٩] أربعة و ثلاثين مبارزا قبل أن يموت أو يقتل و أعطاني في علي أنه متكاي بين يدي يوم الشفاعة[١٠] و أعطاني في علي لآخرتي أنه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب الجنة و أعطاني في علي لآخرتي أني أعطي يوم القيامة أربعة ألوية فلواء الحمد بيدي أرفع[١١] لواء التهليل لعلي و أوجهه في أول فوج و هم الذين يحاسبون حِساباً يَسِيراً و يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ... بِغَيْرِ حِسابٍ عليهم و أرفع لواء التكبير إلى يد[١٢] حمزة و أوجهه في الفوج الثاني و أرفع لواء التسبيح إلى جعفر و أوجهه في الفوج الثالث ثم أقيم على أمتي حتى أشفع لهم ثم أكون أنا القائد و إبراهيم السائق حتى أدخل أمتي الجنة و لكن أخاف عليه إضرار جهلة.

٦٦/٤٠ فاحتوت على بعيرها و قد اختلط الظلام فخرجت فطلبته فإذا هي بشخص فسلمت ليرد السلام لتعلم علي هو أم لا فقال و عليك السلام أخديجة قالت نعم و أناخت ثم قالت بأبي و أمي اركب قال أنت أحق بالركوب مني اذهبي إلى النبي صلى الله عليه و آله فبشري حتى آتيكم فأناخت على الباب و رسول الله صلى الله عليه و آله مستلق على قفاه يمسح فيما بين نحره إلى سرته بيمينه و هو يقول اللهم فرج همي و برد كبدي بخليلي علي بن أبي طالب حتى قالها ثلاثا قالت له خديجة قد استجاب الله دعوتك فاستقل قائما رافعا يديه و يقول شكرا للمجيب قاله إحدى عشرة مرة[١٣].

١٠٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن فيروز الجلاب عن محمد بن الفضل بن مختار عن أبيه عن الحكم بن ظهير عن أبي حمزة الثمالي عن القاسم بن عوف عن أبي الطفيل عن سلمان قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله في مرضه الذي قبض فيه فجلست بين يديه و سألته عما يجد و قمت لأخرج فقال لي اجلس يا

---

(١) في المصدر: «اخبرني» بدل «خبرني».
(٢) سورة القمر، آية: ٣٦ وزاد في المصدر بعد الاية: «و انّك ايعاد الله».
(٣) في المصدر: «لايحصيهم الا الله و انت القائم بالقسط ينتظرون امرك».
(٤) تفسير فرات ص ٤٥٥ حديث ٥٩٦.
(٥) في المصدر: «سحبتني» بدل «صحبتي».
(٦) في نسخة من المصدر: «غيبة» بدل «غيبوبة».
(٧) في المصدر: «تفرّقت المسلمون» بدل «فرّقت المسلمين».
(٨) في المصدر: «فاما الثلاثة التي لدنياي».
(٩) في المصدر اضافة: «بين يدي».
(١٠) في المصدر: «و اعطاني في علي لاخرتي انه متكاي يوم».
(١١) في المصدر: «ارفع» بدل «ادفع» و كذا في ما بعد.
(١٢) كلمة: «يد» ليست في المصدر.
(١٣) تفسير فرات، ص ٥٤٧ ـ ٥٤٨ حديث ٧٠٣.

سلمان فسيشهد[١] الله عز و جل أمرا إنه لمن خير الأمور فجلست فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته و رجال من أصحابه و دخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها فأبصر ذلك رسول الله ﷺ فقال ما يبكيك يا بنية أقر الله عينك و لا أبكاها قالت و كيف لا أبكي و أنا أرى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله و اصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء و أمهاتك من أزواجهم ألا أبشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبي الله أو قالت يا أبة قال أما علمت أن الله تبارك و تعالى اختار أباك فجعله نبيا و بعثه إلى كافة الخلق رسولا ثم اختار عليا فأمرني فزوجتك إياه و اتخذته بأمر ربي وزيرا و وصيا يا فاطمة إن عليا أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقا و أقدمهم سلما و أعلمهم علما و أحلمهم حلما و أثبتهم في الميزان قدرا فاستبشرت فاطمة عليها السلام.

٦٧/٤٠ فأقبل عليها رسول الله ﷺ فقال هل سررتك يا فاطمة قالت نعم يا أبة قال أفلا أزيدك في بعلك و ابن عمك من مزيد الخير و فواضله قالت بلى يا نبي الله قال إن عليا أول من آمن بالله عز و جل و رسوله من هذه الأمة هو و خديجة أمك و أول من وازرني على ما جئت به يا فاطمة إن عليا أخي و صفيي و أبو ولدي إن عليا أعطي خصالا من الخير لم يعطها أحد قبله و لا يعطاها أحد بعده فأحسني عزاك و اعلمي أن أباك لاحق بالله عز و جل قالت يا أبة قد سررتني[٢] و أحزنتني قال كذلك يا بنية أمور الدنيا يشوب سرورها حزنها و صفوها كدرها.

أفلا أزيدك يا بنية قالت بلى يا رسول الله قال إن الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني و عليا في خيرهما قسما و ذلك قوله تعالى ﴿وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ﴾[٣] ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة و ذلك قوله عز و جل ﴿وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقاكُمْ﴾[٤] ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٥] ثم إن الله تعالى اختارني من أهل بيتي و اختار عليا و الحسن و الحسين و اختارك فأنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب و أنت سيدة النساء و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و من ذريتك[٦] المهدي يملأ الله عز و جل به الأرض عدلا كما ملئت من قبله جورا [٧].

٦٨/٤٠ **١٠١ـ يف:** [الطرائف] مسند أحمد عن السدي عن أبي صالح قال لما حضرت عبد اللّٰه بن عباس الوفاة قال اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [٨] و روي أيضا بإسناده من عدة طرق منها عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن أبا بكر و عمر خطبا إلى رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام فقال إنها صغيرة فخطبها علي عليه السلام فزوجها منه [٩] و روى ابن المغازلي[١٠] من عدة طرق بأسانيدها أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي [١١] و روى أيضا من عدة طرق أن النبي ﷺ قال علي سيد العرب [١٢].

١٠٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روى الثقات عن النبي ﷺ أنه قال يا علي لك أشياء ليس لي مثلها[١٣] إن لك زوجة مثل فاطمة و ليس لي مثلها و لك ولدان من صلبك و ليس لي مثلهما من صلبي و لك مثل خديجة أم أهلك و ليس لي مثلها حماة و لك صهر مثلي[١٤] و لك أخ في النسب مثل جعفر و ليس لي مثله في النسب و لك أم مثل فاطمة بنت أسد الهاشمية المهاجرة و ليس لي مثلها.

سلمان و أبو ذر و المقدار أن رجلا فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ فاخر العرب فأنت أكرمهم ابن عم و أكرمهم نفسا و أكرمهم زوجة و أكرمهم ولدا و أكرمهم أخا و أكرمهم عما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما و أقدمهم سلما و في خبر و أشجعهم قلبا و أسخاهم كفا و في خبر آخر أنت أفضل أمتي فضلا [١٥].

---

(١) في المصدر: «فيشهدك» بدل «فسيشهد».
(٢) في المصدر: «يا ابتاه قد فرحتنى».
(٣) سورة الواقعة، آية: ٢٧.
(٤) سورة الحجرات، آية: ٣٣.
(٥) سورة الاحزاب، آية: ١٣.
(٦) في المصدر: «ذريتكما» بدل «ذريتك».
(٧) أمالي الطوسي ص ٦٠٦ ـ ٦٠٨ مجلس ٢٨ حديث ١٢٥٤.
(٨) الطرائف، ص ٧٤ حديث ٩٣.
(٩) الطرائف ص ٧٦ حديث ٩٨.
(١٠) راجع المناقب لابن المغازلى ص ٧٠، رقم ١٠١.
(١١) الطرائف، ص ٧٧، حديث ١٠٣.
(١٢) المناقب لابن المغازلى ص ٢١٣ ـ ٢١٤، رقم ٢٥٧ ـ ٢٥٩.
(١٣) في المصدر: «منها» بدل «مثلها».
(١٤) في المصدر اضافة: «و ليس لى صهر مثلى».
(١٥) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٧٠، باب قرابته برسول الله صلى الله عليه و آله.

١٠٣ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عبد الله[١] بن محمد بن عمار الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا معتب مولانا قال حدثني عمر بن علي بن الحسين[٢] قال سمعت محمد بن أبي عبيدة[٣] بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن أبيه عن جده محمد بن عمار بن ياسر قال سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد علي بن أبي طالب ؑ فقال له يا علي أنت أخي و صفيي و وصيي و وزيري و أميني مكانك مني في حياتي و بعد موتي كمكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي من مات و هو يحبك ختم الله عز و جل له بالأمن و الإيمان و من مات و هو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب[٤]. ٦٩/٤٠

١٠٤ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن عبد الله الجندي من أصل كتابه عن علي بن منصور عن الحسن بن عنبسة عن شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب ؑ فقال إن قوما ينالون منه أولئك هم وقود النار و لقد سمعت عدة من أصحاب محمد ﷺ منهم حذيفة بن اليمان و كعب بن عجرة يقول كل رجل منهم لقد أعطي علي ؑ ما لم يعطه بشر هو زوج فاطمة سيدة نساء الأولين و الآخرين فمن رأى مثلها أو سمع أنه تزوج بمثلها أحد في الأولين و الآخرين و هو أبو الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين فمن له أيها الناس مثلهما و رسول الله ﷺ حموه و هو وصي رسول الله ﷺ في أهله و أزواجه و سدت الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه و هو صاحب باب خيبر و هو صاحب الراية يوم خيبر و تفل رسول الله ﷺ يومئذ في عينيه و هو أرمد فما اشتكاهما من بعد و لا وجد حرا و لا بردا و لا قرا[٥] بعد يومه ذلك و هو صاحب يوم غدير خم إذ نوه رسول الله ﷺ باسمه و ألزم أمته ولايته و عرفهم بخطره و بين لهم مكانه فقال أيها الناس من أولى بكم منكم بأنفسكم قالوا الله و رسوله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه و هو صاحب العباء و من أذهب الله عنه الرجس و طهره تطهيرا و هو صاحب الطائر حين قال رسول الله ﷺ اللهم ائتني بأحب خلقك إليك و إلي[٦] فجاء علي فأكل معه و هو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل ؑ على رسول الله ﷺ و قد سار أبو بكر بالسورة فقال له يا محمد إنه لا يبلغها إلا أنت أو علي إنه منك و أنت منه فكان رسول الله ﷺ منه في حياته و بعد وفاته و هو عيبة علم رسول الله ﷺ و من قال له النبي ﷺ أنا مدينة العلم و علي بابها و من أراد[٧] العلم فليأت المدينة من الباب[٨] كما أمر الله فقال ﴿وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها﴾[٩] و هو مفرج الكرب عن رسول الله في الحروب و هو أول من آمن برسول الله ﷺ و صدقه و اتبعه و هو أول من صلى فمن أعظم فرية على الله و على رسوله ممن قاس به أحدا أو شبه به بشرا[١٠]. (٧٠/٤٠ in margin beside "الراية يوم خيبر")

١٠٥ـكنز الكراجكي: عن محمد بن أحمد بن شاذان عن المعافا بن زكريا عن محمد بن أحمد بن الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان[١١] عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو أن الغياض أقلام و البحر مداد و الجن حساب و الإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب ؑ[١٢].

١٠٦ـن: [عيون أخبار الرضا ؑ] ل: [الخصال] ابن ناتانة و المكتب و الهمداني و الوراق جميعا عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن آبائه ؑ قال قال رسول الله ﷺ يا علي إني سألت ربي عز و جل فيك خمس خصال فأعطاني أما أولها فإني سألته أن تنشق الأرض عني فأنفض التراب عن رأسي و أنت معي فأعطاني و أما الثانية فإني سألته أن يقفني عند كفة الميزان و أنت معي فأعطاني و أما الثالثة فسألت ربي عز و جل أن يجعلك حامل لوائي و هو لواء الله الأكبر عليه مكتوب المفلحون الفائزون[١٣] بالجنة فأعطاني و أما الرابعة فإني سألته أن يسقي[١٤] أمتي من حوضي بيدك فأعطاني و أما الخامسة فإني سألته أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي من علي به[١٥]. ٧١/٤٠

---

(١) في المصدر: «عبيدالله» بدل «عبدالله».
(٢) في المصدر: «عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين».
(٣) في المصدر: «عبيدالله» بدل «عبيدة».
(٤) أمالي الطوسي ص ٥٤٤ ـ ٥٤٥ مجلس ٢٠ حديث ١١٦٧.
(٥) عبارة: «و لا قرأ» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «بأخلقك اليك يأكل معي».
(٧) في المصدر: «فمن» بدل «ومن».
(٨) في المصدر: «بابها» بدل «الباب».
(٩) سورة البقرة، آية: ١٨٩.
(١٠) أمالي الطوسي، ص ٥٥٨ ـ ٥٥٩ مجلس ٢٠ حديث ١١٧٢.
(١١) في المصدر: «الطالقاني» بدل «القطان».
(١٢) كنز الكراجكي، ج ١، ص ٢٨٠.
(١٣) في العيون: «المفلحون عن الفائزون».
(١٤) في العيون: «تسقى» بدل «يسقى».
(١٥) عيون اخبار الرضا، ج ١، ص ٢٧٧، باب ٢٨، حديث ١٦، الخصال، ج ١، ص ٣١٤ باب الخمسة حديث ٩٤.

ل: [الخصال] أحمد بن إبراهيم بن بكر عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن أحمد الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه مثله[1].

ن: [عيون أخبار الرضاؑ] بالأسانيد الثلاثة مثله.[2]

صح: [صحيفة الرضاؑ] عنهؑ مثله [3].

١٠٧ـن: [عيون أخبار الرضاؑ] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن عليؑ قال دعا[4] النبيﷺ أن يقيني الله عز و جل الحر و البرد [5].

١٠٨ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عن عمه الحسن بن علي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول اللهﷺ يقول إن في علي بن أبي طالب خصالا لأن يكون في إحداهن أحب إلي من الدنيا و ما فيها سمعت رسول اللهﷺ يقول لعلي بن أبي طالبؑ اللهم ارحمه و ترحم عليه و انصره و انتصر به و أعنه و استعن به فإنه عبدك و كتيبة رسولك [6].

١٠٩ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات عن ٧٢/٤٠
محمد بن همام عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار[7] بن يزيد عن أبي عبد الله قال لما نزل رسول اللهﷺ بطن قديد قال لعلي بن أبي طالبؑ يا علي إني سألت الله عز و جل أن يوالي بيني و بينك ففعل و سألته أن يواخي بيني و بينك ففعل و سألته أن يجعلك وصيي ففعل فقال رجل[8] و الله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه هلا سأله ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستعين به على فاقته فأنزل الله تعالى ﴿فَلَعَلَّكَ تٰارِكٌ بَعْضَ مٰا يُوحىٰ إِلَيْكَ وَ ضٰائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لاٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جٰاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمٰا أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾[9].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] العياشي بإسناده إلى الصادقؑ في خبر قال النبيﷺ يا علي إني سألت الله إلى قوله يستعين به على فاقته فأنزل الله تعالى ﴿فَلَعَلَّكَ بٰاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ الآية [10].

١١٠ـ يف: [الطرائف] رأيت كتابا كبيرا مجلدا في مناقب أهل البيتؑ تأليف أحمد بن حنبل فيه أحاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم محمدﷺ بالنص على علي بن أبي طالبؑ بالخلافة على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الإنصاف و هي حجة عليهم و في خزانة مشهد علي بن أبي طالبؑ بالغري من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة.

و من ذلك ما رواه أبو عمر يوسف بن عبد البر النميري في كتاب الاستيعاب فإنه ذكر لعلي بن أبي طالبؑ فضائل و نصوصا صريحة عليه من نبيهم بالخلافة و التفضيل على الأصحاب ثم اعترف بالعجز عن حصر فضائله و ذكر فواضله.

ومن ذلك ما رواه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه كتاب المناقب من الأخبار الشاهدة تواترا و ٧٣/٤٠
تصريحا بفضائل علي بن أبي طالبؑ و تحقيق النص عليه و لقد تصفحت شيئا يسيرا من كتاب أبي بكر بن مردويه و هو من أعيان رجال الأربعة المذاهب فوجدت فيه مائة و اثنين و ثمانين منقبة رواها عن نبيهم محمدﷺ في علي بن أبي طالبؑ فيها تصريح بالنص على خلافته و أنه القائم مقامه في أمته ثم ظفرت بأصل كتاب المناقب لابن مردويه فوجدت ثلاث مجلدات و هي عندي و يتضمن نصوصا صريحة على مولانا علي بن أبي طالبؑ.

و من ذلك ما ذكره الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في الكتاب الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر و هو

---

(١) الخصال ج ١ ص ٣١٤ باب الخمسة حديث ٩٣.
(٢) عيون اخبار الرضا، ج ٢، ص ٣٠، باب ٣١، حديث ٣٥.
(٣) صحيفة الرضاؑ ، ص ٩٨، مع اختلاف يسير في ثلاث موارد، فراجع.
(٤) في المصدر اضافة: «لي».
(٥) عيون اخبار الرضا، ج ٢، ص ٦٣، باب ٣١، حديث ٢٦١.
(٦) أمالي الطوسي، ص ٣٦٢، مجلس ١٣، حديث ٧٥٢.
(٧) في مجالس المفيد: «عمر»، و في أمالي الطوسي: «عمار».
(٨) في المصدرين اضافة: «من القوم».
(٩) مجالس المفيد، ص ٢٧٩ مجلس ٣٣ حديث ٥ أمالي الطوسي، ص ١٠٧ ـ ١٠٨، حديث ١٦٤، والاية من سورة هود: ١٢.
(١٠) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٤٢ فصل من غيرالله حالهم، والاية من سورة الكهف: ٦.

من رجال الأربعة المذاهب و علمائهم و سيأتي ذكر التفاسير التي استخرجه منها و قد ذكر في الكتاب المذكور تصريحاتهم من نبيهم محمدﷺ بالنص على علي بن أبي طالبعليه السلام بالخلافة و فضائل عظيمة.

و من ذلك ما ذكره الأصفهاني أسعد بن عبد القاهر بن شفروة في كتاب الفائق فإنه تضمن نصوصا صريحة من نبيهم محمدعلى علي بن أبي طالبعليه السلام بالخلافة أيضا و مناقب جليلة و قد رأيت منه نسخة بخزانة مشهد علي بن أبي طالبعليه السلام بالغري.

و من ذلك ما ذكره موفق بن أحمد الخوارزمي أخطب الخطباء و هو من أعيان علماء الأربعة المذاهب في كتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنينعليه السلام فإنه متضمن نصوصا من نبيهمﷺ على علي بن أبي طالبعليه السلام و فضائل عظيمة جليلة و لا يسع تسمية الكتب في ذلك و الفضائل (١).

٧٤/٤٠ ومن ذلك ما رواه المعروف بحجة الإسلام ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي و هو من أعيان العلماء الأربعة المذاهب صاحب كتاب(٢) الغرب و المغرب و الإيضاح في شرح المقامات في شرح كتاب المناقب فقال في أول الكتاب ما هذا لفظه ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام بل ذكر شيء منها إذ ذكر جميعها يقصر عنها باع الإحصاء بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء يدل على صدق ما ذكرته ما أنبأني به صدر الحفاظ الحسن بن العطاء الهمداني رفعه إلى أن قال حدثنا صدر الأئمة أخطب الخطباء موفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي قال أخبرني السيد الإمام المرتضى أبو الفضل الحسين في كتابه إلي من مدينة الري جزاه الله عني خيرا أخبرنا السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسيني الشيباني بقراءتي عليه أخبرنا الشيخ العالم أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الثمان الرازي أخبرنا الشيخ العالم أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري أخبرنا محمد بن علي بن جعفر الأديب بقراءتي عليه حدثني المعافا بن زكريا أبو الفرج عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللهﷺ لو أن الغياض أقلام و البحر مداد و الجن حساب و الإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالبعليه السلام (٣).

١١١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن العباس النحوي عن أبي الأسود الخليل بن أسود النوشجاني عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي و كان عثمانيا قال قلت للخليل بن أحمد أريد أن أسألك عن شيء(٤) فتكتمها علي قال إن قولك يدل على أن الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه أنت أيضا قال قلت نعم أيام حياتك قال سل قال قلت ما بال أصحاب رسول اللهﷺ و رحمهم كأنهم كلهم بنو أم واحدة و علي بن أبي طالبعليه السلام من بينهم كأنه ابن علة قال من أين لك هذا السؤال قال قلت قد وعدتني الجواب قال و قد ضمنت لي الكتمان قال قلت أيام حياتك فقال إن عليا تقدمهم إسلاما و فاقهم علما و بذهم شرفا و رجحهم زهدا و طالهم جهادا فحسدوه و الناس إلى أشكالهم و أشباههم أميل منهم إلى من بان منهم فافهم(٥).

٧٥/٤٠ ١١٢ـأقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة إن رسول اللهﷺ لما قدمت كندة حجاجا قبل الهجرة و عرض رسول اللهﷺ نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على أحياء العرب فدفعه بنو وليعة من بني عمرو بن معاوية و لم يقبلوه فلما هاجر و تمهدت دعوته و جاءته وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الأشعث و بنو وليعة فأسلموا فأطعم رسول اللهﷺ بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت و كان قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضي الأنصاري فدفعها زياد إليهم فأبوا أخذها و قالوا لا ظهر لنا فابعث بها إلى بلادنا على ظهر من عندك فأبى زياد و حدث بينهم و بين زياد شر كاد يكون حربا فرجع منهم قوم إلى رسول اللهﷺ و كتب زياد إليهﷺ يشكوهم و في هذه الواقعة كان الخبر المشهور عن رسول اللهﷺ أنه قال لبني وليعة لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلا عديل نفسي يقتل مقاتلتكم و يسبي ذراريكم قال عمر بن الخطاب فما تمنيت الإمارة إلا يومئذ و جعلت

(١) الطرائف، ص ١٣٧ ـ ١٣٨ رقم ٢١٥.
(٢) في المصدر: «و هو من اعيان اهل السنة صاحب الكتاب المعروف».
(٣) الطرائف، ص ١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ٢١٦.
(٤) فى المصدر: «مسألة» بدل «شيء».
(٥) أمالي الطوسي، ص ٦٠٨ ـ ٦٠٩ مجلس ٢٨ حديث ١٢٥٦.

أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا فأخذ بيد عليؑ و قال هو هذا ثم كتب لهم رسول اللهﷺ إلى زياد فوصلوا إليه بالكتاب و قد توفي رسول اللهﷺ و طار الخبر بموته إلى قبائل العرب فارتدت بنو وليعة و غنت بغاياهم و خضبن له أيديهن الخبر انتهى [١].

١١٣ـو روى ابن شيرويه الديلمي في فردوس الأخبار عن ابن عباس أن النبيﷺ قال لعلي لو أن البحر مداد و الغياض أقلام و الإنس كتاب و الجن حساب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن.

و عن علي عنهﷺ رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار[٢].

٧٦/٤٠ وعن أبي ليلى الغفاري ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق و الباطل.

و عن جابر بن عبد الله عن النبيﷺ قال صلت الملائكة على علي بن أبي طالب سبع سنين قبل الناس و ذلك بأنه كان يصلي معي و لا يصلي معنا غيرنا.

و عن داود بن بلال بن أحيحة عن النبيﷺ الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس و حزقيل مؤمن آل فرعون و علي بن أبي طالب الثالث و هو أفضلهم.

و روي عن سلمان عنهﷺ قال علي بن أبي طالب ينجز عداتي و يقضي ديني.

عمران بن حصين عنهﷺ علي مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي.

حذيفة عنهﷺ علي أخي و ابن عمي.

ابن عباس عنهﷺ علي مني مثل[٣] رأسي من بدني.

جابر عنهﷺ علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

عبد الله بن جعفر عنهﷺ علي أصلي و جعفر فرعي أو جعفر أصلي و علي فرعي.

أنس عنهﷺ علي بن أبي طالب باب حطة من دخل منه كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا.

أم سلمة عنهﷺ قال علي و شيعته هم الفائزون يوم القيامة.

أبو ذر عنهﷺ علي باب علمي و مبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي حبه إيمان و بغضه نفاق و النظر إليه رأفة و مودته عبادة.

أنس عنه علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا.

حذيفة عنهﷺ علي قسيم النار [٤].

عمر بن الخطاب علي أقضانا.

٧٧/٤٠ جابر عنهﷺ علي خير البشر من شك فيه فقد كفر و في رواية من أبى فقد كفر.

عن جابر بن عبد الله عنهﷺ في قوله تعالى ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾[٥] نزلت في علي بن أبي طالبؑ أنه ينتقم من الناكثين و القاسطين بعدي.

و عن أم سلمة عنهﷺ قال القرآن مع علي و علي مع القرآن.

سلمان قال قال النبيﷺ كنت أنا و علي نورا بين يدي الله عز و جل مطبقا يسبح الله ذلك النور و يقدسه قبل أن يخلق[٦] آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا و جزء علي.

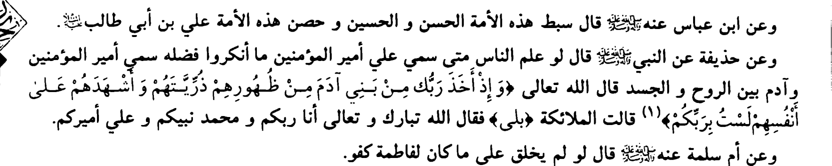
---

(١) شرح ابن أبي الحديد، ج ١، ص ٢٩٣. (٢) فردوس الاخبار، ج ٢، ص ٣٩٠ رقم ٣٠٥٠.

(٣) في المصدر: «بمنزلة» بدل «مثل».

(٤) فردوس الاخبار ج ٢ ص ٥٨١ رقم ٢٦٨١ و ج ٣ ص ٨٨ رقم ٣٩٨٩ ـ ٤٠٠١، و ج ٣ ص ٢٨٢ رقم ٤٧١٣، و ج ٣ ص ٣٣٢ رقم ٤٨٨٤. (٥) سورة الزخرف، آية: ٤١.

(٦) في المصدر اضافة: «الله».



وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله قال سبط هذه الأمة الحسن و الحسين و حصن هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح و الجسد قال الله تعالى ﴿وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[1] قالت الملائكة ﴿بلى﴾ فقال الله تبارك و تعالى أنا ربكم و محمد نبيكم و علي أميركم.

وعن أم سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفو.

أبو أيوب عنه صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي رجل غيره.

وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله قال من سب عليا فقد سبني و من سبني فقد سب الله و من سب الله أدخله الله نار جهنم و له عذاب مقيم.

٧٨/٤٠ و عن أبي الحمراء عنه صلى الله عليه وآله من أراد أن ينظر إلى آدم في وقاره و إلى موسى في شدة بطشه و إلى عيسى في زهده فلينظر إلى هذا المقبل فأقبل علي عليه السلام.

وعن معاذ عنه صلى الله عليه وآله النظر إلى وجه علي عبادة.

وعن عمران بن حصين عنه صلى الله عليه وآله النظر إلى ابن أبي طالب عبادة.

وعن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله الناس من شجر شتى و أنا و علي من شجرة واحدة.

وعن عمار بن ياسر قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي إن الله عز و جل زينك بزينة لم يتزين الخلائق بزينة هي أحب إليه منها الزهد في الدنيا و جعل الدنيا لا تنال منك شيئا.

وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال يا علي إن الله عز و جل قد غفر لك و لولدك و لأهلك و لشيعتك و لمحبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين يعني منزوع من الشرك بطين من العلم.

وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وآله قال يا علي إن الله عز و جل زوجك فاطمة و جعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما.

وعن سعد بن أبي وقاص عنه صلى الله عليه وآله أنه قال يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وعن عمر أنه صلى الله عليه وآله قال يا علي أنت أول المسلمين إسلاما و أول المؤمنين إيمانا و أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

و عن علي عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله قال يا علي إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى و لا تأتي فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموا لك هذا الأمر فاقبله منهم و إن لم يأتوك فلا تأتهم.

و عن معاوية بن حيدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما كنت أبالي من مات من أمتي و هو يبغضك مات يهوديا أو نصرانيا.

وعن أبي هريرة أنه قال يا علي إنك مبتلى بالخوارج و أنت أول من تقاتلهم فلا تتبعن مدبرا و لا تجهزن على جريح.

٧٩/٤٠ وعن علي عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله قال يا علي فيك مثل عيسى ابن مريم أبغضته اليهود حتى بهتت أمه و أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له يا علي يدخل النار فيك رجلان محب مفرط و مبغض مفرط كلاهما في النار.

وعن أبي سعيد عنه صلى الله عليه وآله يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي.

وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال يا علي إن لك في الجنة كنزا و إنك ذو قرنيها.

وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال يا علي إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله عز و جل و أخذت أنت بحجزتي و أخذ ولدك بحجزتك و أخذت شيعة ولدك بحجزتك فترى أين يؤمر بنا إلى هنا انتهى ما استخرجته من كتاب ابن شيرويه من نسخة قديمة كتبت في زمان مؤلفه[2].

١١٤ـ و قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام لو فخر بنفسه و بالغ في تعديد مناقبه و فضائله بفصاحته التي آتاه الله تعالى إياها و اختصه بها و ساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم

---

(١) سورة الاعراف، آية: ١٧٢.

(٢) فردوس الاخبار.

يبلغوا إلى معشار ما نطق به الرسول الصادقﷺ في أمره و لست أعني بذلك الأخبار العامة الشائعة التي يحتج بها الإمامية على إمامته كخبر الغدير و المنزلة و قصة براءة و خبر المناجاة و قصة خيبر و خبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة و نحو ذلك بل الأخبار الخاصة التي رواها فيه أئمة الحديث التي لم يحصل أقل القليل منها لغيره و أنا أذكر من ذلك شيئا يسيرا مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه و جلهم قائلون بتفضيل غيره عليه فروايتهم فضائله توجب من سكون النفس ما لا يوجبه رواية غيرهم.

٨٠/٤٠ الخبر الأول يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها هي زينة الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا و لا ترزأ الدنيا منك شيئا و وهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا و يرضون بك إماما رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الأولياء و زاد فيه أبو عبد الله أحمد بن الحنبل في المسند فطوبى لمن أحبك و صدق فيك و ويل لمن أبغضك و كذب فيك.

الخبر الثاني قال لوفد ثقيف لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو قال عديل نفسي فليضربن أعناقكم و ليسبين ذراريكم و ليأخذن أموالكم قال عمر فما تمنيت الإمارة إلا يومئذ و جعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا فالتفت فأخذ بيد عليﷺ و قال[١] هذا مرتين رواه أحمد في المسند و رواه في كتاب فضائل علي أنه قال لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم أمري يقتل المقاتلة و يسبي الذرية قال أبو ذر فما راعني إلا برد كف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه يعني فقلت إنه لا يعنيك و إنما يعني خاصف النعل بالبيت[٢] و إنه قال هو هذا.

الخبر الثالث أن الله عهد إلي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع أن عليا راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبني و من أطاعه فقد أطاعني فبشره بذلك فقلت قد بشرته يا رب فقال أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذنوبي[٣] و لم يظلم شيئا و أن يتم لي ما وعدني فهو أولى و قد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعة الإيمان بك قال قد فعلت ذلك غير أني مختصة بشيء من البلاء لم أختص به واحدا[٤] من أوليائي فقلت رب أخي و صاحبي قال إنه سبق في علمي أنه لمبتلى[٥] و مبتلى به.

٨١/٤٠ ذكره أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء عن أبي هريرة الأسلمي[٦] ثم رواه بإسناد آخر بلفظ آخر عن أنس بن مالك أن رب العالمين عهد إلي في علي عهدا أنه راية الهدى و منار الإيمان و إمام أوليائي و نور جميع من أطاعني إن عليا أميني غدا في القيامة و صاحب رايتي و بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي.

الخبر الرابع من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه و إلى آدم في علمه و إلى إبراهيم في حلمه و إلى موسى في فطنته و إلى عيسى في زهده فلينظر إلى علي بن أبي طالب رواه أحمد بن حنبل في المسند و رواه أحمد البيهقي في صحيحه.

الخبر الخامس من سره أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب ذكره أبو نعيم الحافظ في كتاب حلية الأولياء و رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند و في كتاب فضائل علي بن أبي طالبﷺ و حكاية لفظ أحمد من أحب أن يتمسك القضيب[٧] الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب.

الخبر السادس و الذي نفسي بيده لو لا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملإ من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ذكره أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند.

الخبر السابع خرجﷺ على الحجيج عشية عرفة فقال لهم إن الله باهى بكم الملائكة عامة و غفر لكم عامة و باهى بعلي خاصة و غفر له خاصة إني قائل لكم قولا غير محاب فيه لقرابتي إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته و بعد موته رواه أحمد بن حنبل في كتاب فضائل عليﷺ و في المسند أيضا.

---

(١) في المصدر اضافة: «هو».
(٢) عبارة: «بالبيت» ليست في المصدر.
(٣) حرف: «و» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «احدا» بدل «واحدا».
(٥) في المصدر: «لمبتل» بدل «لمبتلى».
(٦) بقية كلام ابن أبي الحديد، و فيه، «عن أبي برزة» بدل «عن أبي هريرة».
(٧) في المصدر: «بالقضيب» بدل «القضيب».

الخبر الثامن رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في الكتابين المذكورين أنا أول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله ثم أكسى حلة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون عن يمين العرش و يكسون حللا ثم يدعى بعلي بن أبي طالب لقرابته مني و منزلته عندي و يدفع إليه لوائي لواء الحمد آدم و من دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلي عليه السلام فتسير به حتى تقف بيني و بين إبراهيم الخليل عليه السلام ثم تكسى حلة و ينادي مناد من العرش نعم الأب أبوك إبراهيم و نعم الأخ أخوك علي أبشر فإنك تدعى إذا دعيت و تكسى إذا كسيت و تحيا إذا حييت.

الخبر التاسع يا أنس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين و سيد المسلمين و يعسوب المؤمنين[1] و خاتم الوصيين و قائد الغر المحجلين قال أنس فقلت اللهم اجعله من الأنصار[2] و كتمت دعوتي فجاء علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله من جاء يا أنس فقلت علي فقام إليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل قال و ما يمنعني و أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء.

الخبر العاشر ادعوا لي سيد العرب عليا فقالت عائشة ألست سيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فأحبوه بحبي و أكرموه بكرامتي فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز و جل رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء.

الخبر الحادي عشر مرحبا بسيد المؤمنين و إمام المتقين فقيل لعلي عليه السلام كيف شكرك فقال أحمد الله على ما آتاني و أسأله الشكر على ما أولاني و أن يزيدني مما أعطاني
ذكره صاحب الحلية أيضا.

٨٢/٤٠ الخبر الثاني عشر من سره أن يحيا حياتي و يموت مماتي و يسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي و ليوال وليه و ليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي و رزقوا فهما و علما فويل للمكذبين من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي ذكره صاحب الحلية أيضا.

الخبر الثالث عشر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد في سرية و بعث عليا في سرية أخرى و كلاهما إلى اليمن و قال إن اجتمعتما فعلي على الناس و إن افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا و أغارا و سبيا نساء و أخذا أموالا و قتلا ناسا و أخذ علي عليه السلام جارية فاختصها لنفسه فقال خالد لأربعة من المسلمين منهم بريدة الأسلمي اسبقوا إلى رسول اللهفاذكروا له كذا و اذكروا له كذا لأمور عددها على علي عليه السلام فسبقوا إليه فجاء واحد من جانبه فقال إن عليا فعل كذا فأعرض عنه فجاء الآخر من الجانب الآخر فقال إن عليا فعل كذا فأعرض عنه فجاء بريدة الأسلمي فقال يا رسول الله إن عليا فعل كذا و أخذ جارية لنفسه فغضب حتى احمر وجهه و قال دعوا لي عليا يكررها إن عليا مني و أنا من علي و إن حظه في الخمس أكثر مما أخذ و هو ولي كل مؤمن من بعدي رواه أبو عبد الله أحمد في المسند غير مرة و رواه في كتاب فضائل علي عليه السلام و رواه أكثر المحدثين.

الخبر الرابع عشر كنت أنا و علي نورا بين يدي الله عز و جل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور[3] فيه و جعله جزءين فجزء أنا و جزء علي رواه أحمد في المسند و في كتاب فضائل علي عليه السلام و ذكره صاحب كتاب الفردوس[4] و زاد فيه ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة و لعلي الوصية.

الخبر الخامس عشر النظر إلى وجهك يا علي عبادة أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة من أحبك أحبني و حبيبي حبيب الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله الويل لمن أبغضك رواه أحمد في المسند قال و كان ابن عباس يفسره فيقول[5] إن من ينظر إليه يقول سبحان الله ما أعلم هذا الفتى سبحان الله ما أشجع هذا الفتى سبحان الله ما أفصح هذا الفتى.

---

(١) في المصدر: «الدين» بدل «المؤمنين».
(٢) في المصدر: «رجلا من الانصار».
(٣) كلمة: «النور» ليست في المصدر.
(٤) راجع فردوس الاخبار، ج ٢، ص ٣٠٥، رقم ٢٧٧٦، و ج ٣ ص ٣٣٢ رقم ٤٨٨٤.
(٥) في المصدر: «و يقول» بدل «فيقول».

٨٤/٤٠ الحديث السادس عشر لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يستقي لنا ماء فأحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله إلى جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن تأهبوا لنصر محمد و أخيه و حزبه فهبطوا عن[1] السماء لهم لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند آخرهم إكراما له و إجلالا رواه أحمد في كتاب فضائل علي عليه السلام و زاد فيه في طريق آخر عن أنس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها و ركبتك مع ركبتي و فخذك مع فخذي حتى ندخل[2] الجنة.

الحديث السابع عشر خطب صلى الله عليه وآله الناس يوم الجمعة فقال أيها الناس قدموا قريشا و لا تقدموها و تعلموا منها و لا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم و أمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرباها أخي و ابن عمي علي بن أبي طالب لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني عذبه الله بالنار رواه أحمد في كتاب فضائل علي عليه السلام.

الحديث الثامن عشر الصديقون ثلاثة حبيب النجار الذي جاء من أقصى المدينة يسعى و مؤمن آل فرعون الذي كان يكتم إيمانه و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم رواه أحمد في كتاب فضائل علي عليه السلام.

٨٥/٤٠ الحديث التاسع عشر أعطيت في علي خمسا هن أحب إلي من الدنيا و ما فيها أما واحدة فهو متكاي[3] بين يدي الله عز و جل حتى يفرغ من حساب الخلائق و أما الثانية فلواء الحمد بيده آدم و من ولد تحته و أما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي و أما الرابعة فساتر عورتي و مسلمي إلى ربي و أما الخامسة فإني لست أخشى عليه أن يعود كافرا بعد إيمان و لا زانيا بعد إحصان رواه أحمد في كتاب الفضائل.

الحديث العشرون كانت لجماعة من الصحابة أبواب شارعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال[4] يوما سدوا كل باب في المسجد إلا باب علي فسدت فقال في ذلك قوم حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فيهم فقال إن قوما قالوا في سد الأبواب و ترك[5] باب علي إني ما سددت و لا فتحت و لكني أمرت بأمر فاتبعته رواه أحمد في المسند مرارا و في كتاب الفضائل.

الحديث الحادي و العشرون دعا صلوات الله عليه عليا في غزاة الطائف فانتجاه و أطال نجواه حتى كره قوم من الصحابة ذلك فقال قائل منهم لقد أطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه صلى الله عليه وآله ذلك فجمع منهم قوما ثم قال إن قائلا قال لقد أطال اليوم نجوى ابن عمه أما إني ما انتجيته و لكن الله انتجاه رواه أحمد في المسند.

الحديث الثاني و العشرون أخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي و تخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها أحد من قريش أنت أولهم إيمانا بالله و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله و أقسمهم بالسوية و أعدلهم في الرعية و أبصرهم بالقضية و أعظمهم عند الله مزية رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء.

الخبر الثالث و العشرون قالت فاطمة عليها السلام إنك زوجتني فقيرا لا مال له فقال لها زوجتك أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و أكثرهم علما ألا تعلمين أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك ثم اطلع إليها ثانية فاختار منها بعلك رواه أحمد في المسند.

٨٦/٤٠ الحديث الرابع و العشرون لما أنزل ﴿إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ﴾ بعد انصرافه صلى الله عليه وآله من غزاة حنين جعل يكثر من سبحان الله أستغفر الله ثم قال يا علي إنه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح و دخل الناس ﴿فِي دِينِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً﴾ و إنه ليس أحد أحق منك بمقامي لقدمك في الإسلام و قربك مني و صهرك و عندك سيدة نساء العالمين و قبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب عندي حين نزل القرآن فأنا حريص على أن أراعي ذلك لولده رواه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير القرآن.

و اعلم أنا إنما ذكرنا هذه الأخبار هاهنا لأن كثيرا من المنحرفين عنه عليه السلام إذا مروا على كلامه في نهج البلاغة و غيره المتضمن للتحدث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول صلى الله عليه وآله له و تمييزه إياه عن غيره ينسبونه إلى التيه و الزهو و الفخر و لقد سبقهم بذلك قوم من الصحابة قيل لعمر ول عليا أمر الجيش و الحرب فقال هو أتيه من ذلك و قال زيد بن

---

(١) في المصدر: «من» بدل «عن».
(٢) في المصدر: «تدخل» بدل «ندخل».
(٣) في المصدر: «كاب» بدل «متكاي».
(٤) في المصدر اضافة: «عليه الصلاة و السلام».
(٥) في المصدر: «تركى» بدل «ترك».

ثابت ما رأينا أزهى من علي و أسامة فأردنا بإيراد هذه الأخبار هاهنا عند تفسير قوله نحن الشعار و الأصحاب و نحن الخزنة و الأبواب أن ننبه على عظيم[1] منزلته عند الرسول صلى الله عليه و آله و أن من قيل في حقه ما قيل لو رقي إلى السماء و عرج في الهواء و فخر على الملائكة و الأنبياء تعظما و تبجحا لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا فكيف و هو عليه السلام لم يسلك قط مسلك التعظم و التكبر في شيء من أقواله و لا من أفعاله و كان ألطف البشر خلقا و أكرمهم طبعا و أشدهم تواضعا و أكثرهم احتمالا و أحسنهم بشرا و أطلقهم وجها حتى نسبه من نسبه إلى الدعابة و المزاح و هما خلقان ينافيان التكبر و الاستطالة و إنما يذكر[2] أحيانا ما يذكره من هذا النوع نفثة مصدور و شكوى مكروب و تنفس مهموم و لا يقصد به إذا ذكره إلا شكر النعمة و تنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيلة فإن ذلك من باب الأمر بالمعروف و الحض على اعتقاد الحق و الصواب في أمره و النهي عن المنكر الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال ﴿أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدىٰ فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[3].

٨٧/٤٠ وقال في شرح قوله صلوات الله عليه نحن شجرة النبوة و محط الرسالة و مختلف الملائكة و معادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا و محبنا ينتظر الرحمة و عدونا و مبغضنا ينتظر السطوة اعلم أنه إن أراد بقوله نحن مختلف الملائكة جماعة من جملتها رسول الله صلى الله عليه و آله فلا ريب في صحة القضية و صدقها و إن أراد بها نفسه و ابنيه فهو أيضا صحيحة[4]

فقد جاء في الأخبار الصحيحة أنه صلى الله عليه و آله قال يا جبرئيل إنه مني و أنا منه فقال جبرئيل عليه السلام و أنا منكما و روى أبو أيوب الأنصاري مرفوعا لقد صلت الملائكة علي و على علي سبع سنين و ذلك أنه لم يصل معي و مع علي ثالث لنا[5] و ذلك قبل أن يظهر أمر الإسلام و يتسامع الناس به و في خطبة الحسن بن علي عليهما الصلاة و السلام لما قبض أبوه لقد فارقكم في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون و لا يدركه الآخرون كان يبعثه رسول الله للحرب و جبرئيل عليه السلام عن يمينه و ميكائيل عليه السلام عن يساره و جاء في الحديث أنه سمع يوم أحد صوت من الهواء من جهة السماء[6] لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي و أن رسول اللهقال هذا صوت جبرئيل عليه السلام.

و أما قوله و معادن العلم و ينابيع الحكم يعني الحكمة أو الحكم الشرعي فإنه إن عنى بها نفسه و ذريته فإن الأمر فيها ظاهر جدا قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب و قال أقضاكم علي و القضاء أمر يستلزم علوما كثيرة و جاء في الخبر أنه بعثه إلى اليمن قاضيا فقال يا رسول الله إنهم كهول و ذوو أسنان وأنا فتى و ربما لم أصب فيما أحكم به بينهم فقال له اذهب فإن الله سيثبت قلبك و يهدي لسانك و جاء في تفسير
٨٨/٤٠ قوله تعالى ﴿وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾[7] سألت الله أن يجعلها أذنك ففعل و جاء في تفسير قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[8] أنها نزلت[9] في علي عليه السلام و ما خص به من العلم و جاء في تفسير قوله تعالى ﴿أَ فَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾[10] أنا على بينة من ربي و الشاهد[11] علي عليه الصلاة و السلام و روى المحدثون أنه قال لفاطمة عليها الصلاة و السلام زوجتك أقدمهم سلما و أعظمهم حلما و أعلمهم علما

و روى المحدثون[12] عنه صلى الله عليه و آله أنه قال من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه و إلى موسى في علمه و عيسى في ورعه فلينظر إلى علي بن أبي طالب و بالجملة فحاله في العلم حالة رفيعة جدا لم يلحقه أحد فيها و لا قاربه و حق له أن يصف نفسه بأنه معادن العلم و ينابيع الحكم فلا أحد أحق به منها بعد رسول الله صلى الله عليه و آله[13].

و قال في موضع آخر و الذي صح عندي هو أنه عليه السلام قال لهم يوم الشورى أنشدكم الله أفيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه و آله بينه و بين نفسه حيث آخى بين بعض المسلمين و بعض غيري فقالوا لا فقال أفيكم أحد قال له رسول

---

(١) في المصدر: «عظم» بدل «عظيم».
(٢) في المصدر: «كان يذكر».
(٣) شرح ابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٦٦ ـ ١٧٥، و الاية من سورة يونس: ٣٥.
(٤) في المصدر: «فهي أيضاً صحيحة و لكن مدلوله مستنبط».
(٥) عبارة: «و ذلك أنّه لم يصلّ معي على ثالث لنا» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر اضافة: «يقول:».
(٧) سورة الحاقة، آية: ١٢.
(٨) سورة النساء، آية: ٥٤.
(٩) في المصدر: «أنزلت» بدل «نزلت».
(١٠) سورة هود، آية: ١٧.
(١١) في المصدر: «أنّ الشاهد» بدل «أنا على بينة من ربي و الشاهد».
(١٢) في المصدر اضافة: «أيضاً».
(١٣) شرح ابن أبي الحديد ج ٧ ص ٢١٨ ـ ٢٢٠.

الله من كنت مولاه فهذا مولاه غيري فقالوا لا فقال أفيكم أحد قال له رسول الله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال أفيكم من ائتمن على سورة براءة و قال له رسول الله[١] لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني غيري قالوا لا قال ألا تعلمون أن أصحاب رسول الله فروا عنه في الحرب في غير موطن و ما فررت قط قالوا بلى قال أتعلمون أني أول الناس إسلاما قالوا بلى قال فأينا أقرب إلى رسول الله نسبا قالوا أنت الخبر[٢].

٨٩/٤٠ وقال و روي عن النبي في قوله تعالى ﴿هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾[٣] أنه[٤] سئل عنها فقال علي و حمزة و عبيدة و عتبة و شيبة و الوليد[٥].

و قال في موضع آخر كان أمير المؤمنين ذا أخلاق متضادة فمنها أن[٦] الغالب على أهل الإقدام و المغامرة و الجرأة أن يكونوا ذوي قلوب قاسية و فتك و تنمر[٧] و جبرية و الغالب على أهل الزهد و رفض الدنيا و هجران ملاذها و الاشتغال بمواعظ الناس و تخويفهم المعاد و تذكيرهم الموت أن يكونوا ذوي رقة و لين و ضعف قلب و خور طبع و هاتان حالتان متضادتان و قد اجتمعتا له و منها أن الغالب على ذوي الشجاعة و إراقة الدماء أن يكونوا ذوي أخلاق سبعية و طباع حوشية و غرائز وحشية و كذلك الغالب على أهل الزهادة و أرباب الوعظ و التذكير و رفض الدنيا أن يكونوا ذوي انقباض في الأخلاق و عبوس في الوجوه و نفار من الناس و استيحاش و أمير المؤمنين كان أشجع الناس و أعظمهم إراقة للدم و أزهد الناس و أبعدهم عن ملاذ الدنيا و أكثرهم وعظا و تذكيرا بأيام الله و مثلاته و أشدهم اجتهادا في العبادة و آدابا لنفسه في المعاملة و كان مع ذلك ألطف العالم أخلاقا و أسفرهم وجها و أكثرهم بشرا و أوفاهم هشاشة و بشاشة[٨] و أبعدهم عن انقباض موحش أو خلق نافر أو تجهم مباعد أو غلظة و فظاظة ينفر[٩] معهما نفس أو يتكدر معهما قلب حتى عيب بالدعابة و لما لم يجدوا فيه مغمزا و لا مطعنا تعلقوا بها و اعتمدوا في التنفير عنه عليها و تلك شكاة ظاهر عنك عارها و هذا من عجائبه و غرائبه اللطيفة.

٩٠/٤٠ ومنها أن الغالب على شرفاء الناس و من هو من أهل السيادة و الرئاسة أن يكون ذا كبر و تيه و تعظم[١٠] خصوصا إذا أضيف إلى شرفه من جهة النسب شرفه من جهات أخرى و كان أمير المؤمنين في مصاص الشرف و معدنه لا يشك عدو و لا صديق أنه أشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه و قد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيرة متعددة قد ذكرنا بعضها و مع ذلك فكان أشد الناس تواضعا لصغير و كبير و ألينهم عريكة و أسمحهم خلقا و أبعدهم عن الكبر و أعرفهم بحق و كانت حاله هذه حاله في كل[١١] زمانيه زمان خلافته و الزمان الذي قبله ما غيرت سجيته[١٢] الإمرة و لا أحالت خلقته[١٣] الرئاسة و كيف تحيل الرئاسة خلقه و ما زال رئيسا و كيف تغير الإمرة سجيته و ما برح أميرا لم يستفد بالخلافة شرفا و لا اكتسب بها زينة بل هو كما قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ذكر ذلك الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في تاريخه المعروف بالمنتظم قال[١٤] تذاكروا عند أحمد خلافة أبي بكر و علي و قالوا فأكثروا فرفع رأسه إليهم و قال قد أكثرتم إن عليا لم تزنه الخلافة و لكنه زانها و هذا الكلام دال بفحواه و مفهومه على أن غيره ازداد[١٥] بالخلافة و تممت نقيصته[١٦] و أن عليا لم يكن فيه نقص يحتاج إلى أن يتمم بالخلافة و كانت الخلافة ذات نقص في نفسها فتم نقصها بولايته إياها. و منها أن الغالب على ذوي الشجاعة و قتل الأنفس و إراقة الدماء أن يكونوا قليلي الصفح بعيدي العفو لأن أكبادهم واغرة و قلوبهم ملتهبة و القوة الغضبية عندهم شديدة و قد علمت حال أمير المؤمنين في كثرة إراقة الدم و ما عنده من الحلم و الصفح و مغالبة هوى النفس و قد رأيت فعله يوم الجمل.

---

(١) في المصدر اضافة: «انّه».
(٢) شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٦٧ ـ ١٦٨.
(٣) سورة الحج، آية: ١٩.
(٤) في المصدر: «و أنّه» بدل «أنه».
(٥) شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٧٠.
(٦) في المصدر: «لانّ» بدل «أنّ».
(٧) في المصدر: «تمرّد» بدل تنمّر».
(٨) عبارة: «و بشاشة» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «تنفّر» بدل «ينفر».
(١٠) في المصدر: «تغطرس» بدل «تعظم».
(١١) في المصدر: «كلا» بدل «كل».
(١٢) في المصدر: «لم تغيّره» بدل «ما غيّرت سجيّته».
(١٣) في المصدر: «خلقه» بدل «خلقته».
(١٤) كلمة: «قال» ليست في المصدر.
(١٥) في المصدر: «ازدان» بدل «ازداد».
(١٦) في المصدر: «نقصه»بدل نقيصته».

٩١/٤٠ ومنها أنا ما رأينا شجاعا جوادا قط كان عبد الله بن الزبير شجاعا و كان أبخل الناس و كان الزبير أبوه شجاعا وكان شحيحا قال له عمر لو وليتها لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع و المد و أراد علي عليه السلام أن يحجر على عبد الله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير في أمواله و تجاراته فقال عليه السلام أما إنه قد لاذ بملاذ و لم يحجر عليه و كان طلحة شجاعا و كان شحيحا أمسك عن الإنفاق حتى خلف من الأموال ما لا يأتي عليه الحصر و كان عبد الملك شجاعا و كان شحيحا كان[١] يضرب به المثل في الشح و سمي رشح الحجر لبخله و قد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام في الشجاعة و السخاء كيف هي و هذا من أعاجيبه أيضا.[٢]

و قال في موضع آخر روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه و آله الضوء و يسمع الصوت[٣] و قال في موضع آخر أقسام العدالة ثلاثة هي الأصول و ما عداها من الفضائل فروع عليها. الأولى الشجاعة و يدخل فيها السخاء لأنه شجاعة و تهوين للمال كما أن الشجاعة الأصلية تهوين للنفس فالشجاع في الحرب جواد بنفسه و الجواد بالمال شجاع في إنفاقه فلهذا قال الطائي:

أيقنت أن من السماح شجاعة ... تدعى و أن من الشجاعة جودا

٩٢/٤٠ والثانية العفة ويدخل فيها القناعة و الزهد و العزلة و الثالثة الحكمة و هي أشرفها و لم تحصل العدالة الكاملة لأحد من البشر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله إلا لهذا الرجل و من أنصف علم صحة ذلك فإن شجاعته و جوده و عفته و قناعته و زهده يضرب بها الأمثال و أما الحكمة و البحث في الأمور الإلهية فلم يكن من أحد[٤] من العرب و لا نقل في كلام أكابرهم و أصاغرهم شيء من ذلك أصلا و هذا مما[٥] كانت اليونانيون و أوائل الحكماء و أساطين الحكمة ينفردون به و أول من خاض فيه من العرب علي عليه السلام و لهذا تجد المباحث الدقيقة في التوحيد و العدل مبثوثة عنه في فرش كلامه و خطبه و لا تجد في كلام أحد من الصحابة و التابعين كلمة واحدة من ذلك و لا يتصورونه و لو فهموه لم يفهموه و أنى للعرب ذلك و لهذا انتسب المتكلمون الذين لججوا في بحار المعقولات إليه خاصة دون غيره و سموه أستاذهم و رئيسهم و اجتذبه كل فرقة من الفرق إلى نفسها ألا ترى أن أصحابنا ينتهون[٦] إلى واصل بن عطاء و واصل تلميذ أبي هاشم بن محمد بن الحنفية و أبو هاشم تلميذ أبيه محمد و محمد تلميذ أبيه علي عليه السلام فأما الشيعة من الإمامية و الزيدية و الكيسانية فانتماؤهم إليه ظاهر و أما الأشعرية فإنهم بالآخرة ينتمون إليه لأن أبا الحسن الأشعري تلميذ شيخنا أبي علي و أبو علي تلميذ أبي يعقوب الشحام و أبو يعقوب تلميذ أبي الهذيل و أبو الهذيل تلميذ[٧] عثمان الطويل و عثمان[٨] الطويل تلميذ واصل بن عطاء فعاد الأمر إلى انتهاء الأشعرية إلى علي عليه السلام و أما الكرامية فإن ابن الهيصم ذكر في كتابه المعروف بكتاب[٩] المقالات أن أصل مقالتهم و عقيدتهم تنتهي إلى علي عليه السلام من طريقين أحدهما أنهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ إلى أن ينتهي إلى سفيان الثوري ثم قال و سفيان الثوري من الزيدية ثم سأل نفسه فقال إذا كان شيخكم الأكبر الذي تنتهون[١٠] إليه زيديا فما بالكم أنتم لم تكونوا زيدية[١١] وأجاب بأن سفيان الثوري و إن اشتهر عنه الزيدية إلا أن تزيده إنما كان عبارة من موالاة أهل البيت و إنكار ما كان بنو أمية عليه من الظلم و إجلال زيد بن علي و تعظيمه و تصويبه في أحكامه و أحواله و لم ينقل عن سفيان الثوري أنه طعن في أحد من الصحابة.

٩٣/٤٠ الطريق الثاني أنه عد مشايخهم واحدا فواحدا حتى انتهى إلى علماء الكوفة من أصحاب علي كسلمة بن كهيل وحبة العرني و سالم بن أبي[١٢] الجعد و الفضل بن دكين و شعبة و الأعمش و علقمة و هبيرة ابن مريم و أبي إسحاق السبيعي و غيرهم ثم قال و هؤلاء أخذوا العلم من علي بن أبي طالب عليه السلام فهو رئيس أهل[١٣] الجماعة يعني أصحابه

---

(١) كلمة: «كان» ليست في المصدر.
(٢) شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٠ ـ ٥٣.
(٣) شرح ابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢١٠.
(٤) في المصدر: «من فن أحد».
(٥) في المصدر: «فنّ» بدل «ممّا».
(٦) في المصدر: «ينتمون» بدل «ينتهون».
(٧) في المصدر اضافة: «أبي».
(٨) في المصدر اضافة: «أبو».
(٩) في المصدر: «كتاب» بدل «كتابه المعروف بكتاب».
(١٠) في المصدر: «تنتمون» بدل «تنتهون».
(١١) في المصدر: «فما بالكم لا تكونون زيدية».
(١٢) كلمة: «أبي» ليست في المصدر
(١٣) كلمة: «اهل» ليست في المصدر

وأقوالهم منقولة عنه و مأخوذة منه و أما الخوارج فانتماؤهم إليه ظاهر أيضا مع طعنهم فيه لأنهم أصحابه كانوا و عنه مرقوا بعد أن تعلموا عنه و اقتبسوا منه و هم شيعته و أنصاره بالجمل و صفين و لكن الشيطان ران على قلوبهم و أعمى بصائرهم[١].

و قال في موضع آخر أليس يعلم معاوية و غيره من الصحابة أن النبيﷺ قال له في ألف مقام أنا حرب لمن حاربت و سلم لمن سالمت و نحو ذلك من قوله اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و قوله حربك حربي و سلمك سلمي و قوله أنت مع الحق و الحق معك[٢] و قوله هذا أخي و قوله يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله و قوله اللهم ائتني بأحب خلقك إليك و قوله إنه ولي كل مؤمن[٣] بعدي[٤] و قوله لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق و قوله إن الجنة لتشتاق إلى أربعة و جعله أولهم و قوله لعمار تقتلك الفئة الباغية و قوله ستقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بعدي إلى غير ذلك مما يطول تعداده جدا و يحتاج إلى كتاب مفرد يوضع له[٥].

١١٥ـ **أقول** وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنه قال حدثني أبو ذر و سلمان و المقداد ثم سمعته من ٩٤/٤٠
عليﷺ قالوا إن رجلا فاخر علي بن أبي طالبﷺ فقال رسول الله لعليﷺ أي أخي فاخر العرب فأنت أكرمهم ابن عم وأكرمهم أبا و أكرمهم أخا و أكرمهم نفسا[٦] و أكرمهم زوجة و أكرمهم ولدا و أكرمهم عما و أكرمهم غناء[٧] بنفسك و مالك و أتمهم حلما[٨] و أكثرهم علما و أنت أقرؤهم لكتاب الله و أعلمهم بسنن الله و أشجعهم قلبا و أجودهم كفا و أزهدهم في الدنيا و أشدهم اجتهادا و أحسنهم خلقا و أصدقهم لسانا و أحبهم إلى الله و إلي و ستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله و تصبر على ظلم قريش ثم تجاهد في سبيل الله إذا وجدت أعوانا تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت[٩] على تنزيله الناكثين و القاسطين و المارقين من هذه الأمة[١٠] تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله و البعد من الله[١١] و يعدل قاتل يحيى بن زكريا و فرعون ذا الأوتاد.

قال أبان و حدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن أبي ذر قال صدق[١٢] أبو ذر و لعلي بن أبي طالبﷺ ٩٥/٤٠
السابقة في الدين و العلم و على الحكمة و الفقه و على الرأي و الصحبة و على الفضل[١٣] في البسطة و في العشيرة و في الصهر و في النجدة و في الحرب و في الجود و في الماعون و على العلم بالقضاء و على القرابة و على البلاء[١٤] إن عليا في كل أمره علي[١٥] و صلى عليه ثم بكى حتى بل لحيته فقلت له يا أبا سعيد أتقول ذلك لأحد غير النبي إذا ذكرته قال ترحم على المسلمين إذا ذكرتهم و تصلي على آل محمدﷺ[١٦] و إن عليا خير آل محمد فقلت يا أبا سعيد خير من حمزة و جعفر و خير من فاطمة و الحسن و الحسين فقال إي و الله إنه لخير منهم و من يشك أنه خير منهم ثم إنه قال لم يجر عليهم[١٧] اسم شرك و لا كفر و لا عبادة صنم و لا شرب خمر و علي خير منهم بالسبق إلى الإسلام و العلم بكتاب الله و سنة نبيه و إن رسول اللهﷺ قال لفاطمة زوجتك خير أمتي فلو كان في الأمة خير منه لاستثناه و إن رسول اللهﷺ آخى بين أصحابه و آخى بين علي و بين نفسه فرسول اللهﷺ خيرهم نفسا و خيرهم أخا و نصبه يوم غدير خم للناس و أوجب له الولاية على الناس مثل ما أوجب لنفسه[١٨] و قال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى و لم يقل ذلك لأحد من أهل بيته و لا لأحد من أمته غيره في[١٩] سوابق كثيرة ليس لأحد من الناس مثلها.

---

(١) شرح ابن أبي الجديد ج ٦ ص ٣٧٠ـ ٣٧٢

(٢) في المصدر اضافة: «وقوله: هذا منى أنا منه».

(٣) في المصدر اضافة: «ومؤمنه».

(٤) في المصدر اضافة: «وقوله: في كلام قاله: خاصف النعل».

(٥) شرح ابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٤.

(٦) في المصدر اضافة: «و أكرمهم نسباً».

(٧) في المصدر: «و أعضمهم عناء».

(٨) في المصدراضافة: «و أقدمهم سلماً».

(٩) في المصدر اضافة: «معى».

(١٠) في المصدر اضافة: «ثم».

(١١) في المصدر اضافة: «ومنى»

(١٢) في المصدر:«فقال: صدق سليم و صدق أبوذر، لعلى بن أبي طالب ﷺ السابقة في الدين».

(١٣) في المصدر: «و الحكمة و الفقه و في الرأى و الصحبة و في الفضل».

(١٤) في المصدر: «و في العلم بالقضاء و في القرابة و في البلاء».

(١٥) في المصدر اضافة: «فرحم الله علياً».

(١٦) في المصدر: «و صلّ على محمد و آل محمد».

(١٧) في المصدر: «فقلت له: بماذا؟ قال: انه لم يجر عليه».

(١٨) في نسخة من المصدر اضافة: «فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه».

(١٩) في المصدر: «و له» بدل «فى».

فقلت له[١] من خير هذه الأمة بعد علي قال زوجته و ابناه قلت ثم من قال ثم جعفر و حمزة خير الناس[٢] و أصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير ضم فيهﷺ نفسه و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين ثم قال هؤلاء ثقلي[٣] و عترتي في أهل بيتي فأذهب[٤] عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة أدخلني معك[٥] في الكساء فقال لها يا أم سلمة أنت بخير و إلى خير و إنما نزلت هذه الآية في و في هؤلاء[٦] فقلت الله يا أبا سعيد ما ترويه في عليﷺ و ما سمعتك تقول فيه قال يا أخي أحقن بذلك دمي بين[٧] هؤلاء الجبابرة الظلمة لعنهم الله يا أخي لو لا ذلك لقد شالت بي الخشب و لكني أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفون عني و إنما أعني ببغض علي غير علي بن أبي طالبﷺ فيحسبون أني لهم ولي قال الله عز و جل ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[٨] هي التقية[٩].

٩٦/٤٠ ١١٦ـ و من الكتاب المذكور عن أبان عن سليم قال قلت لأبي ذر حدثني رحمك الله بأعجب ما سمعته من رسول الله يقوله في علي بن أبي طالبﷺ قال سمعت رسول اللهﷺ يقول إن حول العرش لتسعين ألف ملك ليس لهم تسبيح و لا عبادة إلا الطاعة لعلي بن أبي طالبﷺ و البراءة من أعدائه و الاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعته يقول إن الله خص جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل بطاعة علي و البراءة من أعدائه و الاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول اللهﷺ يقول لم يزل الله يحتج بعلي في كل أمة[١٠] فيها نبي مرسل و أشهدهم[١١] معرفة لعلي أعظمهم درجة عند الله قلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول اللهﷺ يقول لو لا أنا و علي ما عرف الله و لو لا أنا و علي ما عبد الله و لو لا أنا و علي ما كان ثواب و لا عقاب و لا يستر عليا عن الله ستر و لا يحجبه عن الله حجاب و هو الستر و الحجاب فيما بين الله و بين خلقه.

قال سليم ثم سألت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بأفضل ما سمعت من رسول اللهﷺ يقول في علي بن أبي طالبﷺ قال سمعت رسول اللهﷺ يقول إن الله توحد بملكه فعرف أنواره نفسه ثم فوض إليهم و أباحهم جنته فمن أراد أن يطهر قلبه من الجن و الإنس عرفه ولاية علي بن أبي طالب و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي بن أبي طالب و الذي نفسي بيده ما استوجب آدم أن يخلقه الله و ينفخ فيه من روحه و أن يتوب عليه و يرده إلى جنته إلا بنبوتي و الولاية لعلي بعدي و الذي نفسي بيده ما أرى إبراهيم ملكوت السماوات و الأرض و لا اتخذه خليلا إلا بنبوتي و الإقرار لعلي بعدي و الذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما و لا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي و معرفة علي بعدي و الذي نفسي بيده ما تنبأ نبي إلا بمعرفتي و الإقرار لنا بالولاية و لا استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية له و الإقرار لعلي بعدي.

٩٧/٤٠ ثم سكت فقلت غير[١٢] هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول اللهﷺ يقول علي ديان هذه الأمة و الشاهد عليها و المتولي لحسابها و هو صاحب السنام الأعظم و طريق الحق الأبهج[١٣] و السبيل و صراط الله المستقيم به يهتدى بعدي من الضلالة و يبصر به من العمى به ينجو الناجون و يجار من الموت و يؤمن من الخوف و يمحى به السيئات و يدفع الضيم و ينزل الرحمة و هو عين الله الناظرة و أذنه السامعة و لسانه الناطق في خلقه و يده المبسوطة على عباده بالرحمة و وجهه في السماوات و الأرض و جنبه الظاهر اليمين و حبله القوي المتين و عروته الوثقى التي لَا انْفِصَامَ لَهَا و بابه الذي يؤتى منه و بيته الذي من دخله كان آمنا و علمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا إلى الجنة و من أنكره هوى إلى النار[١٤].

وعنه عن سليم قال سمعت سلمان الفارسي يقول إن علياﷺ باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا[١٥].

---

(١) في المصدر: «قال: فقلت له».
(٢) في المصدر: «ان خير الناس أصحاب الكساء».
(٣) في المصدر: «ثقتى» بدل «ثقلى».
(٤) في المصدر: «فاذهب اليه» و فى نسخة منه «اللهم فاذهب».
(٥) في المصدر اضافة: «و معهم».
(٦) في المصدر اضافة: «خاصة».
(٧) في المصدر: «من» بدل «بين».
(٨) سورة المؤمنون، آية: ٩٦ و سورة فصلت، آية: ٣٤.
(٩) كتاب سليم بن قيس، ج ٢، ص ٦٠١، حديث ٦.
(١٠) في نسخة من المصدر: «منها» بدل «فيها».
(١١) في المصدر: «و أشدّهم» بدل «و اشهدهم».
(١٢) في المصدر: «فغير» بدل «غير».
(١٣) في نسخة من المصدر: «الابلج» بدل «الابهج».
(١٤) كتاب سليم بن قيس، ج ٢، ص ٨٥٨ حديث ٤٦.
(١٥) كتاب سليم بن قيس، ج ٢، ص ٨٦١، حديث ٤٧.

٩٨/٤٠ ١١٧ـ ختص: [الإختصاص] حدثنا عبيد الله عن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي عن الحسين بن محمد بن الفرزدق[١] عن محمد بن علي بن عمرويه عن الحسن بن موسى عن علي بن أسباط عن غير واحد من أصحاب ابن دأب[٢] قال لقيت الناس يتحدثون أن العرب كانت تقول أن يبعث اللّه فينا نبيا يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا و الآخرة فنظروا و فتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا عن سبعين فلم يجدوا خصالا مجتمعة للدين و الدنيا و وجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا و ليس في الدين منها شيء و وجدوا زهير بن حباب الكلبي و وجدوه شاعرا طبيبا فارسا منجما شريفا أيدا كاهنا قائفا عائفا راجزا و ذكروا أنه عاش ثلاثمائة سنة و أبلى أربعة لحم.

قال ابن دأب ثم نظروا و فتشوا في العرب و كان الناظر في ذلك أهل النظر فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدين و الدنيا بالاضطرار على ما أحبوا و كرهوا إلا في علي بن أبي طالب عليه السلام فحسدوه عليها حسدا أنغل القلوب و أحبط الأعمال و كان أحق الناس و أولاهم بذلك إذ هدم الله عز و جل به بيوت المشركين و نصر به الرسول و اعتز به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي صلى الله عليه وآله[٣].

٩٩/٤٠ قال ابن دأب فقلنا لهم و ما هذه الخصال قالوا المواساة للرسول صلى الله عليه وآله و بذل نفسه دونه و الحفيظة و دفع الضيم عنه و التصديق للرسول بالوعد و الزهد و ترك الأمل و الحياء و الكرم و البلاغة في الخطب و الرئاسة و الحلم و العلم و القضاء بالفصل و الشجاعة و ترك الفرح عند الظفر و ترك إظهار المرح و ترك الخديعة و المكر و الغدر و ترك المثلة و هو يقدر عليها و الرغبة الخالصة إلى الله و إطعام الطعام على حبه و هوان ما ظفر به من الدنيا عليه و تركه أن يفضل نفسه و ولده على أحد من رعيته و طعمه[٤] أدنى ما تأكل الرعية و لباسه أدنى ما يلبس أحد من المسلمين و قسمه بالسوية و عدله في الرعية و الصرامة في حربه و قد خذله الناس فكان[٥] في خذل الناس و ذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله و انتهاء إلى أمره و الحفظ و هو الذي تسميه العرب العقل حتى سمي أذنا واعية و السماحة و بث الحكمة و استخراج الكلمة و الإبلاغ في الموعظة و حاجة الناس إليه إذا حضر حتى لا يؤخذ إلا بقوله و انفلاق ما في الأرض[٦] على الناس حتى يستخرجه و الدفع عن المظلوم و إغاثة الملهوف و المروءة و عفة البطن و الفرج و إصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره و ترك الوهن و الاستكانة و ترك الشكاية في موضع ألم الجراحة و كتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه و كانت ألف جراحة في سبيل الله و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و إقامة الحدود و لو على نفسه و ترك الكتمان فيما لله فيه الرضى على ولده و إقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله و ما يحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه و اجتماعهم على أنه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قط و لم يرتعد[٧] فرائصه في موضع بعثه فيه قط و شهادة الذين كانوا في أيامه أنه وتر فيهم[٨] و ظلف نفسه عن دنياهم و لم يرز شيئا[٩] في أحكامهم و زكاء القلب و قوة الصدر عند ما حكمت الخوارج

١٠٠/٤٠ عليه و هرب كل من كان في المسجد و بقي على المنبر وحده و ما يحدث الناس أن الطير بكت عليه و ما روي عن ابن شهاب الزهري أن حجارة أرض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط و الأمر العظيم حتى تكلمت به الرهبان و قالوا فيه و دعاؤه الناس إلى أن يسألونه عن كل فتنة تضل مائة أو تهدي مائة و ما روى الناس من عجائبه في إخباره عن الخوارج و قتلهم و تركه مع هذا أن يظهر منه استطالة أو صلف بل كان الغالب عليه إذا كان ذلك غلبة البكاء عليه و الاستكانة لله حتى يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا البكاء يا علي فيقول أبكي لرضا رسول الله صلى الله عليه وآله عني قال فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله و ملائكته و رسوله عنك راضون و ذهاب البرد عنه في أيام البرد و ذهاب الحر عنه في أيام الحر فكان لا يجد حرا و لا بردا و التأبيد بضرب السيف في سبيل الله و الجمال قال أشرف يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما ظننت إلا أنه أشرف علي القمر ليلة البدر و مباينته للناس في إحكام خلقه قال و كان له

---

(١) في المصدر: «الحسين بن الفرزدق».
(٢) هو أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن داب.
(٣) الاختصاص، ص ١٤٤ ـ ١٤٥.
(٤) في المصدر: «طعامه» بدل «طعمه».
(٥) في المصدر: «وكان» بدل «فكان».
(٦) في المصدر: «انغلاق كل ما في الارض».
(٧) في المصدر: «ترتعد» بدل «يرتعد».
(٨) في المصدر: «انه و فر فيئهم».
(٩) في المصدر: «يرتشي» بدل «يرز شيئا».

سنام كسنام الثور بعيد ما بين المنكبين و إن ساعديه لا يستبينان من عضديه من إدماجهما من إحكام الخلق لم يأخذ بيده أحدا[١] إلا حبس نفسه فإن زاد قليلا قتله[٢].

قال ابن دأب فقلنا أي شيء معنى أول خصاله بالمواساة قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله له إن قريشا قد أجمعوا على قتلي فنم على فراشي فقال بأبي أنت و أمي السمع و الطاعة لله و لرسوله فنام على فراشه و مضى رسول الله صلى الله عليه وآله لوجهه و أصبح علي و قريش يحرسه فأخذوه فقالوا أنت الذي غدرتنا منذ الليلة فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتى كادوا يأتون على نفسه ثم أفلت من أيديهم و أرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله و هو في الغار أن اكتر ثلاثة أباعر واحدا لي و واحدا لأبي بكر و واحدا للدليل و احمل أنت بناتي إلى أن تلحق بي ففعل.

١٠١/٤٠ قال فما الحفيظة و الكرم قال[٣] مشى على رجليه و حمل بنات رسول الله صلى الله عليه وآله على الظهر و كمن النهار و سار بهن الليل ماشيا على رجليه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله و قد تفلقت[٤] قدماه دما و مدة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدري ما نزل فيك فأعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية قال يا علي نزل فيك ﴿فَاسْتَجٰابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لٰا أُضِيعُ عَمَلَ عٰامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ﴾[٥] فالذكر أنت و الإناث بنات رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك و تعالى ﴿فَالَّذِينَ هٰاجَرُوا﴾ في سبيل الله[٦] ﴿وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيٰارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي وَ قٰاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئٰاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنّٰاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ ثَوٰاباً مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوٰابِ﴾.

قال فما دفع الضيم قال[٧] حيث حصر رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب حتى أنفق أبو طالب ماله و منعه في بضع عشرة قبيلة من قريش و قال أبو طالب في ذلك لعلي عليه السلام و هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله في أموره و خدمته و موازرته و محاماته.

قال فما التصديق بالوعد قال[٨] قال له رسول الله صلى الله عليه وآله و أخبره بالثواب و الذخر و جزيل المآب لمن جاهد محسنا بماله و نفسه و نيته فلم يتعجل شيئا من ثواب الدنيا عوضا من ثواب الآخرة لم[٩] يفضل نفسه على أحد للذي كان منه[١٠] و ترك ثوابه ليأخذه مجتمعا كاملا يوم القيامة و عاهد الله أن لا ينال من الدنيا إلا قدر[١١] البلغة و لا يفضل له شيء مما أتعب فيه بدنه و رشح فيه جبينه إلا قدمه قبله فأنزل الله ﴿وَ مٰا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ﴾[١٢].

قال فقيل له[١٣] فما الزهد في الدنيا قالوا لبس الكرابيس و قطع ما جاز[١٤] من أنامله و قصر طول كمه و ضيق أسفله كان طول الكم ثلاثة أشبار.

١٠٢/٤٠ وأسفله اثني عشر شبرا و طول البدن ستة أشبار قال قلنا فما ترك الأمل قال[١٥] قيل له هذا قد قطعت ما خلف أناملك فما لك لا تلف كمك قال الأمر أسرع من ذلك فاجتمعت إليه بنو هاشم قاطبة و سألوه و طلبوا إليه لما وهب لهم لباسه و لبس لباس الناس و انتقل عما هو إليه[١٦] من ذلك فكان جوابه لهم البكاء و الشهق[١٧] و قال بأبي و أمي من لم يشبع من خبز البر حتى لقي الله و قال لهم هذا لباس هدى يقنع به الفقير و يستر به المؤمن.

قالوا فما الحياء قال[١٨] لم يهجم على أحد قط أراد قتله فأبدى عورته إلا كف[١٩] عنه حياء منه[٢٠].

قال فما الكرم قال[٢١] قال له سعد بن معاذ و كان نازلا عليه في العزاب في أول الهجرة ما منعك أن تخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فقال عليه السلام أنا أجترئ أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و الله لو كانت أمة له ما اجترأت عليه فحكى

---

(١) في المصدر اضافة: «قطّ».
(٢) الاختصاص، ص ١٤٥ ـ ١٤٦.
(٣) في المصدر: «قالوا» بدل «قال».
(٤) و في المصدر: «تعقلت» بدل «تفلقت».
(٥) سورة آل عمران، آية: ١٩٥، و ما بعدها ذيلها.
(٦) عبارة: «في سبيل الله» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «قالوا» بدل «قال».
(٨) في المصدر: «قالوا» بدل «قال».
(٩) في المصدر: «و لم» بدل «لم».
(١٠) في المصدر: «عنده» بدل «منه».
(١١) في المصدر: «بقدر» بدل «قدر».
(١٢) سورة البقرة، آية: ١١٠.
(١٣) في المصدر: «لهم» بدل «له».
(١٤) في المصدر: «جاوز» بدل «جاز».
(١٥) في المصدر: «قالوا» بدل «قال».
(١٦) في المصدر: «عليه» بدل «اليه».
(١٧) في المصدر: «الشهيق» بدل «الشهق».
(١٨) في المصدر: «قال: فما الحياء؟ قالوا:».
(١٩) في المصدر: «انكفا» بدل «كف».
(٢٠) الاختصاص، ص ١٤٧.
(٢١) في المصدر: «قالوا» بدل «قال».

سعد مقالته لرسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ قل له يفعل فإني سأفعل قال فبكى حيث قال له سعد قال ثم قال لقد سعدت إذا إن جمع الله لي صهره مع قرابته.

١٠٣/٤٠ فالذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه و ترك الشرف على غيره و شرف أبي طالب ما قد علمه الناس و هو ابن عم رسول الله لأبيه و أمه أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم التي خاطبها رسول الله ﷺ في لحدها و كفنها في قميصه و لفها في ردائه و ضمن لها على الله أن لا تبلى أكفانها و أن لا يبدي[١] لها عورة و لا يسلط عليها ملك[٢] القبر و أثنى عليها عند موتها و ذكر حسن صنيعها به و تربيتها له و هو عند عمه أبي طالب و قال ما نفعني نفعها أحد.

ثم البلاغة قام[٣] الناس إليه حيث نزل من المنبر فقالوا ما سمعنا يا أمير المؤمنين أحدا قط أبلغ منك و لا أفصح فتبسم و قال و ما يمنعني و أنا مولد مكي و لم يزدهم على هاتين الكلمتين.

ثم الخطب فهل سمع السامعون من الأولين و الآخرين بمثل خطبه و كلامه و زعم أهل الدواوين لو لا كلام علي بن أبي طالب ﷺ و خطبه و بلاغته في منطقه ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند و لا إلى رعية ثم الرئاسة فجميع من قاتله و نابذه على الجهالة و العمى و الضلالة فقالوا نطلب دم عثمان و لم يكن في أنفسهم و لا قدروا من قلوبهم أن يدعوا رئاسته معه و قال هو أنا أدعوكم إلى الله و إلى رسوله بالعمل بما أقررتم لله و رسوله من فرض الطاعة و إجابة رسول الله ﷺ إلى الإقرار بالكتاب و السنة.

ثم الحلم قالت له صفية بنت عبد الله بن خلف الخزاعي ايم الله نساءك منك كما أيمت نساءنا و أيتم الله بنيك منك كما أيتمت أبناءنا من آبائهم فوثب الناس عليها فقال كفوا عن المرأة فكفوا عنها فقالت لأهلها ويلكم الذين قالوا هذا سمعوا كلامه قط عجبا من حلمه عنها.

١٠٤/٤٠ ثم العلم فكم من قول قد قاله عمر لو لا علي لهلك عمر.

ثم المشورة في كل أمر جرى بينهم حتى يجيئهم[٤] بالمخرج.

ثم القضاء لم يتقدم[٥] إليه أحد قط فقال له عد غدا أو دفعه إنما يفصل القضاء مكانه ثم لو جاءه بعد لم يكن إلا ما بدر منه أولا[٦].

ثم الشجاعة كان منها على أمر لم يسبقه الأولون و لم يدركه الآخرون من النجدة و البأس و مباركة الأخماس على أمر لم ير مثله لم يول دبرا قط و لم يبرز إليه أحد قط إلا قتله و لم يكع عن أحد قط دعاه إلى مبارزته و لم يضرب أحدا قط في الطول إلا قده و لم يضربه في العرض إلا قطعه بنصفين وذكروا أن رسول الله ﷺ حمله على فرس فقال بأبي أنت وأمي أنا ما لي وللخيل أنا لا أتبع أحدا ولا أفر من أحد وإذا ارتديت سيفي لم أضعه إلا للذي أرتدي له.

ثم ترك الفرح و ترك المرح أتت البشرى إلى رسول الله ﷺ[٧] بقتل من قتل يوم أحد من أصحاب الألوية فلم يفرح و لم يختل و قد اختال أبو دجانة و مشى بين الصفين مختالا فقال له رسول الله ﷺ إنها لمشية يبغضها الله إلا في هذا الموضع.

١٠٥/٤٠ ثم لما صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب و فرار من فر بها قال رسول الله ﷺ لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفرار فاختاره أنه ليس بفرار معرضا بالقوم[٨] الذين فروا قبله فافتتحها و قتل مرحبا و حمل بابها وحده فلم يطقه دون أربعين رجلا فبلغ ذلك رسول اللّه ﷺ فنهض مسرورا فلما بلغه أن رسول الله ﷺ قد أقبل إليه انكفأ إليه فقال[٩] رسول الله ﷺ بلغني بلاؤك فأنا عنك راض فبكى علي ﷺ عند ذلك فقال له رسول الله ﷺ أمسك ما يبكيك فقال و ما لي لا أبكي و رسول الله ﷺ عني راض فقال له رسول الله فإن[١٠] الله و

---

(١) في المصدر: «تبدى» بدل «يبدى».

(٢) في المصدر: «ملكى» بدل «ملك».

(٣) في المصدر: «مال» بدل «قام».

(٤) في المصدر: «يجيبهم» بدل «يجيئهم».

(٥) في المصدر: «يقدم» بدل «يتقدم».

(٦) الاختصاص، ص ١٤٩.

(٧) في المصدر اضافة: «تترى».

(٨) في المصدر: «فاخباره انه ليس بفرار معرضا عن القوم».

(٩) في المصدر اضافة: «له».

(١٠) في المصدر: «انّ» بدل «فانّ».

ملائكته و رسوله عنك راضون و قال له لو لا أن تقول فيك الطوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملإ من المسلمين قلوا أو كثروا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة.

ثم ترك الخديعة و المكر و الغدر اجتمع الناس عليه جميعا فقالوا له اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثم اعزله فقال المكر و الخديعة و الغدر في النار.

ثم ترك المثلة قال للحسن ابنه[1] يا بني اقتل قاتلي و إياك و المثلة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كرهها و لو بالكلب العقور.

١٠٦/٤٠ ثم الرغبة بالقربة إلى الله بالصدقة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما عملت في ليلتك قال و لم يا رسول الله قال نزلت فيك أربعة معالي قال بأبي أنت و أمي كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانية قال فإن الله أنزل فيك ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[2] ثم قال له فهل عملت شيئا غير هذا فإن الله قد أنزل على سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضا من قوله ﴿إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً﴾[3] إلى قوله ﴿إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾[4] قوله ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً﴾[5] قال فقال العالم أما إن عليا لم يقل في موضع ﴿إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً﴾ و لكن الله علم من قلبه أنما أطعم لله فأخبره بما يعلم من قلبه من غير أن ينطق به.

ثم هو أن ما ظفر به من الدنيا عليه أنه جمع الأموال ثم دخل إليها فقال:

هـذا جـناي و خـياره فـيه　　　و كل[6] جان يـده إلى فـيه[7]

ابيضي واصفري وغري غيري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك وقال أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة[8].

ثم ترك التفضيل لنفسه و ولده على أحد من أهل الإسلام دخلت عليه أخته أم هانئ بنت أبي طالب فدفع إليها عشرين درهما فسألت أم هانئ مولاتها العجمية فقالت كم دفع إليك أمير المؤمنين فقالت عشرين درهما فانصرفت مسخطة فقال لها انصرفي رحمك الله ما وجدنا في كتاب الله فضلا لإسماعيل على إسحاق و بعث إليه من خراسان

١٠٧/٤٠ بنات كسرى فقال لهن أزوجكن فقلن له لا حاجة لنا في التزويج فإنه لا أكفاء لنا إلا بنوك فإن زوجتنا منهم رضينا فكره أن يؤثر ولده بما لا يعم به المسلمين و بعث إليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدرى ما قيمته فقالت له ابنته أم كلثوم يا أمير المؤمنين أتجمل به و يكون في عنقي فقال لها يا با رافع[9] أدخله إلى بيت المال ليس إلى ذلك سبيل حتى لا تبقى امرأة من المسلمين إلا و لها مثل ما لك[10] و قام خطيبا بالمدينة حين ولي فقال يا معشر المهاجرين و الأنصار يا معشر قريش اعلموا و الله أني لا أرزؤكم من فيئكم شيئا ما قام لي عذق بيثرب أفتروني مانعا نفسي و ولدي و معطيكم و لأسوين بين الأسود و الأحمر فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال لتجعلني و أسودا من سودان المدينة واحدا فقال له اجلس رحمك الله تعالى أما كان هاهنا من يتكلم غيرك و ما فضلك عليه إلا بسابقة أو تقوى.

ثم اللباس استعدى زياد بن شداد الحارثي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله على أخيه عبد الله[11] بن شداد فقال يا أمير المؤمنين ذهب أخي في العبادة و امتنع أن يساكنني في داري و لبس أدنى ما يكون من اللباس قال يا أمير المؤمنين تزينت بزينتك و لبست لباسك قال ليس لك ذلك إن إمام المسلمين إذا ولي أمورهم لبس لباس أدنى فقيرهم لئلا يتبيغ بالفقير فقره فيقتله فلأعلمن ما لبست إلا من أحسن زي قومك ﴿وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[12] فالعمل بالنعمة أحب من الحديث بها.

١٠٨/٤٠ ثم القسم بالسوية و العدل في الرعية ولى بيت مال المدينة عمار بن ياسر و أبا الهيثم بن التيهان فكتب العربي و

---

(١) في المصدر: «قال لابنه الحسن».
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٧٤.
(٣) سورة الانسان، آية: ٥.
(٤) سورة الانسان، آية: ٢٢.
(٥) سورة الانسان، آية: ٩.
(٦) في المصدر: «اذ كل» بدل «وكل».
(٧) البيت لعمرو بن عدى، و له قصة لطيفة طويلة، راجع مجمع الامثال، ج ٣، ص ٤٨٨.
(٨) الاختصاص، ص ١٥١.
(٩) في المصدر: «فقال: يا ابا رافع».
(١٠) في المصدر: «ذلك» بدل «مالك».
(١١) في المصدر: «عبيدالله» بدل «عبدالله».
(١٢) سورة الضحى، آية: ١١.

القرشي و الأنصاري و العجمي و كل من في الإسلام من قبائل العرب و أجناس العجم[١] فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود فقال كم تعطي هذا فقال له أمير المؤمنينعليه السلام كم أخذت أنت قال ثلاثة دنانير و كذلك أخذ الناس قال فأعطوا مولاه مثل ما أخذ ثلاثة دنانير فلما عرف الناس أنه لا فضل لبعضهم على بعض إلا بالتقوى عند الله أتى طلحة و الزبير عمار بن ياسر و أبا الهيثم بن التيهان فقالا يا أبا اليقظان استأذن لنا على صاحبك قال و علي صاحبي إذن قد أخذ بيد أجيره و أخذ مكتله و مسحاته و ذهب يعمل في نخلة في بئر الملك و كانت بئر لتبع[٢] سميت بئر الملك فاستخرجها علي بن أبي طالبعليه السلام و غرس عليها النخل فهذا من عدله في الرعية و قسمه بالسوية[٣].

قال ابن دأب فقلنا فما أدنى طعام الرعية فقال يحدث الناس أنه كان يطعم الخبز و اللحم و يأكل الشعير و الزيت و يختم طعامه مخافة أن يزاد فيه و سمع مقلى في بيته فنهض و هو يقول في ذمة علي بن أبي طالب مقلى الكراكر قال ففزع عياله و قالوا يا أمير المؤمنين إنها امرأتك فلانة نحرت جزور في حيها فأخذ لها نصيب منها فأهدى أهلها إليها قال فكلوا هنيئا مريئا قال فيقال إنه لم يشتكي المرأة[٤] إلا شكوى الموت و إنما خاف أن يكون هدية من بعض الرعية و قبول الهدية لوالي المسلمين خيانة للمسلمين.

١٠٩/٤٠ قال قيل فالصرامة قال انصرف من حربه فعسكر في النخيلة و انصرف الناس إلى منازلهم و استأذنوه فقالوا يا أمير المؤمنين كلت سيوفنا و تنصلت[٥] أسنة رماحنا فأذن لنا ننصرف فنعيد بأحسن من عدتنا و أقام هو بالنخيلة و قال إن صاحب الحرب الأرق الذي لا يتوجد من سهر ليله و ظماء نهاره و لا فقد نسائه و أولاده فلا الذي انصرف فعاد فرجع إليه و لا الذي أقام فثبت معه في عسكره أقام فلما رأى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال لله أنتم ما أنتم إلا أسد الشرى في الدعة و ثعالب رواغة ما أنتم بركن يصال به و لا ذو أثر يعتصر إليها[٦] أيها المجتمعة أبدانهم و المختلفة أهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم و لا استراح قلب من ماشاكم[٧] مع أي إمام بعدي تقاتلون و أي دار بعد داركم تمنعون فكان في آخر حربه أشد أسفا و غيظا و قد خذله الناس.

١١٠/٤٠ قال فما الحفظ قال هو الذي تسميه العرب العقل لم يخبره رسول اللهصلى الله عليه وآله بشيء قط إلا حفظه و لا نزل عليه شيء قط إلا عنى[٨] به و لا نزل من أعاجيب السماء شيء قط إلى الأرض إلا سأل عنه حتى نزل فيه ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾[٩] و أتى يوما باب النبيصلى الله عليه وآله و ملائكته يسلمون عليه و هو واقف حتى فرغوا ثم دخل على النبيصلى الله عليه وآله فقال[١٠] يا رسول الله سلم عليك أربعمائة ملك و نيف قال و ما يدريك قال حفظت لغاتهم فلم يسلم عليهصلى الله عليه وآله ملك إلا بلغة غير لغة صاحبه قال السيد[١١]:

فظل يعقد بالكفين مستمعا	كأنه حاسب من أهل دارينا
أدت إليه بنوع من مفادتها	سفائن الهند معلقن الربابينا[١٢]

قال ابن دأب و أهل دارينا قرية من قرى أهل الشام و أهل[١٣] الجزيرة و أهلها أحسن[١٤] قوم.

ثم الفصاحة وثب الناس إليه فقالوا يا أمير المؤمنين ما سمعنا أحدا قط أفصح منك و لا أعرب كلاما منك قال و ما يمنعني و أنا مولدي بمكة[١٥].

قال ابن دأب فأدركت الناس و هم يعيبون كل من استعان بغير الكلام الذي يشبه الكلام الذي هو فيه و يعتبون[١٦] الرجل الذي يتكلم و يضرب بيده على بعض جسده أو على الأرض أو يدخل في كلامه ما يستعين به فأدركت الأولى و هم يقولون كانعليه السلام يقوم فيتكلم بالكلام منذ ضحوة إلى أن تزول الشمس لا يدخل في كلامه غير الذي تكلم به و لقد سمعوه يوما و هو يقول:

---

(١) في المصدر اضافة: «سواء».

(٢) في المصدر: «ينبع» بدل «لتبع».

(٣) الاختصاص، ص ١٥٢.

(٤) في المصدر: «انه لم يشتك الما الا شكوى الموت».

(٥) في المصدر: «نصلت» بدل «تنصلت».

(٦) وفي المصدر: «ولا زوافر عزّ يفتقر اليها».

(٧) في المصدر: «قاساكم» بدل «ماشاكم».

(٨) في المصدر: «وعى» بدل «عنى».

(٩) سورة الحاقة، آية: ١٢.

(١٠) في المصدر اضافة: «له».

(١١) اى السيد اسماعيل الحميرى.

١٢.و في المصدر: «يحملن الربابينا».

(١٣) في المصدر: «او اهل» بدل «و اهل».

(١٤) في المصدر: «احسب» بدل «احسن».

(١٥) الاخصاص، ص ١٥٤.

(١٦) في المصدر: «يعيبون» بدل «يعتبون».

١١١/٤٠ والله ما أتيتكم اختيارا و لكن أتيتكم سوقا أما و الله لتصيرن بعدي سبايا سبايا يغيرونكم و يتغاير بكم أما و الله إن من ورائكم الأدبر لا تبقي و لا تذر و النهاس الفراس القتال الجموح يتوارثكم منهم عشرة[١] يستخرجون كنوزكم من حجالكم ليس الآخر بأرأف بكم من الأول ثم يهلك بينكم دينكم و دنياكم و الله لقد بلغني أنكم تقولون إني أكذب فعلى من أكذب أعلى الله فأنا أول من آمن بالله أم على رسوله فأنا أول من صدق به كلا و الله أيها اللهجة عمتكم شمسها و لم تكونوا من أهلها و ويل للأمة[٢] كيلا بغير ثمن لو أن له وعاء ﴿وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾[٣] إني لو حملتكم على المكروه الذي جعل الله عاقبته خيرا إذا كان فيه و له فإن استقمتم هديتم و إن تعوجتم أقمتم[٤] و إن أبيتم بدأت بكم[٥] لكانت الوثقى التي لا تعلى و لكن بمن و إلى من أوديكم[٦] بكم و أعاتبكم بكم كناقش الشوكة بالشوكة أن يقطعها بها[٧] يا ليت لي من بعد قومي قوما و ليت أن أسبق يومي.

هنالك لو دعوت أتاك منهم رجال مثل أرمية الحمير[٨]

١١٢/٤٠ اللهم إن الفرات و دجلة نهران أعجمان أصمان أعميان أبكمان اللهم سلط عليهما بحرك و انزع منهما نصرك لا النزعة بأسكان الركي دعوا إلى الإسلام فقبلوه[٩] و قرءوا القرآن فأحكموه و هيجوا إلى الجهاد فولهوا اللقاح أولادها[١٠] و سلبوا السيوف أغمادها و أخذوا بأطراف الرماح زحفا[١١] و صفا صفا صف هلك و صف نجا لا يبشرون بالنجاة و لا يقرون على الفناء[١٢] أولئك إخواني الذاهبون فحق الثناء لهم إن بطئنا[١٣] ثم رأيناه و عيناه تذرفان و هو يقول ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ﴾[١٤] إلى عيشة بمثل بطن الحية متى لا متى لك منهم لا متى.

قال ابن دأب هذا ما حفظت الرواة الكلمة[١٥] و ما سقط من كلامه أكثر و أطول مما لا يفهم عنه[١٦].

ثم الحكمة و استخراج الكلمة بالفطنة التي لم يسمعوها من أحد قط بالبلاغة في الموعظة فكان مما حفظ من حكمته وصف رجلا أن قال ينهى و لا ينتهي و يأمر الناس بما لا يأتي و يبتغي الازدياد فيما بقي و يضيع ما أوتي يحب الصالحين و لا يعمل بأعمالهم و يبغض المسيئين و هو منهم يبادر من الدنيا ما يفنى و يذر من الآخرة ما يبقى يكره الموت لذنوبه و لا يترك الذنوب في حياته.

قال ابن دأب فهل فكر الخلق إلى ما هم عليه من الوجود بصفته إلى ما مال[١٧] غيره.

١١٣/٤٠ ثم حاجة الناس إليه و غناه عنهم إنه لم ينزل بالناس ظلماء عمياء كان لها موضعا غيره مثل مجيء اليهود يسألونه و يتعنتونه و يخبر بما في التوراة و ما يجدون عندهم فكم يهودي[١٨] قد أسلم و كان سبب إسلامه هو.

و أما غناه عن الناس فإنه لم يوجد على باب أحد قط يسأله عن كلمة و لا يستفيد منه حرفا.

ثم الدفع عن المظلوم و إغاثة الملهوف قال ذكر الكوفيون أن سعيد بن قيس الهمداني رآه يوما في فناء حائط فقال يا أمير المؤمنين بهذه الساعة قال ما خرجت إلا لأعين مظلوما أو أغيث ملهوفا فبينا هو كذلك إذ أتته امرأة قد خلع قلبها لا تدري أين تأخذ من الدنيا حتى وقفت عليه فقالت يا أمير المؤمنين ظلمني زوجي و تعدى علي و حلف ليضربني فاذهب معي إليه فطأطأ رأسه ثم رفعه و هو يقول حتى يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع و أين منزلك قالت في موضع كذا و كذا فانطلق معها حتى انتهت إلى منزلها فقالت هذا منزلي قال فسلم فخرج شاب عليه إزار ملونة فقال عليه السلام اتق الله فقد أخفت زوجتك فقال و ما أنت و ذاك و الله لأحرقنها بالنار لكلامك قال و كان إذا ذهب إلى مكان

(١) في المصدر: «عدة» بدل «عشرة».
(٢) في المصدر: «لامة» بدل «للامة».
(٣) سورة ص، آية: ٨٨.
(٤) في المصدر: «اقمتكم» بدل «اقمتم».
(٥) في المصدر: «تداركتكم» بدل «بدأت بكم».
(٦) في المصدر: «ادوابكم» بدل «اوديكم».
(٧) في المصدر: «ضلعها معها» بدل «يقطعها بها».
(٨) في المصدر: «الحميم» بدل «الحمير» و في نهج البلاغة ص ٦٧ خطبة ٢٥: فوارس مثل ارمية الحميم.
(٩) في المصدر: «لا النزعة باشطان الركي، اين القوم الذين دعوا الى الاسلام فقبلوه».
(١٠) في المصدر: «فولهوا و له اللقاح الى اولادها».
(١١) في المصدر اضافة: «زحفا».
(١٢) في المصدر: «ولا يعزون عن الفناء».
(١٣) في المصدر: «فحق لنا ان نظما اليهم».
(١٤) سورة البقرة، آية: ١٥٦.
(١٥) في المصدر اضافة: «بعد الكلمة».
(١٦) الاختصاص، ص ١٥٦.
(١٧) في المصدر: «قال» بدل «مال».
(١٨) في المصدر: «فكم من يهودي».

أخذ الدرة بيده و السيف معلق تحت يده فمن حل عليه حكم بالدرة ضربه و من حل عليه حكم بالسيف عاجله فلم يعلم الشاب إلا و قد أصلت السيف و قال له آمرك بالمعروف و أنهاك عن المنكر و ترد المعروف تب و إلا قتلتك قال و أقبل الناس من السكك يسألون عن أمير المؤمنينعليه السلام حتى وقفوا عليه قال فأسقط في يده الشاب[1] و قال يا أمير المؤمنين اعف عني عفا الله عنك و الله لأكونن أرضا تطؤني فأمرها بالدخول إلى منزلها و انكفأ و هو يقول ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾[2] الحمد لله الذي أصلح بي بين مرأة و زوجها يقول الله تبارك و تعالى ﴿لٰا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوٰاهُمْ إِلّٰا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاٰحٍ بَيْنَ النّٰاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾.

١١٤/٤٠ ثم المروءة و عفة البطن و الفرج و إصلاح المال فهل رأيتم أحدا ضرب الجبال بالمعاول فخرج منها مثل أعناق الجزر كلما خرجت عنق قال بشر الوارث ثم يبدو له فيجعلها صدقة بتلة إلى أن يرث الله الأرض و من عليها لينصرف النيران[3] عن وجهه و يصرف وجهه عن النار ليس لأحد من أهل الأرض أن يأخذوا من نبات نخلة واحدة حتى يطبق كلما ساح[4] عليه ماؤه.

قال ابن دأب فكان يحمل الوسق فيه ثلاثمائة ألف نواة فيقال له ما هذا فيقول ثلاثمائة ألف نخلة إن شاء الله فيغرس النوى كلها فلا يذهب[5] منه نواة ينبع و أعاجيبها[6].

ثم ترك الوهن و الاستكانة إنه انصرف من أحد و به ثمانون جراحة يدخل الفتائل من موضع و يخرج من موضع فدخل عليه رسول اللهصلى الله عليه وآله عائدا و هو مثل المضغة على نطع فلما رآه رسول اللهصلى الله عليه وآله بكى و قال له إن رجلا يصيبه هذا في الله لحق على الله أن يفعل به و يفعل فقال مجيبا له و بكى بأبي أنت و أمي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك و لا فررت بأبي أنت و أمي كيف حرمت الشهادة قال إنها من ورائك إن شاء الله.

١١٥/٤٠ قال فقال له[7] رسول اللهصلى الله عليه وآله إن أبا سفيان قد أرسل موعده[8] بيننا و بينكم حمراء الأسد فقال بأبي أنت و أمي و الله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلفت عنك قال فنزل القرآن ﴿وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قٰاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمٰا وَهَنُوا لِمٰا أَصٰابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ مٰا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكٰانُوا وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰابِرِينَ﴾[9] و نزلت الآية فيه قبلها ﴿وَ مٰا كٰانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلّٰا بِإِذْنِ اللّٰهِ كِتٰاباً مُؤَجَّلًا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوٰابَ الدُّنْيٰا نُؤْتِهِ مِنْهٰا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوٰابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهٰا وَ سَنَجْزِي الشّٰاكِرِينَ﴾[10].

ثم ترك الشكاية في ألم الجراحة شكت المرأتان[11] إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله ما يلقى و قالتا يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع و كتمانه ما يجد من الألم قال فعد ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه صلوات الله عليه.

ثم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر قال خطب الناس فقال أيها الناس مروا بالمعروف و انهوا عن المنكر فإن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لا يقرب أجلا و لا يؤخر رزقا و ذكروا أنهعليه السلام توضأ مع الناس في ميضاة المسجد فزحمه رجل فرمى به فأخذ الدرة فضربه ثم قال له ليس هذا لما صنعت بي و لكن يجيء من هو أضعف مني فتفعل به مثل هذا فتضمن.

قال و استظل يوما في حانوت من المطر فنحاه صاحب الحانوت[12].

ثم إقامة الحدود و لو على نفسه و ولده أحجم الناس عن غير واحد من أهل الشرف و النباهة و أقدم هو عليهم بإقامة الحدود فهل سمع أحد أن شريفا أقام عليه أحد حدا غيره منهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب و منهم قدامة بن

---

(١) اسقط في يده ـ مبني للمجهول ـ
(٢) سورة النساء، آية: ١١٤.
(٣) في المصدر: «ليصرف النار».
(٤) في المصدر: «ساخ».
(٥) في المصدر: «تذهب» بدل «يذهب».
(٦) الاختصاص، ص ١٥٨.
(٧) كلمة: «له» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر: «موعدة» بدل «موعده».
(٩) سورة آل عمران، آية: ١٤٦.
(١٠) سورة آل عمران، آية: ١٤٥.
(١١) في هامش المصدر: «احداهما نسيبة الجراحة والاخرى امرأة غيرها تتصديان معالجة الجرحىالغزوات».
(١٢) الاختصاص، ص ١٥٩.

مظعون و منهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط شربوا الخمر فأحجم الناس عنهم و انصرفوا و ضربهم بيده حيث خشي أن يبطل[1] الحدود.

١١٦/٤٠ ثم ترك الكتمان على ابنته أم كلثوم أهدى لها بعض الأمراء عنبرا فصعد المنبر فقال أيها الناس إن أم كلثوم بنت علي خانتكم عنبرا و ايم الله لو كانت سرقة لقطعتها من حيث أقطع نساءكم.

ثم القرآن و ما يوجد فيه من مغازي النبي صلى الله عليه وآله مما نزل من القرآن و فضائله و ما يحدث الناس مما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه التي لا تحصى.

ثم أجمعوا أنه لم يرد على رسول الله كلمة قط و لم يكع عن موضع بعثه و كان يخدمه في أسفاره و يملأ روايا و قربه و يضرب خباءه و يقوم على رأسه بالسيف حتى يأمره بالقعود و الانصراف و لقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من الجحفة و غلظ عليه الماء فانصرفوا و لم يأتوا بشيء ثم توجه هو بالراوية فأتاه بماء مثل الزلال و استقبله أرواح فأعلم بذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال ذلك جبرئيل في ألف و ميكائيل في ألف و إسرافيل[2] في ألف فقال السيد الشاعر:

أعني[3] الذي سلم في ليلة	عليه ميكال و جبريل
جبريل في ألف و ميكال في	ألف و يتلوهم سرافيل

ثم دخل الناس عليه قبل أن يستشهد بيوم فشهدوا جميعا أنه قد وفر فيئهم و ظلف عن دنياهم و لم يرتش في أحكامهم[4] و لم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقالا و لم يأكل من مال نفسه إلا قدر البلغة و شهدوا جميعا أن أبعد الناس منه منزلة أقربهم منه [5].

باب ٩٢ ما جرى من مناقبه و مناقب الأئمة من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم

١١٧/٤٠ ١ـ لي: [الأمالي للصدوق] الحسين بن يحيى بن ضريس عن أبيه عن أبي عوانة عن أبيه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن عبد الله بن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير عن أبيه عن جده قال وقع رجل في علي بن أبي طالب عليه السلام بمحضر من عمر بن الخطاب فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و علي بن أبي طالب بن عبد المطلب و لا تذكرن عليا إلا بخير فإنك إن تنقصته آذيت هذا في قبره [6].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله [7].

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن أحمد بن رشيد عن سعيد بن خيثم عن سعد عن الحسن البصري أنه بلغه أن زاعما يزعم أنه ينقص[8] عليا فقام في أصحابه يوما فقال لقد هممت أن أغلق بابي ثم لا أخرج من بيتي حتى يأتيني أجلي بلغني أن زاعما منكم يزعم أني أنتقص خير الناس بعد نبينا صلى الله عليه وآله و أنيسه و جليسه و المفرج للكرب عنه عند الزلازل و القاتل للأقران يوم التنازل لقد فارقكم رجل قرأ القرآن فوقره و أخذ العلم فوفره و حاز البأس فاستعمله في طاعة ربه صابرا على مضض الحرب شاكرا عند اللأواء و الكرب فعمل بكتاب ربه
١١٨/٤٠ ونصح لنبيه و ابن عمه و أخيه آخاه دون أصحابه و جعل عنده سره و جاهد عنه صغيرا و قاتل معه كبيرا يقتل الأقران وينازل الفرسان دون دين الله حتى وضعت الحرب أوزارها متمسكا بعهد نبيه لا يصده صاد و لا يمالي عليه مضاد

(١) في المصدر: «تعطل» بدل «تبطل».
(٢) في المصدر: «ويتلوه اسرافيل».
(٣) في المصدر: «ذاك» بدل «اعنى».
(٤) في المصدر: «في ـ [اجراء] احكامهم».
(٥) الاختصاص ص ١٤٤ ـ ١٦٠، و فيه: «ان ابعد الناس منهم بمنزلة اقربهم منه».
(٦) أمالي الصدوق، ص ٤٧٢، مجلس ٦١، حديث ٦٣٣.
(٧) أمالي الطوسي، ص ٤٣١، مجلس ١٥، حديث ٩٦٥.
(٨) في المصدر: «يتقص» بدل «ينقص».

ثم مضى النبي صلّى الله عليه وآله و هو عنه راض أعلم المسلمين علما و أفهمهم فهما و أقدمهم في الإسلام لا نظير له في مناقبه و لا شبيه له في ضرائبه فظلفت نفسه عن الشهوات و عمل لله في الغفلات و أسبغ الطهور في السبرات و خشع لله في الصلوات و قطع نفسه عن اللذات مشمرا عن ساق طيب الأخلاق كريم الأعراق اتبع سنن نبيه و اقتفى آثار وليه فكيف أقول فيه ما يوبقني و ما أحد أعلمه يجد فيه مقالا فكفوا عنا الأذى و تجنبوا طريق الردى [١].

٣ـ ل: [الخصال] الحسن بن محمد السلولي[٢] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن مرزوق عن حسين عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الزعراء قال قال عبد الله[٣] علماء الأرض ثلاثة عالم بالشام و عالم بالحجاز و عالم بالعراق أما عالم الشام فأبو الدرداء و أما عالم الحجاز فهو علي عليه السلام و أما عالم العراق فأخ لكم بالكوفة و عالم الشام و عالم العراق محتاجان إلى عالم الحجاز و عالم الحجاز لا يحتاج إليهما [٤].

٤ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الحسن بن عبد الله القطان عن عثمان بن أحمد ١١٩/٤٠
عن أحمد بن محمد بن صالح عن محمد بن مسلم الرازي عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند أبي بكر فأتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر ادعوا لي عليا فجاءه علي عليه السلام فقال أبو بكر يا أبا الحسن إن هذا يذكر أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وعده أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له فحثا له ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر عدوها فوجدوا في كل حثية ستين تمرة فقال أبو بكر صدق رسول اللهسمعته ليلة الهجرة و نحن خارجون من مكة إلى المدينة يقول يا أبا بكر كفي و كف علي في العدل سواء [٥].

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المراغي عن محمد بن الحسين بن صالح عن محمد بن علي بن زيد عن محمد بن تسنيم عن جعفر بن محمد الخثعمي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة بن عبد الله بن حوية العبدي عن أبيه عن جده قال أتى عمر بن الخطاب رجلان يسألان عن طلاق الأمة فالتفت إلى خلفه فنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أصلع ما ترى في طلاق الأمة فقال بإصبعه[٦] هكذا و أشار بالسبابة و التي تليها فالتفت إليهما عمر و قال ثنتان فقالا سبحان الله جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل سألته و الله ما كلمك فقال عمر تدريان من هذا قالا لا قال هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لو أن السماوات السبع و الأرضين السبع وضعتا في كفة و وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي عليه السلام [٧].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن صالح بن أحمد ومحمد بن القاسم عن محمد بن تسنيم مثله[٨].

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن عمه عمرو بن يحيى عن الحسن بن المتوكل عن عفان بن مسلم عن ١٢٠/٤٠
حماد بن سلمة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر قال سألني عمر بن الخطاب فقال لي يا بني من أخير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله قال قلت له من أحل الله له ما حرم على الناس و حرم عليه ما أحل للناس فقال و الله لقد قلت فصدقت حرم على علي بن أبي طالبالصدقة و أحلت للناس و حرم عليهم أن يدخلوا المسجد و هم جنب و أحل له و أغلقت الأبواب و سدت و لم يغلق لعلي باب و لم يسد [٩].

٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن عبيد الله بن موسى عن جعفر الأحمري عن جميع بن عمير[١٠] قال قالت عمتي لعائشة و أنا أسمع له أنت مسيرك إلى علي عليه السلام ما كان قالت دعينا منك إنه ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله من علي عليه السلام و لا من النساء أحب إليه من فاطمة عليها السلام [١١].

---

(١) أمالي الصدوق، ص ٥١٩ ـ ٥٢٠ مجلس ٦٧ حديث ٧٠٨.
(٢) في المصدر: «السكوني» بدل «السلولي».
(٣) في المصدر: «عبدالله بن مسعود».
(٤) الخصال، ص ١٧٣ باب الثلاثة حديث ٢٢٩.
(٥) مجالس المفيد، ص ٢٩٢، مجلس ٣٥، حديث ٢ و أمالي الطوسي، ص ٦٨ ـ ٦٩، حديث ١٠٠.
(٦) في المصدر: «له» بدل «باصبعه».
(٧) أمالي الطوسي، ص ٢٣٨، مجلس ٩، حديث ٤٢٢.
(٨) أمالي الطوسي، ص ٥٧٥، مجلس ٢٣، حديث ١١٨٨.
(٩) أمالي الطوسي، ص ٢٩١، مجلس ١١، حديث ٥٦٥.
(١٠) في المصدر: «قالت عمتي لعائشة و انا اسمع: ارأيت مسيرك».
(١١) أمالي الطوسي، ص ٣٣١، مجلس ١٢، حديث ٦٦٣.

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] علي بن أحمد المعروف بابن الحمامي عن أحمد بن عثمان عن محمد بن الحسين عن أبي غسان عن أبي بكر بن عياش عن صدقة بن سعيد عن جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع أمي و خالتي على عائشة فسألناها كيف كان منزلة علي عليه السلام فيكم قالت سبحان الله كيف تسألان عن رجل لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله و قال الناس أين تدفنونه فقال علي عليه السلام ليس في أرضكم بقعة أحب إلى الله من بقعة قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله و كيف تسألاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطمع فيه أحد[1].

بيان: الأخير كناية عن الغسل الذي فيه مظنة مس العورة فزعمت وقوعه.

١٢/٤٠ **٩ـ ما:** [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى عن عم أبيه عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال قال عمر بن الخطاب عيادة بني هاشم سنة و زيارتهم نافلة[2].

١٠ـ يد: [التوحيد] عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أحمد بن محمد بن عبد الله من ولد عمار عن عبد الله[3] بن يحيى بن عبد الباقي عن علي بن الحسن المعافي[4] عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابن أبي الغيرار[5] عن محمد بن حجار عن يزيد بن الأصم قال سأل رجل عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين ما تفسير سبحان الله قال إن في هذا الحائط رجلا كان إذا سئل أنبأ و إذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أبا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله عز و جل و تنزيهه عما قال فيه كل مشرك فإذا قالها العبد صلى عليه كل ملك[6].

١١ـ فض: [كتاب الروضة] عن القاضي الكبير أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي يرفعه إلى حارثة بن زيد قال شهدت إلى عمر بن الخطاب حجته في خلافته فسمعته يقول اللهم قد تعلم جيئتي لبيتك و كنت مطلعا من سترك فلما رآني أمسك فحفظت الكلام فلما انقضى الحج و انصرف إلى المدينة تعمدت إلى الخلوة فرأيته على راحلته وحده فقلت له يا أمير المؤمنين بالذي هو إليك أقرب مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ إلا أخبرتني عما أريد أن أسألك عنه فقال اسأل عما شئت فقلت له سمعتك يوم كذا و كذا فكأني ألقمته حجرا فقلت له لا تغضب فو الذي أنقذني من الجهالة و أدخلني في هداية الإسلام ما أردت بسؤالي إلا وجه الله عز و جل قال فعند ذلك ضحك و قال يا حارثة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و قد اشتد وجعه فأحببت الخلوة معه و كان عنده علي بن أبي طالب عليه السلام و الفضل بن
١٢/٤٠ العباس فجلست حتى نهض ابن العباس و بقيت أنا و علي عليه السلام فبينت لرسول الله صلى الله عليه وآله ما أردت فالتفت إلي و قال يا عمر جئت لتسألني إلى من يصير هذا الأمر من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال يا عمر هذا وصيي و خليفتي من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا خازن سري فمن أطاعه فقد أطاعني و من عصاه فقد عصاني و من عصاني فقد عصى الله و من تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم أدناه فقبل بين عينيه ثم أخذه فضمه إلى صدره ثم قال وليك الله ناصرك الله والى الله من والاك و عادى من عاداك و أنت وصيي و خليفتي في أمتي و علا بكاؤه و انهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خديه و خد علي بن أبي طالب عليه السلام على خده فو الذي من علي بالإسلام لقد تمنيت تلك الساعة أن أكون مكان علي ثم التفت إلي و قال يا عمر إذا نكث الناكثون و قسط القاسطون و مرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه بخير و هو خير الفاتحين قال حارثة فتعاظمني ذلك و قلت ويحك يا عمر فكيف تقدمتموه و قد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا حارثة بأمر كان فقلت له من الله أم من رسوله صلى الله عليه وآله أم من علي عليه السلام فقال لا بل الملك عقيم و الحق لعلي بن أبي طالب عليه السلام[7].

١٢ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] **فض:** [كتاب الروضة] مما رواه الحكم بن مروان أن عمر بن الخطاب نزلت قضية في زمان خلافته فقام لها و قعد و ارتج لها و نظر من حوله فقال معاشر الناس و المهاجرين و الأنصار ما تقولون في

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٣٨١ ـ ٣٨٢، مجلس ١٣، حديث ٨٢٠.

(٢) أمالي الطوسي، ص ٣٣٥، مجلس ١٢، حديث ٦٧٨.

(٣) في المصدر: «عبيدالله» بدل «عبدالله».

(٤) في المصدر: «المعاني» بدل «المعافي».

(٥) في المصدر: «العيزار» بدل «الغيرار».

(٦) التوحيد للصدوق، ص ٣١٢، باب معنى سبحان الله، حديث ١.

(٧) الروضة، ص ٧٦.

هذا الأمر فقالوا أنت أمير المؤمنين و خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله و الأمر بيدك فغضب من ذلك و قال ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً﴾(١) ثم قال و الله لنعلمن من صاحبها و من هو أعلم بها فقالوا يا أمير المؤمنين كأنك أردت ابن أبي طالب قال إني نعدل عنه و هل لقحت حرة بمثله قالوا نأت به يا أمير المؤمنين قال هيهات هناك شيخ(٢) من هاشم و نسب من رسول الله صلى الله عليه و آله و لا يأتي فقوموا بنا إليه قال فقام عمر و من معه و هو يقول ﴿أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى ثُمَّ كانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوّى﴾(٣) و دموعه تجري(٤) على خديه قال فأخمش(٥) القوم لبكائه ثم سكت فسكتوا و سأله عمر عن مسألته فأصدر لها جوابا فقال أم و الله يا أبا الحسن لقد أرادك الله للحق و لكن أبى قومك فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يا أبا حفص عليك من هنا و من هنا ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كانَ مِيقاتاً﴾(٦) قال فضرب عمر بإحدى يديه على الأخرى و خرج مربد اللون(٧) كأنما ينظر في سواد و هذا الحديث من كتاب أعلام النبوة في القائمة الأولى (٨).

١٣ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد قال أخبرني بعض الثقات عن رجاله قالوا دخل ١٢٣/٤٠
أحمد بن حنبل إلى الكوفة و كان فيها رجل يظهر الإمامة فسأل الرجل عن أحمد ما له لا يقصدني فقالوا له إن أحمد ليس يعتقد ما تظهر فلا يأتيك إلا أن تسكت عن إظهار مقالتك(٩) قال فقال لا بد من إظهاري له ديني و لغيره و امتنع أحمد من المجيء إليه فلما عزم على الخروج من الكوفة قالت له الشيعة يا أبا عبد الله أتخرج من الكوفة و لم تكتب عن هذا الرجل فقال ما أصنع به لو سكت عن إعلانه بذلك كتبت عنه فقالوا ما نحب أن يفوتك مثله فأعطاهم موعدا على أن يتقدموا إلى الشيخ أن يكتم ما هو فيه و جاءوا من فورهم إلى المحدث و ليس أحمد معهم فقالوا إن أحمد أعلم(١٠) بغداد فإن خرج و لم يكتب عنك فلا بد أن يسأله أهل بغداد لم لم تكتب عن فلان فتشهر ببغداد و تلعن و قد جئناك نطلب حاجة قال هي مقضية فأخذوا منه موعدا و جاءوا إلى أحمد و قالوا قد كفيناك قم معنا فقام فدخلوا على
الشيخ فرحب بأحمد و رفع مجلسه و حدثه ما سأل فيه أحمد من الحديث فلما فرغ أحمد مسح القلم و تهيأ للقيام فقال ١٢٤/٤٠
له الشيخ يا أبا عبد الله لي إليك حاجة قال له أحمد مقضية قال ليس أحب أن تخرج من عندي حتى أعلمك مذهبي فقال أحمد هاته فقال له الشيخ إني أعتقد أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه و آله و إني أقول إنه كان خيرهم و إنه كان أفضلهم و أعلمهم و إنه كان الإمام بعد النبي صلى الله عليه و آله قال فما تم كلامه حتى أجابه أحمد فقال يا هذا و ما عليك في هذا القول و قد تقدمك في هذا القول أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله جابر و أبو ذر و المقداد و سلمان فكاد الشيخ يطير فرحا بقول أحمد فلما خرجنا شكرنا أحمد و دعونا له (١١).

و روى الثعلبي عن أبي منصور الجمشازي عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن الحسن(١٢) عن محمد بن هارون الحضرمي عن محمد بن منصور الطوسي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله من الفضائل ما جاء لعلي عليه السلام(١٣).

يف: [الطرائف] عن الثعلبي مثله (١٤).

١٤ـ كشف: [كشف الغمة] الآثار عن سالم قيل(١٥) لعمر نراك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله قال إنه مولاي.

و عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما فقضى على أحدهما فقال المقضي عليه يا أمير المؤمنين هذا يقضي بيننا فوثب إليه عمر فأخذ بتلبيبه و لببه ثم قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي و مولى كل مؤمن و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن(١٦).

---

(١) سورة الاحزاب، آية: ٧٠.
(٢) في الفضائل: «شمخ» بدل «شيخ».
(٣) سورة القيامة: آية: ٣٦ ـ ٣٨.
(٤) في الفضائل: «تهمل» بدل «تجرى».
(٥) في الفضائل: «فاجهش» بدل «فاخمش».
(٦) سورة النبا، آية: ١٧.
(٧) في الفضائل: «مسود اللون».
(٨) الفضائل، ص ١٣٦ و لم نعثر على كتاب الروضة هذا.
(٩) في المصدر اضافة: «له».
(١٠) في المصدر: «عالم» بدل «اعلم».
(١١) كشف الغمة، ج ١، ص ١٦٠؟ ١٦١، فصل فضائل اميرالمؤمنين عليه السلام.
(١٢) في المصدر: «الحسين» بدل «الحسن».
(١٣) كشف الغمة، ج ١، ص ١٦٧، فصل زهده عليه السلام.
(١٤) الطرائف، ص ١٣٦، رقم، ٢١٥.
(١٥) في المصدر: «قال: قيل لعمر».
(١٦) كشف الغمة، ج ١، ص ٤٩٨، فصل في انه اقرب الناس برسول الله صلى الله عليه و آله.

١٢٥/٤٠ و من كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري عن رجاله عن ابن عباس قال إني لأماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة إذ قال لي يا ابن عباس ما أظن صاحبك إلا مظلوما قلت في نفسي و الله لا يسبقني بها فقلت يا عمر فاردد ظلامته فانتزع يده من يدي و مضى و هو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما أظنهم منعهم منه إلا استصغروه فقلت في نفسي هذه و الله شر من الأولى فقلت و الله ما استصغره الله حين أمره أن يأخذ سورة براءة من صاحبك قال فأعرض عني [١].

١٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الوهاب بن أبي جبة[٢] وراق الجاحظ قال سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول سمعت النظام يقول علي بن أبي طالب عليه السلام محنة على المتكلم إن وفاه حقه غلا و إن بخسه حقه أساء و المنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة اللسان صعبة الترقي إلا على الحاذق الذكي [٣].

١٦ـ جع: [جامع الأخبار] روى عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر بن أبي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إن الله تبارك و تعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام ملائكة يسبحون و يقدسون و يكتبون ثواب ذلك لمحبيه و محبي ولده عليهم السلام[٤].

١٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حدثني شيرويه الديلمي و أبو الفضل الحسيني السروي بالإسناد عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام [٥].

١٢٦/٤٠ ١٨ـ يف: [الطرائف] ذكر الغزالي في كتاب المنقذ من الضلال ما هذا لفظه و العاقل يقتدي بسيد العقلاء علي عليه السلام حيث قال لا يعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف أهله و قال في رسالة العلم اللدني قال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه و آله أدخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي ألف باب من العلم و فتح لي كل باب ألف باب و قال أيضا لو ثنيت لي الوسادة و جلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم و أهل الإنجيل بإنجيلهم و أهل الفرقان بفرقانهم و هذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء في هذه المرتبة بقوة العلم اللدني و كذا قال لما حكى عن عهد موسى أن شرح كتابه كان[٦] أربعين وقرا قال الغزالي و هذه الكثرة و السعة و الانفتاح في العلم لا يكون إلا من لدن إلهي سماوي [٧].

أقول سائر أبواب هذا المجلد و أبواب كتاب الفتن و سائر مجلدات الإمامة مشحونة بإقرار المخالفين بفضلهم عليهم السلام.

---

(١) كشف الغمة، ج ١، ص ٤١٩، فصل في مناقب اميرالمؤمنين عليه السلام.
(٢) في المصدر: «حية» بدل «جبة».
(٣) أمالي الطوسي، ص ٥٨٨، مجلس ٢٥ حديث ١٢١٨.
(٤) جامع الاخبار، ص ٥١٢، فصل ٤١، حديث ٤٨.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٣، ص ٨٢، فصل انه النور و الهدى.
(٦) في المصدر اضافة: اربعين حملا: لو اذن الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و آله لأشرح في شرح الفاتحة حتى يبلغ».
(٧) الطرائف، ص ١٣٦، رقم ٢١٥.

أبواب كرائم خصاله ومحاسن أخلاقه وأفعاله صلوات الله عليه وعلى آله

باب ٩٣ علمه(ع) و أن النبي(ص) علمه ألف باب و أنه كان محدثا

١ـل: [الخصال] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد ١٢٧/٤٠
عن علي بن الحسن العبدي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن أمير المؤمنينعليه السلام قال أيها الناس إن رسول اللهصلى الله عليه وآله أسر إلي ألف حديث في كل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح الخبر [١].

٢ـل: [الخصال] أبي عن سعد عن اليقطيني عن أحمد بن حمزة عن أبان عن زرارة عن أبي جعفرعليه السلام قال إن رسول اللهصلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح كل باب ألف باب [٢].

ير: [بصائر الدرجات] اليقطيني مثله[٣].

بيان:

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفة العامة[٤] بهذا الخبر على صحة الاجتهاد و القياس فأجاب عن ذلك بوجوه ثم ذكر في تأويل الخبر وجوها.

منها أن المعلم له الأبواب هو[٥] رسول اللهصلى الله عليه وآله فتح له بكل باب منها ألف باب و وقفه على ذلك. ١٢٨/٤٠

و منها أن علمه بكل باب أوجب فكره فيه فبعثه الفكر على المسألة عن شعبه و متعلقاته فاستفاد بالفكر فيه علم ألف باب بالبحث عن كل باب منها و مثل هذا[٦] قول النبيصلى الله عليه وآله من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم.

و منها أنهصلى الله عليه وآله نص له على علامات تكون عندها حوادث كل حادثة تدل على حادث[٧] إلى أن تنتهي إلى ألف حادثة فلما عرف الألف علامة عرفه[٨] بكل علامة منها ألف علامة و الذي يقرب هذا من الصواب أنهعليه السلام أخبرنا بأمور تكون قبل كونها ثم قال عقيب إخباره بذلك علمني رسول اللهصلى الله عليه وآله ألف باب فتح لي كل باب ألف باب.

و قال بعض الشيعة إن معنى هذا القول أن النبيصلى الله عليه وآله نص[٩] على صفة ما فيه الحكم على الجملة دون التفصيل كقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب[١٠] فكان هذا بابا استفيد منه تحريم الأخت من الرضاعة و الأم و الخالة و

---

(١) الخصال، ج ٢، ص ٦٤٤، باب ما بعد الالف حديث ٦، و فيه: «علم عليا بابا يفتح الف باب، و يفتح كل باب الف باب».
(٢) الخصال، ج ٢، ص ٦٤٥ باب ما بعد الالف حديث ٢٧.
(٣) بصائر الدرجات، ص ٣٢٦، ج ٦، باب ١٦، حديث ١٤.
(٤) في المصدر: «من ضعفة متفقهة العامة و من جهال المعتزلة» بدل «من ضعفة العامة».
(٥) في المصدر: «و هو» بدل «هو».
(٦) في المصدر اضافة: «معنى».
(٧) في المصدر: «حادثة» بدل «حادث».
(٨) في المصدر: «عرف» بدل «عرفه».
(٩) في المصدر اضافة: «له».
(١٠) في المصدر: «بالنسب» بدل «النسب».

العمة و بنت الأخ و بنت الأخت و كقول الصادق عليه السلام الربا في كل مكيل و موزون فاستفيد بذلك الحكم في أصناف المكيلات و الموزونات(١) و الأجوبة الأولة لي و أنا أعتمدها انتهى كلامه قدس سره.(٢)

١٢٩/٣٠ أقول ينافي الثالث ما صرح به في رواية ابن نباتة و غيره علمني ألف باب من الحلال و الحرام و مما كان و مما هو كائن إلى يوم القيامة(٣) و يؤيد الأخير ما ورد في رواية موسى بن بكر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كلما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده(٤) ثم قال هذا من الأبواب التي يفتح كل باب منها ألف باب و الظاهر أن المراد أنه صلى الله عليه وآله علمه ألف نوع من أنواع استنباط العلوم يستنبط من كل منها ألف مسألة أو ألف نوع و الاجتهاد إنما يمنع منه لابتنائه على الظن فأما إذا علم الرسول صلى الله عليه وآله كيفية الاستخراج على وجه يحصل العلم بحكمه تعالى فليس من الاجتهاد في شيء و قد أوردت أكثر هذه الأخبار في كتاب العقل و العلم و باب وصية النبي صلى الله عليه وآله و أبواب علوم الأئمة عليهم السلام.

٣ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي قال سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به قال سمعت عليا عليه السلام يقول إن في صدري هذا لعلما جما علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله و لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته و يروونه عني كما يسمعونه مني إذا لأودعتهم بعضه فعلم به كثيرا من العلم إن العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب(٥).

ير: [بصائر الدرجات] ابن عيسى عن ابن محبوب مثله (٦).

٤ـ ل: [الخصال] أبي و ابن الوليد و العطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو(٧) عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بألف باب كل باب يفتح ألف باب (٨).

ير: [بصائر الدرجات] ابن عيسى عن الحجال مثله(٩).

١٣٠/٤٠ ٥ـ ل: [الخصال] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب قال فقال لي بل علمه بابا واحدا يفتح(١٠) ذلك الباب ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

ير:(١١) [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم مثله (١٢).

٦ـ ل: [الخصال] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني و إبراهيم بن إسحاق معا عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال و الحرام و مما كان و مما يكون إلى يوم القيامة كل باب منها يفتح ألف باب فذلك ألف ألف باب حتى علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب (١٣).

ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق مثله (١٤).

٧ـ ل: [الخصال] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه ألف باب(١٥) فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد علم و الله رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب قلت له هذا و الله هو العلم قال إنه لعلم(١٦) وليس بذاك(١٧).

---

(١) قد ذكر في المصدر امثلة اخرى هنا اسقطها المصنف.
(٢) الفصول المختارة، ص ١٦٦.
(٣) الخصال، ج ٢، ص ٦٤٦ باب ما بعد الالف حديث ٣١، و يأتي برقم ٦ من هذا الباب.
(٤) الخصال، ج ٢، ص ٦٤٤، باب ما بعد الالف، حديث ٢٤، و عنه في، ج ٥، ص ٣٠٠ و ج ٨٨ ص ٣٠٠ من المطبوعة.
(٥) الخصال، ج ٢، ص ٦٤٥ باب ما بعد الالف حديث ٢٩.
(٦) بصائر الدرجات، ص ٣٢٥، ج ٦، باب ١٦، حديث ١٢.
(٧) في المصدر: «عن عبدالكريم بن عمرو» بدل «و عبدالكريم بن عمرو».
(٨) الخصال، ج ٢، ص ٦٤٦، بعد ما بعد الالف، حديث ٣١.
(٩) بصائر الدرجات، ص ٣٢٤، ج ٦، باب ١٦، حديث ٩.
(١٠) في المصدر: «فتح» بدل «يفتح» في الموضعين الاخيرين.
(١١) الخصال، ج ٢، ص ٦٤٦ باب ما بعد الالف، حديث ٣٣.
(١٢) بصائر الدرجات، ص ٣٢٤، ج ٦، باب ١٦، حديث ٧.
(١٣) الخصال، ج ٢، ص ٦٤٦، باب ما بعد الالف حديث ٣١.
(١٤) بصائر الدرجات، ص ٣٢٥، ج ٦، باب ١٦، حديث ١١.
(١٥) في المصدر اضافة: «كل باب يفتح الف باب»
(١٦) في المصدر اضافة: «و ليس لأحد»
(١٧) الخصال ج ٢ ص ٦٤٧ باب ما بعد الألف حديث ٣٧.

١٣١/٤٠ ير: [بصائر الدرجات] ابن عيسى مثله (١).

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الصدوق عن أبيه عن محمد العطار عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي قال كان علي أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول سلوني قبل أن تفقدوني فو الله ما من أرض مخصبة و لا مجدبة و لا فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا و أنا أعلم قائدها و سائقها و ناعقها إلى يوم القيامة (٢).

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المراغي عن القاسم بن محمد الدلال عن إسماعيل بن محمد المزني عن عثمان بن سعيد عن علي بن غراب عن موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن عياض عن أبيه قال مر علي بن أبي طالب عليه السلام بملإ فيه سلمان فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزة هذا فو الله لا يخبركم بسر نبيكم أحد غيره(٣).

١٠ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد و ابن هاشم معا عن ابن أبي عمير عن ابن عبد الحميد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لقد علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كل باب يفتح ألف باب (٤).

ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد مثله(٥)..

١١ـ ل: [الخصال] أبي و ابن الوليد و العطار جميعا عن سعد عن أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح له ألف باب كل باب يفتح له ألف باب(٦).

١٣٢/٤٠ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن مثله(٧).

ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام مثله(٨).

ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار مثله(٩).

١٢ـ ل: [الخصال] أبي و ابن الوليد و العطار جميعا عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن مرازم بن حكيم الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب (١٠).

ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد مثله (١١).

١٣ـ ل: [الخصال] بالإسناد المتقدم إلى ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف و الألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف (١٢).

ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس مثله(١٣).

ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن ابن أبي عمير مثله (١٤).

١٤ـ ل: [الخصال] الثلاثة عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام ألف كلمة و ألف باب يفتح كل كلمة و كل باب ألف كلمة و ألف باب(١٥).

١٣٣/٤٠ ١٥ـ ل: [الخصال] الثلاثة عن سعد عن ابن عيسى(١٦) عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الأحرف التي يفتح كل حرف منها ألف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة(١٧).

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٢٣ ج ٦ باب ١٦ حديث ٣ و السند فيه هكذا: «أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد».
(٢) أمالي الطوسي ص ٥٨ مجلس ٢ حديث ٨٥.
(٣) أمالي الطوسي ص ١٢٤ مجلس ٥ حديث ١٩٤.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٦٤٧ باب ما بعد الألف حديث ٣٤.
(٥) بصائر الدرجات ص ٣٢٣ ج ٦ باب ١٦ حديث ٦.
(٦) الخصال ج ٢ ص ٦٤٧ باب ما بعد الألف حديث ٣٥.
(٧) بصائر الدرجات ص ٣٢٣، ج ٦، باب ١٦، حديث ٥.
(٨) الخصال ج ٢ ص ٦٤٧ باب ما بعد الألف، حديث ٣٦..
(٩) بصائر الدرجات ص ٣٢٣ ج ٦ باب ١٦، حديث ٤.
(١٠) الخصال ج ٢ ص ٦٤٨ باب ما بعد الألف، حديث ٣٩.
(١١) بصائر الدرجات ص ٣٢٢ ج ٦ باب ١٦، حديث ١.
(١٢) الخصال ج ٢ ص ٦٤٨ باب ما بعد الألف حديث ٤١.
(١٣) بصائر الدرجات ص ٣٢٧ ج ٦ باب ١٧، حديث ٢.
(١٤) بصائر الدرجات ص ٣٢٨ ج ٦ باب ١٧، حديث ٥.
(١٥) الخصال ج ٢ ص ٦٤٩ باب ما بعد الألف، حديث ٤٤.
(١٦) في المصدر اضافة: «عن علي بن الحكم».
(١٧) الخصال ج ٢ ص ٦٤٩ باب ما بعد الألف، حديث ٤٢.



يو: [بصائر الدرجات] ابن عيسى مثله [١].

١٦ـ ل: [الخصال] أبي و ابن الوليد عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله(ع) قال جلل رسول الله(ص) على علي(ع) ثوبا ثم كلمه ألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة [٢].

يو: [بصائر الدرجات] ابن أبي الخطاب [٣].

١٧ـ ل: [الخصال] أبي و ابن المتوكل و ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم و حمزة العلوي و ابن ناتانة و المكتب و الهمداني جميعا عن علي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن أبي جعفر الثاني(ع) أنه سمعه يقول علم رسول الله(ص) عليا ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة [٤].

يو: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر(ع) مثله [٥].

١٨ـ ل: [الخصال] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى و علي بن إسماعيل و ابن هاشم عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه(ع) أن النبي(ص) حدث عليا ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة فما يدري الناس ما حدثه [٦]. ١٣٤/٤٠

يو: [بصائر الدرجات] ابن هاشم مثله [٧].

١٩ـ ل: [الخصال] أبي و ابن الوليد و العطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى و ابن هاشم معا عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي المغراء عن ذريح المحاربي قال سمعت أبا عبد الله(ع) يقول نحن ورثة الأنبياء ثم قال جلل رسول الله(ص) على علي(ع) ثوبا ثم علمه و ذلك ما يقول الناس إنه علمه[٨] ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة [٩].

يو: [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن ابن فضال مثله [١٠].

٢٠ـ ل: [الخصال] أبي عن أحمد بن إدريس عن ابن أبي الخطاب عن البزنطي عن ابن أذينة عن ابن بكير عن سالم بن أبي حفصة قال سمعت أبا جعفر(ع) يقول إن رسول الله(ص) علم عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب فانطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر(ع) عن ذلك فإذا سالم قد صدق. قال بكير و حدثني من سمع أبا جعفر(ع) يحدث بهذا الحديث ثم قال و لم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو اثنين و أكثر علمي أنه قال باب واحد [١١].

٢١ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد و ابن هاشم معا عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس[١٢] عن الثمالي عن علي بن الحسين(ع) قال علم رسول الله(ص) عليا ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة و الألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة [١٣]. ١٣٥/٤٠

يو: [بصائر الدرجات] ابن يزيد و ابن هاشم مثله [١٤].

٢٢ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان[١٥] عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت عليا(ع) يقول حدثني رسول الله(ص) بألف حديث لكل حديث ألف باب [١٦].

يو: [بصائر الدرجات] ابن عيسى مثله [١٧].

٢٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن ناتانة عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٢٨ ج ٦ باب ١٧، حديث ٤.
(٢) الخصال ج ٢ ص ٦٤٩ باب ما بعد الألف، حديث ٤٥ و فيه: «جلل رسول الله صلى الله عليه و آله علياً ثوباً ثمّ علمّه ألف كلمة».
(٣) بصائر الدرجات ص ٣٣٠ ج ٦ باب ١٨، حديث ٩.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٦٥٠ باب ما بعد الألف حديث ٤٦.
(٥) بصائر الدرجات ص ٣٣٠ ج ٦ باب ١٨، حديث ٨.
(٦) الخصال ج ٢ ص ٦٥٠ باب ما بعد الألف، حديث ٤٧.
(٧) بصائر الدرجات ص ٣٣٠ ج ٦ باب ١٨، حديث ٦.
(٨) عبارة: «و ذلك ما يقول الناس: انّه علّمه» ليست في المصدر.
(٩) الخصال ج ٢ ص ٦٥٠ باب ما بعد الألف، حديث ٤٩ و فيه: «يفتح» بدل «تفتح».
(١٠) بصائر الدرجات ص ٣٢٩ ج ٦ باب ١٨، حديث ٤.
(١١) الخصال ج ٢ ص ٦٤٤ باب ما بعد الألف، حديث ٢٥.
(١٢) في المصدر: «حازم» بدل «يونس».
(١٣) الخصال ج ٢ ص ٦٥١ باب ما بعد الألف، حديث ٥٠.
(١٤) بصائر الدرجات ص ٣٢٩ ج ٦ باب ١٨، حديث ٣.
(١٥) في المصدر: «ذكوان» بدل «علوان».
(١٦) الخصال ج ٢ ص ٦٥١ باب ما بعد الألف، حديث ٥١.
(١٧) بصائر الدرجات ص ٣٣٤ ج ٧ باب ١، حديث ٤.

سالم عن إسرائيل عن ميسرة عن منهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر عليﷺ على بغلة رسول اللهﷺ و سلمان في ملإ فقال سلمان رحمة الله عليه ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة إنه لا يخبركم بسر نبيكم أحد غيره و إنه لعالم الأرض و ربانيها و إليه تسكن و لو فقدتموه لفقدتم العلم و أنكرتم الناس[1].

٢٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن علي الصراف عن الحسين بن الحسن الأشقر عن علي بن هاشم عن أبي رافع عن محمد بن أبي بكر عن عباد بن عبد الله عن سلمان رحمة الله عليه عن النبيﷺ قال أقضى أمتي و أعلم أمتي بعدي علي [2].

٢٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] بهذا الإسناد عن الحسين بن الحسن الأشقر عن صالح بن أبي الأسود عن أخيه عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن أبيه عن جدهﷺ قال كان النبيﷺ إذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا و إذا نزل عليه ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا[3].

٢٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن مخلد عن ابن السماك عن محمد بن عيسى بن السكن عن مسلم بن إبراهيم ١٣٦/٤٠
عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة عليﷺ [4].

٢٧ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الجعفي عن جعفر بن بشير و الحسن بن علي بن فضال عن مثنى عن زرارة قال كنت قاعدا عند أبي جعفرﷺ فقال له رجل من أهل الكوفة سله عن قول أمير المؤمنينﷺ سلوني عما شئتم و لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به فقال إنه ليس أحد عنده علم إلا خرج من عند أمير المؤمنينﷺ فليذهب الناس حيث شاءوا فو الله ليأتيهم الأمر من هاهنا و أشار بيده إلى المدينة [5].

٢٨ـ ير: [بصائر الدرجات] سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن قاسم عن عمرو بن أبي المقدام يرفعه إلى أمير المؤمنينﷺ قال لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر[6] إلى الله و لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر إلى الله و لحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر[7] إلى الله و لحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى الله و لو لا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة[8].

بيان: ثنى الشيء كسعى رد بعضه على بعض ذكره الفيروزآبادي[9] و الوسادة المخدة و قد يطلق على ما يجلس عليه من الفراش و إنما تثنى الوسادة للحكام و الأمراء لترتفع و يجلسوا عليها فيتميزوا أو ليتكئوا عليها و يؤيد الأول ما في بعض الروايات فجلست عليها و ثني الوسادة هنا كناية عن التمكن في الأمر و نفاذ الحكم قال الجزري في قولهﷺ إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة قيل هو من الوسادة أي إذا وضعت وسادة الملك و الأمر لغير مستحقهما[10].

قولهﷺ حتى يزهر إلى الله أي يتلألأ و يتضح و يستنير صاعدا إلى الله فاستنارته كناية عن ظهور ١٣٧/٤٠
الأمر و صعوده عن كونه موافقا للحق و يحتمل أن يكون كناية عن شهادته عند الله بأنه حكم بالحق كما سيأتي و الآية التي أشار إليها هو قوله تعالى ﴿يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب﴾[11] و قد صرح بذلك في رواية الأصبغ بن نباتة و قد أوردتها مع سائر الأخبار المصدرة بقوله سلوني و غيرها من الأخبار الدالة على وفور علمهﷺ في كتاب الاحتجاجات و أما حكمه صلوات الله عليه بسائر الكتب فلعل المعنى الاحتجاج عليهم بها أو الحكم بما فيها إذا كان موافقا لشرعنا أو بيان أن حكم كتابهم كذلك و إن لم يحكم بينهم إلا بما يوافق شرعنا.

٢٩ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن أحمد عن أبيه أحمد عن الحسن بن العباس بن جريش عن أبي جعفرﷺ قال قال عليﷺ و الله لا يسألني أهل التوراة و لا أهل الإنجيل و لا أهل الزبور و لا أهل الفرقان إلا فرقت بين أهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم[12].

---

(١) أمالي الصدوق ص ٦٤١ ـ ٦٤٢ مجلس ٨١ حديث ٨٦٩.
(٢) أمالي الصدوق ص ٦٤٢ مجلس ٨١، حديث ٨٧٠.
(٣) أمالي الصدوق ص ٦٤٢ مجلس ٨١ حديث ٨٧١.
(٤) أمالي الطوسي ص ٣٨٧ مجلس ١٣ حديث ٨٤٨.
(٥) بصائر الدرجات ص ٣٢ ج ١ باب ٧ حديث ١.
(٦) في المصدر: «يظهر» بدل «يزهر».
(٧) في المصدر: «يظهر» بدل «يزهر».
(٨) بصائر الدرجات ص ١٥٤ ج ٣ باب ٩ حديث ٧.
(٩) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٠.
(١٠) النهاية ج ٥ ص ١٨٣ و فيه: «و الأمر و النهى».
(١١) سورة الرعد، آية: ٣٩.
(١٢) بصائر الدرجات ص ١٥٤ ج ٣ باب ٩ حديث ٨.

٣٠- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال لأنا أعلم بالتوراة من أهل التوراة و أعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل [١].

٣١- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة المزني عن الأصبغ بن نباتة قال قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحا فقرأ بهم ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فقال المنافقون و الله ما يحسن أن يقرأ ابن أبي طالب القرآن و لو أحسن أن يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم إني لأعرف ناسخه و منسوخه و محكمه و متشابهه و فصاله من وصاله [٢] و حروفه من معانيه و الله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله إلا و أنا أعرف فيمن أنزل و في أي يوم نزل و في أي موضع نزل ويلهما يقرءون ﴿إِنَّ هٰذٰا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولىٰ صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ﴾ [٣] و الله عندي ورثتها من رسول الله صلى الله عليه وآله و ورثها رسول الله صلى الله عليه وآله من إبراهيم و موسى ويلهم و الله إني أنا الذي أنزل الله في ﴿وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ﴾ [٤] فإنا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا [٥] بالوحي فأعيه و يفوتهم فإذا خرجنا قالوا مٰا ذٰا قٰالَ آنِفاً [٦]. ١٣٨/٤٠

٣٢- ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن إبراهيم بن محمد النوفلي عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام عندي صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وآله بخاتمه فيها ستون قبيلة بهرجة ليس لها في الإسلام نصيب منهم غني و باهلة و قال يا معشر غني و باهلة أعيدوا علي عطاياكم حتى أشهد لكم عند المقام المحمود أنكم لا تحبوني و لا أحبكم أبدا و قال لآخذن غنيا أخذة تضطرب منها باهلة [٧] و قال أخذ في بيت المال من مهور البغايا فقال اقسموه بين غني و باهلة. ١٣٩/٤٠

بيان: قال الفيروزآبادي البهرج الباطل و الرديء و المباح و البهرجة أن تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها [٨].

٣٣- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن ابن أذينة عن أبان عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أجابني و إن فنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت عليه آية في ليل و لا نهار و لا سماء و لا أرض و لا دنيا و لا آخرة و لا جنة و لا نار و لا سهل و لا جبل و لا ضياء و لا ظلمة إلا أقرأنيها و أملاها علي و كتبتها بيدي و علمني تأويلها و تفسيرها و محكمها و متشابهها و خاصها و عامها و كيف نزلت و أين نزلت و فيمن أنزلت إلى يوم القيامة دعا الله لي أن يعطيني فهما و حفظا فما نسيت آية من كتاب الله و لا على من أنزلت أملاه علي [٩].

٣٤- ير: [بصائر الدرجات] ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن عمران بن ميثم [١٠] عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا عليه السلام يقول سلوني قبل أن تفقدوني ألا تسألون من عنده علم المنايا و البلايا و الأنساب [١١].

٣٥- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال قال بكير بن أعين حدثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدث قال لم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا إلا باب أو اثنان و أكثر علمي أنه قال باب واحد [١٢].

٣٦- ير: [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا حرفا يفتح ألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف [١٣]. ١٤٠/٤٠

٣٧- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء أبو بكر و عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن النبي صلى الله عليه وآله و الحديث طويل فقال لهما أمير

---

(١) بصائر الدرجات ص ١٥٤ ج ٣ باب ٩ حديث ٩.
(٢) في المصدر: «و فصله من وصله» بدل «و فصاله من وصاله».
(٣) سورة الاعلى، آية: ١٨ - ١٩.
(٤) سورة الحاقة، آية: ١٢.
(٥) في المصدر: «فخبرنا».
(٦) بصائر الدرجات ص ١٥٥ ج ٣ باب ١٠ حديث ٣.
(٧) بصائر الدرجات ص ١٧٩ ج ٣ باب ١٤ حديث ٢٨.
(٨) القاموس المحيط ج ١ ص ١٨٦ و فيه: «أن يعدل».
(٩) بصائر الدرجات ص ٢١٨ ج ٤ باب ٨ حديث ٣ وفيه: «و لا على من انزلت الا املاه علي».
(١٠) في المصدر: «حمران بن ميسم» بدل «عمران بن ميثم».
(١١) بصائر الدرجات ص ٢٨٦ ج ٦ باب ٢ حديث ١.
(١٢) بصائر الدرجات ص ٣٢٦ ج ٦ باب ١٦ حديث ١٧.
(١٣) بصائر الدرجات ص ٣٢٨ ج ٦ باب ١٧، حديث ٣.

المؤمنينعليه السلام أما ما ذكرتما أني لم أشهدكما أمر رسول اللهصلى الله عليه وآله فإنه قال لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره فلم أكن لأوذيكما به و أما كبي عليه فإنه علمني ألف حرف[1] يفتح ألف حرف فلم أكن لأطلعكما على سر رسول اللهصلى الله عليه وآله[2].

٣٨ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين و محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن منصور عن أبي حمزة عن علي بن الحسينعليه السلام قال علم رسول اللهصلى الله عليه وآله عليا كلمة يفتح ألف كلمة يفتح كل كلمة ألفي كلمة [3].

٣٩ـ ير: [بصائر الدرجات] الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال أوصى رسول اللهصلى الله عليه وآله إلى عليعليه السلام بألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة [4].

ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن ابن سنان مثله [5].

٤٠ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قلت له إن فلانا حدثني أن عليا و الحسنعليهما السلام كانا محدثين قال قلت كيف ذلك فقال إنه كان ينكت في آذانهما قال صدق [6].

١٤١/٤٠ ٤١ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبداللهعليه السلام إنا نقول إن عليا لينكت في قلبه أو يوقر في صدره[7] فقال إن عليا كان محدثا قال فلما أكثرت عليه قال إن عليا كان يوم بني قريظة و بني النضير كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدثانه[8].

أقول قد أوردنا مثله بأسانيد كثيرة في باب أنهم محدثونعليهم السلام.

٤٢ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن الحارث بن حصيرة[9] عن الأصبغ بن نباتة قال كنا وقوفا على رأس أمير المؤمنينعليه السلام بالكوفة و هو يعطي العطاء في المسجد إذ جاءته امرأة فقالت يا أمير المؤمنين أعطيت العطاء جميع الأحياء إلا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئا فقال لها اسكتي يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلق يا من لا تحيض كما تحيض النساء قال فولت ثم خرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها أيتها المرأة قد قال عليعليه السلام ما قال فقالت و الله ما كذب و إن كان ما رماني به لفي و ما اطلع علي أحد إلا الله الذي خلقني و أمي التي ولدتني فرجع عمرو بن حريث فقال يا أمير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عما رميتها به في بدنها فأقرت بذلك كله فمن أين علمت ذلك فقال إن رسول اللهصلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال و الحرام مما كان و مما هو[10] كائن إلى يوم القيامة كل باب يفتح ألف باب[11] فذلك ألف ألف باب حتى علمت علم المنايا و البلايا و القضايا و فصل الخطاب و حتى علمت المذكرات من النساء و المؤنثين من الرجال[12].

١٤٢/٤٠ بيان: البذية من البذاء و هي الفحش و قال الفيروزآبادي السلفع الصخابة البذيئة السيئة الخلق كالسلفعة[13] و قال السلقان التي تحيض من دبرها و لم يذكر السلقلق [14].

٤٣ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال قال لي أبو جعفرعليه السلام إن علياعليه السلام كان محدثا قلت فنقول[15] إنه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى[16] أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال و فيكم مثله [17].

---

(١) في المصدر اضافة: «كل حرف».
(٢) بصائر الدرجات ص ٣٢٨ ج ٦ باب ١٧، حديث ٦.
(٣) بصائر الدرجات ص ٣٢٩ ج ٦ باب ١٨، حديث ١.
(٤) بصائر الدرجات ص ٣٢٩ ج ٦ باب ١٨، حديث ٢.
(٥) بصائر الدرجات ص ٣٣١ ج ٦ باب ١٨، حديث ١٠.
(٦) بصائر الدرجات ص ٣٤١ ج ٧ باب ٦، حديث ١.
(٧) في المصدر: «أو ينقر في صدره و اذنه».
(٨) بصائر الدرجات ص ٣٤١ ج ٧ باب ٦ حديث ٢.
(٩) في المصدر: «حصين» بدل «حصيرة».
(١٠) كلمة:«هو» ليست في المصدر.
(١١) عبارة: «فذلك ألف ألف باب» ليست في المصدر.
(١٢) بصائر الدرجات ص ٣٧٧ و ٣٧٨ ج ٧ باب ١٧، حديث ١٤.
(١٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٤١.
(١٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٥٥ و قد ذكر فيه «السلقلق» و لم يذكر «السلقان».
(١٥) في المصدر: «فيقول» بدل «فنقول» و في نسخة منه «فنقول».
(١٦) في المصدر: «و كصاحب موسى» بدل «أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى».
(١٧) بصائر الدرجات ص ٣٤١ـ ٣٤٢ ج ٧ باب ٦ حديث ٣.

بيان: لعله عليه السلام حرك يده إلى جهة الفوق نفيا لما قاله أو يمينا و شمالا لبيان أنه مخير في القول بكل مما يذكر بعد و المراد بصاحب موسى إما الخضر أو يوشع فيدل على عدم كونه نبيا و قد مر الكلام في ذلك في كتاب الإمامة.

٤٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحارث البصري قال أتانا الحكم بن عيينة قال إن علي بن الحسين عليه السلام قال إن علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن أعين فوجد علي بن الحسين عليه السلام قد قبض فقال لأبي جعفر عليه السلام إن الحكم بن عيينة حدثنا أن علي بن الحسين عليه السلام قال إن علم علي عليه السلام كله في آية واحدة فقال أبو جعفر عليه السلام و ما تدري ما هو قال قلت لا قال هو قول الله تبارك و تعالى ﴿و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي﴾ و لا محدث [١].

١٤٣/٤٠ **٤٥ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت قوله ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾[٢] قال إن الله علم[٣] القرآن قال قلت ﴿خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَيانَ﴾[٤] قال ذلك أمير المؤمنين عليه السلام علمه بيان كل شيء مما يحتاج الناس إليه [٥].**

٤٦ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾[٦] قال وعت أذن أمير المؤمنين عليه السلام ما كان وما يكون[٧].

٤٧ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن عامر عن الربيع عن جعفر بن بشير عن عمرو بن أبي المقدام عن عفيف بن أبي سعيد قال كنا في أصحاب البرود و نحن شيان فرجع إلينا أمير المؤمنين عليه السلام فقال بعضنا بوداسكفت قد جاءكم فقال علي عليه السلام ويحك إن أعلاه علم و أسفله طعام[٨].

بيان: الشيان البعيد النظر و يحتمل أن يكون بالموحدة جمع الشاب و بوداسكفت لعله كان اسم رجل بطين فأطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطينا أو كان في بعض اللغات موضوعا للبطين و إنما أطلقوا ذلك لظنهم أنه عليه السلام لا يعرف تلك اللغة فأجابهم بأن أسفل بطني محل الطعام و أعلاه محل العلوم و الأحكام لما مر أنه إنما سمي بطينا لكونه بطينا من العلم و قيل هو اسم من أسماء الكهنة و قيل اسم ابن ملك أتاه بلوهر فصار نبيا و لا يناسبان المقام.

٤٨ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن أبي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى فرض العلم عن ستة أجزاء فأعطى عليا منه خمسة أجزاء وله سهم في الجزء الآخر مع الناس[٩].

١٤٤/٤٠ **٤٩ـ شا: [الإرشاد] محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القاسم عن هشام بن يونس عن عائذ بن حبيب عن أبي الصباح الكناني عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب أعلم أمتي و أقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي [١٠].**

٥٠ـ شا: [الإرشاد] محمد بن عمر الجعابي عن يوسف بن الحكم عن داود بن رشيد عن سلمة بن صالح عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الأشعث بن طليق عن الحسن العرني عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال استدعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فخلا به فلما خرج إلينا سألناه ما الذي عهد إليك فقال علمني ألف باب من العلم فتح لي كل باب ألف باب[١١].

٥١ـ شا: [الإرشاد] محمد بن المظفر البزاز عن أبي مالك كثير بن يحيى عن أبي جعفر محمد بن أبي السري عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن ابن نباتة قال لما بويع أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة خرج إلى المسجد معتما بعمامة رسول الله لابسا برديه فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و أنذر ثم جلس متمكنا و شبك بين

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٨٩ ج ٨ باب ١ حديث ٥ و الاية من سورة الحج: ٥٢.
(٢) سورة الرحمان، آية: ١ـ ٢.
(٣) في مختصر بصائر الدرجات «إنّ اللّه علّم محمداً».
(٤) سورة الرحمن، آية: ٣ ـ ٤.
(٥) مختصر و بصائر الدرجات ص ٥٧ بصائر الدرجات ص ٥٢٥ ج ١٠ باب ١٨ حديث ٥.
(٦) سورة الحاقة: آية:١٢.
(٧) بصائر الدرجات ص ٥٣٧ ج ١٠ باب ١٨ حديث ٤٨.
(٨) بصائر الدرجات ص ٥٣٧ ج ١٠ باب ١٨ حديث ٤٩.
(٩) بصائر الدرجات ص ٥٣٨ ج ١٠ باب ١٨ حديث ٥٢.
(١٠) الارشاد للمفيد ج ١ ص ٣٣.
(١١) الارشاد للمفيد ج ١ ص ٣٣ ـ ٣٤.

أصابعه و وضعهما[١] أسفل سرته ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني سلوني فإن عندي علم الأولين و الآخرين أما و الله لو ثني لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل الفرقان بفرقانهم[٢] حتى ينهى[٣] كل كتاب من هذه الكتب و يقول يا رب إن عليا قضى بقضائك و الله إني لأعلم بالقرآن و تأويله من كل مدع علمه و لو لا آية في كتاب الله تعالى لأخبرتكم بما يكون إلى يوم القيامة ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو سألتموني عن آية آية لأخبرتكم بوقت نزولها و فيم نزلت و أنبأتكم بناسخها من منسوخها و خاصها من عامها و محكمها من متشابهها و مكيها من مدنيها و الله ما من فئة تضل أو تهدي إلا و أنا أعرف قائدها و سائقها و ناعقها إلى يوم القيامة [٤].

٥٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي أراكة[٥] قال كنا مع علي عليه السلام بمسكن فتحدثنا أن عليا ورث من رسول ١٤٥/٤٠
الله السيف و قال بعضنا البغلة و الصحيفة في حمائل السيف إذ خرج علينا و نحن في حديثنا فقال ابتداء و ايم الله لو نشطت لحديثكم حتى يحول الحول لا أعيد حرفا[٦] ورثت و حويت من رسول الله صلى الله عليه وآله و ايم الله إن عندي صحفا كثيرة و إن عندي الصحيفة[٧] يقال لها العبيط[٨] ما على العرب أشد منها و إن هنا[٩] لتميز القبائل المبهرجة من العرب ما لهم في دين الله من نصيب [١٠].

٥٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ﴿و الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ﴾[١١] قال قد يكون مؤمن و لا يكون عالما فو الله لقد جمع لعلي كلاهما العلم و الإيمان.

مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ﴿إِنَّما يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ﴾[١٢] قال كان علي يخشى الله و يراقبه و يعمل بفرائضه و يجاهد في سبيله.

الصفواني في الإحن و المحن عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال ﴿حم﴾ اسم من أسماء الله ﴿عسق﴾ علم علي سبق كل جماعة و تعالى[١٣] كل فرقة.

محمد بن مسلم و أبو حمزة الثمالي و جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام و علي بن فضال و الفضيل بن يسار و أبو بصير ١٤٦/٤٠
عن الصادق عليه السلام و أحمد بن محمد الحلبي و محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام و قد روي عن موسى بن جعفر عليه السلام و عن زيد بن علي و عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه و عن سلمان الفارسي و عن أبي سعيد الخدري و عن إسماعيل السدي أنهم قالوا في قوله تعالى ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾[١٤] هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

الثعلبي في تفسيره بإسناده عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس و روي عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام أنه قيل لهما زعموا أن الذي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ عبد الله بن سلام قال ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم روي أيضا أنه سئل سعيد بن جبير ﴿وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾ عبد الله بن سلام قال لا فكيف و هذه سورة مكية و قد روي عن ابن عباس لا و الله ما هو إلا علي بن أبي طالب عليه السلام لقد كان عالما بالتفسير و التأويل و الناسخ و المنسوخ و الحلال و الحرام. و روي عن ابن الحنفية علي بن أبي طالب عنده علم الكتاب الأول و الآخر. رواه[١٥] النطنزي في الخصائص و من المستحيل أن الله تعالى يستشهد بيهودي و يجعله ثاني نفسه و قوله ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾ موافق لقوله كلا أنزل في أمير المؤمنين علي و عدد حروف كل واحد منهما ثمان مائة و سبعة عشر.

---

(١) في المصدر: «ووضعها» بدل «ووضعهما».
(٢) في المصدر: «اهل القرآن بقرآنهم».
(٣) في المصدر: «يزهر» بدل «ينهى» و في نسختين من المصدر: «ينطق».
(٤) الارشاد للمفيد ج ١ ص ٣٤ و ٣٥.
(٥) عده الطوسي في رجاله ص ٦٣ من اصحاب علي عليه السلام قائلاً: «أبو أراكة البجلي كوفي» و ذكره العلامة الحلّي في القسم الأول من الخلاصة ص ١٩٤ معدوداً من اولياء أمير المؤمنين عليه السلام.
(٦) في المصدر اضافة: «له».
(٧) في المصدر: «و ان فيها لصحيفة».
(٨) في المصدر: «القبيط» بدل «العبيط».
(٩) في المصدر: «فيها» بدل «هنا».
(١٠) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٧٦٢ حديث ٨٢.
(١١) سورة الروم، آية: ٥٦.
(١٢) سورة فاطر، آية: ٢٨.
(١٣) في المصدر اضافة: «عن».
(١٤) سورة الرعد، آية: ٤٣.
(١٥) في المصدر، «ورواه» بدل «رواه».

١٤١/٤٠ قال الجاحظ اجتمعت الأمة على أن الصحابة كانوا يأخذون العلم من أربعة علي و ابن عباس و ابن مسعود و زيد بن ثابت و قال طائفة و عمر بن الخطاب ثم أجمعوا على أن الأربعة كانوا أقرأ لكتاب الله من عمر و قال صلى الله عليه و آله يؤم بالناس أقرؤهم فسقط عمر ثم أجمعوا على أن النبي صلى الله عليه و آله قال الأئمة من قريش فسقط ابن مسعود و زيد و بقي علي و ابن عباس إذا كانا عالمين فقيهين قرشيين فأكثرهما سنا و أقدمهما هجرة علي فسقط ابن العباس و بقي علي أحق بالأمة بالإجماع و كانوا يسألونه و لم يسأل هو أحدا. و قال النبي صلى الله عليه و آله إذا اختلفتم في شيء فكونوا مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

عبادة بن الصامت قال عمر كنا أمرنا إذا اختلفنا في شيء أن نحكم عليا و لهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابة نحو سلمان و عمار و حذيفة و أبي ذر و أبي بن كعب و جابر الأنصاري و ابن عباس و ابن مسعود و زيد بن صوحان و لم يتأخر إلا زيد بن ثابت و أبو موسى و معاذ و عثمان و كلهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفضل.

النقاش في تفسيره قال ابن عباس علي علم علما علمه رسول الله صلى الله عليه و آله و رسول الله صلى الله عليه و آله علمه الله فعلم النبي صلى الله عليه و آله من علم الله و علم علي من علم النبي صلى الله عليه و آله و علمي من علم علي و ما علمي و علم أصحاب محمد صلى الله عليه و آله في علم علي عليه السلام إلا كقطرة في سبعة أبحر.

الضحاك عن ابن عباس قال أعطي علي بن أبي طالب عليه السلام تسعة أعشار العلم و إنه لأعلمهم بالعشر الباقي.

يحيى بن معين بإسناده عن عطاء بن أبي رياح أنه سئل هل تعلم أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه و آله أعلم من علي فقال لا و الله ما أعلمه.

فأما قول عمر بن الخطاب في ذلك فكثير رواه الخطيب في الأربعين قال عمر العلم ستة أسداس لعلي من ذلك خمسة أسداس و للناس سدس و لقد شاركنا في السدس حتى لهو أعلم منا به[١].

١٤٨/٤٠ عكرمة عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب قال له يا أبا الحسن إنك لتعجل في الحكم و الفصل للشيء إذا سئلت عنه قال فأبرز علي كفه و قال له كم هذا فقال عمر خمسة فقال عجلت أبا حفص[٢] قال لم يخف علي فقال علي و أنا أسرع فيما لا يخفى علي و استعجم عليه شيء و نازع عبد الرحمن و كتب[٣] إليه أن يتجشم بالحضور فكتب إليهما العلم يؤتى و لا يأتي فقال عمر هناك شيخ من بني هاشم و أثارة من علم يؤتى إليه و لا يأتي فصار إليه فوجده متكئا على مسحاة فسأله عما أراد فأعطاه الجواب فقال عمر لقد عدل عنك قومك و إنك لاحق به فقال عليه السلام ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كٰانَ مِيقٰاتاً﴾[٤].

يونس بن[٥] عبيد قال الحسن إن عمر بن الخطاب قال اللهم إني أعوذ[٦] من عضيهة ليس لها علي عندي حاضرا[٧].

بيان: العضيهة البهتان و الكذب و هذا غريب و المعروف في ذلك المعضلة قال الجزري في النهاية يقال أعضل بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل و منه حديث عمر أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن و روي معضلة أراد المسألة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج من الإعضال أو التعضيل و يريد بأبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام و منه حديث معاوية و قد جاءته مسألة مشكلة فقال معضلة و لا أبا حسن أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كأنه قال و لا رجل لها كأبي حسن لأن لا النافية إنما تدخل على النكرات دون المعارف انتهى[٨].

٥٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] إبانة ابن بطة كان عمر يقول فيما يسأله عن علي عليه السلام فيفرج عنه لا أبقاني الله بعدك.

١٤٩/٤٠ تاريخ البلاذري لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو حسن.

الإبانة و الفائق أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.

و قد ظهر رجوعه إلى علي عليه السلام في ثلاث و عشرين مسألة حتى قال لو لا علي لهلك عمر و قد رواه الخلق

---

(١) في المصدر: «أعلم به منا».
(٢) في المصدر: «يا أبا حفص».
(٣) في المصدر: «فكتبا» بدل «و كتب».
(٤) سورة النبأ، آية: ١٧.
(٥) في المصدر: «عن» بدل «بن».
(٦) في المصدر اضافة: «بك».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٨ـ٣١ فصل المسابقة بالعلم.
(٨) النهاية ج ٣ ص ٢٥٤.

الكثير[١] منهم أبو بكر بن عياش و أبو المظفر السمعاني و قد اشتهر عن أبي بكر قوله فإن استقمت فاتبعوني و إن زغت فقوموني و قوله أما الفاكهة فأعرفها و أما الأب فالله أعلم و قوله في الكلالة أقول فيها برأيي فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمني و من الشيطان الكلالة ما دون الولد و الوالد و عن عمر سؤال صبيع عن الذاريات و قوله لا تتعجبوا من إمام أخطأ و امرأة أصابت ناضلت أميركم فنضلته و المسألة الحمارية و آية الكلالة و قضاؤه في الجد و غير ذلك.

و قد شهد له رسول اللهﷺ بالعلم قوله علي عيبة علمي و قوله علي أعلمكم علما و أقدمكم سلما و قوله أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب رواه علي بن هاشم و شيرويه[٢] الديلمي بإسنادهما إلى سلمان.

النبيﷺ أعطى الله عليا صلوات الله عليه من الفضل جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم و أعطاه من الفهم جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

حلية الأولياء سئل النبيﷺ عن علي بن أبي طالبؑ فقال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء و الناس جزءا واحدا.

١٥٠/٤٠ ربيع بن خثيم ما رأيت رجلا من يحبه أشد حبا من علي و لا من يبغضه أشد بغضا من عليؑ ثم التفت فقال ﴿وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾[٣].

و استدل بالحساب فقالوا أعلم الأمة علي بن أبي طالب اتفقتا[٤] في مائتين و ثمانية عشر و لقد أجمعوا على أن النبيﷺ قال أقضاكم علي.

و روينا عن سعيد بن أبي الخضيب و غيره أنه قال الصادقؑ لابن أبي ليلى أتقضي بين الناس يا عبد الرحمن قال نعم يا ابن رسول الله قال بأي شيء تقضي قال بكتاب الله قال فما لم تجد في كتاب الله قال من سنة رسول اللهﷺ و ما لم أجده فيهما أخذته عن الصحابة بما اجتمعوا عليه قال فإذا اختلفوا فبقول من تأخذ منهم قال بقول من أردت و أخالف الباقين قال فهل تخالف عليا فيما بلغك أنه قضى به قال ربما خالفته إلى غيره منهم قال أبو عبد اللهؑ ما تقول يوم القيامة إذا رسول اللهﷺ قال أي رب إن هذا بلغه عني قول فخالفه قال و أين خالفت قوله يا ابن رسول الله قال فبلغك أن رسول الله قال أقضاكم علي قال نعم قال فإذا خالفت قوله لم[٥] تخالف قول رسول اللهﷺ فاصفر وجه ابن أبي ليلى و سكت.

الإبانة قال أبو أمامة قال رسول اللهﷺ أعلم بالسنة و القضاء بعدي علي بن أبي طالبؑ[٦].

كتاب الجلاء و الشفاء و الإحن و المحن قال الصادقؑ قضى علي بقضية باليمن فأتوا النبيﷺ فقالوا إن علياؑ ظلمنا فقال إن عليا ليس بظالم و لا[٧] يخلق للظلم و إن عليا وليكم بعدي و الحكم حكمه و القول قوله لا يرد حكمه إلا كافر و لا يرضى به إلا مؤمن.

١٥١/٤٠ وإذا ثبت ذلك فلا ينبغي لهم أن يتحاكموا بعده إلى غير عليؑ و القضاء يجمع علوم الدين فإذا يكون هو الأعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه لأنه يقبح تقديم المفضول على الفاضل[٨].

أفلا يكون أعلم الناس و كان مع النبيﷺ في البيت و المسجد يكتب وحيه و مسائله و يسمع فتاويه و يسأله و روي أنه كان النبيﷺ إذا نزل عليه الوحي ليلا لم يصبح حتى يخبر به علياؑ و إذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا.

و من المشهور إنفاقه الدينار قبل مناجاة الرسولﷺ و سأله عن عشر مسائل فتح له منها ألف باب فتحت[٩] كل باب ألف باب و كذا حين وصى النبيﷺ قبل وفاته.

أبو نعيم الحافظ بإسناده عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن عليؑ قال علمني رسول اللهﷺ ألف باب يفتح

---

(١) كلمة: «الكثير» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر: «وابن شيرويه» بدل «وشيرويه».
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٦٩.
(٤) في المصدر: «اتفقا» بدل «اتفقتا».
(٥) في المصدر: «ألم» بدل «لم».
(٦) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٧) في المصدر: «ولم» بدل «ولا».
(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣١ ـ ٣٣ فصل المسابقة بالعلم.
(٩) في المصدر: «فتح» بدل «فتحت».

كل باب إلى ألف باب و لقد روى أبو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من أربع و عشرين طريقة و سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات من ستة و ثلاثين[1] طريقة.

أبو عبد الله عليه السلام كان في ذؤابة سيف النبي صلى الله عليه و آله صحيفة صغيرة هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة.

و في رواية أن عليا عليه السلام دفعها إلى الحسن فقرأها أيضا ثم أعطى محمدا[2] فلم يقدر على أن يفتحها.

قال أبو القاسم البستي و ذلك نحو أن يقول الربا في كل مكيل في العادة أي موضع كان و في كل موزون و إذا قال يحل من البيض كل ما دق أعلاه و غلظ أسفله و إذا قال يحرم كل ذي ناب من السباع و ذي مخلب من الطير و يحل الباقي قول الصادق عليه السلام كل ما غلب الله عليه من أمره فالله أعذر لعبده[3].

١٥٢/٤٠ أبان بن تغلب و الحسين بن معاوية و سليمان الجعفري و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه و آله الممات دخل عليه علي عليه السلام فأدخل رأسه معه ثم قال يا علي إذا أنا مت فغسلني و كفني ثم أقعدني و سائلني و اكتب.

تهذيب الأحكام فخذ بمجامع كفني و أجلسني ثم اسألني عما شئت فو الله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك فيه.

و في رواية أبي عوانة بإسناده قال علي ففعلت فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة.

جميع بن عمير التميمي عن عائشة في خبر أنها قالت و سالت نفس رسول الله صلى الله عليه و آله في كفه ثم ردها في فيه.

و بلغني عن الصفواني أنه قال حدثني أبو بكر بن مهرويه بإسناده إلى أم سلمة في خبر قالت كنت عند النبي صلى الله عليه و آله فدفع إلي كتابا فقال من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدي فادفعيه إليه ثم ذكرت قيام أبي بكر و عمر و عثمان و أنهم ما طلبوه ثم قالت فلما بويع علي عليه السلام نزل عن المنبر و مر و قال لي يا أم سلمة هاتي الكتاب الذي دفع إليك رسول الله صلى الله عليه و آله فقالت قلت له أنت صاحبه فقال نعم فدفعته إليه قيل ما كان في الكتاب قالت[4] كل شيء دون قيام الساعة و في رواية ابن عباس فلما قام علي أتاها و طلب الكتاب ففتحه و نظر فيه ثم قال[5] هذا علم الأبد.

قال أبو عبد الله عليه السلام يمصون الثماد و يدعون النهر الأعظم فسئل عن معنى ذلك فقال علم النبيين بأسره أوحاه الله إلى محمد فجعل محمد صلى الله عليه و آله ذلك كله عند علي عليه السلام[6].

١٥٣/٤٠ وكان يدعي في العلم دعوى ما سمع[7] قط من أحد روى حبيش[8] الكناني أنه سمع عليا عليه السلام يقول و الله لقد علمت بتبليغ الرسالات و تصديق العدات و تمام الكلمات و قوله إن بين جنبي لعلما جما لو أصبت له حملة و قوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا.

و روى ابن أبي البختري من ستة طرق و ابن المفضل من عشر طرق و إبراهيم الثقفي من أربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم و الأصبغ بن نباتة و علقمة بن قيس و يحيى ابن أم الطويل و زر بن حبيش و عباية بن ربعي و عباية بن رفاعة و أبو الطفيل أن أمير المؤمنين عليه السلام قال بحضرة المهاجرين و الأنصار و أشار إلى صدره كيف ملئ علما لو وجدت له طالبا سلوني قبل أن تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه و آله هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه و آله زقا فاسألوني فإن عندي علم الأولين و الآخرين أما و الله لو ثنيت لي الوسادة ثم أجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل الفرقان بفرقانهم حتى ينادي كل كتاب بأن عليا حكم في بحكم الله في و في رواية حتى ينطق الله التوراة و الإنجيل و في رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب و يقول يا رب إن عليا قضى بقضائك ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو

---

(١) في المصدر: «ستين» بدل «ثلاثين» و في نسخة منه: «ثلاثين».

(٢) في المصدر: «دفعها الى الحسن عليه السلام فقرأ منها حروفاً، ثم أعطاها الحسين عليه السلام فقرأها أيضاً، ثم أعطاها محمداً».

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٥ ـ ٣٦ فصل المسابقة بالعلم.

(٤) في المصدر: «فقال» بدل «قالت».

(٥) في المصدر: «فقال» بدل «ثم قال».

(٦) بقية كلام ابن شهر آشوب.

(٧) في المصدر: «سمعت» بدل «سمع».

(٨) في المصدر: «حنش» بدل «حبيش».

سألتموني عن آية آية في ليلة أنزلت أو في نهار أنزلت مكيها و مدنيها و سفريها و حضريها و ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و تأويلها و تنزيلها لأخبرتكم.

و في غرر الحكم عن الآمدي سلوني قبل أن تفقدوني فإني بطرق السماوات أخبر منكم بطرق الأرض.

و في نهج البلاغة[1] فو الذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم و بين الساعة و لا عن فئة تهدي مائة و تضل مائة إلا نبأتكم بناعقها و قائدها و سائقها و مناخ ركابها و محط رحالها و من يقتل من أهلها قتلا و يموت موتا. و في رواية لو شئت أخبرت كل واحد منكم بمخرجه و مولجه و جميع شأنه لفعلت.

وعن سلمان أنه قال عليه السلام عندي علم المنايا و البلايا و الوصايا و الأنساب[2] و فصل الخطاب و مولد الإسلام و ١٥٤/٤٠
مولد الكفر و أنا صاحب الميسم و أنا الفاروق الأكبر و دولة الدول فسلوني عما يكون إلى يوم القيامة و عما كان قبلي و على عهدي و إلى أن يعبد الله.

قال ابن مسيب ما كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله أحد يقول سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السلام و قال ابن شبرمة ما أحد قال على المنبر سلوني غير علي.

و قال الله تعالى ﴿تِبْيٰاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[3] و قال ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ﴾[4] و قال ﴿وَ لاٰ رَطْبٍ وَ لاٰ يٰابِسٍ إِلاّٰ فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ﴾[5] فإذا كان لا يوجد[6] في ظاهره فهل يكون موجودا إلا في تأويله كما قال ﴿وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[7] و هو الذي عنى عليه السلام سلوني قبل أن تفقدوني و لو كان إنما عنى به ظاهره[8] فكان في الأمة كثير يعلم ذلك و لا يخطئ فيه حرفا و لم يكن عليه السلام ليقول من ذلك على رءوس الأشهاد ما يعلم أنه لا يصح من قوله و أن غيره يساويه فيه أو يدعي على شيء منه معه فإذا ثبت أنه لا نظير له في العلم صح أنه أولى بالإمامة[9].

ومن عجب أمره في هذا الباب أنه لا شيء من العلوم إلا و أهله يجعلون عليا قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة ١٥٥/٤٠
فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازي في نزول القرآن و أبو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله ﴿لاٰ تُحَرِّكْ بِهِ لِسٰانَكَ﴾[10] كان النبي صلى الله عليه و آله يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه فقيل له ﴿لاٰ تُحَرِّكْ بِهِ لِسٰانَكَ﴾ يعني بالقرآن ﴿لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك ﴿إِنَّ عَلَيْنٰا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ﴾ قال ضمن الله محمدا أن يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي و جمعه علي بعد موت رسول الله صلى الله عليه و آله بستة أشهر.

و في أخبار أبي رافع أن النبي صلى الله عليه و آله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي هذا كتاب الله خذه إليك فجمعه علي عليه السلام في ثوب فمضى إلى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه و آله جلس علي فألفه كما أنزل الله و كان به عالما.

و حدثني أبو العلاء العطار و الموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالإسناد عن علي بن رباح أن النبي صلى الله عليه و آله أمر عليا بتأليف القرآن فألفه و كتبه.

جبلة بن سحيم عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لو ثني[11] لي الوسادة و عرف لي حقي لأخرجت لهم مصحفا كتبته و أملاه علي رسول الله صلى الله عليه و آله و رويتم أيضا أنه إنما أبطأ علي عن بيعة أبي بكر لتأليف القرآن[12].

أبو نعيم في الحلية و الخطيب في الأربعين بالإسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله أقسمت أو حلفت أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن.

و في أخبار أهل البيت عليهم السلام أنه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلا للصلاة حتى يؤلف القرآن و يجمعه فانقطع ١٥٦/٤٠
عنهم مدة إلى أن جمعه ثم خرج إليهم به في إزار يحمله و هم مجتمعون في المسجد فأنكروا مصيره بعد انقطاع مع

---

(١) نهج البلاغة ص ١٣٧ خطبة ٩٣.
(٢) في المصدر: «الأنصاب» بدل «الأنساب».
(٣) سورة النحل، آية: ٨٩.
(٤) سورة يس، آية:١٢.
(٥) سورة الانعام، آية:٥٩.
(٦) في المصدر: «فاذا كان ذلك لا يوجد».
(٧) سورة آل عمران، آية: ٧.
(٨) في المصدر: «عنى به في ظاهره».
(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٧ ـ ٣٩ فصل المسابقة بالعلم.
(١٠) سورة القيامة، آية: ١٦.
(١١) في لمصدر: «ثنيت» بدل «ثني».
(١٢) بقية كلام ابن شهر آشوب.

التيه فقالوا لأمر ما جاء أبو الحسن[١] فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و هذا الكتاب و أنا العترة فقام إليه الثاني فقال له إن يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل الكتاب و عاد به بعد أن ألزمهم الحجة و في خبر طويل عن الصادق عليه السلام أنه حمله و ولى راجعا نحو حجرته و هو يقول ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾[٢] و لهذا قرأ ابن مسعود إن عليا جمعه و قرآنه[٣] فإذا قرأه فاتبعوا قرآنه[٤] فأما ما روي أنه جمعه أبو بكر و عمر و عثمان فإن أبا بكر أقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله و لا أمرني به ذكره البخاري في صحيحه و ادعى علي أن النبي صلى الله عليه وآله أمره بالتأليف ثم إنهم أمروا زيد بن ثابت و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و عبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم.

و منهم العلماء بالقراءات أحمد بن حنبل و ابن بطة و أبو يعلى في مصنفاتهم عن الأعمش عن أبي بكر بن أبي عياش في خبر طويل أنه قرأ رجلان ثلاثين آية من الأحقاف فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما أقرؤه فذهبت بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله فغضب و علي عنده فقال علي رسول الله صلى الله عليه وآله يأمركم أن تقرءوا كما علمتم و هذا دليل على علم علي بوجوه القراءات المختلفة.

١٥٧/٤٠ وروي أن زيدا لما قرأ التابوه[٥] قال علي عليه السلام اكتبه التابوت فكتبه كذلك و القراء السبعة إلى قراءته يرجعون فأما حمزة و الكسائي فيعولان على قراءة علي عليه السلام و ابن مسعود و ليس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما إنما يرجعان إلى علي و يوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الإعراب و قد قال ابن مسعود ما رأيت أحدا أقرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام للقرآن فأما[٦] نافع و ابن كثير و أبو عمرو فمعظم قراءتهم ترجع إلى ابن عباس و ابن عباس قرأ على أبي بن كعب و علي عليه السلام و الذي قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءة أبي فهو إذا مأخوذ عن علي عليه السلام.

و أما عاصم فقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي و قال أبو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا أفصح القراءات قراءة عاصم لأنه أتى بالأصل و ذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره و يحقق من الهمز ما لينه غيره و يفتح من الألفات ما أماله غيره[٧].

و العدد الكوفي في القرآن منسوب إلى علي عليه السلام ليس في الصحابة من ينسب إليه العدد غيره و إنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين.

و منهم المفسرون كعبد الله بن العباس و عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب و زيد بن ثابت و هم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب عليه السلام و ابن مسعود أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها إلا و له ظهر و بطن و إن علي بن أبي طالب عليه السلام علم الظاهر و الباطن. فضائل العكبري قال الشعبي ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن أبي طالب عليه السلام.

تاريخ البلاذري و حلية الأولياء قال علي عليه السلام[٨] و الله ما نزلت آية إلا و قد علمت فيما نزلت و أين نزلت أبليل نزلت أم بنهار نزلت في سهل أو جبل إن ربي وهب لي قلبا عقولا و لسانا سئولا.

قوت القلوب قال علي عليه السلام لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب و لما وجد المفسرون قوله لا يأخذون إلا به.

١٥٨/٤٠ سأل ابن الكواء و هو على المنبر ما ﴿الذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾ فقال الرياح فقال و ما ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً﴾ قال السحاب قال ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً﴾ قال الفلك قال ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً﴾[٩] قال الملائكة فالمفسرون كلهم على قوله و جهلوا تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾[١٠] فقال له عليه السلام رجل هو أول بيت قال لا قد كان قبله بيوت و لكنه أول

---

(١) في المصدر: «لأمرما جاء به أبو الحسن».
(٢) سورة آل عمران، آية: ١٨٧.
(٣) في المصدر: «قرأبه» بدل «قرآنه».
(٤) في المصدر: «قراءته» بدل «قرآنه».
(٥) في المصدر: «التابوة» بدل «التابوه».
(٦) في المصدر: «وأما» بدل «فأما».
(٧) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٨) في المصدر: «و قال» بدل «قال».
(٩) سورة الذاريات، آية: ١ـ٤.
(١٠) سورة آل عمران، آية: ٩٦.

بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى و الرحمة و البركة و أول من بناه إبراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبنته قريش.

و إنما استحسن قول ابن عباس فيه لأنه قد أخذ منه.

أحمد في المسند لما توفي النبي‌ﷺ كان ابن عباس ابن عشر سنين و كان قرأ المحكم يعني المفصل.

و منهم الفقهاء و هو أفقههم فإنه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ثم إن جميع فقهاء الأمصار إليه يرجعون و من بحره يغترفون أما أهل الكوفة ففقهاؤهم سفيان الثوري و الحسن بن صالح بن حي و شريك بن عبد الله و ابن أبي ليلى و هؤلاء يفرعون المسائل و يقولون هذا قياس قول علي و يترجمون الأبواب بذلك و أما أهل البصرة ففقهاؤهم الحسن و ابن سيرين و كلاهما كانا يأخذان عمن أخذ عن علي و ابن سيرين يفصح بأنه أخذ عن الكوفيين و عن عبيدة السلماني[1] و هو أخص الناس بعلي و أما أهل مكة فإنهم أخذوا عن ابن عباس و عن علي‌ؑ و قد أخذ عبد الله
١٥٩/٤٠ معظم علمه عنه و أما أهل المدينة فعنه أخذوا و قد صنف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع أهل المدينة لعلي‌ؑ و عبد الله و قال محمد بن الحسن الفقيه لو لا علي بن أبي طالب‌ؑ ما علمنا حكم أهل البغي و لمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلاثمائة مسألة في قتال أهل البغي بناء على فعله.

مسند[2] أبي حنيفة قال هشام بن الحكم قال الصادق‌ؑ لأبي حنيفة من أين أخذت القياس قال من قول علي بن أبي طالب‌ؑ و زيد بن ثابت حين شاهدهما عمر في الجد مع الإخوة فقال له علي‌ؑ لو أن شجرة انشعب منها غصن و انشعب من الغصن غصنان أيما أقرب إلى أحد الغصنين أصاحبه الذي يخرج معه أم الشجرة فقال زيد لو أن جدولا انبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان أيما أقرب أحد الساقيتين إلى صاحبها أم الجدول.

و منهم الفرضيون و هو أشهرهم فيها فضائل أحمد قال عبد الله إن أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب‌ؑ قال الشعبي ما رأيت أفرض من علي و لا أحسب منه و قد سئل عنه و هو على المنبر يخطب عن رجل مات و ترك امرأة و أبوين و ابنتين كم نصيب المرأة فقال صار ثمنها تسعا فلقبت بالمسألة المنبرية شرح ذلك للأبوين السدسان و للبنتين الثلثان و للمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلاث من أربعة و عشرين ثمنها فلما صارت إلى سبعة و عشرين صار ثمنها تسعا فإن ثلاثة من سبعة و عشرين تسعها و يبقى أربعة و عشرون للابنتين ستة عشر و ثمانية للأبوين سواء قال هذا على الاستفهام أو على قولهم صار ثمنها تسعا أو سئل[3] كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الجواب و الحساب و القسمة و النسبة و منه المسألة الدينارية و صورتها.

١٦٠/٤٠ ومنهم أصحاب الروايات نيف وعشرون رجلا منهم ابن عباس وابن مسعود وجابر الأنصاري وأبو أيوب وأبو هريرة وأنس وأبو سعيد الخدري وأبو رافع وغيرهم وهو‌ؑ أكثرهم رواية وأتقنهم حجة ومأمون الباطن لقوله‌ﷺ علي مع الحق.

الترمذي و البلاذري قيل لعلي‌ؑ ما بالك أكثر أصحاب النبي‌ﷺ حديثا قال كنت إذا سألته أنبأني و إذا سكت عنه ابتدأني.

كتاب ابن مردويه أنه قال كنت إذا سألت أعطيت و إذا سكت ابتديت.

و منهم المتكلمون و هو الأصل في الكلام قال النبي‌ﷺ علي رباني هذه الأمة و في الأخبار أن أول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة إلى الحق علي‌ؑ و قد ناظره الملحدة[4] في مناقضات القرآن و أجاب مشكلات مسائل الجاثليق حتى أسلم.

أبو بكر بن مردويه في كتابه عن سفيان أنه قال ما حاج علي أحدا إلا حجه.

أبو بكر الشيرازي في كتابه عن مالك عن أنس عن ابن شهاب و أبو يوسف يعقوب بن سفيان في تفسيره و أحمد بن حنبل و أبو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب أخبرني علي بن الحسين أن أباه الحسين بن علي أخبره أن علي بن

---

(١) في المصدر: «السمعاني» بدل «السلماني».
(٢) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٣) في المصدر: «أو على مذهب نفسه أو بين» بدل «أو سئل».
(٤) في المصدر: «الملاحدة» بدل «الملحدة».

أبي طالب عليه السلام أخبره أن النبي صلى الله عليه وآله طرقه و فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ألا تصلون فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا يبعثنا أي يكثر اللطف بنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إلي ثم سمعته وهو مول يضرب فخذيه يقول ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ﴾[1] يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ يعني متكلما بالحق والصدق.

وقال لرأس الجالوت لما قال له لم تلبثوا بعد نبيكم إلا ثلاثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال عليه السلام و أنتم لم تجف أقدامكم من ماء البحر حتى قلتم لموسى ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾[2].

١٦١/٤٠ وأرسل إليه أهل البصرة كليبا الجرمي بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في أمره فذكر له ما علم أنه على الحق ثم قال له بايع فقال إني رسول القوم فلا أحدث حدثا حتى أرجع إليهم فقال أرأيت لو أن الذين وراءك بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت إليهم فأخبرتهم عن الكلاء و الماء قال فامدد إذا يدك قال كليب فو الله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة علي فبايعته.

و قوله عليه السلام أول معرفة الله توحيده و أصل توحيده نفي الصفات عنه إلى آخر الخبر و ما أطنب المتكلمون في الأصول إنما هو زيادة لتلك الجمل و شرح لتلك الأصول فالإمامية يرجعون إلى الصادق عليه السلام و هو إلى آبائه و المعتزلة و الزيدية يرويه لهم القاضي عبد الجبار بن أحمد عن أبي عبد الله الحسين البصري و أبي إسحاق عباس عن أبي هاشم الجبائي عن أبيه أبي علي عن أبي يعقوب الشحام عن أبي الهذيل العلاف عن أبي عثمان الطويل عن واصل بن عطاء عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه محمد بن الحنفية عنه عليه السلام.

الوراق القمي:

علي لهذا الناس قد بين الذي ... هم اختلفوا فيه و لم يتوجم
علي أعاش الدين وفاه حقه ... و لولاه ما أفضي إلى عشر درهم

و منهم النحاة[3] و هو واضع النحو لأنهم يروونه عن الخليل بن أحمد بن عيسى بن عمرو الثقفي عن عبد الله بن إسحاق الحضرمي عن أبي عمرو بن العلاء عن ميمون الأقرن عن عنبسة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي عنه عليه السلام و السبب في ذلك أن قريشا كانوا يزوجون بالأنباط فوقع فيما بينهم أولاد ففسد لسانهم حتى أن بنتا لخويلد الأسدي كانت متزوجة في الأنباط[4] فقالت إن أبوي مات و ترك علي مال كثير فلما رأوا فساد لسانها أسس النحو.

١٦٢/٤٠ وروي أن أعرابيا سمع من سوقي يقرأ ﴿إن الله بريء من المشركين و رسوله﴾[5] فشج رأسه فخاصمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له في ذلك فقال إنه كفر بالله في قراءته فقال عليه السلام إنه لم يتعمد بذلك.

و روي أن أبا الأسود كان في بصره سوء و له بنية تقوده إلى علي عليه السلام فقالت يا أبتاه ما أشد حر الرمضاء تريد التعجب فنهاها عن مقالها فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك فأسس.

و روي أن أبا الأسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفي فقال الله ثم إنه أخبر عليا عليه السلام بذلك فأسس.

فعلى أي وجه كان دفعه[6] إلى أبي الأسود و قال ما أحسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمي نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلاثة أشياء اسم و فعل و حرف جاء لمعنى فالاسم ما أنبأ عن المسمى و الفعل ما أنبأ عن حركة المسمى و الحرف ما أوجد معنى في غيره و كتب علي بن أبو طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا أبو طالب اسمه لا[7] كنيته و قالوا هذا تركيب مثل حضرموت[8] و قال الزمخشري في الفائق ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لأنه اشتهر بذلك و عرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير. و منهم الخطباء و هو أخطبهم ألا ترى إلى خطبة مثل التوحيد و الشقشقية و الهداية و الملاحم و اللؤلؤة و الغراء و القاصعة و الافتخار و الأشباح و الدرة اليتيمة و الأقاليم و الوسيلة و الطالوتية و القصبية و النخيلية و السلمانية و الناطقة و الدامغة و الفاضحة بل إلى نهج البلاغة عن

---

(١) سورة الكهف، آية: ٥٤.
(٢) سورة الأعراف، آية: ١٣٨.
(٣) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٤) في المصدر: «بالأنباط» بدل «في الأنباط».
(٥) سورة التوبة، آية: ٣، علماً بأن القارىء كان قد قرأ: «ورسوله» بكسر اللام.
(٦) في المصدر: «وقعه» بدل «دفعه».
(٧) كلمة: «لا» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر: «در احنا و حضرموت».

الشريف الرضي و كتاب خطب أمير المؤمنين عن إسماعيل بن مهران السكوني عن زيد بن وهب أيضا[١] قال الرضي كان أمير المؤمنين عليه السلام شرع[٢] الفصاحة و موردها و منشأ البلاغة و مولدها و منه ظهر مكنونها و عنه أخذت قوانينها.

١٦٣/٤٠ الجاحظ في كتاب الغرة كتب علي إلى معاوية غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا. وقال عليه السلام من آمن أمن.

وروى[٣] الكلبي عن أبي صالح و أبو جعفر بن بابويه بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام أنه اجتمعت الصحابة فتذاكروا أن الألف أكثر دخولا في الكلام فارتجل عليه السلام الخطبة المونقة التي أولها حمدت من عظمت منته و سبغت نعمته و سبقت رحمته و تمت كلمته و نفذت مشيته و بلغت قضية إلى آخرها ثم ارتجل إلى[٤] خطبة أخرى من غير النقط التي أولها الحمد لله أهل الحمد و مأواه و له أوكد الحمد و أحلاه و أسرع الحمد و أسراه و أطهر الحمد و أسماه وأكرم الحمد و أولاه إلى آخرها و قد أوردتهما في المخزون المكنون و من كلامه تخففوا تلحقوا فإنما ينتظر بأولكم آخركم و قوله و من يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم بيد واحدة و يقبض منهم عنه أيد كثيرة و من تلن حاشيته يستدم من قومه المودة و قوله من جهل شيئا عاداه مثله ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾[٥] و قوله المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر مثله ﴿وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[٦] و قوله قيمة كل امرئ ما يحسن مثله ﴿إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰاهُ عَلَيْكُمْ وَ زٰادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ﴾[٧] و قوله القتل يقل القتل مثله ﴿وَ لَكُمْ فِي الْقِصٰاصِ حَيٰاةٌ﴾[٨].

١٦٤/٤٠ ومنهم الشعراء و هو أشعرهم الجاحظ في كتاب البيان و التبيين و في كتاب فضائل بني هاشم أيضا و البلاذري في أنساب الأشراف أن عليا أشعر الصحابة و أفصحهم و أخطبهم و أكتبهم تاريخ البلاذري كان أبو بكر يقول الشعر و عمر يقول الشعر و عثمان يقول الشعر و كان علي أشعر الثلاثة.

و منهم العروضيون و من داره خرجت العروض روي أن الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي الباقر أو علي بن الحسين عليه السلام فوضع لذلك أصولا.

و منهم أصحاب العربية و هو أحكمهم ابن الحريري البصري في درة الغواص و ابن فياض في شرح الأخبار أن الصحابة قد اختلفوا في الموءودة فقال لهم علي عليه السلام إنها لا تكون موءودة حتى يأتي عليها التارات[٩] السبع فقال له عمر صدقت أطال الله بقاك أراد بذلك المبينة في قوله ﴿وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسٰانَ مِنْ سُلاٰلَةٍ﴾[١٠] الآية فأشار أنه إذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وأد.

و منهم[١١] الوعاظ و ليس لأحد من الأمثال و العبر و المواعظ و الزواجر ما له نحو قوله من زرع العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الأمنية من قعد به العقل قام به الجهل يا أهل الغرور ما ألهجكم[١٢] بدار خيرها زهيد وشرها عتيد و نعيمها مسلوب و عزيزها منكوب و مسالمها محروب[١٣] و مالكها مملوك و تراثها متروك و صنف عبد الواحد الآمدي غرر الحكم من كلامه عليه السلام.

١٦٥/٤٠ ومنهم الفلاسفة و هو أرجحهم قال عليه السلام أنا النقطة أنا الخط أنا الخط أنا النقطة أنا النقطة و الخط فقال جماعة إن القدرة هي الأصل و الجسم حجابه و الصورة حجاب الجسم لأن النقطة هي الأصل و الخط حجابه و مقامه و الحجاب غير الجسد الناسوتي.

و سئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال صور عارية من[١٤] المواد عالية عن القوة و الاستعداد تجلى لها فأشرقت و طالعها فتلألأت و ألقي في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله و خلق الإنسان ذا نفس ناطقة إن زكاها بالعلم فقد شابهت

---

(١) في المصدر اضافة: «و منهم الفصحاء و البلغاء و هوأوفرهم حظا».

(٢) في المصدر: «مشرع» بدل «شرع».

(٣) بقية كلام ابن شهر آشوب.

(٤) كلمة: «الى» ليست في المصدر.

(٥) سورة يونس، آية: ٣٩.

(٦) سورة محمد، آية: ٣٠.

(٧) سورة البقرة، آية: ٢٤٧.

(٨) سورة البقرة، آية: ١٧٩.

(٩) في المصدر: «الثارات» بدل «التارات».

(١٠) سورة المؤمنون، آية: ١٢.

(١١) بقية كلام ابن شهر آشوب.

(١٢) في المصدر: «أبهجكم» بدل «ألهجكم».

(١٣) في المصدر: «محروم» بدل «محروب».

(١٤) في المصدر: «عن» بدل «من».

جواهر أوائل عللها و إذا اعتدل مزاجها و فارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد.

أبو علي سينا لم يكن شجاعا فيلسوفا قط إلا علي ﷺ.

الشريف الرضي من سمع كلامه لا يشك أنه كلام من قبع في كسر بيت أو انقطع في سفح جبل لا يسمع إلا حسه و لا يرى إلا نفسه و لا يكاد يوقن بأنه كلام من ينغمس(١) في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب و يجدل الأبطال و يعود به ينطف دما و يقطر مهجا و هو مع ذلك زاهد الزهاد و بدل الأبدال و هذه من فضائله العجيبة و خصائصه التي جمع بها بين الأضداد.

١٦٦/٤٠ ومنهم المهندسون و هو أعلمهم حفص بن غالب مرفوعا قال بينا رجلان جالسان في زمن عمر إذ مر بهما عبد مقيد فقال أحدهما إن لم يكن في قيده كذا و كذا فامرأته طالق ثلاثا و حلف الآخر بخلاف مقاله فسئل مولى العبد أن يحل قيده حتى يعرف وزنه فأبى فارتفعا إلى عمر فقال لهما اعتزلا نساءكما و بعث إلى علي ﷺ و سأله عن ذلك فدعا بإجانة فأمر الغلام أن يجعل رجله فيها ثم أمر أن يصب الماء حتى غمر القيد و الرجل ثم علم في الإجانة علامة و أمره أن يرفع قيده عن ساقه(٢) فنزل الماء عن(٣) العلامة فدعا بالحديد فوضعه في الإجانة حتى تراجع الماء إلى موضعه ثم أمر أن يوزن الماء(٤) فوزن فكان وزنه بمثل وزن القيد و أخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر.

التهذيب قال رجل لأمير المؤمنين ﷺ إني حلفت أن أزن الفيل فقال لم تحلفون بما لا تطيقون فقال قد ابتليت فأمر ﷺ بقرقور فيه قصب فأخرج منه قصب كثير ثم علم صبغ الماء بقدر ما عرف صبغ الماء قبل أن يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع إلى مقداره الذي كان انتهى إليه صبغ الماء أولا ثم أمر بوزن القصب الذي أخرج فلما وزن قال هذا وزن الفيل.

و يقال وضع كلكا و عمل المجداف و أجرى على الفرات أيام صفين.

١٦٧/٤٠ ومنهم المنجمون و هو أكيسهم سعيد بن جبير أنه استقبل أمير المؤمنين ﷺ دهقان و في رواية قيس بن سعد أنه مرخان بن شاسوا استقبله من المدائن إلى جسر بوزان فقال له يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات و تناحست السعود بالنحوس فإذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء و يومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان و انكفأ فيه الميزان و انقدح من برجك النيران و ليس الحرب لك بمكان فقال أمير المؤمنين ﷺ أيها الدهقان المنبئ بالآثار المخوف من الأقدار ما كان البارحة صاحب الميزان و في أي برج كان صاحب السرطان و كم الطالع من الأسد و الساعات في الحركات و كم بين السراري و الزراري(٥) قال سأنظر في الأسطلاب(٦) فتبسم أمير المؤمنين ﷺ و قال له ويلك يا دهقان أنت مسير الثابتات أم كيف تقضي على الجاريات و أين ساعات الأسد من المطالع و ما الزهرة من التوابع و الجوامع و ما دور السراري المحركات و كم قدر شعاع المنيرات و كم التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك يا أمير المؤمنين فقال له يا دهقان هل نتج علمك أن انتقل بيت ملك الصين و احترقت دور بالزنج و خمد بيت نار فارس و انهدمت منارة الهند و غرقت سرانديب و انقض حصن الأندلس و نتج بترك الروم بالرومية و في رواية البارحة وقع بيت بالصين و انفرج برج ماجين و سقط سور سرانديب و انهزم بطريق الروم بإرمينية و فقد ديان اليهود نائله(٧) و هاج النمل بوادي النمل و هلك ملك إفريقية أكنت عالما بهذا قال لا يا أمير المؤمنين و في رواية أظنك حكمت باختلاف المشتري و زحل إنما أنارا لك في الشفق و لاح لك شعاع المريخ في السحر و اتصل جرمه بجرم

١٦٨/٤٠ القمر ثم قال البارحة سعد سبعون ألف عالم و ولد في كل عالم سبعون ألفا و الليلة يموت مثلهم(٨) و أومأ بيده إلى سعد بن مسعدة الخارجي(٩) و كان جاسوسا للخوارج في عسكره فظن الملعون أنه يقول خذوه فأخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فلما أفاق قال أمير المؤمنين ﷺ ألم أروك من عين التوفيق فقال بلى فقال أنا و صاحبي لا شرقيون و لا غربيون نحن ناشئة القطب و أعلام الفلك أما قولك انقدح من برجك النيران و ظهر منه السرطان(١٠) فكان

(١) في المصدر: «يتغمس» بدل «ينغمس».
(٢) في المصدر: «من رجله» بدل «عن ساقة».
(٣) في المصدر: «من» بدل «عن».
(٤) في المصدر: «الحديد» بدل «الماء».
(٥) في المصدر: «الذراري» بدل «الزراري».
(٦) في المصدر: «الاسطرلاب» بدل «الاسطلاب».
(٧) في المصدر: «بايله» بدل «نايله».
(٨) في المصدر اضافة: «و هذا منهم».
(٩) في المصدر: «الحارثي» بدل «الخارجي».
(١٠) عبارة: «و ظهر منه السرطان» ليست في المصدر.

الواجب أن تحكم به لي لا علي أما نوره و ضياؤه فعندي و أما حريقه و لهبه فذهب عني و هذه مسألة عقيمة[١] احسبها إن كنت حاسبا فقال الدهقان أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله و أنك علي ولي الله.

و منهم الحساب و هو أوفرهم نصيبا ابن أبي ليلى أن رجلين تغذيا[٢] في سفر و مع أحدهما خمسة أرغفة و مع الآخر ثلاثة و ساق الحديث إلى آخر ما سيأتي في باب قضاياه عليه السلام.

و منهم أصحاب الكيمياء و هو أكثرهم حظا سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الصنعة فقال هي أخت النبوة و عصمة المروة و الناس يتكلمون فيها بالظاهر و إني لأعلم ظاهرها و باطنها هي و الله ما هي إلا ماء جامد و هواء راكد و نار جائلة و أرض سائلة.

و سئل عليه السلام في أثناء خطبته هل الكيمياء تكون فقال الكيمياء كان و هو كائن و سيكون فقيل من أي شيء هو فقال إنه من الزيبق الرجراج و الأسرب و الزاج و الحديد المزعفر و زنجار النحاس الأخضر الحبور إلا توقف على عابرهن فقيل فهمنا لا يبلغ إلى ذلك فقال اجعلوا البعض أرضا و اجعلوا البعض ماء و افلجوا[٣] الأرض بالماء و قد تم فقيل زدنا يا أمير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فإن الحكماء القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس.

١٦٩/٤٠ و منهم الأطباء و هو أكثرهم فطنة أبو عبد الله عليه السلام[٤] كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا كان الغلام ملتاث الإزرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره و يؤمن شره و إذا كان الغلام شديد الإزرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره و لا يؤمن شره.

و عنه عليه السلام أنه قال يعيش الولد لستة أشهر و لسبعة و لتسعة و لا يعيش لثمانية أشهر.

و عنه عليه السلام لبن الجارية و بولها يخرج من مثانة أمها و لبن الغلام يخرج من العضدين و المنكبين.

و عنه عليه السلام يشب الصبي كل سنة أربع أصابع بأصابع نفسه.

و سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن الولد ما باله تارة يشبه أباه و أمه و تارة يشبه خاله و عمه و قال للحسن عليه السلام أجبه فقال عليه السلام أما الولد فإن الرجل إذا أتى أهله بنفس ساكنة و جوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فإن علت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبه أباه و إن علت نطفة المرأة نطفة الرجل أشبه أمه و إذا أتاها بنفس مزعجة و جوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم و يسرته فإن سقطت عن يمنة الرحم سقطت على عروق الأعمام و العمات فيشبه أعمامه و عماته و إن سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الأخوال و الخالات فشبه أخواله و خالاته فقام الرجل و هو يقول الله أعلم حيث يجعل رسالته و روي أنه كان الخضر عليه السلام.

و سئل النبي صلى الله عليه وآله كيف تؤنث المرأة و كيف يذكر الرجل قال يلتقي الماءان فإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت و إن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت.

١٧٠/٤٠ ومنهم[٥] من تكلم في علم المعاملة على طريق الصوفية[٦] و هم يعترفون أنه الأصل في علومهم و لا يوجد لغيره إلا اليسير حتى قالت[٧] مشايخهم لو تفرغ إلى إظهار ما علم من علومنا لاغنا في هذا الباب و من فرط حكمته ما روي عن أسامة بن زيد و أبي رافع في خبر أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ألا أبشرك بخبيئة لذريتك فحدثه بشأن التوراة و قد وجدها رهط من أهل اليمن بين حجرين أسودين و سماهم له فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهم كما أنتم حتى أخبركم بأسمائكم و أسماء آبائكم و أنكم[٨] وجدتم التوراة و قد جئتم بها معكم فدفعوها له و أسلموا فوضعها النبي صلى الله عليه وآله عند رأسه ثم دعا الله باسمه فأصبحت عربية ففتحها و نظر فيها ثم دفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و قال هذا ذكر لك و لذريتك من بعدي.

أمير المؤمنين عليه السلام في قوله ﴿وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾[٩] بعث الله نبيا أسود لم يقص علينا قصته.

---

(١) في المصدر: «عميقة» بدل «عقيمة».
(٢) في المصدر: «تغديا» بدل «تغذّيا».
(٣) في المصدر: «أفلحوا» بدل «أفلجوا».
(٤) في المصدر اضافة: «قال».
(٥) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٦) في المصدر: «السوقية» بدل «الصوفية».
(٧) في المصدر: «قال» بدل «قالت».
(٨) في المصدر: «أنتم» بدل «أنكم».
(٩) سورة النساء، آية: ١٦٤.

و من وفور علمه أنه عبر منطق الطير و الوحوش و الدواب زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ كما علمه سليمان بن داود كل دابة في بر أو بحر.

ابن عباس قال قال علي عليه السلام نقيق الديك اذكروا الله يا غافلين و صهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين و نهيق الحمار أن يلعن العشارين و ينهق في عين الشيطان و نقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار و أنين القبرة اللهم العن مبغضي آل محمد.

ورويي عن سعد بن طريف عن الصادق عليه السلام و روى أبو أمامة الباهلي كلاهما عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر طويل واللفظ ١٧١/٤٠ لأبي أمامة أن الناس دخلوا النبي صلى الله عليه وآله و هنئوه بمولوده الحسين عليه السلام ثم قام رجل في وسط الناس فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله رأينا من علي عجبا في هذا اليوم قال و ما رأيتم قال أتيناك لنسلم عليك و نهنئك بمولودك الحسين عليه السلام فحجبنا عنك و أعلمنا أنه هبط عليه مائة ألف ملك و أربعة و عشرون ألف ملك فعجبنا من إحصائه و عده الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وآله و أقبل بوجهه عليه[1] متبسما ما علمك أنه هبط علي مائة و أربعة و عشرون ألف ملك قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله سمعت مائة ألف لغة و أربعة و عشرين ألف لغة فعلمت أنهم مائة و أربعة و عشرون ألف ملك قال زادك الله علما و حلما يا أبا الحسن.

الفائق عن الزمخشري أنه سئل شريح عن امرأة طلقت فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد فقال شريح إن شهدت ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت في كل شهر[2] فالقول قولها فقال علي عليه السلام قالون أي أصبت بالرومية[3] و هذا إذا اتهمت المرأة.

بصائر الدرجات[4] عن سعد القمي أن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهر نزل قطفتا[5] فاجتمع إليه أهل بادوريا فشكوا ثقل خراجهم و كلموه بالنبطية و أن لهم جيرانا أوسع أرضا منهم و أقل خراجا فأجابهم بالنبطية زعرا و طاته من زعراربا معناه دخن صغير خير من دخن كبير.

و روي أنه قال عليه السلام لابنة يزدجرد ما اسمك قالت جهان‌بانويه فقال بل شهربانويه أجابها بالعجمية.

وإنه قد فسر صوت الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ و جمهور أصحابنا عن الحارث الأعور و زيد ١٧٢/٤٠ وصعصعة ابني صوحان و البراء بن سبرة و الأصبغ بن نباتة و جابر بن شرجيل[6] و محمود بن الكواء أنه قال عليه السلام يقول سبحان الله حقا حقا إن المولى صمد يبقى يحلم عنا رفقا رفقا لو لا حلمه كنا نشقى حقا حقا صدقا صدقا إن المولى يسائلنا و يوافقنا و يحاسبنا يا مولانا[7] لا تهلكنا و تداركنا و استخدمنا و استخلصنا حلمك عنا قد جرأنا يا مولانا عفوك عنا إن الدنيا قد غرتنا و اشتغلتنا و استهوتنا و استلهتنا و استغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا وزنا وزنا[8] تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا إلا تهوى[9] منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى و استوطنا دارا تفنى تفنى الدنيا قرنا قرنا قرنا قرنا[10] كلا موتا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا فيها موتا[11] نقلا نقلا دفنا دفنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا زن ما يأتي وزنا وزنا لو لا جهلي ما إن كانت عندي الدنيا إلا سجنا خيرا خيرا شرا شرا شيئا شيئا حزنا حزنا ما ذا من ذا كم ذا أم ذا هذا أسنى ترجو تنجو تخشى تردى عجل قبل الموت الوزنا ما من يوم يمضي عنا إلا أوهن منا ركنا إن المولى قد أنذرنا أنا نحشر غرلا بهما.

قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الديراني ذلك و أسلم و قال إني وجدت في الكتاب أن في آخر الأنبياء من يفسر ما يقول الناقوس.

أجمعوا على أن خيرة الله من خلقه هم المتقون لقوله ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقٰاكُمْ﴾[12] ثم أجمعوا على أن خيرة ١٧٣/٤٠

(١) في المصدر: «اليه» بدل «عليه».
(٢) في المصدر اضافة: «كذلك».
(٣) الفائق ج ٣ ص ٢٢٢.
(٤) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٥) في المصدر: «قطقطا» بدل «قطفتا».
(٦) في المصدر: «شر حبيل» بدل «شرجيل».
(٧) عبارة: «يا مولانا» ليست في المصدر.
(٨) عبارة: «وزناً وزناً» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «يهوى» بدل «تهوى».
(١٠) في المصدر: «تفني الدنيا قرناً قرناً».
(١١) في المصدر اضافة: «كلا فناءاً كلا فيها موتاً».
(١٢) سورة الحجرات، آية: ١٣.

المتقين الخاشعون لقوله ﴿وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ إلى قوله ﴿مُنِيبٍ﴾[1] ثم أجمعوا على أن أعظم الناس خشية العلماء لقوله ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[2] و أجمعوا على أن أعلم الناس أهداهم إلى الحق و أحقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾[3] و أجمعوا على أن أعلم الناس بالعدل أدلهم عليه و أحقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله ﴿أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لٰا يَهِدِّي إِلّٰا أَنْ يُهْدىٰ﴾ فدل كتاب الله و سنة نبيه و إجماع الأمة على أن أفضل هذه الأمة بعد نبيها علي عليه السلام.[4]

بيان: اعلم أن دأب أصحابنا رضي الله عنهم في إثبات فضائله صلوات الله عليه الاكتفاء بما نقل عن كل فرقة من الانتساب إليه عليه السلام لبيان أنه كان مشهورا في العلم مسلما في الفضل عند جميع الفرق و إن لم يكن ذلك ثابتا بل و إن كان خلافه عند الإمامية ظاهرا كانتساب الأشعرية و أبي حنيفة و أضرابهم إليه فإن مخالفتهم له عليه السلام أظهر من تباين الظلمة و النور و من ذلك ما نقله ابن شهرآشوب رحمه الله من كلامه في الفلسفة[5] فإن غرضه أن هؤلاء أيضا ينتمون إليه و يروون عنه و إلا فلا يخفى على من له أدنى تتبع في كلامه عليه السلام أن هذا الكلام لا يشبه شيئا من غرر حكمه و أحكامه بل لا يشبه كلام أصحاب الشريعة بوجه و إنما أدرجت فيه مصطلحات المتأخرين و هل رأيت في كلام أحد من الصحابة و التابعين أو بعض الأئمة الراشدين لفظ الهيولى أو المادة أو الصورة أو الاستعداد أو القوة و العجب أن بعض أهل دهرنا ممن ضل و أضل كثيرا يتمسكون في دفع ما يلزم عليهم من القول بما يخالف ضرورة الدين إلى أمثال هذه العبارات و هل هو إلا كمن يتعلق بنسج العنكبوت للعروج إلى أسباب السماوات أو لا يعلمون أن ما يخالف ضرورة الدين و لو ورد بأسانيد جمة لكان مؤولا أو مطروحا مع أن أمثال ذلك لا ينفعهم فيما هم بصدده من تخريب قواعد الدين هدانا الله و إياهم إلى سلوك مسالك المتقين و نجانا و جميع المؤمنين من فتن المضلين. ١٧٤/٤٠

و قال الفيروزآبادي قبع الرجل في قميصه دخل و تخلف عن أصحابه[6] و الكسر بالكسر أسفل شقة البيت التي تلي الأرض من حيث يكسر جانباه عن يمينك و يسارك و الالتياف الالتفاف و الاسترخاء و الإزرة هيئة الائتزار فالمعنى من لا يجود شد الإزار بحيث يعجب به الناس أو كناية عن دقة الوسط و عدم ضخامته و في نسخ الكافي بالدال المهملة[7] و الأدرة نفخة في الخصية فهو كناية عن عظمها و استرسالها أو عن الأخير فقط.

٥٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب إذ أقبل كعب بن الأشرف و مالك بن الصيفي و حيي بن أخطب فقالوا إن في كتابكم ﴿وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ﴾[8] إذا كان سعة جنة واحدة كسبع سماوات و سبع أرضين فالجنان كلها يوم القيامة أين يكون فقال عمر لا أعلم فبينما هم في ذلك إذ دخل علي عليه السلام فقال في أي شيء أنتم فالتفت اليهودي و ذكر المسألة فقال عليه السلام لهم خبروني من[9] النهار إذا أقبل الليل أين يكون و الليل إذا أقبل النهار أين يكون فقال له في علم الله يكون قال علي عليه السلام كذلك الجنان تكون في علم الله فجاء علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله و أخبره بذلك فنزل ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لٰا تَعْلَمُونَ﴾[10].

١٧٥/٤٠ بيان: لعل المعنى كما أن الله يوجد النور و الظلمة في كل يوم و ليل فكذلك يخلق الأمكنة بعد إيجاد الجنان و قد تكلمنا في حل الشبهة في كتاب المعاد.

٥٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] جابر و ابن عباس أن أبي بن كعب قرأ عند النبي صلى الله عليه و آله ﴿وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظٰاهِرَةً وَ بٰاطِنَةً﴾[11] فقال النبي صلى الله عليه و آله لقوم عنده و فيهم أبو بكر و عبيدة و عمر و عثمان و عبد الرحمن قولوا الآن ما

---

(١) سورة ق، آية: ٣١ ؟ ٣٣.
(٢) سورة فاطر: آية: ٢٨.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٩٥.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٠ ـ ٥٧ فصل المسابقة بالعلم.
(٥) مر كلام ابن شهرَ آشوب في هذا الفصل نقلاً عن المناقب ج ٢ ص ٤٩.
(٦) القاموس المحيط ج ٣ ص ٦٧.
(٧) راجع الكافي ج ٦ ص ٥١ باب التفرّس في الغلام، حديث ١.
(٨) سورة آل عمران، آية: ١٣٣.
(٩) في المصدر: «أنّ» بدل «من».
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٥٢ فصل قضاياه عليه السلام حال حياة النبى صلى الله عليه و آله و الاية من سورة النحل: ٤٣، و سورة الانبياء: ٧.
(١١) سورة لقمان، آية: ٢٠.

أول نعمه أعزكم[1] الله بها و بلاكم بها فخاضوا من المعاش و الرياش و الذرية و الأزواج فلما أمسكوا قال يا أبا الحسن قل فقال عليه السلام إن الله خلقني و لم أك شيئا مذكورا و أن أحسن بي فجعلني حيا لا مواتا و أن أنشأني فله الحمد في أحسن صورة و أعدل تركيب و أن جعلني متفكرا واعيا لا أبله ساهيا و أن جعل لي شواعر أدرك بها ما ابتغيت و جعل في سراجا منيرا و أن هداني لدينه و لن يضلني عن سبيله و أن جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها و أن جعلني ملكا مالكا لا مملوكا و أن سخر لي سماءه و أرضه و ما فيهما و ما بينهما من خلقه و أن جعلنا ذكرانا قواما على حلائلنا لا إناثا و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال علي عليه السلام ﴿وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لٰا تُحْصُوهٰا﴾[2] فتبسم رسول الله صلى الله عليه و آله و قال ليهنئك الحكمة ليهنئك العلم يا أبا الحسن أنت وارث علمي و المبين لأمتي ما اختلفت فيه من بعدي الخبر.

الحلية أبو صالح الحنفي عن علي عليه السلام قال قلت يا رسول الله أوصني قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت ربي الله وَ مٰا تَوْفِيقِي إِلّٰا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ فقال صلى الله عليه و آله ليهنئك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شربا و نهلته نهلا.

فضائل أحمد إسماعيل بن عياش بإسناده عن علي عليه السلام قضى في عهد رسول الله صلى الله عليه و آله فأعجب رسول الله صلى الله عليه و آله فقال الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت[3].

١٧٦/٤٠ **إيضاح** و نهلته أي شربته أولا أو بالتشديد أي جعلته منهلا يرد الناس عليه قال الجوهري المنهل المورد و هو عين ماء ترده الإبل في المراعي و النهل الشرب الأول و قد نهل بالكسر و أنهلته أنا لأن الإبل تسقى في أول الورد فترد إلى العطن ثم تسقى الثانية و هي العلل فترد إلى المرعى[4].

٥٧- جا: [المجالس للمفيد] علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن القتاد[5] عن علي بن هاشم عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت يحيى ابن أم الطويل يقول سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول ما بين لوحي المصحف من آية إلا و قد علمت فيمن نزلت و أين نزلت في سهل أو جبل و إن بين جوانحي لعلما جما فاسألوني قبل أن تفقدوني فإنكم إن فقدتموني لم تجدوا من يحدثكم مثل حديثي[6].

٥٨- فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض غزواته فمررنا بواد مملوء نملا فقلت يا أمير المؤمنين ترى يكون أحد من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار أنا أعرف رجلا يعلم عدده و كم فيه ذكر و كم فيه أنثى فقلت من ذلك الرجل يا مولاي فقال يا عمار ما[7] قرأت في سورة يس ﴿وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ﴾[8] فقلت بلى يا مولاي فقال أنا ذلك الإمام المبين[9].

١٧٧/٤٠ ٥٩- فض: [كتاب الروضة] عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أتاني جبرئيل بدرنوك من درانيك الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي فكلمني و ناجاني فما علمت من الأشياء شيئا إلا علمته ابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي صلى الله عليه و آله فقال يا علي سلمك سلمي و حربك حربي و أنت العلم فيما بيني و بين أمتي بعدي[10].

٦٠- فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى عبد الملك بن سليمان وجد في قبر الزمازمي رق فيه مكتوب تاريخه ألف و مائتا سنة بالخط السريانية و تفسيره بالعربية قال لما وقعت المشاجرة بين موسى بن عمران و الخضر في قوله عز و جل في سورة الكهف في قصة السفينة و الغلام و الجدار و رجع إلى قومه فسأله أخوه هارون عما استعلمه من الخضر فقال علم لا يضر جهله و لكن كان ما هو أعجب من ذلك قال و ما أعجب من ذلك قال بينما نحن على شاطئ البحر وقوف إذا قد أقبل طائر على هيئة الخطاف فنزل على البحر فأخذ بمنقاره

(١) في المصدر: «غرسكم» بدل «أعزكم».
(٢) سورة ابراهيم، آية: ٣٤.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٥٥ فصل قضاياه حال حياة النبى صلى الله عليه و آله.
(٤) الصحاح ج ٣ ص ١٨٣٧.
(٥) في المصدر: «القنّاد» بدل «القتاد».
(٦) مجالس المفيد ص ١٥٢ مجلس ١٩، حديث ٣.
(٧) في الفضائل: «أما» بدل «ما».
(٨) سورة يس، آية: ١٢.
(٩) الروضة ص ٥ و الفضائل ص ٩٤.
(١٠) الروضة ص ٥٧.

فرمى به إلى الشرق ثم أخذ ثانية فرمى به إلى الغرب ثم أخذ ثالثة فرمى به إلى الجنوب ثم أخذ رابعة فرمى به إلى الشمال ثم أخذ فرمى به إلى السماء ثم أخذ فرمى به إلى الأرض ثم أخذ مرة أخرى فرمى به إلى البحر ثم جعل يرفرف و طار فبقينا متحيرين لا نعلم ما أراد الطائر بفعله فبينما نحن كذلك إذ بعث الله علينا ملكا في صورة آدمي فقال ما لي أراكم متحيرين قلنا فيما أراد الطائر بفعله قال ما تعلمان ما أراد قلنا الله أعلم قال إنه يقول و حق من شرق الشرق و غرب الغرب و رفع السماء و دحا الأرض ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمدﷺ له وصي اسمه عليعليه السلام علمكما جميعا في علمهما مثل هذه القطرة في هذا البحر[١].

١٧٨/٤٠ ٦١ـكشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن عليعليه السلام قال بعثني رسول اللهﷺ إلى اليمن فقلت تبعثني و أنا شاب أقضي بينهم و لا أدري بالقضاء فضرب في صدري و قال اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه قال فو الذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين.

و قد ذكره النسائي و ساقه في صحيحه و قد ذكره أحمد بن حنبل في مسنده قال عليعليه السلام بعثني رسول اللهﷺ إلى اليمن و أنا حدث السن قال قلت تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث و لا علم لي بالقضاء قال إن الله سيهدي لسانك و يثبت قلبك فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

ومن المناقب عن علي بن أبي طالبعليه السلام قال قلت يا رسول الله أوصني قال قل ربي الله ثم استقم فقلتها و زدت ﴿وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[٢] فقال ليهنئك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا[٣].

ومنه قال عليعليه السلام والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا.

و منه عن أبي البختري قال رأيت علياعليه السلام صعد المنبر بالكوفة و عليه مدرعة كانت لرسول اللهﷺ متقلدا بسيف رسول اللهمتعمما بعمامة رسول اللهﷺ في إصبعه خاتم رسول اللهﷺ فقعد على المنبر و كشف عن بطنه فقال سلوني قبل[٤] أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول اللهﷺ هذا ما زقني رسول اللهﷺ زقا من غير وحي أوحي إلي فو الله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم و لأهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الله التوراة و الإنجيل فيقول[٥] صدق علي قد أفتاكم بما أنزل في ﴿وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[٦].

و من مسند أحمد من حديث معقل بن يسار أن النبيﷺ قال لفاطمة ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما و نقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلي قال النبيﷺ أقضاكم علي.

١٧٩/٤٠ وقال ابن عباس[٧] لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم و ايم الله لقد شاركهم في العشر العاشر.

وقال أبو الطفيل شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فو الله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به واسألوني عن كتاب الله فو الله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم نهار أم في سهل أم في جبل ورواه أبو المؤيد في مناقبه أيضا.

وقيل لعطاء أكان في أصحاب محمدﷺ أحد أعلم من علي قال لا و الله ما أعلمه.

وقال عمر بن سعيد قلت لعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة يا عم لم كان صغي[٨] الناس إلى علي فقال يا ابن أخي إن عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم و كان له السلطة في العشيرة و القدم في الإسلام و الصهر لرسول اللهﷺ و الفقه في السنة و النجدة في الحرب و الجود في الماعون.

وقالت عائشة علي أعلم الناس بالسنة.

ومن مناقب أبي المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي أقضانا و أبي أقرؤنا.

ومن المناقب عن ابن عباس قال العلم ستة أسداس لعلي من ذلك خمسة أسداس و للناس سدس و لقد شاركنا في السدس حتى لهو أعلم به منا و عن ابن عباس أيضا مثله[٩].

---

(١) الروضة ص ١٣٩، و لم نعثر عليه في الفضائل.
(٢) سورة هود، آية: ٨٨.
(٣) كشف الغمة ج ١ ص ١١٤ فصل فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام.
(٤) في المصدر: «من قبل» بدل «قبل».
(٥) في المصدر: «فتقول» بدل «فيقول».
(٦) سورة البقرة، آية: ٤٤.
(٧) في المصدر اضافة: «والله».
(٨) في المصدر: «صغوا» بدل «صغى».
(٩) كشف الغمة ج ١ ص ١١٦ ـ ١١٧ فصل ما جاء في محبته عليه السلام.

ومنه قال أخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه مرفوعا إلى سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٨٠/٤٠ و بالإسناد عن شهردار يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسمت الحكمة على عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة و الناس جزءا واحدا و رواه الحافظ في الحلية أيضا[١].

ومنه عن عبد الله قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومنه عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت أو حلفت لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن.

ومن المناقب أن عمر أتي بامرأة وضعت لستة أشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فأرسل إليه يسأل فقال علي عليه السلام ﴿وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾[٢] وقال ﴿وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾[٣] فستة أشهر حمله وحولان تمام[٤] لا حد عليها ولا رجم عليها[٥] قال فخلى عنها.

١٨١/٤٠ ومنه عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب[٦] حيا.

و منه عن محمد بن خالد الضبي قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم عما تعرفون إلى ما تذكرون[٧] ما كنتم صانعين قال فأرموا[٨] قال ذلك ثلاثا فقام علي عليه السلام فقال إذا كنا نستتيبك فإن تبت قبلناك قال و إن لم أتب قال إذا نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الأمة من إذا اعوججنا أقام أودنا و هكذا رواه أبو المؤيد الخوارزمي و هو عجيب و فيه خب يظهر لمن تأمله[٩].

و قال محمد بن طلحة نقل الحسن بن مسعود البغوي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما خصص جماعة من الصحابة كل واحد بفضيلة خصص عليا بعلم القضاء فقال و أقضاهم علي[١٠].

توضيح قال الفيروزآبادي صغا يصغو صغوا مال و صغاه معك أي ميله و أصغى استمع[١١] و قال الجزري فيه فقامت امرأة من سطة النساء أي من أوساطهن حسبا و نسبا و أصل الكلمة الواو[١٢] و الهاء عوض من الواو كعدة و زنة[١٣] و قال فيه إنه كان من أوسط قومه أي من أشرفهم و أحسبهم[١٤] قوله إلى ما تذكرون على بناء المجهول من باب التفعيل و كان غرضه أن يذكرهم ما كانوا عليه من عبادة الأصنام و يصرفهم عن التوحيد إليها و هذا هو الخبء الذي أشار إليه علي بن عيسى و الخبء الشيء المخفي المستور قوله فأرموا بالراء المهملة و الميم المشددة من باب الإفعال أو بالزاي المعجمة و الميم المخففة قال الجزري فيه إنه قال أيكم المتكلم فأزم القوم أي أمسكوا عن الكلام[١٥] و قال في رمم فأرم القوم أي سكتوا و لم يجيبوا[١٦].

١٨٢/٤٠ **٦٢ـكنز:** [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن علي بن سليمان الرازي[١٧] عن الطيالسي عن ابن عميرة عن حكم بن أيمن قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و الله لقد أوتي علي عليه السلام صبيا كما أوتي يحيى بن زكريا الحكم صبيا[١٨].

٦٣ـكا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه رفعه قال اجتمعت اليهود على رأس الجالوت فقالوا له إن هذا الرجل عالم يعنون أمير المؤمنين عليه السلام فانطلق بنا إليه نسأله فأتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس

---

(١) كشف الغمة ج ١ ص ١١٣ فصل فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام.
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٣٣.
(٣) سورة الاحقاف، آية: ١٥.
(٤) في المصدر اضافة: «الرضاعة».
(٥) في المصدر: «و ان شئت لا رجم عليها».
(٦) في المصدر: «علي بن أبي طالب».
(٧) في المصدر: «تنكرون» بدل «تذكّرون».
(٨) في المصدر: «فأزمّوا» بدل «فأرمّوا».
(٩) كشف الغمة ج ١ ص ١١٧ ـ ١١٨ فصل ما جاء في محبته عليه السلام.
(١٠) كشف الغمة ج ١ ص ١٢٢ فصل ما جاء في محبته عليه السلام.
(١١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٥٤.
(١٢) في المصدر اضافة: «و هو بابها».
(١٣) النهاية ج ٢ ص ٣٦٦ و فيه: «و الهاء فيها عوض».
(١٤) النهاية ج ٥ ص ١٨٤.
(١٥) النهاية ج ١ ص ٤٦.
(١٦) النهاية ج ٢ ص ٢٦٧.
(١٧) في الهامش من المصدر: «الزراري» بدل «الرازي».
(١٨) تأويل الايات الظاهرة ص ٢٩٦.

الجالوت جئناك نسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال أسألك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونة[١] كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم و بلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل و لا غاية و لا منتهى انقطعت عنه الغاية و هو غاية كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو أعلم مما يقال فيه[٢].

١٨٣/٤٠ ٦٤ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنينعليه السلام أنه قال و الذي بعث محمداصلى الله عليه وآله بالحق و أكرم أهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز أو حرق[٣] أو غرق أو سرق[٤] أو إفلات دابة من صاحبها أو ضالة أو آبق إلا و هو في القرآن فمن أراد ذلك فليسألني عنه قال فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عما يؤمن من الحرق و الغرق فقال اقرأ هذه الآيات ﴿اللّٰهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتٰابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصّٰالِحِينَ﴾[٥] ﴿وَ مٰا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى قوله ﴿سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾[٦] فمن قرأها فقد أمن من[٧] الحرق و الغرق قال فقرأها رجل فاضطرمت النار في بيوت جيرانه و بيته وسطها فلم يصبه شيء ثم قام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين إن دابتي استصعبت علي و أنا منها على وجل فقال اقرأ في أذنها اليمنى ﴿وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٨] فقرأها فذلت له دابته و قام إليه رجل آخر فقال يا أمير المؤمنين إن أرضي أرض مسبعة و إن السباع تغشى منزلي و لا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال اقرأ ﴿لَقَدْ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مٰا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[٩] فقرأهما الرجل فاجتنبه السباع ثم قام إليه رجل آخر فقال يا أمير المؤمنين إن في بطني ماء أصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم و لا دينار و لكن اكتب على بطنك آية الكرسي و تغسلها و تشربها و تجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله عز و جل ففعل الرجل فبرأ بإذن الله تعالى ثم قام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الضالة فقال اقرأ يس في ركعتين و قل يا هادي الضالة رد علي ضالتي ففعل فرد الله عز و جل عليه ضالته.

ثم قام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الآبق فقال اقرأ ﴿أَوْ كَظُلُمٰاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشٰاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ إلى قوله ﴿وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ نُوراً فَمٰا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾[١٠] فقالها الرجل فرجع إليه الآبق ثم قام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن السرق فإنه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال[١١] اقرأ إذا أويت إلى فراشك تدعو ﴿قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا مٰا﴾ إلى قوله ﴿وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[١٢].

١٨٤/٤٠ ثم قال أمير المؤمنينعليه السلام من بات بأرض قفر فقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ إلى قوله ﴿تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ﴾[١٣] حرسته الملائكة و تباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فإذا هو بقرية خراب فبات فيها فلم[١٤] يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان فإذا هو أخذ بخطمه فقال له صاحبه أنظره و استيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه أرغم الله أنفك احرسه الآن حتى يصبح فلما أصبح رجع إلى أمير المؤمنينعليه السلام فأخبره و قال رأيت في كلامك الشفاء و الصدق و مضى بعد طلوع الشمس فإذا هو بأثر شعر الشيطان منجرا[١٥] في الأرض[١٦].

٦٥ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن عطية بن إسماعيل عن أبي عمارة محمد بن أحمد عن العباس بن يزيد و إسحاق بن إبراهيم جميعا عن ضرار بن صرد عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن عن أنس قال قال النبيصلى الله عليه وآله علي يبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي[١٧].

---

(١) في المصدر: «كينونية» بدل «كينونة».
(٢) أصول الكافي ج ١ ص ٨٩ باب الكون و المكان، حديث ٤.
(٣) في المصدر: «ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق».
(٤) في بعض النسخ من المصدر: «شرق» بدل «سرق».
(٥) سورة الاعراف، آية: ١٩٦.
(٦) سورة الزمر، آية: ٦٧.
(٧) كلمة: «من» ليست في المصدر.
(٨) سورة آل عمران، آية: ٨٣.
(٩) سورة التوبة، آية: ١٢٨ ـ ١٢٩.
(١٠) سورة النور، آية: ٤٠.
(١١) في المصدر اضافة: «له».
(١٢) سورة الاسراء، آية: ١١٠ ـ ١١١.
(١٣) سورة الاعراف، آية: ٥٤.
(١٤) في المصدر: «و لم» بدل «فلم».
(١٥) في المصدر: «مجتمعاً» بدل «منجراً».
(١٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٢٤ ـ ٦٢٦ باب فضل القرآن، حديث ٢١.
(١٧) أمالي الصدوق ص ٥٧٩ ـ ٥٨٠ مجلس ٧٤، حديث ٧٩٦.

١٨٥/٤٠ ٦٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن ناتانة عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن إسماعيل بن بشار عن عبد الله بن بلج المصري عن إبراهيم بن أبي إسحاق[١] المدني عن محمد بن المنكدر قال سمعت أبا أمامة يقول كان علي عليه السلام إذا قال شيئا لم نشك فيه و ذلك نا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خازن سري بعدي علي[٢].

٦٧ـ لي: أحمد بن محمد الدينوري عن عبد الله بن محمد بن زياد عن أحمد بن منصور عن النضر بن شميل عن عوف بن أبي جميلة عن عبد الله بن عمرو [الأمالي للصدوق] بن هند قال قال علي عليه السلام كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني و إذا سكت ابتدأني[٣].

٦٨ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال[٤] عن أبي عبد الله المكي الحذاء عن سوادة بن علي[٥] عن بعض رجاله قال قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور و هو عنده هل ترى ما أرى فقال كيف أرى ما ترى و قد نور الله لك و أعطاك ما لم يعط أحدا قال هذا فلان الأول على ترعة من ترع النار يقول يا أبا الحسن أستغفر لي لا غفر الله له قال فمكث هنيئة ثم قال يا حارث هل ترى ما أرى فقال و كيف أرى ما ترى و قد نور الله لك و أعطاك ما لم يعط أحدا قال هذا فلان الثاني على ترعة من ترع النار يقول يا أبا الحسن استغفر لي لا غفر الله له[٦].

بيان: الترعة بالضم الباب.

١٨٦/٤٠ ٦٩ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن الحسين بن موسى عن الحسين بن زياد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله دانجوج[٧] فيه حب مختلط فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقي إلى علي عليه السلام حبة و حبة و يسأله أي شيء هذا و يخبره[٨] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما إن جبرئيل أخبرني أن الله علمك اسم كل شيء كما عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها[٩].

٧٠ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن البزنطي عن الحسين بن موسى عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حب و طير مشوي[١٠] من اليمن فوضعه بين يديه فقال يا علي ما هذه و ما هذه فأخذ علي عليه السلام يجيبه عن شيء شيء فقال إن جبرئيل أخبرني أن الله علمك الأسماء كلها كما علم آدم عليه السلام[١١].

٧١ـ البرسي في مشارق الأنوار روى الحسن البصري أن الخضر لما التقى موسى فكان بينهما ما كان جاء عصفور فأخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى فقال للخضر[١٢] ما هذا فقال يقول ما علمنا و علم سائر الأولين والآخرين في علم وصي النبي الأمي إلا كهذه القطرة في هذا البحر.

وروى ابن عباس عنه أنه شرح له في ليلة واحدة من حين أقبل ظلامها حتى أسفر صباحها[١٣] في شرح الباء من بِسْمِ اللّٰهِ و لم يتقدم[١٤] إلى السين و قال لو شئت لأوقرت أربعين بعيرا من شرح بِسْمِ اللّٰهِ[١٥].

١٨٧/٤٠ ٧٢ـ أقول وجدت في كتاب سليم بن قيس عن أبان عنه قال جلست إلى علي عليه السلام بالكوفة في المسجد و الناس حوله فقال سلوني قبل أن تفقدوني سلوني عن كتاب الله فو الله ما نزلت آية من كتاب الله إلا و قد قرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله و علمني تأويلها قال ابن الكواء فما[١٦] كان ينزل عليه و أنت غائب فقال بل يحفظ[١٧] ما غبت عنه فإذا قدمت عليه قال لي يا علي أنزل الله بعدك كذا و كذا فيقرئنيه و تأويله كذا و كذا فيعلمنيه[١٨]

قال أبان قال سليم قلت لابن عباس أخبرني بأعظم ما سمعتم من علي عليه السلام ما هو قال سليم فأتاني[١٩] بشيء قد

---

(١) في المصدر: «يحيى» بدل «اسحاق».
(٢) أمالي الصدوق ص ٦٤١ مجلس ٨١، حديث ٨٦٨.
(٣) أمالي الصدوق ص ٣١٥ مجلس ٤٢، حديث ٣٦٥.
(٤) في المصدر: «عبدالله بن الحجّال».
(٥) في المصدر: «أبي يعلى» بدل «ابن علي».
(٦) بصائر الدرجات ص ٤٤١ ج ٩ باب ١ حديث ١١.
(٧) في المصدر: «و الجوج» و في الهامش منه نقلاً عن مدينة المعاجز مثل ما في المتن.
(٨) في المصدر: «و جعل على يخبره» بدل «و يخبره».
(٩) بصائر الدرجات ص ٤٣٨ ج ٩ باب ١ حديث ١.
(١٠) في المصدر: «فيطر» بدل «و طير مشوي».
(١١) بصائر الدرجات ص ٤٣٩ ج ٩ باب ١ حديث ٢.
(١٢) في المصدر: «الخضر» بدل «للخضر».
(١٣) في المصدر اضافة: «وطفا مصباحها».
(١٤) في المصدر: «يتعد» بدل «يتقدم».
(١٥) مشارق أنوار اليقين ص ٧٩.
(١٦) في نسختين من المصدر: «أفما كان» بدل «فما كان».
(١٧) في المصدر: «بلى يحفظ عليّ».
(١٨) كتاب سليم بن قيس، ج ٢ ص ٨٠٢، حديث ٣١.
(١٩) في نسخة من المصدر: «فأخبرني» بدل «فأتاني».

كنت سمعته أنا من عليﷺ قال دعاني رسول اللهﷺ و في يده كتاب فقال يا علي[1] دونك هذا الكتاب قلت يا نبي الله ما هذا الكتاب قال كتاب كتبه الله فيه تسمية أهل السعادة و الشقاوة من أمتي إلى يوم القيامة أمرني ربي أن أدفعه إليك[2].

و أقول قال السيد الداماد قدس سره في بعض مؤلفاته رأيت في كتاب قنيس الأنوار في الأوفاق الحرفية و العددية كان علي بن أبي طالبﷺ يقول بالحروف و العدد و كان أحسب الناس ثم نقل من كتب الرواية أن يهوديا أتاهﷺ فقال يا علي أعلمني أي عدد يتصحح منه الكسور التسعة جميعا من غير كسر و كذلك من كل من كسوره التسعة إلا من أربعة فيكون له كل من الكسور التسعة مصححا من غير كسر و لكل من كسوره التسعة كل من الكسور التسعة مصححا من غير كسر إلا الثمن لربعه و الربع لثمنه و السبع لسبعه و التسع لتسعه قالﷺ إن أعلمتك تسلم قال نعم فقالﷺ اضرب أسبوعك في شهرك ثم ما حصل لك في أيام سنتك تظفر بمطلوبك فضرب اليهودي سبعة في ثلاثين فكان المرتقى «٢١٠» فضرب ذلك في ثلاثمائة و ستين فكان الحاصل «٧٥٦٠٠»[3] فوجد بغيته فأسلم.

وفي كتب أصحاب الرواية أنه قالت اليهود لما سمعت قوله سبحانه في شأن أصحاب الكهف ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ 188/40
ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً﴾[4] ما نعرف التسع ذكرها رهط من المفسرين كالزجاج و غيره أن جماعة من أحبار اليهود أتت المدينة بعد رسول اللهﷺ فقالت ما في القرآن يخالف ما في التوراة إذ ليس في التوراة إلا ثلاثمائة سنين فأشكل الأمر على الصحابة فبهتوا فرفع إلى علي بن أبي طالبﷺ فقال لا مخالفة إذ المعبر عند اليهود السنة الشمسية و عند العرب السنة القمرية و التوراة نزلت عن لسان اليهود و القرآن العظيم عن لسان العرب و الثلاثمائة من السنين الشمسية ثلاثمائة و تسع من السنين القمرية.

و أورده الذي تفلسف في المتأخرين من خفر فارس[5] و كاد يتأله في آخر شرحه لملخص الجغميني في علم الهيئة فقال قالت ليهود ما نعرف تسع سنين حين سمعوا ﴿وَ ازْدَادُوا تِسْعاً﴾ و قالوا لا يوافق التوراة و وقع إشكال على الصحابة فحله على النهج المذكور الإمام بالحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

ثم قال قدس سره تنبيه التحقيق على ما حققناه في علم الهيئة أن السنة القمرية الواسطية ناقصة عن السنة الشمسية الحقيقية بعشرة أيام و إحدى و عشرين ساعة بالتقريب إذا التفاوت بين السنتين على التحقيق عشرة أيام و إحدى و عشرين ساعة و خمس ساعة على قول من يقول بأن سنة الشمسية ثلاثمائة و خمسة و ستون يوما و ربع يوم و عشرة أيام و إحدى و عشرون ساعة و ثلاثة أخماس خمس ساعة على رأي بطلميوس المقرر أن السنة الشمسية ثلاثمائة و خمسة و ستون يوما و خمس ساعات و خمس و خمسون دقيقة و اثنتا عشرة ثانية و عشرة أيام 189/40
وإحدى و عشرون ساعة إلا دقيقة و ثلاثة أخماس دقيقة من دقائق الساعات على ما ذهب إليه التباني من المتأخرين الذهاب إلى أن السنة الشمسية ثلاثمائة و خمسة و ستون يوما و خمس ساعات و ست و أربعون دقيقة و عشرون ثانية و ذلك مستبين لمن هو ذو دربة في الحساب فإذن ما به المفاوتة بين كل مائة شمسية و مائة سنة قمرية ثلاث سنين قمرية على التقريب و إنما المفاضلة بين ما بالتحقيق و ما بالتقريب بعد جمع الكسور و ضم الكبيسة بما هو بالقرب من عشرين يوما فمائة سنة شمسية ليست على التحقيق إلا مائة سنة و ثلاث سنين قمرية و قريبا من عشرين يوما فإذن الثلاثمائة الشمسيات تزداد على الثلاثمائة القمريات تسعا و قريبا من شهرين و الشهور و لا سيما اليسيرة منها لا تراعى عند ما تحسب السنون الكاملات فما أورده الفاضل المفسر الأعرج النيسابوري في تفسيره أن ذلك شيء تقريبي مما لا رادة له في أثمار التشكك أصلا[6] انتهى.

---

(١) في نسخة من المصدر: «يا أخي» بدل «يا علي». (٢) كتاب سليم بن قيس، ج٢ ص٨٠٤، حديث٣٣.

(٣) فتسعه «٨٤٠٠» وثمنه «٩٤٥٠» وسبعه «١٠٨٠٠» و سدسه «١٢٦٠٠» و خمسه «١٥١٢٠» وربعه «١٨٩٠٠» و ثلثه «٢٥٢٠٠» ونصفه «٣٧٨٠٠» و كل هذه تنقسم إلى الكسور النسعة من غير كسر إلا التسع و هو «٨٤٠٠» إلى التسع، وإلا السبع و هو «١٠٨٠٠» إلى السبع: وإلا الثمن وهو «٩٤٥٠» إلى الربع، وإلا الربع و هو «١٨٩٠٠» إلى الثمن.

(٤) سورة الكهف، آية: ٢٥. (٥) هو شمس الدين بن أحمد الخفرى.

(٦) لم نعثر على هذا التأليف.

وأقول قد حققنا ذلك في مقام آخر فلا نعيده هنا(١)

٧٣ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] فرات معنعنا عن أبي جعفر(ع) في قوله تعالى ﴿وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾(٢) قال هي والله أذن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع)(٣).

وقال رسول الله(ص) ما زلت أسأل الله(٤) أن يجعلها أذنك يا علي(٥).

وقال أبو جعفر(ع) الأذن الواعية علي و هو حجة الله على خلقه من أطاعه أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله(٦).

وكان بريدة رضي الله عنه يقول قال رسول الله(ص) لعلي(ع) إن الله أمرني أن أدنيك و لا أقصيك و أن أعلمك وأن تعيه و حق على الله أن تعيه قال و نزلت ﴿وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾(٧).

٧٤ـ يف: [الطرائف] روى مسلم في صحيحه في أول كراس من جزء منه في النسخة المنقول فيها في تأويل ﴿غافِرِ الذَّنْبِ﴾ أعني حم ﴿تَنْزِيلُ الْكِتابِ﴾(٨) عن ابن عباس قال كان أمير المؤمنين٧ يعرف بها الفتن قال و أراه زاد في الحديث و كل جماعة كانت في الأرض أو تكون في الأرض(٩) و من كل قرية كانت أو تكون في الأرض(١٠).

١٩٠/٤٠ وروي أن عليا(ع) قال على المنبر سلوني قبل أن تفقدوني سلوني عن كتاب الله فما من آية إلا و أعلم حيث نزلت بحضيض جبل أو سهل أرض و سلوني عن الفتن فما من فتنة إلا و قد علمت كونها(١١) و من يقتل فيها قال و قد روي عنه نحو هذا كثير و رواه مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه(١٢) و روى أحمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال لم يكن أحد من أصحاب النبي(ص) يقول سلوني إلا علي بن أبي طالب(ع)(١٣) و روى ابن المغازلي بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله(ص) أتاني جبرئيل(ع) بدرنوك من الجنة(١٤) فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني و ناجاني فما علمني شيئا إلا و علمت عليا فهو باب علم مدينتي(١٥) ثم دعاه إليه فقال يا علي سلمك سلمي و حربك حربي و أنت العلم بيني و بين أمتي بعدي(١٦).

أقول روى ابن عبد البر في كتاب الإستيعاب عن جماعة من الرواة و المحدثين قالوا لم يقل أحد من الصحابة سلوني إلا علي بن أبي طالب(ع)(١٧).

و قال ابن أبي الحديد روى شيخنا أبو جعفر الإسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال ليس لأحد من الناس أن يقول على المنبر سلوني إلا علي بن أبي طالب(ع)(١٨).

١٩١/٤٠ ٧٥ـ نهج: [نهج البلاغة] و الله لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمخرجه و مولجه و جميع شأنه لفعلت و لكن أخاف أن تكفروا في برسول الله(ص) ألا و إني مفضيه إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه و الذي بعثه بالحق و اصطفاه على الخلق ما أنطق إلا صادقا و لقد عهد إلي بذلك كله و بمهلك من يهلك و منجى من ينجو و مال هذا الأمر و ما أبقى شيئا يمر على رأسي إلا أفرغه في أذني و أفضى به إلي أيها الناس إني و الله لا أحثكم على طاعة إلا و أسبقكم إليها و لا أنهاكم عن معصية إلا و أتناهى قبلكم عنها(١٩).

قال ابن أبي الحديد في قوله إني أخاف أن تكفروا في برسول الله(ص) أي أخاف عليكم الغلو في أمري و أن تفضلوني على رسول الله(ص) ثم قال و قد ذكرنا فيما تقدم من إخباره(ع) عن الغيوب طرفا صالحا و من عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم و هو يشير إلى القرامطة ينتحلون لنا الحب و الهوى و

---

(١) راجع باب السنين و الشهور و أنواعها ج ٥٨ ص٣٤٣ من المطبوعة.
(٢) سورة الحاقة، آية: ١٢.
(٣) تفسير فرات ص ٤٩٩ حديث ٦٥٣.
(٤) في المصدر: «مازلت أسأل الله منذ أنزلت عليّ أن يجعلها».
(٥) تفسير فرات ص ٥٠٠ حديث ٦٥٦.
(٦) تفسير فرات ص ٤٩٩ حديث ٦٥٤.
(٧) تفسير فرات ص ٥٠١ حديث ٦٥٩.
(٨) سورة غافر، آية: ١ ـ ٢.
(٩) عبارة: «أو تكون في الارض» ليست في المصدر.
(١٠) الطرائف ص ٧٣ رقم ٨٩.
(١١) في المصدر: «كسبها» بدل «كونها».
(١٢) الطرائف ص ٧٣، رقم ٩٠.
(١٣) الطرائف ص ٧٤، رقم ٩١.
(١٤) في المصدر: «من درانيك الجنّة».
(١٥) في المصدر: «مدينة علمي» بدل «علم مدينتي».
(١٦) الطرائف ص ٧٧، رقم ١٠٢.
(١٧) الاستيعاب ج ٣ ص ٤٠.
(١٨) شرح ابن أبي الحديد ج ٧ ص ٤٦.
(١٩) نهج البلاغه ص ٢٥٠، خطبة ١٧٥.

يضمرون لنا البغض و القلى و آية ذلك قتلهم وراثنا و هجرهم أحداثنا و صح ما أخبره[١]ﷺ لأن القرامطة قتلت من آل أبي طالبﷺ خلقا كثيرة[٢] و أسماؤهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني و مر أبو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي في جيشه بالغري و بالحائر فلم يعرج على واحد منهما و لا دخل و لا وقف و في هذه الخطبة قال و هو يشير إلى السارية التي كان يستند إليها في المسجد الكوفة كأني بالحجر الأسود منصوبا هاهنا ويحهم إن فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه و أسه يمكث هاهنا برهة ثم هاهنا برهة و أشار إلى البحرين ثم يعود إلى مأواه و أم مثواه و وقع الأمر في الحجر الأسود بموجب ما أخبر به ﷺ.

و قد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم فوجدتها تشتمل على ما يجوز أن ينسب إليه و ما لا يجوز أن ينسب إليه و وجدت في كثير منها اختلالا ظاهرا و هذه المواضع التي أنقلها ليست من تلك الخطب المضطربة بل من كلام له وجدته متفرقا في كتب مختلفة.

ومن ذلك أن تميم بن أسامة بن زهير بن دريد التميمي اعترضه و هو يخطب على المنبر و يقول سلوني قبل أن ١٩٢/٤٠
تفقدوني فو الله لا تسألوني عن فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا نبأتكم بناعقها و سائقها و لو شئت لأخبرت كل واحد منكم بمخرجه و مدخله و جميع شأنه فقال له[٣] فكم في رأسي طاقة شعر فقال له أما و الله إني لأعلم ذلك و لكن أين برهانه لو أخبرتك به و لقد أخبرت بقيامك و مقالك و قيل لي إن على كل شعرة من شعر رأسك ملكا يلعنك و شيطانا يستنصرك[٤] و آية ذلك أن في بيتك سخلا يقتل ابن رسول اللهﷺ أو يحض[٥] على قتله فكان الأمر بموجب ما أخبر بهﷺ كان ابنه حصين بالصاد المهملة يومئذ طفلا صغيرا يرضع اللبن ثم عاش إلى أن صار على شرطة عبيد الله بن زياد و أخرجه عبيد الله إلى عمر بن سعد يأمره بمناجزة الحسينﷺ و يتوعده على لسانه إن أرجى[٦] ذلك فقتل حسينﷺ[٧] صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته.

و من ذلك قولهﷺ للبراء بن عازب يوما يا براء أيقتل الحسينو أنت حي فلا تنصره فقال البراء لا كان ذلك يا أمير المؤمنين فلما قتل الحسينﷺ كان البراء يذكر ذلك و يقول أعظم بها حسرة إذ لم أشهده و أقتل دونه و سنذكر من هذا النمط فيما بعد إذا مررنا بما يقتضي ذكره ما يحضرنا إن شاء الله[٨].

٧٦ـأقول: روي في جامع الأصول من الموطإ عن ثور بن زيد الدؤلي أن عمر استشار في حد الخمر فقال له عليﷺ أرى أن تجلده ثمانين جلدة فإنه إذا شرب سكر و إذا سكر هذى و إذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين[٩].

و روي عن صحيح الترمذي عن أنس عن النبيﷺ أنه قال أقضاهم علي[١٠]. ١٩٣/٤٠

٧٧ـنهج: [نهج البلاغة] و الله ما معاوية بأدهى مني و لكنه يغدر و يفجر و لو لا كراهية الغدر لكنت[١١] أدهى الناس و لكن كل غدرة فجرة و كل فجرة كفرة و لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة و الله ما استغفل بالمكيدة و لا استغمز بالشديدة[١٢].

بيان: الغمز العصر باليد و الكبس أي لا ألين بالخطب الشديد بل أصبر عليه و يروى بالراء المهملة أي لا أستجهل بشدائد المكاره.

٧٨ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن عباد بن يعقوب عن مطر بن أرقم عن الحسن بن عمرو الفقيمي[١٣] عن صفوان بن قبيصة عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قرأت على النبيسبعين سورة من القرآن أخذتها من فيه و زيد ذو ذؤابتين يلعب مع الغلمان[١٤] و قرأت سائر أو قال

---

(١) في المصدر: «ما أخبر به» بدل «ما أخبره».
(٢) في المطبوعة: «كثيرة».
(٣) كلمة: «له» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «يستنفزك» بدل «يستنصرك».
(٥) في المصدر: «و يحض» بدل «أو يحض».
(٦) في المصدر: «أرجأ» بدل «أرجى».
(٧) كلمة: «حسين» ليست في المصدر.
(٨) شرح ابن أبي الحديد ج ١٠ ص ١٢.
(٩) جامع الاصول ج ٤ ص ٣٣١ رقم ١٩٠٧.
(١٠) جامع الاصول ج ٩ ص ٤١٧ رقم ٦٣٦٧.
(١١) في المصدر اضافة: «من».
(١٢) نهج البلاغة ص ٣١٨، الحكمة رقم ٢٠٠.
(١٣) في المصدر: «النعيمي» بدل «الفقيمي».
(١٤) في المصدر: «الصبيان» بدل «الغلمان».

بقية القرآن على خير هذه الأمة و أقضاها بعد نبيهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه[١].

١٩٤/٤٠ ٧٩ـ نهج: [نهج البلاغة] من كلامهعليه السلام لعمر بن الخطاب و قد استشاره في غزوة الفرس بنفسه أن هذا الأمر لم يكن نصره و لا خذلانه بكثرة و لا بقلة و هو دين الله الذي أظهره و جنده الذي أعده و أمده حتى بلغ و طلع حيث طلع[٢] و نحن على موعود من الله و الله منجز وعده و ناصر جنده و مكان القيم بالأمر مكان النظام من الخرز يجمعه و يضمه فإن انقطع النظام تفرق[٣] و ذهب ثم لم يجتمع بحذافيره أبدا و العرب اليوم و إن كانوا قليلا فهم كثيرون بالإسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطبا و استدر الرحى بالعرب و أصلهم دونك نار الحرب فإنك إن شخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها و أقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين يديك إن الأعاجم إن ينظروا إليك غدا يقولوا هذا أصل العرب فإذا اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك أشد لكلبهم عليك و طمعهم فيك فأما ما ذكرت من مسير القوم إلى قتال المسلمين فإن الله سبحانه هو أكره لمسيرهم منك و هو أقدر على تغيير ما يكره و أما ما ذكرت من عددهم فإنا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة و إنما كنا نقاتل بالنصر و المعونة[٤].

٨٠ـ نبه: [تنبيه الخاطر] روي عن ابن عباس أنه حضر[٥] مجلس عمر بن الخطاب يوما و عنده كعب الحبر إذ قال[٦] يا كعب أحافظ أنت للتوراة قال كعب إني لأحفظ منها كثيرا فقال رجل من جنبة المجلس[٧] يا أمير المؤمنين سله أين كان الله جل ثناؤه قبل أن يخلق عرشه و مم خلق الماء الذي جعل عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك من هذا علم فقال كعب نعم يا أمير المؤمنين نجد في الأصل الحكيم أن الله تبارك و تعالى كان قديما قبل خلق العرش
١٩٥/٤٠ وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء فلما أراد أن يخلق عرشه تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة و اللجج الدائرة فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته و آخر ما بقي منها لمسجد قدسه قال ابن عباس و كان علي بن أبي طالبعليه السلام حاضرا فعظم على ربه و قام على قدميه و نفض ثيابه فأقسم عليه عمر لما عاد إلى مجلسه ففعله قال عمر غص عليها يا غواص ما تقول يا أبا الحسن فما علمتك إلا مفرجا للغم فالتفت عليعليه السلام إلى كعب فقال غلط أصحابك و حرفوا كتب الله و فتحوا الفرية عليه يا كعب ويحك إن الصخرة التي زعمت لا تحوي جلاله و لا تسع عظمته و الهواء الذي ذكرت لا يجوز أقطاره و لو كانت الصخرة و الهواء قديمين معه لكانت لهما قدمته و عز الله و جل أن يقال له مكان يومئ إليه و الله ليس كما يقول الملحدون و لا كما يظن الجاهلون و لكن كان و لا مكان بحيث لا تبلغه الأذهان و قولي كان عجز عن[٨] كونه و هو مما علم من البيان يقول الله عز و جل ﴿خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَيانَ﴾[٩] فقولي له كان مما علمني[١٠] البيان لأنطق بحججه و عظمته و كان و لم يزل[١١] ربنا مقتدرا على ما يشاء محيطا بكل الأشياء ثم كون ما أراد بلا فكرة حادثة له[١٢] أصاب و لا شبهة دخلت عليه فيما أراد و أنه عز و جل خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة و كان قديرا أن يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ثم خلق من الظلمة نورا و خلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات و سبع أرضين ثم زجر الياقوتة فماعت
١٩٦/٤٠ لهيبته فصارت ماء مرتعدا و لا يزال مرتعدا إلى يوم القيامة ثم خلق عرشه من نوره و جعله على الماء و للعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الأخرى و كان العرش على الماء من دونه حجب الضباب و ذلك قوله ﴿وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ لِيَبْلُوَكُمْ﴾[١٣] يا كعب ويحك إن من كانت البحار تفلته على قولك كان أعظم من أن تحويه صخرة بيت المقدس أو تحويه الهواء الذي أشرت إليه أنه حل فيه فضحك عمر بن الخطاب و قال هذا هو الأمر و هكذا يكون العلم لا كعلمك[١٤] يا كعب لا عشت إلى زمان لا أرى فيه أبا حسن[١٥].

---

(١) أمالي الطوسي ص ٦٠٦ مجلس ٢٨ حديث ١٢٥٣.
(٢) في المصدر: «حتى بلغ ما بلغ و طلع حيث طلع».
(٣) في المصدر اضافة: «الخرز».
(٤) نهج البلاغة ص ٢٠٣، الحكمة رقم ١٤٦.
(٥) في المصدر اضافة: «في».
(٦) في المصدر: «و عنده كعب الاحبار اذ قال عمر».
(٧) في المصدر: «من جنبه في المجلس».
(٨) في المصدر: «محدث» بدل «عجز عن» و في نسختين منه «مخبر».
(٩) سورة الرحمن، آية: ٣ ـ ٤.
(١٠) في المصدر اضافة: «من».
(١١) في المصدر: «لانطق بعظمة الحجة المنان، و لم يزل ربّنا».
(١٢) كلمة: «له» ليست في المصدر.
(١٣) سورة هود، آية: ٧.
(١٤) في المصدر: «لا يكون كعلمك».
(١٥) تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٥ و ٦.

٨١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] من فرط حكمته عليه السلام كتب معاوية إلى أبي أيوب الأنصاري أما بعد فحاجيتك بما لا تنسى شيباء فقال أمير المؤمنين عليه السلام أخبره أنه من قتلة عثمان و أن من قتل عنده بمنزلة[١] الشيباء فإن الشيباء لا تنسى قاتل بكرها و لا أبا عذرها أبدا[٢].

بيان: لعل معاوية كتب ذلك إلى أبي أيوب على سبيل الإلغاز للامتحان فبينه عليه السلام قوله فحاجيتك أي فحاججتك و خاصمتك من قبيل أمليت و أمللت أو هو من الأحجية قال الجوهري حاجيته فحجوته إذا داعيته فغلبته و الاسم الحجيا و الأحجية و هي لعبة و أغلوطة يتعاطى الناس بينهم[٣] انتهى.

فعلى الأول المعنى خاصمتك بقتل عثمان و عبر عن قتله بما سنذكره و على الثاني المعنى ألقي إليك أحجية و أمتحنك بها و قال الجوهري باتت فلانة بليلة شيباء بالإضافة إذا افتضت و باتت بليلة حرة إذا لم تفتض.[٤]

١٩٧/٤٠ و قال الميداني في كتاب مجمع الأمثال العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المرأة ليلة شيباء و تسمي الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة إذا لم يغلبها الزوج و باتت بليلة شيباء إذا غلبها فافتضها يضربان للغالب و المغلوب[٥] و قال في موضع آخر في المثل لا تنسى المرأة أبا عذرها و قاتل بكرها أي أول ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق انتهى.[٦]

و قال الجوهري يقال فلان أبو عذرها إذا كان هو الذي افترعها و افتضها[٧] فأشار معاوية إلى كونه من قتلة عثمان إشارة بعيدة حيث ذكر الشيباء و عدم نسيانها المأخوذ في المثل المعروف و ما يشير إليه الكلام إشارة قريبة هو عدم نسيان من أزال بكارتها و لما كان في المثل المعروف يذكر قاتل بكرها مع أبي عذرها أشار بذلك إليه إشارة بعيدة فأما كلامه عليه السلام فقوله أخبره على صيغة الماضي أي أخبر معاوية أبا أيوب في هذا الكلام بأنه من قتلة عثمان و أن من قتل عثمان عند معاوية بمنزلة الشيباء أي يزعم معاوية أن من قتل عثمان ينبغي أن لا ينسى قتله أبدا و ينتظر الانتقام كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها و في بعض النسخ غيره مكان عنده و هو أظهر و يحتمل أن يكون في كلامه عليه السلام تقدير مضاف أي من قتل عثمان عند معاوية بمنزلة قاتل بكر الشيباء فيكون معاوية شبه نفسه بالشيباء و بين أنه لا ينسى قتل عثمان أبدا كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها فتدبر فإنه من غوامض الأخبار.

١٩٨/٤٠ ٨٢ـ خص: [منتخب البصائر] سعد عن ابن عيسى[٨] عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال سمعت أبا إبراهيم يقول إن الله عز و جل أوحى إلى محمد صلى الله عليه وآله أنه قد فنيت أيامك و ذهبت دنياك و احتجت إلى لقاء ربك فرفع النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء باسطا و هو يقول عدتك التي وعدتني إنك لا تخلف الميعاد فأوحى الله عز و جل إليه أن ائت أحدا أنت و من تثق به[٩] فأعاد الدعاء فأوحى الله جل و عز إليه امض أنت و ابن عمك حتى تأتي أحدا و تصعد[١٠] على ظهره و اجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فإذا أجابتك تعمد إلى جفرة منهن أنثى و هي التي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع تشخب أوداجها دما و هي التي لك فمر ابن عمك فليقم إليها فليذبحها و ليسلخها من قبل الرقبة يقلب[١١] داخلها فإنه سيجدها مدبوغة و سأنزل عليك الروح الأمين و جبرئيل و معه دواة و قلم و مداد ليس هو من مداد الأرض يبقى المداد و يبقى الجلد لا تأكله الأرض و لا تبليه التراب لا يزداد كلما نشر إلا جدة غير أنه محفوظ مستور يأتيك علم وحي بعلم ما كان و ما يكون إليك و تمليه على ابن عمك و ليكتب و ليستمد من تلك الدواة.

---

(١) في المصدر: «مثل» بدل «بمنزلة».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٤ فصل المسابقة بالعلم.
(٣) الصحاح ج ٤ ص ٢٣٠٩، و فيه: «يتعاطاهاالناس».
(٤) الصحاح ج ١ ص ١٦٠.
(٥) مجمع الامثال ج ١ ص ١٧٧.
(٦) لم نعثر عليه في المظان من مجمع الامثال هذا علماً بأنّ المؤلف ذكر هذا المثل نقلاً عن مجمع الامثال هذا في ج ٣٢ ص ٥٢٣ من المطبوعة.
(٧) الصحاح ج ٢ ص ٧٣٨.
(٨) في المصدر: «أحمد بن محمد بن عيسى».
(٩) في المصدر: «يثق به» بدل «تثق به».
(١٠) في المصدر: «ثمّ تصعد».
(١١) في المصدر: «و يقلب».

١٩٩/٤٠ فمضى رسول الله(ص) حتى انتهى إلى الجبل ففعل ما أمره الله به و صادف ما وصفه له ربه فلما ابتدأ علي في سلخ الجفرة نزل جبرئيل و الروح الأمين و عدة من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله و من حضر ذلك المجلس بين يديه و جاءته الدواة و المداد خضر كهيئة البقل و أشد خضرة و أنور ثم نزل الوحي على محمد(ص) و كتب علي(ع) يصف[1] كل زمان و ما فيه و يخبره بالظهر و البطن و أخبره بما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة و فسر له أشياء لا يعلم تأويلها إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ثم أخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الأزمنة حتى فهم ذلك كله و كتبه ثم أخبره بأمر ما يحدث عليه و عليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر و أوصى إلينا بالصبر[2] و التسليم حتى يخرج الفرج و أخبره بأشراطه و أوانه[3] و أشراط تولده و علامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلها و صار الولي إذا قضي[4] إليه الأمر تكلم بالعجب[5].

بيان: الجفر من أولاد الشاة ما عظم و استكرش أو بلغ أربعة أشهر قوله و هي التي هو تفسير للجفرة أي الأنثى من الضأن تسمى جفرة في أوان طلوع قرنه و هذا معترض و قوله تشخب راجع إلى ما قبله.

أقول: وجدت في مزار كبير من مؤلفات السيد فخار أو بعض من عاصره من الأفاضل الكبار[6] قال حدثني أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي عن أبيه عن جده عن الشيخ محمد بن بابويه عن الحسن بن علي البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد الكندي عن علي بن ميثم عن ميثم رضي الله عنه قال أصحر بي مولاي أمير المؤمنين(ع) ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة و انتهى إلى مسجد جعفي توجه إلى القبلة و صلى أربع ركعات فلما سلم و سبح بسط كفيه و قال إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك إلى آخر الدعاء ثم قام و خرج فاتبعته حتى خرج إلى الصحراء و خط لي خطة و قال إياك أن تجاوز هذه الخطة و مضى عني و كانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفسي أسلمت مولاك و له أعداء كثيرة أي عذر يكون لك عند الله و عند رسوله و الله لأقفون أثره و لأعلمن خبره و إن كنت قد خالفت أمره و جعلت أتبع أثره فوجدته(ع) مطلعا في البئر إلى نصفه يخاطب البئر و البئر تخاطبه فحس بي و التفت(ع) و قال من قلت ميثم قال يا ميثم ألم آمرك أن لا تجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي فقال أسمعت مما قلت شيئا قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم.

و في الصدر لبانات	إذا ضاق لها صدري
نكت الأرض بالكف	و أبديت لها سري
فمهما تنبت الأرض	فذاك النبت من بذري

٢٠٠/٤٠ **أقول:** تمامه في كتاب المزار.

و **أقول** أخبار علمه صلوات الله عليه مسطورة في الأبواب السابقة و اللاحقة لا سيما باب إخباره(ع) بالمغيبات و قد أوردت كثيرا منها في باب وصية النبي(ص) و باب أن جميع العلوم في القرآن و أبواب علوم الأئمة(ع).

باب ٩٤ أنه(ع) باب مدينة العلم و الحكمة

١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن إسحاق بن مروان عن أبيه عن حماد بن كثير عن أبي خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي(ع) قال قال رسول الله(ص) أنا مدينة الجنة و أنت بابها يا علي كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها[7].

(١) في المصدر: «الا أنه يصف».
(٢) في المصدر اضافة: «و أوصى أشياعهم بالصبر».
(٣) في المصدر: «بأشراط أوانه» بدل «بأشراطه و أوانه».
(٤) في المصدر: «أفضى» بدل «قضى».
(٥) مختصر البصائر ص ٥٧ ـ ٥٨.
(٦) لم نعثر على المصدر هذا.
(٧) أمالي الطوسي ص ٣٠٩ حديث ٦٢٢.

٢٠١/٤٠ ٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن أحمد بن إبراهيم الليثي عن أحمد الهمداني عن يعقوب بن يوسف عن أحمد بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة الحكمة و هي الجنة و أنت يا علي بابها فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنة و لا يهتدي إليها إلا من بابها[1].

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله[2].

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن الحسن بن هارون و علي بن أحمد بن مروان ومحمد بن أحمد بن سليمان[3] عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خيثم[4] عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا بيد علي بن أبي طالب عليه السلام و هو يقول هذا أمير البررة و قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم رفع بها صوته أنا مدينة الحكمة و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب[5].

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم و علي بابها[6].

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم و الحسين[7] بن سليمان الملطي و نعيم بن صالح الطبري عن الرضا عن آبائه عن الباقر عليه السلام عن جابر الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا خزانة العلم و علي مفتاحه فمن[8] أراد الخزانة فليأت المفتاح[9].

٢٠٢/٤٠ ٦ـ يد: [التوحيد] القطان و الدقاق معا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن العباس عن محمد بن أبي السري عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن ابن نباتة قال لما بويع أمير المؤمنين عليه السلام خرج إلى المسجد و قال بعد خطبته للحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك[10] قريش من بعدي فيقولون إن الحسن بن علي لا يحسن شيئا قال الحسن عليه السلام يا أبة كيف أصعد و أتكلم و أنت في الناس تسمع و ترى قال له بأبي أنت[11] و أمي أواري نفسي عنك و أسمع و أرى و أنت لا تراني فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة و صلى على النبي و آله صلاة موجزة ثم قال أيها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا مدينة العلم و علي بابها و هل تدخل المدينة إلا من بابها ثم نزل فوثب إليه علي عليه السلام فتحمله[12] و ضمه إلى صدره ثم قال للحسين عليه السلام يا بني قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك[13] قريش من بعدي فيقولون إن الحسين بن علي لا يبصر شيئا و ليكن كلامك تبعا لكلام أخيك فصعد الحسين عليه السلام المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه صلاة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول إن عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجا و من تخلف عنها هلك فوثب إليه علي عليه السلام فضمه إلى صدره و قبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله و وديعته التي استودعنيها و أنا أستودعكموها معاشر الناس و رسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما[14].

٢٠٣/٤٠ ٧ـ شا: [الإرشاد] محمد بن عمر الجعابي عن أحمد بن عيسى العجلي عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن أبي سعيد الخدري[15] عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليقتبسه من علي[16].

٨ـ كشف: [كشف الغمة] روى الترمذي في صحيحه في صفة أمير المؤمنين عليه السلام بالأنزع البطين أن رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٧٢ مجلس ٦١، حديث ٦٣٢.

(٢) أمالي الطوسي ص ٤٣١ مجلس ١٥، حديث ٩٦٤.

(٣) في المصدر: «أحمد بن محمد بن سليمان، عن أحمد بن عبدالله الحنفي، عن عبدالرزاق بن همام».

(٤) في المصدر: «خثيم» بدل «خيثم».

(٥) أمالي الطوسي ص ٤٨٣ مجلس ١٧ حديث ١٠٥٥.

(٦) عيون الاخبار الرضا ج ٢ ص ٦٦ باب ٣١ حديث ٢٩٨.

(٧) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».

(٨) في المصدر: «و على مفتاحها، و من».

(٩) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٧٤ باب ٣١ حديث ٣٤١.

(١٠) في المصدر: «تجهلك» بدل «يجهلك».

(١١) كلمة: «أنت» ليست في المصدر.

(١٢) في المصدر: «فحمله» بدل «فتحمله».

(١٣) في المصدر: «تجهلك» بدل «يجهلك».

(١٤) التوحيد للصدوق ص ٣٠٧ باب حديث ذعلب، حديث ١.

(١٥) في نسخة من المصدر: «عن حمزة، عن أبي سعيد الخدري».

(١٦) الارشاد للمفيد ج ١ ص ٣٣.

قال أنا مدينة العلم و علي بابها و ذكر البغوي في الصحاح أنا دار الحكمة و علي بابها و عن مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب[١].

٩ـ جع: [جامع الأخبار] بالإسناد عن الصدوق عن ابن البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن خالد[٢] عن غياث بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنا مدينة الحكمة[٣] و أنت بابها و لن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك لأنك مني و أنا منك لحمك من لحمي و دمك من دمي و روحك من روحي و سريرتك سريرتي و علانيتك علانيتي و أنت إمام أمتي و خليفتي عليها بعدي سعد من أطاعك و شقي من عصاك و ربح من تولاك و خسر من عاداك و فاز من لزمك و هلك من فارقك مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و مثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة[٤].

٢٠٤/٤٠ **١٠ـ فر:** [تفسير فرات بن إبراهيم] عن سالم[٥] و عاصم و الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ﴾[٦] و قوله ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهٰا وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقىٰ وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوٰابِهٰا﴾[٧] قال مطرت السماء بالمدينة فلما تقشعت السماء و خرجت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أناس من المهاجرين و الأنصار فجلس و جلسوا حوله إذا[٨] أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله هذا علي قد أتاكم تقي القلب نقي الكفين هذا علي بن أبي طالب لا يقول إلا صوابا تزول الجبال و لا يزول عن دينه فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله أجلسه بين يديه فقال يا علي أنا مدينة الحكمة[٩] و أنت بابها فمن أتى المدينة من الباب وصل يا علي أنت بابي الذي أوتي منه و أنا باب الله فمن أتاني من سواك لم يصل و من أتى سواي[١٠] لم يصل فقال القوم بعضهم لبعض ما يعني بهذا[١١] قال فأنزل الله به قرآنا ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ إلى آخر الآية[١٢].

١١ـ نهج: [نهج البلاغة] نحن الشعار[١٣] و الخزنة و الأبواب لا تؤتى[١٤] البيوت إلا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقا[١٥].

قال عبد الحميد بن أبي الحديد أي خزنة العلم و أبوابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم و علي بابها و من أراد الحكمة فليأت الباب و قال صلى الله عليه وآله فيه عليه السلام خازن علمي و تارة أخرى عيبة علمي[١٦].

٢٠٥/٤٠ **١٢ـ قب:** [المناقب لابن شهرآشوب] الأصفهاني[١٧] عن الباقر و أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾[١٨] الآية و قوله تعالى ﴿وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾[١٩] نحن البيوت التي أمر الله أن تؤتى من أبوابها نحن باب الله و بيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا و أقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها و من خالفنا و فضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها.

و قال النبي صلى الله عليه وآله بالإجماع أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

رواه أحمد من ثمانية طرق و إبراهيم الثقفي من سبعة طرق و ابن بطة من ستة طرق و القاضي الجعافي من خمسة طرق و ابن شاهين من أربعة طرق و الخطيب التاريخي من ثلاثة طرق و يحيى بن معين من طريقين و قد رواه

---

(١) كشف الغمة ج ١ ص ١١٣، فصل فضائل مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.
(٢) في المصدر: «عن أبيه، عن محمد بن خالد».
(٣) في المصدر: «العلم» بدل «الحكمة».
(٤) جامع الاخبار ص ٥٢ فصل ٥، حديث ٩.
(٥) في المصدر: «عن ابن سالم».
(٦) سورة البقرة، آية: ١٧٧.
(٧) سورة البقرة، آية: ١٨٩.
(٨) في المصدر: «اذ» بدل «إذا».
(٩) في نسخة من المصدر: «العلم» بدل «الحكمة».
(١٠) في المصدر: «و من أتى الله من سواى».
(١١) في المصدر اضافة: «اسألوا به علينا قرآناً».
(١٢) تفسير فرات ص ٦٣ ـ ٦٤، حديث ٢٩.
(١٣) في المصدر اضافة: «و الاصحاب».
(١٤) في المصدر: «و لا تؤتى».
(١٥) نهج البلاغة ص ٢١٥، خطبة ١٥٤.
(١٦) شرح ابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٦٥.
(١٧) في المصدر بعد ما ذكر «الاصفهانى» و ذكر أشعاراً له و لغيره قال: الباقر و أميرالمؤمنين عليهما السلام.
(١٨) سورة البقرة، آية: ١٨٩.
(١٩) سورة البقرة، آية: ٥٨.

السمعاني و القاضي الماوردي[1] و أبو منصور السكري و أبو الصلت الهروي و عبد الرزاق و شريك عن ابن عباس و مجاهد و جابر و هذا يقتضي وجوب الرجوع إلى أمير المؤمنين‌ﷺ لأنه كنى عنه بالمدينة و أخبر أن الوصول إلى علمه من جهة علي خاصة لأنه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل إليها إلا منه ثم أوجب ذلك الأمر بقوله فليأت الباب و فيه دليل على عصمته لأن من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فإذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدي إلى أن يكون‌ﷺ أمر بالقبيح و ذلك لا يجوز و يدل أيضا على أنه أعلم الأمة يؤيد ذلك ما قد علمناه من اختلافها و رجوع بعضها إلى بعض و غناؤه‌ﷺ عنها و أبان‌ﷺ ولاية علي و إمامته و أنه لا يصح أخذ العلم و الحكمة في حياته و بعد وفاته إلا من قبله و الرواية عنه كما قال الله تعالى ﴿وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها﴾ و في الحساب علي بن أبي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين و ثمانية عشر[2].

٢٠٦/٤٠ ١٣ـ مد: [العمدة] بإسناده إلى مناقب ابن المغازلي[3] عن أحمد بن مظفر الشافعي عن محمد بن عثمان الواسطي[4] عن أبي الحسن الصيرفي عن عبد الله بن يزيد[5] عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن تيهان[6] عن جابر بن عبد الله قال أخذ النبي‌ﷺ بعضد[7] علي‌ﷺ و قال هذا أمير البررة و قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد بها صوته فقال أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب[8].

أقول روي من الكتاب المذكور بسند آخر عن جابر مثله[9].

١٤ـ مد: [العمدة] ابن المغازلي عن محمد بن أحمد بن عثمان عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن حميد عن محمد بن محمد بن عثمان[10] عن عبد السلام بن صالح الهروي عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله‌ﷺ أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب[11].

أقول رواه من الكتاب المذكور بأربعة أسانيد أخرى إلى ابن عباس و روى أيضا بإسناده عن حذيفة عن علي‌ﷺ قال قال رسول الله‌ﷺ أنا مدينة العلم و علي بابها فلا تؤتى البيوت إلا من أبوابها و روى بسند آخر عن حذيفة عنه‌ﷺ مثله[12].

وروي أيضا عن ابن المغازلي بإسناده عن علي بن موسى الرضا عن آبائه‌ﷺ قال قال رسول الله‌ﷺ يا علي أنا مدينة العلم و أنت الباب كذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلا من الباب[13].

٢٠٧/٤٠ و روي أيضا عن ابن عباس عن النبي‌ﷺ أنه قال أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد الجنة فليأتها من بابها[14] و روي أيضا عن ابن عباس قال قال رسول الله‌ﷺ أنا دار الحكمة و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب[15] و روي عن سلمة بن كهيل عن علي‌ﷺ عنه‌ﷺ مثله [16].

١٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب و محمد بن سعيد بن شرجيل عن الحسن بن علي بن عبد الغني عن عبد الوهاب بن همام عن أبيه همام بن نافع عن أبيه عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي‌قال[17] أنا مدينة الجنة و علي بابها فمن أراد الجنة فليأتها من بابها[18].

---

(١) في المصدر: «و الماوردى».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٣ ؟ ٣٥ فصل المسابقة بالعلم.
(٣) المناقب لابن المغازلى ص ٨٠ رقم ١٢٠.
(٤) في المصدر: «عن عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى».
(٥) في المصدر: «عن أحمد بن عبدالله بن يزيد».
(٦) في المصدر: «بهمان» بدل «تيهان».
(٧) في المصدر: «بعضدى» بدل «بعضد».
(٨) العمدة ص ٢٩٢ باب عليّ باب علم النبيّ صلى الله عليه و آله، حديث ٤٨٠.
(٩) العمدة ص ٢٩٣ باب عليّ باب علم النبيّ صلى الله عليه و آله،حديث ٤٨٥.
(١٠) في المصدر: «عمار بن عطية» بدل «محمد بن عثمان».
(١١) العمدة ص ٢٩٢ باب على باب علم النبى صلى الله عليه و آله، حديث ٤٨١.
(١٢) العمدة ص ٢٩٣ باب على باى علم النبى صلى الله عليه و آله، حديث ٤٨٢.
(١٣) العمدة ص ٢٩٤ باب على باب علم النبى صلى الله عليه و آله، حديث ٤٨٦.
(١٤) العمدة ص ٢٩٤ باب على باب علم النبى صلى الله عليه و آله، حديث ٤٨٧.
(١٥) العمدة، ص ٢٩٥ باب على باب علم النبى صلى الله عليه و آله، حديث ٤٨٨.
(١٦) العمدة، ص ٢٩٥، باب على باب علم النبى صلى الله عليه و آله، حديث ٤٨٩.
(١٧) في المصدر: «انه قال».
(١٨) أمالي الطوسي، ص ٥٧٧، مجلس ٢٣، حديث ١١٩٣.

١٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عيسى الغراد عن محمد بن عبد الله بن عمرو الصفار عن الرضا عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم و أنت الباب و كذب من زعم أنه يصل إلى المدينة لا من قبل الباب [1].

باب ٩٥ أنه صلوات الله عليه كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في العلم دون النبوة و أنه علم كل ما علم صلى الله عليه وآله و أنه أعلم من سائر الأنبياء عليهم السلام

٢٠٨/٤٠ ١ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عبيس [2] بن هشام الناشري عن عبد الكريم عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله علمه كله عليا [3].

ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان و أحمد عن علي بن الحكم عن عمر بن أبان عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين عنه عليه السلام مثله. [4]

ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي عن ابن فضال عن مرازم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. [5]

ير: [بصائر الدرجات] ابن فضال عن عبيس بن هشام أو غيره عن أبي سعيد عن أبي الأعز عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. [6]

ير: [بصائرالدرجات] محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن أبي جعفر مثله. [7]

ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي حمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله مثله. [8]

٢٠٩/٤٠ ٢ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى علم رسوله القرآن و علمه أشياء سوى ذلك فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا [9].

محمد بن الحسين عن ابن فضال مثله. [10]

٣ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي يعلم كل ما يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يعلم الله رسوله شيئا إلا و قد علمه رسول الله أمير المؤمنين عليه السلام [11].

٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان الكلبي عن أديم أخي أيوب عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك بلغني أن الله تبارك و تعالى قد ناجى عليا عليه السلام قال أجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل [12] بينهما جبرئيل و قال إن الله علم رسوله الحلال و الحرام و التأويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا كله [13].

٥ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال له ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك قال أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب و أما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه نصفها

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٥٧٧ ـ ٥٧٨ مجلس ٢٣ حديث ١١٩٤.
(٢) في المصدر: «عيسى» بدل «عبيس».
(٣) بصائر الدرجات، ص ٣١٠، ج ٦، باب ١٠، حديث ١.
(٤) بصائر الدرجات، ص ٣١٠، ج ٦، باب ١٠، حديث ٤.
(٥) بصائر الدرجات، ص ٣١١، ج ٦، باب ١٠، حديث ٨.
(٦) بصائر الدرجات، ص ٣١١، ج ٦، باب ١٠، حديث ١٠.
(٧) بصائر الدرجات، ص ٣١٢، ج ٦، باب ١٠، حديث ١١.
(٨) بصائر الدرجات، ص ٣١٢، ج ٦، باب ١٠، حديث ١٢.
(٩) بصائر الدرجات، ص ٣١٠، ج ٦، باب ١٠، حديث ٣.
(١٠) بصائر الدرجات، ص ٣١١، ج ٦، باب ١٠، حديث ٩.
(١١) بصائر الدرجات، ص ٣١٢، ج ٦، باب ١٠، حديث ١٣.
(١٢) في المصدر: «و نزل» بدل «نزل».
(١٣) بصائر الدرجات، ص ٣١١، ج ٦، باب ١٠، حديث ٦، و فيه: «علمه كله».

وأخذ نصفها رسول الله‌ﷺ ثم قال أما أنت شريكي فيه و أنا شريكك فيه قال فلم يعلم و الله[1] رسول الله‌ﷺ حرفا مما علمه الله تعالى إلا علمه علياعليه السلام[2].

٦ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبد الله ٢١٠/٤٠
بن سليمان عن أبي جعفرعليه السلام قال قال إن جبرئيل أتى رسول الله‌ﷺ برمانتين فأكل رسول الله‌ﷺ إحداهما و كسر الأخرى بنصفين فأكل نصفها و أطعم رسول الله‌ﷺ عليا نصفها ثم قال له رسول الله‌ﷺ يا أخي هل تدري ما هاتان الرمانتان[3] قال لا قال أما الأولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب و أما الأخرى فالعلم أنت شريكي فيه فقلت أصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما إلا أمره أن يعلمه علياعليه السلام[4].

ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين و ابن يزيد معا عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران عنه‌عليه السلام مثله.[5]

٧ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن ابن أذينة عن زرارة قال نزل جبرئيل‌عليه السلام على محمدبرمانتين من الجنة فأعطاهما إياه فأكل واحدة و كسر الأخرى فأعطى عليا نصفها فأكله ثم قال يا علي أما الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب و أما هذه فالعلم فأنت شريكي فيها قال فقلت لأبي جعفرعليه السلام جعلت فداك كيف شاركه فيها قال لا و الله لم يعلم نبيه شيئا إلا أمره أن يعلمه علياعليه السلام فهو شريكه في العلم[6].

ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة مثله إلى قوله فأنت شريكي فيه[7].

٨ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن موسى عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفرعليه السلام قال ورث عليعليه السلام علم رسول الله‌ﷺ و ورثت فاطمة تركته[8].

٩ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله‌عليه السلام أن عليا ورث علم ٢١١/٤٠
رسول الله‌ﷺ و فاطمة أحرزت الميراث[9].

١٠ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن أبي جعفرعليه السلام قال إن علي بن أبي طالب‌عليه السلام كان هبة الله لمحمدﷺ ورث علم الأوصياء و علم ما كان قبله أما إن محمداﷺ قد ورث علم ما كان قبله من الأنبياء و الأوصياء و المرسلين[10].

١١ـ خص: [منتخب البصائر] جماعة منهم السيدان المرتضى و المجتبى ابنا الداعي الحسني و الأستاذان أبو القاسم و أبو جعفر ابنا كميح عن جعفر بن محمد بن العباس[11] عن الصدوق محمد بن بابويه عن أبيه عن سعد عن علي بن محمد بن سعد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن صنيع[12] بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال إن الله عز و جل فضل أولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياءعليهم السلام و فضل محمداﷺ عليهم و ورثنا علمهم و فضلنا عليهم في فضلهم و علم رسول الله‌ﷺ ما لا يعلمون و علمنا علم رسول الله‌ﷺ فرويناه لشيعتنا فمن قبله منهم فهو أفضلهم و أينما نكون فشيعتنا معنا.

وقال‌عليه السلام تمصون الرواضع و تدعون[13] النهر العظيم فقيل ما تعني بذلك قال إن الله تعالى أوحى إلى رسول ٢١٢/٤٠
الله‌ﷺ علم النبيين بأسره و علمه الله ما لم يعلمهم فأسر ذلك كله إلى أمير المؤمنين‌عليه السلام قلت[14] فيكون عليعليه السلام أعلم من بعض الأنبياء فقال إن الله عز و جل يفتح مسامع من يشاء أقول إن رسول الله‌ﷺ حوى علم جميع النبيين و علمه[15] ما لم يعلمهم و إنه جعل ذلك كله عند عليعليه السلام فتقول علي أعلم من بعض الأنبياء[16] ثم تلا قوله تعالى ﴿قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ﴾[17] ثم فرق أصابعه[18] ووضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله[19].

---

(١) في المصدر: «فلم يعلم الله».
(٢) بصائر الدرجات، ص ٣١٢، ج ٦، باب ١٠، حديث ١٣.
(٣) في المصدر: «هل تدرى ما هاتين؟».
(٤) بصائر الدرجات، ص ٣١٣، ج ٦، باب ١١، حديث ٤.
(٥) بصائر الدرجات، ص ٣١٢، ج ٦، باب ١١، حديث ١.
(٦) بصادر الدرجات، ص ٣١٣، ج ٦، باب ١١، حديث ٥.
(٧) بصائر الدرجات، ص ٣١٣، باب ١١، حديث ٢.
(٨) بصائر الدرجات، ص ٣١٤، ج ٦، باب ١١، حديث ٦.
(٩) بصائر الدرجات، ص ٣١٤، ج ٦، باب ١١، حديث ٧.
(١٠) بصائر الدرجات،، ص ٣١٤، ج ٦، باب ١١، حديث ١٠.
(١١) في المصدر اضافة: «عن ابيه».
(١٢) في المصدر: «منيع» بدل «صنيع».
(١٣) في المصدر: «يمصون الرواضع و يدعون».
(١٤) في المصدر: «قيل» بدل «قلت».
(١٥) في المصدر اضافة: «الله».
(١٦) في المصدر: «فتقول في على اعلم ام بعض الانبياء».
(١٧) سورة النمل، آية: ٤٠.
(١٨) في المصدر: «ثم فرق بين اصابعه».

١٢ـ خص: [منتخب البصائر] سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن معمر بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر عليه السلام يا عبد الله ما تقول في علي و عيسى و موسى صلوات الله عليهم قلت و ما عسى أن أقول فيهم فقال و الله علي أعلم منهما ثم قال ألستم تقولون إن لعلي صلوات الله عليه ما لرسول الله صلى الله عليه وآله من العلم قلنا نعم و الناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى عليه السلام ﴿وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[20] فاعلم[21] أنه لم يبين له الأمر كله و قال لمحمد صلى الله عليه وآله ﴿وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلى‏ هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[22] و قال فسأل عن قوله تعالى ﴿قُلْ كَفى‏ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾ ثم[23] قال و الله إيانا عنى و علي أولنا و أفضلنا و أخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله[24].

باب ٩٦ ما علمه الرسول(ص) عند وفاته وبعده وما أعطاه من الاسم الأكبر و آثار علم النبوة و فيه بعض النصوص

٢١٣/٤٠ ١ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن علي بن محبوب عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي عن أيوب بن نوح عن النوفلي عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال أوصاني النبي صلى الله عليه وآله إذا أنا مت فغسلني بست قرب من بئر غرس فإذا فرغت من غسلي فأدرجني في أكفاني ثم ضع فاك على فمي قال ففعلت و أنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة[25].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي مثله و فيه بسبع قرب[26].

٢ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبة قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت دخل عليه علي عليه السلام فأدخل رأسه معه ثم قال يا علي إذا أنا مت فاغسلني و كفني ثم أقعدني و سائلني[27] و اكتب[28].

٣ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام إذا أنا مت فاغسلني من بئر الغرس ثم أقعدني و سلني عما بدا لك[29].

٢١٤/٤٠ ٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن محمد بن خالد و سعيد بن جناح عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام حين حضره الموت فأدخل رأسه معه فقال يا علي إذا أنا مت فغسلني و كفني ثم أقعدني و سائلني و اكتب[30].

ير: [بصائر الدرجات] عنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبة عن أبان بن تغلب مثله[31].

٥ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام إذا أنا مت فغسلني فكفني[32] ثم أقعدني و سائلني و اكتب[33].

---

(١٩) مختصر البصائر، ص ١٠٨.
(٢٠) سورة الاعراف، آية: ١٤٥.
(٢١) في المصدر: «فأعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله، و قال لعيسى عليه السلام (و لا بين لكم بعض تختلفون فيه) فاعلمنا» بدل «فاعلم».
(٢٢) سورة النحل، آية، ٨٩.
(٢٣) سورة الرعد، آية: ٤٣ و كلمة: «ثم» ليست في المصدر.
(٢٤) مختصر البصائر، ص ١٠٩، و فيه: «و اخيرنا» بدل «و اخيرنا».
(٢٥) بصائر الدرجات، ص ٣٠٤، ج ٦، باب ٦، حديث ١٠.
(٢٦) الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٨٠٤، حديث ١٢.
(٢٧) في المصدر: «و اسألني» بدل «وسائلني».
(٢٨) بصائر الدرجات، ص ٣٠٢، ج ٦، باب ٦، حديث ١.
(٢٩) بصائر الدرجات، ص ٣٠٣، ج ٦، باب ٦، حديث ٣.
(٣٠) بصائر الدرجات، ص ٣٠٣، ج ٦، باب ٦، حديث ٤، و فيه: «اسألني» بدل «سائلني».
(٣١) بصائر الدرجات، ص ٣٠٣، ج ٦، باب ٦، حديث ٥.
(٣٢) في المصدر اضافة: «وحنطني».
(٣٣) بصائر الدرجات، ص ٣٠٣، ج ٦، باب ٦، حديث ٦.

٦ـ ير: [بصائر الدرجات] عنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي بن أبي حمزة عن عمر بن سليمان الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام إذا أنا مت فغسلني و حنطني و كفني و أقعدني و ما أملي عليك فاكتب قال قلت ففعل قال نعم(١).

يج: [الخرائج و الجرائح] أحمد بن هلال عن إسماعيل بن عباد البصري(٢) عن محمد بن أبي حمزة عن سليمان الجعفي عنه مثله(٣).

٧ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن البزنطي عن فضيل سكرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام إذا أنا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني و كفني و خذ بمجامع كفني و أجلسني ثم سلني ما شئت فو الله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك (٤).

يج: [الخرائج و الجرائح] سعد عن محمد بن الحسين مثله (٥).

٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] سعد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن صالح الأنماطي عن الحسن بن زيد ٢١٥/٤٠
بن الحسن(٦) عمن حدثه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس غسلني بثلاث قرب غسلا و شن علي أربعا شنا(٧) فإذا غسلتني و حنطتني و كفنتني فأقعدني و ضع يدك على فؤادي ثم سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة قال ففعلت و كان عليه السلام إذا أخبرنا بشيء(٨) قال هذا مما أخبرني به النبي صلى الله عليه وآله بعد موته(٩).

٩ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن أبي بكر عن عمار الدهني عن مولى الرافعي عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة إلى أبيها فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه و قال ادعوا لي خليلي فرجع متحيرا و أرسلت حفصة إلى أبيها فلما جاءه غطى وجهه و قال ادعوا لي خليلي فرجع متحيرا و أرسلت(١٠) فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام فلما أن جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جلل عليا بثوبه فقال علي عليه السلام حدثني ألف حديث كل حديث يفتح ألف باب حتى عرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسأل عرقه علي و سال عرقي عليه (١١).

١٠ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معين(١٢) العطار عن بشير الدهان ٢١٦/٤٠
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في المرض الذي توفي فيه لعائشة و حفصة ادعيا لي(١٣) خليلي فأرسلتا إلى أبويهما فلما جاءا نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأعرض عنهما ثم قال ادعيا لي(١٤) خليلي فأرسلتا إلى علي عليه السلام فجاء فلم يزل يحدثه فلما خرج لقياه فقالا ما حدثك خليلك فقال حدثني بألف باب يفتح كل باب ألف باب(١٥).

أقول أوردت جل أخبار هذا الباب في باب وصية النبي صلى الله عليه وآله و باب وفاته و غسله ووجدت في كتاب سليم بن قيس عن أبان بن أبي عياش عنه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت من علي عليه السلام حديثا لم أدر ما وجهه(١٦) سمعته يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي في مرضه و علمني مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب و إني لجالس بذي قار في فسطاط علي عليه السلام و قد بعث الحسن و عمارا يستفزان(١٧) الناس إذ أقبل علي عليه السلام فقال يا ابن عباس يقدم عليك الحسن و معه أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين فقلت في نفسي إن كان كما قال فهو من تلك الألف باب فلما أظلنا الحسن عليه السلام بذلك الحد(١٨) استقبلت الحسن عليه السلام فقلت لكاتب الجيش الذي معه أسماؤهم كم رجل معكم فقال

---

(١) بصائر الدرجات، ص ٣٠٤، ج ٦، باب ٦، حديث ٧.
(٢) في المصدر: «القصرى» بدل «البصرى» و في نسخة منه «المصرى».
(٣) الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٨٠٥، حديث ١٤.
(٤) بصائر الدرجات، ص ٣٠٤، ج ٦، باب ٦، حديث ٩.
(٥) الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٨٠٣، حديث ١١، و فيه: «سبع قرب» بدل «ست قرب».
(٦) في المصدر: «الحسين بن زيد بن الحسين».
(٧) في المصدر: «و سن على اربعا سنا».
(٨) في المصدر: «إذا اخبرنا بشيء يكون».
(٩) الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٠٢، حديث ١٠.
(١٠) في المصدر: «فارسلت» بدل «وارسلت».
(١١) بصائر الدرجات، ص ٣٣٤، ج٧، باب ١، حديث ٢.
(١٢) في المصدر: «معينى» بدل «معين».
(١٣) في المصدر: «ادعوا» بدل «ادعيا».
(١٤) في المصدر: «ادعوا» بدل «ادعيا لى».
(١٥) بصائر الدرجات، ص ٣٣٤، ج ٧، باب ١، حديث ٥.
(١٦) في المصدراضافة: «ولم أنكره».
(١٧) في المصدر: «الى اهل الكوفة يستنفران» بدل «يستفزان».
(١٨) في المصدر: «الجند» بدل «الحد».

أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين[١].

١١ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن عبد الرحمن عن الحسن عن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام فإني لا أترك الأرض إلا و لي فيها عالم تعرف به طاعتي و تعرف ولايتي[٢] و يكون حجة بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر فأوصى رسول الله صلى الله عليه و آله بالاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام[٣].

١٢ـ ير: [بصائر الدرجات] بعض أصحابنا عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قضى رسول الله صلى الله عليه و آله نبوته و استكملت أيامه أوحى الله إليه أن يا محمد قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك و الآثار و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب عليه السلام فإني لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم صلوات الله عليه و عليهم[٤]. ٢١/٤٠

١٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى موسى إلى يوشع بن نون و أوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون و لم يوص إلى ولد موسى لأن الله له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء و بشر موسى يوشع بن نون بالمسيح فلما أن بعث الله المسيح قال لهم إنه سيأتي رسول من بعدي اسمه أحمد من ولد إسماعيل يصدقني و يصدقكم و جرت بين الحواريين في المستحفظين و إنما سماهم الله تعالى المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر و هو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الأنبياء يقول الله تعالى ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَ الْمِيزانَ﴾[٥] الكتاب الاسم الأكبر و إنما عرف مما يدعى العلم التوراة و الإنجيل و الفرقان فما كتاب نوح و ما كتاب صالح و شعيب و إبراهيم و قد أخبر الله ﴿إِنَّ هٰذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولىٰ صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسىٰ﴾[٦] فأين صحف إبراهيم[٧] أما صحف إبراهيم فالاسم الأكبر و صحف موسى الاسم الأكبر فلم تزل الوصية يوصيها عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد صلى الله عليه و آله ثم أتاه جبرئيل فقال له إنك قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار النبوة عند علي عليه السلام فإني لا أترك الأرض إلا و لي فيها عالم يعرف به طاعتي و يعرف به ولايتي فيكون حجة لمن ولد بين قبض نبي إلى خروج نبي آخر فأوصى[٨] بالاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام[٩]. ٢١/٤٠

باب ٩٧ قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه عليه السلام

١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال الطبري و مجاهد في تاريخيهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من أي يوم نكتب فقال علي عليه السلام من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه و آله و نزل أرض[١٠] الشرك فكأنه أشار أن لا تبتدعوا بدعة و

---

(١) كتاب سليم بن قيس، ج ٢، ص ٨٠١، حديث ٣٠.
(٢) في المصدر: «تعريف به ولايتى».
(٣) بصائر الدرجات، ص ٤٨٨، ج ٩، باب ٢٢، حديث ١.
(٤) بصائر الدرجات، ص ٤٨٨، ج ٩، باب ٢٢، حديث ٢.
(٥) سورة الحديد، آية: ٢٥.
(٦) سورة الاعلى، آية: ١٨ ـ ١٩.
(٧) في المصدر اضافة: «فقال».
(٨) في المصدر: «فاوحى» بدل «فاوصى».
(٩) بصائر الدرجات، ص ٤٨٩، ج ٩، باب ٢٢، حديث ٤.
(١٠) في المصدر: «اهل» بدل «ارض».

تأرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول اللهﷺ لأنه لما قدم النبيﷺ المدينة في شهر ربيع الأول أمر بالتاريخ فكانوا يؤرخون بالشهر و الشهرين من مقدمه إلى أن تمت له سنة ذكره التاريخي عن ابن شهاب (١).

٢١٩/٤٠ ٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في رواية أن أمير المؤمنينؑ قال لوشاء ادن مني قال فدنوت منه فقال امض إلى محلتكم ستجد على باب المسجد رجلا و امرأة يتنازعان فأتني بهما قال فمضيت فوجدتهما يختصمان فقلت إن أمير المؤمنين يدعوكما فسرنا حتى دخلنا عليه فقال يا فتى ما شأنك و هذه الامرأة قال يا أمير المؤمنين إني تزوجتها و أمهرت و أملكت و زففت فلما قربت منها رأت الدم و قد حرت في أمري فقالؑ هي عليك حرام و لست لها بأهل فماج الناس في ذلك فقال لها هل تعرفيني فقالت سماع أسمع بذكرك و لم أرك فقال فأنت فلانة بنت فلان من آل فلان فقالت بلى و الله فقال ألم تتزوجي بفلان بن فلان متعة سرا من أهلك ألم تحملي منه حملا ثم وضعتيه غلاما ذكرا سويا ثم خشيت قومك و أهلك فأخذتيه و خرجت ليلا حتى إذا صرت في موضع خال وضعتيه على الأرض ثم وقفت مقابلته فحننت عليه فعدت أخذتيه ثم عدت طرحتيه حتى بكى و خشيت الفضيحة فجاءت الكلاب فأنبحت عليك فخفت فهرولت فانفرد من الكلاب كلب فجاء إلى ولدك فشمه ثم نهشه لأجل رائحة الزهومة فرميت الكلب إشفاقا فشججتيه فصاح فخشيت أن يدركك الصباح فيشعر بك فوليت منصرفة و في قلبك من البلابل فرفعت يديك نحو السماء و قلت اللهم احفظه يا حافظ الودائع قالت بلى و الله كان هذا جميعه و قد تحيرت في مقالتك فقال أين(٢) الرجل فجاء فقال اكشف عن جبينك فكشف فقال للمرأة ها الشجة في قرن ولدك و هذا الولد ولدك و الله تعالى منعه من وطئك بما أراه منك من الآية التي صدته و الله قد حفظ عليك كما سألتيه فاشكري الله(٣) على ما أولاك و حباك(٤).

٢٢٠/٤٠ الواقدي و إسحاق الطبري أن عمير بن وائل الثقفي أمره حنظلة بن أبي سفيان أن يدعي على عليؑ ثمانين مثقالا من الذهب وديعة عند محمدﷺ و أنه هرب من مكة و أنت وكيله فإن طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه و أعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل لهند فجاء و ادعى على عليؑ فاعتبر الودائع كلها و رأى عليها أسامي أصحابها و لم يكن لما ذكره عمير خبر فنصح له نصحا كثيرا فقال إن لي من يشهد بذلك و هو أبو جهل و عكرمة و عقبة بن أبي معيط و أبو سفيان و حنظلة فقالؑ مكيدة تعود إلى من دبرها ثم أمر الشهود أن يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمير يا أخا ثقيف أخبرني الآن حين دفعت وديعتك هذه إلى رسول اللهﷺ أي الأوقات كان قال ضحوة نهار فأخذها بيده و دفعها إلى عبده ثم استدعى بأبي جهل و سأله عن ذلك قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى بأبي سفيان و سأله فقال دفعه عند غروب الشمس و أخذها من يده و تركها في كمه ثم استدعى حنظلة و سأله عن ذلك فقال كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السماء و تركها بين يديه إلى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبة و سأله عن ذلك فقال تسلمها بيده و أنفذها في الحال إلى داره و كان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة و سأله عن ذلك فقال كان بزوغ الشمس أخذها فأنفذها من ساعته إلى بيت فاطمةؑ.

٢٢١/٤٠ ثم أقبل على عمير و قال له أراك قد اصفر لونك و تغيرت أحوالك قال أقول الحق و لا يفلح غادر و بيت الله ما كان لي عند محمدﷺ وديعة و إنهما حملاني على ذلك و هذه دنانيرهم و عقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال عليؑ ائتوني بالسيف الذي في زاوية الدار فأخذه و قال أتعرفون هذا السيف فقالوا هذا لحنظلة فقال أبو سفيان هذا مسروق فقالؑ إن كنت صادقا في قولك فما فعل عبدك مهلع الأسود قال مضى إلى الطائف في حاجة لنا فقال هيهات أن تعود تراه ابعث إليه أحضره إن كنت صادقا فسكت أبو سفيان ثم قام في عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فإذا فيها العبد مهلع قتيل فأمرهم بإخراجه فأخرجوه و حملوه إلى الكعبة فسأله الناس عن سبب قتله فقال إن أبا سفيان و ولده ضمنوا له رشوة عتقه و حثاه على قتلي فكمن لي في الطريق و وثب علي ليقتلني فضربت رأسه و أخذت سيفه فلما بطلت حيلتهم أرادوا الحيلة الثانية بعمير فقال عمير أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول اللهﷺ(٥).

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٤٤، فصل المسابقة بالحزم. (٢) في المصدر: «هاؤم» بدل «اين».
(٣) في المصدر: «لله» بدل «الله». (٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٢٦٦، فصل اخباره ؑ بالغيب.
(٥) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٥٢ ـ ٣٥٣، فصل قضاياه حال حياة النبى صلى الله عليه و آله.

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أما ما كان من قضاياه عليه السلام في زمن أبي بكر فقد روي أنه سأل أبا بكر رجل عن رجل تزوج بامرأة بكرة فولدت عشية فحاز ميراثه الابن و الأم فلم يعرف فقال علي عليه السلام هذا رجل له جارية حبلى منه فلما تمخضت مات الرجل (١).

بيان: أي كانت الجارية حبلى من المولى فأعتقها و تزوجها بكرة فولدت عشيته فمات المولى.

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أراد قوم على عهد أبي بكر أن يبنوا مسجدا بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا إليه فسألوه فخطب و سأل الناس و ناشدهم إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل فقال أمير المؤمنين عليه السلام احتفروا في ميمنته و ميسرته في القبلة فإنه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما أنا رضوى و أختي حباء متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار و هما مجردتان فاغسلوهما و كفنوهما و صلوا عليهما و ادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فإنه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان كما قال عليه السلام.

ابن حماد:

وقال للقوم امضوا الآن فاحتفروا ... أساس قبلتكم تفضوا إلى خزن

عليه لوح من العقيان محتفر ... فيه بخط من الياقوت مندفن

نحن ابنتا تبع ذي الملك من يمن ... حبا و رضوى بغير الحق لم تدن

متنا على ملة التوحيد لم نك من ... صلى إلى صنم كلا و لا وثن

٢٢٢/٤٠ وسأله نصرانيان ما الفرق بين الحب و البغض و معدنهما واحد و ما الفرق بين الحفظ و النسيان و معدنهما واحد(٢) و ما الفرق بين الرؤيا الصادقة و الرؤيا الكاذبة و معدنهما واحد فأشار إلى عمر فلما سألاه أشار إلى علي عليه السلام فلما سألاه عن الحب و البغض قال إن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فأسكنها الهواء فما(٣) تعارف هناك ائتلف(٤) هاهنا و ما تناكر هناك اختلف هاهنا ثم سألاه عن الحفظ و النسيان فقال إن الله تعالى خلق ابن آدم و جعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب و الغاشية منفتحة حفظ و أحصى و مهما مر بالقلب و الغاشية منطبقة لم يحفظ و لم يحص ثم سألاه عن الرؤية الصادقة و الرؤية الكاذبة فقال عليه السلام إن الله تعالى خلق الروح و جعل لها سلطانا فسلطانها النفس فإذا نام العبد خرج الروح و بقي سلطانه فيمر به جيل من الملائكة و جيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة و مهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن فأسلما على يديه و قتلا معه يوم صفين (٥).

أبو داود و ابن ماجة في سننهما و ابن بطة في الإبانة و أحمد في فضائل الصحابة و أبو بكر بن مردويه في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن أرقم أنه قيل للنبي صلى الله عليه وآله أتى إلى علي عليه السلام باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولد لهم كلهم يزعم أنه وقع على أمه في طهر واحد و ذلك في الجاهلية فقال علي عليه السلام إنهم شركاء متشاكسون فقرع على الغلام باسمهم فخرجت لأحدهم فألحق الغلام به و ألزمه ثلثا الدية لصاحبه و زجرهما عن مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود عليه السلام(٦).

٢٢٣/٤٠ ابن جريح عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله اشترى من أعرابي ناقة بأربعمائة درهم فلما قبض الأعرابي المال صاح الدراهم و الناقة لي فأقبل أبو بكر فقال اقض فيما بيني و بين الأعرابي فقال القضية واضحة تطلب البينة فأقبل عمر فقال كالأول فأقبل علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله أتقبل بالشاب(٧) المقبل قال نعم فقال الأعرابي الناقة ناقتي و الدراهم دراهمي فإن كان محمد يدعي شيئا(٨) فليقم البينة على ذلك فقال عليه السلام خل عن الناقة و عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع أهل الحجاز أنه رمى برأسه و قال بعض أهل العراق بل قطع منه عضوا فقال

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٥٦، فصل قضاياه في عهد أبي بكر.
(٢) عبارة: «و ما الفرق بين الحفظ و النسيان و معدنهما واحد؟» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «فمهما» بدل «فما». (٤) في المصدر: «اعترف» بدل «ائتلف».
(٥) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٥٦و ٣٥٧ فصل قضاياه في عهد أبي بكر.
(٦) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٥٣، فصل قضاياه في حال حياة النبي صلى الله عليه و آله.
(٧) في المصدر: «الشاب» بدل «بالشاب». (٨) في المصدر: «فان كان بمحمد شيئا».

يا رسول الله نصدقك على الوحي و لا نصدقك على أربعمائة دراهم و في خبر عن غيره فالتفت النبي صلى الله عليه و آله إليهما فقال هذا حكم الله لا ما حكمتما به فينا.

الجاحظ و تفسير الثعلبي أنه سئل أبو بكر عن قوله تعالى ﴿وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا﴾[1] فقال أية سماء تظلني أو أية أرض تقلني أم أين أذهب أم كيف أصنع إذا قلت في كتاب الله بما لم أعلم أما الفاكهة فأعرفها و أما الأب فالله أعلم و في رواية أهل البيت أنه بلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال إن الأب هو الكلاء و المرعى و إن قوله ﴿وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا﴾ اعتداد من الله على خلقه فيما غذاهم به و خلقه لهم و لأنعامهم مما يحيا به أنفسهم.

٢٢٤/٤٠ وسأل رسول ملك الروم أبا بكر عن رجل لا يرجو الجنة و لا يخاف النار و لا يخاف الله و لا يركع و لا يسجد ويأكل الميتة و الدم و يشهد بما لا يرى و يحب الفتنة و يبغض الحق فلم يجبه فقال عمر ازددت كفرا إلى كفرك فأخبر بذلك علي عليه السلام فقال هذا رجل من أولياء الله لا يرجو الجنة و لا يخاف النار و لكن يخاف الله و لا يخاف الله من ظلمه و إنما يخاف من عدله و لا يركع و لا يسجد في صلاة الجنازة و يأكل الجراد و السمك و يأكل الكبد و يحب المال و الولد ﴿إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[2] و يشهد بالجنة و النار و هو لم يرهما و يكره الموت و هو حق.

و في مقال لي ما ليس لله فلي صاحبة و ولد و معي ما ليس مع الله معي ظلم و جور و معي ما لم يخلق الله فأنا حامل القرآن و هو غير مفتر[3] و أعلم ما لم يعلم الله و هو قول النصارى إن عيسى ابن الله و صدق النصارى و اليهود في قولهم ﴿وَ قالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصارىٰ عَلىٰ شَيْءٍ﴾[4] الآية و كذب الأنبياء و المرسلين كذب إخوة يوسف حيث قالوا ﴿أَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾[5] و هم أنبياء الله و مرسلون إلى الصحراء و أنا أحمد النبي أحمده و أشكره[6] و أنا علي علي في قومي و أنا ربكم أرفع و أضع[7] كمي أرفعه و أضعه.

و سأله عليه السلام رأس الجالوت بعد ما سأل أبا بكر فلم يعرف ما أصل الأشياء فقال عليه السلام هو الماء لقوله تعالى ﴿وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[8] و ما جمادان تكلما فقال هما السماء و الأرض و ما شيئان يزيدان و ينقصان و لا يرى الخلق ذلك فقال هما الليل و النهار و ما الماء الذي ليس من أرض و لا سماء فقال الماء الذي بعث سليمان إلى بلقيس و هو عرق الخيل إذا هي أجريت في الميدان و ما الذي يتنفس بلا روح فقال ﴿وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ﴾[9] و ما القبر الذي سار بصاحبه فقال ذاك يونس لما سار به الحوت في البحر[10].

٢٢٥/٤٠ ٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و أما قضاياه في زمن عمر فإن غلاما طلب مال أبيه من عمر و ذكر أن والده توفي بالكوفة و الولد طفل بالمدينة فصاح عليه عمر و طرده فخرج يتظلم منه فلقيه علي عليه السلام فقال ائتوني به إلى الجامع حتى أكشف أمره فجيء به فسأله عن حاله فأخبره بخبره فقال عليه السلام[11] لأحكمن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماواته لا يحكم بها إلا من ارتضاه لعلمه ثم استدعى بعض أصحابه و قال هات بمجرفة ثم قال سيروا بنا إلى قبر والد الصبي فساروا فقال احفروا هذا القبر و انبشوه و استخرجوا لي ضلعا من أضلاعه فدفعه إلى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم من منخريه فقال عليه السلام إنه ولده فقال عمر بانبعاث الدم تسلم إليه المال فقال إنه أحق بالمال منك و من سائر الخلق أجمعين ثم أمر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فأمر أن أعيد إليه ثانية و قال شمه فلما شمه انبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال عليه السلام إنه أبوه فسلم إليه المال ثم قال و الله ما كذبت و لا كذبت[12].

بيان: قال الجوهري الجرف الأخذ الكثير و جرفت الطين كسحته و منه سمي المجرفة[13].

---

(١) سورة عبس، آية: ٣١.
(٢) سورة التغابن، آية ١٥.
(٣) في المصدر: «مفترى» بدل «مفتر».
(٤) سورة البقرة، آية: ١١٣.
(٥) سورة يوسف، آية: ١٧.
(٦) عبارة: «و اشكره» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر اضافة: «رب».
(٨) سورة الانبياء، آية: ٣٠.
(٩) سورة التكوير، آية: ١٨.
(١٠) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٥٧ ـ ٣٥٨ فصل قضاياه عليه السلام في عهده أبي بكر.
(١١) في المصدر: «فقال علي عليه السلام».
(١٢) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٥٩، فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.
(١٣) الصحاح، ج ٣، ص ١٣٣٦.

٦ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عمر بن داود عن الصادقعليه السلام أن عقبة بن أبي عقبة مات فحضر جنازته عليعليه السلام و جماعة من أصحابه و فيهم عمر فقال عليعليه السلام لرجل كان حاضرا إن عقبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر أن تقربها فقال عمر كل قضاياك يا أبا الحسن عجيب و هذه من أعجبها يموت الإنسان فتحرم على آخر امرأته فقال نعم إن هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة حرة و هي اليوم ترث بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها رقا لها و بضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه و يتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه.

٢٢٦/٤٠ روض الجنان، عن أبي الفتوح الرازي أنه حضر عنده أربعون نسوة و سألنه عن شهوة الآدمي فقال للرجل واحد و للمرأة تسعة فقلن ما بال الرجال لهم دوام و متعة و سراري بجزء من تسعة و لا يجوز لهن إلا زوج واحد مع تسعة أجزاء فأفحم فرفع ذلك إلى أمير المؤمنينعليه السلام فأمر أن تأتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء و أمرهن بصبها في إجانة ثم أمر كل واحدة منهن تغرف ماءها فقلن لا يتميز ماؤنا فأشارعليه السلام إلى أن لا يفرقن بين الأولاد و يبطل(١) النسب و الميراث و في رواية يحيى بن عقيل أن عمر قال لا أبقاني الله بعدك يا علي.

و جاءت امرأة إليه فقالت:

ما ترى أصلحك الله	و أثرى لك أهلا
في فتاة ذات بعل	أصبحت تطلب بعلا
بعد إذن من أبيها	أترى ذاك حلالا(٢)

فأنكر ذلك السامعون فقال أمير المؤمنينعليه السلام أحضريني بعلك فأحضرته فأمره بطلاقها ففعل و لم يحتج لنفسه بشيء فقالعليه السلام إنه عنين فأقر الرجل بذلك فأنكحها رجلا من غير أن تقضي عدة.

أبو بكر الخوارزمي.

إذا عجز الرجال عن الإيقاع(٣)	فتطليق الرجال إلى النساء

الرضاعليه السلام قضى أمير المؤمنينعليه السلام في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير فأمر عمر أن ترجم فقالعليه السلام لا يجب الرجم إنما يجب الحد لأن الذي فجر بها ليس بمدرك.

٢٢٧/٤٠ وأمر عمر برجل بمنى محصن فجر بالمدينة أن يرجم فقال أمير المؤمنينعليه السلام لا يجب عليه الرجم لأنه غائب عن أهله و أهله في بلد آخر إنما يجب عليه الحد فقال عمر لا أبقاني الله لمعضلة لم يكن لها أبو الحسن.

عمرو بن شعيب و الأعمش و أبو الضحى و القاضي أبو يوسف عن مسروق أتي عمر بامرأة نكحت(٤) في عدتها ففرق بينهما و جعل صداقها في بيت المال و قال لا أجبر(٥) مهرا رد نكاحه و قال لا يجتمعان أبدا فبلغ علياعليه السلام فقال و إن كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها و يفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات إلى السنة و رجع عمر إلى قول عليعليه السلام(٦).

بيان: إنما ذكر ذلك مع مخالفته لمذاهب الشيعة في كونه خاطبا من الخطاب لبيان اعترافهم بكونهعليه السلام أعلم منهم.

٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] و من ذلك ذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكر عمر(٧) بن داود عن الصادقعليه السلام قال كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها فضة فصارت من بعدها لعليعليه السلام فزوجها من أبي ثعلبة الحبشي فأولدها ابنا ثم مات عنها أبو ثعلبة و تزوجها من بعده أبو مليك الغطفاني ثم توفي ابنها من أبي ثعلبة فامتنعت من أبي مليك أن يقربها فاشتكاها إلى عمر و ذلك في أيامه فقال لها عمر ما يشتكي منك أبو مليك يا فضة فقالت أنت تحكم في ذلك و ما يخفى عليك قال عمر ما أجد لك رخصة قالت يا أبا حفص ذهب بك المذاهب إن ابني من غيره

(١) في المصدر: «و الا لبطل» بدل «و يبطل».
(٢) في المصدر: «حلا» بدل «حلالا».
(٣) في المصدر: «الامتاع» بدل «الايقاع».
(٤) في المصدر: «انكحت» بدل «نكحت».
(٥) في المصدر: «احيز» بدل «اجبر».
(٦) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٠ ـ ٣٦١ فصل قضاياهعليه السلام في عهد عمر.
(٧) في المصدر: «عمرو» بدل «عمر».

مات فأردت أن أستبرئ نفسي بحيضة فإذا أنا حضت علمت أن ابني مات و لا أخ له و إن كنت حاملا كان الولد في بطني أخوه فقال عمر شعرة من آل أبي طالب أفقه من عدي[١].

٢٢٨/٤٠ **بيان:** يحتمل أن يكون الامتناع لوجه آخر و إنما ألزم عمر بذلك لقوله بالعصبة أو لئلا يأخذ عمر منه بقية المال لقوله بالعصبة و لا يضر كونه أخا الميت لأمه لأنهم يورثون الإخوة و إن كانوا للأم مع الأم قال ابن حزم من علماء العامة في كتاب المحلى بعد نفي العول جوابا عما ألزم عليه من التناقض فيما إذا خلف الميت زوجا و أما و أختين لأم قال فللزوج النصف بالقرآن و للأم الثلث بالقرآن فلم يبق إلا السدس فليس للإخوة للأم غيره انتهى[٢] و يحتمل أن يكون لها ولد آخر و إنما احتاطت لئلا يتوهم وجود الأخوين فيحجبانها عن الثلث إلى السدس و هذا أيضا مبني على عدم اشتراط وجود الأب في الحجب و لا انفصالهما و لا كونهما لأب و كل ذلك موافق للمشهور بينهم و كل ذلك جار فيما سيأتي من خبر ابن عباس.

٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الأصبغ بن نباتة أن عمر حكم على خمسة نفر في زنا بالرجم فخطأه أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك و قدم واحدا فضرب عنقه و قدم الثاني فرجمه و قدم الثالث فضربه الحد و قدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة و قدم الخامس فعزره فقال عمر كيف ذلك فقال عليه السلام أما الأول فكان ذميا زنى بمسلمة فخرج عن ذمته و أما الثاني فرجل محصن زنى فرجمناه و أما الثالث فغير محصن فضربناه الحد و أما الرابع فعبد زنى فضربناه نصف الحد و أما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه فقال عمر لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن[٣].

كا: [الكافي] علي بن إبراهيم مرفوعا مثله [٤].

٢٢٩/٤٠ **٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] المنهال عن عبد الرحمن بن عائد الأزدي قال أتي عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم أتي به الثانية فقطعه ثم أتي به الثالثة فأراد قطعه فقال علي عليه السلام لا تفعل قد قطعت يده و رجله و لكن احبسه.**

إحياء علوم الدين عن الغزالي أن عمر قبل الحجر ثم قال إني لأعلم أنك حجر لا تضر و لا تنفع و لو لا أني رأيت رسول الله يقبلك لما قبلتك فقال علي عليه السلام بل هو يضر و ينفع فقال و كيف قال إن الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم ألقمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء و يشهد على الكافر بالجحود قيل فذلك قول الناس عند الاستلام اللهم إيمانا بك و تصديقا بكتابك و وفاء بعهدك هذا ما رواه أبو سعيد الخدري و في رواية شعبة عن قتادة عن أنس فقال له علي عليه السلام لا تقل ذلك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل فعلا و لا سن سنة إلا عن أمر الله نزل على حكمة[٥] و ذكر باقي الحديث.

فضائل العشرة أنه أتي عمر بابن أسود انتفى منه أبوه فأراد عمر أن يعزره فقال علي عليه السلام للرجل هل جامعت أمه في حيضها قال نعم قال فلذلك سوده الله فقال عمر لو لا علي لهلك عمر وفي رواية الكلبي قال أمير المؤمنين عليه السلام فانطلقا فإنه ابنكما و إنما غلب الدم النطفة الخبر.

٢٣٠/٤٠ **القاضي النعمان في شرح الأخبار عن عمر بن حماد القتاد بإسناده عن أنس قال كنت مع عمر بمنى إذ أقبل أعرابي و معه ظهر فقال لي عمر سله هل يبيع الظهر فقمت إليه فسألته فقال نعم فقام إليه فاشترى منه أربعة عشر بعيرا ثم قال يا أنس ألحق هذا الظهر فقال الأعرابي جردها من أحلاسها و أقتابها فقال عمر إنما اشتريتها بأحلاسها و أقتابها فاستحكما عليا عليه السلام فقال كنت اشترطت عليه أقتابها و أحلاسها فقال عمر لا قال فجردها له فإنما لك الإبل فقال عمر يا أنس جردها و ادفع أقتابها و أحلاسها إلى الأعرابي وألحقها بالظهر ففعلت.**

و فيه عن يزيد بن أبي خالد بإسناده إلى طلحة بن عبد الله قال أتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضره من الصحابة فقالوا خذها لنفسك فإنك إن قسمتها لم يصب كل رجل منها إلا ما لا

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦١، فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.
(٢) المحلى، ج ٩، ص ٢٦٧.
(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦١، فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.
(٤) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٦٥، كتاب الحدود، حديث ٢٦. (٥) في المصدر: «حكمه» بدل «حكمة».

يلتفت إليه فقال علي عليه السلام اقسمها أصابهم من ذلك ما أصابهم فالقليل في ذلك و الكثير سواء ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال و يد لك مع أياد لم أجزك بها.

وفيه قال أبو عثمان النهدي جاء رجل إلى عمر فقال إني طلقت امرأتي في الشرك تطليقة و في الإسلام تطليقتين فما ترى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول قال كما أنت حتى يجيء علي بن أبي طالب فجاء علي عليه السلام فقال قص عليه قصتك فقص عليه القصة فقال علي عليه السلام هدم الإسلام ما كان قبله هي عندك على واحدة [1].

بيان: قوله و يد لك مع أياد أي هذه نعمة من نعمك الكثيرة التي لا أستطيع أن أجزيك بها و أشكرك عليها.

٢٣١/٤٠ **١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو القاسم الكوفي و القاضي النعمان في كتابيهما قالا رفع إلى عمر أن عبدا قتل مولاه فأمر بقتله فدعاه علي عليه السلام فقال له أقتلت مولاك قال نعم قال فلم قتلته قال غلبني على نفسي و أتاني في ذاتي فقال لأولياء المقتول أدفنتم وليكم قالوا نعم قال و متى دفنتموه قالوا الساعة قال لعمر احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلاثة أيام ثم قل[2] لأولياء المقتول إذا مضت ثلاثة أيام فاحضرونا فلما مضت ثلاثة أيام حضروا فأخذ علي عليه السلام بيد عمر و خرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي عليه السلام لأوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا إلى اللحد فقال عليه السلام أخرجوا ميتكم فنظروا إلى أكفانه في اللحد و لم يجدوه فأخبروه بذلك فقال علي عليه السلام الله أكبر الله أكبر و الله ما كذبت و لا كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من يعمل من أمتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل إلى أن يوضع في لحده فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم.**

و ذكر فيهما عمر بن حماد بإسناده عن عبادة بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا فأصابوا أدحي نعامة فيه خمس بيضات و هم محرمون فشووهن و أكلوهن ثم قالوا ما أرانا إلا و قد أخطأنا و أصبنا الصيد و نحن محرمون فأتوا المدينة و قصوا على عمر القصة فقال انظروا إلى قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فاسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال عمر إذا اختلفتم فهاهنا رجل كنا أمرنا إذا اختلفنا في شيء فيحكم فيه فأرسل إلى امرأة يقال لها عطية فاستعار منها أتانا فركبها و انطلق بالقوم معه حتى أتى عليا و هو بينبع فخرج إليه علي عليه السلام فتلقاه ثم قال له هلا أرسلت إلينا فنأتيك فقال عمر الحكم يؤتى في بيته فقص عليه القوم فقال علي عليه السلام لعمر مرهم فليعمدوا إلى خمس قلائص من الإبل فليطرقوها للفحل فإذا أنتجت[3] أهدوا ما نتج منها جزاء عما أصابوا فقال عمر يا أبا الحسن إن الناقة قد تجهض فقال علي عليه السلام و كذلك البيضة قد تمرق فقال عمر فلهذا أمرنا أن نسألك[4].

٢٣٢/٤٠ **بيان:** قال الجوهري مدحى النعامة موضع بيضها و أدحيها موضعها الذي تفرخ فيه و هو أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه.[5] و أجهضت الناقة أي أسقطت و مرقت البيضة أي فسدت و قال الميداني في مجمع الأمثال و شارح اللباب[6] و غيرهما في المثل السائر في بيته يؤتى الحكم هذا ما[7] زعمت العرب عن السن البهائم قال إن الأرنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب يا أبا الحسل فقال سميعا دعوت قالت أتيناك لنختصم إليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج إلينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت وجدت[8] تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغي الخير قالت فلطمته قال بحقك أخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حدثين[9] امرأة فإن أبت فأربعة فذهبت أقواله كلها أمثالا انتهى[10].

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٣ ـ ٣٦٤ فصل قضاياه في عهد عمر.
(٢) في المصدر: «قال» بدل «قل».
(٣) في المصدر: «نتجت» بدل «انتجت».
(٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.
(٥) الصحاح، ج ٤، ص ٢٣٣٥.
(٦) لم نعثر على شارح اللباب هذا.
(٧) في المصدر: «مما» بدل «ما».
(٨) في مجمع المثال: «اني وجدت».
(٩) في مجمع الامثال: «حديثين» بدل «حدثين».
(١٠) مجمع الامثال، ج ٢، ص ٤٤٢.

١١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] و روي من اختلافهم في امرأة المفقود فذكروا أن عليا﵇ حكم بأنها لا تتزوج حتى يجيء نعي موته و قال هي امرأة ابتليت فلتصبر و قال عمر تتربص أربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تتربص أربعة أشهر و عشرا ثم رجع إلى قول علي﵇[١].

بيان: هذا مخالف للمشهور بيننا و إنما ذكره لاعترافهم برجوع الخلفاء إلى قوله﵇.

٢٣٣/٤٠ **١٢ـقب**: [المناقب لابن شهرآشوب] و كان الهيثم في جيش فلما جاء جاءت امرأته بعد قدومه بستة أشهر بولد فأنكر ذلك منها وجاء به عمر وقص عليه فأمر برجمها فأدركها علي﵇ من قبل أن ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك إنها صدقت إن الله تعالى يقول ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾[٢] و قال ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[٣] فالحمل و الرضاع ثلاثون شهرا فقال عمر لو لا علي لهلك عمر و خلى سبيلها و ألحق الولد بالرجل.

شرح ذلك أقل الحمل أربعون يوما و هو زمن انعقاد النطفة و أقله لخروج الولد حيا ستة أشهر و ذلك لأن النطفة تبقى في الرحم أربعين يوما ثم تصير علقة أربعين يوما ثم تصير مضغة أربعين يوما ثم تتصور في أربعين يوما و تلجها الروح في عشرين يوما فذلك ستة أشهر فيكون الفطام[٤] في أربعة و عشرين شهرا فيكون الحمل في ستة أشهر.

وروى شريك و غيره أن عمر أراد بيع أهل السواد فقال له علي﵇ إن هذا مال أصبتم و لن تصيبوا مثله و إن بعتم[٥] فبقي من يدخل في الإسلام لا شيء له قال فما أصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم على أنهم عبيد ثم قال علي﵇ فمن أسلم منهم فنصيبي منه حر.

٢٣٤/٤٠ أحمد بن عامر بن سليمان الطائي عن الرضا﵇ في خبر أنه أقر رجل بقتل ابن رجل من الأنصار فدفعه عمر إليه ليقتله به فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن أنه هلك فحمل إلى منزله و به رمق فبرأ الجرح بعد ستة أشهر فلقيه الأب و جره إلى عمر فدفعه إليه عمر فاستغاث الرجل إلى أمير المؤمنين﵇ فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل فقال ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾[٦] قال ألم يقتله مرة قال قد قتله ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما أنت قاض فخرج﵇ فقال للأب ألم تقتله مرة قال بلى فيبطل دم ابني قال لا و لكن الحكم أن تدفع إليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك قال هو و الله الموت و لا بد منه قال لا بد أن يأخذ بحقه قال فإني قد صفحت عن دم ابني و يصفح لي عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يده إلى السماء و قال الحمد لله أنتم أهل بيت الرحمة يا أبا الحسن ثم قال لو لا علي لهلك عمر[٧].

بيان: هذا هو المشهور و فيه قول آخر و سيأتي الكلام فيه.

١٣ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] قيس بن الربيع عن جابر الجعفي عن تميم بن خرام[٨] الأسدي أنه رفع إلى عمر منازعة جاريتين تنازعتا في ابن و بنت فقال أين أبو الحسن مفرج الكرب فدعي له به فقص عليه القصة فدعا بقارورتين فوزنهما ثم أمر كل واحدة فحلبت في قارورة و وزن القارورتين فرجحت إحداهما على الأخرى فقال الابن للتي لبنها أرجح و البنت للتي لبنها أخف فقال عمر من أين قلت ذلك يا أبا الحسن فقال لأن الله جعل لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ و قد جعلت الأطباء ذلك أساسا في الاستدلال على الذكر و الأنثى.

تهذيب الأحكام، زرارة عن أبي جعفر﵇ قال جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبيﷺ فقال ما تقولون في الرجل يأتي أهله فيخالطها فلا ينزل فقالت الأنصار الماء من الماء و قال المهاجرون إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر ما تقول يا أبا الحسن فقال﵇ أتوجبون عليه الرجم و الحد و لا توجبون عليه صاعا من ماء إذا التقى الختانان وجب عليه الغسل.

---

(١) مناقب آل الى طالب، ج ٢، ص ٣٦٥، فصل قضاياه في عهد الثاني.

(٢) سورة الاحقاف، آية: ١٥. (٣) سورة البقرة، آية: ٢٣٣.

(٤) في المصدر: «الفصال» بدل «الفطام». (٥) في المصدر: «بعتم» بدل «بعتم».

(٦) سورة المائدة، آية: ٤٥.

(٧) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٥ ـ ٣٦٦ فصل قضاياه ﵇ في عهد عمر.

(٨) في المصدر: «حزام» بدل «خرام».

أبو المحاسن الروياني في الأحكام أنه ولد في زمانه مولدان ملتصقان أحدهما حي و الآخر ميت فقال عمر يفصل بينهما بحديد فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يدفن الميت و يرضع الحي ففعل ذلك فتميز الحي من الميت بعد أيام.

٢٣٥/٤٠ و هم عمر أن يأخذ حلي الكعبة فقال علي عليه السلام إن القرآن أنزل على النبي صلى الله عليه وآله و الأموال أربعة أموال المسلمين فقسموها بين الورثة في الفرائض و الفيء فقسمه على مستحقه و الخمس فوضعه الله حيث وضعه و الصدقات فجعلها الله حيث جعلها و كان حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله و لم يتركه نسيانا و لم يخف عليه مكانه فأقره حيث أقره الله و رسوله فقال عمر لولاك لافتضحنا و ترك الحلي بمكانه.

الواحدي في البسيط و ابن مهدي في نزهة الأبصار بالإسناد عن ابن جبير قال لما انهزم إسفيذهميار قال عمر ما هم بيهود و لا نصارى و لا لهم كتاب و كانوا مجوسا فقال علي بن أبي طالب عليه السلام بلى كان لهم كتاب و لكنه رفع و ذلك أن ملكا لهم سكر فوقع على ابنته أو قال على أخته فلما أفاق قال كيف الخروج منها قال تجمع أهل مملكتك فتخبرهم أنك ترى ذلك حلالا و تأمرهم أن يحلوه فجمعهم و أخبرهم أن يتابعوه فأبوا أن يتابعوه فخد لهم خدودا في الأرض و أوقد فيها النيران[1] و عرضهم عليها فمن أبى قبول ذلك قذفه في النار و من أجاب خلى سبيله.

و روى جابر بن يزيد و عمر بن أوس و ابن مسعود و اللفظ له أن عمر قال لا أدري ما أصنع بالمجوس أين عبد الله بن عباس قالوا ها هو ذا فجاء فقال ما سمعت عليا يقول في المجوس فإن كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك فمضى ابن عباس إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك فقال ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[2] ثم أفتاه [3].

٢٣٦/٤٠ الخطيب في الأربعين قال ابن عباس كنا في جنازة فقال علي عليه السلام لزوج أم الغلام أمسك عن امرأتك فقال له عمر ولم يمسك عن امرأته أخرج مما جئت به قال نعم نريد[4] أن تستبرئ رحمها فلا يلقى فيها شيء فيستوجب به الميراث من أخيه و لا ميراث له فقال عمر أعوذ بالله من معضلة لا علي لها.

و في أربعين الخطيب قال ابن سيرين إن عمر سأل الناس و قال كم يتزوج المملوك و قال لعلي عليه السلام إياك أعني يا صاحب المغافري رداء كان عليه فقال عليه السلام ثنتين.

و في غريب الحديث عن أبي عبيد أيضا قال أبو صبرة جاء رجلان إلى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الأمة فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فسأله فقال اثنتان فالتفت إليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسألته فو الله ما كلمك فقال له عمر ويلك أتدري من هذا هذا علي بن أبي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو أن السماوات و الأرض وضعت في كفة و وضع إيمان علي عليه السلام في كفة لرجح إيمان علي عليه السلام و رواه مصقلة بن عبد الله.

العبدي:

إنا روينا في الحديث خبرا ... يعرفه سائر من كان روى

أن ابن خطاب أتاه رجل ... فقال كم عدة تطليق الإما

فقال يا حيدر كم تطليقة ... للأمة اذكره فأومى المرتضى

بإصبعيه فثنى الوجه إلى ... سائله قال اثنتان و انثنى

قال له تعرف هذا قال لا ... قال له هذا علي ذو العلا[5]

٢٣٧/٤٠ وأما ما وقع من قضاياه عليه السلام في عهد عثمان ففي كشاف الثعلبي و أربعين الخطيب و موطإ مالك بأسانيدهم عن نعجة بن بدر الجهني أنه أتي بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهم برجمها فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن خاصمتك بكتاب الله

(١) في المصدر: «النار» بدل «النيران». (٢) سورة يونس، آية: ٣٥.
(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨ فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.
(٤) في المصدر: «تريد» بدل «نريد».
(٥) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠ فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.

خصمتك إن الله تعالى يقول ﴿وَ حَمْلُهُ وَ فِصٰالُهُ ثَلاٰثُونَ شَهْراً﴾[١] ثم قال ﴿وَ الْوٰالِدٰاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كٰامِلَيْنِ لِمَنْ أَرٰادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضٰاعَةَ﴾[٢] فحولان مدة الرضاع و ستة أشهر مدة الحمل فقال عثمان ردوها ثم قال ما عند عثمان بعد أن بعث إليها ترد.

سفيان بن عيينة بإسناده عن محمد بن يحيى قال كان لرجل امرأتان امرأة من الأنصار و امرأة من بني هاشم فطلق الأنصارية ثم مات بعد مدة فذكرت الأنصارية التي طلقها أنها في عدتها و قامت عند عثمان البينة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به و ردهم[٣] إلى علي عليه السلام فقال تحلف أنها لم تحض بعد أن طلقها ثلاث حيض و ترثه فقال عثمان للهاشمية هذا قضاء ابن عمك قالت قد رضيته فلتحلف وترث فتحرجت[٤] الأنصارية من اليمين وتركت الميراث[٥].

مسند أحمد و أبي يعلى روى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أنه اصطاد أهل الماء حجلا فطبخوه و قدموا ٢٣٨/٤٠ إلى عثمان و أصحابه فأمسكوا فقال عثمان صيد لم نصده و لم نأمر بصيده اصطاده قوم حل فأطعموناه فما به بأس فقال رجل إن عليا يكره هذا فبعث إلى علي عليه السلام فجاء و هو غضبان ملطخ يديه[٦] بالخبط فقال له إنك لكثير الخلاف علينا فقال عليه السلام اذكروا الله من شهد النبي أتي بعجز حمار وحشي و هو محرم فقال إنا محرمون فأطعموه أهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة ثم قال اذكروا الله رجلا شهد النبي صلى الله عليه و آله أتي بخمس بيضات من بيض النعام فقال إنا محرمون فأطعموه أهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة فقام عثمان و دخل فسطاطه و ترك الطعام على أهل الماء[٧].

بيان: الخبط محركة ورق ينفض بالمخابط و يجفف و يطحن و يخلط بدقيق أو غيره و يوجف بالماء فتؤجره الإبل.

١٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن مهدي في نزهة الأبصار و الزمخشري في المستقصى عن ابن سيرين و شريح القاضي أن أمير المؤمنين عليه السلام رأى شابا يبكي فسأل عليه السلام عنه فقال إن أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا و كان ذا مال عظيم فرفعتهم إلى شريح فحكم علي فقال عليه السلام متمثلا.

أوردها سعد و سعد مشتمل — يا سعد ما تروى على هذا الإبل

ثم قال إن أهون السقي التشريع أي كان ينبغي لشريح أن يستقصي في الاستكشاف عن خبر الرجل و لا يقتصر على طلب البينة[٨].

بيان: قوله عليه السلام أوردها سعد مثل سائر ضربه صلوات الله عليه لبيان أن شريحا لا يأتي منه القضاء و لا يحسنه و الاشتمال و الشمال ككتاب شيء كمخلاة يغطى بها ضرع الشاة إذا أثقلت و شملها يشملها على الشمال و شده و الإبل إحضارها الماء للشرب.

و قال الميداني في مجمع الأمثال في شرح هذا البيت هذا سعد بن زيد بن مناة أخو مالك بن زيد[٩] ٢٣٩/٤٠ و مالك هذا من سبط تميم بن مر[١٠] و كان يحمق إلا أنه كان آبل أهل زمانه ثم إنه تزوج و بنى بامرأ فأورد الإبل أخوه سعد و لم يحسن القيام عليها و الرفق بها فقال مالك.

أوردهـا سعد وسعد مشتمل — ما هكذا تورد يا سعد الإبـل[١١]

ويروى يا سعد لا تروى بها ذاك الإبل فقال سعد مجيبا له:

تـظل يـوم وردهـا مـزعفرا — وهي خناطيل[١٢] تجوس الخضرا

قالوا يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب و الصواب أن يقال يضرب لمن قصر في طلب[١٣] الأمر انتهى كلامه.[١٤]

---

(١) سورة الاحقاف، آية: ١٥.
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٣٣.
(٣) في المصدر: «وردهما» بدل «وردهم».
(٤) في المصدر: «فتحرجت» بدل «فتحرجت».
(٥) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٧١ ـ ٣٧٢ فصل قضاياه عليه السلام في عهد عثمان.
(٦) في المصدر: «بدنه» بدل «يديه».
(٧) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٧٣، فصل قضاياه عليه السلام في عهد عثمان.
(٨) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٧٨، فصل قضاياه عليه السلام في خلافته.
(٩) في المصدر اضافة: «مناة».
(١٠) في المصدر: «من ابن سبط تميم بن مرة».
(١١) في المصدر: «ما هكذا يا سعد تورد الابل».
(١٢) في المصدر: «حناظيل» بدل «خناطيل».
(١٣) كلمة: «طلب» ليست في المصدر.
(١٤) مجمع الامثال، ج ٣، ص ٤٢٧.

يقال فلان آبل الناس أي أعلمهم برعي الإبل و المزعفر المصبوغ بالزعفران و الأسد و الخناطيل قطعان البقر و الجوس الطلب أي تصير يوم و ورودها على الماء كالأسد أو كجماعة البقر تطلب الخضر في المراعي لقوتها و قيل إن سعدا أورد الإبل الماء للسقي من دون احتياط منه في إيرادها الماء حتى تزاحمت و نزع منها ما علق عليها الذي يقال له الشمال فقوله سعد مشتمل إشارة إلى هذا كما أومأنا إليه سابقا.

قوله إن أهون السقي التشريع قال الجزري أشرع ناقته أدخلها في شريعة الماء و منه حديث علي عليه السلام إن أهون السقي التشريع هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر و قيل معناه أن سقي الإبل هو أن تورد شريعة الماء أولا ثم يستقي[1] لها يقول فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة فيتركها و لا يستقي لها[2] فإن هذا أهون السقي و أسهله مقدور عليه لكل أحد و إنما السقي التام أن ترويها انتهى.[3] ٢٤٠/٤٠

و قال الميداني أهون هنا من الهون و الهوينا بمعنى السهولة و التشريع أن تورد الإبل ماء لا يحتاج إلى متحه بل تشرع فيه الإبل شروعا يضرب لمن يأخذ الأمر بالهوينا و لا يستقصي يقال فقد رجل فاتهم أهله أصحابه فرفع إلى شريح فسألهم البينة في قتله فارتفعوا إلى علي عليه السلام و أخبروه بقول شريح فقال علي عليه السلام:

أوردها سعد و سعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الإبل

ثم قال أهون السقي التشريع ثم فرق بينهم و سألهم فاختلفوا ثم أقروا بقتله. انتهى.[4]

١٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو عبيد في غريب الحديث أن امرأة جاءته فذكرت أن زوجها يأتي جاريتها فقال عليه السلام إن كنت صادقة رجمناه و إن كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني إلى أهلي غيرى نغرة إن معناه جوفها يغلي من الغيظ و الغيرة[5].

بيان: روى في النهاية هذا الخبر ثم قال غيرى هو فعلى من الغيرة[6] و قال نغرة أي مغتاظة تغلي جوفي غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر إذا غلت[7].

٢٤١/٤٠ **١٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و روي أن ابن مسعود قال فيمن غشي جارية امرأته لا حد عليه فقال عليه السلام أبا عبد الرحمن إنما كان هذا قبل أن تنزل الحدود[8].**

١٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الأصبغ أوصى رجل و دفع إلى الوصي عشرة آلاف درهم قال إذا أدرك ابني فأعطه ما أحببت منها فلما أدرك استعدى عليه أمير المؤمنين عليه السلام قال له كم تحب أن تعطيه قال ألف درهم قال أعطه تسعة آلاف درهم فهي التي أحببت و خذ الألف[9].

بيان: لعله علم أن هذا مراد الموصي.

١٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا أعرابي ألم تستوف مني ذلك فقال لا فقال النبي إني قد أوفيتك قال الأعرابي قد رضيت برجل يحكم بيني و بينك فقام النبي صلى الله عليه وآله معه فتحاكما إلى رجل من قريش فقال الرجل للأعرابي ما تدعي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله فقال قد أوفيته فقال القرشي قد أقررت له يا رسول الله بحقه فإما أن تقيم شاهدين يشهدان بأنك قد أوفيته و إما أن توفيه السبعين التي

---

(١) في النهاية: «تستقى» بدل «يستقي».
(٢) في المصدر: «و يتركها فلا يستقى لها».
(٣) النهاية، ج ٢، ص ٤٦٠.
(٤) مجمع الامثال، ج ٣، ص ٥٠٥.
(٥) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٨١ فصل قضاياه عليه السلام في خلافته.
(٦) النهاية: ج ٣، ص ٤٠١.
(٧) النهاية، ج ٥، ص ٨٦.
(٨) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٨١، فصل قضاياه عليه السلام في خلافته.
(٩) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٨١ فصل قضاياه عليه السلام في خلافته.

يدعيها عليك فقام النبي صلى الله عليه وآله مغضبا يجر رداءه و قال و الله لأقصدن من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال للأعرابي ما تدعي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه قال ما تقول يا رسول الله قال قد أوفيته قال يا أعرابي إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قد أوفيتك فهل صدق فقال لا ما أوفاني فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام سيفه من غمده و ضرب عنق الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لم قتلت الأعرابي قال لأنه كذبك يا رسول الله و من كذبك فقد حل دمه و وجب قتله فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي و الذي بعثني بالحق[١] ما أخطأت حكم الله تبارك و تعالى فيه و لا تعد إلى مثلها[٢].

٢٤٢/٤٠ ١٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عبيد بن حمدون عن الحسن بن طريف قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول لا تجد عليا يقضي بقضاء إلا وجدت له أصلا في السنة قال و كان علي عليه السلام يقول لو اختصم إلي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا أحوالا كثيرة ثم أتياني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاء واحدا لأن القضاء لا يحول و لا يزول [٣].

٢٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن تسعة[٤] إخوة أو عشرة في حي من أحياء العرب كانت لهم أخت واحدة فقالوا لها كل ما يرزقنا الله[٥] نطرحه بين يديك فلا ترغبي في التزويج فحميتنا لا تحمل ذلك فوافقتهم في ذلك و رضيت به و قعدت في خدمتهم و هم يكرمونها فحاضت يوما فلما طهرت أرادت الاغتسال و خرجت إلى عين ماء كان[٦] بقرب حيهم فخرجت من الماء علقة فدخلت في جوفها و قد جلست في الماء فمضت عليها الأيام و العلقة تكبر حتى علت بطنها و ظن الإخوة أنها حبلى و قد خانت فأرادوا قتلها فقال بعضهم نرفع أمرها[٧] إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه يتولى ذلك فأخرجوها إلى حضرته و قالوا فيها ما ظنوا بها فاستحضر عليه السلام طشتا مملوءا بالحماة و أمرها أن تقعد عليه فلما أحست العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها فقالوا يا علي أنت ربنا العلي[٨] فإنك تعلم الغيب فزبرهم و قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنا بذلك عن الله بأن هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة [٩].

٢٤٣/٤٠ ٢١ـ شا: [الإرشاد] فأما الأخبار التي جاءت بالباهرة[١٠] من قضاياه في السنن[١١] و أحكامه التي افتقر إليه في علمها كافة المؤمنين بعد الذي أثبتناه من جملة الوارد في تقدمه في العلم و تبريزه على الجماعة بالمعرفة و الفهم و فزع علماء الصحابة إليه فيما أعضل من ذلك و التجائهم إليه فيه و تسليمهم له القضاء به فهي أكثر من أن تحصى و أجل من أن تتعاطى و أنا مورد منها جملة تدل على ما بعدها إن شاء الله فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من العامة و الخاصة في قضاياه و رسول الله صلى الله عليه وآله حي فصوبه فيها و حكم له بالحق فيما قضى به[١٢] و دعا له بخير و أثنى عليه[١٣] و أبانه بالفضل في ذلك من الكافة و دل به على استحقاقه الأمر من بعده و وجوب تقدمه على من سواه في مقام الإمامة كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل على معناه و عرف به ما حواه من التأويل حيث يقول الله عز و جل ﴿أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدىٰ فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[١٤] و قوله ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[١٥] و قوله عز و جل في قصة آدم و قد قالت الملائكة ﴿أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هٰؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾[١٦] فنبه الله جل جلاله الملائكة على أن آدم أحق بالخلافة منهم لأنه أعلم منهم

---

(١) في المصدر اضافة: «نبيا».
(٢) أمالي الصدوق، ص ١٦٢ و ١٦٣ مجلس ٢٢ حديث ١٦٢.
(٣) أمالي الطوسي، ص ٦٤، مجلس ٣، حديث ٩٤.
(٤) في المصدر: «سبعة» بدل «تسعة».
(٥) في المصدر اضافة: «من عرض الدنيا و حطامها».
(٦) في المصدر: «كانت» بدل «كان».
(٧) في المصدر: «خبرها» بدل «امرها».
(٨) في المصدر: «يا على انت ربنا، انت ربنا العلى».
(٩) الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ٢١٠، رقم ٥٢.
(١٠) في المصدر: «بالباهر» بدل «بالباهرة».
(١١) في المصدر: «الدين» بدل «السنن».
(١٢) في المصدر: «قضاة» بدل «قضى به».
(١٣) في المصدر اضافة: «به».
(١٤) سورة يونس، آية: ٣٥.
(١٥) سورة الزمر، آية: ٩.
(١٦) سورة البقرة، آية: ٣٠ ـ ٣٣.

٢٤٤/٤٠ بالأسماء و أفضلهم في علم الأنبياء و قال تقدست أسماؤه في قصة طالوت ﴿وَ قالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللّٰهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً قالُوا أَنّٰى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنا وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَ لَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمالِ قالَ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللّٰهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَ اللّٰهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾(١) فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما زاده الله من البسطة في العلم و الجسم و اصطفاه إياه على كافتهم بذلك و كانت هذه الآيات موافقة لدلائل العقول في أن الأعلم هو أحق بالتقدم في محل الإمامة ممن لا يساويه في العلم و ذلك يدل(٢) على وجوب تقدم أمير المؤمنين عليه السلام(٣) على كافة المسلمين في خلافة الرسول و إمامة الأمة لتقدمه عليه السلام في العلم و الحكمة و قصورهم عن منزلته في ذلك.

٢٤٥/٤٠ فمما جاءت به الرواية في قضاياه و النبي صلى الله عليه و آله حي موجود أنه لما أراد رسول الله صلى الله عليه و آله تقليده قضاء اليمن و إنفاذه إليهم ليعلمهم الأحكام و يبين لهم الحلال من الحرام و يحكم فيهم بأحكام القرآن قال له أمير المؤمنين عليه السلام تندبني يا رسول الله للقضاء و أنا شاب و لا علم لي بكل القضاء فقال له ادن مني فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه قال أمير المؤمنين عليه السلام فما شككت قط(٤) في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام و لما استقرت به الدار باليمن و نظر فيما ندبه إليه رسول الله صلى الله عليه و آله من القضاء و الحكم بين المسلمين رفع إليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حظر وطئها فوطئاها معا في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالإسلام و قلة معرفتهما بما تضمنته الشريعة من الأحكام فحملت الجارية و وضعت غلاما فاختصما إليه(٥) فقرع على الغلام باسمهما(٦) فخرجت القرعة لأحدهما فألحق الغلام به و ألزمه نصف قيمة الولد أن لو كان عبدا لشريكه و قال لو علمت أنكما أقدمتما على ما فعلتما(٧) بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما و بلغ رسول الله صلى الله عليه و آله هذه القضية فأمضاها و أقر الحكم بها في الإسلام و قال الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود عليه السلام و سبيله في القضاء يعني به القضاء بالإلهام الذي(٨) في معنى الوحي و نزول النص به أن لو نزل على التصريح.

ثم رفع إليه و هو باليمن خبر زبية حفرت للأسد فوقع فيها فغدا الناس ينظرون إليه فوقف على شفير الزبية رجل فزلت قدمه فتعلق بآخر و تعلق الآخر بثالث و تعلق الثالث بالرابع فوقعوا في الزبية فدقهم الأسد و هلكوا جميعا فقضى عليه السلام بأن الأول فريسة الأسد و عليه ثلث الدية للثاني و على الثاني ثلثا الدية للثالث و على الثالث الدية الكاملة للرابع فانتهى الخبر(٩) إلى رسول اللهفقال لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء الله عز و جل فوق عرشه.

٢٤٦/٤٠ ثم رفع إليه خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثا و لعبا فجاءت جارية أخرى فقرصت الحاملة فقمصت(١٠) لقرصتها فوقعت الراكبة فاندقت عنقها و هلكت فقضى عليه السلام على القارصة بثلث الدية و على القامصة بثلثها و أسقط الثلث الباقي لركوب الواقصة(١١) عبثا القامصة و بلغ الخبر بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فأمضاه و شهد له بالصواب.

و قضى عليه السلام في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم و كان في جماعتهم امرأة مملوكة و أخرى حرة و كان للحرة ولد طفل من حر و للجارية المملوكة ولد طفل من مملوك و لم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك فقرع بينهما و حكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحر(١٢) منهما و حكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما ثم أعتقه و جعله مولاه و حكم في ميراثهما بالحكم في الحر و مولاه فأمضى رسول الله صلى الله عليه و آله هذا الحكم(١٣) و صوبه حسب إمضائه ما أسلفنا ذكره و وصفناه.

و جاءت الآثار أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه و آله في بقرة قتلت حمارا فقال أحدهما يا رسول الله بقرة هذا الرجل قتلت حماري فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اذهبا إلى أبي بكر فاسألاه عن ذلك فجاءا إلى أبي بكر و قصا عليه قصتهما قال

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٤٧.
(٢) في المصدر: «ودلت» بدل «و ذلك يدل».
(٣) في المصدر اضافة: «عليهم».
(٤) كلمة: «قط» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر اضافة: «فيه».
(٦) في المصدر: «باسميهما» بدل «باسمهما».
(٧) في المصدر: «فعلتماه» بدل «فعلتما».
(٨) في المصدر اضافة: «هو».
(٩) في المصدر: «و انتهى الخبر بذلك».
(١٠) في المصدر: «فقفزت» بدل «فقمصت».
(١١) في المصدر: «الواقعة» بدل «الواقصة» و في نسخة منه «الواقصة».
(١٢) في المصدر: «سهم الحرية عليه» بدل «سهم الحر».
(١٣) في المصدر: «القضاء» بدل «الحكم».

كيف تركتما رسول الله ﷺ و جئتماني قال هو أمرنا بذلك فقال[1] بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها فعادا إلى النبي ﷺ فأخبراه بذلك فقال لهما امضيا إلى عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتكما و سلاه[2] القضاء في ذلك فذهبا إليه و قصا عليه قصتهما فقال لهما كيف تركتما رسول الله ﷺ و جئتماني فقالا إنه أمرنا بذلك فقال كيف لم يأمركما ٢٤٧/٤٠
بالمصير إلى أبي بكر قالا إنا قد أمرنا بذلك و صرنا إليه قال فما الذي قال لكما في هذه القضية قالا له كيت و كيت قال ما أرى[3] إلا ما رأى أبو بكر فصارا[4] إلى النبي ﷺ فأخبراه الخبر فقال اذهبا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ليقضي بينكما فذهبا إليه فقصا عليه قصتهما فقال إن كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه و إن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها فعادا إلى النبي ﷺ فأخبراه بقضيته بينهما فقال ﷺ لقد قضى علي بن أبي طالب عليه السلام بينكما بقضاء الله تعالى ثم قال الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء و قد روى بعض العامة أن هذه القضية كانت من أمير المؤمنين عليه السلام بين الرجلين باليمن و روى بعضهم حسب ما قدمناه [5].

كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن البرقي عن ابن أبي نجران عن صباح الحذاء عن رجل عن سعد بن طريف عن أبي جعفرمثل ما أورده أولا [6].

٢٢ـ شا: [الإرشاد] فصل في ذكر مختصر من قضاياه في إمارة أبي بكر فمن ذلك ما جاء به الخبر عن رجال من العامة و الخاصة أن أبا بكر سئل عن قوله تعالى ﴿وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا مَتاعاً﴾[7] فلم يعرف معنى الأب من القرآن فقال أي سماء تظلني أم أي أرض تقلني أم كيف أصنع إن قلت في كتاب الله تعالى بما لا أعلم أما الفاكهة فنعرفها و أما الأب فالله أعلم به فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام مقاله و في ذلك قال[8] يا سبحان الله أما علم أن الأب هو الكلأ و المرعى و أن قوله تعالى ﴿وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا﴾ اعتداد من الله تعالى بإنعامه على خلقه بما[9] غذاهم به و خلقه لهم و لأنعامهم مما يحيا[10] به أنفسهم و تقوم به أجسادهم.

وسئل أبو بكر عن الكلالة فقال أقول فيها برأيي فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمن نفسي و من الشيطان فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما أغناه عن الرأي في هذا المكان أما علم أن الكلالة هم الإخوة و الأخوات من قبل الأب ٢٤٨/٤٠
و الأم و من قبل الأب على الانفراد[11] و من قبل الأم أيضا على حدتها قال الله عز و جل ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ﴾[12] و قال عز قائلا ﴿وَ إِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ فِي الثُّلُثِ﴾.

و جاءت الرواية أن بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال له أنت خليفة نبي هذه الأمة فقال له نعم فقال إنا نجد في التوراة أن خلفاء الأنبياء أعلم أممهم فأخبرني عن الله سبحانه أين هو في السماء أم في الأرض فقال أبو بكر هو في السماء على العرش فقال اليهودي فأرى الأرض خالية منه و أراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال له أبو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب[13] عني و إلا قتلتك فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالإسلام فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه و ما أجبت به و إنا نقول إن الله عز و جل أين الأين فلا أين له و جل أن يحويه مكان[14] و هو في كل مكان بغير مماسة و لا مجاورة يحيط علما بما فيها و لا يخلو شيء منها من تدبيره و إني مخبرك بما[15] في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فإن عرفته أتؤمن به قال نعم قال ألستم تجدون في بعض كتبكم أن موسى بن عمران عليه السلام كان ذات يوم جالسا إذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من أين أقبلت قال من عند الله عز و جل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من أين جئت فقال من عند الله عز و جل ثم جاءه ملك[16] ٢٤٩/٤٠

---

(١) في المصدر اضافة: «لهما».
(٢) في المصدر: «و اسالاه» بدل «و سلاه».
(٣) في المصدر اضافة: «فيها».
(٤) في المصدر: «فعادا» بدل «فصارا».
(٥) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ١٩٢ ـ ١٩٨.
(٦) فروع الكافي، ج ٧، ص ٣٥٢ باب ضمان ما يصيب الدواب، حديث ٧.
(٧) سورة عبس، آية: ٣١ ـ ٣٢.
(٨) في المصدر: «مقاله ذلك في ذلك فقال:».
(٩) في المصدر: «فيما» بدل «بما».
(١٠) في المصدر: «تحيى» بدل «يحيا».
(١١) في المصدر: «انفراده» بدل «الانفراد».
(١٢) سورة النساء، آية: ١٢.
(١٣) في المصدر: «اغرب» بدل «اعزب».
(١٤) في المصدر: «و جل عن ان يحويه مكان».
(١٥) في المصدر اضافة: «جاء».
(١٦) في المصدر اضافة: «آخر».

فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز و جل و جاءه ملك آخر فقال له قد جئتك من الأرض السفلى السابعة من عند الله تعالى فقال موسى عليه السلام سبحان من لا يخلو منه مكان و لا يكون إلى مكان أقرب من مكان فقال اليهودي أشهد أن هذا هو الحق و أنك أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه و أمثال هذه الأخبار كثيرة [١].

٢٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] فصل في ذكر ما جاء في[٢] قضاياه في إمرة عمر بن الخطاب فمن ذلك ما جاءت به العامة و الخاصة في قصة قدامة بن مظعون و قد شرب الخمر فأراد عمر أن يحده فقال له قدامة[٣] لا يجب علي الحد لأن الله تعالى يقول ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[٤] فدرأ عنه عمر الحد[٥] فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فمشى[٦] إلى عمر فقال له لم تركت إقامة الحد على قدامة في شرب الخمر فقال إنه تلا علي الآية و تلاها عمر[٧] فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ليس قدامة من أهل هذه الآية و لا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات لا
٢٥٠/٤٠ يستحلون حراما فاردد قدامة و استتبه مما قال فإن تاب فأقم عليه الحد و إن لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة فاستيقظ عمر لذلك و عرف قدامة الخبر فأظهر التوبة و الإقلاع[٨] فدرأ عمر عنه القتل و لم يدر كيف يحده فقال لأمير المؤمنين عليه السلام أشر علي في حده فقال حده ثمانين إن شارب الخمر إذا شربها سكر و إذا سكر هذى و إذا هذى افترى فجلده عمر ثمانين و صار إلى قوله عليه السلام في ذلك [٩].

كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله بتغيير ما[١٠].

٢٤ـ شا: [الإرشاد] و روي أن مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت البينة عليها بذلك فأمر عمر بجلدها[١١] فمر بها على أمير المؤمنين عليه السلام لتجلد فقال ما بال مجنونة آل فلان تعتل فقيل له إن رجلا فجر بها و هرب و قامت البينة عليها فأمر عمر بجلدها فقال لهم ردوها إليه و قولوا له أما علمت بأن هذه مجنونة آل فلان و أن النبي صلى الله عليه و آله[١٢] قد رفع القلم عن المجنون حتى يفيق إنها مغلوبة على عقلها و نفسها فردت إلى عمر و قيل له ما قال أمير المؤمنين عليه السلام فقال فرج الله عنه لقد كدت أن أهلك في جلدها و درأ عنه الحد[١٣].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الحسن وعطاء وقتادة وشعبة وأحمد مثله قال وأشار البخاري إلى ذلك في صحيحه[١٤].

بيان: عتلت الرجل أعتله و أعتله إذا جذبته جذبا عنيفا ذكره الجوهري [١٥].

٢٥١/٤٠ **٢٥ـ قب:** [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] و روي أنه أتي بحامل قد زنت فأمر برجمها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هب أن لك سبيلا عليها أي سبيل لك على ما في بطنها و الله تعالى يقول ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[١٦] فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها أبوالحسن ثم قال فما أصنع بها قال احتط عليها حتى تلد فإذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فأقم عليها الحد فسرى[١٧] ذلك عن[١٨] عمر وعول في الحكم به على أميرالمؤمنين عليه السلام[١٩].

---

(١) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢٠٠ ـ ٢٠٢.
(٢) في الارشاد: «من» بدل «في».
(٣) في المصدرين اضافة: «انه».
(٤) سورة المائدة، آية: ٩٣.
(٥) في الارشاد: «فدرأ عمر عنه الحد».
(٦) من قوله: «فمشى» الى «فقال له اميرالمؤمنين» ليس في المناقب.
(٧) في الارشاد اضافة: «على اميرالمؤمنين عليه السلام».
(٨) من قوله: «والاقلاع» الى نهاية الرواية ليس في المناقب، و يوجد بدله: «فحده عمر ثمانين».
(٩) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٦ فصل قضاياه في عهد عمر، والارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣.
(١٠) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢١٥ و ٢١٦، باب ما يجب فيه الحد في الشراب، حديث ١٠.
(١١) في المصدر اضافة: «الحد».
(١٢) في المصدر: «قال» بدل «قد».
(١٣) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢٠٣.
(١٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٦، فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.
(١٥) الصحاح، ج ٣، ص ١٧٥٨.
(١٦) سورة الانعام، آية: ١٦٤.
(١٧) من «فسرى» الى نهاية الرواية ليست في المناقب، و يوجد بدله: «فلما ولدت ماتت فقال عمر: لو لا على لهلك عمر».
(١٨) في الارشاد: «بذلك» بدل «ذلك».
(١٩) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٢ فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر، والارشاد للمفيد ج ١، ص ٢٠٤.

وروي أنه كان[١] استدعى امرأة كان يتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله فزعت و ارتاعت و خرجت معهم فأملصت و وقع إلى الأرض ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع أصحاب رسول الله ﷺ و سألهم عن الحكم في ذلك فقالوا بأجمعهم نراك مؤدبا و لم ترد إلا خيرا و لا شيء عليك في ذلك[٢] و أمير المؤمنين عليه السلام جالس لا يتكلم[٣] فقال له عمر ما عندك في هذا يا أبا الحسن فقال لقد سمعت ما قالوا قال فما عندك أنت قال قد قال القوم ما سمعت قال أقسمت عليك لتقولن ما عندك قال إن كان القوم قاربوك فقد غشوك و إن كانوا ارتاءوا فقد قصروا الدية على عاقلتك لأن قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال أنت و الله نصحتني من بينهم و الله لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

بيان: أملصت ألقت ولدها ميتا و قاربه ناغاه و داراه بكلام حسن قوله و إن كانوا ارتاءوا أي قالوا ذلك برأيهم و ظنوا أنه حق فقد قصروا في تحصيل الرأي و بيان الحكم.

٢٥٢/٤٠ **أقول** ذهب إلى ما دل عليه الخبر ابن إدريس[٥] و جماعة من أصحابنا و ذهب الأكثر إلى وجوب الدية في بيت المال و قالوا إنما حكم عليه السلام بذلك لأنه لم يكن له الحكم و الإحضار و كان جائرا و لو كان حاكم العدل لكان خطاؤه على بيت المال و قال في المناقب بعد نقل الخبر و قد أشار الغزالي إلى ذلك في الإحياء عن قوله و وجوب الغرم على الإمام إذا كان[٦] كما نقل من إجهاض المرأة جنينها خوفا من عمر[٧].

٢٦ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] روي أن امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة و لم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر و فزع فيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المرأتين و وعظهما و خوفهما فأقامتا على التنازع و الاختلاف فقال عليه السلام عند تماديهما في النزاع ائتوني بمنشار فقالت المرأتان و ما تصنع فقال أقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت إحداهما و قالت الأخرى الله الله يا أبا الحسن إن كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله أكبر هذا ابنك دونها و لو كان ابنها لرقت عليه و أشفقت فاعترفت المرأة الأخرى أن الحق مع صاحبتها و الولد لها دونها فسري عن عمر و دعا لأمير المؤمنين عليه السلام بما فرج عنه في القضاء[٨].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و هذا حكم سليمان في صغره[٩].

٢٥٣/٤٠ ٢٧ـشا: [الإرشاد] و روي عن يونس بن[١٠] الحسن أن عمر أتي بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهم برجمها فقال له أمير المؤمنين إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك إن الله تعالى يقول ﴿وَ حَمْلُهُ وَ فِصٰالُهُ ثَلاٰثُونَ شَهْراً﴾[١١] و يقول جل قائلا ﴿وَ الْوٰالِدٰاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كٰامِلَيْنِ لِمَنْ أَرٰادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضٰاعَةَ﴾[١٢] فإذا تممت المرأة الرضاعة سنتين و كان حمله و فصاله ثلاثين شهرا كان الحمل منه[١٣] ستة أشهر فخلى عمر سبيل المرأة و ثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة و التابعون و من أخذ عنه إلى يومنا هذا.

و روي أن امرأة شهد عليها الشهود أنهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطؤها ليس ببعل لها فأمر عمر برجمها و كانت ذات بعل فقالت اللهم إنك تعلم أني بريئة فغضب عمر و قال و تجرح الشهود أيضا فقال أمير المؤمنين عليه السلام ردوها و اسألوها فلعل لها عذرا فردت و سئلت عن حالها فقالت كان لأهلي إبل فخرجت في إبل أهلي وحملت معي ماء و لم يكن في إبل أهلي لبن و خرج معي خليطنا و كان في إبله لبن فنفد مائي فاستسقيته فأبى أن

---

(١) كلمة: «كان» ليست في المصدرين.
(٢) من «و اميرالمؤمنين عليه السلام» الى «قال: اقسمت» ليس في المناقب.
(٣) في الارشاد اضافة: «من ذلك».
(٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٦، فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر، والارشاد، ج ١، ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥.
(٥) السرائر، ج ٣، ص ٤١٨.
(٦) في المناقب: «إذا» بدل «إذا كان».
(٧) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٧ فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.
(٨) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٧، فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر، والارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦.
(٩) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٧، فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.
(١٠) في المصدر: «عن» بدل «بن».
(١١) سورة الاحقاف، آية: ١٥.
(١٢) سورة البقرة، آية: ٢٣٣.
(١٣) في المصدر: «منها» بدل «منه».

يسقيني حتى أمكنه من نفسي فأبيت فلما كادت نفسي تخرج أمكنته من نفسي كرها فقال أمير المؤمنين عليه السلام الله أكبر ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بٰاغٍ وَ لٰا عٰادٍ فَلٰا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[1] فلما سمع ذلك عمر خلى سبيلها[2].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أربعين الخطيب مثله[3].

٢٥٤/٤٠ ٢٨ـ شا: [الإرشاد] فصل و مما جاء عنه عليه السلام في معنى القضاء و صواب الرأي و إرشاد القوم إلى مصالحهم و تداركه ما كان يفسد بهم[4] لو لا تنبيهه على وجه الرأي فيه ما حدث به شبابة بن سوار عن أبي بكر الهذلي قال سمعت رجالا من علمائنا يقولون تكاتبت الأعاجم من أهل همدان و أهل الري و أصبهان و قومس و نهاوند و أرسل بعضهم إلى بعض أن ملك العرب الذي جاءهم بدينهم و أخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي صلى الله عليه و آله و أنه ملكهم من بعده رجل ملكا يسيرا ثم هلك يعنون أبا بكر ثم قام بعده آخر قد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم و أغزاكم جنوده يعنون عمر بن الخطاب و أنه غير منته عنكم حتى تخرجوا من في بلادكم من جنوده و تخرجوا إليه فتغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا و تعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر إلى من بالكوفة من المسلمين أنهوه إلى عمر بن الخطاب فلما انتهى إليه الخبر فزع لذلك فزعا شديدا ثم أتى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين و الأنصار إن الشيطان قد جمع لكم جموعا و أقبل بها ليطفئ بها نور الله إلا أن أهل همدان و أهل أصبهان و أهل الري و قومس و نهاوند مختلفة ألسنتها و ألوانها و أديانها قد تعاهدوا و تعاقدوا أن يخرجوا من بلادهم إخوانكم من المسلمين و يخرجوا إليكم فيغزوكم في بلادكم فأشيروا علي و أوجزوا و لا تطنبوا في القول فإن هذا يوم له ما بعده من الأيام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله و كان من خطباء قريش فحمد الله و أثنى عليه ثم قال يا أمير المؤمنين قد حنكتك الأمور و جرستك الدهور و عجمتك البلايا و أحكمتك التجارب و أنت مبارك الأمر ميمون النقيبة و قد وليت فخبرت و اختبرت و خبرت فلم تنكشف من عواقب قضاء الله إلا عن خيار فاحفر[5] هذا الأمر برأيك و لا تغب عنه ثم جلس.

فقال عمر تكلموا فقام عثمان بن عفان فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد يا أمير المؤمنين فإني أرى أن تشخص أهل الشام من شامهم و أهل اليمن من يمنهم و تسير أنت في أهل هذين الحرمين و أهل المصرين الكوفة و البصرة فتلقى جميع[6] المشركين بجميع[7] المؤمنين فإنك يا أمير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية و لا تمتع من الدنيا بعزيز و لا تلوذ منها بحريز فاحضره برأيك و لا تغب عنه ثم جلس.

٢٥٥/٤٠ فقال عمر تكلموا فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الحمد لله حتى تم التحميد و الثناء على الله و الصلاة على رسوله صلى الله عليه و آله قال أما بعد فإنك إن أشخصت أهل الشام من شامهم سارت أهل الروم إلى ذراريهم و إن أشخصت أهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة إلى ذراريهم و إن أشخصت من هذين[8] الحرمين انتقضت عليك العرب من أطرافها و أكنافها حتى تكون[9] ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب أهم إليك مما بين يديك فأما ذكرك كثرة العجم و رهبتك عن جموعهم فإنا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله بالكثرة و إنما كنا نقاتل بالبصيرة[10] و أما ما بلغك من اجتماعهم على المسير إلى المسلمين فإن الله لمسيرهم أكره منك لذلك و هو أولى بتغيير ما يكره و إن الأعاجم إذا نظروا إليك قالوا هذا رجل العرب فإن قطعتموه[11] قطعتم العرب و كان أشد لكلبهم و كنت قد ألبتهم على نفسك و أمدهم من لم يكن يمدهم و لكني أرى أن تقر هؤلاء في أمصارهم و تكتب إلى أهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم فرقة على ذراريهم حرسا لهم و لتقم فرقة[12] على أهل عهدهم لئلا ينتقضوا و لتسر فرقة منهم إلى إخوانهم مددا لهم فقال أجل هذا الرأي و قد كنت أحب أن أتابع عليه و جعل يكرر قول أمير المؤمنين عليه السلام و ينسقه إعجابا به و اختيارا له.

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٣.
(٢) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢٠٦.
(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٩ فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.
(٤) في نسختين في المصدر: «يفسدهم» بدل «يفسد بهم».
(٥) في المصدر: «فاحضر» بدل «فاحفر».
(٦) في المصدر: «بجمع» بدل «بجميع».
(٧) في المصدر: «بجمع».
(٨) في المصدر: «بهذين» بدل «هذين».
(٩) في المصدر: «يكون» بدل «تكون».
(١٠) في المصدر: «بالنصر» بدل «بالبصيرة».
(١١) في المصدر اضافة: «فقد».
(١٢) في المصدر اضافة: «منهم».

قال الشيخ المفيد رضي الله عنه فانظروا أيدكم الله أي هذا الموقف الذي ينبئ بفضل الرأي إذ تنازعه أولو الألباب و العلم و تأملوا في التوفيق الذي قرن الله به أمير المؤمنين في الأحوال كلها و فزع القوم إليه في المعضل من الأمور و أضيفوا إلى ذلك[1] ما أثبتناه عنه من القضاء في الدين الذي أعجز متقدمي القوم حتى اضطروا في علمه إليه تجدوه من باب المعجز الذي قدمناه و الله ولي التوفيق.[2]

٢٥٦/٤٠ **بيان** قال الفيروزآبادي قومس بالضم و فتح الميم صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل و إقليم بالأندلس[3] و قال الجزري في حديث طلحة قال لعمر قد حنكتك الأمور أي راضتك و هذبتك و أصله من حنك الفرس يحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل حبلا يقوده به[4] و قال جرستك الدهور أي حنكتك و أحكمتك و جعلتك خبيرا بالأمور مجربا و يروى بالشين المعجمة بمعناه[5] و قال و عجمتك الأمور أي خبرتك من العجم العض يقال عجمت العود إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو[6] و قال النقيبة النفس و قيل الطبيعة و الخليقة[7] انتهى.

قوله هذا رجل العرب الرجل بالكسر شبهه برجلهم لأنه به تقوم العرب و تسير إلى عدوهم و قد مر من النهج أصل العرب و التأليب التجميع.

٢٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] فأما قضاياه عليه السلام في إمرة عثمان بن عفان فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من العامة و الخاصة أن امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ أنه لم يصل إليها و أنكر حملها فالتبس الأمر على عثمان و سأل المرأة هل اقتضك[8] الشيخ و كانت بكرا قالت لا فقال عثمان أقيموا الحد عليها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن للمرأة سمين سم للمحيض و سم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم المحيض فحملت منه فاسألوا الرجل عن ذلك فسئل فقال قد كنت أنزل الماء في قبلها من غير وصول إليها بالاقتضاض[9] فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحمل له و الولد ولده و أرى عقوبته في الإنكار[10] فصار عثمان إلى قضائه بذلك [11].

٢٥٧/٤٠ **و رووا أن رجلا كانت له سرية فأولدها ثم اعتزلها و أنكحها عبدا له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها و ورث ولدها زوجها ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا إلى عثمان يختصمان تقول هذا عبدي و يقول هي امرأتي و لست مفرجا عنها فقال عثمان هذه مشكلة و أمير المؤمنين عليه السلام حاضر قال[12] سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو أعلم أنه فعل ذلك لعذبته اذهبي فإنه عبدك ليس له عليك سبيل إن شئت أن تسترقيه أو تعتقيه أو تبيعيه فذلك لك.**

و روي أن مكاتبة زنت على عهد عثمان و قد عتق منها ثلاثة أرباع فسأل عثمان أمير المؤمنين عليه السلام فقال تجلد منها بحساب الحرية و تجلد[13] منها بحساب الرق و سأل زيد بن ثابت فقال تجلد بحساب الرق فقال له أمير المؤمنين عليه السلام كيف تجلد بحساب الرق و قد عتق منها ثلاثة أرباعها و هلا جلدتها بحساب الحرية فإنها فيها أكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية[14] فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أجل ذلك واجب فأفحم زيد[15] و خالف عثمان أمير المؤمنين عليه السلام و صار إلى قول زيد و لم يصغ إلى ما قال بعد ظهور الحجة عليه و أمثال ذلك مما يطول به[16] الكتاب و ينتشر فيه الخطاب [17]

٢٥٨/٤٠ **٣٠ـ شا: [الإرشاد] و كان من قضاياه عليه السلام بعد بيعة العامة له و مضي عثمان على ما رواه أهل النقل من حملة الآثار**

---

(١) في المصدر: «و اضيفوا ذلك الى».
(٢) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢٠٧ ـ ٢١٠.
(٣) القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٥١.
(٤) النهاية، ج ١، ص ٤٥٢.
(٥) النهاية، ج ١، ص ٢٦١.
(٦) النهاية، ج ١، ص ١٨٨.
(٧) النهاية، ج ٥، ص ١٠٢.
(٨) في المناقب: «افتضك» بدل «اقتضك».
(٩) في المناقب: «بالاقتضاض» بدل «بالافتضاض».
(١٠) في المصدرين: «على الانكار له» بدل «في الانكار».
(١١) في الارشاد اضافة: «و تعجب منه».
(١٢) في المصدرين: «فقال» بدل «قال».
(١٣) في الارشاد: «يجلد» بدل «تجلد» في الموضعين.
(١٤) في الارشاد اضافة: «فيها».
(١٥) مناقب آل أبي طالب ج ٢، ص ٣٧١ ـ فصل قضاياه عليه السلام في عهد عثمان.
(١٦) في الارشاد: «بذكره» بدل «به».
(١٧) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢١٠ ـ ٢١٢، وفيه «به الكتاب» بدل «فيه الكتاب».

أن امرأة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان و رأسان على حقو واحد فالتبس الأمر على أهله أهو واحد أو اثنان فصاروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسألونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال أمير المؤمنين عليه السلام اعتبروه إذا نام ثم أنبهوا أحد البدنين و الرأسين فإن انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما إنسان واحد و إن استيقظ أحدهما و الآخر نائم فهما اثنان و حقهما من الميراث حق اثنين[1].

و روى الحسن بن علي العبدي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال بينما شريح في مجلس القضاء إذ عرض له[2] شخص فقال له يا أبا أمية أخلني فإن لي حاجة قال فأمر من حوله أن يجفوا[3] عنه فانصرفوا و بقي خاصة من حضر فقال له اذكر حاجتك فقال يا أبا أمية إن لي ما للرجال و ما للنساء فما الحكم عندك في أرجل أنا أم امرأة فقال له قد سمعت من أمير المؤمنين قضية[4] أنا أذكرها خبرني عن البول من أي الفرجين يخرج قال الشخص من كليهما قال فمن أيهما ينقطع قال منهما معا فتعجب شريح قال الشخص سأورد عليك من أمري ما هو أعجب قال شريح ما ذاك قال زوجني أبي على أنني امرأة فحملت من الزوج و ابتعت جارية تخدمني فأفضيت إليها فحملت مني[5] فضرب شريح إحدى يديه على الأخرى متعجبا و قال هذا أمر لا بد من إنهائه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلا علم لي بالحكم فيه فقام و تبعه الشخص و من حضر معه حتى دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فقص عليه القصة فدعا أمير المؤمنين عليه السلام بالشخص فسأله عما حكاه له شريح فاعترف به فقال له من زوجك قال فلان بن فلان و هو حاضر
٢٥٩/٤٠ بالمصر فدعا و سأل عما قال فقال صدق فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأنت أجرأ من صائد الأسد حتى تقدم[6] على هذه الحالة ثم دعا قنبرا مولاه فقال أدخل هذا الشخص بيتا و معه أربع نسوة من العدول و مرهن بتجريده و عد أضلاعه بعد الاستيثاق من ستر فرجه فقال له الرجل يا أمير المؤمنين ما آمن على هذا الشخص الرجال و النساء فأمر أن يشد عليه تبان و أخلاه في بيت ثم ولجه و عد أضلاعه و كانت من الجانب الأيسر سبعة و من الجانب الأيمن ثمانية فقال هذا رجل و أمر بطم شعره و ألبسه القلنسوة و النعلين و الرداء و فرق بينه و بين الزوج.

و روى بعض أهل النقل أنه لما ادعى الشخص ما ادعاه من الفرجين أمر أمير المؤمنين عليه السلام عدلين من المسلمين أن يحضرا بيتا خاليا و أحضر الشخص معهما و أمر بنصب مرآتين إحداهما مقابلة لفرج الشخص و الأخرى مقابلة لتلك المرآة و أمر الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرآة حيث لا يراه العدلان و أمر العدلين بالنظر في المرآة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجين اعتبر حاله بعد أضلاعه فلما ألحقه بالرجال أهمل قوله في ادعاء الحمل و ألغاه و لم يعمل به و جعل حمل الجارية منه و ألحقه به[7].

٢٦٠/٤٠ و رووا أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل ذات يوم المسجد فوجد شابا حدثا يبكي و حوله قوم فسأل أمير المؤمنين عليه السلام عنه فقال إن شريحا قضى علي قضية لم ينصفني فيها فقال و ما شأنك قال إن هؤلاء النفر و أومأ إلى نفر حضور أخرجوا أبي معهم في سفر فرجعوا و لم يرجع أبي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله الذي استصحبه فقالوا ما نعرف له مالا فاستحلفهم شريح و تقدم إلي بترك التعرض لهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر اجمع القوم و ادع لي شرطة الخميس ثم جلس و دعا النفر و الحدث معهم ثم سأله عما قال فأعاد الدعوى و جعل يبكي و يقول أنا و الله أتهمهم على أبي يا أمير المؤمنين فإنهم احتالوا عليه حتى أخرجوه معهم و طمعوا في ماله فسأل أمير المؤمنين عليه السلام القوم فقالوا كما قالوا لشريح مات الرجل و لا نعرف له مالا فنظر في وجوههم ثم قال ما ذا تظنون أتظنون أني لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا الفتى إني إذا لقليل العلم ثم أمر بهم أن يفرقوا ففرقوا في المسجد و أقيم كل رجل منهم إلى جانب أسطوانة من أساطين المسجد ثم دعا عبيد الله بن أبي رافع كاتبه يومئذ فقال له اجلس ثم دعا أحدا[8] منهم فقال له أخبرني و لا ترفع صوتك في أي يوم خرجتم من منازلكم و أبو هذا الغلام معكم فقال في يوم كذا و كذا فقال لعبيد الله اكتب ثم قال له في أي شهر كان قال في شهر كذا قال اكتب ثم قال في أي سنة قال في سنة كذا فكتب عبيد الله ذلك قال فبأي مرض مات قال بمرض كذا قال في أي منزل مات قال في موضع كذا قال من غسله و كفنه قال فلان

---

(١) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢١٢ ـ ٢١٣.
(٢) في المصدر: «جاءه» بدل «عرض له».
(٣) في المصدر: «يخفوا» بدل «يجفوا».
(٤) في المصدر: «في ذلك قضية».
(٥) في المصدر اضافة: «قال».
(٦) في المصدر: «حين تقدم».
(٧) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢١٣ ـ ٢١٤.
(٨) في المصدر: «واحدا» بدل «احدا».

قال فبم كفنتموه قال بكذا قال فمن صلى عليه قال فلان قال فمن أدخله القبر قال فلان و عبيد الله بن أبي رافع يكتب ذلك كله[١].

فلما انتهى إقراره إلى دفنه كبر أمير المؤمنين تكبيرة سمعها أهل المسجد ثم أمر بالرجل فرد إلى مكانه و دعا بآخر ٢٦١/٤٠
من القوم فأجلسه بالقرب منه ثم سأله عما سأل الأول عنه فأجاب بما خالف الأول في الكلام كله و عبيد الله بن أبي رافع يكتب ذلك فلما فرغ من سؤاله كبر تكبيرة سمعها أهل المسجد ثم أمر بالرجلين جميعا أن يخرجا من المسجد نحو السجن فيوقف بهما على بابه ثم دعا بالثالث فسأله عما سأل الرجلين فحكى خلاف ما قالا و أثبت ذلك عنه ثم كبر و أمر بإخراجه نحو صاحبيه و دعا برابع القوم فاضطرب قوله و تلجلج فوعظه و خوفه فاعترف أنه و أصحابه قتلوا الرجل و أخذوا ماله و أنهم دفنوه في موضع كذا و كذا بالقرب من الكوفة فكبر أمير المؤمنين عليه السلام و أمر به إلى السجن و استدعى بواحد[٢] من القوم و قال له زعمت أن الرجل مات حتف أنفه و قد قتلته اصدقني عن حالك و إلا نكلت بك فقد وضح الحق[٣] في قصتكم فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه ثم دعا الباقين فاعترفوا عنده بالقتل و سقطوا[٤] في أيديهم و اتفقت كلمتهم على قتل الرجل و أخذ ماله فأمر من مضى معهم[٥] إلى موضع المال الذي دفنوه فاستخرجوه منه و سلموه[٦] إلى الغلام ابن الرجل المقتول.

ثم قال له ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بأبيك قال أريد أن يكون القضاء بيني و بينهم بين يدي الله عز و ٢٦٢/٤٠
جل و قد عفوت عن دمائهم في الدنيا فدرأ[٧] أمير المؤمنين عليه السلام حد القتل و أنهكهم عقوبة فقال شريح يا أمير المؤمنين كيف هذا الحكم فقال له إن داود عليه السلام مر بغلمان يلعبون و ينادون بواحد منهم يا مات الدين قال و الغلام يجيبهم فدنا داود عليه السلام منهم فقال له يا غلام ما اسمك فقال اسمي مات الدين قال له داود من سماك بهذا الاسم قال أمي فقال داود أين أمك قال في منزلها قال داود انطلق بنا إلى أمك فانطلق به إليها فاستخرجها من منزلها فخرجت فقال لها يا أمة الله ما اسم ابنك هذا قالت اسمه مات الدين قال لها داود عليه السلام و من سماه بهذا الاسم قالت أبوه قال لها و ما كان سبب ذلك قالت إنه خرج في سفر له و معه قوم و أنا حامل بهذا الغلام فانصرف القوم و لم ينصرف زوجي[٨] فسألتهم عنه قالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقلت ما أوصاكم[٩] بوصية قالوا نعم يزعم[١٠] أنك حبلى فإن ولدت جارية أو غلاما فسميه مات الدين فسميته كما وصى و لم أحب خلافه فقال لها داود عليه السلام فهل تعرفين القوم قالت نعم قال انطلقي مع هؤلاء يعني قوما بين يديه فاستخرجيهم من منازلهم فلما حضروا[١١] حكم فيهم بهذه الحكومة فثبت عليهم الدم و استخرج منهم المال ثم قال لها يا أمة الله سمي ابنك هذا بعاش الدين[١٢].

كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام مثله و زاد في آخره ثم إن الفتى و القوم اختلفوا في مال الفتى كم كان فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام خاتمه و جميع خواتيم من عنده ثم قال أجيلوا هذه السهام فأيكم أخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لأنه سهم الله و سهم الله لا يخيب[١٣].

كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الكندي عن خالد النوفلي عن الأصبغ بن نباتة مثله.[١٤]

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله[١٥]. ٢٦٣/٤٠

٣١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] و روي أن امرأة هوت غلاما فدعته إلى نفسها[١٦] فامتنع

(١) بقية كلام المفيد.
(٢) في المصدر: «واحدا» بدل «بواحد».
(٣) في المصدر: «وضح لي الحق».
(٤) في المصدر: «سقط» بدل سقطوا و سقط في ايديهم.
(٥) في المصدر: «مع بعضهم» بدل «معهم».
(٦) في المصدر: «ما ستخرجه منه و سلمه».
(٧) في المصدر: «فدرأ عنهم».
(٨) في المصدراضافة: «معهم».
(٩) في المصدر: «فقلت لهم: و صاكم بوصية؟».
(١٠) في المصدر: «زعم» بدل «يزعم».
(١١) في المصدر: «حضره» بدل «حضروا».
(١٢) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢١٥ ـ ٢١٨.
(١٣) فروع الكافي، ج ٧، ص ٣٧١ ـ ٣٧٣ باب النوادر من كتاب الديات، حديث ٨.
(١٤) فروع الكافي، ج ٧، ص ٣٧٣ باب النوادر من كتاب الديات، حديث ٩.
(١٥) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٧٩ فصل قضاياه عليه السلام في عهد عثمان.
(١٦) في الارشاد: «فراودته عن نفسه».

الغلام فمضت و أخذت بيضة و ألقت بياضها على ثوبها ثم علقت بالغلام و رفعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قالت إن هذا الغلام كابرني على نفسي و قد فضحني ثم أخذت ثيابها فأرت بياض البيض و قالت[1] ماؤه على ثوبي فجعل الغلام يبكي و يتبرأ مما ادعته و يحلف فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر مر من يغلي ماء حتى يشتد حرارته ثم لتأتني به على حاله فجيء بالماء فقال ألقوه على ثوب المرأة فألقوه عليه فاجتمع بياض البيض و التأم فأمر بأخذه و دفعه إلى رجلين من أصحابه فقال تطعماه[2] و الفظاه فطعماه فوجداه بيضا فأمر بتخلية الغلام و جلد المرأة عقوبة على ادعائها الباطل [3].

٢٦٤/٤٠ ٣٢ـ شا: [الإرشاد] و روى الحسن بن محبوب قال حدثني عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن أبي ليلى يقول لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضية ما سبقه إليها أحد و ذلك أن رجلين اصطحبا في سفر فجلسا يتغذيان[4] فأخرج أحدهما خمسة أرغفة و أخرج الآخر ثلاثة فمر بهما رجل فسلم فقالا له الغداء فجلس يأكل معهما فلما فرغ من أكله رمى إليهما ثمانية دراهم و قال لهما هذا[5] عوض ما أكلت من طعامكما فاختصما و قال صاحب الثلاثة هذا[6] نصفان بيننا فقال صاحب الخمسة بل لي خمسة و لك ثلاثة فارتفعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قصا عليه القصة فقال لهما هذا أمر فيه دناءة و الخصومة غير جميلة فيه و الصلح أحسن فقال صاحب الثلاثة أرغفة لست أرضى إلا بمر القضاء قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كنت لا ترضى إلا بمر القضاء فإن لك واحدا من ثمانية و لصاحبك سبعة فقال سبحان الله كيف صار هذا هكذا فقال له أخبرك أليس كان لك ثلاثة أرغفة قال بلى و لصاحبك خمسة قال بلى قال هذه أربعة و عشرون ثلثا أكلت أنت ثمانية و صاحبك ثمانية و الضيف ثمانية فلما أعطاكم الثمانية كان لصاحبك سبعة و لك واحد فانصرف الرجلان على بصيرة من أمرهما في القضية [7].

كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب مثله [8].

٣٣ـ شا: [الإرشاد] و روى علماء أهل السير[9] أن أربعة نفر شربوا المسكر على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فسكروا فتباعجوا بالسكاكين و نال الجراح كل واحد منهم و رفع خبرهم إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأمر بحبسهم حتى يفيقوا فمات في السجن منهم اثنان و بقي اثنان فجاء قوم الاثنين إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا أقدنا يا أمير المؤمنين من هذين النفسين فإنهما قتلا صاحبينا فقال لهم و ما علمكم بذلك و لعل كل واحد منهما قتل صاحبه قالوا لا ندري فاحكم فيها بما علمك الله فقال دية المقتولين على قبائل الأربعة بعد مقاصة الحيين منهما بدية جراحهما و كان ذلك هو الحكم الذي لا طريق إلى الحق في القضاء سواه ألا ترى أنه لا بينة على القاتل تفرده من المقتول و لا بينة على العمد في القتل فلذلك كان القضاء فيه على حكم الخطاء في القتل و اللبس في القاتل دون المقتول.

٢٦٥/٤٠ و روي أن ستة نفر نزلوا الفرات فتعاطوا[10] فيه لعبا فغرق واحد منهم فشهد اثنان على ثلاثة منهم أنهم غرقوه و شهد الثلاثة على الاثنين أنهما غرقاه فقضى عليه السلام بالدية أخماسا على الخمسة نفر ثلاثة أخماس[11] منها على الاثنين بحساب الشهادة عليهما و خمسان على الثلاثة بحساب الشهادة أيضا و لم يكن في ذلك قضية أحق بالصواب مما قضى به عليه السلام[12].

٣٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] و رووا أن رجلا حضرته الوفاة فوصى بجزء من ماله و لم يعينه فاختلف الوراث في ذلك بعده و ترافعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقضى عليهم بإخراج السبع من ماله و تلا قوله تعالى ﴿لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾[13].

و قضى عليه السلام في رجل وصى عند الموت بسهم من ماله و لم يبينه فلما مضى اختلف الورثة في معناه فقضى عليهم

---

(١) في الارشاد اضافة: «هذا».
(٢) في الارشاد: «فتطعماه» بدل «فطعماه».
(٣) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢١٨، و لم نعثر عليه في المناقب.
(٤) في المصدر: «يتغديان» بدل «يتغذيان».
(٥) في المصدر: «هذه» بدل «هذا».
(٦) في المصدر: «هذه» بدل «هذا».
(٧) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢١٨.
(٨) فروع الكافي، ج ٧، ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨ باب النوادر من كتاب القضاء، حديث ١٠.
(٩) في المصدر: «علماء السيرة».
(١٠) في المصدر: «فتقاطوا».
(١١) كلمة: «اخماس» ليست في المصدر.
(١٢) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢١٩ ـ ٢٢٠.
(١٣) سورة الحجر، آية: ٤٤.

بإخراج الثمن من ماله و تلا قوله تعالى جل ذكره ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ﴾[1] إلى آخر الآية و هم ثمانية أصناف لكل صنف منهم سهم من الصدقات.

٢٦٦/٤٠ وقضىعليه السلام في رجل وصى فقال أعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي فلما مات ما يعرف الوصي ما يصنع فسأله عن ذلك فقال يعتق عنه كل عبد ملكه ستة أشهر و تلا قوله جل اسمه ﴿وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾[2] و قد ثبت أن العرجون إنما ينتهي إلى الشبه بالهلال في تقويسه[3] بعد ستة أشهر من أخذ الثمرة منه.

و قضىعليه السلام في رجل نذر أن يصوم حينا و لم يعين[4] وقتا بعينه أن يصوم ستة أشهر و تلا قوله عز و جل ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ[5] رَبِّهَا﴾ و ذلك في ستة أشهر [6].

٣٥ـ شا: [الإرشاد] و جاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين إنه كان بين يدي تمر فبدرت زوجتي فأخذت منه واحدة فألقتها في فيها فحلفت أنها لا تأكلها و لا تلفظها فقالعليه السلام تأكل نصفها و ترمي نصفها و قد تخلصت من يمينك.

و قضىعليه السلام في رجل ضرب امرأة فألقت علقة أن عليه ديتها أربعين دينارا و تلا قوله عز و جل ﴿وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾[7] ثم قال في النطفة عشرون دينارا و في العلقة أربعون دينارا و في المضغة ستون دينارا و في العظم قبل أن يستوي خلقا ثمانون دينارا و في الصورة قبل أن تلجها الروح مائة دينار و إذا ولجتها الروح كان فيه[8] ألف دينار.

٢٦٧/٤٠ فهذا طرف من ذكر قضاياهعليه السلام و أحكامه الغريبة التي لم يقض بها أحد قبله و لا عرفها من العامة و الخاصة أحد إلا عنه و اتفقت عترته على العمل بها و لو مني[9] غيره بالقول فيها لظهر عجزه عن الحق في ذلك كما ظهر فيما هو أوضح منه و فيما أثبتناه من قضاياه على الاختصار كفاية فيما قصدناه إن شاء الله [10].

٣٦ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] روي أن امرأة تركت طفلا ابن ستة أشهر على سطح فمشى الطفل يحبو حتى خرج من السطح و جلس على رأس الميزاب فجاءت أمه على السطح فما قدرت عليه فجاءوا بسلم و وضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من أجل طول الميزاب و بعده عن السطح و الأم تصيح و أهل الصبي يبكون و كان في أيام عمر بن الخطاب فجاءوا إليه فحضر مع القوم فتحيروا فيه فقالوا ما لهذا إلا علي بن أبي طالبعليه السلام فحضر علي فصاحت أم الصبي في وجهه فنظر أمير المؤمنينعليه السلام إلى الصبي فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه أحد فقالعليه السلام أحضروا هاهنا طفلا مثله فأحضروه فنظر بعضها إلى بعض و تكلم الطفلان بكلام الأطفال فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ثم سألوا أمير المؤمنينعليه السلام علمت كلامهما فقال أما خطاب الطفل[11] فإنه سلم علي بإمرة المؤمنين فرددت عليه و ما أردت خطابه لأنه لم يبلغ حد الخطاب و التكليف فأمرت بإحضار طفل مثله حتى يقول له بلسان الأطفال يا أخي ارجع إلى السطح و لا تحرق قلب أمك و عشيرتك بموتك فقال دعني يا أخي قبل أن أبلغ فيستولي علي الشيطان فقال ارجع إلى السطح فعسى أن تبلغ و يجيء من صلبك ولد يحب الله و رسوله و يوالي هذا الرجل فرجع إلى السطح بكرامة الله تعالى على يد أمير المؤمنينعليه السلام [12].

٢٦٨/٤٠ ٣٧ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] روي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنينعليه السلام و إذا بصوت عظيم قد أخذ بجامع[13] الكوفة فقال عليعليه السلام اخرج يا عمار و ائتني بذي الفقار البتار للأعمار و جئت به إليه فقال يا عمار اخرج و امنع الرجل من ظلامة المرأة فإن انتهى و إلا منعته بذي الفقار فقال

---

(١) سورة التوبة، آية: ٦٠.
(٢) سورة يس، آية: ٣٩.
(٣) في الارشاد: «تقوسه و ضؤولته» بدل «تقويسه».
(٤) في الارشاد: «يسم» بدل «يعين».
(٥) سورة ابرهيم، آية: ٢٥.
(٦) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٨٢ فصل قضاياه عليه السلام في خلافته، و الارشاد للمفيد، ج ١، ص ٢١٩ ـ ٢٢٢، واللفظ له و فيه: «و ذلك في كل ستة اشهر».
(٧) سورة المؤمنون، آية: ١٢ ـ ١٤.
(٨) في المصدر: «فيها» بدل «فيه».
(٩) قال الجوهري: «منوته و منيته إذا ابتليته» الصحاح، ج ٤، ص ٢٤٩٨.
(١٠) الارشاد، ج ١، ص ٢٢٢.
(١١) في المصدر: «الطفل الاول».
(١٢) الفضائل، ص ١٠٥ ـ ١٠٦، الروضه ص ٣٠.
(١٣) في المصدر: «بمجامع».

عمار فخرجت فإذا أنا برجل و امرأة و قد تعلق الرجل بزمام جملها و الامرأة تقول إن الجمل جملي و الرجل يقول إن الجمل جملي فقلت له إن أمير المؤمنين ينهاك عن ظلامة المرأة فقال يشتغل علي بشغله و يغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة يريد يأخذ جملي و يدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لأخبر مولاي و إذا به قد خرج و الغضب في وجهه و قال يا ويلك خل جمل هذه المرأة فقال هو لي فقال أمير المؤمنينعليه السلام كذبت يا لعين قال فمن يشهد للامرأة فقالعليه السلام الشاهد الذي لا يكذبه أحد من أهل الكوفة فقال الرجل إذا شهد بشهادته و كان صادقا سلمته إلى المرأة فقال عليعليه السلام تكلم أيها الجمل لمن أنت فقال الجمل بلسان فصيح يا أمير المؤمنين عليك السلام أنا لهذه المرأة منذ تسعة عشر سنة فقالعليه السلام خذي جملك و عارض الرجل بضربة قسمه نصفين[١].

٣٨ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قيل جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له إن أمي جحدت حقي من ميراث أبي و أنكرتني و قالت لست بولدي فأحضرها و قال لها لم جحدت ولدك هذا الغلام و أنكرتيه قالت إنه كاذب في زعمه و لي شهود بأني بكر عاتق ما عرفت بعلا و كانت قد أرشت[٢] سبع نفر من النساء كل واحدة بعشرة دنانير بأني بكر لم أتزوج و لا أعرف بعلا فقال لها عمر أين شهودك فأحضرتهن بين يديه فشهدن أنها بكر لم يمسها ذكر و لا بعل فقال الغلام بيني و بينها علامة أذكرها لها عسى تعرف ذلك فقال له قل ما بدا لك فقال الغلام كان والدي شيخ سعد بن مالك يقال له الحارث المزني و رزقت في عام شديد المحل و بقيت عامين كاملين أرتضع من شاة ثم إنني كبرت و سافر والدي مع جماعة في
٢٦/٤٠ تجارة فعادوا و لم يعد والدي معهم فسألتهم عنه فقالوا إنه درج فلما عرفت والدتي الخبر أنكرتني و أبعدتني و قد أضر بي الحاجة فقال عمر هذا مشكل لا يحله إلا نبي أو وصي نبي فقوموا بنا إلى أبي الحسن عليعليه السلام.

فمضى الغلام و هو يقول أين منزل كاشف الكروب أين خليفة هذه الأمة حقا فجاءوا به إلى منزل علي بن أبي طالبعليه السلام كاشف الكروب و محل المشكلات فوقف هنا يقول يا كاشف الكروب عن هذه الأمة فقال له الإمام و ما لك يا غلام فقال يا مولاي أمي جحدتني حقي و أنكرتني أني لم أكن ولدها فقال الإمامعليه السلام أين قنبر فأجابه لبيك يا مولاي فقال له امض و أحضر الامرأة إلى مسجد رسول اللهفمضى قنبر و أحضرها بين يدي الإمام فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت يا أمير المؤمنين أنا بكر ليس لي ولد و لم يمسسني بشر قال لها لا تطيلي الكلام أنا ابن عم البدر التمام و أنا مصباح الظلام و إن جبرائيل أخبرني بقصتك فقالت يا مولاي أحضر قابلة تنظرني أنا بكر عاتق أم لا فأحضروا قابلة أهل الكوفة فلما دخلت بها أعطتها سوارا كان في عضدها و قالت لها اشهدي بأني بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاي إنها بكر فقالعليه السلام كذبت العجوز يا قنبر فتش العجوز و خذ منها السوار قال قنبر فأخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلائق فقال الإمامعليه السلام اسكتوا فأنا عيبة علم النبوة ثم أحضر الجارية و قال لها يا جارية أنا زين الدين أنا قاضي الدين أنا أبو الحسن و الحسين و إني أريد أن أزوجك من هذا الغلام المدعي عليك فتقبليه مني زوجا فقالت لا يا مولاي أتبطل شرع محمدصلى الله عليه وآله فقال لها بما ذا فقالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الإمامعليه السلام ﴿جٰاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبٰاطِلُ﴾[٣] و ما يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة فقالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال لها استغفري الله و توبي إليه ثم إنه أصلح بينهما و ألحق الولد بوالدته و بإرث أبيه[٤].

٢٧/٤٠ ٣٩ـ فض: [كتاب الروضة] روي من فضائلهعليه السلام في حديث المقدسي ما يغني سامعه عما سواه و هو ما حكي لنا أنه كان رجل من أهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول اللهصلى الله عليه وآله و هو حسن الشباب حسن الصورة فزار حجرة النبيصلى الله عليه وآله و قصد المسجد و لم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم النهار و قائم الليل في زمن خلافة عمر بن الخطاب حتى كان أعبد الخلق و الخلق تتمنى أن تكون مثله و كان عمر يأتي إليه و يسأله أن يكلفه حاجة فيقول له المقدسي الحاجة إلى الله تعالى و لم يزل على ذلك إلى أن عزم الناس الحج فجاء المقدسي إلى عمر بن الخطاب وقال يا أبا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة أحب أن تستودعها مني إلى حين عودي من الحج فقال عمر هات الوديعة فأحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بختام الشاب فتسلمه منه وخرج الشاب مع الوفد فخرج عمر إلى مقدم الوفد وقال أوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب وقال للمقدم على الوافد استوص به خيرا.

---

(١) الفضائل، ص ٦٤.
(٢) ارشت: اعطت الرشوة.
(٣) سورة الاسراء، آية: ٨١.
(٤) الفضائل، ص ٦٤.

و كان في الوفد امرأة من الأنصار فما زالت تلاحظ المقدسي و تنزل بقربه حيث نزل فلما كان في بعض الأيام دنت منه و قالت يا شاب إني أرق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف فقال لها يا هذه جسم يأكله الدود و مصيره التراب هذا له كثير فقالت إني أغار على هذا الوجه المضيء تشعثه الشمس فقال لها يا هذه اتقي الله و كفي فقد شغلني كلامك عن عبادة ربي فقالت له لي إليك حاجة فإن قضيتها فلا كلام و إن لم تقضها فما أنا بتاركتك حتى تقضيها لي فقال لها و ما حاجتك قالت حاجتي أن تواقعني فزجرها و خوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك فقالت و الله لئن لم تفعل ما آمرك لأرمينك بداهية من دواهي النساء و مكرهم لا تنجو منها فلم يلتفت إليها و لم يعبأ بها فلما كان في بعض الليالي و قد سهر أكثر ليله بالعبادة فرقد في آخر الليل و غلب عليه النوم فأتته و تحت رأسه مزادة فيها زاده فانتزعها من تحت رأسه و طرحت فيها كيسا فيه خمسمائة دينار ثم أعادت المزادة تحت رأسه.

٢٧١/٤٠ فلما ثور الوفد قامت الملعونة من نومها و قالت يا لله و يا للوفد يا وفد أنا امرأة مسكينة و قد سرقت نفقتي و مالي و أنا بالله و بكم فجلس المقدم على الوفد و أمر رجلا من المهاجرين و الأنصار أن يفتشوا الوفد ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئا و لم يبق في الوفد إلا من فتش رحله فلم يبق إلا المقدسي فأخبروا مقدم الوفد بذلك فقالت المرأة يا قوم ما ضركم لو فتشتموا رحله فله أسوة بالمهاجرين و الأنصار و ما يدريكم أن ظاهره مليح و باطنه قبيح و لم تزل المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد و هو قائم يصلي فلما رآهم أقبل عليهم و قال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المرأة الأنصارية ذكرت أنها سرقت لها نفقة كانت معها و قد فتشنا رحال الوفد بأسرها و لم يبق منها غيرك و نحن لا نتقدم إلى رحلك إلا بإذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود إليك فقال يا قوم ما يضرني ذلك ففتشوا ما أحببتم و هو واثق من نفسه فلما نفضوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله أكبر هذا و الله كيسي و مالي و هو كذا و كذا دينارا و فيه عقد لؤلؤ و وزنه كذا و كذا مثقالا فأحضروه فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الموجع و السب و الشتم و هو لا يرد جوابا فسلسلوه و قادوه راحلا إلى مكة فقال لهم يا وفد بحق الله و بحق هذا البيت إلا تصدقتم علي و تركتموني أقضي الحج و أشهد الله تعالى و رسوله علي بأني إذا قضيت الحج عدت إليكم و تركت يدي في أيديكم فأوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له فأطلقوه.

٢٧٢/٤٠ فلما قضى مناسكه و ما وجب عليه من الفرائض عاد إلى القوم و قال لهم أما إني قد عدت إليكم فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو أراد المفارقة لما عاد إليكم فتركوه و رجع الوفد طالبا مدينة الرسول ﷺ فأعوزت تلك المرأة الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسألته الزاد فقال لها عندي ما تريدين غير أني لا أبيعه فإن آثرت أن تمكنيني من نفسك أعطيتك ففعلت ما طلب و أخذت منه زادا فلما انحرفت عنه اعترض لها إبليس لعنه الله فقال لها أنت حامل قالت ممن قال من الراعي فصاحت وا فضيحتاه فقال لا تخافي إذا رجعت إلى الوفد قولي لهم إني سمعت قراءة المقدسي فقربت منه فلما غلب علي النوم دنا مني و واقعني و لم أتمكن من الدفاع عن نفسي بعد القراءة و قد حملت منه و أنا امرأة من الأنصار و خلفي جماعة من الأهل.

ففعلت الملعونة ما أشار به عليها إبليس لعنه الله فلم يشكوا في قولها لما عاينوا أولا من وجود المال في رحله فعكفوا على الشاب المقدسي و قالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى فسقت فأوجعوه شتما و ضربا و سبا و عادوه إلى السلسلة و هو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على ساكنها أفضل الصلاة و السلام خرج عمر بن الخطاب و معه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن له همة إلا السؤال عن المقدسي فقالوا يا أبا حفص ما أغفلك عن المقدسي فقد سرق و فسق و قصوا عليه القصة فأمر بإحضاره بين يديه فقال له يا ويلك يا مقدسي تظهر بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تعالى لأنكلن بك أشد النكال و هو لا يرد جوابا.

٢٧٣/٤٠ فاجتمع الخلق و ازدحم الناس لينظروا ما ذا يفعل به و إذا بنور قد سطع و شعاع قد لمع فتأملوه و إذا به عيبة علم النبوة علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله فقالوا يا أمير المؤمنين إن الشاب المقدسي الزاهد قد سرق و فسق فقال عليه السلام و الله ما سرق و لا فسق و لا حج أحد غيره فلما سمع عمر كلامه قام قائما على قدميه و أجلسه موضعه فنظر إلى الشاب المقدسي و هو مسلسل و هو مطرق إلى الأرض و المرأة جالسة فقال لها

أمير المؤمنين عليه السلام ويلك قصي قصتك قالت يا أمير المؤمنين إن هذا الشاب قد سرق مالي و قد شاهد الوفد مالي في مزادته و ما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي حيث قربت منه فاستغرقني بقراءته و استنامني فوثب إلي و واقعني و ما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفا من الفضيحة و قد حملت منه.

فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا أبا حفص إن هذا الشاب مجبوب ليس معه إحليل و إحليله في حق من عاج ثم قال يا مقدسي أين الحق فرفع رأسه و قال يا مولاي من علم بذلك يعلم أين الحق فالتفت إلى عمر و قال له يا أبا حفص قم فأحضر وديعة الشاب فأرسل عمر فأحضر الحق بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام ففتحوه و إذا فيه خرقة من حرير و فيها إحليلة فعند ذلك قال الإمام عليه السلام قم يا مقدسي فقام فجردوه من ثيابه لينظروه و ليحقق من اتهمه بالفسق فجردوه من ثيابه فإذا هو مجبوب فعند ذلك ضج العالم فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام اسكتوا و اسمعوا مني حكومة أخبرني بها رسول الله صلى الله عليه و آله.

٢٧٤/٤٠ ثم قال يا ملعونة لقد تجرأت على الله تعالى ويلك أما أتيت إليه و قلت له كيت و كيت فلم يجبك إلى ذلك فقلت له و الله لأرمينك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها فقالت بلى يا أمير المؤمنين كان ذلك فقال عليه السلام ثم إنك استنمتيه و تركت الكيس في مزادته أقري فقالت نعم يا أمير المؤمنين فقال اشهدوا عليها ثم قال لها حملك هذا من الراعي الذي طلبت منه الزاد فقال لك لا أبيع الزاد و لكن مكنيني من نفسك و خذي لحاجتك ففعلت ذلك و أخذت الزاد و هو كذا و كذا قالت صدقت يا أمير المؤمنين قال فضج العالم فسكتهم علي عليه السلام و قال لها فلما خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا و كذا و قال لك يا فلانة فإنك حامل من الراعي فصرختي و قلتي وا فضيحتاه فقال لا بأس عليك قولي للوفد استنامني و واقعني و قد حملت منه فصدقوك لما ظهر من سرقته ففعلت ما قال الشيخ فقالت نعم فقال الإمام عليه السلام أتعرفين ذلك الشيخ قالت لا قال هو إبليس لعنه الله فتعجب القوم من ذلك فقال عمر يا أبا الحسن ما تريد أن تفعل بها قال اصبروا حتى تضع حملها و تجدوا من ترضعه يحفر لها في مقابر اليهود و تدفن إلى نصفها و ترجم بالحجارة ففعل بها ما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و أما المقدسي فلم يزل ملازم مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله إلى أن توفي رضي الله عنه فعند ذلك قام عمر بن الخطاب و هو يقول لو لا علي لهلك عمر قالها ثلاثا ثم انصرف الناس و قد تعجبوا من حكومة علي بن أبي طالب[1].

٢٧٥/٤٠ ٤٠ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى أبي جعفر ميثم التمار رضي الله عنه أنه قال كنت بين يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام في جامع الكوفة في جماعة من أصحابه و أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و هو كأنه البدر بين الكواكب إذ دخل علينا من باب المسجد رجل طويل عليه قباء خز أدكن و قد اعتم بعمامة صفراء و هو متقلد بسيفين فدخل و برك بغير سلام و لم ينطق بكلام فتطاولت إليه الأعناق و نظروا إليه بالآماق و قد وقف عليه الناس من جميع الآفاق و مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لا يرفع رأسه إليه فلما هدأت من الناس الحواس أفصح عن لسانه كأنه حسام جذب عن غمده أيكم المجتبى في الشجاعة و المعمم بالبراعة أيكم المولود في الحرم و العالي في الشيم و الموصوف بالكرم أيكم الأصلع الرأس و البطل الدعاس و المضيق للأنفاس و الآخذ بالقصاص أيكم غصن أبي طالب الرطيب و بطله المهيب و المسهم المصيب و القسم النجيب أيكم خليفة محمد صلى الله عليه و آله الذي نصره في زمانه و اعتز به سلطانه و عظم به شأنه؟.

فعند ذلك رفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه إليه فقال ما لك يا با سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن وعران بن الأشعث بن أبي السمع الرومي اسأل عما شئت أنا عيبة علم النبوة قال قد بلغنا عنك أنك وصي رسول الله صلى الله عليه و آله و خليفته على قومه بعده و أنك محل المشكلات و أنا رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم العقيمة و قد حملوني ميتا قد مات من مدة و قد اختلفوا في سبب موته و هو بباب المسجد فإن أحييته علمنا أنك صادق نجيب الأصل و تحققنا أنك حجة الله في أرضه و خليفة محمد صلى الله عليه و آله على قومه و إن لم تقدر على ذلك رددناه إلى قومه و علمنا أنك تدعي غير الصواب و تظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

---

(١) الروضة، ص ٢٨ ـ ٣٦، والفضائل ص ١٠٧ ـ ١١١.

قال أمير المؤمنين؏ يا ميثم اركب بعيرك و ناد في شوارع الكوفة و محالها من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله عليا أخا رسول الله و زوج ابنته من العلم الرباني فليخرج إلى النجف فخرج الناس إلى النجف فقال الإمام؏ يا ميثم هات الأعرابي و صاحبه فخرجت و رأيته راكبا تحت القبة التي فيها الميت فأتيت بهما إلى النجف فعند ذلك قال علي؏ قولوا فينا ما ترون منا و اروا عنا ما تشاهدونه منا ثم قال يا أعرابي أبرك الجمل و أخرج صاحبك أنت و جماعة من المسلمين قال ميثم فأخرجت تابوتا و فيه وطء ديباج أخضر و فيها غلام أول.

٢٧٦/٤٠ ما تم عذاره على خده بذوائب كذوائب الامرأة الحسناء فقال علي بن أبي طالب؏ كم لميتكم قال أحد و أربعون يوما قال و ما سبب موته فقال الأعرابي يا فتى إن أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله لأنه بات سالما و أصبح مذبوحا من أذنه إلى أذنه و يطالب بدمه خمسون رجلا يقصد بعضهم بعضا فاكشف الشك و الريب يا أخا محمد قال الإمام؏ قتله عمه لأنه زوجة ابنته فخلاها و تزوج بغيرها فقتله حنقا عليه قال الأعرابي لسنا نقنع بقولك فإنا نريد أن يشهد لنفسه عند أهله لترتفع الفتنة و السيف و القتال.

فعند ذلك قام الإمام علي بن أبي طالب؏ فحمد الله و أثنى عليه و ذكر النبيﷺ فصلى عليه و قال يا أهل الكوفة ما بقرة بني إسرائيل بأجل عند الله مني قدرا و أنا أخو رسول الله و إنها أحيت ميتا بعد سبعة أيام ثم دنا أمير المؤمنين؏ من الميت و قال إن بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش و أنا أضرب هذا الميت ببعضي لأن بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه برجله و قال له قم بإذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن فهر بن سلامة بن الطيب بن الأشعث فها قد أحياك الله تعالى على يد علي بن أبي طالب قال ميثم التمار فنهض غلام أضوأ من الشمس أضعافا و من القمر أوصافا فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الأنام المتفرد بالفضل و الإنعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني عمي الحارث بن غسان قال له الإمام؏ انطلق إلى قومك فأخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي إليهم أخاف أن يقتلوني مرة أخرى و لا يكون عندي من يحييني قال فالتفت الإمام إلى صاحبه و قال له امض إلى أهلك فأخبرهم قال يا مولاي و الله لا أفارقك بل أكون معك حتى يأتي الله بأجلي من عنده فلعن الله من اتضح له الحق و جعل بينه و بين الحق سترا و لم يزل بين يدي أمير المؤمنين حتى قتل بصفين ثم إن أهل الكوفة رجعوا إلى الكوفة و اختلفوا أقوالا فيه؏ (١).

٢٧٧/٤٠ ٤١ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن الزمخشري مرفوعا إلى الحسن؏ أن عمر بن الخطاب أتي بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فأراد أن يرجمها فقال له علي؏ يا عمر أما سمعت ما قال رسول اللهﷺ قال و ما قال قال رسول اللهﷺ رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ و عن الغلام حتى يدرك و عن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنها.

و منه عن علي؏ قال لما كان في ولاية عمر أتي بامرأة حاملة فسألها عمر فاعترفت بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم فلقيها علي بن أبي طالب؏ فقال ما بال هذه فقالوا أمر بها عمر أن ترجم فردها علي؏ فقال أمرت بها أن ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ثم قال له علي؏ فلعلك انتهرتها أو أخفتها فقال قد كان ذلك قال أو ما سمعت رسول اللهﷺ يقول لا حد على معترف بعد بلاء إنه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء أن تلد مثل علي بن أبي طالب؏ لو لا علي لهلك عمر.

و من المناقب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول اللهﷺ أقضى أمتي علي بن أبي طالب؏ (٢).

٢٧٨/٤٠ ٤٢ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى عمار بن ياسر و زيد بن أرقم قالا كنا بين يدي أمير المؤمنين؏ و كان يوم الإثنين لسبع عشر خلت من صفر و إذا بزعقة عظيمة أملأت المسامع و كان على دكة القضاء فقال يا عمار ائتني بذي الفقار و كان وزنه سبعة أمنان و ثلثي من مكي فجئت به فانتضاه من غمده فتركه على فخذه و قال يا عمار هذا يوم أكشف لأهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاقا و المخالف نفاقا يا عمار ائت

---

(١) الروضة، ص ١٣٤ و ١٣٩ والفضائل ص ٢ ـ ٥.

(٢) كشف الغمة، ج ١، ص ١١٢ و ١١٣ فصل فضائل مولانا اميرالمؤمنين؏ .

بمن على الباب قال عمار فخرجت و إذا على الباب امرأة في قبة على جمل و هي تشتكي و تصيح يا غياث المستغيثين و يا بغية الطالبين و يا كنز الراغبين و يا ذا القوة المتين و يا مطعم اليتيم و يا رازق العديم و يا محيي كل عظم رميم و يا قديم سبق قدمه كل قديم و يا عون من ليس له عون و لا معين يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له إليك توجهت و بوليك توسلت و خليفة رسولك قصدت فبيض وجهي و فرج عني كربتي.

قال عمار و حولها ألف فارس بسيوف مسلولة قوم لها و قوم عليها فقلت أجيبوا أمير المؤمنين أجيبوا عيبة علم النبوة قال فنزلت المرأة من القبة و نزل القوم معها و دخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام و قالت يا مولاي يا إمام المتقين إليك أتيت و إياك قصدت فاكشف كربتي و ما بي من غمة فإنك قادر على ذلك و عالم بما كان و ما يكون إلى يوم القيامة فعند ذلك قال يا عمار ناد في الكوفة من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله أخا رسول الله فليأت المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد فقام أمير المؤمنين عليه السلام و قال سلوني ما بدا لكم يا أهل الشام فنهض من بينهم شيخ قد شاب عليه بردة يمانية فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و يا كنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب و قد نكست رأسي بين عشيرتي و أنا موصوف بين العرب و قد فضحتني في أهلي و رجالي لأنها عاتق[1] حامل و أنا فليس بن عفريس لا تخمد لي نار و لا يضام[2] لي جار و قد بقيت حائرا في أمري فاكشف لي هذه الغمة فإن الإمام خبير بالأمر فهذه غمة عظيمة لم أر مثلها و لا أعظم منها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما تقولين يا جارية فيما قال أبوك قالت يا مولاي أما قوله إني عاتق صدق و أما قوله إني ٢٧٩/٤٠
حامل فو حقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط و إني أعلم أنك أعلم بي مني و إني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا مولاي قال عمار فعند ذلك أخذ الإمام ذا الفقار و صعد المنبر فقال الله أكبر الله أكبر ﴿جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً﴾[3] ثم قال عليه السلام علي بداية[4] الكوفة فجاءت امرأة تسمى لبناء و هي قابلة نساء أهل الكوفة فقال لها اضربي بينك و بين الناس حجابا و انظري هذه الجارية عاتق حامل أم لا ففعلت ما أمر به ثم خرجت و قالت نعم يا مولاي هي عاتق حامل فعند ذلك التفت الإمام إلى أبي الجارية و قال يا أبا الغضب ألست من قرية كذا و كذا من أعمال دمشق قال و ما هذه القرية قال هي قرية تسمى أسعار قال بلى يا مولاي قال و من منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة قال يا مولاي الثلج في بلادنا كثير و لكن ما نقدر عليه هاهنا فقال عليه السلام بيننا و بينكم مائتان و خمسون فرسخا قال نعم يا مولاي ثم قال يا أيها الناس انظروا إلى ما أعطاه الله عليا من العلم النبوي و الذي أودعه الله و رسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده عليه السلام من أعلى منبر الكوفة و ردها و إذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس و ماج الجامع بأهله فقال عليه السلام اسكتوا فلو شئت أتيت بجبالها ثم قال يا داية خذي هذه القطعة من الثلج و اخرجي بالجارية من المسجد و اتركي تحتها طشتا و ضعي هذه القطعة مما يلي الفرج فسترى علقة وزنها سبع مائة و خمسون درهما و دانقان فقالت سمعا و طاعة لله و لك يا مولاي ثم أخذتها و خرجت بها من الجامع فجاءت بطست فوضعت الثلج على الموضع كما أمرها عليه السلام فرمت علقة وزنتها الداية فوجدتها كما قال عليه السلام فأقبلت الداية و الجارية فوضعت العلقة بين يديه ثم قال يا أبا الغضب خذ ابنتك فو الله ما زنت و إنما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقة في جوفها و هي بنت عشر سنين و كبرت إلى الآن في بطنها فنهض أبوها و هو يقول أشهد أنك تعلم ما في الأرحام و ما في الضمائر و أنت باب الدين و عموده.

قال فضج الناس عند ذلك و قال يا أمير المؤمنين لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا و قد أمسك عن ٢٨٠/٤٠
الكوفة هذه المدة و قد مَسَّنا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ فاستسق لنا يا وارث محمد فعند ذلك قام في الحال و أشار بيده قبل السماء فسال الغيث حتى بقيت الكوفة غدرانا فقالوا يا أمير المؤمنين كفينا و روينا فتكلم بكلام فمضى الغيث و انقطع المطر و طلعت الشمس فلعن الله الشاك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام[5].

بيان: جارية عاتق أي شابة أول ما أدركت فخدرت في بيت أهلها و لم تبن إلى زوج.

٤٣ـ فض: [كتاب الروضة] **يل:** [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى كعب الأحبار قال قضى علي عليه السلام قضية

---

(١) سيأتي معنى «عاتق» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٢) لا يضام: لا يظلم، راجع الصحاح، ج ٥، ص ١٩٧٣.
(٣) سورة الاسراء، آية: ٨١
(٤) في الفضائل: «بقابلة» و كذا في ما بعد.
(٥) الروضة، ص ١٦٩ ـ ١٧٣ والفضائل ص ١٥٥ ـ ١٥٨.

في زمن عمر بن الخطاب قالوا إنه اجتاز عبد مقيد على جماعة فقال أحدهم إن لم يكن في قيده كذا و كذا فامرأته طالق ثلاثا فقال الآخر إن كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثا قال فقاما فذهبا مع العبد إلى مولاه فقالا له إنا حلفنا بالطلاق ثلاثا على قيد هذا العبد فحله نزنه فقال سيده امرأته طالق ثلاثا إن حل قيده فطلق الثلاثة نساءهم فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب و قصوا عليه القصة فقال عمر مولاه أحق به فاعتزلوا نساءهم قال فخرجوا و قد وقعوا في حيرة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى أبي الحسنعليه السلام لعله أن يكون عنده شيء في هذا فأتوه فقصوا عليه القصة فقال لهم ما أهون هذا ثم إنهعليه السلام أخرج جفنة و أمر أن يحط العبد رجله في الجفنة و أن يصب الماء عليها ثم قال ارفعوا قيده من الماء فرفع قيده و هبط الماء فأرسل عوضه زبرا من الحديد إلى أن صعد الماء إلى موضع كان فيه القيد ثم قال أخرجوا هذا الحديد و زنوه فإنه وزن القيد قال فلما فعلوا ذلك و انفصلوا و حلت نساؤهم عليهم خرجوا و هم يقولون نشهد أنك عيبة علم النبوة و باب مدينة علمه فعلى من جحد حقك لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ النّٰاسِ أَجْمَعِينَ[1].

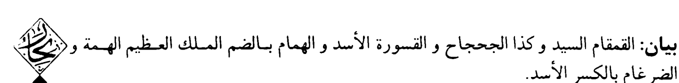
يه: [من لا يحضر الفقيه] في رواية عمرو بن شمر عن جعفر بن غالب الأسدي رفع الحديث و ذكر مثله مع تغيير ونقص[2]. ٢٨١/٤٠

٤٤ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة أنه قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام و هو يقضي بين الناس إذ جاءه جماعة معهم أسود مشدود الأكتاف فقالوا هذا سارق يا أمير المؤمنين فقال يا أسود سرقت قال نعم يا أمير المؤمنين قال له ثكلتك أمك إن قلتها ثانية قطعت يدك قال نعم يا مولاي قال ويلك انظر ما ذا تقول سرقت قال نعم يا مولاي فعند ذلك قال اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فأخذها بشماله و هي تقطر دما فاستقبله رجل يقال له ابن الكواء فقال يا أسود من قطع يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و أولى الناس بالمؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام إمام الهدى و زوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى أبو الحسن المجتبى و أبو الحسين المرتضى السابق إلى جنات النعيم مصادم الأبطال المنتقم من الجهال معطي الزكاة منيع الصيانة من هاشم القمقام[3] ابن عم الرسول الهادي إلى الرشاد و الناطق ٢٨٢/٤٠
بالسداد شجاع مكي جحجاح[4] وفي بطين أنزع أمين من آل حم و يس و طه و الميامين محلي الحرمين و مصلي القبلتين خاتم الأوصياء و وصي صفوة الأنبياء القسورة الهمام[5] و البطل الضرغام[6] المؤيد بجبرائيل الأمين و المنصور بميكائيل المبين وصي رسول رب العالمين المطفئ نيران الموقدين و خير من نشأ من قريش أجمعين المحفوف بجند من السماء علي بن أبي طالب أمير المؤمنين على رغم أنف الراغبين و مولى الناس أجمعين فعند ذلك قال له ابن الكواء ويلك يا أسود قطع يمينك و أنت تثني عليه هذا الثناء كله قال و ما لي لا أثني عليه و قد خالط حبه لحمي و دمي و الله ما قطعني إلا بحق أوجبه الله علي.

قال فدخلت على أمير المؤمنينعليه السلام فقلت سيدي رأيت عجبا قال و ما رأيت قال صادفت أسودا قطعت يمينه و أخذها بشماله و هي تقطر دما فقلت له يا أسود من قطع يمينك قال سيد المؤمنين و أعدت عليه فقلت له ويحك قطع يمينك و أنت تثني عليه هذا الثناء كله فقال و ما لي لا أثني عليه و قد خالط حبه لحمي و دمي و الله ما قطعني إلا بحق أوجبه الله علي قال فالتفت أمير المؤمنينعليه السلام إلى ولده الحسن و قال قم هات عمك الأسود قال فخرج الحسنعليه السلام في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة و أتى به إلى أمير المؤمنينعليه السلام ثم قال له يا أسود قطعت يمينك و أنت تثني علي فقال يا أمير المؤمنين و ما لي لا أثني عليك و قد خالط حبك دمي و لحمي و الله ما قطعت إلا بحق كان علي مما ينجي من عقاب الآخرة فقالعليه السلام هات يدك فناوله فأخذها و وضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها بردائه فقام و صلىعليه السلام و دعا بدعاء سمعناه يقول في آخر دعائه آمين ثم شال الرداء و قال اضبطي أيتها العروق كما كنت و اتصلي فقام الأسود و هو يقول آمنت بالله و بمحمد رسوله و بعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند ثم انكب على قدميه و قال بأبي أنت و أمي يا وارث علم النبوة[7].

---

(١) الروضة، ص ٢٠٥. و لم نعثر عليه في الفضائل. (٢) من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٩، باب ١٢، حديث ٣١.
(٣) «القمقام» بمعنى السيد كما في «بيان» المؤلف بعد هذا. (٤) سيأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا ان «جحجاح» بمعنى السيد.
(٥) القسورة: الاسد و الهمام ـ بالضم ـ الملك العظيم الهمة جاء هذا في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٦) الضرغام ـ بالكسر ـ الاسد راجع «بيان» المؤلف بعد هذا. (٧) الروضة ص ٢١٦، و الفضائل، ص ١٧٢ ـ ١٧٣.



٢٨٣/٤٠ **بيان:** القمقام السيد و كذا الجحجاح و القسورة الأسد و الهمام بـالضم المـلك العـظيم الهـمة و الضرغام بالكسر الأسد.

٤٥ـ من كتاب صفوة الأخبار[1] قال قام ابن كواء اليشكري إلى أمير المؤمنينعليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن بصير بالليل و عن بصير بالنهار و عن بصير بالنهار أعمى بالليل و عن بصير بالليل أعمى بالنهار فقال له أمير المؤمنينعليه السلام سل عما يعنيك و دع ما لا يعنيك أما بصير بالليل بصير بالنهار فهذا رجل آمن بالرسل الذين مضوا و أدرك النبيصلى الله عليه وآله فآمن به فأبصر في ليله و نهاره و أما أعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الأنبياء الذين مضوا و الكتب و أدرك النبيصلى الله عليه وآله فآمن به فعمي بالليل و أبصر بالنهار و أما أعمى بالنهار بصير بالليل فرجل آمن بالأنبياء و الكتب و جحد النبيصلى الله عليه وآله فأبصر بالليل و عمي بالنهار.

فقال عبد الله بن الكواء يا أمير المؤمنين إن في كتاب الله آية قد أفسدت قلبي و شككتني في ديني فقال له أمير المؤمنينعليه السلام ثكلتك أمك و عدمتك قومك ما هي قال قول الله عز و جل لمحمدصلى الله عليه وآله في سورة النور ﴿وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاٰتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ﴾[2] ما هذا الطير و ما هذه الصلاة و التسبيح فقال ويحك إن الله خلق الملائكة في صور شتى ألا و إن لله ملكا في صورة ديك أبح[3] أشعث براثنه[4] في الأرضين السابعة السفلى و عرفه[5] تحت عرش الرحمن له جناح في المشرق و جناح في المغرب فالذي في المشرق من نار و الذي في المغرب من ثلج فإذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديك في منازلكم بنحو من قوله و هو قوله عز و جل لنبيهصلى الله عليه وآله ﴿وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاٰتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ﴾ من الديكة في الأرض.

٢٨٤/٤٠ فقال ابن الكواء فما قوله تعالى ﴿بَقِيَّةٌ مِمّٰا تَرَكَ آلُ مُوسىٰ وَ آلُ هٰارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلاٰئِكَةُ﴾[6] قال هو عمامة موسى و عصاه و رضراض الألواح و إبريق من زمرد و طشت من ذهب قال فمن ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دٰارَ الْبَوٰارِ﴾[7] قال هم الأفجران من قريش بنو أمية و بنو المغيرة فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر و أما بنو أمية فمتعوا حتى حين قال فما ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمٰالاً﴾ إلى قوله تعالى ﴿صُنْعاً﴾[8] قال أهل حروراء قال أخبرني عن ذي القرنين أنبي هو أم ملك قال لا نبي و لا ملك كان عبدا لله صالحا أحب الله فأحبه و نصح لله فنصح الله له أرسله الله إلى قوم فضرب على قرنه الأيمن فغاب عنهم ما شاء الله ثم ظهر فضربوه على قرنه الأيسر فغاب عنهم ثم رد الثالثة فمكنه الله في الأرض و فيكم مثله يعني نفسه.

٢٨٥/٤٠ وقال الأصبغ بن نباتة أتى ابن الكواء إلى أمير المؤمنينعليه السلام فقال خبرني عن الله عز و جل هل كلم أحدا من ولد آدم قبل موسىعليه السلام فقال عليعليه السلام قد كلم الله جميع خلقه برهم و فاجرهم و ردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكواء و لم يعرفه فقال كيف ذلك يا أمير المؤمنين قال أو ما تقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيه فيكم ﴿وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ شَهِدْنٰا﴾[9] فقد أسمعهم كلامه و ردوا الجواب عليه كما تسمع في قوله تعالى ﴿قٰالُوا بَلىٰ﴾ و قال لهم إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم فأقروا له بالطاعة و الربوبية و بين الأنبياء و الرسل و الأوصياء و أمر الخلق بطاعتهم فأقروا بذلك في الميثاق فقالت المـلائكة عـند إقرارهم بذلك ﴿شَهِدْنٰا﴾ عليكم يا بني آدم ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيٰامَةِ إِنّٰا كُنّٰا عَنْ هٰذٰا﴾ الديـن و هـذا الأمـر و النـهي ﴿غٰافِلِينَ﴾.

و قضى أمير المؤمنينعليه السلام في الخنثى و هي التي يكون لها ما للرجال و ما للنساء إن بالت من الفرج فلها ميراث النساء و إن بالت من الذكر فله ميراث الذكر و إن بالت من كليهما عد أضلاعه فإن زادت واحدة على أضلع الرجل فهي امرأة و إن نقصت فهي رجل.

---

(١) لم نعثر على كتاب صفوة الاخبار هذا. (٢) سورة النور، آية: ٤١/
(٣) سيأتي التوضيح عن هذه العبارة في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٤) البرثن من السباع و الطير بمنزلة الظفر من الانسان. المصباح المنير، ج ١، ص ٤١.
(٥) عرف ـ بالضم فالسكون ـ لحمة مستطيلة في اعلى رأس الديك. المصباح المنير، ج ٢، ص ٤٠٥.
(٦) سورة البقرة، آية: ٢٤٨. (٧) سورة ابراهيم، آية: ٢٨.
(٨) سورة الكهف، آية: ١٠٤. (٩) سورة الاعراف، آية: ١٧٢.

و قضى أيضا في الخنثى فقال يقال للخنثى الزق بطنك بالحائط و بل فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر و إن انتكص كما ينتكص البعير فهو امرأة.

و قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ادعت امرأته أنه عنين فأنكر الزوج ذلك فأمر النساء أن يحشو فرج الامرأة بالخلوق و لم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها ائتها فإن تلطخ الذكر بالخلوق فليس بعنين.

وقال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قال إن هذا مملوكي تزوج بغير إذني فقال له أمير المؤمنين عليه السلام فرق بينهما أنت فالتفت الرجل إلى مملوكه و قال يا خبيث طلق امرأتك فقال أمير المؤمنين٧ للعبد إن شئت فطلق و إن شئت فأمسك.

٢٨٦/٤٠ قال كان قول المالك للعبد طلق امرأتك رضاه بالتزويج فصار الطلاق عند ذلك للعبد.

روى أبو المليح الهذلي عن أبيه قال كنا جلوسا عند عمر بن الخطاب إذ دخل علينا رجل من أهل الروم قال له أنت من العرب قال نعم قال أما إني أسألك عن ثلاثة أشياء فإن خرجت إلي منها آمنت بك و صدقت نبيك محمدا قال سل عما بدا لك يا كافر قال أخبرني عما لا يعلمه الله و عما ليس لله و عما ليس عند الله قال عمر ما أتيت يا كافر إلا كفرا إذ دخل علينا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لعمر أراك مغتما فقال و كيف لا أغتم يا ابن عم رسول الله و هذا الكافر يسألني عما لا يعلمه الله و عما ليس لله و عما ليس عند الله فهل لك في هذا شيء يا أبا الحسن قال نعم قال فرج الله عنك و إلا و قد تصدع قلبي فقد قال النبيأنا مدينة العلم و علي بابها فمن أحب أن يدخل المدينة فليقرع الباب فقال أما ما لا يعلمه الله فلا يعلم الله أن له شريكا و لا وزيرا و لا صاحبة و لا ولدا و شرحه في القرآن ﴿قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللّٰهَ بِمٰا لٰا يَعْلَمُ﴾(١) و أما ما ليس عند الله فليس عنده ظلم للعباد و أما ما ليس لله فليس له ضد و لا ند و لا شبه و لا مثل قال فوثب عمر و قبل ما بين عيني علي عليه السلام ثم قال يا أبا الحسن منكم أخذنا العلم و إليكم يعود و لو لا علي لهلك عمر فما برح النصراني حتى أسلم و حسن إسلامه.

٢٨٧/٤٠ وقضى بالبصرة لقوم حدادين اشتروا باب حديد من قوم فقال أصحاب الباب كذا و كذا منا فصدقوهم و ابتاعوه فلما حملوا الباب على أعناقهم قالوا للمشتري ما فيه ما ذكروه من الوزن فسألوهم الحطيطة فأبوا فارتجعوا عليهم فصاروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أدلكم احملوه إلى الماء فحمل فطرح في زورق صغير و علم على الموضع الذي بلغه الماء ثم قال أرجعوا مكانه تمرا موزونا فما زالوا يطرحون شيئا بعد شيء موزونا حتى بلغ الغاية قال كم طرحتم قالوا كذا و كذا منا و رطلا قال عليه السلام وزنه هذا.

و قضى في رجل كندي أمر بقطع يده و ذلك أنه سرق و كان الرجل من أحسن الناس وجها و أنظفهم ثوبا فقال علي عليه السلام ما أرى من حسن وجهك و نظافة ثوبك و مكانك من العرب تفعل مثل هذا الفعل فنكس الكندي ثم قال الله الله في أمري يا أمير المؤمنين فلا و الله ما سرقت شيئا قط غير هذه الدفعة فقال له ويحك قد عسى أن الله العلي الكريم لا يؤاخذك بذنب واحد أذنبته إن شاء فبكى الكندي فأطرق أمير المؤمنين عليه السلام مليا ثم رفع رأسه و قال ما أجد يسعني إلا قطعك فاقطعوه فبكى الكندي و تعلق بثوبه و قال الله الله في عيالي فإنك إن قطعت يدي هلكت و هلك عيالي و إني أعول ثلاثة عشر عيالا ما لهم غيري فأطرق مليا ينكت الأرض بيده ثم قال ما أجد يسعني إلا قطعك أخرجوه فاقطعوا يده فلما وقعت يده المقطوعة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام قال الكندي و الله لقد سرقت تسعة و تسعين مرة و إن هذه تمام المائة كل ذلك يستر الله علي قال فقال الناس له فما كان لك في طول هذه المدة زاجر فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقد فرج عني قد كنت مغموما بمقالتك الأولة و إن الله حليم كريم لا يعجل عليك إن شاء في أول ذنب فوثب الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا وفقك الله فما أبقاك لنا فنحن بخير و نعمة.

بيان: قوله في صورة ديك أنج لعله من النج بمعنى الإسراع و هو بعيد و في بعض النسخ بالباء الموحدة و الحاء المهملة من البحوحة و هي غلظة الصوت و في بعض ما أوردنا من الروايات في ذلك في كتاب السماء و العالم أملح و هو الذي بياضه أكثر من سواده و قيل هو النقي البياض.

٢٠٨/٤٠ **٤٦ـ كا: [الكافي] علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن**

---

(١) سورة يونس، آية: ١٨.

أبي عبد الله قال أتي أمير المؤمنين عليه السلام و هو جالس في المسجد بالكوفة بقوم و هم[١] يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام أكلتم و أنتم مفطرون قالوا نعم قال أيهود أنتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء[٢] من هذه الأديان مخالفين للإسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر أنتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الإفطار و لا نشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم لأن الله عز و جل يقول ﴿بَلِ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾[٣] قالوا بل أصبحنا ما بنا علة قال فضحك أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قالوا نشهد أن لا إله إلا الله و لا نعرف محمدا قال فإنه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه فقال إن أقررتم و إلا قتلتكم[٤] قالوا و إن فعلت فوكل بهم شرطة الخميس و خرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة و أمر أن يحفر حفيرتان حفر أحدهما إلى جنب الأخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة و قال لهم إني واضعكم في أحد هذين القليبين و أوقد في الأخرى النار فأقتلكم بالدخان قالوا و إن فعلت ف إِنَّما تَقْضِي هٰذِهِ الْحَياةَ الدُّنْيا فوضعهم في إحدى الجبين وضعا رفيقا ثم أمر بالنار فأوقدت في الجب الآخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما أَنْتَ قاضٍ حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان و تحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد إذ قدم عليه يهودي من أهل يثرب قد أقر له من في يثرب من اليهود أنه أعلمهم و كذلك كانت آباؤه من قبل قال و قدم على أمير المؤمنين عليه السلام في عدة من أهل بيته فلما انتهوا إلى المسجد الأعظم بالكوفة أناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد و أرسلوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز و لنا إليك حاجة فهل
٢٨٩/٤٠ تخرج إلينا أم ندخل إليك قال فخرج إليهم و هو يقول سيدخلون و يستأنفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن أبي طالب ما هذه البدعة التي أحدثت في دين محمد صلى الله عليه و آله فقال له و أية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله و لم يقروا أن محمدا رسول الله[٥] فقتلتهم بالدخان فقال له أمير المؤمنين عليه السلام فنشدتك بالتسع آيات[٦] التي أنزلت على موسى بطور سيناء و بحق الكنائس الخمس القدس و بحق الصمد[٧] الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتي بقوم بعد وفاة موسى عليه السلام شهدوا أن لا إله إلا الله و لم يقروا أن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم أشهد أنك ناموس موسى قال ثم أخرج من تحت قبائه كتابا فدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ففضه و نظر فيه و بكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن أبي طالب إذا[٨] نظرت في هذا الكتاب و هو كتاب سرياني و أنت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فأرني اسمك في هذا الكتاب و أخبرني ما اسمك بالسريانية قال فأراه أمير المؤمنين عليه السلام اسمه في الصحيفة و قال اسمي إليا فقال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و أشهد أنك وصي محمد و أشهد أنك أولى الناس بالناس من بعد محمد صلى الله عليه و آله و بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام و دخلوا المسجد فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار[٩].

٢٩٠/٤٠ ٤٧ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم عن أبيه قال أتت امرأة مجح[١٠] أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقالت يا أمير المؤمنين إني زنيت فطهرني طهرك الله فإن عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال لها مما أطهرك فقالت إني زنيت فقال لها[١١] ذات بعل أنت أم غير ذلك قالت بل ذات بعل فقال لها أفحاضرا كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم غائبا كان عنك فقالت بل حاضرا فقال لها انطلقي فضعي ما في بطنك ثم ائتني أطهرك فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم إنها شهادة فلم يلبث أن أتته فقالت قد وضعت فطهرني قال فتجاهل عليها فقال أطهرك يا أمة الله مما ذا فقالت إني زنيت فطهرني فقال و ذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال فكان زوجك حاضرا أم غائبا قالت بل

(١) في المصدر: «وجدوهم» بدل «و هم».
(٢) في المصدر: «فعلى اى شيء».
(٣) سورة القيامة، آية: ١٤.
(٤) في المصدر: «لا قتلنكم» بدل «قتلتكم».
(٥) في المصدر: «رسوله» بدل «رسول الله».
(٦) في المصدر: «الايات» بدل «آيات».
(٧) في المصدر: «السمت» بدل «الصمد».
(٨) في المصدر: «انما» بدل «إذا».
(٩) فروع الكافي، ج ٤، ص ١٨١ ـ ١٨٣ باب النوادر من كتاب الصيام، حديث ٧.
(١٠) سيأتي معنى «مجح» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(١١) في المصدر اضافة: «او».

حاضرا قال فانطلقي فأرضعيه[1] حولين كاملين كما أمرك الله قال فانصرفت المرأة فلما صارت منه[2] حيث لا تسمع كلامه قال اللهم إنها شهادتان قال فلما مضى حولان أتت المرأة فقالت قد أرضعته حولين فطهرني يا أمير المؤمنين فتجاهل عليها و قال أطهرك مما ذا قالت إني زنيت فطهرني فقال و ذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت فقالت نعم قال وبعلك غائب إذ فعلت ما فعلت أو حاضر قالت بل حاضر قال انطلقي فاكفليه حتى يعقل أن يأكل و يشرب ولا يتردى من سطح و لا يتهور في بئر قال فانصرفت و هي تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم إنها ثلاث شهادات.

٢٩١/٤٠ قال فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي فقال لها ما يبكيك يا أمة الله و قد رأيتك تختلفين إلى علي تسألينه أن يطهرك فقالت إني أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهرني قال[3] اكفلي ولدك حتى يعقل أن يأكل و يشرب و لا يتردى من سطح و لا يتهور في بئر و قد خفت أن يأتي علي الموت و لم يطهرني فقال لها عمرو بن حريث ارجعي إليه فأنا أكفله فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو فقال لها أمير المؤمنين و هو متجاهل عليها و لم يكفل عمرو ولدك فقالت يا أمير المؤمنين إني زنيت فطهرني فقال و ذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال أفغائبا كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم حاضرا قالت[4] بل حاضرا قال فرفع رأسه إلى السماء و قال اللهم إنه قد ثبت لك عليها أربع شهادات و إنك قد قلت لنبيك صلى الله عليه وآله فيما أخبرته به من دينك يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني و طلب بذلك مضادتي اللهم فإني غير معطل حدودك و لا طالب مضادتك و لا مضيع لأحكامك بل مطيع لك

٢٩٢/٤٠ ومتبع سنة نبيك قال فنظر إلى[5] عمرو بن حريث و كأنما الرمان يفقأ في وجهه فلما نظر إلى ذلك[6] عمرو قال يا أمير المؤمنين إنني إنما أردت أن أكفله إذ ظننت أنك تحب ذلك فأما إذا كرهته فإني لست أفعل فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أبعد أربع شهادات بالله لتكفلنه و أنت صاغر فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال يا قنبر ناد في الناس الصلاة جامعة فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد بأهله و قام أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إن إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحد إن شاء الله فعزم عليكم أمير المؤمنين لما خرجتم و أنتم متنكرون و معكم أحجاركم لا يتعرف منكم أحد إلى أحد[7] حتى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله قال ثم نزل.

فلما أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة و خرج الناس متنكرين متلثمين بعمائمهم و بأرديتهم و الحجارة في أرديتهم و في أكمامهم حتى انتهى بها و الناس معه إلى الظهر بالكوفة فأمر أن يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيه[8] ثم ركب بغلته و أثبت رجله[9] في غرز الركاب ثم وضع إصبعيه السبابتين في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته يا أيها الناس إن الله تبارك و تعالى عهد إلى نبيه صلى الله عليه وآله عهدا عهده محمد صلى الله عليه وآله إلي بأنه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله عليه مثل ما له عليها[10] فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ و ما معهم غيرهم قال و انصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن أمير المؤمنين [11].

بيان: المجح بالجيم ثم الحاء المهملة الحامل التي قرب وضع حملها و عظم بطنها و تهور الرجل وقع في الأمر بقلة مبالاة و الفقء الشق و المنزل غاص بأهله أي ممتلئ بهم.

٢٩٣/٤٠ ٤٨ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال أتاه رجل بالكوفة فقال له يا أمير المؤمنين إني زنيت فطهرني قال ممن أنت قال من مزينة قال أتقرأ من القرآن شيئا قال بلى قال فاقرأ فقرأ فأجاد فقال أبك جنة قال لا قال فاذهب حتى نسأل عنك فذهب الرجل ثم رجع إليه بعد فقال يا أمير

(١) في المصدر: «و ارضعيه» بدل «فارضعيه».
(٢) في المصدر: «من» بدل «منه».
(٣) في المصدر: «فقال» بدل «قال».
(٤) في المصدر: «فقالت» بدل «قالت».
(٥) في المصدر: «اليه» بدل «الى».
(٦) في المصدر: «رأى» بدل «نظر الى».
(٧) في المصدر: «لا يتعرف احد منكم الى احد».
(٨) في المصدر: «فيها» بدل «فيه».
(٩) في المصدر: «رجليه» بدل «رجله».
(١٠) في المصدر: «فمن كان عليه حد مثل ما عليها».
(١١) فروع الكافي، ج ٧، ص ١٨٥ ـ ١٨٧ باب من كتاب الحدود، حديث ١.

المؤمنين إني زنيت فطهرني فقال ألك زوجة قال بلى قال فمقيمة معك في البلد قال نعم قال فأمره أمير المؤمنين عليه السلام فذهب و قال حتى نسأل عنك فبعث إلى قومه فسأل عن خبره فقالوا يا أمير المؤمنين صحيح العقل فرجع إليه الثالثة فقال مثل مقالته[1] فقال له اذهب حتى نسأل عنك فرجع إليه الرابعة فلما أقر قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لقنبر احتفظ به ثم غضب ثم قال ما أقبح بالرجل منكم أن يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رءوس الملإ أفلا تاب في بيته فو الله لتوبته فيما بينه و بين الله أفضل من إقامتي عليه الحد ثم أخرجه و نادى في الناس يا معشر الناس[2] اخرجوا ليقام على هذا الرجل الحد و لا يعرفن أحدكم صاحبه فأخرجه إلى الجبان فقال يا أمير المؤمنين أصلي ركعتين[3] فصلى ركعتين ثم وضعه في حفرته و استقبل الناس بوجهه فقال يا معاشر المسلمين إن هذه[4] حقوق الله فمن كان لله في عنقه حق فلينصرف و لا يقيم حدود الله من في عنقه حد[5] فانصرف الناس و بقي هو و الحسن و الحسين عليهما السلام و أخذ[6] حجرا فكبر ثلاث تكبيرات ثم رماه بثلاثة أحجار في كل حجر ثلاث تكبيرات ثم رماه الحسن مثل ما رماه أمير المؤمنين ثم رماه الحسين فمات الرجل فأخرجه أمير المؤمنين عليه السلام فأمر فحفر له و صلى عليه و دفنه فقيل يا أمير المؤمنين ألا تغسله فقال قد اغتسل بما هو طاهر إلى يوم القيامة لقد صبر على أمر عظيم[7].

٢٩/٤٠ ٤٩ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن سيف بن الحارث[8] عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن أبيه عبد الرحمن عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال أتي عمر برجل قد نكح في دبره فهم أن يجلده فقال للشهود رأيتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة فقالوا نعم فقال لعلي صلوات الله عليه ما ترى في هذا فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجده فقال علي عليه السلام أرى فيه أن تضرب عنقه قال أمر به[9] فضربت عنقه ثم قال خذوه فقد بقيت له عقوبة أخرى قال[10] و ما هي قال ادع بطن من حطب فدعا بطن من حطب فلف فيه ثم أخرجه فأحرقه بالنار قال ثم قال إن لله عبادا لهم في أصلابهم أرحام كأرحام النساء قال فما لهم لا يحملون فيها قال لأنها منكوسة في أدبارهم غدة كغدة البعير فإذا هاجت هاجوا و إذا سكنت سكنوا[11].

٥٠ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عبد الرحمن العرزمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وجد رجل مع رجل في إمارة عمر فهرب أحدهما و أخذ الآخر فجيء به إلى عمر فقال للناس ما ترون قال فقال هذا اصنع كذا و قال هذا اصنع كذا قال فما تقول[12] يا أبا الحسن قال اضرب عنقه فضرب عنقه قال ثم أراد أن يحمله فقال مه إنه قد بقي من حدوده شيء قال أي شيء بقي قال ادع بحطب قال فدعا عمر بحطب فأمر به أمير المؤمنين فأحرقه به[13].

٢٩٤/٤٠ ٥١ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين في ملإ من أصحابه إذ أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إني أوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض إلى منزلك لعل مرارا هاج بك فلما كان من غد عاد إليه فقال له يا أمير المؤمنين إني أوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض إلى منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلاثا بعد مرته الأولى فلما كان في الرابعة قال له يا هذا إن رسول الله صلى الله عليه وآله حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيهن شئت قال و ما هن يا أمير المؤمنين قال ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت أو دهداه من جبل مشدود اليدين و الرجلين أو إحراق بالنار فقال يا أمير المؤمنين أيهن أشد علي قال الإحراق بالنار قال فإني قد اخترتها يا أمير المؤمنين قال فخذ لذلك أهبتك فقال نعم فقام فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال اللهم إني قد أتيت من الذنب ما قد علمته و إنني[14] تخوفت من ذلك فجئت إلى وصي رسولك و ابن عم

---

(١) في المصدر اضافة: «له».
(٢) في المصدر: «المسلمين» بدل «الناس».
(٣) في المصدر: «انظرني اصلي ركعتين، ثم وضعه.»
(٤) في المصدر: «هذا حق من» بدل «هذه».
(٥) في المصدر: «من في عنقه لله حد».
(٦) في المصدر: «فأخذ» بدل «واخذ».
(٧) فروع الكافي، ج ٧، ص ١٨٨ ـ ١٨٩ باب كتاب الحدود، حديث ٢.
(٨) في المصدر: «عن احمد بن محمد عن يوسف بن الحارث.
(٩) في المصدر: «فامر به».
(١٠) في المصدر: «قالوا» بدل «قال».
(١١) فروع الكافي، ج ٧، ص ١٩٩، باب الحد في اللواط، حديث ٥.
(١٢) في المصدر: «قال: فقال ما تقول».
(١٣) فروع الكافي، ج ٧، ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ باب الحد في اللواط، حديث ٦.
(١٤) في المصدر: «و انى» بدل «وانني».

نبيك فسألته أن يطهرني فخيرني بين ثلاثة أصناف من العذاب اللهم فإني قد اخترت أشدها اللهم فإني أسألك أن تجعل ذلك كفارة لذنوبي و أن لا تحرقني بنارك في آخرتي ثم قام و هو باك ثم[1] جلس في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين﷣ و هو يرى النار تتأجج حوله قال فبكى أمير المؤمنين﷣ و بكى أصحابه جميعا فقال له أمير المؤمنين﷣ قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السماء و ملائكة الأرض فإن الله قد تاب عليك فقم لا تعاودن شيئا مما قد فعلت[2].

٢٩٦/٤٠ ٥٢ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض أصحابه رفعه قال كان على عهد أمير المؤمنين﷣[3] متواخيان في الله عز و جل فمات أحدهما و أوصى إلى الآخر في حفظ بنية كانت له فحفظها الرجل و أنزلها منزلة ولده في اللطف و الإكرام و التعاهد لها ثم حضره سفر فخرج و أوصى امرأته في الصبية فأطال السفر حتى أدركت[4] الصبية و كان لها جمال و كان الرجل يكتب في حفظها و التعاهد لها فلما رأت ذلك امرأته خافت أن يقدم فيراها قد بلغت مبلغ النساء فيعجبه جمالها فيتزوجها فعمدت إليها هي و نسوة معها قد كانت أعدتهن فأمسكنها لها ثم افترعتها بإصبعها فلما قدم الرجل من سفره و صار في منزله دعا الجارية فأبت أن تجيبه استحياء مما صارت إليه فألح عليها في الدعاء[5] كل ذلك تأبى أن تجيبه فلما أكثر عليها قالت له امرأته دعها فإنها تستحيي أن تأتيك من ذنب كانت فعلته قال لها و ما هو قالت كذا و كذا و رمتها بالفجور فاسترجع الرجل ثم قام إلى الجارية فوبخها فقال[6] لها ويحك أما علمت ما كنت أصنع بك من الألطاف و الله ما كنت أعدك إلا لبعض ولدي و إخواني[7] و إن كنت لابنتي فما دعاك إلى ما صنعت فقالت له الجارية أما إذا قيل لك ما قيل فو الله ما فعلت الذي رمتني به امرأتك و لقد كذبت علي و إن القصة لكذا و كذا و وصفت له ما صنعت بها امرأته قال فأخذ الرجل بيد امرأته و يد الجارية فمضى بهما حتى أجلسهما بين يدي أمير المؤمنين﷣ و أخبره بالقصة كلها و أقرت المرأة بذلك قال و كان الحسن بين يدي أبيه فقال له أمير المؤمنين﷣ اقض فيها فقال الحسن﷣ نعم على المرأة الحد لقذفها الجارية و عليها القيمة لافتراعها إياها قال فقال أمير المؤمنين﷣ صدقت ثم قال أما لو كلف الجمل الطحن لفعل[8].

٢٩٧/٤٠ **بيان:** الافتراع إزالة البكارة و قوله﷣ أما لو كلف الجمل الطحن لفعل تمثيل لاضطرار الجارية و أنها معذورة في ذلك أو لأن كل من له قوة على أمر إذا كلف ذلك يتأتى منه فالحسن﷣ لما كان قويا على أمر القضاء لو كلف لفعل.

٥٣ـ كا: [الكافي] يونس عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله﷣ الحد في الخمر إن شرب منها قليلا أو كثيرا قال ثم قال أتي عمر بقدامة بن مظعون و قد شرب الخمر و قامت عليه البينة فسأل عليا﷣ فأمره أن يجلده ثمانين فقال قدامة يا أمير المؤمنين ليس علي حد أنا من أهل هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾[9] قال فقال علي﷣ لست من أهلها إن طعام أهلها لهم حلال ليس يأكلون و لا يشربون إلا ما أحل[10] الله لهم ثم قال علي﷣ إن الشارب إذا شرب لم يدر ما يأكل و لا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة[11].

٢٩٨/٤٠ ٥٤ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري[12] عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن أبي مريم قال أتي أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالنجاشي الشاعر قد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين ثم حبسه ليلا[13] ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا أمير المؤمنين ما هذا ضربتني ثمانين في شرب الخمر[14] وهذه العشرون ما هي فقال هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان[15].

---

(١) في المصدر: «حتى» بدل «ثم».
(٢) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٠١ ـ ٢٠٢، باب من كتاب الحدود، حديث ١.
(٣) في المصدر اضافة: «رجلان».
(٤) في المصدر: «حتى إذا ادركت».
(٥) في المصدر: «بالدعاء» بدل «في الدعاء».
(٦) في المصدر: «و قال» بدل «فقال».
(٧) في المصدر: «او اخوانى» بدل «و اخوانى».
(٨) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٠٧، باب حد القاذف، حديث ١٢.
(٩) سورة المائدة، آية: ٩٣.
(١٠) في المصدر: «ما احله» بدل «ما احل».
(١١) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢١٥ ـ ٢١٦ باب ما يجب فيه الحد في الشراب، حديث ١٠.
(١٢) في المصدر اضافة: «عن محمد بن سالم».
(١٣) في المصدر: «ليلة» بدل «ليلا».
(١٤) في المصدر: «فقد ضربتني في شرب الخمر».
(١٥) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢١٦ باب ما يجب فيه الحد في الشراب، حديث ١٥.

٥٥ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال شرب رجل الخمر على عهد أبي بكر فرفع إلى أبي بكر فقال له أشربت خمرا قال نعم قال و لم و هي محرمة قال فقال الرجل[١] إني أسلمت و حسن إسلامي و منزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر و يستحلون[٢] و لو علمت أنها حرام اجتنبتها فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال ما تقول في أمر هذا الرجل فقال عمر معضلة و ليس لها إلا أبو الحسن فقال أبو بكر ادع لنا عليا فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقاما و الرجل معهما و من حضرهما من الناس حتى أتوا أمير المؤمنين عليه السلام فأخبراه بقصة الرجل و قص الرجل قصته قال[٣] ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين و الأنصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ففعلوا ذلك[٤] فلم يشهد عليه أحد بأنه قرأ عليه آية التحريم فخلى عنه و قال له إن شربت بعدها أقمنا عليك الحد[٥].

٢٩٩/٤٠ **بيان:** قال الجوهري الحكم بالتحريك الحاكم و في المثل في بيته يؤتى الحكم و قال الميداني في مجمع الأمثال و شارح اللباب[٦] و غيرهما هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم قالوا إن الأرنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب يا أبا الحسل فقال سميعا دعوت قالت[٧] أتيناك لنختصم إليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج إلينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت وجدت تمرة قالت حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك أخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حديثين امرأة فإن أبت فأربعة فذهبت أقواله كلها أمثالا انتهى[٨].

٥٦ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها أحد كان قبله و كانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و ذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و أفضى الأمر إلى أبي بكر أتي برجل قد شرب الخمر فقال له أبو بكر أشربت الخمر فقال الرجل نعم فقال و لم شربتها و هي محرمة فقال إنني أسلمت[٩] و منزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر و يستحلونها و لم[١٠] أعلم أنها حرام فأجتنبها قال فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل فقال معضلة و أبو الحسن لها فقال أبو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم في منزله فأتوه و معه سلمان الفارسي فأخبره بقصة الرجل فاقتص عليه قصته فقال علي عليه السلام لأبي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين و الأنصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فإن لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل أبو بكر بالرجل ما قال علي عليه السلام فلم يشهد عليه أحد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي عليه السلام لقد أرشدتهم فقال علي عليه السلام إنما أردت أن أجدد تأكيد هذه الآية في و فيهم ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لٰا يَهِدِّي إِلّٰا أَنْ يُهْدىٰ فَمٰا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[١١]. ٣٠٠/٤٠

بيان: قال الجزري في النهاية العضل المنع و الشدة يقال أعضل بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل و منه حديث عمر أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن و روي معضلة أراد المسألة الصعبة أو الخطبة[١٢] الضيقة المخارج من الإعضال و التعضيل و يريد بأبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام[١٣].

شا: [الإرشاد] روي من رجال الخاصة و العامة مثله[١٤].

---

(١) في المصدر: «فقال له الرجل».
(٢) في المصدر: «و يستحلونها» بدل «ويستحلون».
(٣) في المصدر اضافة: «فقال».
(٤) في المصدر اضافة: «به».
(٥) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢١٦ ـ ٢١٧ باب ما يجب فيه الحد في الشراب، حديث ١٦.
(٦) لم نعثر على شرح اللباب هذا.
(٧) في المصدر اضافة: «انى».
(٨) مجمع الامثال، ج ٢، ص ٤٤٢.
(٩) في المصدر: «اننى لما اسلمت».
(١٠) في المصدر: «ولو» بدل «ولم».
(١١) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٤٩ باب من زنى او سرق او شرب الخمر بجهالة، حديث ٤، والاية من سورة يونس: ٣٥.
(١٢) في المصدر: «الخطة» بدل «الخطبة».
(١٣) النهاية: ج ٣، ص ٢٥٤، و فيه: «يريد بأبي حسن».
(١٤) الارشاد للمفيد، ج ١، ص ١٩٩.

٥٧ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة و أوقد فيها نارا وحفر حفيرة إلى جانبها أخرى[١] و أفضى بينهما فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة و أوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا[٢].

كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله.[٣]

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن ٣٠١/٤٠
بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله [٤].

٥٨ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتي أمير المؤمنين عليه السلام برجل من بني ثعلبة قد تنصر بعد إسلامه فشهدوا عليه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما تقول[٥] هؤلاء الشهود قال صدقوا و أنا أرجع إلى الإسلام فقال أما لو أنك كذبت[٦] الشهود لضربت عنقك و قد قبلت منك فلا تعد فإنك إن رجعت لم أقبل منك رجوعا بعده [٧].

٥٩ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن كردين عن رجل عن أبي عبد الله و أبي جعفر عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه و كلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم ثم قال لهم إني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق فأبوا عليه و قالوا أنت هو فقال لهم لئن لم تنتهوا و ترجعوا عما قلتم إلى الله لأقتلنكم فأبوا أن يرجعوا و يتوبوا فأمر أن يحفر لهم آبارا[٨] فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم خمر رءوسها ثم ألهبت النار في بئر منها ليس فيها أحد منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا [٩].

٦٠ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخل الحكم بن عيينة[١٠] و سلمة ٣٠٢/٤٠
بن كهيل على أبي جعفر عليه السلام فسألاه عن شاهد و يمين فقال قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله و قضى[١١] علي عندكم بالكوفة فقالا هذا خلاف القرآن فقال و أين وجدتموه خلاف القرآن فقالا إن الله تبارك و تعالى يقول ﴿وَ أَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾[١٢] فقال هو لا تقبلوا شهادة واحد و يمين[١٣] ثم قال إن عليا عليه السلام كان قاعدا في مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن قفل التميمي و معه درع طلحة فقال له علي عليه السلام هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقال له عبد الله بن قفل فاجعل بيني و بينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين فجعل بينه و بينه شريحا فقال علي عليه السلام هذه درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقال له شريح هات على ما تقول بينة فأتاه الحسن[١٤] فشهد أنها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقال هذا شاهد[١٥] فلا أقضي بشهادة شاهد حتى يكون معه آخر قال فدعا قنبرا فشهد أنها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك و لا أقضي بشهادة مملوك قال فغضب علي عليه السلام و قال خذها[١٦] فإن هذا قضى بجور ثلاث مرات قال فتحول شريح ثم قال لا أقضي بين اثنين حتى تخبرني من أين قضيت بجور ثلاث مرات فقال له ويلك أو ويحك إني لما أخبرتك أنها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما تقول بينة و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حيث ما وجد غلول أخذ بغير بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة ثم أتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا واحد و لا أقضي بشهادة واحد حتى يكون معه آخر و قد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة واحد ويمين

---

(١) في المصدر: «و حفر حفيرة اخرى الى جانبها».
(٢) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٥٧ باب حد المرتد، حديث ٨.
(٣) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩، باب حد المرتد، حديث ١٨.
(٤) أمالي الطوسي، ص ٦٦٢، مجلس ٣٥، حديث ١٣٧٧.
(٥) في المصدر: «يقول» بدل «تقول».
(٦) في المصدر: «اما انك لو كذبت».
(٧) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٥٧، باب حد المرتد، حديث ٩.
(٨) في المصدر: «فامر ان تحفر لهم آبار».
(٩) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ باب حد المرتد، حديث ٢٣.
(١٠) في المصدر: «عتيبة» بدل «عيينة».
(١١) في المصدر اضافة: «به».
(١٢) سورة الطلاق، آية: ٢.
(١٣) في المصدر: «فقال لهما أبو جعفر عليه السلام، فقوله (و اشهدوا ذوى عدل منكم) هو ان لا تقبلوا شهادة واحد و يمينا».
(١٤) في المصدر: «بالحسن» بدل «الحسن».
(١٥) في المصدر: «فقال شريح: هذا شاهد واحد».
(١٦) في المصدر: «فقال: خذوها».

فهذه ثنتان ثم أتيتك بقنبر فشهد أنها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقلت هذا مملوك و لا أقضي بشهادة مملوك و ما بأس بشهادة مملوك إذا كان عدلا ثم قال ويلك أو ويحك إمام المسلمين يؤمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا[١].

٦١ـكا: [الكافي] يب: [تهذيب الأحكام] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد عن أبي ٣٠٣/٤٠
المعلى[٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار و كانت تهواه و لم تقدر[٣] على حيلة فذهبت و أخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة و صبت البياض على ثيابها[٤] و بين فخذيها ثم جاءت إلى عمر فقالت يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل قد[٥] أخذني في موضع كذا و كذا ففضحني فقال[٦] فهم عمر أن يعاقب الأنصاري فجعل الأنصاري يحلف و أمير المؤمنين جالس و يقول يا أمير المؤمنين تثبت في أمري فلما أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين عليه السلام يا أبا الحسن ما ترى فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى بياض على ثوب المرأة و بين فخذيها فاتهمها أن تكون احتالت لذلك قال[٧] ائتوني بماء حار قد أغلي غليانا شديدا ففعلوا فلما أتي بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ثم أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك و دفع الله عز و جل عن الأنصار عقوبة عمر[٨].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله [٩] ٣٠٤/٤٠

٦٢ـيب: [تهذيب الأحكام] كا: [الكافي] محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر قال حدثني أبو عيسى يوسف بن محمد قرابة لسويد بن سعيد الأهوازي[١٠] قال حدثني سويد بن سعيد عن عبد الرحمن بن أحمد الفارسي عن محمد بن إبراهيم بن أبي ليلى عن الهيثم بن جميل عن زهير عن أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة و هو يقول يا أحكم الحاكمين احكم بيني و بين أمي فقال له عمر بن الخطاب يا غلام لم تدعو على أمك فقال يا أمير المؤمنين إنها حملتني في بطنها تسعا[١١] و أرضعتني حولين كاملين[١٢] فلما ترعرعت و عرفت الخير من الشر و يميني عن[١٣] شمالي طردتني و انتفت مني و زعمت أنها لا تعرفني فقال عمر أين تكون الوالدة قال في سقيفة بني فلان فقال عمر علي بأم الغلام قال فأتوا بها مع أربعة إخوة لها و أربعين قسامة يشهدون لها أنها لا تعرف الصبي و أن هذا الغلام[١٤] مدع ظلوم غشوم يريد أن يفضحها في عشيرتها وأن هذه جارية من قريش لم تتزوج قط لأنها بختام[١٥] ربها فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا أمير المؤمنين هذه والله أمي حملتني في بطنها تسعا وأرضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير والشر[١٦]
ويميني من شمالي طردتني و انتفت مني و زعمت أنها لا تعرفني فقال عمر يا هذه ما يقول الغلام فقالت يا أمير ٣٠٥/٤٠
المؤمنين و الذي احتجب بالنور فلا عين تراه و حق محمد و ما ولد ما أعرفه و لا أدري من أي الناس هو و إنه غلام يريد[١٧] أن يفضحني في عشيرتي و أنا[١٨] جارية من قريش لم أتزوج قط و إني بخاتم ربي فقال عمر ألك شهود فقالت نعم هؤلاء فتقدم الأربعون قسامة[١٩] فشهدوا عند عمر أن الغلام مدع يريد أن يفضحها في عشيرتها و أن هذه جارية من قريش لم تتزوج قط و أنها بخاتم ربها فقال عمر خذوا بيد الغلام و انطلقوا[٢٠] به إلى السجن حتى نسأل عن الشهود فإن عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فأخذوا بيد الغلام و انطلقوا به إلى السجن فتلقاهم أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله إني غلام مظلوم فأعاد[٢١] عليه الكلام الذي تكلم

---

(١) فروع الكافي، ج ٧، ص ٣٨٥ و ٣٨٦ باب شهادة الواحد و يمين المدعى، حديث ٥.
(٢) في التهذيب: «أبي العلا» بدل «أبي المعلى».
(٣) في الكافي اضافة: «له».
(٤) حرف: «و» ليس في الكافي.
(٥) كلمة: «قد» ليست في الكافي.
(٦) فى الكافي: «قال» بدل «فقال».
(٧) في المصدرين: «قال» بدل «فقال».
(٨) فروع الكافي، ج ٧، ص ٤٢٢، باب النوادر من كتاب القضاء، حديث ٤، والتهذيب، ج ٦، ص ٣٠٤، حديث ٨٤٨.
(٩) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٧ فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.
(١٠) في الكافي: «الامراني» بدل «الاهوازي».
(١١) في الكافي: «تسعة اشهر» بدل «تسعا» و كذا فيما يأتي.
(١٢) كلمة: «كاملين» ليست في الكافي و كذا فيما يأتي.
(١٣) في التهذيب: «من» بدل «عن».
(١٤) في الكافي اضافة: «غلام».
(١٥) في المصدرين: «و إنها بخاتم ربها».
(١٦) في الكافي: «من الشر» بدل «والشر».
(١٧) في الكافي: «و انه غلام مدع يريد».
(١٨) في الكافي: «و انى» بدل «و انا».
(١٩) في الكافي: «القسامة» بدل «قسامة».
(٢٠) في الكافي: «فأخذوا الغلام ينطلق به».
(٢١) في المصدرين: «و اعاد» بدل «فاعاد».

به عمر[1] ثم قال و هذا عمر قد أمر بي إلى السجن[2] فقال عليﷺ ردوه إلى عمر فلما ردوه قال لهم عمر أمرت به إلى السجن فرددتموه إلي فقالوا يا أمير المؤمنين أمرنا علي بن أبي طالب أن نرده إليك فسمعناك تقول أن لا تعصوا[3] لعلي أمرا فبينا هم كذلك إذ أقبل عليﷺ فقال علي بأم الغلام فأتوا بها فقال عليﷺ يا غلام ما تقول فأعاد الكلام على عليﷺ فقال عليﷺ لعمر أتأذن لي أن أقضي بينهم فقال عمر سبحان الله و كيف لا و قد سمعت رسول

٣٠٦/٤٠ اللهﷺ يقول أعلمكم علي بن أبي طالبﷺ ثم قال للمرأة يا هذه المرأة[4] ألك شهود قالت نعم فتقدم الأربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الأولى فقال عليﷺ لأقضين اليوم بينكم بقضية[5] هي مرضاة الرب من فوق عرشه علمنيها حبيبي رسول اللهقال[6] لهالك ولي قالت نعم هؤلاء إخوتي فقال لإخوتها أمري فيكم و في أختكم جائز قالوا نعم يا ابن عم محمد أمرك فينا و في أختنا جائز فقال عليﷺ أشهد الله و أشهد من حضر من المسلمين إني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم و النقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فأتاه قنبر بها فصبها في يد الغلام قال خذها فصبها في حجر امرأتك و لا تأتنا إلا و بك أثر العرس يعني الغسل فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المرأة ثم تلببها و قال لها قومي فنادت المرأة النار النار يا ابن عم محمد أتريد أن تزوجني من ولدي هذا و الله ولدي زوجني إخوتي هجينا فولدت منه هذا[7] فلما ترعرع و شب أمروني أن أنتفي منه و أطرده و هذا و الله ولدي[8] و فؤادي يتغلى أسفا على ولدي قال ثم أخذت بيد الغلام و انطلقت و نادى عمر وا عمراه لو لا علي لهلك عمر[9].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حدائق أبي تراب الخطيب مثله[10].

٣٠٧/٤٠ **بيان:** ترعرع الصبي أي تحرك و نشأ[11] و تقول لببت الرجل تلبيبا إذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره في الخصومة ذكره الجوهري[12] و قال الهجنة في الناس و الخيل إنما تكون من قبل الأم فإذا كان الأب عتيقا و الأم ليست كذلك كان الولد هجينا[13].

٦٣ـ يب: [تهذيب الأحكام] كا: [الكافي] أحمد بن محمد بن خالد[14] عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد اللهﷺ قال أتي عمر بامرأة و زوجها[15] شيخ فلما أن واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه أنها فجرت و تشاهدوا عليها فأمر بها عمر أن ترجم فمر بها عليﷺ فقالت يا ابن عم رسول اللهﷺ إن لي حجة فقال[16] هاتي حجتك فدفعت إليه كتابا فقرأه فقال هذه المرأة تعلمكم بيوم زوجها[17] و يوم واقعها و كيف كان جماعة لها ردوا المرأة فلما كان[18] من الغد دعا بصبيان أتراب و دعا بالصبي معهم فقال[19] العبوا حتى إذا ألهاهم اللعب فقال[20] لهم اجلسوا حتى إذا تمكنوا صاح بهم بأن قوموا[21] فقام الصبيان و قام الغلام فاتكأ على راحتيه فدعا به عليﷺ فورثه من أبيه و جلد إخوته حدا[22] فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على راحتيه[23].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله.[24]

---

(١) في التهذيب «تكلم به عند عمر».
(٢) في الكافي: «الحبس» بدل «السجن».
(٣) في الكافي : «و سمعناك و انت تقول: لا تعصوا» و في التهذيب: «و سمعناك تقول: لا تعصوا».
(٤) كلمة: «المرأة» ليست في المصدرين.
(٥) في المصدرين: «لاقضين اليوم بقضية بينكما».
(٦) في الكافي اضافة: «ثم».
(٧) في الكافي اضافة: «الغلام».
(٨) عبارة: «يتغلى اسفا على ولدى» ليست في التهذيب.
(٩) فروع الكافي، ج ٧، ص ٤٢٣ و ٤٢٤ باب النوادر من كتاب القضاء، حديث ٦ و التهذيب ج ٦، ص ٣٠٤ و ٣٠٥، حديث ٨٤٩.
(١٠) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦١، فصل قضاياهﷺ في عهد عمر.
(١١) الصحاح، ج ٣، ص ١٢٢٠.
(١٢) الصحاح، ج ١، ص ٢١٦.
(١٣) الصحاح، ج ٤، ص ٢٢١٧.
(١٤) في الكافي : «عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد».
(١٥) في المصدرين: «تزوجها» بدل «زوجها».
(١٦) في الكافي : «قال» بدل «فقال».
(١٧) في الكافي : «تزوجها» بدل «و زوجها».
(١٨) في المصدرين: «فلما ان كان».
(١٩) في المصدرين اضافة: «لهم».
(٢٠) في التهذيب: «قال» بدل «فقال».
(٢١) عبارة: «بان قوموا» ليست في المصدرين.
(٢٢) في التهذيب: «و جلد اخوته حد المفترى» و في الكافي : «و جلد اخوته المفترين».
(٢٣) التهذيب، ج ٦، ص ٣٠٦، حديث ٨٥٠ فروع الكافي، ج ٧، ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥ باب النوادر من كتاب القضاء، حديث ٧.
(٢٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٦٩ فصل قضاياهﷺ في عهد عمر.

٦٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن عثمان عن رجل عن أبي عبد ٣٠٨/٤٠
الله عليه السلام أن رجلا أقبل على عهد علي عليه السلام من الجبل حاجا و معه غلام له فأذنب فضربه مولاه فقال ما أنت مولاي بل أنا
مولاك قال فما زال ذا يتواعد[1] ذا و ذا يتواعد ذا و يقول كما أنت حتى نأتي الكوفة يا عدو الله فأذهب بك إلى أمير
المؤمنين عليه السلام فلما أتيا الكوفة أتيا أمير المؤمنين عليه السلام فقال الذي ضرب الغلام أصلحك الله إن هذا غلام لي و إنه أذنب
فضربته فوثب علي و قال الآخر هو و الله غلام لي أرسلني أبي[2] معه ليعلمني و إنه وثب علي يدعيني ليذهب
بمالي قال فأخذ هذا يحلف و هذا يحلف و ذا يكذب هذا و ذا يكذب هذا قال فقال فانطلقا[3] فتصادقا في ليلتكم[4]
هذه و لا تجيئاني إلا بحق فلما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام قال لقنبر اثقب في الحائط ثقبين قال و كان إذا أصبح عقب
حتى تصير الشمس على رمح يسبح فجاء الرجلان و اجتمع الناس فقالوا لقد وردت علينا[5] قضية ما ورد علينا مثلها
لا يخرج[6] منها[7] فقال لهما قوما فإني لست أراكما تصدقان ثم قال لأحدهما أدخل رأسك في هذا الثقب ثم قال
للآخر أدخل رأسك في هذا الثقب ثم قال يا قنبر علي بسيف رسول الله صلى الله عليه و آله عجل أضرب رقبة العبد منهما قال
فأخرج الغلام رأسه مبادرا و مكث الآخر في الثقب فقال علي عليه السلام للغلام ألست تزعم أنك لست بعبد قال بلى و لكنه
ضربني و تعدى علي قال فتوثق له أمير المؤمنين عليه السلام و دفعه إليه[8].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله[9]. ٣٠٩/٤٠

٦٥ـ يب: [تهذيب الأحكام] كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن أبي
عبد الله قال أتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها أنها بغت و كان من قصتها أنها كانت يتيمة عند رجل و كان
الرجل كثيرا ما يغيب عن أهله فشبت اليتيمة فتخوفت المرأة أن يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى أمسكنها فأخذت
عذرتها بإصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة فأقامت[10] البينة من جاراتها اللاتي
ساعدنها على ذلك فرفع ذلك إلى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ثم قال للرجل ائت علي بن أبي طالب و اذهب بنا
إليه فأتوا عليا عليه السلام و قصوا عليه القصة فقال لامرأة الرجل ألك بينة أو برهان قالت لي شهود هؤلاء جاراتي
يشهدون[11] عليها بما أقول و أحضرتهن[12] فأخرج علي عليه السلام السيف من غمده فطرح بين يديه و أمر بكل واحدة
منهن فأدخلت بيتا ثم دعا امرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها فردها إلى البيت الذي كانت فيه ٣١٠/٤٠
ودعا إحدى الشهود و جثى على ركبتيه ثم قال تعرفيني أنا علي بن أبي طالب و هذا سيفي و قد قالت امرأة الرجل ما
قالت و رجعت إلى الحق فأعطيتها الأمان و إن لم تصدقيني لأمكنن[13] السيف منك فالتفتت إلى عمر فقالت يا أمير
المؤمنين الأمان على الصدق[14] فقال لها علي عليه السلام فاصدقي فقالت لا و الله إنها رأت جمالا و هيئة فخافت فساد
زوجها[15] فسقتها المسكر و دعتنا فأمسكناها فافتضتها بإصبعها فقال علي عليه السلام الله أكبر أنا أول من فرق بين
الشهود[16] إلا دانيال النبي عليه السلام و ألزمهن علي عليه السلام بحد القاذف[17] و ألزمهن جميعا العقر و جعل عقرها أربع مائة
درهم و أمر المرأة أن تنفى من الرجل و يطلقها زوجها و زوجه الجارية و ساق عنه علي عليه السلام[18].

فقال عمر يا أبا الحسن فحدثنا بحديث دانيال عليه السلام قال إن دانيال كان يتيما لا أم له و لا أب و إن امرأة من بني
إسرائيل عجوزا كبيرة ضمته فربته و إن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان و كان لهما صديق و كان رجلا
صالحا و كانت له امرأة ذات هيئة[19] جميلة و كان يأتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض أموره

---

(١) في الكافي: «يتوعد» بدل «يتواعد» في الموضعين.
(٢) في الكافي: «ان أبي ارسلني معه».
(٣) في الكافي: «انطلقا».
(٤) في الكافي: «ليلتكما» بدل «ليلتكم».
(٥) في الكافي: «عليه» بدل «علينا» في الموضعين.
(٦) في التهذيب: «تخرج» بدل «يخرج».
(٧) في الكافي اضافة: «فقال لهما: ما تقولان؟ فحلف هذا ان هذا عبده، و حلف هذا ان هذا عبده».
(٨) التهذيب ج ٦، ص ٣٠٧، حديث ٨٥١، و فروع الكافي، ج ٧، ص ٤٢٥ باب النوادر من كتاب القضاء، حديث ٨.
(٩) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٨٠، فصل قضاياه عليه السلام في خلافته.
(١٠) في المصدرين: «و اقامت» بدل «فاقامت».
(١١) في التهذيب: «يشهدون» بدل «يشهدون».
(١٢) في الكافي: «فاحضرتهن» بدل «و احضرتهن».
(١٣) في الكافي: «لا ملان» بدل «لا مكنن».
(١٤) كلمة: «الصدق» ليست في الكافي.
(١٥) في الكافي اضافة: «عليها».
(١٦) في الكافي: «الشاهدين» بدل «الشهود».
(١٧) في الكافي: «فالزم المرأة حد القاذف» و في التهذيب: «حد» بدل «بحد».
(١٨) في الكافي اضافة: «المهر».
(١٩) في الكافي: «بهية» بدل «ذات هيئة».

فقال للقاضيين اختارا رجلا أرسله في بعض أموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين أوصيكما بامرأتي خيرا فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت فقالا لها و الله لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم ليرجمنك[1] فقالت افعلا ما أحببتما فأتيا الملك فأخبراه و شهدا عنده أنها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم و اشتد بها غمه و كان بها معجبا فقال لهما إن قولكما مقبول و لكن ٣١١/٤٠ ارجموها بعد ثلاثة أيام و نادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فإنها قد بغت و إن القاضيين قد شهدا عليها بذلك و أكثر[2] الناس في ذلك و قال الملك لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث و هو آخر أيامها فإذا هو بغلمان عراة يلعبون و فيهم دانيال و هو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك و تكون أنت يا فلان العابدة و يكون فلان و فلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا و جعل سيفا من قصب و قال للصبيان خذوا بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا و كذا و خذوا بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا و كذا ثم دعا بأحدهما فقال له قل حقا فإنك إن لم تقل حقا قتلتك بم تشهد و الوزير قائم يسمع و ينظر[3] فقال أشهد أنها بغت قال متى قال يوم كذا و كذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال و أين قال موضع كذا و كذا[4] قال ردوه إلى مكانه و هاتوا الآخر فردوه إلى مكانه و جاءوا بالآخر فقال له بم تشهد قال أشهد أنها بغت قال متى قال يوم كذا و كذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال و أين قال قال موضع[5] كذا و كذا فخالف صاحبه[6] فقال دانيال الله أكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس إنما[7] شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير إلى الملك مبادرا فأخبره الخبر فبعث الملك إلى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس و أمر بقتلهما [8].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله [9].

٣١٢/٤٠ ٦٦ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن بعض أصحابه رفعه قال كانت في زمن أمير المؤمنين‌عليه السلام امرأة صدق يقال لها أم قيان فأتاها رجل من أصحاب أمير المؤمنين‌عليه السلام فسلم عليها قال فرآها مهتمة فقال ما لي أراك مهتمة فقالت مولاة لي دفنتها فنبذتها الأرض مرتين فدخلت على أمير المؤمنين‌عليه السلام فأخبرته فقال إن الأرض لتقبل اليهودي و النصراني فما لها أن لا تكون تعذب بعذاب الله ثم قال أما إنه لو أخذ[10] تربة من قبر رجل مسلم فألقي على قبرها لقرت قال فأتيت أم قيان فأخبرتها فأخذوا تربة من قبر رجل مسلم فألقي على قبرها فقرت فسألت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال و لا تزال قد ولدت فألقت ولدها في التنور [11].

٦٧ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله عن أبيه‌عليه السلام قال أتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون و قد شرب الخمر فشهد عليه رجلان أحدهما خصي و هو عمرو التميمي و الآخر المعلى بن جارود فشهد أحدهما أنه رآه يشرب و شهد الآخر أنه رآه يقيء الخمر فأرسل عمر إلى أناس من أصحاب رسول الله‌صلى الله عليه وآله فيهم أمير المؤمنين‌عليه السلام فقال لأمير المؤمنين ما تقول يا أبا الحسن فإنك الذي قال[12] رسول الله‌صلى الله عليه وآله أنت أعلم هذه الأمة و أقضاها بالحق فإن هذين قد اختلفا في شهادتهما قال ما اختلفا في شهادتهما و ما قاءها حتى شربها فقال هل تجوز شهادة الخصي فقال وما ذهاب لحيته إلا كذهاب بعض أعضائه[13].

---

(١) في الكافي : لنرجمنك» بدل «ليرجمنك».
(٢) في الكافي : «فاكثر» بدل «و اكثر».
(٣) في الكافي : «ينظر و يسمع».
(٤) ما بين المعقوفتين ليست في المصدرين.
(٥) في الكافي : «بموضع» بدل «موضع».
(٦) في الكافي : «مخالف احدهما صاحبه».
(٧) في الكافي : «انهما» بدل «انما».
(٨) التهذيب، ج ٦، ص ٣٠٨ حديث ٨٥٢، ج ٧، ص ٤٢٥ ـ ٤٢٧، باب النوادر من كتاب القضاء، حديث ٩.
(٩) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٢٧ فصل قضاياه عليه السلام في عهد عثمان.
(١٠) في المصدر: «اخذت» بدل «اخذ».
(١١) فروع الكافي ، ج ٧، ص ٣٧٠، باب النوادر من كتاب الديات، حديث ٤.
(١٢) في المصدر اضافة: «فيك».
(١٣) فروع الكافي ، ج ٧، ص ٤٠١ باب النوادر من كتاب الشهادات، حديث ٢.

٣١٣/٤٠ ٦٨ـ**كا:** [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن أبي جعفر عليه السلام قال إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أمر قنبرا أن يضرب رجلا حدا فغلط قنبر فزاد[1] ثلاثة أسواط فأقاده علي عليه السلام من قنبر ثلاثة أسواط [2].

٦٩ـ**كا:** [الكافي] محمد بن يحيى[3] عن بعض أصحابه عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن يحيى الثوري عن هيثم بن بشير[4] عن أبي روح أن امرأة تشبهت بأمة لرجل و كان ذلك ليلا فواقعها و هو يرى أنها جاريته فرفع إلى عمر فأرسل إلى علي عليه السلام فقال اضرب الرجل حدا في السر و اضرب المرأة حدا في العلانية[5].

بيان: لعله إنما أمر بحد الرجل لأنه علم أنه عرفها و لم يظهر ذلك و أخفاه فلذا أمر بحده سرا.

٧٠ـ**كا:** [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال إن رجلا قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام إني احتلمت بأمك فرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال إن هذا افترى علي[6] فقال له و ما قال لك قال زعم أنه احتلم بأمي فقال له أمير المؤمنين عليه السلام في العدل إن شئت أقمته لك في الشمس فأجلد ظله فإن الحلم مثل الظل و لكنا[7] سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين و في رواية أخرى قال ضربه ضربا وجيعا[8].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله و فيه أنه كان في زمن أبي بكر فتحير فحكم عليه السلام بذلك [9].

٣١٤/٤٠ ٧١ـ**كا:** [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا عن الحارث بن حصيرة قال مررت بحبشي و هو يستقي[10] بالمدينة و إذا هو أقطع فقلت له من قطعك فقال قطعني خير الناس إنا أخذنا في سرقة و نحن ثمانية نفر فذهب بنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأقررنا بالسرقة فقال لنا تعرفون أنها حرام قلنا نعم فأمر بنا فقطعت أصابعنا من الراحة و خليت الإبهام ثم أمر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السمن و العسل حتى برأت أيدينا[11] فأخرجنا و كسانا فأحسن كسوتنا ثم قال لنا أن تتوبوا و تصلحوا فهو خير لكم يلحقكم الله بأيديكم في الجنة و إن لا تفعلوا يلحقكم الله بأيديكم في النار [12].

٧٢ـ**كا:** [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل جاء به رجلان و قالا إن هذا سرق درعا فجعل الرجل يناشده لما نظر في البينة و جعل يقول و الله لو كان رسول الله صلى الله عليه و آله ما قطع يدي أبدا قال و لم قال يخبره ربه أني بريء فيبرءوني ببراءتي فلما رأى مناشدته إياه دعا الشاهدين و قال اتقيا الله و لا تقطعا يد الرجل ظلما و ناشدهما ثم قال ليقطع أحدكما يده و يمسك الآخر يده فلما تقدما إلى المصطبة ليقطع يده ضرب الناس حتى اختلطوا فلما اختلطوا أرسلا الرجل في غمار الناس حتى اختلطا بالناس فجاء الذي شهدا عليه فقال يا أمير المؤمنين شهد علي الرجلان ظلما فلما ضرب الناس و اختلطوا أرسلاني و فرا و لو كانا صادقين لم يرسلاني فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من يدلني على هذين أنكلهما[13].

٣١٥/٤٠ **قب:** [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله [14].

٧٣ـ**كا:** [الكافي] علي عن أبيه قال أخبرني بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال أتي أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة و بيده سكين ملطخة[15] بالدم و إذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما

---

(١) في المصدر: «فزاده» بدل «فزاد».
(٢) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٦٠، باب النوادر من كتاب الحدود، حديث ١.
(٣) في المصدر: «محمد بن احمد».
(٤) في المصدر اضافة: «عن أبي بشير».
(٥) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٦٢ باب النوادر من كتاب الحدود، حديث ١٣.
(٦) في المصدر: «على امى» بدل «علي».
(٧) في المصدر: «ولكن» بدل «ولكنا».
(٨) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٦٣ باب النوادر في كتاب الحدود، حديث ١٩.
(٩) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٢٥٦، فصل قضاياه عليه السلام في عهد عمر.
(١٠) في المصدر: «يستسقي» بدل «يستقي».
(١١) في المصدر اضافة: «ثم امر بنا».
(١٢) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٦٤ باب النوادر من كتاب الحدود، حديث ٢٢.
(١٣) فروع الكافي، ج ٧، ص ٢٦٤ باب النوادر من كتاب الحدود، حديث ٢٣.
(١٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٨١ فصل قضاياه عليه السلام في خلافته.
(١٥) في المصدر: «ملطخ» بدل «ملطخه».

تقول قال يا أمير المؤمنين أنا قتلته قال اذهبوا به فأقيدوه[1] به فلما ذهبوا به ليقتلوه به أقبل رجل مسرع[2] فقال لا تعجلوا و ردوه إلى أمير المؤمنينعليه السلام فردوه فقال و الله يا أمير المؤمنين ما هذا صاحبه أنا قتلته فقال أمير المؤمنينعليه السلام للأول ما حملك على إقرارك على نفسك[3] فقال يا أمير المؤمنين و ما كنت أستطيع أن أقول و قد شهد على أمثال هؤلاء الرجال و أخذوني و بيدي سكين ملطخة[4] بالدم و الرجل يتشحط في دمه و أنا قائم عليه و خفت الضرب فأقررت و أنا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة و أخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه فقمت متعجبا فدخل علي هؤلاء فأخذوني فقال أمير المؤمنينعليه السلام خذوا هذين فاذهبوا بهما إلى الحسن و قولوا له[5] ما الحكم فيهما قال فذهبوا إلى الحسن و قصوا عليه قصتهما فقال الحسنعليه السلام قولوا لأمير المؤمنين إن هذا إن كان ذبح ذلك[6] فقد أحيا هذا و قد قال الله عز و جل ﴿وَ مَنْ أَحْيٰاهٰا فَكَأَنَّمٰا أَحْيَا النّٰاسَ جَمِيعاً﴾[7] يخلى عنهما ويخرج دية المذبوح من بيت المال[8].

٧٤ـكا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبيد الله الحلبي عن رجل عن أبي ٣١٦/٤٠
جعفرعليه السلام قال بعث رسول اللهصلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى اليمن فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن و مر بعدد[9] فمر برجل فنفحه برجله فقتله فجاء أولياء المقتول إلى الرجل فأخذوه و رفعوه إلى عليعليه السلام فأقام صاحب الفرس البينة[10] أن فرسه أفلت من داره و نفح الرجل فأبطل عليعليه السلام دم صاحبهم فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله إن عليا ظلمنا و أبطل دم صاحبنا فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله إن عليا ليس بظلام و لم يخلق للظلم إن الولاية لعلي من بعدي و الحكم حكمه و القول قوله و لا يرد ولايته و قوله و حكمه إلا كافر و لا يرضى ولايته و قوله و حكمه إلا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول اللهصلى الله عليه وآله في علي قالوا يا رسول الله رضينا بحكم علي و قوله فقال رسول الله هو توبتكم مما قلتم [11].

٧٥ـ يه: [من لا يحضر الفقيه] في رواية نضر بن سويد يرفعه إن رجلا حلف أن يزن فيلا فقال النبيصلى الله عليه وآله يدخل الفيل سفينة ثم ينظر إلى موضع مبلغ الماء من السفينة فيعلم عليه ثم يخرج الفيل و يلقي في السفينة حديدا أو صفرا أو ما شاء فإذا بلغ الموضع الذي علم عليه أخرجه و وزنه [12].

٧٦ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن أحمد بن علي الكاتب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن أبي ٣١٧/٤٠
شيبة عن حريز عن عطاء بن السائب عن زاذان قال استودع رجلان امرأة وديعة و قالا لها لا تدفعيها إلى واحد منا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء أحدهما إليها فقال أعطيني وديعتي فإن صاحبي قد مات فأبت حتى كثر اختلافه ثم أعطته ثم جاء الآخر فقال هاتي وديعتي فقالت أخذها صاحبك و ذكر أنك قد مت فارتفعا إلى عمر فقال لها عمر ما أراك إلا و قد ضمنت فقالت المرأة اجعل عليا بيني و بينه فقال عمر اقض بينهما فقال عليعليه السلام هذه الوديعة عندي و قد أمرتماها أن لا تدفعها إلى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فأتني بصاحبك فلم يضمنها و قالعليه السلام إنما أرادا أن يذهبا بمال المرأة [13].

٧٧ـ يه: [من لا يحضر الفقيه] روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفرعليه السلام قال كان لرجل على عهد علي جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة إحداهما ابنا و الأخرى بنتا فعمدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها في المهد الذي فيه الابن و أخذت أم الابنة[14] ابنها فقالت صاحبة الابنة الابن ابني و قالت صاحبة الابن الابن ابني فتحاكمتا

---

(١) في المصدر: «فاقتلوه» بدل «فاقيدوه».
(٢) في المصدر: «مسرعا» بدل «مسرع».
(٣) في المصدر اضافة: «و لم تفعل».
(٤) في المصدر: «ملطخ» بدل «ملطخة».
(٥) في المصدر: «وقصوا عليه قصتهما و قولواله».
(٦) في المصدر: «ذالك» بدل «ذلك».
(٧) سورة المائدة، آية: ٣٢.
(٨) فروع الكافي ، ج ٧، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ باب النوادر من كتاب الديات، حديث ٢.
(٩) في المصدر: «يعدو» بدل «بعدد».
(١٠) في المصدر اضافة: «عند علي عليه السلام».
(١١) فروع الكافي ، ج ٧، ص ٣٥٢ و ٣٥٣ باب ضمان ما يصيب الدواب، حديث ٨.
(١٢) الفقيه، ج ٣، ص ٩، باب ١٢، حديث ١.
(١٣) فروع الكافي ، ج ٧، ص ٤٢٨ و ٤٢٩ باب النوادر من كتاب القضاء، حديث ١٢.
(١٤) عبارة: «ام الابنة» ليست في المصدر.



إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأمر أن يوزن لبنهما و قال أيتها كان أثقل لبنها فالابن لها [١].

أقول: كتب الأخبار لا سيما أصولنا الأربعة مشحونة بقضاياه صلوات الله عليه و غرائب أحكامه فلا نطيل الكلام بإيرادها هناك و سيأتي كثير منها في أبواب الفروع و الأحكام و فيما أوردناه كفاية لمن له أدنى قطرة لتفضيله عليه السلام على من تقدم عليه من الجهال الذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام و لا الشرك من الإسلام.

باب ٩٨ زهده و تقواه و ورعه عليه السلام

٣١٨/٤٠ ١ـ سن: [المحاسن] أبي عن أحمد بن النضر عن علي بن هارون عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله زينك بزينة لم تزين[٢] العباد بشيء أحب إلى الله منها و لا أبلغ عنده منها الزهد في الدنيا و إن الله قد أعطاك ذلك جعل الدنيا لا تنال منك شيئا و جعل لك من ذلك سيماء تعرف بها [٣].

٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] من أعلامه عليه السلام قوله و اعلم أن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه يسد فورة جوعه بقرصيه لا يطعم الفلذة في حوله إلا في ستة أضحية[٤] و لن تقدروا على ذلك فأعينوني بورع و اجتهاد و كأني بقائلكم يقول إذا كان قوت ابن أبي طالب هذا قعد به الضعف عن مبارزة الأقران و منازعة[٥] الشجعان و الله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية و لا بحركة غذائية و لكني أيدت بقوة ملكية و نفس بنور بارئها[٦] مضيئة[٧].

ومنها أن كلامه الوارد في الزهد و المواعظ و التذكير و الزواجر إذا فكر فيه المفكر و لم يدر أنه كلام علي عليه السلام لا يشك أنه كلام من لا شغل له بغير العبادة و لا حظ له في غير الزهادة و هذه من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الأضداد[٨].

٣١٩/٤٠ بيان: الفلذة بالكسر القطعة من الكبد و اللحم.

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] المعروفون من الصحابة بالورع علي و أبو بكر و عمر و ابن مسعود و أبو ذر و سلمان و عمار و المقداد و عثمان بن مظعون و ابن عمر و معلوم أن أبا بكر توفي و عليه لبيت مال المسلمين نيف و أربعون ألف درهم و عمر مات و عليه نيف و ثمانون ألف درهم و عثمان مات و عليه ما لا يحصى كثرة و علي صلوات الله عليه مات و ما ترك إلا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه أعدها لخادم و قد ثبت من زهده أنه لم يحفل بالدنيا و لا بالرئاسة فيها دون أن انعكف على غسل رسول الله صلى الله عليه وآله و تجهيزه و قول أولئك منا أمير و منكم أمير إلى أن تقمصها أبو بكر و قال الله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقاكُمْ﴾[٩].

و قد قال تعالى ﴿لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا﴾[١٠] الآية و اجتمعت الأمة على أنه من فقراء المهاجرين و أجمعوا على أن أبا بكر كان غنيا.

و كان عليه السلام جلي الصفحة نقي الصحيفة ناصح الجيب نقي الذيل عذب المشرب عفيف المطلب لم يتدنس بحطام و لم يتلبس بآثام و قد شهد النبي صلى الله عليه وآله بزهده بقوله صلى الله عليه وآله علي لا يرزأ من الدنيا و لا ترزأ الدنيا منه.

أمالي الطوسي في حديث عمار يا علي إن الله قد زينك بزينة لم تزين[١١] العباد بزينة أحب إلى الله منها زينك بالزهد في الدنيا و جعلك لا ترزأ منها شيئا و لا ترزأ منك شيئا و وهب لك[١٢] حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا و يرضون بك إماما[١٣].

---

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ١١ باب ١٢، حديث ٥، و فيه: «ايتها كانت اثقل لبنا».
(٢) في المصدر: «يزين» بدل «تزين».
(٣) المحاسن، ج ١، ص ٤٥٣ باب المحبوبات، حديث ٤٤٨.
(٤) في المصدر: «لا يطعم الفلذة في حوليه الا في سنة اضحيته».
(٥) في المصدر: «منازلة» بدل «منازعة».
(٦) في المصدر: «ربها» بدل «بارئها».
(٧) الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٥٤٢، حديث ٢.
(٨) الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٥٤٢، حديث ٣.
(٩) سورة الحجرات، آية: ١٣.
(١٠) سورة الحشر، آية: ٨.
(١١) في المصدر: «يزين» بدل «تزين».
(١٢) في المصدر: «و وهبك» بدل «و وهب لك».
(١٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٩٣، فصل المسابقة بالزهد و القناعة.

بيان: قال الجزري فيه ما رزأنا من مالك[١] شيئا أي ما نقصنا منه شيئا و لا أخذنا [٢]. ٣٢٠/٤٠

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] اللؤلؤيان[٣] قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا أحدا كان في هذه الأمة أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله.

قوت القلوب قال ابن عيينة أزهد الصحابة علي بن أبي طالب.

سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس ﴿فَأَمّا مَنْ طَغى وَ آثَرَ الْحَياةَ الدُّنْيا﴾[٤] هو علقمة بن الحارث بن عبد الدار ﴿وَ أَمّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ﴾[٥] علي بن أبي طالب عليه السلام خاف فانتهى عن المعصية و نهى عن الهوى نفسه ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوىٰ﴾ خاصا لعلي عليه السلام و من كان على منهاجه هكذا عاما.

قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً﴾[٦] هو علي بن أبي طالب عليه السلام سيد من اتقى عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير إلى قوله ﴿جَزاءً مِنْ رَبِّكَ﴾[٧] لأهل بيتك خاصا لهم و للمتقين عاما.

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد و ابن عباس ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَ عُيُونٍ﴾[٨] من اتقى الذنوب علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين عليهم السلام في ظلال من الشجر و الخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث إلى قوله ﴿إِنّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾[٩] المطيعين لله أهل بيت محمد في الجنة.

و جاء في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾[١٠] علي بن أبي طالب عليه السلام. ٣٢١/٤٠

الحلية قال سالم بن الجعد رأيت الغنم تبعر في بيت المال في زمن أمير المؤمنين عليه السلام.

و فيها عن الشعبي قال كان أمير المؤمنين عليه السلام ينضحه و يصلي فيه.

و روى أبو عبد الله بن حمويه البصري بإسناده عن سالم الجحدري قال شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام أتي بمال عند المساء فقال اقتسموا هذا المال فقالوا قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخره إلى غد فقال لهم تقبلون لي أن أعيش إلى غد قالوا ما ذا بأيدينا فقال لا تؤخروه حتى تقسموه.

و يروى أنه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها إزارا و ما يحتاج إليه ثم يقسم كل ما في بيت المال على الناس ثم يصلي فيه فيقول[١١] الحمد لله الذي أخرجني منه كما دخلته.

و روى أبو جعفر الطوسي أن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له أعط هذه الأموال لمن يخاف عليه من الناس و فراره إلى معاوية فقال عليه السلام أتأمروني أن أطلب النصر بالجور لا و الله لا أفعل ما طلعت شمس و ما لاح في السماء نجم و الله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم و كيف و إنما هو أموالهم؟.

وأتي إليه بمال فكوم كومة من ذهب و كومة من فضة و قال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي و غري غيري. ٣٢٢/٤٠

هـذا جـنـاي و خـيـاره فـيـه — وكـل جـان يـده إلى فـيـه

الباقر عليه السلام في خبر و لقد ولي خمس سنين و ما وضع آجرة على آجرة و لا لبنة على لبنة و لا أقطع قطيعا و لا أورث بيضاء و لا حمراء [١٢].

ابن بطة عن سفيان الثوري أن عينا نبعت في بعض ماله فبشر بذلك فقال عليه السلام بشر الوارث و سماها عين ينبع.

الفائق عن الزمخشري أن عليا عليه السلام اشترى قميصا فقطع ما فضل عن أصابعه ثم قال للرجل حصه أي خط كفافه [١٣].

بيان: قال الجزري بعد ذكر الحديث أي خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا إذا خاطه[١٤].

---

(١) في المصدر: «مائك» بدل «مالك».
(٢) النهاية، ج ٢، ص ٢١٨.
(٣) في المصدر: اللؤلؤيات» بدل «اللؤلؤيان».
(٤) سورة النازعات، آية: ٣٧ ـ ٣٨.
(٥) سورة النازعات، آية: ٤٠.
(٦) سورة النبأ، آية: ٣١.
(٧) سورة النبأ، آية: ٣٦.
(٨) سورة المرسلات، آية: ٤١.
(٩) سورة المرسلات، آيد: ٤٤.
(١٠) سورة النحل، آية: ١٢٨.
(١١) في المصدر: «و يقول» بدل «فتقول».
(١٢) في المصدر: «بيضا و لا حمرا».
(١٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٩٤، فصل المسابقة بالزهد و القناعة.
(١٤) النهاية، ج ١، ص ٤٦١.

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] خصال الكمال عن أبي الجيش البلخي أنه اجتاز بسوق الكوفة فتعلق به كرسي فتخرق قميصه فأخذه بيده ثم جاء به إلى الخياطين فقال خيطوا لي ذا بارك الله فيكم.

الأشعث العبدي قال رأيت عليا اغتسل في الفرات يوم جمعة ثم ابتاع قميصا كرابيس بثلاثة دراهم فصلى بالناس الجمعة و ما خيط جربانه بعد.

عن شبيكة قال رأيت عليا عليه السلام يأتزر فوق سرته و يرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه.

٣٢٣/٤٠ الصادق عليه السلام كان علي عليه السلام يلبس القميص الزابي ثم يمد يده فيقطع مع أطراف أصابعه و في حديث عبد الله بن الهذيل كان إذا مده بلغ الظفر و إذا أرسله كان مع نصف الذراع [١].

بيان: الزاب بلد بالأندلس أو كورة و نهر بالموصل و نهر بإربل و نهر بين سوراء و واسط.

٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] علي بن ربيعة رأيت عليا عليه السلام يأتزر فرأيت عليه ثيابا فقلت له في ذلك فقال و أي ثوب أستر منه للعورة و لا أنشف للعرق.

و في فضائل أحمد رئي على علي عليه السلام إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم و رئي عليه إزار مرقوع فقيل له في ذلك فقال عليه السلام يقتدي به المؤمنون و يخشع له القلب و تذل به النفس و يقصد به المبالغ و في رواية أشبه بشعار الصالحين و في رواية أحصن لفرجي و في رواية هذا أبعد لي من الكبر و أجدر أن يقتدي به المسلم.

مسند أحمد أنه قال الجعدي بن نعجة الخارجي اتق الله يا علي إنك ميت قال بل و الله قتلا ضربة على هذا قضاء مقضيا و عهدا معهودا ﴿وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ﴾[٢] و كان كمه لا يجاوز أصابعه و يقول ليس للكمين على اليدين فضل و نظر إلى فقير انخرق كم ثوبه فخرق كم قميصه و ألقاه إليه.

أمير المؤمنين عليه السلام ما كان لنا إلا إهاب كبش أبيت مع فاطمة بالليل و نعلف عليها الناضح بالنهار.

مسند الموصلي الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلام قال ما كان ليلة أهدي لي فاطمة عليها السلام شيء ينام عليه إلا جلد كبش.

واشترى ثوبا فأعجبه فتصدق به.

٣٢٤/٤٠ الغزالي في الإحياء كان علي بن أبي طالب عليه السلام يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه و لا يكون له إلا قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره و رأى عقيل بن عبد الرحمن الخولاني عليا عليه السلام جالسا على برذعة حمار مبتلة فقال لأهله في ذلك فقالت لا تلومني فو الله ما يرى شيئا ينكره إلا أخذه فطرحه في بيت المال.

فضائل أحمد قال زيد بن محجن قال علي عليه السلام من يشتري سيفي هذا فو الله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

الأصبغ و أبو مسعدة و الباقر عليه السلام أنه أتى البزازين فقال لرجل بعني ثوبين فقال الرجل يا أمير المؤمنين عندي حاجتك فلما عرفه مضى عنه فوقف على غلام فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم و الآخر بدرهمين فقال يا قنبر خذ الذي بثلاثة فقال أنت أولى به تصعد المنبر و تخطب الناس فقال و أنت شاب و لك شرة الشباب و أنا أستحيي من ربي أن أتفضل عليك سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ألبسوهم مما تلبسون و أطعموهم مما تأكلون فلما لبس القميص مد كم القميص فأمر بقطعه و اتخاذه قلانس للفقراء فقال الغلام هلم أكفه قال دعه كما هو فإن الأمر أسرع من ذلك فجاء أبو الغلام فقال إن ابني لم يعرفك و هذان درهمان ربحهما فقال ما كنت لأفعل قد ماكست و ماكسني و اتفقنا على رضى رواه أحمد في الفضائل.

علي بن أبي عمران قال خرج ابن للحسن بن علي عليه السلام و علي في الرحبة و عليه قميص خز و طوق من ذهب فقال ابني هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه عليه و أخذ الطوق منه فجعله قطعا قطعا.

٣٢٥/٤٠ عمرو بن نعجة السكوني قال أتي علي عليه السلام بدابة دهقان ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زلت يده من الضفة[٣] فقال أديباج هي قال نعم فلم يركب[٤].

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٩٦، فصل المسابقة بالزهد و القناعة.
(٢) سورة طه، آية: ٦١.
(٣) في المصدر: «الصفة» بدل «الضفة».
(٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٩٦، فصل المسابقة بالزهد و القناعة.

بيان: الضفة بالفتح و الكسر الجانب.

٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] الإحياء عن الغزالي أنه كان له سويق في إناء مختوم يشرب منه فقيل له أتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه فقال أما إني لا أختمه بخلا به و لكني أكره أن يجعل فيه ما ليس منه و أكره أن يدخل بطني غير طيب.

معاوية بن عمار عن الصادقعليه السلام قال كان عليعليه السلام لا يأكل مما هنا حتى يؤتى به من ثم يعني الحجاز.

الأصبغ بن نباتة قال عليعليه السلام دخلت بلادكم بأشمالي هذه و رحلتي و راحلتي ها هي فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فإنني من الخائنين و في رواية يا أهل البصرة ما تنقمون مني إن هذا لمن غزل أهلي و أشار إلى قميصه.

و ترصد غداءه عمرو بن حريث فأتت فضة بجراب مختوم فأخرج منه خبزا متغيرا خشنا فقال عمرو يا فضة لو نخلت هذا الدقيق و طيبتيه قالت كنت أفعل فنهاني و كنت أضع في جرابه طعاما طيبا فختم جرابه ثم إن أمير المؤمنينعليه السلام فته في قصعة و صب عليه الماء ثم ذر عليه الملح و حسر عن ذراعه فلما فرغ قال يا عمرو لقد حانت هذه و مد يده إلى محاسنه و خسرت هذه أن أدخلها النار من أجل الطعام و هذا يجزيني.

و رآه عدي بن حاتم و بين يديه شنة فيها قراح ماء و كسرات من خبز شعير و ملح فقال إني لا أرى لك يا أمير المؤمنين لتظل نهارك طاويا مجاهدا و بالليل ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقالعليه السلام:

عـلل النـفس بـالقنوع و إلا ... طلبت منك فـوق مـا يكـفيها

٣٢٦/٤٠ **وقال سويد بن غفلة دخلت عليه يوم عيد فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء و صفحة فيها خطيفة و ملبنة فقلت يا أمير المؤمنين يوم عيد و خطيفة فقال إنما هذا عيد من غفر له[١].**

توضيح قال الفيروزآبادي الفاثور الطست أو الطشتخان أو الخوان من رخام أو فضة أو ذهب.[٢]

و قال الجزري في حديث عليكان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء أي خوان[٣].

و قال السمراء الحنطة[٤] و قال في حديث عليعليه السلام فإذا بين يديه صحفة فيها خطيفة و ملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق و يختطف بالملاعق بسرعة[٥] و قال الملبنة بالكسر هي الملعقة هكذا شرح و قال الزمخشري الملبنة لبن يوضع على النار و يترك عليه دقيق و الأول أشبه بالحديث [٦].

٨ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن بطة في الإبانة عن جندب أن علياعليه السلام قدم إليه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمنا فقالعليه السلام إنا لا نأكل إدامين جميعا و اجتمع عنده في يوم عيد أطعمة فقال اجعلها بأجا و خلط بعضها ببعض فصار كلمته مثلا[٧].

بيان: قال الفيروزآبادي اجعل البأجات بأجا واحدا أي لونا و ضربا و قد لا يهمز [٨].

٣٢٧/٤٠ **٩ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] العرني وضع خوان من فالوذج بين يديه فوجأ بإصبعه حتى بلغ أسفله ثم سلها و لم يأخذ منه شيئا و تلمظ بإصبعه و قال طيب طيب و ما هو بحرام و لكن أكره أن أعود نفسي بما لم أعودها و في خبر عن الصادقعليه السلام أنه مد يده إليه ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه لم يأكله فكرهت أن آكله و في خبر آخر عن الصادقعليه السلام أنه قالوا له تحرمه قال لا و لكن أخشى أن تتوق إليه نفسي ثم تلا ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا﴾[٩].**

الباقرعليه السلام في خبر كان ليطعم خبز البر و اللحم و ينصرف إلى منزله و يأكل خبز الشعير و الزيت و الخل.

فضائل أحمد قال عليعليه السلام ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعما إن أدناهم منزلة ليأكل البر و يجلس في الظل و يشرب من ماء الفرات.

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٩٨، فصل المسابقة بالزهد و القناعة.
(٢) القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١١. (٣) النهاية، ج ٣، ص ٤١٢.
(٤) النهاية، ج ٢، ص ٣٩٩. (٥) النهاية، ج ٢، ص ٤٩.
(٦) النهاية، ج ٤، ص ٢٢٩.
(٧) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٩٩، فصل المسابقة بالزهد و القناعة.
(٨) القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٤. (٩) سورة الاحقاف، آية: ٢٠.

أبو صادق عن علي عليه السلام أنه تزوج ليلى فجعلت له حجلة فهتكها و قال حسب آل علي ما هم فيه الحسن بن صالح بن حي قال بلغني أن عليا عليه السلام تزوج امرأة فنجدت له بيتا فأبى أن يدخله.

كلاب بن علي العامري قال زفت عمتي إلى علي عليه السلام على حمار بأكاف تحتها قطيفة و خلفها قفة معلقة [1].

إيضاح القفة بالضم كهيئة القرعة تتخذ من الخوص.

٣٢٨/٤٠ ١٠- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن عباس و مجاهد و قتادة في قوله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللّٰهُ﴾[2] الآية نزلت في علي و أبي ذر و سلمان و المقداد و عثمان بن مظعون و سالم أنهم اتفقوا على أن يصوموا النهار و يقوموا الليل و لا يناموا على الفرش و لا يأكلوا اللحم و لا يقربوا النساء و الطيب و يلبسوا المسوح و يرفضوا الدنيا و يسيحوا في الأرض و هم بعضهم أن يجب مذاكيره فخطب النبي صلى الله عليه وآله فقال ما بال أقوام حرموا النساء و الطيب و النوم و شهوات الدنيا أما إني لست آمركم أن تكونوا قسيسين و رهبانا فإنه ليس في ديني ترك اللحم و النساء و لا اتخاذ الصوامع و إن سياحة أمتي و رهبانيتهم الجهاد إلى آخر الخبر.

أبو عبد الله عليه السلام نزلت في علي و بلال و عثمان بن مظعون فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبدا إلا ما شاء الله و أما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا و أما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا.

دخل ابن عباس على أمير المؤمنين عليه السلام و قال إن الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك و هو يخصف نعلا قال أما و الله إن لي لهما أحب إلي من أمركم هذا إلا أن أقيم حدا أو أدفع باطلا.

وكتب عليه السلام إلى ابن عباس أما بعد فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه ولكن إماتة باطل وإحياء حق.

و قال عليه السلام يا دنيا يا دنيا أبي تعرضت أم إلي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك.

وله عليه السلام:

طلق الدنيا ثلاثا و اتخذ زوجا سواها ... إنها زوجة سوء لا تبالي من أتاها

٣٢٩/٤٠ جمل، أنساب الأشراف أن أمير المؤمنين عليه السلام مر على قذر بمزبلة و قال هذا ما بخل به الباخلون.

و يروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في بعض حيطان فدك و في يده مسحاة فهجمت عليه امرأة من أجمل النساء فقالت يا ابن أبي طالب إن تزوجني أغنك عن هذه المسحاة و أدلك على خزائن الأرض و يكون لك الملك ما بقيت قال لها فمن أنت حتى أخطبك من أهلك قالت أنا الدنيا فقال عليه السلام ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شأني فأقبل[3] على مسحاته و أنشأ.

لقد خاب من غرته دنيا دنية ... و ما هي أن غرت قرونا بطائل
أتتنا على زي العروس بثينة ... و زينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غري سواي فإنني ... عزوف عن الدنيا و لست بجاهل
و ما أنا و الدنيا و إن محمدا ... رهين بقفر بين تلك الجنادل
و هبنا أتتني بالكنوز و درها ... و أموال قارون و ملك القبائل
أليس جميعا للفناء مصيرنا ... و يطلب من خزانها بالطوائل
فغري سوائي إنني غير راغب ... لما فيك من عز و ملك و نائل
و قد قنعت نفسي بما قد رزقته ... فشأنك يا دنيا و أهل الغوائل
فإني أخاف الله يوم لقائه ... و أخشى عذابا دائما غير زائل[4]

بيان: الطائل النافع و البثينة على التصغير بنت عامر الجمحي كانت يضرب المثل بحسنها و عزفت

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٩٩، فصل المسابقة بالزهد و القناعة.
(٢) سورة المائدة، آية: ٨٧
(٣) في المصدر: «و اقبل» بدل «فأقبل».
(٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٠٠ - ١٠١ فصل المسابقة بالزهد و القناعة.

نفسي عنه زهدت فيه و انصرفت عنه و الجنادل الأحجار و يقال هبني فعلت أي احسبني فعلت و اعددني و الطوائل جمع الطائلة و هي العداوة و الترة و الغوائل الدواهي.

٣٣٠/٤٠ ١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الباقر عليه السلام أنه ما ورد عليه أمران كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه و قال معاوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال كان و الله صواما بالنهار قواما بالليل يحب من اللباس أخشنه و من كان الطعام أجشبه و يجلس فينا و يبتدئ إذا سكتنا و يجيب إذا سألنا يقسم بالسوية و يعدل في الرعية لا يخاف الضعيف من جوره و لا يطمع القوي في ميله و الله لقد رأيته ليلة من الليالي و قد أسدل[1] الظلام سدوله و غارت نجومه و هو يتململ في المحراب تململ السليم و يبكي بكاء الحزين و لقد رأيته مسيلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول يا دنيا أبي تشوقت و لي تعرضت لا حان حينك فقد أبنتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعيشك قصير و خطرك يسير آه من قلة الزاد و بعد السفر و وحشة الطريق [2].

١٢ـ سن: [المحاسن] إسماعيل بن مهران عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان أمير المؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله يأكل[3] الخبز و الخل و الزيت و يطعم الناس الخبز و اللحم [4].

١٣ـ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن أبي مريم قال سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها زهدك فيها و بغضها إليك و حبب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعا و رضوا بك إماما يا علي طوبى لمن أحبك و صدق عليك و الويل لمن أبغضك و كذب عليك أما من أحبك و صدق عليك فإخوانك في دينك و شركاؤك في جنتك و أما من أبغضك و كذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذابين ومنه عن عبدالله بن أبي الهذيل قال رأيت على علي عليه السلام قميصا زريا إذا مده بلغ الظفر و إذا أرسله كان مع نصف الذراع.

٣٣١/٤٠ ومنه قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا أن أحدا كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي[5] بهذا الحديث عاليا عن[6] الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني.

و منه عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام العصر[7] فوجدته جالسا بين يديه صحيفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدة حموضته و في يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه و هو يكسر بيده أحيانا فإذا غلبه كسره بركبته و طرحه فيه فقال ادن فأصب[8] من طعامنا هذا فقلت إني صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة و يسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته و هي قائمة بقريب منه ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ ألا تنخلون له طعاما مما أرى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم إلينا أن لا ننخل له طعاما قال ما قلت لها فأخبرته فقال بأبي و أمي من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عزوجل[9].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن ابن غفلة مثله ثم قال و قال لعقبة بن علقمة يا أبا الجنوب أدركت رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أيبس من هذا و يلبس أخشن من هذا فإن أنا لم آخذ به خفت أن لا ألحق به[10].

بيان: الحازر الحامض من اللبن.

٣٣٢/٤٠ ١٤ـ كشف: [كشف الغمة] المناقب عن أبي مطر قال خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي ارفع إزارك

---

(١) في المصدر: «اسبل» بدل «اسدل».
(٢) مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٠٣ فصل المسابقة بالزهد و القناعة.
(٣) في المصدر: «كان يأكل».
(٤) المحاسن، ج ٢، ص ٢٧٩ باب الخل و الزيت، حديث ٥٣٧.
(٥) في المصدر: «قال: حدثنا بهذا الحديث».
(٦) كلمة: «عن» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «القصر» بدل «العصر».
(٨) في المصدر: «و اصب» بدل «فأصب».
(٩) كشف الغمة، ج ١، ص ١٦٢، فصل وصف زهده في الدنيا.
(١٠) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٩٨، فصل المسابقة بالزهد و القناعة.

فإنه أبقى لثوبك و أتقى[1] لك و خذ من رأسك إن كنت مسلما فمشيت من خلفه و هو مؤتزر بإزار و مرتد برداء و معه الدرة كأنه أعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل أراك غريبا بهذا البلد قلت أجل رجل من أهل البصرة قال هذا علي أمير المؤمنين حتى انتهى إلى دار بني معيط و هو سوق الإبل فقال بيعوا و لا تحلفوا فإن اليمين ينفق السلعة و يمحق البركة ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادمة تبكي فقال ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده موالي و أبى[2] أن يقبله فقال خذ تمرك و أعطها درهما[3] فإنها خادم ليس لها أمر فدفعه فقلت أتدري من هذا قال لا قلت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فصب تمرة و أعطاها درهمها و قال أحب أن ترضى عني فقال ما أرضاني عنك إذا وفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا و معه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طاف.

ثم أتى دار فرات و هو سوق الكرابيس فقال يا شيخ أحسن بيعي في قميصي بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم و لبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين و قال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس و أواري به عورتي فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ قال بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول عند الكسوة فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم قال أفلا أخذت منه درهمين فأخذ أبوه درهما و جاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو جالس على باب الرحبة و معه المسلمون فقال أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال ما شأن هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعني برضاي و أخذت برضاه.

٣٣٣/٤٠ ومنه عن قبيصة[4] بن جابر قال ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السلام.

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد قال أمير المؤمنين عليه السلام و قد أمر بكنس بيت المال و رشه فقال يا صفراء غري غيري يا بيضاء غري غيري ثم تمثل [5].

هذا جناي و خياره فيه ... إذ كل جان يده إلى فيه

و عنه قال ابن الأعرابي إن عليا عليه السلام دخل السوق و هو أمير المؤمنين فاشترى قميصا بثلاثة دراهم و نصف فلبسه في السوق فطال أصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه و قال الخياط أحوصه يا أمير المؤمنين قال لا و مشى و الدرة على كتفه و هو يقول شرعك ما بلغك المحل شرعك ما بلغك المحل [6].

٣٣٤/٤٠ **بيان:** قال الجزري في النهاية في حديث علي عليه السلام هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه هذا مثل أول من قاله عمرو بن أخت جذيمة الأبرش كان يجني الكمأة مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها و إذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى يأتي بها خاله فقال هذه الكلمة فصارت[7] مثلا و أراد علي عليه السلام بقوله إنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى و اجتنى و الجنى اسم ما يجتنى من الثمر[8] و قال و في حديث علي عليه السلام شرعك ما بلغك المحلا أي حسبك و كافيك و هو مثل يضرب في التبليغ باليسير[9] و قال الميداني في مجمع الأمثال أي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك[10].

١٥ـ كشف: [كشف الغمة] و روى الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أن النبي ﷺ قال يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها هي زينة الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ منك الدنيا شيئا[11].

---

(١) في المصدر: «و ابقى» بدل «و اتقى».
(٢) في المصدر: «فابى» بدل «و ابى».
(٣) في المصدر: «درهمها» بدل «درهما».
(٤) في المصدر: «قميصه» بدل «قبيصة».
(٥) في المصدر اضافة: «شعرا».
(٦) كشف الغمة، ج ١، ص ١٦٣ فصل زهده عليه السلام.
(٧) في المصدر: «فسارت» بدل «فصارت».
(٨) النهاية، ج ١، ص ٣٠٩.
(٩) النهاية، ج ٢، ص ٤٦١.
(١٠) مجمع الامثال، ج ٢، ص ١٥٨.
(١١) كشف الغمة، ج ١، ص ١٧٠، فصل زهده عليه السلام.

وقال هارون بن عنترة حدثني أبي قال دخلت على علي بن أبي طالبعليه‌السلام بالخورنق و هو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد جعل لك و لأهل بيتك في هذا المال ما يعم و أنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما أرزأكم من أموالكم شيئا و إن هذا لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي من المدينة ما عندي غيرها[1].

وخرجعليه‌السلام يوما و عليه إزار مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه و يقتدي به المؤمن إذا رآه علي.

واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فأخذ واحدا ولبس هو الآخر ورأى في كمه طولا عن أصابعه فقطعه.

٣٣٥/٤٠ و خرج يوما إلى السوق و معه سيفه ليبيعه فقال من يشتري مني هذا السيف فو الذي فلق الحبة لطال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله و لو كان عندي من[2] إزار لما بعته.

و كانعليه‌السلام قد ولى على عكبرا رجلا من ثقيف قال قال له[3] عليعليه‌السلام إذا صليت الظهر غدا فعد إلي فعدت إليه في الوقت المعين فلم أجد عنده حاجبا يحبسني دونه فوجدته جالسا و عنده قدح و كوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في نفسي لقد أمنني حتى يخرج إلي جوهرا فكسر الختم و حله فإذا فيه سويق فأخرج منه فصبه في القدح و صب عليه ماء فشرب و سقاني فلم أصبر فقلت[4] يا أمير المؤمنين أتصنع هذا في العراق و طعامه كما ترى في كثرته فقال أما و الله ما أختم عليه بخلا به و لكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن ينقص فيوضع فيه من غيره و أنا أكره أن أدخل بطني إلا طيبا فلذلك أحترز عليه كما ترى فإياك و تناول ما لا تعلم حله [5].

١٦ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد اللهعليه‌السلام قال كان رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله يسلم على النساء و يرددنعليه‌السلام و كان أمير المؤمنينعليه‌السلام يسلم على النساء و كان يكره أن يسلم على الشابة منهن و يقول أتخوف أن تعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من الأجر [6].

بيان: لعلهعليه‌السلام إنما فعل ذلك و قال ما قال تعليما للأمة.

٣٣٦/٤٠ ١٧ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حماد عن حميد و جابر العبدي قال قال أمير المؤمنينعليه‌السلام إن الله جعلني إماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي و مطعمي و مشربي و ملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري و لا يطغى الغني غناه [7].

١٨ـكا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت أبا عبد اللهعليه‌السلام و قال له رجل أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالبعليه‌السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم و ما أشبه ذلك و نرى عليك اللباس الجديد فقال له إن علي بن أبي طالبعليه‌السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر[8] و لو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير أن قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب عليعليه‌السلام و سار بسيرة عليعليه‌السلام[9].

٣٣٧/٤٠ ١٩ـنهج: [نهج البلاغة] من كلام لهعليه‌السلام بالبصرة و قد دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعوده و هو من أصحابه فلما رأى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا أما أنت[10] إليها في الآخرة كنت أحوج و بلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف و تصل منها[11] الرحم و تطلع منها الحقوق مطالعها فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد قال و ما له قال لبس العباء و تخلى من[12] الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث أما رحمت أهلك و ولدك أترى الله أحل لك الطيبات و هو

---

(١) كشف الغمة، ج ١، ص ١٧٣، فصل زهدهعليه‌السلام .

(٢) في المطبوعة: «من» و ما اثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: «لى» بدل «له».

(٤) في المصدر اضافة: «له».

(٥) كشف الغمة، ج ١، ص ١٧٥ فصل زهدهعليه‌السلام .

(٦) فروع الكافي ، ج ٧، ص ٥٣٥، باب التسليم على النساء، حديث ٣.

(٧) اصول الكافي ، ج ١، ص ٤١٠ باب سيرة الامام في نفسه و في المطعم، حديث ١.

(٨) في المصدر اضافة: «عليه».

(٩) اصول الكافي ، ج ١، ص ٤١١، باب سيرة الامام في نفسه و في المطعم، حديث ٤.

(١٠) في المصدر: «و انت» بدل «اما انت».

(١١) في المصدر: «فيها» بدل «منها».

(١٢) في المصدر: «عن» بدل «من».

يكره أن تأخذها أنت أهون على الله من ذلك قال يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك و جشوبة مأكلك قال ويحك إني لست كأنت إن الله فرض على أئمة الحق[1] أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره[2].

بيان: قوله كنت أحوج كنت هاهنا زائدة مثل قوله تعالى ﴿مَنْ كٰانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[3] و مطالع الحقوق وجوهها الشرعية قوله عليه السلام علي به أي أحضره و الأصل اعجل به علي فحذف فعل الأمر و دل الباقي عليه و العدي تصغير عدو و قيل إنما صغره من جهة حقارة فعله ذلك لكونه عن جهل منه و قيل أريد به الاستعظام لعداوته لها و قيل خرج مخرج التحنن و الشفقة كقولهم يا بني قوله لقد استهام بك الخبيث أي جعلك الشيطان هائما ضالا و الباء زائدة و طعام جشب أي غليظ و تبيغ الدم بصاحبه إذا هاج.

٢٠ـ نهج: [نهج البلاغة] قيل له عليه السلام كيف تجدك يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام كيف يكون حال من يفنى ببقائه يسقم بصحته و يؤتى من مأمنه[4].

بيان: الباء في قوله ببقائه للسببية فإن البقاء مقرب للأجل موجب لضعف القوى و في قوله بصحته للملابسة و يمكن الحمل على السببية بتكلف فإن الصحة غالبا موجبة لجرأة الإنسان و عدم تحرزه عن الأمور المضرة له و قوله عليه السلام يؤتى من مأمنه أي يأتيه المصائب من الجهة التي لا يتوقع إتيانها منها و في حال أمنه و غفلته و يحتمل أن يكون المأمن مصدرا فإن أمنه و غفلته من أسباب تركه للحزم و ظفر الأعداء عليه.

٢١ـ نهج: [نهج البلاغة] قال عليه السلام و الله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم[5].

٣٣٨/٤٠ **٢٢ـ نبه:** [تنبيه الخاطر] ابن محبوب يرفعه عن علي بن أبي رافع قال كنت على بيت مال علي بن أبي طالب عليه السلام و كاتبه و كان في بيته عقد لؤلؤ و هو كان أصابه يوم البصرة قال فأرسلت إلي بنت علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت لي بلغني أن في بيت مال أمير المؤمنين عقد لؤلؤ و هو في يدك و أنا أحب أن تعيرنيه أتجمل به في أيام عيد الأضحى فأرسلت إليها و قلت عارية مضمونة يا ابنة أمير المؤمنين فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فدفعته إليها و إن أمير المؤمنين رآه عليها فعرفه فقال لها من أين صار إليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين لأتزين به في العيد ثم أرده قال فبعث إلي أمير المؤمنين عليه السلام فجئته فقال أتخون المسلمين يا ابن أبي رافع[6] فقلت له معاذ الله أن أخون المسلمين فقال كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير إذني و رضاهم فقلت يا أمير المؤمنين إنها ابنتك و سألتني أن أعيرها إياه تتزين به فأعرتها إياه عارية مضمونة مردودة و ضمنته في مالي و علي أن أرده مسلما إلى موضعه فقال رده من يومك و إياك أن تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي ثم أولى لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عارية مضمونة مردودة لكانت إذن أول هاشمية قطعت يدها في سرقة قال فبلغ مقالته ابنته فقالت له[7] يا أمير المؤمنين أنا ابنتك و بضعة منك فمن أحق بلبسه مني فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام يا بنت علي بن أبي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق أكل نساء المهاجرين تتزين[8] في هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها و رددته إلى موضعه[9].

بيان: قال الجوهري قولهم أولى لك تهدد ووعيد قال الأصمعي معناه قاربه بما يهلكه أي نزل به[10].

٣٣٩/٤٠ **٢٣ـ أقول** قال السيد بن طاوس في كشف المحجة، رأيت في كتاب إبراهيم بن محمد الأشعري الثقة بإسناده عن أبي جعفرقال قبض علي عليه السلام و عليه دين ثمانمائة ألف درهم فباع الحسن عليه السلام ضيعة له بخمسمائة ألف و قضاها عنه[11] و باع له ضيعة أخرى بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه و ذلك أنه لم يكن يذر من الخمس شيئا و كانت تنوبه نوائب[12].

---

(١) في المصدر: «العدل» بدل «الحق».
(٢) نهج البلاغة، ص ٣٢٤، كلمة ٢٠٩.
(٣) سورة مريم، آية: ٢٩.
(٤) نهج البلاغة، ص ٤٨٩، كلمة ١١٥.
(٥) نهج البلاغة، ص ٥١٠، كلمة ٢٣٥.
(٦) في المصدر: «من على بن أبي رافع».
(٧) كلمة: «له» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر: «يتزين» بدل «تتزين».
(٩) تنبيه الخواطر، ج ٢، ص ٣ و ٤.
(١٠) الصحاح، ج ٤، ص ٢٥٣٠ و فيه: «قاربه ما يهلكه».
(١١) في المصدر: «بخمسمائة الف درهم فقضاها عنه».
(١٢) كشف المحجة، ص ١٣٤.

٢٤ـ يب: [تهذيب الأحكام] علي بن الحسن عن محمد بن الحسن بن أبي الجهم عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيهﷺ قال جاء قنبر مولى عليﷺ بفطره إليه قال فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم[١] فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن هذا لهو البخل تختم على طعامك قال فضحك عليﷺ ثم قال أو غير ذلك لا أحب أن يدخل بطني إلا شيء أعرف سبيله قال ثم كسر الخاتم فأخرج سويقا فجعل منه في قدح فأعطاه إياه فأخذ القدح فلما أراد أن يشرب قال بسم الله اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبل منا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[٢].

٢٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمر[٣] الجعفي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفرﷺ قال إن[٤] كان صاحبكم يعني أمير المؤمنين[٥] ليجلس جلسة العبد و يأكل أكل العبد و يطعم الناس الخبز[٦] و اللحم و يرجع إلى رحله فيأكل الخل و الزيت و إن كان ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فإذا جاز أصابعه قطعه و إن جاز كعبه حذفه و ما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه و لقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة و لا لبنة على لبنة و لا أقطع[٧] قطيعة و لا أورث بيضاء و لا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها لأهله خادما و ما أطاق عمله منا أحد و إن كان علي بن الحسينﷺ لينظر في كتاب من كتب عليﷺ فيضرب به الأرض و يقول من يطيق هذا[٨].

٢٦ـ دعوات الراوندي: أكل أمير المؤمنينﷺ من تمر دقل ثم شرب عليه الماء و ضرب يده على بطنه و قال من ٣٤٠/٤٠
أدخله[٩] بطنه النار فأبعده الله ثم تمثل.

شعر:

و إنك مهما تعط بطنك سؤله ... و فرجك نالا منتهى الذم أجمعا[١٠]

٢٧ـ نهج: [نهج البلاغة] من كتاب لهﷺ إلى عثمان بن حنيف الأنصاري و هو عامله على البصرة و قد بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهلها فمضى إليها:

أما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني أن رجلا من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها يستطاب[١١] لك الألوان و تنقل إليك الجفان و ما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفو و غنيهم مدعو فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه و ما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه ألا و إن لكل مأموم إماما يقتدي به و يستضيء بنور علمه ألا و إن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه و من طعمه بقرصيه ألا و إنكم لا تقدرون على ذلك و لكن أعينوني بورع و اجتهاد[١٢] فو الله ما كنزت من دنياكم تبرا و لا ادخرت من غنائمها وفرا و لا أعددت لبالي ثوبي طمرا[١٣] بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس[١٤]
آخرين و نعم الحكم الله و ما أصنع بفدك و غير فدك و النفس مظانها في غد جدث تنقطع في ظلمته آثارها و تغيب ٣٤١/٤٠
أخبارها و حفرة لو زيد في فسحتها و أوسعت يدا حافرها لأضغطها الحجر و المدر و سد فرجها التراب المتراكم و إنما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر و تثبت على جوانب المزلق و لو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل و لباب هذا القمح و نسائج هذا القز و لكن هيهات أن يغلبني هواي و يقيدني جشعي إلى تخير الأطعمة و لعل بالحجاز أو باليمامة[١٥] من لا طمع له في القرص و لا عهد له بالشبع أو أن[١٦] أبيت مبطانا و حولي بطون غرثى و أكباد حرى أو أكون كما قال القائل.

---

(١) في المصدر اضافة: «قال:».

(٢) التهذيب، ج ٤، ص ٢٠٠، حديث ٥٧٨.

(٣) في المصدر: «عمرو» بدل «عمر».

(٤) في المصدر: «و ان» بدل «ان».

(٥) عبارة: «يعنى اميرالمؤمنين» جاءت في الهامش من المصدر.

(٦) في المصدر: «خبز البرّ» بدل «الخبز».

(٧) في المصدر: «و لا اقتطع» بدل «ولا أقطع».

(٨) أمالي الطوسي، ص ٦٩٢ مجلس ٣٩، حديث ١٣.

(٩) في المصدر: «ادخل» بدل «ادخله».

(١٠) الدعوات، ص ١٣٧ فصل في ذكر اشياء من المأكولات، حديث ٣٤٠.

(١١) في المصدر: «تستطاب» بدل «يستطاب».

(١٢) في المصدر اضافة: «و عفة و سداد».

(١٣) في المصدر اضافة: «ولا حزت من ارضها شبرا، و لا اخذت منه الا كقوت اتان دبرة و لهى في عينى اوهى و اهون من عفصة مقرة».

(١٤) في المصدر اضافة: «قوم».

(١٥) في المصدر: «اليمامة» بدل «باليمامة».

(١٦) كلمة: «ان» ليست في المصدر.

وحسبك داء أن تبيت ببطنة و حولك أكباد تحن إلى القد[1]

٣٤٢/٤٠ أأقنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين و لا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها أو المرسلة شغلها تقممها تكترش من أعلافها و تلهو عما يراد بها أو أترك سدى أو أهمل عابثا أو أجر حبل الضلالة أو أعتسف طريق المتاهة و كأني بقائلكم يقول إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران و منازلة الشجعان ألا و إن الشجرة البرية أصلب عودا والرواتع الخضرة أرق جلودا و النابتات العذية أقوى وقودا و أبطأ خمودا و أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو[2] و الذراع من العضد و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها و لو أمكنت الفرصة[3] من رقابها لسارعت إليها و سأجهد في أن أطهر الأرض من هذا الشخص المعكوس و الجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد إليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك و أفلت من حبائلك و اجتنبت الذهاب في مداحضك أين القرون الذين غررتهم بمداعبك أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك ها هم[4] رهائن القبور و مضامين اللحود و الله لو كنت شخصا مرئيا و قالبا حسيا لأقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالأماني و أمم ألقيتهم في المهاوي و ملوك أسلمتهم إلى التلف و أوردتهم موارد البلاء إذ لا ورد و لا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق و من ركب لججك غرق و من أزور عن حبالك وفق و السالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه و الدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي عني فو الله لا أذل لك فتستذليني و لا أسلس لك فتقوديني و ايم الله يمينا أستثني فيها بمشيئة الله لأروضن نفسي رياضة تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوما و تقنع بالملح مأدوما و لأدعن مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها أتمتلئ السائمة من رعيها فتبرك و تشبع الربيضة عن عشبها فتربض و يأكل علي من زاده فيهجع قرت إذا عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة و السائمة المرعية طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها و عركت بجنبها بؤسها و هجرت في الليل غمضها حتى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها و توسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم و تجافت عن مضاجعهم جنوبهم و همهمت بذكر ربهم شفاههم و تقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم[5] فاتق الله يا ابن حنيف و لتكفك[6] أقراصك ليكون من النار خلاصك[7].

٣٤٣/٤٠ **إيضاح** المأدبة بضم الدال الطعام يدعى إليه القوم و العائل الفقير و الجفاء نقيض الصلة و القضم الأكل بأطراف الأسنان و ظاهر كلامه عليه السلام أن النهي عن إجابة مثل هذه الدعوة من وجهين أحدهما أنه من طعام قوم عائلهم مجفو و غنيهم مدعو فهم من أهل الرئاء و السمعة فالأحرى عدم إجابتهم و ثانيهما أنه مظنة المحرمات فيمكن أن يكون النهي عاما على الكراهة أو خاصا بالولاء فيحتمل أن يكون النهي للتحريم و يمكن أن يستفاد من قوله تستطاب لك الألوان وجه آخر من النهي و هو المنع من إجابة دعوة المسرفين و المبذرين و يحتمل أيضا الكراهة و التحريم و العموم و الخصوص.

و الطمر بالكسر الثوب الخلق و الطمران الإزار و الرداء و القرصان للغداء و العشاء و التبر من الذهب ما كان غير مضروب و بعضهم يقول للفضة أيضا و القمح البر و الجشع أشد الحرص و المبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الأكل و الغرث الجوع و الحرى العطش و الهمزة في قوله أو أكون للاستفهام و الواو للعطف و البطنة أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا و القد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ.

قوله عليه السلام و لا أشاركهم معطوف على أقنع أو يقال أو الواو للحال و طعام جشيب أي غليظ قوله كالبهيمة هذا تشبيه للأغنياء لاهتمامهم بالتلذذ بما يحضر عندهم قوله أو المرسلة تشبيه للفقراء الذين يحصلون من كل وجه ما يتلذذون به و ليس همتهم إلا ذلك و التقمم أكل الشاة ما بين يديها بمقمتها أي بشفتيها قوله عليه السلام تكترش أي تملأ بها كرشه و هو لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان

(١) البيت لحاتم الطائى كما في شرح ابن أبي الحديد.
(٢) في المصدر: «كالضوء من الضوء».
(٣) في المصدر: «الفرص» بدل «الفرصة».
(٤) في المصدر: «فهاهم» بدل «هاهم».
(٥) في المصدر اضافة: «اولئك حزب الله الا ان حزب الله عم المفلحون».
(٦) فى المصدر: «و لتكفف» بدل «و لتكفك».
(٧) نهج البلاغة، ص ٤١٦ ـ ٤٢٨، كتاب ٤٥.

قوله ﷺ عما يراد بها أي من الذبح والاستخدام والمتاهة محل التيه وهو الضلال والباء في قعد به للتعدية.

٣٤٤/٤٠ و قال الفيروزآبادي النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيضاربوا[1] قوله ﷺ و الرواتع أي الأشجار الراتعة من قولهم رتع رتوعا أكل و شرب ما شاء في خصب و العذي بالكسر الزرع لا يسقيه إلا ماء المطر الصنو بالكسر المثل و أصله أن تطلع النخلتان من عرق واحد و في بعض النسخ كالضوء من الضوء أي كالضوء المنعكس من ضوء آخر كنور القمر المستفاد من ضوء الشمس قوله ﷺ و الذراع من العضد وجه التشبيه أن العضد أصل للذراع و الذراع وسيلة إلى التصرف و البطش بالعضد و الركس رد الشيء مقلوبا.

و قال ابن ميثم سمي معاوية معكوسا لانعكاس عضديه و مركوسا لكونه تاركا للفطرة الأصلية[2] و يحتمل أن يكون تشبيها له بالبهائم قوله ﷺ حتى يخرج أي حتى يخرج معاوية أو جميع المنافقين من بين المؤمنين و يخلصهم من وجودهم كما يفعل من يصفي الغلة.

وقال الجوهري الغارب ما بين السنام والعنق ومنه قولهم حبلك على غاربك أي اذهبي حيث شئت وأصله أن الناقة إذا رعت وعليها الخطام ألقي على غاربها لأنها إذا رأت الخطام لا يهنؤها شيء انتهى.[3]

٣٤٥/٤٠ والمداحض المزالق و الحبائل المصائد و المداعب من الدعابة و هي المزاح و الزخرف الذهب وكمال حسن الشيء و المهوى و المهواة ما بين الجبلين و الصدر بالتحريك الرجوع عن الماء خلاف الورود و أزور عنه عدل و انحرف و ضيق المناخ كناية عن شدائد الدنيا كالفقر و المرض و الحبوس و السجون و حان أي قرب و رجل سلس أي منقاد لين و هش أي فرح و استبشر و نضب الماء غار و نفد و ماء معين أي ظاهر على وجه الأرض و الربيضة جماعة من البقر و الغنم و ربوض الغنم و البقر و الفرس و الكلب مثل بروك الإبل و الهجوع النوم ليلا و الهمل بالتحريك الإبل بلا راع يقال إبل همل و هاملة قوله و عركت بجنبها يقال يعرك الأذى بجنبه أي يحتمله و يقال ما اكتحلت غمضا أي ما نمت و الكرى النعاس قوله و تقشعت أي زالت و ذهبت كما يتقشع السحاب.

٢٨ـ نهج: [نهج البلاغة] من خبر ضرار بن ضمرة[4] الضبائي عند دخوله على معاوية و مسألته له عن أمير المؤمنين ﷺ قال فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه و لقد أرخى الليل سدوله و هو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم و يبكي بكاء الحزين و يقول يا دنيا يا دنيا إليك عني أبي تعرضت أم إلي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها فعيشك قصير و خطرك يسير و أملك حقير آه من قلة الزاد و طول الطريق و بعد السفر و عظم المورد و خشونة المضجع [5].

بيان: السديل ما أسدل على الهودج والجمع السدول ويقال هو يتململ على فراشه إذا لم يستقر من الوجع والسليم اللديغ يقال سلمته الحية أي لدغته وقيل إنما سمي سليما تفؤلا بالسلامة وإليك من أسماء الأفعال أي تنح وعني متعلق بما فيه من معنى الفعل ويقال حان حينه أي قرب وقته وهذا دعاء عليها أي لا قرب وقت انخداعي بك وغرورك لي قوله ﷺ غري غيري ليس الغرض الأمر بغرور غيره بل بيان أنه ﷺ لا ينخدع بها بل غيره ينخدع بها قوله ﷺ وأملك أي ما يؤمل منك و فيك.

٣٤٦/٤٠ **٢٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن الحسن الطاري[6] عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محسن عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه ﷺ قال قال أمير المؤمنين ﷺ و الله ما دنياكم عندي إلا كسفر على منهل حلوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا و لا لذاذتها في عيني إلا كحميم أشربه غساقا و علقم أتجرعه زعاقا و سم أفعاة[7] أسقاه دهاقا و قلادة من نار أوهقها خناقا و لقد**

---

(١) القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٨.

(٢) شرح النهج لابن ميثم، ج ٥، ص ١١٣ بتصرف في العبارة.

(٣) الصحاح، ج ١، ص ١٩٣.

(٤) في المصدر: «حمزة» بدل «ضمرة».

(٥) نهج البلاغة، ص ٤٨٠، كلمة ٧٧.

(٦) في المصدر: «الطائي» بدل «الطاري».

(٧) في المصدر: «افعى» بدل «افعاة».

رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها و قال لي اقذف بها قذف الأتن لا يرتضيها ليراقعها فقلت له اعزب[1] عني فعند الصباح يحمد القوم السرى و تنجلي عنا علالات الكرى و لو شئت لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم و لأكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم و لشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم و لكني أصدق الله جلت عظمته حيث يقول ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النّارُ﴾[2] فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة إلى الأرض لأحرقت نبتها و لو اعتصمت نفس بقلة لأنضجها وهج النار في قلتها و إنما[3] خير لعلي أن يكون عند ذي العرش مقربا أو يكون في لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليه بجرمه مكذبا و الله لأن أبيت على حسك السعدان مرقدا و تحتي أطمار على سفاها ممددا أو أجر في أغلالي مصفدا أحب إلي من أن ألقى في القيامة محمدا خائنا في ذي يتمة أظلمه بفلسه[4] متعمدا و لم أظلم اليتيم و غير اليتيم لنفس تسرع إلى البلى قفولها و يمتد في أطباق الثرى حلولها و إن عاشت رويدا فبذي العرش نزولها.

٣٤١/٤٠ معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم الدنيا بأنيابها تختطف منكم نفسا بعد نفس كذئابها و هذه مطايا الرحيل قد أنيخت لركابها إلا أن الحديث ذو شجون فلا يقولن قائلكم إن كلام علي متناقض لأن الكلام عارض و لقد بلغني أن رجلا من قطان المدائن تبع بعد الحنيفية علوجه و لبس من نالة دهقانه منسوجة و تضمخ بمسك هذه النوافج صباحه و تبخر بعود الهند رواحه و حوله ريحان حديقة يشم تفاحه و قد مد له مفروشات الروم على سرره تعسا له بعد ما ناهز السبعين من عمره و حوله شيخ يدب على أرضه من هرمه و ذا يتمه تضور من ضره و من قرمه فما واساهم بفاضلات من علقمه لئن أمكنني الله منه لأخضمنه خضم البر و لأقيمن عليه حد المرتد و لأضربنه الثمانين بعد حد و لأسدن من جهله كل مسد تعسا له أفلا شعر أفلا صوف أفلا وبر أفلا رغيف قفار الليل إفطار مقدم[5] أفلا عبرة على خد في ظلمة ليالي تنحدر و لو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة إذا ضيع ما لا يملك.

و الله لقد رأيت عقيلا أخي و قد أملق حتى استماحني من بركم صاعة و عاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه و يكاد يلوي ثالث أيامه خامصا ما استطاعه و رأيت أطفاله شعث الألوان من ضرهم كأنما اشمأزت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله و كرره أصغيت إليه سمعي فغره و ظنني أوتغ ديني فأتبع ما سره أحميت له حديدة ينزجر[6] إذ لا يستطيع منها دنوا و لا يصبر ثم أدنيتها من جسمه فضج من ألمه ضجيج ذي دنف يئن من سقمه و كاد يسبني سفها من كظمه و لحرقة في لظى أضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها لمدعبه و تجرني إلى نار سجرها جبارها من غضبه أتئن من الأذى و لا أئن من لظى.

٣٤٢/٤٠ و الله لو سقطت المكافاة عن الأمم و تركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الأوزار تنسخ فصبرا على دنيا تمر بلأوائها[7] كليلة بأحلامها تنسلخ كم بين نفس في خيامها ناعمة و بين أثيم في جحيم يصطرخ فلا[8] تعجب من هذا.

و أعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها و معجونة بسطها في إنائها فقلت له أصدقة أم نذر أم زكاة و كل ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوة و عوضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب و السنة فقال لي لا ذاك و لا ذاك و لكنه هدية فقلت له ثكلتك الثواكل أفعن دين الله تخدعني بمعجونة عرقتموها[9] بقندكم و خبيصة صفراء أتيتموني بها بعصير تمركم أمختبط أم ذو جنة أم تهجر أليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسئولة فما ذا أقول في معجونة أتزقمها معمولة و الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها و استرق لي[10] قطانها مذعنة بأملاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها شعيرة فألوكها ما قبلت و لا أردت و لدنياكم أهون عندي من ورقة في في جرادة تقضمها و أقذر عندي من عراقة خنزير يقذف بها أجذمها و أمر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها فكيف أقبل ملفوفات عكمتها في طيها و معجونة كأنها عجنت بريق حية أو قيئها اللهم إني نفرت عنها نفار المهرة

(١) في المصدر: «اغرب» بدل «اعزب».
(٢) سورة هود، آية: ١٥ ـ ١٦.
(٣) في المصدر: «و ايما» بدل «و انما».
(٤) في المصدر: «بفسلة» بدل «بفلسه».
(٥) في نسخة من المصدر: «معدم» بدل «مقدم».
(٦) في المصدر: «لينزجر» بدل «ينزجر».
(٧) في المصدر: «ببلوائها» بدل «بلأوائها».
(٨) في المصدر: «ولا» بدل «فلا».
(٩) في المصدر: «غرقتموها» بدل «عرقتموها».
(١٠) كلمة: «لي» ليست في المصدر.

من كيها أريه السها و يريني القمر آأمتنع من وبرة من قلوصها ساقطة و أبتلع إبلا في مبركها رابطة أدبيب العقارب من وكرها ألتقط أم قواتل الرقش في مبيتي أرتبط فدعوني أكتفي من دنياكم بملحي و أقراصي فبتقوى الله أرجو خلاصي ما لعلي و نعيم يفنى و لذة تنحتها[١] المعاصي سألقى و شيعتي ربنا بعيون ساهرة[٢] و بطون خماص ﴿لِيُمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكافِرِينَ﴾[٣] و نعوذ بالله من سيئات الأعمال و صلى الله علي محمد و آله [٤].

٣٤٩/٤٠ **بيان:** الغساق بالتخفيف و التشديد ما يسيل من صديد أهل النار و غسالتهم أو ما يسيل من دموعهم و العلقم شجر مر و يقال للحنظل و لكل شيء مر علقم و السم الزعاق هو الذي يقتل سريعا و الماء الزعاق الملح الغليظ لا يطاق شربه و الدهاق الممتلئ و الوهق محركة و يسكن الحبل يرمى به في أنشوطة فيؤخذ به الدابة و الإنسان و المدرعة القميص قوله قذف الأتن هو بضمتين جمع الأتان و هي الحمارة و التشبيه بقذفها لكونها أشد امتناعا للحمل من غيرها و ربما يقرأ الأبن بالباء الموحدة المفتوحة و ضم الهمزة جمع الأبنة و هي العيب و القبيح فيكون الإضافة إلى المفعول و العلالة بالضم بقية كل شيء و الكرى النعاس و النوم أي من يسير بالليل يعرضه في اليوم نعاس لكن ينجلي عنه بعد النوم فكذلك يذهب مشقة الطاعات بعد الموت و في بعض النسخ غلالات بالغين المعجمة جمع الغلالة بالكسر و هي شعار تلبس تحت الثوب استعير لما يشتمل الإنسان من حالة النوم و في بعض النسخ غيابات الكرى كما في مجمع الأمثال للميداني [٥] و في بعضها عمايات كما في مستقصى الزمخشري[٦] قال الجوهري الغيابة كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة و الغبرة و الظلمة و نحو ذلك[٧] و في النهاية فيه في عماية الصبح أي في بقية ظلمة الليل.[٨]

٣٥٠/٤٠ و قال الميداني عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث إليه أبو بكر و هو باليمامة أن سر إلى العراق فأراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس للإبل الواردة و لا أظنك تقدر عليها إلا أن تحمل الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها و كعم أفواهها ثم سلك المفازة حتى إذا مضى يومان و خاف العطش على الناس و الخيل و خشي أن يذهب ما في بطون الإبل نحر الإبل و استخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس و الخيل و مضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظر هل ترى بيدرا[٩] عظاما فإن رأيتموها و إلا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا البيدر [١٠] فأخبروه فكبر و كبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد.

لله در رافع أن اهتدى — فوز من قراقر إلى سرى [١١]
خمسا إذا سار به الجيش بكى — ما سارها من قبله أيش ترى [١٢]
عند الصباح يحمد القوم السرى — و تنجلي عنهم غيابات الكرى

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة انتهى.[١٣]

و قال في المستقصى بعد إيراد المثل إذا أصبح الذين قاسوا كذ السرى و قد خلفوا البعد تبجحوا بذلك و حمدوا ما فعلوا يضرب في الحث على مزاولة الأمر بالصبر و توطين النفس حتى تحمد عاقبته قال الجليح.

إني إذا الجيش على الكور انثنى — لو سأل الماء فدى لأفتدى
و قال كم أتعبت قلت قد أرى — عند الصباح يحمد القوم السرى
و تنجلي منهم عمايات الكرى [١٤]

---

(١) في المصدر: «تنتجها» بدل «تنحتها» و في نسخة منه: «تنحتها».
(٢) في المصدر: «سامرة» بدل «ساهرة».
(٣) سورة آل عمران، آية: ١٤١.
(٤) أمالي الصدوق، ص ٧١٨، مجلس ٩٠، حديث ٩٨٨.
(٥) مجمع الامثال، ج ٢، ص ٣١٨.
(٦) المستقصى، ج ٢، ص ١٦٨، رقم ٥٧٠.
(٧) الصحاح، ج ٤، ص ٢٤٥١.
(٨) النهاية، ج ٣، ص ٣٠٥.
(٩) في المصدر: «سدرا» بدل «بيدرا».
(١٠) في المصدر: «السدر» بدل «البيدر».
(١١) في المصدر: «لله در رافع انى اهتدى * فوز من قراقر الى سوى».
(١٢) في المصدر: «انس يرى» بدل «ايش ترى».
(١٣) مجمع الامثال، ج ٢، ص ٣١٨.
(١٤) مستقصى الامثال، ج ٢، ص ١٦٨، رقم ٥٧٠.

٣٥١/٤٠ والعبقري هو الديباج و قيل البسط الوشية و قيل الطنافس الثخان قوله عليه السلام و لو اعتصمت أي بعد قذف الشررة لو التجأت نفس أي رأس جبل لأنضج تلك النفس وهج النار بسكون الهاء أي اتقادها و حرها و الضمير في قلتها للنفس أو للنار و الإضافة للملابسة و الخسيء الصاغر و المبعد و السعدان نبت له حسك و هو من أفضل مراعي الإبل و الأطمار جمع طمر بالكسر و هو الثوب الخلق البالي و السفا التراب الذي تسفيه الريح و كل شجر له شوك و الضمير في سفاها راجع إلى الأرض بقرينة المقام أو إلى حسك السعدان أي ما ألقته الرياح من تلك الأشجار و قيل الواو للحال عن ضمير مرقدا قدم للسجع و أطمار بكسر الراء على حذف ياء المتكلم يريد أطماره الملبوسة له بدون فراش على حده و الظرف متعلق بممدد و الضمير في سفاها لسعدان و ممددا على صيغة اسم المفعول حال أخرى عن ضمير أبيت و فائدة ذكر هذه الفقرة أن البيتوتة على حسك السعدان على قسمين الأول البيتوتة على الساقط منه و الشدة فيها قليلة الثاني البيتوتة عليه حين هو على الشجرة و الشدة فيها عظيمة و لا سيما إذا لم يكن مع فراش و هو المراد هنا.

و في النهاية قفل يقفل قفولا إذا عاد من سفره و قد يقال للسفر قفول للذهاب و المجيء انتهى[1] فالمراد هنا رجوعها من الشباب إلى المشيب الذي معد للبلى و الاندراس أو إلى الآخرة فإنها المكان الأصلي و فيها تبلى الأجساد و يحتمل أن يكون جمع قفل بالضم فإنه يجمع على أقفال و قفول فاستعير هنا لمفاصل الجسد قوله عليه السلام رويدا أي قليلا و الضمير في قوله كذئابها راجع إلى الدنيا أي كما تخطف الذئاب في الدنيا الأغنام من القطيع و الشجون الطرق و يقال الحديث ذو شجون أي يدخل بعضه في بعض ذكره الجوهري.[2]

٣٥٢/٤٠ و المراد بالتناقض هنا عدم التناسب و لقد أبدع من حمله على ظاهره و أوله بأن المعنى لا يزعم زاعم أنه مناقض لكلام آخر له مذكور في الكافي[3] موافقا لقوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّٰهِ﴾[4] الآية كما توهمه عاصم بن زياد و معنى عارض أنه لا يلزم طريقة واحدة بل هو بحسب اقتضاء المقام فإن كان في مقام بيان حال الأمراء حسن فيه ذم الزينة و أكل الطيبات و إن كان في مقام بيان حال الرعية قبح فيه الذم المذكور إلا إذا لم يكن مؤمنا وافيا بحقوق ماله كما سيشير إليه انتهى و لا يخفى ما فيه.

و الرجل الذي ذمه يحتمل أن يكون معاوية بل هو الظاهر فالمدائن جمع المدينة لا الناحية الموسومة بذلك و المراد بعلوجه آباؤه الكفرة شبههم في كفرهم بالعلوج و النالة جمع النائل و هو العطاء كالقادة و الزادة و النال أيضا العطاء أو هو مصدر بمعنى المفعول يقال نلته أناله نيلا و ناله أي أصبته و الضمير في منسوجه راجع إلى الدهقان أو إلى النالة بتأويل أي ليس من عطايا دهقانه أو مما أصاب و أخذ منه ما نسجه الدهقان أو ما كان منسوجا من عطاياه و تضمخ بالطيب تلطخ به و النوافج جمع نافجة معرب نافة و نفح الطيب نفاحا بالضم أي فاح و يقال ناهز الصبي البلوغ أي داناه ذكره الجوهري[5] و قال دب الشيخ أي مشى مشيا رويدا[6] و الضمير في أرضه إما راجع إلى الشيخ أو الرجل و قال الجزري فيه أنه دخل على امرأة و هي تتضور من شدة الحمى أي تتلوى وتصيح و تتقلب ظهرا لبطن[7] و الضمر بالضم سوء الحال و القرم شدة شهوة اللحم و العلقم
٣٥٣/٤٠ الحنظل وكل شيء مر و إنما شبه ما يأكله من الحرام بالعلقم لسوء عاقبته وكثيرا ما يشبه الحرام في عرف العرب و العجم بسم الحية و الحنظل و الخضم الأكل بأقصى الأضراس و ضرب الثمانين لشرب الخمر أو قذف المحصنة. و قوله و لأسدن من جهله كل مسد كناية عن إتمام الحجة و قطع أعذاره أو تضييق الأمر عليه قوله أفلا رغيف بالرفع و يجوز في مثله الرفع و النصب و البناء على الفتح و القفار بالفتح ما لا إدام معه من الخبز و أضيف إلى الليل و هو صفة للرغيف و إفطار و مقدم

---

(١) النهاية، ج ٤، ص ٩٢، و فيه: «في الذهاب والمجيء». (٢) الصحاح، ج ٤، ص ٢١٤٣.
(٣) راجع اصول الكافي، ج ١، ص ٤١٠ ـ ٤١١ باب سيرة الامام في نفسه و في المطعم، حديث ٣.
(٤) سورة الاعراف، آية: ٣٢. (٥) الصحاح، ج ٢، ص ٩٠٠.
(٦) الصحاح، ج ١، ص ١٢٤. (٧) النهاية، ج ٣، ص ١٠٥ و فيه: «و تضج».

أيضا صفتنان له و في بعض النسخ لليل إفطار معدم فالظرف صفة أخرى لرغيف و ليل مضاف إلى الإفطار المضاف إلى المعدم أي الفقير.

و الاتساق الانتظام و الإملاق الفقر و الاستماحة طلب السماحة و الجود و عاوده بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى قوله يكاد يلوي لعله من لي الغريم و هو مطله أي يماطل أولاده في ثالث الأيام ما استطاع حالكونه خامصا أي جائعا و الشعث انتشار الأمر و الأشعث المغبر الرأس و اشمأز الرجل انقبض و القر بالضم البرد و أوتغ أهلك قوله فأتبع على صيغة المتكلم أو الغيبة و على الأخير لعله إشارة إلى ذهابه إلى معاوية و السفه خفة الحلم استعمل هنا في مطلق الخفة أو استناده إلى الكظم مجازي أو من تعليلية و فيه تقدير مضاف أي بسبب قلة كظمه للغيظ و قوله لحرقة عطف على قوله سفها و لما لم يكن الحرقة كالسفه من فعل الساب أتي باللام و أضنى أفعل من قولهم ضني كرضي ضنا أي مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و هو صفة لحرقة أي كاد يسبني لحرقة كانت أمرض له من عدمه الذي كان به و يمكن أن يقرأ بفتح اللام إي و الله لحرقة في جهنم أمض و أمرض له من فقره أو في هذه النار فكيف نار دار القرار و سجرت التنور أسجره سجرا أحميته قوله و تركت على بناء المجهول أي الأمم و الرمم جمع الرمة و هي العظم البالي و فيه تجريد و الحاصل كونها.

رميما و قيل المراد بالرمة هنا الأرضة يعني أشباهها و الرمة أيضا النملة ذات الجناحين و في بمعنى مع نحو ﴿خرج على قومه في زينته﴾.(١) ٣٥٤/٤٠

قوله عليه السلام من مقت رقيب قال السيد الداماد على الإضافة إلى المفعول أي مقتي إياه و لا يخفى ما فيه و قال رحمه الله تنسخ بفتح تاء المضارعة و تشديد النون إدغاما لنون الانفعال في نون جوهر الكلمة و هو مطاوع نسخه ينسخه نسخا كمنعه يمنعه منعا إما من النسخ بمعنى إثبات الشيء و نقل صورته من موضع إلى موضع آخر و منه نسخت الكتاب و انتسخته و استنسخته و في تنزيل الكريم ﴿إِنّٰا كُنّٰا نَسْتَنْسِخُ مٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(٢) و إما من نسخ الشيء أو الحكم بمعنى إبطاله و إزالته بشيء أو حكم آخر يتعقبه و منه ﴿مٰا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهٰا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهٰا أَوْ مِثْلِهٰا﴾(٣) و تنسخ في قوله متعلقة بفاضحات الأمور و محلها النصب على الحالية و أما في نظائر ذلك كما في سمعته يقول و رأيته يمشي فيحتمل الحال و التمييز فليعلم انتهى.(٤)

أقول لعل معناه على الثاني ذهاب ثمراتها و لذاتها.

قوله عليه السلام فصبرا أي اصبروا صبرا و الفاء للتفريع و الباء في قوله بلأوائها بمعنى مع و اللأواء الشدة و الأحلام جمع حلم بالضم و بضمتين و هي الرؤيا و الظرف متعلق بتنسلخ و الجملة صفة ليلة و انسلاخ الوقت مضيه قوله عليه السلام كم بين نفس كم للاستفهام التعجبي و الضمير في خيامها راجع إلى الجنة لكونها معلومة و إن لم يسبق ذكرها و الاصطراخ الصياح الشديد للاستغاثة. قوله بلا صنع منا حال عن مفعول أعجب أي أعجب مما صدر من طارق منا من غير أن يكره منا فيما فعله مدخل و في بعض النسخ ما صنع مفعول أعجب و منا فاعل صنع أي رجل منا و هذا جائز في من التبعيضية و من في قوله من طارق بيانية و يحتمل أن يكون صلة التعجب بدلا من قوله ما صنع ثم أعجب من قائل قرأ ما صنع على بناء المجهول و منا مصدر من عليه إذا أنعم و قال المصنوع الطعام كالصنيع و منا مفعول له و من طارق صفة منا. ٣٥٥/٤٠

قوله عليه السلام زملها أي لفها قوله عليه السلام أم نذر لعل المراد كفارة النذر و يحتمل أن يكون المراد بالصدقة سائر الكفارات الواجبة و لو كان المراد الصدقة المستحبة ففي التحريم تجوز على المشهور بين الأصحاب و الزقم اللقم الشديد و الشرب المفرط. قوله عليه السلام مذعنة بأملاكها الضمير راجع إلى القطان أي معترفة بأني أملكها و يحتمل إرجاعه إلى الأقاليم أي مذعنة بأني أملك الأقاليم و ليس لهم فيها حق و قوله أسلبها بدل أعصي أو عطف بيان له و اللوك العلك و هو دون المضغ و قبحه يدل

(١) سورة القصص، آية: ٧٩.
(٢) سورة الجاثية، آية: ٢٩.
(٣) سورة البقرة، آية: ١٠٦.
(٤) لم نعثر على كلامه في الرواشح السماوية و اثنتي عشرة رسالة.

على قبح العلك بطريق أولى و على قبح السلب بغير انتفاع أيضا بطريق أولى لأن النفس قد تنازع إلى السلب في صورة الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل و في بعض النسخ عرادة مكان جرادة و هي الجرادة الأنثى و العراقة بالضم العظم إذا أكل لحمه و ضمير بها للجرادة و ضمير أجذمها للدنيا أو الجرادة بأدنى ملابسة و الجذام هو الداء المعروف المسري و فيه من المبالغات في الإنكار ما لا يتصور فوقها و كذا في الحنظلة التي مضغها ذو السقم فبشمها أي لفظها بغضا و عداوة لها فلفظه مع اختلال ذائقته يدل على كمال مرارته و ملفوظة أقذر من ملفوظ غيره لمرارة فيه و لتوهم سراية مرضه أيضا.

و عكمت المتاع شددته و المراد بالطي هنا ما يطوى فيه الشيء أي المطوي على الشيء و الضمير راجع إلى الملفوفات و المهر ولد الفرس قوله عليه السلام أربه السها أي إني في وفور العلم و دقة النظر أري الناس خفايا الأمور و هو يعامل معي معاملة من يخفى عليه أوضح الأمور عند إرادة مخادعتي.

قال الزمخشري في مستقصى الأمثال أريها السها و تريني القمر السها هو كوكب صغير خفي في بنات النعش و أصله أن رجلا كان يكلم امرأة بالخفي الغامض من الكلام و هي تكلمه بالواضح البين فضرب السها و القمر مثلا لكلامه و كلامها يضرب لمن اقترح على صاحبه شيئا فأجابه بخلاف مراده. قال الكميت. ٣٥٦/٤٠

شكونا إليه خراب السواد   فحرم علينا لحوم البقر

فكنا كما قال من قبلنا   أريها السها و تريني القمر

الضمير في إليه للحجاج بن يوسف شكا إليه أهل السواد خراب السواد و ثقل الخراج فقال حرمت عليكم ذبح الثيران أراد بذلك أنها إذا لم تذبح كثرت و إذا كثرت كثرت العمارة و خف الخراج انتهى.

أقول و أتي بهذا المثل في مجمع الأمثال على وجه آخر لا يناسب المقام و هو هكذا أريها استها و تريني القمر[١] قال قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امرأة أكملت خلقا و جمالا و كانت تزعم أن أحدا لا يقدر على جماعها لقوتها و كانت بكرا فخاطبها[٢] ابن ألغز الأبادي و كان واثقا بما عنده على أنه إن غلبها أعطته مائة من الابل[٣] فلما واقعها رأت لمحا باصرا و وهرا[٤] شديدا و أمرا لم تر مثله قط فقال[٥] كيف ترين قالت طعنا بالركبة يا ابن ألغز قال انظري إليه فيك قالت القمر هذا فقال أريها استها و تريني القمر فأرسلها مثلا و ظفر بها فأخذ مائة من الإبل و بعضهم يروي أريها السها و تريني القمر يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى.[٦]

و القلوص من النوق الشابة و الاستفهام للإنكار أي إني لزهدي أمتنع من أخذ وبرة ساقطة من ناقة فكيف أبتلع إبلا كثيرة رابطة في مرابطها لملاكها و قيل القلوص بفتح القاف من الإبل الباقية على السير خصها بالذكر لأن الوبر الساقط من الإبل حين السير أهون عند صاحبها من الساقط من الرابطة و منه يظهر فائدة قيد الربط في الأخير. ٣٥٧/٤٠

قوله عليه السلام أدبيب العقارب قال الجوهري كلما مشى على وجه الأرض دابة و دبيب[٧] أي ألتقط العقارب الكبيرة التي تدب من وكرها أي جحرها مجازا فإنها إذا أريد أخذها من جحرها كان أشد للدغها شبه بها الأموال المحرمة المنتزعة من محالها و مما ينبغي شرعا أن يكون فيه لما يترتب على أخذها من العقوبات الأخروية و قال بعض الأفاضل الدبيب مصدر دب من باب ضرب إذا مشى و هو مفعول ألتقط و في الكلام مجاز يقال دبت عقارب فلان علينا أي طعن في عرضنا فالمقصود أأجعل عرضي في عرضه طعن الناس طعنا صادقا لا افتراء فيه و كان طعنهم صدقا و ناشيا من وكره و محله لأن أخذ الرشوة الملفوفات إذا صدر عن التارك لجميع الدنيا للاحتراز عن معصيته في نملة من السفاهة بحيث لا يخفى انتهى و الرقش بالضم جمع الرقشاء و هي الأفعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها و هي خطوط و نقط و الارتباط شد الفرس و نحوه للانتفاع به قوله تنتجها المعاصي أي تفيدها و في بعض النسخ تنحتها من النحت و هو بري النبل و نحوه ففيه استعارة.

---

(١) مستقصى الامثال، ج ١، ص ١٤٧ و ليس في ما يدل على نسبة هذا الشعر الى الكميت.
(٢) في المصدر: «فخاطرها» بدل «فخاطبها».
(٣) في المصدر اضافة: «و ان غلبته اعطاها مائة من الابل».
(٤) في المصدر: «ورهزا» بدل «ووهرا».
(٥) في المصدر اضافة: «لها».
(٦) مجمع الامثال، ج ٢، ص ٣١.
(٧) الصحاح، ج ١، ص ١٢٤.

أقول سيجيء تفسير بعض الفقرات فيما سيأتي في باب جوامع المكارم و إنما أطنبنا الكلام في هذه الخطبة وكررنا إيرادها لكثرة فوائدها و احتياجها إلى الشرح[١].

باب ٩٩ يقينه صلوات الله عليه و صبره على المكاره و شدة ابتلائه

١/٤١ ١ـ يد: [التوحيد] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر و كان يحب عليا حبا شديدا فإذا خرج علي خرج على أثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لأمشي خلفك فإن الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض قال لا بل من أهل الأرض قال إن أهل الأرض لا يستطيعون[٢] بي شيئا إلا بإذن الله عز و جل من السماء فارجع فرجع[٣].

٢ـ يد: [التوحيد] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن علي بن زياد عن مروان بن معاوية عن الأعمش عن أبي حيان التيمي عن أبيه و كان مع علي عليه السلام يوم صفين و فيما بعد ذلك قال بينما علي بن أبي طالب عليه السلام يعبئ الكتائب يوم صفين و معاوية مستقبلة على فرس له يتأكل تحته تأكلا و علي عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز و بيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله و هو متقلد سيفه ذا الفقار فقال رجل من أصحابه احترس يا أمير المؤمنين فإنا نخشى أن يغتالك هذا الملعون فقال علي عليه السلام لئن قلت ذاك إنه غير مأمون على دينه و إنه لأشقى القاسطين و ألعن الخارجين على الأئمة المهتدين و لكن كفى بالأجل حارسا ليس أحد من الناس إلا و معه ملائكة حفظة يحفظونه من أن يتردى في بئر أو يقع عليه حائط أو يصيبه سوء فإذا حان أجله خلوا بينه و بين ما يصيبه فكذلك[٤] أنا إذا حان أجلي انبعث أشقاها فخضب هذه من هذا و أشار إلى لحيته و رأسه عهدا معهودا و وعدا غير مكذوب و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٥].

٢/٤١ ٣ـ يد: [التوحيد] الوراق و ابن المغيرة[٦] معا عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابن طريف عن ابن نباتة قال إن أمير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل إلى حائط آخر فقيل له يا أمير المؤمنين تفر من قضاء الله قال[٧] أفر من قضاء الله إلى قدر الله عز و جل[٨].

بيان: لعل المعنى أن فراري أيضا مما قدره الله تعالى فلا ينافي الاحتراز عن المكاره الإيمان بقضائه تعالى و قد مر توضيحه في كتاب العدل[٩].

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كان أمير المؤمنين عليه السلام يطوف بين الصفين بصفين في غلالة[١٠] فقال الحسن عليه السلام ما هذا زي الحرب فقال يا بني إن أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه.

٣/٤١ وكان عليه السلام يقول ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم و لما ضربه ابن ملجم قال فزت و رب الكعبة فقد قال الله تعالى ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ﴾[١١] الآية و من صبره ما قال الله تعالى فيه ﴿الصّابِرِينَ وَ الصّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ﴾[١٢].

---

(١) هذا آخر ما جاء في الجزء الاربعين من المطبوعة.

(٢) في المصدر: «لي» بدل «بي».

(٣) التوحيد، ص ٣٣٨، باب ٥٥، حديث ٧.

(٤) في المصدر: «و كذلك».

(٥) التوحيد، ص ٣٦٧ باب ٦٠ حديث ٥.

(٦) هو جعفر بن علي بن الحسن بن على بن عبدالله بن المغيرة الكوفى من مشايخ الصدوق، بشأنه راجع معجم الحديث، ج ٤، ص ٨٤، رقم ٢٢٠١.

(٧) في المصدر: «اتفر من قضاءالله، فقال» بدل ما في المتن.

(٨) التوحيد، ص ٣٦٩، باب ٦٠، حديث ٨.

(٩) راجع، ج ٥، ص ٩٧ ـ ١٠١ من المطبوعة.

(١٠) الغلالة ـ بالكسر ـ شعار يلبس تحت الثوب او تحت الدرع الصحاح، ج ٣، ص ١٧٨٣.

(١١) سورة الجمعة آية: ٦.

(١٢) سورة آل عمران، آية: ١٧.

والدليل على أنها نزلت فيه أنه قام الإجماع على صبره مع النبي ﷺ في شدائده من صغره إلى كبره و بعد وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله ﴿وَ الصّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾[١] وهذا صفته بلا شك.

مجمع البيان[٢] و تفسير علي بن إبراهيم و أبان بن عثمان أنه أصاب عليا عليه السلام يوم أحد ستون جراحة. تفسير القشيري قال أنس بن مالك إنه أتي رسول الله ﷺ بعلي عليه السلام و عليه نيف و ستون جراحة قال أبان أمر النبي ﷺ أم سليم و أم عطية أن تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي ﷺ و المسلمون يعودونه و هو قرحة واحدة فجعل النبي ﷺ يمسحه بيده و يقول إن رجلا لقي هذا في الله لقد أبلى و أعذر فكان يلتئم فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي جعلني لم أفر و لم أولي الدبر فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القرآن و هو قوله تعالى ﴿سَيَجْزِي اللّهُ الشّاكِرِينَ﴾[٣] ﴿وَ سَنَجْزِي الشّاكِرِينَ﴾[٤].

سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللّهُ الشّاكِرِينَ﴾[٥] يعني بالشاكرين صاحبك علي بن أبي طالب عليه السلام و المرتدين على أعقابهم الذين ارتدوا عنه.

٤/٤١ سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا﴾[٦] يعني صبر علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام في الدنيا على الطاعات و على الجوع و على الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ﴾[٧] وقال علي بن عبدالله بن عباس ﴿وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[٨] علي بن أبي طالب عليه السلام ولما نعى رسول الله ﷺ عليا بحال جعفر في غزوة مؤتة[٩] قال ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ فأنزل الله عزوجل ﴿الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ﴾[١٠] الآية.

وقال له رجل إني والله لأحبك في الله تعالى فقال إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافا أو جلبابا [١١] قال أبو عبيدة[١٢] و تغلب أي استعد جلبابا من العمل الصالح و التقوى يكون لك جنة من الفقر يوم القيامة و قال آخرون أي فليرفض الدنيا و ليزهد فيها و ليصبر على الفقر يدل عليه. قول أمير المؤمنين عليه السلام و ما لي لا أرى منهم سيماء الشيعة قيل و ما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء.

٥/٤١ في مسند أبي يعلى و اعتقاد الأشنهي و مجموع أبي العلاء الهمداني عن أنس و أبي برزة و أبي رافع و في إبانة ابن بطة من ثلاثة طرق أن النبي ﷺ خرج يتمشى إلى قباء فمر بحديقة فقال علي عليه السلام ما أحسن هذه الحديقة فقال النبي ﷺ حديقتك يا علي في الجنة أحسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم أهوى إليه فاعتنقه فبكى و بكى علي عليه السلام ثم قال علي عليه السلام ما الذي أبكاك يا رسول الله قال أبكي لضغائن في صدور قوم لن تبدو لك إلا من بعدي قال يا رسول الله كيف أصنع قال تصبر فإن لم تصبر تلق جهدا و شدة قال يا رسول الله أتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حياة دينك.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام ما رأيت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد لله و لقد خفت صغيرا و جاهدت كبيرا أقاتل المشركين و أعادي المنافقين حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى فلم أزل محاذرا وجلا أخاف أن يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم أر بحمد الله إلا خيرا حتى مات عمر فكانت أشياء ففعل الله ما شاء ثم أصيب فلان فما زلت بعد فيما ترون دائبا أضرب بسيفي صبيا حتى كنت شيخا الخبر.

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٧.
(٢) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١٤٤.
(٤) سورة آل عمران، آية: ١٤٥.
(٥) سورة آل عمران، آية: ١٤٤.
(٦) سورة المؤمنون، آية: ١١١.
(٧) سورة المؤمنون، آية ١١١.
(٨) سورة العصر، آية: ٣.
(٩) في المصدر: «في ارض مؤتة».
(١٠) سورة البقرة، آية: ١٥٦.
(١١) التجفاف ـ بالكسر ـ آلة للحرب يلبسه الفرس والانسان ليقيه في الحرب، القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٨١ و الجلباب ـ بالكسر ـ الملحفة، الصحاح، ج ١، ص ١٠١٧.
(١٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، راجع كلامه هذا في كتابه غريب الحديث، ج ١، ص ١٤٦.



عمرو بن حريث في حديثه قال أمير المؤمنينعليه السلام كنت أحسب أن الأمراء يظلمون الناس فإذا الناس يظلمون الأمراء.

أبو الفتح الحفار[1] بإسناده أن علياعليه السلام قال ما زلت مظلوما منذ كنت قيل له عرفنا ظلمك في كبرك فما ظلمك في صغرك فذكر أن عقيلا كان به رمد فكان لا يذرهما حتى يبدءوا بي[2].

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة و ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾[3] يقول يا محمد لا يكذبك علي بن أبي طالبعليه السلام بعد ما آمن بالحساب.

وقال أمير المؤمنينعليه السلام في مقامات كثيرة أنا باب المقام و حجة الخصام و دابة الأرض و صاحب العصا و فاصل القضاء و سفينة النجاة من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق.

و قال أيضا أنا شجرة الندى و حجاب الورى و صاحب الدنيا و حجة الأنبياء و اللسان المبين و الحبل المتين و ٦/٤١
النبأ العظيم الذي عنه تعرضون و عنه تسألون و فيه تختلفون.

و قالعليه السلام فو عزتك و جلالك و علو مكانك في عظمتك و قدرتك ما هبت عدوا و لا تملقت وليا و لا شكرت على النعماء أحدا سواك.

و في مناجاته اللهم إني عبدك و وليك اخترتني و ارتضيتني و رفعتني و كرمتني بما أورثتني من مقام أصفيائك و خلافة أوليائك و أغنيتني و أفقرت الناس في دينهم و دنياهم إلي و أعززتني و أذللت العباد إلي و أسكنت قلبي نورك و لم تحوجني إلى غيرك و أنعمت علي و أنعمت بي و لم تجعل منة علي لأحد سواك و أقمتني لإحياء حقك و الشهادة على خلقك و أن لا أرضى و لا أسخط إلا لرضاك و سخطك و لا أقول إلا حقا و لا أنطق إلا صدقا. فانظر إلى جسارته على الحق وخذلان جماعة كما تكلموا بما روي عنهم في حلية الأولياء وغريب الحديث وغيرهما[4].

٦ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبد اللهعليه السلام أن أمير المؤمنينعليه السلام جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فإنه معور فقال أمير المؤمنينعليه السلام حرس امرأ أجله فلما قام أمير المؤمنينعليه السلام سقط الحائط قال و كان أمير المؤمنينعليه السلام مما يفعل هذا و أشباهه و هذا اليقين [5].

٧ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة عن سعيد بن قيس ٧/٤١
الهمداني قال نظرت يوما في الحرب إلى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فإذا هو أمير المؤمنينعليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس إنه ليس من عبد إلا و له من الله عز و جل حافظ و واقية معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر فإذا نزل القضاء خليا بينه و بين كل شيء[6].

٨ـ نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنينعليه السلام لما أنزل الله سبحانه قوله ﴿الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[7] علمت أن الفتنة لا تنزل بنا و رسول اللهصلى الله عليه وآله بين أظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله تعالى بها فقال يا علي إن أمتي سيفتنون من بعدي فقلت يا رسولالله أو ليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وأخرت[8] عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي أبشر فإن الشهادة من ورائك فقال لي إن ذلك لكذلك فكيف صبرك إذا فقلت يا رسولالله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر[9].

٩ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري عن آبائهعليهم السلام قال قيل لأمير المؤمنينعليه السلام ما الاستعداد للموت قال أداء الفرائض و اجتناب المحارم و الاشتمال على المكارم ثم لا يبالي إن وقع على الموت أو وقع الموت عليه[10] و الله ما يبالي ابن أبي طالب إن وقع على الموت أو وقع الموت عليه[11].

---

(١) هو هلال بن محمد بن جعفر الحفار.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١١٩ فصل المسابقة باليقين والصبر.

(٣) سورة التين، آية: ٧.

(٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١١٨ فصل المسابقة باليقين و الصبر.

(٥) اصول الكافي ، ج ٢، ص ٥٨، باب فضل اليقين حديث ٥.

(٦) اصول الكافي ، ج ٢، ص ٥٨ ـ ٥٩، باب فضل اليقين حديث ٨.

(٧) سورة العنكبوت، آية: ١ ـ ٢.

(٨) في المصدر: «و حيزت».

(٩) نهج البلاغة، ص ٢٣٠، الخطبة ١٥٦.

(١٠) في المصدر: «او الموت وقع عليه» و كذا في ما بعد.

(١١) عيون الاخبار، ج ١، ص ٢٩٧، الباب ٢٨.

باب ١٠٠ تنمره في ذات الله وتركه المداهنة في دين الله

٨/٤١ ١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في الصحيحين و التأريخين و المسندين و أكثر التفاسير أن سارة مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هشام أتت النبي صلى الله عليه وآله من مكة مسترفدة فأمر بني عبد المطلب بإسدانها[١] فأعطاها حاطب بن أبي بلتعة عشرة دنانير على أن تحمل كتابا بخبر وفود النبي صلى الله عليه وآله إلى مكة و كان صلى الله عليه وآله أسر ذلك ليدخل عليهم بغتة فأخذت الكتاب و أخفته في شعرها و ذهبت فأتى جبرئيل عليه السلام و قص القصة على رسول الله صلى الله عليه وآله فأنفذ عليا و الزبير و مقدادا و عمارا و عمر و طلحة و أبا مرثد خلفها فأدركوها بروضة خاخ يطالبونها بالكتاب فأنكرت و ما وجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام و الله ما كذبنا و لا كذبنا و سل سيفه و قال أخرجي الكتاب و إلا و الله لأضربن عنقك فأخرجته من عقيصتها فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام الكتاب و جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فدعا بحاطب بن أبي بلتعة و قال له ما حملك على ما فعلت قال كنت رجلا عزيزا في أهل مكة أي غريبا ساكنا بجوارهم فأحببت أن أتخذ عندهم بكتابي إليهم مودة ليدفعوا عن أهلي بذلك فنزل قوله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾ قال السدي و مجاهد في تفسيرهما عن ابن عباس ﴿لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾[٢] بالكتاب و النصيحة لهم ﴿وَ قَدْ كَفَرُوا بِما جاءَكُمْ﴾ أيها المسلمون ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾ يعني الرسول و الكتاب ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ﴾ يعني محمدا ﴿وَ إِيَّاكُمْ﴾ يعني و هم أخرجوا أمير المؤمنين ﴿أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ﴾ و كان النبي وعلي صلى الله عليهما و حاطب ممن أخرج من مكة فخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله لإيمانه ﴿إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً فِي سَبِيلِي وَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِي﴾ أيها المؤمنون ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾ تخفون إليهم بالكتاب بخبر النبي صلى الله عليه وآله و تتخذون عندهم النصيحة ﴿وَ أَنَا أَعْلَمُ بِما أَخْفَيْتُمْ﴾ من إخفاء الكتاب الذي كان معها ﴿وَ ما أَعْلَنْتُمْ﴾ و ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام للزبير و الله لا صدقت المرأة أن ليس معها كتاب بل الله أصدق و رسوله فأخذه منها ثم قال ﴿وَ مَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ﴾ عند أهل مكة بالكتاب ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ﴾.

٩/٤١ وقد اشتهر عنه عليه السلام قوله أنا فقأت عين الفتنة و لم يكن ليفقأها غيري[٣].

و أخذ عليه السلام رجلا من بني أسد في حد فاجتمعوا قومه ليكلموا فيه و طلبوا إلى الحسن عليه السلام أن يصحبهم فقال ائتوه فهو أعلى بكم عينا فدخلوا عليه و سألوه فقال لا تسألوني شيئا أملكه إلا أعطيتكم فخرجوا يرون أنهم قد أنجحوا فسألهم الحسن عليه السلام فقالوا أتينا خير مأتي و حكوا له قوله فقال ما كنتم فاعلين إذا جلد صاحبكم فأصغوه فأخرجه علي عليه السلام فحده ثم قال هذا و الله لست أملكه[٤].

بيان: قال الجزري فيه أعلى بهم عينا أي أبصر بهم و أعلم بحالهم[٥] و أصغى الشيء نقصه[٦].

١٠/٤١ ٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و بلغ معاوية أن النجاشي هجاه فدس قوما شهدوا عليه عند علي عليه السلام أنه شرب الخمر فأخذه علي فحده فغضب جماعة على علي عليه السلام في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي فقال يا أمير المؤمنين ما كنا نرى أن أهل المعصية و الطاعة و أهل الفرقة و الجماعة عند ولاة العقل و معادن الفضل سيان في الجزاء حتى ما كان من صنيعك بأخي الحارث يعني النجاشي فأوغرت[٧] صدورنا و شتتت أمورنا و حملتنا على الجادة التي كنا نرى أن سبيل من ركبها النار فقال علي عليه السلام ﴿إِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخاشِعِينَ﴾ يا أخا بني نهد هل هو إلا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرمة الله فأقمنا عليه حدها زكاة له و تطهيرا يا أخا بني نهد إنه من أتى حدا

---

(١) سدن ـ محركة ـ خدم الكعبة. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٣٥.
(٢) سورة الممتحنة، آية: ١.
(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٤٣ فصل المسابقة بالحزم و ترك المداهنة.
(٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٤٧ فصل المسابقة بالحزم و ترك المداهنة.
(٥) النهاية، ج ٣، ص ٢٩٥.
(٦) راجع القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٠٤.
(٧) الوغر ـ و يحرك الحقد و الضغن و العداوة و التوقد من الغيض القاموس المحيط، ج ٢٢، ص ١٦٠.

فأليم[١] كان كفارته يا أخا بني نهد إن الله عز و جل يقول في كتابه العظيم ﴿وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾[٢] فخرج طارق و النجاشي معه إلى معاوية و يقال إنه رجع [٣].

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الحسن الحسيني في كتاب النسب أنه رأى أمير المؤمنين عليا عليه السلام يوم بدر عقيلا في قيد[٤] فصد عنه فصاح به يا علي أما و الله لقد رأيت مكاني و لكن عمدا تصد عني فأتى علي إلى النبي صلى الله عليه وآله و قال يا رسول الله هل لك في أبي يزيد مشدودة يداه إلى عنقه بنسعة[٥] فقال انطلق بنا إليه.

قوت القلوب، قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام إنك خالفت فلانا في كذا فقال خيرنا أتبعنا لهذا الدين[٦].

وقصد علي عليه السلام دار أم هانئ متقنعا بالحديد يوم الفتح و قد بلغه أنها آوت الحارث بن هشام و قيس بن السائب و ١١/٤١
ناسا من بني مخزوم فنادى أخرجوا من آويتم فيجعلون يذرقون[٧] كما يذرق الحبارى خوفا منه فخرجت إليه أم هانئ و هي لا تعرفه فقالت يا عبد الله أنا أم هانئ بنت عم رسول الله صلى الله عليه وآله و أخت أمير المؤمنين انصرف عن داري فقال عليه السلام أخرجوهم فقالت و الله لأشكونك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته فقالت فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها اذهبي فبري قسمك فإنه بأعلى الوادي فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها إنما جئت يا أم هانئ تشكين عليا فإنه أخاف أعداء الله و أعداء رسوله شكر الله لعلي سعيه وأجرت من أجارت أم هانئ لمكانها من علي بن أبي طالب عليه السلام[٨].

باب ١٠١ عبادته و خوفه عليه السلام

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] عبد الله بن النضر التميمي عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن إسحاق المدائني عن محمد بن زياد عن مغيرة عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله فتذاكرنا أعمال أهل بدر و بيعة الرضوان فقال أبو الدرداء يا قوم ألا أخبركم بأقل القوم مالا و أكثرهم ورعا و أشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال فو الله إن كان في جماعة أهل المجلس إلا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الأنصار فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها فقال أبو الدرداء يا قوم إني قائل ما رأيت و ليقل كل قوم منكم ما رأوا شهدت علي بن أبي طالب بشويحطات النجار و قد اعتزل عن مواليه و اختفى ممن يليه و استتر بمغيلات النخل فافتقدته و بعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فإذا أنا بصوت حزين و نغمة شجي و هو يقول إلهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها ١٢/٤١
بنقمتك[٩] و كم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك إلهي إن طال في عصيانك عمري و عظم في الصحف ذنبي فما أنا مؤمل غير غفرانك و لا أنا براج غير رضوانك فشغلني الصوت و اقتفيت الأثر فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام بعينه فاستترت له و أخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فرغ[١٠] إلى الدعاء و البكاء و البث و الشكوى فكان مما به الله ناجاه[١١] أن قال إلهي أفكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها و أنت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه

---

(١) في المصدر: «فاقيم». (٢) سورة المائدة، آية: ٨.
(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٤٧ فصل المسابقه بالحزم.
(٤) في المصدر: «فدفد» بدل «قيد» والظاهر ان ما في المتن هو الصحيح.
(٥) النسع ـ بالكسر ـ سير ينسج عريضا على هيئة اعنه النعال تشد به الرحال، القاموس المحيط، ج ٣، ص ٩١.
(٦) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٤٦ فصل المسابقة بالحزم. (٧) في المطبوعة: «فيجعلون: يذرقون» و ما اثبتناه من المصدر.
(٨) مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٩٦ باب مختصر من مغازيه.
(٩) في المصدر: «كم من موبقة حملت عنى فقابلتها بنعمتك». (١٠) في المصدر: «فزع».
(١١) في المطبوعة: «به الله ناجاه» بدل «ناجاه به الله»، و ما اثبتناه من المصدر.

عشيرته و لا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ إذا أذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الأكباد و الكلى[١] آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى.

قال ثم أنعم[٢] في البكاء فلم أسمع له حسا و لا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر أوقظه لصلاة الفجر قال أبو الدرداء فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك و زويته فلم ينزو فقلت إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ مات و الله علي بن أبي طالب قال فأتيت منزله مبادرا أنعاه إليهم فقالت فاطمة عليها السلام يا أبا الدرداء ما كان من شأنه و من قصته فأخبرتها الخبر فقالت هي و الله يا أبا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه فأفاق و نظر إلي و أنا أبكي فقال مما[٣] بكاؤك يا أبا الدرداء فقلت مما أراه تنزله بنفسك فقال يا أبا الدرداء فكيف و لو[٤] رأيتني و دعي بي إلى الحساب و أيقن أهل الجرائم بالعذاب و احتوشتني ملائكة غلاظ و زبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد أسلمني الأحباء و رحمني أهل الدنيا لكنت أشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية فقال أبو الدرداء فو الله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله[٥].

بيان: انتدب له أي أجابه و الشوحط شجر يتخذ منه القسي و الغيلة بالكسر الشجر الكثير الملتف و ١٢/٤١
المغيال الشجرة الملتفة الأفنان الوارقة الظلال و قد أغيل الشجر و تغيل و استغيل و في بعض النسخ ببعيلات النخل جمع بعيل مصغر البعل و هو كل نخل و شجر لا يسقى و الذكر من النخل و الغابر الماضي و الباقي ضد.

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن إبراهيم بن الحكم عن الحارث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت أنا و عمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله صلى الله عليه و آله ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفٰاءَ الْأَرْضِ أَإِلٰهٌ مَعَ اللّٰهِ قَلِيلاً مٰا تَذَكَّرُونَ﴾[٦] قال فانتفض علي عليه السلام انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه و آله ما شأنك تجزع فقال و ما لي لا أجزع و الله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض فقال له النبي صلى الله عليه و آله لا تجزع و الله لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق[٧].

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] سمع رجل من التابعين أنس بن مالك يقول نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿أَمَّنْ هُوَ قٰانِتٌ آنٰاءَ اللَّيْلِ سٰاجِداً وَ قٰائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾[٨] قال الرجل فأتيت عليا لأنظر إلى عبادته فأشهد بالله لقد أتيته وقت المغرب فوجدته يصلي بأصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس في التعقيب إلى أن قام إلى عشاء الآخرة ثم دخل منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلي و يقرأ القرآن إلى أن طلع الفجر ثم جدد وضوءه و خرج إلى المسجد و صلى بالناس صلاة الفجر ثم جلس في التعقيب إلى أن طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم إليه رجلان فإذا فرغا قاما و اختصم آخران إلى أن قام إلى صلاة الظهر قال فجدد لصلاة الظهر وضوءا ثم صلى بأصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب إلى أن صلى بهم العصر ثم أتاه الناس فجعل يقوم رجلان و يقعد آخران يقضي بينهم و يفتيهم إلى أن غابت الشمس فخرجت و أنا أقول أشهد بالله أن هذه الآية نزلت فيه[٩].

٤ـ نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين عليه السلام إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار و إن قوما عبدوا الله ١٤/٤١
رهبة فتلك عبادة العبيد و إن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار[١٠].

أقول قال ابن ميثم أي لأنه مستحق للعبادة.

وقال عليه السلام في موضع آخر إلهي ما عبدتك خوفا من عقابك و لا طمعا في ثوابك و لكن وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك.

---

(١) كلى جمع الكلية ـ الصحاح ج ٤ ص ٢٤٧٥.
(٢) انعم، اى زاد، الصحاح ج ٤، ص ٢٠٤٣ و في نسخة من المصدر: «انغمز» بدل «انعم».
(٣) في المصدر: «مم».
(٤) في المصدر: «فكيف لو رأيتنى».
(٥) أمالي الصدوق، ص ١٣٧، المجلس الثامن عشر حديث ١٣٦.
(٦) سورة النمل، آية: ٦٢.
(٧) أمالي الطوسي، ص ٧٧، المجلس الثالث حديث ١١٢.
(٨) سورة الزمر، آية: ٩.
(٩) أمالي الصدوق ص٢٣٢ ـ ٢٣٣، المجلس السابع والأربعون حديث ١٤.
(١٠) نهج البلاغة ص٥١٠ الحكمة ٢٣٧.

٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن بطة في الإبانة و أبو بكر بن عياش في الأمالي عن أبي داود عن السبيعي عن عمران بن حصين قال كنت عند النبيّ ﷺ و علي إلى جنبه إذا قرأ النبي ﷺ هذه الآية ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ﴾[١] قال فارتعد علي ﷺ فضرب النبي ﷺ على كتفيه و قال ما لك يا علي قال قرأت يا رسول الله هذه الآية فخشيت أن أبتلي بها فأصابني ما رأيت فقال رسول الله ﷺ لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة[٢].

١٥/٤١ **٦ـ لي:** [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد بن العطار عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية بن أبي سفيان فقال له صف لي عليا قال أو تعفيني فقال لا بل صفه لي قال ضرار رحم الله عليا كان و الله فينا كأحدنا يدنينا إذا أتيناه و يجيبنا إذا سألناه و يقربنا إذا زرناه لا يغلق له دوننا باب و لا يحجبنا عنه حاجب و نحن و الله مع تقريبه لنا و قربه منا لا نكلمه لهيبته و لا نبتديه لعظمته فإذا تبسم فمن مثل اللؤلؤ المنظوم فقال معاوية زدني في صفته فقال ضرار رحم الله عليا كان و الله طويل السهاد[٣] قليل الرقاد يتلو كتاب الله آناء الليل و أطراف النهار و يجود لله بمهجته و يبوء إليه بعبرته لا تغلق له الستور و لا يدخر عنا البدور و لا يستلين الاتكاء و لا يستخشن الجفاء و لو رأيته إذ مثل في محرابه و قد أرخى الليل سدوله و غارت نجومه و هو قابض على لحيته يتململ تململ السليم و يبكي بكاء الحزين و هو يقول يا دنيا أبي تعرضت[٤] أم إلي تشوقت هيهات هيهات لا حاجة لي فيك أبنتك ثلاثا لا رجعة لي عليك ثم يقول واه واه لبعد السفر و قلة الزاد و خشونة الطريق قال فبكى معاوية و قال حسبك يا ضرار كذلك و الله كان علي رحم الله أبا الحسن[٥].

بيان: البدور جمع البدرة و السدول جمع السدل و هو الستر شبه ظلم الليل بالأستار المسدولة و تململ تقلب و السليم من لدغته الحية.

أقول سيأتي في مكارم أخلاق علي بن الحسين عن الباقر ﷺ أنه قال كان علي بن الحسين ﷺ يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين ﷺ كان له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين[٦].

٧ـ ب: [قرب الإسناد] الطيالسي عن ابن بكير عن أبي عبد الله ﷺ قال كان علي ﷺ قد اتخذ بيتا في داره ليس بالكبير و لا بالصغير و كان إذا أراد أن يصلي من آخر الليل أخذ معه صبيا لا يحتشم منه ثم يذهب معه إلى ذلك البيت فيصلي[٧].

١٦/٤١ **٨ـ يد:** [التوحيد] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبي الحسن الموصلي عن أبي عبد الله ﷺ قال جاء حبر إلى أمير المؤمنين ﷺ فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت أعبد ربا لم أره قال و كيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان[٨].

٩ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلمي عن عبد الأعلى عن نوف قال بت ليلة عند أمير المؤمنين ﷺ فكان يصلي الليل كله و يخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء و يتلو القرآن قال فمر بي بعد هدء من الليل[٩] فقال يا نوف أراقد أنت أم رامق قلت بل رامق أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين[١٠] في الآخرة أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطا و ترابها فراشا و ماءها طيبا و القرآن دثارا و الدعاء شعارا و قرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى ابن مريم إن الله عز و جل أوحى إلى عيسى ابن مريم قل للملإ من بني إسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي إلا بقلوب طاهرة و أبصار خاشعة و أكف نقية و قل لهم اعلموا أني غير مستجيب لأحد منكم دعوة و لأحد من خلقي قبله مظلمة الخبر[١١].

---

(١) سورة النمل، آية: ٦٢.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١٠٣ فصل المسابقة بالزهد.
(٣) السهاد: الأرق، الصحاح ج٢ ص٤٩٢.
(٤) في المصدر: «إليّ تعرّضت».
(٥) أمالي الصدوق ص٧٢٤ المجلس الحادي والتسعون حديث ٢.
(٦) راجع ج٤٦ ص٦١ من المطبوعة.
(٧) قرب الإسناد ص١٦١ حديث ٥٨٦.
(٨) التوحيد ص١٠٩ ـ الباب الثامن ـ حديث ٦.
(٩) الهدء ـ بضم الهاء وفتحها ـ يقال «أتانا بعد هدء من الليل» أي بعد هزيم وبعد ما هدأ الناس أي ناموا، الصحاح ج١ ص٨٣.
(١٠) في المصدر: «والراغبين».
(١١) الخصال ج١ ص٣٣٧، باب الستة، حديث ٤٠.

نهج: [نهج البلاغة] عن نوف مثله إلى قوله عيسى ابن مريم[١].

١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾ قال ذاك أمير المؤمنين و شيعته ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[٢].

١٧/٤١ محمد بن عبد الله بن الحسن عن آبائه و السدي عن أبي مالك عن ابن عباس و محمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللّهِ﴾[٣] و الله لهو علي بن أبي طالب عليه السلام.

السدي وأبو صالح وابن شهاب عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحاتِ﴾[٤] قال يبشر محمد بالجنة عليا وجعفرا وعقيلا وحمزة وفاطمة والحسن والحسين ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحاتِ﴾ قال الطاعات.

قوله ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾[٥] علي و حمزة و عبيدة بن الحارث ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ عتبة و شيبة و الوليد.

و كان يصوم النهار و يصلي بالليل ألف ركعة و عمر طريق مكة و صام مع النبي ﷺ سبع سنين و بعده ثلاثين سنة و حج مع النبي ﷺ عشر حجج و جاهد في أيامه الكفار و بعد وفاته البغاة و بسط الفتاوي و أنشأ العلوم و أحيا السنن و أمات البدع.

أبو يعلى في المسند أنه قال ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي ﷺ صلاة الليل نور فقال ابن الكواء و لا ليلة الهرير قال و لا ليلة الهرير.

إبانة العكبري سليمان بن المغيرة عن أمه قالت سألت أم سعيد سرية علي عن صلاة علي في شهر رمضان فقالت رمضان و شوال سواء يحيي الليل كله.

وفي تفسير القشيري أنه كان عليه السلام إذا حضر وقت الصلاة تلون وتزلزل فقيل له ما لك فيقول جاء وقت أمانة عرضها الله تعالى عَلَى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها... وَحَمَلَهَا الْإِنْسانُ في ضعفي فلا أدري أحسن إذا ما حملت أم لا.

وأخذ زين العابدين بعض صحف عباداته فقرأ فيها يسيرا ثم تركها من يده تضجرا و قال من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٨/٤١ أنس بن مالك قال لما نزلت الآيات الخمس في طس ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً﴾[٦] انتفض علي انتفاض العصفور فقال له رسول الله ﷺ ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم و حلم الله تعالى عنهم فمسحه رسول الله ﷺ بيده ثم قال أبشر فإنه لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق و لو لا أنت لم يعرف حزب الله[٧].

١١ـ كتاب البيان لابن شهرآشوب: وكيع و السدي عن ابن عباس أهدي إلى رسول الله ﷺ ناقتان عظيمتان فجعل إحداهما لمن يصلي ركعتين لا يهم فيهما بشيء من أمر الدنيا و لم يجبه أحد سوى علي عليه السلام فأعطاه كلتيهما[٨].

١٢ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] لقد أصبح رسول الله ﷺ يوما و قد غص مجلسه بأهله فقال أيكم اليوم أنفق[٩] من ماله ابتغاء وجه الله فسكتوا فقال علي عليه السلام أنا خرجت و معي دينار أريد أشتري به دقيقا فرأيت المقداد بن أسود و تبينت في وجهه أثر الجوع فناولته الدينار فقال رسول الله ﷺ وجبت ثم قام آخر فقال قد أنفقت اليوم أكثر مما أنفق علي جهزت رجلا و امرأة يريدان طريقا و لا نفقة لهما فأعطيتهما ألف درهم[١٠] فسكت رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ما لك قلت لعلي وجبت و لم تقل لهذا و هو أكثر صدقة فقال رسول الله أما رأيتم ملكا يهدي خادمة إليه هدية خفيفة فيحسن موقعها و يرفع محل صاحبها و يحمل إليه من عند خادم آخر هدية عظيمة فيردها و يستخف بباعثها قالوا بلى قال فكذلك صاحبكم علي دفع دينارا منقادا لله سادا خلة فقير مؤمن و صاحبكم الآخر أعطى ما

---

(١) نهج البلاغة ص٤٨٦، الحكمة رقم ١٠٤.
(٢) سورة التين، آية: ٦.
(٣) سورة الفاطر، آية: ٣٢.
(٤) سورة الإسراء، آية: ٩ وسورة الكهف، آية: ٢.
(٥) سورة ص، آية: ٢٨.
(٦) سورة النمل، آية: ٦٠ ـ ٦٤.
(٧) مناقب آل طالب ج٢ ص١٢٢ فصل المسابقة بصالح الأعمال.
(٨) لم نعثر على كتاب البيان هذا.
(٩) في المصدر: «انفق اليوم».
(١٠) في المصدر «ألفي درهم».

أعطى معاندة لأخي رسول الله[١] يريد به العلو على علي بن أبي طالبعليه السلام فأحبط الله عمله و صيره وبالا عليه أما لو تصدق بهذه النية من الثرى إلى العرش ذهبا أو لؤلؤا[٢] لم يزدد بذلك من رحمة الله إلا بعدا و لسخط الله تعالى إلا قربا و فيه ولوجا و اقتحاما.

ثم قال رسول اللهصلى الله عليه وآله فأيكم اليوم دفع عن أخيه المؤمن بقوته قال[٣] عليعليه السلام أنا مررت في طريق كذا فرأيت ١٩/٤١
فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد فوضعه تحته و قعد عليه و الرجل يستغيث بي من تحته فناديت الأسد خل عن المؤمن فلم يخل فتقدمت إليه فركلته[٤] برجلي فدخلت رجلي في جنبه الأيمن و خرجت من جنبه الأيسر فخر الأسد صريعا فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله وجبت هكذا يفعل الله بكل من آذى لك وليا يسلط الله عليه في الآخرة سكاكين النار و سيوفها يبعج[٥] بها بطنه و يحشى نارا ثم يعاد خلقا جديدا أبد الآبدين و دهر الداهرين.

ثم قال رسول اللهصلى الله عليه وآله و أيكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن فقال عليعليه السلام أنا قال صنعت ما ذا قال مررت بعمار ٢٠/٤١
بن ياسر و قد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهما كانت له عليه فقال عمار يا أخا رسول اللهصلى الله عليه وآله يلازمني[٦] و لا يريد إلا إيذائي و إذلالي لمحبتي لكم أهل البيت فخلصني منه بجاهك فأردت أن أكلم له اليهودي فقال يا أخا رسول اللهصلى الله عليه وآله أنا أجللك[٧] في قلبي و عيني من أن أبذلك لهذا الكافر و لكن اشفع لي إلى من لا يردك عن طلبه فلو أردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كأطراف السفرة لفعل فاسأله أن يعينني على أداء دينه و يغنيني عن الاستدانة فقلت اللهم افعل ذلك به ثم قلت له اضرب إلى ما بين يديك من شيء حجرا أو مدرا فإن الله يقلبه لك ذهبا إبريزا فضرب يده فتناول حجرا فيه أمنان فتحول في يده ذهبا ثم أقبل على اليهودي فقال و كم دينك قال ثلاثون درهما قال فكم قيمتها من الذهب قال ثلاثة دنانير فقال عمار اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهبا لين لي هذا الذهب لأفصل قدر حقه فألانه الله عز و جل له ففصل له ثلاثة مثاقيل و أعطاه ثم جعل ينظر إليه و قال اللهم إني سمعتك تقول ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغىٰ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنىٰ﴾[٨] و لا أريد غنى يطغيني اللهم فأعد هذا الذهب حجرا بجاه من بجاهه جعلته ذهبا بعد أن كان حجرا فعاد حجرا فرماه من يده و قال حسبي من الدنيا و الآخرة موالاتي لك يا أخا رسول الله فقال رسول الله تعجبت ملائكة السماوات من فعله و عجت إلى الله تعالى بالثناء عليه فصلوات الله من فوق عرشه يتوالى عليه فأبشر يا أبا اليقظان فإنك أخو علي في ديانته و من أفاضل أهل ولايته و من المقتولين في محبته تقتلك الفئة الباغية و آخر زادك من الدنيا صاع من لبن و يلحق روحك بأرواح محمد و آله الفاضلين فأنت من خيار شيعتي.

ثم قال رسول اللهصلى الله عليه وآله فأيكم أدى زكاته اليوم قال عليعليه السلام أنا يا رسول الله فأسر المنافقون في أخريات المجلس بعضهم إلى بعض يقولون و أي مال لعلي حتى يؤدي منه الزكاة فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله أتدري ما يسر هؤلاء المنافقون في أخريات المجلس قال عليعليه السلام بلى قد أوصل الله تعالى إلى أذني مقالتهم يقولون و أي مال لعلي حتى يؤدي زكاته كل مال يغنم من يومنا هذا إلى.

يوم القيامة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله و حكمي على الذي منه لك في حياتك جائز فإني نفسك و أنت ٢١/٤١
نفسي قال رسول اللهصلى الله عليه وآله كذلك هو يا علي و لكن كيف أديت زكاة ذلك فقال عليعليه السلام علمت بتعريف الله إياي على لسانك أن نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض[٩] و جبرية فيستولي على خمسي من السبي و الغنائم فيبيعونه فلا يحل لمشتريه لأن نصيبي فيه و قد وهبت نصيبي فيه لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي فيحل لهم منافعهم من مأكل و مشرب و لتطيب مواليدهم فلا يكون أولادهم أولاد حرام قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ما تصدق أحد أفضل من صدقتك و لقد تبعك رسول الله في فعلك أحل لشيعته كل ما كان من غنيمة و بيع من نصيبه على واحد من شيعتي و لا أحله أنا و لا أنت لغيرهم.

---

(١) في المصدر «أعطى ما أعطى نظيراً له معاندة على أخي رسول اللّه».
(٢) في المصدر «ذهباً وفضة ولؤلؤاً».
(٣) في المصدر «فايكم دفع اليوم عن أخيه المؤمن بقوته ضرواً؟ فقال» بدل ما في المتن.
(٤) الركل: الضرب بالرجل الواحدة، الصحاح ج٣ ص١٧١٢.
(٥) بعج بطنه بالسكين يبعجه بعجاً، إذا شقّه، الصحاح ج١ ص٣٠٠.
(٦) في المصدر: «هذا يلازمني».
(٧) في المصدر: «إنّك أجل».
(٨) سورة العلق آية: ٦ ـ ٧.
(٩) زمن عضوض ـ بالفتح ـ أي لبّ الصحاح ج٢ ص١٠٩٢.

ثم قال رسول الله ﷺ فأيكم اليوم دفع عن عرض أخيه المؤمن قال علي عليه السلام أنا يا رسول الله مررت بعبد الله بن أبي و هو يتناول عرض زيد بن حارثة فقلت له اسكت لعنك الله فما تنظر إليه إلا كنظرك إلى الشمس و لا تتحدث عنه إلا كتحدث أهل الدنيا عن الجنة فإن الله تعالى قد زادك لعائن إلى لعائن لوقيعتك فخجل و اغتاظ فقال يا أبا الحسن إنما كنت في قولي مازحا فقلت له إن كنت جادا فأنا جاد و إن كنت هازلا فأنا هازل فقال رسول الله ﷺ قد لعنه الله عز و جل عند لعنك له و لعنته ملائكة السماوات و الأرضين و الحجب و الكرسي و العرش إن الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك و يعفو عند عفوك و يسطو عند سطوتك.

٢٢/٤١ ثم قال رسول الله ﷺ أتدري ما سمعت من الملإ الأعلى فيك ليلة أسري بي يا علي سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك و يستقضونه حوائجهم و يتقربون إلى الله تعالى بمحبتك و يجعلون أشرف ما يعبدون الله به الصلاة علي و عليك و سمعت خطيبهم في أعظم محافلهم و هو يقول علي الحاوي لأصناف الخيرات المشتمل على أنواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البريات عليه من الله تعالى الصلاة و البركات و التحيات و سمعت الأملاك بحضرته و الأملاك في سائر السماوات و الحجب و العرش و الكرسي و الجنة و النار يقولون بأجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله آمين اللهم و طهرنا بالصلاة عليه و على آله الطيبين[1].

بيان: قوله عليه السلام وجبت أي لك الرحمة أو الجنة.

١٣ـ تم: [فلاح السائل] روى صاحب كتاب[2] زهد مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن حبة العرني قال بينا أنا و نوف نائمين في رحبة القصر إذ نحن بأمير المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبيه الواله و هو يقول ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ﴾[3] إلى آخر الآية قال ثم جعل يقرأ هذه الآيات و يمر شبه الطائر عقله فقال لي أراقد أنت يا حبة أم رامق قال قلت رامق هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن فأرخى عينيه فبكى ثم قال لي يا حبة إن لله موقفا و لنا بين يديه موقفا[4] لا يخفى عليه شيء من أعمالنا.

٢٣/٤١ يا حبة إن الله أقرب إلي و إليك مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يا حبة إنه لن يحجبني و لا إياك عن الله شيء قال ثم قال أراقد أنت يا نوف قال قال لا يا أمير المؤمنين ما أنا براقد و لقد أطلت بكائي هذه الليلة فقال يا نوف إن طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله تعالى قرت عيناك غدا بين يدي الله عز و جل يا نوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا أطفأت بحارا من النيران يا نوف إنه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله و أحب في الله و أبغض في الله يا نوف إنه من أحب في الله لم يستأثر على محبته و من أبغض في الله لم ينل ببغضه خيرا عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان ثم وعظهما و ذكرهما و قال في أواخره فكونوا من الله على حذر فقد أنذرتكما ثم جعل يمر و هو يقول ليت شعري في غفلاتي أمعرض أنت عني أم ناظر إلي و ليت شعري في طول منامي و قلة شكري في نعمك علي ما حالي قال فو الله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر.

و من صفات مولانا علي عليه السلام في ليلة ما ذكره نوف لمعاوية بن أبي سفيان و أنه ما فرش له فراش في ليل قط و لا أكل طعاما في هجير[5] قط و قال نوف أشهد لقد رأيته في بعض مواقفه فقد أرخى الليل سدوله و غارت نجومه و هو قابض بيده على لحيته يتململ تململ السليم و يبكي بكاء الحزين و الحديث مشهور[6].

١٤ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يذبح كبشين أحدهما عن رسول الله ﷺ و الآخر عن نفسه[7].

١٥ـ كا: [الكافي] إبراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص٨٣ ـ ٨٨.
(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق، علماً بأنّ الصدوق هذا لا يروي عن سعد بن عبدالله هذا بدون واسطة.
(٣) سورة البقرة آية: ١٦٤.
(٤) في المصدر: «موقف».
(٥) الهجير والهجيرة والهجر والهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أومن عند زوالها إلى العصر. القاموس المحيط ج٢ ص١٦٤.
(٦) فلاح السائل ص٢٦٤، الفصل الثلاثون.
(٧) فروع الكافي ج٤ ص٤٩٥ باب البدنة والبقرة عن كم تجزي الحديث ١.

أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا توضأ لم يدع أحدا يصب عليه الماء فقيل له يا أمير المؤمنين لم لا تدعهم يصبون عليك الماء فقال لا أحب أن أشرك في صلاتي أحدا[1].

٢٤/٤١ ١٦ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا في آخر عمره يصلي في كل يوم و ليلة ألف ركعة[2].

١٧ـكا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح و أقبل على الناس بوجهه فقال و الله لقد أدركت أقواما يبيتون لربهم سجدا و قياما يخالفون بين جباههم و ركبهم كان زفير النار في آذانهم إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كأنما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلام[3].

باب ١٠٢ سخائه و إنفاقه و إيثاره صلوات الله عليه و مسابقته فيها على سائر الصحابة

١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] المشهور من الصحابة بالنفقة في سبيل الله علي و أبو بكر و عمر و عثمان و عبد الرحمن و طلحة و لعلي في ذلك فضائل لأن الجود جودان نفسي و مالي قال ﴿جٰاهِدُوا بِأَمْوٰالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ﴾[4] و قال النبي صلى الله عليه وآله أجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله تعالى الخبر فصار قوله ﴿لاٰ يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قٰاتَلَ أُولٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قٰاتَلُوا﴾[5] أليق بعلي عليه السلام لأنه جمع بينهما و لم تجمع[6] لغيره وقولهم إن أبا بكر أنفق على النبي صلى الله عليه وآله أربعين ألفا فإن صح هذا الخبر فليس فيه أنه كان دينارا أو درهما و أربعون ألف درهم هو أربعة آلاف دينار و مال خديجة أكثر من ماله و نفع ذلك للمسلمين عامة و قد شرحت ذلك في كتابي المشهور.

٢٥/٤١ فأما قوله ﴿فَأَمّٰا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ﴾[7] فعموم و يعارض بقوله ﴿وَ وَجَدَكَ عٰائِلاً فَأَغْنىٰ﴾[8] بمال خديجة و روي أنه نزلت في علي عليه السلام و فيه يقول العبدي.

أبوكم هو الصديق آمن و اتقى　　　و أعطى و ما أكدى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ

الضحاك عن ابن عباس نزلت في علي ﴿ثُمَّ لاٰ يُتْبِعُونَ مٰا أَنْفَقُوا مَنًّا وَ لاٰ أَذىً﴾[9] الآية ابن عباس و السدي و مجاهد و الكلبي و أبو صالح و الواحدي و الطوسي و الثعلبي و الطبرسي و الماوردي و القشيري و الثمالي و النقاش و الفتال و عبيد الله بن الحسين و علي بن حرب الطائي في تفاسيرهم أنه كان عند علي بن أبي طالب عليه السلام أربعة دراهم من الفضة فتصدق بواحد ليلا و بواحد نهارا و بواحد سرا و بواحد علانية فنزل ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ﴾[10] الآية فسمى كل درهم مالا و بشره بالقبول رواه النطنزي في الخصائص.

تفسير النقاش و أسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حملك على هذا قال حملني أن أستوجب عفو الله الذي وعدني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ألا إن ذلك لك فأنزل الله هذه الآية.

٢٦/٤١ الضحاك عن ابن عباس قال لما أنزل الله ﴿لِلْفُقَرٰاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ﴾[11] الآية بعث عبد الرحمن بن

---

(١) لم نعثر عليه في الكافي وعثرنا عليه في التهذيب ج١ ص٣٥٤ حديث ١٠٥٧.
(٢) فروع الكافي ج٤ ص١٥٤، الحديث ١، باب ما يزاد من الصلاة في شهر رمضان.
(٣) اصول الكافي ج٢ ص٢٣٦ باب المؤمن وعلاماته وصفاته حديث ٢٢.
(٤) سورة التوبة، آية: ٤١.
(٥) سورة الحديد، آية: ١٠.
(٦) في المصدر: «ولم يجمع».
(٧) سورة الليل، آية: ٥.
(٨) سورة الضحى، آية: ٨.
(٩) سورة البقرة، آية: ٢٦٢.
(١٠) سورة البقرة، آية: ٢٧٤.
(١١) سورة البقرة، آية: ٢٧٣.

عوف بدنانير كثيرة إلى أصحاب الصفة حتى أغناهم و بعث علي بن أبي طالب عليه السلام في جوف الليل بوسق من تمر فكان أحب الصدقتين إلى الله صدقة علي و أنزلت الآية و سئل النبي صلى الله عليه وآله أي الصدقة أفضل في سبيل الله فقال جهد من مقل.

تاريخ البلاذري[1] و فضائل أحمد أنه كانت غلة علي أربعين ألف دينار فجعلها صدقة و أنه باع سيفه و قال لو كان عندي عشاء ما بعته.

شريك و الليث و الكلبي و أبو صالح و الضحاك و الزجاج و مقاتل بن حيان و مجاهد و قتادة و ابن عباس قالوا كانت الأغنياء يكثرون مناجاة الرسول فلما نزل قوله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً﴾[2] انتهوا فاستقرض علي عليه السلام دينارا و تصدق به فناجى النبي صلى الله عليه وآله عشر نجوات ثم نسخته الآية التي بعدها.

أمير المؤمنين عليه السلام كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكان كلما أردت أن أناجي رسول الله صلى الله عليه وآله قدمت درهما فنسختها الآية الأخرى.

الواحدي في أسباب نزول القرآن و في الوسيط أيضا و الثعلبي في الكشف و البيان ما رواه علي بن علقمة و مجاهد أن عليا قال إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي و لا عمل بها أحد بعدي ثم تلا هذه الآية.

جامع الترمذي و تفسير الثعلبي و اعتقاد الأشنهي عن الأشجعي و الثوري و سالم بن أبي حفصة و علي بن علقمة الأنماري عن علي عليه السلام في هذه الآية فبي خفف الله ذلك عن هذه الأمة.

27/41 و في مسند الموصلي فبه خفف الله عن هذه الأمة زاد أبو القاسم الكوفي في الرواية أن الله تعالى امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا[3] كلهم عن مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله فكان رسول احتجب في منزله عن مناجاة أحد إلا من تصدق بصدقة فكان معي دينار و ساق عليه السلام كلامه إلى أن قال فكنت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية فنسخت و لو لم أعمل بها حتى كان عملي بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها.

و قال القاضي الطرثيثي إنهم عصوا في ذلك إلا علي فنسخه عنهم يدل عليه قوله ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللّهُ عَلَيْكُمْ﴾[4] و لقد استحقوا العذاب لقوله ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ و قال مجاهد ما كان إلا ساعة و قال مقاتل بن حيان كان ذلك ليالي عشر و كانت الصدقة مفوضة إليهم غير مقدرة.

سفيان بإسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله فيما استطعت تصدقت و روى الثعلبي عن أبي هريرة و ابن عمر أنه قال عمر بن الخطاب كان لعلي ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم تزويجه فاطمة و إعطاؤه الراية يوم خيبر و آية النجوى.

وأنفق على ثلاث ضيفان من الطعام قوت ثلاث ليال فنزل فيه ثلاثين آية ونص على عصمته وستره ومراده وقبول صدقته وكفاك من جوده قوله ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللّهِ﴾[5] الآية وإطعام الأسير خاصة وهو عدو الله في الدين.

وحدث أبو هريرة أنه كان في المدينة مجاعة و مر بي يوم و ليلة لم أذق شيئا و سألت أبا بكر آية كنت أعرف بتأويلها منه و مضيت معه إلى بابه و ردعني و انصرفت جائعا يومي و أصبحت و سألت عمر آية كنت أعرف منه بها فصنع كما صنع أبو بكر فجئت اليوم الثالث إلى علي عليه السلام و سألته ما يعلمه فقط فلما أردت أن أنصرف دعاني إلى بيته فأطعمني رغيفين و سمنا فلما شبعت انصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بصر بي ضحك في وجهي و قال أنت تحدثني أو أحدثك ثم قص علي ما جرى و قال لي جبرئيل عرفني.

28/41 و رئي أمير المؤمنين عليه السلام حزينا فقيل له مم حزنك قال لسبع أتت لم يضف إلينا ضيف.

تفسير أبي يوسف[6] يعقوب بن سفيان و علي بن حرب الطائي و مجاهد بأسانيدهم عن ابن عباس و أبي هريرة و روى جماعة عن عاصم بن كليب عن أبيه و اللفظ له عن أبي هريرة أنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أزواجه فقلن ما عندنا إلا الماء فقال صلى الله عليه وآله من لهذا الرجل الليلة فقال أمير

(1) بقية كلام ابن شهر آشوب.
(2) سورة المجادلة، آية: ١٢.
(3) تقاعس الرجل عن الأمر، أي تأخّر ولم يتقدّم فيه. الصحاح ج٢ ص٩٦٤.
(4) سورة المجادلة، آية: ١٣.
(5) سورة الإنسان، آية: ٦.
(6) بقية كلام ابن شهر آشوب.

المؤمنين﷣ أنا يا رسول الله فأتى فاطمة و سألها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا إلا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا به فقال علي﷣ يا بنت محمدﷺ نومي الصبية و أطفئي المصباح و جعلا يمضغان بألسنتهما فلما فرغ من الأكل أتت فاطمة بسراج فوجد الجفنة مملوءة من فضل الله فلما أصبح صلى مع النبيفلما سلم النبيﷺ من صلاته نظر إلى أمير المؤمنين﷣ و بكى بكاء شديدا و قال يا أمير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرأ ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ﴾[1] أي مجاعة وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ يعني عليا و فاطمة و الحسن و الحسين﷨ ﴿فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

كتاب أبي بكر الشيرازي بإسناده عن مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﴿رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ وَ لاٰ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ﴾[2] إلى قوله ﴿بِغَيْرِ حِسٰابٍ﴾ قال هو و الله أمير المؤمنين ثم قال بعد كلام و ذلك أن النبيﷺ أعطى عليا يوما ثلاثمائة دينار أهديت إليه قال علي فأخذتها و قلت و الله لأتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الآخرة مع رسول اللهأخذت مائة دينار و خرجت من المسجد فاستقبلتني امرأة فأعطيتها الدنانير فأصبح الناس بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار علي امرأة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت الليلة القابلة صلاة العتمة أخذت مائة دينار و خرجت من المسجد و قلت و الله لأتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير فأصبح أهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل
سارق فاغتممت غما شديدا و قلت و الله لأتصدقن الليلة صدقة يتقبلها الله مني فصليت العشاء الآخرة مع رسول ٢٩/٤١
اللهﷺ ثم خرجت من المسجد و معي مائة دينار فلقيت رجلا فأعطيته إياها فلما أصبحت قال أهل المدينة تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل غني فاغتممت غما شديدا فأتيت رسول اللهﷺ فخبرته فقال لي يا علي هذا جبرئيل يقول لك إن الله عز و جل قد قبل صدقاتك و زكى عملك إن المائة دينار التي تصدقت بها أول ليلة وقعت في يدي امرأة فاسدة فرجعت إلى منزلها و تابت إلى الله عز و جل من الفساد و جعلت تلك الدنانير رأس مالها و هي في طلب بعل تتزوج به و إن الصدقة الثانية وقعت في يدي سارق فرجع إلى منزله و تاب إلى الله من سرقته و جعل الدنانير رأس ماله يتجر بها و إن الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع إلى منزله و وبخ نفسه و قال شحا عليك يا نفس هذا علي بن أبي طالب تصدق علي بمائة دينار و لا مال له و أنا فقد أوجب الله على مالي الزكاة لأعوام كثيرة لم أزكه فحسب ماله و زكاه و أخرج زكاة ماله كذا و كذا دينارا فأنزل الله فيك ﴿رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ﴾ الآية.

أبوالطفيل رأيت عليا﷣ يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض أصحابه لوددت أني كنت يتيما.

محمد بن الصمة عن أبيه عن عمه قال رأيت في المدينة رجلا على ظهره قربة و في يده صحفة يقول اللهم ولي ٣٠/٤١
المؤمنين و إله المؤمنين و جار المؤمنين اقبل قرباتي الليلة فما أمسيت أملك سوى ما في صحفتي و غير ما يواريني فإنك تعلم أني منعته نفسي مع شدة سغبي[3] أطلب القربة إليك غنما اللهم فلا تخلق وجهي و لا ترد دعوتي فأتيته حتى عرفته فإذا هو علي بن أبي طالب﷣ فأتى رجلا فأطعمه.

عبد الله بن علي بن الحسين يرفعه أن النبيﷺ أتى مع جماعة من أصحابه إلى علي﷣ فلم يجد علي شيئا يقربه إليهم فخرج ليحصل لهم شيئا فإذا هو بدينار على الأرض فتناوله و عرف به فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه و اشترى به طعاما و أتى به إليهم و أصاب به عوضه و جعل ينشد صاحبه فلم يجده فأتى به النبيﷺ و أخبره بالخبر فقال يا علي إنه شيء أعطاكه الله لما اطلع على نيتك و ما أردته و ليس هو شيء للناس و دعا له بخير.

روت الخاصة و العامة منهم ابن شاهين المروزي و شيرويه الديلمي[4] عن الخدري و أبي هريرة أن عليا أصبح ساغبا فسأل فاطمة طعاما فقالت ما كانت إلا ما أطعمتك منذ يومين آثرت به على نفسي و على الحسن و الحسين فقال ألا أعلمتني فأتيتكم بشيء فقالت يا أبا الحسن إني لأستحيي من إلهي أن أكلفك ما لا تقدر عليه فخرج و استقرض عن النبيﷺ دينارا فخرج يشتري به شيئا فاستقبله المقداد قائلا ما شاء الله فناوله علي﷣ الدينار ثم

---

(1) سورة الحشر، آية: ٩.

(2) سورة النور، آية: ٣٧ ـ ٣٨.

(3) السغب ـ محرّكة ـ العطش، القاموس المحيط ج١ ص٨٥.

(4) في المصدر: «وابن شيرويه الديلمي».

دخل المسجد فوضع رأسه فنام فخرج النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو به فحركه و قال ما صنعت فأخبره فقام و صلى معه فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله صلاته قال يا أبا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه فنميل معك فأطرق لا يحير جوابا[1] حياء منه و كان الله أوحى إليه أن يتعشى تلك الليلة عند علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة و هي في مصلاها و خلفها جفنة تفور دخانا فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين أيديهما فسأل علي أنى لك هذا قالت هو من فضل الله و رزقه ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ﴾[2] قال فوضع النبي صلى الله عليه وآله كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا بدل دينارك ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكيا و قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا لمريم.

٣١/٤١ وفي رواية الصادق عليه السلام أنه أنزل الله فيهم ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾[3] و في رواية حذيفة أن جعفرا أعطى النبي صلى الله عليه وآله الفرع من العالية و القطيفة فقال النبي صلى الله عليه وآله لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله و أعطاها عليا عليه السلام ففصل علي القطيفة سلكا سلكا فباع بالذهب فكان ألف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها فلقيه النبي صلى الله عليه وآله و معه حذيفة و عمار و سلمان و أبو ذر و المقداد فسأله النبي صلى الله عليه وآله الغداء فقال حياء منه نعم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنة.

وفي حديث ابن عباس أن المقداد قال له أنا منذ ثلاثة أيام ما طعمت شيئا فخرج أميرالمؤمنين عليه السلام وباع درعه بخمس مائة ودفع إليه بعضها وانصرف متحيرا فناداه أعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها بمائة[4] ومضى الأعرابي فاستقبله آخر وقال بعني هذه[5] بمائة وخمسين درهم فباع وصاح يا حسن ويا حسين امضيا في طلب الأعرابي وهو على الباب فرآه النبي صلى الله عليه وآله وهو يتبسم ويقول يا علي الأعرابي صاحب الناقة جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي المائة عن الناقة والخمسين بالخمس التي دفعتها إلى المقداد ثم تلا ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ﴾ الآية[6].

٣٢/٤١ **بيان:** قال الفيروزآبادي فرع كل شيء أعلاه و المال الطائل و القوس عملت من طرف القضيب أو الفرع من خير القسي و بالتحريك أول ولد تنتجه الناقة[7] و العالية و العوالي أماكن بأعلى أراضي المدينة[8] و إنما اشتروا كل سلك في القطيفة بالذهب لشرافتها و يحتمل كونها مطرزة بالذهب و قد مر في باب خيبر[9] ما يؤيد الثاني.

٢ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] و إنه عليه السلام طلبت منه صدقة[10] فأعطى خاتما فنزل ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ﴾[11] و فيه يضرب المثل في الصدقات يقال في الدعاء تقبل الله منه كما تقبل توبة آدم و قربان إبراهيم و حج المصطفى و صدقة أمير المؤمنين و كان يأخذ من الغنائم لنفسه و فرسه و من سهم ذي القربى و ينفق جميع ذلك في سبيل الله و توفي و لم يترك إلا ثمان مائة درهم[12].

وسأله أعرابي شيئا فأمر له بألف فقال الوكيل من ذهب أو فضة فقال كلاهما عندي حجران فأعط الأعرابي أنفعهما له وقال له ابن الزبير إني وجدت في حساب أبي أن له على أبيك ثمانين ألف درهم فقال له إن أباك صادق فقضى ذلك ثم جاءه فقال غلطت فيما قلت إنما كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك فقال والدك في حل والذي قبضته مني هو لك[13].

٣٣/٤١ ٣ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] الصادق عليه السلام أنه عليه السلام أعتق ألف نسمة من كد يده جماعة لا يحصون كثرة و قال له رجل و رأى عنده وسق نوى ما هذا يا أبا الحسن قال مائة ألف نخل إن شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من أوقافه و وقف مالا بخيبر و بوادي القرى و وقف مال أبي نيزر[14] و البغيبغة و أرباحا و أرينة و رغد و رزينا

---

(١) في المصدر: «لا يجيب جواباً».
(٢) سورة آل عمران، آية: ٣٧.
(٣) سورة الحشر، آية: ٩.
(٤) في المصدر: «بمائة درهم».
(٥) في المصدر: «يعني هذه الناقة».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٧٠ ـ ٧١ فصل السابقة بالسخاء والنفقة، والآية من سورة الطلاق: ٢.
(٧) القاموس المحيط ج٣ ص٦٣ ـ ٦٤.
(٨) النهاية ج٣ ص٢٩٥.
(٩) راجع ج٢١ ص١٩ من المطبوعة.
(١٠) في المصدر: «طلب السائل منه صدقة».
(١١) سورة المائدة، آية: ٥٥.
(١٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٨٠ فصل المسابقة بالسخاء والنفقة.
(١٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١١٨ فصل المسابقة بالهيبة والهمة.
(١٤) للمزيد راجع وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام في ج٤١ ص٤٠ ـ ٤١ من المطبوعة.



و رياحا على المؤمنين و أمر بذلك أكثر ولد فاطمة من ذوي الأمانة و الصلاح و أخرج مائة عين بينبع و جعلها للحجيج و هو باق إلى يومنا هذا و حفر آبارا في طريق مكة و الكوفة و هي مسجد الفتح[١] في المدينة و عند مقابل قبر حمزة و في الميقات و في الكوفة و جامع البصرة و في عبادان و غير ذلك[٢].

٤ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب ابن طلحة عن مجاهد قال قال علي عليه السلام جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا فخرجت أطلب العمل في عوالي[٣] المدينة فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرا[٤] فظننتها تريد بلة[٥] فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب[٦] على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداي[٧] ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت يكفي هكذا[٨] بين يديها و بسط الراوي كفيه و جمعهما فعدت لي ستة عشر تمرة فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فأكل معي منها[٩].

قال الواحدي في تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس قال إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يملك أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانية فأنزل الله سبحانه فيه ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[١٠].

٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] عبد الله بن محمد بن هاشم عن علي بن الحسن القرشي عن عبد الله بن عبد ٣٤/٤١
الرحمن الشامي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً﴾ قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك أنه أنفق أربع[١١] دراهم أنفق في سواد الليل درهما و في وضوح النهار درهما و سرا درهما و علانية درهما فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله أيكم صاحب هذه النفقة فأمسك القوم فعادها النبي صلى الله عليه وآله فقام علي بن أبي طالب عليه السلام و قال أنا يا رسول الله فتلا النبي صلى الله عليه وآله ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ يعني ثوابهم عند ربهم ﴿وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ من قبل العذاب و من قبل الموت يعني في الآخرة[١٢].

٦ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسن المقري عن محمد بن سهل العطار عن أحمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله إلى بيوت أزواجه فقلن ما عندنا إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن أبي طالب عليه السلام أنا له يا رسول الله و أتى فاطمة عليها السلام فقال لها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا إلا قوت الصبية نؤثر[١٣] ضيفنا فقال علي عليه السلام يا ابنة محمد نومي الصبية و أطفئي المصباح فلما أصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر فلم يبرح حتى أنزل الله عز و جل ﴿وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[١٤].

٧ـلي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن محمد بن قاسم الأنباري عن أبيه عن محمد بن أبي يعقوب الدينوري ٣٥/٤١
عن أحمد بن أبي المقدام العجلي قال يروى أن رجلا جاء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فقال اكتبها في الأرض فإني أرى الضر فيك بينا فكتب في الأرض أنا فقير محتاج فقال علي عليه السلام يا قنبر اكسه حلتين فأنشأ الرجل يقول:

كسوتني حلة تبلى محاسنها	فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة	و لست تبغي بما قد نلته بدلا

---

(١) في المصدر: «وبنى مسجد الفتح». (٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١٢٢ فصل المسابقة بصالح الأعمال.

(٣) ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال، وقيل ثلاثة، وذلك أدناه وأبعدها ثمانية، معجم البلدان ج٤ ص١٦٦.

(٤) المدر: ـ محرّكة ـ قطع الطين اليابس، القاموس المحيط ج٢ ص١٣٦.

(٥) البلّة: ـ بالكسر ـ النُّدْوة، من البلل، راجع القاموس المحيط ج٣ ص٣٤٧..

(٦) الذنوب: الدلو، القاموس المحيط ج١ ص٧١. (٧) مجلت يده: نفطت من العمل، القاموس المحيط ج٤ ص٥٠.

(٨) في المصدر: «فقلت بكفي هكذا أي أشرت». (٩) كشف الغمة ج١ ص١٧٥ باب زهدة عليه السلام.

(١٠) كشف الغمة ج١ ص١٧٧ باب زهدة عليه السلام، والآية من سورة البقرة: ٢٧٤.

(١١) كذا في المصدر.

(١٢) تفسير فرات ص٧٢ ـ ٧٣ رقم ٤٦، والآية من سورة البقرة: ٢٧٤.

(١٣) في المصدر: «لكنا نؤثر».

(١٤) أمالي الطوسي ص١٨٥، المجلس السابع، حديث ٣٠٩، والآية من سورة الحشر: ٩.

إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل و الجبلا
لا تزهد الدهر في عرف[1] بدأت به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا

فقال عليه السلام أعطوه مائة دينار فقيل له يا أمير المؤمنين لقد أغنيته فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنزل الناس منازلهم ثم قال علي عليه السلام إني لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم و لا يشترون الأحرار بمعروفهم[2].

٨ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَةً﴾ في علي عليه السلام[3].

٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ﴾ قال نزلت في علي عليه السلام[4].

١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ﴿وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ﴾ قال علي أمير المؤمنين أفضلهم و هو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضاة الله[5].

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي إسحاق قال كان لعلي بن أبي طالب أربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال إنجاز موعود الله فأنزل الله ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَةً﴾ إلى الآيات[6].

٣٦/٤١ ١٢ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام بعث إلى رجل بخمسة أوساق من تمر المعينعة[7] و في نسخة أخرى البقيعة و كان الرجل ممن يرجى نوافله[8] و يؤمل تائله[9] و رفده و كان لا يسأل عليا و لا غيره شيئا فقال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام و الله ما سألك فلان و لقد كان يجزيه[10] من الخمسة الأوساق وسق واحد فقال له أمير المؤمنين عليه السلام لا أكثر[11] الله في المؤمنين ضربك أعطي أنا و تبخل أنت الله أنت إذا[12] لم أعط الذي يرجوني إلا من بعد المسألة ثم أعطيته من بعد المسألة[13] فلم أعطه ثمن ما أخذت منه و ذلك لأني عوضته[14] أن يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي و ربه عند تعبده له و طلب حوائجه إليه فمن فعل هذا بأخيه المسلم و قد عرف أنه موضع لصلته و معروفه فلم يصدق الله في دعائه له حيث يتمنى له الجنة بلسانه و يبخل عليه بالحطام من ماله و ذلك أن العبد قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات فإذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما أنصف من فعل هذا بالقول و لم يحققه بالفعل[15].

١٣ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم بإسناده ذكره عن الحارث الهمداني قال سامرت[16] أمير المؤمنين عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين عرضت لي حاجة قال فرأيتني لها أهلا قلت نعم يا أمير المؤمنين قال جزاك الله عني خيرا ثم قام إلى السراج فأغشاها و جلس ثم قال إنما أغشيت السراج لئلا أرى ذل حاجتك في وجهك فتكلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحوائج أمانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتب له عبادة و من أفشاها كان حقا على من سمعها أن يعينه[17].

٣٧/٤١ ١٤ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن التفليسي عن السمندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمر[18] و يستخرج الأرضين و أنه أعتق ألف مملوك من كد يده[19].

---

(١) العرف: ضدّ النكُر، والمعروف ضدّ المنكر، الصحاح ج٣ ص١٤٠١.
(٢) أمالي الصدوق ص٢٢٥ المجلس السادس والأربعون الحديث ١٠.
(٣) عيون الأخبار ج٢ ص٦٢ حديث ٢٥٥، والآية من سورة البقرة: ٢٧٤.
(٤) تفسير العياشي ج١ ص١٤٨ حديث ٤٨٥، والآية من سورة البقرة: ٢٦٥.
(٥) تفسير العياشي ج١ ص١٤٨ حديث ٤٨٦.
(٦) تفسير العياشي ج١ ص١٥١ حديث ٥٠٢.
(٧) في المصدر: «البغيبغة».
(٨) في المصدر: «ممن يرجو نوافله».
(٩) في المصدر: «نائله».
(١٠) في المصدر: «يجزئه».
(١١) في المصدر: «كثّر».
(١٢) في المصدر إضافة: «أنا».
(١٣) في المصدر: «ثم اعطيه بعد المسألة».
(١٤) في المصدر: «عرّضته».
(١٥) فروع الكافي ج٤ ص٢٢ ـ ٢٣ باب من اعطى بعد المسألة حديث ١.
(١٦) المسامرة: الحديث بالليل، الصحاح ج٢ ص٦٨٨.
(١٧) فروع الكافي ج٤ ص٢٤ باب من اعطى بعد المسألة حديث ٤.
(١٨) المرّ ـ بالفتح ـ المسحاة أو مقبضها، القاموس المحيط ج٢ ص١٣٧.
(١٩) فروع الكافي ج٥ ص٧٤ باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق حديث ٢ ملخصاً.

١٥ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] معنعنا عن علي بن الحسين عليه السلام قال كان رجل مؤمن على عهد النبي صلى الله عليه وآله في دار حديقة[١] و له جار له صبية فكان يتساقط الرطب من[٢] النخلة فينشدون صبيته[٣] يأكلونه فيأتي الموسر فيخرج الرطب من جوف أفواه الصبية و شكا الرجل ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله فأقبل وحده إلى الرجل فقال بعني حديقتك هذه بحديقة في الجنة فقال له الموسر لا أبيعك عاجلا بآجل فبكى النبي صلى الله عليه وآله و رجع نحو المسجد فلقيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له[٤] يا رسول الله ما يبكيك لا أبكى الله عينيك فأخبره خبر الرجل الضعيف و الحديقة فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى استخرجه من منزله و قال له بعني دارك قال الموسر بحائطك الحسنى فصفق على يده و دار إلى الضعيف فقال له تحول[٥] إلى دارك فقد ملكها الله رب العالمين لك[٦] و أقبل أمير المؤمنين و نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد اقرأ ﴿وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ﴾ إلى آخر السورة فقام النبي صلى الله عليه وآله و قبل بين عينيه ثم قال بأبي أنت قد أنزل الله فيك هذه السورة الكاملة[٧].

١٦ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن علي بن أبي حفص الأعشى معنعنا عن موسى بن عيسى ٣٨/٤١
الأنصاري قال كنت جالسا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد أن صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله العصر بهفوات فجاء رجل إليه فقال له يا أبا الحسن قد قصدتك في حاجة لي أريد أن تمضي معي فيها إلى صاحبها فقال له قف[٨] قال إني ساكن في دار لرجل فيها نخلة و إنه يهيج الريح فيسقط من ثمرها بلح و بسر و رطب و تمر و يصعد الطير فيلقي منه و أنا آكل منه و يأكلون[٩] منه الصبيان من غير أن نبخسها بقصب[١٠] أو نرميها بحجر فاسأله أن يجعلني في حل قال انهض بنا فنهضت معه فجئنا إلى الرجل فسلم عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرحب[١١] و فرح به و سر و قال فيما جئت يا أبا الحسن قال جئتك في حاجة قال تقضى إن شاء الله فما هي قال هذا الرجل ساكن في دار لك في موضع كذا ذكر أن فيها نخلة فإنه يهيج الريح فيسقط منها بلح و بسر و رطب و تمر و يصعد الطير فيلقي مثل ذلك من غير حجر يرميها به أو قصبة يبخسها[١٢] فاجعله في حل فتأبى عن ذلك و سأله ثانيا و أقبل عليه[١٣] في المسألة و يتأبى إلى أن قال و الله أنا أضمن لك عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبدلك بهذا[١٤] النبي حديقة في الجنة فأبى عليه و رهقنا لمساء[١٥] فقال له علي عليه السلام تبيعنيها بحديقتي فلانة فقال له نعم قال فاشهد لي عليك الله و موسى بن عيسى الأنصاري أنك قد بعتها بهذا الدار قال نعم أشهد الله و موسى بن عيسى الأنصاري على أني قد بعتك هذه الحديقة بشجرها و نخلها و ثمرها بهذه الدار أليس قد بعتني هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة و لم يتوهم أنه يفعل فقال نعم أشهد الله و موسى بن عيسى على أني قد بعتك هذه الدار بهذه الحديقة[١٦] فالتفت علي عليه السلام إلى الرجل فقال له قم فخذ الدار بارك الله لك و أنت في حل منها و سمعوا[١٧] أذان بلال فقاموا مبادرين حتى صلوا مع النبي صلى الله عليه وآله
المغرب و العشاء الآخرة ثم انصرفوا إلى منازلهم فلما أصبحوا صلى النبي بهم الغداة و عقب فهو يعقب حتى هبط ٣٩/٤١
عليه جبرئيل عليه السلام بالوحي من عند الله فأدار وجهه إلى أصحابه فقال من فعل منكم في ليلته هذه فعلا[١٨] فقد أنزل الله بيانها فمنكم[١٩] أحد يخبرني أو أخبره فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بل أخبرنا يا رسول الله قال نعم هبط جبرئيل فأقرأني عن الله السلام و قال لي إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فعل البارحة فعلة فقلت لحبيبي ما هي فقال اقرأ يا رسول الله فقلت و ما أقرأ فقال اقرأ ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى﴾ إلى آخر السورة ﴿وَ لَسَوْفَ يَرْضىٰ﴾[٢٠] أنت يا علي ألست صدقت

---

(١) في المصدر: «في دار [له] حديقة».
(٢) في المصدر: «عن».
(٣) في المصدر: «فيشدون صبيانه».
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: «دُر».
(٦) في المصدر: «فقد ملّككها اللّه ربّ العالمين».
(٧) تفسير الفرات ص٥٦٥ رقم ٧٢٥، وفيه «كاملة» بدل «الكاملة»، والآيات من سورة الليل: ١ ـ ٣.
(٨) في المصدر: «قل» وفي نسخ اخرى منه مثل ما في المتن.
(٩) في المصدر: «ويأكل».
(١٠) في المصدر: «ننخسها بقصبة».
(١١) في نسخة من المصدر إضافة: «به».
(١٢) في المصدر: «ينخسها».
(١٣) في المصدر: «وأقبل يلحّ عليه».
(١٤) في المصدر: «بهذه النخلة».
(١٥) في المصدر: «ورهقنا المساء».
(١٦) في المصدر: «هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة».
(١٧) في المصدر: «ووجبت المغرب وسمعوا».
(١٨) في المصدر: «فعلة».
(١٩) في بعض نسخ المصدر: «أفيكم».
(٢٠) سورة الليل، آية ١ ـ ٢١.

بالجنة و صدقت بالدار على ساكنها و بذلت[١] الحديقة قال نعم يا رسول الله قال فهذه سورة نزلت فيك و هذا لك فوثب إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقبل بين عينيه و ضمه إليه و قال له أنت أخي و أنا أخوك صلى الله عليهما و آلهما[٢].

١٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] صاحب حلية و أحمد في الفضائل عن مجاهد و صاحب مسند العشرة و جماعة عن محمد بن كعب القرظي أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام أثر الجوع في وجه النبي صلى الله عليه و آله فأخذ إهابا[٣] فحوى وسطه و أدخله في عنقه و شد وسطه بخوص نخل و هو شديد الجوع فاطلع على رجل يستقي ببكره فقال هل لك في كل دلوة بتمرة فقال نعم فنزح له حتى امتلأ كفه ثم أرسل الدلو فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه و آله[٤].

٤٠/٤١ ١٨ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن عطية الحذاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قسم نبي الله الفيء فأصاب عليا أرض[٥] فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع فجاء البشير يبشر فقال عليه السلام بشر الوارث هي صدقة بتة بتلا[٦] في حجيج بيت الله و عابر سبيل الله[٧] لا تباع و لا توهب و لا تورث فمن باعها أو وهبها فعليه لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ الْمَلٰائِكَةِ وَ النّٰاسِ أَجْمَعِينَ و لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا[٨].

١٩ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام و هي:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا ما أوصى به و قضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة و يصرفني به عن النار و يصرف النار عني يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ إن ما كان لي من ينبع من مال[٩] يعرف لي فيها و ما حولها صدقة و رقيقها غير أن رياحا و أبا نيزر و جبيرا عتقاء ليس لأحد عليهم سبيل فهم موالي يعملون في المال خمس حجج و فيه نفقتهم و رزقهم و أرزاق أهاليهم و مع ذلك ما كان لي بوادي القرى كله من مال بني فاطمة[١٠] و رقيقها صدقة و ما كان لي بديمة و أهلها صدقة غير أن زريقا له مثل ما كتبت لأصحابه و ما كان لي بأذنية و أهلها صدقة[١١] و القفيرتين كما قد علمتم صدقة في سبيل الله و أن الذي كتبت من أموالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا أنا أو ميتا ينفق في كل نفقة يبتغى بها وجه الله في سبيل الله و وجهه و ذوي الرحم من بني هاشم و بني عبد المطلب و القريب و البعيد فإنه يقوم على ذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف و ينفقه حيث يراه الله عز و جل
٤١/٤١ في حل محلل لا حرج عليه فيه فإن أراد أن يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل إن شاء لا حرج عليه فيه و إن شاء جعله سرى الملك و إن ولد علي و مواليهم و أموالهم إلى الحسن بن علي و إن كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له أن يبيعها فليبع إن شاء لا حرج عليه فيه و إن باع فإنه يقسم ثمنها ثلاثة أثلاث فيجعل ثلثها[١٢] في سبيل الله و يجعل ثلثا في بني هاشم و بني المطلب و يجعل الثلث في آل أبي طالب و إنه يضعه فيهم حيث يراه الله و إن حدث بحسن حدث و حسين حي فإنه إلى الحسين بن علي و إن حسينا يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن و عليه مثل الذي على حسن[١٣] و إن لبني ابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي و إني إنما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز و جل و تكريم حرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و تعظيمها و تشريفها و رضاها[١٤] و إن حدث بحسن و حسين حدث فإن الآخر منهما ينظر في بني علي فإن وجد فيهم من يرضى بهديه[١٥] و إسلامه و أمانته فإنه يجعله إليه إن شاء و إن لم ير فيهم بعض الذي يريده فإنه يجعله إلى رجل من آل أبي طالب[١٦] فإن وجد آل أبي طالب قد ذهب كبراؤهم و ذوو آرائهم فإنه يجعله إلى رجل يرضاه من بني هاشم و إنه

---

(١) في المصدر: «بدل».
(٢) تفسير فرات ص٥٦٦ ـ ٥٦٧ رقم ـ ٧٢٦.
(٣) الإهاب ـ ككتاب ـ الجلد، القاموس المحيط ج١ ص٣٩.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١٢٥ فصل المسابقة بصالح الأعمال.
(٥) في المصدر: «فأصاب علياً أرضاً».
(٦) في المصدر: «بتة بتلا».
(٧) في المصدر: «وعابري سبيل الله».
(٨) فروع الكافي ج٧ ص٥٤ باب صدقات النبيّ صلى الله عليه و آله وفاطمة والأئمة عليهم السلام ووصاياهم حديث ٩.
(٩) في المصدر: «إنّ ما كان لي من مال بينبع».
(١٠) في المصدر: «لبني فاطمة» بدل «بني فاطمة».
(١١) ما بين المعقوفتين من المصدر.
(١٢) في المصدر: «فيجعل ثلثاً».
(١٣) في المصدر: «على الحسن».
(١٤) في المصدر: «وتعظيمها وتشريفهما ورضاهما».
(١٥) في المصدر: «بهداه».
(١٦) في المصدر: «من آل أبي طالب يرضى به».

يشترط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله و ينفق ثمره حيث أمرته به في سبيل الله[١] و وجهه و ذوي الرحم من بني هاشم و بني المطلب و القريب و البعيد لا يباع منه شيء و لا يوهب و لا يورث و إن مال محمد بن علي على ناحية[٢] و هو إلى ابني فاطمة و إن رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء.

هذا ما وصى[٣] به علي بن أبي طالب في أمواله هذه الغد من يوم قدم مسكن[٤] ابتغاء وجه الله و الدار الآخرة و الله المستعان على كل حال و لا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يقول في شيء قضيته من مالي و لا يخالف فيه أمري من قريب أو بعيد. ٤٢/٤١

أما بعد فإن ولائدي اللائي أطوف عليهن السبعة عشر منهن أمهات أولاد معهن أولادهن و منهن حبالى و منهن لا ولد لها[٥] فقضائي[٦] فيهن إن حدث بي حدث أن[٧] من كان منهن ليس لها ولد و ليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز و جل ليس لأحد عليهن سبيل و من كانت منهن لها ولد أو حبلى فتمسك على ولدها و هي من حظه فإن مات ولدها و هي حية فهي عتيق ليس لأحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد أبو سمر بن أبرهة و صعصعة بن صوحان و يزيد بن قيس و هياج بن أبي هياج و كتب علي بن أبي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الأولى سنة سبع و ثلاثين[٨].

بيان قوله عليه السلام سرى الملك السرى النفيس[٩] أي يتخذه لنفسه و ظاهره جواز اشتراط بيع الوقف و تملكه عند الحاجة و هو خلاف المشهور بين الأصحاب و حمله على الإجارة مجازا بعيد و سيأتي القول في ذلك في كتاب الوقف[١٠] قوله عليه السلام الغد من يوم قدم مسكن تاريخ لكتابة الكتاب و المسكن كمسجد موضع بالكوفة أي كانت الكتابة في اليوم الذي بعد يوم قدومه المسكن بعد رجوعه من بعض أسفاره.

٢٠ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عميرة و سلمة صاحب السابري عن زيد الشحام عن أبي عبد الله قال إن عليا عليه السلام أعتق ألف مملوك من كد يده[١١]. ٤٣/٤١

٢١ـ جع: [جامع الأخبار] جاء عليا عليه السلام أعرابي فقال يا أميرالمؤمنين إني مأخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فأجاب أميرالمؤمنين عليه السلام وقال يا أخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الأعرابي يا أميرالمؤمنين أنت الكريم وأنت العالم وأنت الطبيب فأمر أميرالمؤمنين عليه السلام بأن يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم وقال تنفق ألفا بعلة النفس وألفا بعلة الجهل وألفا بعلة الفقر[١٢].

أقول: روى السيد بن طاوس في كشف المحجة من بعض كتب المناقب أن عليا عليه السلام قال تزوجت فاطمة عليها السلام و ما كان لي فراش و صدقتي اليوم لو قسمت على بني هاشم لوسعتهم.

و قال فيه إنه عليه السلام وقف أمواله و كانت غلته أربعين ألف دينار و باع سيفه و قال من يشتري سيفي و لو كان عندي عشاء ما بعته.

و قال فيه إنه عليه السلام قال مرة من يشتري سيفي الفلاني و لو كان عندي ثمن إزار ما بعته قال و كان يفعل هذا و غلته أربعون ألف دينار من صدقته[١٣].

---

(١) في المصدر: «من سبيل الله».
(٢) في المصدر: «على ناحيته».
(٣) في المصدر: «ما قضى».
(٤) يأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٥) في المصدر: «ومنهن من لا ولد لها».
(٦) في المصدر: «فقضاي».
(٧) في المصدر: «أنّه».
(٨) فروع الكافي ج٧ ص٤٩ ـ ٥١ باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة والأئمة عليهم السلام ووصاياهم حديث ٧.
(٩) النهاية ج٢ ص٣٦٣.
(١٠) راجع باب بيع الوقف في ج١٠٣ ص٦٢ من المطبوعة.
(١١) المحاسن ج٢ ص٤٦٤ حديث ٢٦٠٨.
(١٢) جامع الأخبار ص٣٨٣ ـ ٣٨٤ الفصل السادس والتسعون حديث ١٠٧٢.
(١٣) كشف المحجة ص١٣٣ فصل ١٤١.

باب ١٠٣ خبر الناقة

٤٤/٤١ ١ـ لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري عن زيد بن إسماعيل الصائغ عن معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربعي قال إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه فوجد أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة و هو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك و الضيف ضيفك و لكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه أما تسمعون كلام الأعرابي قالوا نعم فقال الله أكرم من أن يرد ضيفه فلما[1] كانت الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن و هو يقول يا عزيزا في عزك فلا أعز منك في عزك أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو أتوجه إليك و أتوسل إليك بحق محمد و آل محمد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك و اصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه هذا و الله الاسم الأكبر بالسريانية أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله سأله الجنة فأعطاه و سأله صرف النار و قد صرفها عنه.

قال فلما كانت الليلة الثالثة وجده و هو متعلق بذلك الركن و هو يقول يا من لا يحويه مكان و لا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم قال فتقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أعرابي سألت ربك القرى فقراك و سألته الجنة فأعطاك و سألته أن يصرف عنك النار و قد صرفها عنك و في هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم قال الأعرابي من أنت قال أنا علي بن أبي طالب قال الأعرابي أنت و الله بغيتي و بك أنزلت حاجتي قال سل يا أعرابي قال أريد ألف درهم للصداق و ألف درهم أقضي به ديني و ألف درهم أشتري به دارا و ألف درهم أتعيش منه قال أنصفت يا أعرابي فإذا خرجت من مكة فاسأل عن داري بمدينة الرسول.

٤٥/٤١ فأقام الأعرابي بمكة أسبوعا و خرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مدينة الرسول و نادى من يدلني على دار أمير المؤمنين علي فقال الحسين بن علي من بين الصبيان أنا أدلك على دار أمير المؤمنين و أنا ابنه الحسين بن علي فقال الأعرابي من أبوك قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال من أمك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من أخوك قال أبو محمد الحسن بن علي قال لقد أخذت الدنيا بطرفيها امش إلى أمير المؤمنين و قل له إن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين بن علي فقال يا أبت أعرابي بالباب يزعم أنه صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء يأكله الأعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس أمير المؤمنين عليه السلام و خرج و قال ادعوا لي أبا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل إليه سلمان الفارسي فقال يا با عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله لي على التجار قال فدخل سلمان إلى السوق و عرض الحديقة فباعها باثني عشر ألف درهم و أحضر المال و أحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم و أربعين درهما نفقة و وقع الخبر إلى سؤال المدينة فاجتمعوا و مضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها بذلك فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس علي عليه السلام و الدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع إليه أصحابه فقبض قبضة قبضة و جعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد.

٤٦/٤١ فلما أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام يا ابن عم بعت الحائط الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير منه عاجلا و آجلا قالت فأين الثمن قال دفعته إلى أعين استحييت أن أذلها بذل المسألة قبل أن تسألني قالت فاطمة أنا جائعة و ابناي جائعان و لا أشك إلا و أنك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم و أخذت بطرف ثوب علي عليه السلام فقال علي عليه السلام يا فاطمة خليني فقالت لا و الله أو يحكم بيني و بينك أبي فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله فقال يا محمد السلام يقرئك السلام و يقول أقرئ عليا مني السلام و قل لفاطمة ليس لك أن تضربي على يديه[2] فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي عليه السلام فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا أبت باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال يا بنية إن جبرئيل يقرئني من ربي السلام و

---

(١) في المصدر: «قال فلما».

(٢) في المصدر إضافة: «ولا تلزمي بثوبه».

يقول أقرئ عليا من ربه السلام و أمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربي على يديه قالت فاطمة عليها السلام فإني أستغفر الله و لا أعود أبدا.

قالت فاطمة عليها السلام فخرج أبي صلى الله عليه وآله في ناحية و زوجي في ناحية فما لبث أن أتى أبي و معه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة أين ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت إلا يسيرا حتى جاء علي عليه السلام فقال رجع ابن عمي فإني أجد رائحة طيبة قالت نعم و قد دفع إلي شيئا تبتاع به لنا طعاما قال علي عليه السلام هاتيه فدفعت إليه سبعة دراهم سودا هجرية فقال بسم الله و الحمد لله كثيرا طيبا و هذا من رزق الله عز و جل ثم قال يا حسن قم معي فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف و هو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال إي و الله يا أبت فأعطاه علي الدراهم فقال الحسن يا أبتاه أعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

٤٧/٤١ قال فمضى علي بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه أعرابي و معه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فإني أنظرك به إلى القبض قال بكم يا أعرابي قال بمائة درهم قال علي خذها يا حسن فأخذها فمضى علي عليه السلام فلقيه أعرابي آخر المثال واحد و الثياب مختلفة فقال يا علي تبيع الناقة قال علي و ما تصنع بها قال أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك قال إن قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها و بالثمن أشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الأعرابي فلك سبعون و مائة درهم قال علي عليه السلام خذ السبعين و المائة و سلم الناقة و المائة للأعرابي[1] الذي باعنا الناقة و السبعين لنا نبتاع بها شيئا فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم و سلم الناقة قال علي عليه السلام فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في مكان لم أره فيه قبل ذلك و لا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله إلي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجده[2] قال علي عليه السلام أضحك الله سنك و بشرك بيومك فقال يا أبا الحسن إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت إي و الله فداك أبي و أمي فقال يا أبا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل و الذي اشتراها منك ميكائيل و الناقة من نوق الجنة و الدراهم من عند رب العالمين عز و جل فأنفقها في خير و لا تخف إقتارا[3].

بيان لعل منازعتها صلوات الله عليها إنما كانت ظاهرا لظهور فضله صلوات الله عليه على الناس أو لظهور الحكمة فيما صدر عنه عليه السلام أو لوجه من الوجوه لا نعرفه و النواجد من الأسنان الضواحك و هي التي تبدو عند الضحك قوله و بشرك بيومك أي يوم الشفاعة التي وعدها الله تعالى له.

باب ١٠٤ حسن خلقه و بشره و حلمه و عفوه و إشفاقه و عطفه صلوات الله عليه

٤٨/٤١ ١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مختار التمار عن أبي مطر البصري أن أمير المؤمنين عليه السلام مر بأصحاب التمر فإذا هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك فقالت بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا فأتيتهم به فلم يرضوه فلما أتيته به أبى أن يقبله قال يا عبد الله إنها خادم و ليس لها أمر فاردد إليها درهمها و خذ التمر فقام إليه الرجل فلكزه فقال الناس هذا أمير المؤمنين فربا الرجل[4] و اصفر و أخذ التمر و رد إليها درهمها ثم قال يا أمير المؤمنين ارض عني فقال ما أرضاني عنك إن أصلحت أمرك و في فضائل أحمد إذا وفيت الناس حقوقهم.

و دعا عليه السلام غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال ما حملك إلى ترك إجابتي قال كسلت عن

---

(١) في المصدر: «المائة للأعرابي» بدون واو. (٢) في المصدر: «نواجذه».
(٣) أمالي الصدوق ص٥٥٣ المجلس الحادي والسبعون حديث ١١.
(٤) أي أخذه الربو، وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيته وحركته، النهاية ج٢ ص١٩٢.

إجابتك و أمنت عقوبتك فقال الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنه خلقه امض فأنت حر لوجه الله.

و كان علي عليه السلام في صلاة الصبح فقال ابن الكواء من خلفه ﴿وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[١] فأنصت علي عليه السلام تعظيما للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في قراءته ثم أعاد ابن الكواء الآية فأنصت علي عليه السلام أيضا ثم قرأ فأعاد ابن الكواء فأنصت علي عليه السلام ثم قال ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ﴾[٢] ثم أتم السورة و ركع.

٤٩/٤١ وبعث أمير المؤمنين عليه السلام إلى لبيد بن عطارد التميمي في كلام بلغه فمر به أمير المؤمنين عليه السلام في بني أسد فقام إليه نعيم بن دجاجة الأسدي فأفلته فبعث إليه أمير المؤمنين عليه السلام فأتوه به و أمر به أن يضرب فقال له نعم و الله إن المقام معك لذل و إن فراقك لكفر فلما سمع ذلك منه قال قد عفونا عنك إن الله عز و جل يقول ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾[٣] أما قولك إن المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها و أما قولك إن فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه.

مرت امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن أبصار هذه الفحول طوامع و إن ذلك سبب هناتها فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلمس أهله فإنما هي امرأة كامرأته فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما أفقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال[٤] عليه السلام رويدا إنما هو سب بسب أو عفو عن ذنب.

و جاءه أبو هريرة و كان تكلم فيه و أسمعه في اليوم الماضي و سأله حوائجه فقضاها فعاتبه أصحابه على ذلك فقال إني لأستحيي أن يغلب جهله علمي و ذنبه عفوي و مسألته جودي.

و من كلامه عليه السلام إلى كم أغضي الجفون على القذى و أسحب ذيلي على الأذى و أقول لعل و عسى[٥].

بيان اللكز الدفع و الضرب بجمع الكف و يقال طمع بصري إليه أي امتد و علا و يقال في فلان هنات أي خصال شر.

٥٠/٤١ ٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] العقد و نزهة الأبصار قال قنبر دخلت مع أمير المؤمنين عليه السلام على عثمان فأحب الخلوة فأومأ إلي بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتبه و هو مطرق رأسه و أقبل إليه عثمان فقال ما لك لا تقول فقال عليه السلام ليس جوابك إلا ما تكره و ليس لك عندي إلا ما تحب ثم خرج قائلا.

ولو أنني جاوبته لأمضه ... نوافذ قولي واختصار[٦] جوابي

ولكنني أغضي على مضض الحشا ... ولو شئت إقداما لأنشب نابي

وأسر مالك الأشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه عليه السلام و أطلقه.

وقالت عائشة يوم الجمل ملكت فأسجح فجهزها أحسن الجهاز و بعث معها بتسعين امرأة أو سبعين و استأمنت لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن أبي بكر فآمنه و آمن معه سائر الناس.

وجيء بموسى بن طلحة بن عبيدالله فقال له قل أستغفر الله وأتوب إليه ثلاث مرات وخلى سبيله و قال اذهب حيث شئت و ما وجدت لك في عسكرنا من سلاح أو كراع فخذه و اتق الله فيما تستقبله من أمرك و اجلس في بيتك[٧].

بيان: قال الجزري في النهاية قالت عائشة لعلي عليه السلام يوم الجمل حين ظهر ملكت فأسجح أي قدرت فسهل فأحسن العفو و هو مثل سائر[٨] و الكراع كغراب اسم لجمع الخيل.

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن بطة العكبري و أبو داود السجستاني عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام إذا أخذ أسيرا في حروب الشام أخذ سلاحه و دابته و استحلفه أن لا يعين عليه.

ابن بطة بإسناده عن عرفجة عن أبيه قال لما قتل علي أصحاب النهر جاء بما كان في عسكرهم فمن كان يعرف شيئا أخذه حتى بقيت قدر ثم رأيتها بعد قد أخذت.

---

(١) سورة الزمر، آية: ٦٥.

(٢) سورة الروم، آية: ٦٠.

(٣) سورة المؤمنون، آية: ٩٦.

(٤) في المصدر: «فقال علي عليه السلام».

(٥) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١١٢ فصل في حلمه وشفقته.

(٦) في المصدر: «واحتضار».

(٧) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١١٤ فصل في حلمه وشفقته.

(٨) النهاية ج٢ ص٢٤٢، وفيه: وأحسن العفو.

الطبري لما ضرب علي طلحة العبدري تركه فكبر رسول اللهﷺ و قال لعليﷺ ما منعك أن تجهز عليه قال إن ابن عمي ناشدني الله و الرحم حين انكشفت عورته فاستحييته.

٥١/٤١ ولما أدرك عمرو بن عبد ود لم يضربه فوقعوا في عليﷺ فرد عنه حذيفة فقال النبيﷺ مه يا حذيفة فإن عليا سيذكر سبب وقفته ثم إنه ضربه فلما جاء سأله النبيﷺ عن ذلك فقال قد كان شتم أمي و تفل في وجهي فخشيت أن أضربه لحظ نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله.

و إنه لما امتنع من البيعة جرت من الأسباب ما هو معروف فاحتمل و صبر و روي أنه لما طالبوه بالبيعة قال له الأول بايع قال فإن لم أفعل فمه[1] قال و الله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك قال فالتفت عليﷺ إلى القبر فقال يا ﴿ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَ كٰادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾[2].

الجاحظ في البيان و التبيين أن أول خطبة خطبها أمير المؤمنينﷺ قوله قد مضت أمور لم تكونوا فيها بمحمودي الرأي أما لو أشاء أن أقول لقلت و لكن عَفَا اللّٰهُ عَمّٰا سَلَفَ سبق الرجلان و قام الثالث كالغراب همته بطنه يا ويله لو قص جناحه و قطع رأسه لكان خيرا له.

و قد روى الكافة عنه اللهم إني أستعديك على قريش فإنهم ظلموني في الحجر و المدر.

إبراهيم الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة و الفضل بن دكين بإسنادهما قال عليﷺ ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه إلى يومي هذا.

و روى إبراهيم بإسناده عن المسيب بن نجية قال بينما علي يخطب و أعرابي يقول وا مظلمتاه فقال عليﷺ ادن فدنا فقال لقد ظلمت عدد المدر[3] و الوبر و في رواية كثير بن اليمان و ما لا يحصى.

أبو نعيم الفضل بن دكين بإسناده عن حريث قال إن علياﷺ لم يقم مرة على المنبر إلا قال في آخر كلامه قبل أن ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه و كانﷺ بشره دائم و ثغره باسم غيث لمن رغب و غياث لمن ذهب مآل الآمل و ثمال الأرامل يتعطف على رعيته و يتصرف على مشيته و يكفه بحجته[4] و يكفيه بمهجته.

٥٢/٤١ ونظر عليﷺ إلى امرأة على كتفها قربة ماء فأخذ منها القربة فحملها إلى موضعها و سألها عن حالها فقالت بعث علي بن أبي طالب صاحبي إلى بعض الثغور فقتل و ترك علي صبيانا يتامى و ليس عندي شيء فقد ألجأتني الضرورة إلى خدمة الناس فانصرف و بات ليلته قلقا فلما أصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم أعطني أحمله عنك فقال من يحمل وزري عني يوم القيامة فأتى و قرع الباب فقالت من هذا قال أنا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي فإن معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك و حكم بيني و بين علي بن أبي طالب فدخل و قال إني أحببت اكتساب الثواب فاختاري بين أن تعجنين و تخبزين و بين أن تعللين الصبيان لأخبز أنا فقالت أنا بالخبز أبصر و عليه أقدر و لكن شأنك و الصبيان فعللهم حتى أفرغ من الخبز قال[5] فعمدت إلى الدقيق فعجنته و عمد عليﷺ إلى اللحم فطبخه و جعل يلقم الصبيان من اللحم و التمر و غيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن أبي طالب في حل مما أمر في أمرك[6] فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله اسجر التنور فبادر لسجره فلما أشعله و لفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الأرامل و اليتامى فرأته امرأة تعرفه فقالت ويحك هذا أمير المؤمنين قال فبادرت المرأة و هي تقول وا حيائي منك يا أمير المؤمنين فقال بل وا حيائي منك يا أمة الله فيما قصرت في أمرك[7].

٥٣/٤١ ٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] سئلﷺ عن رجل فقال توفي البارحة فلما رأى جزع السائل قرأ ﴿اللّٰهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهٰا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنٰامِهٰا﴾[8].

٥ـ ب: [قرب الإسناد] عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيهﷺ أن علياﷺ صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي أين تريد

---

(١) كلمة: «فمه» ليست في المصدر.
(٢) سورة الأعراف، آية: ١٥٠.
(٣) في المصدر إضافة: «والمطر».
(٤) في المصدر: «يوكلؤه بحجته».
(٥) كلمة: «قال» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «مما مر في أمرك».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١١٤ فصل في حلمه وشفقته.
(٨) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص١٩٦، والآية من سورة الزمر: ٤٢.

يا عبد الله قال أريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي فقال له الذمي أليس زعمت تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت فقال له فلم عدلت معي و قد علمت ذلك فقال له علي عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيئة[١] إذا فارقه و كذلك أمرنا نبينا فقال له هكذا قال نعم فقال له الذمي لا جرم أنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة و أنا[٢] أشهدك أني على دينك فرجع الذمي مع علي عليه السلام فلما عرفه أسلم[٣].

كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن ابن صدقة مثله[٤].

٦ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السلام فألقى لكل واحدة[٥] منهما وسادة فقعد عليها أحدهما و أبى الآخر فقال أمير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فإنه لا يأبى الكرامة إلا الحمار[٦] ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[٧].

باب ١٠٥ تواضعه صلوات الله عليه

٥٤/٤١ ١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] الأصبغ عن علي عليه السلام في قوله ﴿وَ عِبادُ الرَّحْمٰنِ﴾[٨] قال فينا نزلت هذه الآية.

الصادق عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يحطب و يستسقي و يكنس و كانت فاطمة عليها السلام تطحن و تعجن و تخبز.

الإبانة عن ابن بطة و الفضائل عن أحمد أنه اشترى تمرا بالكوفة فحمله في طرف ردائه فتبادر الناس إلى حمله و قالوا يا أمير المؤمنين نحن نحمله فقال عليه السلام رب العيال أحق بحمله.

قوت القلوب عن أبي طالب المكي كان علي عليه السلام يحمل التمر و المالح[٩] بيده و يقول:

لا ينقص الكامل من كماله ... ما جر من نفع إلى عياله

زيد بن علي إنه كان يمشي في خمسة حافيا و يعلق نعليه بيده اليسرى يوم الفطر و النحر و الجمعة[١٠] و عند العيادة و تشييع الجنازة و يقول إنها مواضع الله و أحب أن أكون فيها حافيا.

زاذان إنه كان يمشي في الأسواق وحده و هو ذاك يرشد الضال و يعين الضعيف و يمر بالبياع و البقال فيفتح عليه القرآن و يقرأ ﴿تِلْكَ الدّٰارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهٰا﴾ الآية[١١].

٥٥/٤١ ٢ـسن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه و هو راكب فمشوا خلفه فالتفت إليهم فقال لكم حاجة فقالوا لا يا أمير المؤمنين و لكنا نحب أن نمشي معك فقال لهم انصرفوا فإن مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب و مذلة للماشي قال و ركب مرة أخرى فمشوا خلفه فقال انصرفوا فإن خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى[١٢].

كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله إلى قوله معرة[١٣] للراكب و مذلة للماشي[١٤].

٣ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن الصادق عليه السلام مثله و ترجل دهاقين الأنبار له و أسندوا بين يديه فقال عليه السلام ما هذا الذي صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به أمراءنا فقال و الله ما ينتفع بهذا أمراؤكم و إنكم لتشقون به على أنفسكم و

---

(١) في المصدر: «هنيهة».
(٢) في المصدر: «وإنّما».
(٣) قرب الإسناد ص١٠ ـ ١١ حديث ٣٣.
(٤) اصول الكافي ج٢ ص٦٧٠ باب حسن الصحابة وحق الصاحب في السفر حديث ٥.
(٥) في المطبوعة: «لكلّ واحدة».
(٦) في المصدر: «حمار».
(٧) اصول الكافي ج٢ ص٦٥٩ باب إكرام الكريم حديث ١.
(٨) سورة الفرقان، آية: ٩٣.
(٩) في المصدر: «الملح».
(١٠) في المصدر: «ويوم الجمعة».
(١١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١٠٤ فصل المسابقة بالتواضع.
(١٢) المحاسن ج٢ ص٤٧٠ حديث ٢٦٣٢.
(١٣) في المصدر: «مفسدة» بدل «معرّة».
(١٤) فروع الكافي ج٦ ص٥٤٠ باب نوادر في الدواب حديث ١٦ وفيه: مفسدة للراكب.

تشقون به في آخرتكم و ما أخسر المشقة وراءها العقاب و ما أربح الراحة معها الأمان من النار[١].

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو عبد الله عليه السلام قال افتخر رجلان عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام أتفتخران بأجساد بالية و أرواح في النار إن يكن له عقل فإن لك خلقا و إن لم يكن له تقوى فإن لك كرما و إلا فالحمار خير منكما و لست بخير من أحد[٢].

٥٦/٤١ ٥ـ ج: [الإحتجاج] بالإسناد إلى أبي محمد العسكري أنه قال أعرف الناس بحقوق إخوانه و أشدهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأنا و من تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين و من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام حقا و لقد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام أخوان له مؤمنان أب و ابن فقام إليهما و أكرمهما و أجلسهما في صدر مجلسه و جلس بين أيديهما ثم أمر بطعام فأحضر فأكلا منه ثم جاء قنبر بطست و إبريق خشب و منديل ليلبس[٣] و جاء ليصب على يد الرجل فوثب أمير المؤمنين عليه السلام و أخذ الإبريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب و قال يا أمير المؤمنين الله يراني و أنت تصب على يدي قال اقعد و اغسل[٤] فإن الله عز و جل يراك و أخوك الذي لا يتميز منك و لا ينفصل عنك[٥] يخدمك يريد بذلك في بخدمته[٦] في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا و على حسب ذلك في ممالكه فيها فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام أقسمت[٧] بعظيم حقي الذي عرفته و نحلته[٨] و تواضعك لله حتى جازاك عنه بأن تدنيني[٩] لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت[١٠] مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبرا ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الإبريق محمد بن الحنفية و قال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على يده و لكن الله عز و جل يأبى أن يسوي بين ابن و أبيه إذا جمعهما مكان لكن قد صب الأب على الأب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري عليه السلام فمن اتبع عليا على ذلك فهو الشيعي حقا[١١].

٥٧/٤١ ٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حلية الأولياء و نزهة الأبصار أنه مضى عليه السلام[١٢] في حكومة إلى شريح مع يهودي[١٣] فقال يا يهودي الدرع درعي و لم أبع و لم أهب فقال اليهودي الدرع لي و في يدي فسأله شريح البينة فقال هذا قنبر و الحسين يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لأبيه و شهادة العبد لا تجوز لسيده و إنهما يجران إليك فقال أمير المؤمنين عليه السلام ويلك يا شريح أخطأت من وجوه أما واحدة فأنا إمامك تدين الله بطاعتي و تعلم أني لا أقول باطلا فرددت قولي و أبطلت دعواي ثم سألتني البينة فشهد عبد[١٤] و أحد سيدي شباب أهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعيت عليهما أنهما يجران إلى أنفسهما أما إني لا أرى عقوبتك إلا أن تقضي بين اليهود ثلاثة أيام أخرجوه فأخرجه إلى قبا فقضى بين اليهود ثلاثا ثم انصرف فلما سمع اليهودي ذلك قال هذا أمير المؤمنين جاء إلى الحاكم و الحاكم حكم عليه فأسلم ثم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل أورق[١٥] فأخذتها[١٦].

٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الباقر عليه السلام في خبر أنه رجع علي عليه السلام إلى داره في وقت القيظ فإذا امرأة قائمة تقول إن زوجي ظلمني و أخافني و تعدى علي و حلف ليضربني فقال يا أمة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم أذهب معك إن شاء الله فقالت يشتد غضبه و حرده علي فطأطأ رأسه ثم رفعه و هو يقول لا و الله أو يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع أين منزلك فمضى إلى بابه فوقف[١٧] فقال السلام عليكم فخرج شاب فقال علي عليه السلام يا عبد الله اتق الله فإنك قد أخفتها و أخرجتها فقال الفتى و ما أنت و ذاك و الله لأحرقنها لكلامك فقال أمير المؤمنين عليه السلام آمرك بالمعروف و

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١٠٤ فصل المسابقة بالتواضع.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١٠٤ فصل المسابقة بالتواضع.
(٣) في المصدر: «ليبس».
(٤) في المصدر: «اقعد واغسل يدك».
(٥) في المصدر: «ولا يتفضّل عليك».
(٦) في المصدر: «خدمة».
(٧) في المصدر: «أقسمت عليك».
(٨) في المصدر: «وبجّلته».
(٩) في المصدر: «تدبني».
(١٠) في المصدر إضافة: «يدك» بين معقوفتين.
(١١) الاحتجاج ج٢ ص٥١٧ ـ ٥١٨ رقم ٣٤٠.
(١٢) في المصدر: «أنّه مضى علي عليه السلام».
(١٣) في المصدر: «لليهودي».
(١٤) في المصدر: «عبدي».
(١٥) الأوراق من الإبل: الذي في لونه بياض إلى سواد، وهو أطيب الإبل لحماً. الصحاح ج٣ ص١٥٦٥.
(١٦) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١٠٥ فصل المسابقة بالتواضع.
(١٧) كلمة: «فوقف» ليست في المصدر.

أنهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر و تنكر المعروف قال فأقبل الناس من الطرق و يقولون سلام عليكم يا أمير المؤمنين فسقط الرجل في يديه فقال يا أمير المؤمنين أقلني في[1] عثرتي فو الله لأكونن لها أرضا تطؤني فأغمد علي سيفه فقال يا أمة الله ادخلي منزلك و لا تلجئي زوجك إلى مثل هذا و شبهه.

٥٨/٤١ و روى الفنجكردي في سلوة الشيعة له.

و دع التجبر و التكبر يا أخي ... إن التكبر للعبيد وبيل

و اجعل فؤادك للتواضع منزلا ... إن التواضع بالشريف جميل[2]

٨ـكا: [الكافي] العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين يضرب بالمر[3] و يستخرج الأرضين و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمص النوى بفيه و يغرسه فيطلع من ساعته و إن أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من ماله و كد يده[4].

٩ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لقي رجل أمير المؤمنين عليه السلام و تحته وسق من نوى فقال له ما هذا يا أبا الحسن تحتك فقال مائة ألف عذق إن شاء الله قال فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة[5].

١٠ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخرج و معه أحمال النوى فيقال له يا أبا الحسن ما هذا معك فيقول نخل إن شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة[6].

١١ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن داود بن مهران عن الميثمي عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي يا جويرية إنه لم يهلك هؤلاء الحمقى إلا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت أسألك عن ثلاث عن الشرف و عن المروة و عن العقل.

قال أما الشرف فمن شرفه السلطان شرف و أما المروة فإصلاح المعيشة و أما العقل فمن اتقى الله عقل[7].

٥٩/٤١ **١٢ـنهج:** [نهج البلاغة] مدحه عليه السلام قوم في وجهه فقال اللهم إنك أنت[8] أعلم بي من نفسي و أنا أعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون و اغفر لنا ما لا يعلمون[9] و قال عليه السلام و قد رئي عليه إزار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب و تذل به النفس و يقتدي به المؤمنون[10].

باب ١٠٦ مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته في الجهاد على إمامته و فيه بعض نوادر غزواته

١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] اجتمعت الأمة و وافق الكتاب و السنة أن لله خيرة من خلقه و أن خيرته من خلقه المتقون قوله ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[11] و أن خيرته من المتقين المجاهدون قوله ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾[12] و أن خيرته من المجاهدين السابقون إلى الجهاد قوله ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ

(١) حرف: «في» ليس في المصدر.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١٠٦ فصل المسابقة بالتواضع.
(٣) المرّ: المسحاة القاموس المحيط ج٢ ص١٣٧.
(٤) فروع الكافي ج٥ ص٧٤ باب ما يجب من الاقتداء بالائمة عليهم السلام في التعرّض للرزق حديث ٢.
(٥) فروع الكافي ج٥ ص٧٤ ـ ٧٥ باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرّض للرزق حديث ٦.
(٦) فروع الكافي ج٥ ص٧٥ باب ما يجب من الاقتداء بالائمة عليهم السلام في التعرّض للرزق حديث ٩، وفيه: فلم يغادر.
(٧) روضة الكافي ص٢٤١ حديث ٣٣١.
(٨) كلمة: «أنت» ليست في المصدر.
(٩) نهج البلاغة ص٤٨٥ الحكمة رقم ١٠٠.
(١٠) نهج البلاغة ص٤٨٦ الحكمة رقم ١٠٣.
(١١) سورة الحجرات، آية: ١٣.
(١٢) سورة النساء، آية: ٩٥.

مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ﴾[1] الآية و أن خيرته من المجاهدين السابقين[2] أكثرهم عملا في الجهاد و اجتمعت الأمة على أن السابقين إلى الجهاد هم البدريون و أن خيرة البدريين علي فلم يزل القرآن يصدق بعضه بعضا بإجماعهم حتى دلوا بأن عليا خيرة هذه الأمة بعد نبيها.

العلوي البصري:

و لو يستوي بالنهوض الجلوس لما بين الله فضل الجهاد

قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفّارَ وَ الْمُنافِقِينَ﴾[3] فجاهد النبيﷺ الكفار في حياته و أمر عليا بجهاد ٦٠/٤١
المنافقين قوله تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين و حديث خاصف النعل و حديث كلاب الحوأب و حديث تقتلك الفئة الباغية و حديث ذي الثدية و غير ذلك و هذا من صفات الخلفاء و لا يعارض ذلك بقتال أهل الردة لأن النبيﷺ كان أمر عليا بقتال هؤلاء بإجماع أهل الأثر و حكم المسمين أهل الردة لا يخفى على منصف.

المعروفون بالجهاد علي و حمزة و جعفر و عبيدة بن الحارث و الزبير و طلحة و أبو دجانة و سعد بن أبي وقاص و البراء بن عازب و سعد بن معاذ و محمد بن مسلمة و قد اجتمعت الأمة على أن هؤلاء لا يقاس بعلي في شوكته و كثرة جهاده فأما أبو بكر و عمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما فيه أثرا البتة و قد اجتمعت الأمة أن عليا كان المجاهد في سبيل الله و الكاشف الكرب[4] عن وجه رسول اللهﷺ المتقدم في سائر الغزوات إذا لم يحضر النبيﷺ و إذا حضر فهو تاليه و الصاحب للراية[5] و اللواء معا و ما كان قط تحت لواء أحد و لا فر من زحف و إنهما فرا في غير موضع و كانا تحت لواء جماعة.

و استدل أصحابنا بقوله ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ﴿و جاهد في سبيل الله﴾[6] إن المعني بها أمير المؤمنينؑ لأنه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق و لا قطع على كون غيره جامعا لها و لهذا قال الزجاج و الفراء كأنها مخصوصة بالأنبياء و المرسلين.

ابن عباس في قوله ﴿وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ﴾[7] قال أسلمت الملائكة في السماوات و المؤمنون ٦١/٤١
في الأرض و أولهم علي إسلاما و مع المشركين قتالا و قاتل من بعده المقاتلين و من أسلم كرها.

تفسير عطاء الخراساني، قال ابن عباس في قوله ﴿وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾[8] أي قوى ظهرك بعلي بن أبي طالب.

أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد في قوله ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ﴾[9] أي قواك بأمير المؤمنين و جعفر و حمزة و عقيل و قد روينا نحو ذلك عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة.

كتاب أبي بكر الشيرازي قال ابن عباس ﴿وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ يعني مكة ﴿وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً﴾[10] قال لقد استجاب الله لنبيه دعاءه و أعطاه علي بن أبي طالبؑ سلطانا ينصره على أعدائه.

العكبري في فضائل الصحابة عن ابن عباس قال رأيت رسول اللهﷺ يوم فتح مكة متعلقا بأستار الكعبة و هو يقول اللهم ابعث إلي من بني عمي من يعضدني فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد أو ليس قد أيدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على أعداء الله يعني بذلك علي بن أبي طالبؑ.

أبو المضا صبيح مولى الرضا عن الرضا عن آبائهؑ في قوله ﴿لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[11] قال منهم علي.

قوله ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾[12] و كانؑ إذا صف في القتال كأنه ٦٢/٤١
بنيان مرصوص و ما قتل المشركين قتله أحد.

---

(1) سورة الحديد، آية: ١٠.
(2) كلمة: «السابقين» ليست في المصدر.
(3) سورة التوبة، آية: ٧٣.
(4) في المصدر: «الكروب».
(5) في المصدر: «وصاحب الراية».
(6) سورة التوبة، آية: ١٩.
(7) سورة آل عمران، آية: ٨٣.
(8) سورة الشرح، آية: ٢ ـ ٣.
(9) سورة الأنفال، آية: ٦٢.
(10) سورة الإسراء، آية: ٨٠.
(11) سورة غافر، آية: ٥١.
(12) سورة الصف، آية: ٤.

سفيان الثوري كان علي بن أبي طالب عليه السلام كالجبل بين المسلمين و المشركين أعز الله بـه المسـلمين و أذل بـه المشركين و يقال إنه نزل فيه ﴿وَ جاهِدُوا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ﴾[١].

أبو جعفر و أبو عبد الله عليه السلام نزلت قوله ﴿وَ لٰا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لٰا ذِلَّةٌ﴾[٢] في أمير المؤمنين عليه السلام.

و في حديث خيبر[٣] أنت أول من آمن بي و أول من جاهد معي و أول من ينشق عنه القبر.

و كان النبي صلى الله عليه وآله إذا خرج من بيته تبعه أحداث المشركين يرمونه بالحجارة حتى أدموا كعبه و عرقوبيه[٤] فكان[٥] علي يحمل عليهم فينهزمون فنزل ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾[٦].

٦٢/٤ **ولا خلاف في[٧] أن أول مبارز في الإسلام علي و حمزة و أبو عبيدة بن الحارث في يوم بدر قال الشعبي ثم حمل علي على الكتيبة مصمما وحده و اجتمعت الأمة أنه ما رئي أحد ادعيت له الإمامة عمل في الجهاد ما عمل علي عليه السلام قال تعالى ﴿وَ لٰا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفّٰارَ وَ لٰا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلّٰا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صٰالِحٌ﴾[٨] و لقد فسر قوله ﴿وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾[٩] يعني عليا لأن الكفار كانوا يسمونه الموت الأحمر سموه يوم بدر لعظم بلائه و نكايته قال المفسرون لما أسر العباس يوم بدر أقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله و قطيعة الرحم و أغلظ علي عليه السلام له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا و لا تذكرون محاسننا فقال علي عليه السلام ألكم محاسن قال نعم إنـا لنـعمر المسجد الحرام و نحجب الكعبة و نسقي الحاج و نفك العاني[١٠] فأنزل الله تعالى ردا على العباس وفاقا لعلي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللّٰهِ﴾[١١] الآية ثم قال ﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللّٰهِ﴾[١٢] الآية ثم قال ﴿أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جٰاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ﴾[١٣].**

و روى إسماعيل بن خالد عن عامر و ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس و مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس و السدي عن ابن صالح و ابن أبي خالد و زكريا عن الشعبي أنه نزل هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام.

الثعلبي و القشيري و الجبائي و الفلكي في تفاسيرهم و الواحدي في أسباب نزول القرآن عن الحسن البصري و عامر الشعبي و محمد بن كعب القرظي و روينا عن عثمان بن أبي شيبة و وكيع بن الجراح و شريك القاضي و محمد بن سيرين و مقاتل بن سليمان و السدي و أبي مالك و مرة الهمداني و ابن عباس أنه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال أنا عم محمد و أنا صاحب سقاية الحجيج فأنا أفضل من علي بن أبي طالب و قال فقال شيبة بن عثمان أو طلحة الداري أو عثمان و أنا أعمر بيت الله الحرام و صاحب حجابته فأنا أفضل و سمعها علي عليه السلام و هـما يـذكران ذلك فقال عليه السلام أنا أفضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين و في رواية سبع سنين و أنا أجاهد في سبيل الله و في رواية الحسكاني عن أبي بريدة أن عليا عليه السلام قال استحققت لكل فضل أوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا و ما أوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله و برسوله فشكا العباس ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال صدمته بالحق فمن شاء فليغضب و من شاء فليرض فنزل هذه الآية.

٦٤/٤١ **في بعض التفاسير أنه نزل قوله تعالى ﴿لٰا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[١٤] الآية في علي عليه السلام لأنه قتل عشيرته مثل عمرو بن عبد ود و الوليد بن عتبة في خلق[١٥].**

٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] وصف الله تعالى أصحاب محمد فقال ﴿وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدّٰاءُ عَلَى الْكُفّٰارِ﴾[١٦] ثبتت هذه الصفة لعلي عليه السلام دون من يدعون له لشدة علي عليه السلام على الكفار.

---

(١) سورة الحج، آية: ٧٨.
(٢) سورة يونس، آية: ٢٦.
(٣) في المصدر: «وفي حديث جبير».
(٤) العرقوب: العصب الغليظ الموتّر فوق عقب الإنسان. الصحاح ج١ ص١٨٠.
(٥) في المصدر: «وكان».
(٦) سورة المدثر، آية: ٥٠ ـ ٥١.
(٧) حرف: «في» ليست في المصدر.
(٨) سورة التوبة، آية: ١٢٠.
(٩) سورة آل عمران، آية: ١٤٣.
(١٠) العاني: الأسير. الصحاح ج٤ ص٢٤٤٠.
(١١) سورة التوبة، آية: ١٧.
(١٢) سورة التوبة، آية: ١٨.
(١٣) سورة التوبة، آية: ١٩.
(١٤) سورة المجادلة، آية: ٢٢.
(١٥) مناقب آل أبي طالب جص ٦٠ فصل المسابقة بالجهاد.
(١٦) سورة الفتح، آية: ٢٩.

وقال تعالى في قصة طالوت ﴿إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[1] واجتمعت الأمة أن علياً[2] أشد من أبي بكر واجتمعت أيضا على علمه واختلفوا في علم أبي بكر وليس المجتمع عليه كالمختلف فيه.

الباقر و الرضا في قوله ﴿لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ﴾[3] البأس الشديد علي بن أبي طالب و هو لدن رسول الله يقاتل معه عدوه.

و يروى أنه نزل فيه ﴿وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ﴾[4].

علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسين عن ابن عباس أن عبد الله بن أبي بن[5] سلول كان يتنحى من ٦٥/٤١
النبي مع المنافقين في ناحية من العسكر ليخوضوا في أمر رسول الله في غزوة حنين فلما أقبل راجعا إلى المدينة رأى جفالا[6] و هو مسلم لطم للحمقاء و هو منافق فغضب ابن أبي بن[7] سلول و قال لو كففتم[8] إطعام هؤلاء لتفرقوا عنه يعني عن النبي و الله لئن رجعنا من غزوتنا هذه[9] إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل يعني نفسه و النبي فأخبر زيد بن أرقم النبي بمقاله فأتى ابن أبي بن[10] سلول في أشراف الأنصار إلى النبي يعذرونه و يكذّبون زيدا فاستحيا زيد فكف عن إتيان رسول الله فنزل ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنْفِقُوا عَلىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ حَتّىٰ يَنْفَضُّوا وَ لِلّهِ خَزائِنُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لٰكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَ لِلّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[11] يعني و القوة[12] و القدرة لأمير المؤمنين و أصحابه على المنافقين فأخذ رسول الله بيد زيد و عركها و قال أبشر يا صادق فقد صدق الله حديثك و أكذب صاحبك المنافق و هو المروي عن أبي جعفر و أبي عبد الله.

عجب لمن يقاس بمن لم يصب محجمة من دم في جاهلية أو إسلام مع من علم أنه قتل في يوم بدر خمسا و ثلاثين مبارزا دون الجرحى على قول العامة و هو[13] الوليد بن عتبة و العاص بن سعيد بن العاص و طعمة بن عدي بن نوفل و حنظلة بن أبي سفيان و نوفل بن خويلد و زمعة بن الأسود و الحارث بن زمعة و النضر بن الحارث بن عبد الدار و عمير بن عثمان بن كعب عم طلحة و عثمان و مالكا[14] أخوا طلحة و مسعود بن أبي أمية بن المغيرة و قيس بن الفاكهة بن المغيرة و أبو القيس بن الوليد بن المغيرة و عمرو بن مخزوم و المنذر بن أبي رفاعة و منبه بن الحجاج السهمي و العاص بن منبه و علقمة بن كلدة و أبو العاص بن قيس بن عدي و معاوية بن المغيرة بن أبي العاص و لوذان بن ربيعة و عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعة و مسعود بن أمية بن المغيرة[15] و الحاجب بن السائب بن عويمر و أوس بن المغيرة بن لوذان و زيد بن مليص و عاصم بن أبي عوف و سعيد بن وهب و معاوية بن عامر بن عبد القيس و عبد الله بن جميل بن زهير و السائب بن سعيد بن مالك و أبو الحكم بن الأخنس و هشام بن أبي أمية و يقال قتل بضعة و أربعين رجلا.

وقتل في يوم أحد كبش الكتيبة طلحة بن أبي طلحة و ابنه أبا سعيد و إخوته خالدا و مخلدا و كلدة و المحالس ٦٦/٤١
و عبد الرحمن بن حميد بن زهرة و الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي و الوليد بن أرطاة و أمية بن أبي حذيفة و أرطاة بن شرجيل و هشام بن أمية و مسافع و عمرو بن عبد الله الجمحي و بشر بن مالك المغافري و صواب مولى عبد الدار و أبا حذيفة بن المغيرة و قاسط بن شريح العبدري[16] و المغيرة بن المغيرة سوى من قتلهم بعد ما هزمهم.

و لا إشكال في هزيمة عمر و عثمان و إنما الإشكال في أبي بكر هل ثبت إلى وقت الفرج أو انهزم.

و قتل يوم الأحزاب عمرو بن عبد ود و ولده و نوفل بن عبد الله بن المغيرة و منبه بن عثمان العبدري و هبيرة بن أبي هبيرة المخزومي و هاجت الرياح و انهزم الكفار.

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٤٧.
(٢) في المصدر: «على أنّ علياً».
(٣) سورة الكهف، آية: ٢.
(٤) سورة البقرة، آية: ١٧٧.
(٥) كلمة: «بن» ليست في المصدر.
(٦) في نسخة من المصدر: «جعالاً».
(٧) كلمة: «بن» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر إضافة: «عن».
(٩) عبارة: «من غزوتنا هذه» ليست في المصدر.
(١٠) كلمة: «بن» ليست في المصدر.
(١١) سورة المنافقون، آية: ٧ ـ ٨.
(١٢) في المصدر «القوة» بدون واو.
(١٣) في المصدر: «وهم».
(١٤) في المصدر: «ومالك».
(١٥) مرّ ضمن هذه الأسماء «مسعود بن أبي أمية بن المغيرة».
(١٦) في المصدر: «العبديّ».

و قتل عليه السلام يوم حنين أربعين رجلا و فارسهم أبو جرول و إنه قده عظيما بنصفين بضربة في الخوذة و العمامة و الجوشن و البدن إلى القربوس و قد اختلفوا في اسمه و وقف عليه السلام يوم حنين في وسط أربعة و عشرين ألف ضارب سيف إلى أن ظهر المدد من السماء.

67/41 و في غزاة السلسلة قتل السبعة الأشداء و كان أشدهم آخرهم و هو سعيد بن مالك العجلي و في بني النضير قتل أحد عشر منهم غرورا[1] و في بني قريظة ضرب أعناق رؤساء اليهود مثل حيي بن أخطب و كعب بن الأشرف و في غزوة بني المصطلق قتل مالكا و ابنه.

الفائق كانت لعلي عليه السلام ضربتان إذا تطاول قد و إذا تقاصر قط.

و قالوا كانت ضرباته أبكارا إذا اعتلى قد و إذا اعترض قط و إذا أتى حصنا هد و قالوا كانت ضرباته مبتكرات لا عونا يقال ضربة بكر أي قاطعة لا تثنى و العون التي وقعت مختلسة فأحوجت إلى المعاودة و يقال إنه كان يوقعها على شدة في الشدة لم يسبقه إلى مثلها بطل زعمت الفرس أن أصول الضرب ستة و كلها مأخوذة عنه و هي علوية و سفلية و غلبة و ماله و جاله و جرهام[2].

بيان: قال الجزري في النهاية في الحديث كانت ضربات علي مبتكرات لا عونا أي إن ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج إلى[3] أن يعيد الضربة ثانية يقال ضربة بكر إذا كانت قاطعة لا تثنى و العون جمع عوان و هي في الأصل الكهلة من النساء و يريد بها هنا المثناة[4].

و في يوم الفتح قتل فاتك العرب أسد بن غويلم و في غزوة وادي الرمل قتل مبارزيهم و بخيبر قتل مرحبا و ذا الخمار و عنكبوتا و في الطائف هزم خيل ضيغم و قتل شهاب بن عيس و نافع بن غيلان و قتل مهلعا و جناحا وقت الهجرة و قتاله لإحداث مكة عند خروج النبي صلى الله عليه و آله من داره إلى المسجد و مبيته على فراشه ليلة الهجرة و له المقام المشهور في الجمل[5] حتى بلغ إلى قطع يد الجمل ثم قطع رجليه حتى سقط و له ليلة الهرير ثلاث مائة تكبيرة أسقط بكل تكبيرة عدوا و في رواية خمسمائة و ثلاثة و عشرون رواه الأعثم و في رواية سبعمائة و لم يكن لدرعه ظهر و لا لمركوبه كر و فر.

68/41 وفيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها و لو أمكنت الفرصة من رقابها لسارعت إليها.

و في الفائق أن عليا حمل على المشركين فما زالوا يبقطون يعني تعادوا إلى الجبال منهزمين و كانت قريش إذا رأوه في الحرب تواصت خوفا منه و قد نظر إليه رجل و قد شق العسكر فقال علمت بأن ملك الموت في الجانب الذي فيه علي و قد سماه رسول الله صلى الله عليه و آله كرارا غير فرار في حديث خيبر و كان النبي صلى الله عليه و آله يهدد الكفار به عليه السلام.

روى أحمد بن حنبل في الفضائل عن شداد بن الهاد قال لما قدم على رسول الله صلى الله عليه و آله وفد من اليمن ليسرح فقال رسول اللهاللهم لتقيمن الصلاة أو لأبعثن إليكم رجلا يقتل المقاتلة و يسبي الذرية قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم أنا أو هذا و انتشل بيد علي عليه السلام.

تاريخ النسوي، قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه و آله لأهل الطائف في خبر و الذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة و لتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم و ليسبين ذراريهم قال فرأى الناس أنه عنى أبا بكر و عمر فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام قال هذا.

صحيح الترمذي، و تاريخ الخطيب، و فضائل السمعاني، أنه قال صلى الله عليه و آله يوم الحديبية لسهيل بن عمير يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين الخبر و لذلك فسر الرضا عليه السلام قوله ﴿وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى الْكُفّارِ﴾[6] أن عليا منهم.

---

(١) في المصدر: «غزوراً».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٨٠ ـ ٨٣ فصل في المسابقة بالشجاعة.
(٣) كلمة: «إلى» ليست في المصدر.
(٤) النهاية ج١ ص١٤٩.
(٥) في المصدر: «حتى قطع يد الجمل».
(٦) سورة الفتح، آية: ٢٩.

٦٩/٤١ وقال معاوية يوم صفين أريد منكم و الله أن تشجروه بالرماح فتريح العباد[١] و البلاد منه قال مروان و الله لقد ثقلنا عليك يا معاوية إذ كنت تأمرنا بقتل حية الوادي و الأسد العاوي[٢] و نهض مغضبا فأنشأ الوليد بن عقبة.

يقول لنا معاوية بن حرب ... أما فيكم لواتركم طلوب
يشد على أبي حسن علي ... بأسمر لا تهجنه الكعوب
فقلت له أتلعب يا ابن هند ... فإنك بيننا رجل غريب
أتأمرنا بحية بطن واد ... يتاح لنا به أسد مهيب
كأن الخلق لما عاينوه ... خلال النقع ليس لهم قلوب

فقال عمرو و الله ما يعير أحد بفراره من علي بن أبي طالب عليه السلام.

و لما نعي بقتل أمير المؤمنين عليه السلام دخل عمرو بن العاص على معاوية مبشرا فقال إن الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه فقال معاوية.

قل للأرانب تربع حيث ما سلكت ... و للظباء بلا خوف و لا حذر

أبو السعادات في فضائل العشرة[٣]، روي أن عليا عليه السلام كان يحارب رجلا من المشركين فقال المشرك يا ابن أبي طالب هبني سيفك فرماه إليه فقال المشرك عجبا يا ابن أبي طالب في مثل هذا الوقت تدفع إلي سيفك فقال يا هذا إنك مددت يد المسألة إلي و ليس من الكرم أن يرد السائل فرمى الكافر نفسه إلى الأرض و قال هذه سيرة أهل الدين فقبل[٤] قدمه و أسلم.

و قال له جبرئيل لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

٧٠/٤١ وروى الخلق أن يوم بدر لم يكن عند الرسول صلى الله عليه وآله ماء فمر علي يحمل الماء إلى وسط العدو و هم على بئر بدر فيما بينهم و جاء إلى البئر و نزل و ملأ السطيحة و وضعها على رأس البئر فسمع حسا و إثارا لمن يقصده[٥] فبرك في البئر فلما سكن صعد فرأى الماء مصبوبا ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك فنزل ثالثا و حمل الماء و لم يصعد بل صعد به حاملا للماء فلما حمل إلى النبي صلى الله عليه وآله ضحك النبي صلى الله عليه وآله في وجهه و قال أنت تحدث أو أنا فقال بل أنت يا رسول الله فكلامك أحلى فقص عليه ثم قال له كان ذلك جبرئيل يجرب و يرى الملائكة ثبات قلبك[٦].

محمد بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس و أبو عمر و عثمان بن أحمد عن محمد بن هارون بإسناده عن ابن عباس في خبر طويل أنه أصاب الناس عطش شديد في الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وآله هل من رجل يمضي مع السقاة إلى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء و أضمن له على الله الجنة فذهب جماعة فيهم سلمة بن الأكوع فلما دنوا من الشجرة و البئر سمعوا حسا و حركة شديدة و قرع طبول و رأوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين ثم قال هل من رجل يمضي مع السقاة فيأتينا بالماء و أضمن له على الله الجنة فمضى رجل من بني سليم و هو يرتجز.

أمن عزيف ظاهر نحو السلم ... ينكل من وجهه خير الأمم
من قبل أن يبلغ آبار العلم ... فيستقي و الليل مبسوط الظلم
و يأمن الذم و توبيخ الكلم

فلما و صلوا إلى الحس رجعوا وجلين فقال النبي صلى الله عليه وآله هل من رجل يمضي مع السقاة إلى البئر ذات العلم فيأتينا بالماء أضمن له على الله الجنة فلم يقم أحد و اشتد بالناس العطش و هم صيام ثم قال لعلي عليه السلام سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم و تستقي و تعود إن شاء الله فخرج علي قائلا.

أعوذ بالرحمن أن أميلا ... من عزف جن أظهروا تأويلا
وأوقدت نيرانها تغويلا ... و قرعت مع عزفها الطبولا

---

(١) في المصدر: «فتريحوا العباد».
(٢) في المصدر: «العادي».
(٣) بقية كلام ابن شهر آشوب في المناقب.
(٤) في المصدر: «فباس قدمه».
(٥) في المصدر: «وأشار لمن يقصده».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٨٣ ـ ٨٧ فصل المسابقة بالشجاعة.

٧١/٤١ قال فداخلنا الرعب فالتفت علي عليه السلام إلينا و قال اتبعوا أثري و لا يفزعنكم ما ترون و تسمعون فليس بضائركم إن شاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فإذا بنيران تضطرم بغير حطب و أصوات هائلة و رءوس مقطعة لها ضجة و هو يقول اتبعوني و لا خوف عليكم و لا يلتفت أحد منكم يمينا و لا شمالا فلما جاوزنا الشجرة و وردنا الماء فأدلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى دلوا أو دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب و القليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا في أسفل القليب قهقهة و ضحكا شديدا فقال علي عليه السلام من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو و رشا فقال أصحابه من يستطيع[1] ذلك فائتزر بمئزر و نزل في القليب و ما تزداد القهقهة إلا علوا و جعل ينحدر في مراقي القليب إذ زلت رجله فسقط فيه ثم سمعنا وجبة شديدة و اضطرابا و غطيطا كغطيط[2] المخنوق ثم نادى علي الله أكبر الله أكبر أنا عبد الله و أخو رسول الله هلموا قربكم فأفعمها و أصعدها على عنقه شيئا فشيئا و مضى بين أيدينا فلم نر شيئا فسمعنا صوتا.

أي فتى ليل أخي روعات	و أي سباق إلى الغايات
لله در الغرر السادات	من هاشم الهامات و القامات
مثل رسول الله ذي الآيات	أو كعلي كاشف الكربات

كذا يكون المرء في الحاجات

فارتجز أمير المؤمنين عليه السلام

الليل هول يرهب المهيبا	و يذهل المشجع اللهيبا[3]
فإنني أهول منه دينا[4]	و لست أخشى الروع و الخطوبا
إذا هززت الصارم القضيبا	أبصرت منه عجبا عجيبا

٧٢/٤١ وانتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله و له زجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ذا رأيت في طريقك يا علي فأخبره بخبره كله فقال إن الذي رأيته مثل ضربه الله لي و لمن حضر معي في وجهي هذا قال علي عليه السلام اشرحه لي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله أما الرءوس التي رأيتم لها ضجة و لألسنتها لجلجة فذلك مثل قوم معي يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم و لا يقبل الله منهم صرفا و عدلا و لا يقيم لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً و أما النيران بغير حطب ففتنة تكون في أمتي بعدي القائم فيها والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا و لا يقيم لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً و أما الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقعة و هو سملعة بن عزاف[5] الذي قتل عدو الله مسعرا شيطان الأصنام الذي كان يكلم قريشا منها و يشرع في هجائي.

عبد الله بن سالم أن النبي صلى الله عليه وآله بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية فرجع رعبا من القوم ثم بعث آخر فنكص فزعا[6] ثم بعث عليا فاستسقى ثم أقبل بها إلى النبي صلى الله عليه وآله فكبر و دعا له بخير و هل ثبت مثل ذلك لكرد من الفرس مثل رستم و إسفنديار و كستاشف[7] و بهمن أو لفرسان من العرب مثل عنتر العبسي و عامر بن الطفيل و عمرو بن عبد ود أو لمبارز من الترك مثل أفراسياب و شبهه فهو الفارس الذي يفرق العسكر كفرق الشعر و يطويهم كطي السجل الحرب دأبه و الجد آدابه و النصر طبعه و العدو غنمه جرى خطار و جسور هضار ما لسيفه إلا الرقاب قراب إنه لو حضر لكفى الحذر و يقال له غالب كل غالب علي بن أبي طالب.

وقد رويتم علي كان أشجعهم[8]	وأشجع الجمع بالأعداء أثقفه[9]

بيان العزف و العزيف صوت الجن و فعم الإناء امتلأ و أفعمته ملأته.

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿أُولٰئِكَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ﴾ الآية قال علي بن أبي طالب عليه السلام لم يسبقه أحد.

و روي عن ابن عباس قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أطرق هبنا أن نبتدئه بالكلام و قيل لأمير المؤمنين عليه السلام بم غلبت الأقران قال بتمكن هيبتي في قلوبهم.

---

(١) في المصدر: «لن نستطيع».
(٢) غطيط النائم والمخنوق: نخيره. الصحاح ج٢ ص١١٤٦.
(٣) في المصدر: «اللبيبا».
(٤) في المصدر: «ذيبا».
(٥) في المصدر: «سلقمة بن غرّاف».
(٦) عبارة: «ثم بعث آخر فنكص غزماً».
(٧) في المصدر: «وكشتاسف».
(٨) في المصدر: «أشجعه».
(٩) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٨٨ ـ ٩١ فصل المسابقة بالشجاعة.

٧٣/٤١ النطنزي في الخصائص، عن سفيان بن عيينة عن شقيق بن سلمة قال كان عمر يمشي فالتفت إلى ورائه و عدا فسألته عن ذلك فقال ويحك أما ترى الهزبر بن الهزبر القثم[١] بن القثم الفلاق للبهم الضارب على هامة من طغى و ظلم إذا السيفين وراي فقلت هذا علي بن أبي طالب فقال ثكلتك أمك إنك تحقره بايعنا رسول الله ﷺ يوم أحد أن من فر منا فهو ضال و من قتل فهو شهيد و رسول الله يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا و هذا كان يحاربهم وحيدا حتى انسد[٢] نفس رسول الله ﷺ و جبرئيل ثم قال عاهدتموه و خالفتموه و رمى بقبضة رمل و قال شاهت الوجوه فو الله ما كان منا إلا و أصابت عينه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين الله الله يا أبا الحسن أقلنا أقالك الله فالكر و الفر عادة العرب فاصفح و قل ما أراه وحيدا إلا خفت منه.

و قال النبي ﷺ من قتل قتيلا فله سلبه و كان أمير المؤمنين عليه السلام يتورع عن ذلك و إنه لم يتبع منهزما و تأخر عمن استغاث و لم يكن يجهز على جريح و لما أردى عليه السلام عمروا قال عمرو يا ابن عم إن لي إليك حاجة لا تكشف سوءة ابن عمك و لا تسلبه سلبه فقال ذاك أهون علي و فيه يقول عليه السلام:

و عففت عن أثوابه لو أنني ... كنت المقطر بزني أثوابي

محمد بن إسحاق قال له عمر هلا سلبت درعه فإنها تساوي ثلاثة آلاف و ليس للعرب مثلها قال إني استحييت أن أكشف ابن عمي و روي أنه جاءت أخت عمرو و رأته في سلبه فلم تحزن و قالت إنما قتله كريم و قال عليه السلام يا قنبر لا تعر فرائسي أراد لا تسلب قتلاي من البغاة[٣].

بيان يقال طعنه فقطره إذا ألقاه.

٧٤/٤١ ٤ـ ل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن محمد بن معقل القرميسيني عن جعفر الوراق عن محمد بن الحسن الأشج عن يحيى بن زيد عن زيد بن علي عن علي بن الحسين عليه السلام قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم و صلى الفجر ثم قال معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللات و العزى ليقتلوني و قد كذبوا و رب الكعبة قال فأحجم الناس و ما تكلم أحد فقال ما أحسب[٤] علي بن أبي طالب عليه السلام فيكم فقام إليه عامر بن قتادة فقال إنه وعك في هذه الليلة و لم يخرج يصلي معك فتأذن لي أن أخبره فقال النبي ﷺ شأنك فمضى إليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين عليه السلام كأنه نشط من عقال و عليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ﷺ ما هذا الخبر قال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي لقتلي[٥] و قد كذبوا و رب الكعبة فقال علي يا رسول الله أنا لهم سرية وحدي هو ذا ألبس علي ثيابي فقال رسول الله ﷺ بل هذه ثيابي و هذا درعي و هذا سيفي فدرعه و عممه و قلده و أركبه فرسه و خرج أمير المؤمنين عليه السلام فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره و لا خبر من الأرض و أقبلت فاطمة بالحسن و الحسين على وركيها تقول أوشك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبي ﷺ عينه يبكي ثم قال معاشر الناس من يأتيني بخبر علي أبشره بالجنة و افترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي ﷺ و خرج العواتق فأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي و هبط جبرئيل على النبي ﷺ فأخبره بما كان فيه و أقبل علي أمير المؤمنين عليه السلام معه أسيران و رأس و ثلاثة أبعرة و ثلاثة أفراس[٦] فقال النبي ﷺ تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد أخذه المخاض و هو الساعة يريد أن يحدثه فقال النبي ﷺ بل تحدث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيدا على القوم.

٧٥/٤١ قال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركبانا على الأباعر فنادوني من أنت فقلت أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد و شد علي هذا المقتول و دار بيني و بينه ضربات و هبت ريح حمراء سمعت[٧] صوتك فيها يا رسول الله و أنت تقول قد قطعت لك

---

(١) القثم: المجموع للخير، الصحاح ج ص٢٠٠٥. (٢) في المصدر: «انسلّ».
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١١٦ ـ ١١٧ فصل المسابقة بالهيبة والهمة.
(٤) في الخصال إضافة: «أنّ». (٥) في الخصال: «ليقتلوني».
(٦) في الخصال إضافة: «وهبط جبرئيل فخبّر النبي ﷺ بما كان فيه».
(٧) في الخصال: «وسمعت».

جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم أحفه[1] ثم هبت ريح صفراء[2] سمعت صوتك فيها يا رسول الله و أنت تقول قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته و وكزته و قطعت رأسه و رميت به و قال لي هذان الرجلان بلغنا أن محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا إليه و لا تعجل علينا و صاحبنا كان يعد بألف فارس.

فقال النبي صلى الله عليه و آله يا علي أما الصوت الأول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل و أما الآخر فصوت ميكائيل قدم إلي أحد الرجلين فقدمه فقال قل لا إله إلا الله و اشهد أني رسول الله فقال لنقل جبل أبي قبيس أحب إلي من أن أقول هذه الكلمة قال يا علي أخره و اضرب عنقه[3] ثم قال قدم الآخر فقال قل أشهد أن[4] لا إله إلا الله و اشهد أني رسول الله قال ألحقني بصاحبي قال يا علي أخره و اضرب عنقه فأخره و قام أمير المؤمنين ليضرب عنقه فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي يا علي أمسك فإن هذا رسول ربي عز و جل يخبرني أنه حسن الخلق سخي في قومه فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال و الله ما ملكت درهما مع أخ لي قط و لا قطبت وجهي في الحرب و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و آله هذا ممن جره حسن خلقه و سخاؤه إلى جنات النعيم[5].

بيان القرميسين معرب كرمانشهان قوله آلوا أي حلفوا و أحجم القوم تأخروا و كفوا و الوعك الحمى و الجربان بالضم جيب القميص و الإحفاء المبالغة في الأخذ و في بعض النسخ بالخاء المعجمة أي لم أخف السيف في بدنه و الوكز الضرب بجمع الكف و الطعن و الدفع.

76/41 ٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن زياد عن مالك بن أنس قال سمعت الصادق عليه السلام يقول قيل لأمير المؤمنين عليه السلام لم لا تشتري فرسا عتيقا قال لا حاجة لي فيه و أنا لا أفر ممن كر علي و لا أكر على من فر مني[6].

٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن الحسن[7] بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ما قدمت راية قوتل تحتها أمير المؤمنين إلا نكسها الله تبارك و تعالى و غلب أصحابها و انقلبوا صاغرين و ما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار أحدا فنجا و كان إذا قاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و ملك الموت بين يديه[8].

٧ـ شا: [الإرشاد] من آيات الله الخارقة للعادة في أمير المؤمنين عليه السلام أنه لم يعهد لأحد من مبارزة الأقران و منازلة الأبطال مثل ما عرف له عليه السلام من كثرة ذلك على مر الزمان ثم إنه لم يوجد في ممارسي الحروب إلا من عرته بشر و نيل منه بجراح أو شين إلا أمير المؤمنين عليه السلام فإنه لم ينله من[9] طول زمان حربه جراح من عدو و لا شين و لا وصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من أمره مع ابن ملجم لعنه الله على اغتياله إياه ما كان و هذه أعجوبة أفرده الله بالآية فيها و خصه بالعلم الباهرة[10] في معناها و دل بذلك على مكانه منه و تخصيصه[11] بكرامته التي بان بفضلها من كافة الأنام.

77/41 ومن آيات الله تعالى فيه عليه السلام أنه لا يذكر محارس[12] للحروب التي لقي فيه[13] عدوا إلا و هو ظافر به حينا و غير ظافر به حينا و لا نال أحد منهم خصما[14] بجراح إلا و قضى منها وقتا و عوفي منها زمانا و لم يعهد من لم يفلت منه قرن[15] في حرب و لا نجا من ضربته أحد فصلح منها إلا أمير المؤمنين عليه السلام فإنه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه و إهلاكه كل بطل نازله و هذا أيضا مما انفرد به من كافة الأنام و خرق الله جل و عز به العادة في كل حين و زمان و هو من دلائله الواضحة.

---

(١) في أمالي الصدوق: «فلم أخفه».
(٢) في الخصال: «سوداء».
(٣) في الخصال: «فضرب علي عليه السلام عنقه».
(٤) عبارة: «أشهد أنّ» ليست في الأمالي.
(٥) الخصال ج١ ص٩٤ ـ ٩٦ باب الثلاثة حديث ٤١ وأمالي الصدوق ص١٦٦ ـ ١٦٨ المجلس الثاني والعشرون حديث ٤، واللفظ له.
(٦) أمالي الصدوق ص٢٣٤ المجلس الثاني والثلاثون حديث ٥.
(٧) في المصدر: «الحسين».
(٨) أمالي الصدوق ص٦٠٣ المجلس السابع والسبعون حديث ٩.
(٩) في المصدر: «مع».
(١٠) في المصدر: «الباهر».
(١١) في المصدر: «وتخصصه».
(١٢) في المصدر: «ممارس».
(١٣) في المصدر: «فيها».
(١٤) في المصدر: «خصمه».
(١٥) القرن ـ بالكسر ـ كفؤك في الشجاعة. الصحاح ج٤ ص٢١٨١.

و من آيات الله تعالى أيضا فيه أنه مع طول ملاقاته الحروب و ملابسته إياها و كثرة من مني به فيها من شجعان الأعداء و صناديدهم و تجمعهم عليه و احتيالهم في الفتك به و بذل الجهد في ذلك ما ولى قط عن أحد منهم ظهره و لا انهزم منهم[١] و لا تزحزح عن مكانه و لا هاب أحدا من أقرانه و لم يلق أحد سواه خصما له في حرب إلا و ثبت له حينا و انحرف عنه حينا و أقدم عليه وقتا و أحجم عنه زمانا و إذاكان الأمر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه من انفراده بالآية الباهرة و المعجزة الظاهرة[٢] و خرق العادة فيه بما دل الله به على إمامته و كشف به عن فرض طاعته و أبانه بذلك عن[٣] كافة خليقته[٤].

٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في حديث عمار لما أرسل النبيﷺ عليا إلى مدينة عمان في قتال الجلندى بن كركر[٥] و جرى بينهما حرب عظيم و ضرب وجيع دعا الجلندى بغلام يقال له الكندي و قال له إن أنت خرجت إلى صاحب العمامة السوداء و البغلة الشهباء فتأخذه أسيرا أو تطرحه مجدلا عفيرا أزوجك ابنتي التي لم أنعم لأولاد الملوك بزواجها فركب الكندي الفيل الأبيض و كان مع الجلندى ثلاثون فيلا و حمل بالأفيلة و العسكر على أمير المؤمنينعليه السلام فلما نظر الإمام إليه نزل عن بغلته ثم كشف عن رأسه فأشرقت الفلاة طولا و عرضا ثم ركب و دنا من الأفيلة و جعل يكلمها بكلام لا يفهمه الآدميون و إذا بتسعة و عشرين فيلا قد دارت رءوسها و حملت على عسكر المشركين و جعلت تضرب فيهم يمينا و شمالا حتى أوصلتهم إلى باب عمان ثم رجعت و هي تتكلم بكلام يسمعه ٧٨/٤١
الناس يا علي كلنا نعرف محمدا و نؤمن برب محمد إلا هذا الفيل الأبيض فإنه لا يعرف محمدا و لا آل محمد فزعق الإمام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل و وقف فضربه الإمام بذي الفقار ضربة رمى رأسه عن بدنه فوقع الفيل إلى الأرض كالجبل العظيم و أخذ الكندي من ظهره فأخبر جبرئيل النبيﷺ فارتقى على السور فنادى أبا الحسن هبه لي فهو أسيرك فأطلق عليعليه السلام سبيل الكندي فقال له[٦] يا أبا الحسن ما حملك على إطلاقي قال ويلك مد نظرك فمد عينيه فكشف الله عن بصره فنظر إلى[٧] النبيﷺ على سور المدينة و صحابته فقال من هذا يا أبا الحسن فقال سيدنا رسول اللهﷺ فقال كم بيننا و بينه يا علي قال مسيرة أربعين يوما فقال يا أبا الحسن إن ربكم رب عظيم و نبيكم نبي كريم مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول اللهﷺ و قتل علي الجلندى و غرق في البحر منهم خلقا كثيرا و قتل منهم كذلك و أسلم الباقون و سلم الحصن إلى الكندي و زوجه بابنة الجلندى و أقعد عندهم قوما من المسلمين يعلمونهم الفرائض[٨].

٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] فصل فيما نقل عنه في يوم بدر في الصحيحين أنه نزل قوله تعالى ﴿هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا﴾[٩] في ستة نفر من المؤمنين و الكفار تبارزوا يوم بدر و هم حمزة و عبيدة و علي و الوليد و عتبة و شيبة و قال البخاري و كان أبو ذر يقسم بالله أنها نزلت فيهم و به قال عطاء و ابن خثيم و قيس بن عبادة و سفيان الثوري و الأعمش و سعيد بن جبير و ابن عباس ثم قال ابن عباس ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني عتبة و شيبة و الوليد ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ﴾ الآيات و أنزل في أمير المؤمنين و حمزة و عبيدة ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ﴾ إلى قوله ﴿صِراطِ الْحَمِيدِ﴾[١٠].

أسباب النزول، روى قيس بن سعد بن عبادة عن علي بن أبي طالبعليه السلام قال فينا نزلت هذه الآية و في مبارزينا ٧٩/٤١
يوم بدر إلى قوله ﴿عَذابَ الْحَرِيقِ﴾ و روى جماعة عن ابن عباس نزل قوله ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ﴾[١١] يوم بدر في هؤلاء الستة.

شعبة و قتادة و عطاء و ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكىٰ﴾[١٢] أضحك أمير المؤمنينعليه السلام و حمزة و عبيدة يوم بدر المسلمين و أبكى كفار مكة حتى قتلوا و دخلوا النار.

---

(١) في المصدر: «ولا انهزم عن أحد منهم».
(٢) في المصدر: «الزاهرة».
(٣) في المصدر: «من».
(٤) الإرشاد للمفيد ج١ ص٣٠٧ ـ ٣٠٩.
(٥) في المصدر: «كركرة».
(٦) كلمة: «له» ليست في المصدر.
(٧) كلمة: «إلى» ليست في المصدر.
(٨) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣١١ فصل انقياد الحيوان له.
(٩) سورة الحج، آية: ١٩.
(١٠) سورة الحج، آية: ٢٣ ـ ٢٤.
(١١) سورة الجاثية، آية: ٢١.
(١٢) سورة النجم، آية: ٤٣.

الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[1] نزلت في حمزة و علي و عبيدة.

تفسير أبي يوسف النسوي، و قبيصة بن عقبة، عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[2] الآية نزلت في علي و حمزة و عبيدة ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ عتبة و شيبة و الوليد.

الكلبي نزلت في بدر ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3] أورده النطنزي في الخصائص عن الحداد عن أبي نعيم.

٨٠/٤١ والصادق والباقر عليهما السلام نزلت في علي ﴿وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾[4] المؤرخ و صاحب الأغاني و محمد بن إسحاق كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه و آله يوم بدر علي بن أبي طالب عليه السلام و لما التقى الجمعان تقدم عتبة و شيبة و الوليد و قالوا يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش فتطاولت الأنصار لمبارزتهم فدفعهم النبي و أمر عليا و حمزة و عبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلقت هامته و ضرب عتبة عبيدة على ساقه فأطنها[5] فسقطا جميعا و حمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى انثلما و حمل علي عليه السلام على الوليد فضربه على حبل عاتقه و خرج السيف من إبطه.

و في إبانة الفلكي أن الوليد كان إذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمها و غلظها ثم اعتنق حمزة و شيبة فقال المسلمون يا علي أما ترى هذا الكلب يهر عمك فحمل علي عليه السلام عليه ثم قال يا عم طأطأ رأسك و كان حمزة أطول من شيبة فأدخل حمزة رأسه في صدره فضربه علي عليه السلام فطرح نصفه ثم جاء إلى عتبة و به رمق فأجهز عليه و كان حسان قال في قتل عمرو بن عبد ود.

و لقد رأيت غداة بدر عصبة ... ضربوك ضربا غير ضرب المحضر
أصبحت لا تدعى ليوم كريهة ... يا عمرو أو لجسيم أمر منكر

فأجابه بعض بني عامر.

كذبتم و بيت الله لم تقتلوننا[6] ... و لكن بسيف الهاشميين فافخروا
بسيف بن عبد الله أحمد في الوغى ... بكف علي نلتم ذاك فاقصروا
و لم تقتلوا عمرو بن ود و لا ابنه ... و لكنه الكفو الهزبر الغضنفر
علي الذي في الفخر طال ثناؤه ... فلا تكثروا الدعوى عليه فتفجروا
ببدر خرجتم للبراز فردكم ... شيوخ قريش جهرة[7] و تأخروا
فلما أتاهم حمزة و عبيدة ... و جاء علي بالمهند يخطر
فقالوا نعم أكفاء صدق فأقبلوا ... إليهم سراعا إذ بغوا و تجبروا
فجال علي جولة هاشمية ... فدمرهم لما عتوا و تكبروا

٨١/٤١ وفي مجمع البيان أنه قتل سبعة و عشرين مبارزا و في الإرشاد قتل خمسة و ثلاثين و قال زيد بن وهب قال أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر حديث بدر و قتلنا من المشركين سبعين و أسرنا سبعين.

محمد بن إسحاق أكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعلي عليه السلام.

الزمخشري في الفائق، قال سعد بن أبي وقاص رأيت عليا يحمحم فرسه و هو يقول.

بازل عامين حديث سني ... سنحنح الليل كأني جني
لمثل هذا ولدتني أمي

(١) سورة البقرة، آية: ٢٥.
(٢) سورة ص، آية: ٢٨.
(٣) سورة الأنفال، آية: ٦٤.
(٤) سورة آل عمران، آية: ١٢٣.
(٥) أطنّ ساقه أي قطعها، الصحاح ج ٤ ص ٢١٥٩.
(٦) في المصدر: «لاتقتلوننا».
(٧) في المصدر: «حسرة».

المرزباني في كتاب أشعار الملوك و الخلفاء، أن عليا أشجع العرب حمل يوم بدر و زعزع الكتيبة و هو يقول.

لن يـأكـل التـمر بـظهر مكـة — من بعدها حتى تكون الركة[١]

بيان قال الجزري في حديث علي عليه السلام سنحنح الليل كأني جني أي لا أنام الليل فأنا مستيقظ أبدا[٢].

والركة الضعف و في بعض النسخ بالزاي المعجمة و هي بالضم الغيظ و الغم.

١٠ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] فصل فيما ظهر منه يوم أحد ابن عباس في قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشىٰ طائِفَةً مِنْكُمْ وَ طائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾[٣]نزلت في علي عليه السلام غشيه النعاس يوم أحد و الخوف مسهر و الأمن منيم.

٨٢/٤١ كتاب الشيرازي، روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِك﴾[٤] قال صاح إبليس يوم أحد في عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله أن محمدا قد قتل ﴿وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِك﴾ قال و الله لقد أجلب إبليس على أمير المؤمنين عليه السلام كل خيل كانت في غير طاعة الله و الله إن كل راجل قاتل أمير المؤمنين عليه السلام كان من رجاله إبليس.

تاريخ الطبري، و أغاني الأصفهاني، أنه كان صاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن أبي طلحة العبدري نادى معاشر أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار و يعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم من أحد يبارزني قال قتادة فخرج إليه علي عليه السلام و هو يقول.

أنا ابن ذي الحوضين عبد المـطلب — و هاشم المطعم في العـام السـغب

أوفي بميعادي و أحمي عن حسب

قال فضربه علي عليه السلام فقطع رجله فبدت سوأته و هو قول ابن عباس و الكلبي و في روايات كثيرة أنه ضربه في مقدم رأسه فبدت عيناه قال أنشدك الله و الرحم يا ابن عم فانصرف عنه و مات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم أخذ باللواء صواب عبد حبشي لهم فضرب على يده فأخذه باليسرى فضرب عليها فأخذ اللواء و جمع المقطوعتين على صدره فضرب على أم رأسه فسقط اللواء قال حسان بن ثابت.

فـخرتم بـاللواء و شـر فـخر — لواء حـــين رد إلى صـــواب

فسقط اللواء فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فصرعت و انهزموا و قال حسان بن ثابت.

و لو لا لواء الحــارثية أصـبحوا — يباعون في الأسواق بالثمن الوكس

فانكب المسلمون على الغنائم و رجع المشركون فهزموهم.

٨٣/٤١ زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس إلا علي وأبو دجانة وسهل بن حنيف قال انهزموا إلا علي وحده وثاب[٥] إليهم أربعة عشر عاصم بن ثابت وأبو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان بن الشريد والمقداد وطلحة وسعد والباقون من الأنصار أنشد.

وقد تركوا المختار في الحرب مفردا — وفر جـميع الصـحب عـنه وأجـمعوا

وكـان عـلي غـائصا فـي جـموعهم — لهـاماتهم بـالسيف يـفري ويـقطع

عكرمة قال علي عليه السلام[٦] لحقني من الجزع ما لا أملك[٧] نفسي و كنت أمامه أضرب بسيفي فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليفر و ما رأيته في القتلى و أظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي لأقاتلن به حتى أقتل و حملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع على الأرض مغشيا عليه فوقفت

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص١١٨ فصل ما نقل عنه يوم بدر.

(٢) النهاية ج٢ ص٤٠٧، وفيه: فأنا متيقظ.

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٥٤.

(٤) سورة الإسراء، آية: ٦٤.

(٥) ثاب الرجل: رجع بعد ذهابه، الصحاح ج١ ص٩٤.

(٦) في المصدر: «عكرمة قال لحقني»، والصحيح ما جاء في المتن.

(٧) في المصدر: «ما لم أملك».

على رأسه فنظر إلي و قال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله ولوا الدبر من العدو و أسلموك.

تاريخ الطبري، و أغاني الأصفهاني، و مغازي ابن إسحاق، و أخبار أبي رافع، أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى كتيبة فقال احمل عليهم فحمل عليهم و فرق جمعهم و قتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم أبصر كتيبة أخرى فقال رد عني فحمل عليهم ففرق جماعتهم و قتل شيبة بن مالك العامري و في رواية أبي رافع ثم رأى كتيبة أخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم فهزمهم و قتل هاشم بن أمية المخزومي فقال جبرئيل يا رسول الله إن هذه لهي المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما فسمعوا صوتا لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

و زاد ابن إسحاق في روايته فإذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي و أخي الوفي[1] و كان المسلمون لما أصابهم من البلاء أثلاثا ثلث جريح و ثلث قتيل و ثلث منهزم.

تفسير القشيري، و تاريخ الطبري، أنه انتهى أنس بن النضر إلى عمر و طلحة في رجال و قال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل.

٨/٤ وروي أن أبا سفيان رأى النبي مطروحا على الأرض فنال[2] بذلك ظفرا و حث الناس على النبي صلى الله عليه وآله فاستقبلهم علي و هزمهم ثم حمل النبي صلى الله عليه وآله إلى أحد و نادى معاشر المسلمين ارجعوا ارجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فكانوا يثوبون و يثنون على علي و يدعون له و كان قد انكسر سيف علي فقال النبي صلى الله عليه وآله خذ هذا السيف فأخذ ذا الفقار و هزم القوم و روي عن أبي رافع بطرق كثيرة أنه لما انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروحاء[3] قالوا لا الكواعب أردفتم و لا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث في آثارهم عليا في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحلون المشركون من منزل إلا نزله علي فأنزل الله تعالى ﴿الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ﴾[4] و في خبر أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله تفل على جراحه و دعا له و بعثه خلف المشركين فنزل فيه الآية[5].

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] فصل في مقامه في غزاة خيبر أبو كريب و محمد بن يحيى الأزدي في أماليهما و محمد بن إسحاق و العمادي في مغازيهما و النطنزي و البلاذري في تاريخيهما و الثعلبي و الواحدي في تفسيريهما و أحمد بن حنبل و أبو يعلى الموصلي في مسنديهما و أحمد و السمعاني و أبو السعادات في فضائلهم و أبو نعيم في حليته و الأشنهي في اعتقاده و أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة و الترمذي في جامعه و ابن ماجة في سننه و ابن بطة في إبانته من سبع عشرة طريقا عن عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر و سهل بن سعد و سلمة بن الأكوع و بريدة الأسلمي و عمران بن الحصين و عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه و أبي سعيد الخدري و جابر الأنصاري و سعد بن أبي وقاص و أبي هريرة أنه لما خرج مرحب برجله بعث النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد يؤنب قومه و يؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن أصحابه و يجبنونه حتى ساء النبي ذلك فقال صلى الله عليه وآله لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرارا غير فرار يأخذها عنوة و في رواية يأخذها بحقها و في رواية لا يرجع حتى يفتح الله على يده.

٨٤/٤١ البخاري، و مسلم، إنه قال لما قال النبي صلى الله عليه وآله حديث الراية بات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الصبح غدوا على رسول الله كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فقال فأرسلوا إليه فأتي به فتفل النبي صلى الله عليه وآله في عينيه و دعا له فبرأ فأعطاه الراية.

و في رواية ابن جرير و محمد بن إسحاق فغدت قريش يقول بعضهم لبعض أما علي فقد كفيتموه فإنه أرمد لا يبصر موضع قدمه فلما أصبح قال ادعوا لي عليا فقالوا به رمد فقال أرسلوا إليه و ادعوه فجاء على بغلته و عينه معصوبة بخرقة برد قطري فأخذ سلمة بن الأكوع بيده و أتى به إلى النبي صلى الله عليه وآله القصة.

---

(١) في المصدر: «الوفاء وأخي الوفاء». (٢) في المصدر: «فتفأل».

(٣) الرّوحاء: موضع بين المدينة ومكّة، راجع معجم البلدان ج٣ ص٧٦.

(٤) سورة آل عمران، آية: ١٧٢.

(٥) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص١٢٢ فصل ما ظهر منه عليه السلام يوم أحد.

وفي رواية الخدري أنه بعث إليه سلمان وأبا ذر فجاءا به يقاد فوضع النبيﷺ رأسه على فخذه وتفل في عينيه فقام وكأنهما جزعان فقال له خذ الراية وامض بها فجبرئيل معك والنصر أمامك والرعب مبثوت في صدور القوم واعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه إليا فإذا لقيتهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى.

فضائل السمعاني، أنه قال سلمة فخرج أمير المؤمنينعليه السلام بها يهرول هرولة حتى ركز رايته في رضخ من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي فقال من أنت فقال أنا علي بن أبي طالب فقال اليهودي غلبتم و ما أنزل على موسى.

٨٦/٤١ كتاب ابن بطة، عن سعد و جابر و سلمة فخرج يهرول هرولة و سعد يقول يا أبا الحسن أربع[1] يلحق بك الناس فخرج إليه مرحب في عامة اليهود و عليه مغفر و حجر قد ثقبه مثل البيضة على أم رأسه و هو يرتجز و يقول.

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاك سلاحي بطل مجرب
أطعن أحيانا و حينا أضرب ... إذ الليوث أقبلت تلتهب

فقال عليعليه السلام

أنا الذي سمتني أمي حيدرة ... ضرغام آجال[2] و ليث قسورة
على الأعادي مثل ريح صرصرة ... أكيلكم بالسيف كيل السندرة[3]
أضرب بالسيف رقاب الكفرة

قال مكحول فأجحم[4] عنه مرحب لقول ظئر له غالب كل غالب إلا حيدر بن أبي طالب[5] فأتاه إبليس في صورة شيخ فحلف أنه ليس بذلك الحيدر و الحيدر في العالم كثير فرجع.

و قال الطبري و ابن بطة روى بريدة أنه ضربه على مقدمة فقد الحجر و المغفر و نزل في رأسه حتى وقع في الأضراس و أخذ المدينة.

٨٧/٤١ الطبري في التاريخ و المناقب، و أحمد في الفضائل، و مسند الأنصار، أنه سمع أهل العسكر صوت ضربته و في مسلم لما فلق على رأس مرحب كان الفتح ابن ماجة في السنن أن عليا لما قتل مرحبا أتى برأسه إلى رسول اللهﷺ السمعاني في حديث ابن عمر أن رجلا جاء إلى النبيﷺ فقال يا رسول الله اليهود قتلوا أخي فقال لأعطين الراية غدا الخبر.

قال ابن عمر فما تتأم آخرنا حتى فتح لأولنا فأخذ علي قاتل الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله.

الواقدي فو الله ما بلغ عسكر النبيﷺ أخيراه حتى دخل عليعليه السلام حصون اليهود كلها و هي قموص و ناعم و سلالم و وطيح و حصن المصعب بن معاذ و غنم و كانت الغنيمة نصفها لعلي و نصفها لسائر الصحابة.

شعبة و قتادة و الحسن و ابن عباس أنه نزل جبرئيلعليه السلام على النبيﷺ فقال له إن الله يأمرك يا محمد و يقول لك إني بعثت جبرئيل إلى عليعليه السلام لينصره و عزتي و جلالي ما رمى علي حجرا إلى أهل خيبر إلا رمى جبرئيل حجرا فادفع يا محمد إلى علي سهمين من غنائم خيبر سهما له و سهم جبرئيل معه فأنشأ خزيمة بن ثابت هذه الأبيات.

و كان علي أرمد العين يبتغي ... دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفله ... فبورك مرقيا و بورك راقيا
و قال سأعطي الراية اليوم صارما ... كميا[6] محبا للرسول مواليا
يحب الإله و الإله يحبه ... به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفى بها دون البرية كلها ... عليا و سماه الوزير المؤاخيا[7]

---

(١) قال الجوهري: «قولهم: اربَعْ على نفسك، واربَعْ على ظَلْعك، أي ارفُق بنفسك وكفّ» الصحاح ج٣ ص١٢١٢.
(٢) في المصدر: «ضرغام آجام». (٣) السّندرة: مكيال ضخم كالقنقل والجراف. الصحاح ج٢ ص٦٨٠..
(٤) جمحته عن الشيء فأحجم، أي كفته فكفّ. الصحاح ج٤ ص١٨٩٤.
(٥) في المصدر: «غالب كل غالب الحيدر بن أبي طالب». (٦) الكمّي: الشجاع المتكمّي في سلاحه. الصحاح ج٤ ص٢٤٧٧.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص١٢٧ ـ ١٣٠ فصل مقامه في غزوة خيبر.

بيان: قال الفيروزآبادي الجزع و يكسر الخوز اليماني الصيني فيه سواد و بياض تشبه به العين[١] و قال تام الفرس جاء جريا بعد جري[٢].

٨٨/٤١ **١٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] فصل في قتاله في حرب الأحزاب[٣] ابن مسعود و الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾[٤] بعلي بن أبي طالب عليه السلام و قتله عمرو بن عبد ود و قد رواه أبو نعيم الأصفهاني فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام بالإسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله و قال جماعة من المفسرين في قوله ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾[٥] إنها نزلت في علي عليه السلام يوم الأحزاب و لما عرف النبي صلى الله عليه وآله اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان و أمر بنزول الذراري و النساء في الآكام و كانت الأحزاب على الخمر و الغناء و المسلمون كان على رءوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب بعماد العرب و كان في مائة ناصية من الملوك و ألف مفرعة من الصعاليك و هو يعد بألف فارس فقيل في ذلك عمرو بن عبد ود كان أول فارس جزع من المداد و كان فارس يليل سمي فارس يليل لأنه أقبل في ركب من قريش حتى إذا كان بيليل و هو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لأصحابه امضوا فمضوا و قام في وجوه بني بكر حتى منعهم من أن يصلوا إليه و كان الخندق المداد قال و لما انتدب عمرو للبراز جعل يقول هل من مبارز و المسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي صلى الله عليه وآله و قال أبرز يا محمد فقال صلى الله عليه وآله من يقوم إلى مبارزته فله الإمامة بعدي فنكل الناس عنه قال حذيفة قال النبي صلى الله عليه وآله ادن مني يا علي فنزع عمامته السحاب من رأسه و عممه بها تسعة أكوار[٦] و أعطاه سيفه و قال امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه و روي أنه لما قتل عمروا أنشد.**

ضربته بالسيف فوق الهامة ... بضربة صارمة هدامة
أنا علي صاحب الصمصامة ... و صاحب الحوض لدى القيامة
أخو رسول الله ذي العلامة ... قد قال إذ عممني عمامة
أنت الذي بعدي له الإمامة

٨٩/٤١ **محمد بن إسحاق أنه لما ركز عمرو رمحه على خيمة النبي صلى الله عليه وآله و قال[٧] يا محمد أبرز ثم أنشأ يقول.**

ولقد بححت من النداء ... بجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن الشجاع ... بموقف البطل المناجز
إني كذلك لم أزل ... متسرعا نحو الهزاهز
إن الشجاعة و السماحة ... في الفتى خير الغرائز

في كل ذلك يقوم علي ليبارزه فيأمره النبي صلى الله عليه وآله بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام من جراحاته في يوم أحد و قولها ما أسرع أن يأتم الحسن و الحسين باقتحامه الهلكات فنزل جبرئيل عليه السلام فأمره عن الله[٨] تعالى أن يأمر عليا عليه السلام بمبارزته فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ادن مني و عممه بعمامته و أعطاه سيفه و قال امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه فلما توجه إليه قال النبي صلى الله عليه وآله خرج الإيمان سائره إلى الكفر سائره قال محمد بن إسحاق فلما لاقاه علي عليه السلام أنشأ يقول.

لا تعجلن فقد أتاك ... مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة و الصبر ... منجي كل فائز
إني لأرضى أن أقيم ... عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء[٩] يبقى ... ذكرها عند الهزاهز

---

(١) القاموس المحيط ج٣ ص١٣.
(٢) القاموس المحيط ج٤ ص٨٤.
(٣) في المصدر: «في يوم الأحزاب».
(٤) سورة الأحزاب، آية: ٢٥.
(٥) سورة الأحزاب، آية: ٩.
(٦) كار العمامة على رأسه يكورها كوراً، أي لاثها، وكلّ دَوْر كَوْر. الصحاح ج٢ ص٨٠٩.
(٧) في المصدر: «وقال».
(٨) في المصدر: «فنزل جبرئيل عن اللّه تعالى».
(٩) طعنة بخلاء، أي واسعة بيّنة النجل. الصحاح ج٣ ص١٨٢٦.

ويروى له عليه السلام في أمالي النيسابوري:

يا عمرو و قد لاقيت فارس بهمة ... عند اللقاء معاود الأقدام
يدعو إلى دين الإله و نصره ... و إلى الهدى و شرائع الإسلام

إلى قوله.

شهدت قريش و البراجم كلها ... أن ليس فيها من يقوم مقامي

٩٠/٤١ و روي أن عمرا قال ما أكرمك قرنا.

الطبري و الثعلبي قال علي عليه السلام يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني أحد إلى ثلاثة إلا قبلتها أو واحدة منها قال أجل قال فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين قال أخر عني هذه قال أما إنها خير لك لو أخذتها ثم قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا أبدا قال تنزل تقاتلني فضحك عمرو و قال ما كنت أظن أحدا من العرب يرومني عليها و إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و كان أبوك لي نديما قال لكني أحب أن أقتلك قال فتناوشا[١] فضربه عمرو في الدرقة[٢] فقدها و أثبت فيها السيف و أصاب رأسه فشجه و ضربه علي على عاتقه فسقط و في رواية حذيفة ضربه على رجليه بالسيف من أسفل فوقع على قفاه.

قال جابر فثار بينهما قترة[٣] فما رأيتهما و سمعت التكبير تحتها و انكشف أصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق و تبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على فرسه برجل واحدة يحارب عليا عليه السلام و رمى رجله نحو علي فخاف من هيبتها رجلان و وقعا في الخندق و قال الطبري و وجدوا نوفلا في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة أجمل من هذه ينزل بعضكم لقتالي فنزل إليه علي عليه السلام فطعنه في ترقوته بالسيف حتى أخرجه من مراقه ثم خرج منية بن عثمان العبدري فانصرف و مات بمكة و روي و لحق هبيرة فأعجزه فضرب على قربوس سرجه و سقط درعه و فر عكرمة و ضرار فأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام يقول.

وكانوا على الإسلام إلبا[٤] ثلاثة ... و قد فر من تحت الثلاثة واحد
وفر أبو عمرو هبيرة لم يعد ... إلينا و ذو الحرب المجرب عائد
نهتهم[٥] سيوف الهند أن يقفوا لنا ... غداة التقينا و الرماح القواصد

٩١/٤١ قال جابر شبهت قصته بقصة داود عليه السلام قوله تعالى ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[٦] الآية قالوا فلما جز رأسه من قفاه بسؤال منه قال علي عليه السلام:

أعلي تقتحم الفوارس هكذا ... عني و عنهم خبروا أصحابي
نصر الحجارة[٧] من سفاهة رأيه ... و عبدت رب محمد بصواب
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ... و مصمم في الهام ليس بناب
أرديت عمروا إذ طغى بمهند ... صافي الحديد مجرب قصاب
لا تحسبن الله خاذل دينه ... و نبيه يا معشر الأحزاب

عمرو بن عبيد لما قدم علي برأس عمرو استقبله الصحابة فقبل أبو بكر رأسه و قال المهاجرون و الأنصار رهين شكرك ما بقوا.

الواحدي[٨] و الخطيب الخوارزمي عن عبد الرحمن السعدي بإسناده عن بهرم بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة.

---

(١) التناوش، التناول، الصحاح ج٢ ص١٠٢٤.
(٢) قال الزمخشري: اتّقاه بدرقته، وأقبلت الرجّالة بالدرق: وهو ضرب من الترسة. أساس البلاغة ص١٢٩.
(٣) القَترَة: الغبار، الصحاح ج٢ ص٧٨٥.
(٤) ألَّبت الجيش: إذا جمعته، وتألّبوا: تجمّعوا، الصحاح ج١ ص٨٨.
(٥) في المصدر: «نهتم».
(٦) سورة البقرة، آية: ٢٥١.
(٧) في المصدر: «عبد الحجارة».
(٨) في المصدر: «الواقدي».

أبو بكر بن عياش لقد ضرب علي ضربة ما كان في الإسلام أعز منها و ضرب ضربة ما كان فيه أشأم منها و يقال إن ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو[1].

إيضاح النواصي الرؤساء و الأشراف و المفارع الذين يكفون بين الناس الواحد كمنبر و في بعض النسخ بالزاي المعجمة أي الذين يفزعون الناس بسوادهم و في بعضها بالقاف و الراء المهملة أي الذين يقرعون الأبطال و جزع الأرض و الوادي قطعه و المداد بمعنى الخندق غير معروف و البرجم قوم من أولاد حنظلة بن مالك و يقال صمم السيف إذا مضى في العظم و قطعه و نبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة و القصاب في النسخ بالمعجمة و في بعضها بالمهملة و على التقديرين معناه القطاع.

٩/٤ **١٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] فصل فيما ظهر منه عليه السلام في غزاة السلاسل السلاسل اسم ماء أبو القاسم بن شبل الوكيل و أبو الفتح الحفار بإسنادهما عن الصادق عليه السلام و مقاتل و الزجاج و وكيع و الثوري و السدي و أبو صالح و ابن عباس أنه أنفذ النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر في سبعمائة رجل فلما صار إلى الوادي و أراد الانحدار فخرجوا إليه فهزموه و قتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله بعث عمر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فإن الحرب خدعة و لعلي أخدعهم فبعثه فرجع منهزما و في رواية أنه أنفذ خالدا فعاد كذلك فساء النبي صلى الله عليه وآله[2] فدعا عليا عليه السلام و قال أرسلته كرارا غير فرار فشيعه إلى مسجد الأحزاب فسار بالقوم متنكبا عن الطريق يسير بالليل و يكمن بالنهار ثم أخذ علي عليه السلام محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ثم أمرهم أن يعكموا[3] الخيل و أوقفهم في مكان و قال لا تبرحوا و انتبذ إمامهم و أقام ناحية منهم فقال خالد و في رواية قال عمر أنزلنا هذا الغلام في واد كثير الحيات و الهوام و السباع إما سبع يأكلنا أو يأكل دوابنا و إما حيات تعقرنا و تعقر دوابنا و إما يعلم بنا عدونا فيأتينا و يقتلنا فكلموه نعلو الوادي فكلمه أبو بكر فلم يجبه فكلمه عمر فلم يجبه فقال عمرو بن العاص إنه لا ينبغي أن نضيع أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فأبى ذلك المسلمون و من روايات أهل البيت عليهم السلام أنه أبت الأرض أن تحملهم قالوا فلما أحس عليه السلام الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم و طلع الجبل حتى إذا انحدر على القوم و أشرف عليهم قال لهم اتركوا عكمة دوابكم قال فشمت الخيل ريح الإناث فصهلت فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هاربين.**

٩/٤ **وفي رواية مقاتل و الزجاج أنه كبس[4] القوم و هم غادون فقال يا هؤلاء أنا رسول رسول الله إليكم أن تقولوا لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إلا ضربتكم بالسيف فقالوا انصرف عنا كما انصرف ثلاثة فإنك لا تقاومنا فقال عليه السلام إنني لا أنصرف أنا علي بن أبي طالب فاضطربوا و خرج إليه إلا الأشداء السبعة و ناصحوه و طلبوا الصلح فقال عليه السلام إما الإسلام و إما المقاومة فبرز إليه واحد بعد واحد و كان أشدهم آخرهم و هو سعد بن مالك العجلي و هو صاحب الحصن فقتلهم و انهزموا فدخل بعضهم في الحصن و بعضهم استأمنوا و بعضهم أسلموا و أتوه بمفاتيح الخزائن قالت أم سلمة انتبه النبي من القيلولة فقلت الله جارك ما لك فقال أخبرني جبرئيل بالفتح و نزلت ﴿وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً﴾ فبشر النبي صلى الله عليه وآله أصحابه بذلك و أمرهم باستقباله و النبي يتقدمهم فلما رأى علي عليه السلام النبي ترجل عن فرسه فقال النبي صلى الله عليه وآله اركب فإن الله و رسوله عنك راضيان فبكى علي عليه السلام فرحا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لو لا أني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح الخبر[5].**

بيان: عكم المتاع شده و لعل المراد هنا شد أفواههم لئلا يصهلوا و لذا قال عليه السلام آخرا اتركوا عكمة دوابكم أي ليصهلوا و يسمع القوم.

١٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] فصل في غزوات شتى قوله تعالى ﴿وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[6] قال الضحاك ﴿وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني عليا و ثمانية من بني هاشم.

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص١٣٤؟ ١٣٨ فصل في قتاله عليه السلام في يوم الأحزاب.
(٢) في المصدر إضافة: «ذلك». (٣) عكم المتاع: «شدّه، راجع «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٤) قال الجوهري: «كبسوا دار فلان: أغاروا عليها فجئة» الصحاح ج٢ ص٩٦٩.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص١٤٠ ـ ١٤١ فصل ما ظهر منه عليه السلام في غزوة السلاسل.
(٦) سورة التوبة، آية: ٢٥ ـ ٢٦.

٩٤/٤١ ابن قتيبة في المعارف و الثعلبي في الكشف الذين ثبتوا مع النبي ﷺ يوم حنين بعد هزيمة الناس علي والعباس والفضل ابنه و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب و نوفل و ربيعة أخواه و عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة و معتب ابنا أبي لهب و أيمن مولى النبي ﷺ و كان العباس عن يمينه و الفضل عن يساره و أبو سفيان ممسك بسرجه عند تفر[١] بغلته و سائرهم حوله و علي يضرب بالسيف بين يديه و فيه يقول العباس.

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة ... و قد فر من قد فر عنه فأقشعوا[٢]

فكانت الأنصار خاصة تنصرف إذ كمن أبو جرول على المسلمين و كان على جمل أحمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل أمام هوازن إذا أدرك أحدا طعنه برمحه و إذا فاته الناس دفع لمن وراءه و جعل يقتلهم و هو يرتجز.

أنـــا أبـــو جـــرول لا بـــراح ... حتى نـبيح القـوم أو نـباح[٣]

فصمد له أمير المؤمنين عليه السلام فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قال.

قـد عـلم القـوم لدى الصباح ... أنـي لدى الهـيجاء ذو نـصاح

فانهزموا و عد قتلى علي فكانوا أربعين و قال علي عليه السلام

أ لم تــر أن اللــه أبــلى رسوله ... بلاء عزيز[٤] ذا اقتدار و ذا فـضل

بـــما أنــزل الكـفار دار مــذلة ... فذاقوا هوانا من إسار و مـن قـتل

فأمسى رسول الله قـد عـز نـصره ... و كان رسول اللـه أرسـل بـالعدل

فـجاء بـفرقان مــن اللـه مـنزل ... مـــبينة آيـــاته لذوي العــقل

فــأنكر أقــوام فــزاغت قـلوبهم ... فـزادهـم الرحـمن خـبلا إلى خـبل

٩٥/٤١ وفي غزاة الطائف كان النبي ﷺ حاصرهم أياما و أنفذ عليا في خيل و أمره أن يطأ ما وجد و يكسر كل صنم وجده فلقيه خيل خثعم وقت الصبوح في جموع فبرز فارسهم و قال هل من مبارز فقال النبي ﷺ من له فلم يقم أحد فقام إليه علي عليه السلام و هو يقول

إن عــلى كــل رئــيس حـقا ... أن يــروي الصـعدة أو يـدقا

ثم ضربه فقتله و مضى حتى كسر الأصنام فلما رآه النبي ﷺ كبر للفتح و أخذ بيده و ناجاه طويلا ثم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن مغيث فلقيه علي عليه السلام ببطن وج[٥] فقتله و انهزموا.

و في يوم الفتح برز أسد بن غويلم قاتل العرب فقال النبي ﷺ من خرج إلى هذا المشرك فقتله فله على الله الجنة و له الإمامة بعدي فاحرنجم[٦] الناس فبرز علي عليه السلام و قال.

ضربته بالسيف وسـط الهـامة ... بـضربة صـارمة هـدامـة

فبتكت[٧] من جسـمه عـظامه ... و بينت مـن رأسـه عـظامه[٨]

و قتل عليه السلام من بني النضير خلقا منهم غرور الرامي إلى خيمة النبي ﷺ فقال حسان.

للـــه أي كـــريهة أبـليتها ... ببني قريظة و النـفوس تـطلع

أردى رئـيسهم و آب بـتسعة ... طـورا يشـلهم و طـورا يـدفع

٩٦/٤١ وأنفذ النبي ﷺ عليا إلى بني قريظة وقال سر على بركة الله فلما أشرفوا ورأوا عليا عليه السلام قالوا أقبل إليكم قاتل عمرو وقال آخر:

---

(١) التفرة ـ بالكسر وبالضمّ ـ: النقرة في وسط الشفة العليا، القاموس المحيط ج١ ص٣٩٤..

(٢) قشعت القوم فأقشعوا وتقشّعوا، أي فرّقتهم فتفرّقوا، الصحاح ج٣ ص١٢٦٦.

(٣) في المصدر: «يبيع القوم أو يباح». (٤) في المصدر: «بلاء عزيزاً».

(٥) وجّ: اسم واد بالطائف لا بلد به، القاموس المحيط ج١ ص٢١٨.

(٦) في المصدر: «فاحرنجص». (٧) البتك: القطع، الصحاح ج٣ ص١٥٧٤.

(٨) العظامة ـ مصدر ـ: الأمر العظيم، راجع ج٤ ص٢٠٨ من المطبوعة.

قتل علي عمرا صاد علي صقرا … قصم علي ظهرا هتك علي سترا

فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي أظهر الإسلام و قمع الشرك فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل علي عليه السلام منهم عشرة و قتل عليه السلام من بني المصطلق[1] مالكا و ابنه.

تاريخ الطبري و محمد بن إسحاق لما انهزمت هوازن كان رأيتهم مع ذي الخمار فلما قتله علي عليه السلام أخذها عثمان بن عبد الله بن ربيعة فقاتل بها حتى قتل و من حديث عمرو بن معديكرب أنه رأى أباه منهزما من خثعم على فرس له قال انزل عنها[2] فاليوم ظلم فقال له إليك يا مائق[3] فقالوا أعطه فركب ثم رمى خثعم بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ثم كر عليهم و فعل ذلك مرارا فحمل عليه بنو زبيد فانهزمت خثعم فقيل له فارس اليمن و مائق زبيد.

الزمخشري في ربيع الأبرار كان إذا رأى عمر بن الخطاب معديكرب قال الحمد لله الذي خلقنا و خلق عمرا و كان كثيرا ما يسأل عن غاراته فيقول قد محا سيف علي الصنائع و مع مبارزته جذبه أمير المؤمنين عليه السلام و المنديل في عنقه حتى أسلم و كان أكثر فتوح العجم على يديه[4].

بيان: الإباحة والاستباحة السبي والنهب قوله عليه السلام ذو نصاح أي أنصح النبي ولا أغشه والصعدة بالفتح القناة المستوية تنبت كذلك وترويتها كناية عن كثرة القتل بها واحرنجم أراد الأمر ثم رجع عنه.

٩٧/٤١ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن حليم[5] عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن ود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة[6].

أقول قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول مما يشهد بشجاعة أمير المؤمنين عليه السلام و عظيم بلائه[7] في الجهاد و نكايته في الأعداء من النظم الذي يشهد بصحته النثر في النقل قول أسد بن أبي إياس بن رهم بن محمد بن عبد بن عدي[8] يحرض مشركي قريش على أمير المؤمنين عليه السلام.

في كل مجمع غاية أخزاكم … جذع[9] أبر على المذاكي القرح
لله دركم ألما تنكروا … قد ينكر الحر الكريم و يستحي
هذا ابن فاطمة الذي أفناكم … ذبحا و يمشي بيننا لم يذبح[10]
أعطوه خرجا و اتقوا بضربته[11] … فعل الذليل و بيعة لم تربح
أين الكهول و أين كل دعامة … في المعضلات و أين زين الأبطح
أفناهم قعصا و ضربا تعتري[12] … بالسيف يعمل حده لم يصفح

و مما يشهد لذلك قول أخت عمرو بن عبد ود و قد رأته قتيلا فقالت من قتله فقيل لها علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت كفو كريم ثم أنشأت تقول.

لو كان قاتل عمرو غير قاتله … لكنت أبكي عليه آخر الأبد
لكن قاتل عمرو لا يعاب به[13] … من كان يدعى قديما بيضة البلد

٩٨/٤١ أفلا نرى إلى قريش كيف يحرض عليه بذكر من قتله و كثرتهم و فناء رؤسائهم بسيفه عليه السلام و قتله لشجعانهم وأبطالهم ثم لا يجسر أحد من القوم ينكر ذلك[14] و لا ينفع في جماعتهم التحريض لعجزهم عنه عليه السلام و لا ترى[15] أنه عليه السلام قد بلغ من فضله في الشجاعة أنها قد صارت يفخر[16] بقتله من قتل منها و ينفي العار عنه بإضافته إليه و هذا لا يكون إلا و قد سلم الجميع له و اصطلحوا على إظهار العجز عنه عليه السلام.

---

(١) في المصدر: «في بني المصطلق».
(٢) في المصدر: «انزل عنه».
(٣) مئق ـ كفرح ـ غضبه اشتدّ. القاموس المحيط ج٣ ص٢٩١.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص١٤٣ ـ ١٤٧ فصل في غزوات شتّى.
(٥) في المصدر: «عن حكيم».
(٦) كشف الغمة ج١ ص١٥٠ باب فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.
(٧) في المصدر: «وعظم بلائه».
(٨) في المصدر: «أسيد بن أبي أياس بن زنيم بن محمد بن العزي».
(٩) جَذَع: أبداً شابّ. وامّ الجَذَع: الداهية، راجع القاموس المحيط ج٣ ص١٢.
(١٠) في المصدر: «ويمسي سالماً لم يذبح».
(١١) في المطبوعة: «بضربته»، وما اثبتناه من المصدر.
(١٢) في المصدر: «يفتري».
(١٣) في المصدر: «لكن قاتله من لا يعاب به».
(١٤) في المصدر: «أن ينكر ذلك».
(١٥) في المصدر: «أولا ترى».
(١٦) في المصدر: «فتخر».

وقد روى أهل السير أن أمير المؤمنينعليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود نعي إلى أخته فقالت لو[1] لم يعد يومه على يد كفو كريم لا رقأت دمعتي إن هرقتها عليه قتل الأبطال و بارز الأقران و كانت منيته على يد كفو كريم ما سمعت بأفخر من هذا يا بني عامر ثم أنشأت تقول.

أسدان في ضيق المكر تصاولا ... و كلاهما كفو كريم باسل
فتخالسا مهج النفوس كلاهما ... وسط المدار مخاتل و مقاتل
و كلاهما حضر القراع حفيظة ... لم يثنه عن ذاك شغل شاغل
فأذهب علي فما ظفرت بمثله ... قول سديد ليس فيه تحامل
فالثار عندي يا علي فليتني ... أدركته و العقل مني كامل
ذلت قريش بعد مقتل فارس ... فالذل مهلكها و خزي شامل

ثم قالت والله لا ثارت قريش بأخي ما حنت النيب و قد كان حسان بن ثابت افتخر للإسلام بقتل عمرو بن عبد ود فقال في ذلك أقوالا كثيرة منها.

أمسى الفتى عمرو بن عبد يبتغي ... بجنوب يثرب غارة لم ينظر
فلقد وجدت سيوفنا مشهورة ... و لقد وجدت[2] جيادنا لم تقصر
ولقد رأيت[3] غداة بدر عصبة ... ضربوك ضربا غير ضرب المخسر
أصبحت لا تدعى ليوم عظيمة ... يا عمرو أو لجسيم أمر منكر

فلما بلغ شعره بني عامر قال فتى منهم يرد عليه قوله في ذلك: ٩٩/٤١

كذبتم و بيت الله لم تقتلوننا ... و لكن بسيف الهاشميين فافخروا
بسيف بن عبد الله أحمد في الوغى ... بكف علي نلتم ذاك فاقصروا
فلم تقتلوا عمرو بن ود و لا ابنه ... و لكنه الكفو الهزبر الغضنفر
علي الذي في الفخر طال ثناؤه ... فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا
ببدر خرجتم للبراز فردكم ... شيوخ قريش جهرة و تأخروا
فلما أتاهم حمزة و عبيدة ... و جاء علي بالمهند يخطر
فقالوا نعم أكفاء صدق و أقبلوا ... إليهم سراعا إذ بغوا و تجبروا
فجال علي جولة هاشمية ... فدمرهم لما عتوا و تكبروا
فليس لكم فخر علينا بغيرنا ... و ليس لكم فخر يعد و يذكر

وقد جاء الأثر من طرق شتى بأسانيد مختلفة عن زيد بن وهب قال سمعت علياعليه السلام يقول و قد ذكر حديث بدر ١٠٠/٤١
فقال قتلنا من المشركين سبعين و أسرنا سبعين و كان الذي أسر العباس رجل قصير من الأنصار فأدركته فألقى العباس علي عمامته لئلا يأخذها الأنصاري و أحب أن أكون أنا الذي أسرته و جيء به إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال الأنصاري يا رسول الله قد جئت بعمك العباس أسيرا فقال العباس كذبت ما أسرني إلا ابن أخي علي بن أبي طالبعليه السلام فقال له الأنصاري يا هذا أنا أسرتك فقال و الله يا رسول الله ما أسرني إلا ابن أخي[4] و لكأني بجلحته[5] في النقع تبين لي فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله صدق عمي ذاك ملك كريم فقال العباس يا رسول الله لقد عرفته بجلحته و حسن وجهه فقال له إن الملائكة الذين أيدني الله بهم على صورة علي بن أبي طالبعليه السلام ليكون ذلك أهيب لهم في صدور الأعداء قال فهذه عمامتي على رأس عليعليه السلام فمره فليردها علي فقال ويحك إن يعلم الله فيك خيرا يعوضك أحسن العوض.

---

(١) كلمة: «لو» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر: «رأيت».
(٣) في المصدر: «لقيت».
(٤) في المصدر إضافة: «علي بن أبي طالب».
(٥) الجلحة ـ بالتحريك : الجمجمة والرأس، الصحاح ج١ ص٣٠٣.

أفلا ترون أن هذا الحديث يؤيد ما تقدم و يؤكد القول بأن أمير المؤمنين عليه السلام كان أشجع البرية و أنه بلغ من بأسه و خوف الأعداء منه عليه السلام أن جعل الله عز و جل الملائكة على صورته ليكون ذلك أرعب لقلوبهم و أن هذا المعنى لم يحصل لبشر[1] قبله و لا بعده و يؤيد ما رويناه ما جاء من الأثر عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في حديث بدر فقال لقد كان يسأل الجريح من المشركين فيقال من جرحك فيقول علي بن أبي طالب فإذا قالها مات و في بلاء أمير المؤمنين عليه السلام يوم بدر يقول أبو هاشم السيد بن محمد الحميري.

من كعلي الذي يبارزه | الأقران إذ بالسيوف يصطلم
إذ الوغى نارها مسعرة | يحرق فرسانها إذا اقتحموا
في يوم بدر و في مشاهده | العظمى و نار الحرب تضطرم
بارز أبطالها و سادتها | قعصا[2] لهم بالحسام قد علموا
دعوه كي تدركون عزته | فما علوا ذلكم و لا سلموا
جذ بسيف النبي هامات | أقوام هم سادة و هم قدم
سيدنا الماجد الجليل أبو | السبطين رأس الأنام و العلم
إن عليا و إن فاطمة | و إن سبطيهما و إن ظلموا
لصفوة الله بعد صفوته | لا عرب مثلهم و لا عجم

انتهى[3].

١٠١/٤١ و قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال نصر و حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن نمير[4] الأنصاري قال و الله لكأني أسمع عليا عليه السلام يوم الهرير و ذلك بعد ما طحنت رحى مذحج فيما بينها و بين عك و لخم و حذام و الأشعريين بأمر عظيم تشيب منه النواصي حتى استقلت الشمس و قام قائم الظهيرة و علي عليه السلام يقول لأصحابه حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنينا[5] و أنتم وقوف تنظرون أما تخافون مقت الله ثم انفتل إلى القبلة و رفع يديه إلى الله عز و جل ثم نادى يا الله يا رحمان يا واحد يا صمد[6] يا الله يا إله محمد إليك اللهم[7] نقلت الأقدام و أفضت القلوب و رفعت الأيدي و مدت الأعناق و شخصت الأبصار و طلبت الحوائج اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا و كثرة عدونا و تشتت أهوائنا ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾[8] سيروا على بركة الله ثم نادى لا إله إلا الله و الله أكبر كلمة التقوى قال فلا و الذي بعث محمدا نبيا[9] ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق السماوات و الأرض أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب إنه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة من أعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة إلى الله و إليكم من هذا لقد هممت أن أفلقه و لكن يحجزني عنه أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي و أنا أقاتل به دونه قال فكنا نأخذه و نقومه ثم يتناوله من أيدينا فيتقحم به عرض[10] الصف فلا و الله ما ليث بأشد نكاية منه في عدوه[11].

١٠٢/٤١ وقال في موضع آخر روى أبو عبيدة أن عليا عليه السلام استنطق الخوارج بقتل عبد الله بن خباب فأقروا به فقال انفردوا كتائب لأسمع قولكم كتيبة كتيبة فتكتبوا كتائب و أقرت كل كتيبة بمثل ما أقرت به الأخرى من قتل ابن خباب و قالوا و لنقتلنك كما قتلناه فقال عليه السلام و الله لو أقر أهل الدنيا كلهم بقتله هكذا و أنا أقدر على قتلهم به لقتلتهم ثم التفت إلى أصحابه فقال[12] شدوا عليهم فأنا أول من يشد عليهم و حمل بذي الفقار حملة منكرة ثلاث مرات كل حملة يضرب به حتى يعوج متنه ثم يخرج فيسويه بركبتيه ثم يحمل به حتى أفناهم[13].

---

(١) في المصدر إضافة: «من».
(٢) القعص: الموت الوحيّ، الصحاح ج٢ ص١٠٥٣.
(٣) الفصول المختارة ص٢٩٢ ـ ٢٩٥.
(٤) في المصدر: «عمير».
(٥) في المصدر: «قد فنيا».
(٦) في المصدر: «يا أحد».
(٧) في المصدر: «اللهم اليك».
(٨) سورة الأعراف، آية: ٨٩.
(٩) في المصدر: «بالحق نبياً».
(١٠) في المصدر: «فاقتحم به في عرض».
(١١) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص٢١٠ ـ ٢١١.
(١٢) في المصدر: «فقال لهم».
(١٣) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص٢٨٢ ـ ٢٨٣.

باب ۱۰۷ جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه

١٠٣/٤١ ١ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن أبي جعفرعليه السلام أنه قال و الله أن كان علي ليأكل أكل العبد و يجلس جلسة العبد و أن كان ليشتري القميصين السنبلانيين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فإذا جاز أصابعه قطعه و إذا جاز كعبه حذفه و لقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة و لا لبنة على لبنة و لا أقطع قطيعا و لا أورث بيضاء و لا حمراء و أن كان ليطعم الناس خبز البر و اللحم و ينصرف إلى منزله و يأكل خبز الشعير و الزيت و الخل و ما ورد عليه أمران كلاهما لله رضا إلا أخذ بأشدهما على بدنه و لقد أعتق ألف مملوك من كد يده تربت فيه يداه و عرق فيه وجهه و ما أطاق عمله أحد من الناس و أن كان ليصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة و أن كان أقرب الناس شبها به علي بن الحسينعليه السلام و ما أطاق عمله أحد من الناس بعده[١].

بيان قال الفيروزآبادي قميص سنبلاني سابغ الطول أو منسوب إلى بلد بالروم[٢].

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابن نباتة أنه قال كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام إذا أتي بالمال أدخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب يده في المال فنثره يمنة و يسرة و هو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري غيري.

هذا جناي و خياره فيه ... إذ كل جان يده إلى فيه

ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت مال المسلمين و يؤتي كل ذي حق حقه ثم يأمر أن يكنس و يرش ثم يصلي فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلاثا يقول بعد التسليم يا دنيا لا تتعرضين لي و لا تتشوقين إلي[٣] و لا تغريني فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي عليك[٤].

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن محمد بن أبي يعفور عن موسى بن أبي أيوب التميمي عن موسى بن المغيرة عن الضحاك بن مزاحم قال ذكر عليعليه السلام عند ابن عباس بعد وفاته فقال وا أسفاه على أبي الحسن مضى و الله ما غير و لا بدل و لا قصر و لا جمع و لا منع و لا آثر إلا الله و الله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله ليث في الوغى بحر في المجالس حكيم في الحكماء هيهات قد مضى إلى الدرجات العلى[٥].

١٠٤/٤١ ٤ـ ب: [قرب الإسناد] أبو البختري عن جعفر عن أبيهعليه السلام قال كسا عليعليه السلام الناس بالكوفة و كان في الكسوة برنس خز فسأله إياه الحسن فأبى أن يعطيه إياه و أسهم عليه بين المسلمين فصار لفتى من همدان فانقلب به الهمداني فقيل له إن حسنا كان سأله أباه فمنعه إياه فأرسل به الهمداني إلى الحسنعليه السلام فقبله[٦].

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن أبي نجران عن ابن أبي[٧] حميد عن ابن قيس عن أبي جعفرعليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليعليه السلام كل بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقا سوقا و معه الدرة على عاتقه و كان لها طرفان و كانت تسمى السبية[٨] فيقف على سوق سوق فينادي يا معشر التجار قدموا الاستخارة و تبركوا بالسهولة و اقتربوا من المبتاعين و تزينوا بالحلم و تناهوا عن الكذب و اليمين و تجافوا عن الظلم و أنصفوا

---

(١) أمالي الصدوق ص٣٥٦ المجلس السابع والأربعون حديث ١٤.
(٢) القاموس المحيط ج٣ ص٤٠٩.
(٣) كلمة: «إلى» ليست في المصدر.
(٤) أمالي الصدوق ص٣٥٧ المجلس السابع والأربعون حديث ١٧.
(٥) أمالي الصدوق ص٤٩٢ المجلس الثالث والستون حديث ١٢.
(٦) قرب الاسناد ص١٤٨ حديث ٥٣٧.
(٧) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر: «السبيبة».

المظلومين و لا تقربوا الربا و ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزانَ وَ لا تَبْخَسُوا النّاسَ أَشْياءَهُمْ﴾[1] ﴿وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[2] يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول:

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام و يبقى الإثم و العار
تبقى عواقب سوء في مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار[3]

١٠٥/٤١ جا: [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن ابن أبي المقدام عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلى قوله ﴿مُفْسِدِينَ﴾ قال فيطوف في جميع الأسواق أسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس قال فكانوا إذا نظروا إليه قد أقبل إليهم قال يا معشر الناس أمسكوا أيديهم و أصغوا إليه بآذانهم و رمقوه بأعينهم حتى يفرغ من كلامه فإذا فرغ قالوا السمع و الطاعة يا أمير المؤمنين[4].

كا: [الكافي] العدة عن سهل و أحمد بن محمد و علي عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن أبي المقدام عن جابر عنه عليه السلام مثله[5].

٦ـ ل: [الخصال] ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن إبراهيم النوفلي رفعه إلى جعفر بن محمد أنه ذكر عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كتب إلى عماله أدقوا أقلامكم و قاربوا بين سطوركم و احذفوا عني فضولكم و اقصدوا قصد المعاني و إياكم و الإكثار فإن أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار[6].

٧ـ ل: [الخصال] محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي عن أحمد بن الفضل الأهوازي عن بكر بن أحمد القصري عن زيد بن موسى بن جعفر عن آبائه عن علي عليه السلام قال خرج أبو بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و عبد الرحمن بن عوف و غير واحد من الصحابة يطلبون النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فوجدوني على الباب جالسا فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة فلم يلبث أن خرج و ضرب بيده على ظهري فقال كس[7] يا ابن أبي طالب فإنك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم ليست في قريش منها شيء إنك أولهم إيمانا بالله و أقومهم بأمر الله عز و جل و أوفاهم بعهد الله و أرأفهم بالرعية و أعلمهم بالقضية و أقسمهم بالسوية و أقضاهم عند الله عز و جل[8].

١٠٦/٤١ ل: [الخصال] بهذا الإسناد عن بكر بن أحمد قال حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده موسى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام مثله[9].

٨ـ ل: [الخصال] القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمار بن ياسر و عن جابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أحاجك يوم القيامة فأحاجك بالنبوة و تحاج قومك فتحاجهم بسبع خصال إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و العدل في الرعية و القسم بالسوية و الأخذ بأمر الله عز و جل أما علمت يا علي أن إبراهيم عليه السلام موافينا يوم القيامة فيدعى فيقام عن يمين العرش فيكسى من كسوة الجنة و يحلى من حليها و يسيل له ميزاب من ذهب من الجنة فيهب من الجنة ما هو أحلى من الشهد و أبيض من اللبن و أبرد من الثلج و أدعى أنا فأقام عن شمال العرش فيفعل بي مثل ذلك ثم تدعى أنت يا علي فيفعل بك مثل ذلك أما ترضى يا علي أن تدعى إذا دعيت أنا و تكسى إذا كسيت أنا و تحلى إذا حليت أنا إن الله عز و جل أمرني أن أدنيك فلا أقصيك و أعلمك و لا أجفوك و حقا عليك أن تعي و حقا علي أن أطيع ربي تبارك و تعالى[10].

٩ـ ل: [الخصال] ابن موسى عن العلوي عن الفزاري عن محمد بن حميد عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام أحاج الناس يوم القيامة بسبع إقام

(١) سورة الأعراف، آية: ٨٥.
(٢) سورة هود، آية: ٨٥.
(٣) أمالي الصدوق ص٥٨٧ المجلس الخامس والسبعون حديث ٦.
(٤) مجالس المفيد ص١٩٧ المجلس الثالث والعشرون حديث ٣١.
(٥) فروع الكافي ج٧٥ ص١٥١ باب آداب التجارة حديث ٣.
(٦) الخصال ج١ ص٣١٠ باب الخمسة حديث ٨٥.
(٧) كذا في المصدر وفي نسخة منه: «كن».
(٨) الخصال ج١ ص٣٣٦ ـ ٣٣٧ باب الستة حديث ٣٩، وفيه: وأفضلهم عند الله عز وجلّ.
(٩) الخصال ج١ ص٣٣٧ باب الستة حديث ٣٩.
(١٠) الخصال ج٢ ص٣٦٢ باب السبعة حديث ٥٢.

الصلاة و إيتاء الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و القسم بالسوية و العدل في الرعية و إقام الحدود[١].

١٠٧/٤١ ١٠ـ ل: [الخصال] الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن خلف بن خالد عن بشر بن إبراهيم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أخاصمك بالنبوة و لا نبي بعدي و تخاصم الناس بسبع و لا يحاجك فيهن أحد من قريش لأنك أنت أولهم إيمانا و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله و أقسمهم بالسوية و أعدلهم في الرعية و أبصرهم في القضية و أعظمهم عند الله مزية[٢].

١١ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن معروف عن أخيه عمر عن جعفر بن عقبة[٣] عن أبي الحسن عليه السلام قال إن عليا عليه السلام لم يبت بمكة بعد إذ هاجر منها حتى قبضه الله عز و جل إليه قال قلت له و لم ذاك قال كان يكره أن يبيت بأرض قد هاجر منها رسول الله و كان يصلي العصر و يخرج منها و يبيت بغيرها[٤].

١٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] حمويه عن أبي الحسين عن أبي خليفة عن مسلم عن هلال بن مسلم الجحدري قال سمعت جدي حرة أو حوة[٥] قال شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام أتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخره إلى غد فقال لهم تقبلون[٦] أن أعيش إلى غد فقالوا ما ذا بأيدينا قال فلا تؤخروه حتى تقسموه فأتي بشمع فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم[٧].

١٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن مخلد عن ابن سماك عن أبي غلابة[٨] الرقاشي عن عازم[٩] بن الفضل عن أبي يحيى صاحب السفط[١٠] قال و قد ذكرته لحماد بن زيد فعرفه عن معمر بن زياد أن أبا مطر حدثه قال كنت بالكوفة فمر علي رجل فقالوا هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال فتبعته فوقف على خياط فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه فقال الحمد لله الذي ستر عورتي و كساني الرياش ثم قال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا لبس قميصا[١١].

١٠٨/٤١ ١٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أصحاب القمص فساوم شيخا منهم فقال يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم فقال الشيخ حبا و كرامة فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين[١٢] إلى الكعبين و أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس و أؤدي فيه فريضتي و أستر به عورتي فقال له رجل يا أمير المؤمنين أعنك نروي هذا أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال بل شيء سمعته من رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك عند الكسوة[١٣].

١٥ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن بلال عن علي بن عبد الله الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الله بن عثمان عن علي بن أبي سيف عن علي بن حباب[١٤] عن ربيعة و عمارة[١٥] أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مشوا إليه عند تفرق الناس عنه و فرار كثير منهم إلى معاوية طلبا لما في يديه من الدنيا فقالوا يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال و فضل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالي و العجم و من نخاف عيه من الناس[١٦] فراره إلى معاوية فقال لهم أمير المؤمنين

---

(١) الخصال ج٢ ص٣٦٢ ـ ٣٦٣ باب السبعة حديث ٥٣.
(٢) الخصال ج٢ ص٣٦٣ باب السبعة حديث ٥٤.
(٣) في عيون الأخبار: «عيينة».
(٤) علل الشرائع ج٢ ص٤٥٢ باب ٢٠٨ حديث ١، وعيون الأخبار ج٢ ص٨٤ باب ٣٢ حديث ٢٤.
(٥) في المصدر: «جرّة ـ أوجوّة».
(٦) في المصدر إضافة: «لي».
(٧) أمالي الطوسي ص٤٠٤ المجلس الرابع عشر حديث ٩٠٤.
(٨) في المصدر: «قلابة».
(٩) في المصدر: «عارم».
(١٠) في المصدر: «السّقط».
(١١) أمالي الطوسي ص٣٨٧ ـ ٣٨٨ المجلس الثالث عشر حديث ٨٤٩.
(١٢) الرسغ ـ بضم الراء ـ: موصل الكفّ إلى الساعد والقدم إلى الساق. أساس البلاغة ص١٦٢.
(١٣) أمالي الطوسي ص٣٦٥ المجلس الثالث عشر حديث ٧٧١.
(١٤) في أمالي المفيد: «عن أبي خبّاب» وفي أمالي الطوسي: «عن علي بن خبّاب».
(١٥) في المصدرين إضافة: «وغيرهما».
(١٦) في أمالي المفيد: «ومن يخاف خلافه عليك من الناس» وفي أمالي الطوسي: «ومن يخاف عليه».

١٠٩/٤١ تأمروني أن أطلب النصر بالجور لا و الله ما أفعل[١] ما طلعت شمس و لاح[٢] في السماء نجم و الله لو كان ما لهم لي[٣] لواسيت بينهم و كيف و إنما هو أموالهم قال ثم أتم[٤] أمير المؤمنين عليه السلام طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال و مأواه فساد[٥] فإن إعطاء المال في غير حقه تبذير و إسراف و هو إن كان ذكرا لصاحبه في الدنيا[٦] فهو تضييعه[٧] عند الله عز و جل و لم يضع رجل ماله في غير حقه و عند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم و كان[٨] لغيره ودهم فإن بقي معه من يوده و يظهر له الشكر فإنما هو ملق يكذب[٩] يريد التقرب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل فإن زلت بصاحبه النعل فاحتاج[١٠] إلى معونته أو مكافاته فشر خليل و ألأم خدين و من صنع[١١] المعروف فيما آتاه[١٢] فليصل له القرابة و ليحسن فيه الضيافة و ليفك به العاني و ليعن به الغارم و ابن السبيل و الفقراء و المجاهدين في سبيل الله و ليصبر نفسه على النوائب و الحقوق[١٣] فإن الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا و درك فضائل الآخرة[١٤].

١٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال علي صلوات الله عليه لو لا أن المكر و الخديعة في النار لكنت أمكر العرب[١٥].

١١٠/٤١ ١٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] العطار عن سعد عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن حبيب بن سنان عن زاذان قال سمعت عليا عليه السلام يقول لو لا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن المكر و الخديعة و الخيانة في النار لكنت أمكر العرب[١٦].

١٨ـ جا: [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن أبي عمير عن هشام رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول للناس بالكوفة يا أهل الكوفة أتروني لا أعلم ما يصلحكم بلى و لكني أكره أن أصلحكم بفساد نفسي[١٧].

١٩ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن أبي محمد الأنصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان عن أبي علي زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأطراه و مدحه بما هو أهله ثم قال و الله ما أكل علي بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله و ما عرض له أمران قط هما لله رضا إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه و ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط[١٨] إلا دعاه[١٩] ثقة به و ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الأمة غيره و أن كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة و النار يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه و لقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله و النجاة من النار مما كد بيديه و رشح منه جبينه و أن كان ليقوت أهله بالزيت و الخل و العجوة و ما كان لباسه إلا الكرابيس إذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه[٢٠].

١١١/٤١ ٢٠ـ سر: [السرائر] أبان بن تغلب عن إسماعيل بن مهران عن عبيد الله بن أبي الحارث الهمداني قال جاء جماعة من قريش إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا له يا أمير المؤمنين لو فضلت الأشراف كان أجدر أن يناصحوك قال فغضب أمير المؤمنين عليه السلام فقال[٢١] أيها الناس أتأمروني أن أطلب العدل بالجور فيمن وليت عليه و الله لا يكون[٢٢] ما سمر

---

(١) في أمالي المفيد: «لا أفعل» وفي أمالي الطوسي: «لا أفعلن».
(٢) في أمالي المفيد: «وما لاح».
(٣) في أمالي المفيد: «والله لو كانت أموالهم لي» وفي أمالي الطوسي: «والله لو كان مالي».
(٤) في أمالي المفيد: «أرم» وفي أمالي الطوسي: «أرّم».
(٥) في المصدرين: «فإياه والفساد».
(٦) في أمالي الطوسي إضافة: «والآخرة».
(٧) في المصدرين: «يضيعه».
(٨) في أمالي المفيد: «وإن كان».
(٩) في المصدرين: «وكذب».
(١٠) في أمالي المفيد: «واحتاج».
(١١) في أمالي الطوسي: «ضيع».
(١٢) في أمالي الطوسي: «أتاه» وفي أمالي المفيد: «آتاه الله».
(١٣) في أمالي المفيد: «والخطوب».
(١٤) أمالي المفيد ص١٧٥ المجلس الثاني والعشرون حديث ٦، وأمالي الطوسي ص١٩٤ و١٩٥ المجلس السابع الحديث ٣٣١.
(١٥) ثواب الأعمال ص٣٢٠ حديث ٢.
(١٦) ثواب الأعمال ص٣٢٠ حديث ٣.
(١٧) أمالي المفيد ص٢٠٧ المجلس الثالث والعشرون حديث ٤٠.
(١٨) كلمة: «قطّ» ليست في المصدر.
(١٩) في المصدر إضافة: «فقدّمه».
(٢٠) الأرشاد للمفيد ج٢ ص١٤١ ـ ١٤٢.
(٢١) في المصدر: «ثم قال».

السمير و ما رأيت في السماء نجما و الله لو كان ما لي دونهم لسويت بينهم كيف و إنما هو مالهم ثم قال أيها الناس ليس لواضع المعروف في غير أهله إلا محمدة اللئام و ثناء الجهال فإن زلت بصاحبه النعل فشر خدين و شر خليل[٢٣].

٢١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حمزة بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾[٢٤] قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام يأمر بالعدل ﴿وَ هُوَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ و روى نحوا منه أبو المضا عن الرضا عليه السلام فضائل أحمد قال علي عليه السلام أحاج الناس يوم القيامة بتسع بإقام الصلاة و إيتاء الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و العدل في الرعية و القسم بالسوية و الجهاد في سبيل الله و إقامة الحدود و أشباهه.

الفائق إنه بعث العباس بن عبد المطلب و ربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن العباس و عبد المطلب بن ربيعة يسألانه أن يستعملهما على الصدقات فقال علي و الله لا نستعمل منكم أحدا على الصدقة فقال ربيعة هذا أمرك نلت صهر رسول الله صلى الله عليه و آله فلم نحسدك عليه فألقى علي رداءه ثم اضطجع عليه فقال أنا أبو الحسن القرم و الله لا أريم حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به[٢٥] قال صلى الله عليه و آله إن هذه الصدقة أوساخ الناس و إنها لا تحل لمحمد و لا لآل محمد قال الزمخشري الحور الخيبة[٢٦].

١١٢/٤١ **بيان** قال في النهاية في حديث علي عليه السلام أنا أبو حسن القرم أي المقدم في الرأي و القرم فحل الإبل أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل قال الخطابي و أكثر الروايات القوم بالواو و لا معنى له و إنما هو بالراء أي المقدم في المعرفة و تجارب الأمور[٢٧] قوله عليه السلام لا أريم أي لا أبرح و لا أزول عن مكاني و قال أيضا في النهاية في حديث علي عليه السلام حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به أي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد إلي حورا أي جوابا و قيل أراد به الخيبة[٢٨].

٢٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] نزل بالحسن بن علي عليه السلام ضيف فاستقرض من قنبر رطلا من العسل الذي جاء به[٢٩] من اليمن فلما قعد علي عليه السلام ليقسمها قال يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث قال صدق فوك و أخبره الخبر فهم بضرب الحسن عليه السلام فقال ما حملك على أن أخذت منه قبل القسمة قال إن لنا فيه حقا فإذا أعطيتناه رددناه قال فداك أبوك و إن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون[٣٠] بحقوقهم لو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يقبل ثنيتك لأوجعتك ضربا ثم دفع إلى قنبر درهما و قال اشتر به أجود عسل يقدر عليه[٣١] قال الراوي فكأني أنظر إلى يدي علي عليه السلام على فم الزق و قنبر يقلب العسل فيه ثم شده و يقول اللهم اغفرها للحسن فإنه لا يعرف[٣٢].

بيان هذا الخبر إنما رواه من طرق المخالفين و نحن لا نصححه و على تقدير صحته يحتمل أن يكون أخذه عليه السلام قبل القسمة مع كون حقه فيها مكروها.

١١٣/٤١ **٢٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] فضائل أحمد أم كلثوم يا با صالح لو رأيت أمير المؤمنين عليه السلام و أتي بأترج فذهب الحسن أو الحسين يتناول أترجة فنزعها من يده ثم أمر به فقسم بين الناس.**

إن رجلا من خثعم رأى الحسن و الحسين عليهما السلام يأكلان خبزا و بقلا و خلا فقلت لهما أتأكلان من هذا و في الرحبة ما فيها فقالا ما أغفلك عن أمير المؤمنين عليه السلام.

عن زاذان أن قنبر قدم إلى أمير المؤمنين عليه السلام جامات من ذهب و فضة في الرحبة و قال إنك لا تترك شيئا إلا قسمته فخبأت لك هذا فسل سيفه و قال ويحك لقد أحببت أن تدخل بيتي نارا ثم استعرضها بسيفه فضربها حتى انتثرت من بين إناء مقطوع بضعة و ثلاثين و قال علي بالعرفاء فجاءوا فقال هذا بالحصص و هو يقول.

هذا جناي و خياره فيه — و كل جان يده إلى فيه

---

(٢٢) في المصدر إضافة: «ذلك».
(٢٣) السرائر ج٣ ص٥٦٤ قسم المستطرفات.
(٢٤) سورة النحل، آية: ٧٦.
(٢٥) في المصدر: «بعثما».
(٢٦) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١٠٧ فصل المسابقة بالعدل والأمانة.
(٢٧) النهاية ج٤ ص٤٩.
(٢٨) النهاية ج١ ص٤٥٨.
(٢٩) كلمة: «به» ليست في المصدر.
(٣٠) كلمة: «المسلمون» ليست في المصدر.
(٣١) في المصدر: «تقدر عليه».
(٣٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١٠٧ فصل المسابقة بالعدل والأمانة.

جمل أنساب الأشراف أنه أعطته الخادمة في بعض الليالي قطيفة فأنكر دفاها[1] فقال ما هذه قالت الخادمة هذه
من قطف الصدقة قال أصردتمونا[2] بقية ليلتنا.

و قدم عليه عقيل فقال للحسن اكس عمك فكساه قميصا من قمصه و رداء من أرديته فلما حضر العشاء فإذا هو
خبز و ملح فقال عقيل ليس إلا ما أرى فقال أو ليس هذا من نعمة الله و له الحمد كثيرا فقال أعطني ما أقضي به ديني
وعجل سراحي حتى أرحل عنك قال فكم دينك يا أبا يزيد قال مائة ألف درهم قال لا و الله ما هي عندي و لا أملكها
ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فأواسيكه و لو لا أنه لا بد للعيال من شيء لأعطيتك كله فقال عقيل بيت المال في
يدك و أنت تسوفني إلى عطائك و كم عطاؤك و ما عساه[3] يكون و لو أعطيتنيه كله فقال ما أنا و أنت فيه إلا بمنزلة ١١٤/٤١
رجل من المسلمين و كانا يتكلمان فوق قصر الإمارة مشرفين على صناديق أهل السوق فقال له علي إن أبيت يا با
يزيد ما أقول فانزل إلى بعض هذه الصناديق فاكسر أقفاله و خذ ما فيه فقال و ما في هذه الصناديق قال فيها أموال
التجار قال أتأمروني أن أكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله و جعلوا فيها أموالهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام تأمرني أن
أفتح بيت مال المسلمين فأعطيك أموالهم و قد توكلوا على الله و أقفلوا عليها و إن شئت أخذت سيفك و أخذت سيفي
و خرجنا جميعا إلى الحيرة فإن بها تجارا مياسير فدخلنا على بعضهم فأخذنا ماله فقالو سارقا جئت قال تسرق من
واحد خير من أن تسرق عن المسلمين جميعا قال له أفتأذن لي أن أخرج إلى معاوية فقال له قد أذنت لك قال فأعني
على سفري هذا فقال يا حسن أعط عمك أربعمائة درهم فخرج عقيل و هو يقول.

سيغنيني الذي أغناك عني   و يقضي ديننا رب قريب

و ذكر عمرو بن علاء[4] أن عقيلا لما سأل عطاءه من بيت المال قال له أمير المؤمنين عليه السلام تقيم إلى يوم الجمعة فأقام
فلما صلى أمير المؤمنين الجمعة قال لعقيل ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين قال بئس الرجل ذاك قال فأنت تأمرني
أن أخون هؤلاء و أعطيك.

و من خطبة له عليه السلام و لقد رأيت عقيلا و قد أملق[5] حتى استماحني من بركم صاعا و عاودني في عشر وسق من
شعيركم يقضمه[6] جياعه و كاد يطوي ثالث أيامه خامصا ما استطاعه و لقد رأيت أطفاله شعث الألوان من ضرهم
كأنما اشمأزت وجوههم من قرهم[7] فلما عاودني في قوله و كرره أصغيت إليه سمعي فغره و ظنني أوتغ[8] ديني ١١٥/٤١
وأتبع ما أسره أحميت له حديدة لينزجر إذ لا يستطيع مسها و لا يصبر ثم أدنيتها من جسمه فضج من ألمه ضجيج
دنف يئن من سقمه و كاد يسبني سفها من كظمه و لحرقة في لظى أدني له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل
أتئن من أذى و لا أئن من لظى[9]. و عن أم عثمان أم ولد علي قالت جئت عليا و بين يديه قرنفل مكتوب[10] في
الرحبة فقلت يا أمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة فقال هاك ذا و نفذ بيده إلي درهما فإنما هذا للمسلمين
أولا فاصبري حتى يأتينا حظنا منه فنهب لابنتك قلادة.

و سأله عبد الله بن زمعة مالا فقال إن هذا المال ليس لي و لا لك و إنما هو فيء[11] للمسلمين و جلب أسيافهم فإن
شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم و إلا فجناة أيديهم لا تكون لغير أفواههم.

و جاء إليه عاصم بن ميثم و هو يقسم مالا فقال يا أمير المؤمنين إني شيخ كبير مثقل قال و الله ما هو بكد يدي و
لا بتراثي عن والدي و لكنها أمانة أوعيتها ثم قال رحم الله من أعان شيخا كبيرا مثقلا.

تاريخ الطبري و فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عن ابن مردويه أنه لما أقبل من اليمن يعجل[12] إلى النبي صلى الله عليه و آله و ١١٦/٤١
استخلف على جنده الذين معه رجلا من أصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذي كان مع

---

(١) الدفء ـ بكسر الدال ـ الشيء الذي يدفئك. الصحاح ج١ ص٥٠.
(٢) صَرِدَ الرجل: يجد البرد سريعاً. الصحاح ج٢ ص٤٩٦.
(٣) في المصدر: «عسى».
(٤) في المصدر: «العاص» بدل «علاء».
(٥) أملق: افتقر، راجع الصحاح ج٣ ص١٥٥٧.
(٦) القضم: الأكل بأطراف الأسنان. الصحاح ج٤ ص٢٠١٣.
(٧) القر ـ بالضم ـ البرد. الصحاح ج٢ ص٧٨٩.
(٨) الوتغ ـ بالتحريك : الهلاك. الصحاح ج٣ ص١٣٢٨.
(٩) نهج البلاغة ص٣٤٦ خطبة ٢٢٤.
(١٠) سيأتي في «بيان» المؤلّف بعد هذا أنّ الكتب بمعنى الجمع والصبّ. علماً بأنّ الفيروزآبادي ذكر القَرَنْفُل وقال: «شجرة بسفالة الهند» راجع القاموس المحيط ج٤ ص٣٧.
(١١) كلمة: «فيء» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «تعجل».

عليعليه السلام فلما دنا جيشه خرج عليعليه السلام ليتلقاهم فإذا هم عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم ليتجملوا به إذا قدموا في الناس قال ويلك من قبل أن تنتهي إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله قال فانتزع الحلل من الناس و ردها في البز[1] و أظهر الجيش شكاية لما صنع بهم ثم روي عن الخدري أنه قال شكا الناس عليا فقام رسول الله خطيبا فقال يا[2] أيها الناس لا تشكوا عليا فو الله إنه لخشن في ذات الله.

وسمعت مذاكرة أنه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة و هو في بيت المال فطفئ السراج و جلس في ضوء القمر و لم يستحل أن يجلس في الضوء بغير استحقاق[3].

ومن كلام له فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان و الله لو وجدته قد تزوج به النساء و ملك به الإماء لرددته فإن في العدل سعة و من ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق.

ومن كلام له لما أراده الناس على البيعة بعد قتل عثمان دعوني و التمسوا غيري فإنا مستقبلون أمرا له وجوه و ألوان لا يقوم لها القلوب و لا يثبت عليه العقول و إن الآفات[4] قد أغامت[5] و المحجة قد تنكرت و اعلموا أني إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم و لم أصغ إلى قول القائل و عتب العاتب.

وفي رواية عن أبي الهيثم بن التيهان و عبد الله بن أبي رافع أن طلحة و الزبير جاءا إلى أمير المؤمنينعليه السلام و قالا ليس كذلك كان يعطينا عمر قال فما كان يعطيكما رسول اللهصلى الله عليه وآله فسكتا قال أليس كان رسول الله يقسم بالسوية بين المسلمين قالا نعم قال فسنة رسول اللهصلى الله عليه وآله أولى بالاتباع عندكم أم سنة عمر قالا سنة رسول اللهصلى الله عليه وآله يا أمير ١١٧/٤١
المؤمنين لنا سابقة و عناء و قرابة قال سابقتكما أسبق[6] أم سابقتي قالا سابقتك قال فقرابتكما أم قرابتي قالا قرابتك قال فعناؤكما أعظم من عنائي قالا عناؤك قال فو الله ما أنا و أجيري هذا إلا بمنزلة واحدة و أومأ بيده إلى الأجير.

كتاب ابن الحاشر بإسناده إلى مالك بن أوس بن الحدثان في خبر طويل أنه قام سهل بن حنيف فأخذ بيد عبده فقال يا أمير المؤمنين قد أعتقت هذا الغلام فأعطاه ثلاثة دنانير مثل ما أعطى سهل بن حنيف.

و سأله بعض مواليه مالا فقال يخرج عطائي فأقاسمكه[7] فقال لا أكتفي و خرج إلى معاوية فوصله فكتب إلى أمير المؤمنين يخبره بما أصاب من المال فكتب إليه أمير المؤمنينأما بعد فإن ما في يدك من المال قد كان له أهل قبلك و هو سائر إلى أهل من بعدك فإنما لك ما مهدت لنفسك فآثر نفسك على أحوج ولدك فإنما أنت جامع لأحد رجلين إما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت و إما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له و ليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على نفسك و لا تبرد له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله و ثق لمن بقي برزق الله[8].

بيان: قال الفيروزآبادي أحين القوم حان لهم ما حاولوه[9] و قال الكثب الجمع و الصب[10].

و قال أغامت السماء ظهر فيها الغيم[11] و قال برد حقي وجب و لزم[12].

٢٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حكيم بن أوس كان عليعليه السلام يبعث إلينا بزقاق العسل فيقسم فينا ثم يأمر أن يلعقوه و أتي إليه بأحمال فاكهة فأمر ببيعها و أن يطرح ثمنها في بيت المال.

سعيد بن المسيب رأيت عليا بنى للضوال مربدا فكان يعلفها علفا لا يسمنها و لا يهزلها من بيت المال فمن أقام ١١٨/٤١
عليها بينة أخذه و إلا أقرها على حالها[13].

بيان: المربد كمنبر الموضع الذي يحبس فيه الإبل و الغنم.

٢٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عاصم بن ميثم أنه أهدي إلى عليعليه السلام سلال خبيص له خاصة فدعا بسفرة

---

(١) البزّ: السَلَب، الصحاح ج٢ ص٨٦٥.
(٢) كلمة: «يا» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «من غير استحقاق».
(٤) في المصدر: «الآفاق».
(٥) الغيم: السحاب، وقد غامت السماء وأغامت وأغيمت وغيّمت وتغيّمت كلّه بمعنًى، الصحاح ج٤ ص١٩٩٩.
(٦) في المصدر: «أقرب».
(٧) في المصدر: «فاقاسمكم».
(٨) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١٠٨ فصل المسابقة بالعدل والأمامة.
(٩) القاموس المحيط ج٤ ص٢١٩.
(١٠) القاموس المحيط ج١ ص١٢٦.
(١١) القاموس المحيط ج٤ ص١٦٠.
(١٢) القاموس المحيط ج١ ص٢٨٦.
(١٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١١١ فصل المسابقة بالعدل والأمانة.

فنثره عليه ثم جلسوا حلقتين يأكلون.

أبو حرير إن المجوس أهدوا إليه يوم النيروز جامات من فضة فيها سكر فقسم السكر بين أصحابه و حسبها من جزيتهم و بعث إليه دهقان بثوب منسوج بالذهب فابتاعه منه عمرو بن حريث بأربعة آلاف درهم إلى العطاء.

الحلية و فضائل أحمد عاصم بن كليب عن أبيه أنه قال أتي علي بمال من أصفهان و كان أهل الكوفة أسباعا فقسمه سبعة أسباع فوجد فيه رغيفا فكسره بسبعة كسر ثم جعل على كل جزء كسرة ثم دعا أمراء الأسباع فأقرع بينهم.

فضائل أحمد أنه رأى حبلا في بيت المال فقال أعطوه الناس فأخذه بعضهم.

مجالس ابن مهدي أنه تخاير غلامان في خطيهما إلى الحسن فقال انظر ما ذا[1] تقول فإنه حكم و كان عليه السلام قوالا للحق قواما بالقسط إذا رضي لم يقل غير الصدق و إن سخط لم يتجاوز جانب الحق[2].

٢٦ـشي: [تفسير العياشي] عن ابن نباتة قال بينما علي عليه السلام يخطب يوم جمعة على المنبر فجاء الأشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس فقال يا أمير المؤمنين حالت الخملاء[3] بيني و بين وجهك قال فقال علي عليه السلام ما لي و ما للضياطرة أطرد قوما غدوا أول النهار يطلبون رزق الله و آخر النهار ذكروا الله أفأطردهم فأكون كالظالمين[4].

بيان: قال الجزري في حديث علي عليه السلام من يعذرني من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم الواحد ضيطار و الياء زائدة[5].

١١٩/٤١ ٢٧ـكشف: [كشف الغمة] عن الحافظ عبد العزيز عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال الحسين عليه السلام جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام يسعى بقوم فأمرني أن دعوت له قنبرا فقال له علي عليه السلام اخرج إلى هذا الساعي فقل له قد أسمعتنا ما كره الله تعالى فانصرف في غير حفظ الله تعالى.

و من كتاب ابن طلحة روي أن سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاوية بعد موت علي فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين و آل أمره إلى أن قال ما حاجتك قالت إن الله مسائلك عن أمرنا و ما افترض عليك من حقنا و لا يزال يتقدم[6] علينا من قبلك من يسمو بمكانك و يبطش بقوة سلطانك فيحصدنا حصيد السنبل و يدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف[7] و يذيقنا الحتف هذا بسر بن أرطاة قدم علينا فقتل رجالنا و أخذ أموالنا و لو لا الطاعة لكان فينا عز و منعة فإن عزلته عنا شكرناك و إلا كفرناك فقال معاوية إياي تهددين بقومك يا سودة لقد هممت أن أحملك على قتب أشوس فأردك إليه فينفذ فيك حكمه فأطرقت سودة ساعة ثم قالت.

صلى الإله على روح تضمنها ... قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به بدلا ... فصار بالحق و الإيمان مقرونا

١٢٠/٤١ فقال معاوية من هذا يا سودة قالت هو و الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و الله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلي فلما رآني انفتل من صلاته ثم أقبل علي برحمة و رفق و رأفة و تعطف و قال ألك حاجة قلت نعم فأخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم أنت الشاهد علي و عليهم و أني لم آمرهم بظلم خلقك[8] ثم أخرج قطعة جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قد جاءتكم بينة من ربكم فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزانَ وَ لا تَبْخَسُوا النّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[9] فإذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك و السلام.

ثم دفع الرقعة إلي فو الله ما ختمها بطين و لا خزنها[10] فجئت بالرقعة إلى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال

---

(١) في المصدر: «ما».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١١١ فصل المسابقة بالعدل والأمانة.
(٣) في المصدر: «الحمد».
(٤) تفسير العياشي ج١ ص٣٦٠ حديث ٢٦.
(٥) النهاية ج٣ ص٨٧.
(٦) في المصدر: «يقدم».
(٧) الخسف: النقصان والجوع، راجع الصحاح ج٣ ص١٣٥٠.
(٨) في المصدر إضافة: «ولا بترك حقك».
(٩) سورة الأعراف، آية: ٨٥.
(١٠) في المصدر: «خذمها».

معاوية اكتبوا لها كما تريد[1] و اصرفوها إلى بلدها غير شاكية[2].

بيان قوله أشوس الشوس النظر بمؤخر العين تكبرا و غيظا و هو لا يناسب المقام و لعله تصحيف أشرس يقال رجل أشرس أي عسر شديد الخلاف و الشرس بالكسر ما صغر من الشوك قولها قد حالف الحق أي صار حليفه و حلف أن لا يفارقه.

١٢١/٤١ ٢٨ـ إرشاد القلوب: دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معاوية فقال له صف لي عليا فقال أو تعفيني[3] من ذلك فقال لا أعفيك فقال كان و الله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و تنطق[4] الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يستأنس بالليل و وحشته كان و الله غزيز العبرة طويل الفكرة يقلب كفيه[5] و يخاطب نفسه و يناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن و من الطعام ما جشب كان و الله فينا كأحدنا يدنينا إذا أتيناه و يجيبنا إذا سألناه و كان[6] مع دنوه منا و قربنا منه لا نكلمه لهيبته و لا نرفع عيننا لعظمته[7] فإن تبسم فمن[8] مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم[9] أهل الدين و يحب المساكين لا يطمع القوي في باطله و لا ييأس الفقير[10] من عدله فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سدوله و غارت نجومه و هو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم و يبكي بكاء الحزين فكأني الآن أسمعه و هو يقول يا دنيا دنية[11] أبي تعرضت أم إلي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيها[12] فعمرك قصير و خطرك يسير[13] و أملك حقير آه آه من قلة الزاد و بعد السفر و وحشة الطريق و عظم المورد فوكفت[14] دموع معاوية على لحيته فنشفها بكمه و اختنق القوم بالبكاء ثم قال كان و الله أبو الحسن كذلك فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها[15] على صدرها فهي لا ترقى عبرتها و لا تسكن حسرتها[16] ثم قام و خرج و هو باك فقال معاوية أما إنكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي هذا الثناء فقال بعض من حضر[17] الصاحب على قدر صاحبه[18].

١٢٢/٤١ توضيح: قوله بعيد المدى المدى الغاية وهو كناية عن علو همته في تحصيل الكمالات أو عن رفعة محله في السعادات حيث لا يصل إليه أحد في شيء من فضائله قوله وتنطق الحكمة من نواحيه أي لكثرة وفور حكمه كأن الحكمة ناطقة في جوانبه ونواحيه فيستفاد منه الحكمة من غير أن ينطق بها وفي بعض النسخ بالفاء أي تتقاطر وتجري ولعله أبلغ.

٢٩ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار عن إبراهيم بن إسحاق المدائني عن رجل عن أبي مخنف الأزدي قال أتى أمير المؤمنينعليه السلام رهط من الشيعة فقالوا يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء و الأشراف و فضلتهم علينا حتى إذا استوسقت[19] الأمور عدت إلى أفضل ما عودك الله من القسم بالسوية و العدل في الرعية فقال أمير المؤمنين ويحكم أتأمروني[20] أن أطلب النصر بالجور[21] فيمن وليت عليه من أهل الإسلام لا و الله لا يكون ذلك ما سمر السمير و ما رأيت في السماء نجما و الله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكيف و إنما هي أموالهم قال ثم أرم[22] ساكتا طويلا ثم رفع رأسه فقال من كان فيكم له مال

---

(١) في المصدر: «تريدوا».
(٢) كشف الغمة ج١ ص١٧٣ باب زهده عليه السلام.
(٣) في المصدر: «أولا تعفيني».
(٤) في المصدر: «وتنطلق».
(٥) في المصدر: «يقلّب كفّه».
(٦) في المصدر: «يدنينا إذا سألناه وكنّا».
(٧) في المصدر: «ولا نرفع أعيننا إليه لعظمته».
(٨) في المصدر: «ظهر أسنانه» بدل «فمن».
(٩) في المصدر: «يقرّب».
(١٠) في المصدر: «ولا ييأس الضعيف».
(١١) في المصدر: «يا دنيا يا دنيا».
(١٢) في المصدر: «قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك».
(١٣) عبارة: «خطرك يسير» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر: «فسالت».
(١٥) في المصدر: «ولدها».
(١٦) في المصدر: «حرارتها».
(١٧) في المصدر: «بعض من كان حاضراً».
(١٨) إرشاد القلوب ج٢ ص٢١٨.
(١٩) الاتّساق: الانتظام، الصحاح ج٣ ص١٥٦٦.
(٢٠) في المصدر: «أتأمروني ويحكم».
(٢١) في المصدر: «بالظلم والجور».
(٢٢) في المصدر: «أزم».

فإياكم[1] و الفساد فإن إعطاءه في غير حقه تبذير و إسراف و هو يرفع ذكر صاحبه في الناس و يضعه عند الله و لم يضع امرؤ ماله في غير حقه و عند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم و كان لغيره ودهم فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له و يريه النصح فإنما ذلك ملق منه و كذب فإن زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج إلى معونتهم و مكافاتهم فألأم خليل و شر خدين و لم يضع امرؤ ماله في غير حقه و عند غير أهله إلا لم يكن له من الحظ فيما أتى إلا محمدة اللئام و ثناء الأشرار ما دام عليه منعما مفضلا و مقالة الجاهل ما أجوده و هو عند الله بخيل فأي حظ أبور و أخسر من هذا الحظ و أي فائدة معروف أقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة و ليحسن منه الضيافة و ليفك به العاني و الأسير و ابن السبيل فإن الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا و شرف الآخرة[2].

بيان أرم بتشديد الميم و الراء المهملة و المعجمة أي سكت و العاني الأسير و كل من ذل و استكان و خضع. ١٢٣/٤١

٣٠ـكا: [الكافي] محمد بن علي و غيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن أبي ثابت قال جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام عسل و تين من همدان و حلوان[3] فأمر العرفاء أن يأتوا باليتامى فأمكنهم من رءوس الأزقاق يلعقونها و هو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا أمير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال إن الإمام أبو اليتامى و إنما ألعقتهم هذا برعاية الآباء[4].

٣١ـكا: [الكافي] بعض أصحابنا[5] عن إبراهيم بن الإسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يوبخ الرجل يقول و الله لأنت أعجز من التارك الغسل يوم الجمعة و إنه لا يزال في طهر إلى الجمعة الأخرى[6].

٣٢ـكا: [الكافي] علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و غيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين على عاصم بن زياد حين لبس العباء و ترك الملاء و شكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قد غم أهله و أحزن ولده بذلك فقال أمير المؤمنين عليه السلام علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له أما استحييت من أهلك أما رحمت ولدك أترى الله أحل لك الطيبات و هو يكره أخذك منها أنت أهون على الله من ذلك أو ليس الله يقول ﴿وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ﴾[7] أو ليس يقول ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ﴾[8] إلى قوله ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ﴾[9] فبالله لابتذال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذالها بالمقال و قد قال الله عز و جل ﴿وَ أَمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[10] فقال عاصم يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة و في ملبسك على الخشونة فقال ويحك إن الله تعالى فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ[11] بالفقير فقره فألقى عاصم بن زياد العباء و لبس الملاء[12]. ١٢٤/٤١

٣٣ـفر: [تفسير فرات بن إبراهيم] القاسم بن حماد الدلال معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال لما نزلت خمس آيات ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً﴾ إلى قوله ﴿إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[13] و علي بن أبي طالب عليه السلام إلى جنب النبي صلى الله عليه و آله فانتقض انتقاض العصفور[14] قال فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله ما لك يا علي قال عجبت من جرأتهم على

---

(١) في المصدر: «فاياه».
(٢) فروع الكافي ج٤ ص٣١ ـ ٣٢ باب وضع المعروف موضعه حديث ٣.
(٣) حُلْوان ـ بالضمّ ثم السكون ـ عدة مواضع، حلوان العراق وهي في آخر حدود السواد عما يلي الجبال من بغداد، معجم البلدان ج٢ ص٢٩٠.
(٤) اصول الكافي ج١ ص٤٠٦ باب ما يجب من حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام حديث ٥.
(٥) في المصدر: «عدة من أصحابنا».
(٦) فروع الكافي ج٣ ص٤٢ باب وجوب الغسل يوم الجمعة حديث ٥.
(٧) سورة الرحمن، آية: ١٠ ـ ١١.
(٨) سورة الرحمن، آية: ١٩ ـ ٢٠.
(٩) سورة الرحمن، آية: ٢٢.
(١٠) سورة الضحى، آية: ١١.
(١١) تبيّغ به أي هاج به، الصحاح ج٣ ص١٣١٧.
(١٢) اصول الكافي ج١ ص٤١٠ ـ ٤١١ باب سيرة الإمام في نفسه ومن المطعم والملبس إذا ولي الأمر حديث ٣.
(١٣) سورة النمل، آية: ٦٠ ـ ٦٤.
(١٤) في المصدر: «فانتفض انتفاض العصفور».

الله و حلم الله عنهم قال فمسحه رسول الله صلى الله عليه و آله ثم قال أبشر يا علي فإنه لا يحبك منافق و لا يبغضك مؤمن و لو لا أنت لم يعرف حزب الله و حزب رسوله(١).

١٢٥/٤١ ٣٤ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يرون أن لك مالا كثيرا فقال ما يسوؤني ذاك إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه مر ذات يوم على ناس شتى من قريش و عليه قميص مخرق فقالوا أصبح علي لا مال له فسمعها أمير المؤمنين عليه السلام فأمر الذي يلي صدقته أن يجمع تمرة و لا يبعث إلى إنسان شيئا و أن يوفره ثم قال له بعه الأول فالأول و اجعلها دراهم ثم اجعلها حيث تجعل التمر فاكبسه معه حيث ترى(٢) و قال للذي يقوم عليه إذا دعوت بالتمر فاصعد و انظر المال فاضربه برجلك كأنك لا تعمد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث إلى رجل منهم يدعوه(٣) ثم دعا بالتمر فلما صعد ينزل بالتمر ضرب برجله فانتثرت(٤) الدراهم فقالوا ما هذا يا أبا الحسن فقال هذا مال من لا مال له ثم أمر بذلك المال فقال انظروا أهل كل بيت كنت أبعثه(٥) إليهم فانظروا ماله و ابعثوا إليه(٦).

٣٥ـكا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن فضال جميعا عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير قال بلغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن طلحة و الزبير يقولان ليس لعلي مال قال فشق ذلك عليه فأمر وكلاءه أن يجمعوا غلته حتى إذا حال الحول أتوه و قد جمعوا من ثمن الغلة مائة ألف درهم فنشرت بين يديه فأرسل إلى طلحة و الزبير فأتياه فقال لهما هذا المال و الله(٧) ليس لأحد فيه شيء و كان عندهما مصدقا قال فخرجا من عنده و هما يقولان إن له مالا(٨).

١٢٦/٤١ ٣٦ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معاوية قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بعث أمير المؤمنين عليه السلام مصدقا من الكوفة إلى باديتها فقال يا عبد الله انطلق و عليك بتقوى الله وحده لا شريك له و لا تؤثرن دنياك على آخرتك و كن حافظا لما ائتمنتك عليه مراعيا(٩) لحق الله فيه حتى تأتي نادي بني فلان فإذا قدمت فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم ثم امض إليهم بسكينة و وقار حتى تقوم بينهم فتسلم(١٠) عليهم ثم قل لهم يا عباد الله أرسلني إليكم ولي الله لآخذ منكم حق الله في أموالكم فهل لله في أموالكم من حق فتؤدوه(١١) إلى وليه فإن قال لك قائل لا فلا تراجعه و إن أنعم لك منهم منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه أو تعده إلا خيرا فإذا أتيت ماله فلا تدخله إلا بإذنه فإن أكثره له فقل يا عبد الله أتأذن لي في دخول مالك فإن أذن لك فلا تدخله دخول متسلط عليه فيه و لا عنف به فاصدع(١٢) المال صدعين ثم خيره أي الصدعين شاء فأيهما اختار فلا تعرض له ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فأيهما اختار فلا تعرض له و لا تزال كذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله تبارك و تعالى في ماله(١٣) فإذا بقي ذلك فاقبض حق الله منه و إن استقالك فأقله ثم اخلطهما(١٤) و اصنع مثل الذي
١٢٧/٤١ صنعت أولا حتى تأخذ حق الله في ماله فإذا قبضته فلا توكل به إلا ناصحا شفيقا أمينا حفيظا غير معنف بشيء(١٥) منها ثم احدر كل ما اجتمع عندك من كل ناد إلينا نصيره حيث أمر الله عز و جل فإذا انحدر فيها(١٦) رسولك فأوعز إليه أن لا يحول بين ناقة و بين فصيلها و لا يفرق بينهما و لا يمصرن لبنها فيضر ذلك بفصيلها و لا يجهد بها ركوبا و ليعدل بينهن في ذلك و ليوردهن كل ماء يمر به و لا يعدل بهن عن نبت الأرض إلى جواد الطريق في الساعة التي فيها تريح و تغبق و ليرفق بهن جهده حتى يأتينا بإذن الله سحاحا سمانا غير متعبات و لا مجهدات فنقسمهن(١٧) بإذن

---

(١) تفسير فرات ص١٣٠ رقم ٤١٤.
(٢) في المصدر: «فاكبسه معه حيث لا يرى».
(٣) في المصدر: «إلى رجل منهم يدعوهم».
(٤) في المصدر: «فنثرت».
(٥) في المصدر: «أبعث».
(٦) فروع الكافي ج٦ ص٤٣٩ باب التجمّل واظهار النعمة حديث ٨.
(٧) في المصدر: «هذا المال والله لي».
(٨) فروع الكافي ج٦ ص٤٤٠ باب التجمّل واظهار النعمة حديث ١١.
(٩) في المصدر: «راعياً».
(١٠) في المصدر: «وتسلم».
(١١) في المصدر: «فتؤدون».
(١٢) الصدع: الشق، الصحاح ج٣ ص١٢٤١.
(١٣) في المصدر: «من ماله».
(١٤) في المصدر: «ثم اخلطها».
(١٥) في المصدر: «لشيء».
(١٦) في المصدر: «بها».
(١٧) في المصدر: «فيقسمن».

الله على كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله على أولياء الله فإن ذلك أعظم لأجرك و أقرب لرشدك ينظر الله إليها و إليك و إلى جهدك و نصيحتك لمن بعثك و بعثت في حاجته فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال ما ينظر الله إلى ولي له يجهد نفسه بالطاعة و النصيحة له و لإمامه إلا كان معنا في الرفيق الأعلى.

قال ثم بكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال يا بريد لا و الله ما بقيت الله حرمة إلا انتهك[١] و لا عمل بكتاب الله و لا سنة نبيه في هذا العالم و لا أقيم في هذا الخلق حد منذ قبض الله أمير المؤمنين عليه السلام و لا عمل بشيء من الحق إلى يوم الناس هذا ثم قال أما و الله لا تذهب الأيام و الليالي حتى يحيي الله الموتى و يميت الأحياء و يرد الله الحق إلى أهله و يقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه و نبيه صلى الله عليه و آله فأبشروا ثم أبشروا ثم أبشروا فو الله ما الحق إلا في أيديكم[٢].

بيان: أوعز إليه تقدم و قال في النهاية في حديث علي عليه السلام و لا يمصرن[٣] لبنها فيضر ذلك بولدها المصر الحلب بثلاث أصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها[٤].

١٢٨/٤١ وقال ابن إدريس في السرائر سمعت من يقول[٥] و تغبق بالغين المعجمة و الباء يعتقد[٦] أنه من الغبوق و هو الشرب بالعشي و هذا تصحيف فاحش و خطاء قبيح و إنما هو تعنق[٧] بالعين غير المعجمة و النون من العنق و هو الضرب[٨] من سير الإبل و هو سير شديد قال الراجز:

يا ناق سيري عنقا فسيحا ... إلى سليمان فتستريحا

و المعنى لا يعدل بهن عن نبت الأرض إلى جواد الطرق في الساعات التي فيها مشقة[٩] و لأجل هذا قال تريح من الراحة و لو كان[١٠] من الرواح لقال تروح و ما كان يقول تريح و لأن الرواح عند العشي يكون و[١١] قريبا منه و الغبوق هو شرب العشي على ما ذكرناه فلم يبق له معنى و إنما المعنى ما بيناه[١٢] و قال الجوهري سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا و سحوحة أي سمنت و غنم سحاح أي سمان[١٣].

أقول: رواه في نهج البلاغة[١٤] بتغيير و أوردته في كتاب الفتن[١٥].

٣٧ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن أحمد بن معمر قال أخبرني أبو الحسن العرني قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن[١٦] مهاجر عن رجل من ثقيف قال استعملني علي بن أبي طالب عليه السلام على بانقيا و سواد من سواد الكوفة فقال لي و الناس حضور انظر خراجك فجد فيه و لا تترك منه درهما و إذا أردت أن تتوجه إلى عملك فمر بي فأتيته[١٧] فقال لي إن الذي سمعت مني خدعة إياك أن تضرب مسلما أو يهوديا أو نصرانيا في درهم خراج أو تبيع دابة عمل في درهم فإنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو[١٨].

١٢٩/٤١ **بيان:** قال ابن إدريس في السرائر بانقيا هي القادسية و ما والاها من أعمالها و إنما سميت القادسية بدعوة إبراهيم عليه السلام فإنه قال كوني مقدسة أي مطهرة و إنما سمي[١٩] بانقيا لأن إبراهيم اشتراها بمائة نعجة من غنمه لأن با مائة و نقيا شاة بلغة النبط و قد ذكر بانقيا أعشى قيس في شعر و فسره علماء اللغة و وافقوا كتب الكوفة من السير بما ذكرناه[٢٠] و قال الجزري فيه أمر الله نبيه صلى الله عليه و آله أن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل المتيسر أي أمره أن يحتمل أخلاقهم و يقبل منها ما سهل و تيسر و

---

(١) في المصدر: «إلا انهكت».
(٢) فروع الكافي ج٣ ص٥٣٦ ـ ٦٣٨ باب أدب المصدّق حديث ١.
(٣) في المصدر: «ولا يمصُر».
(٤) النهاية ج٤ ص٣٣٦.
(٥) في المصدر إضافة: «تريح».
(٦) في المصدر: «يعتقده».
(٧) كلمة: «تعنق» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر: «والنون المفتوحة، وهو ضرب».
(٩) في المصدر: «في الساعات التي لها فيها راحة ولا في الساعات التي عليها فيها مشقّة».
(١٠) في المصدر إضافة: «فيها».
(١١) حرف: «و» ليس في المصدر.
(١٢) السرائر ج١ ص٤٦٥ باب مستحق الزكاة وأقلّ ما يعطى منها وأكثر.
(١٣) الصحاح ج١ ص٣٧٣.
(١٤) نهج البلاغة ص٣٨٠ رسالة ٢٥.
(١٥) راجع ج٣٣ ص٥٢٤ من المطبوعة.
(١٦) في المصدر: «عن».
(١٧) في المصدر: «قال فأتيته».
(١٨) فروع الكافي ج٣ ص٥٤٠ باب أدب المصدّق حديث ٨.
(١٩) في المصدر: «سميت القادسية».
(٢٠) السرائر ج١ ص٤٧٩ باب في أحكام الأرضين وما يصح التعرف فيه.

لا يستقصي عليهم[١] و قال الجوهري عفو المال ما يفضل عن النفقة[٢].

٣٨ـكا: [الكافي] **علي عن أبيه عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم و هو يخطب على المنبر بالكوفة يا أيها الناس لو لا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس ألا إن لكل غدرة فجرة و لكل فجرة كفرة ألا و إن الغدر و الفجور و الخيانة في النار**[٣].

٣٩ـكا: [الكافي] **علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر أمير المؤمنين عليه السلام على جارية قد اشترت لحما من قصاب و هي تقول زدني فقال له أمير المؤمنين عليه السلام زدها فإنه أعظم للبركة**[٤].

١٣٠/٤١ **٤٠ـكا:** [الكافي] **محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن ولي علي عليه السلام لا يأكل إلا الحلال لأن صاحبه كان كذلك و إن ولي عثمان لا يبالي حلالا أكل أو حراما لأن صاحبه كذلك قال ثم عاد إلى ذكر علي عليه السلام فقال أما و الذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قليلا و لا كثيرا حتى فارقها و لا عرض له أمران كلاهما لله طاعة إلا أخذ بأشدهما على بدنه و لا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط إلا وجهه فيها ثقة به و لا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره و لقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة و النار و لقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى[٥] فيه يداه و تعرق فيه[٦] جبينه التماس وجه الله عز و جل و الخلاص من النار و ما كان قوته إلا الخل و الزيت و حلواه التمر إذا وجده و ملبوسه الكرابيس فإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه**[٧].

بيان: الحفا رقة القدم من المشي و الجلم بالتحريك المقراض.

٤١ـكا: [الكافي] **محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عز و جل إلى أن قبضه تواضعا لله عز و جل و ما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط و لا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده[٨] حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده و لا كافى[٩] رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط قال الله له ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾[١٠] ففعل و ما منع سائلا قط إن كان عنده أعطى و إلا قال يأتي الله به و لا أعطى على الله جل و عز شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز و جل له ذلك.**

١٣١/٤١ **قال و كان أخوه من بعده و الذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها و الله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما لله عز و جل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه و الله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عز و جل دبرت فيهم يداه و الله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره و الله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة به منه و إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز و جل له**[١١].

بيان: دبرت بالكسر أي قرحت.

٤٢ـكا: [الكافي] **العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام أشبه الناس طعمة و سيرة برسول الله صلى الله عليه وآله كان يأكل الخبز و الزيت و يطعم الناس الخبز و اللحم قال و كان علي عليه السلام يستقي و يحطب[١٢] و كانت فاطمة عليها السلام تطحن و تعجن و تخبز و ترقع و كانت من أحسن الناس وجها كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها و على أبيها و بعلها و ولدها الطاهرين**[١٣].

---

(١) النهاية ج٣ ص٢٦٥.
(٢) الصحاح ج ٤ ص٢٤٣٢.
(٣) أصول الكافي ج٢ ص٣٣٨ باب المكر والغدر والخديعة حديث ٦.
(٤) فروع الكافي ج٥ ص١٥٢ باب آداب التجارة حديث ٨.
(٥) تحفّي: اجتهد، القاموس المحيط ج ٤ ص٣٢٠.
(٦) كلمة «فيه» ليست في المصدر.
(٧) روضة الكافي ص١٦٣ ـ ١٦٤ حديث ١٧٣.
(٨) في المصدر إضافة: «من يده».
(٩) في المصدر: «كافأ».
(١٠) سورة المؤمنون، آية: ٩٦.
(١١) روضة الكافي ص١٢٤ حديث ١٧٥.
(١٢) في المصدر: «ويحتطب».
(١٣) روضة الكافي ص١٦٥ حديث ١٧٦.

٤٣ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله‌ﷺ قال لما ولي علي‌ﷺ صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال إني و الله لا أرزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فلتصدقكم[(١)] أنفسكم أفتروني مانعا نفسي و معطيكم قال فقام إليه عقيل كرم الله وجهه فقال له الله[(٢)] لتجعلني و أسود بالمدينة سواء[(٣)] فقال اجلس أما كان هاهنا أحد يتكلم غيرك و ما فضلك عليه إلا بسابقة أو بتقوى[(٤)].

٤٤ـ ل: [الخصال] الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن خليلان بن علي العباسي عن أبيه عن آبائه قال قال علي بن أبي طالب‌ﷺ خصصنا بخمسة بفصاحة و صباحة و سماحة و نجدة و حظوة عند النساء[(٥)].

١٣٢/٤١ ٤٥ـ دعوات الراوندي: قيل لأمير المؤمنين‌ﷺ ما شأنك جاورت المقبرة فقال إني أجدهم جيران صدق يكفون[(٦)] السيئة و يذكرون الآخرة[(٧)] و قال زين العابدين‌ﷺ ما أصيب أمير المؤمنين‌ﷺ بمصيبة إلا صلى في ذلك اليوم ألف ركعة و تصدق على ستين مسكينا و صام ثلاثة أيام[(٨)].

أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة روى قيس بن الربيع عن يحيى بن هانئ المرادي عن رجل من قومه يقال له زياد بن فلان قال كنا في بيت مع علي‌ﷺ و نحن و شيعته و خواصه فالتفت إلينا[(٩)] فلم ينكر منا أحدا فقال إن هؤلاء القوم سيظهرون عليكم فيقطعون أيديكم و يسملون[(١٠)] أعينكم فقال رجل منا و أنت حي يا أمير المؤمنين فقال أعاذني الله من ذلك فالتفت فإذا واحد يبكي فقال له يا ابن الحمقاء أتريد باللذات في الدنيا الدرجات في الآخرة[(١١)] إنما وعد الله الصابرين.

و روى زرارة بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي‌ﷺ قال كان علي‌ﷺ إذا صلى الفجر لم يزل معقبا إلى أن تطلع الشمس فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء و المساكين و غيرهم من الناس فيعلمهم الفقه و القرآن و كان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك فقام يوما فمر برجل فرماه بكلمة هجر قال و لم يسمه محمد بن علي‌ﷺ فرجع عوده على بدئه[(١٢)] حتى صعد المنبر و أمر فنودي الصلاة جامعة فحمد الله و أثنى عليه[(١٣)] ثم قال أيها الناس إنه ليس شيء ١٣٣/٤١ أحب إلى الله و لا أعم نفعا من حلم إمام و فقهه و لا شيء أبغض إلى الله و لا أعم ضررا من جهل إمام و خرقه[(١٤)] ألا و إنه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من الله حافظ ألا و إنه من أنصف من نفسه لم يزده الله إلا عزا ألا و إن الذل في طاعة الله أقرب إلى الله من التعزز في معصيته ثم قال أين المتكلم آنفا فلم يستطع الإنكار فقال ها أنا ذا يا أمير المؤمنين فقال أما إني لو أشاء لقلت فقال أو تعفو[(١٥)] و تصفح فأنت أهل لذلك فقال[(١٦)] عفوت و صفحت فقيل لمحمد بن علي ما أراد أن يقول قال أراد أن ينسبه.

و روى زرارة أيضا قال قيل لجعفر بن محمد‌ﷺ إن قوما هاهنا ينتقصون عليا قال بم ينتقصونه لا أبا لهم و هل فيه موضع نقيصة و الله ما عرض لعلي‌ﷺ أمران قط كلاهما لله طاعة إلا عمل بأشدهما و أشقهما عليه و لقد كان يعمل العمل كأنه قائم بين الجنة و النار ينظر إلى ثواب هؤلاء فيعمل له و ينظر إلى عقاب هؤلاء فيعمل له و إن كان ليقوم إلى الصلاة فإذا قال وجهت وجهي تغير لونه حتى يعرف ذلك في لونه[(١٧)] و لقد أعتق ألف عبد من كد يده كلهم[(١٨)] يعرق فيه جبينه و يحفى[(١٩)] فيه كفه و قد بشر بعين نبعت في ماله مثل عنق الجزور فقال بشر الوارث[(٢٠)] ثم جعلها صدقة على الفقراء و المساكين و ابن السبيل إلى أن يرث الله الأرض و من عليها ليصرف الله النار عن وجهه[(٢١)].

---

(١) في المصدر: «فليصدقكم».
(٢) في المصدر: «واللّه».
(٣) في المصدر: «سواءً».
(٤) روضة الكافي ص١٨٢ حديث ٢٠٤.
(٥) الخصال ج١ ص٢٨٦ باب الخمسة حديث ٤٠.
(٦) في المصدر: «يكفّرون».
(٧) دعوات الراوندي ص٢٧٩ حديث ٨٠٩.
(٨) دعوات الراوندي ص٢٨٧ حديث ٢١.
(٩) كلمة: «إلينا» ليست في المصدر.
(١٠) سَمَلُ العين: فقؤها، يقال: سُمِلَتْ عينه تُسْمَلُ، إذا فقئت بحديدة محماة. الصحاح ج٣ ص١٧٣٢.
(١١) في المصدر: «أتريد اللذات في الدنيا والدرجات في الآخرة».
(١٢) أي رجع في الطريق الذي جاء منه.
(١٣) في المصدر إضافة: «وصلّى على نبيّه».
(١٤) الخرق ـ بالتحريك : الدهش من الخوف أو الحياء. الصحاح ج٣ ص١٤٦٨.
(١٥) في المصدر: «إن تعفو».
(١٦) في المصدر إضافة: «قد».
(١٧) في المصدر: «لونه» بدل «وجهه».
(١٨) في المصدر: «كل منهم» بدل «كلّهم».
(١٩) في المصدر: «تحفى».
(٢٠) في المصدر إضافة: «بشر».
(٢١) شرح ابن أبي الحديد ج٤ ص١٠٩ ـ ١١٠.

١٣٤/٤١ وقال في موضع آخر روى علي بن محمد بن أبي سيف المدائني عن فضيل بن الجعد قال آكد الأسباب كان في تقاعد العرب عن أمير المؤمنينعليه السلام أمر المال فإنه لم يكن يفضل شريفا على مشروف و لا عربيا على عجمي و لا يصانع الرؤساء و أمراء القبائل كما يصنع الملوك و لا يستميل أحدا إلى نفسه و كان معاوية بخلاف ذلك فترك الناس عليا و التحقوا بمعاوية فشكا عليعليه السلام إلى الأشتر تخاذل أصحابه و فرار بعضهم إلى معاوية فقال الأشتر يا أمير المؤمنين إنا قاتلنا أهل البصرة بأهل الكوفة و أهل الشام[1] بأهل البصرة و أهل الكوفة و رأي الناس واحد و قد اختلفوا بعد و تعادوا و ضعفت النية و قل العدد و أنت تأخذهم بالعدل و تعمل فيهم بالحق و تنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزلة[2] فضجت طائفة ممن معك من الحق إذ عموا به و اغتموا من العدل إذ صاروا فيه و رأوا صنائع معاوية عند أهل الغناء و الشرف فتاقت أنفس الناس إلى الدنيا و قل من ليس للدنيا بصاحب و أكثرهم يجتوي[3] الحق و يشتري الباطل و يؤثر الدنيا فإن تبذل المال يا أمير المؤمنين تمل إليك أعناق الرجال و تصفو نصيحتهم و يستخلص ودهم صنع الله لك يا أمير المؤمنين و كبت أعداءك و فض جمعهم و أوهن كيدهم و شتت أمورهم ﴿إِنَّهُ بِما يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[4].

فقال عليعليه السلام أما ما ذكرت من عملنا و سيرتنا بالعدل فإن الله عز و جل يقول ﴿مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها وَ ما رَبُّكَ بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾[5] و أنا من أن أكون مقصرا فيما ذكرت أخوف و أما ما ذكرت من أن الحق ثقيل عليهم[6] ففارقونا بذلك فقد علم الله أنهم لم يفارقونا من جور و لا لجئوا إذ فارقونا إلى عدل و لم يلتمسوا إلا دنيا
١٣٥/٤١ زائلة عنهم كان قد فارقوها و ليسألن يوم القيامة للدنيا أرادوا أم لله عملوا و أما ما ذكرت من بذل الأموال و اصطناع الرجال فإنه لا يسعنا أن نوفي أحدا[7] من الفيء أكثر من حقه و قد قال الله سبحانه و قوله الحق ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَ اللّهُ مَعَ الصّابِرِينَ﴾[8] و قد بعث الله محمداصلى الله عليه وآله وسلم وحده و كثرة بعد القلة و أعز فئته بعد الذلة و إن يرد الله أن يولينا هذا الأمر يذلل لنا صعبه و يسهل لنا حزنه و أنا قابل من رأيك ما كان لله عز و جل رضا و أنت من آمن الناس عندي و أنصحهم لي و أوثقهم في نفسي إن شاء الله.

و ذكر الشعبي[9] قال دخلت الرحبة بالكوفة و أنا غلام في غلمان فإذا أنا بعليعليه السلام قائما على صرتين[10] من ذهب وفضة و معه مخفقة[11] و هو يطرد الناس بمخفقته ثم يرجع إلى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف و لم يحمل إلى بيته قليلا و لا كثيرا فرجعت إلى أبي فقلت لقد رأيت اليوم خير الناس أو أحمق الناس قال من هو يا بني قلت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رأيته يصنع كذا فقصصت عليه فبكى و قال يا بني بل رأيت خير الناس.

و روى محمد بن فضيل عن هارون بن عنترة عن زاذان قال انطلقت مع قنبر غلام عليعليه السلام إليه فإذا هو يقول قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئا قال و ما هو ويحك قال قم معي فقام فانطلق به إلى بيته فإذا بغرارة[12] مملوءة من جامات ذهبا و فضة فقال يا أمير المؤمنين رأيتك لا تترك شيئا إلا قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال عليعليه السلام ويحك يا قنبر لقد أحببت أن تدخل بيتي نارا عظيمة ثم سل سيفه و ضربها ضربات كثيرة فانتثرت من بين إناء مقطوع نصفه و آخر ثلثه و نحو ذلك ثم دعا بالناس فقال اقسموه بالحصص ثم قام إلى بيت المال فقسم ما وجد فيه ثم رأى في البيت أبزار سمل[13] فقال و ليقسموا هذا فقالوا لا حاجة لنا فيه و قد كانعليه السلام يأخذ من كل عامل مما يعمل فضحك و قال لتأخذن[14] شره مع خيره.

١٣٦/٤١ وروى عبد الرحمن بن عجلان قال كان عليعليه السلام يقسم بين الناس الأبزار والخرق والكمون[15] وكذا وكذا.

---

(١) عبارة: «بأهل الكوفة وأهل الشام» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر: «فضل منزلة على الوضيع».
(٣) اجتويت البلد، إذا كرهت المقام به وإن كنت في نعمة، الصحاح ج٤ ص٢٣٠٦.
(٤) سورة هود، آية: ١١١.
(٥) سورة فصلت، آية ٤٦.
(٦) في المصدر: «ثقل عليهم».
(٧) في المصدر: «أن نؤتي أمرءاً».
(٨) سورة البقرة، آية: ٢٤٩.
(٩) بقية كلام ابن أبي الحديد.
(١٠) في المصدر: «صبرتين».
(١١) المخفقة: الدرّة التي يضرب بها، الصحاح ج٣ ص١٤٦٩.
(١٢) الغرارة: الجوالق، راجع القاموس المحيط ج٢ ص١٠٥.
(١٣) في المصدر: «إبراً ومسالّ».
(١٤) في المصدر: «ليؤخذن».
(١٥) في المصدر: «والحزف والكمّون».

وروى مجمع التيمي قال كان علي عليه السلام يكنس بيت المال كل جمعة و يصلي فيه ركعتين و يقول تشهدان[١] يوم القيامة.

وروى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الحربي[٢] عن أبيه قال شهدت عليا عليه السلام و قد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه و جاء الناس يزدحمون فأخذ حبالا فوصلها بيده و عقد بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المال و قال لا أحل لأحد أن يجاوز هذا الحبل قال فقعد الناس كلهم من وراء الحبل و دخل هو فقال أين رءوس الأسباع و كانت الكوفة يومئذ أسباعا فجعلوا يحملون هذا الجوالق إلى هذا[٣] و هذا إلى هذا حتى استوت القسمة سبعة أجزاء و وجد مع المتاع رغيف فقال اكسروه سبع كسر و ضعوا على كل جزء كسرة ثم قال.

هذا جناي و خياره فيه ... إذ كل جان يده إلى فيه

ثم أفرغ[٤] عليها و دفعها إلى رءوس الأسباع فجعل كل واحد منهم[٥] يدعو قومه فيحملون الجوالق.

و روى مجمع عن أبي رجاء قال أخرج علي عليه السلام سيفا إلى السوق فقال من يشتري مني هذا فو الذي نفس علي بيده لو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقلت له أنا أبيعك إزارا و أنسئك ثمنه إلى عطائك فدفعت إليه إزارا إلى عطائه فلما قبض عطاءه دفع إلي ثمن الإزار.

١٣٧/٤١ وروى هارون بن سعد[٦] قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لعلي عليه السلام يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمعونة أو نفقة فو الله ما لي نفقة إلا أن أبيع دابتي فقال لا و الله ما أجد لك شيئا إلا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك.

وروى بكر بن عيسى قال كان علي عليه السلام يقول يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي و رحلي و غلامي فلان فأنا خائن و كانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة بينبع و كان يطعم الناس الخبز و اللحم و يأكل هو الثريد بالزيت.

وروى أبو إسحاق الهمداني[٧] أن امرأتين أتتا عليا عليه السلام إحداهما من العرب و الأخرى من الموالي فسألتاه فدفع إليهما دراهم و طعاما بالسواء فقالت أحدهما إني امرأة من العرب و هذه من العجم فقال إني و الله لا أجد لبني إسماعيل في هذا الفيء فضلا على بني إسحاق.

و روى معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ما اعتلج على علي عليه السلام أمران في ذات الله تعالى إلا أخذ بأشدهما و لقد علمتم أنه كان يأكل يا أهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة و إن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب و يختم عليه مخافة أن يزاد عليه من غيره و من كان أزهد في الدنيا من علي عليه السلام.

و روى النضر بن المنصور عن عقبة بن علقمة قال دخلت على علي عليه السلام فإذا بين يديه لبن حامض آذاني[٨] حموضته و كسر يابسة فقلت يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا فقال لي يا أبا الجنوب كان رسول الله يأكل أيبس من هذا و يلبس أخشن من هذا و أشار إلى ثيابه فإن أنا لم آخذ به[٩] خفت أن لا ألحق به.

١٣٨/٤١ وروى عمران بن غفلة[١٠] قال دخلت على علي عليه السلام بالكوفة فإذا بين يديه قعب لبن أجد ريحه من شدة حموضته و في يده رغيف يرى قشار الشعير على وجهه و هو يكسره و يستعين أحيانا بركبتيه و إذا جاريته فضة قائمة على رأسه فقلت يا فضة أما تتقون الله في هذا الشيخ ألا نخلتم دقيقه فقالت إنا نكره أن تؤجر و نأثم نحن قد أخذ علينا أن لا ننخل له دقيقا فأصلحناه[١١] قال و علي عليه السلام لا يسمع ما تقول فالتفت إليها فقال ما تقول قالت سله فقال لي ما قلت لها قال[١٢] فقلت إني قلت لها لو نخلتم دقيقه فبكى ثم قال بأبي و أمي من لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا و لم ينخل دقيقه قال يعني رسول الله صلى الله عليه و آله.

وروى يوسف بن يعقوب عن صالح بياع الأكسية أن جدته لقيت عليا عليه السلام بالكوفة و معه تمر يحمله فسلمت عليه وقالت له أعطني يا أمير المؤمنين أحمل[١٣] عنك إلى بيتك فقال أبو العيال أحق بحمله قالت ثم قال لي ألا تأكلين منه فقلت لا أريده قالت فانطلق به إلى منزله ثم رجع مرتديا بتلك الشملة و فيها قشور التمر فصلى بالناس فيها الجمعة.

---

(١) في المصدر: «ليشهد لي».
(٢) في المصدر: «الجرمي».
(٣) في المصدر: «هذه الجوالق».
(٤) في المصدر: «ثم أقرع عليها».
(٥) في المصدر: «كل رجل منهم».
(٦) في المصدر: «سعيد».
(٧) بقية كلام ابن أبي الحديد.
(٨) في المصدر: «آذتني».
(٩) في المصدر: «لم آخذ بما أخذ به».
(١٠) في المصدر: «وروى عمران بن مسلمة عن سويد بن علقمة».
(١١) في المصدر: «ماصحبناه».
(١٢) من المصدر.
(١٣) في المصدر: «أعطني يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله».

وروى محمد بن فضيل بن عزوان قال قيل لعلي عليه السلام كم تتصدق كم تخرج مالك ألا تمسك قال إني و الله لو أعلم أن الله تعالى قبل مني فرضا واحدا لأمسكت و لكني و الله لا أدري أقبل سبحانه مني شيئا أم لا.

وروى عنبسة العابد عن عبد الله بن الحسن بن الحسين[1] قال أعتق علي عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ألف مملوك ١٣٩/٤١
مما مجلت يداه[2] و عرق جبينه و لقد ولي الخلافة و أتته الأموال فما كان حلواه إلا التمر و لا ثيابه إلا الكرابيس.

و روى العوام بن حوشب عن أبي صادق قال تزوج علي عليه السلام ليلى بنت مسعود النهشلية فضربت له في داره حجلة فجاء فهتكها و قال حسب أهل علي ما هم فيه.

و روى حاتم بن إسماعيل المدائني[3] عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ابتاع علي عليه السلام في خلافته قميصا سملا بأربعة دراهم ثم دعا الخياط فمد كم القميص و أمره بقطع ما جاوز الأصابع[4].

و قال في موضع آخر من شرح نهج البلاغة و أما فضائله فإنها قد بلغت من العظم[5] و الانتشار مبلغا يسمج[6] معه التعرض لذكرها و التصدي لتفصيلها فصارت كما قال أبو العيناء لعبد[7] الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل و المعتمد رأيتني فيما أتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر و القمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر فأيقنت أني حيث انتهى بي القول منسوب إلى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك إلى الدعاء لك و وكلت الإخبار عنك إلى علم الناس بك.

و ما أقول في رجل أقر له أعداؤه و خصومه بالفضل و لم يمكنهم جهل[8] مناقبه و لا كتمان فضائله فقد علمت ١٤٠/٤١
أنه استولى بنو أمية على سلطان الإسلام في شرق الأرض و غربها و اجتهدوا بكل حيلة في إطفاء نوره و التحريف[9] عليه و وضع المعايب و المثالب له و لعنوه على جميع المنابر و توعدوا مادحيه بل حبسوهم و قتلوهم و منعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة أو يرفع له ذكرا حتى حظروا أن يسمى أحد باسمه فما زاده ذلك إلا رفعة و سموا و كان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه و كلما كتم تضوع نشره و كالشمس لا تستر بالراح[10] و كضوء النهار إن حجبت عنه عين واحدة أدركته عيون كثيرة أخرى و ما أقول في رجل تعزى إليه كل فضيلة و تنتهي إليه كل فرقة[11] فهو رئيس الفضائل و ينبوعها و أبو عذرها و سابق مضمارها و مجلي حلبتها[12] كل من برع[13] فيها بعده فمنه أخذ و له اقتفى و على مثاله احتذى.

و قد عرفت أن أشرف العلوم هو العلم الإلهي لأن شرف العلم بشرف المعلوم و معروفه أشرف الموجودات فكان هو أشرف العلوم و من كلامه عليه السلام اقتبس و عنه نقل و إليه انتهى و منه ابتدئ فإن المعتزلة الذين هم أهل التوحيد و العدل و أرباب النظر و منهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته و أصحابه لأن كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية و أبو هاشم تلميذ أبيه و أبوه تلميذه عليه السلام و أما الأشعرية فإنهم ينتمون إلى أبي الحسن علي بن أبي بشير[14] الأشعري و هو تلميذ أبي علي الجبائي و أبو علي أحد مشايخ المعتزلة فالأشعرية ينتهون بالأخرة إلى أستاد المعتزلة و معلمهم و هو علي بن أبي طالب عليه السلام و أما الإمامية و الزيدية فانتماؤهم إليه ظاهر.

و من العلوم علم الفقه و هو أصله و أساسه و كل فقيه في الإسلام فهو عيال عليه و مستفيد من فقهه أما أصحاب ١٤١/٤١
أبي حنيفة كأبي يوسف و محمد و غيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة و أما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه أيضا إلى أبي حنيفة[15] و أبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد عليه السلام و جعفر قرأ على أبيه و ينتهي الأمر إلى علي عليه السلام وأما مالك بن أنس فقرأ على ربيعة الرأي و قرأ ربيعة على عكرمة و قرأ عكرمة على عبد الله بن عباس و قرأ عبد

---

(١) في المصدر: «عن عبدالله بن الحسين بن الحسن».
(٢) مجلت يده: أي تنفّطت من العمل. الصحاح ج٣ ص١٨١٦.
(٣) في المصدر: «المدني».
(٤) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص١٩٧ ـ ٢٠٢.
(٥) في المصدر إضافة: «والجلالة».
(٦) يسمج: يقبح. الصحاح ج١ ص٣٢٢.
(٧) في المصدر: «لعبيد».
(٨) في المصدر: «جحد» بدل «جهل».
(٩) في المصدر: «التحريض».
(١٠) الراح جمع راحة وهي الكفّ. الصحاح ج١ ص٣٦٨.
(١١) في المصدر إضافة: «وتتجاذبه كل طائفة».
(١٢) المجلّي: السابق في الحلبة. القاموس المحيط ج٤ ص٣١٥.
(١٣) في المصدر: «بزغ».
(١٤) في المصدر: «أبي بشر».
(١٥) في المصدر إضافة: «وأما أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعي، فرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة».

الله بن عباس على علي بن أبي طالبعليه السلام و إن شئت رددت إليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك فهؤلاء الفقهاء الأربعة و أما فقه الشيعة فرجوعه إليه ظاهر.

و أيضا فإن فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب و عبد الله بن عباس و كلاهما أخذا عن عليعليه السلام أما ابن عباس فظاهر و أما عمر فقد عرف كل أحد رجوعه إليه في كثير من المسائل التي أشكلت عليه و على غيره من الصحابة و قوله غير مرة لو لا علي لهلك عمر و قوله لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو حسن و قوله لا يفتين أحد في المسجد و علي حاضر فقد عرف بهذا الوجه أيضا انتهاء الفقه إليه و قد روت العامة و الخاصة قولهصلى الله عليه و آله أقضاكم علي و القضاء هو الفقه فهو إذن أفقههم.

و روى الكل[١] أيضا أنه قال له و قد بعثه إلى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه قال فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين و هوعليه السلام الذي أفتى في المرأة التي وضعت لستة أشهر و هو الذي أفتى به[٢] في الحامل الزانية و هو الذي قال في المنبرية صار ثمنها تسعا و هذه المسألة لو أفكر[٣] الفرضي فيها فكرا طويلا لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قاله بديهة و اقتضبه[٤] ارتجالا.

١٤٢/٤١ و من العلوم علم تفسير القرآن و عنه أخذ و منه فرع و إذا رجعت إلى كتب التفسير علمت صحة ذلك لأن أكثره عنه و عن عبد الله بن عباس و قد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته[٥] و انقطاعه إليه و أنه تلميذه و خريجه و قيل له أين علمك من علم ابن عمك فقال كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط.

و من العلوم علم الطريقة و الحقيقة و أحوال التصوف و قد عرفت أن أرباب هذا الفن في جميع بلاد الإسلام إليه ينتهون و عنده يقفون و قد صرح بذلك الشبلي و الجنيد و السري و أبو يزيد البسطامي و أبو محفوظ معروف الكرخي[٦] و يكفيك دلالة على ذلك الخرقة التي هي شعارهم إلى اليوم و كونهم يسندونها بإسناد متصل إليه عليه السلام.

و من العلوم علم النحو و العربية و قد علم الناس كافة أنه هو الذي ابتدعه و أنشأه و أملى على أبي الأسود الدؤلي جوامعه و أصوله من جملتها الكلمة ثلاثة[٧] أشياء اسم و فعل و حرف و من جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة و نكرة و تقسيم وجوه الإعراب إلى الرفع و النصب و الجر و الجزم و هذا يكاد يلحق بالمعجزات لأن القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر و لا تنهض بهذا الاستنباط.

١٤٣/٤١ و إن رجعت إلى الخصائص الخلقية و الفضائل النفسانية و الدينية وجدته ابن جلاها[٨] و طلاع ثناياها أما الشجاعة فإنه أنسى الناس فيها ذكر من كان قبله و محا اسم من يأتي بعده و مقاماته في الحرب مشهورة يضرب بها الأمثال إلى يوم القيامة و هو الشجاع الذي ما فر قط و لا ارتاع[٩] من كتيبة و لا بارز أحدا إلا قتله و لا ضرب ضربة قط فاحتاجت الأولى إلى الثانية[١٠] و في الحديث كانت ضرباته وترا و لما دعا معاوية إلى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما قال له عمرو لقد أنصفك فقال معاوية ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم أتأمرني بمبارزة أبي حسن[١١] و أنت تعلم أنه الشجاع المطرق أراك طمعت في إمارة الشام بعدي و كانت العرب تفتخر بوقوفها في الحرب في مقابلته فأما قتلاه فافتخار رهطهم بأنهعليه السلام قتلهم أظهر و أكثر قالت أخت عمرو بن عبد ود ترثيه.

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته أبدا ما دمت في الأبد

لكن قاتله من لا نظير له ... و كان يدعى أبوه بيضة البلد

و انتبه معاوية[١٢] يوما فرأى عبد الله بن زبير جالسا تحت رجليه على سريره فقال[١٣] له عبد الله يداعبه يا أمير المؤمنين لو شئت أن أفتك بك لفعلت فقال لقد شجعت بعدنا يا أبا بكر قال و ما الذي تنكره من شجاعتي و قد وقفت

(١) بقية كلام ابن أبي الحديد.
(٢) كلمة: «به» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «لو فكر».
(٤) اقتضب الكلام: إرتجله. الصحاح ج١ ص٢٠٣.
(٥) في المصدر: «في ملازمته له».
(٦) في المصدر إضافة: «وغيرهم».
(٧) في المصدر: «الكلام كله ثلاثة».
(٨) ابن جلاها: الواضح الأمر. القاموس المحيط ج٤ ص٣١٥.
(٩) ارتاع: فزع. الصحاح ج٣ ص١٢٢٣.
(١٠) في المصدر: «ثانية».
(١١) في المصدر: «أبي الحسن».
(١٢) بقية كلام ابن أبي الحديد.
(١٣) في المصدر: «فقعد فقال».

في الصف إزاء علي بن أبي طالب قال لا جرم أنه قتلك و أباك بيسرى يديه و بقيت اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها و جملة الأمر أن كل شجاع في الدنيا إليه ينتهي و باسمه ينادي في مشارق الأرض و مغاربها.

١٤٤/٤١ و أما القوة و الأيد فبه يضرب المثل فيهما قال ابن قتيبة في المعارف ما صارع أحدا قط إلا صرعه و هو الذي قلع باب خيبر و اجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه و هو الذي اقتلع هبل من أعلى الكعبة و كان عظيما[١] جدا فألقاه إلى الأرض و هو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في أيام خلافته[٢] بعد عجز الجيش كله عنها فأنبط[٣] الماء من تحتها.

و أما السخاء و الجود فحاله فيه ظاهرة كان يصوم و يطوي و يؤثر بزاده و فيه أنزل ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِنَّمٰا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لاٰ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزٰاءً وَ لاٰ شُكُوراً﴾[٤] و روى المفسرون أنه لم يكن يملك إلا أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانية فأنزل فيه ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَةً﴾[٥] و روي عنه أنه كان يستقي[٦] بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده و يتصدق بالأجرة و يشد على بطنه حجرا و قال الشعبي و قد ذكره كان أسخى الناس كان على الخلق الذي يحب الله[٧] السخاء و الجود ما قال لا لسائل قط و قال عدوه و مبغضه الذي يجتهد في وصمه و عيبه معاوية بن أبي سفيان لمحفن بن أبي محفن الضبي لما قال جئتك من عند أبخل الناس ويحك كيف تقول إنه أبخل الناس و لو ملك بيتا من تبر و بيتا من تبن لأنفد تبره قبل تبنه و هو الذي كان يكنس بيوت الأموال و يصلي فيها و هو الذي قال يا صفراء و يا بيضاء غري غيري و هو الذي لم يخلف ميراثا و كانت الدنيا كلها بيده إلا ما كان من الشام.

١٤٥/٤١ وأما الحلم والصفح فكان أحلم الناس من ذنب[٨] و أصفحهم عن مسيء و قد ظهرت صحة ما قلناه يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم و كان أعدى الناس له و أشدهم بغضا فصفح عنه و كان عبد الله بن الزبير يشتمه على رءوس الأشهاد و خطب يوم البصرة فقال قد أتاكم الوغب[٩] اللئيم علي بن أبي طالب و كان علي عليه السلام يقول ما زال الزبير رجلا منا أهل البيت حتى شب عبد الله فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيرا فصفح عنه و قال اذهب فلا أرينك لم يزده على ذلك و ظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة و كان له عدوا فأعرض عنه و لم يقل له شيئا.

و قد علمتم ما كان من عائشة في أمره فلما ظفر بها أكرمها و بعث معها إلى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم و قلدهن بالسيوف فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن يذكر به و تأنفت[١٠] و قالت هتك سري[١١] برجاله و جنده الذين وكلهم بي فلما وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهن و قلن لها إنما نحن نسوة.

و حاربه أهل البصرة و ضربوا وجهه و وجوه أولاده بالسيف[١٢] و شتموه و لعنوه فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم و نادى مناديه في أقطار العسكر ألا لا يتبع مول و لا يجهز على جريح و لا يقتل مستأثر و من ألقى سلاحه فهو آمن و من تحيز إلى عسكر الإمام فهو آمن و لم يأخذ أثقالهم و لا سبى ذراريهم و لا غنم شيئا من أموالهم و لو شاء أن يفعل كل ذلك لفعل و لكنه أبى إلا الصفح و العفو و تقبل سنة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة فإنه عفا و الأحقاد لم تبرد و الإساءة لم تنس و لما ملك عسكر معاوية عليه الماء و أحاطوا بشريعة الفرات و قالت رؤساء الشام له اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا سألهم علي عليه السلام و أصحابه أن يسوغوا[١٣] لهم شرب الماء فقالوا لا و الله و لا قطرة حتى تموت ظمأ كما مات ابن عفان فلما رأى عليه السلام أنه الموت لا محالة تقدم بأصحابه و حمل على عساكر معاوية

١٤٦/٤١ حملات كثيفة حتى أزالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع[١٤] سقطت منه الرءوس و الأيدي و ملكوا عليهم الماء و صار أصحاب معاوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له أصحابه و شيعته أمنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك و لا تسقهم منه قطرة و اقتلهم بسيوف العطش و خذهم قبضا بالأيدي فلا حاجة لك إلى الحرب فقال لا و الله لا أكافيهم بمثل

---

(١) في المصدر: «كبيراً».
(٢) في المصدر إضافة: «بيده».
(٣) نبط الماء: نبع، الصحاح ج٢ ص١١٦٢.
(٤) سورة الإنسان، آية: ٨ - ٩.
(٥) سورة البقرة، آية: ٢٧٤.
(٦) في المصدر: «يسقي».
(٧) في المصدر: «يحبّه اللّه».
(٨) في المصدر: «عن ذنب».
(٩) الوَغْب: الأحمق، الصحاح ج١ ص٢٣٤.
(١٠) في المصدر: «وتأفّفت».
(١١) في المصدر: «ستري».
(١٢) في المصدر: «بالسيوف».
(١٣) في المصدر: «يشرّعوا».
(١٤) قتل ذريع، أي سريع، الصحاح ج٣ ص١٢١١.

فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف ما يغني عن ذلك فهذه إن نسبتها إلى الحلم و الصفح فناهيك بها جمالا و حسنا و إن نسبتها إلى الدين و الورع فأخلق بمثلها أن تصدر عن مثله عليه السلام.

أما الجهاد في سبيل الله فمعلوم عند صديقه و عدوه أنه سيد المجاهدين و هل الجهاد لأحد من الناس إلا له و قد عرفت أن أعظم غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله و أشدها نكاية في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل علي عليه السلام نصفهم و قتل المسلمون و الملائكة النصف الآخر و إذا رجعت إلى مغازي محمد بن عمر الواقدي و تاريخ الأشراف ليحيى بن جابر البلاذري و غيرهما علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كأحد و الخندق و غيرهما و هذا الفصل لا معنى للإطناب فيه لأنه من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكة و مصر و نحوهما.

أما الفصاحة فهو عليه السلام إمام الفصحاء و سيد البلغاء و عن كلامه قيل دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوقين و منه تعلم الناس الخطابة و الكتابة و قال عبد الحميد بن يحيى حفظت سبعين خطبة من خطب الأصلع ففاضت ثم فاضت و قال نباتة حفظت من الخطابة كنزا لا يزيده الإنفاق إلا سعة و كثرة حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٤٧/٤١ و لما قال محفن بن أبي محفن لمعاوية جئتك من عند أعيا الناس قال له ويحك كيف يكون أعيا الناس فو الله ما سن الفصاحة لقريش غيره و يكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على أنه لا يجازى[1] في الفصاحة و لا يبارى في البلاغة و حسبك أنه لم يدون لأحد من فصحاء الصحابة العشر و لا نصف العشر مما دون له و كفاك في هذا الباب ما يقوله أبو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان و التبيين و في غيره من كتبه.

و أما سجاحة الأخلاق و بشر الوجه و طلاقة المحيا و التبسم فهو المضروب به المثل فيه حتى عابه بذلك أعداؤه و قال عمرو بن العاص لأهل الشام إنه ذو دعابة[2] شديدة و قال علي عليه السلام في ذاك عجبا لابن النابغة يزعم لأهل الشام أن في دعابة و أني امرؤ تلعابة أعافس[3] و أمارس و عمرو بن العاص إنما أخذها عن عمر لقوله لما عزم على استخلافه لله أبوك لو لا دعابة فيك إلا أن عمر اقتصر عليها و عمرو زاد فيها و نسجها قال صعصعة بن صوحان و غيره من شيعته و أصحابه كان فينا كأحدنا لين جانب و شدة تواضع و سهولة قياد و كنا نهابه مهابة الأسير المربوط للسياف الواقف على رأسه و قال معاوية لقيس بن سعد رحم الله أبا حسن فلقد كان هشا بشا ذا فكاهة قال قيس نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمزح و يبسم[4] إلى أصحابه و أراك تسر حسوا في ارتغاء رفعه و تعيبه بذلك أما و الله لقد كان مع تلك الفكاهة و الطلاقة أهيب من ذي لبدتين قد مسه الطوى تلك هيبة التقوى ليس كما يهابك طغام[5] أهل الشام و قد بقي هذا الخلق متوارثا متناقلا في محبيه و أوليائه إلى الآن كما بقي الجفاء و الخشونة و الوعورة في الجانب الآخر و من له أدنى معرفة بأخلاق الناس و عوائدهم يعرف ذلك.

١٤٨/٤١ و أما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد و بدل الأبدل و إليه يشد الرحال و عنده تنفض الأحلاس ما شبع من طعام قط و كان أخشن الناس مأكلا و ملبسا قال عبد الله بن أبي رافع دخلت إليه يوم عيد فقدم جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير يابسا مرضوضا فقدم فأكل فقلت يا أمير المؤمنين فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين أن يلتاه بسمن أو زيت.

و كان ثوبه مرقوعا بجلد تارة و بليف أخرى و نعلاه من ليف و كان يلبس الكرابيس[6] الغليظ فإذا وجد كمه طويلا قطعه بشفرة فلم يخطه فكان لا يزال متساقطا على ذراعيه حتى يبقى سدى[7] لا لحمة له و كان يأتدم إذا ائتدم بخل أو بملح فإن ترقى عن ذلك فببعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل و لا يأكل اللحم إلا قليلا و يقول لا تجعلوا قلوبكم[8] مقابر الحيوان و كان مع ذلك أشد الناس قوة و أعظمهم أيدا لم ينقص الجوع قوته و لا يخور[9] الإقلال منته[10] و هو الذي طلق الدنيا و كانت الأموال تجبى إليه من جميع بلاد الإسلام إلا من الشام و كان يفرقها و يمزقها ثم يقول:

---

(١) في المصدر: «لا يجارى».

(٢) الدعابة: المزاح، الصحاح ج١ ص١٢٥.

(٣) العَفْس: الحبس والابتذال، الصحاح ج٢ ص٩٥١.

(٤) في المصدر: «ويبتسم».

(٥) الطغام: أوغاد الناس، الصحاح ج٤ ص١٩٧٥.

(٦) في المصدر: «الكرباس».

(٧) السدى المعروف من الثوب وهو خلاف اللحمة، الصحاح ج٤ ص٢٣٧٤.

(٨) في المصدر: «بطونكم».

(٩) في المصدر: «يخوّن»، والخَوَر ـ بالتحريك : الضعف، الصحاح ج٢ ص٦٥١.

(١٠) المنّة ـ بالضمّ ـ القوّة، الصحاح ج٤ ص٢٢٠٧، ويكون المعنى: ولا يضعف الإقلال من الطعام قوّته.

هــذا جــناي و خــياره فـيه إذ كــل جــان يــده إلى فـيه

وأما العبادة[1] فكان أعبد الناس و أكثرهم صلاة و صوما و منه تعلم الناس صلاة الليل و ملازمة الأوراد و قيام ١٤٩/٤١
النافلة و ما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له قطع[2] ما بين الصفين ليلة الهرير فيصلي عليه ورده و السهام نقع بين يديه تمر على صماخيه يمينا و شمالا فلا يرتاع لذلك و لا يقوم حتى يفرغ من وظيفته و ما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده و أنت إذا تأملت دعواته و مناجاته و وقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه و إجلاله و ما يتضمنه من الخضوع لهيبته و الخشوع لعزته و الاستخذاء[3] له عرفت ما ينطوي عليه من الإخلاص و فهمت من أي قلب خرجت و على أي لسان جرت و قيل لعلي بن الحسينعليه السلام و كان الغاية في العبادة أين عبادتك من عبادة جدك قال عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول اللهصلى الله عليه وآله.

و أما قراءة القرآن و الاشتغال به[4] فهو المنظور إليه في هذا الباب اتفق الكل على أنه كان يحفظ القرآن على عهد رسول اللهصلى الله عليه وآله و لم يكن غيره يحفظه ثم هو أول من جمعه نقلوا كلهم أنه تأخر عن بيعة أبي بكر فأهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من أنه تأخر مخالفة للبيعة بل يقولون تشاغل بجمع القرآن فهذا يدل على أنه أول من جمع القرآن لأنه لو كان مجموعا في حياة رسول اللهلما احتاج إلى أن يتشاغل بجمعه بعد وفاته و إذا رجعت إلى كتب القراءة[5] وجدت أئمة القراءة كلهم يرجعون إليه كأبي عمرو بن أبي العلاء[6] و عاصم بن أبي النجود و غيرهما لأنهم يرجعون إلى عبد الرحمن[7] السلمي الفارسي[8] و أبو عبد الرحمن كان تلميذه و عنه أخذ القرآن فقد صار هذا الفن من الفنون التي تنتهي إليه أيضا مثل كثير مما سبق.

و أما الرأي و التدبير فكان من أشد الناس[9] رأيا و أصحهم تدبيرا و هو الذي أشار إلى عمر لما عزم على أن يتوجه بنفسه إلى حرب الروم و الفرس بما أشار و هو الذي أشار على عثمان بأمور كان صلاحه فيها و لو قبلها لم يحدث عليه ما حدث و إنما قال أعداؤه لا رأي له لأنه كان متقيدا بالشريعة لا يرى خلافها و لا يعمل بما يقتضي ١٥٠/٤١
الدين تحريمه و قد قالعليه السلام لو لا التقى[10] لكنت أدهى العرب و غيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه و يستوفقه[11] سواء كان مطابقا للشرع أو لم يكن و لا ريب أن من يعمل بما يؤدي إليه اجتهاده و لا يقف مع ضوابط و قيود يمتنع لأجلها مما يرى الصلاح فيه تكون أحواله الدنياوية[12] إلى الانتظام أقرب و من كان بخلاف ذلك يكون أحواله الدنياوية إلى الانتشار[13] أقرب.

و أما السياسة فإنه كان شديد السياسة خشنا في ذات الله لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولاه إياه و لا راقب أخاه عقيلا في كلام جبهه به و أحرق قوما بالنار و نقض[14] دار مصقلة بن هبيرة و دار جرير بن عبد الله البجلي و قطع جماعة و صلب آخرين و من جملة سياسته حروبه في أيام خلافته بالجمل و صفين و النهروان و في أقل القليل منها مقنع فإن كل سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه و بطشه و انتقامه مبلغ العشر مما فعلعليه السلام في هذه الحروب بيده و أعوانه فهذه هي خصائص البشر و مزاياهم قد أوضحنا أنه فيها الإمام المتبع فعله و الرئيس المقتفى أثره و ما أقول في رجل يحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة و تعظمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملة و تصور ملوك الفرنج و الروم صورته في بيعها و بيوت عباداتها حاملا سيفه مشمرا لحربه و تصور ملوك الترك و الديلم صورته على أسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه و سيف أبيه ركن الدولة و كان على سيف الأرسلان[15] و ابنه ملكشاه صورته كأنهم يتفاءلون به النصر و الظفر و ما أقول في رجل أحب كل أحد[16] أن يتكثر به و ود كل أحد يتجمل و يتحسن بالانتساب إليه حتى الفتوة التي أحسن ما قيل في حدها أن لا تستحسن.

---

(١) بقية كلام ابن أبي الحديد.

(٢) في المصدر: «يطع».

(٣) الاستخداء: الخضوع، راجع الصحاح ج١ ص٤٦.

(٤) في المصدر: «واشتغاله به».

(٥) في المصدر: «القراآت».

(٦) في المصدر: «عمرو بن العلاء».

(٧) مصدر: «إلى أبي عبدالرحمان».

(٨) في المصدر: «القارئ».

(٩) في المصدر: «من أسدّ».

(١٠) في المصدر: «لولا الدين والتقى».

(١١) في المصدر: «ويستوقفه».

(١٢) في المصدر: «الدنيوية».

(١٣) في المصدر: «تكون أحواله الدنيوية إلى الانتار».

(١٤) النقض: نقض البناء والجبل والعهد، الصحاح ج٢ ص١١١٠.

(١٥) في المصدر: «وسيف أبيه ركن الدولة صورته، وكان على سيف الب أرسلان».

(١٦) في المصدر إضافة: «أن».

[١٥١/٤١] من نفسك ما تستقبحه من غيرك فإن أربابها نسبوا أنفسهم إليه و صنفوا في ذلك كتبا و جعلوا لذلك إسنادا أنهوه إليه و قصروه عليه و سموه سيد الفتيان و عضدوا مذاهبهم[١] بالبيت المشهور المروي أنه سمع من السماء يوم أحد لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي و ما أقول في رجل أبوه أبو طالب سيد البطحاء و شيخ قريش و رئيس مكة قالوا قل أن يسود فقير و ساد أبو طالب و هو فقير لا مال له و كانت قريش تسميه الشيخ و في حديث عفيف الكندي لما رأى النبي صلى الله عليه وآله يصلي في مبدإ الدعوة و معه غلام و امرأة قال فقلت للعباس أي شيء هذا قال هذا ابن أخي يزعم أنه رسول من الله إلى الناس و لم يتبعه على قوله إلا هذا الغلام و هو ابن أخي أيضا و هذه الامرأة و هي زوجته قال فقلت فما الذي تقولونه أنتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ قال يعني أبا طالب و هو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله صغيرا و حماه و حاطه كبيرا و منعه من مشركي قريش و لقي لأجله عناء عظيما[٢] و قاسى بلاء شديدا و صبر على نصره و القيام بأمره و جاء في الخبر أنه لما توفي أبو طالب أوحي إليه و قيل له اخرج منها فقد مات ناصرك و له مع شرف هذه الأبوة أن ابن عمه محمد صلى الله عليه وآله سيد الأولين و الآخرين و أخاه جعفر ذو الجناحين الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أشبهت خلقي و خلقي[٣] و زوجته سيدة نساء العالمين و ابنيه سيدا شباب أهل الجنة فآباؤه آباء رسول الله و أمهاته أمهات رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مسوط[٤] بلحمه و دمه لم يفارقه منذ خلق الله آدم إلى أن ماز[٥] عبدالمطلب بين الأخوين عبد الله و أبي طالب و أمهما واحدة فكان منهما سيد الناس[٦] هذا الأول و هذا الثاني[٧] و هذا المنذر و هذا الهادي.

[١٥٢/٤١] وما أقول في رجل سبق الناس إلى الهدى و آمن بالله و عبده و كل من في الأرض يعبد الحجر و يجحد الخالق لم يسبقه أحد إلى التوحيد إلا السابق إلى كل خير محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ذهب أكثر أهل الحديث إلى أنه أول الناس اتباعا لرسول الله و إيمانا به و لم يختلف[٨] في ذلك إلا الأقلون و قد قال هو عليه السلام أنا الصديق الأكبر و أنا الفاروق الأول أسلمت قبل إسلام الناس و صليت قبل صلاتهم و من وقف على كتب أصحاب الأحاديث تحقق[٩] و علمه واضحا و إليه ذهب الواقدي و ابن جرير الطبري و هو القول الذي رجحه و نصره صاحب كتاب الإستيعاب و بالله التوفيق[١٠].

٤٦ـ نهج: [نهج البلاغة] من خطبة له عليه السلام خطبها بصفين أما بعد فقد جعل الله سبحانه لي عليكم حقا بولاية أمركم و لكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق أوسع الأشياء في التواصف و أضيقها في التناصف لا يجري لأحد إلا جرى عليه و لا يجري عليه إلا جرى له و لو كان لأحد أن يجري له و لا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده و لعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه و لكنه جعل حقه على العباد أن يطيعوه و جعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه و توسعا بما هو من المزيد أهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافى في وجوهها و يوجب بعضها بعضا و لا يستوجب بعضها إلا ببعض.

[١٥٣/٤١] وأعظم ما افترض الله[١١] سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية و حق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لألفتهم و عزا لدينهم فليست تصلح الرعية إلا بصلاح الولاة و لا تصلح الولاة إلا باستقامة الرعية فإذا أدت الرعية إلى الوالي حقه و أدى الوالي إليها حقها عز الحق بينهم و قامت مناهج الدين و اعتدلت معالم العدل و جرت على إذلالها السنن فصلح بذلك الزمان و طمع في بقاء الدولة و يئست مطامع الأعداء و إذا غلبت الرعية واليها أو أجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة و ظهرت معالم الجور و كثر الإدغال في الدين و تركت محاج السنن فعمل بالهوى و عطلت الأحكام و كثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم

---

(١) في المصدر: «وعضدوا مذهبهم إليه».
(٢) في المصدر: «عنتاً عظيماً».
(٣) في المصدر إضافة: «فمّر يحجل فرحاً».
(٤) السَّوْط: خلط الشيء بعضه ببعض، ومنه سمّي المسواط. الصحاح ج٢ ص١١٣٥.
(٥) في المصدر: «مات».
(٦) في المصدر: «سيدا الناس».
(٧) في المصدر: «وهذا التالي».
(٨) في المصدر: «ولم يخالف».
(٩) في المصدر إضافة: «ذلك».
(١٠) شرح ابن أبي الحديد ج١ ص١٦ ـ ٣٠.
(١١) كلمة: «الله» ليست في المصدر.

حق عطل و لا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الأبرار و تعز الأشرار و تعظم تبعات الله سبحانه عند العباد فعليكم بالتناصح في ذلك و حسن التعاون عليه فليس أحد و إن اشتد على رضا الله حرصه و طال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله سبحانه أهله من الطاعة له و لكن من واجب حقوق الله سبحانه على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم و التعاون على إقامة الحق بينهم و ليس امرؤ و إن عظمت في الحق منزلته و تقدمت في الدين فضيلته بفوق أن يعان على ما حمله الله من حقه و لا امرؤ و إن صغرته النفوس و اقتحمته العيون بدون أن يعين على ذلك أو يعان عليه.

فأجابه رجل من أصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه و يذكر سمعه و طاعته له فقالعليه السلام إن من حق من عظم جلال الله سبحانه في نفسه و جل موضعه من قلبه أن يصغر عنده لعظم ذلك[1] كل ما سواه و إن أحق من كان كذلك
١٥٤/٤١ لمن عظمت نعمة الله سبحانه عليه و لطف إحسانه إليه فإنه لم تعظم نعمة الله على أحد إلا ازداد حق الله عليه عظما و إن من أسخف حالات الولاة عند صالحي الناس أن يظن بهم حب الفخر و يوضع أمرهم على الكبر و قد كرهت أن يكون جال في ظنكم أني أحب الإطراء و استماع الثناء و لست بحمد الله كذلك و لو كنت أحب أن يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو أحق به من العظمة و الكبرياء و ربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لإخراجي نفسي إلى الله سبحانه و إليكم من البقية في حقوق لم أفرغ من أدائها و فرائض لا بد من إمضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة و لا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند أهل البادرة و لا تخالطوني بالمصانعة و لا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي و لا التماس إعظام لنفسي فإنه من استثقل الحق أن يقال له أو العدل أن يعرض عليه كان العمل بهما أثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق أو مشورة بعدل فإني لست في نفسي بفوق أن أخطئ و لا آمن ذاك من فعلي إلا أن يكفي الله من نفسي ما هو أملك به مني فإنما أنا و أنتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من أنفسنا و أخرجنا مما كنا فيه إلى ما صلحنا عليه فأبدلنا بعد الضلالة بالهدى و أعطانا البصيرة بعد العمى[2].

تبيين: قولهعليه السلام أوسع الأشياء في التواصف أي كل أحد يصف الحق و العدل و يقول لو وليت لعدلت و لكن إذا تيسر له لم يعمل بقوله و لم ينصف الناس من نفسه و معالم الشيء مظانه و ما يستدل به عليه و الأذلال المجاري و الطرق و اختلاف الكلمة اختلاف الآراء و الأهواء و قال الجزري أصل الدغل الشجر الملتف الذي يكون[3] أهل الفساد فيه و أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه[4] و المحاج جمع محجة و هي جادة الطريق و اقتحمته عيني احتقرته و الإطراء المبالغة في المدح قوله من البقية في أكثر النسخ بالباء الموحدة أي لا تثنوا علي لأجل ما
١٥٥/٤١ ترون مني في طاعة الله فإنما هو إخراج لنفسي إلى الله من حقوقه الباقية علي لم أفرغ من أدائها و كذلك إليكم من الحقوق التي أوجبها الله علي لكم من النصيحة و الهداية و الإرشاد و قيل المعنى لاعترافي بين يدي الله و بمحضر منكم أن علي حقوقا في رئاستي عليكم لم أقم بها بعد و أرجو من الله القيام بها و في بعض النسخ المصححة القديمة بالتاء المثناة الفوقانية أي من خوف الله في حقوق لم أفرغ من أدائها بعد قولهعليه السلام و لا تتحفظوا مني أي لا تمتنعوا من إظهار ما تريدون إظهاره لدي خوفا من سطوتي كما هو شأن الملوك و البادرة الحدة و ما يبدر عند الغضب و المصانعة المداراة و الرشوة.

أقول سيأتي تمام الخطبة في باب خطبهعليه السلام[5].

٤٧ـ نهج: [نهج البلاغة] من كلام لهعليه السلام كلم به عبد الله بن زمعة و هو من شيعته و ذلك أنه قدم عليه في خلافته فطلب[6] منه مالا فقالعليه السلام إن هذا المال ليس لي و لا لك و إنما هو فيء المسلمين[7] و جلب أسيافهم فإن شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم و إلا فجناة أيديهم لا تكون لغير أفواههم[8].

---

(١) أي لعظمة اللّه وجلاله سبحانه وتعالى.
(٢) نهج البلاغة ص٣٣٢ الخطبة ٢١٦.
(٣) في المصدر: «يمكن».
(٤) النهاية ج٢ ص١٢٣.
(٥) راجع ج٧٧ ص٣٥٣ من المطبوعة.
(٦) في المصدر: «يطلب».
(٧) في المصدر: «للمسلمين».
(٨) نهج البلاغة ص٣٠٣ الكلمة ٢٣٢.

٤٨ـ نهج: [نهج البلاغة] روي أن شريح بن الحارث قاضي أمير المؤمنين عليه السلام اشترى على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك و استدعاه[١] و قال له بلغني أنك ابتعت دارا بثمانين دينارا و كتبت[٢] كتابا و أشهدت فيه شهودا
١٥/٤١ فقال له شريح قد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال فنظر إليه نظر مغضب ثم قال يا شريح أما إنه سيأتيك من لا ينظر في كتابك و لا يسألك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا و يسلمك إلى قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك أو نقدت الثمن من غير حلالك فإذا أنت قد خسرت دار الدنيا و دار الآخرة أما إنك لو كنت أتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه[٣] و النسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد أزعج للرحيل اشترى منه دارا من دار الغرور من جانب الفانين و خطة الهالكين و تجمع هذه الدار حدود أربعة الحد الأول ينتهي إلى دواعي الآفات و الحد الثاني ينتهي إلى دواعي المصيبات و الحد الثالث ينتهي إلى الهوى المردي و الحد الرابع ينتهي إلى الشيطان المغوي و فيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالأمل من هذا المزعج بالأجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة و الدخول في ذل الطلب و الضراعة[٤] فما أدرك هذا المشتري فيما اشترى من درك[٥] فعلي مبلبل أجسام الملوك و سالب نفوس الجبابرة و مزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فأكثر ومن بني وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولد إشخاصهم جميعا إلى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب إذا وقع الأمر بفصل القضاء ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى وسلم من علائق الدنيا[٦].

لي: [الأمالي للصدوق] صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفرج عن عبد الله بن محمد العجلي عن عبد العظيم الحسني عن أبيه عن أبان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدلة عن شريح مثله مع زيادة سيأتي في أبواب مواعظه عليه السلام[٧].

١٥٧/٤٢ **بيان** يقال شخص بصره بالفتح فهو شاخص إذا فتح عينيه و صار لا يطرف و هو كناية عن الموت و يجوز أن يكون من شخص من البلد يعني ذهب و سار أو من شخص السهم إذا ارتفع عن الهدف و المراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على أكتاف الرجال و سلمه إليه أعطاه فتناوله منه قوله عليه السلام خالصا أي من الدنيا و حطامها ليس معك شيء منها قوله عليه السلام فإذا أنت في أكثر النسخ بالتنوين فهو جزاء شرط محذوف أي لو ابتعتها كذلك فقد خسرت الدارين و في بعضها بالألف غير منون فتكون إذا الفجائية كقول الله تعالى ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾[٨] و أزعجه أقلقه و قلعه عن مكانه و الخطة بالكسر هي الأرض يخطها الإنسان أي يعلم عليها علامة بالخط ليعمرها و منه خطط الكوفة و البصرة و لعل فيه إشعارا بأن ملكهم لها ليس ملكا تاما بل من قبيل العلامة التي يعلم الإنسان على أرض يريد التصرف فيها قوله عليه السلام و تجمع هذه الدار أي تحيط بها و يقال أرداه أي أهلكه قوله و فيه يشرع على البناء للمجهول أي يفتح و لعله كناية عن أن سبب شراء هذه الدار هو الشيطان و إغواؤه أو عن أن هذه الدار تفتح باب وساوس الشيطان على الإنسان قوله عليه السلام بالخروج الباء للعوض فالخروج هو الثمن قوله عليه السلام فما أدرك ما شرطية و أدرك بمعنى لحق و اسم الإشارة مفعوله و الدرك بالتحريك التبعة و البلبلة الاضطراب و الاختلاط و إفساد الشيء بحيث يخرج عن حد الانتفاع به و المراد به الموت أو ملكه أو الرب تعالى شأنه و قوله إشخاص مبتدأ و على مبلبل خبره و يقال نجد أي فرش المنزل بالوسائد و التنجيد التزيين و يجوز أن يكون المراد به هنا الرفع من النجد و هو المرتفع من الأرض و يقال اعتقد ضيعة و مالا أي اقتناهما.

١٥٨/٤١ ثم اعلم أنه يكفي لمناسبة ما يكتب في سجلات البيوع لفظ الدرك و لا يلزم مطابقته لما هو المعهود

---

(١) في المصدر: «فاستدعى شريحاً».
(٢) في المصدر إضافة: «لها».
(٣) في المصدر: «فما فوق».
(٤) الضراعة: الخضوع والذلّ. الصحاح ج٣ ص١٢٤٩.
(٥) في المصدر: «فيما اشترى منه من درك».
(٦) نهج البلاغة ص٣٤٦ الرسالة رقم ٣ والآية من سورة غافر: ٨٥.
(٧) أمالي الصدوق ص٣٨٨، المجلس الحادي والخمسون حديث ٥٠١.
(٨) سورة يس، آية: ٢٩.

فيها من كون الدرك لكون المبيع أو الثمن معيبا أو مستحقا للغير فالمراد بالدرك التبعة و الإثم أي ما لحق هذا المشتري من وزر و حط مرتبة و نقص عن حظوظ الآخرة فسيجزى بها في القيامة.

أقول و يحتمل أيضا عندي أن يكون المشتري هذا الشخص من حيث كونه تابعا للهوى و لذا وصفه تارة بالعبد الذليل أي الأسير في قيد الهوى و بين ذلك آخرا حيث عبر عنه بالمغتر بالأمل و البائع هذا الشخص أيضا حيث أعطاه الله العقل و نبه عقله و آذنه بالرحيل و أعلمه أنه ميت و لا بد من أن يموت و المدرك لتلك الأمور و المخاطب بها هو النفس من حيث اشتماله على العقل و لما كان هذا العقل شأنه تحصيل السعادات الدائمة و المثوبات الأخروية و الدار الباقية و هذا المأسور في قيد الهوى استعمله في تحصيل الدار الفانية المحفوفة بالآفات و البليات و أعطاه عوضا من كسبه الخروج من عز القناعة و الدخول في ذل الطلب فعلى البائع عليه دعوى الدرك في القيامة بأنك ضيعت كسبي و نقصت حظي و أبدلتني من سعيي ذلا و نقصا و هوانا فعند ذلك يخسر المبطلون فهذا ما خطر بالبال فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشّاكِرِينَ.

٤٩ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن بعض أصحابه عن أيوب بن الحر عن محمد بن علي الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطعام فقال عليك بالخل و الزيت فإنه مريء و إن[١] عليا عليه السلام كان يكثر أكله و إني أكثر أكله و إنه مريء[٢].

٥٠ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن علي بن أسباط عن يعقوب بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان أمير المؤمنين عليه السلام يأكل الخل و الزيت و يجعل نفقته تحت طنفسته[٣].

٥١ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن فاطمة بنت علي عن أمامة بنت أبي العاص بن الربيع و أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت أتاني أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان فأتي بعشاء و تمر و كمأة فأكل عليه السلام و كان يحب الكمأة[٤].

٥٢ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي ١٥٩/٤١
خديجة عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا كان عندكم فأتى بني ديوان فاشترى[٥] ثلاثة أثواب بدينار القميص إلى فوق الكعب و الإزار إلى نصف الساق و الرداء من بين يديه إلى ثدييه و من خلفه إلى أليبه[٦] ثم رفع يده إلى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه قال أبو عبد الله عليه السلام و لكن لا يقدرون أن يلبسوا هذا اليوم و لو فعلنا[٧] لقالوا مجنون و لقالوا مراء و الله عز و جل يقول ﴿وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ﴾[٨] قال و ثيابك ارفعها لا تجرها فإذا[٩] قام قائمنا كان هذا اللباس[١٠].

٥٣ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الأشعري[١١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا لبس القميص مد يده فإذا طلع على أطراف الأصابع قطعه[١٢].

٥٤ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن الحسن الصيقل قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ١٦٠/٤١
تريد أريك قميص علي الذي ضرب فيه و أريك دمه قال قلت نعم فدعا به و هو في سفط[١٣] فأخرجه و نشره فإذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلاني[١٤] و إذا[١٥] موضع الجيب إلى الأرض و إذا أثر دم[١٦] أبيض شبه اللبن شبه

---

(١) في المصدر: «فإنّ».

(٢) فروع الكافي ج٦ ص٣٢٨ باب الخل والزيت حديث ٨.

(٣) فروع الكافي ج٦ ص٣٢٨ باب الخل والزيت حديث ٩.

(٤) فروع الكافي ج٦ ص٣٦٩ و ٣٧٠ باب الكمأة حديث ١.

(٥) في المصدر: «واشترى».

(٦) في المصدر: «إلى إليتيه».

(٧) في المصدر: «ولو فعلناه».

(٨) سورة المدثر، آية: ٤.

(٩) في المصدر: «ولا تجرها وإذا».

(١٠) فروع الكافي ج٦ ص٤٥٥ ـ ٤٥٦ باب تشمير الثياب حديث ٢.

(١١) في المصدر إضافة: «عن ابن القدّاح».

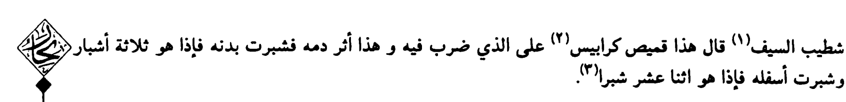
(١٢) فروع الكافي ج٦ ص٤٥٧ باب تشمير الثياب حديث ٧.

(١٣) السفط ـ محرّكة ـ كالجوالق أو كالقفّة جمعه أسفاط. القاموس المحيط ج٢ ص٣٧٨..

(١٤) قميص سُنْبلاني ـ بالضم ـ سابغ الطول أو منسوب إلى بلد بالروم. القاموس المحيط ج٣ ص٤٠٩.

(١٥) في المصدر: «فإذا».

(١٦) في المصدر: «وإذا الدم».



شطيب السيف[١] قال هذا قميص كرابيس[٢] على الذي ضرب فيه و هذا أثر دمه فشبرت بدنه فإذا هو ثلاثة أشبار وشبرت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبرا[٣].

بيان: شطيب السيف طرائقه التي في متنه.

٥٥ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن أعين قال رأيت قميص علي عليه السلام الذي قتل فيه عند أبي جعفر عليه السلام فإذا أسفله اثنا عشر شبرا و بدنه ثلاثة أشبار و رأيت فيه نضج[٤] دم[٥].

٥٦ـ نهج: [نهج البلاغة] و الله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها و لقد قال لي قائل ألا تنبذها عنك فقلت اعزب[٦] عني فعند الصباح يحمد القوم السرى[٧].

إيضاح السرى كالهدى السير عامة الليل و هذا مثل يضرب لمحتمل المشقة العاجلة للراحة الآجلة.

وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح هذا الكلام جاء في أخبار علي عليه السلام التي ذكرها أبو عبد ١٦١/٤١
الله أحمد بن حنبل في كتاب فضائله و هو روايتي عن قريش بن السبيع بن المهنا العلوي عن أبي عبد الله أحمد بن علي بن المعمر عن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي المعروف بابن الطيوري عن محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف المزني عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أبي عبد الله أحمد قال قيل لعلي عليه السلام يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب و يقتدي به المؤمنون[٨].

و روى أحمد أن عليا عليه السلام كان يطوف الأسواق مؤتزرا بإزار مرتديا برداء و معه الدرة كأنه أعرابي بدوي فطاف مرة حتى بلغ سوق الكرابيس فقال لواحد يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم فلما جاء أبو الغلام أخبروه فأخذ درهما ثم جاء إلى علي عليه السلام ليدفعه إليه فقال[٩] ما هذا أو قال ما شأنه هذا[١٠] فقال يا مولاي إن القميص الذي باعك ابني كان يساوي درهمين فلم يأخذ الدرهم و قال باعني برضاي و أخذ برضاه.

و روى أحمد عن أبي البوار[١١] بائع الخام بالكوفة قال جاء علي بن أبي طالب عليه السلام إلى السوق و معه غلام له و هو خليفة فاشترى مني قميصين و قال لغلامه اختر أيهما شئت فأخذ أحدهما و أخذ على الآخر قال[١٢] ثم لبسه و مد يده فوجد كمه فاضلة فقال اقطع الفاضل فقطعته ثم كفه و ذهب.

و روى أحمد عن الصمال بن عمير قال رأيت قميص علي عليه السلام الذي أصيب فيه و هو كرابيس ١٦٢/٤١
سنبلاني[١٣] و رأيت دمه قد سأل عليه كالدردي.

و روى أحمد قال لما أرسل عثمان إلى علي وجدوه مدثرا بعباءة محتجزا و هو يذود بعيرا له[١٤] و الأخبار في هذا المعنى كثيرة و فيما ذكرناه كفاية[١٥].

٥٧ـ نهج: [نهج البلاغة] من كلام له عليه السلام و الله لأن أبيت على حسك السعدان مسهدا و أجر[١٦] في الأغلال مصفدا أحب إلي من أن ألقى الله و رسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد و غاصبا لشيء من الحطام و كيف أظلم أحدا لنفس

---

(١) في المصدر: «شطب السيف» وسيأتي معنى «شطب السيف» في «بيان» المؤلّف بعد هذا.
(٢) كلمة: «كرابيس» ليست في المصدر.
(٣) فروع الكافي ج٦ ص٤٥٧ باب تشمير الثياب حديث ٨.
(٤) في المصدر: «نضح».
(٥) فروع الكافي ج٦ ص٤٥٧ باب تشمير الثياب حديث ٩.
(٦) في المصدر: «اغرب».
(٧) نهج البلاغة ص٢٢٩ خطبة ١٦٠.
(٨) في المصدر: «ليخشع القلب ويقتدي بي المؤمنون».
(٩) في المصدر إضافة: «له».
(١٠) في المصدر: «أو قال ما شابه هذا».
(١١) في المصدر: «النوار».
(١٢) كلمة: «قال» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر: «سبيلاني»، وقد مرّ معنى «سنبلاني» قبل قليل.
(١٤) في المصدر: «وجدوه مؤتزراً بعباءة معتجزاً بعقال وهو يهنأ بعيراً له».
(١٥) شرح ابن أبي الحديد ج٩ ص٢٣٥ ـ ٢٣٦.
(١٦) في المصدر: «أو أجرّ».

يسرع إلى البلى قفولها و يطول في الثرى حلولها و الله لقد رأيت عقيلا و قد أملق حتى استماحني من بركم صاعا ورأيت صبيانه شعث الألوان[1] من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظلم و عاودني مؤكدا و كرر علي القول مرددا فأصغيت إليه سمعي فظن أني أبيعه ديني و أتبع قياده مفارقا طريقتي فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من ألمها و كاد أن يحترق من ميسمها[2] فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه و تجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه أتئن من الأذى و لا أئن من لظى و أعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها و معجونة شنئتها كأنها[3] عجنت بريق حية أو قيئها فقلت أصلة أم زكاة أم صدقة فذلك كله[4] محرم علينا أهل البيت فقال لا ذا و لا ذلك[5] و لكنها هدية فقلت هبلتك الهبول أعن دين الله أتيتني لتخدعني أمختبط أم ذو جنة أم تهجر و الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته و إن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي و نعيم[6] يفنى و لذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل و قبح الزلل و به نستعين[7].

١٦٣/٤١ **بيان:** السعدان نبت و هو أفضل مراعي الإبل و لهذا النبت شوك يقال له حسك السعدان و المسهد الممنوع من النوم و صفده يصفده شده و أوثقه و كذلك التصفيد و الحطام ما تكسر من اليبس شبه به متاع الدنيا لفنائه و القفول الرجوع من السفر و هو إما كناية عن الشيب فإن الشباب إقبال إلى الدنيا و الشيب إدبار عنها أو الموت فإن الآخرة هي الموطن الأصلي فبالموت يرجع إليها أو إلى ما كان قبل تعلق الروح به و الإسناد إلى النفس مجازي أو المراد بالنفس البدن و الأظهر عندي أن القفول جمع القفل استعيرت لأوصال البدن و مفاصلها و الإملاق الفقر قوله عليه السلام شعث الألوان أي مغبر الألوان و يوصف الجوع بالغبرة و العظلم بالكسر النيل و قيل هو الوسمة قوله عليه السلام ذي دنف أي ذي سقم مولم و الثكل فقدان المرأة ولدها قوله شنئتها أي أبغضتها و نفرت منها و لعل المراد بالصلة ما يتوصل به إلى تحصيل المطلوب من المصانعة و الرشوة و بالصدقة الزكاة المستحبة و لا يبعد حرمتها على الإمام و يحتمل أن يكون المراد بالحرمة ما يشمل الكراهة الشديدة و يقال هبلته أي ثكلته و الهبول بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد و المختبط المصروع و ذو الجنة من به مس من الشيطان و الذي يهجر هو الذي يهذي في مرض ليس بصرع كالمحموم و المبرسم[8] و الجلب بالضم القشر و القضم الأكل بأطراف الأسنان و السبات بالضم النوم.

أقول: قد مضت الخطبة و شرحها[9] و إنما كررت لما فيهما من الاختلاف.

١٦٤/٤١ ٥٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن غياث بن مصعب عن محمد بن حماد عن حاتم الأصم عن شقيق البلخي عمن أخبره من أهل العلم قال قال جابر بن عبد الله الأنصاري لقيت علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم صباحا فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال بنعمة من الله و فضل من رجل لم يزر أخا و لم يدخل على مؤمن سرورا قلت و ما ذلك[10] قال يفرج عنه كربا أو يقضي عنه دينا أو يكشف عنه فاقته قال جابر و لقيت عليا يوما فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال أصبحنا و بنا من نعم الله و فضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندري أي نعمة نشكر أجميل ما ينشر أم قبيح ما يستر قال و قال عبد الله بن جعفر دخلت على عمي علي عليه السلام صباحا و كان مريضا فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال يا بني كيف أصبح من يفنى ببقائه و يسقم بدوائه و يؤتى من مأمنه[11].

---

(١) في المصدر: «شعث الشعور غبر الألوان».
(٢) الميسم: المكواة، الصحاح ج٤ ص٢٠٥١.
(٣) في المصدر: «كأنما».
(٤) كلمة: «كلّه» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر: «ولا ذاك».
(٦) في المصدر: «ولنعيم».
(٧) نهج البلاغة ص٣٤٦ الكلمة ٢٢٤.
(٨) البرسام ـ بالكسر ـ علّة معروفة يهذى فيها، القاموس المحيط ج٤ ص٨٠.
(٩) راجع ج٤٠ ص٣٤٥ ـ ٣٥٧ من المطبوعة.
(١٠) في المصدر: «وما ذلك السرور».
(١١) أمالي الطوسي ص٦٤٠ ـ ٦٤١ المجلس الثاني والثلاثون حديث ١٣٢٤ ـ ١٣٢٥ ـ ١٣٢٩.



أقول: سيأتي بعض أخبار مكارمه صلوات الله عليه في خطبة الحسنعليه السلام بعد وفاته[1] و في أبواب خطبه و مواعظه[2] و سائر أبواب هذا الكتاب و قد مر كثير منها في الأبواب السابقة.

باب ١٠٨ علة عدم اختضابهعليه السلام

١ـ ع: [علل الشرائع] السناني عن الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن علي بن غراب عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قلت لأمير المؤمنينعليه السلام ما منعك من الخضاب و قد اختضب رسول اللهصلى الله عليه وآله قال أنتظر أشقاها أن يخضب لحيتي من دم رأسي بعهد[3] معهود أخبرني به حبيبي رسول اللهصلى الله عليه وآله[4].

١٦/٤١ ٢ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن حفص الأعور قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن خضاب اللحية و الرأس أمن السنة فقال نعم قلت إن أمير المؤمنينعليه السلام لم يختضب قال إنما منعه قول رسول اللهصلى الله عليه وآله إن هذه ستخضب من هذه[5].

٣ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد اللهعليه السلام قال خضب النبيصلى الله عليه وآله و لم يمنع علياعليه السلام إلا قول النبيصلى الله عليه وآله تخضب[6] هذه من هذه[7].

نهج: [نهج البلاغة] قيل له صلوات الله عليه لو غيرت شيبتك[8] يا أمير المؤمنين فقال الخضاب زينة و نحن قوم في مصيبة يريد به رسول اللهصلى الله عليه وآله[9].

---

(١) راجع ج٤٢ ص٢٨٧ من المطبوعة.
(٢) راجع ج٧٨ ص٣٦ فما بعد من المطبوعة.
(٣) في المصدر: «بعد عهد».
(٤) علل الشرائع ص١٧٣ باب ٣٨ حديث ١.
(٥) فروع الكافي ج٦ ص٤٨١ باب الخضاب حديث ٥.
(٦) في المصدر: «تختضب».
(٧) فروع الكافي ج٦ ص٤٨١ باب الخضاب حديث ٨.
(٨) في المصدر: «شيبك».
(٩) نهج البلاغة ص١٠٠٨ الحكمة ٤٧٣، وفيه: يريد به وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله.

أبواب معجزاته صلوات الله و سلامه عليه

باب ۱۰۹ رد الشمس له و تكلم الشمس معه عليه السلام

١٦٦/٤١ ١ـ ع: [علل الشرائع] القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني[١] عن فرات بن إبراهيم عن الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أحمد بن نوح و أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن حنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما العلة في ترك أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر و هو يحب أن يجمع[٢] بين الظهر و العصر فأخرها قال إنه لما صلى الظهر التفت إلى جمجمة تلقاءه[٣] فكلمها أمير المؤمنين عليه السلام فقال أيتها الجمجمة من أين أنت فقالت أنا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها أمير المؤمنين عليه السلام فقصي علي الخبر و ما كنت و ما كان عصرك فأقبلت الجمجمة تقص خبرها[٤] و ما كان في عصرها من خير و شر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لأن لا يفقه العرب كلامها[٥] قالت لا أرجع و قد أفلت[٦] فدعا الله عز و جل فبعث إليها سبعين ألف ملك بسبعين ألف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها و سحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم هوت كهوى الكوكب فهذه العلة في تأخير العصر و حدثني بهذا الحديث ابن سعيد الهاشمي عن فرات بإسناده و ألفاظه[٧].

١٦٧/٤١ ٢ـ لي:[٨] [الأمالي للصدوق] القطان عن محمد بن صالح عن عمر بن خالد المخزومي عن ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن أم جعفر أو أم محمد[٩] بنتي محمد بن جعفر عن أسماء بنت عميس و هي جدتها[١٠] قالت خرجت مع جدتي أسماء بنت عميس و عمي عبد الله بن جعفر حتى إذا كنا بالضهياء[١١] حدثتني أسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا المكان فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ثم دعا عليا فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي صلى الله عليه وآله فصلى العصر فجاء علي عليه السلام فقعد إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله إلى نبيه فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على[١٢] أرض و لا جبل[١٣] ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لعلي عليه السلام هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله أنبئت أنك لم تصل فلما وضعت رأسك في حجري لم أكن لأحركه فقال اللهم إن هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل و لا أرض إلا طلعت عليه الشمس ثم قام علي عليه السلام فتوضأ و صلى ثم انكسفت[١٤].

---

(١) في المصدر: «الحسيني».
(٢) في المصدر: «وهو يجب له أن يجمع».
(٣) في المصدر: «ملقاة».
(٤) في المصدر: «من خبرها».
(٥) في المصدر إضافة: «فلمّا فرغ من حكاية الجمجمة قال للشمس أرجعي».
(٦) أفل، أي غاب. الصحاح ج٣ ص١٦٢٣.
(٧) علل الشرائع ص٣٥١ باب ٦١ حديث ١ ـ ٢.
(٨) في المطبوعة «لي» ولم نعثر عليه في الأمالي، وعثرنا عليه في العلل.
(٩) في العلل: «عن أمّ جعفر وأمّ محمد».
(١٠) في العل: «حدّتهما».
(١١) في العلل: «بالصهباء».
(١٢) في العلل: «لا على».
(١٣) في العلل: «ولا على جبل».
(١٤) قصص الأنبياء ص٢٩٠ الباب التاسع عشر حديث ٣٠٨.

ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن محمد بن الفضل عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن علي بن سلمة عن محمد بن إسماعيل بن فديك عن محمد بن موسى بن أبي عبد الله عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر عن جدتها أسماء بنت عميس مثله و قال بعد نقل الخبر و لعله‌ عليه السلام صلى إيماء قبل ذلك أيضا[1].

١٦٨/٤١ ٣ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أم المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر[2] قطعنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب‌ عليه السلام جسر الصراة في وقت العصر فقال إن هذه أرض معذبة لا ينبغي لنبي و لا وصي نبي أن يصلي فيها فمن أراد منكم أن يصلي[3] فليصل فتفرق الناس يمنة و يسرة يصلون فقلت أنا و الله لأقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم و لا أصلي حتى يصلي فسرنا و جعلت الشمس تسفل و جعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس و قطعنا الأرض فقال يا جويرية أذن فقلت تقول أذن و قد غابت الشمس فقال أذن فأذنت ثم قال لي[4] أقم فأقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رأيت شفتيه يتحركان و سمعت كلاما كأنه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت إلى مكانها و اشتبكت النجوم فقلت أنا أشهد أنك وصي رسول الله‌ صلى الله عليه وآله فقال يا جويرية أما سمعت الله عز و جل يقول فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ[5] فقلت بلى قال فإني سألت الله باسمه العظيم فردها علي[6].

ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله[7].

فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده الشهيد عليه السلام مثله[8].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير مثله[9].

١٦٩/٤١ بيان: الصراة نهر بالعراق و وجوب الشمس غيبوبتها و سقوطها.

٤ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن أبي عبد الله‌ عليه السلام قال صلى رسول الله‌ صلى الله عليه وآله العصر فجاء علي‌ عليه السلام و لم يكن صلاها فأوحى الله إلى رسوله عند ذلك فوضع رأسه في حجر علي‌ عليه السلام فقام رسول الله‌ صلى الله عليه وآله عن حجره حين قام و قد غربت الشمس فقال يا علي أما صليت العصر فقال لا يا رسول الله قال رسول الله‌ صلى الله عليه وآله اللهم إن عليا كان في طاعتك[10] فردت عليه الشمس عند ذلك[11].

٥ـ شف: [كشف اليقين] موفق بن أحمد المكي عن شهردار عن عبدوس عن أبي الفرج بن سهل عن أحمد بن إبراهيم عن زكريا العلائي[12] عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبي حازم محمد بن محمد عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن أبيه عن جده محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن آبائه صلوات الله عليهم عن النبي‌ صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك قال علي‌ عليه السلام السلام عليك أيها العبد المطيع لله فقالت الشمس و عليك السلام يا أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يا علي أنت و شيعتك في الجنة يا علي أول من ينشق[13] عنه الأرض محمد ثم أنت و أول من يحيا محمد ثم أنت و أول من يكسى محمد ثم أنت ثم انكب علي ساجدا و عيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي فقال يا أخي و حبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات[14].

---

(١) علل الشرائع ص٣٥١ باب ٦١ حديث ٣.
(٢) في المصدر: «مسهرة».
(٣) في المصدر: «أن يصلّي فيها».
(٤) في المصدر: «ثم قال: قال لي».
(٥) سورة الواقعة، آية: ٧٤.
(٦) علل الشرائع ص٣٥٢ باب ٦١ حديث ٤.
(٧) بصائر الدرجات ص٢٣٩ الجزء الخامس الباب الثاني حديث ٤.
(٨) الروضة ـ مخطوط ـ ص١٥٦ ـ ١٥٧ والفضائل ص٦٨.
(٩) تأويل الآيات الظاهرة ص٦٩٥.
(١٠) في المصدر إضافة: «فاردد عليه الشمس».
(١١) قرب الإسناد ص١٧٥ حديث ٦٤٤.
(١٢) في المصدر: «البغدادي».
(١٣) في المصدر: «تنشق».
(١٤) اليقين في امرة أمير المؤمنين ص٢٥ ـ ٢٦ الباب الخامس والعشرون.

١٧٠/٤١ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني عن أبي حاتم محمد بن محمد الطالقاني[١] عن أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام مثله[٢].

٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] من معجزاته صلى الله عليه وآله أن عليا عليه السلام بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأمور بعد صلاة الظهر و انصرف من جهته تلك و قد صلى رسول الله صلى الله عليه وآله العصر بالناس فلما دخل علي عليه السلام جعل[٣] يقص عليه ما كان قد نفض[٤] فيه فنزل الوحي عليه في تلك الساعة فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام و كانا كذلك حتى إذا غربت[٥] فسري عن رسول الله صلى الله عليه وآله في وقت الغروب فقال لعلي هل صليت العصر قال لا فإني كرهت أن أزيل رأسك و رأيت جلوسي تحت رأسك و أنت في تلك الحال أفضل من صلاتي فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فاستقبل القبلة فقال اللهم إن كان علي في طاعتك و حاجة رسولك صلى الله عليه وآله فاردد عليه الشمس ليصلي صلاته فرجعت الشمس حتى صارت في موضع أول العصر فصلى علي عليه السلام ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكواكب.

و روي أن النبي قال يا علي إن الشمس مطيعة لك فادع فدعا فرجعت و كان قد صلاها بالإشارة[٦].

٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة و رفع الهجرة بقوله لا هجرة بعد الفتح قال لعلي عليه السلام إذا كان الغد كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله فلما أصبحنا قمنا فجاء علي إلى الشمس حين طلعت فقال السلام عليك أيتها المطيعة لربها فقالت الشمس و عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيه أبشر فإن رب العزة يقرئك السلام و يقول لك أبشر فإن لك و لمحبيك و لشيعتك ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر فخر عليه السلام[٧] ساجدا فقال رسول الله ارفع رأسك حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة[٨].

١٧١/٤١ ٨ـ شا: [الإرشاد] مما أظهره الله تعالى من الأعلام الباهرة على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما استفاضت به الأخبار و رواه علماء السير و الآثار و نظمت فيه الشعراء الأشعار رجوع الشمس له عليه السلام مرتين في حياة النبي صلى الله عليه وآله مرة و بعد وفاته أخرى و كان من حديث رجوعها عليه المرة الأولى[٩] ما روته أسماء بنت عميس و أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله و جابر بن عبد الله الأنصاري و أبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزله و علي عليه السلام بين يديه إذ جاءه جبرئيل عليه السلام يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين عليه السلام فلم يرفع رأسه عنه حتى غربت الشمس فاصطبر[١٠] أمير المؤمنين عليه السلام لذلك إلى صلاة العصر فصلى أمير المؤمنين عليه السلام جالسا يومئ بركوعه و سجوده إيماء فلما أفاق من غشيته قال لأمير المؤمنين عليه السلام أفاتتك صلاة العصر قال لم أستطع أن أصليها قائما لمكانك يا رسول الله و الحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له أدع الله حتى يرد عليك الشمس لتصليها قائما في وقتها كما فاتتك فإن الله تعالى يجيبك لطاعتك لله و رسوله فسأل أمير المؤمنين عليه السلام الله في رد الشمس فرددت[١١] حتى صارت في موضعها من السماء وقت صلاة العصر فصلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها ثم غربت فقالت أسماء أم و الله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب.

١٧٢/٤١ وكان رجوعها[١٢] بعد النبي صلى الله عليه وآله أنه لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم و رحالهم فصلى عليه السلام[١٣] بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس و فاتت الصلاة كثيرا منهم و فات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى أن يرد الشمس عليه لتجتمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها فأجابه الله تعالى في ردها عليه و كانت في الأفق على الحال

---

(١) في المصدر إضافة: «عن أبي مسلم».

(٢) كشف الغمة ج١ ص١٠٤ باب فضائل مولانا أمير المؤمنين.

(٣) في المصدر: «جلس».

(٤) في المصدر: «نفذ».

(٥) في المصدر: «غربت الشمس».

(٦) الخرائج والجرائح ج١ ص١٥٥ ـ ١٥٦ الباب الأول في معجزات النبي صلى الله عليه وآله حديث ٢٤٤.

(٧) في المصدر إضافة: «لله».

(٨) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٤٤ ـ ٥٤٥ فصل في اعلام أمير المؤمنين حديث ٦.

(٩) في المصدر: «في المرّة الاولى».

(١٠) في المصدر: «فاضطر».

(١١) في المصدر إضافة: «عليه».

(١٢) في المصدر: «رجوعها عليه».

(١٣) في المصدر: «وصلّى».

التي تكون عليه وقت العصر فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك فأكثروا من التسبيح و التهليل و الاستغفار و الحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم و سار خبر ذلك في الآفاق و انتشر ذكره في الناس و في ذلك يقول السيد بن محمد الحميري ردت عليه الشمس إلى آخر ما سيأتي من الأبيات[١].

٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه و قد أغمي عليه و رأسه في حجر جبرئيل و جبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي عليه السلام قال له جبرئيل دونك رأس ابن عمك فأنت أحق به مني لأن الله يقول في كتابه ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّٰهِ﴾[٢] فجلس علي عليه السلام و أخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فلم يزل رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره حتى غابت الشمس و إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفاق فرفع رأسه فنظر إلى علي عليه السلام فقال يا علي أين جبرئيل فقال يا رسول الله ما رأيت إلا دحية الكلبي دفع إلي رأسك قال يا علي دونك رأس ابن عمك فأنت أحق له مني لأن الله يقول في كتابه ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّٰهِ﴾ فجلست و أخذت رأسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أفصليت العصر فقال لا قال فما منعك أن تصلي فقال قد أغمي عليك فكان رأسك في حجري فكرهت أن أشق عليك يا رسول الله و كرهت أن أقوم و أصلي و أضع رأسك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم إن عليا[٣] كان في طاعتك و طاعة رسولك حتى فاتته صلاة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية و نظر إليها أهل المدينة و إن عليا قام و صلى فلما انصرف غابت الشمس و صلوا المغرب[٤].

١٧٣/٤١ ١٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روى أبو بكر بن مردويه في المناقب و أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره و أبو عبد الله بن مندة في المعرفة و أبو عبد الله النطنزي في الخصائص و الخطيب في الأربعين و أبو أحمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي عليه السلام و لأبي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس و لأبي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس و لأبي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد الشمس و ترغيم النواصب الشمس[٥] و لأبي الحسن شاذان كتاب بيان رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر أبو بكر الشيرازي في كتابه بالإسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن أم هانئ هذا الحديث مستوفى ثم قال قال الحسن عقيب هذا الخبر و أنزل الله عزو جل آيتين في ذلك قوله تعالى ﴿وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً﴾[٦] يعني هذا يخلف هذا لمن أراد أن يذكر فرضا نسيه أو نام عليه أو أراد شكورا و أنزل أيضا ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَ يُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾[٧] و ذكر أن الشمس ردت عليه مرارا الذي رواه سلمان و يوم البساط و يوم الخندق و يوم حنين

١٧٤/٤١ و يوم خيبر و يوم قرقيسينا و يوم ببراثا[٨] و يوم الغاضرية و يوم النهروان و يوم بيعة الرضوان و يوم صفين و في النجف و في بني مازر و بوادي العقيق و بعد أحد و روى الكليني في الكافي أنها رجعت بمسجد الفضيح[٩] من المدينة و أما المعروف فمرتان في حياة النبي صلى الله عليه وآله بكراع الغميم و بعد وفاته ببابل.

فأما في حال حياته صلى الله عليه وآله فما روته[١٠] أم سلمة و أسماء بنت عميس و جابر الأنصاري و أبو ذر و ابن عباس و الخدري و أبو هريرة و الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي و جاء علي عليه السلام و هو على ذلك الحال فأسنده إلى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس و القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وآله فلما تم الوحي قال يا علي صليت قال لا و قص عليه فقال ادع ليرد الله عليك الشمس فسأل الله فردت عليه الشمس بيضاء نقية.

و في رواية أبي جعفر الطحاوي أن النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم إن عليا كان في طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه

---

(١) الارشاد للمفيد ج١ ص٣٤٥ ـ ٣٤٧.
(٢) سورة الأنفال، آية: ٧٥، وسورة الأحزاب، آية: ٦.
(٣) كلمة: «علياً» ليست في المصدر.
(٤) تفسير العياشي ج٢ ص٧٠.
(٥) الشمس ـ بضم الشين والميم ـ جمع شموس بمعنى صعب الخلق، راجع الصحاح ج٢ ص٩٤٠.
(٦) سورة الفرقان، آية: ٦٢.
(٧) سورة الزمر، آية: ٥.
(٨) في المصدر: «ويوم قرقيساء ويوم براثا».
(٩) في المصدر: «الفضيخ».
(١٠) في المصدر: «ماروت».

الشمس فردت فقام و صلى علي[1] عليه السلام فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس و بدت[2] الكواكب و في رواية أبي بكر مهرويه قالت أسماء أم و الله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب قال و ذلك بالضهيا[3] في غزاة خيبر و روي أنه صلى إيماء فلما ردت الشمس أعاد الصلاة بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

١٧٥/٤١ وأما بعد وفاته صلى الله عليه وآله ما روى جويرية بن مسهر و أبو رافع و الحسين بن علي عليهما السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما عبر الفرات ببابل صلى بنفسه في طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس و فات صلاة العصر الجمهور فتكلموا في ذلك فسأل الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه فكانت في الأفق فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك و أكثروا التهليل و التسبيح و التكبير و مسجد الشمس بالصاعدية من أرض بابل شائع ذائع.

و عن ابن عباس بطرق كثيرة أنه لم ترد الشمس إلا لسليمان وصي داود و ليوشع وصي موسى و لعلي بن أبي طالب وصي محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

و أما طعن الملاحدة أن ذلك يبطل الحساب و الحركات فمجاب[5] بأن الله تعالى ردها و رد معها الفلك فلا يختلف الحساب و الحركات و نقول[6] بردها ثم يحدث فيها من السير ما يظهر و تلحق بموضعها و لا يظهر على الفلك و ذلك مبني[7] على حدوث العالم و إثبات المحدث و أما اعتراض ابن فورك[8] في كتاب الفصول من تعليق الأصول أنه لو كان ذلك صحيحا لرآه جميع الناس في جميع الأقطار فالانفصال منه بما أجيب عنه من اعترض على انشقاق القمر للنبي صلى الله عليه وآله[9].

محمد بن مسلم عن أبي جعفر عن جابر قال كلمت الشمس علي بن أبي طالب عليه السلام سبع مرات فأول مرة قال له يا إمام المسلمين اشفع لي إلى ربي أن لا يعذبني و الثانية قالت مرني أحرق مبغضيك فإني أعرفهم بسيماهم و الثالثة ببابل و قد فاتته العصر فكلمها و قال لها ارجعي إلى موضعك فأجابته بالتلبية و الرابعة قال يا أيتها الشمس هل تعرفين لي خطيئة قالت و عزة ربي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار و الخامسة فإنهم اختلفوا في الصلاة في خلافة أبي بكر فخالفوا عليا فتكلمت الشمس ظاهرة فقالت الحق له و بيده و معه سمعته قريش و من حضره و السادسة حين دعاها فأتته بسطل من ماء الحياة فتوضأ للصلاة فقال لها من أنت فقالت أنا الشمس المضيئة و السابعة عند وفاته حين جاءت و سلمت عليه و عهد إليها و عهدت إليه.

١٧٦/٤١ وحدثني شيرويه الديلمي و عبدوس الهمداني و الخطيب الخوارزمي من كتبهم و أجازني جدي الكيا شهرآشوب و محمد الفتال من كتب أصحابنا نحو ابن قولويه و الكشي و العبدكي و عن سلمان[10] و أبي ذر و ابن عباس و علي بن أبي طالب عليه السلام أنه لما فتح مكة و انتهيا إلى هوازن قال النبي صلى الله عليه وآله قم يا علي و انظر كرامتك على الله كلم الشمس إذا طلعت فقام علي عليه السلام و قال السلام عليك أيتها العبد الدائب[11] في طاعة الله ربه فأجابته الشمس و هي تقول و عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيه و حجة الله على خلقه فانكب علي ساجدا شكرا لله تعالى فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يقيمه و يمسح وجهه و يقول[12] قم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك و باهى الله بك حملة عرشه ثم قال الحمد لله الذي فضلني على سائر الأنبياء و أيدني بوصية[13] سيد الأوصياء ثم قرأ ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً﴾ الآية[14].

---

(١) في المصدر: «فقام علي عليه السلام وصلّى».
(٢) في المصدر: «وبدرت».
(٣) في المصدر: «بالصهباء».
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣١٦ فصل طاعة الجمادات له عليه السلام.
(٥) في المصدر: «فيجاب».
(٦) في المصدر: «أو يقول».
(٧) في المصدر: «يبنى».
(٨) ابن فورك بضمّ الفاء وفتح الراء ـ هو محمد الحسن بن فورك الإصفهاني، ترجم له في شذرات الذهب ج٣ ص١٨١ وأرّخ وفاته عام ٤٠٦هـ
(٩) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣١٨ فصل طاعة الجمادات له عليه السلام.
(١٠) في المصدر: «عن سليمان».
(١١) دأب فلان في عمله، أي جدّ وتعب، الصحاح ج١ ص١٢٣.
(١٢) في المصدر: «وقال».
(١٣) في المصدر: «بوصيي».
(١٤) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٢٢ فصل طاعة الجمادات له عليه السلام والآية من سورة آل عمران: ٨٣.

١٧٧/٤١ ١١ـ جا: [المجالس للمفيد] المرزباني عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي عن[١] عبد الرحمن بن محمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن عروة بن عبد[٢] الله بن بشير[٣] الجعفي قال دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام و هي عجوز كبيرة و في عنقها خرز[٤] و في يدها مسكتان فقالت يكره للنساء أن يتشبهن بالرجال ثم قالت حدثتني أسماء بنت عميس قالت أوحى الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه وآله فتغشاه الوحي فستره علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه عليه السلام قال يا علي ما صليت العصر قال يا رسول الله اشتغلت عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اردد الشمس على علي بن أبي طالب و قد كانت غابت فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي و نصف المسجد[٥].

بيان: لعل مرادها بالتشبه هنا ترك الحلي و الزينة و يقال سري عنه الهم على بناء المجهول من التفعيل أي انكشف.

١٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] القطان عن القاسم بن العباس عن أحمد بن يحيى الكوفي عن أبي قتادة عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح الله عز و جل مكة خرجنا و نحن ثمانية آلاف رجل فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا إلى هوازن فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز و جل كلم الشمس إذا طلعت قال ابن عباس و الله ما حسدت أحدا إلا علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم و قلت للفضل قم ننظر كيف يكلم علي بن أبي طالب عليه السلام الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال السلام عليك أيتها العبد الصالح الدائب[٦] في طاعة الله ربه فأجابته الشمس و هي تقول و عليك السلام يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله و وصيه و حجة الله على خلقه قال فانكب علي عليه السلام ساجدا شكرا لله عز و جل قال فو الله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قام فأخذ برأس علي عليه السلام يقيمه و يمسح وجهه و يقول قم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك و باهى الله عز و جل بك حملة عرشه[٧].

ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن ابن موسى عن أحمد بن جعفر بن نصر عن عمر بن خلاد[٨] عن أبي قتادة مثله[٩].

١٧٨/٤١ ١٣ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي المقدام عن جويرية بن مسهر قال أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت[١٠] صلاة العصر قال فنزل أمير المؤمنين عليه السلام و نزل الناس فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أيها الناس إن هذه الأرض ملعونة و قد عذبت من الدهر ثلاث مرات و هي إحدى المؤتفكات[١١] و هي أول أرض عبد فيها وثن إنه لا يحل لنبي و لوصي نبي أن يصلي فيها فأمر الناس فمالوا عن جنبي الطريق يصلون و ركب بغلة رسول الله فمضى عليها قال جويرية فقلت و الله لأتبعن أمير المؤمنين و لأقلدنه صلاتي اليوم قال فمضيت خلفه فو الله ما جزنا[١٢] جسر سوراء حتى غابت الشمس قال فسببته أو هممت أن أسبه قال فقال يا جويرية أذن قال فقلت نعم يا أمير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية ثم نادى بالصلاة فنظرت و الله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر و صليت معه قال فلما فرغنا من الصلاة عاد الليل كما كان فالتفت إلي فقال يا جويرية بن مسهر إن الله يقول ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[١٣] فإني سألت الله باسمه العظيم فرد علي الشمس[١٤].

---

(١) في المصدر: «عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن محمد».
(٢) في المصدر: «عبد».
(٣) في المصدر: «قشير».
(٤) في المصدر: «خرزة».
(٥) مجالس المفيد ص٩٤ المجلس الحادي عشر حديث ٣.
(٦) في المصدر: «أيّها العبد المطيع».
(٧) أمالي الصدوق ص٦٨٥ المجلس السادس والثمانون حديث ١٤.
(٨) في المصدر إضافة: «عن الحسين بن علي».
(٩) قصص الأنبياء ص٢٩٢ الباب التاسع عشر حديث ٣٦٢.
(١٠) في المصدر: «حضره».
(١١) المؤتفكات: المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط. الصحاح ج٣ ص١٥٧٣.
(١٢) في المصدر: «ماصرنا».
(١٣) سورة الواقعة، آية: ٧٤.
(١٤) بصائر الدرجات ص٢٣٧ الجزء الخامس الباب الثامن حديث ١.

١٧٩/٤١ ١٤ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن أبي الجارود قال سمعت جويرية يقول أسرى علي بنا من كربلاء إلى الفرات فلما صرنا ببابل قال لي أي موضع يسمى هذا يا جويرية قلت هذه بابل يا أمير المؤمنين قال أما إنه لا يحل لنبي و لا وصي نبي أن يصلي بأرض قد عذبت مرتين قال قلت هذه العصر يا أمير المؤمنين فقد وجبت الصلاة يا أمير المؤمنين قال قد أخبرتك أنه لا يحل لنبي و لا وصي نبي أن يصلي بأرض قد عذبت مرتين و هي تتوقع الثالثة إذا طلع كوكب الذنب و عقد جسر بابل قتلوا عليه مائة ألف تخوضه الخيل إلى السنابك[١] قال جويرية و الله[٢] لأقلدن صلاتي اليوم أمير المؤمنينؑ و عطف عليؑ برأس بغلة رسول اللهﷺ الدلدل حتى جاز سوراء قال لي أذن بالعصر يا جويرية فأذنت و خلا على ناحية فتكلم بكلام له سرياني أو عبراني فرأيت للشمس صريرا و انقضاضا حتى عادت بيضاء نقية قال ثم قال أقم فأقمت ثم صلى بنا فصلينا معه فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت وصي نبي و رب الكعبة[٣].

١٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أسماء بنت عميس قالت إن عليا بعثه رسول اللهﷺ في حاجة في غزوة حنين و قد صلى النبيﷺ العصر و لم يصلها عليؑ فلما رجع وضع رسول اللهﷺ رأسه في حجر علي و رفعه و إن رسول اللهﷺ قد أوحي إليه فجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم إنه سري عن النبيﷺ فقال أصليت يا علي قال لا قال النبيﷺ اللهم رد على علي الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت أسماء و ذلك بالصهباء موضع طلوع[٤].

١٨٠/٤١ ١٦ـمن عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى رضي الله عنه قال حدثني ابن عباس[٥] الجوهري عن أبي طالب عبيد الله بن محمد الأنبار[٦] عن أبي الحسين محمد بن يزيد[٧] التستري عن أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي عن إبراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري قال رأيت السيد محمداﷺ و قد قال لأمير المؤمنينؑ ذات ليلة إذا كان غدا اقصد إلى جبال البقيع و قف على نشز[٨] من الأرض فإذا بزغت الشمس فسلم عليها فإن الله تعالى قد أمرها أن تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنينؑ و معه أبو بكر و عمر و جماعة من المهاجرين و الأنصار حتى وافى البقيع و وقف على نشز من الأرض فلما طلعت الشمس[٩] قالؑ السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء و جواب قائل يقول و عليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فلما سمع أبو بكر و عمر و المهاجرون و الأنصار كلام الشمس صعقوا ثم أفاقوا بعد ساعاتهم و قد انصرف أمير المؤمنين عن المكان فوافوا رسول اللهﷺ مع الجماعة و قالوا أنت تقول إن عليا بشر مثلنا و قد خاطبته الشمس بما خاطب به البارئ نفسه فقال النبيﷺ و ما سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا أول قال صدقت هو أول من آمن بي فقالوا سمعناها تقول يا آخر قال صدقت هو آخر الناس عهدا بي يغسلني و يكفنني و يدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر قال صدقت بطن سري كله له قالوا سمعناها تقول يا من هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ قال صدقت هو العالم بالحلال و الحرام و الفرائض و السنن و ما شاكل ذلك فقاموا كلهم و قالوا لقد أوقعنا محمدﷺ في طخياء و خرجوا من باب المسجد و قال في ذلك أبو محمد العوني.

إمـامي كـليم الشـمس راجـع نـورها فهل لكليم الشمس في القوم من مثل[١٠]

يل: [الفضائل لابن شاذان] عن أبي ذر مثله[١١].

---

(١) السنابك: جمع السنبك: طرف مقدّم الحافر. الصحاح ج٣ ص١٥٨٩.
(٢) في المصدر: «قلت والله».
(٣) بصائر الدرجات ص٢٣٨ ـ ٢٣٩ الجزء الخامس الباب الثامن حديث ٣.
(٤) الخرائج والجرائح ج١ ص٥٢ ـ ٥٣ باب في معجزات النبيّﷺ حديث ٨١، وليس فيه عبارة «موضع طلوع».
(٥) في المصدر: «عياش».
(٦) في المصدر: «الأنباري».
(٧) في المصدر: «محمد بن زيد».
(٨) النشز: المكان المرتفع. الصحاح ج٢ ص٨٩٩.
(٩) في المصدر: «فلمّا أطلعت الشمس قرنيها».
(١٠) عيون المعجزات ص١٤، وفيه: «فهل لكليم الجان والجام من مثلي».
(١١) الفضائل ص٦٩.



بيان الطخياء بالمد الليلة المظلمة و تكلم بكلمة طخياء لا يفهم.

٨١/٤١ **١٧ـكنز:** [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن أحمد بن محمد عن أبي زرعة عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي صلى الله عليه وآله فأخبر أنه في مسجده في ملإ من قومه و أنه لما صلى الغداة أقبل علينا فبينا نحن كذلك و قد بزغت الشمس إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقام إليه النبي صلى الله عليه وآله فقبل[١] بين عينيه و أجلسه إلى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فإنها تكلمك فقام أهل المسجد و قالوا أ ترى عين الشمس تكلم عليا و قال بعض لا زال[٢] يرفع حسيسة[٣] ابن عمه و ينوه باسمه إذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس كيف أصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا أخا رسول الله يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فرجع علي عليه السلام إلى النبي فتبسم النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي تخبرني أو أخبرك فقال منك أحسن يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله أما قولها لك يا أول فأنت أول من آمن بالله و قولها يا آخر فأنت آخر من يعاينني على مغسلي و قولها يا ظاهر فأنت آخر من يظهر على مخزون سري و قولها يا باطن فأنت المستبطن لعلمي و أما العليم بكل شيء فما أنزل الله تعالى علما من الحلال و الحرام و الفرائض و الأحكام التنزيل و التأويل و الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و المشكل إلا و أنت به عليم فلو لا[٤] أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملإ إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه أقبل سلمان فقال عمار و هذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار[٥].

١٨٢/٤١ **١٨ـكنز:** [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن أبي جعفر محمد بن علي صلى الله عليهما قال بينا النبي ذات يوم و رأسه في حجر علي عليه السلام إذ نام رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يكن علي عليه السلام صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله فذكر له علي عليه السلام شأن صلاته فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر و ذكر حديث رد الشمس فقال يا علي قم فسلم على الشمس و كلمها فإنها ستكلمك فقال له يا رسول الله كيف أسلم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله[٦] فقالت و عليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه و يوبق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما ردت عليك الشمس و كان علي كاتما عنه فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل ما قالت لك الشمس فقال له ما قالت فقال النبي صلى الله عليه وآله إن الشمس قد صدقت و عن أمر الله نطقت أنت أول المؤمنين إيمانا و أنت آخر الوصيين ليس بعدي نبي و لا بعدك وصي و أنت الظاهر على أعدائك و أنت الباطن في العلم الظاهر عليه و لا فوقك فيه أحد أنت عيبة علمي و خزانة وحي ربي و أولادك خير الأولاد و شيعتك هم النجباء يوم القيامة[٧].

١٨٣/٤١ **١٩ـكا:** [الكافي] العدة عن سهل عن موسى بن جعفر عن عمرو[٨] بن سعيد عن الحسن بن صدقة عن عمرو بن صدقة[٩] عن عمار بن موسى قال دخلت أنا و أبو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيح[١٠] فقال يا عمار ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كانت امرأة جعفر[١١] التي خلف عليها أمير المؤمنين قاعدة في هذا الموضع و معها ابناها من جعفر فبكت فقالا لها ابناها ما يبكيك يا أمة قالت بكيت لأمير المؤمنين عليه السلام فقالا لها تبكين لأمير المؤمنين و لا تبكين لأبينا قالت ليس هذا لهذا[١٢] و لكن ذكرت حديثا حدثني به أمير المؤمنين في هذا الموضع فأبكاني قالا و ما هو قالت كنت[١٣] و أمير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كنت أنا و رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدين

---

(١) في المصدر إضافة: «ما».
(٢) في المصدر: «لا يزال».
(٣) الحسيس: الصوت الخفي، الصحاح ج٢ ص٩١٦.
(٤) في المصدر: «ولولا».
(٥) تأويل الآيات الظاهرة ص٦٣١ ـ ٦٣٢، وفيه: «فحدّثني [به] سلمان [أيضاً] كما حدّثني عمّار».
(٦) من المصدر.
(٧) تأويل الآيات الظاهرة ص٦٣٢ ـ ٦٣٣.
(٨) في المصدر: «عمر» بدل «عمرو».
(٩) عبارة: «عن عمرو بن صدقة» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر: «الفضيخ».
(١١) هي أسماء بنت عميس الخثعمية، كان أولاً تحت جعفر بن أبي طالب، ثم تزوّجها أبو بكر، ثم علي بن أبي طالب وولدت لهم، بشأنها راجع تهذيب التهذيب ج٦ ص٥٨١.
(١٢) في المصدر: «ليس هذا هكذا».
(١٣) في المصدر إضافة: «أنا».

فيها إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى غط و حضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ذهب الوقت و فاتت الصلاة[1] فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي صليت فقلت لا فقال و لم ذاك قلت كرهت أن أوذيك قال فقام و استقبل القبلة و مد يديه كلتيهما و قال اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكوكب[2].

ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن أبيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي مثله[3].

بيان: غطيط النائم نخيره.

١٨٤/٤١ ٢٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني[4] عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لما خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى النهروان و طعنوا[5] في أول أرض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتى غابت الشمس فنزل الناس يمينا و شمالا يصلون إلا الأشتر وحده فإنه قال أصلي[6] حتى أرى أمير المؤمنين قد نزل يصلي قال فلما نزل قال يا مالك إن هذه أرض سبخة و لا تحل الصلاة فيها[7] فمن كان صلى فليعد الصلاة ثم قال استقبل القبلة فتكلم بثلاث كلمات ما هن بالعربية و لا بالفارسية فإذا هو بالشمس بيضاء نقية حتى إذا صلى بنا سمعنا لها حين انقضت خريرا كخرير المنشار[8].

٢١ـ كتاب الصفين لنصر بن مزاحم: عن عمرو بن سعد عن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن عبد خير قال كنت مع علي أسير في أرض بابل قال و حضرت الصلاة صلاة العصر قال فجعلنا لا نأتي مكانا إلا رأيناه أقبح من الآخر قال حتى أتينا على مكان أحسن ما رأينا و قد كادت الشمس أن تغيب فنزل علي عليه السلام و نزلت معه قال فدعا لله فرجعت الشمس كمقدارها من صلاة العصر قال فصلينا العصر ثم غابت الشمس[9].

٢٢ـ يف: [الطرائف] روى ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده أن خبر رد الشمس[10] أن النبي صلى الله عليه وآله كان يوحى إليه و رأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى فات وقت الفضيلة و قيل حتى[11] غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب إن عليا عليه السلام كان على طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس فرأيتها غربت ثم رأيتها قد طلعت بعد ما غابت.

و في ابن المغازلي أيضا عن أبي رافع قال فردت الشمس على علي بعد ما غابت حتى رجعت صلاة العصر في الوقت فقام علي عليه السلام فصلى العصر فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس.

١٨٥/٤١ وهذا ممكن من طرق كثيرة عند الله تعالى منها أن يخلق مثل الشمس في الموضع الذي أعادها الله إليه ابتداء أو يهبط بعض الأرض فتظهر الشمس أو يخلق مثل الشمس في صورتها و يجعل حكمها في صلاة علي كحكم تلك الشمس و غير ذلك من مقدوراته[12] يعلمها سبحانه و قد رووا أيضا أن الشمس حبست لبعض الأنبياء فيما سلف[13].

أقول: قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح البائية للسيد الحميري حيث قال.

ردت عليه الشمس لما فاته ... وقت الصلاة و قد دنت للمغرب

ويروى حين تفوته هذا خبر مشهور عن رد الشمس له عليه السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله لأنه روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان نائما ورأسه في حجر أمير المؤمنين عليه السلام فلما جاز[14] وقت صلاة العصر كره عليه السلام أن ينهض لأدائها فيزعج النبي صلى الله عليه وآله من

---

(١) كلمة: «الصلاة» ليست في المصدر.
(٢) فروع الكافي ج٤ ص٥٦١ ـ ٥٦٢ باب اتيان المشاهد وقبور الشهداء حديث ٧.
(٣) قصص الأنبياء ص٢٩٠ الباب التاسع عشر حديث ٣٥٩.
(٤) لم أعثر على غير أحمد هذا منسوباً بهذه النسبة، والظاهر وقوع التصحيف في هذه النسبة.
(٥) في المصدر: «وظنوا».
(٦) في المصدر: «لا اصلّي».
(٧) لقد مرّ برقم ١٣ من هذا الباب نقلاً عن البصائر أن هذه الأرض ملعونة وهي إحدى المؤتفكات.
(٨) أمالي الطوسي ص٦٧١ المجلس السادس والثلاثون حديث ١٤١٥.
(٩) وقعة صفّين ص١٣٥ ـ ١٣٦.
(١٠) عبارة: «أنّ خبر ردّ الشمس» ليست في المصدر.
(١١) عبارة: «فات وقت الفضيلة وقيل حتى» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر إضافة: «التي».
(١٣) الطرائف ص٨٤.
(١٤) في المصدر: «فلمّا حان».

نومه فلما مضى وقتها و انتبه النبي صلى الله عليه وآله دعا الله بردها فردها عليه فصلى عليه السلام الصلاة في وقتها فإن قال قائل[١] هذا
يقتضي أن يكون عليه السلام عاصيا بترك الصلاة قلنا عن هذا جوابان أحدهما أنه إنما يكون عاصيا إذا ترك[٢] بغير عذر و
إزعاج النبي لا ينكر أن يكون عذرا في ترك الصلاة فإن قيل الأعذار في ترك جميع أفعال الصلاة لا تكون إلا بفقد
العقل و التمييز كالنوم و الإغماء و ما شاكلهما و لم يكن عليه السلام في تلك الحال بهذه الصفة فأما الأعذار التي يكون معها
العقل و التمييز ثابتين كالزمانة و الرباط و القيد و المرض الشديد و اشتباك القتال فإنما يكون عذرا في استيفاء أفعال
الصلاة و ليس بعذر في تركها أصلا فإن كل معذور ممن ذكرنا يصليها على حسب طاقته و لو بالإيماء قلنا غير منكر
أن يكون عليه السلام صلى موميا و هو جالس لما تعذر عليه القيام إشفاقا من إزعاجه[٣] صلى الله عليه وآله و على هذا تكون فائدة رد ١٨٦/٤١
الشمس ليصلي مستوفيا لأفعال الصلاة و تكون[٤] أيضا فضيلة له و دلالة على عظم شأنه و الجواب الآخر أن الصلاة
لم تفته بمضي جميع وقتها و إنما فاته ما فيه الفضل[٥] و المزية من أول وقتها و يقوي هذا الوجه شيئان أحدهما
الرواية الأخرى[٦] لأن قوله حين تفوته صريح في أن الفوت لم يقع و إنما قارب و كاد الأمر الآخر[٧] قوله و قد دنت
للمغرب يعني الشمس و هذا أيضا يقتضي أنها لم تغرب و إنما دنت و قاربت الغروب.

فإن قيل إذا كانت لم تفته فأي معنى للدعاء بردها حتى يصلي في الوقت و هو قد صلى فيه قلنا الفائدة في ردها
ليدرك فضيلة الصلاة في أول وقتها ثم ليكون ذلك دلالة على سمو محله و جلالة قدره في خرق العادة من أجله.

فإن قيل إذا كان النبي صلى الله عليه وآله هو الداعي بردها له فالعادة إنما أخرقت[٨] للنبي صلى الله عليه وآله لا لغيره قلنا إذا كان النبي صلى الله عليه وآله إنما
دعا بردها لأجل أمير المؤمنين عليه السلام ليدرك ما فاته من فضل الصلاة فشرف انخراق العادة و الفضيلة تنقسم[٩] بينهما.

فإن قيل كيف يصح رد الشمس و أصحاب الهيئة و الفلك يقولون ذلك محال لا تناله قدرة و هبه كان جائزا على
مذاهب أهل الإسلام أليس لو ردت الشمس من وقت الغروب إلى وقت الزوال لكان يجب أن يعلم أهل الشرق و
الغرب[١٠] بذلك لأنها تبطئ بالطلوع على بعض أهل البلاد فيطول ليلهم على وجه خارق للعادة و تمتد من نهار قوم
آخرين ما لم يكن ممتدا و لا يجوز أن يخفى على أهل البلاد غروبها ثم عودها طالعة بعد الغروب و كانت الأخبار
تنتشر بذلك و يؤرخ هذا الحديث[١١] العظيم في التواريخ و يكون أبهر[١٢] و أعظم من الطوفان قلنا قد دلت الأدلة ١٨٧/٤١
الصحيحة الواضحة على أن الفلك و ما فيه من شمس و قمر و نجوم غير متحرك بنفسه و لا بطبيعته على ما
يهدي[١٣] به القوم و أن الله تعالى هو المحرك له و المصرف باختياره و قد استقصينا الحجج على ذلك في كثير من
كتبنا و ليس هذا موضع ذكره فأما علم أهل الشرق و الغرب[١٤] و السهل و الجبل بذلك على ما مضى في السؤال
فغير واجب لأنا لا نحتاج إلى القول بأنها ردت من وقت الغروب إلى وقت الزوال أو ما يقاربه على ما مضى في
السؤال بل نقول إن وقت الفضل في صلاة العصر هو ما يلي بلا فصل زمان أداء المصلي لفرض الظهر أربع ركعات
عقيب الزوال و كل زمان و إن قصر و قل تجاوز[١٥] هذا الوقت فذلك الفضل ثابت[١٦] و إذا ردت الشمس هذا القدر
اليسير الذي تفرض[١٧] أنه مقدار ما يؤدي فيه ركعة واحدة خفي على أهل الشرق و الغرب و لم يشعروا به بل هو مما
يجوز أن يخفى على من حضر الحال و شاهدها إن لم ينعم النظر[١٨] فيها و التنقير عنها فبطل السؤال على جوابنا
الثاني المبني على فوت الفضيلة.

فأما الجواب الآخر المبني على أنها فاتت بغروبها للعذر الذي ذكرناه فالسؤال أيضا باطل عنه لأنه ليس بين ١٨٨/٤١

---

(١) في المصدر: «فإن قيل».
(٢) في المصدر: «إذا ترك الصلاة».
(٣) في المصدر: «من انزعاج النبي صلى الله عليه وآله».
(٤) في المصدر: «وليكون».
(٥) في المصدر: «من الفضيلة».
(٦) في المصدر: «من الشعر: حين تفوته».
(٧) في المصدر: «والشيء الآخر».
(٨) في المصدر: «خرقت».
(٩) في المصدر: «والفضيلة به منقسم».
(١٠) في المصدر: «المشرق والمغرب».
(١١) في المصدر: «الحادث».
(١٢) في المصدر: «أهم».
(١٣) في المصدر: «يهذي».
(١٤) في المصدر: «المشرق والمغرب».
(١٥) في المصدر: «يجاوز».
(١٦) في المصدر: «الوقت فائت».
(١٧) في المصدر: «يفرض».
(١٨) في المصدر: «يمعن النظر».

مغيب جميع قرص الشمس في الزمان و بين مغيب بعضها و ظهور بعض إلا زمان قصير يسير مخفي[1] فيه رجوع الشمس بعد مغيب جميع قرصها إلى ظهور بعضه على كل قريب و بعيد و لا يفطن إذا لم يعرف سبب ذلك بأنه على وجه خارق للعادة و من فطن بأن ضوء الشمس غاب ثم عاد بعضه جوز[2] أن يكون ذلك بغيم أو حائل.

حتى تبلج نورها في وقتها ... للعصر ثم هوت هوي الكوكب

التبلج مأخوذ من قولهم بلج الصبح يبلج بلوجا إذا أضاء و البلجة آخر الليل و جمعها بلج و كذلك البلجة بالفتح أيضا ما بين الحاجبين إذا كانا غير مقرونين[3] يقال منه رجل أبلج و امرأة بلجاء فأما هوي الكوكب غيبوبته يقال[4] هويت أهوي هويا إذا سقطت إلى أسفل و كذلك الهوي في السير و هو المضي فيه و يقال هوى من السقوط فهو هاو وهوى من العشق فهو هو مثل عمى فهو عم و هوت الطعنة[5] تهوي إذا فتحت فاها و يقال مضى هوي من الليل أي ساعة.

وعليه قد حبست ببابل مرة ... أخرى وما حبست لخلق معرب

هذا البيت يتضمن الإخبار عن رد الشمس في بابل على أمير المؤمنين عليه السلام و الرواية بذلك مشهورة و أنه عليه السلام لما فاته وقت[6] العصر ردت له الشمس حتى صلاها في وقتها و خرق العادة هاهنا لا يمكن نسبته إلى غيره عليه السلام كما أمكن في أيام النبي صلى الله عليه وآله.

١٨٩/٤١ والصحيح في فوت الصلاة هاهنا أحد الوجهين اللذين تقدم ذكرهما في رد الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وآله و هو أن فضيلة أول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس ليدرك الفضيلة بالصلاة في أول الوقت و قد بينا هذا الوجه في تفسير البيت الأول[7] و أبطلنا قول من يدعي أن ذلك كان يجب أن يعم الخلق في الآفاق معرفته حتى يدونوه و يؤرخوه و أما من ادعى أن الصلاة فاتته بأن تقضى[8] جميع وقتها إما لتشاغله بتعبير[9] العسكر أو لأن بابل أرض خسف لا تجوز الصلاة عليها فقد أبطل لأن الشغل بتعبير[10] العسكر لا يكون عذرا في فوت صلاة فريضة و إن أمير المؤمنين عليه السلام أجل قدرا و أتقن دينا من أن يكون ذلك عذرا له في فوت صلاة فريضة و أما أرض الخسف فإنما تكره الصلاة فيها مع الاختيار فإذا[11] لم يتمكن المصلي من الصلاة في غيرها و خاف فوت الوقت وجب أن يصلي فيها و تزول الكراهية فأما قوله حبست ببابل فالمراد به ردت و إنما كره لفظة الرد أن يعيدها[12] لأنها قد تقدمت.

فإن قيل حبست بمعنى وقفت و معناها يخالف معنى ردت قلنا المعنيان هاهنا واحد لأن الشمس إذا ردت إلى الموضع الذي تجاوزته فقد حبست عن المسير المعهود و قطع الأماكن المألوف قطعها إياها فأما المعرب فهو الناطق المفصح بحجته يقال أعرب فلان عن كذا إذا أبان عنه.

إلا لأحمد أو له و لردها ... و لحبسها تأويل أمر معجب

١٩٠/٤١ الذي أعرفه و هو المشهور في الرواية إلا ليوشع أو له فقد روي أن يوشع ردت عليه الشمس و في الروايتين معا سؤال و هو أن يقال لم قال أو له و الرد عليهما جميعا و إذا ردت الشمس لكل واحد منهما لم يجز إدخال لفظة أو والواو أحق بالدخول[13] لأنه يوجب الاشتراك و الاجتماع ألا ترى أنه لا يجوز أن يقول[14] جاءني زيد أو عمرو و قد جاءاه جميعا و إنما يقول[15] إذا جاءه أحدهما و الجواب عن ذلك[16] أن الرواية إذا كانت إلا لأحمد أو له فإن دخول لفظة أو هاهنا صحيح لأن رد الشمس في أيام النبي صلى الله عليه وآله يضيفه قوم إليه دون أمير المؤمنين عليه السلام و قد رأينا قوما من المعتزلة الذين يذهبون إلى أن العادات لا تنخرق إلا للأنبياء عليهم السلام دون غيرهم ينصرون و يصححون رجوع الشمس في أيام النبي صلى الله عليه وآله و يضيفونه إلى النبوة فكان الشاعر قال إن الشمس حبست عليه ببابل و ما حبست لأحد إلا لأحمد عليه السلام

---

(١) في المصدر: «يخفى».
(٢) في المصدر: «يجوّز».
(٣) في المصدر: «والبلجة أيضاً بالفتح الحاجبان غير مقرونين».
(٤) في المصدر: «فأراد به سقوط الكوكب وغيبوبته يقولون».
(٥) في المصدر: «الضبية».
(٦) في المصدر إضافة: «صلاة».
(٧) في المصدر: في تفسير البيت الذي أوله «ردّت عليه الشمس».
(٨) في المصدر: «انقضى».
(٩) في المصدر: «بتعبية».
(١٠) في المصدر: «بتعبية».
(١١) في المصدر: «فأما إذا».
(١٢) في المصدر: «وأما قول الشاعر «وعليه قد حبست ببابل» فالمراد بحبست ردّت، وإنّما كره أن يعيد لفظة الردّ».
(١٣) في المصدر: «بالدخول هاهنا».
(١٤) في المصدر: «أن يقول قائل».
(١٥) في المصدر: «يقال ذلك».
(١٦) في المصدر: «عن السؤال».

على ما قاله قوم أو له على ما قاله آخرون لأن رد الشمس في أيام النبي صلی الله علیه وآله مختلف في جهة إضافته فأدخل لفظة الشك لهذا السبب فأما الرواية[1] فإذا كانت بذكر يوشع عليه السلام فمعنى أو هاهنا معنى الواو فكأنه قال إلا ليوشع و له كما قال الله تعالى ﴿فَهِيَ كَالْحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾[2] على أحد التأويلات في الآية انتهى[3].

أقول: لا يبعد أن يكون عليه السلام مأمورا بترك الصلاة في الموضعين لظهور كرامته أو يقال من يقدر على رد الشمس يجوز له ترك الصلاة إلى غروبها لكن الوجوه التي ذكرها رحمه الله أوفق بأصول أصحابنا.

و قال محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم في كتاب العلل[4] علة رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام و ما طلعت على أهل الأرض كلهم قال العالم لأنه جلل الله السماء بالغمام إلا الموضع الذي كان فيه أمير المؤمنين عليه السلام و أصحابه فإنه جلاه حتى طلعت الشمس عليهم.

١٩١/٤١ أقول: قال العلامة رحمه الله في كتاب كشف اليقين كان بعض الزهاد يعظ الناس فوعظ في بعض الأيام وأخذ يمدح عليا عليه السلام فقاربت الشمس الغروب وأظلم الأفق فقال مخاطبا للشمس:

لا تغربي يا شمس حتى ينقضي — مدحي لصنو المصطفى و لنجله
واثني عنانك إذ عزمت[5] ثناءه — أ نسيت يومك إذ رددت لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن — هذا الوقوف لخيله و لرجله

فوقفت[6] الشمس و أضاء الأفق حتى انقضى المدح و كان ذلك بمحضر جماعة كثيرة تبلغ حد التواتر و اشتهرت هذه القصة عند الخواص و العوام[7].

باب ١١٠ استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى و شفاء المرضى و ابتلاء الأعداء بالبلايا و نحو ذلك

١- يج: [الخرائج و الجرائح] روي أنه اختصم رجل و امرأة إليه فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي عليه السلام اخسأ و كان خارجيا فإذا رأسه رأس الكلب[8] فقال رجل يا أمير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار رأسه رأس كلب فما يمنعك عن معاوية قال ويحك لو أشاء أن آتي معاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل و لكنا لله خزان لا على ذهب و لا على فضة و لا إنكارا بل على أسرار[9] تدبير الله أما تقرأ ﴿بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾[10] و في رواية قال إنما أدعوهم لثبوت الحجة و كمال المحنة و لو أذن لي في الدعاء بهلاك معاوية لما تأخر[11].

١٩٢/٤١ ٢- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الصادق عليه السلام قال كان قوم من بني مخزوم لهم خئولة من[12] علي عليه السلام فأتاه شاب منهم يوما فقال يا خال مات ترب[13] لي فحزنت عليه حزنا شديدا قال فتحب أن تراه قال نعم فانطلق بنا إلى

---

(١) أي رواية الشعر.
(٢) سورة البقرة، آية: ٧٤.
(٣) شرح القصيدة البائية ضمن رسائل الشريف المرتضى ج ٤ ص٧٨ ـ ٨٣ مع تصرف في الألفاظ.
(٤) لم نعثر على كتاب العلل هذا.
(٥) في المصدر: «إن أردت».
(٦) في المصدر: «فرجعت».
(٧) كشف اليقين ص٤٨٣ ـ ٤٨٤.
(٨) في المصدر: «كلب».
(٩) في المصدر: «ولا إنكار على أسرار تدبير الله».
(١٠) سورة الأنبياء، آية: ٢٦ ـ ٢٧.
(١١) الخرائج والجرائح ج١ ص١٧٢ ـ ١٧٣ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٣.
(١٢) في المصدر: «مع».
(١٣) الترب ـ بكسر التاء ـ اللدة والسنّ ومن ولد معك، القاموس المحيط ج١ ص٤١.

قبره فدعا الله و قال قم يا فلان بإذن الله فإذا الميت جالس على رأس القبر و هو يقول وينه وينه سألا معناه لبيك لبيك سيدنا فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما هذا اللسان ألم تمت و أنت رجل من العرب قال نعم و لكني مت على ولاية فلان و فلان فانقلب لساني على ألسنة أهل النار[١].

٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الباقر عليه السلام أن عليا مر يوما في أزقة الكوفة فانتهى إلى رجل قد حمل جريثا فقال انظروا إلى هذا قد حمل إسرائيليا فأنكر الرجل و قال متى صار الجريث إسرائيليا فقال علي عليه السلام أما إنه إذا كان يوم الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه فأصابه في اليوم الخامس ذلك فمات فحمل إلى قبره فلما دفن جاء أمير المؤمنين عليه السلام مع جماعة إلى قبره فدعا الله ثم رفسه برجله فإذا الرجل قائم بين يديه يقول الراد على علي كالراد على الله و على رسوله فقال عد في قبرك فعاد فيه فانطبق القبر عليه[٢].

٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن حمزة[٣] عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال كان علي عليه السلام ينادي ١٩٣/٤١
من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله عدة أو دين فليأتني فكان كل من أتاه يطلب دينا أو عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه إليه فقال الثاني للأول ذهب هذا بشرف الدنيا في هذا دوننا فما الحيلة فقال لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجد هو و إذا كان إنما تقضي عن رسول الله فنادى أبو بكر كذلك فعرف أمير المؤمنين عليه السلام الحال فقال أما إنه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد أتاه أعرابي و هو جالس في جماعة من المهاجرين و الأنصار فقال أيكم وصي رسول الله فأشير إلى أبي بكر فقال أنت وصي رسول الله و خليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله قال و ما هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الآن قال إن الأعراب جهال فاسأله ألك شهود بما تقول فطلبهم منه[٤] قال و مثلي يطلب الشهود[٥] على رسول الله صلى الله عليه وآله بما يتضمنه[٦] و الله ما أنت بوصي رسول الله و خليفته فقام إليه سلمان و قال يا أعرابي اتبعني أدلك على وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فتبعه الأعرابي حتى انتهى إلى علي عليه السلام فقال أنت وصي رسول الله قال نعم فما تشاء قال إن رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فهلمها فقال له
١٩٤/٤١ علي عليه السلام أسلمت أنت و أهل بيتك فانكب الأعرابي على يديه يقبلها[٧] و هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله[٨] و أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله و خليفته فبهذا وقع الشرط بيني و بينه و قد أسلمنا جميعا فقال علي عليه السلام يا حسن انطلق أنت و سلمان مع هذا الأعرابي إلى وادي فلان فناد يا صالح يا صالح فإذا أجابك فقل إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله صلى الله عليه وآله لهذا الأعرابي قال سلمان فمضينا إلى الوادي فنادى الحسن فأجابه لبيك يا ابن رسول الله فأدى إليه رسالة أمير المؤمنين عليه السلام فقال السمع و الطاعة فلم يلبث إذا خرج[٩] إلينا زمام ناقة من الأرض فأخذ الحسن عليه السلام الزمام فناوله الأعرابي فقال خذ و جعلت النوق يخرج حتى تم[١٠] الثمانون على الصفة[١١].

٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عيسى الهرهري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن فلانا و فلانا و ابن عوف أتوا النبي صلى الله عليه وآله ليعتبوه[١٢] فقال الأول اتَّخَذَ اللّٰهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا فما ذا صنع بك ربك و قال الثاني كَلَّمَ اللّٰهُ مُوسىٰ تَكْلِيماً فما صنع بك ربك و قال ابن عوف عيسى ابن مريم يحيي الموتى بإذن الله فما صنع بك ربك فقال للأول اتَّخَذَ اللّٰهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا و اتخذني حبيبا و قال للثاني كَلَّمَ اللّٰهُ مُوسىٰ تَكْلِيماً من وراء حجاب و قد رأيت عرش ربي و كلمني و قال للثالث عيسى ابن مريم يحيي الموتى بإذن الله و أنا إن شئتم أحييت لكم موتاكم قالوا قد شئنا و على ذلك داروا

---

(١) الخرائج والجرائح ج١ ص١٧٣ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٥.
(٢) الخرائج والجرائح ج١ ص١٧٤ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٦.
(٣) في المصدر: «أبي حمزة».
(٤) في المصدر: «ألك شهود بما تقوله منه؟ فقال أبو بكر للأعرابي: ألك شهود بما تقول».
(٥) في المصدر: «يطلب منه الشهود».
(٦) في المصدر: «يضمن لي».
(٧) في المصدر: «يقبلهما».
(٨) عبارة: «أن لا إله إلّا اللّٰه و» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «أن خرج».
(١٠) في المصدر: «كملت».
(١١) الخرائج والجرائح ج١ ص١٧٥ ـ ١٧٦ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٨.
(١٢) في المصدر: «ليعنّتوه».

فأرسل النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فدعاه فأتاه فقال له أقدمهم على[١] القبور ثم قال لهم اتبعوه فلما توسط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت[٢] و ارتجت قلوبهم[٣] و دخلهم من الذعر[٤] ما شاء الله و امتقعت[٥] ألوانهم و لم تقبل[٦] ذلك قلوبهم فقالوا يا أبا الحسن أقلنا عثراتنا[٧] قال إنما رددتم على الله ثم إن النبي صلى الله عليه وآله بعث إلى علي عليه السلام فدعاه[٨].

١٩٥/٤١ **أقول:** رواه السيد المرتضى رضي الله عنه في عيون المعجزات[٩] عن أحمد بن زيد عن أحمد بن محمد بن أيوب بإسناده مثله و فيه فقالوا حسبك يا أبا الحسن أقلنا أقالك الله فأمسك عن استتمام كلامه و دعائه و رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له أقلنا فقال لهم إنما رددتم على الله لا أقالكم الله يوم القيامة[١٠].

يل: [الفضائل لابن شاذان] مرسلا مثله[١١].

بيان: قوله و على ذلك داروا أي اتفقوا و اجتمعوا.

و يقال: امتقع لونه على بناء المفعول إذا تغير من حزن أو فزع.

٦- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن سعد الخفاف عن زاذان أبي عمرو قلت له يا زاذان إنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرأت قال فتبسم ثم قال إن أمير المؤمنين مر بي و أنا أنشد الشعر و كان لي خلق حسن فأعجبه صوتي فقال يا زاذان فهلا بالقرآن قلت يا أمير المؤمنين و كيف لي بالقرآن فو الله ما أقرأ منه إلا بقدر ما أصلي به قال فادن مني فدنوت منه فتكلم في أذني بكلام ما عرفته و لا علمت ما يقول ثم قال افتح فاك فتفل في في فو الله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن بإعرابه و همزه و ما احتجت أن أسأل عنه أحدا بعد موقفي ذلك قال سعد فقصصت قصة زاذان على أبي جعفر عليه السلام قال صدق زاذان إن أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الأعظم الذي لا يرد[١٢].

٧- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل الأشتر على علي عليه السلام فسلم فأجابه ثم قال ما أدخلك علي في هذه الساعة قال حبك يا أمير المؤمنين قال عليه السلام فهل رأيت ببابي أحدا قال نعم أربعة نفر فخرج الأشتر معه فإذا بالباب أكمه و مكفوف و مقعد و أبرص فقال عليه السلام ما تصنعون هاهنا قالوا جئناك لما بنا فرجع ففتح حقا له فأخرج رقا صفراء[١٣] فقرأ عليهم فقاموا كلهم من غير علة[١٤].

١٩٦/٤١ **٨- ير:** [بصائر الدرجات] سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد[١٥] عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان[١٦] قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أمير المؤمنين عليا عليه السلام كانت له خئولة في بني مخزوم و إن شابا منهم أتاه فقال يا خالي إن أخي و ابن أبي مات و قد حزنت عليه حزنا شديدا قال فتشتهي أن تراه قال نعم قال فأرني قبره فخرج و معه برد رسول الله صلى الله عليه وآله السحاب[١٧] فلما انتهى إلى القبر تململت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره و هو يقول رميكا بلسان الفارس[١٨] فقال له عليه السلام ألم تمت و أنت رجل من العرب قال بلى و لكنا متنا على سنة فلان و فلان فانقلبت ألسنتنا[١٩].

٩- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام أن غلاما يهوديا قدم على أبي بكر في خلافته فقال السلام عليك يا أبا بكر فوجا عنقه و قيل له لم لا تسلم عليه بالخلافة ثم قال له أبو بكر ما حاجتك قال مات أبي يهوديا و خلف كنوزا و أموالا فإن أنت أظهرتها و أخرجتها لي أسلمت على يديك و كنت مولاك و جعلت لك ثلث

---

(١) في المصدر: «إلى».
(٢) في المصدر إضافة: «الأرض».
(٣) كلمة: «قلوبهم» ليست في المصدر.
(٤) الذعر - بالضم - الفزع، الصحاح ج٢ ص٦٦٣.
(٥) في المصدر: «والتمعت».
(٦) في المصدر: «تقلّ».
(٧) في المصدر: «أقالك الله عترتك».
(٨) الخرائج والجرائح ج١ ص١٨٤ - ١٨٥ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين حديث ١٨.
(٩) ليس عيون المعجزات للسيد المرتضي رحمة الله.
(١٠) عيون المعجزات ص١٣.
(١١) الفضائل ص٦٦.
(١٢) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٥ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٣٠.
(١٣) في المصدر: «أبيض فيه كتاب أبيض».
(١٤) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٦ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٣٤.
(١٥) عبارة: «عن عبدالله بن محمد» ليست في المصدر.
(١٦) في المصدر: «عن عيسى بن شلقان».
(١٧) في المصدر: «السحاب».
(١٨) في المصدر: «الفرس».
(١٩) بصائر الدرجات ص٢٩٣ الجزء السادس الباب الرابع حديث ٣.

ذلك المال و ثلثا للمهاجرين و الأنصار و ثلثا لي فقال أبو بكر يا خبيث و هل يعلم الغيب إلا الله و نهض أبو بكر ثم انتهى اليهودي إلى عمر فسلم عليه و قال إني أتيت أبا بكر أسأله عن مسألة فأوجعت ضربا و أنا أسألك عن المسألة و حكى قصته قال و هل يعلم الغيب إلا الله ثم خرج اليهودي إلى عليعليه السلام و هو في المسجد فسلم عليه و قال يا أمير المؤمنين و قد سمعه أبو بكر و عمر فوكزوه و قالوا يا خبيث هلا سلمت على الأول كما سلمت على علي و الخليفة
١٩٧/٤١ أبو بكر فقال اليهودي و الله ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب آبائي و أجدادي في التوراة فقال أمير المؤمنينعليه السلام[١] و تفي بما تقول قال نعم و أشهد الله و ملائكته و جميع من يحضرني قال نعم فدعا برق أبيض فكتب عليه كتابا ثم قال تحسن أن تكتب قال نعم قال خذ معك ألواحا و صر إلى بلاد اليمن و سل عن وادي برهوت بحضرموت فإذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فإنه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها و هي تنعب فإذا نعبت هي فاهتف باسم أبيك و قل يا فلان أنا رسول وصي محمدصلى الله عليه وآله فكلمني فإنه سيجيبك أبوك و لا تقر عن سؤاله عن الكنوز التي خلفها فكل ما أجابك به في ذلك الوقت و تلك الساعة فاكتب[٢] في ألواحك فإذا انصرفت إلى بلادك بلاد خيبر فتتبع ما في ألواحك و أعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى إلى وادي[٣] اليمن و قعد هناك كما أمره فإذا هو بالغرابيب السود قد أقبلت تنعب فهتف اليهودي فأجابه أبوه و قال ويلك ما جاء بك في هذا الوقت إلى هذا الموطن و هو من مواطن أهل النار قال جئتك أسألك عن كنوزك أين خلفتها قال في جدار كذا في موضع كذا في حيطان كذا فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد و انصرفت الغرابيب و رجع اليهودي إلى بلاد خيبر و خرج بغلمانه و فعلته و إبل و جواليق و تتبع ما في ألواحه فأخرج كنزا من أواني الفضة و كنزا من أواني الذهب ثم أوقر عيرا و جاء حتى دخل على عليعليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصي محمد و أخوه و أمير المؤمنين حقا كما سميت و هذه عير دراهم و دنانير فاصرفها حيث أمرك الله و رسوله و اجتمع الناس فقالوا لعلي كيف علمت هذا قال سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله و إن شئت خبرتكم بما هو أصعب من هذا قالوا فافعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول اللهصلى الله عليه وآله و إني لأحصي ستا و ستين وطأة كل ملائكة أعرفهم بلغاتهم و صفاتهم و أسمائهم و وطئهم[٤].

بيان: وجأت عنقه وجاء ضربته قوله مات أبوه[٥] إنما غير كلامه لئلا يتوهم نسبة ذلك إلى نفسه صلوات الله عليه و نعب الغرابيب ينعب بالفتح و الكسر أي صاح.

١٩٨/٤١ ١٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن قوما من النصارى كانوا دخلوا على النبيصلى الله عليه وآله و قالوا نخرج و نجيء بأهلينا و قومنا فإن أنت أخرجت لنا مائة ناقة من الحجر سوداء[٦] من[٧] كل واحدة فصيل آمنا فضمن ذلك رسول اللهصلى الله عليه وآله و انصرفوا إلى بلادهم فلما كان بعد وفاة رسول اللهصلى الله عليه وآله رجعوا فدخلوا المدينة فسألوا عن النبيصلى الله عليه وآله فقيل لهم توفيصلى الله عليه وآله فقالوا[٨] نجد في كتبنا أنه لا يخرج من الدنيا نبي إلا و يكون له وصي فمن كان وصي نبيكم محمد فدلوا على أبي بكر فدخلوا عليه و قالوا لنا دين على محمد قال و ما هو قالوا مائة ناقة مع كل ناقة فصيل و كلها سود فقال ما ترك رسول اللهصلى الله عليه وآله تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان أمر محمد إلا باطلا و كان سلمان حاضرا و كان يعرف لغتهم فقال لهم أنا أدلكم على وصي محمد فإذا بعلي قد دخل المسجد فنهضوا إليه و جثوا بين يديه فقالوا لنا على نبيكم دين مائة ناقة دينا بصفات مخصوصة قال عليعليه السلام و تسلمون حينئذ قالوا نعم فواعدهم إلى الغد ثم خرج بهم إلى الجبانة و المنافقون يزعمون أنه يفتضح فلما وصل إليهم[٩] صلى ركعتين و دعا خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله على الحجر فسمع منه أنين يكون[١٠] للنوق عند مخاضها فبينما[١١] كذلك إذا انشق الحجر و خرج منه رأس ناقة و قد تعلق منه رأس[١٢] الزمام فقالعليه السلام لابنه الحسن خذه فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل كلها سود الألوان

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: «فاكتبه».
(٣) في المصدر: «بلاد».
(٤) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٢ ـ ١٩٤ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٢٩.
(٥) راجع تعليقتنا قبل قليل.
(٦) في المصدر: «من الحجر لنا سوداء».
(٧) في المصدر: «مع».
(٨) في المصدر إضافة: «نحن».
(٩) في المصدر: «إليها».
(١٠) في المصدر: «كما يكون».
(١١) في المصدر: «فبينا».
(١٢) كلمة: «رأس» ليست في المصدر.

فأسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة و كان بسببها هلاك قوم كثير فادع يا أمير المـؤمنين حتى تدخل[١] النوق و فصالها في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك أمة محمد فدعا فدخلت[٢] كما خرجت[٣].

١١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى جميع بن عمير قال اتهم عليﷺ رجلا يقال له الغيرار[٤] برفع أخباره إلى ١٩٩/٤١
معاوية فأنكر ذلك و جحده فقالﷺ أتحلف بالله أنك ما فعلت ذلك قال نعم و بدر فحلف فقال له أمير المؤمنينﷺ إن كنت كاذبا فأعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد قد أذهب الله بصره[٥].

شا: [الإرشاد] عبد القاهر بن عبد الملك بن عطاء عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير مثله[٦].

١٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الأصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف علي بن أبي طالبﷺ و معنا رجل من قريش فقال لأمير المؤمنينﷺ قد قتلت الرجال و أيتمت الأولاد و فعلت ما فعلت فالتفت إليهﷺ و قال اخسأ فإذا هو كلب أسود فجعل يلوذ به و يتبصبص فوافاه برحمة حتى حرك[٧] شفتيه فإذا هو رجل كما كان فقال له رجل من القوم يا أمير المؤمنين أنت تقدر على مثل هذا و يناويك معاوية فقال نحن عباد الله مكرمون لا نسبقه بالقول و نحن بأمره عاملون[٨].

١٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن سليمان الأعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال إن امرأة من ٢٠٠/٤١
الأنصار يقال لها أم فروة تحض على نكث بيعة أبي بكر و تحث على بيعة عليﷺ فبلغ أبا بكر[٩] فـأحضرها و استتابها فأبت عليه فقال يا عدوة الله أتحضين على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في إمامتي قالت ما أنت بإمام قال فمن أنا قالت أمير قومك و ولوك فإذا أكرموك[١٠] فالإمام المخصوص من الله و رسوله لا يجوز عليه الجور و على الأمير و الإمام المخصوص أن[١١] يعلم ما في الظاهر و الباطن و ما يحدث في المشرق و المغرب من الخير و الشر فإذا قام في شمس أو قمر فلا فيء له و لا يجوز[١٢] الإمامة لعابد وثن و لا لمن كفر ثم أسلم فمن أيهما أنت يا ابن أبي قحافة قال أنا من الأئمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله و لو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال عز و جل ﴿وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ﴾[١٣] ويلك إن كنت إماما حقا فما اسم سماء الدنيا[١٤] و الثانية و الثالثة و الرابعة و الخامسة و السادسة و السابعة فبقي أبو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء أن يعلمن علمتك[١٥] فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء و سماء إلا قتلتك[١٦] قالت أبالقتل تهددني و الله ما أبالي أن يجري قتلي على يد مثلك ٢٠١/٤١
و لكني أخبرك أما السماء الدنيا أيلول و الثانية ربعول[١٧] و الثالثة سحقوم و الرابعة ذيلول و الخامسة ماين و السادسة ماجير[١٨] و السابعة أيوث فبقي أبو بكر و من معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي قالت و ما عسى أن أقول في إمام الأئمة و وصي الأوصياء من أشرق بنوره الأرض و السماء و من لا يتم التوحيد إلا بحقيقة معرفته و لكنك نكثت و استبدلت و بعت دينك[١٩] قال أبو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت و كان عليﷺ في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم و بلغه قتل أم فروة فخرج إلى قبرها و إذا عند قبرها أربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان[٢٠]

---

(١) في المصدر: «ترجع».
(٢) في المصدر: «مثلما».
(٣) الخرائج والجرائح ج١ ص٢١٣ ـ ٢١٤ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٥٦.
(٤) في المصدر: «العيزار».
(٥) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٠٧ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٤٨.
(٦) الارشاد للمفيد ج١ ص٣٥٠.
(٧) في المصدر: «يبصبص فرأيناه يرحمه فحرّك».
(٨) الخرائج والجرائح ج١ ص٢١٩ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين حديث ٦٣.
(٩) في المصدر: «فبلغ ذلك أبابكر».
(١٠) في المصدر: «قالت: أمير قومك اختاروك وولّوك فإذاكرهوك عزلوك».
(١١) عبارة: «لا يجوز عليه الجور، وعلى الأمير والإمام المخصوص أن» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «تجوز».
(١٣) سورة السجدة، آية: ٢٤.
(١٤) في المصدر: «سماء الدنيا الأولى».
(١٥) في المصدر: «أن يعلّمن الرجال لعلّمتك».
(١٦) في المصدر: «لتذكرنّ اسم سماء سماء وإلّا قتلتك».
(١٧) في المصدر: «الأولى فأيلول والثانية زبنول».
(١٨) في المصدر: «ماحيز».
(١٩) في المصدر: «وبعت دينك بدنياك».
(٢٠) في المصدر إضافة «كأحمر ما يكون».

و هي تدخل في فرجة في القبر فلما نظر الطيور إلى علي عليه السلام رفرفن و قرقرن فأجابهن بكلام يشبه كلامهن قال أفعل إن شاء الله و وقف عند[1] قبرها و مد يده إلى السماء و قال يا محيي النفوس بعد الموت و يا منشئ العظام الدارسات أحي لنا أم فروة و اجعلها عبرة لمن عصاك فإذا بهاتف[2] امض لأمرك يا أمير المؤمنين و خرجت أم فروة متلحفة بريطة[3] خضراء من السندس الأخضر[4] و قالت يا مولاي أراد ابن أبي قحافة أن يطفئ نورك فأبى الله لنورك إلا ضياء و بلغ أبا بكر و عمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو أقسم أبو الحسن على الله أن يحيي الأولين و الآخرين لأحياهم و ردها أمير المؤمنين عليه السلام إلى زوجها و ولدت غلامين له و عاشت بعد علي ستة أشهر[5].

١٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى الرضا عليه السلام بإسناده عن علي عليه السلام أنه كان في مجلسه و الناس حوله إذا وافى رجل من العرب فسلم عليه و قال[6] لي على رسول الله وعد و قد سألت عن منجز وعده فأرشدت إليك أهو حاصل لي قال عليه السلام ما هو قال مائة ناقة حمراء قال لي إن أنا قبضت فأت قاضي ديني و خليفتي من بعدي فإنه يدفعها إليك و ما كذبني فإن يكن ما ادعيته حقا فعجل[7] فقال علي عليه السلام لابنه الحسن قم يا حسن فنهض إليه فقال له اذهب فخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله الفلاني و صر إلى البقيع فأقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات و انظر ما يخرج منها فادفعه إلى ٢٠٢/٤١
الرجل و قل له يكتم ما يرى فصار الحسن عليه السلام إلى الموضع و القضيب معه ففعل ما أمر به فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها فجذب مائة ناقة ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل و أمره بكتمان ما يرى فقال الأعرابي صدق رسول الله و صدق أبوك[8].

١٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أسودا دخل على علي عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إني سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز و نحى رأسه عنه فقال يا أمير المؤمنين سرقت من حرز فطهرني فقال عليه السلام لعلك سرقت غير نصاب و نحى رأسه عنه فقال يا أمير المؤمنين سرقت نصابا فلما أقر ثلاث مرات قطعه أمير المؤمنين عليه السلام فذهب و جعل يقول في الطريق قطعني أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب الدين و سيد الوصيين و جعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن و الحسين و قد استقبلاه فدخلا على أمير المؤمنين عليه السلام و قالا رأينا أسودا يمدحك في الطريق فبعث أمير المؤمنين عليه السلام من أعاده إلى عنده فقال قطعتك و أنت تمدحني فقال يا أمير المؤمنين إنك طهرتني و إن حبك قد خالط لحمي و عظمي[9] فلو قطعتني إربا إربا لما ذهب حبك من قلبي فدعا له أمير المؤمنين عليه السلام و وضع المقطوع إلى موضعه فصح و صلح كما كان[10].

١٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن سعد بن خالد الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى و كان محموما فدخلنا ٢٠٣/٤١
عليه مع علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ألمت بي أم ملدم فحسر علي يده اليمنى و حسر رسول الله صلى الله عليه وآله يده اليمنى فوضعها علي على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله و قال يا أم ملدم اخرجي فإنه عبد الله و رسوله قال فرأيت رسول الله استوى جالسا ثم طرح عنه الإزار و قال يا علي إن الله فضلك بخصال و مما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك فليس من شيء تزجره إلا انزجر بإذن الله[11].

١٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن خارجيا اختصم مع آخر إلى علي عليه السلام فحكم بينهما[12] فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال عليه السلام اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا و طار ثيابه في الهواء فجعل يبصبص و قد دمعت عيناه فرق له علي و دعا[13] فأعاده الله إلى حال الإنسانية و تراجعت ثيابه من الهواء إليه فقال علي عليه السلام إن آصف وصي

---

(١) في المصدر: «على». (٢) في المصدر: «فإذا بهاتف يقول».
(٣) الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة. الصحاح ج٢ ص١١٢٨.
(٤) كلمة «الأخضر» ليست في المصدر.
(٥) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٤٨ ـ ٥٥٠ فصل في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٩.
(٦) في المصدر إضافة: «أنا رجل و». (٧) في المصدر إضافة: «عليّ بها».
(٨) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٥٨ ـ ٥٥٩ فصل في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام حديث ١٦.
(٩) في المصدر: «لحمي ودمي».
(١٠) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٦١ فصل في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام حديث ١٩.
(١١) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٦٨ فصل في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٢٣.
(١٢) في المصدر: «فحكم بينهما بحكم الله ورسوله». (١٣) في المصدر: «ودعا الله».

سليمان فقص الله[١] عنه بقوله ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيك بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْك طَرْفُك﴾[٢] أيهما أكرم على الله نبيكم أم سليمان[٣] فقيل ما حاجتك في قتال معاوية إلى الأنصار قال إنما أدعو على هؤلاء بثبوت الحجة و كمال المحنة و لو أذن لي في الدعاء بهلاكه لما تأخر[٤].

٢٠٤/٤١ ١٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن قصابا كان يبيع اللحم[٥] من جارية إنسان و كان يحيف[٦] عليها فبكت و خرجت فرأت عليا عليه السلام فشكته إليه فمشى معها نحوه و دعاه إلى الإنصاف في حقها و يعظه[٧] و يقول له ينبغي أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الجارية و لم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده و قال اخرج أيها الرجل فانصرف عليه السلام و لم يتكلم بشيء فقيل للقصاب هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فقطع يده و أخذها و خرج إلى أمير المؤمنين عليه السلام معتذرا فدعا له عليه السلام فصلحت يده[٨].

١٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شا: [الإرشاد] روى الوليد بن الحارث و غيره عن رجالهم أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بلغه ما فعل[٩] بسر بن أرطاة باليمن[١٠] قال اللهم إن بسرا قد باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله و لا تبق من دينه ما يستوجب به عليك رحمتك فبقي بسر حتى اختلط و كان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب و كان يضرب به حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال السيف السيف فيدفع إليه فيضرب به فلم يزل كذلك حتى مات[١١].

٢٠ـ شا: [الإرشاد] إسماعيل بن عمير[١٢] عن مسعر بن كدام عن طلحة بن عميرة قال نشد علي عليه السلام[١٣] في قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار و أنس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له أمير المؤمنين عليه السلام يا أنس قال لبيك قال ما يمنعك أن تشهد و قد سمعت ما سمعوا قال يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت فقال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض أو بوضح لا تواريه العمامة قال طلحة فأشهد بالله لقد رأيتها بيضا[١٤] بين عينيه[١٥].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن طلحة مثله[١٦].

٢٠٥/٤١ ٢١ـ شا: [الإرشاد] روى أبو إسرائيل عن الحكم بن أبي سلمان المؤذن عن زيد بن أرقم قال نشد علي عليه السلام[١٧] في المسجد فقال أنشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الأيمن و ستة من الجانب الأيسر فشهدوا بذلك فقال زيد بن أرقم و كنت أنا فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري و كان يندم على ما فاته من الشهادة و يستغفر الله[١٨].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن زيد مثله[١٩].

٢٢ـ شا: [الإرشاد] روي عن ابن محسن[٢٠] مسهر عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن موسى[٢١] بن أكيل النميري عن عمران بن ميثم عن عباية و موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث و عثمان بن سعيد و[٢٢] عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال[٢٣] شهدنا عليا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر يقول أنا

---

(١) في المصدر: «قد صنع نحوه فقصّ الله».
(٢) سورة النمل، آية: ٤٠.
(٣) في المصدر إضافة: «قالوا نبينا».
(٤) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٦٨ ـ ٥٦٩ فصل في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٢٤.
(٥) في المصدر: «قصّاباً باع لحماً».
(٦) في المصدر: «حاف».
(٧) في المصدر: «وكان يعظمه».
(٨) الخرائج والجرائح ج٢ ص٧٥٨ ـ ٧٥٩ الباب الخامس عشر في الدلالات على صحّة إمامة الاثني عشر حديث ٧٦.
(٩) في المناقب: «لما بلغة قتل بسر بن ارطاة من شيعته» وفي الإرشاد: «ما صنعه» بدل «ما فعل».
(١٠) في المناقب إضافة: «حين ولي عليهم من جهة معاوية».
(١١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٨٠ فصل إجابة دعوته، والإرشاد للمفيد ج١ ص٣٢١ ـ ٣٢٢.
(١٢) في المصدر: «عمرو».
(١٣) في المصدر: «نشد علي الناس».
(١٤) في المصدر: «بيضاء».
(١٥) الإرشاد للمفيد ج١ ص٣٥١.
(١٦) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٠٧ ـ ٢٠٨ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين حديث ٤٩.
(١٧) في المصدر: «نشد علي عليه السلام الناس».
(١٨) الإرشاد للمفيد ج١ ص٣٥٢.
(١٩) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٠٨ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٥٠.
(٢٠) في المصدر: «عن علي بن مسهر».
(٢١) في المصدر: «عن عباية وموسى».
(٢٢) في المصدر: «عن» بدل «و».
(٢٣) في المصدر: «قالوا».

عبد الله و أخو رسول الله ﷺ و ورثت نبي الرحمة و نكحت سيدة نساء أهل الجنة و أنا سيد الوصيين و آخر أوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري إلا أصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم من لا يحسن أن يقول هذا أنا عبد الله و أخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد فسألنا قومه[1] هل تعرفون به عارضا[2] قبل هذا قالوا اللهم لا[3].

٢٠٦/٤١ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الأعمش عن رواته عن حكيم بن جبير و عن عقبة الهجري عن عمته و عن أبي يحيى قال شهدت عليا عليه السلام إلى آخر ما مر[4].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن حكيم بن جبير و جماعة مثله[5].

٢٣-قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عبد الله بن مسعود قال لا تتعرضوا لدعوة علي فإنها لا ترد.

الأعثم في الفتوح إن عليا عليه السلام رفع يده إلى السماء و هو يقول اللهم إن طلحة بن عبد الله أعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله و لا تمهله اللهم و إن الزبير بن العوام قطع قرابتي و نكث عهدي و ظاهر عدوي و هو يعلم أنه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت و أنى شئت.

تاريخ الطبري قال أمير المؤمنين عليه السلام و من العجب انقيادهما لأبي بكر و عمر و خلافهما علي و الله إنهما يعلمان أني لست بدون رجل ممن قد مضى اللهم فاحلل ما عقدا و لا تبرم ما أحكما في أنفسهما و أرهما المساءة فيما قد عملا.

فضائل العشرة و أربعين الخطيب روى زاذان أنه كذبه رجل في حديثه فقال عليه السلام أدعو عليك إن كنت كذبتني أن يعمي الله بصرك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره.

٢٠٧/٤١ تاريخ البلاذري و حلية الأولياء و كتب أصحابنا عن جابر الأنصاري أنه استشهد أمير المؤمنين عليه السلام أنس بن مالك و البراء بن عازب و الأشعث و خالد بن يزيد قول النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال لأنس لا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة و قال للأشعث لا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك و قال لخالد لا أماتك الله إلا ميتة الجاهلية[6] و قال للبراء لا أماتك الله إلا حيث هاجرت فقال جابر و الله لقد رأيت أنسا و قد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره و رأيت الأشعث و قد ذهبت كريمتاه و هو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بالعمى في الدنيا و لم يدع علي في الآخرة فأعذب و أما خالد فإنه لما مات دفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل و الإبل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية و أما البراء فإنه ولي من جهة معاوية باليمن فمات بها و منها كان هاجر و هي السراة.

ودعا عليه السلام على رجل في غزاة بني زبيد و كان في وجهه خال فتغشى[7] في وجهه حتى أسود لها[8] وجهه كله.

وقوله عليه السلام لرجل إن كنت كاذبا فسلط الله عليك غلام ثقيف قالوا و ما غلام ثقيف قال غلام لا يدع لله حرمة إلا انتهكها و أدرك الرجل الحجاج فقتله.

وحكم عليه السلام بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله يا علي فقال إن كنت كاذبا فغيرالله صورتك فصار رأسه رأس خنزير.

وذكر الصاحب في رسالة الفرا[9] عن أبي العيناء أنه لقي جد أبي العيناء الأكبر أمير المؤمنين عليه السلام فأساء مخاطبته فدعا عليه و على أولاده بالعمى فكل من عمي من أولاده فهو صحيح النسب.

ويقال إنه عليه السلام دعا على وابصة بن معبد الجهني و كان من أهل الصفة بالرقة لما قال له فتنت أهل العراق و جئت تفتن أهل الشام بالعمى و الخرس و الصمم و داء السوء فأصابه في الحال و الناس إلى اليوم يرجمون المنارة التي كان يؤذن عليها.

---

(١) في المصدر إضافة: «عنه فقلنا».
(٢) في المصدر: «عرضاً».
(٣) الإرشاد للمفيد ج ١ ص٣٥٢ ـ ٣٥٣.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٤١ فصل من غيّر الله حالهم وهلكهم ببعض علي عليه السلام.
(٥) الخرائج والجرائح ج١ ص٣٠٩ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٥١.
(٦) في المصدر: «إلاّ ميته جاهلية».
(٧) في المصدر: «فتفشى».
(٨) في المصدر: «بها».
(٩) في المصدر: «في رسالته الغراء».

٢٠٨/٤١ أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية أن عليا عليه السلام دعا على ولد العباس بالشتات فلم يروا بني أم أبعد قبورا منهم فعبد الله بالمشرق و معبد بالمغرب و قثم بمنفعة الرواح و ثمامة بالأرجوان و متمم بالخازر و في ذلك يقول كثير:

دعــا دعــوة ربــه مــخلصا ... فــيا لك عــن قــاسم مـا أبـرا

دعــا بــالنوى فـتناءت بـهم ... مــعارفة الدار بــرا وبــحرا

فــمن مشــرق ظـل ثـاو بـه ... ومن مـغرب مـنهم مـا أضـرا

فضائل العشرة و خصائص العلوية قال ابن مسكين مررت أنا و خالي أبو أمية على دار في دور حي من مراد فقال أ ترى هذه الدار قلت نعم قال فإن عليا عليه السلام مر بها و هم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا أن لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.

و في حديث الطرماح بن عدي و صعصعة بن صوحان أن أمير المؤمنين عليه السلام اختصم إليه خصمان فحكم لأحدهما على الآخر فقال المحكوم عليه ما حكمت بالسوية و لا عدلت في الرعية و لا قضيتك عند الله بالمرضية فقال أمير المؤمنين عليه السلام اخسأ يا كلب فجعل[1] في الحال يعوي.

و لما قال ألا و إني أخو رسول الله و ابن عمه و وارث علمه و معدن سره و عيبة ذخره ما يفوتني ما عمله رسول الله صلى الله عليه وآله و لا ما طلب و لا يعزب علي ما دب و درج و ما هبط و ما عرج و ما غسق و انفرج و كل ذلك مشروح لمن سأل مكشوف لمن وعى قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك و تعمق إلى أن قال فكن يا ابن أبي طالب بحيث الحقائق و احذر حلول البوائق فقال أمير المؤمنين عليه السلام هب إلى سقر فو الله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الأبقع يعني الأبرص.

و أصاب دعاؤه على جماعة منهم زيد بن أرقم فإنه قد عمي و بلعاء بن قيس فإنه برص.

٢٠٩/٤١ عبد الله بن أبي رافع سمعته يقول اللهم أرحني منهم فرق الله بيني و بينكم أبدلني الله بهم خيرا منهم و أبدلهم شرا مني فما كان إلا يومه حتى قتل و في رواية اللهم إنني قد كرهتهم و كرهوني و مللتهم و ملوني فأرحني و أرحهم فمات تلك الليلة[2].

و ممن دعا له عليه السلام أم عبد الله بن جعفر قالت مررت بعلي و أنا حبلى فدعاني فمسح على بطني و قال اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت غلاما.

انتباه الخرگوشي، أن أمير المؤمنين عليه السلام سمع في ليلة الإحرام مناديا باكيا فأمر الحسين عليه السلام بطلبه فلما أتاه وجد شابا يبس نصف بدنه فأحضره فسأله علي عليه السلام عن حاله فقال كنت رجلا ذا بطر و كان أبي ينصحني فكان يوما في نصحه إذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع و أنشأ شعرا فلما تم كلامه يبس نصفي فندمت و تبت و طيبت قلبه فركب على بعير ليأتي بي إلى هاهنا و يدعو لي فلما انتصف البادية نفر البعير من طيران طائر و مات والدي فصلى علي عليه السلام أربعا ثم قال قم سليما فقام صحيحا فقال صدقت لو لم يرض عنك لما سمعت.

و سمع ضرير دعاء أمير المؤمنين عليه السلام اللهم إني أسألك يا رب الأرواح الفانية و رب الأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها و بطاعة الأجساد الملتئمة إلى أعضائها و بانشقاق القبور عن أهلها و بدعوتك الصادقة فيهم و أخذك بالحق بينهم إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك و يرون سلطانك و يخافون بطشك و يرجون رحمتك يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ[3] أسألك يا رحمان أن تجعل النور في بصري و اليقين في قلبي و ذكرك بالليل و النهار على لساني أبدا ما أبقيتني إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قال فسمعها الأعمى و حفظها و رجع إلى بيته الذي يأويه فتطهر للصلاة و صلى ثم دعا بها فلما بلغ إلى قوله أن تجعل النور في بصري ارتد الأعمى بصيرا بإذن الله.

٢١٠/٤١ عقد المغربي أن عمر أراد قتل الهرمزان فاستسقى فأتي بقدح فجعل ترعد يده فقال له في ذلك فقال إني خائف أن

(١) في المصدر: «وكان».

(٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٧٩ فصل إجابة دعوته.

(٣) في المصدر: «إنّه هو البر الرحيم».

تقتلني قبل أن أشربه فقال اشرب و لا بأس عليك فرمى القدح من يده فكسره فقال ما كنت لأشربه أبدا و قد آمنتني فقال قاتلك الله لقد أخذت أمانا و لم أشعر به و في رواياتنا أنه شكا ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الله تعالى فصار القدح صحيحا مملوا من الماء فلما رأى الهرمزان المعجز أسلم.

و استجابة الدعوات المتواترات من الآيات الباهرات في خلق الله المستمرة في العادات التي لا يغيرها إلا لخطب عظيم و إقامة حق يقين و ذلك خصوصية للأنبياء و الأئمة عليهم السلام[1].

٢٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الباقر عليه السلام مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه فدخل علي عليه السلام المسجد فإذا جماعة من الأنصار فقال لهم أيسركم أن تدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا نعم فاستأذن لهم فدخلوا فجاء علي عليه السلام و جلس عند رأس رسول اللهفأخرج يده من اللحاف و بين صدر رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا الحمى تنفضه نفضا شديدا فقال يا أم ملدم اخرجي عن رسول الله صلى الله عليه وآله و انتهرها فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله و ليس به بأس فقال يا ابن أبي طالب لقد أعطيت من خصال الخير حتى أن الحمى لتفزع منك.

الحاتمي بإسناده عن ابن عباس أنه دخل أسود على أمير المؤمنين عليه السلام و أقر أنه سرق فسأله ثلاث مرات قال يا أمير المؤمنين طهرني فإني سرقت فأمر عليه السلام بقطع يده فاستقبله ابن الكواء فقال من قطع يدك فقال ليث الحجاز و كبش العراق و مصادم الأبطال المنتقم من الجهال كريم الأصل شريف الفضل محل الحرمين وارث المشعرين أبو السبطين أول السابقين و آخر الوصيين من آل ياسين المؤيد بجبرائيل المنصور بميكائيل الحبل المتين المحفوظ بجند السماء ٢١١/٤١
أجمعين ذلك و الله أمير المؤمنين على رغم الراغمين في كلام له قال ابن كواء قطع يدك و تثني عليه قال لو قطعني إربا إربا ما ازددت له إلا حبا فدخل على أمير المؤمنين عليه السلام و أخبره بقصة الأسود فقال يا ابن كواء إن محبينا لو قطعناهم إربا إربا ما ازدادوا لنا إلا حبا و إن في أعدائنا من لو ألعقناهم السمن و العسل ما ازدادوا منا[2] إلا بغضا و قال للحسن عليه السلام عليك بعمك الأسود فأحضر الحسن عليه السلام الأسود إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ يده و نصبها في موضعها و تغطى بردائه و تكلم بكلمات يخفيها فاستوت يده و صار يقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استشهد بالنهروان و يقال كان اسم هذا الأسود أفلح.

و أبين إحدى يدي هشام بن عدي الهمداني في حرب صفين فأخذ علي عليه السلام يده و قرأ شيئا و ألصقها فقال يا أمير المؤمنين ما قرأت قال فاتحة الكتاب قال فاتحة الكتاب كأنه استقلها فانفصلت يده نصفين فتركه علي و مضى.

و روى ابن بابويه في كتابه المعروف بالفضائل و كتاب علل الشرائع[3] أيضا عن حنان بن سدير عن الصادق عليه السلام في خبر و قد سئل لم أخر أمير المؤمنين عليه السلام العصر في بابل قال إنه لما صلى الظهر التفت إلى جمجمة ملقاة فكلمها أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أيتها الجمجمة من أين أنت فقال أنا فلان بن فلان ملك بلد آل فلان قال لها أمير المؤمنين عليه السلام فقصي علي الخبر و ما كنت و ما كان في عصرك فأقبلت الجمجمة تقص خبرها و ما كان في عصرها من شر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لئلا تفقه العرب كلامه القصة.

و قالت الغلاة نادى عليه السلام الجمجمة ثم قال يا جلندى بن كركر أين الشريعة فقال هاهنا فبنى هناك مسجدا و سمي مسجد الجمجمة و جلندى هذا ملك الحبشة صاحب الفيل الهادم للبيت أبرهة.

و قالت أيضا أنه عليه السلام نادى لسمكة يا ميمونة أين الشريعة فأطلعت رأسها من الفرات و قالت من عرف اسمي في الماء لا تخفى عليه الشريعة.

أمالي الشيباني قال رشيد الهجري كنت في بعض الطريق مع علي بن أبي طالب عليه السلام إذا التفت[4] فقال يا رشيد أ ٢١٢/٤١
ترى ما أرى قلت لا يا أمير المؤمنين و إنه ليكشف لك من الغطاء ما لا يكشف لغيرك قال إني أرى رجلا في ثبج من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له[5].

بيان: ثبج الشيء بالتحريك وسطه و معظمه.

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٨٦ فصل إجابة دعوته.
(٢) في المصدر: «لنا».
(٣) علل الشرائع ص٣٥١ باب ٦١ حديث ١.
(٤) في المصدر: «إذا التفت إلى».
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٣٤ فصل أموره عليه السلام مع المرضى والموتى.

٢٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كتاب العلوي البصري[١] أن جماعة من اليمن أتوا النبي ﷺ فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح و كان لنبينا وصي اسمه سام و أخبر في كتابه أن لكل نبي معجزا و له وصي يقوم مقامه فمن وصيك فأشاربيده نحو علي عليه السلام فقالوا يا محمد إن سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل فقال ﷺ نعم بإذن الله و قال يا علي قم معهم إلى داخل المسجد و اضرب برجلك الأرض عند المحراب فذهب علي عليه السلام و بـأيديهم صحف إلى أن دخل إلى محراب رسول الله ﷺ داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام و ضرب برجله الأرض فانشقت الأرض و ظهر لحد و تابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر و ينفض التراب من رأسه و له لحية إلى سرته و صلى على علي عليه السلام و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله سيد المرسلين و أنك علي وصي محمد سيد الوصيين و أنا سام بن نوح فنشروا أولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد أن تقرأ[٢] من صحفه سورة فأخذ في قراءته حتى تمم السورة ثم سلم على علي عليه السلام و نام كما كان فانضمت الأرض و قالوا بأسرهم ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللّٰهِ الْإِسْلٰامُ﴾ و آمنوا و أنزل الله ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيٰاءَ فَاللّٰهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَ هُوَ يُحْيِ الْمَوْتىٰ﴾ إلى قوله ﴿أُنِيبُ﴾[٣].

٢١٣/٤١ ٢٦ـ كش: [رجال الكشي] عبد الله بن إبراهيم عن أبي مريم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي عليه السلام من هاهنا من أصحاب رسول الله ﷺ فقام خالد بن زيد أبو أيوب و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و قيس بن سعد بن عبادة و عبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك و البراء بن عازب ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم ثم قال اللهم إن كانا كتماها معاندة فابتلهما فعمي البراء بن عازب و برص قدما أنس بن مالك فأما أنس فحلف[٤] أن لا يكتم منقبة لعلي بـن أبـي طالب عليه السلام و لا فضلا أبدا و أما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال هو في موضع كذا و كذا فيقول كيف يرشد من أصابته الدعوة[٥].

٢١٤/٤١ ٢٧ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] عن أبي الأحوص عن أبيه عن عمار الساباطي قال قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل بإيوان كسرى و كان معه دلف بن مجير فلما صلى قام و قال لدلف قم معي و كان معه جماعة من أهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى و يقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا و كذا و يقول دلف هو و الله كذلك فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان عنده[٦] و دلف يقول يا سيدي و مولاي كأنك وضعت هذه الأشياء في هذه المساكين[٧] ثم نظر عليه السلام إلى جمجمة نخرة فقال لبعض أصحابه خذ هذه الجمجمة[٨] ثم جاء عليه السلام إلى الإيوان و جلس فيه و دعا بطشت فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال أقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من أنا و من أنت فقالت الجمجمة بلسان فصيح أما أنت فأمير المؤمنين و سيد الوصيين و إمام المتقين و أما أنا فعبد الله و ابن أمة الله[٩] كسرى أنوشيروان فقال له أمير المؤمنين عليه السلام كيف حالك قال يا أمير المؤمنين إني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا أرضى بظلم و لكن كنت على دين المجوس و قد ولد محمد ﷺ في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلاثة و عشرون شرفة ليلة ولد فهممت أن أؤمن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفه و فضله و مرتبته و عزه في السماوات و الأرض و من شرف أهل بيته و لكني تغافلت عن ذلك و تشاغلت عنه
٢١٥/٤١ في الملك فيا لها من نعمة و منزلة ذهبت مني حيث لم أؤمن[١٠] فأنا محروم من الجنة بعدم[١١] إيماني به و لكني مع

---

(١) مرّ بيت شعر للعلوي البصري برقم واحد من باب مهابته وشجاعته عليه السلام نقلاً عن المناقب لابن شهر آشوب.
(٢) في المصدر: «أن تقرأ».
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٣٩ فصل في أموره عليه السلام المرضى والموتى.
(٤) في المصدر: «فحلف أنس بن مالك».
(٥) معرفة اختيار رجال الكشي ص٤٥ رقم ٩٥.
(٦) في المصدر: «حتى طاف المواضع وأخبر عن جميع ما كان فيها».
(٧) في المصدر: «في هذه الأمكنة».
(٨) في المصدر إضافة: «وكانت مطروحة».
(٩) في المصدر: «وأما أنا فعبدك وابن امتك».
(١٠) في المصدر: «حيث لم أؤمن به».
(١١) في المصدر: «لعدم».

هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي و إنصافي بين الرعية و أنا في النار و النار محرمة علي فوا حسرتي لو آمنت[١] لكنت معك يا سيد أهل بيت محمدﷺ و يا أمير أمته[٢] قال فبكى الناس و انصرف القوم الذين كانوا[٣] من أهل ساباط إلى أهلهم و أخبروهم بما كان و بما جرى[٤] فاضطربوا و اختلفوا في معنى أمير المؤمنين فقال المخلصون منهم إن أمير المؤمنينؑ عبد الله و وليه و وصي رسول اللهﷺ و قال بعضهم بل هو النبيﷺ وقال بعضهم بل هو الرب و هو عبد الله[٥] بن سبأ و أصحابه و قالوا لو لا أنه الرب كيف يحيي الموتى قال فسمع بذلك أمير المؤمنين و ضاق صدره و أحضرهم و قال يا قوم غلب عليكم الشيطان إن أنا إلا عبد الله أنعم علي بإمامته و ولايته و وصية رسولهﷺ فارجعوا عن الكفر فأنا عبد الله و ابن عبده و محمدﷺ خير مني و هو أيضا عبد الله و إن نحن إلا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر و بقي قوم على الكفر ما رجعوا فألح عليهم أمير المؤمنينؑ بالرجوع فما رجعوا فأحرقهم بالنار و تفرق منهم قوم في البلاد و قالوا لو لا أن فيه الربوبية ما كان أحرقنا في النار فنعوذ بالله من الخذلان[٦].

أقول: روي في عيون المعجزات من كتاب الأنوار تأليف أبي علي الحسن بن همام عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الأنصاري عن حسان بن أحمد الأزرق عن أبي الأحوص[٧] عن عمار مثله و زاد في آخره أن الذين أحرقوا و سحقوا و ذروا في الريح أحياهم الله بعد ثلاثة أيام فرجعوا إلى منازلهم[٨].

٢٨ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] روى أبو رواحة الأنصاري عن المغربي قال كنت مع أمير المؤمنينؑ و قد أراد حرب معاوية فنظر إلى جمجمة في جانب الفرات و قد أتت عليها الأزمنة فمر عليها أمير المؤمنينؑ فدعاها فأجابته بالتلبية و تدحرجت بين يديه و تكلمت بكلام فصيح فأمرها بالرجوع فرجعت إلى مكانها[٩] فلما فرغ من حرب النهروان أبصرنا جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه فقال أخبريني من أنت فقير أم غني شقي أم سعيد[١٠] ملك أم رعية فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا أمير المؤمنين أنا كنت ملكا ظالما و أنا دويز بن هرمز ملك الملوك[١١] فملكت مشارقها و مغاربها سهلها و جبلها برها و بحرها أنا الذي أخذت ألف مدينة في الدنيا و قتلت
٢١٦/٤١ ألف ملك من ملوكها يا أمير المؤمنين أنا الذي بنيت خمسين مدينة و افتضضت خمسمائة ألف جارية بكرا[١٢] و اشتريت ألف عبد تركي و ألف أرمني و ألف رومي و ألف زنجي و تزوجت بسبعين[١٣] من بنات الملوك و ما ملك في الأرض إلا غلبته و ظلمت أهله فلما جاءني ملك الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت أعضائي و ارتعدت فرائصي و عرض علي أهل حبسي فإذا هم سبعون ألفا من أولاد الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن أهل الأرض من ظلمي فأنا معذب في النار أبد الآبدين فوكل الله بي سبعين ألفا من الزبانية في يد كل منهم[١٤] مرزبة من نار لو ضربت بها جبال الأرض لاحترقت الجبال فتدكدكت و كلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازيب اشتعل بي النار و احترق فيحييني الله تعالى و يعذبني بظلمي على عباده أبد الآبدين و كذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني و عقربا تلدغني[١٥] فتقول لي الحيات و العقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر أمير المؤمنينؑ و ضربوا على رءوسهم و قالوا يا أمير المؤمنين جهلنا حقك بعد ما أعلمنا رسول اللهﷺ و إنما خسرنا حقنا و نصيبنا فيك و إلا أنت ما ينقص[١٦] منك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك و رضينا بغيرك على مقامك فإنا[١٧] نادمون فأمرؑ بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء

---

(١) في المصدر: «لو آمنت به».
(٢) في المصدر: «ويا أمير المؤمنين».
(٣) في المصدر: «كانوا معه».
(٤) في المصدر: «وبما جرى من الجمعة».
(٥) في المصدر: «وهم مثل عبدالله بن سبا».
(٦) الفضائل ص ٧٠.
(٧) في المصدر إضافة: «عن أبيه».
(٨) عيون المعجزات ص ٢٠.
(٩) في المصدر: «فرجعت إلى مكانها كما كانت».
(١٠) في المصدر: «فقيرة أم غنية شقية أم سعيدة».
(١١) في المصدر: «أنا پرويز بن هرمز ملك الملوك وكنت ملكاً ظالماً».
(١٢) في المصدر: «وفت خمسمائة جارية بكر».
(١٣) في المصدر: «بسبعين ألفاً».
(١٤) في المصدر: «وكل الله بي سبعين ألف ألف من الزبانيه في يد كل واحد منهم».
(١٥) في المصدر إضافة: «وكل ذلك أحس به كالحي في دنياه».
(١٦) في المصدر: «ما ينقص».
(١٧) في المصدر: «فنحن».

النهروان من الجري و صعد على وجه الماء كل سمك و حيوان كان في النهر فتكلم كل واحد منهم[1] مع أمير المؤمنين عليه السلام و دعا له و شهد له بإمامته و في ذلك يقول بعضهم.

سلامي على زمزم و الصفا ... سلامي على سدرة المنتهى
لقد كلمتك لدى النهروان ... نهارا جماجم أهل الثرى
و قد بدأت لك حيتانها ... تناديك مذعنة بالولاء[2]

٢٩ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] روي أنه عليه السلام كان يطلب قوما من الخوارج فلما بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط[3] أتاه رجل من شيعته و قال يا أمير المؤمنين أنا من شيعتك[4] و كان لي أخ و كنت شفيقا عليه فبعثه عمر في جنود سعد بن أبي وقاص إلى قتال أهل المدائن فقتل هنالك فأرني قبره و مقتله فأراه إياه فمد الرمح و هو راكب بغلته الشهباء فركز القبر بأسفل الرمح فخرج رجل أسمر طويل يتكلم بالعجمية فقال له أمير المؤمنين عليه السلام لم تتكلم بالعجمية و أنت رجل من العرب قال[5] إني كنت أبغضك و أوالي أعداءك فانقلب لساني في النار فقال يا أمير المؤمنين رده من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ارجع فرجع إلى القبر فانطبق عليه[6]. ٢١٧/٤١

٣٠ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] قيل إن أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر يوما في البصرة بعد الظفر بأهلها و قال أقول قولا لا يقوله أحد غيري إلا كان كافرا أنا أخو نبي الرحمة و ابن عمه و زوج ابنته و أبو سبطيه فقام إليه رجل من أهل البصرة و قال أنا أقول مثل قولك هذا أنا أخو الرسول و ابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى إذا أخذته الرجفة فما زال يرجف حتى سقط ميتا لعنه الله[7].

٣١ـ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد يرفعه إلى ابن أبي جعدة قال حضرت مجلس أنس بن مالك بالبصرة و هو يحدث فقام إليه رجل من القوم و قال يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه الشيمة[8] التي أراها بك فأنا حدثني[9] أبي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال البرص و الجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال فعند ذلك أطرق أنس بن مالك إلى الأرض و عيناه تذرفان بالدموع ثم رفع رأسه و قال دعوة العبد الصالح علي بن أبي طالب عليه السلام نفذت في قال فعند ذلك قام الناس حوله[10] و قصدوه و قالوا يا أنس حدثنا ما كان السبب فقال لهم انتهوا عن هذا فقالوا لا بد من أن تخبرنا بذلك فقال اقعدوا مواضعكم و اسمعوا مني حديثا كان هو السبب لدعوة علي اعلموا أن النبي صلى الله عليه وآله كان قد أهدي له بساط شعر من قرية كذا و كذا من قرى المشرق يقال لها عندف[11] فأرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و سعيد و عبد الرحمن بن عوف الزهري فأتيته بهم و عنده ابن عمه[12] علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لي يا أنس ابسط البساط و أجلسهم عليه ثم قال يا أنس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال قل يا علي يا ريح احملينا فإذا[13] نحن في الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال أتدرون أين أنتم قلنا الله و رسوله و علي[14] أعلم فقال هؤلاء أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آيات الله عجبا قوموا يا أصحاب رسول الله حتى تسلموا[15] عليهم فعند ذلك قام أبو بكر و عمر فقالا السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم قال فلم يجبهما أحد قال فقمنا أنا و عبد الرحمن بن عوف و قلنا السلام عليكم يا أصحاب الكهف أنا خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجبنا أحد فعند ذلك قام الإمام عليه السلام و قال السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا فقالوا و عليك السلام يا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله و رحمة الله و بركاته فقال يا أصحاب الكهف ألا رددتم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا[16] يا خليفة رسول الله إنا فِتْيَةٌ آمَنُوا ٢١٨/٤١ ٢١٩/٤١

---

(١) في المصدر: «منها».

(٢) الفضائل ص٧٢، وفيه: «وقد بدرت» بدل «وقد بدأت».

(٣) ساباط كسرى: بالمدائن معروف، معجم البلدان ج٣ ص١٦٦..

(٤) في المصدر: «لك شيعة ومحب».

(٥) في المصدر: «فقال».

(٦) الفضائل ص٦٧.

(٧) الفضائل ص٩٨.

(٨) في الفضائل: «النمشة».

(٩) في الفضائل: «فاني حدّثني».

(١٠) في الفضائل: «من حوله».

(١١) في الفضائل: «هندف».

(١٢) في الفضائل: «وعنده أخوه وابن عمّه».

(١٣) في الفضائل: «قال فقال الإمام علي عليه السلام يا ريح احملينا فإذا».

(١٤) في الفضائل: «ووليه».

(١٥) في الفضائل: «حتى تسلم».

(١٦) في الفضائل: «فقالوا بأجمعهم».

بِرَبِّهِمْ و زادهم الله هدى و ليس معنا إذن برد السلام إلا بإذن نبي[١] أو وصي نبي و أنت وصي خاتم النبيين و المرسلين و أنت خاتم[٢] الأوصياء ثم قال أسمعتم يا أصحاب رسول الله قالوا نعم يا أمير المؤمنين قال فاقعدوا في مواضعكم فقعدنا في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فسرنا ما شاء الله إلى أن غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا فإذا نحن على أرض كأنها الزعفران ليس فيها حسيس[٣] و لا أنيس نباتها الشيح[٤] و ليس فيها ماء فقلنا يا أمير المؤمنين دنت الصلاة و ليس معنا ماء نتوضأ به فقام و جاء إلى موضع من تلك الأرض فرفسه[٥] برجله فنبعت عين ماء[٦] فقال دونكم و ما طلبتم و لو لا طلبتكم لجاءنا جبرئيل بماء من الجنة قال فتوضأنا و صلينا إلى أن انتصف الليل[٧] ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلاة مع رسول اللهﷺ أو بعضها ثم قال يا ريح احملينا فإذا نحن برسول اللهﷺ[٨] و قد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضيناها و كان قد سبقنا بها رسول اللهﷺ فالتفت إلينا و قال يا أنس تحدثني أو أحدثك فقلت[٩] بل من فيك أحلى يا رسول الله قال فابتدأ بالحديث من أوله إلى آخره كأنه كان معنا ثم قال يا أنس تشهد لابن عمي بها إذا استشهدك[١٠] فقلت نعم يا رسول الله فلما ولي أبو بكر الخلافة أتى عليﷺ و كنت حاضرا عند أبي بكر و الناس حوله و قال لي يا أنس ألست تشهد لي بفضيلة البساط و يوم عين الماء و يوم الجب فقلت له يا علي نسيت من كبري فعندها قال لي يا أنس إن كنت كتمته مداهنة بعد وصية رسول اللهﷺ[١١] فرماك الله ببياض في وجهك و لظى في جوفك و عمى في عينيك فما قمت من مقامي حتى برصت و ٢٢٠/٤١
عميت و الآن لا أقدر على الصيام في شهر رمضان و لا غيره من الأيام لأن البرد لا يبقى في جوفي و لم يزل أنس على تلك الحال حتى مات بالبصرة[١٢].

٣٢ـ بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن أحمد[١٣] بن شهريار عن الحسين بن أحمد بن خيران عن أحمد بن عيسى السدي[١٤] عن أحمد بن محمد البصري عن عبد الله بن الفضل المالكي عن عبد الرحمن الأزدي عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت إلى مكة فبينما أنا أطوف[١٥] فإذا أنا بجارية خماسية و هي متعلقة بستارة الكعبة و هي تخاطب جارية مثلها و هي تقول لا[١٦] و حق المنتجب بالوصية الحاكم بالسوية الصحيح البينة[١٧] زوج فاطمة المرضية ما
كان كذا و كذا فقلت لها يا جارية من صاحب هذه الصفة قالت ذلك و الله علم الأعلام و باب الأحكام و قسيم الجنة والنار و رباني هذه[١٨] الأمة و رأس[١٩] الأئمة أخو النبي و وصيه و خليفته في أمته[٢٠] ذلك مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ فقلت لها يا جارية بما يستحق[٢١] علي منك هذه الصفة قالت كان أبي و الله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين و لقد دخل يوما على أمي و هي في خبائها و قد ارتكبتني[٢٢] و أخا لي من الجدري[٢٣] ما ذهب به أبصارنا فلما رآنا تأوه و أنشأ يقول. ٢٢١/٤١

ما إن تأوهت من شيء رزيت به — كما تأوهت للأطفال في الصغر
قد مات والدهم من كان يكفلهم — في النائبات و في الأسفار و الحضر

ثم أدنانا إليه ثم أمر يده المباركة على عيني و عيني أخي ثم دعا بدعوات ثم شال يده فها أنا بأبي أنت[٢٤] و الله أنظر

---

(١) في الفضائل: «إلّا إلى نبيّ».
(٢) في الفضائل: «سيد الوصين».
(٣) الحسيس: الصوت الخفي، الصحاح ج٢ ص٩١٦.
(٤) في الفضائل: «نباتها القيصوم والشيح».
(٥) في الفضائل: «فرفس».
(٦) في الفضائل إضافة: «عذب».
(٧) في الفضائل: «ووقف يصلّي إلى أن انتصف الليل».
(٨) في الفضائل: «فإذا نحن في الهواء ثم سرنا ما شاء اللّه فإذا نحن بمسجد رسول اللّه».
(٩) في الفضائل: «أو أحدّثك بما وقع من المشاهدة التي شاهدتها أنت؟ قلت».
(١٠) في الفضائل: «إذا استشهدك بها».
(١١) في الفضائل إضافة: «لك».
(١٢) الروضة ص١٩٣ ـ ١٩٧ الفضائل ص١٦٤.
(١٣) في المصدر: «محمّد».
(١٤) في المصدر: «عن الحسين بن أحمد بن جبير، عن شيخ من أصحابنا، عن أحمد بن عيسى بن السدي».
(١٥) في المصدر: «بالطواف».
(١٦) في المصدر: «ألا».
(١٧) في المصدر: «النية».
(١٨) كلمة: «هذه» ليست في المصدر.
(١٩) في المصدر: «ورياسي».
(٢٠) في المصدر: «على أمّته».
(٢١) في المصدر: «بم يستحق».
(٢٢) في المصدر: «وقد ركبني».
(٢٣) الجدري ـ بضم الجيم وفتحه ـ القروح في البدن تنفّط وتقيّح، القاموس المحيط ج٢ ص٤٠١.
(٢٤) في المصدر: «فها أنا يا بأبي أنت».

إلى الجمل على فرسخ[1] كل ذلك ببركته صلوات الله عليه فحللت خريطتي[2] فدفعت إليها دينارين بقية نفقة كانت معي فتبسمت في وجهي و قالت مه خلفنا أكرم سلف على خير خلف فنحن اليوم في كفالة أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام ثم قالت أتحب عليا قلت أجل قالت أبشر فقد استمسكت بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ التي لَا انْفِصَامَ لَهَا قال ثم ولت و هي تقول.

ما بث حب علي في ضمير فتى ... إلا له شهدت من ربه النعم

ولا له قدم زل الزمان بها ... إلا له ثبتت من بعدها قدم

ما سرني أنني من غير شيعته ... و أن لي ما حواه العرب و العجم[3]

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] عن عبد الواحد بن زيد مثله.

٢٢٢/٤١ ٣٣ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روى بحذف الأسانيد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و هو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى إذا صار إلى جبانة[4] اليهود فوقف في وسطها و نادى يا يهود يا يهود فأجابوه في جوف القبر لبيك لبيك مطلايخ[5] يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهارون فنحن و من عصاك في العذاب إلى اليوم القيامة ثم صاح صيحة كادت السماوات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رأيت فلما أفقت رأيت أمير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه إكليل من الجوهر و عليه حلل خضر و صفر و وجهه كدائرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر إن ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود و سلطاننا أعظم من سلطانه ثم رجع و دخلنا الكوفة و دخلت خلفه إلى المسجد فجعل يخطو خطوات و هو يقول لا و الله لا فعلت لا و الله لا كان ذلك أبدا فقلت يا مولاي بمن تكلم و من تخاطب و ليس أرى أحدا فقال يا جابر كشف لي برهوت فرأيت الأول و الثاني يعذبان[6] في جوف تابوت في برهوت فنادياني يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين ردنا إلى الدنيا نقر بفضلك و نقر بالولاية لك فقلت لا و الله لا فعلت لا و الله لا كان ذلك أبدا ثم تلا هذه الآية ﴿وَ لَوْ رُدُّوا لَعٰادُوا لِمٰا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكٰاذِبُونَ﴾[7] يا جابر و ما من أحد خالف وصي نبي إلا حشره الله أعمى يتكبكب في عرصات القيامة[8].

٢٢٣/٤١ ٣٤ـ عيون المعجزات: حدث محمد بن همام القطان عن الحسن بن الحليم عن عباد بن صهيب عن الأعمش قال نظرت ذات يوم و أنا في المسجد الحرام إلى رجل كان يصلي فأطال و جلس يدعو بدعاء حسن إلى أن قال يا رب إن ذنبي عظيم و أنت أعظم منه و لا يغفر الذنب العظيم إلا أنت يا عظيم ثم انكب على الأرض يستغفر و يبكي و يشهق في بكائه و أنا أسمع و أريد أن يتمم سجوده و يرفع رأسه و أقايله و أسأله عن ذنبه العظيم فلما رفع رأسه أدرت إليه وجهي و نظرت في وجهه فإذا وجهه وجه كلب و وبر كلب و بدنه بدن إنسان فقلت له يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجبت به أن يشوه الله خلقك فقال يا هذا إن ذنبي عظيم و ما أحب أن يسمع به أحد فما زلت به إلى أن قال كنت رجلا ناصبيا أبغض علي بن أبي طالب عليه السلام و أظهر ذلك و لا أكتمه فاجتاز بي ذات يوم رجل و أنا أذكر أمير المؤمنين عليه السلام بغير الواجب فقال ما لك إن كنت كاذبا فلا أخرجك الله من الدنيا حتى يشوه بخلقك فتكون شهرة في الدنيا قبل الآخرة فبت معافى و قد حول الله وجهي وجه كلب فندمت على ما كان مني و تبت إلى الله مما كنت عليه و أسأل الله الإقالة و المغفرة قال الأعمش فبقيت متحيرا أتفكر فيه و في كلامه و كنت أحدث الناس بما رأيته فكان المصدق أقل من المكذب[9].

٣٥ـ كا: [الكافي] علي بن محمد عن علي بن الحسن عن الحسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عباية الأسدي عن حبة العرني قال خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الظهر فوقف بوادي السلام كأنه

---

(١) في المصدر: «على فراسخ».

(٢) الخريطة: وعاءٌ من أدم وغيره يشرج على ما فيها، الصحاح ج٢ ص١١٢٣.

(٣) بشارة المصطفى ص٧١.

(٤) الجبّانة ـ بالتشديد ـ المقبرة والصحراء، القاموس المحيط ج٤ ص٢١٠.

(٥) في المصدر: «مطلاع».

(٦) في المصدر: «فرأيت شنبويه وحبتر وهما يعذّبان».

(٧) سورة الأنعام، آية: ٢٦.

(٨) تأويل الآيات الظاهرة ص١٦٨.

(٩) عيون المعجزات ص٤٩.

مخاطب لأقوام فقمت بقيامه حتى أعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني أولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت و جمعت ردائي فقلت يا أمير المؤمنين إني قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال[١] يا حبة إن هو إلا محادثة مؤمن أو مؤانسته قال قلت يا أمير المؤمنين و إنهم لكذلك قال نعم و لو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين[٢] يتحادثون فقلت أجسام أم أرواح فقال أرواح و ما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلا قيل لروحه الحقي بوادي السلام و إنها لبقعة من جنة عدن[٣].

٢٢٤/٤١ ٣٦ـأقول: قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال خطب علي عليه السلام فقال في خطبته[٤] أنا عبد الله و أخو رسوله لا يقولها أحد قبلي و لا بعدي إلا كذب ورثت نبي الرحمة و نكحت سيدة نساء هذه الأمة و أنا خاتم الوصيين فقال رجل من عبس من لا يحسن أن يقول مثل هذا فلم يرجع إلى أهله حتى جن و صرع فسألوهم هل رأيتم به عرضا قبل هذا قالوا و ما رأينا به قبل هذا عرضا[٥].

٣٧ـمهج: [مهج الدعوات] روي عن جماعة يسندون الحديث إلى الحسين بن علي عليه السلام قال كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجة[٦] قليلة النور و قد خلا الطواف و نام الزوار و هدأت العيون إذ سمع مستغيثا مستجيرا مترحما بصوت حزين من قلب موجع و هو يقول.

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم ... يا كاشف الضر و البلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت و انتبهوا ... يدعو و عينك يا قيوم لم تنم

هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي ... يا من أشار إليه الخلق في الحرم

إن كان عفوك لا يلقاه ذو سرف ... فمن يجود على العاصين بالنعم

٢٢٥/٤١ قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال لي أبي يا أبا عبد الله أسمعت المنادي لذنبه المستغيث ربه[٧] فقلت نعم قد سمعته فقال اعتبره عسى أن تراه فما زلت أختبط[٨] في طخياء[٩] الظلام و أتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن و المقام بدا لي شخص منتصب فتأملته فإذا هو قائم فقلت السلام عليك أيها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير أجب بالله ابن عم رسول اللهفأسرع في سجوده و قعوده و سلم فلم يتكلم حتى أشار بيده بأن تقدمني فتقدمته فأتيت به أمير المؤمنين فقلت دونك ها هو فنظر إليه فإذا هو شاب حسن الوجه نقي الثياب فقال له ممن الرجل فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك و مم بكاؤك و استغاثتك فقال ما حال من أخذ بالعقوق فهو في ضيق ارتهنه المصاب و غمرة الاكتئاب فإن تاب فدعاؤه لا يستجاب[١٠] فقال له علي عليه السلام و لم ذاك فقال إني كنت ملتهيا في العرب باللعب و الطرب أديم العصيان في رجب و شعبان و ما أراقب الرحمن و كان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الحدثان و يخوفني العقاب بالنيران و يقول كم ضج منك النهار و الظلام و الليالي و الأيام و الشهور و الأعوام و الملائكة الكرام و كان إذا ألح علي بالوعظ زجرته و انتهرته و وثبت عليه و ضربته فعمدت يوما إلى شيء من الورق و كانت في الخباء فذهبت لآخذها و أصرفها فيما كنت عليه فما نعني عن أخذها فأوجعته ضربا و لويت يده و أخذتها و مضيت فأومأ بيده إلى ركبته يريد[١١] النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع و الألم فأنشأ يقول.

جرت رحم بيني و بين منازل ... سواء كما يستنزل القطر طالبه

وربيت حتى صار جلدا شمردلا[١٢] ... إذا قام ساوى غارب العجل[١٣] غاربه

---

(١) في المصدر: «فقال لي».
(٢) احتبى الرجل، إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه، الصحاح ج٤ ص٢٣٠٧.
(٣) فروع الكافي ج٣ ص٢٤٣ باب في أرواح المؤمنين حديث ١.
(٤) في المصدر: «في أثناء خطبته».
(٥) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص٢٨٧ ـ ٢٨٨.
(٦) في المصدر: «ديجوجية».
(٧) في المصدر: «أسمعت المنادي ذنبه المستغيث بربّه».
(٨) في المصدر: «أخبط».
(٩) الطخياء ـ ممدود ـ: الليلة المظلمة، الصحاح ج٤ ص٢٤١٢.
(١٠) في المصدر: «فارتاب فدعاؤه لا يستجاب».
(١١) في المصدر: «يروم».
(١٢) الشمردل: «الفتيّ السريع من الإبل وغيره الحسن الخلق، القاموس المحيط ج٣ ص٤١٥.



وقد كنت أوتيه من الزاد في الصبا إذا جاع منه صفوه و أطايبه
فلما استوى في عنفوان شبابه و أصبح كالرمح الرديني خاطبه
تهضمني[14] ما لي كذا و لوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه

٢٢٦/٤١ ثم حلف بالله ليقدمن إلى بيت الله الحرام فيستعدي الله علي فصام أسابيع و صلى ركعات و دعا و خرج متوجها على عيرانه[15] يقطع بالسير عرض الفلاة و يطوي الأودية و يعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر فنزل عن راحلته و أقبل إلى بيت الله الحرام فسعى و طاف به و تعلق بأستاره و ابتهل بدعائه و أنشأ يقول.

يا من إليه أتى الحجاج بالجهد فوق المهادي[16] من أقصى غاية البعد
إني أتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد
هذا منازل من يرتاع من عققي[17] فخذ بحقي يا جبار من ولدي
حتى تشل بعون منك جانبه يا من تقدس لم يولد و لم يلد

٢٢٧/٤١ قال فو الذي سمك السماء و أنبع الماء ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن يمينه فإذا بجانبه قد شل فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعو لي في الموضع الذي دعا به علي فلم يجبني حتى إذا كان العام أنعم علي فخرجت به[18] علي ناقة عشراء[19] أجد السير حثيثا رجاء العافية حتى إذا كنا على الأراك و حطمة وادي السياك نفر طائر في الليل فنفرت منها الناقة التي كان عليها فألقته إلى قرار الوادي فارفض بين الحجرين فقبرته هناك و أعظم من ذلك أني لا أعرف إلا المأخوذ بدعوة أبيه فقال له أمير المؤمنينعليه‌السلام أتاك الغوث أتاك الغوث ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله و فيه اسم الله الأكبر الأعظم الأكرم الذي يجيب به من دعاه و يعطي به من سأله و يفرج به الهم و يكشف به الكرب و يذهب به الغم و يبرئ به السقم و يجبر به الكسير و يغني به الفقير و يقضي به الدين و يرد به العين و يغفر به الذنوب و يستر به العيوب إلى آخر ما ذكرهعليه‌السلام في فضله قال الحسينعليه‌السلام فكان سروري بفائدة الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته ثم ذكر الدعاء على ما سيأتي في كتابه ثم قال للفتى إذا كانت الليلة العاشرة فادع[20] و ائتني من غد بالخبر قال الحسين بن عليعليه‌السلام و أخذ الفتى الكتاب و مضى فلما كان من غد ما أصبحنا حسنا حتى أتى الفتى إلينا سليما معافى و الكتاب بيده و هو يقول هذا و الله الاسم الأعظم استجيب لي و رب الكعبة قال له علي صلوات الله عليه حدثني قال لما هدأت العيون بالرقاد و استحلك[21] جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب و دعوت الله بحقه مرارا فأجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله في منامي و قد مسح يده الشريفة علي و هو يقول احتفظ بالله العظيم[22] فإنك على خير فانتبهت معافى كما ترى فجزاك الله خيرا[23].

٢٢٨/٤١ أقول: سيأتي شرحه في كتاب الدعاء[24].

٣٨ـ ختص: [الإختصاص] خص: [منتخب البصائر] من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن أبيه[25] عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار[26] قال دخل أبو بكر على أمير المؤمنينعليه‌السلام فقال له إن رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله لم يحدث إلينا في أمرك شيئا بعد أيام الولاية في الغدير[27] و أنا أشهد أنك مولاي مقر بذلك[28] و قد

(١٣) في المصدر: «الفحل».
(١٤) تهضّمه: ظلمه، الصحاح ج٤ ص٢٠٥٩.
(١٥) العيرانة: الناقة السريعة النشطة، راجع الصحاح ج٢ ص٧٦٤.
(١٦) في المصدر: «المهاري».
(١٧) في المصدر: «لا يرتاع من عققي».
(١٨) كلمة: «به» ليست في المصدر.
(١٩) العُشَراء: من النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية أو هي كالنفساء من النساء، القاموس المحيط ج٢ ص٩٣.
(٢٠) في المصدر: «إذا كانت الليلة فادع به عشر مرّات».
(٢١) حلك الشيء: اشتدّ سواده، الصحاح ج٣ ص١٥٨١.
(٢٢) في المصدر: «احتفظ باسم اللّه الأعظم العظيم».
(٢٣) مهج الدعوات ص١٥١.
(٢٤) راجع ج٩٥ ص٣٩٤ ـ ٤٠٢ من المطبوعة.
(٢٥) في الاختصاص: «عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه».
(٢٦) في الاختصاص إضافة: «عن أبي عبداللّه عليه‌السلام».
(٢٧) في مختصر البصائر: «بالغدير».
(٢٨) في مختصر البصائر: «مقرّ لك بذلك».

سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين و أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنك وصيه و وارثه و خليفته في أهله و نسائه و أنك وارثه و ميراثه قد صار إليك و لم يخبرنا أنك خليفته في أمته من بعده و لا جرم لي فيما بيني و بينك و لا ذنب لنا فيما بيننا و بين الله تعالى فقال له علي عليه السلام إن أريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك بأني أولى بالأمر الذي أنت فيه منك و أنك إن لم تعزل[1] نفسك عنه فقد خالفت الله و رسوله صلى الله عليه وآله فقال إن أريتنيه حتى يخبرني
٢٢٩/٤١ ببعض هذا اكتفيت به فقال عليه السلام فتلقاني إذا صليت المغرب حتى أريكه قال فرجع إليه بعد المغرب فأخذ بيده و أخرجه إلى مسجد قباء فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك علي عليه السلام و جلست مجلسه و هو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لأنه وصيي و خليفتي فنبذت أمري و خالفت ما قلته لك و تعرضت لسخط الله و سخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق و لا أنت من أهله و إلا فموعدك النار قال فخرج مذعورا ليسلم الأمر إليه و انطلق أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحدث سلمان بما كان جرى[2] فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه و ليخبرنه بالخبر فضحك أمير المؤمنين عليه السلام و قال أما إنه سيخبره و ليمنعنه إن هم بأن يفعل ثم قال لا و الله لا يذكران ذلك أبدا حتى يموتا قال فلقي صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له ما أضعف رأيك و أخور قلبك[3] أما تعلم أن ذلك من بعض سحر ابن أبي كبشة أنسيت سحر بني هاشم فأقم على ما أنت عليه[4].

٢٣٠/٤١ ٣٩ـ ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن ماد القلانسي و محمد بن حماد عن محمد بن خالد الطيالسي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما استخلف أبو بكر أقبل عمر على علي عليه السلام فقال له أما علمت أن أبا بكر قد استخلف فقال له علي عليه السلام فمن جعله كذلك[5] قال المسلمون رضوا بذلك فقال له علي عليه السلام والله لأسرع ما خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله و نقضوا عهده و لقد سموه بغير اسمه و الله ما استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال[6] عمر ما تزال تكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته و بعد موته فقال له انطلق بنا يا عمر لتعلم أينا الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته و بعد موته فانطلق معه حتى أتى القبر إذا كف فيها مكتوب أكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقال له علي عليه السلام أرضيت و الله لقد فضحك الله في حياته و بعد موته[7].

أقول: قد مر أمثالها بأسانيد جمة في كتاب الفتن[8].

باب ١١١ ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات و انقيادها له صلوات الله عليه

١ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن نصر بن مزاحم عن قطرب بن عليف عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل أعرابي على ناقة له فسلم ثم قال أيكم محمد فأومئ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد أخبرني عما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق و أؤمن بإلهك و أتبعك فالتفت النبي صلى الله عليه وآله فقال حبيبي علي يدلك فأخذ علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه إلى السماء
٢٣١/٤١ وقال اللهم إني أسألك بحق محمد و أهل بيته و بأسمائك الحسنى و بكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فإذا الناقة قد التفت إلى علي عليه السلام و هي تقول يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوما و هو يريد زيارة ابن عم له و واقعني فأنا حامل منه فقال الأعرابي ويحكم النبي هذا أم هذا فقيل هذا النبي و هذا أخوه و ابن عمه فقال

---

(١) في مختصر البصائر: «لم تعتزل».
(٢) في مختصر البصائر: «بما كان وما جرى».
(٣) في مختصر البصائر: «وأخور عقلك، أي أضعف».
(٤) الاختصاص ص٢٩٨، ومختصر بصائر الدرجات ص١٠٩ ـ ١١٠.
(٥) في المصدر: «لذلك».
(٦) في المصدر إضافة: «فقال له عمر: [كذبت ـ فعل اللّه بك وفعل ـ فقال له: إن تشأ أريك برهان ذلك فعلت] فقال عمر».
(٧) الاختصاص ص٢٧٤.
(٨) راجع ج٢٨ ص٢٢٠ من المطبوعة.

الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله و سأل النبي صلى الله عليه وآله أن يسأل الله تعالى عز و علا أن يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه و حسن إسلامه.

قال الراوندي ليس[1] في العادة أن تحمل الناقة من الإنسان و لكن الله جل ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه صلى الله عليه وآله على أنه يجوز أن يكون نطفة الرجل على هيأتها في بطن الناقة حينئذ و لم تصر علقة بعد و إنما أنطقها الله تعالى عز و علا ليعلم به صدق رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الحارث الأعور قال بينما[3] أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بالكوفة على المنبر إذ نظر إلى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتني بما في ذلك الجحر فإذا هو بأرقط حية بأحسن[4] ما يكون فأقبل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فجعل يساره ثم انصرف إلى الجحر فتعجب الناس قالوا و ما لنا لا نعجب قال ترون[5] هذه الحية بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على السمع و الطاعة[6] فمنكم من يسمع[7] و منكم من لا يسمع و لا يطيع قال الحارث فكنا مع أمير المؤمنين عليه السلام في كناسة إذ أقبل أسد تهوي من البر فتقضقضنا من حوله و جاء الأسد حتى قام بين يديه و وضع يديه على[8] بين أذنيه فقال له علي عليه السلام ارجع بإذن الله و لا تدخل[9] الهجرة بعد اليوم و أبلغ السباع عني[10].

بيان: الرقطة سواد يشوبه نقط بيض و الكناسة بالضم موضع بالكوفة و التقضقض التفرق و الهجرة دار الهجرة فإن الكوفة كانت دار هجرته صلوات الله عليه.

٢٣٢/٤١ ٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن بعض الكوفيين قال دخل أسد الكوفة فقال دلوني على أمير المؤمنين عليه السلام فذهبوا معه فدلوه عليه فلما نظر إليه الأسد مضى نحوه يلوذ به و يتبصبص إليه فمسح على ظهره ثم قال له اخرج فنكس الأسد رأسه و نبذ ذنبه على الأرض[11] و لا يلتفت يمينا و لا شمالا حتى خرج منها[12].

٤ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزع علي عليه السلام خفه بليل ليتوضأ فبعث الله طائرا فأخذ أحد الخفين فجعل علي عليه السلام يتبع الطير و هو يطير حتى أضاء له الصبح ثم ألقى الخف فإذا حية سوداء تنساب من الخف[13].

٥ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس عن محمد بن عبد اللطيف بشيراز عن الكيادار بن يوسف الديلمي[14] عن محمود بن محمد التبريزي عن دانيال بن إبراهيم عن أبي الرايات بن أحمد البزاز عن أبي عبد الله السيرافي عن أبي عبد الله المهروفاني[15] المؤدب عن سبيب[16] بن سليمان الغنوي عن العامون بن محمد الصيني عن مسلم بن أحمد عن ابن أبي مسلم السمان عن حبة بنت زريق[17] من بعض حشم

٢٣٣/٤١ الحفية[18] قالت حدثني زوجي منقذ بن الأبقع الأسدي أحد خواص علي عليه السلام قال كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في النصف من شعبان و هو يريد موضعا له كان يأوي فيه بالليل و أنا معه حتى أتى الموضع فنزل عن بغلته و رفعت عن أذنيها[19] و جذبتني فحس بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما وراءك فقلت فداك أبي و أمي البغلة تنظر شيئا و قد شخصت إليه و تحمحم و لا أدري ما ذا دهاها فنظر أمير المؤمنين إلى سواد فقال سبع و رب الكعبة فقام من محرابه

---

(١) في المصدر: «وليس».

(٢) قصص الأنبياء ص٢٩٥ الباب التاسع عشر حديث ٣٦٨.

(٣) في المصدر: «بينا».

(٤) في المصدر: «من أحسن».

(٥) في المصدر: «ما ترون».

(٦) في المصدر إضافة: «وهي سامعة مطيعة لي وأنا وصيّ رسول الله آمركم بالسمع والطّاعة».

(٧) في المصدر إضافة: «ويطيع».

(٨) في المصدر: «بين» بدل «على».

(٩) في المصدر إضافة: «دار».

(١٠) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩١ ـ ١٩٢ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٢٩.

(١١) في المصدر: «على ظهره».

(١٢) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٨ باب في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام حديث ٣٦.

(١٣) قرب الإسناد ص١٧٥ حديث ٦٤٣.

(١٤) في المصدر: «عن الكيدار بن يوسف مراد الديلمي».

(١٥) في المصدر: «المهروقاني».

(١٦) في المصدر: «عن شبيب».

(١٧) في المصدر: «رزيق».

(١٨) في المصدر: «عن بعض حشم الخليفة».

(١٩) في المصدر: «وحمحمت البغلة ورفعت اذنيها، وحمحم الفرس: ردد صوته».

متقلدا سيفه فجعل يخطو ثم قال صاح[1] به قف فخف السبع و وقف فعندها استقرت البغلة فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا ليث أما علمت أني الليث و أني الضرغام و القسور و الحيدر ثم قال ما جاء بك أيها الليث ثم قال اللهم أنطق لسانه فقال السبع يا أمير المؤمنين و يا خير الوصيين و يا وارث علم النبيين و يا مفرق بين الحق و الباطل ما افترست منذ سبع شيئا و قد أضر بي الجوع و رأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم و قلت أذهب و أنظر ما هؤلاء القوم و من هم فإن كان بهم لي مقدرة و يكون لي فيهم فريسة فقال أمير المؤمنين عليه السلام مجيبا له أيها الليث أما علمت أني علي أبو الأشباب الأحد العشر براثني أمثل من مخالبك[2] و إن أحببت أريتك ثم امتد السبع بين يديه و جعل يمسح يده على هامته و يقول ما جاء بك يا ليث أنت كلب الله في أرضه قال يا أمير المؤمنين الجوع الجوع قال فقال اللهم إنه يرزق بقدر[3] محمد و أهل بيته قال فالتفت فإذا بالأسد يأكل شيئا كهيئة الجمل حتى أتى عليه ثم قال يا أمير المؤمنين و الله ما نأكل نحن معاشر السباع رجلا يحبك و يحب عترتك فإن خالي أكل فلانا و نحن أهل بيت نـنتحل محبة الهاشمي و عترته ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام أيها السبع أين تأوي و أين تكون فقال يا أمير المؤمنين إني مسلط علي ٢٣٤/٤١
كلاب أهل الشام و كذلك أهل بيتي و هم فريستنا و نحن نأوي النيل قال فما جاء بك إلى الكوفة قال يا أمير المؤمنين أتيت الحجاز فلم أصادف شيئا و أنا في هذه البرية و الفيافي التي لا ماء فيها و لا خير موضعي هذا و إني لمنصرف من ليلتي هذه إلى رجل يقال له سنان بن وابل[4] فيمن أفلت من حرب صفين ينزل القادسية و هو رزقي في ليلتي هذه و إنه من أهل الشام و أنا إليه متوجه.

ثم قام من بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي مم تعجبت هذا أعجب من الشمس أم العين أم الكواكب أم سائر ذلك فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو أحببت أن أري الناس مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات و العجائب لكانوا[5] يرجعون كفارا ثم رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقره و وجهني إلى القادسية فركبت من ليلتي فوافيت القادسية قبل أن يقيم المؤذن الإقامة فسمعت الناس يقولون افترس سنانا السبع[6] فأتيته فيمن أتاه ينظر إليه[7] فما ترك الأسد إلا رأسه و بعض أعضائه مثل أطراف الأصابع و إني على بابه تحمل رأسه[8] إلى الكوفة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فبقيت متعجبا فحدثت الناس ما كان من حديث أمير المؤمنين عليه السلام و السبع فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدمي أمير المؤمنين و يستشفون به فقام خطيبا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال معاشر الناس ما أحبنا رجل فدخل النار و ما أبغضنا رجل فدخل الجنة و أنا قسيم الجنة و النار أقسم بين الجنة و النار هذه إلى الجنة يمينا و هذه إلى النار شمالا أقول لجهنم يوم القيامة هذا لي و هذا لك حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق.

الخاطف و الراعد العاصف و كالطير المسرع[9] و كالجواد السابق فقام الناس إليه بأجمعهم عنقا واحدا و هم ٢٣٥/٤١
يقولون الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه قال ثم تلا أمير المؤمنين عليه السلام هذه الآية ﴿الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللّهِ وَ اللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾[10].

فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] عن منقذ بن الأبقع مثله[11].

٦ـشف: [كشف اليقين] من كتاب الأربعين عن علي بن أحمد البغدادي عن أبي الفضل بن محمد بن علي عن أبي نصر بن إسفنديار عن داود بن سليمان العسقلاني عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن جمهور عن أبيه عن جعفر بن بشير عن أبيه عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليا عليه السلام كان يسعى على الصفا بمكة فإذا هو بدراج يتدرج[12] على وجه الأرض فوقع بإزاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال السلام عليك أيها الدراج فقال الدراج

---

(١) في المصدر: «ثم قال صائحاً به».
(٢) في المصدر: «براثني مثل مخالبك».
(٣) في المصدر: «اللهمّ ارزقه برزق بقدر محمد وأهل بيته».
(٤) في المصدر: «سنان بن وائل».
(٥) في المصدر: «لكاد».
(٦) في المصدر: «افترس السبع سناناً».
(٧) في المصدر: «فنظرت إليه».
(٨) في المصدر: «وأتى على ما به فحمل رأسه».
(٩) في المصدر: «والطير المسرع».
(١٠) اليقين في إمرة أمير المؤمنين ص٦٥ ـ ٦٧ باب ٨٨، والآية من سورة آل عمران: ١٧٣ ـ ١٧٤.
(١١) الروضة ص٢٠٦ ـ ٢١٠ والفضائل ص١٧٠.
(١٢) في المصدر: «يندرج».

و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا أمير المؤمنين فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أيها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا أمير المؤمنين إني في هذا المكان مذ[1] كذا و كذا عام أسبح الله و أقدسه و أمجده و أعبده حق عبادته فقال أمير المؤمنين عليه السلام أيها الدراج إنه لصفا نقي لا مطعم فيه و لا مشرب فمن أين لك المطعم و المشرب فأجابه الدراج و هو يقول و قرابتك من رسول الله يا أمير المؤمنين إني كلما جعت دعوت الله لشيعتك و محبيك فأشبع و إذا عطشت دعوت الله على مبغضيك و منتقصيك فأروى[2].

٢٣٦/٤١ فض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] بالإسناد إلى الحسن العسكري عليه السلام مثله[3].

٧ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الأربعين عن إبراهيم بن علي العلوي[4] عن أحمد بن طاهر السوري عن الحسن بن عبد الوهاب عن علي بن محمد بن إبراهيم عن الأشعث بن مرة عن الليثي عن سعيد عن هلال بن كيسان عن الطيب القواصري عن عبد الله بن سلمة المنتجى عن سفارة بن اصميد البغدادي عن ابن حريز عن أبي الفتح المغازلي عن عمار بن ياسر قال كنت بين يدي مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و إذا بصوت قد أخذ جامع الكوفة فقال يا عمار ائت بذي الفقار الباتر للأعمار فجئته بذي الفقار فقال اخرج يا عمار و امنع الرجل عن ظلامة هذه المرأة فإن انتهى و إلا منعته بذي الفقار قال فخرجت و إذا أنا برجل و امرأة قد تعلقوا بزمام جمل و المرأة تقول الجمل لي و الرجل يقول الجمل لي فقلت إن أمير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة فقال يشتغل علي بشغله و يغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة و يريد أن يأخذ جملي و يدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لأخبر مولاي فإذا به قد خرج و لاح الغضب في وجهه و قال ويلك خل جمل المرأة فقال هو لي فقال أمير المؤمنين عليه السلام كذبت يا لعين قال فمن يشهد أنه للمرأة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه أحد من الكوفة فقال الرجل إذا شهد شاهد و كان صادقا سلمته إلى المرأة فقال علي عليه السلام تكلم أيها الجمل لمن أنت فقال بلسان فصيح يا أمير المؤمنين و خير الوصيين أنا لهذه المرأة منذ بضع عشر سنة فقال علي عليه السلام خذي جملك و عارض الرجل بضربة قسمه نصفين[5].

٢٣٧/٤١ ٨ـ شف: [كشف اليقين] من كتاب الشريف أبي يعلى محمد بن شريف أبي القاسم حسن الأقساسي عن محمد بن جعفر المحمدي عن محمد بن وهبان الهناني عن أحمد بن أبي دجانة عن الحسن بن علي الزعفراني عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي سمينة عن علي بن عبد الله الخياط عن الحسن بن علي الأسدي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال مد الفرات عندكم على عهد علي عليه السلام فأقبل إليه الناس فقالوا يا أمير المؤمنين نحن نخاف الغرق لأن في[6] الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله و قد امتلأت جنبتاه فالله الله فركب أمير المؤمنين عليه السلام و الناس معه و حوله يمينا و شمالا فمر بمسجد سقيف[7] فغمزه بعض شبانهم فالتفت إليه مغضبا فقال صعار الخدود لئام الجدود بقية ثمود من يشتري مني هؤلاء الأعبد فقام إليه مشايخهم فقالوا له يا أمير المؤمنين إن هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم فيه فلا تؤاخذنا بهم فو الله إن كنا[8] لهذا لكارهين و ما منا أحد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنا عفا الله عنك قال فكأنه استحيا فقال لست أعفو عنكم إلا على أن لا أرجع حتى تهدموا مجلسكم و كل كوة و ميزاب و بالوعة إلى طريق المسلمين فإن هذا أذى للمسلمين فقالوا نحن نفعل ذلك فمضى و تركهم فكسروا مجلسهم و جميع ما أمر به حتى انتهى إلى الفرات و هو يزخر بأمواجه فوقف و الناس ينظرون فتكلم بالعبرانية كلاما فنقص الفرات ذراعا فقال حسبكم[9] قالوا زدنا فضربه بقضيب كان معه فإذا بالحيتان فاغرة[10] أفواهها فقالت يا أمير المؤمنين عرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجري و المارماهي و الزمار فقال عليه السلام إن بني إسرائيل لما تفرقوا من المائدة فمن كان أخذ منهم برا كان منهم القردة و الخنازير و من أخذ منهم بحرا كان الجري و المارماهي و الزمار ثم أقبل الناس عليه فقالوا هذه رمانة ما رأينا مثلها قط جاء بها الماء و قد أحبست الجسر من عظمها و كبرها فقال هذه رمانة من رمان الجنة فدعا بالرجال بالحبال فأخرجوها فما بقي بيت بالكوفة إلا دخله منها شيء[11].

---

(١) في المصدر: «منذ».

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين ص٧١ ـ ٧٢ باب ٩٨.

(٣) الروضة ص١٨٨ والفضائل ص١٦٢.

(٤) في المصدر إضافة: «عن شهريار بن تاج الفارسي».

(٥) اليقين في إمرة المؤمنين ص٧٢ ـ ٧٣ باب ٩٣.

(٦) كلمة: «في» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر: «ثقيف».

(٨) في المصدر: «إنا كنّا».

(٩) في المصدر: «حتى انتهى إلى الفرات فضربه بقضب كان معه وزجره ونزل الفرات ذراعاً. فقال: حسبكم».

(١٠) فغر فاه، أي فتحه. الصحاح ج٢ ص٧٨٢.

(١١) اليقين في إمرة المؤمنين ص١٥٣ ـ ١٥٤ باب ١٥٥.

بيان: الصعر الميل في الخد خاصة و قد صعر خده و صاعر أي أماله من الكبر و زجر الوادي إذا امتد جدا و ارتفع. ٢٣٨/٤١

٩ـ شف: [كشف اليقين] من الكتاب المتقدم عن محمد بن جعفر عن الحسن بن جعفر القرشي عن علي بن محمد بن المغيرة عن الحسن بن سنان عن يوسف بن حمدان عن محمد بن حميد عن حكام بن سلم عن شعبة عن قتادة عن الحسن(١) عن عمار بن ياسر قال تبعت أمير المؤمنينعليه السلام في بعض طرقات المدينة فإذا أنا بذئب أدرع أزب(٢) قد أقبل يهرول حتى أتى المكان الذي فيه أمير المؤمنين و ولده الحسن و الحسينعليه السلام فجعل الذئب يعفر بخديه على الأرض و يومئ بيده إلى أمير المؤمنينعليه السلام فقال عليعليه السلام اللهم أطلق لسان الذئب فيكلمني فأطلق الله لسان الذئب فإذا الذئب يقول بلسان طلق ذلق السلام عليك يا أمير المؤمنين قال و عليك السلام من أين أقبلت قال من بلد الفجار الكفرة قال و أين تريد قال بلد الأنبياء البررة قال و فيما ذا قال لأدخل في بيعتك مرة أخرى قال كأنكم قد بايعتمونا قال صاح بنا صائح من السماء أن اجتمعوا فاجتمعنا إلى ثنية(٣) من بني إسرائيل فنشر فيها أعلام بيض و رايات خضر و نصب فيها منبر من ذهب أحمر و علا عليه جبرئيلعليه السلام فخطب خطبة بليغة وجل منها القلوب و أبكى منها العيون ثم ٢٣٩/٤١ **قال يا معشر الوحوش إن الله عز و جل قد دعا محمدا فأجابه و استخلف على عباده من بعده علي بن أبي طالبعليه السلام و أمركم أن تبايعوه فقالوا سمعنا و أطعنا ما خلا الذئب فإنه جحد حقك و أنكر معرفتك فقال عليعليه السلام ويحك أيها الذئب كأنك من الجن فقال ما أنا من الجن و لا من الإنس أنا ذئب شريف قال و كيف تكون شريفا و أنت ذئب قال شريف لأني من شيعتك و أخبرني أبي أني من ولد ذلك الذئب الذي اصطاده أولاد يعقوب فقالوا هذا أكل أخانا بالأمس و إنه متهم(٤).**

بيان: قال الجوهري الأدرع من الخيل و الشاء ما أسود رأسه و أبيض سائره(٥).

و قال الزبب طول الشعر و كثرته و بعير أزب و لا يكاد يكون الأزب إلا نفورا لأنه ينبت على حاجبيه شعيرات فإذا ضربته الريح نفر(٦).

١٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] ذكر الرضي في كتاب خصائص الأئمة بإسناده عن ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر و له إبل بناحية آذربيجان قد استصعبت عليه(٧) فشكا إليه ما ناله و أن معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله تعالى فقال الرجل ما زلت(٨) أدعو الله و أتوسل(٩) إليه و كلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن و الشياطين أن يذللوا(١٠) هذه المواشي له فأخذ الرجل الرقعة و مضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت شديدا(١١) فلقيت علياعليه السلام فأخبرته بما كان فقالعليه السلام و الذي فلق الحبة و برأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي و طالت علي شقتي و جعلت أرقب كل من جاء من أهل الجبال فإذا أنا بالرجل قد وافى و في ٢٤٠/٤١ **جبهته شجة(١٢) تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته بادرت إليه فقلت ما وراك فقال إني صرت إلى الموضع و رميت بالرقعة فحمل علي عدد(١٣) منها فهالني أمرها و لم يكن لي قوة فجلست فرمحتني أحدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها و كلها تشد علي و تريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء أخي فحملني و لست أعقل فلم أزل أتعالج حتى صلحت و هذا الأثر في وجهي فقلت له صر إلى عمر و أعلمه فصار إليه و عنده نفر فأخبره بما كان فزبره(١٤) فقال له كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فأخرجه عنه(١٥).**

قال ابن عباس فمضيت به إلى أمير المؤمنينعليه السلام فتبسم ثم قال ألم أقل لك ثم أقبل على الرجل فقال له إذا انصرفت إلى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة و أهل بيته الذين اخترتهم عَلىٰ عِلْمٍ عَلَى

---

(١) في المصدر: «عن الحسين».

(٢) سيأتي معنى «أزبّ» في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٣) في المصدر: «بيت» بدل «ثنية».

(٤) اليقين في إمرة المؤمنين ص١٥٥ ـ ١٥٦ باب ١٥٦.

(٥) الصحاح ج٣ ص١٢٠٧.

(٦) الصحاح ص١ ص١٤١ ـ ١٤٢.

(٧) في المصدر إضافة: «فمنعت جانبها».

(٨) في المصدر: «ما أزال».

(٩) في المصدر: «أبتهل».

(١٠) في المصدر: «أن تذلّلوا».

(١١) في المصدر: «فاغتممت لذلك غمّاً شديداً».

(١٢) الشجة ـ بالفتح ـ واحدة شجاج الرأس، وشجّت السفينة البحر، أي شقّته، الصحاح ج١ ص٣٢٣.

(١٣) في المصدر: «عداد».

(١٤) الزبر ـ بالفتح ـ الزجر والمنع، الصحاح ج٢ ص٦٦٧.

(١٥) في المصدر: «من عنده».

الْغالَمِينَ اللهم ذلل لي صعوبتها[١] و اكفني شرها فإنك الكافي المعافي و الغالب القاهر قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل و معه جملة من المال قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين عليه السلام و صار إليه و أنا معه فقال عليه السلام تخبرني أو أخبرك فقال الرجل يا أمير المؤمنين بل تخبرني قال كأني بك و قد صرت إليها فجاءتك و لاذت بك خاضعة ذليلة فأخذت بنواصيها واحدة واحدة[٢] فقال الرجل صدقت يا أمير المؤمنين كأنك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك[٣] و بلغ الخبر عمر فغمه ذلك و انصرف الرجل و كان يحج كل سنة و قد أنمى الله ماله فقال أمير المؤمنين عليه السلام كل من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو أمر[٤] فليبتهل إلى الله بهذا الدعاء فإنه يكفي مما يخاف الله [٥] إن شاء الله[٦].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو العزيز كادش العكبري بإسناده مثله و في آخره فبورك الرجل في ماله حتى ضاق عليه رحاب بلده[٧].

٢٤١/٤١ ١١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] الصفار[٨] عن أبي بصير عن جذعان بن أبي نصر البرقي عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينما[٩] علي عليه السلام بالكوفة إذ أحاطت به اليهود فقالوا أنت الذي تزعم أن الجري منا معشر اليهود ثم مسخ فقال لهم نعم ثم ضرب بيده إلى الأرض فتناول منها عودا فشقه باثنين و تكلم عليه بكلام و تفل عليه ثم رمى به في الفرات فإذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال إلى أمير المؤمنين عليه السلام[١٠] نحن طائفة من بني إسرائيل عرضت علينا ولايتكم فأبينا أن نقبلها فمسخنا الله جريا[١١].

١٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عمر بن حمزة العلوي في فضائل الكوفة أنه كان أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم في محراب جامع الكوفة إذ قام بين يديه رجل للوضوء فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضأ فإذا بأفعى قد لقيه في طريقه ليلتقمه فهرب من بين يديه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فحدثه بما لحقه في طريقه فنهض أمير المؤمنين عليه السلام حتى وقف على باب الثقب الذي فيه الأفعى فأخذ سيفه و تركه في باب الثقب و قال إن كنت معجزة مثل عصا موسى فأخرج الأفعى فما كان إلا ساعة حتى خرج يساره ثم رفع رأسه إلى الأعرابي و قال إنك ظننت أني رابع أربعة[١٢] لما قمت بين يدي فقال هو صحيح ثم لطم على رأسه و أسلم.

٢٤٢/٤١ في الامتحان، عمار بن ياسر و جابر الأنصاري كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في البرية فرأيته قد عدل عن الطريق فتبعته فرأيته ينظر إلى السماء ثم تبسم ضاحكا فقال أحسنت أيها الطير إذ صفرت بفضله فقلت له يا مولاي أي الطير[١٣] فقال في الهواء أتحب أن تراه و تسمع كلامه فقلت نعم يا مولاي فنظر إلى السماء و دعا بدعاء خفي فإذا الطير يهوي إلى الأرض فسقط على يد أمير المؤمنين عليه السلام فمسح يده على ظهره فقال انطق بإذن الله و أنا علي بن أبي طالب فأنطق الله الطير بلسان عربي مبين فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فرد عليه و قال له من أين مطعمك و مشربك في هذه الفلاة القفراء التي لا نبات فيها و لا ماء فقال يا مولاي إذا جعت ذكرت ولايتكم أهل البيت فأشبع و إذا عطشت فأتبرأ من أعدائكم فأروى فقال بورك فيك فطارت و هذا مثل قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾[١٤].

محمد بن وهبان الأزدي الدبيلي[١٥] في معجزات النبوة عن البراء بن عازب في خبر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه عبر

(١) في المصدر: «اللهمّ فذلّل لي صعوبتها وحزونتها».
(٢) في المصدر: «واحدة بعد واحدة وواحداً بعد أخرى» بدل «واحدة واحدة».
(٣) في المصدر إضافة: «فيه».
(٤) في المصدر إضافة: «فرعون من الفراعنة».
(٥) كلمة: «اللّه» ليست في المصدر.
(٦) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٥٦ ـ ٥٥٨ فصل في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام رقم ١٥.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣١٠ فصل انقياد الحيوانات له.
(٨) كلمة «الصفّار» ليست في المصدر، علماً بأنّه جاء الحديث الذي قبله في المصدر مروياً عن الصفّار.
(٩) في المصدر: «بينا».
(١٠) في المصدر: «ويقول بصوت عال: يا أمير المؤمنين».
(١١) الخرائج والجرائح ج٢ ص٨٢٣ ـ ٨٢٤ باب ١٦ في نوادر المعجزات رقم ٣٧.
(١٢) في المصدر: «رابعة».
(١٣) في المصدر: «ابن السطير».
(١٤) سورة النمل، آية: ١٦.
(١٥) في المصدر: «الديبلي».

في السماء خيط من الإوز طائرا على رأس أمير المؤمنين عليه السلام فصرصرن و صرخن فقال أمير المؤمنين عليه السلام للقنبر[1] قد سلمن علي و عليكم فتغامز أهل النفاق بينهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام ناد بأعلى صوتك أيها الإوز أجيبوا أمير المؤمنين و أخا رسول رب العالمين فنادى قنبر بذلك فإذا الطير ترفرف على رأس أمير المؤمنين عليه السلام فقال قل لها انزلن فلما قال لها رأيت الإوز و قد ضربت بصدورها إلى الأرض حتى صارت في صحن المسجد على أرض واحدة فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يخاطبها بلغة لا نعرفها و هن يلززن[2] بأعناقهن إليه و يصرصرن ثم قال لهن انطقن بإذن الله العزيز الجبار قال فإذا هن ينطقن بلسان عربي مبين السلام عليك يا أمير المؤمنين و خليفة رب العالمين الخبر و هذا كقوله تعالى ﴿يٰا جِبٰالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَ الطَّيْرَ﴾[3].

٢٤٣/٤١ ابن وهبان و الفتاك فمضينا بغابة فإذا بأسد بارك في الطريق و أشباله خلفه فلويت بدابتي لأرجع فقال عليه السلام إلى أين أقدم يا جويرية بن مسهر[4] إنما هو كلب الله ثم قال ﴿مٰا مِنْ دَابَّةٍ إِلّٰا هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا﴾[5] الآية فإذا بالأسد قد أقبل نحوه يبصبص[6] بذنبه و هو يقول السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته يا ابن عم رسول الله فقال و عليك السلام يا أبا الحارث ما تسبيحك فقال أقول سبحان من ألبسني المهابة و قذف في قلوب عباده مني المخافة.

و رأى أسد أقبل نحوه يهمهم و يمسح برأسه الأرض فتكلم معه بشيء فسئل عنه عليه السلام فقال إنه يشكو الحبل و دعا لي و قال لا سلط الله أحدا منا على أوليائك[7].

و حكي عن محمد بن الحنفية انقضاض غراب على خفه و قد نزعه ليتوضأ وضوء الصلاة فانساب فيه أسود فحمله الغراب حتى صار به في الجو ثم ألقاه فوقع منه الأسود و وقاه الله من ذلك.

٢٤٤/٤١ وفي الأغاني، أنه قال المدائني إن السيد الحميري وقف بالكناس[8] و قال من جاء بفضيلة لعلي بن أبي طالب عليه السلام لم أقل فيها شعرا فله فرسي هذا و ما علي فجعلوا يحدثونه و ينشدهم فيه حتى روى رجل عن أبي الرعل المرادي أنه قدم أمير المؤمنين عليه السلام فتطهر للصلاة فنزع خفه فانساب فيه أفعى فلما دعا ليلبسه انقضت غراب فحلقت ثم ألقاها فخرجت الأفعى منه قال فأعطاه السيد ما وعده و أنشأ يقول.

ألا يا قوم للعجب العجاب ... لخف أبي الحسين و للحباب
عدو من عداة الجن عبد ... بعيد في المرادة من صواب
كريه اللون أسود ذو بصيص ... حديد الناب أزرق ذو لعاب
أتى خفا له فانساب فيه ... لينهش رجله منها بناب
فقض من السماء له عقاب ... من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فحلق ثم أهوى ... به للأرض من دون السحاب
فصك بخفه فانساب منه ... و ولى هاربا حذر الحصاب
و دافع عن أبي حسن علي ... نقيع سمامه بعد انسياب[9]

بيان: تحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه و الحباب بالضم الحية و مراد الإبل محل اختلافها في المرعى مقبلة و مدبرة و البصيص البريق قوله حذر الحصاب أي أن يرمى بالحصباء.

١٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حدثني أبو منصور بإسناده و الأصفهاني بإسناده إلى رجل قال كنت أنا و علي بن أبي طالب عليه السلام بصفين فرأيت بعيرا من إبل الشام جاء و عليه راكبه و ثقله فألقى ما عليه و جعل يتخلل

---

(١) كلمة «لقنبر» ليس في المصدر.
(٢) لزّه، أي شدّه وألصقه، الصحاح ج٢ ص٨٩٤.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٠٤ فصل انقياد الحيوان له.
(٤) مسهر كمحسن، هكذا ضبطه الفيروزآبادي في القاموس المحيط ج٢ ص٥٦.
(٥) سورة هود، آية: ٥٦.
(٦) في المصدر: «فتبصبص».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٠٣ فصل انقياد الحيوان له.
(٨) الكناسة ـ بالضم ـ محلّة بالكوفة، معجم البلدان ج٤ ص٤٨١.
(٩) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٠٦ فصل انقياد الحيوانات له.

الصفوف حتى انتهى إلى علي فوضع مشفره ما بين رأس علي و منكبه و جعل يحركها بجرانه[١] فقال علي ﷺ و الله إنها لعلامة بيني و بين رسول الله ﷺ قال فجد الناس في ذلك اليوم و اشتد قتالهم[٢].

تفسير أبي محمد الحسن العسكري ﷺ لما ناظرت اليهود علياﷺ في النبوة نادى جمال اليهود أيتها الجمال اشهدي لمحمد و وصيه فنطقت جمالهم و ثيابهم كلها صدقت يا علي إن محمدا رسول الله و إنك يا علي حقا وصيه فآمن بعضهم و خزي آخرون فنزل ﴿الم ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لٰا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾[٣] الكتاب أمير المؤمنين و المتقين شيعته.

٢٤٥/٤١ أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن علي ﷺ بالإسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين ﷺ في قوله تعالى ﴿إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَةَ﴾[٤] عرض الله أمانتي على السماوات السبع بالثواب و العقاب فقلن ربنا لا نحملها[٥] بالثواب و العقاب و لكن[٦] نحملها بلا ثواب و لا عقاب و إن الله عرض أمانتي و ولايتي على الطيور فأول من آمن بها البزاة[٧] البيض و القنابر و أول من جحدها البوم و العنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فأما البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبغض الطير لها و أما العنقاء فغابت في البحار لا ترى و إن الله عرض أمانتي على الأرضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية و جعل نباتها و ثمرها حلوا عذبا و جعل ماءها زلالا و كل بقعة جحدت أمانتي و أنكرت ولايتي جعلها سبخا و جعل نباتها مرا علقما و جعل ثمرها العوسج و الحنظل و جعل ماءها ملحا أجاجا ثم قال ﴿وَ حَمَلَهَا الْإِنْسٰانُ﴾ يعني أمتك يا محمد ولاية أمير المؤمنين ﷺ و إمامته بما فيها من الثواب و العقاب ﴿إِنَّهُ كٰانَ ظَلُوماً﴾ لنفسه ﴿جَهُولًا﴾ لأمر دينه[٨] من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم[٩].

٢٤٦/٤١ ١٤ـ عم: [إعلام الورى] من معجزات أمير المؤمنين ﷺ ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر ﷺ من قوله لجويرية بن مسهر و قد عزم على الخروج أما إنه سيعرض لك في طريقك الأسد قال فما الحيلة له قال تقرئه مني السلام و تخبره أني أعطيتك منه الأمان فخرج جويرية فبينا هو يسير على دابة[١٠] إذ أقبل نحوه أسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا أبا الحارث إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ يقرئك السلام و إنه قد آمنني منك قال فولى الليث عنه مطرقا برأسه يهمهم حتى غاب في الأجمة فهمهم خمسا ثم غاب و مضى جويرية في حاجته فلما انصرف إلى أمير المؤمنين ﷺ فسلم[١١] عليه و قال كان من الأمر كذا و كذا فقال ما قلت لليث و ما قال لك فقال جويرية قلت له ما أمرتني به و بذلك انصرف عني فأما[١٢] ما قال الليث فالله و رسوله و وصي رسول الله[١٣] أعلم قال إنه ولى عنك يهمهم فأحصيت له خمس همهمات ثم انصرف عنك قال جويرية صدقت و الله يا أمير المؤمنين هكذا هو فقال ﷺ إنه قال لك فأقرئ وصي محمد مني السلام و عقد بيده خمسا[١٤].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن الباقر ﷺ مثله قال و ذكر أبو المفضل الشيباني نحو ذلك عن جويرية[١٥].

٢٤٧/٤١ ١٥ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى أبي هريرة أنه قال صلينا الغداة مع رسول الله ثم أقبل علينا بوجهه الكريم و أخذ معنا في الحديث فأتاه رجل من الأنصار و قال يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي و خدش ساقي فمنعت من الصلاة معك فلما كان في اليوم الثاني أتاه رجل آخر من الصحابة و قال يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي و خدش ساقي فمنعني من الصلاة معك فقال ﷺ إذا كان الكلب عقورا وجب قتله ثم قام ﷺ وقمنا معه حتى أتى منزل الرجل فبادر أنس فدق الباب فقال من بالباب فقال أنس النبي ﷺ ببابكم قال فأقبل الرجل مبادرا ففتح بابه و خرج إلى النبي ﷺ و قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما الذي جاء بك إلي و لست على دينك ألا كنت وجهت إلي كنت أجيبك قال النبي ﷺ لحاجة إلينا أخرج كلبك فإنه عقور و قد وجب

(١) جران البعير: مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره، الصحاح ج ٤ ص ٢٠٩١.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣١٠ فصل انقياد الحيوانات له.
(٣) سورة البقرة، آية: ١ ـ ٢.
(٤) سورة الأحزاب، آية: ٧٢.
(٥) في المصدر: «لا تحملنا».
(٦) في المصدر: «لكنّا».
(٧) البزاة جمع البازي وهو من أشدّ الحيوان تكبّراً وأضيقها خلقاً، حياة الحيوان ج ١ ص ١٥٢. والقنابر جمع القنبرة.
(٨) في المصدر: «لأمر ربّه».
(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣١٣ فصل انقياد الحيوانات له.
(١٠) في المصدر: «فبينا هو كذلك يسير على دابته».
(١١) في المصدر: «وسلم».
(١٢) في المصدر: «وأما».
(١٣) في المصدر: «رسول» بدل «رسول الله».
(١٤) إعلام الورى ص ١٨١ ـ ١٨٢.
(١٥) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٤ فصل انقياد الحيوانات له.

قتله فقد خرق ثياب فلان و خدش ساقه و كذا فعل اليوم بفلان فبادر الرجل إلى كلبه و طرح في عنقه حبلا و جره إليه و أوقفه بين يدي رسول الله ﷺ فلما نظر الكلب إلى رسول الله ﷺ قال بلسان فصيح بإذن الله تعالى السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك و لم تريد قتلي قال خرقت ثياب فلان و فلان و خدشت ساقيهما قال يا رسول الله إن القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون ابن عمك علي بن أبي طالب و لو لا أنهم كذلك ما تعرضت لهم و لكنهم جازوا يرفضون عليا و يسبونه فأخذتني الحمية الأبية و النخوة العربية ففعلت بهم قال فلما سمع النبي ﷺ ذلك من الكلب أمر صاحبه بالالتفات إليه و أوصاه به ثم قام ليخرج و إذا صاحب الكلب الذمي قد قام على قدميه و قال أتخرج يا رسول الله و قد شهد كلبي بأنك رسول الله و أن ابن عمك عليا ولي الله ثم أسلم و أسلم جميع من كان في داره[١].

أقول: رواه السيد المرتضى في كتاب عيون المعجزات[٢] عن محمد بن عثمان عن أبي زيد النميري عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن سليمان الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مثله[٣].

باب ١١٢ ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات

٢٤٨/٤١ ١ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن عبد الله عن أبي الجارود عن القاسم بن وليد النهدي عن الحارث قال خرجنا مع أمير المؤمنين ﷺ حتى انتهينا إلى العاقول فإذا هو بأصل شجرة قد وقع لحاؤها و بقي عمودها فضربها بيده ثم قال ارجعي بإذن الله خضراء مثمرة فإذا هي تهتز بأغصانها[٤] الكمثرى فقطعنا و أكلنا و حملنا معنا فلما كان من الغد غدونا فإذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى[٥].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن الحارث الأعور مثله[٦].

بيان: اللحاء بالكسر و المد قشر الشجر.

٢٤٩/٤١ ٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن الثمالي عن رميلة و كان ممن صحب عليا ﷺ قال صار إليه نفر من أصحابه فقالوا إن وصي موسى كان يريهم الدلائل و العلامات و البراهين و المعجزات و كان وصي عيسى يريهم كذلك فلو أريتنا شيئا تطمئن إليه[٧] قلوبنا فقال إنكم لا تحتملون علم العالم و لا تقولون[٨] على براهينه و آياته و ألحوا[٩] عليه فخرج بهم نحو أبيات الهجريين حتى أشرف بهم على السبخة[١٠] فدعا خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فإذا بجنات و أنهار في جانب و إذا بسعير و نيران من جانب فقال جماعة سحر سحر و ثبت آخرون على التصديق و لم ينكروا مثله[١١] و قالوا لقد قال النبي ﷺ القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران[١٢].

٣ـ يج: [الخرائج والجرائح] روي عن الباقر ﷺ قال قد شكا أهل الكوفة إلى علي زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين ﷺ فوقف على الفرات وقد ارتفع الماء على جانبيه فضربه بقضيب رسول الله ﷺ فنقص ذراع و ضربه أخرى فنقص ذراعان فقالوا يا أمير المؤمنين لو زدتنا فقال إني سألت الله فأعطاني ما رأيتم وأكره أن أكون عبدا ملحا[١٣].

---

(١) الروضة ص١٩١ ـ ١٩٣ ولم نعثر عليه في الفضائل.
(٢) عيون المعجزات هذا ليس للسيد المرتضى.
(٣) عيون المعجزات ص٢٢.
(٤) في المصدر إضافة: «حملها».
(٥) بصائر الدرجات ص٢٧٤ جزء ٥ باب ١٣ حديث ٣.
(٦) الخرائج والجرائح ج٢ ص٧١٨ باب ١٥ في الدلالات على صحّة إمامة الإثني عشر رقم ٢١.
(٧) في المصدر: «تطمئن به».
(٨) في المصدر: «تقوون».
(٩) في المصدر: «فألحّوا».
(١٠) السبخة ـ بالتحريك: واحدة السباخ، الأرض الملحة النازّة: موضع بالبصرة، معجم البلدان ج٣ ص١٨٣.
(١١) في المصدر: «مثلهم».
(١٢) الخرائج والجرائح ١ ص١٧٢ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين ﷺ رقم ٢، وفيه «النار» بدل «النيران».
(١٣) الخرائج والجرائح ١ ص١٧٣ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين ﷺ رقم ٤.

٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام أن الحسين بن علي عليه السلام قال كنا قعودا ذات يوم عند أمير المؤمنين عليه السلام و هناك شجرة رمان يابسة إذ دخل عليه نفر من مبغضيه و عنده قوم من محبيه فسلموا فأمرهم بالجلوس فقال علي إني أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل إذ يقول الله ﴿إِنِّي مُنَزِّلُها عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ﴾(١) ثم قال انظروا إلى الشجرة و كانت يابسة فإذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت و أورقت و عقدت و تدلى حملها على رءوسنا ثم التفت إلينا فقال للذين هم محبوه مدوا أيديكم و تناولوا و كلوا فقلنا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و تناولنا و أكلنا رمانا لم نأكل قط شيئا أعذب منه و أطيب ثم قال للنفر الذين هم يبغضوه(٢) مدوا أيديكم و تناولوا فمدوا أيديهم فارتفعت فكلما مد رجل منهم يده إلى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئا فقالوا يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا مدوا أيديهم و تناولوا و أكلوا و مددنا أيدينا فلم ننل فقال عليه السلام و كذلك الجنة لا ينالها إلا أولياؤنا و محبونا و لا يبعد منها إلا أعداؤنا و مبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر علي بن أبي طالب قال سلمان ما ذا تقولون ﴿أَ فَسِحْرٌ هٰذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ﴾(٣).

٢٥٠/٤١ ٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أنه عليه السلام أتي بأسير في عهد عمر فعرض عليه الإسلام فأبى فأمر بقتله قال لا تقتلوني و أنا عطشان فجاءوا بقدح ملآن فقال لي الأمان إلى أن أشرب قال عمر نعم فأراق الماء على الأرض فنشفته قال عمر اقتلوه فإنه احتال فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لا يجوز قتله فقد آمنته فقال ما أفعل به قال تجعله(٤) لرجل من المسلمين بقيمة عبد(٥) قال و من يرغب فيه قال أنا قال هو لك فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام و القدح بكفه فدعا فإذا ذلك الماء اجتمع في القدح فأسلم لذلك فأعتقه أمير المؤمنين فلزم المسجد و التعبد(٦).

٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن الفرات مدت(٧) على عهد علي عليه السلام فقال الناس نخاف الغرق فركب و صلى على الفرات فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبانهم فالتفت إليهم و قال يا بقية ثمود يا صعار الخدود هل أنتم إلا طغام لئام من لي بهؤلاء الأعبد فقال مشايخ منهم إن هؤلاء شباب جهال فلا تأخذنا بهم و اعف عنا قال لا أعفو عنكم إلا على أن أرجع و قد هدمتم هذه المجالس و سددتم كل كوة و قلعتم كل ميزاب و طمستم(٨) كل بالوعة على الطريق فإن هذا كله في طريق المسلمين و فيه أذى لهم فقالوا نفعل و مضى و تركهم ففعلوا ذلك كله فلما صار إلى الفرات دعا ثم قرع(٩) الفرات قرعة فنقص ذراع فقال(١٠) يا أمير المؤمنين هذه رمانة قد جاء بها الماء و قد احتبست على الجسر من كبرها و عظمها فاحتملها و قال هذه رمانة من رمان الجنة و لا يأكل ثمار الجنة(١١) إلا نبي أو وصي نبي ولو لا ذلك لقسمتها بينكم(١٢).

٢٥١/٤١ ٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي هاشم الجعفري عن أبيه عن الصادق عليه السلام و قال لما فرغ علي عليه السلام من وقعة صفين وقف على شاطئ الفرات و قال أيها الوادي من أنا فاضطرب و تشققت أمواجه و قد حضر(١٣) الناس و قد سمعوا من الفرات أصواتا أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله و أن عليا ولي الله أمير المؤمنين حجة الله على خلقه(١٤).

٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عبيد عن السكسكي عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام أن عليا عليه السلام لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع من كنانته(١٥) سهاما ثم أخرج منها قضيبا أصفر فضرب به الفرات و قال عليه السلام انفجري فانفجرت اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود و الناس ينظرون إليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فأقبلت الحيتان

---

(١) سورة المائدة، آية: ١١٥.
(٢) في المصدر: «مبغضوه».
(٣) الخرائج والجرائح ١ ص٢١٩ ـ ٢٢٠ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام رقم ٦٤، والآية من سورة الطور: ١٥.
(٤) في المصدر: «اجعله».
(٥) في المصدر: «عدل».
(٦) الخرائج والجرائح ١ ص٢١٢ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٥٤.
(٧) في المصدر: «مدّ».
(٨) في المصدر: «طميتم».
(٩) قرع الباب ـ كمنع ـ القاموس المحيط ج٣ ص٦٨.
(١٠) في المطبوعة: «فقال».
(١١) في المصدر إضافة: «في الدنيا».
(١٢) الخرائج والجرائح ١ ص٢٣٠ ـ ٢٣١ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٧٤.
(١٣) في المصدر: «نظر» بدل «حضر».
(١٤) الخرائج والجرائح ١ ص٢٣١ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٧٤.
(١٥) الكنانة: التي تجعل فيها السهام، الصحاح ج٤ ص٢١٨٩.

رافعة رءوسها بالتهليل و التكبيرة و قالت السلام عليك يا حجة الله في أرضه و يا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هارون بن عمران قومه فقال لهم أسمعتم قالوا نعم قال فهذه آية لي عليكم و قد أشهدتكم عليه[١].

٢٥٢/٤١ ٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن أحمد بن محمد العبدي عن علي بن الحسن الأموي عن العباس بن عبد الله عن ابن طريف عن ابن نباتة عن أبي مريم عن سلمان قال كنا جلوسا عند النبي إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فناوله حصاة[٢] فما استقرت الحصاة في كف علي عليه السلام حتى نطقت و هي تقول لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله رضيت بالله ربا و بمحمد صلى الله عليه وآله نبيا و بعلي بن أبي طالب عليه السلام وليا ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من أصبح منكم راضيا بالله و بولاية علي بن أبي طالب فقد أمن خوف الله و عقابه[٣].

١٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ كفا من الحصى فسبحن في يده ثم صبهن في يد علي فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح في أيديهما ثم صبهن في أيدينا فما سبحت[٤].

١١ـ خص: [منتخب البصائر] أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حبيش بن المعتمر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت يا رسول الله إنهم قوم كثير و لهم سن و أنا شاب حدث فقال يا علي إذا صرت بأعلى عقبة أفيق فناد بأعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مستوون[٥] أسنتهم متنكبون قسيهم[٦] شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام قال فلم تبق شجرة و لا مدرة و لا ثرى إلا ارتجت بصوت واحد و على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و عليك السلام فاضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبهم و وقع السلاح من أيديهم[٧] و أقبلوا إلي مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت[٨].

٢٥٣/٤١ ١٢ـ ختص: [الإختصاص] ابن أبان عن الحسين بن سعيد و كتبه لي بخطه بحضرة أبي الحسن بن أبان عن محمد بن سنان عن حماد البطيخي عن رميلة[٩] و كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال إن نفرا من أصحابه قالوا يا أمير المؤمنين إن وصي موسى عليه السلام كان يريهم العلامات بعد موسى و إن وصي عيسى عليه السلام كان يريهم العلامات بعد عيسى فلو أريتنا فقال لا تقرون فألحوا عليه فأخذ بيد تسعة منهم و خرج بهم قبل أبيات الهجريين حتى أشرف على السبخة فتكلم بكلام خفي ثم قال بيده اكشفي غطاءك فإذا كل ما وصف الله في الجنة نصب أعينهم مع روحها و زهرتها فرجع منهم أربعة يقولون سحرا سحرا و ثبت رجل منهم بذلك ما شاء الله ثم جلس مجلسا فنقل منه شيئا من الكلام في ذلك فتعلقوا به فجاءوا به إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قالوا يا أمير المؤمنين اقتله و لا نداهن في دين الله قال و ما له قالوا سمعناه يقول كذا و كذا فقال له ممن سمعت هذا الكلام قال سمعته من فلان بن فلان فقال أمير المؤمنين عليه السلام رجل سمع من غيره شيئا فأداه لا سبيل على هذا فقالوا داهنت في دين الله و الله لنقتلنه فقال و الله لا يقتله منكم رجل إلا أبرت عترته[١٠].

١٣ـ ع: [علل الشرائع] العطار عن أبيه عن الأشعري عن يحيى بن محمد بن أيوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن أبان عن جابر قال حدثني تميم بن جذيم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا إلى البصرة قال فبينما نحن نزول إذا اضطربت الأرض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها ما لك ثم أقبل علينا بوجهه ثم قال لنا أما إنها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز و جل في كتابه لأجابتني و لكنها ليست بتلك[١١].

٢٥٤/٤١ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله[١٢].

---

(١) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٣١ ـ ٢٣٢ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٧٦.
(٢) في المصدر: «فناول النبي حصاة».
(٣) أمالي الطوسي ص٢٨٣ مجلس ١٠ حديث ٥٤٩.
(٤) الخرائج والجرائح ج١ ص٤٧ الباب الأول في معجزات نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله رقم ٦١.
(٥) في المصدر: «مسوون».
(٦) القسيّ جمع القوس، الصحاح ج٢ ص٩٦٧.
(٧) في المصدر: «من بين أيديهم».
(٨) مختصر البصائر ص١٣ ـ ١٤.
(٩) في المصدر: «عن حماد البطحي، عن زميلة».
(١٠) الاختصاص ص٣٢٥ ـ ٣٢٦.
(١١) علل الشرائع ص٥٥٥ باب ٣٤٣ حديث ٥.
(١٢) تأويل الآيات الظاهرة ص٨٠٦.

بيان: أي لو كانت هذه زلزلة القيامة لأجابتني الأرض حين سألتها عن أخبارها كما ذكره الله تعالى في سورة الزلزال و سيأتي توضيحه في الخبر الآتي.

١٤ـ ع: [علل الشرائع] العطار عن أبيه عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن البزنطي عن روح بن صالح عن هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر ففزع الناس إلى أبي بكر و عمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي عليه السلام فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علي عليه السلام فخرج إليهم علي عليه السلام غير مكترث[1] لما هم فيه فمضى و اتبعه الناس حتى انتهى إلى تلعة[2] فقعد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائية و ذاهبة فقال لهم علي عليه السلام كأنكم قد هالكم ما ترون قالوا كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الأرض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولا حيث خرج إليهم قال لهم فإنكم قد عجبتم من صنيعي قالوا نعم فقال أنا الرجل الذي قال الله ﴿إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقٰالَهٰا وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا﴾ فأنا الإنسان الذي يقول لها ما لك ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبٰارَهٰا﴾ إياي تحدث[3].

كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن هارون التلعكبري بإسناده إلى هارون بن خارجة مثله[4].

٢٥٥/٤١ ١٥ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن يزيد عن علي بن الثمالي عن بعض من حدثه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان مع أصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل بأبي أنت[5] و أمي إني لأتعجب من هذه الدنيا التي في أيدي هؤلاء القوم و ليست عندكم فقال يا فلان أترى أنما[6] نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من الحصى فإذا هي جواهر فقال ما هذا فقلت هذا من أجود الجواهر فقال لو أردنا لكان و لكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت[7].

يج: [الخرائج و الجرائح] عمر بن يزيد عن الثمالي مثله[8].

ختص: [الإختصاص] عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن علي بن ميثم التمار عمن حدثه مثله[9].

١٦ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] علي بن إبراهيم الجعفري عن أبي العباس عن محمد بن سليمان الحذاء البصري عن رجل عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال لما فتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة قال من يدلنا على دار ربيع بن حكيم فقال له الحسن بن أبي الحسن أنا يا أمير المؤمنين قال و كنت يومئذ غلاما قد أيفع[10] قال فدخل منزله و الحديث طويل ثم خرج و تبعه الناس فلما جاز إلى الجبانة و اكتنفه الناس[11] فخط بسوطه خطة فأخرج دينارا ثم خط خطة أخرى فأخرج دينارا حتى أخرج ثلاثين دينارا فقلبها في يده حتى أبصره[12] الناس ثم ردها و غرسها بإبهامه ثم قال ليأتيك بعدي محسن أو مسيء ثم ركب بغلة رسول الله و انصرف إلى منزله و أخذنا العلامة في موضع فحفرنا حتى بلغنا الرسخ فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا با سعيد ما ترى ذلك من أمير المؤمنين فقال أما أنا فلا أدري أن كنوز الأرض تستر[13] إلا بمثله[14].

٢٥٦/٤١ ١٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن سلمان أن عليا عليه السلام بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساطين المدينة و في يد علي عليه السلام قوس عربية فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على ظلعك[15] فقال عليه السلام إنك لهاهنا ثم رمى بالقوس على الأرض فإذا هي ثعبان كالبعير فاغر فاه و قد أقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا أبا الحسن لا عدت بعدها في شيء و جعل يتضرع إليه فضرب يده إلى الثعبان فعادت القوس كما

(١) ما اكترث به، أي ما أبالي، النهاية ج٤ ص١٦١.
(٢) التلعة: ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها أيضاً، الصحاح ج٣ ص١١٩٢.
(٣) علل الشرائع ص٥٥٦ باب ٣٤٣ حديث ٨، والآيات من سورة الزلزلة: ١ ـ ٤.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة ص٨٠٦.
(٥) كلمة: «أنت» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «إنّا».
(٧) بصائر الدرجات ص٣٩٥ جزء ٨ باب ٢ حديث ٣.
(٨) الخرائج والجرائح ج٢ ص٧٠٦ باب ١٥ في الدلالات على صحّة إمامة الإثني عشر رقم ١.
(٩) الاختصاص ٢٧٠ ـ ٢٧١.
(١٠) في الاختصاص: «أيفعت».
(١١) في الاختصاص: «فلما صار إلى الجبانة نزل واكتنفه الناس».
(١٢) في الاختصاص: «أبصرها».
(١٣) في البصائر: «تسير».
(١٤) الاختصاص ص٢٧١، وبصائر الدرجات ص٣٩٥ جزء ٨ باب ٢ حديث ٣.
(١٥) أربع على ظَلْعِك، أي ارفق بنفسك وكفّ، الصحاح ج٣ ص١٢١٢.

كانت فمر[1] عمر إلى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني عليعليه السلام فقال صر إلى عمر فإنه حمل إليه مال من ناحية المشرق[2] و لم يعلم به أحد و قد عزم أن يحتبسه فقل له يقول لك علي أخرج إليك مال من ناحية المشرق ففرقه على من جعل لهم و لا تحبسه فأفضحك قال سلمان فأديت إليه الرسالة فقال حيرني أمر صاحبك من أين علم به فقلت و هل يخفى عليه مثل هذا فقال لسلمان[3] اقبل مني ما أقول لك ما علي إلا ساحر و إني لمشفق عليك منه و الصواب أن تفارقه و تصير في جملتنا قلت بئس ما قلت لكن عليا ورث من أسرار النبوة[4] ما قد رأيت منه و ما هو أكبر منه قال ارجع إليه فقل له السمع و الطاعة لأمرك فرجعت إلى عليعليه السلام فقال أحدثك بما جرى بينكما فقلت أنت أعلم به مني فتكلم بكل ما جرى به[5] بيننا ثم قال إن رعب الثعبان في قلبه إلى أن يموت[6].

٢٥٧/٤١ **بيان:** قوله عليه السلام إنك لهاهنا أي تحسبني عاجزا عن مقاومتك فتقول لي مثل ذلك أو إني في حضور الخلق أداريك ففي الخلوة أيضا هكذا أتكلمني مع معرفتك بمكاني و علو شأني.

١٨ـ**شف:** [كشف اليقين] من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس عن أحمد بن محمد بن محمود عن القاضي شرف الدين أبي بكر عن الحسن بن أبي الحسن العلوي عن جبير بن الرضا عن عبد بن مسهر عن سلمة بن الأصهب عن كيسان بن أبي عاصم عن مرة بن سعد عن محمد[7] بن جعديان عن القائد أبي نصر بن منصور التستري عن أبي عبد الله المهاطي عن أبي القاسم القواس عن سليم النجار عن حامد بن سعيد عن خالص بن ثعلبة عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص قال كنت مع أمير المؤمنينعليه السلام و قد خرج من الكوفة إذ عبر بالصعيد التي يقال لها النخلة على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود و قالوا أنت علي بن أبي طالب الإمام فقال أنا ذا فقالوا لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الأنبياء و هو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها فإن كنت إماما أوجدنا الصخرة فقال عليعليه السلام اتبعوني قال عبد الله بن خالد فسار القوم خلف أمير المؤمنينإلى أن استبطن فيهم البر و إذا بجبل من رمل عظيم فقالعليه السلام أيتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الأعظم فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل و ظهرت الصخرة فقال عليعليه السلام هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة من الأنبياء على ما سمعنا و قرأنا في كتبنا
٢٥٨/٤١ و لسنا نرى عليها[8] فقالعليه السلام الأسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الأرض فاقلبوها فاعصوصب عليها ألف رجل حضروا في هذا المكان فما قدروا على قلبها فقالعليه السلام تنحوا عنها فمد يده إليها فقلبها فوجدوا عليها اسم ستة من الأنبياءعليهم السلام أصحاب الشرائع آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد عليهم الصلاة و السلام فقال[9] النفر اليهود نشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول اللهصلى الله عليه وآله و أنك أمير المؤمنين و سيد الوصيين و حجة الله في أرضه من عرفك سعد و نجا و من خالفك ضل و غوى و إلى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد و كثرت آثار نعتك عن التعديد[10].

فض: [كتاب الروضة] **يل:** [الفضائل لابن شاذان] عن عمار بن ياسر مثله[11].

بيان: قال الفيروزآبادي اعصوصبت الإبل جدت في السير و اجتمعت[12].

١٩ـ**شف:** [كشف اليقين] جعفر بن الحسين بن جعفر[13] عن أبيه قال حدثني الرياحي بالبصرة عن شيوخه قال إن أمير المؤمنينعليه السلام دخل يوما إلى منزله فالتمس شيئا من الطعام فأجابته الزهراء فاطمةعليها السلام فقالت ما عندنا شيء و إنني منذ يومين أعلل الحسن و الحسين فقال أعطونا مرطا[14] نضعه عند بعض الناس على شيء فأعطي فخرج به إلى يهودي كان في جيرانه فقال له أخا تبع اليهود أعطنا على هذا المرط صاعا من شعير فأخرج إليه اليهودي الشعير فطرحه في كمه و مشىعليه السلام خطوات فناداه اليهودي أقسمت عليك يا أمير المؤمنين إلا وقفت لأشافهك فجلس و لحقه

---

(١) في المصدر: «فمضى عمر».
(٢) في المصدر: «أخرج ما حمل إليك من المشرق».
(٣) في المصدر: «يا سلمان».
(٤) في المصدر: «لكنّ علياً قد ورث من آثار النبوّة».
(٥) كلمة: «به» ليست في المصدر.
(٦) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٣٢ ـ ٢٣٣ الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليعليه السلام رقم ٧٧.
(٧) في المصدر: «عن أبي محمد».
(٨) في المصدر: «ولسنا نرى عليها الأسماء».
(٩) في المصدر: «فقالوا».
(١٠) اليقين في إمرة أمير المؤمنين ص٦٣ ـ ٦٤ باب ٨٧.
(١١) الروضة ص١٨٦ ـ ١٨٧ والفضائل ص٧٣.
(١٢) القاموس المحيط ج١ ص١٠٩.
(١٣) في المصدر: «الحسين بن عبد ربّه» بدل «الحسين بن جعفر».
(١٤) في المصدر: «قرطاً».

اليهودي فقال له إن ابن عمك يزعم أنه حبيب الله و خاصته و خالصته و أنه أشرف الرسل على الله تعالى فألا سأل الله تعالى أن يغنيكم[1] عن هذه الفاقة التي أنتم عليها فأمسكعليه السلام ساعة و نكت بإصبعه الأرض و قال له يا أخا تبع اليهود و الله إن لله عبادا لو أقسموا عليه أن يحول هذا الجدار ذهبا لفعل قال فاتقد الجدار ذهبا فقال لهعليه السلام ما أعنيك إنما ضربتك مثلا فأسلم اليهودي[2].

٢٥٩/٤١ ٢٠ـ يج:[3] [الخرائج و الجرائح] عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي جعفرعليه السلام قال قال أصحاب عليعليه السلام[4] يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما نطمئن إليه مما أنهى إليك رسول اللهصلى الله عليه وآله قال لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم و قلتم ساحر كذاب و كاهن و هو من أحسن قولكم قالوا ما منا أحد إلا و هو يعلم أنك ورثت رسول اللهصلى الله عليه وآله و صار إليك علمه قال علم العالم شديد و لا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان و أيده بروح منه ثم قال أما إذا أبيتم الآن[5] أريكم بعض عجائبي و ما آتاني الله من العلم[6] فاتبعه سبعون رجلا كانوا في أنفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم عليعليه السلام إني لست أريكم شيئا حتى آخذ عليكم عهد الله و ميثاقه ألا تكفروا بي[7] و لا ترموني بمعضلة فو الله ما أريكم إلا ما علمني رسول اللهصلى الله عليه وآله.

فأخذ عليهم العهد و الميثاق أشد ما أخذه الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم عني حتى أدعو بما أريد فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فإذا جنات و أنهار و قصور من جانب و السعير تتلظى من جانب حتى أنهم لم يشكوا في معاينة الجنة و النار فقال أحسنهم قولا إن هذا لسحر عظيم و رجعوا كفارا إلا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتم مقالتهم و أخذي عليهم العهود و المواثيق و رجوعهم

٢٦٠/٤١ يكفرون[8] أما و الله إنها لحجتي عليهم غدا عند الله فإن الله ليعلم أني لست بكاهن و لا ساحر و لا يعرف ذلك لي و لا لآبائي و لكنه علم الله و علم رسوله أنهاه الله إلى رسوله و أنهاه رسول اللهصلى الله عليه وآله إلي و أنهيته إليكم فإذا رددتم علي رددتم على الله حتى إذا صار إلى مسجد الكوفة دعا بدعوات فإذا حصى المسجد در و ياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا در و ياقوت فقال[9] لو أقسمت على ربي فيما هو أعظم من هذا لأبر قسمي فرجع أحدهما كافرا و أما الآخر فثبت فقالعليه السلام له إن أخذت شيئا ندمت و إن تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى أخذ درة فصيرها[10] في كمه حتى إذا أصبح نظر إليها فإذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها فقال يا أمير المؤمنين إني أخذت من ذلك الدر واحدة[11] قال و ما دعاك إلى ذلك قال أحببت أن أعلم أحق هو أم باطل قال إنك إن رددتها إلى الموضع الذي أخذتها منه عوضك الله الجنة و إن أنت لم تردها عوضك الله النار فقام الرجل فردها إلى موضعها الذي أخذها منه فحولها الله خصاه كما كان[12] فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار و قال بعضهم بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي[13].

٢١ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] من معجزات أمير المؤمنينعليه السلام ما رواه أهل السير و اشتهر به الخبر في العامة و الخاصة حتى نظمه الشعراء و خطب به البلغاء و رواه الفهماء و العلماء من حديث الراهب بأرض كربلاء و الصخرة و شهرته تغني عن تكلف إيراد الإسناد له و ذلك أن الجماعة روت أن أمير المؤمنينعليه السلام لما توجه إلى صفين لحق أصحابه عطش شديد و نفد ما كان عندهم من الماء فأخذوا يمينا و شمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له أثرا فعدل بهم أمير المؤمنينعليه السلام عن الجادة و سار قليلا و لاح[14] لهم دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى إذا صار في

---

(١) في المصدر: «فقل له: ما سأل اللّه تعالى أن يغنيك».
(٢) اليقين في إمرة المؤمنين ص١٧٣ ـ ١٧٤ باب ١٧٢.
(٣) في المصدر إضافة: «وروى لنا جماعة عن جماعة».
(٤) في المصدر: «إنّ جماعة قالوا لعلي عليه السلام» بدل «قال: قال أصحاب علي عليه السلام».
(٥) في المصدر: «إلّا أن».
(٦) في المصدر إضافة: «فاتّبعوا أثرى إذا صلّيت العشاء والآخرة فلمّا صلّاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة».
(٧) في المصدر: «وميثاقه أن لا تكفّروني».
(٨) في المصدر: «يكفّرونني».
(٩) في المصدر: «فقال صدقتها».
(١٠) في المصدر: «فصرّها».
(١١) في المصدر إضافة: «وهي معي».
(١٢) في المصدر: «وكانت».
(١٣) الخرائج والجرائح ج٢ ص٨٦٢ ـ ٨٦٤ باب ١٦ في نواد المعجزات رقم ٧٩.
(١٤) في المصدرين: «فلاح».

فنائه أمر من نادى ساكنه بالاطلاع إليهم فنادوه فاطلع فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هل قرب قائمك هذا من ماء يتغوث
٢٦١/٤١ به هؤلاء القوم فقال هيهات بيني و بين الماء أكثر من فرسخين و ما بالقرب مني شيء من الماء و لو لا أنني أوتي بماء
يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت عطشا فقال أمير المؤمنين عليه السلام أسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم أفتأمرنا بالمسير إلى
حيث أومأ إليه لعلنا أن ندرك الماء[1] و بنا قوة فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا حاجة لكم إلى ذلك و لوى عنق بغلته نحو
القبلة و أشار بهم إلى مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا الأرض في هذا المكان فعدل منهم جماعة إلى الموضع
فكشفوه بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا أمير المؤمنين هاهنا صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال
لهم إن هذه الصخرة على الماء فإن زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمعوا القوم[2] و راموا
تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا و استصعبت عليهم فلما رآهم عليه السلام قد اجتمعوا و بذلوا الجهد في قلع الصخرة و
استصعبت عليهم لوى رجله عن سرجه حتى صار على الأرض ثم حسر عن ذراعيه و وضع أصابعه تحت جانب
الصخرة فحركها ثم قلعها بيده و دحا بها أذرعا كثيرة فلما زالت من مكانها ظهر لهم بياض الماء فبادروا إليه فشربوا
منه فكان أعذب ماء شربوا منه في سفرهم و أبرده و أصفاه فقال لهم تزودوا و ارتووا ففعلوا ذلك.

ثم جاء إلى الصخرة فتناولها بيده و وضعها حيث كانت فأمر أن يعفى أثرها بالتراب و الراهب ينظر من فوق ديره
فلما استوفى علم ما جرى نادى أيها الناس أنزلوني أنزلوني فاحتالوا في إنزاله فوقف بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال
له يا هذا أنت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن أنت قال أنا وصي رسول الله محمد بن عبد الله
خاتم النبيين صلى الله عليه وآله قال ابسط يدك أسلم لله تبارك و تعالى على يديك فبسط أمير المؤمنين عليه السلام يده و قال له اشهد
الشهادتين فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أنك وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله و أحق الناس بالأمر من بعده فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام عليه شرائط الإسلام ثم قال له ما الذي دعاك الآن إلى
٢٦٢/٤١ الإسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف قال أخبرك يا أمير المؤمنين إن هذا الدير بني على طلب قالع
هذه الصخرة و مخرج الماء من تحتها و قد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك و قد رزقنيه الله عز و جل إنا نجد في
كتاب من كتبنا و نأثر عن علمائنا أن في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها إلا نبي أو وصي نبي و أنه لا
بد من ولي لله يدعو إلى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة و قدرته على قلعها و إني لما رأيتك قد فعلت ذلك
تحققت ما كنا ننتظره و بلغت الأمنية منه فأنا اليوم مسلم على يديك و مؤمن بحقك و مولاك.

فلما سمع[3] أمير المؤمنين عليه السلام بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع و قال الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا[4]
ثم دعا الناس فقال[5] اسمعوا ما يقول أخوكم المسلم فسمعوا مقاله و كثر حمدهم لله و شكرهم على النعمة التي أنعم
بها عليهم في معرفتهم بحق أمير المؤمنين عليه السلام ثم ساروا و الراهب بين يديه في جملة أصحابه حتى لقي أهل الشام و
كان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى عليه الصلاة و السلام الصلاة عليه و دفنه و أكثر من الاستغفار له و كان
إذا ذكره يقول ذاك مولاي.

٢٦٣/٤١ و في هذا الخبر ضروب من المعجز أحدها علم الغيب و الثاني القوة التي خرق العادة بها و تميزه[6] بخصوصيتها
من الأنام مع ما فيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الأولى و ذلك مصداق قوله تعالى ﴿ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَ
مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾[7] و في مثل يقول السيد إسماعيل بن محمد الحميري رحمه الله في قصيدته البائية المذهبة

و لقد سرى فيما يسير بليلة ... بعد العشاء بكربلاء في موكب
حتى أتى متبتلا في قائم ... ألقى قواعده بقاع مجدب
يأتيه ليس بحيث يلقى عامر[8] ... غير الوحوش و غير أصلع أشيب

---

(١) في الإرشاد: «لعلّنا ندرك الماء».
(٢) في المصدرين «فاجتمع القوم».
(٣) في الإرشاد: «فلمّا سمع ذلك».
(٤) في الإرشاد: «الحمد للّه الذي لم أكن عنده منسياً الحمد للّه الذي كنت في كتبه مذكوراً» وفي الإعلام تقديم وتأخير بين المجملتين.
(٥) في الإرشاد: «فقال لهم».
(٦) في الإرشاد: «وتميز».
(٧) سورة الفتح، آية: ٢٩.
(٨) في الإرشاد: «يلعن عامراً».

فـدنا فـصاح بـه فـأشرف مَـاثلا ... كـالنسر فـوق شـظية مـن مـرقب

هل قـرب قـائمك الذي بـوأتـه[1] ... ماء يـصاب فقال مـا مـن مشـرب

إلا بـغاية فـرسخين و مـن لنا ... بـالماء بـين نـقا و قـي سـبسب

فثنى الأعـنة نـحو وعث فـاجتلى ... ملساء يـلمع[2] كـاللجين المـذهب

قـال اقـلبوها إنكـم إن تـقلبوا ... تـرووا و لا تـروون إن لم تـقلب

فاعصوصبوا في قلعها[3] فـتمنعت ... مـنهم[4] تـمنع صـعبة لم تـركب

حـتى إذا أعـيتهم أهـوى[5] لهـا ... كفا مـتى تـرد[6] المـغالب تـغلب

فكـأنها كـرة بكـف حـزور ... عبل الذراع دحـا بـها فـي مـلعب

فسـقاهم[7] مـن تـحتها مـتسلسلا ... عـذبا يـزيد عـلى الألذ الأعـذب

حـتى إذا شـربوا جـميعا ردهـا ... و مضا فـخلت مكـانها لم يـقرب

و زاد فيها ابن ميمون قوله.

و آيـات راهـبها سـريرة مـعجز ... فـيها و آمـن بـالوصي المـنجب

و مـضى شـهيدا صادقا فـي نـصره ... أكـرم بـه مـن راهب مـترهب[8]

أعني ابن فاطمة الوصـي و مـن يـقل ... فـي فـضله و فـعاله لا يكـذب[9]

كـلا كـلا طـرفيه مـن سام و مـا ... حـام له بـاب و لا بـأب أب

مـن لا يـفر و لا يـرى فـي معرك ... إلا و صارمة الخضيب المـضرب[10]

بيان: قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح هذه القصيدة البائية السرى سير الليل كله و المتبتل الراهب و القائم صومعته و القاع الأرض الحرة الطين التي لا حزونة فـيها و لا انـهباط و القاعدة أساس الجدار و كل ما يبنى و الجدب ضد الخصب. ٢٦٤/٤١

ثم قال و هذه قصة مشهورة جاءت بها الرواية[11] فإن أبا عبد الله البرقي روي عن شيوخه عمن خبرهم قال خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام نريد صفين فمررنا بكربلاء فقال عليه السلام أتدرون أين هاهنا و الله مصارع الحسين و أصحابه ثم سرنا يسيرا فانتهينا إلى راهب في صومعة و قد تقطع الناس من العطش فشكوا ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام و ذلك أنه أخذ طريق البر[12] و ترك الفرات عيانا فدنا من الراهب و هتف به فأشرف من صومعته فقال يا راهب هل قرب قائمك[13] ماء فقال لا فسار قليلا ثم نزل[14] بموضع فيه رمل فأمر الناس فنزلوا و أمرهم أن يبحثوا ذلك الرمل فأصابوا تحته صخرة بيضاء فاقتلعها أمير المؤمنين عليه السلام بيده و دحاها[15] و إذا تحتها ماء أرق من الزلال و أعذب من كل ماء فشربوا[16] و ارتووا و حملوا منه و رد الصخرة و الرمل كما كان قال فسرنا قليلا و قد علم كل واحد من الناس مكان العين فقال أمير المؤمنين عليه السلام بحقي عليكم إلا رجعتم إلى موضع العين فنظرتم هل تقدرون[17] عليها فرجع الناس يقفون الأثر إلى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل ٢٦٥/٤١

---

(١) في إعلام الوري: «أنتم به».
(٢) في الإرشاد: «تلمع».
(٣) في الإرشاد: «قلبها».
(٤) في الإرشاد: «عنهم».
(٥) في الإرشاد: «أهوت».
(٦) في الإرشاد: «كفّ متى ترم».
(٧) في إعلام الوري: «قال اشربوا».
(٨) البيتان: «وآيات راهبها» حتى «راهب مترهّب» ليستا في المصدرين.
(٩) في المصدرين: «لم يكذب».
(١٠) إعلام الوري ج١ ص٣٤٦ ـ ٣٤٩ بفارق كثير، والإرشاد ج١ ص٣٣٤ ولم يرد البيتان الأخيران فيهما.
(١١) في المصدر: «قد جاءت الرواية بها».
(١٢) في المصدر: «أخذ بنا على طريق البرّ».
(١٣) في المصدر: «صومعتك».
(١٤) في المصدر: «حتى نزل».
(١٥) في المصدر: «ونحاها».
(١٦) في المصدر: «فشرب الناس».
(١٧) في المصدر: «تقفون».

فلم يصيبوا العين فقالوا يا أمير المؤمنين لا و الله ما أصبناها و لا ندري أين هي قال فأقبل الراهب فقال أشهد يا أمير المؤمنين أن أبي أخبرني عن جدي و كان من حواري عيسى عليه السلام أنه قال إن تحت هذا الرمل عينا من ماء أبيض[1] من الثلج و أعذب من كل ماء عذب لا يقع عليه إلا نبي أو وصي نبي و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله و خليفته و المؤدي عنه و قد رأيت أن أصحبك في سفرك هذا فيصيبني ما أصابك من خير و شر فقال له خيرا و دعا له بخير و قال عليه السلام يا راهب الزمني و كن قريبا مني ففعل فلما كان ليلة الهرير و التقى الجمعان و اضطرب الناس فيما بينهم قتل الراهب فلما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام قال لأصحابه انهضوا بنا فادفنوا قتلاكم و أقبل أمير المؤمنين عليه السلام يطلب الراهب حتى وجده فصلى عليه و دفنه بيده في لحده ثم قال و الله لكأني أنظر إليه و إلى منزله و زوجته[2] التي أكرمه الله بها.

ثم قال و معنى يأتيه أي يأتي هذا الموضع الذي فيه الراهب[3] و معنى عامر أنه لا مقيم[4] فيه سوى الوحوش و يمكن أن يكون مأخوذا من العمرة التي هي الزيادة و الأصلع الأشيب هو الراهب و ذكر بعد هذا البيت قوله.

فـي مـدمج زلق أشم كـأنه   حلقوم أبيض ضيق مستصعب

و المدمج الشيء المستور و الزلق الذي لا يثبت عليه قدم[5] و الأشم الطويل المشرف و الأبيض الطائر الكبير من طيور الماء و إنما جر لفظة ضيق مستصعب لأنه جعلهما من وصف المدمج و الماثل المنتصب و شبه الراهب بالنسر لطول عمره و الشظية قطعة من الجبل مفردة و المرقب
٢٦٦/٤١ المكان العالي و النقا قطعة من الرمل تنقاد محدودبة و القي الصحراء الواسعة و السبسب القفر و الوعث الرمل الذي[6] لا يسلك فيه و معنى اجتلى ملساء نظر إلى صخرة ملساء فتجلت[7] لعينه و معنى تبرق تلمع و وصف اللجين بالمذهب لأنه أشد لبريقه و لمعانه و معنى اعصوصبوا اجتمعوا على قلعها و صاروا عصبة واحدة و معنى أهوى لها مد إليها و المغالب الرجل المغالب و الحزور الغلام المترعرع و العبل الغليظ الممتلئ و المتسلسل الماء السلسل في الحلق و يقال إنه البارد أيضا و ابن فاطمة هو أمير المؤمنين عليه السلام انتهى كلامه رفع الله في الجنان مقامه[8].

٢٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روي عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال عرض لعلي بن أبي طالب خصومة فجلس في أصل جدار فقال رجل يا أمير المؤمنين الجدار يقع فقال له علي عليه السلام امض كفى الله حارسا فقضى بين الرجلين و قام و سقط الجدار.

و وجد عليه السلام مؤمنا لازمه منافق بالدين فقال اللهم بحق محمد و آله الطاهرين لما قضيت عن عبدك هذا الدين ثم أمره بتناول حجر و مدر فانقلبت له ذهبا أحمر فقضى دينه و كان الذي بقي أكثر من مائة ألف درهم.

و روى جماعة عن خالد بن الوليد أنه قال رأيت عليا يسرد حلقات درعه بيده و يصلحها فقلت هذا كان لداود عليه السلام فقال يا خالد بنا ألان الله الحديد لداود فكيف لنا.

٢٦٧/٤١ **جابر بن عبد الله و حذيفة بن اليمان و عبد الله بن العباس و أبو هارون العبدي عن عبد الله بن عثمان و حمدان بن المعافى عن الرضا عليه السلام و محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عليه السلام و لقد أنبأني أيضا شيرويه الديلمي بإسناده إلى موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام كنا[9] مع النبي صلى الله عليه وآله في طرقات المدينة إذ جعل خمسة[10] في خمس أمير المؤمنين عليه السلام فو الله ما رأينا خمسين أحسن منهما إذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة أختها هذا**

---

(١) في المصدر: «أبرد».
(٢) في المصدر: «منزلته ودرجته».
(٣) في المصدر: «أي يأتي إلى الراهب».
(٤) في المصدر: «يقيم».
(٥) في المصدر: «على قدم».
(٦) في المصدر: «المكان اللين الذي».
(٧) في المصدر: «وانجلت».
(٨) شرح القصيدة البائية ضمن رسائل الشريف المرتضى ج٤ ص٨٤ ـ ٩٢ مع تلخيص وتصرف.
(٩) في المصدر: «عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قالوا كنا».
(١٠) في المصدر: «إذ جعل خمسه».

محمد المصطفى و هذا علي المرتضى فاجتزناهما فصاحت ثانية بثالثة هذا نوح النبي و هذا إبراهيم الخليل فاجتزناهما فصاحت ثالثة برابعة هذا موسى و أخوه هارون فاجتزناهما فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين و هذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي صلی الله علیه و آله ثم قال يا علي سم نخل المدينة صيحانيا فقد صاحت بفضلي و بفضلك و أروي[1] كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى[2].

٢٦٨/٤١ ورأى عليه السلام أنصاريا يأكل قشور الفاكهة و قد أخذها من المزبلة فأعرض عنه لئلا يخجل منه فأتى منزله و أتى إليه بقرصي شعير من فطوره و قال أصب من هذا كلما جعت فإن الله يجعل فيه البركة فامتحن ذلك فوجد فيه لحما و شحما و حلوا و رطبا و بطيخا و فواكه الشتاء و فواكه الصيف فارتعدت فرائص الرجل و سقط لوجهه فأقامه علي عليه السلام وقال ما شأنك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد صلی الله علیه و آله و فيما تقوله أنت فكشف الله لي عن السماوات و الحجب[3] فأبصرت كل ما تعدان به و تواعدان به فزال عني الشك.

و أخذ العدوي من بيت المال ألف دينار فجاء سلمان على لسان أمير المؤمنين عليه السلام فقال رد المال إلى بيت المال فقد قال الله تعالى ﴿وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾[4] فقال العدوي ما أكثر سحرا أولاد عبد المطلب ما عرف هذا قط أحد و أعجب من هذا أني رأيته يوما و في يده قوس محمد فسخرت منه فرماها من يده و قال خذ عدو الله فإذا هي ثعبان مبين يقصد إلي فحلفته حتى أخذها و صارت قوسا.

و أنفذ أمير المؤمنين عليه السلام ميثم التمار في أمر فوقف على باب دكانه فأتى رجل يشتري التمر فأمره بوضع الدرهم و رفع التمر فلما انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجا[5] فقال في ذلك فقال فإذا يكون التمر مرا فإذا هو بالمشتري رجع و قال هذا التمر مر[6].

و استفاض بين الخاص و العام أن أهل الكوفة فزعوا إلى أمير المؤمنين من الغرق لما زادت الفرات فأسبغ الوضوء و صلى منفردا ثم دعا الله ثم تقدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء و قال انقص بإذن الله و مشيئته فغاض الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين و لم ينطق منها أصناف من السمك و هي الجري و المارماهي و الزمار فتعجب الناس لذلك و سألوه عن علة ما نطق و صموت ما صمت فقال أنطق الله لي ما طهر من السموك و أصمت عني ما حرمه و نجسه و أبعده.

٢٦٩/٤١ وفي رواية أبي محمد قيس بن أحمد البغدادي و أحمد بن الحسن القطيفي عن الحسن بن ذكردان الفارسي الكندي أنه ضرب بالقضيب فقال اسكن يا أبا خالد فنقص ذراعا فقال أحسبكم قالوا زدنا فبسط وطأه و صلى ركعتين و ضرب الماء ضربة ثانية فنقص الماء ذراعا فقالوا حسبنا يا أمير المؤمنين فقال و الله لو شئت لأظهرت لكم الحصى و ذلك كحنين الجذع و كلام الذئب للنبي صلی الله علیه و آله[7].

٢٣ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] عن عمار بن ياسر قال أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين لي ثلاثة أيام أصوم و أطوي و ما أملك ما أقتات[8] به و يومي هذا هو الرابع فقال عليه السلام اتبعني يا عمار فطلع مولاي إلى الصحراء و أنا خلفه إذ وقف بموضع و احتفر فظهر حب مملوء دراهم فأخذ من تلك الدراهم درهمين فناولني منه درهما واحدا و أخذ هو الآخر فقال له عمار يا أمير المؤمنين لو أخذت من ذلك ما تستغني و تتصدق منه ما كان ذلك من بأس[9] فقال يا عمار هذا يكفينا هذا اليوم ثم غطاه و ردمه و انصرفا ثم انفصل عنه عمار و غاب مليا ثم عاد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا عمار كأني بك و قد مضيت إلى الكنز تطلبه فقال و الله يا مولاي قصدت الموضع لآخذ من الكنز شيئا فلم أر له أثرا فقال له يا عمار لما علم الله سبحانه و تعالى أن لا رغبة لنا في الدنيا أظهرها لنا و لما علم جل جلاله أن لكم إليها رغبة أبعدها عنكم[10].

---

(١) في المصدر: «وروي أنه كان».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٢٧ فصل طاعة الجمادات له.
(٣) في المصدر: «عن السماوات والأرض والحجب».
(٤) سورة آل عمران، آية: ١٦١.
(٥) البهرج: الباطل والرديء من الشيء، وهو معرّب، يقال درهم بَهْرَج، الصحاح ج١ ص٣٠٠.
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٢٨ فصل طاعة الجمادات له.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٣٠ فصل طاعة الجمادات له.
(٨) أقتات من القوت، وهو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام، راجع الصحاح ج١ ص٢٦١.
(٩) في الفضائل: «لما كان في ذلك بأس».
(١٠) الفضائل ص١١٢، الروضة ص٣٨ ـ ٣٩.

٢٧٠/٤١ ٢٤ـ فض: [كتاب الروضة] بالإسناد إلى علي بن أبي طالبعليه السلام أنه قدم على رسول اللهصلى الله عليه وآله حبر من أحبار اليهود و قال يا رسول الله قد أرسلوني إليك قومي أن عهد إلينا نبينا موسى أنه يبعث بعدي نبي اسمه أحمد و هو عربي فامضوا إليه و اسألوه أن يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فإن أخرجها لكم فسلموا عليه و آمنوا به و اتبعوا النور الذي أنزل معه وصيا فهو سيد الأنبياء و وصيه سيد الأوصياء و هو بمنزلة هارون من موسى فعند ذلك قال الله أكبر قم بنا يا أخا اليهود قال فخرج النبيصلى الله عليه وآله و المسلمون حوله إلى ظاهر المدينة و جاء إلى جبل فبسط البردة و صلى ركعتين و تكلم بكلام خفي و إذا الجبل يصر صريرا عظيما و انشق و سمع الناس حنين النوق فقال اليهودي فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنك محمد رسول الله و أن جميع ما جئت به صدق و عدل يا رسول الله أمهلني حتى أمضي إلى قومي و أجيء بهم ليقضوا عدتهم منك و يؤمنوا بك فمضى الحبر إلى قومه فأخبرهم بذلك فتجهزوا بأجمعهم للمسير يطلبون المدينة فلما دخلوها وجدوها مظلمة لفقد رسول اللهصلى الله عليه وآله و قد انقطع الوحي من السماء و جلس مكانه أبو بكر فدخلوا عليه و قالوا أنت خليفة رسول الله قال نعم قالوا أعطنا عدتنا من رسول الله قال و ما عدتكم قالوا أنت أعلم بعدتنا إن كنت خليفته حقا و إن كنت لم تعلم شيئا ما أنت خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق و لست له أهلا قال فقام و قعد و تحير في أمره و لم يعلم ما ذا يصنع و إذا برجل من المسلمين فقال اتبعوني حتى أدلكم على خليفة رسول الله قال فخرجوا من بين يدي أبي بكر و تبعوا الرجل حتى أتوا منزل الزهراءعليها السلام و طرقوا الباب و إذا بالباب قد فتح فإذا بعليعليه السلام قد خرج و هو شديد الحزن على رسول اللهصلى الله عليه وآله فلما
٢٧١/٤١ رآهم قال أيها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله قالوا نعم فخرج معهم و ساروا إلى ظاهر المدينة إلى الجبل الذي صلى عنده رسول اللهصلى الله عليه وآله فلما رأى مكانه تنفس الصعداء و قال بأبي و أمي من كان بهذا الجبل هنيئة ثم صلى ركعتين و إذا بالجبل قد انشق و خرجت النوق منه و هي سبع نوق فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول اللهصلى الله عليه وآله و أنك الخليفة من بعده و أن ما جاء به من عند ربنا هو الحق و أنك خليفته حقا و وصيه و وارث علمه فجزاك الله و جزاه عن الإسلام خيرا ثم رجعوا إلى بلادهم مسلمين موحدين(١).

٢٥ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن الصباح المزني عن الأصبغ قال خرجنا مع عليعليه السلام و هو يطوف في السوق فيأمرهم بوفاء الكيل و الوزن حتى إذا انتهى إلى باب القصر ركز(٢) الأرض برجله فتزلزلت فقال هي هي الآن ما لك اسكني أما و الله إني أنا الإنسان الذي تنبئه الأرض أخبارها أو رجل مني.

و روي أيضا عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبيد الله بن سليمان النخعي عن محمد بن الخراساني عن فضيل بن الزبير قال إن أمير المؤمنينعليه السلام كان جالسا في الرحبة فتزلزلت الأرض فضربهاعليه السلام بيده ثم قال لها قري إنه ما هو قيام و لو كان ذلك لأخبرتني و إني أنا الذي تحدثه الأرض أخبارها ثم قرأ ﴿إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا﴾(٣) أما ترون أنها تحدث عن ربها(٤).

٢٧٢/٤١ ٢٦ـ يف: [الطرائف] ذكر شيخ المحدثين ببغداد بإسناده عن أسماء بنت واثلة قالت سمعت أسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل بي عليعليه السلام أفزعني في فراشي قلت بما ذا أفزعك يا سيدة نساء العالمين قالت سمعت الأرض تحدثه و يحدثها فأصبحت و أنا فزعة فأخبرت والديصلى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه و قال يا فاطمة أبشري بطيب النسل فإن الله فضل بعلك على سائر خلقه و أمر الأرض أن تحدثه بأخبارها و ما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها(٥).

أقول: أوردنا أخبارا كثيرة في ذلك في باب تزويج فاطمةعليها السلام.

٢٧ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن الحسن بن عبد

---

(١) الروضة الروضة ص٩٤ ـ ٩٦ وتجده أيضاً في الفضائل ص١٣٠ ـ ١٣١.

(٢) في المصدر: «ركض».

(٣) سورة الزلزلة، آية: ١.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة ص٨٠٥.

(٥) الطرائف ج١ ص١١٠ رقم ١٦٢.

الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت بسلمان الشاذكوني فقال لي من أين جئت فقلت جئت من مجلس فلان[١] فقال لي ما ذا جرى فيه قلت شيء من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام فقال و الله أحدثك بفضيلة حدثني بها قريشي عن قريشي إلى أن بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج أهل المدينة من ذلك فخرج عمر و أصحاب رسول اللهصلى الله عليه و آله يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد إلى أن تعدى ذلك إلى حيطان المدينة و عزم أهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بأبي الحسن علي بن أبي طالب فحضر فقال يا أبا الحسن ألا ترى إلى قبور البقيع و رجفها حتى تعدى ذلك إلى حيطان المدينة و قد هم أهلها بالرحلة عنها فقال عليعليه السلام علي بمائة رجل من أصحاب رسول اللهصلى الله عليه و آله البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه و جعل التسعين من ورائهم و لم يبق بالمدينة سوى هؤلاء إلا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب و عاتق[٢] إلا خرجت ثم دعا بأبي ذر و سلمان و مقداد و عمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع و الناس محدقون به فضرب الأرض برجله ثم قال ما لك ثلاثا فسكنت فقال صدق الله و صدق رسوله لقد أنبأني بهذا الخبر و هذا اليوم و هذه الساعة و باجتماع الناس له إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقٰالَهٰا وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا﴾[٣] أما لو كانت هي هي لقالت ما لها و أخرجت لي أثقالها ثم انصرف و انصرف الناس معه و قد سكنت الرجفة[٤].

٢٧٣/٤١ ٢٨ـ ختص: [الإختصاص] صفوان عن أبي الصباح الكناني زعم أن أبا سعيد[٥] عقيصا حدثه أنه سار مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام نحو كربلاء و أنه أصابنا عطش شديد و أن عليا صلوات الله عليه نزل في البرية فحسر عن يديه ثم أخذ يحثو التراب و يكشف عنه حتى برز له حجر أسود[٦] فحمله و وضعه جانبا و إذا تحته عين من ماء من أعذب ما طعمته و أشده بياضا فشرب و شربنا ثم سقينا دوابنا ثم سواه ثم سار منه ساعة ثم وقف ثم قال عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه فطلبه الناس حتى ملوا فلم يقدروا عليه فرجعوا إليه فقالوا ما قدرنا على شيء[٧].

٢٩ـ البرسي في مشارق الأنوار عن ابن عباس قال إن رجلا قدم إلى أمير المؤمنينعليه السلام فاستضافه فاستدعا قرصة من شعير يابسة و قعبا فيه ماء ثم كسر قطعة و ألقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فأخرجها فإذا هي فخذ طائر مشوي ثم رمى له أخرى فقال تناولها فأخرجها فإذا هي قطعة من الحلواء فقال الرجل يا مولاي تضع لي كسرا يابسة فأجدها أنواع الطعام فقال أمير المؤمنينعليه السلام نعم هذا الظاهر و ذاك الباطن و إن أمرنا هكذا و الله.

٢٧٤/٤١ وروي لما جاءت فضة إلى بيت الزهراءعليها السلام لم تجد هناك إلا السيف و الدرع و الرحى و كانت بنت ملك الهند و كانت عندها ذخيرة من الإكسير فأخذت قطعة من النحاس و ألانتها و جعلتها على هيئة سبيكة[٨] و ألقت عليها الدواء و صنعتها[٩] ذهبا فلما جاء إلى أمير المؤمنينعليه السلام وضعتها بين يديه فلما رآها قال أحسنت يا فضة لكن لو أذبت الجسد لكان الصبغ أعلى و القيمة أغلى فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم و هذا الطفل يعرفه و أشار إلى الحسينعليه السلام[١٠] فجاء و قال كما قال أمير المؤمنينعليه السلام فقال أمير المؤمنينعليه السلام نحن نعرف أعظم من هذا ثم أومأ بيده فإذا عنق من ذهب و كنوز الأرض سائرة ثم قال ضعيها مع أخواتها فوضعتها فسارت[١١].

أقول: قد أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك المرام في باب غزوة تبوك[١٢] و أبواب قصص صفين[١٣] و باب جوامع معجزاته[١٤] صلوات الله عليه.

---

(١) في المصدر إضافة: «يعني واضع كتاب الواحدة».
(٢) العاتق يقال للتي لم يفضّ ختامها أحد. الصحاح ج٣ ص١٥٢٠.
(٣) سورة الزلزلة، آية: ١ ـ ٣.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة ص٨٠٧.
(٥) في المصدر: «أبا سعد».
(٦) في المصدر: «أبيض».
(٧) الاختصاص ص٢١٩.
(٨) في المصدر: «سمكة».
(٩) في المصدر: «صبغتها».
(١٠) في المصدر: «الحسن».
(١١) مشارق أنوار اليقين ص٨٠.
(١٢) راجع ج٢١ ص١٤٦ فما بعد من المطبوعة.
(١٣) راجع ج٣٢ ص٣٥١ فما بعد من المطبوعة.
(١٤) راجع ج٤١ ص١٦٦ فما بعد من المطبوعة.

باب ۱۱۳ قوته و شوكته صلوات الله عليه في صغره و كبره و تحمله للمشاق و ما يتعلق من الإعجاز ببدنه الشريف

۱ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] شعبة عن قتادة عن أنس عن العباس بن عبد المطلب و الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق عليه السلام في خبر قالت فاطمة بنت أسد فشددته و قمطته بقماط[۱] فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترهما ثم جعلته ثلاثة و أربعة و خمسة و ستة منها أديم و حرير فجعل ينترها ثم قال يا أماه لا تشدي يدي فإني أحتاج أن أبصبص لربي بإصبعي.

أنس عن عمر الخطاب أن عليا عليه السلام رأى حية تقصده و هو في مهده و قد شدت[۲] يداه في حال صغره فحول نفسه فأخرج يده و أخذ بيمينه عنقها و غمزها غمزة[۳] حتى أدخل أصابعه فيها و أمسكها حتى ماتت فلما رأت ذلك أمه نادت و استغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كأنك حيدرة حيدرة اللبوة إذا غضبت من قبل أذى أولادها.

۲۷۵/٤۱ جابر الجعفي قال كان ظئرة علي عليه السلام التي أرضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها مع أخ له من الرضاعة و كان أكبر منه سنا بسنة و كان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب و نكس رأسه فيه فتعلق بفرد قدميه و فرد يديه أما اليد ففي فمه و أما الرجل ففي يديه فجاءت أمه فأدركته فنادت في الحي يا للحي من غلام ميمون أمسك على ولدي فمسكوا الطفل من رأس القليب و هم يعجبون من قوته و فطنته فسمته أمه مباركا و كان الغلام من بني هلال يعرف بمعلق ميمون و ولده إلى اليوم.

و كان أبو طالب يجمع ولده و ولد إخوته ثم يأمرهم بالصراع و ذلك خلق في العرب فكان علي عليه السلام يحسر عن ذراعيه و هو طفل و يصارع كبار إخوته و صغارهم و كبار بني عمه و صغارهم فيصرعهم فيقول أبوه ظهر علي فسماه ظهيرا فلما ترعرع عليه السلام كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه و يعلق بالجبار بيده و يجذبه فيقتله و ربما قبض على مراق بطنه و رفعه إلى الهواء و ربما يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبيه[٤].

بيان: الجبار العظيم القوي الطويل و المراق بتشديد القاف ما رق من أسفل البطن و لان و لا واحد له و ميمه زائدة و الحصان ككتاب الفرس الذكر.

۲۷٦/٤۱ ۲ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و كان عليه السلام يأخذ من رأس الجبل حجرا و يحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل و الرجلان و الثلاثة على تحريكه حتى قال أبو جهل فيه.

يا أهل مكة إن الذبح عندكم	هذا على الذي قد جل في النظر
ما إن له مشبه في الناس قاطبة	كأنه النار ترمي الخلق بالشرر
كونوا على حذر منه فإن له	يوما سيظهره في البدو و الحضر

و إنه عليه السلام لم يمسك بذراع رجل قط إلا مسك بنفسه فلم يستطع يتنفس.

و منه ما ظهر بعد النبي صلى الله عليه وآله قطع الأميال[٥] و حملها إلى الطريق سبعة عشر ميلا تحتاج إلى أقوياء حتى تحرك ميلا منها قطعها وحده و نقلها و نصبها و كتب عليها هذا ميل علي و يقال له إنه[٦] كان يتأبط باثنين و يدير واحدا برجله.

---

(۱) القماط ما يشدّ به الصبي في المهد. الصحاح ج۲ ص۱۱٥٤. (۲) في المصدر: «وهو في المهد وشدّت يداه».
(۳) غمزه بيده يغمزه شبه نخسه. القاموس المحيط ج۲ ص۱۹۲.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج۲ ص۲۸۷ فصل نواقض العادات منه عليه السلام.
(٥) الأميال جمع الميل وهو منار يبنى للمسافر. القاموس المحيط ج٤ ص٥٤.
(٦) في المصدر: «ويقال إنّه كان».

و كان منه في ضرب يده في الأسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر و هو باق في الكوفة و كذلك مشهد الكف في تكريت و الموصل و قطيعة الدقيق و غير ذلك.

و منه أثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبي صلى الله عليه و آله و أثر رمحه في جبل من جبال البادية و في صخرة عند قلعة جعبر[١].

بيان: قال الفيروزآبادي جعبر رجل من بني نمير ينسب إليه قلعة جعبر لاستيلائه عليها[٢].

٣ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] و منه ختم الحصا قال ابن عباس صاحب الحصاة ثلاثة أم سليم وارثة الكتب طبع في حصاتها النبي و الوصي عليه السلام ثم أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية ثم أم غانم الأعرابية اليمانية و ختم في حصاتهما أمير المؤمنين عليه السلام و ذلك مثل ما رويتم أن سليمان عليه السلام كان يختم على النحاس للشياطين و على الحديد للجن فكان كل من رأى برقه أطاعه.

۲۷۷/٤١ أبو سعيد الخدري و جابر الأنصاري و عبد الله بن عباس في خبر طويل أنه قال خالد بن الوليد آتي الأصلع يعني عليا عليه السلام عند منصرفي من قتال أهل الردة في عسكري و هو في أرض له و قد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الأسد و تعقعة الرعد فقال لي ويلك أكنت فاعلا فقلت أجل فاحمرت عيناه و قال يا ابن اللخناء أمثلك يقدم على مثلي أو يجسر أن يدير اسمي في لهواته في كلام له ثم قال فنكسني و الله عن فرسي و لا يمكنني الامتناع منه فجعل يسوقني إلى رحى للحارث بن كلدة ثم عمد إلى قطب الرحى الحديد الغليظ الذي عليه مدار الرحى فمده بكلتي يديه و لواه في عنقي كما يتفتل الأديم و أصحابي كأنهم نظروا إلى ملك الموت فأقسمت عليه بحق الله و رسوله فاستحيا و خلى سبيلي قالوا فدعا أبو بكر جماعة الحدادين فقالوا إن فتح هذا القطب لا يمكننا إلا أن نحميه بالنار فبقي في ذلك أياما و الناس يضحكون منه فقيل إن عليا عليه السلام جاء من سفره فأتى به أبو بكر إلى علي يشفع إليه في فكه فقال علي عليه السلام إنه لما رأى تكاثف جنوده و كثرة جموعه أراد أن يضع مني في موضعي فوضعت منه عند من خطر بباله و همت به نفسه ثم قال و أما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكه فنهضوا بأجمعهم فأقسموا عليه فقبض على رأس الحديد من القطب فجعل يفتل منه يمنة[٣] شبرا شبرا فيرمي به و هذا كقوله تعالى ﴿وَ أَلَنّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾[٤].

ابن عباس و سفيان بن عيينة و الحسن بن صالح و وكيع بن الجراح و عبيدة بن يعقوب الأسدي و في حديث غيرهم لا يفعل خالد ما أمرته و في حديث أبي ذر أن أمير المؤمنين عليه السلام أخذ بإصبعه السبابة و الوسطى فعصره عصرة فصاح خالد صيحة منكرة و أحدث في ثيابه و جعل يضرب برجليه و في رواية عمار فجعل يقمص قماص البكر فإذا له رغاء و أساغ ببوله في المسجد و روي في كتاب البلاذري أن أمير المؤمنين عليه السلام أخذه بإصبعه[٥] السبابة و الوسطى في حلقه و شاله بهما و هو كالبعير عظما فضرب به الأرض فدق عصعصه و أحدث مكانه[٦].

۲۷۸/٤١ **بيان:** قماص البكر بالضم و الكسر هو أن يرفع يديه و يطرحهما معا و يعجن برجليه.

٤ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] أهل السير عن حبيب بن الجهم و أبي سعيد التميمي و النطنزي في الخصائص و الأعثم في الفتوح و الطبري في كتاب الولاية بإسناد له عن محمد بن القاسم الهمداني و أبو عبد الله البرقي عن شيوخه عن جماعة من أصحاب علي عليه السلام أنه نزل أمير المؤمنين عليه السلام بالعسكر عند وقعة صفين عند قرية صندوديا[٧] فقال مالك الأشتر ينزل الناس على غير ماء فقال يا مالك إن الله سيسقينا في هذا المكان احتفر أنت و أصحابك فاحتفروا فإذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين[٨] فعجزوا عن قلعها و هم مائة رجل فرفع أمير المؤمنين عليه السلام يده إلى السماء و هو يقول طاب طاب يا عالم يا طيبو ثابوثة شميا كويا جانوثا توديثا برجوثا آمين آمين يا رب

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٨٩ فصل نواقض العادات منه عليه السلام.
(٢) القاموس المحيط ج١ ص٤٠٦.
(٣) في المصدر: «يمينه».
(٤) سورة سبأ، آية ١١.
(٥) في المصدر: «باصبعيه».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٨٩ فصل نواقض العادات منه عليه السلام.
(٧) قال ياقوت: «صندودا قرية كانت في غربي الفرات فوق الأنبار خربت، وبها مشهد لعلي بن أبي طالب» مراصد الاطلاع ص٢٥٦.
(٨) اللجين: الفضّة، جاء مصغراً. الصحاح ج٤ ص٢١٩٣.

العالمين يا رب موسى و هارون ثم اجتذبها فرماها عن العين أربعين ذراعا فظهر ماء أعذب من الشهد و أبرد من الثلج و أصفى من الياقوت فشربنا و سقينا.

٢٧٩/٤١ ثم رد الصخرة و أمرنا أن نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي مكانها علينا فإذا راهب مستقبل من صومعته فلما بصر به أمير المؤمنين‌ عليه السلام قال شمعون قال نعم هذا اسم[١] سمتني به أمي ما اطلع عليه إلا الله ثم أنت قال و ما تشاء يا شمعون قال هذا العين و اسمه قال هذا عين زاحوما و في نسخة راجوه و هو من الجنة شرب منها ثلاث مائة[٢] و ثلاثة عشر وصيا و أنا آخر الوصيين شربت منه قال هكذا وجدت في جميع كتب الإنجيل و هذا الدير بني على طلب[٣] قالع هذه الصخرة و مخرج الماء من تحتها و لم يدركه عالم قبلي غيري و قد رزقنيه الله و أسلم.

و في رواية أنه جب شعيب ثم رحل أمير المؤمنين‌ عليه السلام و الراهب يقدمه حتى نزل صفين فلما التقى الصفان كان أول من أصابته الشهادة فنزل أمير المؤمنين‌ عليه السلام و عيناه تهملان و هو يقول المرء مع من أحب الراهب معنا يوم القيامة.

و في رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو محمد[٤] حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سعيد التيمي[٥] قال فسرنا فعطشنا فقال بعض القوم لو رجعنا فشربنا قال فرجع أناس و كنت فيمن رجع قال فالتمسنا فلم نقدر على شيء فأتينا الراهب قال فقلنا أين العين التي هاهنا قال أية عين قلنا التي شربنا منها و استقينا و سقينا فالتمسناها فلما قلنا[٦] قال الراهب لا يستخرجها إلا نبي أو وصي[٧].

و منه قلع باب خيبر روى أحمد بن حنبل عن مشيخته عن جابر الأنصاري أن النبي‌ صلى الله عليه وآله دفع الراية إلى علي‌ عليه السلام في يوم خيبر بعد أن دعا له فجعل يسرع السير و أصحابه يقولون له ارقع[٨] حتى انتهى إلى الحصن فاجتذب بابه فألقاه على الأرض ثم اجتمع منا سبعون رجلا و كان جهدهم أن أعادوا الباب.

٢٨٠/٤١ أبو عبد الله الحافظ بإسناده إلى أبي رافع فلما دنا علي من القموص أقبلوا يرمونه بالنبل و الحجارة فحمل حتى دنا من الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعا و لقد تكلف حمله أربعون رجلا فما أطاقوه.

أبو القاسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات أنه حمل بعد قتل مرحب عليهم فانهزموا إلى الحصن فتقدم إلى باب الحصن و ضبط حلقته و كان وزنها أربعين منا و هز الباب فارتعد الحصن بأجمعه حتى ظنوا زلزلة ثم هزه أخرى فقلعه و دحا به في الهواء أربعين ذراعا.

أبو سعيد الخدري و هز حصن خيبر حتى قالت صفية قد كنت جلست على طاق كما تجلس العروس فوقعت على وجهي فظننت الزلزلة فقيل هذا علي هز الحصن يريد أن يقلع الباب.

و في حديث أبان عن زرارة عن الباقر‌ عليه السلام فاجتذبه اجتذابا و تترس به ثم حمله على ظهره و اقتحم الحصن اقتحاما و اقتحمت المسلمون و الباب على ظهره.

و في الإرشاد قال جابر إن عليا‌ عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها و إنهم جربوه بعد ذلك فلم يحملوه أربعون رجلا رواه أبو الحسن الوراق المعروف بغلام المصري عن ابن جرير الطبري التاريخي و في رواية جماعة خمسون رجلا و في رواية أحمد بن حنبل سبعون رجلا.

ابن جرير الطبري صاحب المسترشد أنه حمله بشماله و هو أربعة أذرع في خمسة أشبار في أربع أصابع عمقا حجرا أصلد دون يمينه فأثرت فيه أصابعه و حمله بغير مقبض ثم تترس به فضارب الأقران حتى هجم عليهم ثم زجه من ورائه أربعين ذراعا.

و في رامش أفزاي[٩] كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا و عرض الخندق عشرون فوضع جانبا على طرف

---

(١) في المصدر: «هذا اسمي».
(٢) في المصدر: «ثلاث مائة نبياً».
(٣) كلمة: «طلب» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة: «الشيباني».
(٥) في المصدر: «التميمي».
(٦) في المصدر: «فلمّا قدرنا».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٩١ فصل نواقض العادات منه ‌عليه السلام.
(٨) في المصدر: «ارفق».
(٩) اسم كتاب بالفارسية.

الخندق و ضبط جانبا بيده حتى عبر عليه العسكر و كانوا ثمانية ألف و سبع مائة رجل و فيهم من كان يبرد[1] و يخف عليه.

٢٨١/٤١ أبو عبد الله الجذلي قال له عمر لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان إلا مثل جنتي التي في يدي.

و في رواية أبان فو الله ما لقي علي من البأس تحت الباب أشد ما لقي من قلع الباب.

الإرشاد لما انصرفوا من الحصون أخذه علي بيمناه فدحا به أذرعا من الأرض و كان الباب يغلقه عشرون رجلا منهم.

علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في خبر طويل وكان لا يقدر على فتحه إلا أربعون رجلا.

تاريخ الطبري قال أبو رافع سقط من شماله ترسه فقلع بعض أبوابه و تترس بها فلما فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها.

روض الجنان قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله من قوته في حمله و رميه و أتراسه و إنما عجبنا من إجساره و إحدى طرفيه على يده فقال النبي صلى الله عليه و آله كلاما معناه يا هذا نظرت إلى يده فانظر إلى رجليه قال فنظرت إلى رجليه فوجدتهما معلقين فقلت هذا أعجب رجلاه على الهواء فقال صلى الله عليه و آله ليستا على الهواء و إنما هما على جناحي جبرئيل فأنشأ بعض الأنصار يقول.

إن امــرأ حــمل الرتــاج بـخيبر	يــوم اليــهود بـقدرة لمـؤيد
حمل الرتاج رتاج باب قموصها	و المسلمون و أهل خيبر شـهد
فـرمى بـه و لقـد تكـلف رده	ســبعون كــلهم له مــتسدد
ردوه بــعد تكــلف و مشـقة	و مقال بعضهم لبـعض ازدد[2]

بيان: رقع كمنع أسرع و قموص جبل بخيبر عليه حصن أبي الحقيق اليهودي و الزج الرمي.

٢٨٢/٤١ ٥ـ عم: [إعلام الورى] روي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن الناس قالوا له قد أنكرنا من أمير المؤمنين أنـه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين[3] و في الصيف في الثوب الثقيل و المحشو فهل سمعت أباك يذكر أنه سمع من أمير المؤمنين في ذلك شيئا قال لا قال و كان أبي يسمر مع علي[4] بالليل فسألته قال فسأله عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين إن الناس قد أنكروا و أخبره بالذي قالوا قال أو ما كنت معنا بخيبر قال بلى قال فإن رسول الله صلى الله عليه و آله بعث أبا بكر و عقد له لواء فرجع و قد انهزم هو و أصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس[5] فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و الذي نفسي بيده لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله[6] ليس بفرار يفتح الله على يديه فأرسل إلي و أنا أرمد فتفل في عيني و قال اللهم اكفه أذى الحر و البرد فما وجدت حرا[7] بعده و لا بردا.

و في رواية أخرى فنفث في عيني فما اشتكيتها بعد و هز لي الراية[8] فدفعها إلي فانطلقت ففتح لي و دعا لي أن لا يضرني حر و لا قر[9] و روى حبيب بن أبي ثابت عن أبي الجعد مولى سويد بن غفلة عن سويد بن غفلة قال لقينا عليا في ثوبين في شدة الشتاء فقلنا له لا تغتر[10] بأرضنا هذه فإنها أرض مقرة ليست مثل أرضك قال أما إني قد كنت مقرورا[11] فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه و آله إلى خيبر قلت له إني أرمد فتفل في عيني و دعا لي فما وجدت بردا و لا حرا بعد و لا رمدت عيناي[12].

---

(١) في المصدر: «يتردد».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٩٣ فصل في نواقض العادات منه عليه السلام.
(٣) في المصدر: «بالبرد في ثوبين خفيفين».
(٤) في المصدر: «مع أمير المؤمنين».
(٥) في المصدر: «مع الناس».
(٦) في المصدر: «ويحبّه اللّه ورسوله».
(٧) في المصدر: «بعده حرّاً».
(٨) في المصدر: «فابعد وهزّ الراية».
(٩) وقع في المصدر هنا سقط.
(١٠) في المصدر: «لا تغرّ».
(١١) القرّ ـ بالضمّ ـ البرد، أو يخصّ بالشتاء. القاموس المحيط ج٢ ص١١٩.
(١٢) إعلام الورى ج١ ص٣٦٤ ـ ٣٦٥.

باب ١١٤ معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه

٢٨٣/٤١ ١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال خرج علي عليه السلام بأصحابه إلى ظهر الكوفة قال رأيتم إن قلت لكم لا تذهب الأيام حتى يحفر هاهنا نهر يجري فيه الماء[١] أكنتم مصدقي فيما قلت قالوا يا أمير المؤمنين و يكون هذا قال إي و الله لكأني أنظر إلى نهر في هذا الموضع و قد جرى فيه الماء و السفن و انتفع به فكان[٢] كما قال[٣].

٢ـ شا: [الإرشاد] قال أمير المؤمنين عليه السلام و هو متوجه إلى قتل الخوارج[٤] لو لا أني أخاف أن تتكلموا[٥] و تتركوا العمل لأخبرتكم بما قضاه الله على لسان نبيه عليه و آله السلام فيمن قاتل هؤلاء القوم مستبصرا بضلالتهم و إن فيهم لرجلا يقال له ذو الثدية[٦] له ثدي كثدي المرأة و هم شر الخلق و الخليقة و قاتلهم أقرب الخلق إلى الله وسيلة و لم يكن المخدج معروفا في القوم فلما قتلوا جعل يطلبه في القتلى و يقول و الله ما كذبت و لا كذبت حتى وجد في القوم و شق قميصه و كان على كتفه سلعة[٧] كثدي المرأة عليها شعرات إذا جذبت انجذبت كتفه معها و إذا تركت رجع كتفه إلى موضعه فلما وجده كبر و قال إن في هذا عبرة لمن استبصر[٨].

٢٨٤/٤١ ٣ـ شا: [الإرشاد] روى أصحاب السيرة في حديثهم عن جندب بن عبد الله الأزدي قال شهدت مع علي عليه السلام الجمل و صفين لا أشك في قتال من قاتله حتى نزلت[٩] النهروان فداخلني شك في قتال القوم و قلت قراؤنا و خيارنا نقتلهم إن هذا الأمر عظيم فخرجت غدوة أمشي و معي إداوة[١٠] ماء حتى برزت من الصفوف فركزت رمحي و وضعت ترسي إليه و استترت من الشمس فإني لجالس حتى ورد علي أمير المؤمنين عليه السلام فقال[١١] يا أخا الأزد أمعك طهور قلت نعم فناولته الإداوة فمضى حتى لم أره ثم أقبل و قد تطهر فجلس في ظل الترس فإذا فارس يسأل عنه فقلت يا أمير المؤمنين هذا فارس يريدك قال فأشر إليه فأشرت إليه فجاء فقال يا أمير المؤمنين قد عبر القوم إليهم[١٢] و قد قطعوا النهر فقال كلا ما عبروا فقال بلى و الله لقد فعلوا قال كلا ما فعلوا قال و إنه كذلك إذ جاء آخر فقال يا أمير المؤمنين عبروا[١٣] القوم قال كلا ما عبروا قال و الله ما جئتك حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب و الأثقال قال و الله ما فعلوا و إنه لمصرعهم و مهراق دمائهم ثم نهض و نهضت معه و قلت في نفسي الحمد لله الذي بصرني هذا الرجل و عرفني أمره هذا أحد الرجلين إما رجل كذاب جريء أو على بينة من ربه و عهد من نبيه اللهم إني أعطيك عهدا تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا أن أكون أول من يقاتله و أول من يطعن بالرمح في عينه و إن كان القوم لم يعبروا أن آتم[١٤] على المناجزة و القتال فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات و الأثقال كما هو[١٥] قال فأخذ بقفاي و دفعني ثم قال يا أخا الأزد أتبين لك الأمر قلت أجل يا أمير المؤمنين فقال شأنك بعدوك فقتلت رجلا من القوم ثم قتلت آخر ثم اختلفت أنا و رجل آخر أضربه و يضربني فوقعنا جميعا فاحتملني أصحابي و أفقت حين أفقت و قد فرغ من القوم[١٦].

٢٨٥/٤١ ٤ـ شا: [الإرشاد] قال أمير المؤمنين عليه السلام يا أيها الناس إني دعوتكم إلى الحق فتوليتم عني و ضربتكم بالدرة

---

(١) في المصدر إضافة: «والسفن ما قلتم». (٢) في المصدر: «وكان».
(٣) الخرائج والجرائح ج٢ ص٧٥٤ ـ ٧٥٥ باب ١٥ في الدلالات على صحة إمامة الإثني عشر رقم ٧٣.
(٤) في المصدر: «إلى قتال الخوارج». (٥) في المصدر: «أن تتكلوا».
(٦) في المصدر: «موذون اليد» بدل «يقال له ذو الثدية».
(٧) السلعة ـ بالفتح والتحريك : زيادة في البدن كالغدّة تتحرّك إذا حرّكت وتكون من حمّصة إلى بطيخة. القاموس المحيط ج٣ ص٤١.
(٨) الإرشاد ج١ ص٣١٦ ـ ٣١٧. (٩) في المصدر: «نزلنا».
(١٠) الإدواة ـ بالكسر ـ المَطْهَرة. القاموس المحيط ج٤ ص٣٠٠.
(١١) في المصدر: «فقال لي». (١٢) كلمة: «إليهم» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر: «قد عبر». (١٤) في المصدر: «وإن كانوا لم يعبروا أن أتمّ».
(١٥) في المصدر: «كما هي». (١٦) الإرشاد ج١ ص٣١٧ ـ ٣١٨.

فأعييتموني أما إنه سيليكم من بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط و الحديد إنه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة و آية ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم فيأخذ العمال و عمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر و كان الأمر في ذلك كما قال عليه السلام[١].

٥ـ شا: [الإرشاد] روى عبد العزيز بن صهيب عن أبي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول[٢] ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له إنك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما أقول لك و الله ليكونن ما أخبرني به أمير المؤمنين و ليؤخذن رجل فليقتلن و ليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت إنك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو العالية فما أتت علينا جمعة حتى أخذ مزرع فقتل و صلب بين الشرفتين قال و قد كان حدثني بثالثة فنسيتها[٣].

٦ـ شا: [الإرشاد] روى عثمان بن قيس[٤] العامري عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي قال لما ٢٨٦/٤١
توجهنا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين فبلغنا طفوف كربلاء وقف ناحية من المعسكر[٥] ثم نظر يمينا و شمالا و استعبر ثم قال هذا و الله مناخ ركابهم و موضع منيتهم فقيل له يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع فقال هذا كربلاء يقتل فيه قوم يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ... بِغَيْرِ حِسابٍ ثم سار و كان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتى كان من أمر الحسين بن علي صلوات الله عليهما و أصحابه بالطف ما كان[٦].

٧ـ ل: [الخصال] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد و تخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا عليا عليه السلام قبل أن يجتمع[٧] فبينما هم يتغدون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه و قال بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة و عمرو ثامنهم
فارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة و أمير المؤمنين عليه السلام يخطب و لم يفارق بعضهم بعضا فكانوا جميعا ٢٨٧/٤١
حتى نزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أيها الناس إن رسول الله أسر إلي ألف حديث لكل[٨] حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح و إني سمعت الله جل جلاله يقول ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ﴾[٩] و إني أقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر يدعون بإمامهم و هو ضب و لو شئت أن أسميهم لفعلت قال فلقد رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما يسقط السعفة حياء و لوما[١٠] جبنا و فرقا.

ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلى مثله[١١].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن ابن نباتة مثله[١٢].

٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] إسحاق بن حسان بإسناده عن الأصبغ مثله و فيه فبايعه الثمانية ثم أفلتوه و ارتحلوا و قالوا إن علي بن أبي طالب عليه السلام يزعم أنه يعلم الغيب فقد خلعناه و بايعنا مكانه ضبا فقدموا المدائن[١٣].

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه قال كأني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين و كأني بالمحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين و لا تذهب الليالي و الأيام حتى يسار إليه من الآفاق و ذلك عند انقطاع ملك بني مروان[١٤].

١٠ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن داود القطان عن إبراهيم رفعه إلى أمير

---

(١) الإرشاد ج١ ص٣٢٢.
(٢) في المصدر: «يقول أم والله».
(٣) الإرشاد ج١ ص٣٢٦.
(٤) في المصدر: «عثمان بن عيسى».
(٥) في المصدر: «العسكر».
(٦) الإرشاد ج١ ص٣٣٢.
(٧) في المصدر: «قبل أن يجمع».
(٨) في المصدر: «في كلّ».
(٩) سورة الإسراء، آية: ٧١.
(١٠) الخصال ج٢ ص٦٤٤ ـ ٦٤٥ باب ما بعد الألف حديث ٢٦.
(١١) بصائر الدرجات ص٣٢٦ جزء ٦ باب ١٦ حديث ١٥.
(١٢) الخرائج والجرائح ج٢ ص٧٤٦ باب ١٥ في الدلالات على صحّة إمامة الإثني عشر رقم ٦٤.
(١٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٦١ فصل في اخبار عليه السلام بالغيب.
(١٤) عيون الأخبار ج٢ ص١٩٠ باب ٣١ حديث ١٩٠.

-المؤمنين قال لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه[1] المال إلى المدائن إلى شيعة[2] فقال رجل من أصحابه في نفسه
٢٨٨/٤١ لآتين أمير المؤمنين و لأقولن له أنا أذهب به فهو يثق بي فإذا أنا أخذته أخذت طريق الكرخة فقال يا أمير المؤمنين أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن قال فرفع إلي رأسه ثم قال إليك عني حتى تأخذ طريق الكرخة[3].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] إبراهيم بن عمر رفعه إليه مثله[4].

١١ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمرو[5] بن عبد العزيز عن بكار بن كردم[6] عن أبي عبد الله أن جويرية بن عمر العبدي خاصمه رجل في فرس أنثى فادعيا جميعا الفرس فقال أمير المؤمنين لواحد منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية أعطه الفرس فقال له يا أمير المؤمنين بلا بينة فقال له و الله لأنا أعلم بك منك بنفسك تنسى صنيعك بالجاهلية الجهلاء فأخبره بذلك[7].

١٢ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن ابن محبوب[8] عن أبي حمزة عن سويد بن غفلة قال أنا[9] عند أمير المؤمنين إذ أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة فقال له أمير المؤمنين إنه لم يمت فأعادها عليه فقال له علي لم يمت و الذي نفسي بيده لا يموت[10] فأعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله أخبرك أنه مات و تقول لم يمت[11] فقال له علي لم يمت و الذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع بذلك حبيب فأتى أمير المؤمنين فقال له
٢٨٩/٤١ أناشدك في و إني لك شيعة و قد ذكرتني بأمر لا و الله ما أعرفه من نفسي فقال له علي[12] إن كنت حبيب بن جماز لتحملنها[13] فولى حبيب بن جماز و قال[14] إن كنت حبيب بن جماز لتحملنها قال أبو حمزة فو الله ما مات[15] حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي و جعل خالد بن عرفطة على مقدمته و حبيب صاحب رايته[16].

أقول: رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابن غفلة[17].

١٣ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد بن إسحاق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي و كان رجلا خيرا كاتبا كان لإسحاق بن عمار ثم تاب من ذلك عن إبراهيم الكرخي قال كنت عند أبي عبد الله فقال يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ قلت من موضع[18] يقال له شادروان قال فقال لي تعرف قطفتا قال
٢٩٠/٤١ إن أمير المؤمنين حين أتى أهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع إليه أهل بادرويا[19] فشكوا إليه ثقل خراجهم و كلموه بالنبطية و أن لهم جيرانا أوسع أرضا و أقل خراجا فأجابهم بالنبطية رعر ورضا[20] من عوديا قال فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير[21].

---

(١) في المصدر إضافة: «هذا».
(٢) كذا في المطبوعة والمصدر، وفي نسخة من المصدر: «إلى شيعتي»، وسيأتي برقم ٢٣ من هذا الباب.
(٣) بصائر الدرجات ص٢٦٠ جزء ٥ باب ١٠ حديث ٢٠.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٥٨ فصل اخباره بالغيب.
(٥) في المصدر: «عمر».
(٦) في المصدر: «كرام».
(٧) بصائر الدرجات ص٢٦٧ جزء ٥ باب ١١ حديث ١١.
(٨) في الاختصاص: «أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن ابن محبوب».
(٩) في الاختصاص «كنت أنا».
(١٠) في الاختصاص: «وأعرض عنه بوجهه» بدل «والذي نفسي بيده لا يموت».
(١١) عبارة: «لم يمت» ليست في المصدر.
(١٢) في الاختصاص إضافة: «ومن أنت؟ قال أنا حبيب بن جماز فقال له علي».
(١٣) في الاختصاص: «فلا يحملها غيرك فلتحملنها».
(١٤) في الاختصاص: «وأقبل أمير المؤمنين قول» بدل «بن جمّاز وقال».
(١٥) في الاختصاص إضافة: «خالد بن عرفطة».
(١٦) الاختصاص ص٢٨٠ وبصائر الدرجات ص٣١٨ جزء ٦ باب ١٣ حديث ١١.
(١٧) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص٢٨٦ ـ ٢٨٧.
(١٨) في المصدر: «في موضع».
(١٩) بصائر الدرجات ص٣٥٩ جزء ٧ باب ١١ حديث ١٠.
(٢٠) في المصدر: «وغرزطا».
(٢١) بصائر الدرجات ص٣٥٩ جزء ٧ باب ١١ حديث ١٠.

بيان: يمكن أن يكون المراد بالرجز النوع المعروف من الشعر و إنما ذكره عليه السلام على سبيل المثل و يحتمل أن يكون في الأصل الجرز بضمتين و هي أرض لا نبات بها أو الجزر بالتحريك أي الشاة السمينة فيكون أيضا مثلا.

١٤ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات[١]] إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت و الله ما الحق فيما قضيت و ما تقضي بالسوية و لا تعدل في الرعية و لا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر إليها مليا ثم قال لها كذبت يا جريئة[٢] يا بذية أيا سلسع أي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء[٣] قال فولت المرأة هاربة تولول[٤] و تقول ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترا[٥] كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها يا أمة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني[٦] ثم إنه نزغك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين قالت إن عليا عليه السلام و الله أخبرني بالحق و بما أكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي و من أبوي فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما قالت له المرأة و قال له فيما يقول[٧] ما نعرفك بالكهانة قال له يا عمرو ويلك إنها ليست بالكهانة[٨] و لكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فلما ركب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم
٢٩١/٤١ مؤمن أم كافر و ما هم به مبتلون[٩] و ما هم عليه من شر أعمالهم و حسنهم[١٠] في قدر أذن الفأرة ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه فقال ﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[١١] و كان رسول الله هو المتوسم ثم أنا من بعده و الأئمة من ذريتي من بعدي هم المتوسمون فلما تأملتها عرفت ما هي عليها بسيماها[١٢].

ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر مثله[١٣].

١٥ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن علي الدينوري عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن غياث عن عمرو بن ثابت عن ابن أبي حبيب عن الحارث الأعور قال كنت ذات يوم مع أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها فتكلم[١٤] الزوج بحجته فوجب[١٥] القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت و الله يا أمير المؤمنين لقد حكمت علي بالجور و ما بهذا أمرك الله تعالى فقال لها يا سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك بالحق الذي علمته فلما سمعت منه[١٦] هذا الكلام ولت هاربة و لم ترد عليه جوابا فأتبعها عمرو بن حريث فقال لها و الله يا أمة الله لقد سمعت منك اليوم عجبا و سمعت أمير المؤمنين قال لك قولا فقمت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفا[١٧] فأخبرني عافاك الله ما الذي قال لك حتى لم تقدري أن تردي عليه حرفا قالت يا عبد الله لقد أخبرني بأمر ما يطلع[١٨] عليه إلا الله تبارك و تعالى و أنا و ما قمت من عنده إلا
٢٩٢/٤١ مخافة أن يخبرني بأعظم مما رماني به فصبر[١٩] على واحدة كان أجمل من أن أصبر على واحدة بعدها أخرى فقال لها عمرو فأخبريني عافاك الله ما الذي قال لك قالت يا عبد الله إنه قال لي ما أكره و بعد فإنه قبيح أن يعلم الرجال[٢٠]

---

(١) في الاختصاص إضافة: «محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب و».
(٢) في البصائر: «يا جريّة».
(٣) في الاختصاص: «يا سلفع يا سلقلقية يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء».
(٤) في الاختصاص: «مولولة».
(٥) في البصائر: «سراً».
(٦) في الاختصاص إضافة: «به».
(٧) في البصائر: «فيما تقول».
(٨) في البصائر: «بالكهانة شيء» وفي الاختصاص: «بالكهانة منّي».
(٩) في الاختصاص: «مبيلين».
(١٠) في البصائر: «من سيىء من أعمالهم وحسنة» وفي الاختصاص: «من سيىء عملهم وحسنه».
(١١) سورة الحجر، آية: ٧٥.
(١٢) الاختصاص ص٣٠٢ وبصائر الدرجات ص٣٧٤ ـ ٣٧٥ جزء ٧ باب ١٧ حديث ٢.
(١٣) بصائر الدرجات ص٣٧٦ جزء ٧ باب ١٧ حديث ٧، وفيه: «عبّاد بن سليمان».
(١٤) في الاختصاص: «وتكلّم».
(١٥) في الاختصاص: «فوجّه».
(١٦) في البصائر: «عنه» وفي الاختصاص: «فلما سمعت منه الكلام».
(١٧) في الاختصاص: «جواباً».
(١٨) في الاختصاص: «لم يطلع».
(١٩) في البصائر: «فصبرت» وفي الاختصاص: «فصبري».
(٢٠) في البصائر: «الرجل».

ما في النساء من العيوب فقال لها و الله ما تعرفيني و لا أعرفك لعلك لا تراني و لا أراك بعد يومي هذا فقال عمرو فلما رأتني قد ألححت عليها قالت أما قوله لي يا سلفع فو الله ما كذب علي إني لا أحيض من حيث تحيض النساء و أما قوله يا مهيع فإني و الله صاحبة النساء و ما أنا بصاحبة الرجال و أما قوله يا قردع فإني المخربة بيت زوجي و ما أبقى عليه فقال لها ويحك ما علمه بهذا أتراه ساحرا أو كاهنا أو مخدوما أخبرك بما فيك و هذا علم كبير(١) فقالت له بئس ما قلت له يا عبد الله ليس هو بساحر و لا كاهن و لا مخدوم و لكنه من أهل بيت النبوة و هو وصي رسول الله و وارثه و هو يخبر الناس بما ألقى إليه رسول الله صلى الله عليه وآله و لكنه حجة الله على هذا الخلق بعد نبينا(٢).

٢٩٣/٤١ قال و أقبل عمرو بن حريث إلى مجلسه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام يا عمرو بما استحللت أن ترميني بما رميتني به قال أما و الله لقد كانت المرأة أحسن قولا في منك و لأقفن أنا و أنت من الله موقفا فانظر كيف تخلص من الله فقال يا أمير المؤمنين أنا تائب إلى الله و إليك مما كان فاغفر لي غفر الله لك فقال لا و الله لا أغفر لك هذا الذنب أبدا حتى أقف أنا و أنت بين يدي من لا يظلمك شيئا(٣).

بيان: قد أوردنا مثله في باب أنهم المتوسمون و باب علمه عليه السلام و لم أر السلفع و السلسع و المهيع و القردع بتلك المعاني التي وردت في هذه الأخبار بل بعضها لم يرد بمعنى أصلا و لعلها كانت من لغاتهم المولدة و يحتمل تصحيف الرواة أيضا و في رواية الراوندي في الخرائج السلقلق مكان السلفع و في القاموس السلقان(٤) التي تحيض من دبرها(٥).

١٦ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم بكار بن كردم(٦) و عيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعناه و هو يقول جاءت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو على المنبر و قد قتل أباها و أخاها فقالت هذا قاتل الأحبة فنظر إليها فقال لها يا سلفع يا جريئة يا بذية يا مذكرة(٧) يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين مدلى قال فمضت و تبعها عمرو بن حريث لعنه الله و كان عثمانيا فقال لها أيتها المرأة ما يزال يسمعنا ابن أبي طالب العجائب فما ندري حقها من باطلها و هذه داري فادخلي فإن لي أمهات أولاد حتى ينظرن حقا أم باطلا و أهب لك شيئا قال فدخلت فأمر أمهات أولاده فنظرن فإذا شيء على ركبها مدلى فقالت يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب عليه السلام على شيء لم يطلع عليه إلا أمي أو قابلتي قال فوهب لها عمرو بن حريث لعنه الله شيئا(٨).

٢٩٤/٤١ يج: [الخرائج و الجرائح] عنه عليه السلام مثله(٩).

أقول: رواه ابن أبي الحديد من كتاب الغارات عن محمد بن جبلة الخياط عن عكرمة عن يزيد الأحمسي و فيه يا سلقلق و يا جلعة ثم قال ابن أبي الحديد السلقلق السليط و أصله من السلق و هو الذئب و الجلعة البذية اللسان و الركب منبت العانة(١٠).

١٧ـ ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن هارون بن الجهم عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين يوما جالس في المسجد و أصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته فقال يا أمير المؤمنين إن الله يعلم أني أدينه بحبك في السر كما أدينه بحبك في العلانية و أتولاك في السر كما أتولاك في العلانية فقال أمير المؤمنين عليه السلام صدقت أما فاتخذ للفقر جلبابا فإن الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي قال فولى الرجل و هو يبكي فرحا لقول أمير المؤمنين عليه السلام صدقت قال رجل من الخوارج يحدث صاحبا(١١) له قريبا من أمير المؤمنين فقال أحدهما لصاحبه تالله إن رأيت كاليوم قط إنه أتاه رجل فقال له صدقت

---

(١) في المصدرين: «علم كثير». (٢) في الاختصاص: «بعد نبيّه».
(٣) الاختصاص ص٣٠٥ ـ ٣٠٦ وبصائر الدرجات ص٣٧٩ ـ ٣٨٠ جزء ٧ باب ١٧ حديث ٨.
(٤) في المصدر: «سلقلق». (٥) القاموس المحيط ج٣ ص٢٥٥.
(٦) في البصائر: «عن غير واحد منهم عن بكار بن كردم». (٧) كلمة: «مذكرّة» ليست في البصائر، وفي الاختصاص: «يا منكرة».
(٨) الاختصاص ص٣٠٣ ـ ٣٠٤، وبصائر الدرجات ص٣٧٨ ـ ٣٧٩ جزء ٧ باب ١٧ حديث ١٦، واللفظ له واختلافه مع الاختصاص يسير.
(٩) الخرائج والجرائح ج٢ ص٧٤٨ ـ ٧٤٩ باب ١٥ في الدلالات على صحة إمامة الإثني عشر رقم ٦٦.
(١٠) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص٢٨٨.
(١١) في الاختصاص: «قال وكان هناك رجل من الخوارج وصاحباً له».

فقال له الآخر أنا ما أنكرت من ذلك لم يجد بدا من أن إذا قيل له أحبك أن يقول له صدقت[1] تعلم أني أنا أحبه[2] قال لا قال فأنا أقوم فأقول له مثل مقالة الرجل فيرد علي مثل ما رد عليه قال[3] فقام الرجل فقال له مثل مقالة الأول فنظر إليه مليا ثم قال له كذبت لا و الله ما تحبني و لا أحبك قال فبكى الخارجي فقال يا أمير المؤمنين لتستقبلني بهذا و لقد[4] علم الله خلافه ابسط يديك[5] أبايعك قال علي ما ذا قال على ما عمل أبو بكر و عمر[6] قال فمد يده و قال له اصفق لعن الله الاثنين و الله لكأني بك قد قتلت على ضلال و وطئت وجهك دواب العراق فلا تغرنك قوتك[7] قال فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان و خرج الرجل معهم فقتل[8].

295/41 ١٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي[9] جعفر عن أبيه عليه السلام قال مر علي عليه السلام بكربلاء فقال لما مر به أصحابه و قد اغرورقت عيناه يبكي و يقول هذا مناخ ركابهم و هذا ملقى رحالهم هاهنا مراق دمائهم طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الأحبة.

و قال الباقر عليه السلام خرج علي يسير بالناس حتى إذا كان بكربلاء[10] على ميلين أو ميل تقدم بين أيديهم حتى طاف بمكان يقال لها المقدفان[11] فقال قتل فيها مائتا نبي و مائتا سبط كلهم شهداء و مناخ ركاب و مصارع عشاق[12] شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من بعدهم[13].

296/41 ١٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيه و هم اثنا عشر ذكرا فقال لهم إن الله أحب أن يجعل في سنة من يعقوب إذ جمع بنيه و هم اثنا عشر ذكرا فقال لهم إني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له و أطيعوا و أنا أوصي إلى الحسن و الحسين فاسمعوا لهما و أطيعوا فقال له عبد الله ابنه دون[14] محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له أجرأة علي في حياتي كأني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من قتلك فلما كان في زمان المختار أتاه فقال لست هناك فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير و هو بالبصرة فقال ولني قتال أهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجر الليل بينهم أصبحوا و قد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله[15].

٢٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عبد الحميد الأودي[16] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن جبير الخابور كان صاحب بيت مال معاوية و كانت له أم عجوز بالكوفة كبيرة فقال لمعاوية إن لي أما بالكوفة عجوزا اشتقت إليها فأذن لي حتى آتيها فأقضي من حقها علي[17] فقال معاوية ما تصنع بالكوفة فإن فيها رجلا ساحرا كاهنا يقال له علي بن أبي طالب و ما آمن أن يفتنك فقال جبير ما لي و لعلي و إنما آتي أمي و أزورها و أقضي من[18] حقها ما يجب علي فقال معاوية ما تصنع بالكوفة[19] فأذن له فقدم جبير الخابور فقال عليه السلام له أما إنك كنز من كنوز الله زعم لك معاوية أني كاهن ساحر قال إي و الله قال ذلك معاوية ثم قال و معك مال قد دفنت بعضه في عين التمر قال صدقت يا أمير المؤمنين لقد كان كذلك قال علي يا حسن ضمه إليك فأنزله و أحسن إليه فلما كان من الغد دعاه ثم قال لأصحابه إن هذا يكون في جبل الأهواز في أربعة آلاف مدججين في السلاح فيكونون معه حتى يقوم قائمنا أهل البيت فيقاتل معه[20].

---

(١) في الاختصاص: «ما أنكرت ذلك، أتجد بدّاً من أن إذا قيل له «أني احبّك» أن يقول: «صدقت».
(٢) في البصائر: «تعلم أنّي لأحبّه» وفي الاختصاص: «أتعلم أنّي أحبّه».
(٣) في المصدرين: «قال نعم فقام الرجل».
(٤) في الاختصاص: «تستقبليني بهذا وقد».
(٥) في الاختصاص: «يدك» بدل «يديك».
(٦) في المصدرين: «قال على ما عمل زريق وحبتر».
(٧) في الاختصاص: «ولا يعرفك قومك».
(٨) الاختصاص ص٣١٢ وبصائر الدرجات ص٤١١ ـ ٤١٢ جزء ٨ باب ٨ حديث ٣ واللفظ له، وفيه: «وخرج الرجيم».
(٩) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر: «من كربلاء».
(١١) في المصدر: «المقذفان».
(١٢) كلمة: «عشّاق» ليست في المصدر.
(١٣) الخرائج والجرائح ج١ ص١٨٣ باب ٢ في المعجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ١٦.
(١٤) في المصدر: «أدون».
(١٥) الخرائج والجرائح ج١ ص١٨٣ ـ ١٨٤ باب ٢ في المعجزات أمير المؤمنين عليه السلام رقم ٩٧.
(١٦) في المصدر: «الأزدي».
(١٧) في المصدر: «ما يجب عليّ».
(١٨) كلمة: «من» ليست في المصدر.
(١٩) عبارة: «ما يجب عليّ، فقال معاوية: ما تصنع بالكوفة» ليست في المصدر.
(٢٠) الخرائج والجرائح ج١ ص١٨٥ ـ ١٨٦ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ١٩.

بيان: رجل مدجج و مدجج أي شاك في السلاح و إنما أخبرهﷺ بما يكون منه في الرجعة.

٢٩٧/٤١ **٢١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي ظبية قال جمع عليﷺ العرفاء ثم أشرف عليهم فقال افعلوا كذلك[١] قالوا لا نفعل قالﷺ أما و الله ليستعملن عليكم اليهود و المجوس ثم لا تمتعون[٢] فكان ذلك كذلك[٣].**

٢٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي بصير عن أحدهماﷺ قال أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فكلما بنوه سقط فأتوا أبا بكر فقال استأنفوا[٤] من البناء و افعلوا ففعلوا و أحكموا فسقط فعادوا[٥] فخطب الناس و ناشدهم إن كان لواحد منكم به علم فليقل فقال عليﷺ احفروا في ميمنة القبلة و ميسرتها فإنه يظهر لكم قبران عليهما كوبة مكتوب عليها أنا رضوى و أختي حيا ابنتا تبع لا نشرك[٦] بالله شيئا فاغسلوهما و كفنوهما و صلوا عليهما و ادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فإنه يقوم بناؤه ففعلوا فكان كذا فقام البناء[٧].

نجم: [كتاب النجوم] من كتاب الدلائل للحميري بإسناده إلى أبي بصير مثله[٨].

٢٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن علياﷺ قال يوما لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه بمال إلى المدائن إلى شيعتي فقال رجل في نفسه لآتينه و لأقولن أنا أذهب بالمال فهو يثق بي فإذا أنا أخذته أخذت طريق الشام إلى معاوية فجاء إلى عليﷺ فقال أنا أذهب بالمال فرفع رأسه فقال إليك عني تأخذ طريق الشام إلى معاوية[٩].

٢٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى داود العطار قال قال رجل سألني رجل عن خاصة[١٠] أمير المؤمنينﷺ فقال لي انطلق حتى نسلم على أمير المؤمنينﷺ قال و كنت لا أحب ذلك فلم يزل بي حتى أتيت معه فسلمنا عليه فرفع أمير المؤمنين الدرة فضرب بها ساقي فنزوت فقال أترى أنك مكرة[١١] إنك ميسرة ثم ذهبت فقيل لي صنع بك أمير المؤمنين ما لم يصنع إلى أحد[١٢] قال إني كنت مملوكا لآل فلان و كان اسمي ميسرة ففارقتهم و ادعيت إلى من لست أنا منه فسماني أمير المؤمنين باسمي[١٣].

٢٩٨/٤١ **٢٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى معاوية بن جرير الحضرمي قال عرض الخيل على علي ﷺ فجاء ابن ملجم إليه فسأله عن اسمه و نسبه فانتهى[١٤] إلى غير أبيه قال كذبت حتى انتهى[١٥] إلى أبيه قال صدقت[١٦].**

٢٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي الصيرفي عن رجل من مراد قال كنت واقفا على رأس أمير المؤمنينﷺ يوم البصرة إذا أتاه ابن عباس بعد القتال فقال إن لي حاجة فقالﷺ ما أعرفني بالحاجة التي جئت فيها تطلب الأمان لابن الحكم قال نعم أريد أن تؤمنه[١٧] قال آمنته و لكن اذهب و جئني به و لا تجئني به إلا رديفا فإنه أذل له فجاء به ابن عباس ردفا[١٨] خلفه كأنه قرد قال أمير المؤمنينﷺ أتبايع قال نعم و في النفس ما فيها قال الله أعلم بما في القلوب فلما بسط يده ليبايعه أخذ كفه عن كف مروان فنترها فقال لا حاجة لي فيها إنها كف يهودية لو بايعني بيده عشرين مرة لنكث باسته ثم قال هيه يا ابن الحكم خفت على رأسك أن تقع[١٩] في هذه المعمعة كلا و الله حتى يخرج من صلبك فلان و فلان يسومون هذه الأمة خسفا و يسقونه[٢٠] كأسا مصبرة[٢١].

---

(١) في المصدر: «كذا». (٢) في المصدر: «لا تمتنعون».
(٣) الخرائج والجرائح ج١ ص١٨٦ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين عليﷺ رقم ٢٠.
(٤) في المصدر: «استوثقوا». (٥) في المصدر إضافة: «إليه فسألوه».
(٦) في المصدر: «متناً لا نشرك».
(٧) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٠ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين عليﷺ رقم ٢٥.
(٨) فرج المهموم ص٢٢٣ باب ١٠.
(٩) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٥ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين عليﷺ رقم ٣١.
(١٠) في المصدر: «من صحابة». (١١) في المصدر: «أنز، أنز أنّك مكره».
(١٢) في المصدر: «بأحد» بدل «إلى أحد».
(١٣) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٥ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين عليﷺ رقم ٣١ ـ ٣٢.
(١٤) في المصدر: «فانتمى». (١٥) في المصدر: «انتسب».
(١٦) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٦ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين عليﷺ رقم ٣٣.
(١٧) في المصدر: «ما جئت إلّا» بدل «نعم أريد أن تؤمنه». (١٨) في المصدر: «مردفاً».
(١٩) في المصدر: «يقع». (٢٠) في المصدر: «يسقونهم».
(٢١) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٧ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين عليﷺ رقم ٣٥.



بيان: قال الجزري النتر جذب فيه قوة و جفوة[١].

و قال هيه بمعنى إيه فأبدل من الهمزة هاء و إيه اسم سمي به الفعل و معناه الأمر تقول للرجل إيه بغير تنوين إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فإن نونت استزدته من حديث ما غير معهود[٢] و قال المعمعة شدة الحرب و الجد في القتال[٣].

٢٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن مينا قال سمع علي عليه السلام ضوضاء في عسكره فقال ما هذا قالوا هلك معاوية قال كلا و الذي نفسي بيده لن يهلك حتى تجتمع عليه هذه الأمة قالوا فبم تقاتله قال ألتمس العذر فيما بيني و بين الله تعالى[٤].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عبد الرزاق عن أبيه عن مينا مثله[٥].

٢٩٩/٤١ **٢٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] من معجزاته صلوات الله عليه أن الأشعث بن قيس استأذن على علي عليه السلام فرده قنبرا فأدمى أنفه فخرج علي عليه السلام فقال ما لي و لك يا أشعث أما و الله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيرات استك قال و من غلام ثقيف قال غلام يليهم لا يبقى[٦] من العرب إلا أدخلهم الذل قال كم يلي قال عشرين إن بلغها قال الراوي فولي الحجاج سنة خمس و سبعين و مات سنة تسعين[٧].**

بيان: قال الجزري فيه إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة أي يتلعب بدينه و يعبث به كما يعبث البعير بالشجرة و يتحكك بها و التمرس شدة الالتواء[٨].

أقول: في سنة خمس و سبعين ولى عبد الملك الحجاج على العراق لكن في سنة ثلاث و سبعين ولاه الجيش لقتال عبد الله بن الزبير و كان واليا على العراق إلى سنة خمس و تسعين فكانت ولايته تمام العشرين كما ذكره عليه السلام فلعل الخمس سقط من النساخ و لعل قوله عليه السلام إن بلغها للتبهيم لئلا يغتر الملعون بذلك أو لنقص أشهر عن العشرين.

٢٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] و منها ما انتشرت به الآثار عنه عليه السلام من قوله قبل قتاله الفرق الثلاثة بعد بيعته أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين يعني الجمل و صفين و النهروان[٩] فقاتلهم و كان الأمر فيما خبر به على ما قال و قال عليه السلام لطلحة و الزبير حين استأذناه في الخروج إلى العمرة لا و الله ما تريدان العمرة و لكن تريدان البصرة فكان كما قال.

و قال عليه السلام لابن عباس و يخبره به عن استيذانهما في العمرة[١٠] إني أذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر فاستظهرت بالله عليهما و إن الله سيرد كيدهما و يظفرني بهما و كان كما قال.

٣٠٠/٤١ **وقال بذي قار و هو جالس لأخذ البيعة يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلا و لا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك و خفت أن ينقص القوم من العدد أو يزيدوا عليه فيفسدوا الأمر علينا و إني أحصي القوم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل و تسعة و تسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ما ذا حمله على ما قال فبينما[١١] أنا مفكر في ذلك إذا[١٢] رأيت شخصا قد أقبل حتى دنا و هو رجل عليه قباء صوف و معه سيف و ترس و إداوة فقرب من أمير المؤمنين عليه السلام فقال امدد يديك لأبايعك قال علي عليه السلام و على ما تبايعني قال على السمع و الطاعة و القتال بين يديك[١٣] أو يفتح الله عليك فقال ما اسمك قال أويس القرني قال نعم الله أكبر فإنه أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله أني أدرك رجلا من أمته يقال له أويس القرني يكون من حزب الله يموت على الشهادة[١٤] يدخل في شفاعته مثل ربيعة و مضر قال ابن عباس فسري عنا[١٥].**

---

(١) النهاية ج٥ ص١٢.
(٢) النهاية ج٥ ص٢٩٠.
(٣) النهاية ج٤ ص٣٤٣.
(٤) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٨ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٣٧.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٩٥ فصل في اخباره عليه السلام بالغيب.
(٦) في المصدر: «لا يبقى بيتاً».
(٧) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٩ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٣٨ وفيه: «ومات سنة خمس وتسعين».
(٨) النهاية ج٤ ص٣١٨.
(٩) عبارة: «يعني الجمل وصفّين والنهروان» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر: «استيذانهما له في العمرة».
(١١) في المصدر: «فبينا».
(١٢) في المصدر: «إذ».
(١٣) في المصدر إضافة: «حتي أموت».
(١٤) في المصدر: «يكون من حزب الله ورسوله ويموت على الشهادة».
(١٥) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٩ ـ ٢٠٠ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٣٩، وفيه: «عنّي» بدل «عنّا».

٣٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن يهوديا قال لعليﷺ إن محمداﷺ قال إن في كل رمانة حبة من الجنة و أنا كسرت واحدة و أكلتها كلها فقالﷺ صدق رسول اللهﷺ و ضرب يده على لحيته فوقعت حبة رمان فتناولها[1]ﷺ و أكلها و قال لم يأكلها الكافر و الحمد لله[2].

٣١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] من معجزاته صلوات الله عليه ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته و أنه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله و الله ليخضبنها من فوقها فأومأ إلى شيبته ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم.

و قولهﷺ أتاكم شهر رمضان و فيه تدور رحى السلطان ألا و إنكم حاجوا العام صفا واحدا و آية ذلك أني لست فيكم و كان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن و ليلة عند الحسين و ليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لأجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني أمر الله و أنا خميص إنما هي ليلة أو ليلتان فأصيب من الليل و قد توجه إلى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في آخرها فصاح الإوز في وجهه و طردهن الناس فقال دعوهن فإنهن نوائح.

و منها أنه لما بلغه ما صنع بسر بن أرطاة باليمن قالﷺ اللهم إن بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله. ٣٠١ / ٤١

فبقي بسر حتى اختلط فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات.

و منها ما استفاض عنهﷺ من قوله إنكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فإن عرض عليكم البراءة مني فلا تتبرءوا مني و كان كما قال.

و منها قولهﷺ لجويرية بن مسهر لتعتلن إلى العتل الزنيم و ليقطعن يدك و رجلك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في أيام معاوية فقطع يده و رجله ثم صلبه[3].

بيان: عتله يعتله و يعتله جره عنيفا فحمله و العتل بضمتين مشددة اللام الأكول المنيع[4] الجافي الغليظ و الزنيم المستلحق في قوم ليس منهم و الدعي و اللئيم المعروف بلؤمه أو شره.

٣٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند أمير المؤمنينﷺ في مسجد رسول اللهﷺ إذ نادى رجل من يدلني على من آخذ منه علما و مر فقلت يا هذا هل سمعت قول النبيﷺ أنا مدينة العلم و علي بابها فقال نعم قلت و أين تذهب و هذا علي بن أبي طالب فانصرف الرجل و جثا[5] بين يديه فقالﷺ من أي البلاد أنت قال من أصفهان قال له اكتب أملى علي بن أبي طالبﷺ أن أهل أصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة و الشجاعة و الأمانة و الغيرة و حبنا أهل البيت قال زدني يا أمير المؤمنين قال بلسان الأصفهان[6] اروت اين وس أي اليوم حسبك هذا[7].

بيان: كان أهل أصفهان في ذلك الزمان إلى أول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية أدام الله بركاتهم من أشد النواصب و الحمد لله الذي جعلهم أشد الناس حبا لأهل البيتﷺ و أطوعهم لأمرهم و أوعاهم لعلمهم و أشدهم انتظارا لفرجهم حتى أنه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف في البلد و لا في شيء من قراه القريبة أو البعيدة و ببركة ذلك تبدلت الخصال الأربع أيضا فيهم رزقنا الله و سائر أهل هذه البلاد نصر قائم آل محمدﷺ و الشهادة تحت لوائه و حشرنا معهم في الدنيا و الآخرة. ٣٠٢ / ٤١

٣٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن علياﷺ أتى[8] الحسن البصري يتوضأ في ساقية فقال أسبغ طهورك يا لفتى[9] قال لقد قتلت بالأمس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال و إنك لحزين عليهم قال نعم قال فأطال الله حزنك

---

(١) في المصدر: «منها وتناولها» بدل «فتناولها».

(٢) الخرائج والجرائح ج١ ص١٨٢ ـ ١٨٣ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين عليﷺ رقم ١٥.

(٣) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٩ ـ ٢٠٠ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين عليﷺ رقم ٣٩.

(٤) القاموس المحيط ج٤ ص١٢.

(٥) في المصدر: «وجثى».

(٦) في المصدر: «باللسان الأصفهاني».

(٧) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٤٥ فصل في أعلام أمير المؤمنين ﷺ رقم ٧.

(٨) في المصدر: «رأى».

(٩) في المصدر: «يا كفّتي»، وسيأتي معنى «لفتى» بعد هذا.

قال أيوب السجستاني فما رأينا الحسن قط إلا حزينا كأنه يرجع عن دفن حميم أو خربندج[1] ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح.

و لفتى[2] بالنبطية شيطان و كانت أمه سمته بذلك و دعته في صغره فلم يعرف ذلك أحد حتى دعاه به علي عليه السلام[3].

بيان: خربندج لعله معرب خربنده أي مكاري الحمار.

٣٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه قال له يا فلان استعد و أعد لنفسك ما تريد فإنك تمرض في يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا فيكون كما قال.

قال سعد فقلت هذا الكلام لأبي جعفر عليه السلام فقال قد كان كذلك فقلت لا تخبرنا[4] أنت أيضا فنستعد له قال هذا باب أغلق فيه الجواب علي بن الحسين حتى يقوم قائمنا[5].

٣٠٣/٤١ ٣٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أنه لما قعد أبو بكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بني حنيفة ليأخذ زكوات أموالهم فقالوا لخالد إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يبعث كل سنة رجلا يأخذ صدقاتنا من الأغنياء من جملتنا و يفرقها في فقرائنا فافعل أنت كذلك فانصرف خالد إلى المدينة فقال لأبي بكر إنهم منعونا من الزكاة فبعث معه عسكرا فرجع خالد و أتى بني حنيفة و قتل رئيسهم و أخذ زوجته و وطئها في الحال و سبى نسوانهم و رجع بهن إلى المدينة و كان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية فقال عمر لأبي بكر اقتل خالدا به بعد أن تجلده الحد لما فعل بامرأته فقال له أبو بكر إن خالدا ناصرنا تغافل و أدخل السبايا في المسجد و فيهن خولة فجاءت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و التجأت به و بكت و قالت يا رسول الله أشكو إليك أفعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب و نحن مسلمون ثم قالت أيها الناس لم سبيتمونا و نحن نشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر منعتم الزكاة فقالت الأمر ليس على ما زعمت إنما كان كذا و كذا و هب الرجال منعوكم فما بال النسوان المسلمات يسبين و اختار كل رجل منهم واحدة من السبايا و جاء طلحة و خالد بن عنان و رميا بثوبين إلى خولة فأراد كل واحد منهم[6] أن يأخذها من السبي قالت لا يكون هذا أبدا و لا يملكني إلا من خبرني[7] بالكلام الذي قلته ساعة ولدت قال أبو بكر قد فزعت من القوم و كانت لم تر مثل ذلك قبله فتكلم بما لا تحصيل له فقالت و الله إني صادقة إذ جاء علي بن أبي طالب عليه السلام فوقف و نظر إليهم و إليها و قال عليه السلام اصبروا حتى أسألها عن حالها ثم ناداها يا خولة اسمعي الكلام ثم قال[8] لما كانت أمك حاملا بك و ضربها الطلق و اشتد بها الأمر نادت اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله[9] عما قليل سيملكني سيد سيكون له مني ولد فكتبت أمك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت أمك فيها وصت إليك بذلك فلما كان في وقت سبيكم لم يكن لك همة إلا أخذ ذلك اللوح فأخذتيه و شددتيه على عضدك الأيمن هاتي اللوح فأنا صاحب ذلك اللوح و أنا أمير المؤمنين و أنا أبو ذلك الغلام الميمون و اسمه محمد قال فرأيناها و قد استقبلت القبلة و قالت اللهم أنت المتفضل المنان أوزعني أن أشكر نعمتك

٣٠٤/٤١ التي أنعمت[10] علي و لم تعطها لأحد إلا و أتممتها عليه اللهم بصاحب هذه التربة و الناطق المنبئ بما هو كائن إلا أتممت فضلك علي ثم أخرجت اللوح و رمت به إليه[11] فأخذه أبو بكر و قرأه عثمان فإنه كان أجود القوم قراءة و ما ازداد ما في اللوح على ما قال علي عليه السلام و لا نقص فقال أبو بكر خذها يا أبا الحسن فبعث بها علي عليه السلام إلى بيت أسماء بنت عميس فلما دخل أخوها تزوج بها و علق بمحمد و ولدته[12].

---

(١) سيأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا. (٢) في المصدر: «وكفّتي».
(٣) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٤٧ فصل في أعلام أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٨.
(٤) في المصدر: «قد كان ذلك، فقلت: لم لم تخبرنا».
(٥) الخرائج والجرائح ج٢ ص٧٠٧ باب ١٥ في الدلالات على صحّة إمامة الإثني عشر رقم ٢.
(٦) في المصدر: «منهما». (٧) في المصدر: «يخبرني».
(٨) في المصدر: «فلما أصغت قال لها» بدل «ثم قال:». (٩) في المصدر: «يا أمّاه عمّا قليل».
(١٠) في المصدر: «أنعمت بها عليّ». (١١) في المصدر: «ودفعته اليهم» بدل «ورمت به إليه».
(١٢) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٦٣ ـ ٥٦٥ فصل في أعلام علي عليه السلام رقم ٢١ باختلاف في آخره.

٣٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن الصحابة قالوا يوما ليس من حروف المعجم حرف أكثر دورانا في الكلام من الألف فنهض أمير المؤمنينؑ و خطب خطبة على البديهة طويلة تشتمل على الثناء على الله تعالى و الصلاة على نبيه محمد و آله و فيها الوعد و الوعيد و وصف الجنة و النار و المواعظ و الزواجر و النصيحة للخلق و غير ذلك و ليس فيها ألف و هي معروفة[١].

٣٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] في حديث ثابت بن الأفلج قال ضلت لي فرس نصف الليل فأتيت باب أمير المؤمنينفلما وصلت الباب خرج إلي قنبر و قال لي يا ابن الأفلج الحق فرسك فخذه من عوف بن طلحة السعدي.

غريب الحديث و الفائق إن علياؑ قال أكثروا الطواف بهذا البيت فكأني برجل من الحبشة أصلع أصمع[٢] جالس عليه و هو يهدم.

صاحب الحلية عن الحارث بن سويد قال سمعت علياؑ يقولؑ حجوا قبل أن لا تحجوا فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا.

النضر بن شميل عن عوف عن مروان الأصفر قال قدم راكب من الشام و عليؑ بالكوفة فنعى معاوية فأدخل على عليؑ فقال له عليؑ أنت شهدت موته قال نعم و حثوت عليه قال إنه كاذب قيل و ما يدريك يا أمير المؤمنين أنه كاذب قال إنه لا يموت حتى يعمل كذا و كذا أعمال عملها في سلطانه فقيل له فلم تقاتله و أنت تعلم هذا قال للحجة[٣].

٣٠٥/٤١ يج: [الخرائج و الجرائح] عن عوف بن مروان مثله[٤].

٣٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] المحاضرات عن الراغب أنه قالؑ لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب في عنقه و قد رواه الأحنف بن قيس و ابن شهاب الزهري و الأعثم الكوفي و أبو حيان التوحيدي و أبو الثلاج في جماعة فكان كما قالؑ.

عمار و ابن عباس[٥] أنه لما صعد عليؑ المنبر قال لنا قوموا فتخللوا الصفوف و نادوا هل من مكاره[٦] فتصارخ الناس من كل جانب اللهم قد رضينا و أسلمنا و أطعنا رسولك و ابن عمه فقال يا عمار قم إلى بيت المال فأعط الناس ثلاثة دنانير لكل إنسان و ادفع[٧] لي ثلاثة دنانير فمضى عمار و أبو الهيثم مع جماعة من المسلمين إلى بيت المال و مضى أمير المؤمنينؑ إلى مسجد قباء يصلي فيه فوجدوا فيه ثلاثمائة ألف دينار و وجدوا الناس مائة ألف فقال عمار جاء و الله الحق من ربكم و الله ما علم بالمال و لا بالناس و إن هذه الآية[٨] وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فأبى طلحة و الزبير و عقيل أن يقبلوها القصة.

و نقلت المرجئة و الناصبة عن أبي الجهم العدوي و كان معاديا لعليؑ قال خرجت بكتاب عثمان و المصريون قد نزلوا بذي خشر[٩] إلى معاوية و قد طويته طيا لطيفا و جعلته في قراب سيفي و قد تنكبت عن الطريق و توخيت سواد الليل حتى كنت بجانب الجرف إذا رجل على حمار مستقبلي و معه رجلان يمشيان أمامه فإذا هو علي بن أبي طالبؑ قد أتى من ناحية البدو فأثبتني و لم أثبته حتى سمعت كلامه فقال أين تريد يا صخر قلت البدو فأدفع[١٠] الصحابة قال فما هذا الذي في قراب سيفك قلت لا تدع مزاحك أبدا ثم جزته[١١].

٣٠٦/٤١ الأصبغ قال صلينا مع أمير المؤمنينؑ الغداة فإذا رجل عليه ثياب السفر قد أقبل فقال من أين قال من الشام قال ما أقدمك قال لي حاجة قال أخبرني و إلا أخبرتك بقضيتك قال أخبرني بها يا أمير المؤمنين قال نادى معاوية يوم كذا و كذا من شهر كذا و كذا من سنة كذا و كذا من يقتل عليا فله عشرة آلاف دينار فوثب فلان و قال أنا قال أنت فلما

---

(١) الخرائج والجرائح ج٢ ص٧٤٠ فصل في الدلالات على صحة إمامة الإثني عشر رقم ٥٦ وفيه: «وليس فيها ألف واحدة».
(٢) الأصمع: الصغير الأذن، الصحاح ج٣ ص١٢٤٥.
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٥٨ فصل إخباره ؑ بالغيب.
(٤) الخرائج والجرائح ج١ ص١٩٨ باب ٢ في معجزات أمير المؤمنين علي ؑ رقم ٣٧.
(٥) في المصدر: «عمّار بن عبّاس».
(٦) في المصدر: «هل من كاره».
(٧) في المصدر: «وارفع».
(٨) في المصدر: «لآية».
(٩) وفي نسخة: «خشب».
(١٠) في المصدر: «فأدع».
(١١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٥٩ فصل إخباره ؑ بالغيب.

انصرف إلى منزله ندم و قال أسير إلى ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و أبي ولديه فأقتله ثم نادى مناديه اليوم الثاني من يقتل عليا فله عشرون ألف دينار فوثب آخر فقال أنا فقال أنت ثم إنه ندم و استقال معاوية فأقاله ثم نادى مناديه اليوم الثالث من يقتل عليا فله ثلاثون ألف دينار فوثبت أنت و أنت رجل من حمير قال صدقت قال فما رأيك تمضي إلى ما أمرت به أو ما ذا قال لا و لكن أنصرف قال يا قنبر أصلح له راحلته و هيئ له زاده و أعطه نفقته[1].

وروي عن الحسن بن علي عليه السلام في خبر أن الأشعث بن القيس الكندي بنى في داره مئذنة فكان يرقى إليها إذا ٣٠١/٤١
سمع الأذان في أوقات الصلاة في مسجد جامع الكوفة فيصيح من أعلى مئذنته يا رجل إنك لكذاب[2] ساحر و كان أبي يسميه عنق النار و في رواية عرف النار فيسأل عن ذلك فقال إن الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن إلا و هو فحمة سوداء فلما توفي نظر سائر من حضر إلى النار و قد دخلت عليه كالعنق الممدود حتى أحرقته و هو يصيح و يدعو بالويل و الثبور[3].

بيان: المئذنة بالكسر موضع الأذان و المنارة و الصومعة.

٣٩-قب: [المناقب لابن شهرآشوب] ابن بطة في الإبانة و أبو داود في السنن عن أبي مخلد في خبر أنه قال عليه السلام في الخوارج مخاطبا لأصحابه و الله لا يقتل منكم عشرة و ينفلت منهم عشرة و في رواية و لا ينفلت منهم عشرة و لا يهلك منا عشرة فقتل من أصحابه تسعة و انفلت منهم تسعة اثنان إلى سجستان و اثنان إلى عمان و اثنان إلى بلاد الجزيرة و اثنان إلى اليمن و واحد إلى تل موزن و الخوارج في هذه المواضع[4] منهم.

و قال الأعثم المقتولون من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام رويبة بن وبر العجلي و سعد بن خالد السبيعي و عبد الله بن حماد الأرحبي و الفياض بن خليل الأزدي و كيسوم بن سلمة الجهني و عبيد بن عبيد الخولاني و جميع بن حشم[5] الكندي و ضب بن عاصم الأسدي.

قال أبو الجوائز الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال حدثني المظفر بن الحسن الواسطي السلال قال حدثني الحسن بن ذكردان و كان ابن ثلاثمائة و خمس و عشرين سنة قال رأيت عليا عليه السلام في النوم و أنا في بلدي فخرجت إليه إلى المدينة فأسلمت على يده و سماني الحسن و سمعت منه أحاديث كثيرة و شهدت معه مشاهده كلها فقلت له يوما من الأيام يا أمير المؤمنين ادع الله لي فقال يا فارسي إنك ستعمر و تحمل إلى مدينة يبنيها رجل من بني عمي العباس تسمى في ذلك الزمان بغداد و لا تصل إليها تموت بموضع يقال له المدائن فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات.

مسعدة بن اليسع عن الصادق عليه السلام في خبر أن أمير المؤمنين عليه السلام مر بأرض بغداد قال ما تدعى هذه الأرض قالوا ٣٠٨/٤١
بغداد قال نعم تبنى هاهنا مدينة و ذكر وصفها و يقال إنه وقع من يده سوط فسأل عن أرضها فقالوا بغداد فأخبر أنه يبنى ثم مسجد يقال له مسجد السوط[6].

زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل أن جاثليقا جاء في نفر من النصارى إلى أبي بكر و سأله مسائل عجز عنها أبو بكر فقال عمر كف أيها النصراني عن هذا العنت و إلا أبحنا دمك فقال الجاثليق يا هذا اعدل[7] على من جاء مسترشدا طالبا دلوني على من أسأله عما أحتاج إليه فجاء علي عليه السلام و استسأله فقال النصراني أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ خبرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك فقال عليه السلام أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي قال خبرني عن منزلتك في الجنة ما هي قال منزلتي مع النبي الأمي في الفردوس الأعلى لا أرتاب بذلك و لا أشك في الوعد به من ربي قال فبما ذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكتاب المنزل و صدق النبي المرسل قال فبما عرفت صدق نبيك قال بالآيات الباهرات و المعجزات البينات قال فخبرني عن الله تعالى أين هو قال إن الله تعالى يجل عن الأين و يتعالى عن المكان كان فيما لم يزل و لا مكان و هو اليوم كذلك و لم يتغير من حال إلى حال قال فخبرني عنه تعالى أمدرك بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه الحواس أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الأمر كذلك قال

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٦٠ فصل إخباره عليه السلام بالغيب.
(٢) في المصدر: «لكاذب».
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٦٣ فصل إخباره بالغيب.
(٤) في المصدر: «من هذه المواضع».
(٥) في المصدر: «جشم».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٦٣ فصل إخباره بالغيب.
(٧) في المصدر: «أهذا عدل؟».

٣٠٩/٤١ تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواس أو يقاس بالناس و الطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهور[(١)] و معقول قال فخبرني عما قال نبيكم في المسيح إنه[(٢)] مخلوق فقال أثبت له الخلق بالتدبير الذي لزمه و التصوير و التغيير من حال إلى حال و الزيادة التي لم ينفك[(٣)] منها و النقصان و لم أنف عنه النبوة و لا أخرجته من العصمة و الكمال و التأييد قال فبما بنت أيها العالم من الرعية[(٤)] الناقصة عنك قال بما أخبرتك به من علمي[(٥)] بما كان و ما يكون قال فهلم شيئا من ذلك أتحقق به دعواك قال‌ عليه السلام خرجت أيها النصراني من مستقرك مستنكرا لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلاف ما أظهرت من الطلب و الاسترشاد فأريت في منامك مقامي و حدثت فيه بكلامي و حذرت فيه من خلافي و أمرت فيه باتباعي قال صدقت و الله و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله و أنك وصي رسول الله و أحق الناس بمقامه و أسلم الذين كانوا معه.

فقال عمر الحمد لله الذي هداك أيها الرجل غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها و الأمر من بعده لمن خاطبته أولا برضا الأمة قال قد عرفت ما قلت و أنا على يقين من أمري[(٦)].

الأصبغ بن نباتة قال أتى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قال إني أحبك في السر كما أحبك في العلانية قال فنكت أمير المؤمنين بعود كان في يده في الأرض ساعة ثم رفع رأسه فقال كذبت و الله ثم أتاه رجل آخر فقال إني أحبك فنكت بعود في الأرض طويلا ثم رفع رأسه فقال صدقت إن طينتنا طينة مرحومة أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ و لا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة[(٧)].

٣١٠/٤١ عبد الله بن أبي رافع قال حضرت أمير المؤمنين عليه السلام و قد وجه أبا موسى الأشعري فقال له احكم بكتاب الله و لا تجاوزه فلما أدبر قال كأني به و قد خدع قلت يا أمير المؤمنين فلم توجهه و أنت تعلم أنه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل.

مسند العشرة عن أحمد بن حنبل أنه قال أبو الوضيء[(٨)] غياثا كنا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب عليه السلام فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذ منا أناس كثيرة فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام فقال لا يهولنكم أمرهم فإنهم سيرجعون فكان كما قال عليه السلام.

و قال عليه السلام لطلحة و الزبير و قد استأذناه في الخروج إلى العمرة و الله ما تريدان العمرة و إنما تريدان البصرة و في رواية إنما تريدان الفتنة و قال عليه السلام لقد دخلا بوجه فاجر و خرجا بوجه غادر و لا ألقاهما إلا في كتيبة و أخلق[(٩)] بهما أن يقتلا و في رواية أبي الهيثم بن التيهان و عبد الله بن أبي[(١٠)] رافع و لقد أنبئت بأمركما و أريت مصارعكما فانطلقا و هو يقول و هما يسمعان ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ﴾[(١١)].

و قال صفية بنت الحارث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوم الجمل بعد الوقعة يا قاتل الأحبة يا مفرق الجماعة فقال عليه السلام إني لا ألومك أن تبغضيني يا صفية و قد قتلت جدك يوم بدر و عمك يوم أحد و زوجك الآن و لو كنت قاتل الأحبة لقتلت من في هذه البيوت ففتش فكان فيها مروان و عبد الله بن الزبير.

٣١١/٤١ الأعمش بروايته عن رجل من همدان قال كنا مع علي عليه السلام بصفين فهزم أهل الشام ميمنة العراق فهتف بهم الأشتر ليتراجعوا فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأهل الشام يا أبا مسلم خذهم ثلاث مرات فقال الأشتر أو ليس أبو مسلم معهم قال لست أريد الخولاني و إنما أريد رجلا يخرج في آخر الزمان من المشرق و يهلك الله به أهل الشام و يسلب عن بني أمية ملكهم[(١٢)].

و في تاريخ بغداد، أنه قال المفيد أبو بكر الجرجاني أنه قال ولد أبو الدنيا في أيام أبي بكر و أنه قال إني خرجت

---

(١) في المصدر: «مشهود».
(٢) في المصدر: «وإنّه».
(٣) في المصدر: «لا ينفك».
(٤) في المصدر: «عن الرعية».
(٥) في المصدر: «عن علمي».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٥٧ فصل إخباره عليه السلام بالغيب.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٦٠ فصل إخباره عليه السلام بالغيب.
(٨) في المصدر: «أبو الوصى».
(٩) في المصدر: «أخاف».
(١٠) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.
(١١) سورة الفتح، آية: ١٠.
(١٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٦١ فصل إخباره عليه السلام بالغيب.

مع أبي إلى لقاء(١) أمير المؤمنين عليه السلام فلما صرنا قريبا من الكوفة عطشنا عطشا شديدا فقلت لوالدي اجلس حتى أرود لك(٢) الصحراء فلعلي أقدر على ماء فقصدت إليه فإذا أنا ببئر شبه الركية أو الوادي فاغتسلت منه و شربت منه حتى رويت ثم جئت إلى أبي فقلت قم فقد فرج الله عنا و هذه عين ماء قريب منا و مضينا فلم نر شيئا فلم يزل يضطرب حتى مات و دفنته و جئت إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو خارج إلى صفين و قد أخرج له البغلة فجئت و أمسكت له بالركاب فالتفت إلي فانكببت أقبل الركاب فشجت في وجهي شجة قال أبو بكر المفيد و رأيت الشجة في وجهه واضحة ثم سألني عن خبري فأخبرته بقصتي(٣) فقال عين لم يشرب منها أحد إلا و عمر عمرا طويلا فأبشر فإنك ستعمر و سماني بالمعمر و هو الذي يدعى بالأشج.

و ذكر الخطيب أنه قدم بغداد في سنة ثلاثمائة بها و كان معه شيوخ من بلده و سألوا عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر و قد بلغني أنه مات في سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و نحو ذلك ذكر شيخنا في الأمالي وفاته(٤).

٣١٢/٤١ وقال له عليه السلام حذيفة بن اليمان في زمن عثمان إني و الله ما فهمت قولك و لا عرفت تأويله حتى بلغت ليلتي أتذكر ما قلت لي بالحرة و إني مقبل كيف أنت يا حذيفة إذا ظلمت العيون العين و النبي صلى الله عليه وآله بين أظهرنا و لم أعرف تأويل كلامك إلا البارحة رأيت عتيقا ثم عمر تقدما عليك و أول اسمهما عين فقال يا حذيفة نسيت عبد الرحمن حيث مال بها إلى عثمان و في رواية و سيضم إليهم عمرو بن العاص مع معاوية ابن آكلة الأكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي.

و روى زيد و صعصعة ابنا صوحان و البراء بن سبرة و الأصبغ بن نباتة و جابر بن شرجيل و محمود بن الكواء أنه ذكر بدير الديلم من أرض فارس لأسقف قد أتت عليه عشرون و مائة سنة أن رجلا قد فسر الناقوس يعنون عليا عليه السلام فقال سيروا بي إليه فإني أجده أنزعا بطينا فلما وافى أمير المؤمنين عليه السلام قال قد عرفت صفته في الإنجيل و أنا أشهد أنه وصي ابن عمه فقال له أمير المؤمنين جئت لتؤمن أزيدك رغبة في إيمانك قال نعم قال عليه السلام انزع مدرعتك فأري أصحابك الشامة التي بين كتفيك فقال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و شهق شهقة فمات فقال أمير المؤمنين عليه السلام عاش في الإسلام قليلا و نعم في جوار الله كثيرا.

ابن عباس أنه قال عليه السلام يوم الجمل لنظهرن على هذه الفرقة و لنقتلن هذين الرجلين و في رواية لنفتحن البصرة و ليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية آلاف رجل و بضع و ثلاثون رجلا فكان كما قال عليه السلام و في رواية ستة آلاف و خمسة و ستون.

أصحاب السير عن جندب بن عبد الله الأزدي لما نزل أمير المؤمنين عليه السلام النهروان فانتهينا إلى عسكر القوم فإذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن و فيهم أصحاب البرانس فلما أن رأيتهم دخلني من ذلك فتنحيت و قمت

٣١٣/٤١ أصلي و أنا أقول اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن فيه و إن كان ذلك معصية فأرني ذلك فأنا في ذلك إذ أقبل علي عليه السلام فلما حاذاني قال نعوذ بالله يا جندب من الشك ثم نزل يصلي إذ جاءه فارس فقال يا أمير المؤمنين قد عبر القوم و قطعوا النهر فقال عليه السلام كلا ما عبروا فجاء آخر فقال قد عبر القوم فقال كلا ما فعلوا قال و الله ما جئت حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب و الأثقال فقال عليه السلام و الله ما فعلوا و إنه لمصرعهم و مهراق دمائهم و في رواية لا يبلغون إلى قصر بوری بنت كسرى فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات و الأثقال كما هي قال فأخذ بقفاي و دفعني ثم قال يا أخا الأزد ما تبين لك الأمر فقلت أجل يا أمير المؤمنين.

الأصبغ بن نباتة قال كان أمير المؤمنين إذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد و أعد لنفسك ما تريد فإنك تمرض في يوم كذا و كذا في شهر كذا و كذا في ساعة كذا و كذا فيكون كما قال و كان عليه السلام قد علم رشيد الهجري من ذلك فكانوا يلقبونه رشيد البلايا و أخبر عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام.

فضل بن الزبير عن أبي الحكم عن مشيخته أن أمير المؤمنين عليه السلام قال سلوني قبل أن تفقدوني قال رجل أخبرني كم في رأسي و لحيتي من طاقة شعر قال عليه السلام إن على كل طاقة في رأسك ملك يلعنك و على كل طاقة من لحيتك شيطان

---

(١) في المصدر: «للقاء».
(٢) في المصدر: «أدور».
(٣) في المصدر: «بقضيتي».
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٦٤ فصل إخباره عليه السلام بالغيب.

يستفزك و إن في بيتك لسخلا[١] يقتل ابن رسول اللهﷺ و آية ذلك مصداق ما خبرتك به و لو لا أن الذي سألت يعسر برهانه لأخبرتك به و كان ابنه عمر يومئذ جابيا[٢] و كان قتل الحسينؑ على يده.

٣١٤/٤١ ومستفيض في أهل العلم عن الأعمش و ابن محبوب عن الثمالي و السبيعي كلهم عن سويد بن غفلة و قد ذكره أبو الفرج الأصفهاني في أخبار الحسن أنه قيل لأمير المؤمنينؑ عن خالد بن عرفطة قد مات فقالؑ إنه لم يمت و لا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جماز فقام رجل من تحت المنبر فقال يا أمير المؤمنين و الله إني لك شيعة و إني لك لمحب و أنا حبيب بن جماز قال إياك أن تحملها و لتحملنها فتدخل بها من هذا الباب و أومأ بيده إلى باب الفيل فلما كان من أمر الحسينؑ ما كان توجه عمر بن سعد بن أبي وقاص إلى قتاله و كان خالد بن عرفطة على مقدمته و حبيب بن جماز صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل.

أبو حفص عمر بن محمد الزيات في خبر أن أمير المؤمنينؑ قال للمسيب بن نجية يأتيكم راكب الدغيلة يشد حقوها بوضينها لم يقض تفثا من حج و لا عمرة فيقتلوه يريد بذلك الحسينؑ[٣].

بيان: الدغيلة الدغل و المكر و الفساد أي يركب مكر القوم و يأتي لما وعدوه خديعة و يحتمل أن يكون تصحيف الرعيلة و هي القطيعة من الخيل القليلة و الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج.

و شد حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير و الاستعجال فيه و عدم قضاء التفث إشارة إلى أنهؑ لم يتيسر له الحج بل أحل و خرج يوم التروية كما سيأتي و سيأتي هذا الخبر على وجه آخر في باب علامات ظهور القائمؑ[٤] و فيه و راكب الذعلبة مختلط جوفها بوضينها يخبرهم بخبر يقتلونه ثم الغضب عند ذلك و الذعلبة بالكسر الناقة السريعة.

٤٠- قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و قالؑ يخاطب أهل الكوفة كيف أنتم إذا نزل بكم ذرية نبيكم[٥] فعمدتم إليه فقتلتموه قالوا معاذ الله لئن أتانا الله في ذلك لنبلون عذرا فقالؑ:

هم أوردوه في الغرور و غـررا   أرادوا نجاة لا نجاة و لا عـذر

٣١٥/٤١ إسماعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور العابد عن إسماعيل بن زياد قال إن علياؑ قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ابني الحسينؑ و أنت حي لا تنصره فلما قتل الحسينؑ كان البراء يقول صدق و الله أمير المؤمنينؑ و جعل يتلهف.

مسند الموصلي، روى عبد الله بن يحيى عن أبيه أن أمير المؤمنينؑ لما حاذى نينوى و هو منطلق إلى صفين نادى اصبر أبا عبد الله بشط الفرات فقلت و ما ذا فذكر مصرع الحسينؑ بالطف.

جويرية بن مسهر العبدي لما دخل[٦] عليؑ إلى صفين وقف بطفوف كربلاء و نظر يمينا و شمالا و استعبر ثم قال و الله ينزلون هاهنا فلم يعرفوا تأويله إلا وقت قتل الحسينؑ.

الشافي في الأنساب، قال بعض أصحابه فطلبت ما أعلم به الموضع فما وجدت غير عظم جمل قال فرميته في الموضع فلما قتل الحسينؑ وجدت العظم في مصارع أصحابه.

و أخبرؑ بقتل نفسه روى الشاذكوني عن حماد عن يحيى عن ابن عتيق عن ابن سيرين قال إن كان أحد عرف أجله فعلي بن أبي طالبؑ.

الصادقؑ إن علياؑ أمر أن يكتب له من يدخل الكوفة فكتب له أناس و رفعت أسماؤهم في صحيفة فقرأها فلما مر على اسم ابن ملجم وضع إصبعه على اسمه ثم قال قاتلك الله قاتلك الله و لما قيل له فإذا[٧] علمت أنه يقتلك فلم

---

(١) السخل واحد سُخّل وسخّال: أرذال، القاموس المحيط ج٣ ص٤٠٦.
(٢) في المصدر: «حابياً».
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٦٨ فصل إخباره ؑ بالغيب.
(٤) راجع ج ٥٥ ص ٢٤٠ من المطبوعة.
(٥) في المصدر: «رسولكم».
(٦) في المصدر: «رحل».
(٧) في المصدر: «إذا».

لا تقتله فيقول إن الله تعالى لا يعذب العبد حتى يقع[1] منه المعصية و تارة يقول فمن يقتلني.

٣١٦/٤١ الأصبغ بن نباتة أنه خطب عليه السلام في الشهر الذي قتل فيه فقال أتاكم شهر رمضان و هو سيد الشهور و أول السنة و فيه تدور رحى الشيطان ألا و إنكم حاجوا العام صفا واحدا و آية ذلك أني لست فيكم.

الصفواني في الإحن و المحن قال الأصبغ سمعت عليا عليه السلام قبل أن يقتل بجمعة يقول ألا من كان هاهنا من بني عبد المطلب فليدن مني لا تقتلوا غير قاتلي ألا لا ألفينكم غدا تحيطون الناس بأسيافكم تقولون قتل أمير المؤمنين.

عثمان بن المغيرة أنه لما دخل شهر رمضان كان عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن و ليلة عند الحسين و ليلة عند عبد الله بن عباس و الأصح عند عبد الله بن جعفر فكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني أمر ربي و أنا خميص إنما هي ليلة أو ليلتان فأصيب في تلك الليلة.

و كذلك أخبر عليه السلام بقتل جماعة منهم حجر بن عدي و رشيد الهجري و كميل بن زياد و ميثم التمار و محمد بن أكتم و خالد بن مسعود و حبيب بن المظاهر و جويرية و عمرو بن الحمق و قنبر و مزرع[2] و غيرهم و وصف قاتليهم و كيفية قتلهم على ما يجيء بيانه إن شاء الله.

عبد العزيز و صهيب بن أبي العالية[3] قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول أم[4] و الله ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت هذا غيب قال و الله ليكونن ما خبرني به أمير المؤمنين و ليؤخذن رجل فليقتلن و ليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد فقلت هذا ثاني قال حدثني الثقة المأمون علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو العالية فما أتت علينا جمعة حتى أخذ مزرع و صلب بين الشرفتين.

٣١٧/٤١ المعرفة و التاريخ عن النسوي قال رزين الفافقي[5] سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود فقتل حجر و أصحابه[6].

بيان: عذراء موضع على بريد من دمشق أو قرية بالشام ذكره الفيروزآبادي[7].

٤١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و ذكر عليه السلام من بعده الفتن خطب عليه السلام بالكوفة لما رأى عجزهم فقال مع أي إمام بعدي تقاتلون و أي دار بعد داركم تمنعون أما إنكم ستلقون بعدي ذلا شاملا و سيفا قاطعا و أثرة قبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة.

و قال لأهل الكوفة أما إنه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد و يطلب ما لا يجد فاقتلوه و لن تقتلوه ألا و إنه سيأمركم بسبي و البراءة مني فأما السب فسبوني و أما البراءة مني[8] فلا تتبرءوا مني فإني ولدت على الفطرة و سبقت إلى الإسلام و الهجرة يعني معاوية.

و قال عليه السلام لأهل البصرة إن كنت قد أديت لكم الأمانة و نصحت لكم بالغيب و اتهمتموني فكذبتموني فسلط الله عليكم فتى ثقيف قالوا و ما فتى ثقيف قال رجل لا يدع لله حرمة إلا انتهكها يعني الحجاج.

و أخبر عليه السلام بخروج الترك و الزنج رواه الرضي في نهج البلاغة و ذكر محمود في الفائق قوله عليه السلام إن من ورائكم أمورا متماحلة ردحا و بلاء مبلحا[9].

٣١٨/٤١ **بيان:** قال الجزري في النهاية في حديث علي عليه السلام إن من ورائكم فتنا و بلاء مكلحا مبلحا أي معييا[10] قال و منه حديث علي عليه السلام إن من ورائكم أمورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة و الردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن[11].

٤٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و ذكر عليه السلام في خطبته اللؤلؤية ألا و إني ظاعن عن قريب و منطلق للمغيب

---

(١) في المصدر: «تقع».
(٢) في المصدر: «مذرع» وكذا في ما بعد.
(٣) في المصدر: «وصهيب عن أبي العالية».
(٤) في المصدر: «أما».
(٥) في المصدر: «الغافقي».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٧٠ فصل إخباره بالمنايا والبلايا.
(٧) القاموس المحيط ج٢ ص٨٩.
(٨) في المصدر: «عنّي».
(٩) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٧٢ فصل إخباره بالمنايا والبلايا.
(١٠) النهاية ج١ ص١٥١.
(١١) النهاية ج٢ ص٢١٣.

فارهبوا الفتن الأموية و المملكة الكسروية و منها فكم من ملاحم و بلاء متراكم تقتل[1] مملكة بني العباس بالروع و اليأس و تبنى لهم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة و دجيل ثم وصفها ثم قال فتوالت فيها ملوك بني شيصبان[2] أربعة و عشرون ملكا على عدد سني الكديد فأولهم السفاح و المقلاص و الجموح و المجروح و في رواية المخدوع و المظفر و المؤنث و النظار و الكبش و المتهور[3] و المستظلم و المستصعب و في رواية المستضعف و العلام و المختطف و الغلام الزوائدي[4] و المترف و الكديد و الأكدر و في رواية و الأكتب و الأكلب و المشرف و الوشيم و الصلام و العثون و في رواية و الركاز[5] و العينوق ثم الفتنة الحمراء و القلادة[6] الغبراء في عقبها قائم الحق.

٣١٩/٤١ وقولهعليه‌السلام في الخطبة الغراء ويل لأهل الأرض إذا دعي على منابرهم باسم الملتجي و المستكفي و لم يعرف الملتجي في ألقابهم و لكن لما بينا صفتهم وجدنا الملقب بالمتقي الذي التجأ إلى بني حمدان ثم يذكر الرجل من ربيعة الذي قال في أول اسمه سين و ميم و يعقب برجل في اسمه دال و قاف ثم يذكر صفته و صفة ملكه.

و قولهعليه‌السلام و إن منهم الغلام الأصفر الساقين اسمه أحمد و قولهعليه‌السلام و ينادي منادي الجرحى على القتلى و دفن الرجال و غلبة الهند على السند و غلبة القفص على السعير و غلبة القبط على أطراف مصر و غلبة أندلس على أطراف إفريقية و غلبة الحبشة على اليمن و غلبة الترك على خراسان و غلبة الروم على الشام و غلبة أهل إرمينية على إرمينية و صرخ الصارخ بالعراق هتك الحجاب و افتضت العذراء و ظهر علم اللعين الدجال ثم ذكر خروج القائمعليه‌السلام[7].

بيان: قال الفيروزآبادي قفصة بلد بطرف إفريقية و موضع بديار العرب و القفص بالضم جبل بكرمان و قرية بين بغداد و عكبراء[8] و السعير لعله اسم موضع لم يذكر في اللغة أو هو تصحيف السعد موضع قرب المدينة و جبل بالحجاز و بلد يعمل فيه الدروع و بالضم موضع قرب اليمامة و جبل و السغد بالغين المعجمة موضع معروف بسمرقند.

٤٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و ذكر في خطبته الأقاليم فوصف ما يجري في كل إقليم ثم وصف ما يجري بعد كل عشر سنين من موت النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله إلى تمام ثلاثمائة و عشر سنين من فتح قسطنطنية و الصقالبة و الأندلس و الحبشة و النوبة و الترك و الكرك و مل و حسل و تاويل و تاريس و الصين و أقاصي مدن الدنيا[9].

٣٢٠/٤١ بيان: الكرك بالفتح قرية بلحف جبل لبنان و المل اسم موضع و الحسلات محركة هضبات بديار الضباب و يقال حسلة و حسيلة و تاويل و تاريس غير معروفين.

٤٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و قولهعليه‌السلام في الخطبة القصية من قوله العجب كل العجب بين الجمادى و رجب و قوله و أي عجب أعجب من أموات يضربون هامات الأحياء و قولهعليه‌السلام في خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء و إن من السنين سنون جواذع تجذع فيها ألف غطارفة و هراقلة يقتل فيها رجال و تسبى فيها نساء و يسلب فيها قوم أموالهم و أديانهم و تخرب و تحرق دورهم و قصورهم و تملك عليهم عبيدهم و أراذلهم و أبناء إمائهم يذهب فيها ملك[10] ملوك الظلمة و القضاة الخونة ثم قال بعد كلام تلك سنون عشر كوامل ثم قوله إن ملك ولد العباس من خراسان يقبل و من خراسان يذهب.

و قولهعليه‌السلام في المعتصم يدعى له على المنابر[11] بالميم و العين و الصاد فذلك رجل صاحب فتوح و نصر و ظفر و هو الذي تخفق راياته بأرض الروم و سيفتح الحصينة من مدنها و يعلو العقاب الخشن من عقابها بعقب هارون و جعفر و يتخذ المؤتفكة بيتا و دارا و يبطل العرب و تتخذ العجم الترك أولياء و وزراء.

و قولهعليه‌السلام و يبطل حدود ما أنزل الله في كتابه على نبيه محمدصلى‌الله‌عليه‌وآله و يقال رأى فلان و زعم فلان يعني أبا حنيفة

---

(١) في المصدر: «تفتل».
(٢) في المصدر: «ملوك شيصان».
(٣) في المصدر: «المطهور».
(٤) كلمة: «الزوايديّ» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر: «والوشيم والصلم والعنون والركاز».
(٦) في المصدر: «والعلادة».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٧٣ فصل إخباره بالمنايا والبلايا.
(٨) القاموس المحيط ج٢ ص٣٢٦.
(٩) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٧٤ فصل إخباره بالمنايا والبلايا.
(١٠) في المصدر: «مسلك» بدل «ملك».
(١١) في المصدر: «في المنابر».

و الشافعي و غيرهما و يتخذ الآراء و القياس و ينبذ الآثار و القرآن وراء الظهور فعند ذلك تشرب الخمور و تسمى بغير اسمها و يضرب عليها بالعرطبة[1] و الكوبة[2] و القينات[3] و المعازف[4] و تتخذ آنية الذهب و الفضة.

٣٢١/٤١ **وقوله عليه السلام يشيدون القصور و الدور و يلبس الديباج و الحرير و تسفر[5] الغلمان فيشنفونهم و يقرطقونهم ويمنطقونهم[6].**

بيان: تسفر الغلمان أي تكشف وجوههم كناية عن إخدامهم و إبرازهم في المجالس و لا يبعد أن يكون في الأصل نسفد من السفاد و هو الجماع قوله عليه السلام فيشنفونهم هو من الشنف و هو ما يعلق في أعلى الأذن و قال الجزري في حديث منصور جاء الغلام و عليه قرطق أبيض أي قباء و هو تعريب كرته[7] و قد تضم طاؤه[8] و قال الفيروزآبادي القَرطق كجندب معرب كرته و قرطقته فتقرطق ألبسته إياه فلبسه[9] و في بعض النسخ يقرطونهم من القرط و هو حلي الأذن الذي يعلق في أسفله.

٤٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و قوله عليه السلام فيأخذ الروم ما أخذ منها و تزداد يعني الساحل و نحوها و تأخذ الترك ما أخذ منها يعني كاشقر[10] و ما وراء النهر و يأخذ القفص ما أخذ منها يعني تفليس و نحوها و يأخذ القلقل ما أخذ منها ثم يورد فيها من العجائب و يسمى مدينة و يلغز ببعض و يصرح ببعض حتى يقول الويل لأهل البصرة إذا كان كذا و كذا الويل لأهل الجبال إذا كان كذا و كذا و الويل لأهل الدينور و الويل لأهل أصفهان من جالوت عبد الله الحجام و الويل لأهل العراق الويل لأهل الشام الويل لأهل مصر الويل لأهل فلانة ثم يقول من فراعنة الجبال فلان فإذا ألغز قال في اسمه حرف كذا حتى ذكر العساكر التي تقتل بين حلوان و الدينور و العساكر التي تقتل بين أبهر و زنجان و يذكر الثائر من الديلم و طبرستان و روى ابن الأحنف عن ملوك بني أمية فسماهم خمسة عشر.

٣٢٢/٤١ **ومن خطبة له عليه السلام ويل هذه الأمة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم تعالى أولهم خضراء و آخرهم هزماء ثم يلي بعدهم أمر أمة محمد رجال أولهم أرأفهم و ثانيهم أفتكهم و خامسهم كبشهم و سابعهم أعلمهم و عاشرهم أكفرهم يقتله أخصهم به و خامس عشرهم كثير العناء قليل الغناء سادس عشرهم أقضاهم للذمم و أوصلهم للرحم كأني أرى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد أن يأخذ جنده بكظمه من ولده ثلاث رجال سيرتهم سيره الضلال الثاني و العشرون منهم الشيخ الهرم تطول أعوامه و توافق الرعية أيامه السادس و العشرون منهم يشرد الملك منه شرود النقنق[11] و يعضده الهزرة المتفيهق لكأني أراه على جسر الزوراء قتيلا ﴿ذٰلِكَ بِمٰا قَدَّمَتْ يَدٰاكَ وَ أَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلاّٰمٍ لِلْعَبِيدِ﴾[12].**

و منها: سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريح و القتيل يعني طرليك[13] و الدويلم[14] لكأني أشاهد به دماء ذوات الفروج بدماء أصحاب السروج ويل لأهل الزوراء من بني قنطورة.

و منها: لكأني أرى منبت الشيح[15] على ظاهر أهل الحضة[16] قد وقعت به وقعتان يخسر فيها الفريقان يعني وقعة الموصل حتى سمي باب الأذان و ويل للطين من ملابسة الأشراك و ويل للعرب من مخالطة الأتراك ويل لأمة محمد إذا لم تحمل أهلها البلدان و عبر بنو قنطورة نهر جيحان و شربوا ماء دجلة هموا[17] بقصد البصرة و الأيلة[18] و ايم الله لتعرفن[19] بلدتكم حتى كأني أنظر إلى جامعها كجؤجؤ سفينة أو نعامة جاثمة[20].

---

(١) العرطبة: العود من الملاهي، ويقال الطبل، الصحاح ج١ ص١٨٠.
(٢) الكوبة: الطبل الصغير المخصّر، الصحاح ج١ ص٢١٥.
(٣) هكذا في المطبوعة، والظاهر وقوع التصحيف فيه، قال الجزري: «القَيْن ـ بالكسر والتشديد ـ الطنبور بالحبشيّة» النهاية ج٤ ص١١٦.
(٤) المعازف: الملاهي، الصحاح ج٣ ص١٤٠٣.
(٥) في المصدر: «يسفر».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٧٤ فصل إخباره بالمنايا والبلايا.
(٧) كُرته ـ بضم الكاف ـ القميص أو ما يُلبس نصف البدن، فرهنگ عميد ص٩٣٤.
(٨) النهاية ج٤ ص٤٢.
(٩) القاموس المحيط ج٣ ص٢٨٨.
(١٠) في المصدر: «كالشغر».
(١١) في المصدر: «المنفئق».
(١٢) سورة الحج، آية: ١٠.
(١٣) هكذا في المطبوعة، والظاهر وقوع التصحيف فيه.
(١٤) في المصدر: «الديلم».
(١٥) في المصدر: «منية الشيخ».
(١٦) في المصدر: «أهل الحصة».
(١٧) في المصدر: «وهمّوا».
(١٨) في المصدر: «الابلة».
(١٩) في المصدر: «لتغرقن».
(٢٠) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٧٥ فصل إخباره بالمنايا والبلايا.

٣٢٣/٤١ **بيان:** قوله عليه السلام أولهم خضراء لما شبهوا في القرآن الكريم بالشجرة الملعونة شبههم أمير المؤمنين عليه السلام في بدو أمرهم لقوة ملكهم و طراوة عيشهم بالشجرة الخضراء و في أواخر دولتهم لكونهم بعكس ذلك بالشجرة الهزماء من قولهم تهزمت العصا أي تشققت و القربة يبست و تكسرت أو من الهزيمة.

و أما بنو العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ أن أولهم و هو السفاح كان أرأفهم و أن ثانيهم و هو المنصور كان أفتكهم أي أجرأهم و أشجعهم و أكثرهم قتلا للناس خدعة و غدرا و أن خامسهم و هو الرشيد كان كبشهم إذ لم يستقر ملك أحد منهم كاستقرار ملكه و أن سابعهم و هو المأمون كان أعلمهم و اشتهار وفور علمه من بينهم يغني عن البيان و أن عاشرهم و هو المتوكل أكفرهم بل أكفر الناس كلهم أجمعين لشدة نصبه و إيذائه لأهل البيت عليهم السلام و شيعتهم و سائر الخلق و أن من قتله كان من غلمانه الخاصة و خامس عشرهم المعتمد على الله أحمد بن المتوكل و هو و إن كان زمان خلافته ثلاثا و عشرين سنة لكن كان في أكثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب الزنج و غيره فلذا وصفه عليه السلام بكثرة العناء و قلة الغناء.

و سادس عشرهم المعتضد بالله رأى في النوم رجلا أتى دجلة فمد يده إليها فاجتمع جميع مائها فيها ثم فتح كفه ففاض الماء فسأل المعتضد أتعرفني قال لا قال أنا علي بن أبي طالب فإذا جلست على سرير الخلافة فأحسن إلى أولادي فلما وصلت إليه الخلافة أحب العلويين و أحسن إليهم فلذا وصفه عليه السلام بقضاء العهد و صلة الرحم و ثامن عشرهم هو جعفر الملقب بالمقتدر بالله و خرج مونس الخادم من جملة عسكره و أتى الموصل و استولى عليه و جمع عسكرا و رجع و حارب المقتدر في بغداد و انهزم عسكر المقتدر و قتل هو في المعركة و استولى على الخلافة من بعده ثلاثة من أولاده الراضي بالله محمد بن المقتدر و المتقي بالله إبراهيم بن المقتدر و المطيع لله فضل بن المقتدر.

٣٢٤/٤١ **وأما الثاني و العشرون منهم فهو المكتفي بالله عبد الله و ادعى الخلافة بعد مضي إحدى و أربعين من عمره في سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و استولى أحمد بن بويه في سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة على بغداد و أخذ المكتفي و سمل عينه[1] و توفي في سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و يقال إنه كان أيام خلافته سنة و أربعة أشهر و يحتمل أن يكون من خطاء المؤرخين أو رواه الحديث بأن يكون في الأصل الخامس و العشرون أو السادس و العشرون فالأول هو القادر بالله أحمد بن إسحاق و قد عمر ستا و ثمانين سنة و كانت مدة خلافته إحدى و أربعين سنة و الثاني القائم بأمر الله كان عمره ستا و سبعين سنة و خلافته أربعا و أربعين سنة و ثمانية أشهر و يحتمل أن يكون عليه السلام إنما عبر عن القائم بأمر الله بالثاني و العشرين لعدم اعتداده بخلافة القاهر بالله و الراضي بالله و المقتدر بالله و المكتفي بالله لعدم استقلالهم و قلة أيام خلافتهم فعلى هذا يكون السادس و العشرون الراشد بالله فإنه هرب في حماية عماد الدين الزنجي ثم قتله بعض الفدائيين لكن فيه أنه قتل في أصفهان و يحتمل أن يكون المراد بالسادس و العشرين المستعصم فإنه قتل كذلك و هو آخرهم و إنما عبر عنه كذلك مع كونه السابع و الثلاثين منهم لكونه السادس و العشرين من عظمائهم لعدم استقلال كثير منهم و كونهم مغلوبين للملوك و الأتراك و يحتمل أيضا أن يكون المراد السادس و العشرون من العباس و أولاده فإنهم اختلفوا في أنه هل هو الرابع و العشرون من أولاد العباس أو الخامس و العشرون منهم و على الأخير يكون بانضمام العباس السادس و العشرون و على الأخيرين يكون مكان يعضده يقصده.**

٣٢٥/٤١ و قال الفيروزآبادي النقنق كزبرج الظليم أو النافر أو الخفيف[2] و قال هزره بالعصا يهزره ضربه بها على ظهره و جنبه شديدا و غمز غمزا شديدا و طرد و نفى فهو مهزور و هزير و الهزرة و يحرك الأرض الرقيقة[3] و قال تفيهق في كلامه تنطق و توسع كأنه ملأ به فمه[4] و قال الجزري في حديث حذيفة يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم و يروي أهل البصرة منها

---

(١) سمل العين: فقؤها، يقال: سملت عن تُسْمل، إذا فقئت بحديدة محماة، الصحاح ج٣ ص١٧٣٢.
(٢) القاموس المحيط ج٣ ص٢٩٦.
(٣) القاموس المحيط ج٢ ص١٦٦.
(٤) القاموس المحيط ج٣ ص٢٨٨.

كأني بهم خنس الأنوف خزر العيون عراض الوجوه قيل إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولادا منهم الترك و الصين و منه حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة و حديث أبي بكرة إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء[١].

٤٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و أخبر عليه السلام عن خراب البلدان روى قتادة عن سعيد بن المسيب أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى ﴿وَ إِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوها قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوها﴾[٢] فقال عليه السلام في خبر طويل انتخبنا منه تخرب سمرقند و خاخ[٣] و خوارزم و أصفهان و الكوفة من الترك و همدان و الري و الديلم و الطبرية و المدينة و فارس بالقحط و الجوع و مكة من الحبشة و البصرة و البلخ[٤] بالغرق[٥] و السند من الهند و الهند من تبت و تبت من الصين و يذشجان[٦] و صاغاني و كرمان و بعض الشام بسنابك الخيل و القتل و اليمن من الجراد و السلطان و سجستان و بعض الشام بالريح[٧] و شامان بالطاعون و مرو بالرمل و هرات بالحيات و نيسابور من قبل انقطاع النيل و آذربايجان بسنابك الخيل و الصواعق و بخارا بالغرق و الجوع و حلم[٨] و بغداد يصير عاليها سافلها[٩].

٣٢٦/٤١ **توضيح:** قال الفيروزآبادي نجد الجاح موضع باليمن[١٠] و قال روضة خاخ بين مكة و المدينة[١١] و قال صغانيان كورة عظيمة بما وراء النهر و صاغاني معرب جغانيان[١٢] و النيل بالفتح العطاء و الخير و النفع و بعض ألفاظه لم يبين معناها.

٤٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و قيل للباقر عليه السلام قد رضي أبوك إمامتهما لما استحل من سبيهما فأشار عليه السلام إلى جابر الأنصاري فقال جابر رأيت الحنفية عدلت إلى تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرنت و زفرت ثم نادت السلام عليك يا رسول الله و على أهل بيتك من بعدك هذه أمتك سبتنا سبي الكفار و ما كان لنا ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك ثم قالت أيها الناس لم سبيتمونا و قد أقررنا بالشهادتين فقال الزبير لحق الله في أيديكم منعتموناه فقالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فطرح طلحة عليها ثوبا و خالد ثوبا فقالت يا أيها الناس لست بعريانة فتكسوني و لا سائلة فتصدقون علي فقال الزبير إنهما يريدانك فقالت لا يكونان لي ببعل إلا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي فجاء أمير المؤمنين عليه السلام و ناداها يا خولة اسمعي الكلام و عي الخطاب لما كانت أمك حاملة بك و ضربها الطلق و اشتد بها الأمر نادت اللهم سلمني من هذا المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا إله إلا الله محمد رسول الله يا أماه لم تدعين علي و عما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت[١٣] أمك فيها أوصت
٣٢٧/٤١ **إليك بذلك فلما كان وقت سبيك لم يكن لك همة إلا أخذ ذلك اللوح فأخذتيه و شددتيه على عضدك هاتي اللوح فأنا صاحب ذلك اللوح[١٤] و أنا أمير المؤمنين و أنا أبو ذلك الغلام الميمون و اسمه محمد فدفعت اللوح إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقرأه عثمان لأبي بكر فو الله ما زاد علي في اللوح[١٥] حرفا واحدا و لا نقص فقالوا بأجمعهم صدق الله و رسوله إذ قال أنا مدينة العلم و علي بابها فقال أبو بكر خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها فأنفذها علي عليه السلام إلى أسماء بنت عميس فقال خذي هذه المرأة فأكرمي مثواها و احفظيها فلم تزل عندها إلى أن قدم أخوها فتزوجها منه و أمهرها أمير المؤمنين عليه السلام و تزوجها نكاحا[١٦].**

---

(١) النهاية ج ٤ ص ١١٣.
(٢) سورة الإسراء، آية: ٥٨.
(٣) في المصدر: «جاج».
(٤) في المصدر: «بلخ».
(٥) في المصدر: «من الغرق».
(٦) في المصدر: «بذشجان».
(٧) في المصدر: «بالزنج».
(٨) في المصدر: «الحلم».
(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٧٧ فصل إخباره بالمنايا والبلايا.
(١٠) لم نعثر على هذه العبارة في القاموس.
(١١) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٦٨.
(١٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٤٣.
(١٣) في المصدر: «تغيبت».
(١٤) في المصدر: «صاحب اللّوح».
(١٥) في المصدر: «علي ما في اللّوح».
(١٦) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٧٨ فصل إخباره بالمنايا والبلايا.

أمثال أبي عبد الله أثنى عليه رجل منهم[1] فقال‌عليه السلام أنا دون ما تقول و فوق ما تظن في نفسك[2].

و هذه كلها إخبار بالغيب أفضى إليه النبي صلى الله عليه وآله بالسر مما أطلعه الله عز و جل عليه كما قال الله تعالى ﴿عٰالِمُ الْغَيْبِ فَلٰا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أَحَداً إِلّٰا مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسٰالاٰتِ رَبِّهِمْ وَ أَحٰاطَ بِمٰا لَدَيْهِمْ وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً﴾[3] و لم يشح النبي صلى الله عليه وآله على وصيه بذلك كما قال تعالى ﴿وَ مٰا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[4] و لا ضن علي على الأئمة من ولده‌عليهم السلام و أيضا لا يجوز أن يخبر بمثل هذا إلا من أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله مقامه من بعده[5].

٤٨ـ عم: [إعلام الورى] من معجزاته ما اشتهرت به الرواية أنه‌عليه السلام خطب فقال في خطبته سلوني قبل أن تفقدوني ٣٢٨/٤١
فو الله ما تسألوني عن فئة تضل مائة أو تهدي[6] مائة إلا أنبأتكم بناعقها و سائقها[7] إلى يوم القيامة فقال إليه رجل فقال أخبرني كم في رأسي و لحيتي من طاقة شعر فقال‌عليه السلام لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بما سألت عنه و إن على كل طاقة شعر في رأسك ملكا يلعنك و على كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك و إن في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله[8] و آية ذلك مصداق ما خبرتك[9] به و لو لا أن الذي سألت عنه يعسر برهانه لأخبرت به و لكن آية ذلك ما نبأته من سخلك[10] الملعون و كان ابنه في ذلك الوقت صغيرا يحبو فلما كان من أمر الحسين‌عليه السلام ما كان تولى قتله و كان كما قال[11].

أقول: روى نحو ذلك ابن أبي الحديد من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي و قال في آخره و هو سنان بن أنس النخعي[12].

٤٩ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] عن ابن عباس قال قال أمير المؤمنين‌عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم ففتح لي كل باب ألف مسألة قال فبينما أنا معه بذي قار و قد أرسل ولده الحسن‌عليه السلام إلى الكوفة ليستفز[13] أهلها و يستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة قال لي يا ابن عباس قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال سوف يأتي ولدي الحسن في هذا اليوم و معه عشرة آلاف فارس و راجل لا ينقص واحدا و لا يزيد واحدا قال ابن عباس فلما وصل الحسن‌عليه السلام بالجند لم يكن لي همة إلا مسألة الكاتب كم كمية الجند قال لي عشرة آلاف فارس و راجل لا ينقص واحدا و لا يزيد واحدا فعلمت أن ذلك العلم من تلك الأبواب التي علمه بها رسول الله صلى الله عليه وآله[14].

وقال أمير المؤمنين‌عليه السلام لما بايعه الملعون عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال له تالله إنك غير وفي ببيعتي و ٣٢٩/٤١
لتخضبن هذه من هذا و أشار بيده إلى كريمته و كريمة فلما أهل شهر رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن و ليلة عند الحسين‌عليه السلام فلما كان بعض الليالي قال كم مضى من رمضان قالا له كذا و كذا فقال لهما‌عليهما السلام في العشر الأخير تفقدان أبيكما فكان كما قال‌عليه السلام[15].

و من فضائله التي خصه الله بها أنه وفد إليه المغيرة بن شعبة و هو قائم يصلي في محرابه فسلم عليه فلم يرد‌عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أسلم عليك فلم ترد علي السلام كأنك لم تعرفني فقال بلى و الله أعرفك و كأني أشم منك ريح الغزل فقام المغيرة يجر أذياله فقال جماعة الحاضرين بعد قيامه يا أمير المؤمنين ما هذا القول فقال نعم ما قلت فيه إلا حقا كأني و الله أنظر إليه و إلى أبيه و هما ينسجان مازر الصوف باليمن فتعجب الناس من كلامه و لم يكن أحد يعرفه بما خاطبه به أمير المؤمنين‌عليه السلام و هذه معجزة لا يقدر عليها أحد غيره و لا ألهم بها سواه[16].

---

(١) في المصدر: «رجل متّهم».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٦٩ فصل إخباره بالمنايا والبلايا.
(٣) سورة الجن، آية: ٢٦ ـ ٢٨.
(٤) سورة التكوير، آية ٢٤.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٧٩ فصل إخباره بالمنايا والبلايا.
(٦) في المصدر: «وتهدي».
(٧) في المصدر: «بلا حقها وسابقها».
(٨) في المصدر: «ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله».
(٩) في المصدر: «أخبرتك».
(١٠) في المصدر: «عن سخلك».
(١١) إعلام الوري ج١ ص٣٤٤.
(١٢) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص٢٨٦.
(١٣) استفزه: أخرجه من داره، القاموس المحيط ج٢ ص١٩٣.
(١٤) الفضائل ص١٠٢، والروضة ص١٨ ـ ١٩.
(١٥) الفضائل ص١٠٤، والروضة ص٢٣.
(١٦) لم نعثر عليه في الفضائل وتجده في الروضة ص٣٨.

٥٠ـ نص:[1] [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن محمد بن الحسين الكوفي عن إسماعيل بن موسى بن إبراهيم عن سليمان بن حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها ألا و إني ظاعن عن قريب و منطلق إلى المغيب فارتقبوا الفتنة الأموية و المملكة الكسروية و إماتة ما أحياه الله و إحياء ما أماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم[2] و عضوا[3] على مثل جمر الغضا[4] وَ اذْكُرُوا اللّهَ كَثِيراً[5] فذكره أكبر لو كنتم تعلمون ثم قال و تبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة و دجيل و الفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص و الآجر مزخرفة بالذهب و الفضة و اللازورد المستسقى و المرمر و الرخام و أبواب العاج و الآبنوس و الخيم و القباب و الستارات[6] و قد ٣٣٠/٤١ علیت بالساج و العرعر و الصنوبر و الشب[7] و شيدت بالقصور و توالت عليها ملك بني الشيصبان أربعة و عشرون ملكا على عدد سني الملك فيهم السفاح و المقلاص و الجموح و الخدوع و المظفر و المؤنث و النظار و الكبش و المتهور و العشار و المصطلم و المستصعب و العلام و الرهباني و الخليع و السيار و المترف[8] و الكديد و الأكتب و المترف و الأكلب و الوثيم و الظلام و العينوق[9] و تعمل القبة الغبراء ذات الفلاة الحمراء و في عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الأقاليم كالقمر المضيء[10] بين الكواكب الدرية ألا و إن لخروجه علامات عشرة أولها طلوع الكوكب ذي الذنب و يقارب من الحادي[11] و يقع فيه هرج و مرج شغب[12] و تلك علامات الخصب و من العلامة إلى العلامة عجب فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر بنا القمر[13] الأزهر و تمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد[14].

٣٣١/٤١ **بيان:** الشيصبان اسم الشيطان و بنو العباس هم أشراك الشيطان و إنما عدهم أربعة و عشرين مع كونهم سبعة و ثلاثين لعدم الاعتناء بمن قل زمان ملكه و ضعف سلطانه منهم أو يكون المراد بيان عدد البطون التي استولوا على الخلافة لا عدد آحادهم فإن آخرهم كان الخامس و العشرين أو الرابع و العشرين من أولاد العباس و المراد بالكديد إما ثامن عشرهم و هو المقتدر كما وقع فيما عدهعليه السلام الثامن عشر فإنه كان مدة خلافته أربعا و عشرين سنة و أحد عشر شهرا أو الحادي و الثلاثون منهم بناء على سقوط من سقط منهم قبل ذلك فإلى العينوق يتم سبعة و ثلاثون تمام عددهم و الحادي و الثلاثون هو المقتفي و كان زمان خلافته أربعا و عشرين و يحتمل أن يكون المراد عدد لفظ الكديد فإنه ثمانية و ثلاثون بانضمام بعض من خرج من قبل السفاح إليهم و لا يخفى بعده.

٥١ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن أبي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال أمير المؤمنينعليه السلام ليأتين على الناس زمان يطرف[15] فيه الفاجر و يقرب فيه الماجن و يضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذاك يا أمير المؤمنين فقال إذا تسلطن النساء و سلطن الإماء و أمر الصبيان[16].

٥٢ـ نهج: [نهج البلاغة] فتن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمة و لا ترد لها راية تأتيكم مزمومة مرحولة يحفزها قائدها و يجهدها راكبها أهلها قوم شديد كلبهم قليل سلبهم يجاهدهم في الله[17] قوم أذلة عند المتكبرين في الأرض مجهولون و في السماء معروفون فويل لك يا بصرة[18] من جيش من نقم الله لا رهج له و لا حس و سيبتلى أهلك بالموت الأحمر و الجوع الأغبر[19].

---

(١) في المطبوعة: «فض»، والصحيح ما أثبتناه.
(٢) في المصدر: «في بيوتكم».
(٣) في المصدر: «غضوا» وما في المتن جاء في بعض النسخ.
(٤) الغضا: شجر، الصحاح ج٤ ص٢٤٤٧.
(٥) في المصدر: «ذكراً كثيراً».
(٦) في المصدر: «الشارات».
(٧) في المصدر: «المشث».
(٨) في المصدر: «والكبش والكيسر والمتهوّر والغيار والمصطلم والمستصعب والغلام والرهباني والخليع واليسار والمترف».
(٩) في المصدر: «والأكتب والمسرف والأكلب والوشيم والصلام والغيوق».
(١٠) في المصدر: «بين أجنحة الأقاليم بالقمر المضيئ».
(١١) في المصدر: «الجاري».
(١٢) في المصدر: «وشغب».
(١٣) في المصدر: «القهر».
(١٤) كفاية النصوص ص٢١٣ ـ ٢١٧.
(١٥) في المصدر: «يظرف».
(١٦) روضة الكافي ص٦٩ حديث ٢٥.
(١٧) في المصدر: «في سبيل الله».
(١٨) في المصدر: «فويل لك يا بصرة عند ذلك».
(١٩) نهج البلاغة ص١٤٧ خطبة ١٠٢.

٣٣٢/٤١ **بيان:** لا تقوم لها قائمة أي لا تنهض بحربها فئة ناهضة أو قائمة من قوائم الخيل أي لا سبيل إلى قتال أهلها أو قلعة أو بنية قائمة بل تنهدم و لا ترد لها راية أي لا تنهزم أصحاب راية من رايات تلك الفئة قوله ﷺ مزمومة مرحولة أي عليها زمام و رحل أي تامة الأدوات يحفزها أي يدفعها قائدها قليل سلبهم أي تقمتهم القتل لا السلب و الرهج الغبار و الحس صوت المشي و الموت الأحمر كناية عن الوباء و الجوع الأغبر عن الموت و أول الكلام إشارة إلى قصة صاحب الزنج أو إلى فتنة أخرى سيأتي في آخر الزمان و آخره أيضا يحتمل أن يكون إشارة إلى فتنة صاحب الزنج أو إلى طاعون يصيبهم حتى يبيدهم

٥٣ـ نهج: [نهج البلاغة] فأقسم بالله يا بني أمية عما قليل لتعرفنها في أيدي غيركم و في دار عدوكم[1].

٥٤ـ نهج: [نهج البلاغة] أما و الله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال يأكل خضرتكم و يذيب شحمتكم إيه أبا وذحة.

قال السيد الوذحة الخنسفاء و هذا القول يومئ به إلى الحجاج و له مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره[2].

بيان: الذيال الذي يجر ذيله على الأرض تبخترا و الميال الظالم.

٣٣٣/٤١ وقال ابن أبي الحديد ما ذكره السيد لم أسمع من شيخ من أهل اللغة ولا وجدته في كتاب من كتب اللغة و المشهور أن الوذح ما يتعلق بأذناب الشاة من أبعارها فيجف ثم إن المفسرين بعد الرضي رضي الله عنه قالوا في قصة هذه الخنسفاء وجوها. منها أن الحجاج رأى خنفساء تدب إلى مصلاه فطردها فعادت فأخذها بيده فقرصه قرصا فورمت يده منه و كان فيه حتفه قتله الله تعالى بأهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقة.

و منها أن الحجاج كان إذا رأى خنفساء أمر بإبعادها و قال هذه وذحة من وذح الشيطان تشبيها لها بالبعرة المتعلقة بذنب الشاة.

و منها أنه رأى خنفساوات مجتمعات فقال وا عجبا لمن يقول إن الله خلقها قيل فمن خلقها أيها الأمير قال الشيطان إن ربكم لأعظم شأنا من أن يخلق هذه الوذح فنقل قوله إلى الفقهاء فأكفروه.

و منها أن الحجاج كان مثفارا أي ذا أبنة و كان يمسك الخنفساء حية ليشفي بحركتها الموضع قالوا و لا يكون صاحب هذا الداء إلا مبغضا لأهل البيت ﷺ قالوا و لسنا نقول كل مبغض فيه هذا الداء بل كل من فيه هذا الداء فهو مبغض قالوا و قد روى ابن عمر الزاهد و لم يكن من رجال الشيعة في أماليه و أحاديثه عن السياري عن أبي خزيمة الكاتب قال ما فتشنا أحدا فيه هذا الداء إلا وجدناه ناصبا[3] قالوا سئل جعفر بن محمد الصادق عن هذه الصنف من الناس فقال رحم منكوسة يؤتى و لا يأتي و ما كانت هذه الخصلة في ولي الله تعالى أبدا قط و إنما كان في الفساق والكفار والناصب للطاهرين وكان أبو جهل بن هشام المخزومي من القوم وكان أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ قالوا و لذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر يا مصفر استه و يغلب على ظني أنه معنى آخر و ذلك أن عادة العرب أن يكنى الإنسان إذا أرادت تعظيمه بما هو مظنة التعظيم و إذا أرادت تحقيره بما يستحقر و يستهان به كقولهم في كنية يزيد بن معاوية أبو زنة يعنون القرد كقول ابن بسام أبو النتن أبو الدفر أبو الجعر أبو العبر فلنجاسته بالذنوب و المعاصي كناه أمير المؤمنين ﷺ أبا وذحة و يمكن أن يكنيه بذلك لدمامته في نفسه و حقارة منظره و تشويه خلقه فإنه كان دميما قصيرا سخيفا أخفش العين معوج الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه فكناه بأحقر الأشياء و هو البعرة و قد روى قوم إيه أبا ودجة قالوا واحدة الأوداج كناه بذلك لأنه كان قتالا يقطع الأوداج بالسيف.

٣٣٤/٤١ و رواه قوم أبا وحرة و هو دويبة يشبه الحرباء قصير الظهر و هذا و ما قبله ضعيف[4].

---

(١) نهج البلاغة ص١٥١ خطبة ١٠٥.
(٢) نهج البلاغة ص١٧٤ خطبة ١١٦.
(٣) في المصدر: «ناصبياً».
(٤) شرح ابن أبي الحديد ج٧ ص٢٧٩ ـ ٢٨٠ مع تلخيص.

٥٥ـ نهج: [نهج البلاغة] يا أحنف كأني به و قد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار و لا لجب و لا قعقعة لجم و لا حمحمة خيل يثيرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام يومئ بذلك إلى صاحب الزنج ثم قال عليه السلام ويل لسكككم العامرة و الدور المزخرفة التي لها أجنحة كأجنحة النسور و خراطيم كخراطيم الفيلة من أولئك الذين لا يندب قتيلهم و لا يفقد غائبهم أنا كاب الدنيا لوجهها و قادرها بقدرها و ناظرها بعينها[١].

بيان: اللجب الصوت و الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل قوله عليه السلام يثيرون الأرض أي التراب لأن أقدامهم في الخشونة كحوافر الخيل و قيل كناية عن شدة وطئهم الأرض ليلائم قوله لا يكون له غبار قوله عليه السلام كأنها أقدام النعام لما كانت أقدام الزنج في الأغلب قصار عراضا منتشرة الصدر مفرجات الأصابع فأشبهت أقدام النعام في بعض تلك الأوصاف و أجنحة الدور التي شبهها بأجنحة النسور رواشنها[٢] و ما يعمل من الأخشاب و البواري بارزة عن السقوف لوقاية الحيطان و غيرها عن الأمطار و شعاع الشمس و خراطيمها مآزيبها[٣] التي تطلى بالقار تكون نحوا من خمسة أذرع أو أزيد تدلى من السطوح حفظا للحيطان.

و أما قوله عليه السلام لا يندب قتيلهم فقيل إنه وصف لهم لشدة البأس و الحرص على القتال و إنهم لا يبالون بالموت و قيل لأنهم كانوا عبيدا غرباء لم يكن لهم أهل و ولد ممن عادتهم الندبة و افتقاد الغائب و قيل لا يفقد غائبهم وصف لهم بالكثرة و أنه إذا قتل منهم قتيل سد مسده غيره و يقال كببت فلانا على وجهه أي تركته و لم ألتفت إليه و قوله و قادرها بقدرها أي معامل لها بمقدارها و قوله ناظرها بعينها أي ناظر إليها بعين العبرة أو أنظر إليها نظرا يليق بها. ٣٣٥/٤١

٥٦ـ نهج: [نهج البلاغة] و منه يومئ إلى وصف الأتراك كأني أراهم قوما كأن وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق و الديباج و يعتقبون الخيل العتاق و يكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول و يكون المفلت أقل من المأسور فقال له بعض أصحابه لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام و قال للرجل و كان كلبيا يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب و إنما هو تعلم من ذي علم و إنما علم الغيب علم الساعة و ما عدده الله سبحانه بقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية[٤] فيعلم سبحانه ما في الأرحام من ذكر و أنثى و قبيح أو جميل و سخي أو بخيل و شقي أو سعيد و من يكون في النار حطبا أو في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا الله و ما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه و دعا لي بأن يعيه صدري و تضطم عليه جوانحي[٥].

توضيح: المجان جمع مجن و هو الترس و المطرقة بسكون الطاء التي قد أطرق بعضها إلى بعض أي ضمت طبقاتها فجعل يتلو بعضها بعضا كطبقات النعل و يروى بتشديد الراء أي كالترسة المتخذة من حديد مطرقة بالمطرقة و الطرق الدق و يحتمل أن يكون التشديد للتكثير و السرق جمع سرقة و هي جيد الحرير و قيل لا يسمى سرقا إلا إذا كانت بيضاء و هي فارسية أصلها سرة و هو الجيد قوله عليه السلام و يعتقبون الخيل أي يحبسونها لينتقلوا من غيرها إليها و استحرار القتل شدته و ضحكه عليه السلام إما من السرور بما آتاه الله من العلم أو للتعجب من قول القائل و الاضطمام افتعال من الضم و هو الجمع و الجوانح الأضلاع مما يلي الصدر و انطباقها على قصص جنكيزخان و أولاده لا يحتاج إلى بيان. ٣٣٦/٤١

٥٧ـ و قال البرسي في مشارق الأنوار: قال عليه السلام للدهقان الفارسي و قد حذره من الركوب و المسير إلى الخوارج فقال له اعلم أن طوالع النجوم قد انتحست[٦] فسعد أصحاب النحوس و نحس أصحاب السعود و قد بدا المريخ يقطع في برج الثور و قد اختلف في برجك كوكبان و ليس الحرب لك بمكان فقال له أنت الذي تسير الجاريات و تقضي علي بالحادثات و تنقلها مع الدقائق و الساعات فما السراري و ما الزراري[٧] و ما قدر شعار المدبرات[٨] فقال

---

(١) نهج البلاغة ص١٨٥ خطبة ١٢٨.
(٢) رواشن: جمع روشن ـ فارسية ـ بمعنى الكوّة.
(٣) المثازيب: جمع المثزاب وهو ما يجري فيه الماء، راجع القاموس المحيط ج١ ص٣٨.
(٤) سورة لقمان، آية: ٣٤.
(٥) نهج البلاغة ص١٨٥ خطبة ١٢٨.
(٦) في المصدر: «نحست».
(٧) في المصدر: «الذراري».
(٨) في المصدر: «شعاع المديرات».

٣٣٧/٤١ سأنظر في الأسطرلاب و أخبرك فقال له أعالم أنت بما تم البارحة في وجه الميزان و بأي نجم اختلف برج السرطان و أية آفة دخلت على الزبرقان فقال لا أعلم فقال أعالم أنت إن الملك البارحة انتقل من بيت إلى بيت في الصين و انقلب برج ماچين و غارت بحيرة ساوة و فاضت بحيرة حشرمة[1] و قطعت باب الصخرة من سفينته[2] و نكس ملك الروم بالروم و ولي أخوه مكانه و سقطت شرفات الذهب من قسطنطينية الكبرى و هبط سور سرانديل[3] و فقد ديان[4] اليهود و هاج النمل بوادي النمل و سعد[5] سبعون ألف عالم و ولد في كل عالم سبعون ألفا و الليل[6] يموت مثلهم فقال لا أعلم فقال أنت عالم بالشهب الخرس الأنجم و الشمس ذات الذوائب[7] التي تطلع مع الأنوار و تغيب مع الأسحار فقال لا أعلم فقال أعالم أنت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا إلا عن مكيدة و لا غربا إلا عن مصيبة و أنهما طلعا و غربا فقتل قابيل هابيل و لا يظهران إلا بخراب الدنيا فقال لا أعلم فقال إذا كان طرق السماء لا تعلمها فإني أسألك عن قريب أخبرني ما تحت حافر فرسي الأيمن و الأيسر من النافع و الضار[8] فقال إني في علم الأرض أقصر مني في علم السماء فأمر أن يحفر تحت الحافر الأيمن فخرج كنز من ذهب ثم أمر أن يحفر تحت الحافر الأيسر فخرج أفعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الأمان فقال الأمان بالإيمان فقال لأطيلن لك الركوع و السجود فقال سمعت خيرا فقل خيرا اسجد لله و اضرع بي إليه ثم قال يا سمر[9] سقيل نحن نجوم القطب و أعلام الفلك و إن هذا العلم لا يعلمه إلا نحن و بيت في الهند[10].

٣٣٨/٤١ ٥٨ـ شرح النهج: [نهج البلاغة] قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين حدثنا منصور بن سلام التميمي قال حدثنا حيان التميمي عن أبي عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع علي عليه السلام صفين فلما نزل بكربلاء صلى بنا فلما سلم رفع إليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك يا تربة ليحشرن منك قوم يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ... بِغَيْرِ حِسابٍ قال فلما رجع هرثمة من غزاته إلى امرأته جرداء بنت سمير و كانت من شيعة علي عليه السلام حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها ألا أعجبك من صديقك أبي حسن قال لما نزلنا كربلاء و قد أخذ جفنة[11] من تربتها و شمها و قال واها لك أيتها التربة ليحشرن منك قوم يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ... بِغَيْرِ حِسابٍ و ما علمه بالغيب فقالت المرأة له دعنا منك أيها الرجل فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقا قال فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه إلى الحسين عليه السلام كنت في الخيل التي بعث إليهم فلما انتهيت إلى الحسين عليه السلام و أصحابه عرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي عليه السلام و البقعة التي رفع إليه من تربتها و القول الذي قاله فكرهت مسيري فأقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين عليه السلام فسلمت عليه و حدثته بالذي سمعت من أبيه في هذا المنزل فقال الحسين عليه السلام أمعنا أم علينا فقلت يا ابن رسول الله لا معك و لا عليك تركت ولدي و عيالي أخاف عليهم من ابن زياد فقال الحسين[12] فتول هربا حتى لا ترى مقتلنا فو الذي نفس حسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا أحد ثم لا يعيننا إلا دخل النار قال فأقبلت في الأرض أشتد هربا حتى خفي علي مقتلهم.

قال نصر و حدثنا مصعب قال حدثنا الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبي جحيفة قال جاء عروة البارقي إلى سعد بن وهب فسأله و قال حديث حدثتناه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال نعم بعثني مخنف بن سليم إلى علي عليه السلام عند توجهه إلى صفين فأتيته بكربلاء فوجدته يشير بيده و يقول هاهنا هاهنا فقال له رجل و ما ذاك يا أمير المؤمنين فقال ثقل لآل محمد صلى الله عليه و آله ينزل هاهنا فويل لهم منكم و ويل لكم منهم فقال له الرجل ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم و ويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم إلى النار.

٣٣٩/٤١ قال نصر و قد روي هذا الكلام على وجه آخر أنه عليه السلام قال فويل لكم منهم و ويل لكم عليهم فقال الرجل أما ويل لنا منهم فقد عرفناه فويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم يقتلون لا تستطيعون نصرتهم.

قال نصر و حدثنا سعيد بن حكيم العبسي عن الحسن بن كثير عن أبيه أن عليا عليه السلام أتى كربلاء فوقف بها فقيل له يا

---

(١) في المصدر: «خشرمة».
(٢) في المصدر: «وقعطت باب البحر من سقلبة».
(٣) في المصدر: «كرنديب».
(٤) في المصدر: «ربّان».
(٥) في المصدر: «صعد».
(٦) في المصدر: «والليلة».
(٧) في المصدر: «الحرس والأنجم والشمس وذوات الذوائب».
(٨) في المصدر: «من المنافع والمضارّ».
(٩) في المصدر: «سهر».
(١٠) مشارق أنوار اليقين ص٨٢ ـ ٨٣ مع تصرف.
(١١) في المصدر: «حفنة».
(١٢) في المصدر: «فولّ».

أمير المؤمنين هذه كربلاء فقال ذات كرب و بلاء ثم أومأ بيده إلى مكان فقال هاهنا موضع رحالهم و مناخ ركابهم ثم أومأ بيده إلى مكان آخر فقال هاهنا مراق دمائهم ثم مضى إلى ساباط[١].

٥٩ـ **أقول:** روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ أنه قال زرعة بن البرج الطائي لأمير المؤمنين عليه السلام أما و الله لئن لم تتب من تحكيمك الرجال لأقتلنك أطلب بذلك وجه الله و رضوانه فقال له[٢] علي عليه السلام بؤسا لك ما أشقاك كأني بك قتيلا تسفي عليك الرياح[٣] فكان كما قال[٤].

و ذكر المدائني في كتاب الخوارج قال لما خرج علي عليه السلام إلى أهل النهر أقبل رجل من أصحابه ممن كان على مقدمته فأخبره بأن القوم عبروا النهر فحلفه ثلاث مرات في كلها يقول نعم فقال عليه السلام و الله ما عبروه و لن يعبروه و إن مصارعهم دون النطفة فجاء الفرسان كلها تركض و تقول فلم يكترث عليه السلام بقولهم حتى ظهر خلاف ما قالوا.

و ذكر محمد بن يزيد المبرد في كتاب الكامل أنه قال علي عليه السلام لأصحابه يوم النهروان احملوا عليهم فو الله لا يقتل منكم عشرة و لا يسلم منهم عشرة فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من أصحابه عليه السلام تسعة و أفلت من الخوارج ثمانية[٥].

٣٤٠/٤١ وروى جميع أهل السير كافة أن عليا عليه السلام لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلبا شديدا و قلب القتلى ظهر البطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك و جعل يقول و اللّه ما كذبت و لا كذبت اطلبوا الرجل و إنه لفي القوم فلم يزل يتطلبه حتى وجده و هو رجل مخدج اليد كأنها ثدي في صدره.

و روى إبراهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن الأعمش عن زيد بن وهب قال لما شجرهم علي عليه السلام بالرماح قال اطلبوا ذا الثدية فطلبوه طلبا شديدا حتى وجدوه في وهدة من الأرض تحت ناس من القتلى فأتي به و إذا رجل على يديه[٦] مثل سبلات السنور فكبر علي عليه السلام و كبر الناس معه سرورا بذلك.

و روي أيضا عن مسلم الضبي عن حبة العرني قال كان رجل أسود منتن الريح له يد[٧] كثدي المرأة إذا مدت كان بطول اليد الأخرى و إذا تركت اجتمعت و تقلصت و صارت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده و نصبوها على رمح ثم جعل علي عليه السلام ينادي صدق الله و بلغ رسوله لم يزل يقول ذلك هو و أصحابه من العصر[٨] إلى أن غربت الشمس أو كادت.

و روى ابن ديزيل أيضا قال لما عيل صبر علي عليه السلام في طلب المخدج قال آتوني ببغلة رسول الله صلى الله عليه و آله فركبها و اتبعه الناس فرأى القتلى و جعل يقول اقلبوا فيقلبون قتيلا عن قتيل حتى استخرجه[٩] فسجد علي عليه السلام و روى كثير من الناس أنه لما دعا بالبغلة[١٠] قال ايتوني بها فإنها هادية فوقفت به على المخدج فأخرجه من تحت قتلى كثيرين.

٣٤١/٤١ وروى العوام بن حوشب عن أبيه عن جده يزيد بن رويم قال قال علي عليه السلام يقتل اليوم أربعة آلاف من الخوارج أحدهم ذو الثدية فلما طحن القوم و رام استخراج ذي الثدية فأتعبه أمرني أن أقطع له أربعة آلاف قصبة[١١] فلم أزل كذلك و أنا بين يديه و هو راكب خلفي و الناس يتبعونه حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت إليه و إذا وجهه أربد[١٢] و إذا رجله في يدي فجذبتها و قلت هذه رجل إنسان فنزل عن البغلة مسرعا فجذب الرجل الأخرى و جررناه حتى صار على التراب فإذا هو المخدج فكبر علي عليه السلام بأعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم[١٣].

و روى عثمان بن سعيد عن يحيى التيمي عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء قال قام أعشى باهلة[١٤] و هو

---

(١) شرح ابن أبي الحديد ج٣ ص١٦٩ ـ ١٧١. (٢) كلمة: «له» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر إضافة: «قال زرعة: وددت أنه كان ذلك».
(٤) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص٢٦٨، وعبارة: «فكان كما قال» ليست فيه.
(٥) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص٢٧٢ مع تلخيص وتصرف. (٦) في المصدر: «على ثديه».
(٧) في المصدر: «له ثدي». (٨) في المصدر: «بعد العصر».
(٩) في المصدر: «حتى استخرجوه». (١٠) في المصدر: «بالبغلة ليركبها».
(١١) في المصدر إضافة: «وركب بغلة رسول اللّه وقال: اطرح على كلّ قتيل منهم قصبة».
(١٢) الربدة ـ بالضمّ ـ لون إلى الغبرة. القاموس المحيط ج١ ص٣٠٤.
(١٣) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص٢٧٦ ـ ٢٧٧. (١٤) في المصدر: «همدان».

يومئذ غلام حدث إلى حديث علي عليه السلام[١] و هو يخطب و يذكر الملاحم فقال يا أمير المؤمنين ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال علي عليه السلام إن كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال فقال[٢] و من غلام ثقيف يا أمير المؤمنين قال غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك الله حرمة إلا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا كم يملك يا أمير المؤمنين قال عشرين إن بلغها قالوا فيقتل قتلا أم يموت موتا قال بل يموت حتف أنفه بداء البطن يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه قال إسماعيل بن رجاء فو الله لقد رأيت بعيني أعشى باهلة و قد أحضر في جملة الأسرى الذين أسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه و وبخه و استنشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس[٣].

٣٤٢/٤١ و روى محمد بن علي الصواف عن الحسين بن سفيان عن أبيه عن شمير بن سدير الأزدي قال قال علي عليه السلام لعمرو بن الحمق الخزاعي أين نزلت يا عمرو قال في قومي قال لا تنزلن فيهم قال أفأنزل في بني كناية جيراننا قال لا قال أفأنزل في ثقيف قال فما تصنع بالمعرة و المجرة قال و ما هما قال عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة يأتي أحدهما على تميم و بكر بن وائل فقلما يفلت منه أحد و يأتي العنق الأخرى فتأخذ على الجانب الأخرى[٤] من الكوفة فقل من يصيب منهم إنما هو يدخل الدار فتحرق البيت[٥] و البيتين قال فأين أنزل قال انزل في بني عمرو بن عامر من الأزد قال فقام قوم حضروا هذا الكلام و قالوا ما نراه[٦] إلا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال يا عمرو و إنك لمقتول بعدي و إن رأسك لمنقول و هو أول رأس ينقل في الإسلام و الويل لقاتلك أما إنك لا تنزل بقوم إلا أسلموك برمتك إلا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الأزد فإنهم لن يسلموك و لن يخذلوك قال فو الله ما مضت من[٧] الأيام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية في أحياء العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فأسلموه فقتل و حمل رأسه من العراق إلى معاوية بالشام و هو أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد.

و روى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبة العرني قال كان جويرية بن مسهر العبدي صالحا و كان لعلي عليه السلام صديقا و كان علي يحبه و نظر يوما إليه و هو يسير فناداه يا جويرية الحق بي فإني إذا رأيتك هويتك.

٣٤٣/٤١ قال إسماعيل بن أبان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سرنا مع علي عليه السلام يوما فالتفت فإذا جويرية خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق بي لا أبا لك ألا تعلم أني أهواك و أحبك قال فركض نحوه فقال له إني محدثك بأمور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث سرا فقال له جويرية يا أمير المؤمنين إني رجل نس[٨] فقال أنا أعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في آخر ما حدثه إياه يا جويرية أحبب حبيبنا ما أحبنا فإذا أبغضنا فأبغضه و أبغض بغيضنا ما أبغضنا فإذا أحبنا فأحبه قال فكان ناس ممن يشك في أمر علي عليه السلام يقولون أنراه جعل جويرية وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله صلى الله عليه و آله قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي عليه السلام يوما و هو مضطجع و عنده قوم من أصحابه فناداه جويرية أيها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك قال فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال و أحدثك يا جويرية بأمرك أما و الذي نفسي بيده لتعتلن إلى العتل الزنيم فليقطعن يدك و رجلك و ليصلبنك تحت جذع كافر قال فو الله ما مضت الأيام على ذلك حتى أخذ زياد جويرية فقطع يده و رجله و صلبه إلى جانبه ابن معكبر[٩] و كان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير إلى جانبه.

و روى إبراهيم في كتاب الغارات عن أحمد بن الحسن الميثمي قال كان ميثم التمار مولى علي عليه السلام عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه علي عليه السلام[١٠] و أعتقه و قال له ما اسمك قال سالم فقال إن رسول الله صلى الله عليه و آله أخبرني أن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم قال صدق الله و رسوله و صدقت هو اسمي[١١] قال فارجع إلى اسمك و دع سالما و نحن نكنيك به فكناه أبا سالم.

---

(١) في المصدر: «إلى علي عليه السلام».
(٢) في المصدر: «فقالوا».
(٣) في المصدر: «في ذلك المجلس».
(٤) في المصدر: «ويأتي العنق الآخر فيأخذ على الجانب الآخر».
(٥) في المصدر: «فيحرق».
(٦) في المصدر: «قال فقال قوم حضروا هذا الكلام: ما نراه».
(٧) في المصدر: «إلا».
(٨) في المصدر: «نسي».
(٩) في المصدر: «إلى جانب جذع ابن معكبر».
(١٠) في المصدر: «فاشتراه عليّ منها».
(١١) في المصدر: «وصدقت يا أمير المؤمنين هو اسمي فهو والله اسمي».

٣٤٤/٤١ قال و قد كان أطلعه علي عليه السلام على علم كثير و أسرار خفية من أسرار الوصية فكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من أهل الكوفة و ينسبون عليا عليه السلام في ذلك إلى المخرفة و الإيهام و التدليس حتى قال له يوما بمحضر من خلق كثير من أصحابه و فيهم الشاك و المخلص يا ميثم إنك تؤخذ بعدي و تصلب فإذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك و فمك دما حتى تخضب لحيتك فإذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة فيقضى عليك فانتظر ذلك و الموضع الذي تصلب فيه على دار[1] عمرو بن حريث إنك لعاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة و أقربهم من المطهرة يعني الأرض و لأرينك النخلة التي تصلب على جذعها ثم أراه إياها بعد ذلك بيومين فكان ميثم يأتيها فيصلي عندها و يقول بوركت من نخلة لك خلقت و لي بنت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي عليه السلام حتى قطعت فكان يرصد جذعها و يتعاهده و يتردد إليه و يبصره و كان يلقى عمرو بن حريث فيقول له إني مجاورك فأحسن جواري فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أم دار ابن حكيم قال و حج في السنة التي قتل فيها فدخل على أم سلمة رضي الله عنها فقالت له من أنت قال عراقي فاستنسبته فذكر لها أنه مولى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت أنت هيثم قال بل أنا ميثم فقالت سبحان الله و الله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين بن علي عليه السلام فقالت هو في حائط له قال أخبريه أني أحببت السلام عليه و نحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله و لا أقدر اليوم على لقائه و أريد الرجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها أما إنها ستخضب بدم قالت من أنبأك هذا قال أنبأني سيدي فبكت أم سلمة و قالت إنه ليس بسيدك وحدك هو سيدي و سيد المسلمين أجمعين ثم ودعته.

٣٤٥/٤١ فقدم الكوفة فأخذ و أدخل على عبيد الله بن زياد و قيل له هذا كان من آثر الناس عند أبي تراب قال ويحكم هذا الأعجمي قالوا نعم فقال له عبيد الله أين ربك قال بالمرصاد قال قد بلغني اختصاص أبي تراب لك قال قد كان بعض ذلك فما تريد قال و إنه ليقال إنه قد أخبرك بما سيلقاك قال نعم إنه أخبرني[2] أنك تصلبني عاشر عشرة و أنا أقصرهم خشبة و أقربهم من المطهرة قال لأخالفنه قال ويحك كيف تخالفه إنما أخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله و أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل و أخبر جبرئيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء أما و الله لقد عرفت الموضع الذي أصلب فيه أين هو من الكوفة و إني لأول خلق الله ألجم في الإسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه و حبس معه المختار بن أبي عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار و هما في حبس ابن زياد إنك تفلت و تخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه و تطأ بقدمك هذا على جبهته و خديه فلما دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله و ذلك أن أخته كانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب فسألت بعلها أن يشفع فيه إلى يزيد فشفع فأمضى شفاعته فكتب بتخلية سبيل المختار على البريد فوافى البريد و قد أخرج ليضرب عنقه فأطلق و أما ميثم فأخرج بعده ليصلب و قال عبيد الله لأمضين حكم أبي تراب فيه فلقيه رجل فقال له ما كان أغناك عن هذا يا ميثم فتبسم و قال لها خلقت و لي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو لقد كان يقول إني مجاورك و كان يأمر جاريته كل عشية أن تكنس تحت خشبته و ترشه و تجمر بمجمرة تحته فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم و مخازي بني أمية و هو مصلوب على الخشبة فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال ألجموه فألجم فكان أول خلق الله ألجم في الإسلام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه و فمه دما فلما كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات و كان قتل ميثم قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة أيام.

٣٤٦/٤١ قال إبراهيم و حدثني إبراهيم بن العباس النهدي قال حدثني مبارك البجلي عن أبي بكر بن عياش قال حدثني المجالد عن الشعبي عن زياد بن النصر[3] الحارثي قال كنت عند زياد و قد أتي برشيد الهجري و كان من خواص أصحاب علي عليه السلام فقال له زياد ما قال لك خليلك إنا فاعلون بك قال تقطعون يدي و رجلي و تصلبونني فقال زياد أما و الله لأكذبن حديثه خلوا سبيله فلما أراد أن يخرج قال ردوه لا نجد لك شيئا أصلح مما قال صاحبك[4] إنك لا تزال

---

(١) في المصدر: «علي باب دار عمرو بن حريث».
(٢) في المصدر إضافة: «قال ما الذي اخبرك انّي صانع بك؟ قال أخبرني».
(٣) في المصدر: «النضر».
(٤) في المصدر: «قال لك صاحبك».

تبغي لنا سوءا إن بقيت اقطعوا يديه و رجليه فقطعوا يديه و رجليه و هو يتكلم فقال اصلبوه خنقا في عنقه فقال رشيد و قد بقي لي عندكم شيء ما أراكم فعلتموه فقال زياد اقطعوا لسانه فلما أخرجوا لسانه[1] قال نفسوا عني أتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه فقال و الله هذا تصديق خبر أمير المؤمنين أخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه و صلبوه.

و روى أبو داود الطيالسي عن سليمان بن زريق عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني أبو العالية قال حدثني مزرع صاحب علي بن أبي طالبعليه السلام أنه قال ليقبلن جيش حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال أبو العالية فقلت[2] لأنك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما أقوله لك فإنما حدثني به الثقة علي بن أبي طالبعليه السلام و حدثني أيضا شيئا آخر ليؤخذن[3] فليقتلن و ليصلبن بين شرفتين من شرف المسجد فقلت له إنك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما أقول لك قال أبو العالية فو الله ما أتت علينا جمعة حتى أخذ مزرع فقتل و صلب بين شرفتين من شرف المسجد.

٣٤٧/٤١ قلت حديث الخسف بالجيش قد خرجه البخاري و مسلم في الصحيحين عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول يعوذ قوم بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلت يا رسول الله لعل فيهم المكره أو الكاره فقال يخسف بهم و لكن قال يحشرون أو قال يبعثون على نياتهم يوم القيامة قال فسئل أبو جعفر محمد بن علي أهي بيداء من الأرض فقال كلا و الله إنها بيداء المدينة أخرج البخاري بعضه و أخرج مسلم الباقي.

و روى محمد بن موسى العنزي قال كان مالك بن ضمرة الرواسي من أصحاب أمير المؤمنينعليه السلام و ممن استبطن من جهته علما كثيرا و كان أيضا قد صحب أبا ذر فأخذ من علمه و كان يقول في أيام بني أمية اللهم لا تجعلني من[4] الثلاثة فيقال له و ما الثلاثة فيقول رجل يرمى به من فوق طمار و رجل تقطع يداه و رجلاه و لسانه و يصلب و رجل يموت على فراشه فكان من الناس من يهزأ به و يقول هذا من أكاذيب أبي تراب قال فكان الذي رمي به في طمار هانئ بن عروة و الذي قطع و صلب رشيد الهجري و مات مالك على فراشه[5].

قال و قال نصر بن مزاحم حدثنا عبد العزيز بن سباه[6] عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد[7] التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع عليعليه السلام في مسيره إلى الشام حتى إذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس و احتاجوا إلى الماء فانطلق بنا عليعليه السلام حتى أتى إلى صخرة مضرس[8] في الأرض كأنها ربضة عنز فأمرنا فاقتلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب الناس منه حتى ارتووا ثم أمرنا فأكفأناها عليه و سار الناس حتى إذا مضى قليلا قالعليه السلام أمنكم أحد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا أمير المؤمنين قال فانطلقوا إليه فانطلق منا رجال ركبانا و مشاة فاقتصصنا الطريق إليه حتى انتهينا إلى المكان الذي يرى[9] أنه فيه فطلبناه فلم نقدر على شيء حتى إذا عيل علينا انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم أين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى إنا شربنا منه قالوا أنتم شربتم منه قلنا نعم فقال صاحب الدير و الله ما بني هذا الدير إلا بذلك الماء و ما استخرجه إلا نبي أو وصي نبي[10].

٣٤٨/٤١ ٦٠ـنهج: [نهج البلاغة] و قالعليه السلام لما عزم على حرب الخوارج و قيل له إن القوم قد عبروا جسر النهروان مصارعهم دون النطفة و الله لا يفلت منهم عشرة و لا يهلك منكم عشرة.

قال السيد الرضي رضي الله عنه يعني بالنطفة ماء النهر و هي أفصح كناية عن الماء[11].

و قال ابن أبي الحديد هذا الخبر من الأخبار التي تكاد تكون متواترة لانتهاره و نقل الناس كافة له و هو من معجزاته و أخباره المفصلة عن الغيوب التي لا يحتمل التلبيس لتقييده بالعدد المعين في أصحابه و في الخوارج و وقوع الأمر بعد الحرب من غير زيادة و لا نقصان و لقد كان له من هذا الباب ما لم يكن لغيره و لمشاهدة الناس من معجزاته و أحواله المنافية لقوى البشر غلا فيه من غلا حتى نسب إلى أن الجوهر الإلهي حل في بدنه كما قالت النصارى في عيسىعليه السلام انتهى[12].

---

(١) في المصدر: «فلما أخرجوا لسانه ليقطع».
(٢) في المصدر: «فقلت له».
(٣) في المصدر: «ليؤخذنّ رجل».
(٤) في المصدر: «أشقى» بدل «من».
(٥) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص٢٨٩ ـ ٢٩٥.
(٦) في المصدر: «سياه».
(٧) في المصدر: «عن [أبي] سعيد».
(٨) في المصدر: «حتىٰ أتى [بنا] إلى صخرة ضرس».
(٩) في المصدر: «نرى».
(١٠) شرح ابن أبي الحديد ج٣ ص٢٠٤.
(١١) نهج البلاغة ص٩٣ الكلمة ٥٩.
(١٢) شرح ابن أبي الحديد ج٥ ص٣ ـ ٤ مع تلخيص.

٦١ـنهج: [نهج البلاغة] من خطبة له عليه السلام أما بعد أيها الناس فأنا[1] فقأت عين الفتنة و لم يكن ليجترئ عليها أحد ٣٤٩/٤٠
غيري بعد أن ماج غيهبها و اشتد كلبها فاسألوني قبل أن تفقدوني فو الذي نفسي بيده لا تسألونني عن شيء فيما بينكم و بين الساعة و لا عن فئة تهدي مائة و تضل مائة إلا أنبأتكم بناعقها و قائدها و سائقها و مناخ ركابها و محط رحالها و من يقتل من أهلها قتلا و يموت منهم موتا و لو قد فقدتموني و نزلت[2] كرائه الأمور و حوازب الخطوب لأطرق كثير من السائلين و فشل كثير من المسئولين و ذلك إذا قلصت حربكم و شمرت عن ساق و ضاقت الدنيا عليكم ضيقا تستطيلون[3] أيام البلاء عليكم ثم يفتح الله لبقية الأبرار منكم إن الفتن إذا أقبلت شبهت و إذا أدبرت نبهت ينكرن مقبلات و يعرفن مدبرات يحمن حوم الرياح يصبن بلدا و يخطئن بلدا إلا أن أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية فإنها فتنة عمياء مظلمة عمت خطتها و خصت بليتها و أصاب البلاء من أبصر فيها و أخطأ البلاء من عمي عنها و ايم الله لتجدن بني أمية لكم أرباب سوء بعدي كالناب الضروس تعذم بفيها و تخبط بيدها و تزبن برجلها و تمنع درها لا يزالون بكم حتى لا يتركوا منكم إلا نافعا لهم أو غير ضائر[4] و لا يزال بلاؤهم[5] حتى لا يكون انتصار أحدكم منهم إلا مثل[6] انتصار العبد من ربه و الصاحب من مستصحبه ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشية و قطعا جاهلية ليس فيها منار هدى و لا علم يرى نحن أهل البيت منها بمنجاة و لسنا فيها بدعاة ثم يفرجها الله عنهم كتفريج الأديم بمن يسومهم خسفا و يسوقهم عنفا و يسقيهم بكأس مصبرة لا يعطيهم إلا السيف و لا يحلسهم إلا الخوف فعند ذلك تود قريش بالدنيا و ما فيها لو يرونني مقاما واحدا و لو قدر جزر جزور لأقبل منهم ما أطلب اليوم بعضه فلا يعطونني[7].

تبيين: فقأ العين شقها و عدم اجترائهم كان لاستعظامهم قتال أهل القبلة لجهالتهم و الغيهب الظلمة و تموجه كناية عن عمومه و شموله للأماكن و اشتد كلبها أي شرها و أذاها يقال للقحط الشديد الكلب و كذلك للقر الشديد قوله بناعقها أي الداعي إليها يقال نعق ينعق بالكسر أي صاح و زجر و ٣٥٠/٤١
المناخ بضم الميم مصدر أو اسم مكان من أناخ البعير و الركاب الإبل التي تسار عليها الواحدة راحلة و لا واحد لها من لفظها و الكرائه جمع الكريهة و هي الشدة و قال الجزري الحوازب جمع حازب و هو الأمر الشديد[8] قوله لأطرق كثير من السائلين أي لشدة الأمر و صعوبته حتى أن السائل ليبهت و يدهش فيطرق و لا يستطيع السؤال و الفشل الجبن. و قال ابن أبي الحديد قلصت يروى بالتشديد أي انضمت و اجتمعت فيكون أشد و أصعب من أن يتفرق في مواطن متعددة[9] و بالتخفيف أي كثرت و تزايدت من قلصت البئر أي ارتفع ماؤها و روي إذا قلصت عن حربكم أي إذا قلصت كرائه الأمور و حوازب الخطوب عن حربكم أي انكشفت عنها[10].

قوله عليه السلام و شمرت عن ساق أي كشفت عن شدة و مشقة كقوله تعالى ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾[11] أو كناية عن قيام الحرب و تمام أسبابها فإنه كناية عن الاهتمام في الأمر قوله عليه السلام إذا أقبلت شبهت أي في ابتدائها تلتبس الأمور و لا يعلم الحق من الباطل إلى أن تنقضي فيظهر بطلانها لظهور آثار الفساد منها و حام الطائر حول الماء يحوم حوما و حومانا أي دار شبه عليه السلام الفتن في دورانها و وقوعها من دعاة الضلال في بلد دون بلد بالرياح و الخطة الحال و الأمر و عمومها لأنها كانت ولاية عامة و خصت بليتها بالصالحين و الأئمة من أهل البيت عليهم السلام و شيعتهم فالمبصر العارف للحق يصيبه البلاء لما يرى من الجور فيه و في غيره و أما الجاهل المنقاد لهم فهو في راحة و الناب الناقة المسنة و الضروس السيئة الخلق و العذم العض و الأكل بجفاء و الزبن الدفع و الدر في الأصل اللبن ثم أطلق على كل خير و هو كناية عن منع حقوق المسلمين و الاستبداد بأموالهم.

---

(١) في المصدر: «فإنّي».
(٢) في المصدر: «ونزلت بكم».
(٣) في المصدر: «تستطيلون معه».
(٤) في المصدر: «أو غير ضائر بهم».
(٥) في المصدر إضافة: «عنكم».
(٦) في المصدر: «إلّا كانتصار».
(٧) نهج البلاغة ص١٣٧ خطبة ٩٣، وفيه: «فلا يعطونيه».
(٨) النهاية ج١ ص٣٧٧.
(٩) في المصدر: «متباعدة».
(١٠) شرح ابن أبي الحديد ج٧ ص٥٢ ملخصاً.
(١١) سورة القلم، آية: ٤٢.

٣٥١/٤١ قوله أو غير ضائر يعني من لا ينكر أفعالهم و الانتصار الانتقام و قد جاء في كلامه عليه السلام تفسير انتصار العبد من ربه في غير هذا الموضع حيث عقبه بقوله إذا شهد أطاعه و إذا غاب اغتابه[١] و المراد بالصاحب هنا التابع و الشوهاء القبيحة و في بعض النسخ شوها بالضم بغير مد جمع الشوهاء. قوله عليه السلام و قطعا جاهلية شبهها بقطع السحاب لتراكمها أو قطع الحبل لورودها دفعات قوله عليه السلام بمنجاة أي بمعزل لا تلحقنا آثامها و لسنا من أنصار تلك الدعوة قوله كتفريج الأديم الأديم الجلد و وجه الشبه انكشاف الجلد عما تحته من اللحم قوله عليه السلام يسومهم خسفا أي يوليهم ذلا و الخسف النقصان و الهوان قولهمصبرة أي ممزوجة بالصبر المر أو مملوءة إلى أصبارها أي جوانبها قوله عليه السلام و لا يحلسهم أي لا يلبسهم و الحلس كساء رقيق يكون تحت البرذعة و الجزور من الإبل يقع على الذكر و الأنثى و جزرها ذبحها.

قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح هذه الخطبة هذه الدعوى ليست منه عليه السلام ادعاء الربوبية و لا ادعاء النبوة و لكنه كان يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك و لقد امتحنا أخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة كإخباره عن الضربة التي يضرب في رأسه[٢] فتخضب لحيته و إخباره عن قتل الحسين عليه السلام ابنه و ما قاله في كربلاء حيث مر بها و إخباره بملك معاوية الأمر من بعده و إخباره عن الحجاج و عن يوسف بن عمر و ما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان و ما قدمه إلى أصحابه من إخباره بقتل من يقتل منهم و صلب من يصلب و إخباره بقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين و إخباره بعدة الجيش الوارد إليه من الكوفة لما شخص عليه السلام إلى البصرة لحرب أهلها و إخباره عن عبد الله بن الزبير و قوله عليه السلام فيه خب صب يروم أمرا و لا يدركه ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب قريش و كإخباره عن هلاك البصرة بالغرق و هلاكها تارة أخرى بالزنج و هو الذي صحفه قوم فقالوا بالريح.

٣٥٢/٤١ وكإخباره عن الأئمة الذين ظهروا من ولده بطبرستان كالناصر و الداعي و غيرهما في قوله عليه السلام و إن لآل محمد بالطالقان لكنزا سيظهره الله إذا شاء دعاة حق تقوم بإذن الله فتدعو إلى دين الله و كإخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة و قوله إنه يقتل عند أحجار الزيت و كقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباخمرا[٣] يقتل بعد أن يظهر و يقهر بعد أن يقهر و قوله عليه السلام فيه أيضا يأتيه سهم غرب يكون فيه منيته فيا بؤس الرامي[٤] شلت يده و وهن عضده و كإخباره عن قتلى فخ و قوله عليه السلام[٥] هم خير أهل الأرض أو من خير أهل الأرض[٦] و كإخباره عن المملكة العلوية بالغرب و تصريحه بذكر كتامة و هم الذين نصروا أبا عبد الله الداعي المعلم.

و كقوله و هو يشير إلى عبيد الله المهدي و هو أولهم ثم يظهر صاحب القيروان[٧] الفض[٨] البض ذو النسب المحض المنتجب من سلالة ذي البداء المسجى بالرداء و كان عبيد الله المهدي أبيض مترفا مشربا حمرة[٩] رخص البدن تار الأطراف و ذو البداء إسماعيل بن جعفر بن محمد عليه السلام و هو المسجى بالرداء لأن أباه أبا عبد الله جعفرا عليه السلام سجاه بردائه لما مات و أدخل إليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته و تزول عنهم الشبهة في أمره.

٣٥٣/٤١ وكإخباره عن بني بويه و قوله فيهم و يخرج من ديلمان بنو الصياد إشارة إليهم و كان أبوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو و عياله بثمنه فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثة و نشر ذريتهم حتى ضربت الأمثال بملكهم وكقوله عليه السلام فيهم ثم يستقوي[١٠] أمرهم حتى يملكوا الزوراء و يخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا أمير المؤمنين فقال مائة أو تزيد قليلا و كقوله فيهم و المترف ابن الأجذم يقتله ابن عمه على دجلة و هو إشارة إلى عز الدولة بختيار بن معز الدولة أبي الحسين و كان معز الدولة أقطع اليد قطعت يده التكوض[١١] في الحرب و كان

---

(١) نهج البلاغة ص١٤٤ خطبة ٩٨.

(٢) في المصدر: «عن الضربة يضرب بها في رأسه».

(٣) با خمرا: موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب، معجم البلدان ج١ ص٣١٦.

(٤) في المصدر: «فيا بؤساً للرامي».

(٥) في المصدر: «وقوله فيهم».

(٦) عبارة: «أو من خير أهل الأرض» ليست في المصدر.

(٧) القيروان: مدينة عظيمة بإفريقية، راجع معجم البلدان ج٤ ص٤٢٠.

(٨) في المصدر: «الغض».

(٩) في المصدر: «بحمرة».

(١٠) في المصدر: «يستشري».

(١١) في المصدر: «للنكوص».

ابنه عز الدولة بختيار مترفا صاحب لهو و شرب و قتله عضد الدولة فناخسره[١] ابن عمه بقصر الجفن[٢] على دجلة في الحرب و سلبه ملكه فأما خلعهم للخلفاء فإن معز الدولة خلع المستكفي و رتب عوضه المطيع و بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع و رتب عوضه القادر و كانت مدة ملكهم كما أخبر بهعليه السلام و كإخباره لعبد الله بن العباس رحمه الله عن انتقال الأمر إلى أولاده فإن علي بن عبد الله لما ولد أخرجه أبوه عبد الله إلى عليفأخذه و تفل في فيه و حنكه بتمرة قد لاكها و دفعه إليه و قال خذ إليك أبا الأملاك هكذا الرواية الصحيحة و هي التي ذكرها أبو العباس المبرد في الكتاب الكامل[٣] و ليست الرواية التي يذكر فيها العدد بصحيحة و لا منقولة في كتاب[٤] معتمد عليه.

٣٥٤/٤١ وكم له من الإخبار عن الغيوب الجارية هذا المجرى مما لو أردنا استقصاءه لكرسنا كراريس[٥] كثيرة و كتب السير تشتمل عليها مشروحة[٦] ثم قال و هذا الكلام إخبار عن ظهور المسودة و انقراض ملك بني أمية و وقع الأمر بموجب إخباره صلوات الله عليه حتى لقد صدق قولهعليه السلام تود قريش[٧] إلى آخره فإن أرباب السيرة كلهم نقلوا أن مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بإزائه في صف خراسان لوددت أن علي بن أبي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى و القصة طويلة مشهورة و هذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السيرة و هي متداولة منقولة مستفيضة خطب بها عليعليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان و فيها ألفاظ لم يوردها الرضي رحمه الله من قولهعليه السلام[٨] و لم يكن ليجترئ عليها غيري و لو لم أك فيكم ما قوتل أصحاب الجمل و النهروان و ايم الله لو لا أن تتكلوا فتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله عز و جل على لسان نبيكمصلى الله عليه وآله لمن قاتلهم مبصرا بضلالتهم عارفا للهدى الذي نحن عليه سلوني قبل أن تفقدوني فإني ميت عن قريب أو مقتول بل قتلا ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه بدم و ضرب بيده إلى لحيته.

و منها في ذكر بني أمية يظهر أهل باطلها على أهل حقها حتى تملأ الأرض عدوانا و ظلما و بدعا إلى أن يضع الله عز و جل جبروتها و يكسر عمدها و ينزع أوتادها ألا و إنكم مدركوها فانصروا قوما كانوا أصحاب رايات بدر و حنين تؤجروا و لا تمالئوا عليهم عدوهم فيصير عليهم[٩] و يحل بكم النقمة و منها إلا مثل انتصار العبد من مولاه إذا رآه أطاعه و إن توارى عنه شتمه و ايم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم و منها فانظروا أهل بيت نبيكم فإن لبدوا فالبدوا و إن استنصروكم فانصروهم فليفرجن الله منا[١٠] أهل البيت بأبي ابن خيرة الإماء لا يعطيهم إلا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية[١١] حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله ببني أمية حتى يجعلهم حطاما و رفاتا ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾[١٢].

٣٥٥/٤١ **بيان:** الخب الخداع و الصبابة الشوق و في بعض النسخ بالهمز فيهما فالخبء السر و هو أيضا كناية عن الغدر و الحيلة و صبأ كمنع و كرم صبأ خرج من دين إلى آخر و عليهم العدو دلهم قاله الفيروزآبادي[١٣] و قال أصابه سهم غرب و يحرك و سهم غرب نعتا أي لا يدرى راميه[١٤] و الفض الكسر بالتفرقة و النفر المتفرقون و البض الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلئ و التار المسترخي.

أقول: أوردت تمام تلك الخطبة برواية سليم بن قيس[١٥] في كتاب الفتن[١٦].

٦٢ـ نهج: [نهج البلاغة] قالعليه السلام لما قتل الخوارج فقيل يا أمير المؤمنين هلك القوم بأجمعهم فقالعليه السلام كلا و الله إنهم نطف في أصلاب الرجال و قرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون آخرهم لصوصا سلابين[١٧].

---

(١) في المطبوعة: «خسره».
(٢) في المصدر: «الجصّ».
(٣) في المصدر: «في كتاب الكامل».
(٤) في المصدر: «من كتاب».
(٥) كراريس: جمع الكُرّاسة: الجزء من الصحيفة، القاموس المحيط ج٢ ص٢٥٥.
(٦) شرح ابن أبي الحديد ج٧ ص٤٧ ـ ٥٠.
(٧) في المصدر: «لقد تودّ قريش».
(٨) في المصدر: «من ذلك قوله».
(٩) في المصدر: «فتصرعكم البلية وتحلّ بكم النقمة».
(١٠) في المصدر: «فليفرجنّ اللّه الفتنة برجل منّا».
(١١) في المصدر: «ثمانية أشهر».
(١٢) شرح ابن أبي الحديد ج٧ ص٥٧ ـ ٥٨، والآية من سورة الأحزاب: ٦١ ـ ٦٢.
(١٣) القاموس المحيط ج١ ص٢٠.
(١٤) القاموس المحيط ج١ ص١١٥.
(١٥) كتاب سليم بن قيس ج٢ ص٧١٢ حديث ١٧.
(١٦) راجع ج٣٣ ص٣٦٧ من المطبوعة، نقلاً عن كتاب الغارات.
(١٧) نهج البلاغة ص٩٣ الكلمة ٦٠.

بيان: نجم طلع و ظهر و القرن كناية عن رؤسائهم و قطعه قتله.

٦٣ـ نهج: [نهج البلاغة] قالوا أخذ مروان بن الحكم أسيرا يوم الجمل فاستشفع الحسن و الحسين إلى أمير ٣٥٦/٤١
المؤمنينعليه السلام فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا أمير المؤمنين فقالعليه السلام أو لم يبايعني ببعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته إنها كف يهودية لو بايعني بيده لغدرني بسبته أما إن له إمرة كلعقة الكلب أنفه و هو أبو الأكبش الأربعة و ستلقى الأمة منه و من ولده يوما أحمر[١].

توضيح: كف يهودية أي من شأنها الغدر و المكر فإنه من شأنهم و السبة الاست و الإمرة بالكسر الولاية و كبش القوم رئيسهم و التشبيه لمدة ملكه بلعقة الكلب أنفه للتنبيه على قصر أمرها و كانت مدة إمرته أربعة أشهر و عشرا و روي ستة أشهر و الأكبش الأربعة أربعة ذكور لصلبه و هم عبد الملك و ولي الخلافة و عبد العزيز و ولي مصر و بشر و ولي العراق و محمد و ولي الجزيرة و يحتمل أن يريد بالأربعة أولاد عبد الملك و هم الوليد و سليمان و يزيد و هشام لعنهم الله و كلهم ولي الخلافة و لم يلها أربعة إخوة إلا هم و اليوم الأحمر كناية عن شدته و من لسان العرب وصف الأمر الشديد بالأحمر و لعله لكون الحمرة وصف الدم كني به عن القتل و يروى موتا أحمر.

٦٤ـ نهج: [نهج البلاغة] لكأني أنظر إلى ضليل قد نعق بالشام و فحص براياته في ضواحي كوفان فإذا فغرت فاغرته و اشتدت شكيمته و ثقلت في الأرض وطئته عضت الفتنة أبناءها بأنيابها و ماجت الأرض[٢] بأمواجها و بدا من الأيام كلوحها و من الليالي كدوحها فإذا أينع زرعه و قام على ينعه و هدرت شقاشقه و برقت بوارقه عقدت رايات الفتن المعضلة و أقبلن كالليل المظلم و البحر الملتطم هذا و كم يخرق الكوفة من قاصف و يمر عليها[٣] و عن قليل تلتف القرون بالقرون و يحصد القائم و يحطم المحصود[٤].

بيان: قيل المراد بالضليل معاوية و قيل السفياني.

و قال ابن أبي الحديد هذا كناية عن عبد الملك بن مروان لأن هذه الصفات كانت فيه أتم منها في ٣٥٧/٤١
غيره لأنه أقام[٥] بالشام حين دعا إلى نفسه و هو معنى نعيقه و فحصت راياته بالكوفة تارة حين شخص بنفسه إلى العراق و قتل مصعبا و تارة لما استخلف الأمراء على الكوفة فلما كمل أمر عبد الملك و هو معنى أينع زرعه هلك و عقدت رايات الفتن المعضلة بعده[٦] كحروب أولاده مع بني المهلب و مع زيد بن عليعليه السلام و أيام يوسف بن عمر و غير ذلك[٧].

و الضواحي النواحي البارزة القريبة قوله فغرت فاغرته أي فتح فاه و الشكيمة في الأصل حديدة معترضة في اللجام في فم الدابة و فلان شديد الشكيمة إذا كان عسر الانقياد شديد النفس و ثقلت في الأرض وطئته أي عظم جوره و ظلمه و الكلوح بالضم تكشر في العبوس و الكدوح الخدوش و أينع الزرع أدرك و نضج و الينع جمع يانع و يجوز أن يكون مصدرا.

و هدرت أي صوتت و الشقاشق جمع شقشقة و هي بالكسر شيء كالرية يخرج من فم البعير إذا هاج و برقت بوارقه أي سيوفه و رماحه و المعضلة العسرة العلاج و القاصف الريح القوية تكسر كلما تمر عليه و القرون الأجيال من الناس واحدها قرن بالفتح و هذا كناية عن الدولة العباسية التي ظهرت على دولة بني أمية في الحرب ثم قتل المأسورين منهم صبرا فحصد القائم قبل المحاربة و حطم الحصيد بالقتل صبرا و المراد بالتفاف بعضهم ببعض اجتماعهم في بطن الأرض و بحصدهم قتلهم أو موتهم و بحطم محصودهم تفرق أوصالهم في التراب أو التفافهم كناية عن جمعهم في موقف الحساب أو طلب بعضهم مظالمهم من بعض و حصدهم عن إزالتهم عن موضع قيامهم أي الموقف و سوقهم إلى النار و حطمهم عن تعذيبهم في نار جهنم.

---

(١) نهج البلاغة ص١٠٢ الكلمة ١٠٢.
(٢) في المصدر: «وماجت الحرب».
(٣) في المصدر: «ويمرّ عليها من عاصف».
(٤) نهج البلاغة ص١٤٦ خطبة ١٠١.
(٥) في المصدر: «قام».
(٦) في المصدر: «من بعده».
(٧) شرح ابن أبي الحديد ج٧ ص٩٩ ملخّصاً.

أقول: سيأتي كثير من الأخبار في كتاب الفتن[١].

٦٥ـ**البرسي في المشارق** عن ابن نباتة أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يوما جالسا[٢] في نجف الكوفة فقال لمن ٣٥٨/٤١
حوله من يرى ما أرى فقالوا و ما ترى يا عين الله الناظرة في عباده فقال أرى بعيرا يحمل جنازة و رجلا يسوقه و رجلا يقوده و سيأتيكم بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير و الجنازة مشدودة عليه و رجلان معه[٣] فسلما على الجماعة فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن حياهم من أنتم و من أين أقبلتم و من[٤] هذه الجنازة و لما ذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن و أما الميت فأبونا و إنه عند الموت أوصى إلينا فقال إذا غسلتموني و كفنتموني و صليتم علي فاحملوني على بعيري هذا إلى العراق فادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام هل سألتماه لما ذا فقالا أجل قد سألناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع يوم القيامة لأهل الموقف[٥] لشفع فقام أمير المؤمنين عليه السلام و قال صدق أنا و الله ذلك الرجل[٦].

٦٦ـ**قال ابن أبي الحديد** في موضع آخر قال شيخنا أبو عثمان حدثني ثمامة قال سمعت جعفر بن يحيى و كان من أبلغ الناس و أفصحهم للقول و الكتابة بضم اللفظة إلى أختها ألم تسمعوا قول شاعر لشاعر و قد تفاخرا أنا أشعر منك لأني أقول البيت و أخاه و أنت تقول البيت و ابن عمه ثم قال و ناهيك حسنا بقول علي بن أبي طالب عليه السلام هل من مناص أو خلاص أو معاذ أو ملاذ أو قرار[٧] أو محار؟.

قال أبو عثمان و كان جعفر يتعجب[٨] أيضا بقول علي عليه السلام أين من جد و اجتهد و جمع و احتشد[٩] و بنى فشيد و فرش فمهد و زخرف فنجد قال ألا ترى أن كل لفظة منها آخذة بعلق قرينها[١٠] جاذبة إياها إلى نفسها دالة عليها بذاتها قال أبو عثمان فكان جعفر يسميه فصيح قريش.

واعلم أننا لا يتخالجنا الشك في أنه أفصح من كل ناطق بلغة العرب من الأولين و الآخرين إلا ما كان من كلام الله ٣٥٩/٤١
سبحانه و كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و ذلك لأن فضيلة الخطيب أو الكاتب في خطابته و كتابته يعتمد[١١] على أمرين هما مفردات الألفاظ و مركباتها أما المفردات فأن تكون سهلة سلسلة[١٢] غير وحشية و لا معقدة و ألفاظه عليه السلام كلها كذلك و أما المركبات فحسن المعنى و سرعة وصوله إلى الأفهام و اشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض و تلك الصفات هي الصناعة التي سماها المتأخرون البديع من المقابلة و المطابقة و حسن التقسيم و رد آخر الكلام على صدره و الترصيع و التسهيم و التوشيح و المماثلة و الاستعارة و لطافة استعمال المجاز و الموازنة و التكافؤ و التسميط و المشاكلة و لا شبهة أن هذه الصفات كلها موجودة في خطبه و كتبه مبثوثة متفرقة في فرش كلامه عليه السلام و ليس يوجد هذان الأمران في كلام لأحد[١٣] غيره فإن كان قد تعملها و أفكر فيها و أعمل رويته في
وضعها[١٤] و نثرها فلقد أتى بالعجب العجائب[١٥] و وجب أن يكون إمام الناس كلهم في ذلك لأنه ابتكره و لم يعرف ٣٦٠/٤١
من قبله و إن كان اقتضبها[١٦] ابتداء و فاضت عليها[١٧] لسانه مرتجلة و جاش بها طبعه بديهة من غير روية و لا اعتمال فأعجب و أعجب على[١٨] كلا الأمرين فلقد جاء مجليا[١٩] و الفصحاء ينقطع أنفاسهم على أثره و يحق[٢٠] ما قال معاوية لمحقن الضبي لما قال له جئتك من عند أعيا الناس يا ابن اللخناء لعلي تقول هذا و هل سن الفصاحة لقريش غيره و اعلم أن تكلف الاستدلال على أن الشمس مضيئة يتعب و صاحبه منسوب إلى السفه و ليس جاحد الأمور المعلومة علما ضروريا بأشد سفها ممن رام الاستدلال بالأدلة النظرية عليها[٢١].

(١) مرّ كتاب الفتن ضمن أجزاء ٢٨ ـ ٣٤ من المطبوعة.
(٢) في المصدر: «يجلس للناس» بدل «يوماً جالساً».
(٣) في المصدر: «والرجلان معه».
(٤) في المصدر: «وما» بدل «ومن».
(٥) في المصدر: «لو شفع في يوم العرض في أهل الموقف».
(٦) مشارق أنوار اليقين ص١١١ ـ ١١٢.
(٧) في المصدر: «فرار» بدل «قرار».
(٨) في المصدر: «يعجب».
(٩) احتشد، أي اجتمع، الصحاح ج١ ص٤٦٥.
(١٠) في المصدر: «قرينتها».
(١١) في المصدر: «تعتمد».
(١٢) في المصدر: «سلسة».
(١٣) في المصدر: «أحد».
(١٤) في المصدر: «في رصفها».
(١٥) في المصدر: «العجاب».
(١٦) اقتضاب الكلام: ارتجاله، الصحاح ج١ ص٢٠٣.
(١٧) في المصدر: «على».
(١٨) في المصدر: «وعلى».
(١٩) المُجلّي: السابق، راجع القاموس المحيط ج٤ ص٣١٥.
(٢٠) في المصدر: «وبحقّ».
(٢١) شرح ابن أبي الحديد ج٦ ص٢٧٧ ـ ٢٧٩.

أقول: قد أثبتنا إخباره عليه السلام بالمغيبات في باب علمه[١] و باب إخباره بسببه[٢] و أبواب شهادته[٣] و باب جوامع معجزاته[٤] و أبواب شهادة الحسين عليه السلام[٥] و أبواب أحوال أصحابه[٦].

باب ١١٥ ما ظهر في المنامات من كراماته و مقاماته و درجاته صلوات الله عليه و فيه بعض النوادر

١/٤٢ ١- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي علي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قائمة بين العباسيين و الطالبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا و غضب الخليفة القادر و استنهض الملك شرف الدولة أبا علي حتى يسير إلى الكوفة و يستأصل بها[٧] من الطالبيين و يفعل كذا و كذا بهم و بنسائهم و بناتهم و كتب من بغداد هذا الخبر على طيور إليهم و عرفوهم ما قال القادر ففزعوا[٨] و تعلقوا ببني خفاجة فرأت امرأة عباسية في منامها كأن فارسا على فرس أشهب و بيده رمح نزل من السماء فسألت عنه فقيل لها هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يريد أن يقتل من عزم على قتل الطالبيين فأخبرت الناس فشاع منامها في البلد و سقط الطائر بكتاب من بغداد بأن الملك شرف الدولة بات عازما على المسير إلى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجأة و تفرقت العساكر و فزع القادر[٩].

٢/٤٢ ٢- يج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو محمد الصالح[١٠] قال حدثنا أبو الحسن علي بن هارون المنجم أن الخليفة الراضي كان يجادلني كثيرا على خطإ علي فيما دبر في أمره مع معاوية قال فأوضحت له الحجة أن هذا لا يجوز على علي و أنه عليه السلام لم يعمل إلا الصواب فلم يقبل مني هذا القول و خرج إلينا في بعض الأيام ينهانا عن الخوض في مثل ذلك و حدثنا أنه رأى في منامه كأنه خارج من داره يريد بعض متنزهاته فرفع إليه رجل قصير[١١] رأسه رأس كلب فسأل عنه فقيل له هذا الرجل كان يخطئ على[١٢] علي بن أبي طالب عليه السلام قال فعلمت أن ذلك كان عبرة لي و لأمثالي فتبت إلى الله[١٣].

٣- يج: [الخرائج و الجرائح] روى الشيخ أبو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد السجستي[١٤] قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت إلى محمد بن عباد[١٥] صاحب عبادان فقلت إني رجل غريب أتيتك من بلد بعيد لأقتبس من علمك شيئا قال من[١٦] أنت قلت من أهل سجستان قال من بلد الخوارج قلت لو كنت خارجيا ما طلبت علمك قال أفلا أخبرك بحديث حسن إذا أتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين فرأى في منامه كأنه قد مات و كفن و دفن قال مررت بحوض النبي صلى الله عليه و آله و إذا هو جالس على شفير الحوض و الحسن و الحسين عليهما السلام يسقيان الأمة الماء فاستسقيتهما فأبيا أن يسقياني فقلت يا رسول الله إني من أمتك قال و إن قصدت عليا لا يسقيك فبكيت و قلت أنا من شيعة علي قال لك جار يلعن عليا و لم تنهه قلت إني

---

(١) راجع ج٤١ ص١٢٧ فما بعد من المطبوعة.
(٢) راجع ج٤١ ص٢٨٣ فما بعد من المطبوعة.
(٣) راجع ج٤٢ ص١٩٠ فما بعد من المطبوعة.
(٤) راجع ج٤١ ص١٦٦ فما بعد من المطبوعة.
(٥) راجع ج٤٤ ص٢٥٠ فما بعد من المطبوعة.
(٦) راجع ج٤٢ ص١٢١ فما بعد من المطبوعة. هذا آخر ما جاء في الجزء الحادي والأربعين من المطبوعة.
(٧) في المصدر: «من بها».
(٨) في المصدر إضافة: «من ذلك».
(٩) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٢٠ باب «في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام» رقم ٦٥.
(١٠) في المصدر: «الصالحي» بدل «الصالح».
(١١) في المصدر: «قصته و» بدل «قصير».
(١٢) كلمة: «على» ليست في المصدر.
(١٣) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٢١ باب ٢ «في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام» رقم ٦٦.
(١٤) في المصدر: «السجزيّ».
(١٥) ترجم له ابن حجر بعنوان «محمد بن عبّاد بن عبّاد المهلّبي الأمير» وأرّخ وفاته عام ٢١٦ هـ لسان الميزان ج٥ ص٢٤٢.
(١٦) في المصدر إضافة: «أين».

ضعيف ليس لي قوة و هو من حاشية السلطان قال فأخرج النبي سكينا[١] و قال امض و اذبحه فأخذت السكين و صرت إلى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فأصبته نائما فذبحته و انصرفت إلى النبي صلى الله عليه وآله و قلت قد ذبحته و هذه السكين ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال للحسين عليه السلام[٢] اسقه ماء فلما أضاء الصبح سمعت صراخا فسألت عنه فقيل إن فلانا وجد على فراشه مذبوحا فلما كان بعد ساعة قبض أمير البلد على جيرانه فدخلت عليه و قلت أيها الأمير اتق الله إن القوم برءاء و قصصت عليه الرؤيا فخلى عنهم[٣].

٤ـ أقول و أخبرني بهذا الخبر شيخي و والدي العلامة قدس الله روحه عن السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي رحمه الله قال أخبرني الشيخ الجليل بهاء الملة و الدين العاملي في أصفهان ثاني شهر رمضان سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة و أخبرني أيضا في السابع و العشرين من شهر رجب سنة ألف و ثلاث في النجف الأشرف تجاه الضريح المقدس قراءة و إجازة قال أخبرني والدي الشيخ حسين بن عبد الصمد في يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب سنة إحدى و تسعين و تسعمائة بدارنا في المشهد المقدس الرضوي صلوات الله على مشرفه عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي و الشيخ زين الملة و الدين قدس الله روحهما عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الشهيد السعيد محمد بن مكي عن السيد عبد المطلب بن محمد بن علي بن محمد الأعرج الحسيني عن جده علي عن شيخه عبد الحميد بن السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي عن يوسف بن هبة الله بن يحيى الواسطي عن أبيه عن أبي الحسن البصري عن سعيد بن ناصر البستقي عن القاضي أبي محمد السمندي عن علي بن محمد السمان السكري قال خرجت إلى أرض العراق في طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت على شيخها محمد بن عباد شيخ عبادان و رأس المطوعة فقلت له يا شيخ أنا رجل غريب أتيت من بلد بعيد ألتمس من علمك فقال من أين أتيت فقلت من جهستان فقال من بلد الخوارج لعلك خارجي فقلت لو كنت خارجا لم أشتر علمك بدانق فقال ألا أحدثك حديثا طريفا إذا مضيت إلى بلادك تحدثت به فقلت بلى يا شيخ فقال كان لي جار من المتزهدين المتنسكين فرأى في منامه كأنه مات و نشر و حوسب و جوز الصراط و أتى حوض النبي صلى الله عليه وآله و الحسن و الحسين عليهما السلام يسقيان قال فاستقيت الحسن فلم يسقني و استقيت الحسين فلم يسقني فقربت من رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله أنا رجل من أمتك و قد استقيت الحسن فلم يسقني واستقيت الحسين فلم يسقني فصاح الرسول صلى الله عليه وآله بأعلى صوته لا تسقياه لا تسقياه فقلت يا رسول الله أنا رجل من أمتك ما بدلت و لا غيرت قال بلى لك جار يلعن عليا و يستنقصه لم تنهه فقلت يا رسول الله هو رجل يغتر بالدنيا و أنا رجل فقير لا طاقة لي به قال فأخرج الرسول صلى الله عليه وآله سكينا مسلولة و قال اذهب فاذبحه بها فأتيت باب الرجل فوجدته مفتوحا فصعدت الدرجة[٤] فوجدته ملقى على سريره فذبحته و أتيت بالسكين ملطخة بالدم فأعطيتها رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذها و قال اسقياه فتناولت الكأس فلا أدري أشربتها أم لا و انتبهت فزعا مرعوبا ففزعت إلى الوضوء و صليت ما شاء الله و وضعت رأسي و نمت و سمعت الصياح في جواري فسألت عن الحال فقيل إن فلانا وجد على سريره مذبوحا فما مكثت حتى أتى الأمير و الحرس فأخذوا الجيران فقلت أنا ذبحت الرجل و لا يسعني أن أكتم فمضيت إلى الأمير فقلت أنا ذبحت الرجل فقال لست متهما على مثل هذا فقصصت الرؤيا عليه و قلت أيها الأمير إن صحححها الله فما ذنبي و ما ذنب هؤلاء فقال الأمير أحسن الله جزاك أنت بريء و القوم برءاء قال الشيخ علي بن محمد السمان فلم أسمع بالعراق أحسن من هذا الحديث. ٣/٤٢ ٤/٤٢

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ذكر الفضل بن شاذان في كتابه الذي نقض به على ابن كرام قال روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصري و ذكر نحوه[٥].

٥ـ أقول: ذكر العلامة الحلي قدس الله روحه في إجازته الكبيرة عن تاج الدين الحسن بن الدربي عن أبي الفائز[٦] بن سالم بن معارويه[٧] في سنة إحدى و تسعين و خمسمائة عن أبي البقاء هبة الله بن نما عن أبي البقاء هبة ٥/٤٢

---

(١) في المصدر إضافة: «مسلولاً».
(٢) في المصدر: «للحسن» بدل «للحسين».
(٣) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٢٣ في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٦٨.
(٤) الدرجة ـ بالفتحات ـ المرقاة، والجمع الدَرَج، الصحاح ج١ ص٣١٤.
(٥) أمالي الطوسي ص٧٣٦، مجلس ٤٦ حديث ١٥٣٦.
(٦) في المصدر: «عن أبي العامر» بدل «عن أبي الفائز».
(٧) في المصدر: «قبادويه» بدل «معارويه».

الله بن ناصر بن نصر(١) عن أبيه عن الأسعد عن الرئيس أبي البقاء(٢) أحمد بن علي المزرع عمن حدثه عن بعض أهل الموصل قال عزمت الحج فأتيت الأمير حسام الدولة المقلد بن المسيب و هو أميرنا يومئذ فودعته و عرضت الحاجة عليه فاستخلى بي و أحضر لي مصحفا فحلفني به إلا بلغت رسالته و حلف به لو ظهر هذا الخبر لأقتلنك فلما فرغ قال إذا أتيت المدينة فقف عند قبر محمدﷺ و قل يا محمد قلت(٣) و صنعت و موهت على الناس في حياتك لم(٤) أمرتهم بزيارتك بعد مماتك و كلام نحو هذا فسقط في يدي(٥) لم أتيته و لم أعلم أنه يرى رأي الكفار(٦) فحججت و عدت حتى أتيت المدينة و زرت رسول اللهﷺ و هبته أن أقول ما قال لي و بقيت أياما حتى إذا كان ليلة مسيرنا فذكرت يميني بالمصحف فوقفت أمام القبر و قلت يا رسول الله حاكي الكفر ليس بكافر قال لي المقلد بن المسيب كذا و كذا ثم استعظمت ذلك و فزعت(٧) عنه(٨) فأتيت رحلي و رفاقتي و رميت بنفسي و تدبرت و حرت كالمجهود(٩) فلما أن تهور الليل رأيت في منامي رسول اللهﷺ و عليا و بيد علي سيف و بينهما رجل نائم(١٠) عليه إزار رقيق(١١) أبيض بطراز أحمر فقال رسول اللهﷺ يا فلان اكشف عن وجهه فكشفته فقال تعرفه قلت نعم قال من هو قلت المقلد بن المسيب قال يا علي اذبحه فأمر السيف على نحره و ذبحه و رفعه فمسحه بالإزار الذي على صدره مسحتين فأثر الدم فيه خطين فانتبهت مرعوبا و لم أكن أخبرت أحدا فتداخلني أمر عظيم حتى أخبرت رجلا من أصحابي و كتبت شرح المنام و أرخت الليلة و لم نعلم به ثالثا(١٢) حتى انتهينا إلى الكوفة سمعنا الخبر أن الأمير قد قتل و أصبح مذبوحا في فراشه فسألنا لما وصلنا إلى الموصل عن خبره فلم يزد أحد غير أنه أصبح مذبوحا فسألنا عن الليلة التي ذبح فيها فإذا هي الليلة التي أرخناها بالمدينة مع صاحبي فكان موافقا ثم قلنا قد بقي شيء واحد و هو الإزار و الدم عليه فسألنا عمن غسله فأرشدنا إليه فسألناه فأخرج لنا ما أخذ من ثيابه حين غسله و الإزار الأبيض المطرز بالأحمر و فيه الخطان بالدم(١٣). ٦/٤٢

بيان: تهور الليل ذهب أو ولى أكثره.

٦ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن جعفر البجلي عن محمد بن عمار الأسدي عن يحيى بن ثعلبة عن أبي نعيم محمد بن جعفر الحافظ عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن هشام بن محمد بن السائب عن يحيى بن ثعلبة عن أمه عائشة بنت عبد الرحمن بن سائب عن أبيها قال جمع زياد ابن أبيه شيوخ أهل الكوفة و أشرافهم في مسجد الرحبة لسب أمير المؤمنينؑ و البراءة منه و كنت فيهم و كان الناس من ذلك في أمر عظيم فغلبتني عيناي فنمت فرأيت في النوم شيئا طويلا طويل العنق أهدل(١٤) أهدب(١٥) فقلت من أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة قلت و ما النقاد قال طاعون بعثت إلى صاحب هذا القصر لأجتثه(١٦) من جديد الأرض كما عتا(١٧) و حاول ما ليس له بحق قال فانتبهت فزعا و أنا في جماعة من قومي فقلت هل رأيتم ما رأيت في المنام فقال رجلان منهم رأينا كيت و كيت بالصفة و قال الباقون ما رأينا شيئا فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد فقال يا هؤلاء انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول فسألناه عن خبره فخبرنا أنه طعن في ذلك الوقت فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه فأنشأت أقول في ذلك:

قد جشم(١٨) الناس أمرا ضاق ذرعهم	بحمله حين ناداهم إلى الرحبة
يدعو على ناصر الإسلام حين يرى	له على المشركين الطول و الغلبة

---

(١) في المصدر: «نصير» بدل «نصر».
(٢) في المصدر: «أبي الغنائم» بدل «أبي البقاء».
(٣) في المصدر: «فعلت» بدل «قلت».
(٤) في المصدر: «ثم» بدل «لم».
(٥) سقط في يده: ندم، الصحاح ج٢ ص١١٣٢.
(٦) في المصدر إضافة: «ثم سرت».
(٧) في المصدر: «أي خفت فزمعت» بدل «وفزعت».
(٨) في المصدر: «منه» بدل «عنه».
(٩) في المصدر: «وتدثرت وصرت كالمحموم» بدل «وتدبّرت وحرت كالمجهود».
(١٠) في المصدر: «قائم» بدل «نائم».
(١١) في المصدر: «ديبقي» بدل «رقيق».
(١٢) في المصدر إضافة: «وسرنا».
(١٣) الإجازة الكبيرة ضمن ج ١٠٧ ص ١١٩ ـ ١٢١ من المطبوعة.
(١٤) أهدل: المسترخي المشفر أو الشفة، راجع الصحاح ج٣ ص١٨٤٨.
(١٥) أهدب: الرجل الكثير أشفار العين، الصحاح ج١ ص٢٣٧.
(١٦) إجتثه: اقتلعه، الصحاح ج١ ص٢٧٧.
(١٧) عتا: كبر وولّى، الصحاح ج٤ ص٢٤١٨.
(١٨) جشم الأمر: إذا تكلّفه على مشقة، الصحاح ج٤ ص١٨٨٨.



ما كان منتهيا عما أراد بنا ... حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فأسقط الشق منه ضربة عجبا ... كما تناول ظلما صاحب الرحبة[١]

٧/٤٢ ٧ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] كان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع بعد ذلك فسئل عن السبب في ذلك فقال رأيت في منامي عليا عليه السلام يقول لي لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل قال فأطرقت أفكر فقال عليه السلام يا خسيس هذه مسألة تحتاج إلى هذا الفكر العظيم اعطوا قفاه فصفقت[٢] حتى انتبهت و قد ورم قفاي فرجعت عما كنت عليه[٣].

٨ـفض: [كتاب الروضة] يل: [الفضائل لابن شاذان] عن إبراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بأبي جعفر و كان حسن المعاملة مع الله تعالى و من أتاه من العلويين يطلب منه شيئا أعطاه و يقول لغلامه يا هذا اكتب هذا ما أخذ علي بن أبي طالب و بقي على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت و افتقر فنظر يوما في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث إليه يطالبه و من مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره إذ مر به رجل فقال ما فعل بمالك علي بن أبي طالب فاغتم لذلك غما شديدا و دخل منزله فلما جنه الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله و كان الحسن و الحسين عليهما السلام يمشيان أمامه فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله ما فعل أبوكما فأجابه علي عليه السلام من ورائه ها أنا ذا يا رسول الله فقال له لم لا تدفع إلى هذا الرجل حقه فقال علي عليه السلام يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال له النبي صلى الله عليه وآله ادفعه إليه فأعطاه كيسا من صوف أبيض فقال إن هذا حقك فخذه فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فإنه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت و الكيس في يدي فناديت زوجتي و قلت لها هاك فناولتها الكيس فإذا فيه ألف دينار فقالت لي يا ذا الرجل اتق الله تعالى و لا يحملك الفقر على أخذ ما لا تستحقه و إن كنت خدعت بعض التجار على ماله فاردده إليه فحدثتها بالحديث فقالت إن كنت صادقا فأرني حساب علي بن أبي طالب عليه السلام فأحضر الدستور و فتحه فلم يجد فيه شيئا من الكتابة بقدرة الله تعالى[٤].

٨/٤٢ أقول: روي في كتاب صفوة الأخبار عن جابر بن عبد الله الأنصاري مثله[٥].

٩ـفض: [كتاب الروضة] من المسموعات بواسط في سنة اثنين و خمسين و ست مائة عن الحسن بن أبي بكر أن ابن سلامة القزاز حيث ذهبت عينه اليمنى و كان عليه دين لشخص يعرف بابن حنظلة الفزاري فألح عليه بالمطالبة و هو معسر فشكا حاله إلى الله سبحانه و تعالى و استجار بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام فلما كان في بعض الليالي رأى في منامه عز الدين أبا المعالي ابن طبيبي رحمه الله و معه رجل آخر فدنا منه و سلم عليه و سأله عن الرجل فقال له هذا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فدنا من الإمام و قال له يا مولاي هذه عيني اليمنى قد ذهبت فقال له يردها الله عليك و مد يده الكريمة إليها و قال ﴿يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[٦] فرجعت بإذن الله تعالى و قد شاهد ذلك كل من في واسط و الرجل موجود بها[٧].

١٠ـيل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] روى عبد الله بن مسعود بن عبد الدار[٨] عن عيسى بن عبد الله مولى بني تميم عن شيخ القاروني من قريش من بني هاشم قال رأيت رجلا بالشام قد أسود وجهه و هو يغطيه فسألته عن سبب ذلك قال نعم قد جعلت علي لله أن لا يسألني أحد عن ذلك الأذى إلا أجبته و أخبرته إني كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب عليه السلام كثير السب له فبينما أنا ذات ليلة من الليالي نائم إذ أتاني آت في منامي فقال أنت صاحب الوقيعة في علي بن أبي طالب قلت بلى فضرب وجهي و قال سود الله فاسود كماترى[٩].

٩/٤٢ ١١ـمن كتاب صفوة الأخبار روى الأعمش قال رأيت جارية سوداء تسقي الماء و هي تقول اشربوا حبا لعلي بن أبي طالب عليه السلام و كانت عمياء قال ثم أتيتها بمكة بصيرة تسقي الماء و هي تقول اشربوا حبا لمن رد الله علي بصري به فقلت يا جارية رأيتك في المدينة ضريرة تقولين اشربوا حبا لمولاي علي بن أبي طالب عليه السلام و أنت اليوم بصيرة فما

---

(١) أمالي الطوسي ص٦٢٠ مجلس ٢٩ حديث ١٢٧٩.
(٢) في المصدر: «فصُفعت».
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٤٤ فصل في من غيّر الله حالهم وهلكهم ببغض علي عليه السلام.
(٤) الفضائل ص٩٥ والروضة ص٧ ـ ٨.
(٥) لم نعثر على كتاب «صفوة الأخبار» هذا.
(٦) سورة يس، آية: ٧٩.
(٧) الروضة ص٤٠.
(٨) في المصدرين: «عبدالله بن محمد بن أبي ذر».
(٩) الفضائل ص١١٥ والروضة ص٥٠.

شأنك قالت بأبي أنت إني رأيت رجلا قال يا جارية أنت مولاة لعلي بن أبي طالبعليه السلام و محبته فقلت نعم فقال اللهم إن كانت صادقة فرد عليها بصرها فو الله لقد رد الله علي بصري فقلت من أنت قال أنا الخضر و أنا من شيعة علي بن أبي طالبعليه السلام(١).

١٢ـ من كتاب كشف اليقين للعلامة قدس الله روحه من كتاب الأربعين عن الأربعين قال إن الشاعر الببغاء وفد على بعض الملوك و كان يفد عليه في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك يخبر بقدومه فأمره بأن يسكنه في بعض دوره و كان على تلك الدار غرفة كان الببغاء يبيت كل ليلة فيها و لها مطلع إلى الدرب و كان كل ليلة يخرج الحارث بعد نصف الليل فيصيح بأعلى صوته يا غافلين اذكروا الله ثم يسب عليا و كان الشاعر الببغاء ينزعج لصوته فاتفق في بعض الليالي أن الشاعر رأى في منامه أن النبيصلى الله عليه وآله قد جاء هو و عليعليه السلام إلى ذلك الدرب و وجد الحارث فقال النبيصلى الله عليه وآله لعلي اصفقه(٢) فله اليوم أربعون سنة يسبك فضربه أمير المؤمنينعليه السلام بين كتفيه فانتبه الشاعر منزعجا من المنام ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارث كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك ثم رأى صياحا و رجالا قد أقبلوا إلى دار الحارث فسألهم الخبر فقالوا له إن الحارث حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف و هي تنشق(٣) و تمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح إلا و قد مات و شاهده بهذه الحال أربعون نفسا.

١٠/٤٢ وكان ببلد الموصل شخص يقال له أحمد بن حمدون بن الحارث العدوي كان شديد العناد كثير البغض لمولانا أمير المؤمنينعليه السلام فأراد بعض أهل الموصل الحج فجاء إليه يودعه فقال له إني قد عزمت على الخروج إلى الحج فإن كان لك حاجة تعرفني حتى أقضيها لك فقال إن لي حاجة مهمة و هي سهلة عليك فقال له مرني بها حتى أفعلها فقال إذا قضيت الحج و وردت المدينة و زرت النبيصلى الله عليه وآله فخاطبه عني و قل يا رسول الله ما أعجبك من علي بن أبي طالب حتى تزوجته(٤) بابنتك عظم بطنه أو دقة ساقه أو صلعة رأسه و حلفه و عزم عليه أن يبلغه هذا الكلام فلما ورد
١١/٤٢ المدينة و قضى حوائجه أنسى تلك الوصية فرأى أمير المؤمنينعليه السلام في منامه فقال له ألا تبلغ وصية فلان إليك فانتبه و مشى لوقته إلى القبر المقدس و خاطب النبيصلى الله عليه وآله بما أمره ذلك الرجل به ثم نام فرأى أمير المؤمنينعليه السلام فأخذه و مشى هو و إياه إلى منزل ذلك الرجل و فتح الأبواب و أخذ مدية(٥) فذبحهعليه السلام بها ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم أتى سقف باب الدار(٦) فرفعه بيده و وضع المدية تحته و خرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك و كتب صورة المنام هو و أصحابه و انتبه سلطان الموصل في تلك الليلة و أخذ الجيران و المشتبهين و رماهم في السجن و تعجب أهل الموصل من قتله حيث لا يجدوا(٧) نقبا و لا تسليقا على حائط و لا بابا مفتوحا و لا قفلا و بقي السلطان متحيرا في أمره ما يدري ما يصنع في قضيته فإن ورود واحد من خارج متعذر مع(٨) هذه العلامات و لم يسرق من الدار شيء البتة و لم تزل الجيران و غيرهم في السجن إلى ورود(٩) الحاج من مكة فلقي الجيران في السجن فسأل عن ذلك فقيل إن في الليلة الفلانية وجدوا فلانا مذبوحا في داره و لم يعرف قاتله ففكر(١٠) و قال لأصحابه أخرجوا صورة المنام فإذا(١١) هي ليلة القتل ثم مشى هو و الناس بأجمعهم إلى دار المقتول فأمر بإخراج الملحفة و أخبرهم بالدم فيها فوجدوها كما قال ثم أمر برفع المردم(١٢) فرفع فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه و أفرج عن المحبوسين و رجع أهله إلى الإيمان و كان ذلك من ألطاف الله تعالى في حق بريته(١٣).

و كان في الحلة شخص من أهل الدين و الصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز فرجمه الجن فكان تأتي الحجارة من الخزائن و الروازن المسدودة و ألحوا عليه بالرجم و أضجروه و شاهدت أنا الموضع التي كان يأتي الرجم منها و لم يقصر في طلب العزائم و التعاويذ و وضعها في منزله و قراءتها فيه و لم ينقطع عنه الرجم مدة فخطر بباله أنه دخل و

---

(١) لم نعثر على كتاب «صفوة الأخبار» هذا.
(٢) في المصدر: «يا علي اصفعه بيدك» بدل «اصفقه».
(٣) في المصدر: «تتشقّق» بدل «تنشقّ».
(٤) في المصدر: «تزوّجه».
(٥) المدية ـ بالضم ـ الشفرة، وقد تكسر، والجمع مُدْيات ومُدىً. الصحاح ج ٤ ص ٢٤٩٠.
(٦) في المصدر: «ثم جاء إلى باب سقف الدار».
(٧) في المصدر: «لم يجدوا».
(٨) في المصدر إضافة: «عدم».
(٩) في المصدر: «أن ورد» بدل «ورود».
(١٠) في المصدر: «فكبّر» بدل «ففكّر».
(١١) في المصدر: «المكتوبة عندكم فأخرجوها وقرأوها فوجدوا ليلة المنام» بدل «فإذا».
(١٢) في المصدر: «الردم» بدل «المردّم».
(١٣) في المصدر: «ذريته» بدل «بريته».

وقف على باب البيت الذي كان يأتي الرجم منه فخاطبهم و هو لا يراهم فقال و الله لئن لم تنتهوا عني لأشكونكم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فانقطع عنه الرجم في الحال و لم يعد إليه.

و نقل ابن الجوزي و كان حنبلي المذهب في كتاب تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج سنة و يغزو سنة
١١/٤١ وداوم عليه على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني الحج و أخذ معه خمسمائة دينار إلى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فرأى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت إليها فقلت و لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فألححت عليها فقالت يا عبد الله قد ألجأتني إلى كشف سري إليك أنا امرأة علوية و لي أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب و هذا اليوم الرابع ما أكلنا شيئا و قد حلت لنا الميتة فأخذت هذه البطة أصلحها و أحملها إلى بناتي يأكلنها[١] قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك أين أنت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحت فصببت الدنانير في طرف إزارها و هي مطرقة لا تلتفت قال و مضيت إلى المنزل و نزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادي فأقمت حتى حج الناس و عادوا فخرجت أتلقى جيراني و أصحابي فجعل كل من أقول له قبل الله حجك و شكر سعيك يقول لي و أنت قبل الله حجك و شكر سعيك إنا قد اجتمعنا بك في مكان كذا و كذا و أكثر الناس علي في القول فبت متفكرا فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام و هو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فإنك أغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله أن يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فإن شئت أن تحج و إن شئت لا تحج.

١٣/٤٢ ونقل[٢] ابن الجوزي في كتابه قال قرأت في الملتقط و هو كتاب لجده أبي الفرج بن الجوزي قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها و له زوجة و بنات فتوفي قالت المرأة فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفا من شماتة الأعداء و اتفق وصولي في شدة البرد فأدخلت البنات مسجدا فمضيت لأحتال[٣] في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد[٤] فشرحت له حالي فقال أقيمي عندي البينة أنك علوية و لم يلتفت إلي فيئست منه و عدت إلى المسجد فرأيت في طريقي شيخا جالسا على دكة و حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد و هو مجوسي فقلت عسى أن يكون عنده فرج فحدثته حديثي و ما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل فخرجت امرأة و معها جوار فقال لها اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني و احملي بناتها إلى الدار.

فجاءت معي و حملت البنات و قد أفرد لنا دارا في داره و أدخلنا الحمام و كسانا ثيابا فاخرة و جاءنا بألوان الأطعمة و بتنا بأطيب ليلة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت و اللواء على رأس محمد صلى الله عليه و آله و إذا قصر من الزمرد الأخضر فقال لمن هذا فقيل له[٥] لرجل مسلم موحد فتقدم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله[٦] فأعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض[٧] عني و أنا رجل مسلم فقال له أقم البينة عندي أنك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله نسيت ما قلت للعلوية و هذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل و هو يلطم و يبكي و بعث[٨] غلمانه في البلد و خرج بنفسه يدور على العلوية فأخبر أنها في دار المجوسي فجاء إليه فقال أين العلوية قال عندي قال أريدها قال ما إلى هذا سبيل[٩] قال هذه ألف دينار و سلمهن إلي قال لا و الله و لا مائة ألف دينار فلما ألح عليه قال المنام الذي رأيته أنت رأيته أنا أيضا و القصر الذي رأيته لي خلق و أنت تدل علي بإسلامك و الله ما نمت و لا أحد في داري إلا و قد أسلمنا كلنا على يد العلوية و عاد من بركاتها علينا و رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و قال لي القصر لك و لأهلك بما فعلت مع العلوية و أنتم من أهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في العدم.

١٤/٤٢ ونقل[١٠] أيضا في كتابه عن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول الله صلى الله عليه و آله في منامه و هو يقول امض إلى فلان المجوسي و قل له قد أجيبت الدعوة فامتنع الرجل من أداء الرسالة لئلا يظن المجوسي أنه يتعرض له و كان الرجل في

---

(١) في المصدر: «فنأكلها» بدل «يأكلنها».
(٢) بقية كلام العلامة الحلّي.
(٣) في المصدر إضافة: «لهنّ».
(٤) في المصدر إضافة: «فتقدمت إليه» بين معقوفتين.
(٥) كلمة: «له» بين المعقوفتين ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «فتقدّم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فسلّم عليه».
(٧) في المصدر: «لم تعرض».
(٨) في المصدر: «وبثّ» بدل «وبعث».
(٩) في المصدر: «ما لك إليها سبيل».
(١٠) بقية كلام العلامة الحلّي.

الدنيا واسعة فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيا و ثالثا فأصبح فأتى المجوسي و قال له في خلوة من الناس أنا رسول رسول الله إليك و هو يقول لك قد أجبت[١] الدعوة فقال له أتعرفني فقال نعم فقال إني أنكر دين الإسلام و نبوة محمد صلى الله عليه وآله فقال أنا أعرف هذا و هو الذي أرسلني إليك مرة و مرة و مرة فقال أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله و دعا أهله و أصحابه و قال لهم كنت على ضلال و قد رجعت إلى الحق فأسلموا فمن أسلم فما في يده له و من أبى فلينزع عما لي[٢] عنده فأسلم القوم و أهله و كانت ابنته مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم قال لي أتدري ما الدعوة فقلت لا و الله و أنا أريد أن أسألك عنها الساعة فقال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما و دعوت الناس فأجابوا و كان إلى جانبنا قوم أشراف فقراء لا مال لهم فأمرت غلماني أن يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار فسمعت صبية تقول لأمها يا أماه قد آذانا هذا المجوسي برائحة طعامه فأرسلت إليهن بطعام كثير و كسوة و دنانير للجميع فلما نظروا إلى ذلك قالت الصبية للباقيات و الله ما نأكل حتى ندعو له فرفعن أيديهن و قلن حشرك الله مع جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله و أمن بعضهن فتلك الدعوة التي أجيبت.

ونقل ابن الجوزي أيضا في كتابه عن جده أبي الفرج بإسناده إلى ابن الخضيب قال كنت كاتبا للسيدة أم المتوكل ١٥/٤٢
فبينا أنا في الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها و معه كيس فيه ألف دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذا في أهل الاستحقاق فهو من أطيب مالي و اكتب أسماء الذين تفرقه فيهم حتى إذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته إليهم قال فمضيت إلى منزلي و جمعت أصحابي و سألتهم عن المستحقين فسموا لي أشخاصا ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار و بقي الباقي بين يدي إلى نصف الليل و إذا بطارق يطرق الباب فسألته من هو فقال فلان العلوي و كان جاري[٣] فأذنت له فدخل[٤] فقلت له ما شأنك فقال إني جائع فأعطيته من ذلك دينارا فدخلت إلى زوجتي فقالت ما الذي عناك في هذه الساعة فقلت طرقني في هذه الساعة طارق من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يكن عندي ما أطعمه فأعطيته دينارا فأخذه و شكر لي[٥] و انصرف فخرجت[٦] زوجتي و هي تبكي و تقول أما تستحيي يقصدك مثل هذا الرجل و تعطيه دينارا و قد عرفت استحقاقه أعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي.

و قمت خلفه فناولته الكيس فأخذه و انصرف فلما عدت إلى الدار ندمت و قلت الساعة يصل الخبر إلى المتوكل و هو يمقت العلويين فيقتلني فقال لي زوجتي لا تخف و اتكل على الله و على جدهم فبينا نحن كذلك إذ طرق الباب و المشاعل في أيدي الخدم و هم يقولون أجب السيدة فقمت مرعوبا و كلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت على[٧] ستر السيدة فسمعتها تقول[٨] يا أحمد جزاك الله خيرا و جزى زوجتك[٩] كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلى الله عليه وآله و قال[١٠] جزاك الله خيرا و جزى زوجة ابن الخضيب[١١] خيرا فما معنى هذا فحدثتها الحديث و هي تبكي فأخرجت[١٢] دنانير و كسوة و قالت هذا للعلوي و هذا لزوجتك و هذا لك و كان ذلك يساوي مائة ألف درهم فأخذت المال و جعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت الباب فقال[١٣] من داخل المنزل هات ما معك يا أحمد و خرج و هو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت لي قم بنا حتى نصلي و ندعو للسيدة و لأحمد و زوجته فصلينا و دعونا ثم نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و هو يقول قد شكرتم[١٤] على ما فعلوا معك فالساعة يأتونك بشيء فاقبل منهم انتهى ما أخرجته من كتاب كشف اليقين[١٥].

١٣ـ كنز الكراجكي: حدثني علي بن أحمد اللغوي[١٦] بميافارقين[١٧] في سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة قال ١٦/٤٢

---

(١) في المصدر: «قد أجيبت».
(٢) في المصدر: «مالي» بدل «عمّالي».
(٣) في المصدر إضافة: «فقلت: هذا جاري من مدّة ولم يقصدني» بين معقوفتين.
(٤) في المصدر إضافة: «فرحبت به» بين معقوفتين.
(٥) في المصدر: «وشكرني» بدل «وشكر لي».
(٦) في المصدر: «فلمّا وصل إلى الباب خرجت» بين معقوفتين.
(٧) في المصدر: «فوقفت عند».
(٨) في المصدر: «وقال لي الخادم: السيدة وراء هذا الستر، قال: فسمعت بكاءها وهي تنتحب وتقول» بدل «فسمعتها تقول».
(٩) في المصدر إضافة: «خيراً».
(١٠) في المصدر إضافة: «لي».
(١١) في المصدر: «ابن الخصيب» بدل «ابن الخضيب».
(١٢) في المصدر: «فأعطتني» بدل «فأخرجت».
(١٣) في المصدر: «فصاح» بدل «فقال».
(١٤) في المصدر: «قد شكرتهم» بدل «قد شكرتم».
(١٥) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص٤٧٩ ـ ٤٩٢.
(١٦) في المصدر إضافة: «المعروف بابن زكار».
(١٧) ميا فارقين ـ بفتح أوله وتشديد ثانية ثم فاء وبعد الألف راء وقاف مكسورة وياء ونون ـ أشهر مدينه بديار بكر معجم البلدان ج٥

دخلت على أبي الحسن علي السلماسي[1] في مرضته التي توفي فيها فسألته عن حاله فقال لحقتني غشية أغمي علي فيها فرأيت مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قد أخذ بيدي و أنشأ يقول:

فإن آل محمد[2] في الأرض غـرق جـهلها ... وسفينتهم[3] حمل الذي طلب النجاة وأهلها

فاقبض بكفك عروة لا تخش منها فصلها

ومنه عن محمد بن عبيد الله[4] الحسيني عن أبيه عن أحمد بن محبوب قال سمعت أبا جعفر الطبري يقول حدثنا هناد بن السري قال رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و آله في المنام فقال لي يا هناد قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال أنشدني قول الكميت:

ويـوم الدوح دوح غـدير خـم ... أبـان لنـا الولايـة لو أطـيعا

ولكـن الرجـال تـبايعوها ... فـلم أر مـثلها أمـرا شـنيعا

قال فأنشدته فقال لي خذ إليك يا هناد فقلت هات يا سيدي فقال عليه السلام: ١٧/٤٢

ولم أر مـثل ذاك اليـوم يـوما ... ولم أر مـثله حـقا أضيعا[5]

باب ١١٦ جوامع معجزاته صلوات الله عليه و نوادرها

١ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن رميلة أن عليا عليه السلام مر برجل يخبط هو هو[6] فقال[7] يا شاب لو قرأت القرآن لكان خيرا لك فقال إني لا أحسنه و لوددت أن[8] أحسن منه شيئا فقال ادن مني فدنا منه فتكلم في أذنه بشيء خفي فصور الله القرآن كله في قلبه فحفظ كله[9].

٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قرأت عند أمير المؤمنين عليه السلام ﴿إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزٰالَهٰا﴾ إلى أن بلغ قوله ﴿وَ قٰالَ الْإِنْسٰانُ مٰا لَهٰا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبٰارَهٰا﴾[10] قال أنا الإنسان و إياي تحدث أخبارها فقال له ابن الكواء يا أمير المؤمنين ﴿وَ عَلَى الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ﴾[11] قال نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم و نحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنة و النار و لا يدخل الجنة إلا من عرفنا و عرفناه و لا يدخل النار إلا من أنكرنا و أنكرناه و كان علي عليه السلام يخاطبه بويحك و كان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا عليه السلام ابن الكواء.

وجاءه عليه السلام رجل فقال إني أحبك فقال أمير المؤمنين عليه السلام كذبت فقال الرجل سبحان الله كأنك تعلم ما في قلبي ١٨/٤٢
وجاءه آخر فقال إني أحبكم أهل البيت و كان فيه لين فأثنى عليه عنده فقال أمير المؤمنين عليه السلام كذبتم لا يحبنا مخنث ولا ديوث و لا ولد زناء و لا من حملته[12] أمه في حيضها فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية[13].

٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أنه صعب على المسلمين قلعة فيها كفار و يئسوا من فتحها فقعد في المنجنيق و رماه الناس إليها و في يده ذو الفقار فنزل عليهم و فتح القلعة[14].

٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي من بالباب قلت رجل

ص٢٣٥.

(١) في المصدر: «علي بن السلماني رحمه الله».

(٢) في المصدر: «طوفان آل محمد» بدل «فإنّ آل محمد».

(٣) في المصدر: «وسفينهم» بدل «وسفينتهم».

(٤) في المصدر: «عن محمد بن عبدالله» بدل «عن محمد بن عبيد الله».

(٥) كنز الكراجكي ج١ ص٣٣٣.

(٦) في المصدر: «وهو يغنّي» بدل «هو هو».

(٧) في المصدر إضافة: «له».

(٨) في المصدر: «ولوددت أنّي».

(٩) الخرائج والجرائح ج١ ص١٧٤ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٧.

(١٠) سورة الزلزال، آية: ١ ـ ٤.

(١١) سورة الأعراف، آية: ٤٦.

(١٢) في المصدر: «حملت به» بدل «حملته».

(١٣) الخرائج والجرائح ج١ ص١٧٧ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ١٠.

(١٤) الخرائج والجرائح ج١ ص٢١٢ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٥٥.

من الصين قال فأدخله فلما دخل قال له أبو عبد اللهعليه‌السلام هل تعرفونا[1] بالصين قال نعم يا سيدي قال و بما ذا تعرفوننا قال يا ابن رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إن عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون كل يوم مرتين فإذا كان أول النهار نجد مكتوبا عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله و إذا كان آخر النهار فإنا نجد مكتوبا عليه لا إله إلا الله علي خليفة رسول الله[2].

٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا طالب قال لفاطمة بنت أسد و كان عليعليه‌السلام صبيا رأيته يكسر الأصنام فخفت أن يعلم كبار قريش[3] فقالت يا عجبا أخبرك بأعجب من هذا إني اجتزت بالموضع الذي كانت أصنامهم فيه منصوبة و علي في بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني أن[4] أقرب من ذلك[5] الموضع الذي فيه[6] و إنما كنت أطوف بالبيت لعبادة الله لا للأصنام[7].

٦ـشا: [الإرشاد] و من آيات أمير المؤمنين صلوات الله عليه و بيناته التي انفرد بها ممن عداه ظهور مناقبه في ١٩/٤٢
الخاصة و العامة و تسخير الجمهور لنقل فضائله و ما خصه الله من كرائمه و تسليم العدو من ذلك بما فيه الحجة عليه هذا مع كثرة المنحرفين عنه و الأعداء له و توافر أسباب دواعيهم إلى كتمان فضله و جحد حقه و كون الدنيا في يد خصومه و انحرافها عن أوليائه و ما اتفق لأضداده من سلطان الدنيا و حمل الجمهور على إطفاء نوره و دحض أمره فخرق الله العادة بنشر فضائله و ظهور مناقبه و تسخير الكل للاعتراف بذلك و الإقرار بصحته و اندحاض ما احتال به أعداؤه في كتمان مناقبه و جحد حقوقه حتى تمت الحجة له و ظهر البرهان بحقه[8] و لما كانت العادة جارية بخلاف ما ذكرناه فيمن اتفق له من أسباب خمول أمره ما اتفق لأمير المؤمنينعليه‌السلام فانخرقت العادة فيه دل ذلك على بينونته من الكافة بباهر الآية على ما وصفناه و قد شاع الخبر و استفاض عن الشعبي أنه كان يقول لقد كنت أسمع خطباء بني أمية يسبون أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه‌السلام على منابرهم و كأنما يشال بضبعه[9] إلى السماء و كنت أسمعهم يمدحون أسلافهم على منابرهم و كأنهم يكشفون عن جيفة.

و قال الوليد بن عبد الملك لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فإني لم أر الدين بنى شيئا فهدمته الدنيا و رأيت الدنيا قد بنت بنيانا فهدمته الدين ما زالت[10] أصحابنا و أهلنا يسبون علي بن أبي طالبعليه‌السلام و يدفنون فضائله و يحملون الناس على شنئانه و لا يزيده ذلك من القلوب إلا قربا و يجهدون[11] في تقريبهم من نفوس الخلق و لا يزيدهم ذلك
إلا بعدا و فيما انتهى إليه الأمر من دفن فضائل أمير المؤمنين و الحيلولة بين العلماء و نشرها ما لا شبهة فيه على ٢٠/٤٢
عاقل حتى كان الرجل إذا أراد أن يروي عن أمير المؤمنينعليه‌السلام رواية لن يستطيع[12] أن يصفها بذكر اسمه و نسبه و يدعوه الضرورة إلى أن يقول حدثني رجل من أصحاب رسول الله و يقول حدثني رجل من قريش و منهم من يقول حدثني أبو زينب و روى عكرمة عن عائشة في حديثها له بمرض رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و وفاته فقالت في جملة ذلك فخرج رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم متوكئا على رجلين من أهل بيته أحدهما الفضل بن العباس فلما حكي عنها ذلك لعبد الله بن العباس قال له أتعرف الرجل الآخر قال لا لم تسمه لي قال ذلك علي بن أبي طالب و ما كانت أمنا تذكره بخير و هي تستطيع.

و كانت الولاة الجورة تضرب بالسياط من ذكره بخير بل تضرب الرقاب على ذلك و تعرض[13] للناس بالبراءة منه و العادة جارية فيمن اتفق له ذلك أن لا يذكر على وجه بخير فضلا عن أن يذكر له فضائل أو يروى[14] له مناقب أو يثبت له حجة لحق[15] و إذا كان ظهور فضائلهعليه‌السلام و انتشار مناقبه على ما قدمنا ذكره من شياع ذلك في الخاصة و

---

(١) في المصدر: «تعرفوننا».
(٢) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٦٩ فصل في معجزات أمير المؤمنين عليه‌السلام رقم ٢٥.
(٣) في المصدر: «تعلم كفّار قريش ذلك» بدل «يعلم كبّار قريش».
(٤) كلمة: «أن» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر: «منها وأن أمّر في غير ذلك» بدل «من ذلك».
(٦) في المصدر إضافة: «وإن كنت لم أعبدها قطّ».
(٧) الخرائج والجرائح ج٢ ص٧٤١ باب في الدلالات على صحة إمامة الاثني عشر رقم ٥٧.
(٨) في المصدر: «لحقّه» بدل «بحقّه».
(٩) الضبع: العضد. الصحاح ج٣ ص١٢٤٧.
(١٠) في المصدر: «ما زلت أسمع» بدل «ما زالت».
(١١) في المصدر: «ويجتهدون» بدل «ويجهدون».
(١٢) في المصدر: «لم يستطع أن يضيفها إليه».
(١٣) في المصدر: «وتعترض» بدل «وتعرض».
(١٤) في المصدر: «أو تروى» بدل «أو يروى».
(١٥) في المصدر: «أو تثبت له حجة بحق».



العامة و تسخير العدو و الولي لنقله ثبت خرق العادة فيه و بان وجه البرهان فيه[١] بالآية الباهرة على ما قدمناه.

و من آيات الله تعالى فيه أنه لم يمن أحد في ولده و ذريته بما مني في ذريته و ذلك أنه لم يعرف خوف شمل جماعة من ولد نبي و لا إمام و لا ملك زمان و لا بر و لا فاجر كالخوف الذي شمل ذرية أمير المؤمنين عليه السلام و لا لحق أحدا من القتل و الطرد عن الديار و الأوطان و الإخافة و الإرهاب ما لحق ذرية أمير المؤمنين عليه السلام و ولده و لم يجر على طائفة من الناس من صروف[٢] النكال ما جرى عليهم من ذلك فقتلوا بالفتك و الغيلة و الاحتيال و بني على كثير منهم و هم أحياء البنيان و عذبوا بالجوع و العطش حتى ذهبت أنفسهم على الهلاك و أحوجهم ذلك إلى التمزق في ٢١/٤٢
ذلك[٣] و مفارقة الديار و الأهل و الأوطان و كتمان نسبهم عن أكثر الناس و بلغ بهم الخوف إلى الاستخفاء عن[٤] أحبائهم فضلا عن الأعداء و بلغ هربهم من أعدائهم[٥] إلى أقصى الشرق و الغرب و المواضع النائية عن العمارة و زهد في معرفتهم أكثر الناس و رغبوا عن تقريبهم و الاختلاط بهم مخافة على أنفسهم و ذراريهم من جبابرة الزمان و هذه كلها أسباب يقتضي[٦] انقطاع نظامهم و اجتثاث أصولهم و قلة عددهم و هم مع ما وصفناه أكثر ذرية أحد من الأنبياء و الصالحين و الأولياء بل أكثر من ذراري أحد[٧] من الناس قد طبقوا الأرض[٨] بكثرتهم البلاد و غلبوا في الكثرة على ذراري أكثر العباد هذا مع اختصاص مناكحهم في أنفسهم دون البعداء و حصرها في ذوي أنسابهم دنية من الأقرباء و في ذلك خرق العادة على ما بيناه و هو دليل الآية الباهرة في أمير المؤمنين عليه السلام كما وصفناه و بيناه و هذا ما لا شبهة فيه و الحمد لله[٩].

٧ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال الصادق عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه و آله لما أظهر لليهود و لجماعة من المنافقين المعجزات فقابلوها بالكفر أخبر الله عز و جل عنهم بأنه جل ذكره ختم على قلوبهم و على سمعهم ختما يكون علامة لملائكته المقربين القراء لما في اللوح المحفوظ من أخبار هؤلاء المكذبين المذكورين[١٠] فيه أحوالهم حتى إذا نظروا إلى أحوالهم و قلوبهم و أسماعهم و أبصارهم و شاهدوا ما هناك من ختم الله عز و جل عليها ازدادوا بالله معرفة و بعلمه بما يكون قبل أن يكون يقينا حتى إذا شاهدوا هؤلاء المختوم عليهم و[١١] على جوارحهم يخبرون[١٢] على ما قرءوا[١٣] من اللوح المحفوظ و شاهدوه في قلوبهم و أسماعهم و أبصارهم ازدادوا بعلم الله عز و جل بالغائبات يقينا ٢٤/٤٢
قال فقالوا يا رسول الله فهل في عباد الله من يشاهد هذا الختم كما تشاهده الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه و آله بلى محمد رسول الله شاهده[١٤] بإشهاد الله تعالى له و يشاهده من أمته أطوعهم لله عز و جل و أشدهم جدا في طاعة الله عز و جل و أفضلهم في دين الله عز و جل فقالوا بينه[١٥] يا رسول الله و كل منهم يتمنى[١٦] أن يكون هو فقال رسول الله صلى الله عليه و آله دعوه يكن ممن شاء الله فليس الجلالة في المراتب عند الله عز و جل بالتمني و لا بالتظني و لا بالاقتراح و لكنه فضل من الله عز و جل على من يشاء يوفقه للأعمال الصالحة يكرمه بها فيبلغه أفضل الدرجات و أفضل[١٧] المراتب إن الله تعالى سيكرم بذلك من يريكموه في غد فجدوا في الأعمال الصالحة فمن وفقه الله لما يوجب عظيم كرامته عليه فلله عليه في ذلك الفضل العظيم.

قال عليه السلام فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه و آله و غص مجلسه بأهله و قد جد بالأمس كل من خيارهم في خيار[١٨] عمله و إحسانه[١٩] إلى ربه قدمه يرجو أن يكون هو ذلك الخير الأفضل فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه و آله من هذا عرفناه بصفته إن لم تنص لنا على اسمه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله هذا الجامع للمكارم الحاوي للفضائل المشتمل على الجميل قاض عن أخيه

---

(١) في المصدر: «في معناه» بدل «فيه».
(٢) في المصدر: «من ضروب» بدل «من صروف».
(٣) في المصدر: «إلى التمزّق في البلاد».
(٤) في المصدر: «من» بدل «عن».
(٥) في المصدر: «أو طاونهم» بدل «أعدائهم».
(٦) في المصدر: «تقتضي» بدل «يقتضي».
(٧) في المصدر: «من ذراري كل أحد».
(٨) كلمة: «الأرض» ليست في المصدر.
(٩) الإرشاد للمفيد ج ١ ص ٣٠٩.
(١٠) في المصدر: «المذكور» بدل «المذكورين».
(١١) عبارة: «عليهم و» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «يمرّون» بدل «يخبرون».
(١٣) في المصدر: «قرأوه» بدل «قرؤوا».
(١٤) في المصدر: «يشاهد».
(١٥) في المصدر: «من هو» بدل «بينه».
(١٦) في المصدر: «تمنّىٰ» بدل «يتمنّى».
(١٧) في المصدر: «أشرف» بدل «أفضل».
(١٨) في المصدر: «خير» بدل «خيار».
(١٩) في المصدر: «إحسان» بدل «إحسانه».

دينا مجحفا[١] إلى غريم سغب[٢] غاضب لله تعالى قاتل لغضبه ذاك عدو الله مستحي من مؤمن معرضا عنه بخجلة[٣] مكايدا[٤] في ذلك الشيطان الرجيم حتى أخزاه الله عنه و وقى بنفسه نفس عبد الله مؤمن حتى أنقذه من الهلكة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيكم قضى البارحة ألف درهم و سبعمائة درهم فقال علي بن أبي طالب عليه السلام أنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي فحدث إخوانك المؤمنين كيف كانت قصته أصدقك لتصديق الله إياك فهذا الروح الأمين أخبرني عن الله تعالى أنه قد هذبك عن القبيح كله و نزهك عن المساوي بأجمعها و خصك بالفضائل من أشرفها[٥] و أفضلها لا يتهمك إلا من كفر به و أخطأ حظ نفسه.

٢٣/٤٢ فقال علي عليه السلام مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن فوجدت فلانا و أنا أتهمه بالنفاق و قد لازمه و ضيق عليه فناداني المؤمن يا أخا رسول الله و كشاف الكرب عن وجه رسول الله و قامع أعدائه عن حبيبه أغثني و اكشف كربتي و نجني من غمي سل غريمي هذا لعله يجيبك و يؤجلني فإني معسر فقلت له الله إنك لمعسر فقال يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله لئن كنت أستحل الكذب فلا تأمنني[٦] على يميني أيضا فإني معسر و في قولي هذا صادق و أوقر الله و أجله أن أحلف به صادقا أو كاذبا فأقبلت على الرجل فقلت إني لأجل نفسي عن أن يكون لهذا علي يد[٧] و أجلك أيضا عن أن يكون له عليك يد أو منة و أسأل مالك الملك[٨] الذي لا يؤنف من سؤاله و لا يستحيي من التعرض لثوابه ثم قلت اللهم بحق محمد و آله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا هذا الدين فرأيت أبواب السماء تنادي أملاكها يا أبا الحسن مر هذا العبد يضرب بيده إلى ما شاء مما بين يديه من حجر و مدر و حصاة و تراب يستحيل في يده ذهبا ثم يقضي منه دينه و يجعل ما يبقى نفقته و بضاعته التي يسد بها فاقته و يمون[٩] بها عياله فقلت يا عبد الله قد أذن الله بقضاء دينك و إيسارك بعد فقرك اضرب بيدك إلى ما تشاء مما أمامك فتناوله فإن الله يحوله في يدك ذهبا إبريزا فتناول أحجارا ثم مدرا فانقلبت له ذهبا أحمر ثم قلت له افصل له منها قدر دينه فأعطه ففعل قلت فالباقي لك رزق ساقه الله تعالى إليك فكان الذي قضاه من دينه ألفا و سبعمائة درهم و كان الذي بقي أكثر من مائة ألف درهم فهو من أيسر أهل المدينة.

٢٤/٤٢ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق إنه يضرب ألفا و سبعمائة في ألف و سبعمائة ثم ما ارتفع من ذلك في مثله إلى أن يفعل ذلك ألف مرة ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من القصور قصر من ذهب و قصر من فضة و قصر من لؤلؤ و قصر من زبرجد و قصر من[١٠] جوهر و قصر من نور رب العزة[١١] و أضعاف ذلك من العبيد و الخدم و الخيل و النجب تطير بين سماء الجنة و أرضها فقال علي عليه السلام حمدا لربي و شكرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله و هذا العدد فهو عدد من يدخلهم[١٢] الجنة و يرضى عنهم لمحبتهم لك و أضعاف هذا العدد من يدخلهم النار من الشياطين من الجن و الإنس ببغضهم لك و وقيعتهم فيك و تنقيصهم إياك.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيكم قتل البارحة رجلا غضبا لله و لرسوله فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنا و سيأتيكم الخصوم الآن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حدث إخوانك المؤمنين القصة فقال علي عليه السلام كنت في منزلي إذ سمعت رجلين خارج داري يتدارءان[١٣] فدخلا إلي فإذا فلان اليهودي و فلان رجل معروف في الأنصار فقال اليهودي يا أبا الحسن اعلم أنه قد بدت لي مع هذا حكومة فاحتكمنا إلى محمد صاحبكم فقضى لي عليه فهو يقول لست أرضى بقضائه فقد حاف[١٤] و مال و ليكن بيني و بينك كعب بن الأشرف فأبيت عليه فقال أفترضى بعلي فقلت نعم فها هو قد جاء بي إليك فقلت لصاحبه أكما يقول قال نعم ثم قلت أعد علي الحديث فأعاد كما قال اليهودي ثم قال لي يا علي

---

(١) أجحف به: ذهب به، وأجحف به أيضاً أي قاربه ودنا منه، الصحاح ج٣ ص١٣٣٤.
(٢) في المصدر: «متعنّت» بدل «سغب» قال الجوهري: سَغِبَ ـ بالكسر ـ جاع، الصحاح ج١ ص١٤٧.
(٣) في المصدر: «معرض عنه لخجله».
(٤) المكايدة: «المكر، الصحاح ج١ ص٥٣٣.
(٥) في المصدر: «من الفضائل بأشرفها».
(٦) في المصدر: «أستحلّ أن أكذب فلا تأمنّي».
(٧) في المصدر إضافة: «أو منّة».
(٨) في نسخة من المصدر: «ملك الموت» بدل «مالك الملك».
(٩) مانه يمونه موناً إذا احتمل مؤونته وقام بكفايته، الصحاح ج٤ ص٢٢٠٩.
(١٠) في المصدر إضافة: «زمرّد وقصر من».
(١١) في المصدر: «العالمين» بدل «العزة».
(١٢) في المصدر إضافة: «اللّه».
(١٣) تدارءتم أي اختلفتم وتدافعتم، الصحاح ج١ ص٤٩.
(١٤) حاف عليه: جار، الصحاح ج٣ ص١٣٤٧.

فاقض بيننا بالحق فقمت أدخل منزلي فقال الرجل إلى أين قلت أدخل آتيك بما به أحكم بالحكم العدل فدخلت و اشتملت على سيفي و ضربته على حبل عاتقه فلو كان جبلا لقددته فوقع رأسه بين يديه.

فلما فرغ علي عليه السلام من حديثه جاء أهل ذلك الرجل بالرجل المقتول و قالوا هذا ابن عمك قتل صاحبنا فاقتص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قصاص فقالوا أو دية[1] فقال رسول الله و لا دية لكم هذا و الله قتيل الله لا يؤدى إن عليا قد شهد على صاحبكم بشهادة و الله يلعنه بشهادة علي و لو شهد علي على الثقلين لقبل الله شهادته عليهم إنه الصادق الأمين ارفعوا صاحبكم هذا و ادفنوه مع اليهود فقد كان منهم فرفع و إذا أوداجه تشخب دما و بدنه قد كسي شعرا فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما أشبهه إلا بالخنزير في شعره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أو ليس لو جئت[2] بعدد كل شعرة منه عدد رمال الدنيا حسنات لكان كثيرا قال بلى يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا الحسن إن هذا القتل الذي قتلت به هذا الرجل قد أوجب الله لك به من الثواب كأنما أعتقت رقابا بعدد رمل عالج الدنيا و بعدد كل شعرة على هذا المنافق و إن أقل ما يعطي الله بعتق رقبة لمن يهب له بعدد كل شعرة من تلك الرقبة ألف حسنة و يمحو عنه ألف سيئة فإن لم يكن له فلأبيه فإن لم يكن لأبيه فلأمه فإن لم يكن لها فلأخيه فإن لم يكن له فلذويه[3] و جيرانه و قراباته. ٢٦/٤١

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيكم استحيا[4] البارحة من أخ له في الله لما رأى به[5] خلة ثم كايد[6] الشيطان في ذلك الأخ و لم يزل به حتى غلبه فقال علي عليه السلام أنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حدث به يا علي إخوانك المؤمنين ليتأسوا بحسن صنيعك فيما يمكنهم و إن كان أحد منهم لم يلحق شأنك[7] و لم يسبق عبادتك[8] و لا يرمقك في سابقة لك إلى الفضائل إلا كما يرمق الشمس إلى[9] الأرض و أقصى المشرق من أقصى المغرب فقال علي عليه السلام مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلا من الأنصار مؤمنا قد أخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ و القثاء و التين فهو يأكلها من شدة الجوع فلما رأيته استحييت من أن يراني فيخجل و أعرضت عنه و مررت إلى منزلي و كنت أعددت لفطوري و سحوري قرصين من شعير فجئت بهما إلى الرجل فناولته إياهما[10] و قلت أصب من هذا كلما جعت فإن الله عز و جل يجعل البركة فيهما فقال يا أبا الحسن أنا أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قيلك إني أشتهي لحم فراخ واشتهاه علي أهل منزلي فقلت اكسر منه لقما بعدد ما تريده من فراخ فإن الله تعالى يقلبها فراخا بمسألتي إياه بجاه محمد و آله الطيبين الطاهرين فأخطر الشيطان ببالي فقال يا أبا الحسن تفعل هذا به و لعله منافق فرددت عليه و قلت إن يكن مؤمنا فهو أهل لما أفعل معه و إن يكن منافقا فأنا للإحسان أهل فليس كل معروف يلحق مستحقه و قلت[11] أنا أدعو الله بمحمد و آله الطيبين ليوفقه للإخلاص و النزوع عن الكفر إن كان منافقا فإن تصدقي عليه بهذا أفضل من تصدقي عليه بالطعام الشريف الموجب للثروة و الغناء و كابدت الشيطان و دعوت الله سرا من الرجل بالإخلاص بجاه محمد و آله الطيبين فارتعدت فرائص الرجل و سقط لوجهه فأقمته و قلت ما ذا شأنك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد و فيما تقوله أنت فكشف لي الله عن السماوات و الأرض[12] فأبصرت[13] كل ما تواعدان من العقوبات[14] فذلك حين وقر الإيمان في قلبي و أخلص به جناني و زال عني الشك الذي كان يعتورني فأخذ الرجل القرصين و قلت له كل شيء تشتهيه فاكسر من القرص قليلا فإن الله يحوله ما تشتهيه و تتمناه و تريده فما زال ذلك يتقلب شحما و لحما و حلوا و رطبا و بطيخا و فواكه الشتاء و فواكه الصيف حتى أظهره الله تعالى من الرغيفين عجبا و صار الرجل من عتقاء الله من النار و من عبيده المصطفين الأخيار فذلك حين رأيت جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت قد قصد[15] الشيطان كل واحد منهم بمثل جبل أبي قبيس فوضع أحدهم عليه ٢٦/٤٢

---

(١) في المصدر إضافة: «يا رسول اللّه».
(٢) في المصدر: «لو حسبت» بدل «لو جئت».
(٣) في نسخة من المصدر: «فلذريته».
(٤) في نسخة من المصدر: «استحىٰ».
(٥) في المصدر إضافة: «من» بين معقوفتين.
(٦) في نسخة من المصدر: «كابد».
(٧) في نسخة من المصدر: «ثارك» بدل «شأنك».
(٨) في المصدر: «ولا يشق غبارك» بدل «ولم يسبق عبادتك».
(٩) في المصدر: «من» بدل «إلى».
(١٠) كلمة: «إياهما» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر إضافة: «له».
(١٢) في المصدر: «والحجب» بدل «والأرض».
(١٣) في المصدر إضافة: «الجنة، [وأبصرت] كلّما تعدان به من المثوبات، وكشف لي عن أطباق الأرض فأبصرت جهنّم وأبصرت».
(١٤) في المصدر: «كلمّا تتوعدان به من العقوبات».
(١٥) في المصدر: «قصدوا».

يبنيها[١] بعضهم على بعض فيهشم[٢] و جعل إبليس يقول يا رب وعدك وعدك ألم تنظرني إلى يوم يبعثون فإذا نداء بعض الملائكة أنظرتك لئلا تموت ما أنظرتك لئلا تهشم و ترضض فقال رسول الله ﷺ يا أبا الحسن كما
عاندت[٣] الشيطان فأعطيت في الله حين نهاك عنه و غلبته فإن الله يخزي عنك الشيطان و عن محبيك و يعطيك ٢٧/٤٢
في الآخرة بعدد كل حبة مما أعطيت صاحبك و فيما تتمناه الله[٤] منه درجة في الجنة[٥] أكبر من الدنيا من الأرض إلى السماء و بعدد كل حبة منها جبلا من فضة كذلك و جبلا من لؤلؤ و جبلا من ياقوت و جبلا من جوهر و جبلا من نور رب العزة كذلك و جبلا من زمرد و جبلا من زبرجد كذلك و جبلا من مسك و جبلا من عنبر كذلك و إن عدد خدمك في الجنة أكثر من عدد قطر المطر و النبات و شعور الحيوانات بك يتم الله الخيرات و يمحو عن محبيك السيئات و بك يميز الله المؤمنين من الكافرين و المخلصين من المنافقين و أولاد الرشد من أولاد الغي.

ثم قال رسول الله ﷺ و أيكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة فقال علي ؑ أنا يا رسول الله وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري فقال رسول الله ﷺ حدث بالقصة إخوانك المؤمنين و لا تكشف عن اسم المنافقين المكايدين لنا فقد كفاكما الله شرهم و أخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون أو يخشون فقال علي ؑ إني بينا أسير في بني فلان بظاهر المدينة و بين يدي بعيدا مني ثابت بن قيس إذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر و هناك رجال من المنافقين فدفعوه ليرموه في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه و الرجل لا يشعر بي حتى وصلت إليه و قد اندفع ثابت في البئر فكرهت أن أشغل بطلب المنافقين خوفا على ثابت فوقعت في البئر لعلي آخذه فنظرت فإذا أنا سبقته إلى قعر البئر[٦] فقال رسول الله ﷺ و كيف لا تسبقه و أنت أرزن[٧] منه و لو لم يكن من رزانتك إلا ما في جوفك من علم الأولين و الآخرين الذي أودع[٨] الله رسوله و أودعك رسوله لكان من حقك أن تكون أرزن من كل شيء فكيف كان حالك و حال ثابت قال يا رسول الله صرت إلى قرار البئر و استقررت قائما و كان ذلك أسهل علي و أخف على رجلي من خطاي التي كنت أخطوها رويدا رويدا ثم جاء ثابت فانحدر فوقع على يدي و قد بسطتها[٩] له فخشيت أن يضرني سقوطه علي أو يضره فما كان إلا كباقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فإذا ذاك[١٠] المنافق و معه آخران على شفير البئر و هو يقول أردنا واحدا فصار اثنين فجاءوا بصخرة فيها مائتا من[١١] فأرسلوها
علينا فخشيت أن تصيب ثابتا فاحتضنته و جعلت رأسه إلى صدري و انحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر رأسي ٢٨/٤٢
فما كانت إلا كترويحة بمروحة روحت بها في حمارة القيظ[١٢] ثم جاءوا بصخرة أخرى فيها قدر ثلاثمائة من فأرسلوها علينا فانحنيت على ثابت فأصابت مؤخر رأسي فكانت كماء صببت على رأسي و بدني في يوم شديد الحر ثم جاءوا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الأرض لا يمكنهم أن يقلبوها فأرسلوها علينا فانحنيت على ثابت فأصابت مؤخر رأسي و ظهري فكانت كثوب ناعم صببته على بدني و لبسته و تنعمت به ثم سمعتهم يقولون لو أن لابن أبي طالب و ابن قيس مائة ألف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور ثم انصرفوا و قد دفع الله عنا شرهم فأذن الله لشفير البئر فانحط و لقرار البئر فارتفع فاستوى القرار و الشفير بعد بالأرض فخطونا و خرجنا.

فقال رسول الله ﷺ يا أبا الحسن إن الله عز و جل قد أوجب لك بذلك من الفضائل و الثواب ما لا يعرفه غيره ينادي مناد يوم القيامة أين محبو علي بن أبي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة فأدخلوهم الجنة فأقل رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل ثم ينادي مناد أين البقية من محبي علي بن أبي طالب فيقومون مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله عز و جل ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة ألف ضعف ثم ينادي مناد أين البقية من محبي علي بن أبي طالب فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم معتدون عليها فيقال أين المبغضون لعلي بن أبي طالب فيؤتى بهم جم غفير و عدد عظيم

---

(١) في المصدر: «وبنيه» بدل «يبنيها».
(٢) في المصدر: «فتهشّم».
(٣) في المصدر: «كما كايدت»، وفي نسخة من المصدر: «كابدت».
(٤) في المصدر: «من الله وفيما يمنّيه اللّه» بدل «اللّه».
(٥) في المصدر إضافة: «من ذهب».
(٦) في المصدر: «قرار» بدل «قعر».
(٧) في المصدر: «أودعه» بدل «أودع».
(٨) في المصدر: «بسطتهما».
(٩) في المصدر: «ذلك» بدل «ذاك».
(١٠) في المصدر: «فيها مقدار مائتي منّ».
(١١) حمارّة القيظ ـ بتشديد الراء ـ شدّة حرّه، الصحاح ج٢ ص٦٣٨.
(١٢) الرزانة: الوقار، الصحاح ج٤ ص٢١٢٣.



كثير فيقال ألا نجعل كل ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن أبي طالب عليه السلام ليدخلوا الجنة فينجي الله عز و جل محبيك و يجعل أعداءهم فداءهم.

٢٩/٤٢ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الأفضل الأكرم محبه محب الله و محب رسوله و مبغضه مبغض الله و مبغض رسوله هم خيار خلق الله من أمة محمد صلى الله عليه وآله.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انظر فنظر إلى عبد الله بن أبي و إلى سبعة نفر من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت يا علي أفضل شهداء الله في الأرض بعد محمد رسول الله قال فذلك قوله ﴿خَتَمَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ عَلىٰ سَمْعِهِمْ وَ عَلىٰ أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ﴾[1] تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها و يبصرها رسول الله صلى الله عليه وآله و يبصرها خير خلق الله بعده علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال ﴿وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾ في الآخرة بما كان من كفرهم بالله و كفرهم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

بيان: قد مضى تمام الخبر في باب هداية الله وإضلاله[3] وباب نوادر معجزات الرسول صلى الله عليه وآله و الذهب الإبريز بالكسر الخالص والباقة الحزمة من بقل والحمارة بتخفيف وتشديد الراء شدة الحر.

٣٠/٤٢ ٨ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال علي بن محمد عليه السلام لما رجع أمير المؤمنين من صفين و سقي القوم من الماء التي تحت الصخرة التي قلبها ليقعد[4] لحاجته فقال بعض منافقي عسكره سوف أنظر إلى سوأته و إلى ما يخرج منه فإنه يدعي مرتبة النبي صلى الله عليه وآله لأخبر أصحابي[5] بكذبه فقال علي عليه السلام لقنبر يا قنبر اذهب إلى تلك الشجرة و إلى التي تقابلها و قد كان بينهما أكثر من فرسخ فنادهما إن وصي محمد يأمركما أن تتلاصقا فقال قنبر يا أمير المؤمنين أو يبلغهما صوتي قال علي عليه السلام إن الذي يبلغ بصر عينك السماء و بينك و بينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما صوتك فذهب قنبر فنادى فسعت إحداهما إلى الأخرى سعي المتحابين طالت غيبة أحدهما عن الآخر و اشتد شوقه و انضما فقال قوم من منافقي العسكر إن عليا يضاهي في سحره رسول الله ابن عمه ما ذاك رسول الله و لا هذا إمام و إنما هما ساحران لكنا سندور من خلفه فننظر إلى عورته و ما يخرج منه فأوصل الله عز و جل ذلك إلى أذن علي من قبلهم فقال جهرا يا قنبر إن المنافقين أرادوا مكايدة وصي رسول الله صلى الله عليه وآله و ظنوا أنه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين فارجع إليهما يعني الشجرتين فقل لهما إن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله يأمركما أن تعودا إلى مكانكما ففعل ما أمره به فانقلعتا وعدت كل واحدة تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب علي عليه السلام و رفع صوبه ليقعد و قد مضى من المنافقين جماعة لينظروا إليه فلما رفع ثوبه أعمى الله تعالى أبصارهم فلم يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فأبصروا كما كانوا يبصرون فنظروا إلى جهته فعموا فما زالوا ينظرون إلى جهته و يعمون و يصرفون عنه وجوههم و يبصرون إلى أن فرغ علي عليه السلام و قام و رجع و ذلك ثمانون مرة من كل واحدة[6] ثم ذهبوا ينظرون ما خرج عنه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا أن يروها فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف أصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا و ما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك و لم يزدهم ذلك إلا عتوا و طغيانا و تماديا في كفرهم و عنادهم.

٣١/٤٢ فقال بعضهم لبعض انظروا إلى هذا العجب من هذه آياته و معجزاته و[7] يعجز عن معاوية و عمرو و يزيد فنظروا فأوصل الله عز و جل ذلك من قبلهم إلى أذنه فقال علي عليه السلام يا ملائكة[8] ايتوني بمعاوية و عمرو و يزيد فنظروا في الهواء فإذا ملائكة كأنهم السودان قد علق كل واحد منهم بواحد فأنزلوهم إلى حضرته فإذا أحدهم معاوية و الآخر عمرو و الآخر يزيد فقال علي عليه السلام تعالوا فانظروا إليهم أما لو شئت لقتلتهم و لكني أنظرهم كما أنظر الله عز و جل إبليس إلى[9] الوقت المعلوم إن الذي ترونه بصاحبكم ليس لعجز و لا ذل[10] و لكنه محنة من الله عز و جل لينظر كيف تعملون و لئن طعنتم على علي فلقد طعن الكافرون المنافقون قبلكم على رسول رب العالمين فقالوا إن من

---

(١) سورة البقرة، آية: ٧ وما بعدها ذيلها.
(٢) تفسير الامام العسكري عليه السلام ص٩٩ ـ ١١١.
(٣) لم نعثر في باب الهداية والإضلال ولا في باب نوادر معجزات الرسول صلى الله عليه وآله، علماً بأنّ ما جاء في المتن هذا هو تمام الخبر.
(٤) في المصدر: «ذهب ليقعد».
(٥) في نسخة من المصدر: «أصحابه» بدل «أصحابي».
(٦) في المصدر: «واحد منهم» بدل «واحدة».
(٧) حرف: «و» ليس في المصدر.
(٨) في المصدر إضافة: «ربّي».
(٩) في المصدر إضافة: «يوم».
(١٠) في المصدر: «ليس بعجز ولا ذلّ».

طاف ملكوت السماوات و الجنان في ليلة و رجع كيف يحتاج إلى أن يهرب و يدخل الغار و يأتي إلى المدينة من مكة في أحد عشر يوما و إنما[1] هو من الله إذا شاء أراكم القدرة لتعرفوا صدق أنبياء الله و إذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون و ليظهر حجته عليكم[2].

٩ـم: [تفسير الإمام عليه السلام] قال علي بن الحسين صلوات الله عليه كان جد بن قيس تالي عبد الله[3] في النفاق كما أن عليا عليه السلام كان تالي رسول الله صلى الله عليه وآله في الكمال و الجلال و الجمال و تفرد جد مع عبد الله بن أبي بعد ما سم الرسول صلى الله عليه وآله و لم يؤثر فيه فقال له إن محمدا صلى الله عليه وآله ماهر في السحر و ليس علي كمثله فاتخذ أنت يا جد لعلي دعوة بعد أن تتقدم في تنبيش أصل حائط بستانك ثم توقف رجالا[4] خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط و يدفعونه على علي و من معه ليموتوا تحته فجلس علي عليه السلام تحت الحائط فتلقاه بيساره و أوقفه[5] و كان الطعام بين أيديهم فقال عليه السلام كلوا بسم الله و جعل يأكل معهم حتى أكلوا فرغوا و هو يمسك الحائط بشماله و الحائط ثلاثون ذراعا طوله في خمسة عشر سمكة[6] في ذراعين غلظة[7] فجعل أصحاب علي يأكلون و هم يقولون يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله أفتحامي هذا و أنت تأكل فإنك تتعب في حبسك هذا الحائط عنا فقال علي عليه السلام إني لست أجد له من المس بيساري إلا ٣٢/٤٢
أقل مما أجد[8] من ثقل هذه اللقمة بيميني و هرب جد بن قيس و خشي أن يكون علي قد مات و صحبه و أن محمدا يطلبه لينتقم منه و اختفى[9] عند عبد الله بن أبي فبلغهم أن عليا عليه السلام قد أمسك الحائط بيساره و هو يأكل بيمينه و أصحابه تحت الحائط لم يموتوا فقال أبو الشرور و أبو الدواهي اللذان[10] أصل التدبير في ذلك إن عليا قد مهر بسحر محمد فلا سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم أقام[11] علي عليه السلام الحائط[12] بيساره فأقامه و سواه و أرأب[13] صدعه و ألم شعبه[14] و خرج هو و القوم من تحته فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا أبا الحسن ضاهيت اليوم أخي الخضر لما أقام الجدار و ما سهل الله ذلك له إلا بدعائه بنا أهل البيت[15].

١٠ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] صالح بن كيسان و ابن رومان[16] رفعاه إلى جابر الأنصاري قال جاء العباس إلى علي عليه السلام يطالبه بميراث النبي صلى الله عليه وآله فقال له ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله شيء يورث إلا بغلته دلدل و سيفه ذو الفقار و درعه و عمامته السحاب و أنا أربأ بك[17] أن تطالب بما ليس لك فقال لا بد من ذلك و أنا أحق عمه و وارثه دون الناس كلهم فنهض أمير المؤمنين عليه السلام و معه الناس حتى دخل المسجد ثم أمر بإحضار الذرع و العمامة و السيف و البغلة فأحضر فقال للعباس يا عم إن أطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فإن ميراث الأنبياء لأوصيائهم دون العالم و لأولادهم فإن لم تطق النهوض فلا حق لك فيه قال نعم فألبسه أمير المؤمنين عليه السلام الدرع بيده و ألقى عليه[18] العمامة و السيف ثم قال انهض بالسيف و العمامة يا عم فلم يطق النهوض فأخذ السيف منه و قال له انهض بالعمامة فإنها آية من نبينا صلى الله عليه وآله فأراد النهوض فلم يقدر على ذلك و بقي متحيرا ثم قال له يا عم و هذه البغلة بالباب لي خاصة و لولدي فإن أطقت[19] ركوبها فاركبها فخرج و معه عدوي فقال له يا عم رسول الله خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة إذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله و سم و اقرأ ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ ٣٣/٤٢
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا﴾[20] قال فلما نظرت البغلة إليه مقبلا مع العباس نفرت و صاحت صياحا ما سمعناه منها قط فوقع

---

(١) في المصدر: «[قال] وإنّما» بدل «وإنّما».
(٢) تفسير الامام العسكري عليه السلام ص١٦٥ ـ ١٦٨.
(٣) في المصدر إضافة: «بن أبي».
(٤) في المصدر: «يقف رجال» بدل «توقف رجالاً».
(٥) في المصدر: «ودفعه» بدل «وأوقفه».
(٦) سَمَك الشيء سُمُوكاً: ارتفع، الصحاح ج٣ ص٣١.
(٧) في المصدر: «غلظه» بدل «غلظة».
(٨) في المصدر: «أجده».
(٩) في المصدر: «اختبأ» بدل «اختفى».
(١٠) في المصدر إضافة: «كانا».
(١١) في المصدر: «مال» بدل «أقام».
(١٢) في المصدر: «على الحائط».
(١٣) في المصدر: «ورأب»، قال الجوهري: رأبت الإناء شَعَبْته وأصلحته ومنه قولهم: «اللهم أرْأب بينهم» أي أصلح، الصحاح ج١ ص١٣٠.
(١٤) لمّ اللّه شَعَثه أي أصلح وجمع ما تفرّق منه أموره، الصحاح ج٤ ص٢٠٣١.
(١٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص١٩٢.
(١٦) هو يزيد بن رومان الأسدي أبو روح المدني مولى آل الزبير، ترجم له ابن حجر، وأرخ وفاته عام ١٣٠ هـ تهذيب التهذيب ج٦ ص٢٠٥.
(١٧) أرْبأ بك عن هذا الأمر أي أرفعك عنه، الصحاح ج١ ص٥٢.
(١٨) في المصدر: «إليه» بدل «عليه».
(١٩) في المصدر إضافة: «النهوض» والظاهر صحيحة: «فإن أطقت النهوض وركوبها».
(٢٠) سورة فاطر، آية: ٤١.

العباس مغشيا عليه و اجتمع الناس و أمر بإمساكها فلم يقدر عليها ثم إن عليا عليه السلام دعا البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب و وثب عليها فاستوى عليها راكبا فاستدعا أن يركب[1] الحسن و الحسين عليهما السلام فأمرهما بذلك ثم لبس علي الدرع و العمامة و السيف و ركبها و سار عليها إلى منزله و هو يقول هٰذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أنا و هما أم تكفر أنت يا فلان[2].

١١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] من عجائبه عليه السلام طول ما لقي من الحروب لم ينهزم قط و لم ينله فيها شين و لا جراح سوء و لم يبارز أحد إلا ظفر به و لا نجا من ضربته أحد فصلح منها و لم يفلت منه قرن و لم يخرج في حروبه إلا و هو ماش يهرول طول[3] الدهر بغير جند إلى العدو و ما قدمت راية قوتل تحتها علي إلا انقلبوا صاغرين[4].

و يروى وثبته أربعون ذراعا إلى عمرو و رجوعه إلى خلف عشرون ذراعا و ذلك خارج عن العادة و روي ضربته على رجليه و قطعهما بضربة واحدة مع ما كان عليه من الثياب و السلاح و روي أنه ضرب مرحب الكافر يوم خيبر على رأسه فقطع العمامة و الخوذة و الرأس و الحلق و ما عليه من الجوشن من قدام و خلف إلى أن قده بنصفين ثم حمل على سبعين[5] فارس فبددهم و تحير الفريقان من فعله فانهزموا إلى الحصن.

و أصل مشهد البوق عند رحبة الشام أنه عليه السلام أخبر أن الساعة خرج معاوية في خيله من دمشق و ضرب البوق و سمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوما و هو خرق العادة[6].

ومنه الدكة المشهورة في الكوفة التي يقال أنه رأى منها مكة و سلم عليها و ذلك مثل قولكم يا سارية الجبل.

ومسجد المجذاف في الرقة و هو أنه لما طلب الزواريق لحمل الشهداء قالوا الزواريق ترعى فقال عليه السلام كلامكم غث[7] و قمصانكم رث[8] لا شد الله بكم صفا و لا أشبعكم إلا على قتب[9] و عمل جائزة[10] عظيمة بمنزلة المجذاف[11] و حمل الشهداء عليها فخربت الرقة و عمرت الرافقة[12] و لا يزالون في ضنك العيش.

و روت الغلاة أنه صعد إلى السماء على فرس و ينظر إليه أصحابه و قال لو أردت لحملت إليكم ابن أبي سفيان و ذلك نحو قوله ﴿وَ رَفَعْنٰاهُ مَكٰاناً عَلِيًّا﴾[13].

و خرج عن أبي زهرة و قطع مسيرة ثلاثة أيام بليلة واحدة و أصبح عند الكفار و فتح عليه فنزل ﴿وَ الْعٰادِيٰاتِ ضَبْحاً﴾[14].

و روي أنه رمي إلى حصن ذات السلاسل في المنجنيق و نزل على حائط الحصن و كان الحصن قد شد على حيطانه سلاسل فيها غرائر[15] من تبن أو قطن حتى لا يعمل فيها المنجنيق إذا رمي الحجر فقالت الغلاة فمر في الهواء و الترس تحت قدميه و نزل على الحائط و ضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها و سقطت الغرائر و فتح الحصن.

و روت الغلاة أنه نزلت فيه ﴿وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مٰانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللّٰهِ فَأَتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾[16] و ذلك إن

(١) في المصدر: «يركبا» بدل «يركب».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٢٥ باب في طاعة الجمادات له عليه السلام.
(٣) في المصدر: «طوال» بدل «طول».
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٩٧ باب في معجزاته في نفسه عليه السلام.
(٥) في المصدر إضافة: «ألف».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٩٨ باب في معجزاته في نفسه عليه السلام.
(٧) غثّ حديث القوم وأغثّ أي رَدُؤَ فسد، الصحاح ج١ ص٢٨٨.
(٨) الرث: الشيء البالي، الصحاح ج١ ص٢٨٢.
(٩) القتب: ـ بالتحريك: رَحْل صغير على قدر السنام، الصحاح ج١ ص١٩٨.
(١٠) الجائز: الجذع الذي يقال له بالفارسية: تير، الصحاح ج٢ ص٨٧١.
(١١) المجذاف: ما تحذف به السفينة وبالدال أيضاً، الصحاح ج٣ ص١٣٣٦.
(١٢) الرافقة ـ الفاء قبل القاف ـ: بلد متصل البناء بالرقّة وهما على صفّة الفرات، معجم البلدان ج٣ ص١٥.
(١٣) سورة مريم، آية: ٥٧.
(١٤) سورة العاديات، آية: ١.
(١٥) قال الجوهري: الغرارة ـ بالكسر ـ: واحدة الغَرائر التي للتبن، وأظنه معرّباً، الصحاح ج٢ ص٧٦٩.
(١٦) سورة الحشر، آية: ٢.

صح مثل صعود الملائكة و نزولهم و إسراء النبيﷺ[١].

تفسير: أبي محمد العسكريؑ أنه أرادت الفجرة ليلة العقبة قتل النبيﷺ و من[٢] بقي في المدينة قتل ٣٥/٤٢
عليؑ فلما تبعه و قص عليه بغضاءهم فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الخبر فحفروا له حفيرة طويلة و غطوها فلما انصرف و بلغها أنطق الله فرسه فقال سر بإذن الله فطفرت ثم أمر بكشفه فرآه عجيبا[٣].

مسند أحمد و فضائله و سنن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن أبي ليلى كان أمير المؤمنينؑ يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق و في الحر الشديد القباء و الثوب الثقيل و كان لا يجد الحر و البرد فكان النبيﷺ دعا له يوم خيبر فقال كفاك الله الحر و البرد و في رواية اللهم قه الحر و البرد و في رواية اللهم اكفه الحر و البرد[٤].

سهل بن حنيف في حديثه أنه لما أخذ معاوية مورد الفرات أمر أمير المؤمنينؑ لمالك الأشتر أن يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم علي اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوم أمير المؤمنين الماء و أخذوا منه فبلغ ذلك معاوية فأحضرهم و قال لهم في ذلك فقال[٥] إن عمرو بن العاص جاء و قال إن معاوية يأمركم أن تفرجوا عن الماء فقال معاوية لعمرو إنك لتأتي أمرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معاوية حجل بن العتاب النخعي في خمسة آلاف فأنفذ أمير المؤمنينؑ مالكا فنادى مثل الأول فمال حجل عن الشريعة فورد[٦] أصحاب عليؑ و أخذوا منه فبلغ ذلك معاوية فأحضر حجلا و قال له في ذلك فقال إن ابنك يزيد أتاني فقال إنك أمرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في ذلك فأنكر فقال معاوية فإذا كان غدا فلا تقبل من أحد و لو أتيتك حتى تأخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث أمر أمير المؤمنينؑ لمالك مثل ذلك فرأى حجل معاوية و أخذ منه خاتمه و انصرف عن الماء و بلغ معاوية فدعاه و قال له في ذلك فأراه خاتمه فضرب معاوية يده على يده فقال نعم و إن هذا من دواهي علي.

وحدثني محمد الشوهاني بإسناده أنه قدم أبو الصمصام[٧] العبسي إلى النبيؑ و قال متى يجيء المطر و أي ٣٦/٤٢
شيء في بطن ناقتي هذه و أي شيء يكون غدا و متى أموت فنزل ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾[٨] الآيات فأسلم الرجل و وعد النبيﷺ أن يأتي بأهله فقال اكتب يا أبا الحسن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و أشهد على نفسه في صحة عقله و بدنه و جواز أمره أن لأبي الصمصام العبسي عليه و عنده و في ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن و نقط الحجاز و خرج أبو الصمصام ثم جاء في قومه بني عبس كلهم مسلمين و سأل عن النبيﷺ فقالوا قبض قال فمن الخليفة من بعده فقالوا أبو بكر فدخل أبو الصمصام المسجد و قال يا خليفة رسول الله ص إن لي على رسول اللهﷺ ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن و نقط الحجاز فقال يا أخا العرب سألت ما فوق العقل و الله ما خلف رسول الله إلا بغلته الدلدل و حماره اليعفور و سيفه ذا الفقار و درعه الفاضل أخذها كلها علي بن أبي طالبؑ و خلف فينا فدك فأخذناها بحق و نبيناﷺ لا يورث فصاح سلمان كردى و نكردى و حق ازمير[٩] ببردى ردوا العمل إلى أهله ثم ضرب بيده إلى أبي الصمصام فأقامه إلى منزل علي بن أبي طالبؑ فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل أنت و أبو الصمصام فقال أبو الصمصام هذه أعجوبة من هذا الذي سماني باسمي و لم يعرفني فعد سلمان فضائل عليؑ فلما دخل و سلم عليه قال يا أبا الحسن إن لي على رسول اللهﷺ ثمانين ناقة
وصفها فقال علي أمعك حجة فدفع إليه الوثيقة فقال عليؑ يا سلمان ناد في الناس ألا من أراد أن ينظر إلى دين ٣٧/٤٢
رسول اللهﷺ فليخرج غدا إلى خارج المدينة فلما كان الغد خرج الناس و خرج عليؑ و أسر إلى ابنه الحسن سرا وقال امض يا أبا الصمصام مع ابني الحسن إلى الكثيب[١٠] من الرمل فمضىؑ و معه أبو الصمصام فصلى الحسنؑ ركعتين عند الكثيب و كلم الأرض بكلمات لا ندري ما هي و ضرب الكثيب بقضيب رسول اللهﷺ فانفجر الكثيب

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٩٨ باب «في معجزاته في نفسه ؑ».

(٢) أي وأراد مَن بقي، راجع القصّة بالتفصيل في تفسير الإمام العسكري ؑ ص٣٨٠.

(٣) في المصدر: «فرأى عجباً».

(٤) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٠٠ باب «في معجزاته ؑ».

(٥) في المصدر: «فقالوا» بدل «فقال».

(٦) في المصدر: «فأورد» بدل «فورد».

(٧) في المصدر: «أبو الضمضام» وكذا في ما بعد.

(٨) سورة لقمان، آية: ٣٤.

(٩) في المصدر: «أمير المؤمنين ؑ» بدل «مير».

(١٠) انكثب الرمل أي اجتمع، الصحاح ج١ ص٢٠٩.

عن صخرة ململمة[1] مكتوب عليها سطران من نور السطر الأول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و الثاني لا إله إلا الله محمد رسول اللهفضرب الحسنعليه السلام الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسنعليه السلام اقتد يا أبا الصمصام فاقتاد أبو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن و نقط الحجاز و رجع إلى علي بن أبي طالب فقالعليه السلام استوفيت يا أبا الصمصام قال نعم قال فسلم الوثيقة فسلمها إلى علي بن أبي طالبعليه السلام فأخذها و خرقها ثم قال هكذا أخبرني أخي و ابن عمي رسول اللهصلى الله عليه وآله إن الله خلق هذه النوق من[2] هذه الصخرة قبل أن يخلق ناقة صالح بألفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل[3].

بيان: قوله نقط الحجاز أقول الظاهر أنه تصحيف لقط باللام قال الفيروزآبادي اللقط محركة ما يلتقط من السنابل و قطع ذهب توجد في المعدن[4].

١٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] من معجزاتهعليه السلام تسخيره الجماعة اضطرارا لنقل فضائله مع ما فيها من الحجة عليهم حتى إن أنكره واحد رد عليه صاحبه و قال هذا في التواريخ و الصحاح و السنن و الجوامع و السير و التفاسير مما أجمعوا على صحته فإن لم يكن في واحد يكن في آخر و من جملة ذلك ما أجمعوا عليه و روى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار علما ضروريا كما صنف ابن جرير الطبري كتاب الغدير و ابن الشاهين كتاب المناقب و كتاب فضائل فاطمةعليها السلام و يعقوب بن شيبة تفضيل الحسن و الحسينعليهما السلام و مسند أمير المؤمنينعليه السلام و أخباره و فضائله و الجاحظ كتاب العلوية[5] و كتاب فضل بني هاشم على بني أمية و أبو نعيم الأصفهاني منقبة المطهرين في فضائل أمير
٣٨/٤٢ المؤمنينعليه السلام و ما نزل من[6] القرآن في أمير المؤمنينعليه السلام و أبو المحاسن الروياني[7] الجعفريات و الموفق المكي كتاب قضايا أمير المؤمنينعليه السلام و كتاب رد الشمس لأمير المؤمنينعليه السلام و أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنينعليه السلام و أبو صالح عبد الملك المؤذن كتاب الأربعين في فضائل الزهراءعليها السلام و أحمد بن حنبل مسند أهل البيت و فضائل الصحابة و أبو عبد الله محمد بن أحمد النطنزي الخصائص العلوية على سائر البرية و ابن المغازلي كتاب المناقب و أبو القاسم البستي[8] كتاب الدرجات و الخطيب أبو تراب كتاب الحدائق مع الكتمان و الميل و ذلك خرق العادة شهد بفضائله معادوه و أقر بمناقبه جاحدوه[9].

و من جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا يدفنونها و يتوعدون على روايتها روى مسلم و البخاري و ابن بطة و النطنزي عن عائشة في حديثها بمرض النبيصلى الله عليه وآله فقالت في جملة ذلك فخرج النبيصلى الله عليه وآله بين رجلين من أهل بيته أحدهما الفضل و رجل آخر يخط قدماه عاصبا رأسه يعني[10] علياعليه السلام.

و قال معاوية لابن عباس أنا كتبنا في الآفاق ننهي عن ذكر مناقب عليعليه السلام فكف لسانك قال أفتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال أفتنهانا عن تأويله قال نعم قال أفنقرؤه و لا نسأل قال سل عن غير أهل بيتك قال إنه منزل عليناأفنسأل غيرنا أتنهانا أن نعبد الله فإذا تهلك الأمة قال اقرءوا و لا ترووا ما أنزل الله فيكم ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ﴾[11] ثم نادى معاوية أن برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي حتى قال عبد الله بن شداد الليثي وددت أني أترك أن أحدث بفضائل علي بن أبي طالبعليه السلام يوما إلى الليل و إن عنقي ضربت فكان المحدث يحدث بحديث في الفقه أو يأتي بحديث المبارزة فيقول قال رجل من قريش و كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول حدثني رجل من أصحاب رسول اللهصلى الله عليه وآله و كان الحسن البصري يقول قال أبو زينب.

٣٩/٤٢ وسئل ابن جبير عن حامل اللواء فقال كأنك رخي البال و رأى رجل أعرابية في مسجد تقول يا مشهورا في السماوات و يا مشهورا في الأرضين و يا مشهورا في الدنيا[12] و يا مشهورا في الآخرة جهدت الجبابرة و الملوك

---

(١) صخرة مَلْمومة ومُلَمْلَمَة أي مستديرة صلبة، الصحاح ج ٤ ص٢٠٣٣.

(٢) في المصدر: «في» بدل «من».

(٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٣٢ باب في طاعة الجمادات له.

(٤) القاموس المحيط ج٢ ص٣٩٨.

(٥) في المصدر: «كتاب العلوي».

(٦) في المصدر: «في» بدل «من».

(٧) في المصدر: «الرؤياني».

(٨) في المصدر إضافة: «كتاب المراتب، وأبو عبدالله البصري».

(٩) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٥٠ باب في ما ظهر بعد وفاته عليه السلام.

(١٠) في المصدر: «تعني» بدل «يعني».

(١١) سورة الصف، آية: ٨.

(١٢) عبارة: «ويا مشهوراً في الدنيا» ليست في المصدر.

على إطفاء نورك و إخماد ذكرك فأبى الله لذكرك إلا علوا و لنورك إلا ضياء و نماء و لو كره المشركون فقيل لمن تصفين قالت ذاك أمير المؤمنينعليه السلام فالتفت فلم ير أحدا و من ذلك ما طبقت الأرض بالمشاهد لأولاده و فشت المنامات من مناقبه فيبرئ الزمنى و يفرج المبتلى و ما سمع هذا لغيرهعليه السلام[1].

١٣ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال الإمامعليه السلام إن رجلا من محبي علي بن أبي طالبعليه السلام كتب إليه من الشام يا أمير المؤمنين أنا بعيالي مثقل و عليهم إن خرجت خائف و بأموالي التي أخلفها إن خرجت ظنين و أخر اللحاق[2] بك و الكون في جملتك و الخفوق[3] في خدمتك فجد لي يا أمير المؤمنين فبعث إليه عليعليه السلام اجمع أهلك و عيالك و حصل عندهم مالك و صل على ذلك كله على محمد و آله الطاهرين ثم قل اللهم هذه كلها ودائعي عندك بأمر عبدك و وليك علي بن أبي طالب ثم قم و انهض إلي ففعل الرجل ذلك و أخبر معاوية بهربه إلى علي بن أبي طالبعليه السلام فأمر معاوية أن تسبى عياله و يسترقوا و أن تنهب أمواله فذهبوا فألقى الله عليهم شبه عيال معاوية و حاشيته و أخص حاشيته كيزيد بن معاوية يقولون نحن أخذنا هذا المال و هو لنا و أما عياله فقد استرققناهم و بعثناهم إلى السوق فكفوا لما رأوا ذلك و عرف الله عياله أنه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية و عيال خاصة يزيد فأشفقوا من أموالهم أن
تسرقها[4] اللصوص فمسخ[5] المال عقارب و حيات كلما قصد اللصوص ليأخذوا منه لذعوا[6] و لسعوا فمات منهم ٤٠/٤٢
قوم و ضني آخرون و دفع الله عن ماله بذلك إلى أن قال عليعليه السلام يوما للرجل أتحب أن يأتيك عيالك و مالك قال بلى قال عليعليه السلام ايت[7] بهم فإذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من[8] عياله و ماله شيئا فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معاوية و خاصته و حاشية يزيد عليهم و بما مسخه من أمواله عقارب و حيات تلسع اللص الذي يريد أخذ شيء منه و قال عليعليه السلام إن الله تعالى ربما أظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته و لبعض الكافرين ليبالغ في الإعذار إليه[9].

بيان: الخفوق التحرك و الاضطراب و في بعض النسخ بالفاءين بمعنى الإحاطة و ضني كرضي مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس.

١٤ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] إن رسول اللهصلى الله عليه وآله لما نص على عليعليه السلام بالفضيلة و الإمامة و سكن إلى ذلك قلوب المؤمنين و عاند فيه أصناف الجاحدين من المعاندين و شك في ذلك ضعفاء من الشاكين[10] و غاض[11] في صدور المنافقين العداوة و البغضاء و الحسد و الشحناء حتى قال قائل من المنافقين لقد أسرف محمدصلى الله عليه وآله في مدح نفسه ثم أسرف في مدح أخيه عليعليه السلام و ما ذلك من عند رب العالمين و لكنه في ذلك من المقبولين[12] يريد أن يثبت لنفسه الرئاسة علينا[13] و لعلي بعد موته قال الله تعالى يا محمد قل لهم و أي شيء أنكرتم من ذلك هو عظيم كريم حكيم[14] ارتضى عبادا من عباده و اختصهم بكرامات لما علم من حسن طاعتهم[15] و انقيادهم لأمره ففوض إليهم أمور عباده و جعل عليهم[16] سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له أو لا ترون ملوك الأرض إذا ارتضى أحدهم خدمة بعض عبيده و وثق بحسن إطاعته فيما يندبه[17] له من أمور ممالكه جعل ما وراء بابه إليه و اعتمد في سياسة جيوشه و رعاياه عليه كذلك محمد في التدبير الذي رفعه له ربه و علي من بعده الذي جعله وصيه و خليفته في أهله و قاضي دينه و منجز عداته و المؤازر لأوليائه و المناصب لأعدائه فلم يقنعوا بذلك و لم يسلموا و قالوا
ليس الذي يسنده إلى ابن أبي طالب بأمر صغير إنما هو دماء الخلق و نساؤهم و أولادهم و أموالهم و حقوقهم ٤١/٤٢

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٥١ باب ما شهر بعد وفاته عليه السلام.
(٢) في المصدر: «ظنين، وأحبّ اللّحاق» بدل «ظنين، وأخر اللّحاق».
(٣) في المصدر: «الحفوف» بدل «الخفوق»، راجع «بيان» المؤلّف بعد هذا.
(٤) في المصدر: «يسرقها» بدل «تسرقها».
(٥) في المصدر إضافة: «اللّه».
(٦) في المصدر: «لدغوا».
(٧) في المصدر: «اللهم ائت بهم».
(٨) في المصدر إضافة: «جميع».
(٩) تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص٤٢٣.
(١٠) في المصدر إضافة: «واحتال في السلم من الفريقين ـ من النبيّ وخيار أصحابه، ومن أصناف أعدائه ـ جماعة من المنافقين».
(١١) في المصدر: «فاض» بدل «غاض».
(١٢) في المصدر: «من المتقولين».
(١٣) في المصدر إضافة: «حيّاً».
(١٤) في المصدر: «عزيز حكيم كريم».
(١٥) في المصدر: «طاعاتهم» بدل «طاعتهم».
(١٦) في المصدر: «إليهم» بدل «عليهم».
(١٧) في المصدر: «إضطلاعه بما يندب» بدل «إطاعته فيما يندبه».

وأنسابهم و دنياهم و آخرتهم فليأتنا بآية يليق[1] بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول الله إلى منزله أما كفاكم أن عليا جاز و الحيطان بين يديه ففتحت له و طرقت ثم عادت و التأمت أما كفاكم يوم غدير خم أن عليا لما أقامه رسول الله رأيتم أبواب السماء مفتحة و الملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه و إلا حل بكم عذاب الله فاحذروه أما كفاكم رؤيتكم علي بن أبي طالب و هو يمشي و الجبال يسير بين يديه لئلا يحتاج إلى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال إلى أماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات فإنها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك عليهم تأكيدا قال فرجع القوم إلى بيوتهم فأرادوا دخولها فاعتقلتهم الأرض و منعتهم و نادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي عليه السلام قالوا آمنا و دخلوا ثم ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها فثقلت عليهم و لم يقلوها و نادتهم حرام عليكم سهولة نزعها[2] حتى تقروا بولاية علي عليه السلام فأقروا و نزعوها ثم ذهبوا ليلبسوا ثياب الليل فثقلت عليهم و نادتهم حرام عليكم لبسنا حتى تعترفوا بولاية علي عليه السلام فاعترفوا فذهبوا يأكلون فثقلت عليهم اللقم[3] و ما لم يثقل منها استحجر في أفواههم و نادتهم حرام عليكم أكلنا حتى تعترفوا بولاية علي عليه السلام فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون و يتغوطون فتعذر[4] عليهم و نادتهم بطونهم و مذاكيرهم حرام عليكم السلامة منا حتى تعترفوا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فاعترفوا ثم ضجر بعضهم وقال ﴿اللّٰهُمَّ إِنْ كٰانَ هٰذٰا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنٰا حِجٰارَةً مِنَ السَّمٰاءِ أَوِ ائْتِنٰا بِعَذٰابٍ أَلِيمٍ﴾[5] قال الله تعالى ﴿وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ﴾[6] فإن عذاب الاصطلام[7] العام إذا نزل نزل بعد خروج النبي صلى الله عليه وآله من بين أظهرهم ثم قال الله عز و جل ﴿وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[8] يظهرون التوبة و الإنابة فإن من حكمه في الدنيا أن يأمرك بقبول الظاهر و ترك التفتيش عن الباطن لأن الدنيا دار إمهال و إنظار و الآخرة دار الجزاء بلا بعد[9] قال ﴿وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ﴾[10] و فيهم من يستغفر لأن هؤلاء لو لا أن فيهم[11] من علم الله أنه سيؤمن أو أنه سيخرج من نسله ذرية طيبة يجود ربك على هؤلاء[12] بالايمان و ثوابه و لا يقتطعهم باخترام[13] آبائهم الكفار و لو لا ذلك لأهلكهم فذلك قول رسول الله كذلك اقترح الناصبون آيات في علي حتى اقترحوا ما لا يجوز في حكمته جهلا بأحكام الله و اقتراحا للأباطيل على الله[14].

42/42

١٥ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] روي عن الصادق عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام بلغه عن عمر بن الخطاب أمر[15] فأرسل إليه سلمان رضي الله عنه و قال قل له قد بلغني عنك كيت و كيت و كرهت أن أعتب عليك في وجهك فينبغي أن لا يقال[16] في إلا الحق فقد غصبت حقي على القذى و صبرت حتى تبلغ الكتاب أجله فنهض سلمان رضي الله عنه و بلغه ذلك و عاتبه و ذكر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر فضائله و براهينه فقال عمر عندي الكثير من فضائل علي عليه السلام و لست بمنكر فضله إلا أنه يتنفس الصعداء و يظهر البغضاء فقال له سلمان رضي الله عنه حدثني بشيء مما رأيته منه فقال عمر يا أبا عبد الله نعم[17] خلوت به ذات يوم في شيء من أمر الجيش[18] فقطع حديثي و قام من عندي وقال مكانك حتى أعود إليك فقد عرضت لي حاجة فما كان أسرع أن رجع علي ثانية و على ثيابه و عمامته غبار كثير فقلت له ما شأنك فقال أقبل نفر من الملائكة و فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله يريدون مدينة بالمشرق يريدون[19] مدينة جيحون[20] فخرجت لأسلم عليه و هذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فقال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفائي و قلت له النبي صلى الله عليه وآله قد مات و بلي و تزعم أنك لقيته الساعة و سلمت عليه فهذا من العجائب و مما لا يكون فغضب علي عليه السلام و نظر إلي و قال تكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب و عد إلى ما كنا فيه فإن هذا مما لا

43/42

(١) في المصدر: «تليق» بدل «يليق».
(٢) في المصدر: «نزعنا» بدل «نزعها».
(٣) في المصدر: «اللقمة».
(٤) في المصدر: «فتعذلوا وتعذّر» بدل «فتعذّر».
(٥) سورة الأنفال، آية: ٣٢.
(٦) سورة الأنفال، آية: ٣٣.
(٧) الاستئصال، الصحاح ج ٤ ص١٩٦٧.
(٨) سورة الأنفال، آية: ٣٣.
(٩) في المصدر: «تعبّد» بدل «بعد».
(١٠) سورة الأنفال، آية: ٣٣.
(١١) في المصدر: «لوا أنّ فيهم».
(١٢) في المصدر: «أولئك».
(١٣) اخترمة: اقتطعه واستأصله، الصحاح ج ٤ ص١٩١٠.
(١٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص٦٣٠ ـ ٦٣٣.
(١٥) في المصدر: «شيء» بدل «أمر».
(١٦) في المصدر: «لا تذكر» بدل «لا يقال».
(١٧) كلمة: «نعم» ليست في المصدر.
(١٨) في المصدر: «الخمس» بدل «الجيش».
(١٩) في المصدر: «يقال لها» بدل «يريدون».
(٢٠) في المصدر: «صيحون» بدل «مدينه جيحون».

يكون أبدا قال فإن أنت رأيته حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت و أضمرت و أحدثت توبة مما أنت فيه[١] و تركت حقا لي فقلت نعم فقال قم فقمت معه فخرجنا إلى طرف المدينة و قال لي غمض عينيك فغمضتهما فقال[٢] افتحهما ففعلت ذلك[٣] فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله معه نفر من الملائكة[٤] فلما أطلت النظر قال لي هل رأيته فقلت نعم قال غمض[٥] عينيك فغمضتهما[٦] ثم قال افتحهما[٧] فإذا لا عين و لا أثر.

فقلت له هل رأيت من علي غير ذلك قال نعم[٨] إنه استقبلني يوما و أخذ بيدي و مضى بي إلى الجبانة و كنا نتحدث في الطريق و كان بيده قوس فلما صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى عليه السلام و فتح[٩] فاه و أقبل[١٠] ليبتلعني فلما رأيت ذلك طار قلبي من الخوف و تنحيت و ضحكت في وجه علي عليه السلام و قلت الأمان يا علي بن أبي طالب و أذكر ما بيني و بينك من الجميل فلما سمع هذا القول افتر[١١] ضاحكا و قال لطفت في الكلام و نحن أهل بيت نشكر القليل فضرب بيده إلى الثعبان و أخذه بيده فإذا هو قوسه الذي كان بيده.

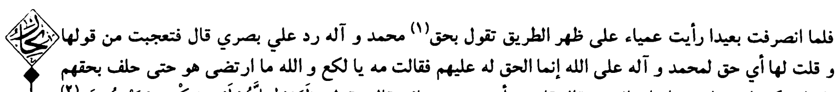
ثم قال عمر يا سلمان إني كتمت ذلك عن كل أحد و أخبرتك به يا أبا عبد الله فإنهم أهل بيت يتوارثون هذه الأعجوبة كابر عن كابر و لقد كان إبراهيم يأتي بمثل ذلك و كان أبو طالب و عبد الله يأتيان بمثل ذلك في الجاهلية و أنا لا أنكر فضل علي عليه السلام و سابقته و نجدته و كثرة علمه فارجع إليه و اعتذر عني إليه و أثن عني عليه بالجميل[١٢].

١٦ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] روى عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام جالسا في دكة ٤٤/٤٢
القضاء إذ نهض إليه رجل يقال له صفوان الأكحل[١٣] و قال له أنا رجل من شيعتك و علي ذنوب فأريد أن تطهرني منها في الدنيا لأصل إلى الآخرة و ما معي[١٤] ذنب فقام الإمام عليه السلام ما أعظم ذنوبك و ما هي فقال أنا ألوط الصبيان[١٥] فقال عليه السلام أيما أحب إليك ضربة بذي الفقار أو أقلب عليك جدارا أو أرمي عليك[١٦] نارا فإن ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية فقال يا مولاي أحرقني بالنار لأنجو من نار الآخرة فقال[١٧] عليه السلام يا عمار اجمع ألف حزمة قصب لنضرمه[١٨] غداة غد بالنار ثم قال للرجل انهض و أوص بما لك و بما عليك قال فنهض الرجل و أوصى بما له و ما عليه و قسم أمواله على أولاده و أعطى كل ذي حق حقه ثم بات على[١٩] حجرة أمير المؤمنين عليه السلام في بيت نوح شرقي جامع الكوفة فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام قال يا عمار ناد بالكوفة أخرجوا و انظروا حكم أمير المؤمنين عليه السلام فقال جماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته و محبيه و هو الساعة يريد يحرقه بالنار فبطلت[٢٠] إمامته فسمع بذلك أمير المؤمنين عليه السلام قال عمار فأخذ الإمام الرجل و رمى[٢١] عليه ألف حزمة من القصب فأعطاه مقدحة و كبريتا و قال اقدح و أحرق نفسك فإن كنت من شيعتي و محبي و عارفي فإنك لا تحترق بالنار[٢٢] و إن كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحمك و تكسر عظمك فأوقد[٢٣] الرجل على نفسه و احترق القصب و كان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار و لم تقربها[٢٤] الدخان فاستفتح الإمام عليه السلام و قال كذب العادلون بالله و ضَلُّوا ضَلالًا بَعِيداً ثم قال إن شيعتنا منا[٢٥] و أنا قسيم الجنة و النار و أشهد لي بذلك[٢٦] رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة[٢٧].

١٧ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن الأعمش قال خرجت حاجا إلى مكة ٤٥/٤٢

---

(١) في المصدر: «عليه» بدل «فيه».
(٢) في المصدر: «فمسحها بيده ثلاث مرات ثم قال لي» بدل «فقال».
(٣) في المصدر: «ففتحتهما فنظرت» بدل «ففعلت ذلك».
(٤) في المصدر إضافة: «لم أنكر منه شيئاً فبقيت والله متحيراً أنظر إليه».
(٥) في المصدر: «أغمض».
(٦) في المصدر: «فغمضتها».
(٧) في المصدر إضافة: «ففتحتهما».
(٨) في المصدر إضافة: «لا أكتم عنك خصوصاً».
(٩) في المصدر: «فتح» بدل «وفتح».
(١٠) في المصدر إضافة: «نحوي».
(١١) في المصدر: «استفرغ» بدل «افترّ».
(١٢) الفضائل ص٦٢ ـ ٦٣.
(١٣) في المصدر: «صفوان بن الأكحل».
(١٤) في المصدر: «عليّ» بدل «معي».
(١٥) في المصدر: «بالصبيان» بدل «الصبيان».
(١٦) في المصدر: «أضرم لك» بدل «أرمي عليك».
(١٧) في المصدر إضافة: «علي».
(١٨) في المصدر: «لضرمه».
(١٩) في المصدر: «ثمّ أتى باب» بدل «ثمّ باب على».
(٢٠) في المصدر: «حرقه بالنّار فتبطل» بدل «يحرقه بالنّار فبطلت».
(٢١) في المصدر: «وبنى» بدل «ورمي».
(٢٢) في المصدر: «لا تحرق في النار» بدل «لا تحترق بالنّار».
(٢٣) في المصدر: «قال: فقدح» بدل «فأوقد».
(٢٤) في المصدر: «يقربها».
(٢٥) في المصدر: «شيعتنا أمناء» بدل «إنّ شيعتنا منّا».
(٢٦) في المصدر: «وشهد لي» بدل «وأشهد لي بذلك».
(٢٧) الفضائل ص٧٤ ـ ٧٥.


فلما انصرفت بعيدا رأيت عمياء على ظهر الطريق تقول بحق[١] محمد و آله رد علي بصري قال فتعجبت من قولها و قلت لها أي حق لمحمد و آله على الله إنما الحق له عليهم فقالت مه يا لكع و الله ما ارتضى هو حتى حلف بحقهم فلو لم يكن لهم عليه حقا ما حلف به قال قلت و أي موضع حلف قالت قوله ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٢] و العمر في كلام العرب الحياة قال فقضيت حجتي ثم رجعت فإذا بها مبصرة في موضعها و هي تقول أيها الناس أحبوا عليا فحبه ينجيكم من النار قال فسلمت عليها و قلت ألست العمياء بالأمس تقولين بحق محمد و آله رد علي بصري قالت بلى قلت حدثيني بقصتك قالت و الله ما جزتني حتى وقف على رجل فقال لي إن رأيت محمدا و آله تعرفينه قلت لا و لكن بالدلالة[٣] التي جاءتنا قالت فبينا هو يخاطبني إذ أتاني رجل آخر متوكئا على رجلين فقال ما قيامك معها قال إنها تسأل ربها بحق محمد و آله أن يرد عليها بصرها فادع الله لها قال فدعا ربه و مسح على عيني بيده فأبصرت فقلت من أنتم فقال أنا محمد و هذا علي قد رد الله عليك بصرك اقعدي في موضعك هذا حتى يرجع الناس و أعلميهم أن حب علي ينجيهم من النار[٤].

١٨ـ ج: [الإحتجاج] م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال علي بن الحسين عليه السلام كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه قاعدا ٤٦/٤٢
ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة و الطب فقال يا با حسن[٥] بلغني خبر صاحبك[٦] و أن به جنونا و جئت لأعالجه فلحقته قد[٧] مضى لسبيله و فاتني ما أردت من ذلك و قد قيل لي إنك ابن عمه و صهره و أرى[٨] صفارا قد علاك و ساقين دقيقتين ما أراهما ثقلانك[٩] فأما الصفار فعندي دواؤه و أما الساقان الدقيقان فلا حيلة[١٠] لتغليظهما و الوجه أن ترفق بنفسك في المشي تقلله و لا تكثره و فيما تحمله على ظهرك و تحضنه[١١] بصدرك أن تقللهما و لا تكثرهما فإن ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما[١٢] و أما الصفار فدواؤك[١٣] عندي و هو هذا و أخرج دواء و قال هذا لا يؤذيك و لا يخيسك[١٤] و لكنه يلزمك حمية من اللحم أربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال علي عليه السلام[١٥] قد ذكرت نفع هذا الدواء الصفاري[١٦] فهل تعرف شيئا يزيد فيه و يضره فقال الرجل بلى حبة من هذا و أشار إلى دواء معه و قال إن تناوله الإنسان و به صفار أماته من ساعته و إن كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال علي عليه السلام فأرني هذا الضار فأعطاه فقال[١٧] كم قدر هذا فقال قدر مثقالين سم ناقع و قدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي عليه السلام فقمحه[١٨] و عرق عرقا خفيفا و جعل الرجل يرتعد و يقول في نفسه الآن أؤخذ بابن أبي طالب و يقال قتلته و لا يقبل مني قولي إنه لهو الجاني على نفسي[١٩] فتبسم علي عليه السلام و قال يا عبد الله أصح ما كنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت أنه سم فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح فنظر إلى وجه علي عليه السلام فإذا هو أبيض أحمر مشرب حمرة فارتعد الرجل مما رآه و تبسم علي عليه السلام و قال أين الصفار الذي زعمت
أنه بي فقال و الله لكأنك لست من رأيت قبل كنت مصفارا[٢٠] فأنت الآن مورد قال علي بن أبي طالب عليه السلام فزال عني ٤٧/٤٢
الصفار بسمك الذي زعمت أنه قاتلي و أما ساقاي هاتان و مد رجليه و كشف عن ساقيه فإنك زعمت أني أحتاج أن أرفق[٢١] ببدني في حمل ما أحمل عليه لئلا ينقصف الساقان و أنا أدلك[٢٢] أن طب الله عز و جل خلاف طبك و ضرب بيده إلى أسطوانة خشب غليظة[٢٣] على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه و في[٢٤] فوقه حجرتان إحداهما

(١) في نسخة من المصدر: «اللهم إنّي أسألك بحق».
(٢) سورة الحجر، آية: ٧٢.
(٣) في المصدر: «بالدلائل».
(٤) تفسير فرات ص٢٢٨ رقم ٣٠٦.
(٥) في المصدرين: «فقال له: يا أبا الحسن».
(٦) في نسخة من الاحتجاج: «صاحبك محمد صلى الله عليه وآله».
(٧) في تفسير الإمام العسكري عليه السلام إضافة: «وقد».
(٨) في المصدرين: «وأري بك».
(٩) في المصدرين: «تقلانك».
(١٠) في المصدرين: «فلا حيلة لي».
(١١) في المصدرين: «تحتضنه».
(١٢) في تفسير الامام العسكري عليه السلام إضافة: «فاتّئد» بين معقوفتين والقصف: الكسر. الصحاح ج٣ ص١٤١٦.
(١٣) في المصدرين: «فدواؤه».
(١٤) الخيس ـ بالفتح ـ مصدر قولك: خاست الجيفة أي أروحت. الصحاح ج٢ ص٩٢٦.
(١٥) في المصدرين: «فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام».
(١٦) في المطبوعة «الصفاري»، وما أثبتناه من المصدرين.
(١٧) في تفسير الامام العسكري عليه السلام: «فأعطاه [إياه] فقال [له]».
(١٨) قَمِحْتُ السويق: إذا استففته. الصحاح ج١ ص٣٩٧.
(١٩) في المصدرين: «على نفسه».
(٢٠) في المصدرين: «مصفرّاً» بدل «مصفارّاً».
(٢١) في تفسير الامام العسكري عليه السلام: «أحتاج إلى أن أرفق».
(٢٢) في المصدرين: «أريك» بدل «أدلّك».
(٢٣) في المصدرين: «عظيمة» بدل «غليظة».
(٢٤) كلمة: «في» ليست في المصدر.

فوق الآخر و حركها أو احتملها[١] فارتفع السطح و الحيطان و فوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال أمير المؤمنين عليه السلام صبوا عليه ماء[٢] فأفاق و هو يقول و الله ما رأيت كاليوم عجبا فقال له علي عليه السلام هذه قوة الساقين الدقيقين و احتمالهما في[٣] طبك هذا يا يوناني!.

فقال اليوناني أمثلك كان محمدا[٤] صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام فهل علمي إلا من علمه و عقلي إلا من عقله و قوتي إلا من قوته لقد أتاه ثقفي كان أطب العرب فقال له إن كان بك جنون داويتك فقال له محمد صلى الله عليه وآله أتحب أن أريك آية تعلم بها غناي عن طبك و حاجتك إلى طبي قال نعم قال أي آية تريد قال تدعو ذلك العذق و أشار إلى نخلة سحوق فدعاها فانقلع أصلها من الأرض و هي تخد[٥] في الأرض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له أكفاك قال لا قال فتريد ما ذا قال تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت[٦] و تستقر في مقرها الذي انقلعت منه فأمرها فرجعت و استقرت في مقرها.

٤٨/٤٢ فقال اليوناني لأمير المؤمنين عليه السلام هذا الذي تذكره عن محمد صلى الله عليه وآله غائب عني و أنا أقتصر منك على أقل من ذلك أنا أتباعد عنك فادعني و أنا لا أختار الإجابة فإن جئت بي إليك فهي آية فقال أمير المؤمنين عليه السلام هذا إنما يكون آية لك وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم ترد[٧] و أني أزلت اختيارك من غير أن باشرت مني شيئا أو ممن أمرته بأن يباشرك أو ممن قصد إلى ذلك[٨] و إن لم آمره إلا ما يكون من قدرة الله القاهر و أنت يوناني[٩] يمكنك أن تدعي و يمكن غيرك أن يقول إني قد واطأتك على ذلك فاقترح إن كنت مقترحا ما هو آية لجميع العالمين قال له اليوناني إذا جعلت الاقتراح إلي فأنا أقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة و تفرقها و تباعد ما بينها ثم تجمعها و تعيدها كما كانت فقال علي عليه السلام هذه آية و أنت رسولي إليها يعني إلى النخلة فقل لها إن وصي محمد رسول الله ص يأمر أجزاءك أن تتفرق و تتباعد فذهب فقال لها[١٠] فتفاصلت و تهافتت و تبترت[١١] و تصاغرت أجزاؤها حتى لم تر عين و لا أثر حتى كأن لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني و قال يا وصي محمد قد أعطيتني اقتراحي الأول فأعطني الآخر فأمرها أن تجتمع و تعود كما كانت فقال أنت رسولي إليها بعد[١٢] فقل لها يا أجزاء النخلة إن وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن تجتمعي و كما كنت تعودي.

٤٩/٤٢ فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور لها القضبان و الأوراق و الأصول و السعف[١٣] و الشماريخ[١٤] و الأعذاق[١٥] ثم تألفت و تجمعت و استطالت و عرضت و استقل[١٦] أصلها في مقرها و تمكن عليها ساقها و تركب على الساق قضبانها و على القضبان أوراقها و في أمكنتها أعذاقها و قد كانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من أوان الرطب و البسر و الخلال[١٧] فقال اليوناني و أخرى أحبها أن تخرج شماريخها خلالها و تقلبها من خضرة إلى صفرة و حمرة و ترطيب و بلوغ أناه[١٨] ليؤكل[١٩] و تطعمني و من حضر منها فقال عليه السلام[٢٠] أنت رسولي إليها بذلك فمرها به فقال له اليوناني ما أمره أمير المؤمنين عليه السلام فأخلت و أبسرت و اصفرت و احمرت و ترطبت و ثقلت أعذاقها برطبها فقال اليوناني و أخرى أحبها يقرب من يدي أعذاقها أو تطول يدي لتنالها و أحب شيء إلي أن تنزل إلي أحدها[٢١] و تطول يدي إلى الأخرى التي هي أختها فقال أمير المؤمنين عليه السلام مد اليد[٢٢] التي تريد أن تنالها و قل يا مقرب البعيد قرب يدي منها و اقبض الأخرى التي تريد أن

---

(١) في الإحتجاج: «فاحتملها» بدل «أو احتملها» وفي نسخة منه وفي تفسير الإمام العسكري عليه السلام: «واحتملها».

(٢) في المصدرين إضافة: «فصبّوا عليه ماءً».

(٣) في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: «أنّى» بدل «في».

(٤) في المصدرين: «محمّد».

(٥) تخدّ الأرض: «تشقّ»، الصحاح ج١ ص٤٦٨.

(٦) في المصدرين إضافة: «منه».

(٧) في الاحتجاج: «لم ترده» بدل «لم ترد».

(٨) في الاحتجاج: «إلى اختيارك» بدل «إلى ذلك».

(٩) في المصدرين: «وأنت يا يوناني».

(١٠) في الاحتجاج إضافة: «ذلك».

(١١) في الاحتجاج: «وتنثّرت» وفي تفسير الإمام العسكري عليه السلام: «تفرّقت».

(١٢) في المصدرين: «فعد».

(١٣) السَّعَف جمع السَّعَفة ـ بالتحريك: غصن النخل، الصحاح ج٣ ص١٣٧٤.

(١٤) الشمراخ ـ بالكسر ـ العثكال عليه بُسْر أو عنب، القاموس المحيط ج١ ص٢٧٢.

(١٥) العذق ـ بالفتح ـ النخلة بحملها، الصحاح ج٣ ص١٥٢٢.

(١٦) في المصدرين: «واستقر».

(١٧) الخلال ـ بالفتح ـ البلح، الصحاح ج٣ ص١٦٨٨.

(١٨) في الاحتجاج: «إناه».

(١٩) في الاحتجاج: «لتأكل» بدل «ليؤكل».

(٢٠) في المصدرين: «ومن حضرك منها، فقال علي عليه السلام».

(٢١) في المصدرين: «أحدهما».

(٢٢) في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: «يدك» بدل «اليد».

يترك[١] إليك العذق منها و قل يا مسهل العسير سهل لي تناول ما يبعد عني منها ففعل ذلك و قاله فطالت يمناه فوصلت إلى العذق و انحطت الأعذاق الأخر فسقطت على الأرض و قد طالت عراجينها[٢] ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام إنك إن أكلت منها ثم لم تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل الله عز و جل من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه و جهالهم فقال اليوناني إني إن كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد و تناهيت في التعرض للهلاك أشهد أنك من خاصة الله صادق في جميع أقاويلك عن الله فأمرني بما تشاء أطعك[٣].

أقول: تمام الخبر في أبواب احتجاجاته عليه السلام[٤] و قد مضى كثير من معجزاته و مناقبه صلوات الله عليه في أبواب معجزات الرسول صلى الله عليه وآله[٥].

٥٠/٤٢ **١٩ـ ختص:** [الإختصاص] محمد بن علي عن أبيه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان الأحمر قال قال الصادق عليه السلام يا أبان كيف تنكر[٦] الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره و لا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس و إتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه أليس نبينا صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء و وصيه أفضل الأوصياء أفلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا و بين من جحد حقنا و أنكر فضلنا[٧].

باب ١١٧ ما ورد من غرائب معجزاته(ع) بالأسانيد الغريبة

٥١/٤٢ **١ـ وجدت في بعض الكتب:**[٨] حدثنا محمد بن زكريا العلائي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار المعروف بابن المعافا عن وكيع عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا مع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين أحب أن أرى من معجزاتك شيئا قال صلوات الله عليه أفعل إن شاء الله عز و جل ثم قام و دخل منزله وخرج إلي و تحته فرس أدهم و عليه قباء أبيض و قلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر أخرج إلي ذلك الفرس فأخرج فرسا آخر أدهم فقال صلوات الله عليه و آله اركب يا أبا عبد الله قال سلمان فركبته فإذا له جناحان ملتصقان إلى جنبه قال فصاح به الإمام صلوات الله عليه فتعلق في الهواء و كنت أسمع حفيف أجنحة الملائكة و تسبيحها تحت العرش ثم خطونا على ساحل بحر عجاج مغطمط الأمواج فنظر إليه الإمام شزرا[٩] فسكن البحر من غليانه فقلت له يا مولاي سكن البحر من غليانه من نظرك إليه فقال صلوات الله عليه يا سلمان خشي أن آمر فيه بأمر ثم قبض على يدي و سار على وجه الماء و الفرسان تتبعاننا لا يقودهما أحد فو الله ما ابتلت أقدامنا و لا حوافر الخيل.

قال سلمان فعبرنا ذلك البحر و رفعنا إلى جزيرة كثيرة الأشجار و الأثمار و الأطيار و الأنهار و إذا شجرة عظيمة بلا صدع[١٠] و لا زهر[١١] فهزها صلوات الله عليه بقضيب كان في يده فانشقت و خرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا و عرضها أربعون ذراعا و خلفها قلوص[١٢] فقال صلوات الله عليه ادن منها و اشرب من لبنها قال سلمان فدنوت منها و شربت حتى رويت و كان لبنها أعذب من الشهد و ألين من الزبد و قد اكتفيت قال صلوات الله عليه هذا حسن يا سلمان فقلت مولاي حسن فقال صلوات الله عليه تريد أن أراك ما هو أحسن منه فقلت نعم يا أمير المؤمنين قال

---

(١) في الاحتجاج: «أن ينزل» بدل «أن يترك».
(٢) العَراجين جمع العرجون: أصل العِذْق الذي يعوجّ وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً. الصحاح ج ٤ ص٢١٦٤.
(٣) الاحتجاج ج ١ ص٥٤٧ رقم ١٤٣ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص١٧٠.
(٤) راجع ج ١٠ ص ٧٠ ـ ٧٥ من المطبوعة.
(٥) راجع ج١٧ ص١٥٩ فما بعد من المطبوعة.
(٦) في المصدر: «ينكر» بدل «تنكر».
(٧) الاختصاص ص٢١٢ ـ ٢١٣.
(٨) يحتمل اتّحاده مع كتاب نوادر المعجزات لمحمد بن جرير الطبري الإمامي، كما في ج ٥٧ ص ٣٣٩ من المطبوعة.
(٩) نظر إليه شزراً وهو نظر الغضبان بمؤخّر العين. الصحاح ج ٢ ص٦٩٦.
(١٠) الصدع: الشق. الصحاح ج٣ ص١٢٤١.
(١١) الزهر: زهرة النبات: نوره. الصحاح ج٢ ص٦٧٤.
(١٢) القلوص أول ما يركب من إناث الإبل إلى أن تثنى، فإذا انثت فهي ناقة. الصحاح ج٢ ص١٠٥٤.

سلمان فنادى مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه اخرجي يا حسناء قال فخرجت ناقة طولها عشرون و مائة ذراع و عرضها ستون ذراعا و رأسها من الياقوت الأحمر و صدرها من العنبر الأشهب و قوائمها من الزبرجد الأخضر و زمامها من الياقوت الأصفر و جنبها الأيمن من الذهب و جنبها الأيسر من الفضة و عرضها من اللؤلؤ الرطب فقال صلوات الله عليه يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فإذا هي تحلب عسلا صافيا مخلصا فقلت يا
سيدي هذه لمن قال صلوات الله عليه هذه لك و لسائر الشيعة من أوليائي ثم قال صلوات الله عليه و سلامه لها ٥٢/٤٢
ارجعي إلى الصخرة و رجعت من الوقت و سار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي إلى شجرة عظيمة عليها طعام يفوح منه رائحة المسك فإذا بطائر في صورة النسر العظيم قال سلمان رضي الله عنه فوثب ذلك الطائر فسلم عليه صلوات الله عليه و رجع إلى موضعه فقلت يا أمير المؤمنين ما هذه المائدة فقال صلوات الله عليه هذه منصوبة في هذا المكان للشيعة من موالي إلى يوم القيامة فقلت ما هذه الطائر قال صلوات الله عليه ملك موكل بها إلى يوم القيامة فقلت وحده يا سيدي فقال صلوات الله عليه يجتاز به الخضر صلوات الله عليه في كل يوم مرة.

ثم قبض صلوات الله عليه على يدي و سار إلى بحر ثان فعبرنا و إذا جزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب و لبنة من فضة بيضاء و شرفها من عقيق أصفر و على كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فأتوا و سلموا ثم أذن لهم فرجعوا إلى مواضعهم قال سلمان رحمه الله تعالى ثم دخل أمير المؤمنين عليه السلام القصر فإذن أشجار و أثمار و أنهار و أطيار و ألوان النبات فجعل الإمام صلوات الله عليه يمشي فيه حتى وصل إلى آخره فوقف صلوات الله عليه على بركة كانت في البستان ثم صعد على قصر فإذن كرسي من الذهب الأحمر فجلس عليه صلوات الله عليه و أشرفنا على القصر فإذا بحر أسود يغطمط أمواجه كالجبال الراسيات فنظر صلوات الله عليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه إلى نظره إليه فقال عليه السلام خشي أن آمر فيه بأمر أتدري يا سلمان أي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا الذي غرق فيه فرعون و ملؤه المذنبة حملها جناح جبرئيل عليه السلام ثم زجها في هذا البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره إلى يوم القيامة.

فقلت يا أمير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال صلوات الله عليه يا سلمان لقد سرت خمسين ألف فرسخ ودرت ٥٣/٤٢
حول الدنيا عشر مرات فقلت يا سيدي كيف هذا قال عليه السلام إذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ إلى سد يأجوج ومأجوج فأني يتعذر علي وأنا أميرالمؤمنين وخليفة رب العالمين يا سلمان أما قرأت قول الله عزوجل حيث يقول ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾(١) فقلت بلى يا أميرالمؤمنين فقال عليه السلام أنا ذلك المرتضى من الرسول الذي أظهره الله عزوجل على غيبه أنا العالم الرباني أنا الذي هون الله علي الشدائد فطوى له البعيد.

قال سلمان رضي الله عنه فسمعت صائحا يصيح في السماء أسمع الصوت و لا أرى الشخص و هو يقول صدقت أنت الصادق المصدق صلوات الله عليك قال ثم نهض صلوات الله عليه فركب الفرس و ركبت معه و صاح بهما فطارا في الهواء ثم خطونا على باب الكوفة هذا كله و قد مضى من الليل ثلاث ساعات فقال صلوات الله عليه لي يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا و أنكر ولايتنا أيما أفضل محمد صلى الله عليه وآله أم سليمان عليه السلام قلت بل محمد صلى الله عليه وآله ثم قال صلوات الله عليه فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس بطرفة عين و عنده علم الكتاب و لا أفعل أنا ذلك و عندي مائة كتاب و أربعة و عشرون كتابا أنزل الله تعالى على شيث بن آدم عليه السلام خمسين صحيفة و على إدريس النبي عليه السلام ثلاثين صحيفة و على نوح عليه السلام عشرين صحيفة و على إبراهيم عليه السلام عشرين صحيفة و التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان فقلت صدقت يا أمير المؤمنين هكذا يكون الإمام فقال عليه السلام إن الشاك في أمورنا و علومنا كالممتري في معرفتنا و حقوقنا قد فرض الله عز و جل في كتابه في غير موضع و بين فيه ما وجب العمل به و هو غير مكشوف(٢).

بيان: الغطمطة اضطراب موج البحر.

ومنه أيضا روى الأصبغ بن نباتة قال كنت يوما مع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل عليه نفر من أصحابه منهم ٥٤/٤٢
أبو موسى الأشعري و عبد الله بن مسعود و أنس بن مالك و أبو هريرة و المغيرة بن شعبة و حذيفة بن اليمان و غيرهم

---

(١) سورة الجن، آية: ٢٦ ـ ٢٧.

(٢) نوادر المعجزات ص١٥ ـ ١٨.

فقالوا يا أمير المؤمنين أرنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله بها فقال عليه السلام ما أنتم ذلك و ما سؤالكم عما لا ترضون به و الله تعالى يقول و عزتي و جلالي و ارتفاع مكاني إني لا أعذب أحدا من خلقي إلا بحجة و برهان و علم و بيان لأن رحمتي سبقت غضبي و كتبت الرحمة علي فأنا الراحم الرحيم و أنا الودود العلي و أنا المنان العظيم و أنا العزيز الكريم فإذا أرسلت رسولا أعطيته برهانا و أنزلت عليه كتابا.

فمن آمن بي و برسولي فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الفائزون و من كفر بي و برسولي فَأُولٰئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ الذين استحقوا عذابي فقالوا يا أمير المؤمنين نحن آمنا بالله و برسوله و توكلنا عليه فقال علي عليه السلام اللهم اشهد على ما يقولون و أنا العليم الخبير بما يفعلون.

ثم قال عليه السلام قوموا على اسم الله و بركاته قال فقمنا معه حتى أتى بالجبانة و لم يكن في ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فإذا روضة خضراء ذات ماء و إذا في الروضة غدران[1] و في الغدران حيتان فقلنا و الله إنها لدلالة الإمامة فأرنا غيرها يا أمير المؤمنين و إلا قد أدركنا بعض ما أردنا فقال عليه السلام حسبي الله وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ثم أشار بيده العليا نحو الجبانة فإذا قصور كثيرة مكللة بالدر و الياقوت و الجواهر و أبوابها من الزبرجد الأخضر و إذا في القصور حور و غلمان و أنهار و أشجار و طيور و نبات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين و إذا وصائف و جواري و ولدان و غلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا أمير المؤمنين لقد اشتد شوقنا إليك و إلى شيعتك و أوليائك فأومأ إليهم بالسكوت ثم ركض ٥٥/٤٢ الأرض برجله فانفلقت الأرض عن منبر من ياقوت أحمر فارتقى إليه فحمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال غمضوا أعينكم فغمضنا أعيننا فسمعنا حفيف أجنحة الملائكة بالتسبيح و التهليل و التحميد و التعظيم و التقديس ثم قاموا بين يديه قالوا مرنا بأمرك يا أمير المؤمنين و خليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال عليه السلام يا ملائكة ربي ايتوني الساعة بإبليس الأبالسة و فرعون الفراعنة قال فو الله ما كان بأسرع من طرفة عين حتى أحضروه عنده فقال عليه السلام ارفعوا أعينكم قال فرفعنا أعيننا و نحن لا نستطيع أن ننظر إليه من شعاع نور الملائكة فقلنا يا أمير المؤمنين الله الله في أبصارنا فما ننظر شيئا البتة و سمعنا صلصلة[2] السلاسل و اصطكاك الأغلال و هبت ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة و ضاعف عليه العذاب فقلنا يا أمير المؤمنين الله الله في أبصارنا و مسامعنا فو الله ما نقدر على احتمال هذا السر و القدر قال فلما جروه بين يديه قام و قال وا ويلاه من ظلم آل محمد وا ويلاه من اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فإني لا أحتمل هذا العذاب فقال عليه السلام لا رحمك الله و لا غفر لك أيها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان ثم التفت إلينا و قال عليه السلام أنتم تعرفون هذا باسمه و جسمه قلنا نعم يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من أنت فقال أنا إبليس الأبالسة و فرعون هذه الأمة أنا الذي جحدت سيدي و مولاي أمير المؤمنين و خليفة رب العالمين و أنكرت آياته و معجزاته ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام يا قوم غمضوا أعينكم فغمضنا أعيننا فتكلم عليه السلام بكلام أخفى فإذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور و لا ماء و لا غدران و لا أشجار.

قال الأصبغ بن نباتة رضي الله عنه و الذي أكرمني بما رأيت من تلك الدلائل و المعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا و شكوا و قال بعضهم سحر و كهانة و إفك فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن بني إسرائيل لم يعاقبوا و لم يمسخوا إلا بعد ما سألوا الآيات و الدلالات فقد حلت عقوبة الله بهم و الآن حلت لعنة الله فيكم و عقوبته عليكم قال الأصبغ بن نباتة رضي الله عنه إني أيقنت أن العقوبة حلت بتكذيبهم الدلالات و المعجزات.

عن عمار[3] بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند أمير المؤمنين جالسا بمسجد الكوفة و لم يكن سواي أحد فيه ٥٦/٤٢ و إذا هو يقول صدقيه صدقيه فالتفت يمينا و شمالا فلم أر أحدا فبقيت متعجبا فقال لي يا عمار كأني بك تقول لمن يكلم علي فقلت هو كذلك يا أمير المؤمنين فقال ارفع رأسك فرفعت رأسي و إذا أنا بحمامتين يتجاوبان فقال لي يا عمار أتدري ما تقول إحداهما للأخرى فقلت لا و عيشك يا أمير المؤمنين قال تقول الأنثى للذكر أنت استبدلت بي

---

(١) غدران ـ بالضم ـ جمع الغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل. الصحاح ج٢ ص٧٦٦.

(٢) صلصلة اللجام: صوته إذا ضوعف. الصحاح ج٣ ص١٧٤٥.

(٣) جاء في هامش المطبوعة نقلاً عن نسخة: «نقل من كتاب صفوة الأخبار عن الأئمة الأطهار».

غيري و هجرتني و أخذت سواي و هو يحلف لها و يقول ما فعلت ذلك و هي تقول ما أصدقك فقال لها و حق هذا القاعد في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك و لا أخذت غيرك فهمت أن تكذبه فقلت لها صدقيه صدقيه قال عمار يا أمير المؤمنين ما علمت أحدا يعلم منطق الطير إلا سليمان بن داودعليه السلام فقال له يا عمار و الله إن سليمان بن داودعليه السلام سأل الله تعالى بنا أهل البيت حتى علم منطق الطير[1].

(١) لم نعثر على هذا الكتاب، علماً بأن السيد هاشم البحراني قد نقل هذه القصّة عن «المناقب الفاخرة» للسيد رضي، راجع مدينة المعاجز ج٢ ص١٢١ رقم ٤٤٠.



أبواب ما يتعلق به و من ينتسب إليه

باب ١١٨ أسلحته و ملابسه و مراكبه و لوائه و سائر ما يتعلق به صلوات الله عليه من أشباه ذلك

٥٧/٤٢ ١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تفسير السدي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾[١] قال أنزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس[٢] الجنة ثم قال ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ فكان به يحارب آدم أعداءه من الجن و الشياطين و كان عليه مكتوبا لا يزال أنبيائي يحاربون به نبي بعد نبي و صديق بعد صديق حتى يرثه أمير المؤمنينعليه السلام فيحارب به عن النبي الأمي ﴿وَ مَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ لمحمدصلى الله عليه وآله و علي ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ منيع من النقمة بالكفار بعلي بن أبي طالبعليه السلام و قد روى كافة أصحابنا أن المراد بهذه الآية ذو الفقار أنزل[٣] من السماء على النبيصلى الله عليه وآله فأعطاه عليا و سئل الرضاعليه السلام من أين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء و كان حليه من
٥٨/٤٢ فضة و هو عندي و قيل أمر جبرئيلعليه السلام أن يتخذ من صنم حديد في اليمن فذهب علي و كسره فاتخذ[٤] منه سيفان مخذم و ذو الفقار و طبعهما[٥] عمير الصيقل و قيل صار إليه يوم بدر أخذه من العاص بن منبه السهمي و قد قتله و قيل كان من هدايا بلقيس إلى سليمان و قيل أخذه من منبه بن الحجاج السهمي في غزاة بني المصطلق بعد أن قتله و قيل كان سعف نخل نفث فيه النبيصلى الله عليه وآله فصار سيفا و قيل صار إلى النبيصلى الله عليه وآله يوم بدر فأعطاه عليا ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين إلى أن بلغ المهديعليه السلام.

سئل الصادقعليه السلام لم سمي ذو الفقار فقال إنما سمي ذو الفقار لأنه ما ضرب به أمير المؤمنين أحدا إلا افتقر في الدنيا من الحياة و في الآخرة من الجنة.

علان الكليني رفعه إلى أبي عبد اللهعليه السلام قال إنما سمي سيف أمير المؤمنينعليه السلام ذو الفقار لأنه كان في وسطه خطه في طوله مشبهة بفقار الظهر و زعم الأصمعي أنه كان فيه ثماني عشرة فقارة[٦].

تاريخ أبي يعقوب كان طوله سبعة أشبار و عرضه شبر في وسطه كالفقار[٧].

أبو عبد اللهعليه السلام نظر رسول اللهصلى الله عليه وآله إلى جبرئيل بين السماء و الأرض على كرسي من ذهب و هو يقول لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

---

(١) سورة الحديد، آية: ٢٥، وما يأتي بعدها ذيلها.
(٢) آس: شجر عظيم له زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمره سوداء إذا أينعت تحلو. الجامع مفردات الأدوية والأغذية ج١ ص٣٧.
(٣) في المصدر: «انزل به».
(٤) في المصدر: «واتّخذ» بدل «فاتّخذ».
(٥) طبع السيف: عمله. القاموس المحيط ج٣ ص٦٠.
(٦) في المصدر: «فقرة» بدل «فقارة».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٢٩٤ باب في أحواله عليه السلام.

القاضي أبو بكر الجعابي بإسناده عن الصادق عليه السلام نادى ملك من السماء يوم أحد يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي و مثله في إرشاد المفيد و أمالي الطوسي عن عكرمة و أبي رافع و قد رواه السمعاني في فضائل الصحابة و ابن بطة في الإبانة إلا أنهما قالا يوم بدر(١).

درعه عليه السلام رآه قيس بن سعد الهمداني في الحرب و عليه ثوبان فقال يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا قيس إنه ليس من عبد إلا و له من الله حافظ و واقية ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر فإذا نزل القضاء خليا بينه و بين كل شيء و كان مكتوبا على درعه عليه السلام:

أي يـومي مـن المـوت أفـر ... يـوم لا يـقدر أم يـوم قـدر
يوم لا يقدر لا أخشى الوغـى ... يوم قد قـدر لا يـغني الحـذر

وروي أن درعه عليه السلام كانت لا قب لها أي لا ظهر لها فقيل(٢) في ذلك فقال إن وليت فلا وألت(٣) أي نجوت: ٥٩/٤٢

وكـان له مـثل الدراهـم سـائل ... على ظهره في الدرع كالسطر إذا سطر(٤)

مركوبه عليه السلام بغلة بيضاء يقال لها دلدل أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله و إنما سميت دلدل لأن النبي صلى الله عليه وآله لما انهزم المسلمون يوم حنين قال دلدل فوضعت بطنها على الأرض فأخذ النبي صلى الله عليه وآله حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم ثم أعطاها عليا عليه السلام و ذلك دون الفرس و قيل له لم لا تركب الخيل و طلابك كثير فقال الخيل للطلب و الهرب و لست أطلب مدبرا ولا أنصرف عن مقبل و في رواية أكر على من فر و لا أفر ممن كر و البغلة تزجيني أي تكفيني.

فصل في لوائه و خاتمه عليه السلام

محمد الكسائي في المبتدإ إن أول حرب كانت بين بني آدم ما كان بين شيث و قابيل و ذلك أن الله تعالى أهدى إليه حلة بيضاء و رفعت الملائكة له راية بيضاء فسلسلت الملائكة لقابيل و حملوه إلى عين الشمس و مات فيها و صارت ذريته عبيد الشيث و في الخبر أول من اتخذ الرايات إبراهيم الخليل عليه السلام.

ابن أبي البختري و سائر أهل السير أنه كانت راية قريش و لواؤها جميعا بيدي قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله أقرها في بني هاشم و دفعها إلى علي عليه السلام في أول غزاة حمل فيها(٥) و هي ودان فلم تزل معه و كان اللواء يومئذ في عبد الدار فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله مصعب بن عمير فاستشهد يوم أحد فأخذها النبي صلى الله عليه وآله و دفعها إلى علي عليه السلام فجمع يومئذ له الراية و اللواء و هما أبيضان و ذكره الطبري في تاريخه و القشيري في تفسيره.

تنبيه المذكرين زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام كسرت زند علي عليه السلام يوم أحد و في يده لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون أن يأخذوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فضعوه في يده الشمال فإنه صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة و في رواية غيره فرفعه و أعطاه عليا عليه السلام و قال صلى الله عليه وآله أنت صاحب رايتي في الدنيا و الآخرة.

المواعظ و الزواجر عن العسكري أن مالك بن دينار سأل سعيد بن جبير من كان صاحب لواء النبي صلى الله عليه وآله قال علي ٦٠/٤٢ بن أبي طالب.

عبدالله بن حنبل أنه لما سأل مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك قال فنظر إلي فقال كأنك رخي البال فغضبت وشكوت إلى القراء فقالوا إنك سألته و هو خائف من الحجاج و قد لاذ بالبيت فاسأله الآن فسألته فقال كان حاملها علي كان حاملها علي كذا سمعته من عبد الله بن عباس(٦).

تاريخ الطبري و البلاذري و صحيحي المسلم و البخاري أنه لما أراد النبي صلى الله عليه وآله أن يخرج إلى بدر اختار كل قوم

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٢٩٦ باب في سيفه عليه السلام.
(٢) في المصدر إضافة: «له».
(٣) في المصدر: «واليت» بدل «وألت».
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٢٩٧ باب في سيفه ودرعه عليه السلام، وفيه: «إذ سطر».
(٥) في المصدر: «حملت» بدل «حمل».
(٦) في المصدر إضافة: «الحميري: وحامل راية الإيمان يلقى * بها الأعداء ضرغاماً كميّا».

راية فاختار حمزة حمراء و بنو أمية خضراء و علي بن أبي طالب عليه السلام صفراء و كانت راية النبي صلى الله عليه و آله بيضاء فأعطاها عليا يوم خيبر لما قال لأعطين الراية غدا رجلا الخبر و كان النبي صلى الله عليه و آله عقد لحمزة و لعبيدة بن الحارث و لسعد بن أبي وقاص ألوية بيضاء[1].

و كان مكتوبا على علم أمير المؤمنين عليه السلام:

الحرب إن باشرتها فلا يكن منك الفشل و اصبر على أهوالها لا موت إلا بالأجل

و على رايته عليه السلام:

هذا علي و الهدى يقوده من خير فتيان قريش عوده[2]

و حدثني ابن كادش في تكذيب العصابة العلوية في ادعائهم الإمامة النبوية أن النبي صلى الله عليه و آله رأى العباس في ثوبين أبيضين فقال إنه لأبيض الثوبين و هذا جبرئيل يخبرني أن ولده يلبسون السواد.

عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب صفين أنه نشر عمرو بن العاص في يوم صفين راية سوداء الخبر.

٦١/٤٢ وفي أخبار دمشق عن أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثوبان قال النبي صلى الله عليه و آله يكون لبني العباس رايتان مركزهما كفر و أعلاهما ضلالة إن أدركتها يا ثوبان فلا تستظل بظلهما[3].

أبي بن كعب أول الرايات السود نصر و أوسطها غدر و آخرها كفر فمن أعانهم كان كمن أعان فرعون على موسى.

تاريخ بغداد[4] قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه و آله إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق فإن أولها فتنة و أوسطها هرج و آخرها ضلالة.

أخبار الدمشق عن النبي صلى الله عليه و آله أبو أمامة في خبر أولها منشور و آخرها مثبور.

تاريخ الطبري إن إبراهيم الإمام أنفذ إلى أبي مسلم لواء النصرة و ظل السحاب و كان أبيض طوله أربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[5] فأمر أبو مسلم غلامه أرقم أن يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال معه هيبة فاختاره خلافا لبني أمية و هيبة للناظر و كانوا يقولون هذا السواد حداد[6] آل محمد و شهداء كربلاء و زيد و يحيى[7].

خاتمه عليه السلام

سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه و آله قال يا علي تختم بالعقيق تكن من المقربين قال يا رسول الله و ما المقربون قال جبرائيل و ميكائيل قال فبم أتختم يا رسول الله قال بالعقيق الأحمر.

ابن عباس و صعصعة و عائشة أنه هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا محمد ربي يقرئك السلام و يقول لك البس خاتمك بيمينك و اجعل فصه عقيقا و قل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه و يجعل فصه عقيقا فقال علي يا رسول الله و ما العقيق قال العقيق جبل في اليمن و الخبر مذكور في فضل الميثاق.

٦٢/٤٢ زياد القندي عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال النبي صلى الله عليه و آله: لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء اطلع على الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق و قال أقسمت على نفسي أن لا أعذب كف لابسك إذا تولى[8] عليا عليه السلام بالنار.

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٢٩٨ باب في درعه ومركبه ولوائه وخاتمه عليه السلام.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٠١ باب في لوائه وخاتمه عليه السلام.
(٣) في المصدر: «بظلّها».
(٤) تاريخ بغداد ج٣ ص١٣٠.
(٥) سورة الحج، آية: ٣٩.
(٦) أحدّت المرأة أي امتنعت من الزينة والخضاب بعد وفاة زوجها، وكذلك تَحدُّ وتَحُدّ حِداداً وهي حادّ. الصحاح ج١ ص٤٦٣.
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٠٠ باب في لوائه وخاتمه عليه السلام.
(٨) في المصدر: «توالى» بدل «تولّى».

ابن عباس و السدي: كان لأمير المؤمنينعليه السلام أربعة خواتيم ياقوت لنبله[1] فيروزج لنصره حديد صيني لقوته عقيق لحرزه.

صحيح البخاري و شمائل الترمذي[2] عن عبد الله بن جعفر و جامع البيهقي عن جابر و عن أنس و تختم عبد الرحمن السلمي عن ابن المسيب[3] عن زين العابدين عن أبيهعليه السلام و تختم محمد بن يحيى بن المحتسب عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة و عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة و عن نافع عن ابن عمر عن[4] أنس و عن جابر كلهم عن النبيصلى الله عليه وآله أنه كانصلى الله عليه وآله يتختم في يمينه و زاد بعضهم في الرواية و قبض و الخاتم في يمينه و قال أبو أمامة كان النبيصلى الله عليه وآله يجعل خاتمه في يمينه.

عكرمة و الضحاك عن ابن عباس أنه كان النبيصلى الله عليه وآله يتختم في اليد اليمنى.

شمائل الترمذي و سنن السجستاني و تختم المحتسب أنه كان عليعليه السلام يتختم في يمينه.

جامع البيهقي كان ابن عباس و عبد الله بن جعفر يتختمان في يمينهما.

الراغب في محاضراته كان النبيصلى الله عليه وآله و أصحابه يتختمون في أيمانهم و أول من تختم في يساره معاوية. ٦٣/٤٢

نتف أبي عبد الله السلامي أن النبيصلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه و الخلفاء الأربعة بعده فنقلها معاوية إلى اليسار و أخذ الناس بذلك فبقي كذلك أيام المروانية فنقلها السفاح إلى اليمين فبقي إلى أيام الرشيد فنقلها إلى اليسار و أخذ الناس بذلك و اشتهر أن عمرو بن العاص عند التحكيم سلها من يده اليمنى و قال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا من يميني و جعلتها في معاوية كما جعلت هذا في يساري.

نقوش الخواتيم عن الجاحظ أنه كان آدم و إدريس و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و إلياس و يعقوب و داود و سليمان و يوسف و دانيال و يوشع و ذو القرنين و يونس و لوط و هود و شعيب و زكريا و يحيى و صالح و عزير و أيوب و لقمان و عيسى و محمدعليه السلام يتختمون في أيمانهم.

الصعقب[5] بن زهير أنه سئل أمير المؤمنينعليه السلام عن التختم في اليمين فقالعليه السلام إنه لما أنزل الله على نبيه ﴿فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا﴾[6] الآية قال جبرئيلعليه السلام يا رسول الله ما من نبي إلا و أنا بشيره و نذيره فما افتخرت بأحد من الأنبياء إلا بكم أهل البيت فقال النبيصلى الله عليه وآله يا جبرئيل أنت منا فقال جبرئيل أنا منكم فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله أنت منا يا جبرئيل فقال يا رسول الله بين لي ليكون لي فرج لأمتك فأخذ النبيصلى الله عليه وآله خاتمه بشماله فقال أنا رسول الله أولكم و ثانيكم علي و ثالثكم فاطمة و رابعكم الحسن و خامسكم الحسين و سادسكم جبرئيل و جعل خاتمه في إصبعه اليمنى فقال أنت سادسنا يا جبرئيل فقال جبرئيل يا رسول الله ما من أحد تختم في يمينه[7] و أراد بذلك سنتك و رأيته يوم القيامة متحيرا إلا أخذت بيده و أوصلته إليك و إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام[8].

٢ـ يف: [الطرائف] ابن المغازلي بإسناده إلى النبيصلى الله عليه وآله أنه قال إن المنادي نادى يوم أحد لا سيف إلا ذو الفقار ٦٤/٤٢
ولا فتى إلا علي.

و روي أيضا أن المنادي كان قد نادى بذلك يوم البدر و روي أيضا بإسناده إلى محمد بن علي الباقرعليه السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر و يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي[9].

٣ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كان لهعليه السلام بغلة يقال له الشهباء و دلدل أهداها إليه النبيصلى الله عليه وآله[10].

٤ـ كا: [الكافي] حميد عن عبيد الله الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد عن أبان عن يعقوب بن شعيب عن

---

(١) النُبل ـ بضم النون ـ الذكاء والنجابة، القاموس المحيط ج٤ ص٥٥.
(٢) الشمائل المحمدية، طبع ملحقاً بسنن الترمذي ج٥ ص٥١٩ رقم ٩٧.
(٣) هو سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد توفي عام ٩٤ هـ كما في تهذيب ج٢ ص٣٣٥.
(٤) في المصدر: «وعن» بدل «عن».
(٥) في المصدر: «الصقعب» بدل «الصعقب».
(٦) سورة آل عمران، آية: ٦١.
(٧) في المصدر: «بيمينه» بدل «في يمينه».
(٨) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٠١ باب في أحواله في لوائه وخاتمه عليه السلام.
(٩) الطرائف ج١ ص٨٨ حديث ١٢٣ و١٢٤.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٠٦ باب في أحواله عليه السلام.

أبي عبد الله عليه السلام قال علي عليه السلام شد على بطنه يوم الجمل بعقال أبرق نزل به جبرئيل من السماء و كان النبي صلى الله عليه وآله يشد به على بطنه إذا لبس الدرع[1].

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] هاني بن محمد بن محمود العبدي عن أبيه رفعه عن موسى بن جعفر عليه السلام فيما ناظر به الرشيد في تفضيل العزة[2] قال عليه السلام إن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم أحد يا محمد إن هذه لهي المواساة من علي قال صلى الله عليه وآله لأنه مني و أنا منه قال جبرئيل عليه السلام و أنا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي فكان كما مدح الله عز و جل به خليله عليه السلام إذ يقول ﴿فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقٰالُ لَهُ إِبْرٰاهِيمُ﴾[3] إنا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل عليه السلام إنه منا[4].

٦٥/٤٢ ٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] مع: [معاني الأخبار] ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب و ابن يزيد و محمد بن أبي الصهبان جميعا عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق عن أبيه عن جده عليه السلام قال إن أعرابيا أتى رسول الله فخرج إليه في رداء ممشق فقال يا محمد لقد خرجت إلي كأنك فتى فقال صلى الله عليه وآله نعم يا أعرابي أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى فقال يا محمد أما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى و أخو الفتى فقال أما سمعت الله عز و جل يقول ﴿قٰالُوا سَمِعْنٰا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقٰالُ لَهُ إِبْرٰاهِيمُ﴾[5] فأنا ابن إبراهيم و أما أخو الفتى فإن مناديا نادى من السماء[6] يوم أحد لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي فعلي أخي و أنا أخوه.

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا مثله[7].

٧ـ ع: [علل الشرائع] مع: [معاني الأخبار] ابن عصام عن الكليني عن علان رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إنما سمي سيف أمير المؤمنين عليه السلام ذا الفقار لأنه كان في وسطه خطة[8] في طوله فشبه[9] بفقار الظهر فسمي ذا الفقار لذلك و كان سيفا نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء كانت حلقته فضة و هو الذي نادى به مناد من السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي[10].

أقول: قد مضى بعض أخبار الباب في باب غزوة أحد[11].

٨ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطيني عن أحمد بن عبد الله قال سألت الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله من أين هو فقال هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء و كان[12] حليته[13] من فضة و هو عندي[14].

ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن أحمد بن عبد الله مثله[15].

٦٦/٤٢ ٩ـ ع: [علل الشرائع] الهمداني عن علي عن أبيه عن البزنطي و ابن أبي عمير معا عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما كان يوم أحد انهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام و أبو دجانة و كان علي عليه السلام كلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم و ردهم حتى أكثر فيهم القتل و الجراحات حتى انكسر سيفه فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إن الرجل يقاتل بسلاحه و قد انكسر سيفي فأعطاه عليه السلام سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أثر و أنكر[16] فنزل جبرئيل عليه السلام و قال يا محمد إن هذه لهي المواساة من علي

---

(١) روضة الكافي ص٣٣١ باب صفة درع رسول الله صلى الله عليه وآله حديث ٥١٢.
(٢) في المطبوعة: «العزّة» وما أثبتناه هو من قول الرشيد: «أخبرني لم فضلّتم علينا» راجع صفحة ٨٢ من المصدر.
(٣) سورة الأنبياء، آية: ٦٠.
(٤) عيون الأخبار ج١ ص٨١ ـ ٨٥.
(٥) سورة الأنبياء، آية: ٦٠.
(٦) في معاني الأخبار: «في السماء» بدل «من السماء».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٨٨ باب تعريف باطنه عليه السلام في أنّه الشاهد والشهيد.
(٨) في علل الشرائع: «خط» بدل «خطّة».
(٩) في معاني الأخبار: «تشبيه».
(١٠) علل الشرائع ص١٦٠ باب ١٢٩ حديث ٢ ومعاني الأخبار ص٦٣ باب معاني أسماء محمد وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام حديث ١٢.
(١١) راجع غزوة أحد في ج٢٠ ص١ فما بعد من المطبوعة.
(١٢) في أمالي الصدوق: «كانت».
(١٣) في عيون الأخبار: «عليه حلية» بدل «حليته».
(١٤) عيون الأخبار ج٢ ص٥٠ وأمالي الصدوق ص٣٦٤ مجلس ٤٨ حديث ٤٥٣.
(١٥) بصائر الدرجات ص٢٠٠ ج٤ باب ٤ حديث ٢١.
(١٦) في المصدر: «وانكسر».

لك فقال النبي ﷺ إنه مني و أنا منه فقال جبرئيل (ع) و أنا منكما و سمعوا دويا من السماء لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي[1].

١٠ـ ع: [علل الشرائع] الدقاق و ابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن إسماعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن أبي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سألت أبا جعفر (ع) فقلت يا ابن رسول الله لم سمي سيف أمير المؤمنين (ع) ذا الفقار فقال (ع) لأنه ما ضرب به أحد من خلق الله إلا أفقره في هذه الدنيا[2] من أهله و ولده و أفقره في الآخرة من الجنة[3].

أقول: قد مر الأخبار في باب علامات الإمام أنه عند الأئمة (ع)[4].

٦٧/٤٢ **١١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي]** المفيد عن علي بن محمد بن مالك عن أحمد بن عبد الجبار عن بشر بن بكر عن محمد بن إسحاق عن مشيخته قال سمع يوم أحد و قد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف و هو يقول:

لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي ... و إذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي أخا الوفي[5]

١٢ـ ير: [بصائر الدرجات] عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن يحيى عن أبي الحسن الرضا (ع) قال قال أتى أبي بسلاح رسول الله ﷺ و قد دخل عمومتي من ذلك فقال كلمة[6] فقال صفوان و ذكرنا سيف رسول الله فقال أتاني إسحاق بن جعفر فعظم علي و سألني له بالحق و الحرمة السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله ﷺ قال فقلت لا كيف يكون هذا و قد قال أبو جعفر (ع) مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيث ما دار دار الأمر قال فسألته عن ذي الفقار سيف رسول الله ﷺ فقال نزل به جبرئيل من السماء و كانت حليته فضة و هو عندي[7].

بيان: فقال كلمة أي فقال (ع) بعد ذلك كلمة نسيتها أو لا أرى المصلحة في ذكرها و الحاصل أنه (ع) قال إن أبي أعطاني سلاح رسول الله ﷺ و دخل عمومتي من ذلك حسد علي ثم ذكر (ع) أن إسحاق عمه أتاه و أقسم عليه بالحق و الحرمة أن السيف الذي أخذه المأمون منه (ع) هل هو سيف رسول الله فأجاب (ع) بأنه لم يكن سيف رسول الله ﷺ لأن سيفه لا يكون إلا عند الإمام.

١٣ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن جرير الطبري قال في كتابه ما لفظه أبو جعفر عن داود بن عمر عن روح بن عبد الله عن أبي الأحوص[8] عبد الله بن يسار عن زرارة بن أعين عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك و تعالى أعطاني ذا الفقار قال يا محمد خذه و أعطه خير أهل الأرض فقلت من ذلك يا رب فقال خليفتي في الأرض علي بن أبي طالب (ع).

و إن ذا الفقار كان ينطق مع علي (ع) و يحدثه حتى أنه هم يوما يكسره[9] فقال مه يا أمير المؤمنين إني مأمور و قد بقي في أجل المشرك تأخيرا[10].

٦٨/٤٢ **أقول:** إنما يمكن أن يكون قد سقط بعد قوله هم يوم يكسره و قد ضرب به مشركا فلم يقتله[11].

١٤ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه (ع) أن خاتم رسول الله كان من فضة و نقشه محمد رسول الله و كان نقش خاتم علي (ع) الله الملك و كان نقش خاتم والدي رضي الله عنه العزة لله[12].

١٥ـ ب: [قرب الإسناد] أبو البختري عن جعفر عن أبيه (ع) قال كان نقش خاتم علي (ع) الملك لله[13].

١٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ن: [عيون أخبار الرضا (ع)] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة[14] الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا (ع) قال كان نقش خاتم أمير المؤمنين (ع) الملك لله تمام الخبر[15].

---

(١) علل الشرائع ص٧ باب ٧ حديث ٣.
(٢) في المصدر: «من هذه الدنيا».
(٣) علل الشرائع ص١٦٠ باب ١٢٩ حديث ١.
(٤) راجع ج٢٥ ص١١٦ فما بعد من المطبوعة.
(٥) أمالي الطوسي ص١٤٢ مجلس ٥ رقم ٢٣٢.
(٦) سيأتي التوضيح عنه في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٧) بصائر الدرجات ص٢٠٩ ج٤ باب ٤ حديث ٥٧.
(٨) في المصدر: «الأخوص» بدل «الأحوص».
(٩) في المصدر: «بكسره».
(١٠) في المصدر: «وقد لقي في أجل الشرك تأخير».
(١١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين (ع) ص٤٨ باب ٦١.
(١٢) قرب الإسناد ص٦٤ حديث ٢٠٢.
(١٣) قرب الإسناد ص١٥٤ حديث ٥٦٦.
(١٤) في عيون الأخبار: «الحسن بن أبي العقب».
(١٥) أمالي الصدوق ص٥٤١ مجلس ٧٠ حديث ٥ وعيون الأخبار ج٢ ص٥٦.



١٧ـ ع: [علل الشرائع] ل: [الخصال] محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق عن محمد بن أحمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن زرارة[١] عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن إسماعيل السدي[٢] عن عبد خير قال كان لعلي عليه السلام أربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله و فيروزج لنصرته[٣] و الحديد الصيني لقوته و عقيق لحرزه و كان نقش الياقوت لا إله إلا الله الملك الحق المبين و نقش الفيروزج الله الملك الحق[٤] و نقش الحديد الصيني العزة لله جميعا و نقش العقيق ثلاثة أسطر مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ أستغفر الله[٥].

٦٩/٤٢ ١٨ـ ع: [علل الشرائع] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام أخبرني عن تختم أمير المؤمنين عليه السلام بيمينه لأي شيء كان فقال إنما كان يتختم بيمينه لأنه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و قد مدح الله عز و جل أصحاب اليمين و ذم أصحاب الشمال و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله يتختم بيمينه و هو علامة لشيعتنا يعرفون به و بالمحافظة على أوقات الصلاة و إيتاء الزكاة و مواساة الإخوان و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر[٦].

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] عن ابن أبي عمير مثله[٧].

١٩ـ ع: [علل الشرائع] عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الأصفهاني عن علي بن عبد الله عن عباس بن العباس عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن إبراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله و ما المقربون قال جبرئيل و ميكائيل قال بما أتختم يا رسول الله قال بالعقيق الأحمر فإنه أقر لله عز و جل بالوحدانية و لي بالنبوة و لك يا علي بالوصية و لولدك بالإمامة و لمحبيك بالجنة و لشيعة ولدك بالفردوس[٨].

٢٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن ابن مهزيار[٩] قال دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فرأيت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال هذا[١٠] حجر أهداه جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه و آله من الجنة فوهبه رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام الخبر[١١].

٢١ـ كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن[١٢] بن علي العقيلي عن علي بن أبي علي اللهبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال عمم رسول الله صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام بيده فسدل لها من بين يديه و قصرها من خلفه قدر أربع أصابع ثم قال أدبر فأدبر ثم قال أقبل فأقبل فقال[١٣] هكذا تيجان الملائكة[١٤].

٧٠/٤٢ ٢٢ـ كا: [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن الحسن بن سهل عن الحسن بن علي بن مهران قال دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام و في إصبعه خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فأدمت النظر إليه فقال لي ما لك تديم النظر إليه فقلت بلغني أنه كان لعلي أمير المؤمنين عليه السلام خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال تعرفه فقلت لا قال هذا هو تدري ما سببه قلت لا قال هذا حجر أهداه جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فوهبه رسول الله صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام أتدري ما اسمه قلت فيروزج قال هذا بالفارسية فما اسمه بالعربية قلت لا أدري قال اسمه الظفر[١٥].

٢٣ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يتختم في يمينه[١٦].

٢٤ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الله الملك[١٧].

---

(١) في الخصال: «وارة» بدل «زرارة».

(٢) في علل الشرائع: «السندي» بدل «السدّي».

(٣) في علل الشرائع: «لنصره».

(٤) في علل الشرائع إضافة: «المبين».

(٥) علل الشرائع ص١٥٧ باب ١٢٦ حديث ١ والخصال ص١٩٩ باب الأربعة، حديث ٠٩.

(٦) علل الشرائع ص١٥٨ باب ١٢٧ حديث ١.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٠٣ باب «في أحواله عليه السلام».

(٨) علل الشرائع ص١٥٨ باب ١٢٧ حديث ٣.

(٩) في المصدر: «الحسن بن علي بن مهران» بدل «ابن مهزيار».

(١٠) في المصدر: «فأدمت النظر اليه فقال: مالك تنظر فيه؟ هذا حجر» بدل «فقال هذا حجر».

(١١) ثواب الأعمال ص٢٠٩ حديث ٢.

(١٢) في المصدر: «الحسين» بدل «الحسن».

(١٣) في المصدر: «ثم قال» بدل «فقال».

(١٤) الكافي ج٦ ص٤٦١ باب العمائم حديث ٤.

(١٥) الكافي ج٦ ص٤٧٢ باب الفيروزج حديث ٢.

(١٦) الكافي ج٦ ص٤٧٠ باب الخواتيم حديث ١٦.

(١٧) الكافي ج٦ ص٤٧٣ باب نقش الخواتيم حديث ١.

٢٥ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن ابن ظبيان و حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في خاتم أمير المؤمنين الله الملك[١].

كا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام مثله[٢].

٢٦ـكا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن أبي الصباح عن أبي عبد ٧١/٤٢
الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام[٣] يحلي ولده و نساءه بالذهب و الفضة[٤].

باب ١١٩ صدقاته و مواليه عليه السلام

١ـكا: [الكافي] علي عن أبيه أو قال محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى أمير المؤمنين عليه السلام فقال إن أبا نيزر و رباحا و جبيرا عتقوا على أن يعملوا في المال خمس سنين[٥].

٢ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن عطية الحذاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قسم النبي صلى الله عليه وآله الفيء فأصاب علي عليه السلام أرضا[٦] فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع فجاء البشير فقال عليه السلام بشر الوارث هي صدقة بتة بتلا في حجيج بيت الله و عابر[٧] سبيل الله لا تباع و لا توهب و لا تورث فمن باعها أو وهبها فعليه لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ الْمَلٰائِكَةِ وَ النّٰاسِ أَجْمَعِينَ و لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا.

٣ـكا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل عن صفوان بن يحيى ٧٢/٤٢
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلي أبو الحسن عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام و هي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا ما أوصى به و قضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني له الجنة و يصرفني به عن النار و يصرف النار عني يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ إن ما كان لي من ينبع مال[٨] يعرف لي فيها و ما حولها صدقة و رقيقها غير أن رباحا و أبا نيزر و جبيرا عتقاء ليس لأحد فيهم[٩] سبيل فهم موالي يعملون في المال خمس حجج و فيه نفقتهم و رزقهم و أرزاق أهاليهم و مع ذلك ما كان لي بوادي القرى[١٠] من مال بني[١١] فاطمة و رقيقها صدقة و ما كان لي بديمة و أهلها صدقة غير أن زريقا له مثل ما كتبت لأصحابه و ما كان لي بأذينة و أهلها و العفرتين[١٢] كما قد علمتم صدقة في سبيل الله و إن الذي كتبت من أموالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا أنا أو ميتا ينفق في كل نفقة يبتغي بها وجه الله في سبيل الله و وجهه و ذوي الرحم من بني هاشم و بني المطلب و القريب و البعيد فإنه يقوم على ذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف و ينفقه حيث يراه الله عز و جل في حل محلل لا حرج[١٣] عليه فيه فإن أراد أن يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل إن شاء لا حرج عليه فيه و إن شاء جعله سري الملك و إن ولد علي و مواليهم و أموالهم إلى الحسن بن علي و إن كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له أن يبيعها فليبع إن شاء لا حرج عليه فيه و إن باع فإنه يقسم ثمنها ثلاثة أثلاث فيجعل ثلثها[١٤] في سبيل الله و يجعل[١٥] ثلثا في بني هاشم وبني المطلب و يجعل الثلث في آل أبي طالب و أنه يضعه فيهم حيث يراه الله و إن حدث بحسن ٧٣/٤٢

---

(١) الكافي ج٦ ص٤٧٣ باب نقش الخواتيم حديث ٢.
(٢) الكافي ج٦ ص٤٧٤ باب نقش الخواتيم حديث ٨.
(٣) في المصدر: «علي بن الحسين عليه السلام».
(٤) الكافي ج٦ ص٤٧٥ باب الحلي حديث ١.
(٥) الكافي ج٦ ص١٧٩ باب الشرط في العتق حديث ١.
(٦) في المصدر: «فأصاب علياً عليه السلام أرضاً».
(٧) في المصدر: «وعابري».
(٨) في المصدر: «من مال بينبع» بدل «من ينبع مال».
(٩) في المصدر: «عليهم» بدل «فيهم».
(١٠) في المصدر إضافة: «كلّه».
(١١) في المصدر: «لبني» بدل «بني».
(١٢) في المصدر: «وما كان لي بأذينة وأهلها صدقة، والفقيرين».
(١٣) في المصدر: «ولا حرج» بدل «لا حرج».
(١٤) في المصدر: «ثلثاً» بدل «ثلثها».
(١٥) كلمة: «يجعل» ليست في المصدر.

حدث و حسين حي فإنه إلى حسين بن علي و إن حسينا يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن و عليه مثل الذي على حسن[1] و إن الذي لبني ابني فاطمة[2] من صدقة علي مثل الذي لبني علي و إني إنما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز و جل و تكريم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله و تعظيمها و تشريفها[3] و رضاهما و إن حدث بحسن و حسين حدث فإن الآخر منهما ينظر في بني علي فإن وجد فيهم من يرضى بهديه[4] و إسلامه و أمانته فإنه يجعل[5] إليه إن شاء فإن[6] لم ير فيهم بعض الذي يريده فإنه يجعله إلى رجل من آل أبي طالب يرضى به فإن وجد آل أبي طالب قد ذهب كبراؤهم و ذوو آرائهم فإنه يجعله إلى رجل يرضاه من بني هاشم و إنه يشترط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله و ينفق ثمره حيث أمرته به من سبيل الله و وجهه و ذوي الرحم من بني هاشم و بني المطلب و القريب و البعيد لا يباع منه شيء و لا يوهب و لا يورث و إن مال محمد بن علي على ناحيته و هو إلى ابني فاطمة و إن رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء.

هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في أمواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله و الدار الآخرة و الله المستعان على كل حال و لا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يغير شيئا مما أوصيت به في مالي[7] و لا يخالف فيه أمري من قريب و لا بعيد.

٧٤/٤٢ أما بعد فإن ولائدي اللاتي[8] أطوف عليهن السبعة عشر منهن أمهات أولاد معهن أولادهن و منهن حبالى و منهن من لا ولد له فقضائي فيهن إن حدث بي حدث أن من كانت[9] منهن ليس لها ولد و ليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز و جل ليس لأحد عليهن سبيل و من كانت منهن لها ولد أو حبلى فتمسك على ولدها و هي من حظه فإن مات ولدها و هي حية فهي عتيق ليس لأحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد أبو سمر بن أبرهة و صعصعة بن صوحان و يزيد بن قيس و هياج بن أبي هياج و كتب علي بن أبي طالب عليه السلام بيده لعشر خلون من جمادى الأولى سنة سبع و ثلاثين و كانت الوصية الأخرى مع الأولى.

باب ١٢٠ أحوال أولاده و أزواجه و أمهات أولاده صلوات الله عليه و فيه بعض الرد على الكيسانية

١ـ د: [العدد القوية] كان له عليه السلام سبعة و عشرون ذكرا و أنثى الحسن و الحسين و زينب الكبرى و زينب الصغرى[10] المكناة بأم كلثوم من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و أبو القاسم محمد أمه خولة بنت جعفر بن الحنفية و عمر و رقية كانا توأمين أمهما الصهباء و يقال أم حبيب التغلبية و العباس و جعفر و عثمان و عبد الله الشهداء بكربلاء أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة[11] الكلابية و له من أسماء بنت عميس الخثعمية يحيى و عون و كان له من ليلى ابنة مسعود الدارمية محمد الأصغر المكنى أبا بكر و عبيد الله و كان له خديجة و أم هانئ و ميمونة و فاطمة لأم ولد و كان له من أم شعيب الدارمية و قيل أم مسعود المخزومية أم الحسن و رملة.

٧٥/٤٢ وأعقب لأمير المؤمنين عليه السلام من البنين خمسة الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد والعباس و عمر رضي الله عنهم[12].

٢ـ من كتاب تذكرة الخواص لابن الجوزي النسل من ولد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لخمسة الحسن و الحسين و

---

(١) في المصدر: «الحسن» بدل «حسن».
(٢) في المصدر: «لبني [ابني] فاطمة».
(٣) في المصدر: «لتعظيمها وتشريفهما».
(٤) في المصدر: «بهداه» بدل «بهديه».
(٥) في المصدر: «يجعله» بدل «يجعل».
(٦) في المصدر: «وإن» بدل «فإن».
(٧) في المصدر: «أن يقول في شيء قضيته من مالي».
(٨) في المصدر: «اللائي» بدل «اللاتي».
(٩) في المصدر: «أنه من كان» بدل «أنّ من كانت».
(١٠) عبارة «وزينب الصغرى» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر إضافة: «بن الوحيد بن كلاب بن ربيعة».
(١٢) العدد القوية ص٢٤٢، اليوم الحادي والعشرين، علماً بأنّه سيأتي برقم ١٨ من هذا الباب نقلاً عن الإرشاد ضبط أسماء أولاده عليه السلام.

محمد بن الحنفية و عمر الأكبر و العباس و أما عمر الأكبر فعاش خمسا و ثمانين سنة حتى حاز نصف ميراث أمير المؤمنين و روى الحديث و كان فاضلا و تزوج أسماء بنت عقيل بن أبي طالب؈ فأولدها محمدا و أم موسى و أم حبيب و أما العباس فأول من استشهد مع الحسين؈ قال الزبير بن بكار كان للعباس ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء فمن ولده عبيد الله بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن عباس بن أمير المؤمنين؈ و كان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا و جمع كتبا تسمى الجعفرية فيها فقه أهل البيت؈ قدم بغداد فأقام بها و حدث ثم سافر إلى مصر فتوفي بها سنة اثني عشر و ثلاثمائة و من نسل العباس بن أمير المؤمنين العباس بن الحسين بن عبيد الله بن العباس ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم إليها في أيام الرشيد و صحبه و كان يكرمه ثم صحب المأمون بعده و كان فاضلا شاعرا فصيحا و تزعم العلوية أنه أشعر ولد أبي طالب[١].

٧٦/٤٢ ٣ـ ع: [علل الشرائع] المفسر عن علي بن محمد بن سنان[٢] عن محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري من أزهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين؈ حيث كان و قد قيل له فيما بينه و بين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن أبي طالب؈ لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركبه لكشف عنك من غرر[٣] شره و ميله عليك بمحمد فإن بينه و بينه خلة قال و كان هو بمكة و الوليد بها فقال ويحك أفي حرم الله أسأل غير الله عز و جل إني أنف إذ أسأل الدنيا[٤] خالقها فكيف أسأل[٥] مخلوقا مثلي و قال الزهري لا جرم إن الله عز و جل ألقى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية[٦].

٤ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن عمران[٧] عن علي بن عبد الرحيم السجستاني عن أبيه عن الحسين[٨] بن إبراهيم عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر قال لما سير ابن الزبير ابن عباس إلى الطائف كتب إليه محمد بن الحنفية أما بعد فقد بلغني أن ابن الجاهلية[٩] سيرك إلى الطائف فرفع الله عز و جل اسمه بذلك لك ذكرا و عظم[١٠] لك أجرا و حط به عنك وزرا يا ابن عم إنما يبتلى الصالحون و إنما تهدى الكرامة للأبرار و لو لم تؤجر إلا فيما تحب إذا قل أجرك قال الله تعالى ﴿وَعَسىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[١١] و هذا ما لست أشك أنه خير لك عند بارئك عزم الله لك على الصبر في البلوى[١٢] و الشكر في النعماء إنه على كل شيء قدير.

فلما وصل الكتاب إلى ابن عباس أجاب عنه و قال أما بعد فقد أتاني كتابك تعزيني فيه على تسييري و تسأل ربك جل اسمه أن يرفع لي به ذكرا[١٣] و هو تعالى قادر على تضعيف الأجر و العائدة بالفضل و الزيادة من الإحسان[١٤] أما[١٥] أحب أن الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني أعداء[١٦] خلق الله لي احتسابا و ذلك[١٧] في حسناتي و لما أرجو أن أنال به رضوان ربي يا أخي الدنيا[١٨] قد ولت و إن الآخرة قد أظلت فاعمل صالحا جعلنا الله و إياك ممن يخافه بالغيب و يعمل لرضوانه في السر و العلانية إِنَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[١٩].

٧٧/٤٢ ٥ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن الثمالي عن علي بن الحسين؈ قال أتى محمد بن الحنفية الحسين بن علي؈ فقال أعطني ميراثي من أبي فقال له الحسين؈ ما ترك أبوك إلا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه قال فإن الناس يزعمون فيأتون[٢٠] فيسألوني فلا أجد بدا من أن أجيبهم

---

(١) تذكره الخواص باب ٣ ص٥٤ ـ ٥٥ باختلاف وتقديم وتأخير.
(٢) في المصدر: «سيّار» بدل «سنان».
(٣) الغرر: الخطر، الصحاح ج٢ ص٧٦٨.
(٤) في المصدر: «أن أسأل» بدل «إذ أسأل».
(٥) في المصدر: «أسألها» بدل «أسأل».
(٦) علل الشرائع ص٢٣٠ باب ١٦٥ حديث ٣.
(٧) في أمالي الطوسي: «محمد بن عمر المرزباني» بدل «محمد بن عمران».
(٨) في المصدرين: «عن الحسن» بدل «عن الحسين».
(٩) في مجالس المفيد: «ابن الكاهلية» بدل «ابن الجاهلية».
(١٠) في أمالي الطوسي: «وأعظم» بدل «وعظّم».
(١١) سورة البقرة، آية: ٢١٦.
(١٢) في مجالس المفيد: «عظم اللّه لك الصبر على البلوى».
(١٣) في أمالي الطوسي: «ذكري» بدل «ذكراً».
(١٤) في مجالس المفيد: «بالإحسان» بدل «من الإحسان».
(١٥) في مجالس المفيد: «ما» بدل «أما».
(١٦) في مجالس المفيد: «أعدى» بدل «أعداء».
(١٧) عبارة: «وذلك» ليست في مجالس المفيد.
(١٨) في مجالس المفيد: «إنّ الدنيا».
(١٩) مجالس المفيد ص٣٤٨ مجلس ٤١ حديث ٣ وأمالي الطوسي ص١١٩ مجلس ٤ حديث ١٨٦.
(٢٠) في المصدر: «فليأتون» بدل «فيأتون».

قال فأعطني من علم أبي فقال[1] فدعا الحسين عليه السلام قال فذهب فجاء بصحيفة تكون أقل من شبر أو أكبر من أربع أصابع قال فملأت شجرة و نحوه علما[2].

٦ـ خص: [منتخب البصائر] سعد بن عبد الله[3] عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام أرسل محمد بن حنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام فخلا به ثم قال يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كانت الوصية منه و الإمامة من بعده إلى علي بن أبي طالب ثم إلى الحسن بن علي ثم إلى الحسين عليه السلام و قد قتل أبوك و لم يوص و أنا عمك و صنو أبيك و ولادتي من علي عليه السلام في سني و قدمتي[4] و أنا أحق بها منك في حداثتك لا تنازعني في الوصية و الإمامة و لا تجانبني فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا عم اتق الله و لا تدع ما ليس لك بحق إني أعظك أن تكون من الجاهلين إن أبي عليه السلام يا عم أوصى إلي في ذلك قبل أن يتوجه إلى العراق و عهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة و هذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر و تشتت الحال إن الله تبارك و تعالى لما صنع الحسن مع معاوية[5] أبى أن يجعل الوصية و الإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام فإن رأيت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه و نسأله عن ذلك قال أبو جعفر عليه السلام و كان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن علي آته يا عم و ابتهل إلى الله تعالى أن ينطق لك الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل في الدعاء و سأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليه السلام أما إنك يا عم لو كنت وصيا و إماما لأجابك فقال له محمد فادع أنت يا ابن أخي فاسأله فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراده ثم قال أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء و الأوصياء و ميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا من الإمام و الوصي بعد الحسين عليه السلام فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم إن الوصية و الإمامة بعد الحسين بن علي عليه السلام إلى علي بن الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد بن علي ابن الحنفية و هو يقول[6] علي بن الحسين[7].

٧ـ أقول ذكر الصدوق في كتاب إكمال الدين في بيان خطاء الكيسانية أن السيد بن محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك و قال فيه.

ألا إن الأئـمة مـن قـريش ... ولاة الأمـر أربـعة سـواء
عـلي و الثـلاثة مـن بنيه ... هـم أسـباطنا و الأوصـياء
فسـبط سـبط إيـمان و بـر ... و سـبط قـد حـوته كـربلاء
و سبط لا يذوق الموت حـتى ... يـقود الجـيش يـقدمه اللـواء
يـغيب فـلا يـرى عـنا زمـانا ... بـرضوى عـنده عسـل و مـاء

و قال فيه السيد أيضا:

أيا شعب رضـوى مـا لمـن بك لا يـرى ... فـحتى مـتى تـخفى و أنت قـريب
فـلو غـاب عـنا عـمر نـوح لأيـقنت ... مـنا النـفوس بـأنه سـيئوب

و قال فيه السيد أيضا:

ألا حـي المـقيم بشـعب رضـوى ... و أهـد له بـمنزله سـلاما
وقل يا ابـن الوصـي فـدتك نـفسي ... أطـلت بـذلك الجـبل المـقاما
أضـر بـمعشر[8] والوك مـنا ... و سـموك الخـليفة و الإمـاما
فـما ذاق ابـن خـولة طـعم مـوت ... و لا وارت له أرض عـظاما

فلم يزل السيد ضالا في أمر الغيبة يعتقدها في محمد بن علي بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام

(١) في المصدر: «قال» بدل «فقال».
(٢) بصائر الدرجات ص ١٨٠ ج٣ باب ١٤ حديث ٢٩.
(٣) عبارة: «سعد بن عبدالله» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: «قديم» بدل «قدمتي».
(٥) في المصدر إضافة: «ما صنع».
(٦) في المصدر: «وهو يتولّى» بدل «وهو يقول».
(٧) مختصر البصائر ص١٤ ـ ١٥.
(٨) في المصدر: «فقر بمعشر».

٧٨/٤٢
٧٩/٤٢

ورأى منه علامات الإمامة و شاهد منه[١] دلالات الوصية فسأله عن الغيبة و ذكر له أنها حق و أنها[٢] تقع بالثاني عشر من الأئمةعليهم السلام و أخبره بموت محمد بن علي بن الحنفية و أن أباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته و استغفر من اعتقاده و رجع إلى الحق عند اتضاحه و دان بالإمامة[٣].

٨ـ حدثنا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن روح[٤] عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت أقول بالغلو و أعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه قد ظللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمدعليه السلام و أنقذني به من النار و هداني إلى سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة الله علي و على جميع أهل زمانه و أنه الإمام الذي فرض الله طاعته و أوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائكعليهم السلام في الغيبة و صحة كونها فأخبرني بمن يقع فقالعليه السلام ستقع[٥] بالسادس من ولدي و هو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول اللهصلى الله عليه وآله
أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض و صاحب الزمان و الله لو بقي في ٨٠/٤٢
غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا[٦] قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمدعليه السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه[٧].

٩ـ أقول أورد قصيدة عن السيد في ذلك و قد أوردناها في باب أحوال مداحي الصادقعليه السلام[٨] ثم قال و كان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية و متى صح موت محمد بن علي بن الحنفية بطل أن تكون الغيبة التي رويت في الأخبار واقعة به فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما حدثنا به محمد بن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن إسماعيل بن علي القزويني عن علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن جعفر بن مختار[٩] قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمدعليه السلام فقال له يا حيان ما يقول أصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي[١٠] يرزق فقال الصادق حدثني أبيعليه السلام أنه كان فيمن عاداه في مرضه و فيمن غمضه و أدخله حفرته و زوج نساءه و قسم ميراثه فقال يا أبا عبد الله إنما مثل محمد في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم شبه أمره للناس فقال الصادقعليه السلام شبه أمره على أوليائه أو على أعدائه قال بل على أعدائه قال أتزعم أن أبا جعفر محمد بن علي الباقر عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا ثم قال الصادقعليه السلام يا حيان إنكم صدفتم عن آيات الله و قد قال الله تبارك و تعالى ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ﴾[١١].

١٠ـ كش: [رجال الكشي] الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن عيسى و محمد بن عبد الجبار عن ابن معروف عن عبد الله بن الصلت عن حماد بن عيسى قال و حدثني علي بن إسماعيل و يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الله بن مسكان قال دخل حيان السراج و ذكر نحوه و زاد في آخره قال فقال أبو عبد الله فتبت إلى الله من كلام حيان ثلاثين يوما[١٢].

١١ـ ك: [إكمال الدين] و قال الصادقعليه السلام ما مات محمد بن الحنفية حتى أقرت لعلي بن الحسينعليه السلام و كانت وفاة ٨١/٤٢
محمد بن الحنفية سنة أربع و ثمانين من الهجرة[١٣].

١٢ـ ير: [بصائر الدرجات] أيوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن إسماعيل عن حمزة بن حمران عن أبي عبد اللهعليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين و تخلف ابن الحنفية عنه قال قال أبو عبد اللهعليه السلام يا حمزة إني سأحدثك في هذا الحديث و لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا إن الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس و كتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من الحسين بن علي إلى بني هاشم أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد معي و من تخلف لم يبلغ الفتح و السلام[١٤].

---

(١) في المصدر: «وشاهد فيه» بدل «وشاهد منه».
(٢) في المصدر: «فذكر له أنّها حقّ ولكنها».
(٣) كمال الدين ج١ ص٣٢.
(٤) في المصدر: «بزيع» بدل «روح».
(٥) في المصدر: «إن الغيبة ستقع» بدل «ستقع».
(٦) في المصدر: «جوراً وظلماً».
(٧) كمال الدين ج١ ص٣٣.
(٨) راجع ج٤٧ ص٣١٧ ـ ٣١٨ من المطبوعة.
(٩) في المصدر: «حسين بن مختار» بدل «جعفر بن مختار».
(١٠) في المصدر: «إنّه حيّ» بدل «حيّ».
(١١) كمال الدين ج١ ص٣٥ والآية من سورة الأنعام: ١٥٧.
(١٢) اختيار رجال الكشي ص٣١٥ رقم ٥٧٠.
(١٣) كمال الدين ج١ ص٣٦.
(١٤) بصائر الدرجات ص٥٠١ ج١٠ باب ٩ حديث ٥.

قب: [المناقب لابن شهرآشوب] حمزة بن حمران مثله[١].

بيان: قوله عليه السلام لم يبلغ الفتح أي لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا و التمتع بها و ظاهر هذا الجواب ذمه و يحتمل أن يكون المعنى أنه عليه السلام خيرهم في ذلك فلا إثم على من تخلف و سيأتي بعض الكلام في ذلك في أحوال الحسين عليه السلام و سنعيد بعض أحواله عند ذكر أحوال المختار.

١٣ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية فأشياء منها أنه لو كان إماما مقطوعا على عصمته لوجب أن يكون منصوصا عليه نصا صريحا لأن العصمة لا تعلم إلا بالنص و هم لا يدعون نصا صريحا[٢] و إنما يتعلقون بأمور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا يدل[٣] على النص نحو إعطاء أمير المؤمنين إياه الراية يوم البصرة و قوله[٤] أنت ابني حقا مع كون الحسن و الحسين عليهما السلام ابنيه و ليس في ذلك دلالة على إمامته على وجه و إنما يدل على فضله و منزلته على أن الشيعة تروي أنه جرى بينه و بين علي بن الحسين عليه السلام كلام في استحقاق الإمامة فتحاكما إلى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليه السلام بالإمامة فكان ذلك معجزا
٨٢/٤٢ له فسلم له الأمر و قال بإمامته و الخبر بذلك مشهور عند الإمامية لأنهم رووا أن محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين عليه السلام في الإمامة و ادعى أن الأمر أفضي إليه بعد أخيه الحسين فناظره علي بن الحسين عليه السلام و احتج عليه بآي من القرآن كقوله ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ﴾[٥] و أن هذه الآية جرت في علي بن الحسين عليه السلام و ولده ثم قال له أحاجك إلى الحجر الأسود فقال له كيف تحاجني إلى حجر لا يسمع و لا يجيب فأعلمه أنه يحكم بينهما فمضيا حتى انتهيا إلى الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم و كلمه فتقدم إليه فوقف حياله و تكلم ثم أمسك ثم تقدم علي بن الحسين عليه السلام فوضع يده عليه ثم قال اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك و قال لما أنطقت ذلك الحجر[٦].

ثم قال أسألك بالذي جعل فيك مواثيق العباد و الشهادة لمن وافاك لما أخبرت لمن الإمامة و الوصية فزعزع الحجر ثم كاد[٧] أن يزول ثم أنطقه الله فقال يا محمد سلم الإمامة لعلي بن الحسين عليه السلام فرجع محمد عن منازعته و سلمها إلى علي بن الحسين عليه السلام.

و منها تواتر الشيعة الإمامية بالنص عليه من أبيه و جده و هي موجودة في كتبهم في الأخبار لا نطول بذكره الكتاب.

٨٣/٤٢ ومنها الأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من جهة الخاصة و العامة على ما سنذكره فيما بعد بالنص على إمامة الاثني عشر و كل من قال بإمامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية و سياقة الإمامة إلى صاحب الزمان عليه السلام.

و منها انقراض هذه الفرقة فإنه لم يبق في الدنيا في وقتنا و لا قبله بزمان طويل قائل يقول به و لو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه.

فإن قيل كيف يعلم انقراضهم و هلا جاز أن يكون في بعض البلاد البعيدة و جزائر البحر و أطراف الأرض أقوام يقولون بهذا القول كما يجوز أن يكون في أطراف الأرض من يقول بمذهب الحسن في أن مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة و إنما كان يمكن العلم[٨] لو كان المسلمون فيهم قلة و العلماء محصورين فأما الآن[٩] و قد انتشر الإسلام و كثر العلماء فمن أين يعلم ذلك قولنا هذا يؤدي إلى أن لا يمكن العلم بإجماع الأمة على قول و لا مذهب بأن يقال لعل في أطراف الأرض من يخالف ذلك و يلزم أن يجوز أن يكون في أطراف الأرض من يقول إن البرد لا ينقض الصوم و أنه يجوز للصائم أن يأكل إلى طلوع الشمس لأن الأول كان مذهب أبي طلحة الأنصاري و الثاني مذهب الحذيفة و الأعمش و كذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها واقعا بين الصحابة و

(١) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص٧٦ باب في إمامة أبي عبدالله الحسين عليه السلام فصل في معالي أموره.
(٢) في المصدر: «صريحاً [عليه]».
(٣) في المصدر: «لا تدلّ» بدل «لا يدلّ».
(٤) في المصدر إضافة: «له».
(٥) سورة الأنفال، آية: ٧٥ وسورة الأحزاب، آية: ٦.
(٦) في المصدر: «هذا الحجر».
(٧) في المصدر: «فتزعزع الحجر حتى كاد» بدل «فزعزع الحجر ثم كاد».
(٨) في المصدر إضافة: «بذلك».
(٩) كلمة: «الآن» بين المعقوفتين ليست في المصدر.

التابعين ثم زال الخلف فيما بعد و اجتمع أهل الأعصار على خلافه فينبغي أن يشك في ذلك و لا نثق بالإجماع على
مسألة سبق الخلاف فيها و هذا طعن من يقول إن الإجماع لا يمكن معرفته و لا التوصل إليه و الكلام في ذلك لا
يختص هذه المسألة فلا وجه لإيراده هاهنا ثم إنا نعلم أن الأنصار طلبت الإمرة و دفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت
الأنصار إلى قول المهاجرين على قول المخالف فلو أن قائلا قال يجوز عقد الإمامة لمن كان من الأنصار لأن الخلاف سبق
فيه و لعل في أطراف الأرض من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فأي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره.

فإن قيل إذا كان الإجماع عندكم إنما يكون حجة لكون[1] المعصوم فيه فمن أين تعلمون دخول قوله في جملة ٨٤/٤٢
أقوال الأمة و هلا جاز أن يكون قوله منفردا عنهم فلا تتيقنون[2] بالإجماع قلنا المعصوم إذا كان من جملة علماء الأمة
فلا بد أن يكون قوله موجودا في جملة أقوال العلماء لأنه لا يجوز أن يكون قوله[3] منفردا مظهرا للكفر فإن ذلك لا
يجوز عليه فإذا لا بد أن يكون قوله في جملة الأقوال و إن شككنا في أنه الإمام فإذا اعتبرنا أقوال الأمة و وجدنا
بعض العلماء يخالف فيه فإن كنا نعرفه و نعرف مولده و منشأه لم نعتد بقوله لعلمنا أنه ليس بإمام و إن شككنا في
نسبه لم يكن المسألة إجماعيا فعلى هذا أقوال العلماء من الأمة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذي هو
مذهب الكيسانية أو الواقفية و إن وجدنا فرضا واحدا أو اثنين فإنا نعلم منشأه و مولده فلا يعتد بقوله و اعتبرنا أقوال
الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير و بان وهنها[4].

١٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن دعبل الخزاعي قال حدثنا[5] الرضا عن أبيه عن جده‌ؑ قال كنت عند أبي[6]
الباقر‌ؑ إذ دخل عليه جماعة من الشيعة و فيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضي أبوك علي[7] بإمامة الأول و الثاني
قال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية إذا لم يرض بإمامتهم فقال الباقر‌ؑ امض يا جابر بن يزيد إلى
منزل جابر بن عبد الله الأنصاري فقل له إن محمد بن علي يدعوك قال جابر بن يزيد فأتيت منزله و طرقت عليه
الباب فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار اصبر يا جابر بن يزيد فقلت في نفسي أين[8] علم جابر ٨٥/٤٢
الأنصاري أني جابر بن يزيد و لا[9] يعرف الدلائل إلا الأئمة من آل محمد‌ؑ و الله لأسألنه إذا خرج إلي فلما خرج
قلت له من أين علمت أني جابر و أنا على الباب و أنت داخل الدار قال خبرني مولاي الباقر‌ؑ البارحة أنك تسأله
عن الحنفية في هذا اليوم و أنا أبعثه إليك يا جابر بكرة غدو أدعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعا حتى أتينا
المسجد فلما بصر مولاي الباقر‌ؑ بنا و نظر إلينا قال للجماعة قوموا إلى الشيخ فاسألوه حتى ينبئكم بما سمع و
رأى[10] فقالوا يا جابر هل راض[11] إمامك علي بن أبي طالب‌ؑ بإمامة من تقدم قال اللهم لا قالوا فلم نكح من
سبيهم[12] إذ لم يرض بإمامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت أني أموت و لا أسأل عن هذا إذ سألتموني[13] فاسمعوا و
عوا حضرت السبي و قد أدخلت الحنفية فيمن أدخل فلما نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول الله‌ﷺ
فرنت و زفرت زفرة و أعلنت بالبكاء و النحيب ثم نادت السلام عليك يا رسول الله‌ﷺ و على أهل بيتك من بعدك
هؤلاء أمتك سبينا[14] سبي النوب[15] و الديلم و الله ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك فجعلت الحسنة ٨٦/٤٢
سيئة و السيئة حسنة فسبينا ثم انعطفت إلى الناس و قالت لم سبيتمونا و قد أقررنا بشهادة أن لا إله إلا الله و أن
محمدا رسول الله‌ﷺ قالوا منعتمونا الزكاة قالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فسكت المتكلم كأنما ألقم
حجرا ثم ذهب إليها طلحة و خالد يرميان[16] في التزويج[17] إليها ثوبين فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل إنهما

---

(١) في المصدر: «بكون» بدل «لكون».
(٢) في المصدر: «فلا تثقون».
(٣) عبارة: «قوله» بين المعقوفتين ليست في المصدر.
(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ص١٨.
(٥) في المصدر: «حدثني» بدل «حدثنا».
(٦) من المصدر.
(٧) في المصدر: «أبوك علي بن أبي طالب».
(٨) في المصدر: «قال جابر بن يزيد قلت في نفسي: من أين».
(٩) في المصدر: «ولم» بدل «ولا».
(١٠) في المصدر إضافة: «وحدّث».
(١١) في المصدر: «رضي» بدل «راض».
(١٢) في المصدر إضافة: «خولة الحنفية» بين معقوفتين.
(١٣) في المصدر: «والآن إذ سألتموني».
(١٤) في المصدر: «سبتنا» بدل «سبينا».
(١٥) النوب: جيل من السودان، الصحاح ج١ ص٢٢٩.
(١٦) في المصدر: «بن عنان» بدل «يرميان» والصحيح ما جاء في المتن.
(١٧) في المصدر إضافة: «بها وطرحاً».

يريدان أن يتزايدا عليك فأيهما زاد على صاحبه أخذك من السبي قالت هيهات و الله لا يكون ذلك أبدا و لا يملكني و لا يكون لي ببعل إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض و ورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم و أخرس ألسنتهم و بقي القوم في دهشة من أمرها فقال أبو بكر ما لكم ينظر بعضكم إلى بعض قال الزبير لقولها الذي سمعت قال أبو بكر ما هذا الأمر الذي أحصر أفهامكم إنها جارية من سادات قومها و لم يكن لها عادة بما لقيت و رأت فلا شك أنها داخلها الفزع و تقول ما لا تحصيل له فقالت رميت[1] بكلامك غير مرمي و الله ما داخلني فزع و لا جزع و و الله ما قلت إلا حقا و لا نطقت إلا فصلا و لا بد أن يكون كذلك و حق صاحب هذا البنية ما كذبت[2] ثم سكتت و أخذ طلحة و خالد ثوبيهما و هي قد جلست ناحية من القوم فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فذكروا له حالها فقال عليه السلام هي صادقة فيما قالت و كان حالتها[3] و قصتها كيت و كيت في حال ولادتها و قال إن كل ما تكلمت به في حال خروجها من بطن أمها هو كذا و كذا و كل ذلك مكتوب على لوح[4] معها فرمت باللوح إليهم لما سمعت كلامه عليه السلام فقرءوها على ما حكى علي بن أبي طالب لا يزيد حرفا و لا ينقص فقال أبو بكر خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها.

٨٧/٤٢ فوثب سلمان فقال و الله ما لأحد هاهنا منة على أمير المؤمنين بل لله المنة و لرسوله و لأمير المؤمنين و الله ما أخذها إلا بمعجزه الباهر و علمه القاهر و فضله الذي يعجز عنه كل ذي فضل ثم قال المقداد ما بال أقوام قد أوضح الله لهم الطريق للهداية فتركوه و أخذوا طريق العمى و ما من قوم إلا و تبين لهم فيه دلائل أمير المؤمنين و قال أبو ذر وا عجبا لمن يعاند الحق و ما من وقت إلا و ينظر إلى بيانه أيها الناس قد تبين لكم[5] فضل أهل الفضل ثم قال يا فلان أتمن على أهل الحق بحقهم و هم بما في يديك أحق و أولى و قال عمار أناشدكم بالله أما سلمنا على أمير المؤمنين هذا علي بن أبي طالب عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين فزجره عمر عن الكلام فقام أبو بكر فبعث علي عليه السلام خولة إلى بيت أسماء بنت عميس قال لها خذي هذه المرأة و أكرمي مثواها فلم تزل خولة عند أسماء بنت عميس إلى أن قدم أخوها فتزوجها[6] علي بن أبي طالب عليه السلام فكان الدليل على علم أمير المؤمنين عليه السلام و فسادها ما يورده القوم من سبيهم و أنه عليه السلام تزوجها[7] نكاحا فقالت الجماعة يا جابر أنقذك الله من حر النار كما أنقذتنا من حرارة[8] الشك.

٨٨/٤٢ ١٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيه و هم اثنا عشر ذكرا فقال لهم إن الله أحب أن يجعل في سنة من يعقوب إذ جمع بنيه و هم اثنا عشر ذكرا فقال لهم إني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له و أطيعوا و أنا أوصي إلى الحسن و الحسين فاسمعوا لهما و أطيعوا فقال له عبد الله ابنه دون[9] محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له أجرأة علي في حياتي كأني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من قتلك فلما كان في زمان المختار أتاه فقال لست هناك فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير و هو بالبصرة فقال ولني قتال أهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم أصبحوا و قد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله[10].

بيان: أتاه أي أتى عبد الله المختار ليبايع المختار له بالإمامة فقال المختار له لست هناك أي لا تستحق الإمامة.

١٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] الصفار[11] عن أبي بصير عن جذعان بن نصر عن محمد بن مسعدة عن محمد بن حمويه بن إسماعيل عن أبي عبد الله الربيبي[12] عن عمر بن أذينة قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يحتجون علينا

---

(١) في المصدر: «لقد رميت».
(٢) في المصدر إضافة: «ولا كُذّبت».
(٣) في المصدر: «من حالها» بدل «حالتها».
(٤) في المصدر: «نحاس» بين معقوفتين.
(٥) في المصدر: «إنّ الله قد بين لكم» بدل «قد تبين لكم».
(٦) في المصدر: «وزوّجها من» بدل «فتزوجها».
(٧) في المصدر: «تزوّج بها» بدل «تزوّجها».
(٨) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٨٧ فصل «في أعلام الإمام عليه السلام» رقم ١.
(٩) في المصدر: «أدون» بدل «دون».
(١٠) الخرائج والجرائح ج١ ص١٨٣ باب ٢ «في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام» رقم ١٧.
(١١) كلمة: «الصفار» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «الزبيبي» بدل «الربيبي».

و يقولون إن أمير المؤمنينعليه السلام زوج فلانا ابنته أم كلثوم و كان متكئا فجلس و قال أيقولون ذلك إن قوما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل[1] سبحان الله ما كان[2] يقدر أمير المؤمنينعليه السلام أن يحول بينه و بينها فينقذها كذبوا و لم يكن ما قالوا إن فلانا خطب إلى عليعليه السلام بنته أم كلثوم فأبى عليعليه السلام فقال للعباس و الله لئن لم تزوجني لانتزعن منك السقاية و زمزم فأتى العباس عليا فكلمه فأبى عليه فألح العباس فلما رأى أمير المؤمنينعليه السلام مشقة كلام الرجل على العباس و أنه سيفعل بالسقاية ما قال أرسل أمير المؤمنينعليه السلام إلى جنية من أهل نجران يهودية يقال لها سحيفة[3] بنت جريرية فأمرها فتمثلت في مثال أم كلثوم و حجبت الأبصار عن أم كلثوم و بعث بها إلى الرجل فلم تزل عنده حتى أنه استراب بها يوما فقال ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم ثم أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل و حوت الميراث و انصرفت إلى نجران و أظهر أمير المؤمنينعليه السلام أم كلثوم[4].

٨٩/٤٢ ١٧ـسر: [السرائر] عن أبان بن تغلب عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد اللهعليه السلام أن أباه حدثه أن علي بن الحسينعليه السلام أتى محمد بن علي الأكبر قال إن هذا الكذاب[5] أراه يكذب على الله و على رسوله و علينا أهل البيت و ذكر أنه يأتيه جبرئيل و ميكائيلعليه السلام فقال له محمد بن علي يا ابن أخي أتاك بهذا من يصدق قال نعم قال اذهب فارو عني لا أقول هذا و إني أبرأ ممن قال[6] به فلما انصرف من عنده دخل عليه عبد الله بن محمد و امرأته و سريته فقال له إنما أتاك علي بن الحسين بهذا أنه حسدك لما يبعث به إليك فأرسل إليه محمد بن علي لا ترو علي شيئا فإنك إن رويت عني شيئا قلت لم أقله[7].

بيان: المراد بالكذاب المختار قوله و ذكر أنه أي ذكر المختار للناس أن محمد بن الحنفية يأتيه جبرئيل و ميكائيل فلما خرجعليه السلام دخل على ابن الحنفية ابنه و امرأته و سريته ليصرفوه عن رد المختار و تكذيبه لئلا ينقطع عنهم ما يأتيهم من قبله من الأموال فلم يقبل منهم و بعث إلى المختار لا ترو عني الأكاذيب بعد ذلك فإنك إن رويت عني قلت للناس إني لم أقله و إنه كاذب هذا تأويل للكلام يناسب حال محمد بن الحنفية و إلا فظاهر الكلام أنه قبل منه ذلك و بعث إلى علي بن الحسينعليه السلام أن لا تقل ما أمرتك بروايته عني من تكذيب المختار و براءتي منه و إلا فأنا أكذبك في ذلك عند الناس.

٩٠/٤٢ ١٨ـشا: [الإرشاد] أولاد أمير المؤمنينعليه السلام سبعة و عشرون ولدا ذكرا و أنثى الحسن و الحسين و زينب الكبرى و زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين و خاتم النبيين محمد النبيصلى الله عليه وآله و محمد المكنى بأبي القاسم أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية و عمر و رقية كانوا توأمين و أمهما أم حبيب بنت ربيعة و العباس و جعفر و عثمان و عبد الله الشهداء مع أخيهم الحسينعليه السلام بطف كربلاء أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم و محمد الأصغر المكنى بأبي بكر و عبد الله[8] الشهيدان مع أخيهما الحسين بن عليعليه السلام بالطف أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية و يحيى أمه أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها و أم الحسن و رملة أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي و نفيسة و زينب الصغرى و رقية الصغرى و أم هانئ و أم الكرام و جمانة المكناة أم جعفر و أمامة و أم سلمة و ميمونة و خديجة و فاطمة رحمة الله عليهن لأمهات شتى و في الشيعة من يذكر أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد النبيصلى الله عليه وآله ذكرا كان سماه رسول اللهصلى الله عليه وآله و هو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين ثمانية و عشرون ولدا و الله أعلم[9].

أقول: قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أما الحسن و الحسين و أم كلثوم الكبرى و زينب الكبرى[10] فأمهم فاطمة بنت سيدنا رسول اللهصلى الله عليه وآله و أما محمد فأمه خولة بنت أياس بن جعفر من بني حنيفة و أما أبو بكر و

---

(١) في المصدر إضافة: «ولا الرشاد فصفق بيده وقال:».
(٢) في المصدر: «أما كان».
(٣) في المصدر: «سحيقة».
(٤) الخرائج والجرائح ج٢ ص٨٢٥ باب ١٦ في نوادر المعجزات عليه السلام رقم ٣٩.
(٥) سيأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا أنّ المراد به «المختار».
(٦) في المصدر: «ممن قاله» بدل «ممن قال به».
(٧) السرائر ج٣ ص٥٦٥ ـ ٥٦٦.
(٨) في المصدر: «وعبيد الله» بدل «وعبدالله».
(٩) الإرشاد للمفيد ج١ ص٣٥٤.
(١٠) في المصدر: «وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى».

عبد الله فأمهما ليلى بنت مسعود النهشلية من تميم و أما عمر و رقية فأمهما سبية من بني تغلب يقال لها الصهباء سبيت في خلافة أبي بكر و إمارة خالد بن الوليد بعين التمر و أما يحيى و عون فأمهما أسماء بنت عميس الخثعمية و أما جعفر و العباس و عبد الله و عبد الرحمن فأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني كلاب و أما رملة و أم الحسن فأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي و أما أم كلثوم الصغرى و زينب الصغرى و جمانة و ميمونة و خديجة و فاطمة و أم الكرام و نفيسة و أم سلمة و أم أبيها و أمامة بنت علي فهن لأمهات أولاد شتى[1].

١٩ـ شا: [الإرشاد] هارون بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد ٩١/٤٢
إلى علي بن الحسين عليه السلام صدقات رسول الله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و كانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي إلى عبد الملك يتظلم إليه من ابن أخيه[2] فقال عبد الملك أقول كما قال ابن أبي الحقيق.

إنا إذا مالت دواعي الهوى | و أنصت السامع للقائل
و اصطرع القوم[3] بألبابهم | نقضي بحكم عادل فاصل
لا نجعل الباطل حقا و لا | نلط[4] دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا | فنخمل الدهر مع الخامل[5]

٢٠ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قال الشيخ المفيد في الإرشاد أولاده خمسة و عشرون[6] و ربما يزيدون على ذلك إلى خمسة و ثلاثين ذكره النسابة العمري في الشافي و صاحب الأنوار البنون خمسة عشر و البنات ثماني عشرة فولد من فاطمة عليها السلام الحسن و الحسين و المحسن سقط و زينب الكبرى و أم كلثوم الكبرى تزوجها عمر و ذكر أبو محمد النوبختي في كتاب الإمامة أن أم كلثوم كانت صغيرة و مات عمر قبل أن يدخل بها و أنه خلف على أم ٩٢/٤٢
كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر و من خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمدا و من أم البنين ابنة حزام بن خالد الكلابية عبد الله و جعفر الأكبر و العباس و عثمان و من أم حبيب بنت ربيعة التغلبية عمر و رقية توأمان في بطن و من أسماء بنت عميس الخثعمية يحيى و محمد الأصغر و قيل بل ولدت له عونا و محمد الأصغر من أم ولد و من أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية نفيسة و زينب الصغرى و رقية الصغرى و من أم شعيب المخزومية أم الحسن و رملة و من الهملاء بنت مسروق النهشلية أبو بكر و عبد الله و من أمامة بنت أبي العاص بن الربيع و أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله محمد الأوسط و من محياة بنت إمرئ القيس الكلبية جارية هلكت و هي صغيرة و كانت له خديجة و أم هانئ و تميمة و ميمونة و فاطمة لأمهات أولاد شتى[7] و توفي قبله يحيى و أم كلثوم الصغرى و زينب الصغرى و أم الكرام و جمانة و كنيتها أم جعفر و أمامة و أم سلمة و رملة الصغرى.

و زوج ثماني بنات زينب الكبرى من عبد الله بن جعفر و ميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل و أم كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب و رملة من أبي الهياج عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب و رملة من الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث و فاطمة من محمد بن عقيل.

و في الأحكام الشرعية عن الخزاز القمي أنه نظر النبي صلى الله عليه و آله إلى أولاد علي و جعفر فقال بناتنا لبنينا و بنونا لبناتنا.

و أعقب له من خمسة الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية و العباس الأكبر و عمر و كان النبي صلى الله عليه و آله لم يتمتع بحرة و لا أمة في حياة خديجة و كذلك كان علي مع فاطمة عليها السلام.

و في قوت القلوب أنه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال و أنه تزوج بعشرة نسوة و توفي عن أربعة أمامة و أمها زينب بنت النبي صلى الله عليه و آله و أسماء بنت عميس و ليلى التميمية و أم البنين الكلابية و لم يتزوجن بعده و خطب المغيرة بن نوفل أمامة ثم أبو الهياج بن أبي سفيان بن الحارث فروت عن علي عليه السلام أنه لا يجوز لأزواج النبي صلى الله عليه و آله و الوصي أن يتزوجن بغيره بعده فلم يتزوج امرأة و لا أم ولد بهذه الرواية.

---

(١) شرح ابن أبي الحديد ج٩ ص٢٤٢ ـ ٢٤٣.
(٢) في المصدر: «يتظلّم إليه من نفسه».
(٣) في المصدر: «واصطرع الناس» بدل «واصطرع القوم».
(٤) في المصدر: «تلظّ» بدل «نلطّ» قال الجوهري: لطّ بالأمر يلطّ لطّاً: لزمه. الصحاح ج٢ ص١١٥٦.
(٥) الإرشاد للمفيد ج٢ ص١٤٩.
(٦) لقد مرّ برقم ١٨ من هذا الباب نقلاً عن الإرشاد: سبعة وعشرون.
(٧) كلمة: «شتى» ليست في المصدر.

و توفي عن ثماني عشرة أم ولد فقالعليه السلام جميع أمهات أولادي الآن محسوبات على أولادهن بما ابتعتهن به من أثمانهن فقال و من كان من إمائه غير ذوات أولاد فهن حرائر من ثلثه[1].

ويروى أن عمر بن علي خاصم علي بن الحسينعليه السلام إلى عبد الملك في صدقات النبي و أمير المؤمنينعليه السلام فقال يا ٩٣/٤٢
أمير المؤمنين أنا ابن المصدق و هذا ابن ابن فأنا أولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول أبي الحقيق:

لا تـجعل البـاطل حـقا و لا تـلط دون الحـق بـالباطل

قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر و آذاه فسكتعليه السلام عنه و لم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسينعليه السلام فسلم عليه و أكب عليه يقبله فقال عليعليه السلام يا ابن عم لا تمنعني قطيعة أبيك أن أصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي[2].

٢١ـ عم: [إعلام الورى] أما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله فتزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و ولد له منها علي و جعفر و عون الأكبر و أم كلثوم أولاد عبد الله بن جعفر و قد روت زينب عن أمها فاطمةعليها السلام أخبارا و أما أم كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب و قال أصحابنا إنهعليه السلام إنما زوجها منه بعد مدافعة كثيرة و امتناع شديد و اعتلال عليه بشيء بعد شيء حتى ألجأته الضرورة إلى أن رد أمرها إلى العباس بن عبد المطلب فزوجها إياه و أما رقية بنت علي فكانت عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف و عليا و محمدا ابني مسلم و أما زينب الصغرى فكانت عند محمد بن عقيل فولدت له عبد الله و فيه العقب من ولد عقيل و أما أم
هانئ فكانت عند عبد الله الأكبر ابن عقيل بن أبي طالب فولدت له محمدا قتل بالطف و عبد الرحمن و أما ميمونة ٩٤/٤٢
بنت علي فكانت عند عبد الله الأكبر ابن عقيل فولدت له عقيلا و أما نفيسة فكانت عند عبد الله الأكبر ابن عقيل فولدت له أم عقيل و أما زينب الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعدا[3] و عقيلا و أما فاطمة بنت عليعليها السلام فكانت عند أبي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة و أما أمامة بنت علي فكانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة[4] و توفيت عنده[5].

٢٢ـ يف: [الطرائف][6] ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال لما خطب عمر إلى أمير المؤمنينعليه السلام قال له إنها صبية قال فأتى العباس فقال ما لي أبي بأس فقال له و ما ذاك قال خطبت إلى ابن أخيك فردني أما و الله لأعورن[7] زمزم و لا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها و لأقيمن عليه شاهدين أنه سرق و لأقطعن يمينه فأتاه العباس فأخبره و سأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه[8].

كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله[9].

٢٣ـ كش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الخياط[10] عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول
كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا و ما كان يشك في أنه إمام حتى أتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ٩٥/٤٢
إن لي حرمة و مودة و انقطاعا فأسألك بحرمة رسول اللهصلى الله عليه وآله و أمير المؤمنينعليه السلام إلا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا أبا خالد حلفتني بالعظيم الإمام علي بن الحسينعليه السلام علي و عليك و على كل مسلم فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية و جاء إلى علي بن الحسينعليه السلام فلما استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب أذن له فلما دخل عليه دنا منه قال مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر أبو خالد ساجدا شكرا[11] لله تعالى مما سمع من علي بن الحسينعليه السلام فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي فقال له علي

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٠٤ باب في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام، فصل في أزواجه وأولاده.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٤ ص١٧٢ باب في إمامة أبي محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، فصل في النصوص عليه.
(٣) في المصدر: «سعيداً» بدل «سعداً». (٤) في المصدر: «نقية» بدل «نفيسة».
(٥) إعلام الوري: ج١ ص٣٩٦. (٦) في المطبوعة: «يف».
(٧) في المصدر: «لأغورنّ». (٨) النوادر لابن عيسى ص١٢٩ حديث ٣٣٢.
(٩) الكافي ج٥ ص٣٤٦ باب تزويج أُمّ كلثوم حديث ٢. (١٠) في المصدر: «الحنّاط» بدل «الخياط».
(١١) في المصدر: «شاكراً» بدل «شكراً».

بن الحسين عليه السلام و كيف عرفت إمامك يا أبا خالد قال إنك دعوتني باسمي الذي سمتني أمي التي ولدتني و قد كنت في عمياء من أمري و لقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري و لا أشك إلا و أنه إمام حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله و بحرمة رسوله و بحرمة أمير المؤمنين فأرشدني إليك و قال هو الإمام علي و عليك و على جميع خلق الله كلهم ثم أذنت لي فجئت فدنوت منك و سميتني باسمي الذي سمتني أمي فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته علي و على كل مسلم(١).

٢٤ـ يج: [الخرائج و الجرائح] عن أبي خالد مثله إلا أنه قال في آخره ولدتني أمي فسمتني وردان فدخل عليها والدي فقال سميه كنكر و الله ما سماني به أحد من الناس إلى يومي هذا غيرك فأشهد أنك إمام من في الأرض و من(٢) في السماء(٣).

٢٥ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن أصبغ عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي لو كنت سبقت قليلا لأدركت حيان السراج قال و أشار إلى موضع في البيت أبو عبد الله(٤) عليه السلام فقال و كان هاهنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية و ذكر حياته و جعل يطريه و يقرظه فقلت له يا حيان أليس تزعم و يزعمون و تروي و يروون لم يكن في بني إسرائيل شيء إلا و هو في هذه الأمة مثله قال بلى قال فقلت فهل رأينا و رأيتم و سمعنا و سمعتم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساؤه و قسمت أمواله و هو حي لا يموت فقام و لم يرد علي شيئا(٥).

٩٦/٤٢ **بيان:** أطراه أحسن الثناء عليه و التقريظ مدح الإنسان و هو حي بحق أو باطل.

٢٦ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى قال روى أصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال أبو عبد الله عليه السلام أتاني ابن عم لي يسألني أن آذن لحيان السراج فأذنت له فقال لي يا أبا عبد الله إني أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم إلا أني أحب أن أسألك عنه أخبرني عن عمك محمد بن علي مات قال فقلت أخبرني أبي أنه كان في ضيعة له فأتي فقيل له أدرك عمك قال فأتيت(٦) و قد كانت أصابته غشية فأفاق فقال لي ارجع إلى ضيعتك قال فأبيت فقال لترجعن قال فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى أتوني فقالوا أدركه فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فأتوا(٧) بطشت و جعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته و كفنته و غسلته و صليت عليه و دفنته فإن كان هذا موتا فقد و الله مات قال فقال لي رحمك الله شبه على أبيك قال فقلت يا سبحان الله أنت تصدف على قلبك قال فقال لي و ما الصدف على القلب قال قلت الكذب(٨).

بيان: صدف عنه أعرض و على بمعنى عن أو ضمن معنى الافتراء و نحوه أي تعرض عن الحق مفتريا على قلبك حيث تدعي ما لا يصدقه قلبك.

٢٧ـ كشف: [كشف الغمة] قيل لمحمد بن الحنفية رحمه الله أبوك يسمح بك في الحرب و يشح بالحسن و الحسين عليهما السلام فقال هما عيناه و أنا يده و الإنسان يقي عينيه بيده و قال مرة أخرى و قد قيل له ذلك أنا ولده و هما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله(٩).

٩٧/٤٢ ٢٨ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال(١٠) إن أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبي بكر فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين أرادت الإحرام من ذي الحليفة أن تحتشي بالكرسف و الخرق و تهل بالحج الخبر(١١).

(١) اختيار رجال الكشي ص١٢٠ رقم ١٩٢.
(٢) في المصدر إضافة: «إمام».
(٣) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٦١ ـ ٢٦٢ باب في معجزات الامام علي بن الحسين عليه السلام رقم ٦.
(٤) عبارة: «أبو عبدالله» ليست في المصدر.
(٥) اختيار رجال الكشي ص٣١٤ رقم ٥٦٨.
(٦) في المصدر: «فأتيته» بدل «فأتيت».
(٧) في المصدر: «فدعا» بدل «فأتوا».
(٨) اختيار الكشي ص٣١٤ رقم ٥٦٩.
(٩) كشف الغمه ج٢ ص٢٥ باب فصل في كرم وجود الإمام الحسين عليه السلام.
(١٠) كلمة: «قال» ليست في المصدر.
(١١) الكافي ج٤ ص٤٤٩ باب إنّ المستحاضة تطوف بالبيت حديث ١.

٢٩ـ يف: [الطرائف] أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى المستظل[١] قال إن عمر بن الخطاب خطب إلى علي عليه السلام أم كلثوم فاعتل بصغرها فقال له لم أكن أريد الباه و لكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل حسب و نسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي و نسبي و كل قوم فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم و عصبتهم[٢].

كنز الكراجكي: عن القاضي السلمي أسد بن إبراهيم عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن إسحاق عن الكديمي عن بشر بن مهران[٣] عن شريك بن شبيب عن عروة عن المستطيل بن حصين مثله إلا أن فيه فاعتل[٤] بصغرها و قال إني أعددتها لابن أخي جعفر و مكان كل قوم كل بني أنثى[٥].

٣٠ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن محبوب عن البطائني عن أبي بصير عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم ٩٨/٤٢
عن أبيه قال أتت امرأة مجح أمير المؤمنين عليه السلام فقالت يا أمير المؤمنين إني زنيت فطهرني و ساق الحديث الطويل إلى أن قال فأخرجها أمير المؤمنين عليه السلام إلى الظهر بالكوفة فأمر أن يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيه[٦] ثم ركب بغلته و نادى بأعلى صوته[٧] يا أيها الناس إن الله تعالى عهد إلى نبيه صلى الله عليه وآله عهدا عهده محمد صلى الله عليه وآله إلي بأن[٨] لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله عليه حد مثل ما له عليها[٩] فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ و ما معهم غيرهم قال و انصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن أمير المؤمنين[١٠].

٣١ـكتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي: عن مغيرة الضبي قال لما نكح علي عليه السلام ليلى بنت مسعود النهشلي قالت ما زلت أحب أن يكون بيني و بينه سبب منذ رأيته فأقام مقاما من رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر أنه ولدت له عبيد الله بن علي فبايع مصعبا يوم المختار[١١].

أقول: قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة دفع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل رايته إلى محمد ابنه و قد استوت الصفوف و قال له احمل فتوقف قليلا[١٢] فقال يا أمير المؤمنين أما ترى السماء كأنها شآبيب[١٣] المطر فدفع في صدره و قال أدركك عرق من أمك ثم أخذ الراية بيده فهزها ثم قال.

اطعن بها طعن أبيك تحمد — لا خير في الحرب إذا لم توقد

بالمشرفي و القنا المسدد

ثم حمل و حمل الناس خلفه فطحن عسكر البصرة قيل لمحمد لم يغرر بك أبوك في الحرب و لا يغرر بالحسن و ٩٩/٤٢
الحسين فقال إنهما عيناه و أنا يمينه فهو يدفع عن عينيه بيمينه كان علي عليه السلام يقذف بمحمد في مهالك الحرب و يكف حسنا و حسينا عنها و من كلامه في يوم صفين أملكوا عني هذين الفتيين أخاف أن ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله.

أم محمد خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة[١٤] بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل و اختلف في أمرها فقال قوم إنها سبية من سبايا الردة قوتل أهلها على يد خالد بن الوليد في أيام أبي بكر لما منع كثير من العرب الزكاة و ارتدت بنو حنيفة و ادعت نبوة مسيلمة و أن أبا بكر دفعها إلى علي عليه السلام من سهمه في المغنم و قال قوم منهم أبو الحسن علي بن محمد بن سيف المدائني هي سبية في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى اليمن فأصاب خولة في بني زبية[١٥] و قد ارتدوا مع عمرو بن

---

(١) في المصدر: «المستطيل» بدل «المستظل».
(٢) الطرائف ج١ ص٧٦ حديث ٩٩.
(٣) في المصدر: «مهدان» بدل «مهران».
(٤) في المصدر إضافة: «عليه».
(٥) كنز الكراجكي ج١ ص٣٥٧.
(٦) في المصدر: «دفنها فيها».
(٧) في المصدر: «ثم ركبت بغلته وأثبت رجليه في غرز الركاب ثم وضع اصبعيه السبابتين في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته».
(٨) في المصدر: «بأنّه».
(٩) في المصدر: «مثل ما عليها» بدل «مثل ما له عليها».
(١٠) الكافي ج٧ ص١٨٥ ـ ١٨٧ باب «آخر منه» بعد «باب صفة الرجم» حديث ١ وقد مرّ في باب قضاياه عليه السلام، رقم ٦٥ راجع ج٤٠ ص٢٩٠ ـ ٢٩٢ من المطبوعة.
(١١) الغارات ج١ ص٩٣.
(١٢) في المصدر إضافة: «فقال له: إحمل».
(١٣) الشآبيب جمع الشؤبوب: الدفعة من المطر وغيره، الصحاح ج١ ص١٥٠.
(١٤) في نسخة من المصدر: «سلمة».
(١٥) في المصدر: «في بني زبيد» وكذا ما بعدها.

معديكرب و كانت زبية[١] سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم فصارت في سهم علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله إن ولدت منك غلاما فسمه باسمي و كنه بكنيتي فولدت له بعد موت فاطمة عليها السلام محمدا فكناه أبا القاسم و قال قوم و هم المحققون و قولهم الأظهر أن بني أسد أغارت على بني حنيفة في خلافة أبي بكر فسبوا خولة بنت جعفر و قدموا بها المدينة فباعوها من علي عليه السلام و بلغ قومها خبرها فقدموا المدينة على علي فعرفوها و أخبروه بموضعها منهم فأعتقها و مهرها و تزوجها فولدت له محمدا فكناه أبا القاسم و هذا القول هو اختيار أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الأشراف.

لما تعامس[٢] محمد يوم الجمل عن الحملة و حمل علي عليه السلام بالراية فضعضع[٣] أركان عسكر الجمل دفع إليه الراية و قال امح الأولى بالأخرى و هذه الأنصار معك و ضم إليه خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين في جمع من الأنصار كثير منهم أهل بدر حمل حملات كثيرة أزال بها القوم عن مواقفهم و أبلى بلاء حسنا فقال خزيمة بن ثابت لعلي عليه السلام أما إنه لو كان غير محمد اليوم لافتضح و لئن كنت خفت عليه الجبن[٤] و هو بينك و بين حمزة و جعفر لما خفنا[٥] عليه و إن كنت أردت أن تعلمه الطعان فطال ما علمته الرجال و قالت الأنصار يا أمير المؤمنين لو لا ما جعل الله تعالى لحسن و الحسين[٦] لما قدمنا على محمد أحدا من العرب فقال عليه السلام[٧] أين النجم من الشمس و القمر أما إنه قد أغنى و أبلى و له فضل و لا ينقص فضل صاحبه[٨] عليه و حسب صاحبكم ما انتهت به نعمة الله تعالى إليه فقالوا يا أمير المؤمنين إنا و الله ما نجعله[٩] كالحسن و الحسين و لا نظلمهما و لا نظلمه لفضلهما عليه حقه فقال علي عليه السلام أين يقع ابني من ابني[١٠] رسول الله صلى الله عليه و آله فقال خزيمة بن ثابت فيه.

محمد ما في عودك اليوم وصمة ... و لا كنت في الحرب الضروس[١١] معردا[١٢]
أبوك الذي لم يركب الخيل مثله ... علي و سماك النبي محمدا
فلو كان حقا من أبيك خليفة ... لكنت و لكن ذاك ما لا يرى بدا
وأنت بحمد الله أطول غالب ... لسانا و أنداها بما ملكت يدا
وأقربها من كل خير تريده ... قريش و أوفاها بما قال موعدا
وأطعنهم صدر الكمي[١٣] برمحه ... و أكساهم للهام عضبا مهندا[١٤]
سوى أخويك السيدين كلاهما ... إماما الورى و الداعيان إلى الهدى
أبى الله أن يعطي عدوك مقعدا ... من الأرض أو في اللوح[١٥] مرقى و مصعدا[١٦]

وقال في موضع آخر روى عمرو بن أبي شيبة[١٧] عن سعيد بن جبير قال خطب عبد الله بن الزبير فنال من علي عليه السلام فبلغ ذلك محمد بن الحنفية فجاء إليه و هو يخطب فوضع له كرسي فقطع عليه خطبته و قال يا معشر العرب شاهت الوجوه أينتقص علي و أنتم حضور إن عليا كان يد الله على أعدائه و صاعقة من أمر الله أرسله على الكافرين به و الجاحدين لحقه فقتلهم بكفرهم فشنئوه و أبغضوه و ضمروا له السيف[١٨] و الحسد و ابن عمه صلى الله عليه و آله حي بعد لم يمت فلما نقله الله إلى جواره و أحب له ما عنده أظهرت له رجال أحقادها و شفت أضغانها فمنهم من ابتزه حقه و

---

(١) في المصدر: «زُبَيْد».
(٢) في المصدر: «تقاعس» بدل «تعامس» قال الجوهري: «فلان يتعامس عن الشيء إذا تغافل عنه» الصحاح ج٢ ص٩٥٣.
(٣) ضعضعه: هدمه حتى الأرض، الصحاح ج٣ ص١٢٥٠.
(٤) في المصدر: «الحين» بدل «الجبن».
(٥) في المصدر: «خفناه» بدل «خفنا».
(٦) في المصدر: «للحسن والحسين».
(٧) في المصدر: «فقال علي عليه السلام».
(٨) في المصدر: «صاحبيه».
(٩) في المصدر: «لا نجعله» بدل «مانجعله».
(١٠) في المصدر إضافة: «بنت».
(١١) ضارسوا: تحاربوا وتعادوا، وضَرِس: شرس، القاموس المحيط ج٢ ص٢٣٣.
(١٢) عرّد: فرّ، الصحاح ج٢ ص٥٠٨
(١٣) الكميّ: الشجاع المتكمّي في سلاحه، الصحاح ج٤ ص٢٤٧٧.
(١٤) العضب: السيف القاطع، الصحاح ج١ ص١٨٣.
(١٥) في المصدر: «الأوج» بدل «اللوح».
(١٦) شرح ابن أبي الحديد ج١ ص٢٤٣ ـ ٢٤٦.
(١٧) في المصدر: «عمر بن شبّة» بدل «عمرو بن أبي شيبة».
(١٨) في المصدر: «وأضمروا له الشنف» بدل «وضمروا له السيف».

منهم من أسمر به[١] ليقتله و منهم من شتمه و قذفه بالأباطيل فإن يكن لذريته و ناصري دعوته دولة ينشر عظامهم و يحفر على أجسادهم و الأبدان[٢] يومئذ بالية بعد أن يقتل الأحياء منهم و يذل رقابهم و يكون الله عز اسمه قد عذبهم بأيدينا و أخزاهم و نصرنا عليهم و شفي صدورنا منهم إنه و الله ما يشتم عليا إلا كافر يسر شتم رسول الله صلى الله عليه وآله و يخاف أن يبوح به فيلقى شتم علي عنه[٣] أما إنه قد يخطب المنية[٤] منكم من امتد عمره وسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله فيه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[٥].

فعاد ابن الزبير إلى خطبته و قال عذرت بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن أم حنفية فقال محمد يا ابن أم قتيلة[٦] ١٠٢/٤٢
وما لي لا أتكلم و هل فاتني من الفواطم إلا واحدة و لم يفتني فخرها لأنها أم أخوي أنا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم جده رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا ابن فاطمة بنت أسد بن هاشم كافلة رسول الله و القائمة مقام أمه أما و الله لو لا خديجة بنت خويلد ما تركت في أسد[٧] بن عبد العزى عظما إلا هشمته ثم قام فانصرف[٨].

و قال ابن أبي الحديد في موضع آخر قال أبو العباس المبرد قد جاءت الرواية أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام لما ولد لعبد الله بن العباس مولود ففقده[٩] وقت صلاة الظهر فقال ما بال ابن العباس لم يحضر قالوا ولد له ولد ذكر يا أمير المؤمنين قال فامضوا بنا إليه فأتاه فقال له شكرت الواهب و بورك لك في الموهوب ما سميته فقال يا أمير المؤمنين أو يجوز لي أن أسميه حتى تسميه فقال أخرجه إلي و أخرجه فأخذه فحنكه و دعا له ثم رده إليه و قال خذ إليك أبا الأملاك قد سميته عليا و كنيته أبا الحسن قال فلما قدم معاوية خليفة قال لعبد الله بن العباس لا أجمع لك بين الاسم و الكنية قد كنيته أبا محمد فجرت عليه.

قلت سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد[١٠] فقلت له من أي طريق عرف بنو أمية أن الأمر سينتقل ١٠٣/٤٢
عنهم و أنه سيليه بنو هاشم و أول من يلي منهم يكون اسمه عبد الله و لم منعوهم عن مناكحة بني الحارث بن كعب لعلمهم أن أول من يلي الأمر من بني هاشم يكون[١١] أمه حارثية و بأي طريق عرف بنو هاشم أن الأمر سيصير إليهم و يملكه عبيد أولادهم حتى عرفوا أولادهم[١٢] صاحب الأمر منهم[١٣] كما قد جاء في هذا الخبر فقال أصل هذا كله محمد بن الحنفية ثم ابنه عبد الله المكنى أبا هاشم قلت له أفكان محمد بن الحنفية مخصوصا من أمير المؤمنين بعلم يستأثر به على أخويه حسن و حسين عليهما السلام قال لا و لكنهما كتما و أذاع ثم قال قد صحت الرواية عندنا عن أسلافنا و عن غيرهم من أرباب الحديث أن عليا عليه السلام لما قبض أتى محمد ابنه أخويه حسنا و حسينا فقال لهما أعطياني ميراثي من أبي فقالا له قد علمت أن أباك لم يترك صفراء و لا بيضاء فقال قد علمت ذلك و ليس ميراث المال أطلب إنما أطلب ميراث العلم أبو جعفر[١٤] فروى أبان بن عثمان عمن روى له ذلك عن جعفر بن محمد عليه السلام قال فدفعا إليه صحيفة لو أطلعاه على أكثر منها لهلك فيها ذكر دولة بني العباس.

قال أبو جعفر و قد روى أبو الحسن علي بن محمد النوفلي قال حدثني عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال لما أردنا الهرب من مروان بن محمد لما قبض على إبراهيم الإمام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها أبو هاشم بن محمد بن الحنفية إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس و هي التي كان آباؤنا يسمونها صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير ثم دفناه تحت زيتونات بالشراة[١٥] لم يكن بالشراة من الزيتون غيرهن فلما أفضى السلطان إلينا و ملكنا الأمر أرسلنا إلى ذلك الموضع فبحث و حفر فلم يوجد[١٦] شيء فأمرنا بحفر جريب من الأرض في ذلك الموضع حتى بلغ الحفر الماء و لم نجد شيئا.

---

(١) في المصدر: «ائتمر به» بدل «أسمر به».
(٢) في المصدر: «والأبدان منهم».
(٣) في المصدر: «فيكني بشتم عليّ عنه».
(٤) في المصدر: «قد تخطت المنية».
(٥) سورة الشعراء، آية: ٢٢٧.
(٦) في المصدر: «يا ابن ام رومان».
(٧) في المصدر: «في بني أسد».
(٨) شرح ابن أبي الحديد ج٤ ص٦٢ ـ ٦٣.
(٩) في المصدر: «فقده» بدل «ففقده».
(١٠) في المصدر إضافة: «رحمه الله تعالى».
(١١) في المصدر: «تكون».
(١٢) كلمة: «أولادهم» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر: «بعينه» بدل «منهم».
(١٤) في المصدر: «قال أبو جعفر رحمه الله تعالى».
(١٥) الشراة ـ بفتح أوله ـ صُقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وآله، معجم البلدان ج٣ ص٣٣٢.
(١٦) في المصدر إضافة: «فيه».

١٠٤/٤٢ قال أبو جعفر و قد كان محمد بن الحنفية صرح بالأمر لعبد الله بن العباس و عرفه تفصيله و لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد فصل لعبد الله بن العباس الأمر و إنما أخبره به مجملا كقوله في هذا الخبر خذ إليك أبا الأملاك و نحو ذلك مما كان يعرض له به و لكن الذي كشف القناع و أبرز المستور هو محمد بن الحنفية و كذلك أيضا ما وصل إلى بني أمية من علم هذا الأمر فإنه وصل من جهة محمد بن الحنفية و أطلعهم على السر الذي علمه و لكن لم يكشف لهم كشفه لبني العباس كان أكمل[1].

قال أبو جعفر فأما أبو هاشم فإنه قد كان أفضى بالأمر إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس و أطلعه عليه و أوضحه له فلما حضرته الوفاة عقيب انصرافه من عند الوليد بن عبد الملك مر بالشراة و هو مريض و محمد بن علي بها فدفع إليه كتبه و جعله وصيه و أمر الشيعة بالاختلاف إليه قال أبو جعفر و حضر وفاة أبي هاشم ثلاثة نفر من بني هاشم محمد بن علي هذا و معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فلما مات خرج محمد بن علي و معاوية بن عبد الله بن جعفر من عنده و كل واحد منهما يدعي وصايته فأما عبد الله بن الحارث فلم يقل شيئا.

قال أبو جعفر و صدق محمد بن علي إليه[2] أوصى أبو هاشم و إليه دفع الكتاب الدولة و كذب معاوية بن عبد الله بن جعفر لكنه قرأ الكتاب فوجد لهم فيه ذكرا يسيرا فادعى الوصية بذلك فمات و خرج ابنه عبد الله بن معاوية يدعي وصاية أبيه إليه و يدعي لأبيه وصاية أبي هاشم و يظهر الإنكار على بني أمية و كان له في ذلك شيعة يقولون بإمامته سرا حتى قتل انتهى[3].

١٠٥/٤٢ أقول: روي في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن محمد بن الحنفية عن أبيه عليه السلام قال قلت يا رسول الله رأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك و أكنيه بكنيتك قال نعم[4].

و قال ابن أبي الحديد أسماء بنت عميس هي أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه و آله[5] و كانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة و هي إذ ذاك تحت جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك محمد بن جعفر و عبد الله و عونا ثم هاجرت معه إلى المدينة فلما قتل جعفر[6] تزوجها أبو بكر فولدت له محمد بن أبي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك.

و قال ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر ابن الكلبي أن عون بن علي أمه[7] أسماء بنت عميس و لم يقل ذلك أحد غيره و قد روي أن أسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمى أمة الله و قيل أمامة[8].

أقول: روي في بعض مؤلفات أصحابنا[9] عن ابن عباس قال لما كنا في حرب صفين دعا علي عليه السلام ابنه محمد بن الحنفية و قال له يا بني شد على عسكر معاوية فحمل على الميمنة حتى كشفهم ثم رجع إلى أبيه مجروحا فقال يا أبتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي بين درعه و جلده فو الله لقد رأيت علق الدم يخرج من حلق درعه فأمهله ساعة ثم قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر معاوية فكشفهم ثم رجع و به
١٠٦/٤٢ جراحات و هو يقول الماء الماء يا أباه فسقاه جرعة من الماء و صب باقيه بين درعه و جلده ثم قال يا بني شد على القلب فحمل عليهم و قتل منهم فرسانا ثم رجع إلى أبيه و هو يبكي و قد أثقلته الجراح فقام إليه أبوه و قبل ما بين عينيه و قال له فداك أبوك فقد سررتني و الله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك أفرحا أم جزعا فقال يا أبت كيف لا أبكي و قد عرضتني للموت ثلاث مرات فسلمني الله و ها أنا مجروح كما ترى و كلما رجعت إليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما أمهلتني و هذان أخواي الحسن و الحسين ما تأمرهما بشيء من الحرب فقام إليه أمير المؤمنين و

---

(١) في المصدر: «فإنّ كشفه الأمر لبني العباس كان أكمل». (٢) في المصدر: «أنّه إليه».
(٣) شرح ابن أبي الحديد ج٧ ص١٤٨ ـ ١٥٠.
(٤) جامع الأصول ج١ ص٢٨٠، الفصل الرابع من كتاب الأسماء والكنى.
(٥) في المصدر إضافة: «واخت لبابة أمّ الفضل وعبدالله زوج العباس بن عبدالمطلب».
(٦) في المصدر إضافة: «يوم مؤتة». (٧) في المصدر: «اسم أمّه».
(٨) شرح ابن أبي الحديد ج١٦ ص١٤٢ ـ ١٤٣.
(٩) جاءت هذه الرواية في رسالة ذوب النضّار في شرح أخذ الثار لابن نما وقد جاءت ضمن ج٤٥ من المطبوعة، راجع ج٤٥ ص٣٤٨ ـ ٣٤٩.

قبل وجهه و قال له يا بني أنت ابني و هذان ابنا رسول الله صلّى الله عليه وآله أفلا أصونهما عن القتل فقال بلى يا أبتاه جعلني الله فداك و فداهما من كل سوء[1].

٣٢ـ ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسن عن علي بن الأسباط عن الحسن بن شجرة عن عنبسة العابد قال[2] إن فاطمة بنت علي مد لها في العمر حتى رآها أبو عبد الله عليه السلام[3].

٣٣ـ يد: [التوحيد] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن بشير عن الحسين بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أبي عليه السلام إن محمد بن الحنفية[4] كان رجلا رابط الجأش[5] و أشار بيده و كان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك قال له محمد كلا إن لله تبارك اسمه في خلقه في كل يوم ثلاثمائة لحظة أو لمحة فلعل إحداهن تكفك عني[6].

٣٤ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و حماد عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في تزويج أم كلثوم فقال إن ذلك فرج غصبناه[7].

١٠٧/٤٢ بيان: هذه الأخبار لا ينافي ما مر من قصة الجنية لأنها قصة مخفية أطلعوا عليها خواصهم و لم يكن يتم به الاحتجاج على المخالفين بل ربما كانوا يحترزون عن إظهار أمثال تلك الأمور لأكثر الشيعة أيضا لئلا تقبله عقولهم و لئلا يغلو فيهم فالمعنى غصبناه ظاهرا و بزعم الناس إن صحت تلك القصة.

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في جواب المسائل السروية إن الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر لم يثبت و طريقته[8] من الزبير بن بكار و لم يكن موثوقا به في النقل و كان متهما فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين[9] عليه السلام و غير مأمون[10] و الحديث نفسه مختلف فتارة يروي أن أمير المؤمنين تولى العقد له على ابنته و تارة يروي عن العباس أنه تولى ذلك عنه و تارة يروي أنه لم يقع العقد إلا بعد وعيد عن عمر و تهديد لبني هاشم و تارة يروي أنه كان عن اختيار و إيثار ثم بعض الرواة يذكر أن عمر أولدها ولدا سماه زيدا[11] و بعضهم يقول إن لزيد بن عمر عقبا و منهم من يقول إنه قتل و لا عقب له و منهم من يقول إنه و أمه قتلا و منهم من يقول إن أمه بقيت بعده و منهم من يقول إن عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألف درهم و منهم من يقول مهرها أربعة آلاف درهم و منهم من يقول كان مهرها خمسمائة درهم و هذا الاختلاف مما يبطل الحديث.

١٠٨/٤٢ ثم إنه لو صح لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام أحدهما أن النكاح أنما هو على ظاهر الإسلام الذي هو الشهادتان و الصلاة إلى الكعبة و الإقرار بجملة الشريعة و إن كان الأفضل مناكحة من يعتقد الإيمان و يكره[12] مناكحة من ضم إلى ظاهر الإسلام ضلالا[13] يخرجه عن الإيمان[14] إلا أن الضرورة متى قادت إلى مناكحة الضال مع إظهاره كلمة الإسلام زالت الكراهة من ذلك و أمير المؤمنين عليه السلام كان مضطرا إلى مناكحة الرجل لأنه تهدده و تواعده فلم يأمنه على نفسه و شيعته فأجابه إلى ذلك ضرورة كما أن الضرورة يشرع إظهار كلمة الكفر و ليس ذلك بأعجب من قول لوط ﴿هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾[15] فدعاهم إلى العقد عليهم لبناته و هم كفار ضلال قد أذن الله تعالى في هلاكهم و قد زوج رسول الله ص ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الأصنام أحدهما عتبة بن أبي لهب و الآخر أبو العاص بن الربيع فلما بعث صلّى الله عليه وآله فرق بينهما و بين ابنتيه[16].

و قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الشافي فأما الحنفية فلم تكن سبية على الحقيقة و لم يستبحها عليه السلام

---

(١) المنتخب للطريحي ص١٧٩.
(٢) كلمة: «قال» ليست في المصدر.
(٣) قرب الإسناد ص١٦٣ حديث ٥٩٤.
(٤) في المصدر: «إنّ محمد بن علي ابن الحنفية».
(٥) رابط الجأس: أي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته، الصحاح ج٢ ص٩٩٧.
(٦) التوحيد ص١٢٨ باب القدرة حديث ٧.
(٧) الكافي ج٥ ص٣٤٦ باب تزويج ام كلثوم حديث ١.
(٨) في المصدر: «غير ثابت، وطريقه» بدل «لم يثبت، وطريقته».
(٩) في المصدر: «وكان يبغض أمير المؤمنين» بدل «من بغضه لأمير المؤمنين».
(١٠) في المصدر إضافة: «فيما يدّعيه علي بني هاشم».
(١١) في المصدر إضافة: «وبعضهم يقول: إنّه قُتل قبل دخوله بها».
(١٢) في المصدر: «وترك» بدل «ويكره».
(١٣) في المصدر إضافة: «لا».
(١٤) في المصدر: «الإسلام» بدل «الايمان».
(١٥) سورة هود، آية: ٧٨.
(١٦) المسائل السروية ضمن المجلد ٧ من مصنفات الشيخ المفيد ص٨٦ ـ ٩٤ وفيه اختصار.

بالسبي لأنها بالإسلام قد صارت حرة مالكة أمرها فأخرجها من يد من استرقها ثم عقد عـليها النكـاح[١] و فـي أصحابنا من يذهب إلى أن الظالمين متى غلبوا على الدار و قهروا و لم يتمكن المؤمن من الخروج من أحكامهم جاز له أن يطأ سبيهم و يجري أحكامهم مع الغلبة و القهر مجرى أحكام المحقين فيما يرجع إلى المحكوم عليه و إن كان فيما يرجع إلى الحاكم معاقبا آثما و أما تزويجه بنته فلم يكن ذلك عن اختيار ثم ذكر رحمه الله الأخبار السابقة الدالة على الاضطرار ثم قال على أنه لو لم يجر ما ذكرناه لم يمتنع أن يجوزه عليه السلام لأنه كان على ظاهر الإسلام و التمسك بشرائعه و إظهار الإسلام و هذا حكم يرجع إلى الشرع فيه و ليس مما يخاطره[٢] العقول و قد كان يجوز في العقول أن يبيحنا الله تعالى مناكحة المرتدين على اختلاف[٣] ردتهم و كان يجوز أيضا أن يبيحنا أن ننكح اليهود و النصارى كما أباحنا عند أكثر المسلمين أن ننكح فيهم و هذا إذا كان في العقول سائغا فالمرجع في تـحليله و تـحريمه إلى الشريعة و فعل أمير المؤمنين حجة عندنا في الشرع فلنا أن نجعل ما فعله أصلا في جواز مناكحة من ذكروه و ليس لهم أن يلزموا على ذلك مناكحة اليهود و النصارى و عباد الأوثان لأنهم إن سألوا عن جوازه في العقل فهو جائز و إن سألوا عنه في الشرع فالإجماع يحظره و يمنع منه انتهى كلامه رفع الله مقامه[٤].

أقول: بعد إنكار عمر النص الجلي و ظهور نصبه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة و لا تقية إلا أن يقال بجواز مناكحة كل مرتد عن الإسلام و لم يقل به أحد من أصحابنا و لعل الفاضلين[٥] إنما ذكرا ذلك استظهارا على الخصم و كذا إنكار المفيد رحمه الله أصل الواقعة إنما هو لبيان أنه لم يثبت ذلك من طرقهم وإلا فبعد ورود ما مر من الأخبار إنكار ذلك عجيب. ١٠٩/٤٢

وقد روى الكليني عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان و معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا لما توفي عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته و روي نحو ذلك عن محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام[٦].

والأصل في الجواب هو أن ذلك وقع على سبيل التقية و الاضطرار و لا استبعاد في ذلك فإن كثيرا من المحرمات تنقلب عند الضرورة و تصير من الواجبات على أنه ثبت بالأخبار الصحيحة أن أمير المؤمنين و سائر الأئمة عليهم السلام كانوا قد أخبرهم النبي صلى الله عليه وآله بما يجري عليهم من الظلم و بما يجب عليهم فعله عند ذلك فقد أباح الله تعالى له خصوص ذلك بنص الرسول صلى الله عليه وآله و هذا مما يسكن استبعاد الأوهام و الله يعلم حقائق أحكامه و حججه عليهم السلام.

أقول: قد أثبتنا في غزوة الخوارج بعض أحوال محمد بن الحنفية[٧] و كذا في باب معجزات علي بن الحسين عليه السلام منازعته له ظاهرا في الإمامة[٨] و في أبواب أحوال الحسين عليه السلام و ما جرى بعد شهادته[٩].

ثم اعلم أنه سأل السيد مهنا بن سنان عن العلامة الحلي قدس الله روحهما فيما كتب إليه من المسائل ما يقول ١١٠/٤٢
سيدنا في محمد بن الحنفية هل كان يقول بإمامة زين العابدين عليه السلام و كيف تخلف عن الحسين عليه السلام و كذلك عبد الله بن جعفر فأجاب العلامة رحمه الله قد ثبت في أصل[١٠] الإمامة أن أركان الإيمان التوحيد و العدل و النبوة و الإمامة و السيد محمد بن الحنفية و عبد الله بن جعفر و أمثالهم أجل قدرا و أعظم شأنا من اعتقادهم خلاف الحق و خروجهم عن الإيمان الذي يحصل به اكتساب الثواب الدائم و الخلاص من العقاب[١١] و أما تخلفه عن نصرة الحسين عليه السلام فقد نقل أنه كان مريضا و يحتمل في غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين عليه السلام من القتل و غيره و بنوا على ما وصل من كتب الغدرة إليه و توهموا نصرتهم له[١٢].

---

(١) في المصدر إضافة: «فمن اين انه استباحها بالسبي دون عقد النكاح».
(٢) في المصدر: «يحضره» بدل «يخاطره».
(٣) في المصدر إضافة: «ضروب».
(٤) الشافي ج٣ ص٢٧١ ـ ٢٧٣.
(٥) هما المفيد والمرتضى رحمهما الله، وقد مرّ كلامهما قبل قليل.
(٦) الكافي ج٦ ص١١٥ ـ ١١٦ باب «المتوفى عنها زوجها المدخول بها أين تعتد وما يجب عليها حديث ١ ـ ٢.
(٧) راجع ج٣٣ ص٣٨٠ فما بعد من المطبوعة.
(٨) راجع ج٤٦ ص١١١ فما بعد من المطبوعة.
(٩) راجع ج٤٥ ص٨٧ وص٣٢٥ من المطبوعة.
(١٠) في المصدر: «أصول» بدل «أصل».
(١١) في المصدر إضافة: «الدائم».
(١٢) أجوبة المسائل المهنائية ص٣٨ مسألة ٣٣.

١ـل: [الخصال] الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن إبراهيم بن محمد بن يوسف عن علي بن الحسن عن إبراهيم بن رستم عن أبي حمزة السكوني عن جابر الجعفي عن عبد الرحمن بن ثابت[١] قال كان النبيﷺ يقول لعقيل إني لأحبك يا عقيل حبين حبا لك و حبا لحب أبي طالب لك[٢].

٢ـد: [العدد القوية] ذكر ابن عبد البر في كتاب الإستيعاب أن مولانا أمير المؤمنينؑ كان أصغر ولد أبي طالبؑ كان أصغر من جعفر بعشر سنين و جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين و عقيل أصغر من طالب بعشر سنين[٣].

111/42 **٣ـما:** [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن القاسم الأكفاني عن عباد بن يعقوب عن أبي معاذ زياد بن رستم بياع الأدم عن عبد الصمد عن جعفر بن محمدؑ قال قلت يا أبا عبد الله حدثنا حديث عقيل قال نعم جاء عقيل إليكم بالكوفة و كان عليؑ جالسا في صحن المسجد و عليه قميص سنبلاني قال فسأله قال أكتب لك إلى ينبع قال ليس غير هذا قال لا فبينما هو كذلك إذ أقبل الحسينؑ فقال اشتر لعمك ثوبين فاشترى له قال يا ابن أخي ما هذا قال هذه كسوة أمير المؤمنينؑ ثم أقبل حتى انتهى إلى عليؑ فجلس فجعل يضرب يده على الثوبين و جعل يقول ما ألين هذا الثوب يا أبا يزيد قال يا حسن أخد[٤] عمك قال قال ما أملك صفراء و لا بيضاء قال فمر له ببعض ثيابك قال فكساه بعض ثيابه قال ثم قال يا محمد أخد عمك قال و الله ما أملك درهما و لا دينارا قال اكسه بعض ثيابك.

قال عقيل يا أمير المؤمنين ائذن لي إلى معاوية قال في حل محلل فانطلق نحوه و بلغ ذلك معاوية فقال اركبوا أفره دوابكم و البسوا من أحسن ثيابكم فإن عقيلا قد أقبل نحوكم و أبرز معاوية سريره فلما انتهى إليه عقيل قال معاوية مرحبا بك يا أبا يزيد ما نزع بك قال طلب الدنيا من مظانها قال وقفت و أصبت قد أمرنا لك بمائة ألف فأعطاه المائة الألف ثم قال أخبرني عن العسكرين الذين مررت بهما عسكري و عسكر علي قال في الجماعة أخبرك أو في الوحدة قال لا بل في الجماعة قال مررت على عسكر عليؑ فإذا ليل كليل النبيﷺ و نهار كنهار النبيﷺ إلا أن رسول الله ليس فيهم و مررت على عسكرك فإذا أول من استقبلني أبو الأعور و طائفة من المنافقين و المنفرين برسول
112/42 اللهﷺ إلا أن أبا سفيان ليس فيهم فكف عنه حتى إذا ذهب الناس قال له يا أبا يزيد أيش صنعت بي قال ألم أقل لك في الجماعة أو في الوحدة فأبيت علي قال أما الآن فاشفني من عدوي قال ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شد غرائره و رواحله و أقبل نحو معاوية و قد جمع معاوية حوله فلما انتهى إليه قال يا معاوية من ذا عن يمينك قال عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش أنه لم يكن أحصى لتيوسها[٥] من أبيه ثم قال من هذا قال هذا أبو موسى فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش بالمدينة أنه لم يكن بها امرأة أطيب ريحا من قب أمه قال أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد قال تعرف حمامة ثم سار فألقى في خلد[٦] معاوية قال أم من أمهاتي لست أعرفها فدعا بنسابين من أهل الشام فقال أخبراني أو لأضربن أعناقكما لكما الأمان قالا فإن حمامة جدة أبي سفيان السابعة و كانت بغيا و كان لها بيت توفي فيه قال جعفر بن محمدؑ و كان عقيل من أنسب الناس[٧].

بيان: يقال أخديته أي أعطيته و القب بالكسر العظم الناتئ بين الأليتين.

أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد رووا أن عقيلا رحمه الله قدم على أمير المؤمنينؑ فوجده جالسا في

---

(١) في المصدر: «سابط» بدل «ثابت».

(٢) الخصال ج١ ص٧٦ باب الاثنين حديث ١٢٠.

(٣) العدد القويه ص٢٤٤، اليوم الحادي والعشرين.

(٤) سيأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا: أخديته أي أعطيته.

(٥) جمع التيس: الذكر من المعز، القاموس المحيط ج٢ ص٢١٠.

(٦) الخلد ـ بالتحريك البال، يقال: وقع ذلك في خَلَدي أي في رُوعي وقلبي، الصحاح ج١ ص٤٦٩.

(٧) أمالي الطوسي ص٧٢٣ ـ ٧٢٥ مجلس ٤٣ حديث ١٥٢٤.

صحن المسجد بالكوفة فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين[١] قال و عليك السلام يا أبا يزيد ثم التفت إلى الحسن
١١٢/٤٢ ابنه[٢] عليه السلام فقال قم فأنزل عمك فقام فأنزله ثم عاد إليه فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا جديدا و رداء جديدا و إزارا جديدا و نعلا جديدا فذهب فاشترى له فغدا عقيل على أمير المؤمنين عليه السلام في الثياب فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال و عليك السلام يا أبا يزيد[٣] يخرج عطائي فأدفعه إليك فلما ارتحل عن أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية[٤] فنصب له كراسيه و أجلس جلساءه حوله فلما ورد عليه أمر له بمائة ألف فقبضها ثم غدا عليه يوما بعد ذلك[٥] و جلساء معاوية حوله فقال يا أبا يزيد أخبرني عن عسكري و عسكر أخيك فقد وردت عليهما قال أخبرك مررت و الله بعسكر أخي فإذا ليل كليل رسول الله صلى الله عليه وآله و نهار كنهار رسول الله صلى الله عليه وآله[٦] إلا أن رسول الله ليس في القوم ما رأيت إلا مصليا و لا سمعت إلا قارئا و مررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة ثم قال من هذا عن يمينك يا معاوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار قريش فمن الآخر قال الضحاك بن قيس الفهري قال أما و الله لقد كان أبوه جيد الأخذ لعسب[٧] التيوس فمن هذا الآخر قال أبو موسى الأشعري قال هذا ابن السراقة فلما رأى معاوية أنه قد أغضب جلساءه علم أنه إن استخبره عن نفسه قال فيه سوءا فأحب أن يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه قال يا أبا يزيد فما تقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال أتعرف حمامة قال و من حمامة يا أبا يزيد قال قد أخبرتك ثم قال[٨] فمضى فأرسل معاوية إلى النسابة فدعاه قال من حمامة قال و لي الأمان قال نعم قال حمامة جدتك أم أبي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية قال معاوية لجلسائه قد ساويتكم و زدت عليكم فلا تغضبوا[٩].

١١٤/٤٢ وقال في موضع آخر من المفارقين لعلي عليه السلام أخوه عقيل بن أبي طالب قدم على أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة[١٠] يسترفده فعرض عليه عطاءه فقال إنما أريد من بيت المال فقال تقيم لي[١١] يوم الجمعة فلما صلى علي الجمعة قال له ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين قال بئس الرجل قال فإنك أمرتني أن أخونهم و أعطيك فلما خرج من عنده شخص إلى معاوية فأمر له يوم قدومه بمائة ألف درهم و قال له يا أبا يزيد أنا خير لك أم علي قال وجدت عليا أنظر لنفسه منك[١٢] و وجدتك أنظر لي منك لنفسك و قال معاوية لعقيل إن فيكم يا بني هاشم لينا قال أجل إن فينا للينا من غير ضعف و عزا من غير عنف و إن لينكم يا معاوية غدر و سلمكم كفر و قال معاوية و لا كل هذا يا أبا يزيد و قال الوليد بن عقبة لعقيل في مجلس معاوية غلبك أخوك يا أبا يزيد على الثروة قال نعم و سبقني و إياك إلى الجنة قال أما و الله[١٣] لو أن أهل الأرض اشتركوا في قتله لأرهقوا صعودا و إن أخاك لأشد هذه الأمة عذابا فقال صه و الله إنا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة أبيك عقبة بن أبي معيط.

و قال معاوية يوما و عنده عمرو بن العاص و قد أقبل عقيل لأضحكنك من عقيل فلما سلم قال معاوية مرحبا برجل عمه أبو لهب فقال عقيل و أهلا بمن[١٤] عمته حمالة الحطب فِي جِيدِهٰا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ لأن امرأة أبي لهب أم
١١٥/٤٢ جميل بنت حرب بن أمية قال معاوية يا أبا يزيد ما ظنك بعمك أبي لهب قال إذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب أفناكح في النار خير أم منكوح قال كلاهما شر و الله[١٥].

و قال في موضع آخر عقيل بن أبي طالب هو أخو أمير المؤمنين عليه السلام لأبيه و أمه و كانوا بنو أبي طالب أربعة طالب

---

(١) في المصدر إضافة: «ورحمة الله وبركاته وكان عقيل قد كُفّ بصره».
(٢) في المصدر: «إلى ابنه الحسن».
(٣) في المصدر إضافة: «قال يا أمير المؤمنين ما أراك أصبت من الدنيا شيئاً وإنّي لا ترضى نفسي من خلافتك بما رضيت به لنفسك، فقال: يا أبا يزيد».
(٤) في المصدر: «أتى معاويه».
(٥) في المصدر إضافة: «وبعد وفاة أمير المؤمنين وبيعة الحسن لمعاوية».
(٦) في المصدر: «ممن نفر برسول الله».
(٧) عَسْب الفحل: ضرابه، ويقال: ماؤه، الصحاح ج ١ ص ١٨١.
(٨) في المصدر: «ثمّ قام» بدل «ثمّ قال».
(٩) شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٢٤ ـ ١٢٥.
(١٠) في المصدر: «بالكوفة».
(١١) في المصدر: «إلى» بدل «لي».
(١٢) في المصدر: «منه لي» بدل «منك».
(١٣) في المصدر إضافة: «إنّ شدقيه لمضمومان من دم عثمان، فقال: وما أنت وقريش والله ما أنت فينا إلّا كنطيح التيس، فغضب الوليد وقال: والله».
(١٤) في المصدر: «برجل» بدل «بمن».
(١٥) شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ٩٢ ـ ٩٣.

و هو أسن من عقيل بعشر سنين و عقيل و هو أسن من جعفر بعشر سنين و جعفر و هو أسن من علي بعشر سنين و علي‏‏‏ و هو أصغرهم سنا و أعظمهم قدرا بل و أعظم الناس بعد ابن عمه قدرا و كان أبو طالب يحب عقيلا أكثر من حبه سائر بنيه فلذلك قال للنبيو للعباس حين أتياه ليقسما[1] بنيه عام المحل[2] فيخففا عنه ثقلهم دعوا لي عقيلا و خذوا من شئتم فأخذ العباس جعفرا و أخذ محمد عليا و كان عقيل يكنى أبا يزيد قال له رسول الله‏ يا أبا يزيد إني أحبك حبين حبا لقرابتك مني و حبا لما كنت أعلم من حب عمي إياك.

أخرج عقيل إلى بدر مكرها كما أخرج العباس فأسر و فدي و عاد إلى مكة ثم أقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبية و شهد غزاة مؤتة مع أخيه جعفر و توفي في خلافة معاوية في سنة خمسين و كان عمره ست و تسعون سنة و له دار بالمدينة معروفة و خرج إلى مكة[3] ثم إلى الشام ثم عاد إلى المدينة و لم يشهد مع أخيه أمير المؤمنين‏ شيئا من حروبه أيام خلافته و عرض نفسه و ولده عليه فأعفاه و لم يكلفه حضور الحرب و كان أنسب قريش و أعلمهم بأيامها و كان مبغضا إليهم لأنه كان يعد مساويهم و كانت له طنفسة[4] تطرح في مسجد رسول الله فيصلي عليها و يجتمع إليه الناس في علم النسب و أيام العرب و كان حينئذ قد ذهب بصره و كان أسرع الناس جوابا و أشدهم عارضة و كان يقال إن في قريش أربعة يتحاكم إليهم في علم النسب و أيام قريش و يرجع إلى قولهم عقيل بن أبي ١١٦/٤٢
طالب و مخرمة بن نوفل الزهري و أبو الجهم بن حذيفة العدوي و حويطب[5] بن عبد العزى العامري و اختلف الناس فيه[6] هل التحق بمعاوية و أمير المؤمنين‏ حي فقال قوم و رووا أن معاوية قال يوما و عقيل عنده هذا أبو يزيد لو لا علمه أني خير له من أخيه لما أقام عندنا و تركه فقال عقيل أخي خير لي في ديني و أنت خير لي في دنياي و قد آثرت دنيا[7] و أسأل الله خاتمة خير.

و قال قوم إنه لم يفد إلى معاوية إلا بعد وفاة أمير المؤمنين‏ و استدلوا على ذلك بالكتاب الذي كتبه إليه في آخر خلافته و الجواب الذي أجابه‏ به و قد ذكرناه فيما تقدم و سيأتي ذكره أيضا في باب كتبه‏ و هذا القول هو الأظهر عندي.

و روى المدائني قال قال معاوية يوما لعقيل بن أبي طالب هل من حاجة فأقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي و أبى أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفا فأحب معاوية أن يمازحه قال و ما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفا و أنت أعمى تجتزئ بجارية قيمتها خمسون درهما قال أرجو أن أطأها فتلد لي غلاما إذا أغضبته يضرب عنقك فضحك معاوية و قال مازحناك يا أبا يزيد و أمر فابتيعت له الجارية التي أولد منها مسلما رحمه الله فلما أتت على مسلم ثماني عشرة سنة و قد مات عقيل أبوه قال لمعاوية يا أمير المؤمنين إن لي أرضا بمكان كذا من المدينة و إني أعطيت بها مائة ألف و قد أحببت أن أبيعك إياها فادفع إلي ثمنها فأمر معاوية بقبض الأرض و دفع الثمن إليه فبلغ ذلك الحسين‏ فكتب إلى معاوية أما بعد فإنك اغتررت[8] غلاما من بني هاشم فابتعت منه أرضا لا يملكها فاقبض من الغلام ما دفعته إليه و اردد علينا أرضنا فبعث معاوية إلى مسلم فأخبره ذلك و أقرأه كتاب الحسين‏ و قال اردد ١١٧/٤٢
علينا مالنا و خذ أرضك فإنك بعت ما لا تملك فقال مسلم أما دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا فاستلقى معاوية ضاحكا يضرب برجليه و قال يا بني هذا و الله كلام قاله لي أبوك حين ابتعت له أمك ثم كتب إلى الحسين‏ أني قد رددت عليكم الأرض و سوغت مسلما ما أخذه فقال الحسين‏ أبيتم يا آل أبي سفيان إلا كرما.

فقال معاوية لعقيل يا أبا يزيد أين يكون عمك أبو لهب اليوم قال إذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا عمتك أم جميل بنت حرب بن أمية و قالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة يا بني هاشم لا يحبكم قلبي أبدا أين أبي[9] أين عمي

---

(١) في المصدر: «ليقتسما» بدل «ليقسّما».

(٢) المحل ـ بالفتح السكون ـ الجدب، وهو انقطاع المطر ويُبس الأرض من الكلاء. الصحاح ج٣ ص١٨١٧.

(٣) في المصدر: «إلى العراق».

(٤) الطنفسة ـ مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس ـ واحدة الطنافِس للبُسُط والثياب. القاموس المحيط ج٢ ص٢٣٥.

(٥) في المصدر: «حويط» بدل «حويطب».

(٦) في المصدر: «في عقيل» بدل «فيه».

(٧) في المصدر: «دنياي».

(٨) في المصدر: «غررت».

(٩) عبارة: «أين أبي» ليست في المصدر.

أين أخي كأن أعناقهم أباريق الفضة ترد[١] أنفهم الماء قبل شفاههم قال إذا دخلت جهنم فخذي على شمالك تجدينهم.

سأل معاوية عقيلا رحمه الله عن قصة الحديدة المحماة المذكورة فبكى و قال أنا أحدثك يا معاوية عنه ثم أحدثك عما سألت نزل بالحسين ابنه ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزا و احتاج إلى الإدام فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن فأخذ منه رطلا فلما طلبها ليقسمها قال يا قنبر أظن أنه حدث في هذا الزق حدث قال نعم يا أمير المؤمنين و أخبره فغضب و قال علي بحسين و رفع الدرة[٢] فقال بحق عمي جعفر و كان إذا سئل بحق جعفر سكن فقال له ما حملك إذ أخذت منه قبل القسمة قال إن لنا فيه حقا فإذا أعطيناه رددناه قال فداك أبوك و إن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم أما لو لا أني رأيت رسول الله يقبل ثنيتيك لأوجعتك ضربا ثم دفع إلى قنبر درهما كان مصرورا في ردائه و قال اشتر به خير عسل تقدر عليه قال عقيل و الله لكأني أنظر إلى يدي علي و هي على فم الزق و قنبر يقلب العسل فيه ثم شده و جعل يبكي و يقول اللهم اغفر للحسين فإنه لم يعلم.

١١٨/٤٢ فقال معاوية ذكرت من لا ينكر فضله رحم الله أبا حسن فلقد سبق من كان قبله و أعجز من يأتي بعده هلم حديث الحديدة قال نعم أقويت[٣] و أصابتني مخمصة شديدة فسألته فلم تند صفاته[٤] فجمعت صبياني و جئته بهم و البؤس و الضر ظاهران عليهم فقال ائتني عشية لأدفع إليك شيئا فجئته يقودني أحد ولدي فأمره بالتنحي ثم قال ألا فدونك فأهويت حريصا قد غلبني الجشع[٥] أظنها صرة فوضعت يدي على حديد تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها و خرت[٦] كما يخور الثور تحت جازره فقال لي ثكلتك أمك هذا من حديدة أوقدت لها نار الدنيا فكيف بك و بي غدا إن سلكنا في سلاسل جهنم ثم قرأ ﴿إِذِ الْأَغْلٰالُ فِي أَعْنٰاقِهِمْ وَ السَّلٰاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾[٧] ثم قال ليس لك عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك إلا ما ترى فانصرف إلى أهلك فجعل معاوية يتعجب و يقول هيهات عقمت النساء أن تلد بمثله[٨].

١١٩/٤٢ أقول: روي في بعض مؤلفات أصحابنا[٩] عن قتادة أن أروى بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت على معاوية بن أبي سفيان و قد قدم المدينة و هي عجوز كبيرة فلما رآها معاوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي قالت كيف أنت يا ابن أختي لقد كفرت النعمة و أسأت لابن عمك الصحبة و تسميت بغير اسمك و أخذت غير حقك بلا بلاء كان منك و لا من آبائك في ديننا و لا سابقة كانت لكم بل كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه و آله فأتعس الله منكم الجدود و أصعر منكم الخدود و رد الحق إلى أهله فكانت كلمتنا هي العليا و نبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا من بعده حسدا لنا و بغيا فكنا بحمد الله و نعمته أهل بيت فيكم بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون و كان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى و غايتنا الجنة و غايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي أيتها العجوز الضالة و اقصري من قولك مع ذهاب عقلك إذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت و أنت يا ابن الباغية تتكلم و أمك أشهر بغي بمكة و أقلهم أجرة و ادعاك خمسة من قريش فسئلت أمك عن ذلك فقالت كل أتاها فانظروا أشبههم به فألحقوه به فغلب شبه العاص بن وائل جزار قريش ألأمهم مكرا و أمهنهم خيرا فما ألومك ببغضنا قال مروان بن الحكم كفي أيتها العجوز و اقصدي لما جئت له فقالت و أنت يا ابن الزرقاء تتكلم و الله و أنت ببشير مولى ابن كلدة أشبه منك بالحكم بن العاص و قد رأيت الحكم سبط الشعر مديد القامة و ما بينكما قرابة إلا كقرابة الفرس الضامر من الأتان المقرف فاسأل عما أخبرتك به أمك فإنها ستخبرك بذلك ثم التفتت إلى معاوية فقالت و الله ما جرأ هؤلاء غيرك و إن أمك القائلة في قتل حمزة:

---

(١) في المصدر: «ترىٰ» بدل «ترد».
(٢) في المصدر: «فرفع عليه الدرّة» بدل «ورفع الدرّة».
(٣) أقوى: فني زاده، الصحاح ج ٤ ص٢٤٦٩.
(٤) الصفاة: صخرة ملساء، يقال في المثل: «ما تَندى صَفاته» الصحاح ج ٤ ص٢٤٠١، والمعنى أنّه عليه السلام لم يجد عليه بشيء.
(٥) الجشع: أشدّ الحرص، الصحاح ج٣ ص١١٩٦.
(٦) خار الثور: صاح، الصحاح ج٢ ص٦٥١.
(٧) سورة المؤمن، آية: ٧١.
(٨) شرح ابن أبي الحديد ج١١ ص٢٥٠ ـ ٢٥٤ وفيه: «هيهات هيهات عقمت النساء أن يلدن بمثله».
(٩) الظاهر اتّحاده مع المنتخب للطريحي.

نحن جزيناكم بيوم بدر ... و الحرب بعد الحرب ذات السعر

إلى آخر الأبيات فأجابتها ابنة عمي:

خزيت في بدر و غير بدر ... يا بنت وقاع عظيم الكفر

١٢٠/٤٢ إلى آخر الأبيات فالتفت معاوية إلى مروان و عمرو و قال و الله ما جرأها على غيركما و لا أسمعني هذا الكلام سواكما ثم قال يا خالة اقصدي لحاجتك و دعي أساطير النساء عنك قالت تعطيني ألفي دينار و ألفي دينار و ألفي دينار قال ما تصنعين بألفي دينار قالت أزوج بها فقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي كذلك فما تصنعين بألفي دينار قالت أستعين بها على شدة الزمان و زيارة بيت الله الحرام قال قد أمرت بها لك فما تصنعين بألفي دينار قالت أشتري بها عينا خرارة في أرض حوارة تكون لفقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك يا خالة أما و الله لو كان ابن عمك علي ما أمر بها لك قالت تذكر عليا فض الله فاك و أجهد بلاك ثم علا نحيبها و بكاؤها و جعلت تقول.

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ... ألا فابكي أمير المؤمنينا

رزئنا خير من ركب المطايا ... و جال بها و من ركب السفينا

و من لبس النعال و من حذاها ... و من قرأ المثاني و المثينا

إذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر راق الناظرينا

ألا فأبلغ معاوية بن حرب ... فلا قرت عيون الشامتينا

أ في الشهر الحرام فجعتمونا ... بخير الخلق طرا أجمعينا

مضى بعد النبي فدته نفسي ... أبو حسن و خير الصالحينا

كأن الناس إذ فقدوا عليا ... نعام جال في بلد سنينا

فلا و الله لا أنسى عليا ... و حسن صلاته في الراكعينا

لقد علمت قريش حيث كانت ... بأنك خيرها حسبا و دينا

فلا يفرح معاوية بن حرب ... فإن بقية الخلفاء فينا.

قال: فبكى معاوية ثم قال يا خالة لقد كان كما قلت و أفضل[١].

بيان: الخرير صوت الماء أي عينا يكون لمائها صوت لكثرته و الحوارة لعلها من الحور بمعنى الرجوع أي ترجع كل سنة إلى إعطاء الغلة و في أكثر النسخ بالخاء المعجمة و الخوار الصوت و الضعف و الانكسار و لا يستقيم إلا بتكلف.

١٢١/٤٢ ٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] إخوته عليه السلام طالب و عقيل و جعفر و علي أصغرهم و كل واحد منهم أكبر من أخيه بعشر سنين بهذا الترتيب و أسلموا كلهم و أعقبوا إلا طالب فإنه أسلم و لم يعقب أخته أم هانئ و اسمها فاختة و جمانة و خاله حنين بن أسد بن هاشم و خالته خالدة بنت أسد و ربيبة محمد بن أبي بكر و ابن أخته جعدة بن هبيرة[٢].

٥ـ ل: [الخصال] الحسن بن محمد العلوي عن جده عن الحسين بن محمد عن ابن أبي السري عن هشام بن محمد السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان بين طالب و عقيل عشر سنين و بين عقيل و جعفر عشر سنين و بين جعفر و علي عليه السلام عشر سنين و كان علي أصغرهم[٣].

أقول: قد مضى كثير من أحوال عقيل في باب جوامع مكارمه عليه السلام[٤] و أحوال جعفر عليه السلام و بعض عشائره في أبواب أحوال عشائر الرسول صلى الله عليه و آله و أصحابه[٥] عليه السلام و سيأتي أحوال عبد الله بن جعفر و عبد الله بن عباس في باب أحوال أصحابه عليه السلام[٦] و أبواب أحوال الحسين عليه السلام[٧].

(١) المنتخب للطريحي ص٧٨ ـ ٨٠.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٠٤ باب في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام، فصل في أزواجه وأولاده.
(٣) الخصال ج١ ص١٨١ باب الثلاثة حديث ٢٤٧.
(٤) راجع ج٤١ ص١٦٤ فما بعد من المطبوعة.
(٥) راجع ج٢ ص٢٤٧ فما بعد من المطبوعة.
(٦) راجع ج٤٢ ص١٤٥ ـ ١٨٥ من المطبوعة.
(٧) راجع ج٤٤ ص٢٨٧ من المطبوعة.



باب ١٢٢ أحوال رشيد الهجري و ميثم التمار و قنبر رضي الله عنهم أجمعين

١٢٢/٤٢ ١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن يوسف بن إبراهيم عن أبيه عن وهيب بن حفص عن أبي حسان العجلي قال لقيت أمة الله بنت راشد الهجري فقلت لها أخبريني بما سمعت من أبيك قالت سمعته يقول قال لي حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام يا راشد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك و رجليك و لسانك فقلت يا أمير المؤمنين أيكون آخر ذلك إلى الجنة قال نعم يا راشد و أنت معي في الدنيا و الآخرة قالت فو الله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه إلى البراءة منه[1] فقال له ابن زياد فبأي ميتة قال لك صاحبك تموت قال خبرني خليلي صلوات الله عليه أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ فتقدمني فتقطع يدي و رجلي و لساني فقال و الله لأكذبن صاحبك قدموه و اقطعوا يده و رجله و اتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا فقلت له يا أبت جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألما قال لا و الله يا بنية إلا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه و معارفه يتوجعون له فقال آتوني[2] بصحيفة و دواة أذكر لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام فأتوه بصحيفة و دواة فجعل يذكر و يملي عليهم أخبار الملاحم و الكائنات و يسندها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك و كان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه راشد المبتلى و كان قد ألقي إليه علم البلايا و المنايا فكان يلقى الرجل و يقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا و أنت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الأمر كما قاله راشد رحمه الله[3].

٢ـ يد: [التوحيد] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر و كان يحب عليا حبا شديدا فإذا خرج علي عليه السلام خرج على أثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لأمشي خلفك فإن الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض قال لا بل من أهل الأرض قال إن أهل الأرض لا يستطيعون بي شيئا إلا بإذن الله عز و جل من السماء فارجع فرجع[4].

١٢٣/٤٢ ٣ـ ختص: [الاختصاص] أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام قال.

إذا رأيت منهم أمرا منكرا ... أوقدت ناري و دعوت قنبرا[5]

٤ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن أبي حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعى إلى رجل نفسه فقلت في نفسي و إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه الغضب يا إسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا و البلايا فالإمام أولى بذلك[6].

٥ـ ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي بن معاوية[7] عن إسحاق قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام و دخل عليه رجل فقال له أبو الحسن عليه السلام يا فلان إنك أنت[8] تموت إلى شهر قال فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال شيعته قال فقال يا إسحاق و ما تنكرون من ذلك و قد كان رشيد الهجري مستضعفا و كان يعلم علم المنايا و البلايا فالإمام أولى بذلك ثم قال يا إسحاق تموت إلى سنتين و يتشتت أهلك و ولدك و عيالك و أهل بيتك و يفلسون إفلاسا شديدا[9].

---

(١) في المصدر: «من أمير المؤمنين» بدل «منه».
(٢) في المصدر: «ايتوني» بدل «آتوني».
(٣) أمالي الطوسي ص١٦٥ مجلس ٦ حديث ٢٧٦.
(٤) التوحيد ص٣٣٨ باب المشيئة والإرادة حديث ٧.
(٥) الاختصاص ص٧٣، وفيه: «أوقدت ناراً».
(٦) بصائر الدرجات ص٢٨٤ جزء ٦ باب ١ حديث ٩.
(٧) في المصدر: «الحسن بن علي بن فضال، عن معاوية».
(٨) كلمة: «أنت» ليست في المصدر.
(٩) بصائر الدرجات ص٢٨٥ جزء ٦ باب ١ حديث ١٣.

بيان: مستضعفا أي مظلوما أي يعده الناس ضعيفا لا يعتنون بشأنه أو كانوا يحسبونه ضعيف العقل.

٦ـسن: [المحاسن] عثمان بن عيسى عن أبي الجارود عن قنو[١] ابنة رشيد الهجري قالت قلت لأبي ما أشد اجتهادك فقال يا بنية سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوليهم[٢].

١٢٤/٤٢ **٧ـ شا: [الإرشاد] من معجزات أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام منها فأعتقه فقال ما اسمك فقال سالم فقال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن اسمك الذي سماك به أبوك[٣] في العجم ميثم قال صدق الله و رسوله و صدق أمير المؤمنين[٤] و الله إنه لاسمي قال فارجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله و دع سالما فرجع إلى ميثم و اكتنى بأبي سالم فقال علي عليه السلام ذات يوم إنك تؤخذ بعدي فتصلب و تطعن بحربة فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك و فمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة و أقربهم من المطهرة و امض حتى أريك النخلة التي تصلب على جذعها فأراه إياها و كان ميثم يأتيها فيصلي عندها و يقول بوركت من نخلة لك خلقت و لي غذيت و لم يزل معاهدها[٥] حتى قطعت و حتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال و كان يلقى عمرو بن حريث فيقول إني مجاورك فأحسن جواري فيقول له عمرو أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم و هو لا يعلم ما يريد و حج في السنة التي قتل فيها فدخل على أم سلمة رضي الله عنها فقالت من أنت قال أنا ميثم قالت و الله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يذكرك[٦] و يوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين عليه السلام فقالت هو في حائط له قال أخبريه أنني قد أحببت السلام عليه و نحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله فدعت بطيب و طيبت لحيته**

١٢٥/٤٢ **وقالت أما إنها ستخضب بدم فقدم الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد فأدخل عليه فقيل له هذا كان من آثر الناس عند علي عليه السلام قال ويحكم هذا الأعجمي قيل له نعم قال له عبيد الله أين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم و أنت أحد الظلمة قال إنك على عجمتك لتبلغ الذي تريد قال أخبرني ما أخبرك صاحبك أني فاعل بك قال أخبرني أنك تصلبني عاشر عشرة أنا أقصرهم خشبة و أقربهم إلى[٧] المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فو الله ما أخبر[٨] إلا عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى فيكف تخالف هؤلاء و لقد عرفت الموضع الذي أصلب فيه و أين هو من الكوفة و أنا أول خلق الله ألجم في الإسلام.**

فحبسه و حبس معه المختار بن أبي عبيدة[٩] قال له ميثم إنك تفلت و تخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد إلى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله فخلاه و أمر بميثم أن يصلب فأخرج فقال له رجل لقيه ما كان أغناك عن هذا[١٠] فتبسم و قال و هو يومئ إلى النخلة لها خلقت و لي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان و الله يقول إني مجاورك فلما صلب أمر جاريته بكنس تحت خشبته و رشه و تجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال ألجموه و كان أول خلق الله ألجم في الإسلام و كان قتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي عليه السلام العراق بعشرة أيام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه و أنفه دما و هذا من جملة الأخبار عن الغيوب المحفوظة عن أمير المؤمنين عليه السلام و ذكره شائع و الرواية به بين العلماء مستفيضة.

١٢٦/٤٢ **ومن ذلك ما رواه ابن عياش عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النصر الحارثي قال كنت عند زياد إذ أتي برشيد الهجري قال له زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا عليه السلام إنا فاعلون بك قال تقطعون يدي و رجلي و تصلبونني فقال**

---

(١) في المصدر: «قنوة» بدل «قنو».
(٢) المحاسن ج ١ ص ٣٩١ حديث ٨٧١ باب «اليقين والصبر في الدين».
(٣) في المصدر: «أبواك» بدل «أبوك».
(٤) في المصدر: «وصدقت يا أمير المؤمنين».
(٥) في المصدر: «يتعاهدها».
(٦) عبارة: «يذكرك و» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر: «من» بدل «إلى».
(٨) في المصدر: «ما أخبرني».
(٩) في المصدر: «عبيد» بدل «عبيدة».
(١٠) في المصدر إضافة: «يا ميثم».

زياد أم و الله لأكذبن حديثه خلو سبيله فلما أراد أن يخرج قال زياد و الله ما نجد[١] شيئا شرا مما قال له صاحبه اقطعوا يديه و رجليه و اصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء أخبرني به أمير المؤمنين عليه السلام فقال زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الآن و الله جاء التصديق لأمير المؤمنين عليه السلام و هذا الخبر أيضا قد نقله المؤالف و المخالف عن ثقاتهم عمن سميناه و اشتهر أمره عند علماء الجميع و هو من جملة ما تقدم ذكره من المعجزات و الإخبار عن الغيوب.

و من ذلك ما رواه عامة[٢] أصحاب السيرة من طرق مختلفة أن الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبي تراب فأتقرب إلى الله بدمه فقيل له ما نعلم أحدا كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فأتي به فقال له أنت قنبر قال نعم قال أبو همدان قال نعم قال مولى علي بن أبي طالب قال الله مولاي و أمير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فإذا برئت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه قال إني قاتلك فاختر أي قتلة أحب إليك قال قد صيرت ذلك إليك قال و لم قال لأنك لا تقتلني قتلة إلا قتلتك مثلها و قد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام أن ميتتي تكون[٣] ذبحا ظلما بغير حق قال فأمر به فذبح[٤].

٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما منع ميثم رحمه الله من التقية فو الله[٥] لقد علم أن هذه الآية نزلت في عمار و أصحابه ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ﴾[٦].

كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن محمد بن مروان مثله[٧].

١٢٧/٤٢ **بيان:** لعل وجه الجمع بين أخبار التقية و عدمها في التبري الحمل على التخيير فيكون هذا الكلام منه عليه السلام على وجه الإشفاق بأنه كان يمكنه حفظ النفس بالتقية فلم تركها على وجه إلا الذم والاعتراض و في أكثر نسخ الكتابين ميثم بالرفع فالظاهر قراءة منع على بناء المجهول فيحتمل ما ذكرنا أي لم يكن ممنوعا عن التقية شرعا فلم لم يتق و يحتمل أن يكون مدحا أي وطن نفسه على القتل لحب أمير المؤمنين عليه السلام مع أنه لم يكن ممنوعا من التقية و يحتمل أن يكون المعنى لم يمنع من التقية و لم يتركها و لكن لم تنفعه أو المعنى أنه إنما تركها لعلمه بعدم الانتفاع بها و عدم تحقق شرط التقية فيه و يمكن أن يقرأ منع على بناء المعلوم أي ليس فعله مانعا للغير عن التقية لأنه اختار أحد الفردين المخير فيهما أو لاختصاصه به لعدم تحقق شرطها فيه أو فعله و لم ينفعه و بالجملة يبعد عن مثل ميثم و رشيد و قنبر رضي الله عنهم بعد إخبار أمير المؤمنين عليه السلام إياهم بما يجري عليهم أمرهم بالتقية تركهم أمره عليه السلام و عدم بيانه عليه السلام لهم ما يجب عليهم فعله في هذا الوقت أبعد و الله يعلم.

٩ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم معا عن أيوب بن نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال لما أمر بميثم ليصلب قال رجل يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيا قال فالتفت إليه ميثم ثم قال و الله ما نبتت هذه النخلة إلا لي و لا اغتذيت إلا لها[٨].

١٢٨/٤٢ ١٠ـ محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد عن أحمد بن محمد[٩] النهدي عن العباس بن معروف عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال أخبرني أبو خالد التمار قال كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح و هو في سفينة من سفن الرمان قال فخرج فنظر إلى الريح فقال شدوا برأس سفينتكم إن هذا ريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على أحسن حال توفي أمير المؤمنين و بايع الناس يزيد قال قلت أي يوم توفي قال يوم الجمعة[١٠].

---

(١) في المصدر: «ما نجد له».
(٢) كلمة: «عامة» ليست في المصدر.
(٣) في بعض نسخ المصدر: «منيّتي تكون».
(٤) الارشاد للمفيد ج١ ص٣٢٣.
(٥) من المصدر.
(٦) تفسير العياشي ج٢ ص٢٧١ حديث ٧٢. والآية من سورة النحل: ١٠٦.
(٧) الكافي ج٢ ص٢٢٠ باب «التقية» حديث ١٥.
(٨) اختيار رجال الكشي ص٧٩ رقم ١٣٤.
(٩) في المصدر «محمد بن أحمد» بدل «أحمد بن محمد».
(١٠) اختيار رجال الكشي ص٨٠ رقم ١٣٥.

١١ـ محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن الوشاء عن عبد الله بن خراش المنقري [١] عن علي بن إسماعيل عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال خرج أبي إلى العمرة فحدثني قال استأذنت على أم سلمة رحمة الله عليها فضربت بيني و بينها خدرا فقالت لي أنت ميثم فقلت أنا ميثم فقالت كثيرا ما رأيت الحسين بن علي بن فاطمة يذكرك قلت فأين هو قالت خرج في غنم له آنفا قلت و أنا و الله أكثر ذكره فأقرئيه فإني مبادر فقالت يا جارية اخرجي فادهنيه فخرجت فدهنت لحيتي ببان[٢] فقلت أنا أما و الله لئن دهنتها[٣] لتخضبن فيكم بالدماء فخرجنا فإذا ابن عباس رحمة الله عليهما جالس فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فإني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين عليه السلام و علمني تأويله فقال يا جارية الدواة و القرطاس فأقبل يكتب فقلت يا ابن عباس كيف بك إذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة و أقربهم بالمطهرة فقال لي و تكهن أيضا و خرق الكتاب فقلت مه احفظ[٤] بما سمعت مني فإن يكن[٥] ما أقول لك حقا أمسكته و إن يك باطلا خرقته قال هو ذلك[٦] فقدم أبي علينا فما لبث يومين حتى أرسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة و أقربهم إلى المطهرة فرأيت الرجل الذي جاء إليه ليقتله و قد أشار إليه بالحربة و هو يقول أما و الله لقد كنت ما علمتك إلا قواما ثم طعنه في خاصرته فأجافه[٧] فاحتقن الدم فمكث يومين ثم إنه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما فخضبت لحيته بالدماء[٨].

قال أبو نصر محمد بن مسعود و حدثني أيضا بهذا الحديث علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن محمد الأقرع ١٢٩/٤٢
عن داود بن مهزيار عن علي بن إسماعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم قال علي بن الحسن هو حمزة بن ميثم خطاء و قال علي أخبرني به الوشاء بإسناده مثله سواء غير أنه ذكر عمران بن ميثم[٩].

١٢ـ حمدويه و إبراهيم قالا حدثنا أيوب عن حنان بن سدير عن أبيه عن جده قال قال لي ميثم التمار ذات يوم يا أبا حكيم إني أخبرك بحديث و هو حق قال فقلت يا أبا صالح بأي شيء تحدثني قال إني أخرج العام إلى مكة فإذا قدمت القادسية راجعا أرسل إلى هذا الدعي ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي إليه فيقول لي أنت من هذه السبابية[١٠] الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها و ايم الله لأقطعن يدك و رجلك فأقول لا رحمك الله فو الله لعلي عليه السلام كان أعرف بك من حسن عليه السلام حين ضرب رأسك بالدرة فقال له الحسن يا أبت لا تضربه فإنه يحبنا و يبغض عدونا فقال له علي عليه السلام مجيبا له اسكت يا بني فو الله لأنا أعلم به منك فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة إنه لولي لعدوك و عدو لوليك قال فيأمر بي عند ذلك فأصلب فأكون أول هذه الأمة ألجم بالشريط في الإسلام فإذا كان اليوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراي دما على صدري و لحيتي قال فرصدناه فلما كان اليوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراه على صدره و لحيته دما قال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا بحمله فجئنا إليه ليلا و الحراس يحرسونه و قد أوقدوا النار فحالت النار بيننا و بينهم فاحتملناه بخشبة حتى انتهيا به إلى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه و رمينا الخشبة في مراد في الخراب و أصبح فبعث الخيل فلم تجد شيئا.

قال و قال يوما يا أبا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه طسق و الطسق أداء الأجر و لئن طالت بك الحياة ١٣٠/٤٢
لتؤدين طسق هذا المكان إلى رجل في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة قال سدير فأديته على خزي إلى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له زرارة[١١].

١٣ـ جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمي قال سمعت ميثما[١٢] النهرواني يقول دعاني أمير المؤمنين صلوات الله عليه و قال كيف أنت يا

---

(١) في المصدر: «خداش المهدي» بدل «خراش المنقري».
(٢) البان: ضرب من الشجر طيّب الزهر، واحدتها بانة، ومنه دهن البان. الصحاح ج٤ ص٢٠٨١.
(٣) في نسخة من المصدر: «دهنتيها».
(٤) في المصدر: «احتفظ» بدل «احفظ».
(٥) في المصدر: «يك» بدل «يكن».
(٦) في المصدر: «ذاك».
(٧) أجافه: أي دخلت الطعنة في جوفه، راجع الصحاح ج٣ ص١٣٤٠.
(٨) اختيار رجال الكشي ص٨٠ رقم ١٣٦.
(٩) اختيار رجال الكشي ص٨١ رقم ١٣٧.
(١٠) في المصدر: «السبابة» بدل السبابية».
(١١) اختيار رجال الكشي ص٨٢ رقم ١٣٨.
(١٢) في المصدر: «ميثم».

ميثم إذا دعاك دعي بني أمية[١] عبيد الله بن زياد إلى البراءة مني فقلت يا أمير المؤمنين أنا و الله لا أبرأ منك قال إذن و الله يقتلك و يصلبك قلت أصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم إذا تكون معي في درجتي قال و كان ميثم يمر بعريف[٢] قومه و يقول يا فلان كأني بك و قد دعاك دعي بني أمية ابن دعيها فيطلبني منك أياما فإذا قدمت عليك ذهبت بي إليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث فإذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا و كان ميثم يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها و يقول يا نخلة ما غذيت إلا لي و ما غذيت إلا لك و كان يمر بعمرو بن حريث و يقول يا عمرو إذا جاورتك فأحسن جواري فكان عمرو يرى أنه يشتري دارا أو ضيعة لزيق[٣] ضيعته فكان يقول له
١٣١/٤٢ عمرو ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم النهرواني إلى مكة فأرسل الطاغية عدو الله ابن زياد إلى عريف ميثم فطلبه منه فأخبره أنه بمكة فقال له لئن لم تأتني به لأقتلنك فأجله أجلا و خرج العريف إلى القادسية ينتظر ميثما فلما قدم ميثم قال أنت ميثم قال نعم أنا ميثم قال تبرأ من أبي تراب قال لا أعرف أبا تراب قال تبرأ من علي بن أبي طالب فقال له فإن أنا لم أفعل قال إذا و الله لأقتلك قال أما لقد كان يقول لي إنك ستقتلني و تصلبني على باب عمرو بن حريث فإذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا فأمر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني و هو مصلوب قبل أن أقتل فو الله لأخبرتكم بعلم ما يكون إلى أن تقوم الساعة و ما يكون من الفتن فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا إذ أتاه رسول من قبل ابن زياد فألجمه بلجام من شريط و هو أول من ألجم بلجام و هو مصلوب[٤].

يج: [الخرائج و الجرائح] عن عمران عن أبيه ميثم مثله[٥].

بيان: الشريط حبل يفتل من خوص.

١٤ـكش: [رجال الكشي] و روي عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم قال أتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له إنه نائم فنادى بأعلى صوته انتبه أيها النائم فو الله لتخضبن لحيتك من رأسك فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال أدخلوا ميثما فقال أيها النائم[٦] و الله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت و أنت و الله ليقطعن يداك و رجلاك و لسانك و لتقطعن النخلة التي في الكناسة فتشق أربع قطع فتصلب أنت على ربعها و حجر
١٣٢/٤٢ بن عدي على ربعها و محمد بن أكتم على ربعها و خالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي و قلت إن عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له أو كائن ذاك يا أمير المؤمنين فقال إي و رب الكعبة كذا عهده إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فقلت لم يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال و كان يخرج إلى الجبانة و أنا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم إن لك و لها شأنا من الشأن قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة و دخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فأمر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي و اسم أبي و دقه في بعض تلك الأجذاع.

قال فلما مضى بعد ذلك أيام أتوني قوم من أهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشتكي[٧] إليه عامل السوق فنسأله أن يعزله عنا و يولي علينا غيره قال و كنت خطيب القوم فنصت لي و أعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم قال و من هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقا فقال لي لتبرأن من علي و لتذكرن مساويه و تتولى عثمان و تذكر محاسنه أو لأقطعن يديك و رجليك و لأصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت و الله ما بكيت من القول و لا من الفعل و لكني بكيت من شك كان دخلني يوم أخبرني سيدي و مولاي فقال لي و ما قال لك قال فقلت أتيته الباب فقيل لي إنه نائم فناديت انتبه أيها النائم فو الله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت و أنت و الله ليقطعن يداك و رجلاك و لسانك

---

(١) في المصدر إضافة: «ابن دعيها».
(٢) العَريف: النقيب، وهو دون الرئيس، والجمع عرفاء. الصحاح ج٣ ص١٤٠٢.
(٣) الزيق: اللصيق. الصحاح ج٣ ص١٥٤٩.
(٤) اختيار رجال الكشي ص٨٣ رقم ١٣٩.
(٥) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٢٩ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٧٣.
(٦) في المصدر: «فقال له».
(٧) في المصدر: «نشكو».

و لتصلبن فقلت و من يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين فقال يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال
١٣٣/٤٢ فامتلأ غيظا ثم قال لي و الله لأقطعن يديك و رجليك و لأدعن لسانك حتى أكذبك و أكذب مولاك فأمر به فقطعت
يداه و رجلاه ثم أخرج و أمر به أن يصلب فنادى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب قال فاجتمع الناس و أقبل يحدثهم بالعجائب قال و خرج عمرو بن حريث و هو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قال ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال فانصرف مسرعا فقال أصلح الله الأمير بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه فإني لست آمن أن يتغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك قال فالتفت إلى حرسي فوق رأسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فأتاه الحرسي و قال له يا ميثم قال ما تشاء قال أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه قال ميثم ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبني و يكذب مولاي هاك لساني قال فقطع لسانه و تشحط[1] ساعة في دمه ثم مات و أمر به فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك أيام[2] فإذا هو قد صلب على الربع الذي كتبت و دققت فيه المسمار[3].

١٥ـ ختص: [الإختصاص]كش: [رجال الكشي] إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي رفعه قال سئل[4] قنبر مولى من أنت فقال مولاي[5] من ضرب بسيفين و طعن برمحين و صلى القبلتين و بايع البيعتين و هاجر الهجرتين و لم
١٣٤/٤٢ يكفر بالله طرفة عين أنا مولى صالح المؤمنين و وارث النبيين و خير الوصيين و أكبر المسلمين و يعسوب المؤمنين و نور المجاهدين و رئيس البكاءين و زين العابدين و سراج الماضين و ضوء القائمين و أفضل القانتين و لسان رسول رب العالمين و أول المؤمنين[6] من آل يس المؤيد بجبرئيل الأمين و المنصور بميكائيل المتين و المحمود عند أهل السماء أجمعين سيد المسلمين و السابقين و قاتل الناكثين و المارقين و القاسطين و المحامي عن حرم المسلمين و مجاهد أعدائه الناصبين و مطفئ نار[7] الموقدين و أفخر من مشى من قريش أجمعين و أول من أجاب و استجاب لله[8] أمير المؤمنين و وصي نبيه في العالمين و أمينه على المخلوقين و خليفة من بعث إليهم أجمعين سيد المسلمين و السابقين و مبيد المشركين و سهم من مرامي الله على المنافقين و لسان كلمة العابدين ناصر دين الله و ولي الله و لسان كلمة الله و ناصره في أرضه و عيبة علمه و كهف دينه إمام أهل الأبرار[9] من رضي عنه العلي الجبار[10] سمح سخي حيي بهلول سنحنحي زكي مطهر أبطحي جري همام صابر صوام مهدي مقدام قاطع الأصلاب مفرق الأحزاب عالي الرقاب أربطهم عنانا و أثبتهم جنانا و أشدهم شكيمة بازل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصيف خطيب محجاج كريم الأصل شريف الفصل فاضل القبيلة نقي العشيرة[11] زكي الركانة مؤدي الأمانة من بني هاشم و ابن عم النبي صلى الله عليهما الإمام المهدي الرشاد مجانب الفساد الأشعث الحاتم البطل الجماجم و الليث المزاحم بدري مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال شواهقها و من ذي الهضاب[12] رءوسها و من العرب سيدها و من الوغى ليثها البطل الهمام و الليث المقدام و البدر التمام محك المؤمنين و وارث المشعرين و أبو السبطين الحسن و الحسين و الله أمير المؤمنين حقا حقا علي بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية و البركات السنية[13].

١٣٥/٤٢ توضيح: البهلول بالضم الضحاك و السيد الجامع لكل خير و رجل سنحنح لا ينام الليل و الياء للمبالغة كالأحمري و الهمام الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي قوله عالي الرقاب أي يعلوها و يسلط عليها و ربط العنان كناية عن التقيد بقوانين الشريعة أو حمل الناس عليها و

---

(١) في المطبوعة: «تشخط» وما أثبتناه من المصدر.
(٢) في المصدر: «بأيام».
(٣) اختيار رجال الكشي ص٨٥ رقم ١٤٠.
(٤) في الاختصاص: «وفي رواية العامة سئل».
(٥) في المصدرين: «أنا مولى».
(٦) في الاختصاص: «وأول الوصيين» بدل «وأول المؤمنين».
(٧) في المصدرين: «نيران» بدل «نار».
(٨) في الاختصاص: «وأوّل من حارب واستجلب» بدل «وأوّل من أجاب واستجاب للّه».
(٩) في المصدرين: «إمام الأبرار».
(١٠) في الاختصاص: «مرضيّ عند العلي الجبّار».
(١١) في الاختصاص: «العترة» بدل «العشيرة».
(١٢) الهَضبة: الجبل المنبسط على وجه الأرض، والجمع هَضْب وهِضَب وهِضاب. الصحاح ج١ ص٢٣٨.
(١٣) الاختصاص ص٧٣ ـ ٧٤ واختيار رجال الكشي ص٧٢ رقم ١٢٩.

الشكيمة الطبع و اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس و البازل الرجل الكامل في تجربته و الباسل الأسد و الشجاع و الصنديد السيد الشجاع و الهزبر بكسر الهاء و فتح الزاء و سكون الباء الأسد و الشديد الصلت و الضرغام بالكسر الأسد و الحصيف من استكمل عقله و المحجاج بالكسر الجدل الكامل في الحجاج و الفصل القضاء بين الحق و الباطل و يحتمل أن يكون المراد هنا المحل الذي انفصل منه من الوالدين و الأجداد و الركانة الوقار و في بعض النسخ بالزاي المعجمة أي الحدس و الفطانة و الأشعث المغبر الرأس و في بعض النسخ الأسغب بالغين المعجمة و الباء الموحدة أي الجائع و الحاتم بالكسر القاضي و بالفتح الجواد و الجماجم السادات و العظماء و لعل الألف و اللام في البطل زيد من النساخ قوله محك المؤمنين أي بولايته و متابعته يعرف المؤمنون و درجاتهم و في بعض النسخ مجلي المؤمنين من التجلية أي مصفيهم و منورهم.

١٦ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن قيس القومشي[١] عن أحلم بن يسار[٢] عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أن قنبرا مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل[٣] على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن أبي طالب فقال كنت أوضيه فقال له ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الآية ﴿فَلَمّٰا نَسُوا مٰا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنٰا عَلَيْهِمْ أَبْوٰابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتّٰى إِذٰا فَرِحُوا بِمٰا أُوتُوا أَخَذْنٰاهُمْ بَغْتَةً فَإِذٰا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دٰابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾[٤] فقال الحجاج أظنه كان يتأولها علينا قال نعم فقال ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك[٥] قال إذن أسعد و تشقى فأمر به[٦].

١٣٦/٤٢ **شي: [تفسير العياشي] مرسلا عنه عليه السلام مثله[٧].**

١٧ـكش: [رجال الكشي] محمد بن عبد الله عن وهيب بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن عبد الله الحناط عن وهب بن حفص الجريري عن أبي حيان البجلي عن قنوا[٨] بنت الرشيد الهجري قال قلت لها أخبريني ما سمعت من أبيك قالت سمعت أبي يقول أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا رشيد كيف صبرك متى[٩] أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك و رجليك و لسانك قلت يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة فقال يا رشيد أنت معي في الدنيا و الآخرة قالت فو الله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيد الله بن زياد الدعي فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يبرأ منه فقال له الدعي فبأي ميتة قال لك تموت فقال له أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أبرأ فتقدمني فتقطع يدي و رجلي و لساني فقال و الله لأكذبن قوله[١٠] قال فقدموه فقطعوا يديه و رجليه و تركوا لسانه فحملت أطراف يديه و رجليه فقلت يا أبة هل تجد ألما لما أصابك فقال لا يا بنتي[١١] إلا كالزحام بين الناس فلما احتملناه و أخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال آتوني[١٢] بصحيفة و دواة أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة فأرسل إليه الحجام يقطع[١٣] لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته قال و كان أميرالمؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا و قد كان ألقي إليه علم البلايا و المنايا فكان في[١٤] حياته إذا لقي الرجل قال له أنت تموت بميتة كذا و تقتل أنت يا فلان بقتله كذا و كذا فيكون كما يقول الرشيد و كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول أنت رشيد البلايا أو تقتل[١٥] بهذه القتلة فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام[١٦].

١٣٧/٤٢

ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي مثله[١٧].

---

(١) في المصدر: «القومسيّ».
(٢) في المصدر: «أحكم بن يسار».
(٣) في المصدر: «أدخل».
(٤) سورة الأنعام، آية: ٤٤ ـ ٤٥.
(٥) العلاوة ـ بالكسر ـ رأس الإنسان ما دام في عنقه، يقال: ضربت عِلاوته أي رأسه، الصحاح ج ٤ ص٢٤٣٩.
(٦) اختيار رجال الكشي ص٧٤ رقم ١٣٠.
(٧) تفسير العياشي ج١ ص٣٥٩ حديث ٢٢.
(٨) في المصدر: «قنواء».
(٩) في المصدر: «إذا» بدل «متى».
(١٠) في المصدر إضافة: «فيك».
(١١) في المصدر: «يا بنية».
(١٢) في المصدر: «ايتوني».
(١٣) في المصدر: «حتى قطع» بدل «يقطع».
(١٤) كلمة: «في » في نسخة من المصدر.
(١٥) في المصدر: «أي تقتل» بدل «أو تقتل».
(١٦) اختيار رجال الكشي ص٧٥ رقم ١٣١.
(١٧) الاختصاص ص٧٧ ـ ٧٨.

يج: [الخرائج و الجرائح] عن قنوا مثله[١].

١٨ـكش: [رجال الكشي] جبرئيل عن محمد بن عبد الله بن مهران عن أحمد بن النضر عن عبد الله بن يـزيد الأسدي عن فضيل بن زبير قال خرج أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوما إلى بستان البرني و معه أصحابه فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم قالوا فقال رشيد الهجري يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب فقال يا رشيد أما إنك تصلب على جذعها قال رشيد فكنت أختلف إليها طرفي النهار أسقيها و مضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال فجئتها يوما و قد قطع سعفها قلت اقترب أجلي ثم جئت يـوما فـجاء العريف فقال أجب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر إذا خشب ملقى ثم جئت يوما آخر فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فأتاني العريف فقال أجب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر إذا الخشب ملقى فإذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت و لي نبت[٢] ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك قلت و الله ما أنا بكذاب و لا هو و لقد أخبرني أنك تقطع يدي و رجلي و لساني قال إذا و الله نكذبه اقطعوا يديه و رجليه و أخرجوه فلما حمل إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظائم و هو يقول أيها الناس سلوني و إن للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يديه و رجليه و هو يحدث الناس بالعظائم قال فأرسل إليه[٣] ردوه و قد انتهى إلى بابه فردوه فأمر بقطع يديه و رجليه و لسانه و أمر بصلبه[٤]. ١٣٨/٤٢

بيان: الزرنوقان بالضم و يفتح منارتان تبنيان على جانبي رأس البئر.

١٩ـفض: [كتاب الروضة] قيل كان مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار رضي الله عنه فيحادثه فيقال إنه قال له ذات يوم ألا أبشرك يا ميثم فقال بما ذا يا أمير المؤمنين قال بأنك تموت مصلوبا فقال يا مولاي و أنا على فطرة الإسلام قال نعم ثم قال له يا ميثم تريد أريك الموضع الذي تصلب فيه و النخلة التي تعلق عليها و على جذعتها قال نعم يا أمير المؤمنين فجاء به إلى رحبة الصيارف و قال له هاهنا ثم أراه نخلة قال له على جذع هذه فما زال ميثم رضي الله عنه يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت و شقت نصفين فسقف بالنصف منها و بقي النصف الآخر فما زال يتعاهد النصف و يصلي في ذلك الموضع و يقول لبعض جيران الموضع يا فلان إني أريد أن أجاورك عن قريب فأحسن جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم أن يشتري دارا في جواري و لا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام و ظفر معاوية و أصحابه و أخذ ميثم فيمن أخذ وأمر معاوية بصلبه فصلب على ذلك الجذع في ذلك المكان فلما رأى ذلك الرجل أن ميثما قد صلب في جواره قال إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ثم أخبر الناس بقصة ميثم و ما قاله في حياته و ما زال ذلك الرجل يتعاهده و يكنس تحت الجذع و يبخره و يصلي عنده و يكرر الرحمة عليه رضي الله عنه[٥]. ١٣٩/٤٢

٢٠ـكشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن إسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى إلى رجل نفسه فقلت في نفسي و إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت إلي شبه المغضب فقال يا إسحاق قد كان الرشيد الهجري و كان من المستضعفين يعلم علم المنايا و البلايا و الإمام[٦] أولى بذلك يا إسحاق اصنع ما أنت صـانع فعمرك قد فني و أنت تموت إلى سنتين و إخوتك و أهل بيتك لا يلبثون من بعدك إلا يسيرا حتى تفترق كلمتهم و يخون بعضهم بعضا و يصيرون لإخوانهم و من يعرفهم رحمة حتى يشمت بهم عدوهم قال إسحاق فإني أستغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا سنتين حتى مات ثم ما ذهبت الأيام حتى قام بنو عمار بأموال الناس و أفلسوا أقبح إفلاس رآه الناس فجاء ما قال أبو الحسن عليه السلام فيهم ما غادر قليلا و لا كثيرا[٧].

٢١ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ما منع

---

(١) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٢٨ باب ٢ «في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام» رقم ٧٢.

(٢) في المصدر: "ولي أُنبتُّ" بدل «ولي نبتّ».

(٣) عبارة: «فأرسل إليه» ليست في المصدر.

(٤) اختيار رجال الكشي ص٧٦ رقم ١٣٢.

(٥) الروضة ص٢١ ـ ٢٢.

(٦) في المصدر: «فالإمام».

(٧) كشف الغمة ج٢ ص٢٤٢ باب في معجزات الإمام السابع موسى بن جعفر عليه السلام.

ميثم رحمه الله من التقية فو الله لقد علم أن هذه الآية نزلت في عمار و أصحابه ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ﴾[1].

أقول: قد مر كثير من أخبارهم في باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالكائنات[2].

٢٢ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن أبي الجارود قال سمعت القنوا بنت الرشيد الهجري تقول قال أبي يا بنية أميتي الحديث بالكتمان و اجعلي القلب مسكن الأمانة و عن قنوا قالت قلت لأبي ما أشد اجتهادك قال يا بنية يأتي قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهادنا[3].

١٤٠/٤٢ ٢٣ـ ختص: [الإختصاص] جعفر عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن عبد الكريم يرفعه إلى رشيد الهجري قال لما طلب زياد أبو عبيد الله رشيد الهجري اختفى رشيد فجاء ذات يوم إلى أبي أراكة و هو جالس على بابه في جماعة من أصحابه فدخل منزل أبي أراكة ففزع لذلك أبو أراكة و خاف فقام فدخل في أثره فقال ويحك قتلتني و أيتمت ولدي و أهلكتهم قال و ما ذاك قال أنت مطلوب و جئت حتى دخلت داري و قد رآك من كان عندي فقال ما رآني أحد منهم قال و تسخر بي[4] أيضا فأخذه و شده كتافا ثم أدخله بيتا و أغلق عليه بابه ثم خرج إلى أصحابه فقال لهم إنه خيل إلي أن رجلا شيخا قد دخل داري آنفا قالوا ما رأينا أحدا فكرر ذلك عليهم كل ذلك يقولون ما رأينا أحدا فسكت عنهم ثم إنه تخوف أن يكون قد رآه غيرهم فذهب إلى مجلس زياد ليتجسس هل يذكرونه فإن هم أحسوا بذلك أخبرهم أنه عنده و دفعه إليهم فسلم على زياد و قعد عنده و كان الذي بينهما لطيف قال فبينا هو كذلك إذ أقبل الرشيد على بغلة أبي أراكة مقبلا نحو مجلس زياد فلما نظر إليه أبو أراكة تغير وجهه و أسقط في يده[5] و أيقن بالهلاك فنزل رشيد عن البغلة و أقبل إلى زياد فسلم عليه فقام إليه زياد فاعتنقه فقبله ثم أخذ يسائله كيف قدمت و كيف من خلفت و كيف كنت في مسيرك و أخذ لحيته ثم مكث هنيهة ثم قام فذهب فقال أبو أراكة لزياد أصلح الله الأمير من هذا الشيخ قال هذا أخ من إخواننا من أهل الشام قدم علينا زائرا فانصرف أبو أراكة إلى منزله فإذا رشيد بالبيت كما تركه فقال له أبو أراكة أما إذا كان عندك من العلم كل[6] ما أرى فاصنع ما بدا لك و ادخل علينا كيف شئت[7].

باب ١٢٣ حال الحسن البصري

١٤١/٤٢ ١ـ ج: [الإحتجاج] عن ابن عباس قال مر أمير المؤمنين عليه السلام بالحسن البصري و هو يتوضأ فقال يا حسن أسبغ الوضوء فقال يا أمير المؤمنين لقد قتلت بالأمس أناسا يشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله يصلون الخمس و يسبغون الوضوء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام قد كان ما رأيت فما منعك أن تعين علينا عدونا فقال و الله لأصدقنك يا أمير المؤمنين لقد خرجت في أول يوم فاغتسلت و تحنطت و صببت علي سلاحي[8] و أنا لا أشك في أن التخلف عن أم المؤمنين عائشة هو الكفر فلما انتهيت إلى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن إلى أين ارجع فإن القاتل و المقتول في النار فرجعت ذعرا و جلست في بيتي فلما كان اليوم الثاني لم أشك أن التخلف عن أم المؤمنين عائشة هو الكفر فتحنطت و صببت علي سلاحي و خرجت إلى القتال[9] حتى انتهيت إلى موضع من الخريبة فناداني مناد من خلفي يا حسن إلى أين مرة بعد أخرى فإن القاتل و المقتول في النار قال علي صدقت فتدري

(١) الكافي ج٢ ص٢٢٠ باب التقية حديث ١٥، والآية من سورة النحل: ١٠٦.
(٢) راجع ج٤١ ص٢٨٣ فما بعد من المطبوعة، وفيه: إخباره بالغايبات.
(٣) الاختصاص ص٧٨.
(٤) في المصدر: «ستجربنّ» بدل «تسخربي».
(٥) في المصدر: «يديه» بدل «يده».
(٦) كلمة: «كلّ» ليست في المصدر.
(٧) الاختصاص ص٧٨ ـ ٧٩.
(٨) في بعض نسخ المصدر إضافة: «وأنا اريد القتال».
(٩) في المصدر: «اريد القتال».

من ذلك المنادي قال لا قالعليه السلام ذاك أخوك إبليس و صدقك أن القاتل منهم و المقتول في النار فقال الحسن البصري الآن عرفت يا أمير المؤمنين أن القوم هلكى[١].

١٤٢/٤٢ ٢ـ ج: [الإحتجاج] عن أبي يحيى الواسطي قال لما افتتح أمير المؤمنينعليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه و فيهم الحسن البصري و معه ألواح فكان كلما لفظ أمير المؤمنينعليه السلام بكلمة كتبها فقال له أمير المؤمنينعليه السلام بأعلى صوته ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال له أمير المؤمنينعليه السلام أما إن لكل قوم سامريا و هذا سامري هذه الأمة إلا أنه لا يقول ﴿لٰا مِسٰاسَ﴾ و لكنه يقول لا قتال[٢].

٣ـ ج: [الإحتجاج] عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند أبي جعفرعليه السلام فقال له رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال أبو جعفرعليه السلام فهلك إذا مؤمن آل فرعون و الله مدحه بذلك و ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز و جل رسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا و شمالا فو الله ما يوجد العلم إلا هاهنا[٣].

كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبد الله مثله[٤].

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن المؤدب عن أحمد الأصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن أبي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري و أنس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة فقعد أنس على الباب و دخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن البصري و هو يقول السلام عليك يا أماه و رحمة الله و بركاته فقالت له
١٤٣/٤٢ وعليك السلام من أنت يا بني فقال أنا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من رسول اللهصلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالبعليه السلام فقالت أم سلمة و الله لأحدثنك بحديث سمعته أذناي من رسول اللهصلى الله عليه وآله و إلا فصمتا و رأته عيناي و إلا فعميتا و وعاه قلبي و إلا فطبع الله عليه و أخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالبعليه السلام يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن قال فسمعت الحسن البصري و هو يقول الله أكبر أشهد أن عليا مولاي و مولى المؤمنين فلما خرج قال له أنس بن مالك ما لي أراك تكبر قال سألت أمنا أم سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول اللهصلى الله عليه وآله في علي فقالت لي كذا و كذا فقلت الله أكبر أشهد أن عليا مولاي و مولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك أنس بن مالك و هو يقول أشهد على رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه قال هذه المقالة ثلاث مرات أو أربع مرات[٥].

٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن علياعليه السلام أتى[٦] الحسن البصري يتوضأ في ساقية فقال أسبغ طهورك يا لكفتي قال لقد قتلت بالأمس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال و إنك لحزين عليهم قال نعم قال فأطال الله حزنك قال أيوب السجستاني فما رأينا الحسن قط إلا حزينا كأنه يرجع عن دفن حميم أو خربندج ضل حماره فقلت[٧] له في[٨] ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح و كفتي بالنبطية الشيطان و كانت أمه سمته بذلك و دعته في صغره فلم يعرف ذلك أحد حتى دعاه به عليعليه السلام[٩].

٦ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة عن سدير الصيرفي قال قلت لأبي جعفرعليه السلام حديث بلغني عن الحسن البصري فإن كان حقا ف إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ قال و ما هو قلت بلغني أن الحسن البصري كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط صيرفي و لو تفرث[١٠] كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفي ماء و هو عملي و تجارتي و فيه نبت لحمي و دمي و منه حجي و عمرتي فجلس ثم قال كذب الحسن خذ سواء و أعط سواء فإذا حضرت الصلاة فدع ما بيدك و انهض إلى الصلاة أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفة[١١].

---

(١) الاحتجاج ج١ ص٤٠٢ رقم ٨٦.
(٢) الاحتجاج ج١ ص٤٠٤ رقم ٨٧، والآية من سورة طه: ٩٧.
(٣) الاحتجاج ج٢ ص١٩٣ رقم ٢١٢.
(٤) الكافي ج١ ص٥١ باب النوادر حديث ١٥.
(٥) أمالي الصدوق ص٣٩٢ مجلس ٥١ حديث ١٥.
(٦) في المصدر: «رأى» بدل «أتى».
(٧) في المصدر: «فقلنا» بدل «فقلت».
(٨) من المصدر.
(٩) الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٤٧ فصل «في أعلام أمير المؤمنين عليعليه السلام» رقم ٨.
(١٠) تفرّث: تشقّق، الصحاح ج١ ص٣٨٩.
(١١) الكافي ج٥ ص١١٣ ـ ١١٤ باب الصيارفة حديث ٢.

١٤٤/٤٢ أقول: قال السيد المرتضى في كتاب الغرر و الدرر روى أبو بكر الهذلي أن رجلا قال للحسن يا أبا سعيد إن الشيعة تزعم أنك تبغض عليا عليه السلام فأكب يبكي طويلا ثم رفع رأسه فقال لقد فارقكم بالأمس رجل كان سهما من مرامي الله عز و جل على عدوه رباني هذه الأمة ذو شرفها و فضلها ذو قرابة من النبي صلى الله عليه وآله قريبة لم يكن بالنئومة[1] عن أمر الله تعالى و لا بالغافل عن حق الله تعالى و لا السروقة[2] من مال الله أعطى القرآن عزائمه في ما له و عليه فأشرف منها على رياض مونقة و أعلام بينة ذاك ابن أبي طالب عليه السلام يا لكع.

و كان الحسن إذا أراد أن يحدث في زمن بني أمية عن علي عليه السلام قال قال أبو زينب.

و أتى علي بن الحسين عليه السلام يوما الحسن البصري و هو يقص عند الحجر فقال أترضى يا حسن نفسك للموت قال لا فعملك للحساب قال لا قال فثم دار للعمل غير هذه[3] قال لا قال فلله في الأرض[4] معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف[5].

أقول: سيأتي احتجاج الحسن بن علي و احتجاج علي بن الحسين عليه السلام عليه و كذا احتجاج الباقر عليه السلام عليه و قد مضى في باب ما جرى من فضائل أهل البيت عليهم السلام على لسان أعدائهم[6] و باب جوامع مناقب أمير المؤمنين[7] عليه السلام و في باب كتمان العلم[8] بعض أحواله.

باب ١٢٤ أحوال سائر أصحابه(ع) و فيه أحوال عبد الله بن العباس

١٤٥/٤٢ ١ـ ل: [الخصال] الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح عن أبي مالك الجهني[9] عن عمر بن بشير[10] قال قلت لأبي إسحاق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين عليه السلام و ادعى زياد و قتل حجر بن عدي[11].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال الرضا عليه السلام يا أحمد إن أمير المؤمنين أتى صعصعة[12] بن صوحان يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك إلى الفخر و تذلل لله عز و جل[13] و سيأتي الخبر بتمامه في باب معجزات الرضا عليه السلام[14].

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أحمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسن بن مبارك عن العباس بن عامر عن مالك الأحمسي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أدعو الله إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أصبغ قلت لبيك قال أي شيء كنت تصنع قلت ركعت و أنا أدعو قال أفلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال قل الحمد لله على ما كان و الحمد لله على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر و قال يا أصبغ لئن ثبتت قدمك و تمت ولايتك و انبسطت يدك فالله أرحم بك من نفسك[15].

١٤٦/٤٢ ٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن عمر بن محمد الزيات عن علي بن العباس عن أحمد بن منصور عن

---

(١) في المصدر: «بالنومة».

(٢) في المصدر: «ولا بالسروقة» بدل «ولا السروقة».

(٣) في المصدر: «غير هذه الدار».

(٤) في المصدر: «في أرضه» بدل «في الأرض».

(٥) أمالي السيد المرتضى ج١ ص١١٢ و١١٣. وفيه: «عن التطواف».

(٦) راجع ج٤٠ ص١١٧ فما بعد من المطبوعة.

(٧) راجع ج٤٠ ص١ فما بعد من المطبوعة.

(٨) راجع ج٢ ص٦٤ فما بعد من المطبوعة.

(٩) في المصدر: «الجنبي» بدل «الجهني».

(١٠) في المصدر: «بشر» بدل «بشير».

(١١) الخصال ج١ ص١٨١ باب الثلاثة حديث ٢٤٨.

(١٢) في المصدر: «زيد» بدل «صعصعة».

(١٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢ ص٢١٢ ـ ٢١٣.

(١٤) راجع ج٤٩ ص٣٦ فما بعد من المطبوعة.

(١٥) أمالي الطوسي ص١٧٣ مجلس ٦ حديث ٢٩٢.

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت أبا الطفيل يقول جاء المسيب بن نجية[١] إلى أمير المؤمنين عليه السلام متلببا[٢] بعبد الله بن سبإ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما شأنك فقال يكذب على الله و على رسوله فقال ما يقول قال فلم أسمع مقالة المسيب و سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول هيهات هيهات الغضب و لكن يأتيكم راكب الدغيلة[٣] يشد حقوها[٤] بوضينها[٥] لم يقض تفثا من حج و لا عمرة فيقتلوه يريد بذلك الحسين بن علي عليه السلام[٦].

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد عن عمه عن أبيه عن مطرف عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال عادني أمير المؤمنين عليه السلام في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي إياك فخرا على قومك الخبر[٧].

ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى و ابن أبي الخطاب عن البزنطي عن الرضا عليه السلام مثله[٨].

١٤٧/٤٢ ٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن الكميداني[٩] عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد السمين[١٠] عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس و هو يقول سلوني قبل أن تفقدوني فو الله لا تسألوني عن شيء مضى و لا عن شيء يكون إلا نبأتكم به فقام إليه سعد بن أبي وقاص فقال يا أمير المؤمنين أخبرني كم في رأسي و لحيتي من شعرة فقال له أما و الله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله أنك ستسألني عنها و ما في رأسك و لحيتك من شعرة إلا و في أصلها شيطان جالس و إن في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني و عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه[١١].

٧ـ شا: [الإرشاد] يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال بذي قار و هو جالس لأخذ البيعة يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلا و لا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك و خفت أن ينقص القوم من العدد أو يزيدوا عليه فيفسد الأمر علينا و إني أحصي القوم فاستوفيت[١٢] عددهم تسعمائة رجل و تسعة و تسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ما ذا حمله على ما قال فبينما[١٣] أنا مفكر في ذلك إذ رأيت شخصا قد أقبل حتى دنا و هو رجل[١٤] عليه قباء صوف و معه سيف و ترس و إداوة فقرب من أمير المؤمنين عليه السلام فقال امدد يديك لأبايعك قال علي عليه السلام و على ما تبايعني قال على السمع و الطاعة و القتال بين يديك حتى أموت أو يفتح الله عليك فقال ما اسمك فقال أويس قال أنت أويس القرني قال نعم قال الله أكبر فإنه أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أني أدرك رجلا من أمته يقال له أويس القرني يكون من حزب الله و رسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة و مضر قال ابن عباس فسري عنا[١٥].

٨ـ يج: [الخرائج و الجرائح] من معجزاته عليه السلام أنه لما بلغه ما صنع بشر[١٦] بن أرطاة باليمن قال عليه السلام اللهم إن بشرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فبقي بشر حتى اختلط فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات[١٧].

١٤٨/٤٢ ومنها قوله عليه السلام لجويرية بن مسهر لتعتلن إلى العتل الزنيم و ليقطعن يدك و رجلك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في أيام معاوية فقطع يده و رجله ثم صلبه[١٨].

٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى طلحة بن عميرة قال نشد علي عليه السلام الناس في قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه

---

(١) في المصدر: «المسيب بن نجبة» بدل «المسي بن نجية».
(٢) لبّبت الرجل تلبيباً: إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ثم جررته، الصحاح ج١ ص٢١٦.
(٣) في المطبوعة: «الدغيله» وما أثبتناه من المصدر، قال الجوهري: الذِعْلِبَة: الناقة السريعة، الصحاح ج١ ص١٢٧.
(٤) الحَقْو: الخَصْر ومشدّ الإزار، الصحاح ج٤ ص٢٣١٧.
(٥) الوضين: الحزام للسرج، الصحاح ج٤ ص٢٢١٤.
(٦) أمالي الطوسي ص٢٣٠ مجلس ٨ حديث ٤٠٧.
(٧) أمالي الطوسي ص٣٤٧ مجلس ١٢ حديث ٧١٧.
(٨) قرب الإسناد ص٣٨٠ ـ ٣٨١ حديث ١٣٤٣.
(٩) في المصدر: «الكُمُنداني» بدل «الكميداني».
(١٠) في المصدر: «عبيد الله السمين».
(١١) أمالي الصدوق ص١٩٦ مجلس ٢٨ حديث ١.
(١٢) في الإرشاد للمفيد: «فيفسد الأمر علينا، ولم أزل مهموماً دأبي احصاء القوم حتى ورد أوائلهم فجعلت أحصيهم فأستوفيت».
(١٣) في الخرائج والجرائح: «فبينا» بدل «فبينما».
(١٤) في المصدرين: «وهو راجل» بدل «وهو رجل».
(١٥) الإرشاد ج١ ص٣١٥ والخرائج والجرائح ج١ ص١٩٩ ـ ٢٠٠ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٣٩ وفيه: «عنّي» بدل «عنّا».
(١٦) في المصدر: «بسر» وكذا في ما بعد.
(١٧) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٠١ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٤٢.
(١٨) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٠٢ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٤٤.

فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار و أنس بن مالك حاضر لم يشهد فقال عليعليه السلام يا أنس ما منعك أن تشهد و قد سمعت ما سمعوا قال كبرت و نسيت فقال لهعليه السلام اللهم[1] إن كان كاذبا فاضربه ببياض أو بوضح لا تواريه العمامة قال أبو عميرة فأشهد بالله لقد رأيته بيضاء بين عينيه[2].

١٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن زيد بن أرقم قال نشد عليعليه السلام الناس في المسجد فقال أنشد رجلا سمع من النبيصلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الأيمن و ستة من الجانب الأيسر فشهدوا بذلك قال زيد و كنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري و كان يتندم على ما فاته من الشهادة و يستغفر[3].

١١ـ شا: [الإرشاد] روى العلماء أن جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال أين أمير المؤمنين فقيل له نائم فنادى أيها النائم استيقظ فو الذي نفسي بيده لتضربن ضربة على رأسك تخضب منها لحيتك كما أخبرتنا بذلك من قبل فسمعه أمير المؤمنينعليه السلام فنادى أقبل يا جويرية حتى أحدثك بحديثك فأقبل فقال أنت و الذي نفسي بيده لتعتلن إلى العتل الزنيم و ليقطعن يدك و رجلك ثم لتصلبن[4] تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في أيام معاوية فقطع يده و رجله ثم صلبه إلى جذع ابن معكبر[5] و كان جذعا طويلا فكان تحته[6].

١٤٩/٤٢ ١٢ـ شا: [الإرشاد] روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاهم فلما رأى كميل ذلك قال أنا شيخ كبير و قد نفد عمري لا ينبغي أن أحرم قومي عطاهم[7] فخرج فدفع بيده إلى الحجاج فلما رآه قال له لقد كنت أحب أن أجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي أنيابك و لا تهدم علي فو الله ما بقي من عمري إلا مثل كواهل[8] الغبار فاقض ما أنت قاض فإن الموعد لله و بعد القتل الحساب و لقد خبرني أمير المؤمنينعليه السلام أنك قاتلي فقال[9] له حجاج الحجة عليك إذا فقال له كميل ذاك إذا كان القضاء إليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربت عنقه[10].

بيان: الصريف صوت ناب البعير و تهدم عليه غضبا توعده و كواهل الغبار أوائله شبه عمره في سرعة انقضائه بالغبار و بقيته بأوائله فإن مقدم الغبار يحدث بعد مؤخره و يسكن بعده أو شبه بقية العمر في سرعة انقضائه بأول ما يحدث من الغبار فإنه يسكن قبل ما يحدث آخرا و الأول أبلغ و أكمل.

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن رجل من الأنصار قال خرجت أنا و الأشعث الكندي و جرير البجلي حتى إذا كنا بظهر كوفة بالفرس مر بنا ضب فقال الأشعث و جرير السلام عليك يا أمير المؤمنين خلافا على علي بن أبي طالبعليه السلام فلما خرج الأنصاري قال لعليعليه السلام فقال عليعليه السلام دعهما فهو أمامهما يوم القيامة أما تسمع إلى الله و هو يقول ﴿نُوَلِّهِ ما تَوَلّى﴾[11].

١٥٠/٤٢ ١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن أبي جعفرعليه السلام قال جاء رجل إلى أبي فقال ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت و فيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت ﴿وَ مَنْ كانَ فِي هٰذِهِ أَعْمىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمىٰ وَ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[12] و فيمن نزلت ﴿وَ لا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كانَ اللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾[13] و فيمن نزلت ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا﴾[14] فأتاه الرجل فغضب و قال

---

(١) من المصدر.
(٢) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٠٧ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٤٩.
(٣) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٠٨ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٥٠.
(٤) في المصدر: «ليصلبنّك».
(٥) في بعض نسخ المصدر: «مكعبر» بدل «معكبر».
(٦) الإرشاد للمفيد ج١ ص٣٢٢.
(٧) في المصدر: «عطياتهم».
(٨) في المصدر: «كواسل» بدل «كواهل».
(٩) في المصدر: «قال: فقال» بدل «فقال».
(١٠) الإرشاد للمفيد ج١ ص٣٢٧.
(١١) تفسير العياشي ج١ ص٢٧٥ حديث ٢٧٣، والآية من سورة النساء، ١١٥.
(١٢) سورة الإسراء، آية: ٧٢.
(١٣) سورة هود، آية: ٣٤.
(١٤) سورة آل عمران، آية: ٢٠٠.

وددت أن الذي أمر بهذا واجهني[1] فأسائله و لكن سله ما العرش و متى خلق[2] و كيف هو فانصرف الرجل إلى أبي فقال ما قال[3] فقال و هل أجابك في الآيات قال لا قال لكني أجيبك فيها بنور و علم غير المدعي و لا المنتحل أما الأوليان فنزلتا فيه و في أبيه و أما الأخرى فنزلت في أبي و فينا و لم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد و سيكون من نسلنا المرابط و من نسله المرابط[4].

١٥ـكش: [رجال الكشي] جعفر بن معروف عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفرعليه السلام مثله و زاد في آخره بعد الجواب عن سؤال العرش على ما سيأتي أما إن في صلبه وديعة لقد ذرئت لنار جهنم سيخرجون أقواما من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه و ستصبغ الأرض من دماء[5] الفراخ من فراخ آل محمدصلى الله عليه وآله تنهض تلك الفراخ في غير وقت و تطلب غير ما تدرك و يرابط الذين آمنوا و يصبرون لما يرون حَتَّى يَحْكُمَ اللّٰهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ[6].

151/42 **١٦ـكش:** [رجال الكشي] نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن الأهوازي عن إسماعيل بن بزيع عن أبي الجارود قال قلت للأصبغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم قال ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومأ إلينا[7] ضربناه بها و كان يقول لنا تشرطوا[8] فو الله ما اشتراطكم لذهب و لا فضة و ما اشتراطكم إلا للموت إن قوما من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته أو نبي نفسه و إنكم لبمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء[9].

بيان: قال الجزري شرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده و في حديث ابن مسعود و تشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غالبين الشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة[10] و قال الفيروزآبادي الشرطة بالضم هم أول كتيبة تشهد الحرب و تتهيأ للموت و طائفة من أعوان الولاة سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها[11].

١٧ـكش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود العياشي و أبو عمرو بن عبد العزيز قالا حدثنا محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن أبي الحسن الغزالي[12] عن غياث الهمداني عن بشر بن عمرو الهمداني قال مر بنا أمير المؤمنينعليه السلام فقال البثوا[13] في هذه الشرطة فو الله لا تلي[14] بعدهم إلا شرطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم[15].

١٨ـكش: [رجال الكشي] روي عن أمير المؤمنينعليه السلام أنه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل أبشر ابن يحيى فإنك[16] و أبوك من شرطة الخميس حقا لقد أخبرني رسول اللهباسمك و اسم أبيك في شرطة الخميس و الله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيهصلى الله عليه وآله و ذكر أن شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف[17].

152/42 **بيان:** الخميس الجيش سمي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام المقدمة و الساقة و الميمنة و الميسرة و القلب.

١٩ـكش: [رجال الكشي] ذكر هشام عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفرعليه السلام قال كان علي بن أبي طالبعليه السلام عندكم بالعراق يقاتل عدوه و معه أصحابه و ما كان فيهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته و حق معرفة إمامته[18].

٢٠ـكش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم معا عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن

---

(١) في المصدر إضافة: «به»

(٢) في المصدر: «ممّ العرش؟ وفيم خلق؟» بدل «ما العرش؟ ومتى خلق؟».

(٣) في المصدر: «ما قيل له» بدل «ما قال».

(٤) تفسير العياشي ج٢ ص٣٠٥ حديث ١٢٩.

(٥) في المصدر: «بدماء».

(٦) اختيار رجال الكشي ص٥٣ ـ ٥٤ رقم ١٠٣.

(٧) في المصدر: «أومى إليه» بدل «أومأ إلينا».

(٨) في المصدر: «تشرّطوا تشرّطوا».

(٩) اختيار رجال الكشي ص٥ رقم ٨.

(١٠) النهاية ج٢ ص٢٦٠.

(١١) القاموس المحيط ج٢ ص٣٨١.

(١٢) في المصدر: «الغزلي» بدل «العزاليّ».

(١٣) في المصدر: «اكتنبوا» بدل «البثوا».

(١٤) في المصدر: «غنى» بدل «تلي».

(١٥) اختيار رجال الكشي ص٥ رقم ٩.

(١٦) في المصدر: «فأنت».

(١٧) اختيار رجال الكشي ص٦ رقم ١٠.

(١٨) اختيار رجال الكشي ص٦ رقم ١١.

سلام بن سعيد عن عبد الله بن عبد ياليل عن[1] رجل من أهل الطائف قال أتينا ابن عباس رحمة الله عليهما نعوده في مرضه الذي مات فيه قال فأغمي عليه في البيت فأخرج إلى صحن الدار قال فأفاق فقال إن خليلي رسول الله صلی الله علیه و آله قال إني سأهجر هجرتين و إني سأخرج من هجرتي فهاجرت هجرة مع رسول الله صلی الله علیه و آله و هجرة مع علي عليه السلام و إني سأعمى فعميت و إني سأغرق فأصابني حكة[2] فطرحني أهلي في البحر فغفلوا عني فغرقت ثم استخرجوني بعد و أمرني أن أبرأ من خمسة من الناكثين و هم أصحاب الجمل و من القاسطين و هم أصحاب الشام و من الخوارج و هم أهل النهروان و من القدرية و هم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر و من المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله أعلم قال ثم قال اللهم إني أحيا على ما حي عليه علي بن أبي طالب عليه السلام و أموت على ما مات عليه علي بن أبي طالب عليه السلام قال ثم مات فغسل و كفن ثم صلي على سريره قال فجاء طائران أبيضان فدخلا في كفنه فرأى الناس أنما هو فقهه فدفن[3].

١٥٣/٤٢ ٢١ـكش: [رجال الكشي] علي بن زياد[4] الصائغ عن عبد العزيز بن محمد عن خلف المخزومي[5] عن سفيان بن سعيد عن الزهري قال سمعت الحارث يقول استعمل علي عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة و لحق بمكة و ترك عليا و كان مبلغه ألفي ألف درهم فصعد علي عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال هذا ابن عم رسول الله صلی الله علیه و آله في عمله[6] و قدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه اللهم إني قد مللتهم فأرحني منهم و اقبضني إليك غير عاجز و لا ملول[7].

قال الكشي شيخ[8] من اليمامة يذكر عن معلى بن هلال عن الشعبي قال لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة و ذهب به إلى الحجاز كتب إليه علي بن أبي طالب عليه السلام من عبد الله علي بن أبي طالب إلى عبد الله بن عباس أما بعد فإني قد كنت أشركتك في أمانتي و لم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي و مؤازرتي و أداء الأمانة إلي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب و العدو عليه قد حرب و أمانة الناس قد عزت و هذه الأمور قد فشت قلبت لابن عمك ظهر المجن[9] و فارقته مع المفارقين و خذلته أسوأ خذلان الخاذلين فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك و كأنك لم تكن على بينة من ربك و كأنك إنما كنت تكيد أمة محمد صلی الله علیه و آله على دنياهم و تنوي غرتهم ١٥٤/٤٢
فلما أمكنتك الشدة في خيانة أمة محمد صلی الله علیه و آله أسرعت الوثبة و عجلت العدوة فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزل[10] دامية[11] المعزى الكسيرة[12] كأنك لا أبا لك إنما جررت إلى أهلك تراثك من أبيك و أمك سبحان الله أما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف من سوء الحساب أو ما يكبر عليك أن تشتري الإماء و تنكح النساء بأموال الأرامل و المهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد اردد إلى القوم أموالهم فو الله لئن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذرن الله فيك و الله فو الله لو أن حسنا و حسينا فعلا مثل الذي فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة[13] و لا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى آخذ الحق و أزيح الجور عن مظلومها و السلام.

قال فكتب إليه عبد الله بن عباس أما بعد فقد أتاني كتابك تعظم علي إصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة و لعمري إن لي في بيت مال الله أكثر مما أخذت و السلام.

قال فكتب إليه علي بن أبي طالب عليه السلام أما بعد فالعجب كل العجب من تزيين نفسك أن لك في بيت مال الله أكثر من مال رجل[14] من المسلمين فقد أفلحت إن كان تمنيك الباطل و ادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الإثم و يحل لك ما حرم الله عليك عمرك الله إنك لأنت العبد المهتدي إذن فقد بلغني أنك اتخذت مكة وطنا و ضربت بها عطنا تشتري مولدات مكة و الطائف تختارهن على عينيك و تعطي فيهن مال غيرك و إني لأقسم بالله ربي و ربك رب العزة ما

(١) كلمة: «عن» ليست في المصدر.
(٢) الحكّة ـ بالكسر ـ الجَرَب، الصحاح ج٣ ص١٥٨٠.
(٣) اختيار رجال الكشي ص٥٦ رقم ١٠٦.
(٤) في المصدر: «يزداد» بدل «زياد».
(٥) في المصدر: «المخرمي» بدل «المخزوميّ».
(٦) في المصدر: «في علمه» بدل «في عمله».
(٧) اختيار رجال الكشي ص٦٠ رقم ١٠٩.
(٨) في المصدر: «قال الشيخ».
(٩) المجنّ: الترس، الصحاح ج٤ ص٢٠٩٤.
(١٠) الأزلّ: الخفيف الوركين، الصحاح ج٣ ص١٧١٧.
(١١) في المصدر: «رمية» بدل «دامية».
(١٢) في المصدر: «الكثير» بدل «الكسيرة».
(١٣) الهوادة: الصلح والميل، الصحاح ج٢ ص٥٥٨.
(١٤) في المصدر: «أكثرمما أخذت وأكثر ممّا لرجل».

يسرني أن ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبي ميراثا فلا غرور[1] أشد[2] باغتباطك تأكله رويدا رويدا فكأن قدن بلغت المدى[3] و عرضت على ربك المحل[4] الذي يتمنى الرجعة المضيع للتوبة لذلك[5] و ما ذلك و لات حين مناص و السلام.

قال فكتب إليه عبد الله بن عباس أما بعد فقد أكثرت علي فو الله لئن ألقى الله بجميع ما في الأرض من ذهبها ١٥٥/٤٢
وعقيانها أحب إلي من[6] أن ألقى الله بدم رجل مسلم[7].

٢٢ـ يل: [الفضائل لابن شاذان]فض: [كتاب الروضة] روي عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن وا شوقاه إليك يا أويس القرني ألا و من لقيه فليقرئه مني السلام فقيل يا رسول الله و من أويس القرني فقال ﷺ إن غاب عنكم لم تفتقدوه و إن ظهر لكم لم تكترثوا به يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة و مضر يؤمن بي و لا يراني و يقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في صفين[8].

٢٣ـ يل: [الفضائل لابن شاذان]فض: [كتاب الروضة] بالإسناد يرفعه إلى سليم بن قيس أنه قال لقيت سعد بن أبي وقاص فقلت إني سمعت عليا عليه السلام يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول اتقوا فتنة الأخنس اتقوا فتنة سعد فإنه يدعو إلى خذلان الحق و أهله فقال سعد اللهم إني أعوذ بك أن أبغض عليا أو يبغضني أو أقاتل عليا أو يقاتلني أو أعادي عليا أو يعاديني إن عليا كان له خصال لم يكن لأحد من الناس مثلها إنه صاحب براءة حتى قال رسول الله ﷺ لا يبلغ عني إلا رجل مني و قال له يوم تبوك أنت وصيي أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة و يوم أمر بسد الأبواب إلى المسجد و لم يبق غير بابه فسأل عمر أن يجعل له روزنة صغيرة قدر عينيه فأبى رسول الله قال فعند ذلك قال سددت أبوابنا و تركت باب علي فقال ما سددتها لكم أنا و لا فتحت بابه و لكن الله سدها و فتح بابه و يوم آخى رسول الله بين الصحابة كل رجل مع صاحبه و بقي هو فآخاه من نفسه و قال له أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا و الآخرة.

ويوم خيبر حين انهزم أبو بكر و عمر فغضب رسول الله ﷺ و قال ما بال قوم يلقون المشركين ثم يفرون ١٥٦/٤٢
لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ علي بعلي فجاءه أرمد العين فوضع كريمه في حجره و تفل في عينيه و عقد له راية و دعا له فما انثنى حتى فتح خيبرا و أتاه بصفية بنت حيي بن أخطب فأعتقها رسول الله ﷺ ثم تزوجها و جعل عتقها صداقها و أعظم من ذلك يوم غدير خم أخذ رسول الله ﷺ بيده و قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب و الحر العبد[9].

٢٤ـ ضه: [روضة الواعظين] قال النبي ﷺ ذات يوم لأصحابه أبشروا برجل من أمتي يقال له أويس القرني فإنه يشفع بمثل ربيعة و مضر ثم قال لعمر يا عمر إن أدركته فأقرئه مني السلام فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج حتى وقع إليه هو و أصحابه و هو من أحسنهم[10] هيئة و أرثهم حالا فلما سأل عنه أنكروا ذلك و قالوا يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك قال فلم قالوا لأنه عندنا مغمور في عقله و ربما عبث به الصبيان قال عمر ذلك أحب إلي ثم وقف عليه فقال يا أويس إن رسول الله ﷺ أودعني إليك رسالة و هو يقرأ عليك السلام و قد أخبرني أنك تشفع بمثل ربيعة و مضر فخر أويس ساجدا و مكث طويلا ما ترقى له دمعه حتى ظنوا أنه مات و نادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين فرفع رأسه ثم قال يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك قال نعم يا أويس فأدخلني في شفاعتك فأخذ الناس في طلبه و التمسح به فقال يا أمير المؤمنين شهرتني و أهلكتني و كان يقول كثيرا ما لقيت من عمر ثم قتل بصفين في الرجالة مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[11].

---

(١) في المصدر: «فلا غرو».
(٢) في المصدر: «وأشد».
(٣) المدى: الغاية، الصحاح ج٤ ص٢٤٩٠.
(٤) في المصدر: «والمحلّ».
(٥) في المصدر: «والمضيع للتوبة كذلك».
(٦) كلمة: «من» ليست في المصدر.
(٧) اختيار رجال الكشي ص٦٠ رقم ١١٠.
(٨) الفضائل ص١٠٧ والروضة ص٢٨.
(٩) الروضة ص١٢٢ ولم نعثر عليه في الفضائل.
(١٠) في المصدر: «أخسّهم» بدل «أحسنهم».
(١١) روضة الواعظين ص٢٨٩ مجلس في فضائل بعض الأصحاب رضي الله عنهم.

١٥٧/٤٢ ٢٥ـ نبه: [تنبيه الخاطر] حكي أن مالك بن الأشتر[١] رضي الله عنه كان مجتازا بسوق[٢] و عليه قميص خام و عمامة منه فرآه بعض السوقة فأزرى[٣] بزيه فرماه ببابه[٤] تهاونا به فمضى و لم يلتفت فقيل له ويلك تعرف لمن رميت[٥] فقال لا فقيل له هذا مالك صاحب أمير المؤمنين عليه السلام فارتعد الرجل و مضى ليعتذر إليه[٦] و قد دخل مسجدا و هو قائم يصلي فلما انفتل انكب[٧] الرجل على قدميه يقبلهما فقال ما هذا الأمر فقال أعتذر إليك مما صنعت فقال لا بأس عليك فو الله ما دخلت المسجد إلا لأستغف[٨]رن لك.

٢٦ـ نبه: [تنبيه الخاطر] الأحنف[٩] شكوت إلى عمي صعصعة وجعا في بطني فنهرني ثم قال يا ابن أخي إذا نزل بك شيء فلا تشكه إلى أحد فإن[١٠] الناس رجلان صديق تسوؤه و عدو تسره و الذي بك لا تشكه إلى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه و لكن إلى من ابتلاك به فهو قادر أن يفرج عنك يا ابن أخي إحدى عيني هاتين ما أبصر بها سهلا و لا جبلا منذ أربعين سنة و ما اطلع على ذلك امرأتي و لا أحد من أهلي[١١].

١٥٨/٤٢ ٢٧ـ كا: [الكافي] محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن عن سهل و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام بينا أبي جالس عليه السلام و عنده نفر إذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما أضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس أنه من الذين قالوا ﴿رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقٰامُوا﴾[١٢] فقلت هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا و الآخرة مع الأمن من الخوف و الحزن قال فقال إن الله تبارك و تعالى يقول ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[١٣] و قد دخل في هذا جميع الأمة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس أنشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب و أتى رجل آخر فأطار كفه فأتي به إليك و أنت قاض كيف أنت صانع به قال أقول لهذا القاطع أعطه دية كفه و أقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت و ابعث به إلى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره و نقضت القول الأول أبى الله عز ذكره أن يحدث في خلقه
١٥٩/٤٢ شيئا من الحدود فليس[١٤] تفسيره في الأرض اقطع قاطع الكف أصلا ثم أعطه دية الأصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها أمره إن جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها علي بن أبي طالب عليه السلام قال فلذلك عمي بصري قال و ما علمك بذلك فو الله إن عمي بصري إلا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس قال لك علي بن أبي طالب عليه السلام إن ليلة القدر في كل سنة و إنه ينزل في تلك الليلة أمر تلك السنة و إن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت من هم؟.

فقال أنا و أحد عشر من صلبي أئمة محدثون فقلت لا أراها كانت إلا مع رسول الله فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي و لم تره عيناه و لكن وعى قلبه و وقر في سمعه ثم صفقك بجناحيه[١٥] فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه إلى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بأمرين قال لا فقلت هاهنا هلكت و أهلكت[١٦].

٢٨ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كبر رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين تكبيرة و كبر علي عليه السلام عندكم على

---

(١) في المصدر: «مالكاً الأشتر».
(٢) في المصدر إضافة: «الكوفة».
(٣) في المصدر: «فازدرى» بدل «فأزرى».
(٤) في المصدر: «ببندقة» بدل «ببابة».
(٥) في المصدر: «أتدري بمن رميت».
(٦) في المصدر: «ومضى إليه ليعتذر منه فرآه».
(٧) في المصدر: «أكبّ» بدل «انكبّ».
(٨) وتنبيه الخواطر ج١ ص٢.
(٩) في المصدر: «عن الأحنف».
(١٠) في المصدر: «إلى أحد مثلك، فإنّما».
(١١) تنبيه الخواطر ج١ ص٥٧.
(١٢) سورة فصلت، آية: ٣٠.
(١٣) سورة الحجرات، آية: ١٠.
(١٤) في المصدر: «وليس» بدل «فليس».
(١٥) في المصدر: «بجناحه».
(١٦) الكافي ج١ ص٢٤٧ ـ ٢٤٨ باب في شأن إنّا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها حديث ٢.

سهل بن حنيف خمسا[١] و عشرين تكبيرة قال كبر خمسا خمسا كلما أدركه الناس قالوا يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل فيضعه فيكبر عليه خمسا حتى انتهى إلى قبره خمس مرات[٢].

١٦٠/٤٢ ٢٩ـكا: [الكافي] علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد رفعه قال جاء أمير المؤمنينعليه السلام إلى الأشعث بن قيس يعزيه بأخ له يقال له عبد الرحمن فقال له أمير المؤمنين إن جزعت فحق الرحم أتيت و إن صبرت فحق الله أديت على أنك إن صبرت جرى عليك القضاء و أنت ممدوح[٣] و إن جزعت جرى عليك القضاء و أنت مذموم فقال له الأشعث إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ فقال أمير المؤمنينعليه السلام أتدري ما تأويلها فقال له الأشعث أنت غاية العلم و منتهاه فقال أما قولك إِنّٰا لِلّٰهِ فإقرار منك بالملك و أما قولك وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ فإقرار منك بالهلاك[٤].

٣٠ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عمن رفعه إليه قال إن حارث الأعور[٥] أتى أمير المؤمنينعليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أحب أن تكرمني بأن تأكل عندي فقال له أمير المؤمنينعليه السلام على أن لا تتكلف لي شيئا و دخل فأتاه الحارث بكسرة فجعل أمير المؤمنينعليه السلام يأكل فقال له الحارث إن معي دراهم و أظهرها و إذا هي في كمه فإن أذنت لي اشتريت[٦] لك فقال له أمير المؤمنينعليه السلام هذه مما في بيتك[٧].

٣١ـكا: [الكافي] أحمد بن محمد العاصمي عن محمد بن أحمد النهدي عن محمد بن علي عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال أتت الموالي أمير المؤمنينعليه السلام فقالوا نشكو إليك هؤلاء العرب أن رسول اللهصلى الله عليه وآله كان يعطينا معهم العطايا بالسوية و زوج سلمان و بلال و صهيب[٨] و أبوا علينا هؤلاء و قالوا لا نفعل فذهب إليهم أمير المؤمنينعليه السلام فكلمهم فيهم فصاح الأعاريب أبينا ذلك يا أبا الحسن أبينا ذلك فخرج و هو مغضب يجر رداءه و هو يقول يا معشر الموالي إن هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود و النصارى يتزوجون إليكم و لا يزوجونكم و لا يعطونكم مثل ما يأخذون فاتجروا بارك الله لكم فإني سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول الرزق عشرة أجزاء تسعة أجزاء في التجارة و واحد في غيرها[٩].

١٦١/٤٢ ٣٢ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال أتى قوم أمير المؤمنينعليه السلام فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة و أوقد فيها نارا و حفر حفيرة إلى جانبها أخرى[١٠] و أفضى بينهما فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة و أوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا[١١].

٣٣ـختص: [الإختصاص] أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى و ابن أبي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن سويد بن غفلة قال كنت أنا عند أمير المؤمنينعليه السلام إذ أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة فقال أمير المؤمنينعليه السلام لم يمت فأعاد عليه الرجل فقال له لم يمت[١٢] و أعرض بوجهه عنه فأعاد عليه الثالثة فقال سبحان الله أخبرك أنه قد مات و تقول لم يمت فقال عليعليه السلام و الذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع حبيب[١٣] فأتى أمير المؤمنينعليه السلام فقال له أنشدك الله في فإني لك شيعة و قد ذكرتني بأمر لا و الله لا أعرفه من نفسي فقال له عليعليه السلام و من أنت قال أنا حبيب بن جماز فقال له عليعليه السلام إن كنت حبيب بن جماز فلا يحملها غيرك أو فلتحملنها فولى عنه حبيب و أقبل أمير المؤمنينعليه السلام يقول إن كنت حبيبا لتحملنها.

قال أبو حمزة فو الله ما مات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسينعليه السلام و جعل خالد بن عرفطة على مقدمته و حبيب بن جماز صاحب رايته[١٤].

---

(١) في المصدر: «خمسة».
(٢) الكافي ج٣ ص١٨٦ باب من زاد على خمس تكبيرات حديث ٣.
(٣) في المصدر: «محمود» بدل «ممدوح».
(٤) الكافي ج٣ ص٢٦١ باب النوادر حديث ٤٠.
(٥) في المصدر: «إنّ حارثاً الأعور».
(٦) في المصدر إضافة: «شيئاً غيرها».
(٧) الكافي ج٦ ص٢٧٦ باب انس الرجل في منزل أخيه حديث ٤.
(٨) في المصدر: «وزوّج سلمان وبلالاً وصهيباً».
(٩) الكافي ج٥ ص٣١٨ ـ ٣١٩ باب المملوك يتّجر فيقع عليه الدين حديث ٥٩.
(١٠) في المصدر: «وحفر حفيرة أخرى إلى جانبها».
(١١) الكافي ج٧ ص٢٥٧ باب حد المرتّد حديث ٨.
(١٢) في المصدر: «إنّه لم يمت».
(١٣) في المصدر: «فسمع ذلك حبيب بن جماز».
(١٤) الاختصاص ص ٢٨٠.

١٦٢/٤٠ قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة روى أنس بن عياض المدني قال حدثني جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جدهعليه السلام أن علياعليه السلام كان يوما يؤم الناس و هو يجهر بالقراءة فجهر ابن الكواء من خلفه ﴿وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِك لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُك وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[١] فلما جهر ابن الكواء من خلفه بها سكت عليعليه السلام فلما أنهاها ابن الكواء عاد عليعليه السلام ليتم قراءته فلما شرع عليعليه السلام في القراءة أعاد ابن الكواء الجهر بتلك[٢] فسكت عليعليه السلام فلم يزالا كذلك يسكت هذا و يقرأ ذاك مرارا حتى قرأ عليعليه السلام ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَ لٰا يَسْتَخِفَّنَّك الَّذِينَ لٰا يُوقِنُونَ﴾[٣] فسكت ابن الكواء و عاد عليعليه السلام إلى قراءته[٤].

و قال في موضع آخر أم محمد بن أبي بكر أسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن أبي طالب و هاجرت معه إلى الحبشة فولدت له هناك عبد الله بن جعفر الجواد ثم قتل عنها يوم مؤتة فخلف عليها أبو بكر فأولدها محمدا ثم مات عنها فخلف عليها علي بن أبي طالبعليه السلام و كان محمد ربيبه و خريجه و جاريا عنده مجرى أولاده و رضيع الولاء و التشيع مذ زمن الصبا فنشأ عليه فلم يمكن يعرف[٥] أبا غير عليعليه السلام و لا يعتقد لأحد فضيلة غيره حتى قالعليه السلام محمد ابني من صلب أبي بكر و كان يكنى أبا القاسم في قول ابن قتيبة و قال غيره بل كان يكنى أبا عبد الرحمن و كان من نساك قريش و كان ممن أعان في يوم الدار[٦] و اختلف هل باشر قتل عثمان أو لا و من ولد محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر فقيه أهل الحجاز و فاضلها و من ولد القاسم عبد الرحمن من فضلاء قريش و يكنى أبا محمد و من ولد القاسم أيضا أم فروة تزوجها الباقر أبو جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما[٧].

١٦٣/٤١ أقول: قد أوردت قصة شهادته و فضائله في كتاب الفتن[٨].

و قال ابن عبد البر في كتاب الإستيعاب: ولد محمد بن أبي بكر في عام حجة الوداع فسمته عائشة محمدا و كنته بعد ذلك أبا القاسم لما ولد له ولد سماه القاسم و لم تكن الصحابة ترى بذلك بأسا ثم كان في حجر عليعليه السلام و قتل بمصر و كان عليعليه السلام يثني عليه و يقرظه و يفضله و كان لمحمد رحمه الله عبادة و اجتهاد و كان ممن حصر عثمان و دخل عليه فقال له لو رآك أبوك لم يسره[٩] هذا المقام منك فخرج و تركه فدخل عليه بعده من قتله قال و يقال أنه أشار إلى من كان معه فقتلوه[١٠].

و قال ابن أبي الحديد في وصف كميل: هو كميل بن زياد بن نهيك[١١] بن هيثم بن سعد بن مالك بن حرب[١٢] من صحابة عليعليه السلام و شيعته و خاصته و قتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة و كان كميل عامل عليعليه السلام على هيت[١٣] و كان ضعيفا يمر عليه سرايا معاوية ينهب أطراف العراق فلا يردها و يحاول أن يجبر ما عنده من الضعف بأن يغير على أطراف أعمال معاوية مثل قرقيسياء و ما يجري مجراها من القرى التي على الفرات فأنكر أمير المؤمنينعليه السلام ذلك من فعله و قال إن من العجز الحاضر أن يهمل العامل[١٤] ما وليه و يتكلف ما ليس من تكليفه[١٥].

١٦٤/٤٢ وقال روى المدائني قال بينا معاوية يوما جالسا وعنده عمرو بن العاص إذ قال الآذن قد جاء عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فقال عمرو و الله لأسوءنه اليوم فقال معاوية لا تفعل يا با عبد الله فإنك لا تنصف منه و لعلك أن تظهر لنا من مغبته[١٦] ما هو خفي عنا و ما لا يجب[١٧] أن نعلمه منه و غشيهم عبد الله بن جعفر فأدناه معاوية و قربه فمال عمرو إلى بعض جلساء معاوية فنال من عليعليه السلام جهارا غير ساتر له و ثلبه ثلبا[١٨] قبيحا فالتمع لون عبد الله بن جعفر و اعتراه أفكل[١٩] حتى أرعدت خصائله ثم نزل عن السرير كالفنيق فقال له عمرو مه يا با جعفر فقال له عبد الله مه لا أم لك ثم قال:

---

(١) سورة الزمر، آية: ٦٥.
(٢) في المصدر إضافة: «الآية».
(٣) سورة الروم، آية: ٦٠.
(٤) شرح ابن أبي الحديد ج٢ ص٣١١.
(٥) في المصدر إضافة: «له».
(٦) في المصدر: «أعان على عثمان في يوم الدار».
(٧) شرح ابن أبي الحديد ج٦ ص٥٣ ـ ٥٤.
(٨) راجع ج٣٣ ص٥٣٣ فما بعد من المطبوعة.
(٩) في المصدر: «يرض» بدل «يسرّه».
(١٠) الاستيعاب ج٣ ص٣٤٨ ـ ٣٤٩ وفيه اختلاف يسير مع اختصار.
(١١) في المصدر: «سهيل» بدل «نهيك».
(١٢) في المصدر: «الحارث» بدل «حرب».
(١٣) هيت ـ بالكسر ـ بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار. معجم البلدان ج ٥ ص ٤٢٠ ـ ٤٢١.
(١٤) في المصدر: «الوالي» بدل «العامل».
(١٥) شرح ابن أبي الحديد ج١٧ ص١٤٩ ـ ١٥٠.
(١٦) في المصدر: «من منقبته».
(١٧) في المصدر: «وما لا نحب» بدل «وما لا يجب».
(١٨) ثلبه ثلباً: إذا صرّح بالعيب وتنقصه. الصحاح ج١ ص٩٤.
(١٩) الأَفْكَل: الرِعْدة. الصحاح ج٣ ص١٧٩٢.

أظن الحلم ذل علي قومي	و قد يتجهل[1] الرجل الحليم

ثم حسر عن ذراعيه و قال يا معاوية حتام نتجرع غيظك و إلى كم الصبر على مكروه قولك و سيئ أدبك و ذميم أخلاقك هبلتك الهبول و أما يزجرك ذمام المجالسة عن القدع لجليسك إذا لم يكن له حرمة من دينك ينهاك[2] عما لا يجوز لك أما و الله لو عطفتك أواصر الأحلام أو حاميت على سهمك من الإسلام ما أرعيت بني الإماء المتك و العبيد السك[3] أعراض قومك و ما يجهل موضع الصفوة إلا أهل الجزة[4] و إنك لتعرف في رشاء[5] قريش صفوة غرائرها[6] فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطائك[7] في سفك دماء المسلمين و محاربة أمير المؤمنين عليه السلام[8] ١٦٥/٤٢
إلى التمادي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه فاقصد لمنهج الحق فقد طال عماك[9] عن سبيل الرشد و خبطك في بحور ظلمة الغي فإن أبيت أن لا تتابعا في قبح اختيارك لنفسك فاعفنا عن[10] سوء القالة فينا إذا ضمنا و إياك الندي و شأنك و ما تريد إذا خلوت و الله حسيبك فو الله لو لا ما جعل الله لنا في يديك لما آتيناك ثم قال إنك إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني خلق.

فقال معاوية أبا جعفر[11] لغير الخطاء[12] أقسمت عليك لتجلس[13] لعن الله من أخرج ضب[14] صدرك من وجاره[15] محمول لك ما قلت و لك عندنا ما أملت فلو لم يكن مجدك[16] و منصبك لكان خلقك و خلقك شافعين لك إلينا و أنت ابن ذي الجناحين و سيد بني هاشم فقال عبد الله كلا بل سيد بني هاشم حسن و حسين لا ينازعهما في ذلك أحد فقال أبا جعفر أقسمت عليك ما[17] ذكرت حاجة لك إلا قضيتها كائنة ما كانت و لو ذهب[18] بجميع ما أملك فقال أما في هذا المجلس فلا ثم انصرف فأتبعه معاوية بصرة و قال و الله لكأنه رسول الله مشيه و خلقه و خلقه و إنه لمن مشكاته و لوددت أنه أخي بنفيس ما أملك ثم التفت إلى عمرو فقال أبا عبد الله ما تراه منعه من الكلام معك قال ما لا خفاء به عنك قال أظنك تقول إنه هاب جوابك لا و الله و لكنه ازدراك و استحقرك و لم يرك للكلام أهلا ما رأيت إقباله علي دونك ذاهبا نفسه عنك فقال عمرو فهل لك أن تسمع ما أعددته لجوابه قال معاوية اذهب إليك أبا عبد الله فلا[19] حين جواب سائر اليوم و نهض معاوية و تفرق الناس.

١٦٦/٤٢ وروى المدائني أيضا قال وفد عبد الله بن عباس على معاوية مرة فقال معاوية لابنه يزيد و لزياد ابن سمية وعتبة بن أبي سفيان و مروان بن الحكم و عمرو بن العاص و المغيرة بن شعبة و سعيد بن العاص و عبد الرحمن ابن أم الحكم إنه قد طال العهد لعبد الله بن عباس و ما كان شجر بيننا و بينه و بين ابن عمه و لقد كان نصبه للتحكيم فدفع عنه فحركوه على الكلام لنبلغ حقيقة صفته و نقف على كنه معرفته و نعرف ما صرف عنا من شبا[20] حده و زوى عنا من دهاء رأيه فربما وصف المرء بغير ما هو فيه و أعطي من النعت و الاسم ما لا يستحقه ثم أرسل إلى عبد الله بن عباس فلما دخل و استقر به المجلس ابتدأه ابن أبي سفيان فقال يا ابن عباس ما منع عليا أن يوجه بك حكما فقال أما و الله لو فعل لقرن عمرا بصعبة من الإبل يوجع كتفيه مراسها[21] و لأذهلت عقله و أجرضته[22] بريقه و قدحت في سويداء قلبه فلم يبرم أمرا و لم ينقض رأيا[23] إلا كنت منه بمرأى و مسمع فإن نكبة أدمت[24] قواه و إن أدمة

---

(١) في المصدر: «يُستجهل» بدل «يتجهّل».
(٢) في المصدر: «إذا لم تكن لك حرمة من دينك تنهاك».
(٣) في المصدر: «الصُّك» بدل «السك».
(٤) في المصدر: «الجفوه».
(٥) في المصدر: «وشائظ» بدل «في رشاء».
(٦) في المصدر: «وصبوة غرائزها» بدل «صفوة غرائرها».
(٧) في المصدر: «من خطئك» بدل «من خطائك».
(٨) عبارة: «عليه السلام» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «طال عمهك».
(١٠) في المصدر: «من» بدل «عن».
(١١) في المصدر: «يا أبا جعفر».
(١٢) عبارة: «لغير الخطاء» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر: «لتجلسنّ».
(١٤) الضب: الحقد، الصحاح ج١ ص١٦٧.
(١٥) الوجار ـ بالكسر والفتح ـ جحر الضبع وغيرها، القاموس المحيط ج٢ ص١٥٨.
(١٦) في المصدر: «محمدك».
(١٧) في المصدر: «لما».
(١٨) في المصدر: «ولو ذهبت».
(١٩) في المصدر: «فلات» بدل «فلا».
(٢٠) شَباة كلّ شيء: حدّ طَرَفه والجمع: الشَبا والشبوات، الصحاح ج٤ ص٢٣٨٨.
(٢١) المُراس: الشدّة، القاموس المحيط ج٢ ص٢٦٠.
(٢٢) جَرِضَ بريقه: بعل ريقه على همّ وحزن بالجهد، الصحاح ج٢ ص١٠٦٩.
(٢٣) في المصدر: «ولم ينفض تراباً» بدل «ولم ينقض رأياً».
(٢٤) في المصدر: «أنكأه أدميت» بدل «نكبة أدمت».

قصمت[١] عراه بعضب مصقول[٢] لا يفل حده و أصالة رأي كمناخ الأجل لا ورز منه[٣] أصدع به أديمه و أفل به شبا حده و أستجد[٤] به عزائم المتقين و أزيح به شبه الشاكين.

١٦٧/٤٢ فقال عمرو بن العاص هذا و الله يا أمير المؤمنين نجوم أول الشر و أفول آخر الخير و في حسمه قطع مادته فبادره بالجملة و انتهز منه الفرصة و اردع بالتنكيل به غيره و شرد به من خلفه فقال ابن عباس يا ابن النابغة ضل و الله عقلك و سفه حلمك و نطق الشيطان على لسانك هلا توليت ذلك بنفسك يوم صفين حين دعيت إلى النزال و تكافح[٥] الأبطال و كثرت الجراح و تقصفت الرماح و برزت إلى أمير المؤمنين مصاولا فانكفأ نحوك بالسيف حاملا فلما رأيت الكر آثر من الفر و قد[٦] أعددت حيلة السلامة قبل لقائه و الانكفاء عنه بعد إجابة دعائه فمنحت[٧] رجاء النجاة عورتك و كشفت له خوف بأسه سوأتك حذر أن يصطلمك[٨] بسطوته أو يلتهمك بحملته ثم أشرت إلى معاوية[٩] كالناصح له بمبارزته و حسنت له التعريض[١٠] لمكافحته رجاء أن تكفى[١١] مئونته و تعدم صولته[١٢] فعلم غل صدرك و ما ألحت عليه من النفاق أصلعك[١٣] و عرف مقر سهمك في غرضك فاكفف عضب لسانك[١٤] و اقمع عوراء لفظك فإنك لمن أسد خادر و بحر زاخر إن برزت[١٥] للأسد افترسك و إن عمت[١٦] في[١٧] البحر قمسك.

١٦٨/٤٢ فقال مروان بن الحكم يا ابن عباس إنك لتصرف بنابك[١٨] و توري نارك كأنك ترجو الغلبة و تؤمل العافية و لو لا حلم أمير المؤمنين عنكم لناولكم[١٩] بأقصر أنامله فأوردكم منهلا بعيدا صدره و لعمري لئن سطا بكم ليأخذن بعض حقه منكم و لئن عفا عن جرائركم فقديما ما نسب إلى ذلك فقال ابن عباس و إنك لتقول ذلك يا عدو الله و طريد رسول الله و المباح دمه و الداخل بين عثمان و رعيته بما حملهم على قطع أوداجه و ركوب أنتاجه[٢٠] أما و الله لو طلب معاوية ثاره لأخذك به و لو نظر في أمر عثمان لوجدك أوله و آخره و أما قولك لي إنك لتصرف بنابك و توري نارك فسل معاوية و عمرا يخبراك ليلة الهرير كيف ثباتنا للمثلات و استخفافنا بالمعضلات و صدق جلادنا عند المصاولة و صبرنا على اللأواء[٢١] و المطاولة و مصافحتنا بجباهنا السيوف المرهفة و مباشرتنا بنحورنا حد الأسنة هل خمنا[٢٢] عن كرائم تلك المواقف أم لم نبذل مهجنا للمتالف و ليس لك إذ ذاك فيها مقام محمود و لا يوم مشهود و لا أثر معدود و إنهما شهدا ما لو شهدت لأقلقك فاربع على ظلعك و لا تعرض[٢٣] لما ليس لك فإنك كالمغرور في صفقة[٢٤] لا يهبط برجل و لا يرقى بيد.

١٦٩/٤٢ فقال زياد يا ابن عباس إني لأعلم ما منع حسنا و حسينا من الوفود معك على أمير المؤمنين إلا ما سولت لهما أنفسهما وغرهما به من هو عند البأساء سلمهما و ايم الله لو وليتهما لأدأبا في الرحلة إلى أمير المؤمنين أنفسهما ويقل[٢٥] بمكانهما لبثهما فقال ابن عباس إذا و الله يقصر دونهما باعك و يضيق بهما ذراعك و لو رمت ذلك لوجدت من دونهما فئة صدقا[٢٦] صبرا على البلاء لا يخيمون[٢٧] عن اللقاء فلعركوك[٢٨] بكلاكلهم و وطئوك بمناسمهم[٢٩] و

---

(١) في المصدر: «فصمت» بدل «قصمت».
(٢) في المصدر: «بغرب مقول» بدل «بعضب مصقول».
(٣) في المصدر: «كمتاح الأجل لاوزر منه».
(٤) في المصدر: «وأشحذ».
(٥) كفحته: إذا استصلته، الصحاح ج١ ص٣٩٩.
(٦) في المصدر: «الكواشر من الموت» بدل «الكرّ آثر من الفرّ وقد».
(٧) في المصدر: «فمنحته».
(٨) في المصدر: «حذراً أن يصطلمك».
(٩) في المصدر: «على معاوية».
(١٠) في المصدر: «التعرض».
(١١) في المصدر: «أن تكتفي».
(١٢) في المصدر: «صورته» بدل «صولته».
(١٣) في المصدر: «وما انحنت عليه من النفاق أضلعك».
(١٤) في المصدر: «غرب لسانك» والغَرْب: الحدّة، والعَضْب: الشتم، راجع الصحاح ج١ ص١٩٣ و١٨٣.
(١٥) في المصدر: «تبرزت» بدل «برزت».
(١٦) العَوْم: السباحة، الصحاح ج٤ ص١٩٩٣.
(١٧) القمس: الغَوْص، الصحاح ج٢ ص٩٦٦.
(١٨) في المصدر: «أنيابك» بدل «بنابك».
(١٩) في المصدر: «لتناولكم».
(٢٠) في المصدر: «أثباجه»، قال الجوهري: الثبج: ما بين الكاهل إلى الظهر، الصحاح ج١ ص٣٠١.
(٢١) اللأواء: الشدّة، الصحاح ج٤ ص٢٤٧٨.
(٢٢) خام يخيم عنه: جَبُن، الصحاح ج٤ ص١٩١٧.
(٢٣) في المصدر: «ولا تتعرض».
(٢٤) في المصدر: «كالمغروز في صفد».
(٢٥) في المصدر: «ولقل».
(٢٦) الصدق ـ بضم الصاد والدال أوسكونها.
(٢٧) لا يخيم: لا يجبن، وقد مرّ قبل قليل.

أوجروك مشق رماحهم و شفار سيوفهم و وخز أسنتهم حتى تشهد بسوء ما آتيت و تتبين ضياع الحزم فيما جنيت فحذار حذار من سوء النية فتكافأ برد الأمنية و تكون سببا لفساد هذين الحيين بعد صلاحهما و ساعيا في اختلافهما بعد ائتلافهما حيث لا يضرهما التباسك(٣٠) و لا يغني عنهما إيناسك.

فقال عبد الرحمن ابن أم الحكم لله در ابن ملجم فقد بلغ الأجل(٣١) و أمن الوجل و أحد الشفرة و ألان المهرة و أدرك الثار و نفى العار و فاز بالمنزلة العليا و رقا الدرجة القصوى فقال ابن عباس أما و الله لقد كرع(٣٢) كأس حتفه بيده و عجل الله إلى النار بروحه و لو أبدى لأمير المؤمنين صفحته لخالطه الفحل القطم(٣٣) و السيف الخذم(٣٤) و لألعقه صابا(٣٥) و سقاه سماما(٣٦) و ألحقه بالوليد و عتبة و حنظلة فكلهم كان أشد منه شكيمة و أمضى عزيمة ففرى بالسيف هامهم و رملهم بدمائهم و فرى الذئاب أشلاءهم و فرق بينهم و بين أحبائهم ﴿أولئك حصب جهنم هم لها واردون﴾(٣٧) ف ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾(٣٨) و لا غرو و إن ختل و لا وصمة إن قتل فإنا لكما قال دريد بن الصمة شعر:

فـإنا للـحم الـسـيف غـير مكره ... و نلحمه طورا و ليس بذي مكر(٣٩)

يـغار عـلينا واتـرين فـيشتفى ... بـنا إن أصبنا أو نـغير عـلى وتـر

١٧٠/٤٢ فقال المغيرة بن شعبة أما و الله لقد أشرت على علي بالنصيحة فآثر رأيه و مضى على غلوائه(٤٠) فكانت العاقبة عليه لا له و إني لأحسب أن خلقه يعتدون لمنهجه و قال(٤١) ابن عباس كان و الله أمير المؤمنين أعلم بوجوه الرأي و معاقد الحزم و تصريف الأمور من أن يقبل مشورتك فيما نهى الله عنه و عنف عليه قال سبحانه ﴿لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوٰادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ﴾(٤٢) إلى آخر الآية و لقد وقفك على ذكر متين(٤٣) و آية متلوة قوله تعالى ﴿وَ مٰا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً﴾(٤٤) و هل كان يسوغ له أن يحكم في دماء المسلمين و في المؤمنين من ليس بمأمون عنده و لا موثوق به في نفسه هيهات هيهات هو أعلم بفرض الله و سنة رسوله أن يبطن خلاف ما يظهر إلا للتقية و لات حين تقية مع وضوح الحق و ثبوت الجنان و كثرة الأنصار يمضي كالسيف المصلت في أمر الله مؤثرا لطاعة ربه و التقوى على آراء أهل الدنيا.

١٧١/٤٢ فقال يزيد بن معاوية يا ابن عباس إنك لتنطق بلسان طلق تنبئ عن مكنون قلب حرق فاطو ما أنت عليه كشحا فقد محا ضوء حقنا ظلمة باطلكم فقال ابن عباس مهلا يزيد فو الله ما صفت القلوب لكم منذ تكدرت عليكم(٤٥) و لا دنت بالمحبة لكم مذ بات(٤٦) بالبغضاء عنكم و لا رضيت اليوم منكم ما سخطت الأمس من أفعالكم و إن بذل الأيام يستقضي ما صد عنا و يسترجع(٤٧) ما ابتز منا كيلا بكيل و وزنا بوزن و إن تكن الأخرى فكفى بالله وليا لنا و وكيلا على المعتدين علينا.

فقال معاوية إن في نفسي منكم لحرارات(٤٨) بني هاشم(٤٩) و إن الخليق إن(٥٠) أدرك فيكم الثأر و أنفي العار فإن

---

(٢٨) عركه: صَرَعه، راجع الصحاح ج٣ ص١٥٩٩، والكلاكل بمعنى الصدور، كما في «توضيح» المؤلّف بعد هذا.

(٢٩) المناسم: أخفاف البعير، كما في «توضيح» المؤلّف بعد هذا.

(٣٠) في المصدر: «أبساسك».

(٣١) في المصدر: «الأمل».

(٣٢) كرع في الماء: إذا تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفّيه ولا بإناء، الصحاح ج٣ ص١٢٧٥.

(٣٣) القَطَم ـ بالتحريك : شهوة الضراب، الصحاح ج١ ص١٦٦.

(٣٤) الخذم: القطع، الصحاح ج٤ ص١٩١٠.

(٣٥) الصاب: عصارة شجر مرّ، الصحاح ج١ ص١٦٦.

(٣٦) في المصدر: «سمّاء» بدل «سماماً»، قال الجوهري: «السمّ القاتل ـ يضمّ ويفتح ـ ويجمع على سُمُوم وسِمام، الصحاح ج٤ ص١٩٥٣.

(٣٧) سورة الأنبياء، آية: ٩٨.

(٣٨) سورة مريم، آية: ٩٨.

(٣٩) في المصدر: «نكر» بدل «مكر».

(٤٠) الغلواء ـ بضم الغين وفتح اللام ـ: سرعة الشباب، الصحاح ج٤ ص٢٤٤٩.

(٤١) في المصدر: «يقتدون بمنهجه فقال».

(٤٢) سورة المجادلة، آية: ٢٢.

(٤٣) في المصدر: «مبين» بدل «متين».

(٤٤) سورة الكهف، آية: ٥١.

(٤٥) في المصدر: «منذ تكدّرت بالعداوة عليكم».

(٤٦) في المصدر: «إليكم منذ نأت».

(٤٧) في المصدر: «وإن تدل الأيام نستقص ما سدّ عنا ونسترجع».

(٤٨) في المصدر: «الحزازات».

(٤٩) في المصدر: «يا بني هاشم».

(٥٠) في المصدر: «واني لخليق أن».

دماءنا قبلكم و ظلامتنا فيكم فقال ابن عباس و الله إن رمت ذلك يا معاوية لتثيرن عليك أسدا مخدرة و أفاعي مطرقة لا يفثؤها[1] كثرة السلاح و لا يقصها[2] نكاية الجراح يضعون أسيافهم على عواتقهم يضربون قدما قدما من ناواهم يهون عليهم نباح الكلاب و عواء الذئاب لا يفاقون[3] بوتر و لا يسبقون إلى كر ثم ذكر[4] قد وطنوا على الموت أنفسهم و سمت بهم إلى العلياء هممهم كما قالت الأزدية.

قوم إذا شهدوا الهياج فلا ضرب ينهنههم[5] و لا زجر

و كأنهم آساد غينة[6] غرست[7] و بل متونها القطر

172/42 فلتكونن منهم بحيث أعددت ليلة الهرير للهرب فرسك و كان أكبر همك سلامة حشاشة نفسك و لو لا طغام من أهل الشام وقوك بأنفسهم و بذلوا دونك مهجهم حتى إذا ذاقوا و خز الشفار و أيقنوا بحلول الدمار[8] رفعوا المصاحف مستجيرين بها و عائذين بعصمتها لكنت شلوا مطروحا بالعراء تسفى عليك رياحها و يعتورك[9] ذئابها[10] و ما أقول هذا أريد صرفك عن عزيمتك و لا أزالتك عن معقود نيتك لكن الرحم التي تعطف عليك و الأوامر التي توجب صرف النصيحة إليك فقال معاوية لله درك يا ابن عباس ما يكشف[11] الأيام منك إلا عن سيف صقيل و رأي أصيل و بالله لو لم يلد هاشم غيرك لما نقص عددهم و لو لم يكن لأهلك سواك لكان الله قد كثرهم ثم نهض فقام ابن عباس و انصرف[12].

توضيح: قال الفيروزآبادي الخصيلة القطعة من اللحم أو لحم الفخذين و العضدين و الذراعين أو كل عصبة فيها لحم غليظ و الجمع خصيل و خصائل[13] و الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على أهله و لا يركب و قدعه كمنعه كفه و فرسه كبحه و الفحل ضرب أنفه بالرمح و الأواصر جمع الأوصر و هو المرتفع من الأرض و يحتمل أن يكون تصحيف الأقاصر جمع الأقصر أي الأحلام القصيرة فكيف طوالها و المتك بالضم جمع المتكاء و هي المفضاة أو الطويلة ما بين إسكتي[14] فرجها و السك لعله من قولهم سكه إذا اصطلم أذنيه و في بعض النسخ المسك يقال رجل مسكة كهمزة أي بخيل أو هو الذي لا يعلق بشيء فيتخلص منه و الجمع مسك بضم الميم و فتح السين و لعل المراد بأهل الجزة الذين يجزون أصواف الحيوانات و هم أداني الناس و الرشاء الحبل و الغرائر جمع الغرارة التي تكون للتبن.

173/42 ويقال جرض بريقه أي ابتلعه على هم وحزن ونكب الإناء أماله وكبه وأدم بينهما أصلح وألف والتهمه ابتلعه وأسد خادر أي داخل الخدر وهو الستر والكلاكل الصدور والجماعات ومن الفرس ما بين محزمه إلى ما مس الأرض منه و المناسم أخفاف البعير و المشق سرعة في الطعن و الضرب و الطول مع الرقة و الوخز الطعن بالرمح و المهرة بالضم واحد المهر كصرد و هي مفاصل متلاحكة[15] في الصدر أو غراضيف[16] الضلوع و اللحم القطع.

٣٤ـ نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين؈ في ذكر خباب بن الأرت يرحم الله خبابا فلقد أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا[17].

---

(١) في المصدر: «لا يفثؤها»، قال الجوهري: فَثَأت القِدر: سكّنت غَلَيانَها بالماء، الصحاح ج١ ص٦٢.

(٢) في المصدر: «يغضُّها».

(٣) في المصدر: «يفاتون».

(٤) في المصدر: «ولا يسبقون إلى كريم ذكر».

(٥) نهنهه عن الشيء: زَجَر، الصحاح ج٤ ص٢٢٥٤.

(٦) الغَيْنة ـ بالفتح ـ الأشجار الملتفّة بلا ماء، فإذا كانت بماء فهي غَيْضة، الصحاح ج٤ ص٢١٧٥.

(٧) في المصدر: «وكأنهم آساد غينة غرثت» قال الجوهري: «الغَرَث: الجوع» الصحاح ج١ ص٢٨٨.

(٨) الدمار: الهلاك، الصحاح ج٢ ص٦٥٩.

(٩) اعتوروا الشيء: تداولوه فيما بينهم، الصحاح ج٢ ص٧٦٢.

(١٠) في المصدر: «ذبابها».

(١١) في المصدر: «ما تكشف».

(١٢) شرح ابن أبي الحديد ج٦ ص٢٩٥ ـ ٣٠٢.

(١٣) القاموس المحيط ج٣ ص٦٧٩.

(١٤) الأسكتان ـ بكسر الهمزة ـ جانبا الفرج، وهما قذّتاه، الصحاح ج٣ ص١٥٧٢.

(١٥) متلاحكة: متداخلة، الصحاح ج٣ ص١٦٠٦.

(١٦) الغرضوف: ما لان من العظم وهو الغضروف أيضاً، الصحاح ج٣ ص١٤١٠.

(١٧) نهج البلاغة ص٤٧٦، الكلمة ٤٣، وفيه: «يرحم الله خباب بن الأرت فلقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وقنع بالكفاف و رضي عن الله وعاش

و قال عليه السلام و قد جاءه نعي الأشتر مالك و ما مالك[١] لو كان جبلا لكان فندا[٢] لا يرتقيه الحافر و لا يـرقى[٣] عليه الطائر قوله عليه السلام الفند هو المنفرد من الجبال[٤].

بيان: قال الجزري الفند من الجبل أنفه الخارج منه[٥].

أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد الذي رويته عن الشيوخ و رأيته بخط عبد الله بن أحمد بن الخشاب أن ١٧٤/٤٢
الربيع بن زياد الحارثي أصابته نشابة في جبينه فكانت تنتقض عينيه[٦] في كل عام فأتاه علي عليه السلام عائدا فقال كيف تجدك أبا عبد الرحمن قال أجدني يا أمير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي إلا بذهاب بصري لتمنيت ذهابه فقال و ما قيمة بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا لفديته بها قال لا جرم ليعطينك الله على قدر ذلك إن الله تعالى يعطي على قدر الألم و المصيبة و عنده تضعيف كثير قال الربيع يا أمير المؤمنين ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخي قال ما له قال لبس العباء و ترك الملاء و غم أهله و حزن ولده فقال عليه السلام ادعوا لي عاصما فلما أتاه عبس في وجهه و قال ويحك يا عاصم أترى الله أباح لك اللذات و هو يكره ما أخذت منها لأنت أهون على الله من ذلك أو ما سمعته يقول ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ﴾[٧] ثم قال ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّـؤْلُؤُ وَ الْـمَرْجانُ﴾[٨] و قـال ﴿وَ مِـنْ كُـلٍّ تَـأْكُـلُونَ لَـحْماً طَـرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها﴾[٩] أما و الله ابتذال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذالها بالمقال و قد سمعتم الله يقول ﴿وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[١٠] و قوله ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[١١] إن الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ﴾[١٢] و قال ﴿يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً﴾[١٣] و قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض نسائه ما لي أراك شعثاء[١٤] مرهاء[١٥] سلتاء[١٦].

قال عاصم فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن و أكل الجشب[١٧] قال إن الله تعالى افترض على أئمة العدل أن يقدروا لأنفسهم بالقوام كيلا يتبيغ[١٨] بالفقير فقره فما قام عليحتى نزع عاصم العباء و لبس ملاءة[١٩].

وكتب زياد ابن أبيه إلى الربيع بن زياد و هو على قطعة من خراسان أن أمير المؤمنين معاوية كتب إلي يأمرك أن ١٧٥/٤٢
تحرز الصفراء و البيضاء و تقسم الخرثي[٢٠] و ما أشبهه على أهل الحروب فقال له الربيع إني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ثم نادى في الناس أن اغدوا على غنائمكم فأخذ الخمس و قسم الباقي على المسلمين ثم دعا الله أن يميته فما جمع حتى مات[٢١].

و قال في أحوال شريح القاضي هو شريح بن الحارث بن المنتجع الكندي و قيل[٢٢] اسم أبيه معاوية و قيل هاني و قيل شراحيل و يكنى أبا أمية استعمله عمر بن الخطاب على القضاء بالكوفة فلم يزل قاضيا ستين سنة لم يتعطل فيها إلا ثلاث سنين في فتنة ابن الزبير امتنع من القضاء ثم استعفى الحجاج من العمل فأعفاه فلزم منزله إلى أن مات و عمر عمرا طويلا قيل إنه عاش مائة و ثمان سنين[٢٣] و قيل مائة سنة و توفي سنة سبع و ثمانين و كان خفيف الروح

مجاهداً».

(١) في المصدر إضافة: «والله».

(٢) في المصدر إضافة: «ولو كان حجراً لكان صلداً».

(٣) في المصدر: «يوفى» بدل «يرقى».

(٤) نهج البلاغة ص٥٥٤، الكلمة ٤٤٣.

(٥) النهاية ج٣ ص٤٧٥.

(٦) في المصدر: «عليه» بدل «عينيه».

(٧) سورة الرحمن، آية: ١٩.

(٨) سورة الرحمن، آية: ٢٢.

(٩) سورة فاطر، آية: ١٢.

(١٠) سورة الضحى، آية: ١١.

(١١) سورة الأعراف، آية: ٣٢.

(١٢) سورة البقرة، آية: ١٧٢.

(١٣) سورة المؤمنون، آية: ٥١.

(١٤) الشعثاء: مغبرّة الرأس، الصحاح ج١ ص٢٨٥.

(١٥) المرهاء: التي فسدت عينها لترك الكحل، الصحاح ج٤ ص٢٢٤٩.

(١٦) السلتاء: المرأة التي تركت الحنّاء، الصحاح ج١ ص٢٥٣.

(١٧) طعام جشب أي غليظ وخشن ويقال هو الذي لا أدم معه، الصحاح ج١ ص٩٩.

(١٨) تبيّغ به أي هاج به، الصحاح ج٣ ص١٣١٧.

(١٩) شرح ابن أبي الحديد ج١١ ص٣٥ ـ ٣٦، والملاءة ـ بالضم ممدود ـ الرَيْطة [الملحفة] والجمع سلاء، الصحاح ج١ ص٧٣.

(٢٠) الخُرْثي ـ بالضم ـ أثاث البيت أو المتاع والغنائم، القاموس المحيط ج١ ص١٧٢.

(٢١) شرح ابن أبي الحديد ج١١ ص٣٧.

(٢٢) في المصدر: «قال ابن الكلبي» بدل «قيل».

(٢٣) في المصدر: «ثمانياً وستين».

مزاحا فقدم إليه رجلان فأقر أحدهما بما ادعى به خصمه و هو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح من شهد عندك بهذا قال ابن أخت خالك و قيل إنه جاءته امرأة تبكي و تتظلم على خصمها فما رق لها حتى قال له إنسان كان بحضرته ألا تنظر أيها القاضي إلى بكائها فقال إن إخوة يوسف جاءوا أباهم عشاء يبكون و أقر عليﷺ شريحا على القضاء مع مخالفته له في مسائل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء و سخط عليﷺ مرة عليه فطرده عن الكوفة و لم يعزله عن القضاء و أمره بالمقام ببانقيا و كانت قرية قريبة من الكوفة أكثر ساكنيها اليهود فأقام بها مدة حتى رضي عنه و أعاده إلى الكوفة و قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الإستيعاب أدرك شريح الجاهلية و لا يعد من الصحابة بل من التابعين و كان شاعرا محسنا و كان سناطا لا شعر في وجهه[1].

١٧/٤٢ ٣٥ـ نهج: [نهج البلاغة] من كتاب له إلى أميرين من أمراء جيشه و قد أمرت عليكما و على من في حيزكما مالك بن الحارث الأشتر فاسمعا له و أطيعا و اجعلاه درعا و مجنا فإنه ممن لا يخاف وهنه و لا سقطته و لا بطؤه عما الإسراع إليه أحزم و لا إسراعه إلى ما البطوء عنه أمثل[2].

قال ابن أبي الحديد في شرح هذا الكلام هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة[3] بن ربيعة بن حذيمة[4] بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن غلة[5] بن خالد بن مالك بن داود[6] و كان حارسا شجاعا رئيسا من أكابر الشيعة و عظمائها شديد التحقق بولاء أمير المؤمنينﷺ و نصره و قال فيه بعد موته يرحم الله[7] مالكا فلقد كان لي كما كنت لرسول اللهﷺ و لما قنت عليﷺ على خمسة و لعنهم و هم معاوية و عمرو بن العاص و أبو الأعور السلمي و حبيب بن مسلمة و بسر بن أرطاة قنت معاوية على خمسة و هم علي و الحسن و الحسين و عبد الله بن العباس و الأشتر و لعنهم.

و قد روي أنه قال لما ولى عليﷺ بني العباس على الحجاز و اليمن و العراق فلما ذا قتلنا الشيخ بالأمس و إن علياﷺ لما بلغته هذه الكلمة أحضره و لاطفه و اعتذر إليه و قال له فهل وليت حسنا أو حسينا أو أحدا من ولد جعفر أخي أو عقيلا أو أحدا من ولده و إنما وليت ولد عمي العباس لأني سمعت العباس يطلب من رسول اللهﷺ الإمارة مرارا فقال له رسول اللهﷺ يا عم إن الإمارة إن طلبتها وكلت إليها و إن طلبتك أعنت عليها و رأيت بنيه في أيام عمر و عثمان يجدون في أنفسهم أن[8] ولي غيرهم من أبناء الطلقاء و لم يول أحد منهم فأحببت أن أصل رحمهم و أزيل ما كان في أنفسهم و بعد فإن علمت أحدا هو خير منهم فأتني به فخرج الأشتر و قد زال ما في نفسه.

١٧٧/٤٢ وقد روى المحدثون حديثا يدل على فضيلة عظيمة للأشتر و هي شهادة قاطعة من النبيﷺ بأنه مؤتمن[9] روى هذا الحديث أبو عمر بن عبد البر في كتاب الإستيعاب في حرف الجيم في باب جندب قال أبو عمر لما حضرت أبا ذر الوفاة و هو بالربذة بكت زوجته أم ذر قالت فقال لي[10] ما يبكيك فقالت ما لي لا أبكي و أنت تموت بفلاة من الأرض و ليس عندي ثوب يسعك كفنا و لا بد لي من القيام بجهازك فقال أبشري و لا تبكي فإني سمعت رسول اللهﷺ يقول لا يموت بين امرءين مسلمين ولدان أو ثلاث فيصبران و يحتسبان فيريان النار أبدا و قد مات لنا ثلاثة من الولد و سمعت أيضا رسول اللهﷺ يقول لنفر أنا فيهم ليموتن أحدكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين و ليس من أولئك النفر أحد إلا و قد مات في قرية و جماعة فأنا لا أشك أني ذلك الرجل و الله ما كذبت و لا كذبت فانظري الطريق قالت أم ذر فقلت أنى و قد ذهب الحاج و تقطعت الطرق فقال اذهبي فتبصري قالت فكنت أشتد إلى الكثيب فأصعد فأنظر ثم أرجع إليه فأمرضه فبينا أنا و هو على هذه الحالة إذا أنا برجال على ركابهم كأنهم الرخم[11] تخب[12] بهم رواحلهم فأسرعوا إلي حتى وقفوا علي و قالوا يا أمة الله ما لك فقلت امرؤ من المسلمين

---

(١) شرح ابن أبي الحديد ج١٤ ص٢٨ ـ ٢٩.
(٢) نهج البلاغة ص٣٧٢، الرسالة ١٣.
(٣) في المصدر: «مسلمة».
(٤) في المصدر: «خزيمة».
(٥) في المصدر: «علّة» بدل «غلّة».
(٦) في المصدر: «أدد» بدل «داود».
(٧) في المصدر: «رحم الله».
(٨) في المصدر: «إذ» بدل «أن».
(٩) في المصدر: «مؤمن».
(١٠) في المصدر: «فقال لها».
(١١) الرَخَم ـ بالتحريك جمع الرَخَمَة: طائر أبقع يشبه النِسْر في الخلقة يقال له الأنوق. الصحاح ج٤ ص١٩٢٩.
(١٢) الخَبَب ضرب من العدو، تقول خبّ الفرس: إذا راوح بين يديه ورجليه. الصحاح ج١ ص١١٧.

١٧٨/٤٢ يموت تكفنونه قالوا و من هو قلت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله ﷺ قلت نعم ففدوه بآبائهم و أمهاتهم و أسرعوا إليه حتى دخلوا عليه فقال لهم أبشروا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين و ليس من أولئك النفر أحد إلا و قد هلك في قرية و جماعة و الله ما كذبتم و لا كذبتم[١] و لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها و إني أنشدكم الله أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا قالت و ليس في أولئك النفر أحد إلا و قد قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار قال له أنا أكفنك يا عم في ردائي هذا و في ثوبين معي في عيبتي من غزل أمي فقال أبو ذر أنت تكفنني فمات فكفنه الأنصاري و غسله في[٢] النفر الذين حضروه و قاموا عليه و دفنوه في نفر كلهم يمان.

قال أبو عمر بن عبد البر قبل أن يروي هذا الحديث في أول باب جندب كان النفر الذين حضروا موت أبي ذر بالربذة مصادفة جماعة منهم حجر بن الأبرد[٣] هو حجر بن عدي الذي قتله معاوية و هو من أعلام الشيعة و عظمائها و أما الأشتر فهو أشهر في الشيعة من أبي الهذيل في المعتزلة.

و قرئ كتاب الإستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة المحدث و أنا حاضر فلما انتهى القارئ إلى هذا الخبر قال أستاذي عمر بن عبد الله الدباس و كان يحضر[٤] معه سماع الحديث لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضى و المفيد إلا بعض ما كان حجر و الأشتر يعتقدانه في عثمان و من تقدمه فأشار الشيخ إليه بالسكوت فسكت.

١٧٩/٤٢ وقد ذكرنا آثار الأشتر و مقاماته بصفين فيما سبق و الأشتر هو الذي عانق عبد الله بن الزبير يوم الجمل فاصطرعا على ظهر فرسيهما حتى وقعا على الأرض[٥] فجعل عبد الله يصرخ من تحته اقتلوني و مالكا فلم يعلم من الذي يعنيه لشدة الاختلاط و ثوران النقع[٦] فلو قال اقتلوني و الأشتر لقتلا جميعا فلما افترقا قال الأشتر.

أ عائش لو لا أنني كنت طاويا ... ثلاثا لألفيت ابن أختك هالكا
غداة ينادي و الرماح تنوشه[٧] ... كوقع الصياصي[٨] اقتلوني و مالكا
فنجاه مني شبعه و شبابه ... و إني شيخ لم أكن متماسكا

ويقال إن عائشة فقدت عبد الله فسألت عنه فقيل لها عهدنا به و هو معانق للأشتر فقالت وا ثكل أسماء.

ومات الأشتر في سنة تسع و ثلاثين متوجها إلى مصر واليا عليها لعلي ؑ قيل سقي سما و قيل إنه لم يصح ذلك وإنما مات حتف أنفه فأما ثناء أمير المؤمنين ؑ في هذا الفصل فقد بلغ فيه مع[٩] اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمري لقد كان الأشتر أهلا لذلك كان شديد البأس جوادا رئيسا حليما فصيحا شاعرا و كان يجمع بين اللين و العنف فيسطو في موضع السطوة و يرفق في موضع الرفق[١٠].

أقول: و قال ابن أبي الحديد في شرح وصايا أوصى أمير المؤمنين ؑ إلى الحارث الهمداني هو الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد بن مخلد[١١] بن حارث بن سبيع بن معاوية الهمداني كان أحد الفقهاء[١٢] و صاحب[١٣] علي ؑ وإليه تنسب الشيعة الخطاب الذي خاطب به في قوله ؑ:

يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا[١٤]

١٨٠/٤٢ أقول: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا[١٥] روي أنه دخل أبو أمامة الباهلي على معاوية فقربه و أدناه ثم دعا بالطعام فجعل يطعم أبا أمامة بيده ثم أوسع رأسه و لحيته طيبا بيده و أمر له ببدرة من دنانير فدفعها إليه ثم قال يا أبا

---

(١) في المصدر: «ما كذبت ولا كذبت».
(٢) كلمة: «في» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر: «الأدبر ومالك بن الحارث الأشتر قلت: حُجر بن الأدبر».
(٤) في المصدر: «وكنت أمضر».
(٥) في المصدر: «في الأرض».
(٦) النقع: الغُبار، الصحاح ج٣ ص١٢٩٢.
(٧) التناوش: التناول، الصحاح ج٢ ص١٠٢٤.
(٨) صياصي البقر: قرونها، وربما كانت تركب في الرماح مكان الأسنة، الصحاح ج٢ ص١٠٤٤.
(٩) في المصدر: «بلغ مع» بدل «بلغ فيه مع».
(١٠) شرح ابن أبي الحديد ج١٥ ص٩٨ ـ ١٠٢.
(١١) في المصدر: «نخلة» بدل «مخلَّد».
(١٢) في المصدر إضافة: «له قول في الفتيا».
(١٣) في المصدر «وكان صاحب».
(١٤) شرح ابن أبي الحديد ج١٨ ص٤٢ ـ ٤٣.
(١٥) الظاهر اتحاده مع المنتخب للطريحي.

أمامة بالله أنا خير أم علي بن أبي طالب فقال أبو أمامة نعم و لا كذب و لو بغير الله سألتني لصدقت علي و الله خير منك و أكرم و أقدم إسلاما و أقرب إلى رسول الله قرابة و أشد في المشركين نكاية و أعظم عند الأمة غناء أتدري من علي يا معاوية ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و زوج ابنته سيدة نساء العالمين و أبو الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة و ابن أخي حمزة سيد الشهداء و أخو جعفر ذي الجناحين فأين تقع أنت من هذا يا معاوية أظننت أني ساخيرك على علي بألطافك و طعامك و عطائك فأدخل إليك مؤمنا و أخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معاوية ثم نهض و خرج من عنده فأتبعه بالمال فقال لا و الله لا أقبل منك دينارا واحدا[١].

٣٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] كتابه عبيد الله بن أبي رافع و سعيد بن نمران الهمداني و عبد الله بن جعفر و عبيد الله بن عبد الله بن مسعود و كان بوابه سلمان سلمان و مؤذنه جويرية بن مسهر العبدي و ابن النباح و همدان الذي قتله الحجاج و خدامه أبو نيرز[٢] من أبناء ملوك العجم رغب في الإسلام و هو صغير فأتى رسول الله صلى الله عليه و آله فأسلم و كان معه فلما توفي صار مع فاطمة و ولديها عليهم السلام و كان عبد الله ابن مسعود في سبي فزارة فوهبه النبي صلى الله عليه و آله لفاطمة عليها السلام فكان بعد ذلك مع معاوية و كان له ألف نسمة منهم قنبر و ميثم قتلهما الحجاج و سعد و نصر قتلا مع الحسين عليه السلام و أحمر قتل في صفين و منهم غزوان و ثبيت و ميمون و خادمته فضة و زبرا[٣] و سلافة[٤].

١٨١/٤٢ ٣٧ـ ختص: [الإختصاص] ابن قولويه عن العياشي عن أبيه عن علي بن الحسين عن مروك بن عبيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن رجل عن الأصبغ قال قلت له كيف سميتهم شرطة الخميس يا أصبغ فقال إنا ضمنا له الذبح و ضمن لنا الفتح[٥].

٣٨ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين المؤمن و أحمد بن هارون الفامي و جماعة من مشايخنا عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء تقولون أنتم فقال نقول هلك الناس إلا ثلاثة فقال أبو عبد الله عليه السلام فأين ابن ليلى و شتير فسألت حماد بن عيسى عنهما قال كانا موليين أسودين لعلي بن أبي طالب عليه السلام[٦].

٣٩ـ ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام و عن ابن جريح و غيره من ثقيف أن ابن عباس لما مات و أخرج به خرج من تحت كفنه طير أبيض ينظرون إليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم و قال أبو عبد الله عليه السلام كان أبي يحبه حبا شديدا و كان أبي عليه السلام و هو غلام يلبسه أمه ثيابه فينطلق في غلمان بني عبد المطلب قال فأتاه فقال من أنت بعد ما أصيب بصره فقال أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي فقال حسبك من لم يعرفك فلا عرفك[٧].

١٨٢/٤٢ ٤٠ـ نهج: [نهج البلاغة] و من كتاب له إلى عبد الله بن العباس أما بعد فإني كنت أشركتك في أمانتي و جعلتك شعاري و بطانتي و لم يكن في أهلي رجل أوثق منك في نفسي لمواساتي و مؤازرتي و أداء الأمانة إلي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب و العدو قد حرب و أمانة الناس قد خزيت و هذه الأمة قد فتكت و شغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين و خذلته مع الخاذلين و خنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت[٨] و لا الأمانة أديت و كأنك لم تكن الله تريد بجهادك و كأنك لم تكن على بينة من ربك و كأنك إنما كنت تكيد هذه الأمة عن دنياهم و تنوي غرتهم عن فيئهم فلما أمكنتك الشدة في خيانة الأمة أسرعت الكرة و عاجلت الوثبة و اختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم و أيتامهم اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة فحملته إلى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متأثم من أخذه كأنك لا أبا لغيرك حدرت على[٩] أهلك تراثك من أبيك و أمك فسبحان الله أما تؤمن بالمعاد أو ما تخاف نقاش الحساب أيها المعدود كان عندنا من ذوي[١٠] الألباب كيف تسيغ

---

(١) المنتخب للطريحي ص٨١.
(٢) بشأن أبي نيزر راجع تعليقتنا في ص٤٠ من ج٤١ من المطبوعة.
(٣) في المصدر: «زبرأء».
(٤) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٠٥ باب في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام، فصل في أولاده وكتّابه.
(٥) الاختصاص ص٦٥.
(٦) الاختصاص ص٧٠ ـ ٧١.
(٧) الاختصاص ص٧١.
(٨) آسيته بمالي أي جعلته أسوتي فيه، الصحاح ج٤ ص٢٢٦٨.
(٩) في المصدر: «إلى».
(١٠) في المصدر: «اولى».

شرابا و طعاما و أنت تعلم أنك تأكل حراما و تشرب حراما و تبتاع الإماء و تنكح النساء من مال[1] اليتامى و المساكين و المؤمنين و المجاهدين الذين أفاء الله عليهم هذه الأموال و أحرز بهم هذه البلاد فاتق الله و اردد إلى هؤلاء القوم أموالهم فإنك إن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذرن إلى الله فيك و لأضربنك بسيفي الذي ما ضربت به أحدا إلا دخل النار و الله لو أن الحسن و الحسين عليهما السلام فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة و لا ظفرا مني بإرادة حتى آخذ الحق منهما و أزيح الباطل من مظلمتها[2] و أقسم بالله رب العالمين ما يسرني أن ما أخذته من أموالهم حلال لي أتركه ميراثا لمن بعدي فضح رويدا فكأنك قد بلغت المدى و دفنت تحت الثرى و عرضت عليك أعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة و يتمنى المضيع الرجعة ﴿وَ لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ و السلام[3].

١٨٣/٤٢ **توضيح:** قوله عليه السلام و كنت أشركتك في أمانتي أي في الخلافة التي ائتمنني الله عليها حيث جعلتك واليا و بطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في أحواله و المواساة المشاركة و المساهمة قوله قد كلب بكسر اللام أي اشتد يقال كلب الدهر على أهله إذا ألح عليهم و اشتد قاله الجزري[4] و قال قد حرب أي غضب[5] و الفتك أن يأتي الرجل صاحبه و هو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله قوله عليه السلام و شغرت أي خلت من الخير قال الجوهري شغر البلد أي خلا من الناس[6].

قوله عليه السلام قلبت لابن عمك أي كنت معه فصرت عليه و أصل ذلك أن الجيش إذا لقوا العدو كانت ظهور مجانهم إلى وجه العدو و بطونها إلى عسكرهم فإذا فارقوا رئيسهم عكسوا قوله عليه السلام فلما أمكنتك الشدة من قولهم شد عليه في الحرب إذا حمل.

و قال الجزري الأزل في الأصل الصغير العجز و هو في صفات الذئب الخفيف و قيل هو من قولهم زل زليلا إذا عدا و خص الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى أنه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله[7] و تأثم أي تحرج عنه و كف.

قوله عليه السلام لا أبا لغيرك استعمل ذلك في مقام لا أبا لك تكرمة له و شفقة عليه و ما قيل من أن لا أبا لك لما كان يستعمل كثيرا في معرض المدح أي لا كافي لك غير نفسك فيحتمل أن يكون ذما له بمدح غيره فلا يخفى بعده و يقال حدرت السفينة إذا أرسلتها إلى أسفل.

وقال الجزري فيه من نوقش في الحساب عذب أي من استقصي في محاسبته و حوقق و منه حديث علي لنقاش الحساب و هو مصدر منه و أصل المناقشة من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه[8].

١٨٤/٤٢ قوله عليه السلام أيها المعدود كان عندنا أدخل عليه السلام لفظة كان تنبيها على أنه لم يبق كذلك قيل و لعله عدل عن أن يقول يا من كان عندنا من ذوي الألباب إشعارا بأنه معدود في الحال أيضا عند الناس منهم و أعذر أبدى عذرا و الهوادة الرخصة و السكون و المحاباة قوله بإرادة أي بمراد و الإزاحة الإزالة و الإبعاد و قال الجزري إن العرب كان يسيرون في ظعنهم فإذا مروا ببقعة من الأرض فيه كلأ و عشب قال قائلهم ألا ضحوا رويدا أي ارفقوا بالإبل حتى تتضحى أي تنال من هذا المرعى و منه كتاب علي عليه السلام إلى ابن عباس ألا ضح رويدا فقد بلغت المدى أي اصبر قليلا[9].

و قال البيضاوي في قوله تعالى ﴿وَ لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[10] أي ليس الحين حين مناص و لا هي المشبهة بليس زيدت عليه تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت على رب و ثم و خصت بلزوم الأحيان و حذف أحد المعمولين و قيل هي النافية للجنس أي و لا حين مناص لهم و قيل للفعل و النصب بإضماره أي و لا أرى حين مناص إلى آخر ما حقق في

---

(١) في المصدر: «أموال» بدل «مال».
(٢) في المصدر: «عن مظلمتها».
(٣) نهج البلاغة ص٤١٢، الرسالة ٤١، والآية من سورة ص: ٣.
(٤) النهاية ج٤ ص١٩٥.
(٥) النهاية ج١ ص٣٥٨.
(٦) الصحاح ج٢ ص٧٠٠.
(٧) النهاية ج٢ ص٣١١.
(٨) النهاية ج٥ ص١٠٦.
(٩) النهاية ج٣ ص٧٧.
(١٠) سورة ص، آية: ٣.



ذلك[1] و المناص المنجى.

أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد اختلف الناس في المكتوب إليه هذا الكتاب فقال الأكثرون إنه عبد الله بن العباس كما تدل عليه عبارات الكتاب[2] و قد روى أرباب هذا القول أن عبد الله بن العباس كتب إلى علي عليه السلام جوابا عن هذا الكتاب قالوا و كان جوابه:

أما بعد فقد أتاني كتابك تعظم علي ما أصبت من بيت مال البصرة و لعمري إن حقي في بيت المال لأكثر مما أخذت و السلام.

قالوا فكتب إليه علي عليه السلام أما بعد فإن من العجب أن تزين لك نفسك أن لك في بيت مال المسلمين من الحق أكثر مما لرجل[3] من المسلمين فقد أفلحت لقد كان تمنيك الباطل و ادعاؤك ما لا يكون ينجيك عن المأثم و يحل لك المحرم إنك لأنت المهتدي السعيد إذا و قد بلغني أنك اتخذت مكة وطنا و ضربت بها عطنا تشتري بها مولدات مكة و المدينة و الطائف تختارهن على عينك و تعطي فيهن مال غيرك فارجع هداك الله إلى رشدك و تب إلى الله ربك و اخرج إلى المسلمين من أموالهم فعما قليل تفارق من ألفت و تترك ما جمعت و تغيب في صدع من الأرض غير موسد و لا ممهد قد فارقت الأحباب و سكنت التراب و واجهت الحساب غنيا عما خلفت فقيرا إلى ما قدمت و السلام. ١٨٥/٤٢

قالوا فكتب إليه عبد الله بن العباس أما بعد فإنك قد أكثرت علي و و الله لئن ألقى الله قد احتويت على كنوز الأرض كلها من ذهبها و عقيانها و لجينها أحب إلي من أن ألقاه بدم امرئ مسلم و السلام[4].

أقول: قد أثبتنا في باب علة قعوده و قيامه عليه السلام من كتاب الفتن كفر الأشعث بن قيس[5] و في باب سلوني كفر ابن الكواء و غيره[6] و في باب احتجاجات الحسن عليه السلام على معاوية و أصحابه حال جماعة[7] و كذا في باب احتجاج الحسين عليه السلام على معاوية مدح حجر بن عدي و عمرو بن الحمق[8] و في باب احتجاجات الباقر عليه السلام[9] و أبواب أحوال الخوارج ذم نافع و غيره[10] و في باب أحوال الصحابة و باب أحوال السلمان و باب فضائله مدح جماعة من أصحابه و ذم جماعة[11] و في باب عبادته عليه السلام مدح أبي الدرداء[12] و في جواب أسئلة اليهودي المشتمل على خصال الأوصياء حال جماعة[13] و في باب إخباره بالمغيبات[14] و باب علمه عليه السلام كفر عمرو بن حريث[15] و كذا في باب أنهم المتوسمون[16] و في باب حبهم عليهم السلام مدح الحارث الأعور[17] و كذا في باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن[18] و في باب غصب الخلافة ذم ابن عباس[19] و أيضا في باب الإخبار بالمغيبات كفر الأشعث[20] و كذا في باب جوامع مكارمه عليه السلام[21] و في باب أحوال أولاده عليهم السلام مكاتبة ابن الحنفية و ابن عباس[22] و في باب إخباره بالمغيبات أحوال كثير منهم[23] و قد أوردنا بابا آخر في كتاب الفتن و يتضمن أحوال أصحابه صلوات الله عليه مفصلا[24].

---

(١) أنوار التنزيل ج٢ ص٣٠٦.
(٢) في المصدر: «ورووا في ذلك روايات واستدلوا عليه بألفاظ من ألفاظ الكتاب» بدل «كما تدل عليه عبارات الكتاب».
(٣) في المصدر إضافة: «واحد».
(٤) شرح ابن أبي الحديد ج١٦ ص١٧٠ ـ ١٧١.
(٥) ج٢٩ ص٤١٧ من المطبوعة.
(٦) ج١٠ ص١٢١ من المطبوعة.
(٧) ج٤٣ ص٣٣١ فما بعد من المطبوعة.
(٨) ج٤٤ ص٢٠٥ فما بعد من المطبوعة.
(٩) ج١٠ ص١٤٩ فما بعد من المطبوعة.
(١٠) ج ٣٣ ص ٤٢٣ فما بعد من المطبوعة.
(١١) ج ٢٢ ص ٣١٥ فما بعد من المطبوعة.
(١٢) ج ٤١ ص ١١ فما بعد من المطبوعة.
(١٣) ج١٠ ص١ فما بعد من المطبوعة.
(١٤) ج٤١ ص٢٨٣ فما بعد من المطبوعة.
(١٥) ج٤٠ ص١٤١ وج٤١ ص٢٩٠ فما بعد من المطبوعة.
(١٦) ج٢٤ ص١٢٣ فما بعد من المطبوعة.
(١٧) ج٢٧ ص٨٠ من المطبوعة.
(١٨) ج٢٧ ص١٥٩ فما بعد من المطبوعة.
(١٩) راجع باب الأرواح التي فيهم عليهم السلام وأنهم المؤيديون بروح القدس حديث ٦٥ في ج٢٥ ص٧٨ من المطبوعة.
(٢٠) ج٤١ ص٢٢٩ فما بعد من المطبوعة.
(٢١) ج٤١ ص١١٨ من المطبوعة.
(٢٢) ج٤٢ ص٧٤ فما بعد من المطبوعة.
(٢٣) راجع باب معجزات كلامه عليه السلام من إخباره بالغائبات في ج٤١ ص٢٨٣ فما بعد من المطبوعة.
(٢٤) ج٣٤ ص٢٧١ فما بعد من المطبوعة.

باب ١٢٥ النوادر

١٨٦/٤٢ ١ـ ن: [عيون أخبار الرضاؑ] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عن آبائهؑ قال رأى أمير المؤمنينؑ رجلا من شيعته بعد عهد طويل و قد أثر السن فيه و كان يتجلد في مشيه فقالؑ كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا أمير المؤمنين فقال إنك لتتجلد قال على أعدائك يا أمير المؤمنين فقالؑ أجد فيك بقية قال هي لك يا أمير المؤمنين(١).

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عياش عن قرن أبي سليمان الضبي قال أرسل علي بن أبي طالب أمير المؤمنينؑ إلى لبيد العطاردي بعض شرطه فمروا به على مسجد سماك فقام إليه نعيم بن دجاجة الأسدي فحال بينهم و بينه فأرسل أمير المؤمنينؑ إلى نعيم فجيء به قال فرفع أمير المؤمنينؑ شيئا ليضربه فقال نعيم و الله إن صحبتك لذل و إن خلافك لكفر فقال أمير المؤمنينؑ و تعلم ذاك قال نعم قال خلوه(٢).

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن الصلت عن ابن عقدة عن موسى بن القاسم عن إسماعيل بن همام عن الرضا عن آبائهؑ أن علياؑ قال يا رسول الله إنك تبعثني في الأمر فأكون(٣) فيها كالسكة المحماة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب(٤).

١٨٧/٤٢ ٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن ابن المفضل عن أحمد بن محمد بن عيسى بن العواد عن محمد بن عبد الجبار السدوسي عن علي بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال حدثني أبي عن أبيه عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه أبي الأسود أن رجلا سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؑ عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال أين السائل فقال الرجل ها أنا(٥) يا أمير المؤمنين قال ما مسألتك قال كيت و كيت فأجابه عن سؤاله فقيل يا أمير المؤمنين كنا عهدناك إذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبته فقال كنت حاقنا و لا رأي لثلاثة لا رأي لحاقن و لا حاذق ثم أنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدين لي ... كشفت حقائقها بالنظر
و إن برقت في مخيل الصواب ... عمياء لا يجتليها البصر
تتبعته بعيون الأمور(٦) ... وضعت عليها صحيح النظر(٧)
لسانا كشفت به(٨) الأرحبي ... أو كالحسام البتار الذكر
و قلبا إذا استنطقته الهموم ... أربى عليها بواهي الدرر(٩)
و لست بإمعة في الرجال ... أسائل هذا و ذا ما الخبر
و لكنني مذرب الأصغرين ... أبين مع ما مضى ما غبر(١٠)

بيان: قد مر شرحه في كتاب العلم(١١).

١٨٨/٤٢ ٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أعرابيا أتى أمير المؤمنينؑ و هو في المسجد فقال مظلوم قال ادن مني

---

(١) عيون الأخبار ج١ ص٣٠٢ وأمالي الصدوق ص٢٤٣ مجلس ٣٢ حديث ٧.
(٢) أمالي الصدوق ص٤٤٦ مجلس ٥٨ حديث ٦.
(٣) في المصدر: «أفأكون» بدل «فأكون».
(٤) أمالي الطوسي ص٣٣٨ مجلس ١٢ حديث ٦٨٧.
(٥) في المصدر: «ها أناذا».
(٦) في المصدر: «مقنّعة بغيوب الأمور».
(٧) في المصدر: «الفكر» بدل «النظر».
(٨) في المصدر: «كشقشقة» بدل «كشف به».
(٩) في المصدر: «بواه درر» بدل «بواهي الدّرر».
(١٠) أمالي الطوسي ص٥١٤ مجلس ١٨ حديث ١١٢٥.
(١١) راجع ج٢ ص٦٠ ـ ٦٢ من المطبوعة.

فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه قال ما ظلامتك فشكا ظلامته فقال يا أعرابي أنا أعظم ظلامة منك ظلمني المدر و الوبر ولم يبق بيت من العرب إلا و قد دخلت مظلمتي عليهم و ما زلت مظلوما حتى قعدت مقعدي هذا إن كان عقيل بن أبي طالب يومه ليرمد فما يدعهم يذرونه حتى يأتوني فأذر و ما بعيني رمد ثم كتب له بظلامته و رحل فهاج الناس و قالوا قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسنعليه السلام فقال قد علمت ما شرب قلوب الناس من حب هذين فخرج فقال الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه فقال أيها الناس إن الحرب خدعة فإذا سمعتموني أقول قال رسول الله فو الله لئن أخر من السماء أحب إلي من أن كذب على رسول الله كذبة و إذا حدثتكم[١] أن الحرب خدعة ثم ذكر غير ذلك فقام رجل يساوي برأسه رمانة المنبر فقال إنا براء[٢] من الاثنين و الثلاثة فالتفت إليه أمير المؤمنينعليه السلام فقال بقرت العلم في غير إبانة[٣] لتبقرن كما بقرته فلما قدم ابن سمية أخذه فشق بطنه و حشا فوقه حجارة و صلبه[٤].

٦ـكا: [الكافي] علي عن أبيه عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد اللهعليه السلام قال دخل أمير المؤمنينعليه السلام المسجد فإذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له أمير المؤمنينعليه السلام ما لك قال يا أمير المؤمنين أصبت بأبي[٥] و أخي و أخشى أن أكون قد وجلت فقال له أمير المؤمنينعليه السلام عليك بتقوى الله و الصبر تقدم عليه غدا و الصبر في الأمور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد و إذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور[٦].

٧ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن سلمة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال اجتمع عيدان على عهد أمير المؤمنينعليه السلام فخطب الناس ثم قال هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن أحب أن يجمع معنا فليفعل و من لم يفعل فإن له رخصة[٧].

١٨٤/٤٢ ٨ـ ختص: [الإختصاص] روي أن أمير المؤمنينعليه السلام كان قاعدا في المسجد و عنده جماعة من أصحابه فقالوا له حدثنا يا أمير المؤمنين فقال لهم ويحكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون قالوا لا بد من أن تحدثنا قال قوموا بنا فدخل الدار فقال أنا الذي علوت فقهرت أنا الذي أحيي و أميت أنا الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ فغضبوا و قالوا كفر و قاموا فقال عليعليه السلام للباب يا باب استمسك عليهم فاستمسك عليهم الباب فقال ألم أقل لكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون تعالوا أفسر لكم أما قولي أنا الذي علوت فقهرت فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى آمنتم بالله و رسوله و أما قولي أنا أحيي و أميت فأنا أحيي السنة و أميت البدعة و أما قولي أنا الأول فأنا أول من آمن بالله و أسلم و أما قولي أنا الآخر فأنا آخر من سجى على النبيصلى الله عليه وآله ثوبه و دفنه و أما قولي أنا الظاهر و الباطن فأنا عندي علم الظاهر و الباطن قالوا فرجت عنا فرج الله عنك[٨].

---

(١) في المصدر إضافة: «عن نفسي». (٢) في المصدر: «أبرأ».
(٣) في المصدر: «أوانه» بدل «إبّانه».
(٤) الخرائج والجرائح ج١ ص١٨٠ باب «في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام» رقم ١٣.
(٥) في المصدر: «بأبي وأمّي». (٦) الكافي ج٢ ص٩٠ باب «الصبر» حديث ٩.
(٧) الكافي ج٢ ص٤٦١ باب صلاة العيدين والخطبة فيهما حديث ٨.
(٨) الاختصاص ص١٦٣.

أبواب وفاته صلوات الله عليه

باب ١٢٦ إخبار الرسول(ص) بشهادته و إخباره صلوات الله عليه بشهادة نفسه

أقول: قد مضى في خطبته عليه السلام عند وصول خبر الأنبار إليه أما و الله لوددت أن ربي قد أخرجني من بين أظهركم إلى رضوانه و إن المنية لترصدني فما يمنع أشقاها أن يخضبها و ترك يده على رأسه و لحيته عهدا عهده إلي النبي الأمي وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ و نجا من اتقى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ.

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن ١٩١/٤٢
الفضال عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان فقال عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز و جل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك و أنت تصلي لربك و قد انبعث أشقى الأولين و الآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله و ذلك في سلامة من ديني فقال صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي من قتلك فقد قتلني و من أبغضك فقد أبغضني و من سبك فقد سبني لأنك مني كنفسي روحك من روحي و طينتك من طينتي إن الله تبارك و تعالى خلقني و إياك و اصطفاني و إياك و اختارني للنبوة و اختارك للإمامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي يا علي أنت وصيي و أبو ولدي و زوج ابنتي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد موتي أمرك أمري و نهيك نهيي أقسم بالذي بعثني بالنبوة و جعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه و أمينه على سره و خليفته على عباده[١].

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام[٢] قال جاء رجل من اليهود إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن أشياء إلى أن قال كم يعيش وصي نبيكم بعده قال ثلاثين سنة قال ثم مه يموت أو يقتل قال يقتل يضرب[٣] على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى عليه السلام الخبر[٤].

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناده أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال خطب الناس أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) عيون الأخبار ج١ ص٢٩٥ ـ ٢٩٧ وأمالي الصدوق ص١٥٣ ـ ١٥٥ مجلس ٢٠ حديث ٤.
(٢) في المصدر: «عن جعفر بن محمد».
(٣) في المصدر: «ويضرب».
(٤) عيون الأخبار ج١ ص٥٢ ـ ٥٤.

بالكوفة فقال معاشر الناس إن الحق قد غلبه الباطل و ليغلبن الباطل عما قليل أين أشقاكم أو قال شقيكم شك أبي هذا فو الله ليضربن هذه فليخضبنها من هذه و أشار بيده إلى هامته و لحيته[١].

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمر عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي إسحاق[٢] عن هبيرة ابن مريم قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول و مسح لحيته ما يحبس أشقاها أن يخضبها عن أعلاها بدم[٣].

٥ـ ل: [الخصال] في خبر اليهودي الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام عما فيه من خصال الأوصياء قال عليه السلام قد وفيت ١٩٢/٤٢
سبعا وسبعا يا أخا اليهود و بقيت الأخرى و أوشك بها فكان قد فبكى أصحاب علي عليه السلام و بكى رأس اليهود و قالوا يا أمير المؤمنين أخبرنا بالأخرى فقال الأخرى أن تخضب هذه و أومأ بيده إلى لحيته من هذه و أومأ بيده إلى هامته قال و ارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة و البكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فزعا و أسلم رأس اليهود على يدي علي عليه السلام من ساعته و لم يزل مقيما حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام و أخذ ابن ملجم لعنه الله فأقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام و الناس حوله و ابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا أبا محمد اقتله قتله الله فإني رأيت في الكتب التي أنزلت على موسى عليه السلام أن هذا أعظم عند الله عز و جل جرما من ابن آدم قاتل أخيه و من الغدار[٤] عاقر ناقة ثمود[٥].

٦ـ شا: [الإرشاد] علي بن المنذر الطريقي عن أبي الفضل العبدي عن مطر[٦] عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال جمع أمير المؤمنين عليه السلام الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فرده مرتين أو ثلاثا ثم بايعه فقال عند بيعته له ما يحبس أشقاها فو الذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه و وضع يده على لحيته و رأسه فلما أدبر ابن ملجم منصرفا عنه قال عليه السلام متمثلا.

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك — و لا تجزع من الموت إذا حل بواديك

كما أضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيك[٧]

٧ـ شا: [الإرشاد] ابن محبوب عن الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي عن ابن نباتة قال أتى ابن ملجم أمير ١٩٣/٤٢
المؤمنين عليه السلام فبايعه فيمن بايع ثم أدبر عنه فدعاه أمير المؤمنين عليه السلام فتوثق منه و توكد عليه أن لا يغدر و لا ينكث ففعل ثم أدبر عنه فدعاه الثانية فتوثق منه و توكد عليه أن لا يغدر و لا ينكث ففعل ثم أدبر عنه فدعاه أمير المؤمنين الثالثة فتوثق منه و توكد عليه أن لا يغدر و لا ينكث فقال ابن ملجم لعنه الله و الله يا أمير المؤمنين ما رأيتك فعلت هذا بأحد غيري فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

أريد حباءه و يريد قتلي — عذيرك من خليلك من مراد

امض يا ابن ملجم فو الله ما أرى أن تفي بما قلت[٨].

٨ـ شا: [الإرشاد] روى أبو زيد الأحول عن الأجلح عن أشياخ كندة قال سمعتهم أكثر من عشرين مرة يقولون سمعنا عليا عليه السلام على المنبر يقول ما يمنع أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم و يضع يده على لحيته[٩].

٩ـ شا: [الإرشاد] روى علي بن الحزور عن ابن نباتة قال خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام في الشهر الذي قتل فيه فقال أتاكم شهر رمضان و هو سيد الشهور و أول السنة و فيه تدور رحى السلطان ألا و إنكم حاجوا العام صفا واحدا و آية ذلك أني لست فيكم قال فهو ينعى نفسه و نحن لا ندري[١٠].

١٠ـ كشف: [كشف الغمة] و من مناقب الخوارزمي يرفعه إلى أبي سنان الدؤلي أنه عاد عليا في شكوى اشتكاها

---

(١) أمالي الطوسي ص٣٦٤ مجلس ١٣ حديث ٧٦٤.
(٢) في المصدر: «ابن إسحاق» بدل «أبي إسحاق».
(٣) أمالي الطوسي ص٢٦٧ مجلس ١٠ حديث ٤٩٣.
(٤) في المصدر: «القذار» بدل «الغدار».
(٥) الخصال ج٢ ص٣٨٢ باب السبعة حديث ٥٨.
(٦) في المصدر: «عن فطر» بدل «عن مطر».
(٧) الإرشاد للمفيد ج١ ص١١.
(٨) الإرشاد للمفيد ج١ ص١٢.
(٩) الإرشاد للمفيد ج١ ص١٣.
(١٠) الإرشاد للمفيد ج١ ص١٤.

قال فقلت له تخوفنا[١] عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكني و الله ما تخوفت على نفسي لأني سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله الصادق المصدق يقول إنك ستضرب ضربة هاهنا و أشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى يخضب[٢] لحيتك و يكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود[٣].

و بإسناده عن جابر قال إني لشاهد لعلي و قد أتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال شعر:

عذيري من خليلي من مراد   أريد حباءه و يريد قتلي

كذا أورده فخر خوارزم و الذي نعرفه أريد حباءه و يريد قتلي عذيري البيت. ١٩٤/٤٢

ثم قال هذا و الله قاتلي قالوا يا أمير المؤمنين أفلا تقتله قال لا فمن يقتلني إذا ثم قال شعر:

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك   و لا تجزع من الموت إذا حل بناديك[٤]

بيان: قال الجزري في حديث علي عليه السلام أنه قال و هو ينظر إلى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب أي هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل[٥] و قال في حديث علي عليه السلام اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم و هو الصدر و قيل وسطه و هذا الكلام كناية عن التشمر للأمر و الاستعداد له[٦].

١١ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] أبو طاهر المقلد بن غالب[٧] عن رجاله بإسناده المتصل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و هو ساجد يبكي حتى علا نحيبه و ارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا أمير المؤمنين لقد أمرضنا بكاؤك و أمضنا[٨] و شجانا[٩] و ما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا أدعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبني عيني فرأيت رؤيا هالتني و فظعتني رأيت رسول الله صلی الله علیه و آله قائما و هو يقول يا أبا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت إلى رؤياك و قد أنجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله و ما الذي أنجز لك في قال أنجز ١٩٥/٤٢ لي فيك و في زوجتك و ابنيك و ذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بأبي أنت و أمي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا و قصورهم بحذاء قصورنا و منازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله صلی الله علیه و آله فما لشيعتنا في الدنيا قال الأمن و العافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه و يؤمر ملك الموت بطاعته[١٠] قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى إن أشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشراب أحدكم في يوم الصيف[١١] الماء البارد الذي ينتقع به القلوب و إن سائرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه كأقر ما كانت عينه بموته[١٢].

١٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] روي أنه جرح عمرو بن عبد ود رأس علي عليه السلام يوم الخندق فجاء إلى رسول الله صلی الله علیه و آله فشده و نفث فيه فبرأ و قال أين أكون إذا خضبت هذه من هذه[١٣].

١٣ـ د: [العدد القوية] في كتاب تذكرة الخواص ليوسف الجوزي قال أحمد في الفضائل قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله يا علي أتدري من أشقى الأولين و الآخرين قلت الله و رسوله أعلم قال من يخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته.

قال الزهري كان أمير المؤمنين عليه السلام يستبطئ القاتل فيقول متى يبعث أشقاها و قال قدم[١٤] وفد من الخوارج من أهل البصرة فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة فقال له يا علي اتق الله فإنك ميت فقال له بل أنا مقتول بضربة على هذا فتخضب هذه يعني لحيته من رأسه عهد معهود و قضاء مقضي وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرى[١٥].

و عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري و كان أبو فضالة من أهل بدر قتل بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام قال فضالة ١٩٦/٤٢

---

(١) في المصدر: «لقد تخوّفنا».

(٢) في المصدر: «تخضب».

(٣) كشف الغمة ج١ ص٤٢٧ باب في شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) كشف الغمة ج١ ص٤٣٥ باب في شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) النهاية ج٣ ص١٩٧.

(٦) النهاية ج١ ص٤٦٧.

(٧) في المصدر إضافة: «رحمه الله».

(٨) أمضّه: أوجعه. الصحاح ج٢ ص١١٠٦.

(٩) شجاه: أحزنه. الصحاح ج٤ ص٢٣٨٩.

(١٠) في المصدر إضافة: «وأيُّ موتة شاء ماتها وإنّ شيعتنا على قدر حبّهم لنا».

(١١) في المصدر: «الصائف» بدل «الصيف».

(١٢) تأويل الآيات الظاهرة ص٧٥١ ـ ٧٥٢.

(١٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٢٠ باب ما تفرّد به من مناقبه عليه السلام، فصل في الاختصاص برسول الله صلی الله علیه و آله.

(١٤) في المصدر إضافة: «علي أمير المؤمنين».

(١٥) العدد القويه ص٢٣٦، اليوم الحادي والعشرين.

خرجت مع أبي فضالة عائدا أمير المؤمنينعليه السلام من مرض أصابه بالكوفة[1] فقال له أبي ما يقيمك هاهنا بين أعراب جهينة تحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك و صلوا عليك فقال إن رسول اللهصلى الله عليه وآله عهد إلي أن لا أموت حتى تخضب هذه من هذه أي لحيته من هامته[2].

و ذكر ابن سعد في الطبقات أن أمير المؤمنينعليه السلام لما جاء ابن ملجم و طلب منه البيعة طلب منه فرسا أشقر فحمله عليه فركبه فأنشد أمير المؤمنين أريد حباءه البيت[3].

و عن محمد بن عبيدة قال قال أمير المؤمنينعليه السلام ما يحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني اللهم إني[4] قد سئمتهم و سئموني فأرحهم مني و أرحني منهم قالوا يا أمير المؤمنين أخبرنا بالذي يخضب هذه من هذه نبيد عشيرته فقال إذا و الله تقتلون بي غير قاتلي[5].

١٤ـ ير: [بصائر الدرجات] أبو محمد عن عمران بن موسى عن إبراهيم بن مهزيار عن محمد بن عبد الوهاب عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن بعض أصحاب أمير المؤمنينعليه السلام قال دخل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على أمير المؤمنينعليه السلام في وفد مصر الذي أوفدهم محمد بن أبي بكر و معه كتاب الوفد قال فلما مر باسم عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال أنت عبد الرحمن لعن الله عبد الرحمن قال نعم يا أمير المؤمنين أما و الله يا أمير المؤمنين إني لأحبك قال كذبت و الله ما تحبني ثلاثا قال يا أمير المؤمنين أحلف ثلاثة أيمان أني أحبك و تحلف[6] ثلاثة أيمان أني لا أحبك قال ويلك أو ويحك إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد[7] بألفي عام فأسكنها الهواء فما تعارف منها هنالك ائتلف في الدنيا و ما تناكر منها هناك[8] اختلف في الدنيا و إن روحي لا تعرف روحك قال فلما ولى قال إذا سركم أن تنظروا إلى قاتلي فانظروا إلى هذا قال بعض القوم أو لا تقتله أو قال نقتله[9] فقال ما[10] أعجب من هذا تأمروني أن أقتل قاتلي لعنه الله[11].

١٩٧/٤٢ بيان: أقتل قاتلي أي من لم يقتلني و سيقتلني و الحاصل أن القصاص لا يجوز قبل الفعل أو المعنى أنه إذا كان في علم الله أنه قاتلي فكيف أقدر على قتله و إن كان من أسباب عدم القدرة عدم مشروعية القصاص قبل الفعل و عدم صدور ما يخالف الشرع عنهعليه السلام و يرد عليه إشكالات ليس المقام موضع حلها.

١٥ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن عن ابن أسباط يرفعه إلى أمير المؤمنينعليه السلام قال دخل أمير المؤمنينعليه السلام الحمام فسمع صوت الحسن و الحسينعليه السلام قد علا فقال لهما ما لكما فداكما أبي و أمي فقالا اتبعك هذا الفاجر فظننا أنه يريد أن يضرك قال دعاه و الله ما أطلق إلا له[12].

١٦ـ حة: [فرحة الغري] رأيت في كتاب عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس أن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال لعليعليه السلام يا علي إن الله عز و جل عرض مودتنا أهل البيت على السماوات و الأرض فأول من أجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش و الكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم أرض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم أرض الشام فزينها ببيت المقدس ثم أرض طيبة فشرفها بقبري ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله أقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين و الذكوات البيض يقتلك شقي هذه الأمة عبد الرحمن بن ملجم فو الذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة ألف سيف[13].

١٩٨/٤٢ ١٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] من معجزاتهعليه السلام ما روي عن حنان بن سدير عن رجل من مزينة قال كنت جالسا عند

(١) في المصدر إضافة: «وقد أبل منه».
(٢) العدد القوية ص٢٣٧، اليوم الحادي والعشرين.
(٣) العدد القوية ص٢٣٧، اليوم الحادي والعشرين
(٤) كلمة: «إنّي» ليست في المصدر.
(٥) العدد القوية ص٢٣٨، اليوم الحادي والعشرين.
(٦) في المصدر: «وأنت تحلف» بدل «وتحلف».
(٧) في المصدر: «قبل الأبدان».
(٨) كلمة: «هنا» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: «تقتله» بدل «نقتله».
(١٠) في المصدر: «من» بدل «ما».
(١١) بصائر الدرجات ص١٠٨ جزء ٢ باب ١٥ حديث ٧.
(١٢) بصائر الدرجات ص٥٠٠ جزء ١٠ باب ٩ حديث ١.
(١٣) فرحة الغري ص٢٧ باب ١.

علي(ع) فأقبل إليه قوم من مراد و معهم ابن ملجم قالوا يا أمير المؤمنين طرأ علينا و لا و الله ما جاءنا زائرا و لا منتجعا[١] و إنا لنخافه عليك فاشدد يدك به فقال له علي(ع) اجلس فنظر في وجهه طويلا ثم قال أرأيتك إن سألتك عن شيء و عندك منه علم هل أنت مخبري عنه قال نعم و حلفه[٢] عليه فقال أكنت تراضع الغلمان و تقوم عليهم فكنت إذا جئت فرأوك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب قال اللهم نعم فقال له[٣] مررت برجل و قد أيفعت فنظر إليك و أحد النظر فقال أشقى[٤] من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال قد أخبرتك أمك أنها حملت بك في بعض حيضها فتعتع هنيهة ثم قال نعم قد حدثتني بذلك و لو كنت كاتما شيئا لكتمتك هذه المنزلة فقال له علي(ع) قم فقام ثم قال سمعت رسول الله(ص) يقول إن قاتلك شبه اليهودي بل هو يهودي[٥].

و منها ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته و أنه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله و الله ليخضبنها من فوقها يومئ إلى شيبته ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم و قوله أتاكم شهر رمضان و فيه تدور رحى السلطان ألا و إنكم حاجو العام صفا واحدا و آية ذلك أني لست فيكم و كان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن و ليلة عند الحسين و ليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لأجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني أمر الله و أنا خميص إنما هي ليلة أو ليلتان فأصيب من الليل و قد توجه إلى المسجد في ليلة ضربه الشقي في آخرها فصاح الإوز في وجهه و طردهن الناس فقال دعوهن فإنهن نوائح[٦].

بيان: تراضع الغلمان لعله من قولهم فلان يرضع الناس أي يسألهم و في بعض النسخ تواضع بالواو ١٩٩/٤٢
من المواضعة بمعنى الموافقة في الأمر و يقال تعتع في الكلام أي تردد من حصر أو عي قوله و فيه تدور رحى السلطان لعل المراد انقضاء الدوران كناية عن ذهاب ملكه(ع) أو هو كناية عن تغير الدولة و انقلاب أحوال الزمان و لا يبعد أن يكون في الأصل الشيطان مكان السلطان و خمص البطن خلا.

و في الديوان المنسوب إليه(ع) مخاطبا لابن ملجم لعنه الله.

ألا أيها المغرور في القول و الوعد ... و من حال عن رشد المسالك و القصد[٧]

أقول: قد أثبتنا بعض الأخبار في كتاب الفتن في باب إخبار النبي(ص) بمظلوميتهم(ع)[٨].

باب ١٢٧ كيفية شهادته(ص) و وصيته و غسله و الصلاة عليه و دفنه

١ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] قبض صلوات الله عليه قتيلا في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة ٢٠٠/٤٢
لتسع عشرة ليلة مضين من شهر رمضان على يدي عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله و قد عاونه وردان بن مجالد من تيم الرباب و شبيب بن بجرة و الأشعث بن قيس و قطام بنت الأخضر فضربه سيفا على رأسه مسموما فبقي يومين إلى نحو الثلث من الليل و له يومئذ خمس و ستون سنة في قول الصادق(ع) و قالت العامة ثلاث و ستون سنة عاش مع النبي(ص) بمكة ثلاث عشرة سنة و بالمدينة عشر سنين و قد كان هاجر و هو ابن أربع و عشرين سنة و ضرب بالسيف بين يدي النبي(ص) و هو ابن ست عشرة سنة و قتل الأبطال و هو ابن تسع عشرة سنة و قلع باب

---

(١) انتجعت فلانا: إذا أتيته تطلب معروفه، الصحاح ج٣ ص١٢٨٨.
(٢) في المصدر: «حلف» بدل «حلّفه».
(٣) في المصدر إضافة: «علي».
(٤) في المصدر: «فقال لك: يا أشقى».
(٥) الخرائج والجرائح ج١ ص١٨١ باب في معجزات أمير المؤمنين علي(ع) رقم ١٤.
(٦) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٠١ باب في معجزات أمير المؤمنين علي(ع) رقم ٤١.
(٧) لم نعثر عليه في الديوان.
(٨) راجع ج٢٨ ص٣٧ فما بعد من المطبوعة.

خيبر و له ثمان و عشرون سنة و كانت مدة إمامته ثلاثون سنة منها أيام أبي بكر سنتان و أربعة أشهر و أيام عمر تسع سنين و أشهر و أيام و عن الفرياني عشر سنين و ثمانية أشهر و أيام عثمان اثنتا عشرة سنة ثم آتاه الله الحق خمس سنين و أشهرا و كان عليه السلام أمر بأن يخفى قبره لما عرف من بني أمية و عداوتهم فيه إلى أن أظهره الصادق عليه السلام ثم إن محمد بن زيد الحسني أمر بعمارة الحائر بكربلاء و البناء عليهما و بعد ذلك زيد فيه و بلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمها و الأوقاف عليهما[1].

٢ـ د: [العدد القوية] في كتاب الذخيرة جرح أمير المؤمنين عليه السلام لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين و توفي في ليلة الثاني و العشرين منه[2] و في كتاب عتيق ليلة الأحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة أربعين في مواليد الأئمة ليلة الأحد لتسع بقين من شهر رمضان في كتاب أسماء حجج الله قبض في إحدى و عشرين ليلة من رمضان في عام الأربعين و في تاريخ المفيد في ليلة إحدى و عشرين من رمضان سنة أربعين من الهجرة وفاة أمير المؤمنين عليه السلام و قيل يوم الإثنين لتسع عشرة من رمضان إحدى و أربعين دفن بالغري و عمره ثلاث و ستون سنة كان مقامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد البعثة ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له في محنه كلها محتملا عنه أثقاله و عشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين و يجاهد دونه الكافرين و يقيه بنفسه فمضى صلى الله عليه وآله و لأمير المؤمنين ثلاث و ثلاثون سنة و كانت إمامته عليه السلام ثلاثون سنة منها أربع و عشرون سنة ممنوع من التصرف للتقية و المداراة و منها خمس سنين و أشهر ممتحنا بجهاد المنافقين و قيل مدة ولايته أربع سنين و تسعة أشهر و قيل عمره أربع و ستون سنة و أربعة شهور و عشرون يوما و قيل قتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع مضين منه و قيل لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة[3].

٢٠١/٤٢ ٣ـ كا: [الكافي] قتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة و هو ابن ثلاث و ستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة[4].

٤ـ د: [العدد القوية] اختلف في الليلة التي استشهد فيها أحدها آخر الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة قال ابن عباس الثاني ليلة إحدى و عشرين من رمضان فبقي الجمعة ثم يوم السبت و توفي ليلة الأحد قاله مجاهد و الثالث أنه قتل في الليلة السابعة و العشرين من شهر رمضان قاله الحسن البصري و هي ليلة القدر و فيها عرج بعيسى ابن مريم عليه السلام و فيها توفي يوشع بن نون و هذا أشهر[5].

٥ـ يب: [تهذيب الأحكام] الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنا و ساق الحديث إلى أن قال و ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان و هي الليلة التي أصيب فيها سيد[6] أوصياء الأنبياء و فيها رفع عيسى ابن مريم و قبض موسى عليه السلام الخبر[7].

٢٠٢/٤٢ ٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي حمزة الثمالي عن حبيب بن عمرو قال دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء و ما بك من بأس فقال لي يا حبيب أنا و الله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند ذلك و بكت أم كلثوم و كانت قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا أبة أنك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكين فو الله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت قال حبيب فقلت له و ما الذي ترى يا أمير المؤمنين فقال يا حبيب أرى ملائكة السماء[8] و النبيين بعضهم في أثر بعض وقوفا إلى أن يتلقوني و هذا أخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله جالس عندي يقول أقدم فإن أمامك خير لك مما أنت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفي عليه السلام.

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٠٧ باب في أحواله عليه السلام فصل في مقتله.
(٢) العدد القوية ص٢٣٥، اليوم الحادي والعشرين.
(٣) العدد القوية ص٢٣٥، اليوم الحادي والعشرين، وفيه إضافة: «وهو أول هاشمي ولده هاشم مرتين».
(٤) الكافي ج١ ص٤٥٢ باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه».
(٥) العدد القوية ص٢٤١، اليوم الحادي والعشرين.
(٦) كلمة: «سيد» ليست في المصدر.
(٧) تهذيب الأحكام ج١ ص١١٤ باب ٥ حديث ٣٤.
(٨) في المصدر: «السماوات» بدل «السماء».

فلما كان من الغد و أصبح الحسن عليه السلام قام خطيبا على المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس في هذه الليلة نزل القرآن و في هذه الليلة رفع عيسى ابن مريم و في هذه الليلة قتل يوشع بن نون و في هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين عليه السلام و الله لا يسبق أبي أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنة و لا من يكون بعده و إن كان رسول الله صلى الله عليه و آله ليبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و ما ترك صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لأهله(١).

٧ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن همام الإسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن سلامة الغنوي عن محمد بن الحسن(٢) العامري عن معمر(٣) عن أبي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال:

هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و ابن عمه(٤) و صاحبه أول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسوله و خيرته اختاره بعلمه و ارتضاه لخيرته و إن الله باعث من في القبور و سائل الناس عن أعمالهم عالم بما في الصدور ثم إني أوصيك يا حسن و كفى بك وصيا بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه و آله
٢٠٣/٤٢ فإذا كان ذلك يا بني الزم بيتك و ابك على خطيئتك و لا تكن الدنيا أكبر همك و أوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محلها(٥) و الصمت عند الشبهة و الاقتصاد(٦) و العدل في الرضا و الغضب و حسن الجوار و إكرام الضيف و رحمة المجهود و أصحاب البلاء و صلة الرحم و حب المساكين و مجالستهم و التواضع فإنه من أفضل العبادة و قصر الأمل و اذكر الموت و ازهد في الدنيا فإنك رهين موت و غرض بلاء و طريح(٧) سقم و أوصيك بخشية الله في سر أمرك و علانيتك و أنهاك عن التسرع بالقول و الفعل و إذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به و إذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه و إياك و مواطن التهمة و المجلس المظنون به السوء فإن قرين السوء يغر(٨) جليسه و كن لله يا بني عاملا و عن الخنى زجورا و بالمعروف آمرا و عن المنكر ناهيا و واخ الإخوان في الله و أحب الصالح لصلاحه و دار الفاسق عن دينك و أبغضه بقلبك و زايله بأعمالك لئلا(٩) تكون مثله و إياك و الجلوس في الطرقات و دع المماراة(١٠) و مجاراة من لا عقل له و لا علم و اقتصد يا بني في معيشتك و اقتصد في عبادتك و عليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه و الزم الصمت تسلم و قدم لنفسك تغنم و تعلم الخير تعلم و كن لله ذاكرا على كل حال و ارحم من أهلك الصغير و وقر منهم الكبير و لا تأكلن طعاما حتى تصدق(١١) منه قبل أكله و عليك بالصوم فإنه زكاة البدن و جنة لأهله و جاهد نفسك و احذر جليسك و اجتنب عدوك و عليك بمجالس الذكر و أكثر من الدعاء فإني لم آلك يا بني نصحا و هذا فراق بيني و بينك و أوصيك بأخيك محمد خيرا فإنه شقيقك و ابن أبيك و قد تعلم حبي له و أما أخوك الحسين فهو ابن أمك و لا أريد(١٢) الوصاة بذلك و الله الخليفة عليكم و إياه أسأل أن يصلحكم و أن يكف الطغاة البغاة عنكم و الصبر الصبر حتى ينزل(١٣) الله الأمر و لا قوة إلا بالله العلي العظيم(١٤).

٢٠٤/٤٢ **بيان:** و ارتضاه لخيرته أي لأن يكون مختاره من بين الخلق.

٨ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن ابن عقدة عن موسى بن يوسف القطان عن محمد بن سليمان المقري عن عبد الصمد بن علي النوفلي عن أبي إسحاق السبيعي عن الأصبغ

---

(١) أمالي الصدوق ص٣٩٦ مجلس ٥٢ حديث ٤.
(٢) في مجالس المفيد: «الحسين» بدل «الحسن».
(٣) في المصدرين: «حدثنا أبو معمر».
(٤) في مجالس المفيد إضافة: «ووصيه».
(٥) في أمالي الطوسي: «محالّها».
(٦) في مجالس المفيد إضافة: «في العمل».
(٧) في أمالي الطوسي: «صريع» بدل «طريح».
(٨) في مجالس المفيد: «يغير» بدل «يغرّ».
(٩) في أمالي الطوسي: «كيلا».
(١٠) في أمالي الطوسي: «المماراة».
(١١) في أمالي الطوسي: «تتصدّق».
(١٢) في المصدرين: «ولا أزيد».
(١٣) في مجالس المفيد: «يتولّى» بدل «ينزل».
(١٤) مجالس المفيد ص ٢٢٠ مجلس ٢٦ حديث ١ وأمالي الطوسي ص٧ مجلس ١ حديث ٨ وفيه: «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

بن نباتة قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام عدونا[1] نفر من أصحابنا أنا و الحارث و سويد بن غفلة و جماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج إلينا الحسن بن عليعليه السلام فقال يقول لكم أمير المؤمنينعليه السلام انصرفوا إلى منازلكم فانصرف القوم غيري فاشتد البكاء من منزله فبكيت و خرج الحسنعليه السلام و قال ألم أقل لكم انصرفوا فقلت لا و الله يا ابن رسول اللهصلى الله عليه وآله لا يتابعني نفسي و لا يحملني رجلي أنصرف[2] حتى أرى أمير المؤمنينعليه السلام قال فبكيت و دخل فلم يلبث أن خرج فقال لي ادخل فدخلت على أمير المؤمنينعليه السلام فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف و اصفر وجهه ما أدري وجهه أصفر أو العمامة فأكببت عليه فقبلته و بكيت فقال لي لا تبك يا أصبغ فإنها و الله الجنة فقلت له جعلت فداك إني أعلم و الله أنك تصير إلى الجنة و إنما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول اللهصلى الله عليه وآله

٢٠٥/٤٢ فإني أراك[3] لا أسمع منك حديثا بعد يومي هذا أبدا قال نعم يا أصبغ دعاني رسول اللهصلى الله عليه وآله يوما فقال لي يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو الناس إليك فتحمد الله تعالى و تثني عليه و تصلي علي صلاة كثيرة ثم تقول أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم و هو يقول لكم إن لعنة الله و لعنة ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و لعنتي على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيرا أجره فأتيت مسجدهصلى الله عليه وآله و صعدت منبره فلما رأتني قريش و من كان في المسجد أقبلوا نحوي فحمدت الله و أثنيت عليه و صليت على رسول اللهصلى الله عليه وآله صلاة كثيرة ثم قلت أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم و هو يقول لكم ألا إن لعنة الله و لعنة ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و لعنتي إلى[4] من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيرا أجره قال فلم يتكلم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب فإنه قال قد أبلغت يا أبا الحسن و لكنك جئت بكلام غير مفسر فقلت أبلغ ذلك رسول الله فرجعت إلى النبيصلى الله عليه وآله فأخبرته الخبر فقال ارجع إلى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله و أثن عليه و صل علي ثم قل أيها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء إلا و عندنا تأويله و تفسيره ألا و إني أنا أبوكم ألا و إني أنا مولاكم ألا و إني أنا أجيركم[5].

توضيح: نزف فلان دمه كعني سال حتى يفرط فهو منزوف و نزيف قولهعليه السلام ألا و إني أنا أبوكم يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه و إنما وصفه بكونه أجيرا لأن النبي و الإمامعليه السلام لما وجب لهما بإزاء تبليغهما رسالات ربهما إطاعتهما و مودتهما فكأنهما أجيران كما قال تعالى ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[6] و يحتمل أن يكون المعنى من يستحق الأجر من الله بسببكم.

٢٠٦/٤٢ ٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسينعليه السلام قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام كان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط و أما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة و هو ساجد على رأسه على الضربة التي كانت فخرج الحسن و الحسينعليه السلام و أخذا ابن ملجم و أوثقاه و احتمل أمير المؤمنينعليه السلام فأدخل داره فقعدت لبابة عند رأسه و جلست أم كلثوم عند رجليه ففتح عينيه فنظر إليهما فقال الرفيق الأعلى خير مستقرا و أحسن مقيلا ضربة بضربة أو العفو إن كان ذلك ثم عرق ثم أفاق فقال رأيت رسول اللهصلى الله عليه وآله يأمرني بالرواح إليه عشاء ثلاث مرات[7].

بيان: لعل العرق كناية عن الفتور و الضعف و الغشي فإنها تلزمه غالبا و في بعض النسخ بالغين المعجمة فيكون المراد الإغماء أو النوم مجازا و قد يقال غرق في السكر إذا بلغ النهاية فيه.

١٠ـ ب: [قرب الإسناد] أبو البختري عن جعفر بن محمد عن أبيهعليه السلام أن علي بن أبي طالبعليه السلام خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح فضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسيف على أم رأسه فوقع على ركبتيه و أخذه فالتزمه حتى أخذه الناس و حمل علي حتى أفاق ثم قال للحسن و الحسينعليه السلام احبسوا هذا الأسير و أطعموه و اسقوه و أحسنوا إساره فإن عشت

(١) في المصدرين: «غدونا عليه».
(٢) في المصدرين: «أن أنصرف».
(٣) في مجالس المفيد: «أراني» بدل «أراك».
(٤) في المصدرين: «ولعنتي على».
(٥) مجالس المفيد ص٣٥١ مجلس ٤٢ حديث ٣ وأمالي الطوسي ص١٢٢ مجلس ٥ حديث ١٩١.
(٦) سورة الشورى، آية: ٢٣.
(٧) أمالي الطوسي ص٣٦٥ مجلس ١٣ حديث ٧٦٨.

فأنا أولى بما صنع في[1] إن شئت استقدت[2] و إن شئت صالحت و إن مت فذلك إليكم فإن بدا لكم أن تقتلوه فلا تمثلوا به[3].

٢٠٧/٤٢ **١١ـكا: [الكافي] الحسين[4] بن الحسن الحسني رفعه و محمد بن الحسن عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري رفعه قال لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حف به العواد و قيل له يا أمير المؤمنين أوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين أمره أحمده كما أحب و لا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد كما انتسب أيها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر و الأجل مساق النفس إليه و الهرب منه موافاته كم اطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله عز ذكره إلا إخفاءه هيهات علم مكنون أما وصيتي فأن لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا و محمدا صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته أقيموا هذين العمودين و أوقدوا هذين المصباحين و خلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ منكم[5] مجهوده و خفف عن الجهلة رب رحيم و إمام عليم و دين قويم أنا بالأمس صاحبكم و اليوم عبرة لكم و غدا مفارقكم إن تثبت الوطأة في هذه المزلة فذاك المراد و إن تدحض القدم فإنا كنا في أفياء أغصان و ذرى رياح و تحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها و عفا في الأرض مخطها[6] و إنما كنت جارا جاوركم بدني أياما و ستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة و كاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي و خفوت إطراقي و سكون أطرافي فإنه أوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون أيامي و يكشف الله عز و جل عن سرائري و تعرفوني بعد خلو مكاني و قيام غيري مقامي إن أبق فأنا ولي دمي و إن أفن فالفناء ميعادي و إن أعف فالعفو لي قربة و لكم حسنة فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ فيا لها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة أو يؤديه[7] أيامه إلى شقوة جعلنا الله و إياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة أو تحل به بعد الموت نقمة فإنما نحن له و به ثم أقبل على الحسن عليه السلام فقال يا بني ضربة مكان ضربة و لا تأثم[8].**

٢٠٨/٤٢ **بيان:** قوله اثنوا لي وسادة يقال ثنى الشيء كسمع [كسعى] رد بعضه على بعض و ثنيها إما للجلوس عليها ليرتفع و يظهر للسامعين أو للاتكاء عليها لعدم قدرته على الجلوس قوله عليه السلام قدره أي حمدا يكون حسب قدره و كما هو أهله و قوله متبعين حال عن فاعل الحمد لأنه في قوة نحمد الله قوله كما انتسب أي كما نسب نفسه في سورة التوحيد قوله عليه السلام كل امرئ لاق في فراره أي من الأمور المقدرة الحتمية كالموت قال الله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ﴾[9] و إنما قال عليه السلام في فراره لأن كل أحد يفر دائما من الموت و إن كان تبعدا و المساق مصدر ميمي و ليست في نهج البلاغة كلمة إليه فيحتمل أن يكون المراد بالأجل منتهى العمر و المساق ما يساق إليه و أن يكون المراد به المدة فالمساق زمان السوق و قوله عليه السلام و الهرب منه موافاته من حمل اللازم على الملزوم فإن الإنسان ما دام يهرب من موته بحركات و تصرفات يفني عمره فيها فكأن الهرب منه موافاته و المعنى أنه إذا قدر زوال عمر أو دولة فكل ما يدبره الإنسان لرفع ما يهرب منه يصير سببا لحصوله إذ تأثير الأدوية و الأسباب بإذنه تعالى مع أنه عند حلول الأجل يصير أحذق الأطباء أجهلهم و يغفل عما ينفع المريض و هكذا في سائر الأمور.

و قال الفيروزآبادي الطرد الإبعاد و ضم الإبل من نواحيها و طردتهم أتيتهم و جزتهم و اطرده أمر بطرده أو بإخراجه عن البلد و اطرد الأمر تبع بعضه بعضا و جرى انتهى[10] و يحتمل أن يكون الإطراد بمعنى الطرد و الجمع أو الأمر به مجازا و يمكن أن يقرأ اطردت على صيغة الغائب بتشديد

---

(١) في المصدر: «بي» بدل «فيّ».
(٢) استقدت الحاكم أي سألته أن يَقِيْدَ القاتل بالقتيل. الصحاح ج٢ ص٥٢٨.
(٣) قرب الإسناد ص١٤٣ حديث ٥١٥.
(٤) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».
(٥) كلمة: «منكم» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «محطها» بدل «مخطها».
(٧) في المصدر: «تؤديه».
(٨) الكافي ج١ ص٢٩٩ ـ ٣٠٠ باب الإرشاد والنصّ على الحسن بن علي عليه السلام حديث ٦.
(٩) سورة الجمعة، آية: ٨.
(١٠) القاموس المحيط ج١ ص٣٢١.

الطاء فالأيام فاعله قال أكثر شراح النهج[1] كأنه عليه السلام جعل الأيام أشخاصا يأمر بإخراجهم وإبعادهم عنه أي ما زلت أبحث عن كيفية قتلي و أي وقت يكون بعينه و في أي أرض يكون يوما يوما فإذا لم أجده في يوم طردته و استقبلت يوما آخر و هكذا حتى وقع المقدر قالوا و هذا الكلام يدل على أنه عليه السلام لم يكن يعرف حال قتله مفصلة من جميع الوجوه و إن رسول الله صلى الله عليه وآله أعلمه بذلك مجملا و مكنون هذا الأمر أي المستور من خصوصيات هذا الأمر أو المستور هو هذا الأمر فالمشار إليه شيء متعلق بوفاته و هيهات أي بعد الاطلاع عليه فإنه علم مكنون مخزون و من خواص المخزون ستره و المنع من أن يناله أحد و الأظهر عندي أن المراد أني جمعت مرارا حوادث الأيام و غرائبها التي وقعت علي في ذهني و بحثت عن السر الخفي في خفاء الحق و ظهور الباطل و غلبة أهله و قيل أي السر في قتله عليه السلام فظهر لي فأبى الله إلا إخفاءه عنكم لضعف عقولكم عن فهمه إذ هي من غوامض مسائل القضاء و القدر.

قوله و محمدا عطف على أن لا تشركوا و يمكن أن يقدر فيه فعل أي أذكركم محمدا أو هو نصب على الإغراء و في بعض النسخ بالرفع و في النهج و أما وصيتي فالله لا تشركوا به شيئا و محمدا صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته و العمودان التوحيد و النبوة و إقامتهما كناية عن إحقاق حقوقهما و قيل المراد بهما الحسنان و قيل هما المراد بالمصباحين و يقال خلاك ذم أي أعذرت و سقط عنك الذم قوله عليه السلام ما لم تشردوا أي تتفرقوا في الدين قوله حمل على التفعيل مجهولا أو معلوما و خفف أيضا إما على بناء المعلوم أو المجهول فيقدر مبتدأ لقوله رب رحيم أي ربكم أو خبر أي لكم و على الأول في إسناد الحمل و التخفيف إلى الدين و الإمام تجوز و المراد إمام كل زمان و ثبوت الوطأة كناية عن البرء من المرض و الذرى اسم لما ذرته الرياح شبه ما فيه الإنسان في الدنيا من الأمتعة بما ذرته الرياح في عدم الثبات و قلة الانتفاع بها و قيل المراد محال ذروها كما أن في النهج و مهب رياح.

قوله متلفقها بكسر الفاء أي ما انضم و اجتمع من متفرقات الغمام و مخطها ما يحدث في الأرض من الخط الفاصل بين الظل و النور و في بعض النسخ بالحاء المهملة أي محط ظلها فاعله و الحاصل أني إن مت فلا عجب فإني كنت في أمور فانية شبيهة بتلك الأمور أو لا أبالي فإني كنت في الدنيا غير متعلق بها كمن كان في تلك الأمور و كنت دائما مترصدا للانتقال و قيل استعار الأغصان للعناصر الأربعة و الأفياء لتركبها المعرض للزوال و الرياح للأرواح و ذراها للأبدان الفائزة هي عليها بالجود الإلهي و الغمامة للأسباب القوية من الحركات السماوية و التأثيرات الفلكية و الأرزاق المفاضة على الإنسان في هذا العالم و كنى باضمحلال متلفقها عن تفرق تلك الأسباب و زوالها و بعفاء مخطها في الأرض عن فناء آثارها في الأبدان.

جاوركم بدني إنما خص المجاورة بالبدن لأنها من خواص الأجسام أو لأن روحه عليه السلام كانت معلقة بالملإ الأعلى و هو بعد في هذه الدنيا كما قال عليه السلام في وصف إخوانه كانوا في الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالملإ الأعلى و ستعقبون على بناء المفعول من الإعقاب و هو إعطاء شيء و جثة الإنسان بالضم شخصه و جسده خلاء أي خالية من الروح و الخواص و في القاموس كظم غيظه رده و حبسه و الباب أغلقه و كظم كعني كظوما سكت و قوم كظم كركع ساكتون[2].

و في النهج و صامتة بعد نطوق[3] ليعظكم بكسر اللام و النصب كما هو المضبوط في النهج و يحتمل الجزم لكونه أمرا و فتح اللام و الرفع أيضا و الهدوء بالهمزة و قد يخفف و يشدد السكون و خفت الصوت خفوتا سكن و لهذا قيل للميت خفت إذا انقطع كلامه و سكت و إطراقي إما بكسر الهمزة كما هو المضبوط في النهج من أطرق إطراقا أي أرخى عينيه إلى الأرض كناية عن عدم

(١) راجع شرح ابن ميثم ج٣ ص٢٠٨ وشرح ابن أبي الحديد ج٩ ص١١٧.
(٢) القاموس المحيط ج٤ ص١٧٣.
(٣) نهج البلاغة ص٢٠٧ خطبة ١٤٩، وفيه: «نطق» بدل «نطوق».

تحريك الأجفان أو بفتحها جمع طرق بالكسر بمعنى القوة أو جمع طرق بالفتح و هو الضرب بالمطرقة و الأطراق بالتحريك هي الأعضاء كالبدن و الرجلين و وداع بالفتح اسم من قولهم ودعته توديعا و أما بالكسر فهو الاسم من قولك أودعته موادعة أي صالحته و تقول رصدته إذا قعدت له على طريقه تترقبه و أرصدت له العقوبة أي أعدتها له و مرصد في بعض نسخ النهج بالفتح فالفاعل ٢١١/٤٢
هو الله تعالى أو نفسه عليه السلام كأنه أعد نفسه بالتوطين للتلاقي و في بعضها بالكسر فالمفعول نفسه أو ما ينبغي إعداده و تهيئته و يوم التلاقي يوم القيامة و يحتمل شموله للرجعة أيضا و قوله غدا ظرف الأفعال الآتية و يحتمل تلك الفقرات وجوها من التأويل.

الأول أن يكون المعنى بعد أن أفارقكم يتولى بنو أمية و غيرهم أمركم ترون و تعرفون فضل أيام خلافتي و أني كنت على الحق و يكشف الله لكم عن سرائري أي أني ما أردت في حروبي و سائر ما أمرتكم به إلا الله تعالى أو ينكشف بعض حسناتي المروية إليكم و كنت أسترها عنكم و عن غيركم و تعرفون عدلي و قدري بعد قيام غيري مقامي بالخلافة.

الثاني أن يكون المراد بقوله غدا أيام الرجعة و القيامة فإن فيهما تظهر شوكته و رفعته و نفاذ حكمه في عالم الملك و الملكوت فهو عليه السلام في الرجعة ولي الانتقام من المنافقين و الكفار و ممكن المتقين و الأخيار في الأصقاع و الأقطار و في القيامة إلى الحساب و قسيم الجنة و النار فالمراد بخلو مكانه خلو قبره عن جسده بحسب ما يظنه الناس في الرجعة و نزوله عن منبر الوسيلة و قيامه على شفير جهنم يقول للنار خذي هذا و اتركي هذا في القيامة.

ثم اعلم أن في أكثر نسخ الكافي و قيامي غير مقامي و هو أنسب بهذا المعنى و على الأول يحتاج إلى تكلف كأن يكون المراد قيامه عند الله تعالى في السماوات و تحت العرش و في الجنان في الغرفات و في دار السلام كما دلت عليه الروايات و في نسخ النهج و بعض نسخ الكافي و قيام غيري مقامي فهو بالأول أنسب و على الأخير لا يستقيم إلا بتكلف كأن يكون المراد بالغير القائم عليه السلام فإنه إمام زمان في الرجعة و قيام الرسول صلى الله عليه و آله مقامه للمخاصمة في القيامة كذا خطر بالبال و إن ذكراً[1] مجملا منه بعض المعاصرين في مؤلفاتهم.

الثالث ما خطر بالبال أيضا و هو الجمع بين المعنيين بأن يكون ترون أيامي و يكشف الله عن ٢١٢/٤٢
سرائري في الرجعة و القيامة لاتصاله بقوله وداع مرصد للتلاقي و قوله و تعرفوني إلى آخره إشارة إلى المعنى الأول غير متعلقة بالفقرتين الأوليين و هو أسد و أفيد و أظهر لا سيما على النسخة الأخيرة إن أبق الشر في لا تنافي العلم بعدم وقوع المقدم و في تنزيل العالم منزلة الشاك نوع من المصلحة و في بعض النسخ العفو لي قربة و يحتمل أن يكون استحلالا من القوم على سبيل التواضع كما هو الشائع عند الموادعة و في أكثر النسخ و إن أعف فالعفو لي قربة أي إن أعف عن قاتلي فقوله عليه السلام و لكم حسنة أي فيما يجوز العفو فيه لا في تلك الواقعة أو عفوي عن قاتلي لكم حسنة لصبركم على ما يشق عليكم في ذلك فيا لها حسرة النداء للتعجب و المنادى محذوف و ضمير لها مبهم و حسرة تمييز للضمير المبهم نحو ربه رجلا أن يكون أي لأن يكون أو هو خبر مبتدإ محذوف و الشقوة بالكسر سوء العاقبة قوله ممن لا يقصر به الباء للتعدية و رغبة فاعل لم تقصر و ضمير به راجع إلى الموصول أي لا يجعله رغبة من رغبات النفس قاصرا عن طاعة الله و ضمير له و به راجعان إلى الله أو إلى الموت قوله عليه السلام و لا تأثم أي في الزيادة فالمراد بالإثم ترك الأولى مجازا و يمكن أن يقرأ على باب التفعل أي لا تزد فتكون عند الناس منسوبا إلى الإثم.

١٢ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن ٢١٣/٤٢
محمد بن عبيد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام و هي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها[2] إلى أبان و قرأها عليه قال أبان و

---

(١) هكذا في المطبوعة.

(٢) في المصدر: «رفعها» بدل «دفعها».

قرأتها على علي بن الحسين عليه السلام فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام و أشهد على وصيته الحسين و محمدا و جميع ولده و رؤساء شيعته و أهل بيته و قال يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك و أن أدفع إليك كتبي و سلاحي ثم أقبل عليه فقال يا بني أنت ولي الأمر و ولي الدم فإن عفوت فلك و إن قتلت فضربة مكان ضربة و لا تأثم ثم ذكر الوصية إلى آخرها فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله و حفظ فيكم نبيكم[١] أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام و رحمة الله ثم لم يزل يقول لا إله إلا الله حتى قبض ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة و كان ضرب ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان[٢].

١٣ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث إلي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الوصية مع الأخرى و في رواية أخرى أنه قبض ليلة إحدى و عشرين و ضرب ليلة تسع عشرة و هي الأظهر[٣].

٢١٤/٤٢ ١٤ـ حة: [فرحة الغري] محمد بن أحمد بن داود القمي عن محمد بن علي بن الفضل عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن أحمد بن يوسف عن علي بن بدرج الجاحظ[٤] عن عمرو بن اليسع قال جاءني سعد الإسكاف فقال يا بني تحمل الحديث قلت نعم فقال حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن و الحسين عليه السلام غسلاني و كفناني و حنطاني و احملاني على سريري و احملا مؤخره تكفيان مقدمه و في رواية الكليني[٥] عن علي بن محمد رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما غسل أمير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت إن أخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره و إن أخذتم مؤخره كفيتم مقدمه رجعنا إلى تمام الحديث فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور و لحد ملحود و لبن محفوظ[٦] فالحداني و أشرجا[٧] علي اللبن و ارفعا لبنة مما عند رأسي فانظرا ما تسمعان فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس بالقبر[٨] شيء و إذا هاتف يهتف أمير المؤمنين[٩] عليه السلام كان عبدا صالحا فألحقه الله عز و جل بنبيه و كذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتى لو أن نبيا مات في الشرق و مات وصيه في الغرب ألحق الله الوصي بالنبي[١٠].

١٥ـ حة: [فرحة الغري] ذكر الفقيه محمد بن معد الموسوي قال رأيت في بعض الكتب الحديثية القديمة ما صورته حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر بن الدهان[١١] قال حدثنا علي بن عبد الله الأنباري قال حدثني محمد بن أحمد بن عيسى ابن أخي الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب أبي و حدثتني أمي عن أمها أن جعفر بن محمد حدثها أن أمير المؤمنين عليه السلام أمر ابنه الحسن عليه السلام أن يحفر له أربع[١٢] قبور في أربع مواضع في المسجد و في الرحبة و في الغري و في دار جعدة بن هبيرة و إنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره[١٣].

٢١٥/٤٢ ١٦ـ حة: [فرحة الغري] ذكر جعفر بن مبشر في كتابه في نسخة عتيقة عندي ما صورته قال قال المدائني عن أبي زكريا عن أبي بكر الهمداني عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة و عبد الله بن محمد عن علي بن اليماني عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي و القاسم بن محمد المقري عن عبد الله بن زيد عن المعافى بن عبد السلام عن أبي عبد الله الجدلي قال[١٤] استنفر علي بن أبي طالب عليه السلام الناس في قتال معاوية في الصيف و ذكر الحديث مطولا و قال في آخره أبو عبد الله الجدلي و قد حضره عليه السلام و هو يوصي الحسن فقال يا بني إني ميت من ليلتي هذه فإذا أنا مت فاغسلني[١٥] و كفني و حنطني بحنوط جدك و ضعني على سريري و لا يقربن

---

(١) في المصدر: «بنيكم» بدل «نبيكم».
(٢) الغيبة للشيخ الطوسي ص١٩٤.
(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ص١٩٣ ـ ١٩٥، والجملة الأخيرة من قوله «وفي رواية أخرى» قد ذكرت في المصدر عقيب الرواية الاولى.
(٤) في المصدر: «عن علي بن بزرج الحافظ».
(٥) في المصدر: «المهلبي» بدل «الكليني».
(٦) في المصدر: «موضوع» بدل «محفوظ».
(٧) شَرَجْت اللبن شرجاً: نضدته، الصحاح ج١ ص٣٢٤.
(٨) في المصدر: «في القبر» بدل «بالقبر».
(٩) في المصدر: «إن أمير المؤمنين».
(١٠) فرحة الغري ص٣٠ باب ٢.
(١١) في المصدر: «الدهقان» بدل «الدهّان».
(١٢) في المصدر: «أربعة» وكذا فيما بعد.
(١٣) فرحة الغري ص٣٢ باب ٢.
(١٤) في المصدر: «قالو» بدل «قال».
(١٥) في المصدر: «فغسّلني» بدل «فأغسلني».

أحد منكم مقدم السرير فإنكم تكفونه فإذا حمل المقدم فاحملوا المؤخر و ليتبع المؤخر المقدم حيث ذهب[١] فإذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم أي بني فصل علي فكبر[٢] سبعا فإنها لن تحل لأحد من بعدي إلا لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق فإذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضعه إلى منتهى كذا و كذا ثم شق لحدا فإنك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي أبي نوح و ضعني في الساجة ثم ضع علي سبع لبن[٣] كبار ثم ارقب هنيهة ثم انظر فإنك لن تراني في لحدي[٤].

٢١٦/٤٢ ١٧ـ حة: [فرحة الغري] الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن علي بن حامد عن إسماعيل بن علي بن قدامة عن أحمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الأرمني عن موسى بن سنان الجرجاني عن أحمد بن علي المقري عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام قالت آخر عهد أبي إلى أخوي عليهما السلام أن قال يا بني إذا[٥] أنا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفتم بها رسول الله صلى الله عليه وآله و فاطمة عليها السلام ثم حنطاني و سجياني على سريري ثم انظرا[٦] حتى إذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره قال فخرجت أشيع جنازة أبي حتى إذا كنا بظهر الغري ركن[٧] المقدم فوضعنا المؤخر ثم برز الحسن عليه السلام بالبردة التي نشف بها رسول الله صلى الله عليه وآله و فاطمة و أمير المؤمنين عليه السلام[٨] ثم أخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فإذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية[٩] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا قبر قبره[١٠] نوح النبي لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام قالت أم كلثوم فانشق القبر فلا أدري أنبش[١١] سيدي في الأرض أم أسري به إلى السماء إذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية أحسن الله لكم العزاء في سيدكم و حجة الله على خلقه[١٢].

بيان: ثم برز الحسن عليه السلام بالبردة أي مرتديا بها.

٢١٧/٤٢ ١٨ـ حة: [فرحة الغري] محمد بن أحمد بن داود عن سلامة عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن علي بن أسباط عن أحمد بن حباب قال نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة فقال ما أحسن منظرك[١٣] و أطيب ريحك[١٤] قعرك اللهم اجعل قبري بها[١٥].

١٩ـ حة: [فرحة الغري] عمي علي بن طاوس عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن العلوي عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان قال رواه[١٦] عباد بن يعقوب الرواجني قال حدثنا حسان بن علي القسري قال حدثنا مولى لعلي بن أبي طالب عليه السلام قال لما حضرت أمير المؤمنين عليه السلام الوفاة قال للحسن و الحسين عليهما السلام إذا أنا مت فاحملاني على سرير ثم أخرجاني و احملا مؤخر السرير فإنكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فإنكما ستريان صخرة بيضاء فاحتفرا فيها فإنكما ستجدان فيها ساجة فادفناني فيها قال فلما مات أخرجناه و جعلنا نحمل مؤخر السرير و نكفي مقدمه و جعلنا نسمع دويا و حفيفا حتى أتينا الغريين فإذا صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرنا فإذا ساجة مكتوب عليها ما ادخر[١٧] نوح عليه السلام لعلي بن أبي طالب عليه السلام فدفناه فيها و انصرفنا و نحن مسرورون بإكرام الله تعالى لأمير المؤمنين عليه السلام فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلاة عليه فأخبرناهم بما جرى و بإكرام الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا نحب أن نعاين من أمره ما عاينتم فقلنا لهم إن الموضع قد عفي أثره بوصية منه عليه السلام فمضوا و عادوا إلينا فقالوا إنهم احتفروا فلم يروا شيئا[١٨].

٢١٨/٤٢ شا: [الإرشاد] عباد بن يعقوب الرواجني مثله[١٩].

---

(١) في المصدر: «فإذا المقدّم ذهب فاذهبوا حيث ذهب».
(٢) في المصدر: «وكبّر».
(٣) في المصدر: «لبنات» بدل «لبن».
(٤) فرحة الغري ص٣٢ باب ٢.
(٥) في المصدر: «إن» بدل «إذا».
(٦) في المصدر: «ثم انتظرا» بدل «ثمّ انظرا».
(٧) في المصدر: «ركز» بدل «ركن».
(٨) في المصدر: «فنشف بها أمير المؤمنين عليه السلام» بدل «وأمير المؤمنين عليه السلام».
(٩) عبارة: «سطران بالسريانية» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر: «ادّخره» بدل «قبره».
(١١) في المصدر: «أغار» بدل «أنبش».
(١٢) فرحة الغري ص٣٤ باب ٢.
(١٣) في المصدر: «ما أحسن ظهرك».
(١٤) عبارة: «ريحك» ليست في المصدر.
(١٥) فرحة الغري ص٣١ باب ٢.
(١٦) في المصدر: «قال ما رواه».
(١٧) في المصدر: «هذا ما ادّخر».
(١٨) فرحة الغري ص٣٦ باب ٣.
(١٩) الإرشاد للمفيد ج١ ص٢٣.

٢٠ـ حة: [فرحة الغري] خاتم العلماء نصير الدين عن والده عن السيد فضل الله الحسني الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن الطوسي و من خطه نقلت عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود[١] عن محمد بن بكار عن الحسن بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي النحاس عن جعفر الرماني عن يحيى الحماني عن محمد بن عبيد الطيالسي عن مختار التمار عن أبي مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن عليه السلام أقتله قال لا و لكن احبسه فإذا مت فاقتلوه فإذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود و صالح[٢].

٢١ـ حة: [فرحة الغري] بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن[٣] عن أخيه عن أحمد بن محمد عن عمر الجرجاني عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال[٤] سألت الحسن بن علي عليه السلام أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام قال على شفير الجرف و مررنا به ليلا على مسجد الأشعث و قال ادفنوني في قبر أخي هود[٥].

٢٢ـ حة: [فرحة الغري] والدي عن محمد بن نما عن محمد بن إدريس عن عربي بن مسافر عن إلياس بن هشام عن أبي علي عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن ابن الوليد عن سعد عن البرقي عن البطائني عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين فإن الناس قد اختلفوا فيه قال إن أمير المؤمنين دفن مع أبيه نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مع الكرام الكاتبين بالروح و الريحان[٦].

٢١٩/٤٢ ٢٣ـ حة: [فرحة الغري] بهذا الإسناد عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن ابن أبي نجران عن علي بن أبي حمزة عن عبد الرحيم القصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين مدفون في قبر نوح قال قلت و من نوح قال نوح النبي عليه السلام قلت كيف صار هكذا فقال إن أمير المؤمنين صديق هيأ الله له مضجعه في مضجع صديق يا عبد الرحيم إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنا بموته و بموضع دفن فيه فأنزل الله عز و جل[٧] حنوطا من عنده مع حنوط أخيه رسول الله صلى الله عليه وآله و أخبره أن الملائكة تنشر له قبره[٨] فلما قبض عليه السلام كان فيما أوصى به ابنيه الحسن و الحسين عليه السلام إذ قال لهما إذا مت فغسلاني و حنطاني و احملاني بالليلة[٩] سرا و احملا يا ابني مؤخر السرير و اتبعا مقدمه[١٠] فإذا وضع فضعا و ادفناني في القبر الذي يوضع السرير عليه و ادفناني مع من يعينكما على دفني في الليل و سويا[١١].

٢٤ـ حة: [فرحة الغري] بهذا الإسناد عن أحمد بن ميثم عن محمد بن علي[١٢] عن محمد بن هشام عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فإن الناس قد اختلفوا فيه فقال إن أمير المؤمنين عليه السلام دفن مع أبيه نوح عليه السلام[١٣].

٢٢٠/٤٢ ٢٥ـ حة: [فرحة الغري] نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن الحسيني عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد[١٤] عن محمد بن أحمد بن زكريا عن أبيه عن ابن فضال عن عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حنان[١٥] عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال كان في وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن أخرجوني إلى الظهر فإذا تصوبت أقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني و هو أول طور سيناء ففعلوا ذلك[١٦].

توضيح: تصوبت أي نزلت ورسبت في الأرض وفي بعض السنخ تضببت بالضاد المعجمة أي لصقت.

---

(١) في المصدر: «عن أحمد بن محمد بن داود» بدل «عن محمد بن أحمد بن داود».
(٢) فرحة الغري ص٣٨ باب ٣.
(٣) في المصدر: «عن علي بن الحسين» بدل «عن علي بن الحسن».
(٤) في المصدر: «عن الحسن بن علي بن أبي طالب عن جده أبي طالب قال»، والظاهر أنّ قال في المتن يعني قال الجرجاني.
(٥) فرحة الغري ص٣٨ باب ٣، وفيه: «أخي هود وصالح».
(٦) فرحة الغري ص٤٨ باب ٥.
(٧) في المصدر: «وبالموضع الذي دفن فيه، وأنزل الله عز وجل».
(٨) في المصدر: «تنزله قبره».
(٩) في المصدر: «بالليل».
(١٠) في المصدر: «واتّبعاه» بدل «واتّبعا مقدّمه».
(١١) فرحة الغري ص٤٩ باب ٥، وفيه: «وسوّياه».
(١٢) عبارة: «عن أحمد بن ميثم، عن محمد بن علي» ليست في المصدر.
(١٣) فرحة الغري ص٥٠ باب ٥.
(١٤) في المصدر إضافة: «عن محمد بن أحمد».
(١٥) في المصدر: «حسّان» بدل «حنّان».
(١٦) فرحة الغري ص٥٠ باب ٥.

٢٦ـ حة: [فرحة الغري] أبو القاسم جعفر بن سعيد عن الحسن بن الدربي عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن جده عن المفيد قال و روى محمد بن عمار عن أبيه عن جابر بن يزيد قال سمعت[1] أبا جعفرعليه السلام أين دفن أمير المؤمنين قال دفن بناحية الغريين و دفن قبل طلوع الفجر و دخل قبره الحسن و الحسين و محمد بنو عليعليه السلام و عبد الله بن جعفر رضي الله عنه[2].

شا: [الإرشاد] محمد بن عمارة مثله[3].

٢٧ـ حة: [فرحة الغري] وقفت في كتاب ما صورته قال إسحاق بن عبد الله بن أبي مروان سألت أبا جعفر محمد ٢٢١/٤٢
بن عليعليه السلام كم كانت سن علي بن أبي طالبعليه السلام يوم قتل قال ثلاثا و ستين سنة قلت ما كانت صفته قال كان رجلا آدم شديدا الأدمة[4] ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن أصلع فقلت طويلا أو قصيرا قال هو إلى القصر أقرب قلت ما كانت كنيته قال أبو الحسن قلت أين دفن قال بالكوفة ليلا و قد عمي قبره[5].

٢٨ـ حة: [فرحة الغري] والدي عن محمد بن أبي غالب عن محمد بن معد الموسوي و أخبرني عمي علي بن طاوس عن محمد بن معد عن أحمد بن أبي المظفر[6] و أخبرني عبد الصمد بن أحمد عن أبي الفرج بن الجوزي و عبد الكريم بن علي السدي[7] و أخبرني عبد الحميد بن فخار عن أحمد بن علي الغزنوي كلهم عن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب[8] عن محمد بن عبد الملك بن خيرون[9] عن الحسن بن الحسين بن العباس عن أحمد بن نصر بن عبد الله بن فتح عن حرب بن محمد المؤدب عن الحسن بن جمهور العمي عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام و أخبرنا أحمد بن نصر عن صدقة بن موسى عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفرعليه السلام قالا مضى أمير المؤمنينعليه السلام و هو ابن خمس و ستين سنة سنة أربعين من الهجرة و نزل الوحي على رسول اللهصلى الله عليه وآله و لأمير المؤمنينعليه السلام اثنتا عشرة سنة فكان عمره بمكة مع رسول اللهصلى الله عليه وآله اثنتا[10] عشرة سنة و أقام بها مع رسول اللهصلى الله عليه وآله ثلاث عشرة سنة ثم هاجر إلى المدينة فأقام بها مع رسول اللهصلى الله عليه وآله عشر سنين ثم أقام بعد ما توفي رسول اللهصلى الله عليه وآله ثلاثين سنة و كان عمره خمسا و ستين سنة قبض في ليلة الجمعة و قبره بالغري و هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة الغرض من الحديث[11].

٢٩ـ حة: [فرحة الغري] عمي عن الحسن بن الدربي عن محمد بن علي بن شهرآشوب عن جده عن الطوسي عن ٢٢٢/٤٢
المفيد عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه سمعه يقول لما قبض أمير المؤمنينعليه السلام أخرجه الحسن و الحسينعليه السلام و رجلان آخران حتى إذا خرجوا من الكوفة تركوها عن أيمانهم ثم أخذوا في الجبانة حتى مروا به إلى الغري و دفنوه و سووا قبره و انصرفوا[12].

٣٠ـ حة: [فرحة الغري] عبد الرحمن بن أحمد الحربي عن عبد العزيز بن الأخضر عن أبي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين القسري عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن علي بن شاذان عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن أبي السري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال قال أبو بكر بن عياش سألت أبا حصين و عاصم بن بهدلة و الأعمش و غيرهم فقلت أخبركم أحد أنه من صلى على علي و شهد دفنه فقالوا لي قد سألنا أباك محمد بن سائب الكلبي فقال أخرج به ليلا خرج به الحسن و الحسينعليه السلام و ابن

---

(١) في المصدر: «سألت» بدل «سمعت».
(٢) فرحة الغري ص٥٠ باب ٥.
(٣) الإرشاد للمفيد ج١ ص٢٤.
(٤) في المصدر: «أدم شديد الادمة»، والأُدْمة بالضمّ فالسكون ـ السمرة، الصحاح ج٣ ص١٨٥٩.
(٥) فرحة الغري ص٥١ باب ٥.
(٦) في المصدر: «أحمد بن أبي المظفّر محمد بن عبدالله بن جعفر بن محمد»، وفيه ما يدلّ على أنّه كان حياً عام ٦١٦ هـ
(٧) في المصدر: «السندي» بدل «السدّيّ».
(٨) في المصدر: «عن عبدالله بن أحمد بن الخشّاب».
(٩) في المصدر: «حيزون» بدل «خيزون».
(١٠) في المصدر: «اثنتي» بدل «اثنتا».
(١١) فرحة الغري ص٥٢ باب ٥.
(١٢) فرحة الغري ص٩٠ باب ٥.

الحنفية و عبد الله بن جعفر في عدة من أهل بيته و دفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال قلت لأبيك لم فعل به ذلك قال مخافة الخوارج و غيرهم(١).

٢٢٣/٤٢ ٣١ـ د: [العدد القوية] عن أبي مخنف قال جاء رجل من مراد إلى أمير المؤمنين عليه السلام يصلي في المسجد فقال احترس فإن أناسا من مراد يريدون قتلك فقال إن مع كل رجل ملكين يحفظانه ما لم يقدر فإذا جاء القدر خليا بينه و بينه و إن الأجل جنة حصينة.

و قال الشعبي أنشد أمير المؤمنين عليه السلام قبل أن يستشهد بأيام.

تلكم قريش تمناني لتقتلني ... فلا و ربك ما فازوا و لا ظفروا

فإن بقيت فرهن ذمتي لهم ... و إن عدمت فلا يبقى لها أثر

و سوف يورثهم فقدي على وجل ... ذل الحياة بما خانوا و ما غدروا(٢)

٣٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي عليه السلام حين ضرب ضربة بالكوفة فقلت ليس عليك بأس إنما هو خدش قال لعمري إني لمفارقكم ثم قال إلى السبعين بلاء قالها ثلاثا قلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبني و أغمي عليه فبكت أم كلثوم فلما أفاق قال لا تؤذيني يا أم كلثوم فإنك لو ترين ما أرى لم تبكي(٣) إن الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف بعض و النبيون(٤) يقولون انطلق يا علي فما أمامك خير لك مما أنت فيه فقلت يا أمير المؤمنين إنك قلت إلى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال نعم و إن بعد البلاء رخاء ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾(٥) قال أبو حمزة قلت لأبي جعفر عليه السلام إن عليا قال إلى السبعين بلاء و كان يقول بعد السبعين رخاء و قد مضت السبعون و لم نر رخاء فقال أبو جعفر عليه السلام يا ثابت إن الله كان قد وقت هذا الأمر في السبعين فلما قتل الحسين عليه السلام غضب الله(٦) على أهل الأرض فأخره الله إلى الأربعين و مائة سنة فحدثناكم فأذعتم الحديث و كشفتم القناع قناع السر فأخره الله و لم يجعل له بعد ذلك وقتا عند الله(٧) ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾ قال أبو حمزة قد(٨) قلت لأبي عبد الله عليه السلام ذلك فقال قد كان ذلك(٩).

٢٢٤/٤٢ ٣٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] من معجزاته صلوات الله عليه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله(١٠) و هو يمسح الغبار عن وجهي و هو يقول يا علي لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث إلا ثلاثا حتى ضرب و قال للحسن و الحسين عليهما السلام إذا مت فاحملاني إلى الغري من نجف الكوفة و احملا آخر سريري فالملائكة يحملون أوله و أمرهما أن يدفناه هناك و يعفيا قبره لما يعلمه من دولة بني أمية بعده و قال ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فوجدا ساجة مكتوبا عليها مما ادخرها نوح لعلي بن أبي طالب عليه السلام(١١) فدفناه فيه و عفيا أثره و لم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد عليه السلام في أيام الدولة العباسية و قد خرج هرون الرشيد يوما يصيد و أرسل الصقور و الكلاب على الظباء بجانب الغريين فجادلتها(١٢) ساعة ثم لجأت الظباء إلى الأكمة فرجع الكلاب و الصقور عنها فسقطت في ناحية ثم هبطت الظباء من الأكمة فهبطت الصقور و الكلاب ترجع إليها فتراجعت الظباء إلى الأكمة فانصرفت عنها الصقور و الكلاب ففعلن ذلك ثلاثا فتعجب هرون و سأل شيخا من بني أسد ما هذه الأكمة فقال لي الأمان قال نعم قال فيها قبر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فتوضأ هرون و صلى و دعا ثم أظهر الصادق عليه السلام موضع قبره بتلك الأكمة(١٣).

---

(١) فرحة الغري ص١٢٤ باب ٥.

(٢) العدد القوية ص٢٣٨ اليوم الحادي والعشرين.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: «النبيين» بدل «النبيون».

(٥) سورة الرعد، آية: ٣٩.

(٦) في المصدر: «فلما قتل الحسين عليه السلام [اشتدّ] غضب الله».

(٧) عبارة: «عند الله» ليست في المصدر.

(٨) كلمة: «قد» ليست في المصدر.

(٩) الخرائج والجرائح ج١ ص١٧٨ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ١١.

(١٠) في المصدر: «رأيت رسول الله في منامي».

(١١) في المصدر إضافة: «ففعلا ما أمر هما به» بين معقوفتين.

(١٢) في المصدر: «فجاولتها» بدل «فجادلتها».

(١٣) الخرائج والجرائح ج١ ص٢٣٣ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٧٨.

٣٤ـ شا: [الإرشاد] روى الفضل بن دكين عن حيان بن العباس عن عثمان بن مغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان أمير المؤمنين عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن و ليلة عند الحسين و ليلة عند عبد الله بن العباس و كان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له ليلة من تلك الليالي في ذلك فقال يأتيني أمر الله و أنا خميص إنما هي ليلة أو ليلتان فأصيب عليه السلام آخر الليل(١).

٢٢٥/٤٢ ٣٥ـ شا: [الإرشاد] روى إسماعيل بن زياد قال حدثتني أم موسى خادمة علي عليه السلام و هي حاضنة فاطمة ابنته عليها السلام قالت سمعت عليا عليه السلام يقول لابنته أم كلثوم يا بنية إني أراني قل ما أصحبكم قالت و كيف ذلك يا أبتاه قال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي و هو يمسح الغبار عن وجهي و يقول يا علي لا عليك قضيت(٢) ما عليك قال فما مكثنا إلا ثلاثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت أم كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فإني أرى رسول الله صلى الله عليه وآله يشير إلي بكفه و يقول يا علي هلم إلينا فإن ما عندنا هو خير لك(٣).

كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي مثله(٤).

٣٦ـ شا: [الإرشاد] روى عمار الدهني عن أبي صالح الحنفي قال سمعت عليا عليه السلام يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الأود(٥) و اللدد(٦) و بكيت فقال لا تبك يا علي و التفت فالتفت و إذا رجلان مصفدان(٧) و إذا جلاميد(٨) ترضح(٩) بها رءوسهما قال أبو صالح فغدوت إليه من الغد كما كنت أغدو إليه كل يوم حتى إذا كنت في الجزارين لقيت الناس يقولون قتل أمير المؤمنين(١٠).

٢٢٦/٤٢ ٣٧ـ نهج: [نهج البلاغة] قال عليه السلام في سحرة(١١) اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني و أنا جالس فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ما ذا لقيت من أمتك من الأود و اللدد فقال ادع عليهم فقلت أبدلني الله بهم خيرا منهم و أبدلهم بي شرا مني(١٢).

قال الرضي رضي الله عنه يعني بالأود الاعوجاج و باللدد الخصام و هذا من أفصح الكلام(١٣).

٣٨ـ شا: [الإرشاد] روى عبد الله(١٤) بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال سهر أمير المؤمنين عليه السلام في الليلة التي قتل في صبيحتها و لم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته فقالت له ابنته أم كلثوم رحمة الله عليها ما هذا الذي قد أسهرك فقال إني مقتول لو قد أصبحت فأتاه ابن النباح فآذنه بالصلاة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له أم كلثوم مر جعدة فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة فليصل ثم قال لا مفر من الأجل فخرج إلى المسجد و إذا هو بالرجل قد سهر ليلته كلها يرصده فلما برد السحر نام فحركه أمير المؤمنين عليه السلام برجله فقال له الصلاة فقام إليه فضربه.

و في حديث آخر: أن أمير المؤمنين عليه السلام قد سهر تلك الليلة فأكثر الخروج و النظر إلى السماء و هو يقول و الله ما كذبت و لا كذبت و إنها الليلة التي وعدت فيها ثم عاود(١٥) مضجعه فلما طلع الفجر شد إزاره و خرج و هو يقول.

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك ... و لا تجزع من الموت إذا حل بواديك

٢٢٧/٤٢ فلما خرج إلى صحن داره استقبلته الإوز فصحن في وجهه فجعلوا يطردونهن فقال دعوهن فإنهن نوائح ثم خرج فأصيب(١٦).

٣٩ـ شا: [الإرشاد] كانت إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة منها أربعة و عشرون سنة و أشهر

---

(١) الإرشاد للمفيد ج١ ص١٤.
(٢) في المصدر: «قد قضيت».
(٣) الإرشاد للمفيد ج١ ص١٤.
(٤) كشف الغمة ج١ ص٤٣٣ باب في ذكر شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.
(٥) الأود: الإعوجاج والثقل، الصحاح ج١ ص٤٤٢.
(٦) اللدد: الخصومة، الصحاح ج٢ ص٥٣٥.
(٧) صَفَده: شدّه وأوثقه، الصحاح ج٢ ص٤٩٨.
(٨) الجَلْمَد والجُلْود: الصخر، الصحاح ج١ ص٤٥٩.
(٩) الرضح مثل الرضخ وهو كسر الحصىٰ أو النوى، الصحاح ج١ ص٣٦٥.
(١٠) الإرشاد للمفيد ج١ ص١٥ وفيه إضافة: «قتل أمير المؤمنين».
(١١) السحرة ـ بالضم ثم السكون ـ السَحَر الأعلى، يقال: أتيته بسَحَر وبسُحْرة، الصحاح ج٢ ص٦٧٩.
(١٢) في المصدر: «شراً لهم منّي».
(١٣) نهج البلاغة ص٩٩، الخطبة ٧٠.
(١٤) في المصدر: «عبيد الله» بدل «عبدالله».
(١٥) في المصدر: «وعدت بها ثم يعاود».
(١٦) الإرشاد للمفيد ج١ ص١٦.

ممنوعا من التصرف في أحكامها مستعملا للتقية و المداراة و منها خمس سنين و ستة[1] أشهر ممتحنا بجهاد
المنافقين من الناكثين و القاسطين و المارقين و مضطهدا بفتن الضالين كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث عشرة سنة من
نبوته ممنوعا من أحكامها خائفا و محبوسا و هاربا و مطرودا لا يتمكن من جهاد الكافرين و لا يستطيع دفعا عن
المؤمنين ثم هاجر و أقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهدا للمشركين ممتحنا بالمنافقين إلى أن قبضه الله إليه و أسكنه
جنات النعيم و كان وفاة أمير المؤمنين عليه السلام قبل الفجر[2] ليلة الجمعة ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان سنة أربعين
من الهجرة قتيلا بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة و قد خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح
ليلة تسع عشرة من شهر رمضان و قد كان ارتصده من أول الليل لذلك فلما مر به في المسجد و هو مستخف بأمره
مماكر بإظهار النوم في جملة النيام قام إليه[3] فضربه على أم رأسه بالسيف و كان مسموما فمكث يوم تسعة عشر[4] ٢٢٨/٤٢
وليلة عشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأول من الليل ثم قضى نحبه عليه السلام شهيدا و لقي ربه تعالى
مظلوما و قد كان يعلم ذلك قبل أوانه و يخبر به الناس قبل زمانه و تولى غسله و تكفينه و دفنه ابناه الحسن و
الحسين عليهما السلام بأمره و حملاه إلى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك و عفيا موضع قبره بوصية كانت منه إليهما في
ذلك لما كان يعلمه عليه السلام من دولة بني أمية من بعده و اعتقادهم في عداوته و ما ينتهون إليه من سوء النيات فيه من قبح
الفعال[5] و المقال بما تمكنوا من ذلك فلم يزل قبره عليه السلام مخفيا حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في الدولة
العباسية و زاره عند وروده إلى أبي جعفر و هو بالحيرة فعرفته الشيعة و استأنفوا إذ ذاك زيارته صلى الله عليه و
على ذريته الطاهرين و كانت سنه يوم وفاته ثلاثا و ستين سنة[6].

٤٠ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن يزيد أو غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن أبي عبد
الله عليه السلام قال إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام و ابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام و محمد ابنه شرك في
دم الحسين عليه السلام[7].

٤١ـ شا: [الإرشاد] من الأخبار الواردة بسبب قتله عليه السلام و كيف جرى الأمر في ذلك ما رواه جماعة من أهل السير
منهم أبو مخنف و إسماعيل بن راشد أبو هاشم[8] الرفاعي و أبو عمرو الثقفي و غيرهم أن نفرا من الخوارج اجتمعوا
بمكة فتذاكروا الأمراء فعابوهم و عابوا أعمالهم[9] و ذكروا أهل النهروان و ترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لو أنا
شرينا أنفسنا لله فأتينا أئمة الضلال فطلبنا غرتهم و أرحنا منهم العباد و البلاد و ثأرنا بإخواننا الشهداء بالنهروان
فتعاهدوا عند انقضاء الحج على ذلك فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله أنا أكفيكم عليا و قال البرك بن عبيدالله
التميمي أنا أكفيكم معاوية و قال عمرو بن بكر التميمي أنا أكفيكم عمرو بن العاص و تعاقدوا على ذلك و توافقوا[10] ٢٢٩/٤٢
على الوفاء و اتعدوا شهر رمضان[11] في ليلة تسع عشرة منه ثم تفرقوا فأقبل ابن ملجم لعنه الله و كان عداده في
كندة حتى قدم الكوفة فلقي بها أصحابه فكتمهم أمره مخافة أن ينتشر منه شيء فهو في ذلك إذ زار رجلا من
أصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الأخضر التيمية و كان أمير المؤمنين عليه السلام قتل أباها و أخاها
بالنهروان و كانت من أجمل نساء أهل زمانها فلما رآها ابن ملجم شغف بها و اشتد إعجابه بها و سأل في نكاحها و
خطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت له أنا محتكمة عليك ثلاثة آلاف
درهم و وصيفا و خادما و قتل علي بن أبي طالب فقال لها لك جميع ما سألت فأما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام فأنى
لي بذلك فقالت تلتمس غرته فإن أنت قتلته شفيت نفسي و هنأك العيش معي و إن أنت قتلت فما عند الله خير لك من
الدنيا فقال أما و الله ما أقدمني هذا المصر و قد كنت هاربا منه لا آمن مع أهله إلا ما سألتني من قتل علي بن أبي
طالب فلك ما سألت قالت فأنا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك و يقويك ثم بعثت إلى وردان بن مجالد من تيم

---

(١) كلمة: «ستّة» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة: «من».
(٣) في المصدر: «ثار إليه» بدل «قام إليه».
(٤) في المصدر: «تسعة عشر».
(٥) في المصدر: «بسوء النيات فيه من قبيح الفعال».
(٦) الإرشاد للمفيد ج١ ص٩.
(٧) الروضة من الكافي ص١٦٧ باب حديث الناس يوم القيامة حديث ١٨٧.
(٨) في المصدر: «وأبو هاشم».
(٩) في المصدر: «وعابوا أعمالهم عليهم».
(١٠) في المصدر إضافة: «عليه و».
(١١) في المصدر: «لشهر رمضان».

الرباب فخبرته الخبر و سألته معونة ابن ملجم لعنه الله فتحمل ذلك لها و خرج ابن ملجم فأتى رجلا من أشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال يا شبيب هل لك في شرف الدنيا و الآخرة قال و ما ذاك قال تساعدني على قتل علي بن أبي طالب و كان شبيب على رأي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا إدا و كيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به فإن نحن قتلناه شفينا أنفسنا و أدركنا ثارنا فلم يزل به حتى أجابه فأقبل معه حتى دخلا المسجد الأعظم على قطام و هي معتكفة في المسجد الأعظم قد
٢٣٠/٤٢ ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل فقالت لهما إذا أردتما ذلك فأتياني[١] في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا أياما ثم أتياها و معهما الآخر ليلة الأربعاء لتسع عشرة ليلة[٢] خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم و تقلدوا أسيافهم و مضوا و جلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها أمير المؤمنينعليه السلام إلى الصلاة و قد كانوا قبل ذلك ألقوا إلى الأشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل أمير المؤمنينعليه السلام و واطأهم على ذلك و حضر الأشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه و كان حجر بن عدي في تلك الليلة بائتا في المسجد فسمع الأشعث يقول يا ابن ملجم[٣] النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فأحس حجر بما أراد الأشعث فقال له قتلته يا أعور و خرج مبادرا ليمضي إلى أمير المؤمنينعليه السلام ليخبره الخبر و يحذره من القوم و خالفه أمير المؤمنينعليه السلام من الطريق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف و أقبل حجر و الناس يقولون قتل أمير المؤمنينعليه السلام.

و ذكر عبد الله بن محمد الأزدي قال إني لأصلي في تلك الليلة في المسجد الأعظم مع رجال من أهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من أوله إلى آخره إذ نظرت إلى رجال يصلون قريبا من السدة و خرج علي بن أبي طالبعليه السلام لصلاة الفجر فأقبل ينادي الصلاة الصلاة فما أدري أنادى أم رأيت بريق السيوف و سمعت قائلا يقول لله الحكم لا لك يا علي و لا لأصحابك[٤] و سمعت عليا يقول لا يفوتنكم الرجل فإذاعليه السلام مضروب و قد ضربه شبيب بن بجرة فأخطأه و وقعت ضربته في الطاق و هرب القوم نحو أبواب المسجد و تبادر الناس لأخذهم فأما شبيب بن بجرة
٢٣١/٤٢ فأخذه رجل فصرعه و جلس على صدره و أخذ السيف ليقتله[٥] به فرأى الناس يقصدون نحوه فخشي أن يعجلوا عليه و لم يسمعوا[٦] منه فوثب عن صدره و خلاه و طرح السيف من يده و مضى شبيب هاربا حتى دخل منزله و دخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت أمير المؤمنين فأراد أن يقول لا قال نعم فمضى ابن عمه و اشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه به حتى قتله و أما ابن ملجم فإن رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه و أخذ السيف من يده و جاء به إلى أمير المؤمنينعليه السلام و أفلت الثالث و انسل بين الناس.

فلما دخل[٧] ابن ملجم على أمير المؤمنينعليه السلام نظر إليه ثم قال النفس بالنفس فإن أنا مت فاقتلوه كما قتلني و إن أنا عشت رأيت فيه رأيي فقال ابن ملجم و الله لقد ابتعته بألف و سممته بألف فإن خانني فأبعده الله قال و نادته أم كلثوم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين قال إنما قتلت أباك قالت يا عدو الله إني لأرجو أن لا يكون عليه بأس قال لها فأراك أنما تبكين علي إذا لقد و الله ضربته ضربة لو قسمت على أهل الأرض[٨] لأهلكتهم فأخرج من بين يديهعليه السلام و إن الناس ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع و هم يقولون يا عدو الله ما فعلت[٩] أهلكت أمة محمدصلى الله عليه وآله و قتلت خير الناس و إنه لصامت لم ينطق فذهب به إلى الحبس و جاء الناس إلى أمير المؤمنينعليه السلام فقالوا له يا أمير المؤمنين مرنا بأمرك في عدو الله و الله لقد أهلك الأمة و أفسد الملة فقال لهم أمير المؤمنينعليه السلام إن عشت رأيت فيه رأيي و إن أهلكت فاصنعوا به كما يصنع بقاتل النبي اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار.

٢٣٢/٤٢ قال فلما قضى أمير المؤمنيننحبه و فرغ أهله من دفنه جلس الحسنعليه السلام و أمر أن يؤتى بابن ملجم فجيء به فلما

---

(١) في المصدر: «فألقياني».
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر: «يقول لابن ملجم».
(٤) في المصدر: «لله الحكم يا علي لا لك ولا لأصحابك».
(٥) في المصدر: «وأخذ السيف من يده ليقتله».
(٦) في المصدر: «ولا يسمعوا».
(٧) في المصدر: «ادخل».
(٨) في المصدر: «بين أهل الأرض».
(٩) في المصدر: «ماذا فعلت» بدل «ما فعلت».

وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين و أعظمت الفساد في الدين ثم أمر[1] فضربت عنقه و استوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جثته منه لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار.

و في أمر قطام و قتل أمير المؤمنين عليه السلام يقول.

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام من فصيح وأعجمي
ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المسمم
ولا مهر أغلى من علي وإن غلا ... ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

و أما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معاوية و عمرو بن العاص فإن أحدهما ضرب معاوية و هو راكع فوقعت ضربته في أليته و نجا منها و أخذ و قتل من وقته و أما الآخر فإنه وافى عمرا في تلك الليلة و قد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن أبي حبيبة العامري فضربه بسيفه و هو يظن أنه عمرو فأخذ و أتى به عمرو فقتله و مات خارجة في اليوم الثاني[2].

كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي مرفوعا إلى إسماعيل بن راشد مثله[3].

بيان: قال الجزري لأمك هبل أي ثكل و منه حديث علي عليه السلام هبلتهم الهبول أي ثكلتهم الثكول و هي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد انتهى[4] و الإد بالكسر العجب و الأمر الفظيع و الداهية و المنكر.

٢٣٣/٤٢ أقول: قال ابن أبي الحديد قال أبو الفرج قال أبو مخنف قال أبو زهير العبسي فأما صاحب معاوية فإنه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته على أليته فجاء الطبيب إليه فنظر إلى الضربة فقال إن السيف مسموم فاختر إما أن أحمي لك حديدة فأجعلها في الضربة[5] و إما أن أسقيك دواء فتبرأ و ينقطع نسلك فقال أما النار فلا أطيقها و أما النسل ففي يزيد و عبد الله ما يقر عيني و حسبي بهما فسقاه الدواء فعوفي[6] و لم يولد له بعد ذلك و قال البرك بن عبد الله إن لك عندي بشارة قال و ما هي فأخبره خبر صاحبه و قال إن عليا قتل في هذه الليلة فاحتبسني عندك فإن قتل فأنت ولي ما تراه في أمري و إن لم يقتل أعطيتك العهود و المواثيق أن أمضي[7] فأقتله ثم أعود إليك فأضع يدي في يدك حتى تحكم في بما ترى فحبسه عنده فلما أتى الخبر أن عليا قتل في تلك الليلة خلى سبيله هذه رواية إسماعيل بن راشد و قال غيره بل قتله من وقته.

و أما صاحب عمرو بن العاص فإنه وافاه في تلك الليلة و قد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن أبي حنيفة[8] فخرج للصلاة فشد عمرو بن بكر فضربه بالسيف فأثبته فأخذ الرجل فأتى به عمرو بن العاص فقتله و دخل من غد إلى خارجة و هو يجود بنفسه فقال أما و الله يا أبا عبد الله ما أراد غيرك قال عمرو و لكن الله أراد خارجة[9].

و قال قال أبو الفرج حدثني محمد بن الحسين بإسناد ذكره أن الأشعث بن قيس لعنه الله دخل على علي عليه السلام فكلمه فأغلظ علي له فعرض الأشعث أنه سيفتك به فقال له علي عليه السلام أبالموت تخوفني أو تهددني فو الله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت علي.

٢٣٤/٤٢ قال و قال أبو الفرج الأصفهاني روى أبو مخنف عن أبي الطفيل أن صعصعة بن صوحان استأذن على علي عليه السلام و قد أتاه عائدا لما ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه إذن فقال صعصعة للآذن قل له يرحمك الله يا أمير المؤمنين حيا و ميتا فلقد كان الله في صدرك عظيما و لقد كنت بذات الله عليما فأبلغه الإذن إليه[10] فقال قل له و أنت يرحمك الله

---

(١) في المصدر: «ثمّ أمر به».
(٢) الإرشاد للمفيد ج١ ص١٧.
(٣) كشف الغمة ج١ ص٤٢٨ باب في شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.
(٤) النهاية ج٥ ص٢٤٠.
(٥) في المصدر إضافة: «فتبرأ» بين معقوفيتن.
(٦) في المصدر إضافة: «وعالج جرحه حتى التأم».
(٧) في المصدر إضافة: «إليه».
(٨) في المصدر إضافة: «خارجة بن أبي حبيبة، أحد بني عامر بن لؤي».
(٩) شرح ابن أبي الحديد ج٦ ص١١٣.
(١٠) في المصدر: «مقالته» بدل «اليه».

فلقد كنت خفيف المئونة كثير المعونة قال أبو الفرج ثم جمع له أطباء الكوفة فلم يكن منهم أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هاني السلولي(١) و كان مطببا صاحب الكرسي يعالج الجراحات و كان من الأربعين غلاما الذين كان ابن الوليد أصابهم في عين التمر فسباهم فلما نظر أثير إلى جرح أمير المؤمنين عليه السلام دعا برية شاة حارة فاستخرج منها عرقا ثم نفخه(٢) ثم استخرجه و إذا عليه بياض الدماغ فقال يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك(٣).

٤٢ـ شا: [الإرشاد] ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله قال قيل للحسين بن علي عليه السلام أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام فقال خرجنا به ليلا على مسجد الأشعث حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغريين فدفناه هناك(٤).

٤٣ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن عليا عليه السلام دخل الحمام فسمع صوت الحسن و الحسين عليه السلام فخرج إليهما فقال ما لكما فقالا اتبعك هذا الفاجر ابن ملجم فظننا أنه يغتالك فقال لهما دعاه لا بأس(٥).

٢٣٥/٤٢ ٤٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري قال أوصى علي عليه السلام عند موته للحسن و الحسين عليه السلام و قال لهما إن أنا مت فإنكما ستجدان عند رأسي حنوطا من الجنة و ثلاثة أكفان من إستبرق الجنة فغسلوني و حنطوني بالحنوط و كفنوني قال الحسن عليه السلام فوجدنا عند رأسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات(٦) من كافور الجنة و سدرا من سدر الجنة فلما فرغوا من غسله و تكفينه أتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه و كان قال فسيأتي البعير إلى قبري فيقيم(٧) عنده فأتى البعير حتى وقف على شفير القبر فو الله ما علم أحد من حفره فألحد فيه بعد ما صلي عليه و أظلت الناس غمامة بيضاء و طيور بيض فلما دفن ذهبت الغمامة و الطيور(٨).

و عن منصور بن محمد بن عيسى عن أبيه عن جده زيد بن علي عن أبيه عن جده الحسين بن علي عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه أوصيكما وصية فلا تظهرا على أمري أحدا فأمرهما أن يستخرجا من الزاوية اليمنى لوحا و أن يكفناه فيما يجدان فإذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح و إذا وجدا السرير يشال(٩) مقدمه يشيلان مؤخره و أن يصلي الحسن مرة و الحسين مرة صلاة إمام ففعلا كما رسم فوجدا اللوح و عليه مكتوب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا ما ذخره نوح النبي صلى الله عليه لعلي بن أبي طالب عليه السلام و أصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد أضاء نوره(١٠) النهار.

و روي أنه قال الحسين عليه السلام وقت الغسل أما ترى إلى خفة أمير المؤمنين فقال الحسن عليه السلام يا أبا عبد الله إن معنا قوما يعينوننا.

٢٣٦/٤٢ فلما قضينا صلاة العشاء الآخرة إذا قد شيل مقدم السرير و لم يزل نتبعه إلى أن وردنا إلى الغري فأتينا إلى قبر على ما وصف أمير المؤمنين عليه السلام و نحن نسمع خفق أجنحة كثيرة و ضجة و جلبة فوضعنا السرير و صلينا على أمير المؤمنين عليه السلام كما وصف لنا و نزلنا قبره فأضجعناه في لحده و نضدنا عليه اللبن.

و في الخبر عن الصادق عليه السلام فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس في القبر شيء فإذا هاتف يهتف أمير المؤمنين عليه السلام كان عبدا صالحا فألحقه الله بنبيه و كذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتى لو أن نبيا مات بالمشرق و مات وصيه بالمغرب لألحق النبي بالوصي.

و في خبر عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام فانشق القبر عن ضريح فإذا هو بساجة مكتوب عليها بالسريانية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا قبر حفره نوح لعلي بن أبي طالب وصي محمد صلى الله عليه وآله قبل الطوفان بسبعمائة سنة فانشق القبر فلا ندري(١١).

---

(١) في المصدر: «السّكوني» بدل «السّلوليّ». (٢) في المصدر: «وأدخله في الجرح ثم نفخه».
(٣) شرح ابن أبي الحديد ج٦ ص١١٤ و١١٧ ١١٩. (٤) الإرشاد للمفيد ج١ ص٢٥.
(٥) الخرائج والجرائح ج٢ ص٧٧١ باب في الدلالات على صحة إمامة الاثني عشر رقم ٩٣.
(٦) الشمّامات: ما يتشمّ من الأرواح الطيبة، القاموس المحيط ج٤ ص١٣٨.
(٧) في المصدر: «فيقف» بدل «فيقيم».
(٨) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٤٨ باب ذكره عليه السلام عند الخالق وعند المخلوقين، فصل في ما ظهر بعد وفاته عليه السلام.
(٩) شال ارتفع، الصحاح ج٣ ص١٧٤٢. (١٠) في المصدر إضافة: «على نور».
(١١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٤٨ باب ذكره عليه السلام عند الخالق وعند المخلوقين، فصل في ما ظهر بعد وفاته عليه السلام.

و سأل ابن مسكان الصادقعليه السلام عن القائم المائل في طريق الغري فقال نعم إنهم لما جاءوا بسرير أمير المؤمنينعليه السلام انحنى أسفا و حزنا على أمير المؤمنينعليه السلام.

و قال الغزالي ذهب الناس إلى أن علياعليه السلام دفن على النجف و أنهم حملوه على الناقة فسارت حتى انتهت إلى موضع قبره فبركت فجهدوا أن تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه[1].

٤٥ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] تفسير وكيع و السدي و السفيان و أبي صالح أن عبد الله بن عمر قرأ قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنّٰا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهٰا مِنْ أَطْرٰافِهٰا﴾[2] يوم قتل أمير المؤمنينعليه السلام و قال لقد كنت يا أمير المؤمنين الطرف الأكبر في العلم اليوم نقص علم الإسلام و مضى ركن الإيمان.

٢٣٧/٤٢ الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن سمي عن أبي صالح قال لما قتل علي بن أبي طالبعليه السلام قال ابن عباس هذا اليوم نقص الفقه و العلم من أرض المدينة ثم قال إن نقصان الأرض نقصان علمائها و خيار أهلها إن الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال و لكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فيسألوا فيفتوا بغير علم فيضلوا و أضلوا.

سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً﴾[3] و قد كان قبر علي بن أبي طالبعليه السلام مع نوح في السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسأل نوح ربه المغفرة لعلي و فاطمةعليها السلام قوله ﴿وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنٰاتِ﴾ ثم قال ﴿وَ لاٰ تَزِدِ الظّٰالِمِينَ﴾ يعني الظلمة لأهل بيت محمدصلى الله عليه و آله ﴿إِلاّٰ تَبٰاراً﴾. و روي أنه نزل فيه ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[4].

أبو بكر بن مردويه في فضائل أمير المؤمنينعليه السلام و أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن أنه قال سعيد بن المسيب كان علي يقرأ ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقٰاهٰا﴾[5] قال فو الذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا و أشار بيده إلى لحيته و رأسه و روى الثعلبي و الواحدي بإسنادهما عن عمار و عن عثمان بن صهيب و عن الضحاك و روى ابن مردويه بإسناده عن جابر بن سمرة و عن صهيب و عن عمار و عن ابن عدي و عن الضحاك و الخطيب في التاريخ عن جابر بن سمرة و روى الطبري و الموصلي عن عمار و روى أحمد بن حنبل عن الضحاك أنه قال النبيصلى الله عليه و آله يا علي أشقى الأولين عاقر الناقة و أشقى الآخرين قاتلك و في رواية من يخضب هذه من هذا[6] و كان عبد الرحمن بن ملجم عداده من مراد قال ابن عباس كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح و قصتهما واحدة لأن قدار عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم لقطام.

٢٣٨/٤٢ سمع ابن ملجم و هو يقول لأضربن عليا بسيفي هذا فذهبوا به إليه فقال ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم قال نشدتك بالله عن شيء تخبرني قال نعم قال هل مر عليك شيخ يتوكأ على عصاه و أنت في الباب فمشقك[7] بعصاه ثم قال بؤسا لك أشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال هل كان الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب و أنت تلعب معهم قال نعم قال هل أخبرتك أمك أنها حملت بك و هي طامث قال نعم قال فبايع فبايع ثم قال خلوا سبيله[8].

الحسن البصري أنهعليه السلام سهر في تلك الليلة و لم يخرج لصلاة الليل على عادته فقالت أم كلثوم ما هذا السهر قال إني مقتول لو قد أصبحت فقالت مر جعدة فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة ليصل ثم مر و قال لا مفر من الأجل و خرج قائلا.

خلوا سبيل الجاهد المجاهد … في الله ذي الكتب و ذي المجاهد[9]

في الله لا يعبد غير الواحد … و يوقظ الناس إلى المساجد

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٤٨ باب ذكره عليه السلام عند الخالق وعند المخلوقين، فصل في ما ظهر بعد وفاته عليه السلام.

(٢) سورة الرعد، آية: ٤١.

(٣) سورة نوح، آية: ٢٨، وما بعدها منها.

(٤) سورة الشعراء، آية: ٢٢٧.

(٥) سورة الشمس، آية: ١٢.

(٦) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٠٨ باب في أحواله عليه السلام، فصل في مقتله عليه السلام.

(٧) في المصدر: «فشقك» بدل «فمشقك».

(٨) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٠٩ باب في أحواله عليه السلام، فصل في مقتله عليه السلام.

(٩) في المصدر: «وذي المشاهد».

٢٣٩/٤٢ وروي أنه عليه السلام سهر في تلك الليلة فأكثر الخروج و النظر إلى السماء و هو يقول و الله ما كذبت[1] و إنها الليلة التي وعدت بها ثم يعاود مضجعه فلما طلع الفجر أتاه ابن النباح[2] و نادى الصلاة فقام فاستقبله الإوز فصحن في وجهه فقال دعوهن فإنهن صوائح تتبعها نوائح و تعلقت حديدة على الباب في مئزره فشد إزاره و هو يقول.

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك[3] — و لا تجزع من الموت إذا حل بواديك[4]

فقد أعرف أقواما و إن كانوا صعاليك[5] — مساريع إلى الخير و للشر مناديك

أبو مخنف الأزدي و ابن راشد و الرفاعي و الثقفي جميعا أنه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا إنا شرينا أنفسنا لله و ساق الحديث نحوا مما مر[6] إلى قوله و استعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة و أعانه[7] رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه مائة ألف درهم فجعله مهرها فأطعمت لهما اللوزينج و الجوزيبق[8] و سقتهما الخمر العكبري فنام شبيب و تمتع ابن ملجم معها ثم قامت فأيقظتهما و عصبت صدورهم بحرير و تقلدوا أسيافهم و كمنوا له مقابل السدة[9].

و قال محمد بن عبد الله الأزدي أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ينادي الصلاة الصلاة فإذا هو مضروب و سمعت قائلا يقول الحكم لله يا علي لا لك و لا لأصحابك و سمعت عليا عليه السلام يقول فزت و رب الكعبة ثم قال عليه السلام لا يفوتنكم الرجل[10] ثم ساق القصة إلى قوله و إن هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبي فسئل عن معناه فقال اقتلوه ثم حرقوه بالنار فقال ابن ملجم لقد ابتعته بألف و سممته بألف فإن خانني فأبعده الله و لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم.

٢٤٠/٤٢ وفي محاسن الجوابات عن الدينوري أنه قال سألت الله أن يقتل به شر خلقه فقال علي عليه السلام قد أجاب الله دعوتك يا حسن إذا مت فاقتله بسيفه. و روي أنه عليه السلام قال أطعموه و اسقوه و أحسنوا إساره فإن أصح فأنا ولي دمي إن شئت أعفو[11] و إن شئت استقدت[12] و إن هلكت فاقتلوه ثم أوصى فقال يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي و نهى عن المثلة و روى أبو عثمان المازني أنه قال عليه السلام:

تلكم قريش تمناني لتقتلني — فلا و ربك ما فازوا و ما ظفروا

فإن بقيت فرهن ذمتي لهم — بذات ودقين[13] لا يعفو لها أثر

و إن هلكت فإني سوف أوترهم — ذل الممات فقد خانوا و قد غدروا

و أمر الحسن عليه السلام أن يصلي الغداة بالناس و روي أنه دفع في ظهره جعدة فصلى بالناس الغداة.

الأصبغ في خبر أن عليا عليه السلام قال لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون و لأقبض في الليلة التي رفع فيها عيسى ابن مريم.

الحسن بن علي عليه السلام في خبر و لقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا[14].

توضيح: قال الجزري في قوله عليه السلام بذات ودقين أي حرب شديدة و هو من الودق و الوداق الحرص على طلب الفحل لأن الحرب توصف باللقاح و قيل من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين[15].

---

(١) في المصدر إضافة: «ولا كذبت».
(٢) في المصدر: «ابن التياح».
(٣) في المصدر: «لا قيكا».
(٤) في المصدر: «بواديكا».
(٥) في المصدر: «صعاليكا».
(٦) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣١٠ باب «في ذكر أحواله عليه السلام فصل في مقتله عليه السلام»، وفيه: «متاريكا» بدل «مناديك».
(٧) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣١٠ باب «في ذكر أحواله عليه السلام فصل في مقتله عليه السلام»، وفيه: «فأعانه وأعانه».
(٨) في المصدر: «الجوزينق».
(٩) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣١١ باب في ذكر أحواله عليه السلام فصل في مقتله عليه السلام.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣١٢ باب في ذكر أحواله عليه السلام فصل في مقتله عليه السلام.
(١١) في المصدر: «عفوت» بدل «أعفو».
(١٢) في المصدر: «استنفذت».
(١٣) سيأتي معنى «ذات ودقين» في «توضيح» المؤلف بعد هذا.
(١٤) مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣١٢ باب في ذكر أحواله عليه السلام، فصل في مقتله عليه السلام.
(١٥) النهاية ج٥ ص١٦٨.



أقول: في الديوان أنه عليه السلام قال حين خرج إلى المسجد[١].

خلوا سبيل المؤمن المجاهد ... في الله[٢] لا يعبد غير الواحد[٣]

و يوقظ الناس إلى المساجد[٤]

و فيه أنه عليه السلام قال بعد قوله إذا حل بواديكا.

فـإن الدرع و البـيضة ... يـوم الروع يكـفيكا

كـما أضـحكك الدهـر ... كـذاك الدهـر يـبكيكا

إلى قوله:

مسـاريع إلى النـجدة ... للـغي مـتاريكا[٥]

٢٤١/٤٢ الحسن بن علي عليهما السلام:

أين من كان لعلم المصطفى في الناس بابا ... أيـن من كـان إذا ما قـحط الناس سحابا

أيـن مـن كـان إذا نـودي للحرب[٦] أجابا ... أيـن مـن كـان دعـاه مستجابا و مجابا

وله عليه السلام:

خـل العـيون ومـا أردن ... مـن البكـاء عـلى عـلي

لا تـقبلن مـن الخـلي ... فـليس قـلبك بـالخلي

للـه أنت إذا الرجـال ... تـضعضعت وسـط النـدي

فـرجت غـمته و لم ... تـركن إلى فشـل و عـي

و له عليه السلام:

خذل الله خاذليه و لا أغمد عن قاتليه سيف الفناء

زيد بن علي قال الحسين عليه السلام لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام سمعت جنية ترثيه بهذه الأبيات.

لقـد هـد ركـني أبـو شـبر ... فـما ذاقت العين طيب الوسن[٧]

و لا ذاقت العـين طيب الكرى[٨] ... و ألقـيت دهـري رهـين الحـزن

و أقـلقني طـول تـذكاره ... حـرارة ثكـل الرقـوب الشثن[٩]

أنس بن مالك و سمعت صوت هاتف من الجن:

يـا مـن يـؤم إلى المدينة قـاصدا ... أد الرسـالة غـير مـا مـتوان[١٠]

قـتلت شـرار بـني أمـية سـيدا ... خـير البـرية مـاجدا ذا شـان

رب المـفضل فـي السماء وأرضـها ... سـيف النـبي وهـادم الأوثـان

بكت المشاعر والمساجد بـعد مـا ... بكت الأنـام له بكـل مكـان

٢٤٢/٤٢ وفي شرف النبوة أنه سمع منهم:

لقـد مـات خـير النـاس بـعد محمد ... و أكـرمهم فـضلا و أوفـاهم عـهدا

وأضربهم بـالسيف فـي مـهج العـدي ... و أصـدقهم قـيلا و أنـجزهم وعـدا

صعصعة بن صوحان:

---

(١) في المصدر: «لما هاجر من مكة إلى المدينة ومعه الفواطم وأدركه الطلب وهم ثمانية فوارس فشدّ عليهم بسيفه ضيغم وقال:» بدل «قال حين خرج إلى المسجد:».

(٢) في المصدر: «آليت» بدل «في الله».

(٣) الديوان ص٤٣.

(٤) عبارة: «ويوقظ الناس إلى المساجد» ليست في المصدر.

(٥) الديوان ص٩٣.

(٦) في المصدر: «في الحرب».

(٧) الوسن: النعاس، الصحاح ج٤ ص٢٢١٤، وقال الفيروزآبادي: الوسن ـ محرّكة ـ شدة النوم أو أوله أو النعاس، القاموس المحيط ج٤ ص٢٧٧.

(٨) الكرى: النعاس، الصحاح ج٤ ص٢٤٧٢.

(٩) الشثَن ـ بالتحريك مصدر شَثِنَتْ كفّه ـ بالكسر ـ أي خشنت وغلُظت، الصحاح ج٥ ص٢١٤٢.

(١٠) متوان من تنأ، قال الفيروزآبادي: تنأ ـ كجعل ـ تنوءَ: أقام، القاموس المحيط ج١ ص٩.

إلى مـن لي بـأنسك يـا أخـيا … و مـن لي أن أبـثك مـا لديـا
طـوتك خـطوب دهـر قـد تـوالى … لذاك خـطوبه نشـرا و طـيا
فـلو نشـرت قـواك لي المـنايا … شكـوت إليك مـا صـنعت إليا
بكـيتك يـا عـلي لدر عـيني … فـلم يـغن البكـاء عـليك شيا
كـفى حـزنا بـدفنك ثـم إنـي … نـفضت تـراب قـبرك مـن يـديا
و كـانت فـي حياتك لي عـظات … و أنت اليـوم أوعـظ مـنك حـيا
فيا أسـفي عـليك و طـول شـوقي … إلى لو أن ذلك رد شـيا[1]

و له:

هـل خـبر القـبر سـائليه … أم قـر عـينا بـزائـريه
أم هـل تـراه أحـاط عـلما … بـالجسد المسـتكن فـيه
لو عـلم القـبر مـن يـواري … تـاه عـلى كـل مـن يـليه
يـا مـوت مـا ذا أردت مـني … حـققت مـا كـنت أتـقيه
يـا مـوت لو تـقبل افـتداء … لكـنت بـالروح أفـتديه
دهـر رمـاني بـفقد إلفـي … أذم دهـري و أشـتكيه

٢٤٣/٤٢ أبو الأسود الدؤلي:

ألا يـا عـين ويـحك فـاسعدينا … ألا أبكـي أمـير المـؤمنينا
رزئـنا خـير مـن ركب المـطايا … و حـثحثها و مـن ركب السـفينا
و من لبس النـعال و مـن حـذاهـا … و مـن قـرأ المـثاني و المـئينا[2]
إذا اسـتقبلت وجـه أبـي حسـين … رأيت البـدر راق النـاظرينا
يـقيم الحـد لا يـرتاب فـيه … و يـقضي بـالفرائـض مستبينا
ألا أبـلغ مـعاوية بـن حـرب … فـلا قـرت عـيون الشـامتينا
أ فـي الشـهر الحـرام فـجعتمونا … بـخير النـاس طـرا أجـمعينا
و مـن بـعد النبي فـخير نـفس … أبـو حسـن و خـير الصـالحينا
كـأن النـاس إذ فـقدوا عـليا … نـعام جـال فـي بـلد سـنينا
و كـنا قـبل مـهلكه بـخير … تـرى فـينا وصـي المسـلمينا
فـلا و اللـه لا أنسـى عـليا … و حسـن صـلاته فـي الراكـعينا
لقـد عـلمت قـريش حيث كـانت … بـأنك خـيرهم حسـبا و ديـنا
فـلا تشـمت مـعاوية بـن حـرب … فـإن بـقية الخـلفاء فـينا

لبعض الصحابة:

دعوتك يا عـلي فـلم تـجبني … و ردت دعـوتي بـأسا عـليا
بـموتك مـاتت اللـذات عـني … و كـانت حـية إذ كـان حـيا
فيا أسفا عليك و طول شـوقي … إليك لو أن ذلك رد ليـا

٢٤٤/٤٢ **بيان:** قوله عليه السلام و لا تقبلن من الخلي أي لا تقبل ترك البكاء من الخلي الذي ينصحك في ذلك فإنك لست مثله و الندي على فعيل القوم المجتمعون و الخطاب في هذا البيت لأمير المؤمنين عليه السلام و قال

(١) في المصدر: «شيّا» بدل «شينا».

(٢) في المصدر: «والمبينا» بدل «والمئينا».

الجوهري الرقوب المرأة التي لا يعيش لها ولد[1] و يقال شثنت كفه أي غلظت و لعله تصحيف الشنن من شن الماء أي فرقه كناية عن كثرة البكاء قوله رب المفضل لعله بمعنى المربوب و الظاهر أن فيه تصحيفا و حثحث حرك و السفين جمع السفينة.

٤٦ـكشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة قد صح النقل أنه ضربه عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لكن قيل لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان و قيل لتسع عشرة ليلة[2] و قد نقله جماعة و قيل ليلة الحادي و العشرين من رمضان[3] و قيل ليلة الثالث و العشرين منه و مات ليلة الأحد ثالث ليلة ضرب من سنة أربعين للهجرة فيكون عمره خمسا و ستين سنة و قيل بل كان ثلاثا و ستين و قيل بل ثمان و خمسين و قيل بل كان سبعا و خمسين سنة و أصح هذه الأقوال هو القول الأول فإنه عضده[4] ما نقل عن معروف قال سمعت من أبي جعفر محمد بن علي الرضا سلام الله عليهما يقول قتل علي[5] و له خمس و ستون سنة فهذه مدة عمره[6] فلما ماتعليه السلام غسله الحسن و الحسينعليهما السلام و محمد يصب الماء ثم كفن و حنط و حمل و دفن في جوف الليل بالغري و قيل بين منزله و الجامع الأعظم و الله أعلم قال و إذا كانت مدة عمرهعليه السلام خمسا و ستين سنة على ما ظهر فاعلم منحك الله ألطاف[7] تأييده أنهعليه السلام كان بمكة مع رسول اللهصلى الله عليه وآله من أول عمره خمسا و عشرين سنة فمنها بعد البعث[8] و النبوة ثلاث عشرة سنة و قبلها اثنتا عشرة سنة[9] ثم هاجر و أقام مع النبيصلى الله عليه وآله بالمدينة إلى أن توفي عشر سنين ثم بقي بعد رسول الله إلى أن قتل ثلاثين سنة فذلك خمس و ستون سنة[10].

٢٤٥/٤٢ ومن مناقب الخوارزمي قال لما ضرب عليعليه السلام تحامل و صلى بالناس الغداة و قال علي بالرجل فأدخل عليه فقال أي عدوا الله ألم أحسن إليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذته أربعين صباحا و سألت الله أن يقتل به شر خلقه قال عليعليه السلام فلا أراك إلا مقتولا به و ما أراك إلا من شر خلق الله عز و جل[11] قال و دعا علي حسنا و حسينا فقال:

أوصيكما بتقوى الله و لا تبغيا الدنيا و إن بغتكما و لا تبكيا على شيء زوي عنكما قولا[12] بالحق و ارحما اليتيم و أعينا الضائع و اصنعا للأخرى و كونا للظالم خصما و للمظلوم ناصرا اعملا بما في الكتاب[13] و لا تأخذكما في الله لومة لائم.

ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال فإني أوصيك بمثله و أوصيك بتوقير أخويك لعظيم[14] حقهما عليك فلا توثق أمرا دونهما ثم قال أوصيكما به فإنه شقيقكما و ابن أبيكما و قد علمتما أن أباكما كان يحبه و قال للحسن أوصيك يا بني بتقوى الله و إقام الصلاة لوقتها و إيتاء الزكاة عند محلها فإنه لا صلاة إلا بطهور و لا يقبل[15] الصلاة ممن منع الزكاة و أوصيك بعفو الذنب و كظم الغيظ و صلة الرحم و الحلم عن الجاهل و التفقه في الدين و التثبت في الأمر[16] و التعاهد للقرآن و حسن الجوار و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و اجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة أوصى و كانت وصيته بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا ما أوصى علي بن أبي طالبعليه السلام[17].

٢٤٦/٤٢ **أقول:** و ساق الحديث إلى آخر ما سيأتي في رواية الكليني ثم قال:

ولم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبضعليه السلام في شهر رمضان سنة أربعين و غسله الحسن و الحسين و عبد الله بن

(١) الصحاح ج١ ص١٣٨.
(٢) في المصدر: «لتسعة عشر ليلة».
(٣) في المصدر: «من شهر رمضان».
(٤) في المصدر: «يعضده» بدل «عضّده».
(٥) في المصدر: «قتل علي بن أبي طالب».
(٦) كشف الغمة ج١ ص٤٣٦ باب فيب كيفية شهادته عليه السلام.
(٧) في المصدر: «بألطاف».
(٨) في المصدر: «المبعث» بدل «البعث».
(٩) في المصدر: «اثنا عشرة سنة».
(١٠) كشف الغمة ج١ ص٤٣٧ باب في كيفية شهادته عليه السلام.
(١١) كشف الغمة ج١ ص٤٣٠ باب في كيفية شهادته عليه السلام.
(١٢) في المصدر: «وقولا».
(١٣) في المصدر: «في كتاب الله».
(١٤) في المصدر: «لعظم».
(١٥) في المصدر: «ولا تقبل».
(١٦) في المصدر: «الأمور».
(١٧) كشف الغمة ج١ ص٤٣١ باب في كيفية شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

جعفر و كفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص و كبر عليه الحسن تسع تكبيرات و كان عليه السلام نهى عن المثلة[1] فقال يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين[2] تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتل[3] بي إلا قاتلي انظر يا حسن إن أنا مت من ضربتي هذه فاضربه ضربة و لا تمثل بالرجل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إياكم و المثلة و لو بالكلب العقور.

فلما قبض عليه السلام بعث الحسن عليه السلام إلى ابن ملجم فقتله و لفه الناس في البواري و أحرقوه و كان أنفذ إلى الحسن عليه السلام يقول إني و الله ما أعطيت الله عهدا إلا وفيت به إني عاهدت الله أن أقتل عليا و معاوية أو أموت دونهما فإن شئت خليت بيني و بينه و لك الله على أن أقتله و إن قتلته و بقيت لآتينك حتى أضع يدي في يدك فقال لا و الله حتى تعاين النار ثم قدمه فقتله[4].

٤٧ـ كا: [الكافي] علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام إن أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله و الليلة التي يقتل فيها و الموضع الذي يقتل فيه و قوله لما سمع صياح الإوز في الدار صوائح تتبعها نوائح و قول أم كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار و أمرت غيرك يصلي بالناس فأبى عليها و كثر دخوله و خروجه تلك الليلة بلا سلاح و قد عرف عليه السلام أن ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان و لكنه خير تلك[5] الليلة لتمضي مقادير الله عز و جل[6].

٢٤٧/٤٢ **بيان:** في بعض النسخ خير بالخاء أي خير بين البقاء و اللقاء فاختار اللقاء و في بعضها بالحاء المهملة أي أنسي ذلك الوقت و في بعضها بالحاء المهملة و النون أي كان موقتا معلوما متيقنا عنده فكان لا ينفعه الفرار و في بعض الاحتمالات اللام لام العاقبة في قوله لتمضي.

٤٨ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن عبيد الله بن الوليد الجعفي عن رجل عن أبيه قال لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام نعى الحسن إلى الحسين عليه السلام و هو بالمدائن فلما قرأ الكتاب قال يا لها من مصيبة ما أعظمها مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فإنه لن يصاب بمصيبة أعظم منها و صدق صلى الله عليه وآله[7].

٤٩ـ كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح و أقبل على الناس بوجهه فقال و الله لقد أدركت أقواما يبيتون لربهم سجدا و قياما يخالفون بين جباههم و ركبهم كأن زفير النار في آذانهم إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كأنما القوم ما[8] باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلام[9].

٢٤٨/٤٢ ٥٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن ابن جبلة عن حميد بن شعيب الهمداني عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال لما احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسنا و حسينا و ابن الحنفية و الأصاغر من ولده فوصاهم و كان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنوا إليكم و إن فقدتم بكوا عليكم يا بني إن القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة و تتناجى بها و كذلك هي في البغض فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه و إذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه[10].

٥١ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) في المصدر: «نهى الحسن عن المثلة».

(٢) في المصدر: «تخوضون [في] دماء المسلمين [خوضاً]».

(٣) في المصدر: «لا يقتلن».

(٤) كشف الغمة ج١ ص٤٣٢ باب في وصايا أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) في المصدر: «في تلك».

(٦) الكافي ج١ ص٢٥٩ باب أنّ الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون، وانهم لا يموتون الا باختيار منهم، حديث ٤.

(٧) الكافي ج٣ ص٢٢٠ ـ ٢٢١ باب التعزي، حديث ٣.

(٨) كلمة «ما» ليست في المصدر.

(٩) الكافي ج٢ ص٢٣٦ باب المؤمن وعلاماته وصفاته حديث ٢٢.

(١٠) أمالي الطوسي ص٥٩٥ مجلس ٢٦ حديث ١٢٣٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ صلى الله عليه و آله ثم إِنَّ صَلٰاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيٰايَ وَ مَمٰاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ لٰا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذٰلِكَ أُمِرْتُ و أنا من المسلمين.

ثم إني أوصيك يا حسن و جميع أهل بيتي و ولدي و من بلغه كتابي بتقوى الله ربكم وَ لٰا تَمُوتُنَّ إِلّٰا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة و الصيام و إن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين و لا قوة إلا بالله العلي العظيم انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

الله الله في الأيتام فلا تغيروا أفواههم و لا تضيعوا[١] بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله عز و جل له بذلك الجنة كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار.

٢٤٩/٤٢ الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم.

الله الله في جيرانكم فإن النبي صلى الله عليه و آله أوصى بهم و ما زال رسول الله صلى الله عليه و آله يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.

الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا و أدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما سلف.

الله الله في الصلاة فإنها خير العمل و إنها عمود دينكم.

الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم.

الله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار.

الله الله في الفقراء و المساكين فشاركوهم في معايشكم.

الله الله في الجهاد بأموالكم و أنفسكم و ألسنتكم فإنما يجاهد رجلان إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم و بين ظهرانيكم و أنتم تقدرون على الدفع عنهم.

الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا و لم يؤووا محدثا فإن رسول الله صلى الله عليه و آله أوصى بهم و لعن المحدث منهم و من غيرهم و المؤوي للمحدث.

الله الله في النساء و فيما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به نبيكم صلى الله عليه و آله أن قال أوصيكم بالضعيفين النساء و ما ملكت أيمانكم.

الصلاة الصلاة الصلاة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفيكم[٢] الله من آذاكم و من[٣] بغى عليكم قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عز و جل و لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهي عن النكر فيولي الله أمركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم و عليكم يا بني بالتواصل و التباذل و التبار و إياكم و التقاطع و التدابر و التفرق ﴿وَ تَعٰاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوىٰ وَ لٰا تَعٰاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوٰانِ وَ اتَّقُوا اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقٰابِ﴾[٤] حفظكم الله من أهل بيت و حفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام و رحمة الله[٥].

٢٥٠/٤٢ ثم لم يزل يقول لا إله إلا الله حتى قبض صلوات الله عليه و رحمته في ثلاث ليال من العشر الأواخر ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة و كان ضرب ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان[٦].

٥٢ـ يه: [من لا يحضر الفقيه] روي عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية علي بن أبي طالب عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام و أشهد على وصيته الحسين عليه السلام و محمدا و جميع ولده و جميع رؤساء أهل بيته و شيعته عليه السلام ثم دفع إليه الكتاب و السلاح ثم قال عليه السلام يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله أن أوصي إليك و أن أدفع إليك كتبي و سلاحي كما أوصى إلي رسول الله صلى الله عليه و آله و دفع إلي كتبه و سلاحه و أمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعه إلى

---

(١) في المصدر: «فلا تغبّوا أفواههم ولا يضيعوا» بدل «فلا تغيروا أفواههم ولا تضيعوا».

(٢) في المصدر: «يكفكم».

(٣) كلمة: «من» ليست في المصدر.

(٤) سورة المائدة، آية: ٢.

(٥) في المصدر إضافة: «وبركاته».

(٦) الكافي ج٧ ص٥١ ـ ٥٢ باب صدقات النبي صلى الله عليه و آله وفاطمة والأئمة عليهم السلام ووصاياهم حديث ٧.



أخيك الحسين عليه السلام ثم أقبل[1] على ابنه الحسين عليه السلام فقال و أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعه إلى ابنك علي بن الحسين ثم أقبل على[2] علي بن الحسين عليه السلام فقال و أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفع وصيتك إلى ابنك محمد بن علي فأقرئه من رسول الله صلى الله عليه وآله و مني السلام ثم أقبل على ابنه الحسن عليه السلام فقال يا بني أنت ولي الأمر بعدي و ولي الدم فإن عفوت فلك و إن قتلت فضربة مكان ضربة و لا تأثم ثم قال اكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ساق الحديث إلى آخر ما رواه الكليني[3].

٢٥١/٤٢ **إيضاح**: قال الفيروزآبادي الحالقة الخصلة التي من شأنها أن تحلق أي تهلك و تستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر[4].

و قال ابن أبي الحديد بعد إيراد تلك الوصية في شرح نهج البلاغة قوله فلا تغيروا أفواههم يحتمل تفسيرين أحدهما لا تجيعوهم فإن الجائع فمه تتغير نكهته[5] و الثاني لا تحوجوهم إلى تكرار الطلب و السؤال فإن السائل ينضب ريقه و تنشف لهواته و تتغير ريح فمه انتهى[6].

قوله عليه السلام لم تناظروا أي لم تمهلوا بل ينزل عليكم العذاب من غير مهلة و قال الجزري في حديث المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد و لا معروف في السنة و المحدث يروى بكسر الدال و فتحها على الفاعل و المفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا و آواه و أجاره من خصمه و حال بينه و بين أن يقتص منه و بالفتح هو الأمر المبتدع نفسه و يكون معنى الإيواء فيه الرضى به و الصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة و أقر فاعلها عليها و لم ينكرها فقد آواها انتهى[7].

قوله عليه السلام و حفظ فيكم نبيكم أي جعل الناس بحيث يرعون فيكم حرمته صلى الله عليه وآله أو حفظ سننه و أطواره صلى الله عليه وآله فيكم أو يحفظكم لانتسابكم إليه صلى الله عليه وآله و الأول أظهر.

٢٥٢/٤٢ ٥٣ـ كا: [الكافي] علي بن محمد رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما غسل أمير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت إن أخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره و إن أخذتم مؤخره كفيتم مقدمه[8].

٥٤ـ نبه: [تنبيه الخاطر] محمد بن الحسن القضباني[9] عن إبراهيم بن محمد بن مسلم الثقفي عن عبد الله بن بلح المنقري عن شريك عن جابر عن أبي حمزة اليشكري عن قدامة الأودي عن إسماعيل بن عبد الله الصلعي و كان[10] له صحبة قال لما كثر الاختلاف بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و قتل عثمان بن عفان تخوفت على نفسي الفتنة فاعتزمت على اعتزال الناس فتنحيت إلى ساحل البحر فأقمت فيه حينا لا أدري ما فيه الناس[11] فخرجت من بيتي لبعض حوائجي و قد هدأ الليل و نام الناس فإذا أنا برجل على ساحل البحر يناجي ربه و يتضرع إليه بصوت أشج[12] و قلب حزين فأنست إليه[13] من حيث لا يراني فسمعته يقول يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين يا أرحم الراحمين البديء البديع الذي ليس مثلك شيء و الدائم غير الغافل و الحي الذي لا يموت أنت كل يوم في شأن أنت خليفة محمد صلى الله عليه وآله و ناصر محمد و مفضل محمد أسألك[14] أن تنصر وصي محمد و خليفة محمد و القائم بالقسط بعد محمد اعطف عليه بنصر أو توفه برحمة.

٢٥٣/٤٢ قال ثم رفع رأسه و جلس بقدر التشهد[15] ثم إنه سلم فيما أحسب تلقاء وجهه ثم مضى فمشى على الماء فناديته من خلفه كلمني يرحمك الله فلم يلتفت و قال الهادي خلفك فاسأله عن أمر دينك قال قلت من هو يرحمك الله قال

---

(١) في المصدر: «قال ثم أقبل».

(٢) في المصدر: «قال ثم أقبل على ابنه».

(٣) من لا يحضره الفقيه ج٤ ص١٣٩ ـ ١٤٠ باب ٨٦ حديث ٢.

(٤) لم نعثر عليه في القاموس وعثرنا عليه في النهاية ج١ ص٤٢٨، علماً بأنّ المؤلف قد نقل هذا النص من كتاب النهاية هذا، وذلك في ج٧٤ ص١٣٢ من المطبوعة.

(٥) في المصدر: «يخلف فمه ويتغيّر نكهته».

(٦) شرح ابن أبي الحديد ج٦ ص١٢١، ذيل كلامه خطبة ٦٩.

(٧) النهاية ج١ ص٣٥١، باختلاف يسير.

(٨) الكافي ج١ ص٤٥٧ باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه حديث ٩.

(٩) في المصدر: «القصباني» بدل «القضباني».

(١٠) في المصدر: «وكانت».

(١١) في المصدر إضافة: «معتزلاً لأهل الهجر والإرجاف».

(١٢) في المصدر: «شجي» بدل «أشج».

(١٣) في المصدر: «فنضت إليه وأصغيت إليه».

(١٤) في المصدر: «أنت الذي أسألك».

(١٥) في المصدر: «وقعد مقدار التشهّد».

وصي محمد صلى الله عليه وآله من بعده فخرجت متوجها إلى الكوفة فأمسيت دونها فبت قريبا من الحيرة فلما جن لي[١] الليل إذ أنا برجل قد أقبل حتى استتر برابية[٢] ثم صف قدميه فأطال المناجاة فكان فيما قال اللهم إني سرت فيهم بما أمرني رسولك و صفيك فظلموني و قتلت المنافقين كما أمرتني فجهلوني و قد مللتهم و ملوني و أبغضتهم و أبغضوني و لم تبق خلة أنتظرها إلا المرادي اللهم فعجل له الشقاء[٣] و تغمدني بالسعادة اللهم قد وعدني نبيك أن تتوفاني إليك إذا سألتك اللهم و قد رغبت إليك في ذلك ثم مضى فتبعته[٤] فدخل منزله فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام قال فلم ألبث إذ نادى المنادي بالصلاة فخرج و تبعته[٥] حتى دخل المسجد فعمه ابن ملجم لعنه الله بالسيف[٦].

٥٥ـ نبه: [تنبيه الخاطر] لما احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسنا و حسينا و محمد بن الحنفية و الأصاغر من ولده فوصاهم[٧] و كان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنوا إليكم و إن فقدتم بكوا عليكم يا بني إن القلوب جند[٨] مجندة تتلاحظ بالمودة و تتناجى بها و كذلك هي في البغض فإذا أحسستم من أحد في قلبكم شيئا فاحذروه.

٢٥٤/٤٢ ٥٦ـ د: [العدد القوية] قال الواقدي آخر كلمة قالها أمير المؤمنين عليه السلام يا بني إذا مت فألحقوا بي ابن ملجم لعنه الله أخاصمه عند رب العالمين ثم قرأ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[٩] و لما توفي عليه السلام غسله ابناه الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر و قيل محمد بن الحنفية و قيل إنه لم يغسل لأنه سيد الشهداء قيل كفن في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص و لا عمامة و كان عنده من بقايا حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله فحنطوه بها و صلى عليه ولده الحسن عليه السلام و كبر عليه خمسا و قيل ستا و قيل سبعا[١٠].

٥٧ـ نهج: [نهج البلاغة] من كلام له عليه السلام قبيل موته على سبيل الوصية:

وصيتي لكم أن لا تشركوا بالله شيئا و محمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته أقيموا هذين العمودين[١١] و خلاكم ذم أنا بالأمس صاحبكم و اليوم عبرة لكم و غدا مفارقكم إن أبق فأنا ولي دمي و إن أفن فالفناء ميعادي و إن أعف فالعفو لي قربة و هو لكم حسنة فاعفوا ﴿أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ﴾[١٢] و الله ما فجأني من الموت وارد كرهته و لا طالع أنكرته و ما كنت إلا كقارب ورد و طالب وجد وَ ما عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ[١٣].

و قد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب إلا أن فيه هاهنا زيادة أوجبت تكراره.

و من وصية له عليه السلام بما يعمل في أمواله كتبها بعد منصرفه من صفين:

٢٥٥/٤٢ هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني[١٤] به الجنة و يعطيني[١٥] الأمنة منها و إنه يقوم بذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف و ينفق منه في المعروف[١٦] فإن حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالأمر بعده و أصدر مصدره و إن لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي و إني إنما جعلت القيام بذلك إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله و قربة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و تكريما لحرمته و تشريفا لوصلته و يشترط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله و ينفق من ثمره حيث أمر به و هدي له و أن لا يبيع من أولاد نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل أرضها غراسا و من كان من إمائي اللاتي أطوف عليهن لها ولد أو هي حامل فتمسك على ولدها و هي[١٧] حظه فإن مات ولدها و هي حية فهي عتيقة قد أفرج عنها الرق و حررها العتق.

قوله عليه السلام في هذه الوصية و أن لا يبيع من نخلها ودية الودية الفسيلة و جمعها ودي.

---

(١) في المصدر: «أجنّني» بدل «جنّ لي».

(٢) الرابية: الرَّبْو، وهو ما ارتفع من الأرض. الصحاح ج٤ ص٢٣٤٩.

(٣) في المصدر: «الشقاوة» بدل «الشقاء».

(٤) في المصدر: «فقفوته».

(٥) في المصدر: «واتّبعته».

(٦) تنبيه الخواطر ج٢ ص٢ ـ ٣.

(٧) في المصدر: «فوصّى لهم».

(٨) في المصدر: «جنود» بدل «جند».

(٩) سورة الزلزلة، آية: ٧ ـ ٨.

(١٠) العدد القوية ص٢٤٢، اليوم الحادي والعشرين.

(١١) في المصدر إضافة: «وأوقدوا هذين المصباحين».

(١٢) سورة النور، آية: ٢٢.

(١٣) نهج البلاغة ص٣٧٨، الرسالة ٢٣.

(١٤) في المصدر: «ليولجه» بدل «ليولجني».

(١٥) في المصدر: «يعطيه به» بدل «يعطيني».

(١٦) في المصدر: «بالمعروف».

(١٧) في المصدر إضافة: «من».

و قوله﴿ع﴾ حتى تشكل أرضها غراسا هو من أفصح الكلام و المراد به أن الأرض يكثر فيها غرائس[1] النخل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه أمرها و يحسبها غيرها[2].

بيان: قال الجزري في حديث علي﴿ع﴾ خلاكم ذم ما لم تشردوا يقال افعل ذلك و خلاك ذم أي أعذرت و سقط عنك الذم[3].

قال ابن أبي الحديد لقائل أن يقول إذا أوصاهم بالتوحيد و اتباع سنة النبي﴿ص﴾ فقد دخل فيهما جميع ما يجب أن يفعل ففي أي شيء يقول و خلاكم ذم و الجواب أن كثيرا من الصحابة و التابعين[4] كانوا قد كلفوا أنفسهم أمورا شاقة جدا فمنهم من كان يقوم الليل كله و منهم من كان يصوم الدهر كله و منهم تارك النكاح و منهم تارك المطاعم و الملابس و كانوا يتفاخرون بذلك و يتنافسون فأراد﴿ع﴾ أن المهم الأعظم القيام بالتوحيد و السنن المؤكدة المعلومة من دين محمد﴿ص﴾ و لا عليكم بالإخلال بما عدا ذلك[5].

٢٥٦/٤٢ وقال الخليل[6] القارب طالب الماء ليلا قوله﴿ع﴾ بالمعروف أي من غير إسراف و تقتير قوله في المعروف أي في وجوه البر و الضمير في قوله مصدره إما راجع إلى الأمر أو إلى الحسن﴿ع﴾ قوله﴿ع﴾ أن يترك المال على أصوله كناية عن عدم إخراجه ببيع أو هبة أو غيرهما من وجوه الإملاك و الودية النخلة الصغيرة.

٥٨ـ نهج: [نهج البلاغة] من وصيته للحسن و الحسين﴿ع﴾ لما ضربه ابن ملجم لعنه الله و أخزاه:

أوصيكما بتقوى الله و أن لا تبغيا الدنيا و إن بغتكما و لا تأسفا على شيء منها زوي عنكما و قولا بالحق و اعملا للآخرة[7] و كونا للظالم خصما و للمظلوم عونا أوصيكما و جميع ولدي و أهلي و من بلغه كتابي بتقوى الله و نظم أمركم و صلاح ذات بينكم فإني سمعت جدكما﴿ص﴾ يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة و الصيام الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم و لا يضيعوا بحضرتكم و الله الله في جيرانكم فإنه وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم و الله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم و الله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم و الله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا و الله الله في الجهاد بأموالكم و أنفسكم و ألسنتكم في سبيل الله و عليكم بالتواصل و التباذل و إياكم و التدابر و التقاطع لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فيولى عليكم أشراركم[8] ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

٢٥٧/٤٢ ثم قال يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتلن[9] بي إلا قاتلي انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة و لا يمثل[10] بالرجل فإني سمعت رسول الله﴿ص﴾ يقول إياكم و المثلة و لو بالكلب العقور[11].

بيان: بغاه طلبه و زواه عنه قبضه و صرفه قوله﴿ع﴾ الله الله أي اتقوا الله و اذكروا الله قوله﴿ع﴾ فلا تغبوا أفواههم أي لا تجيعوهم بأن تطعموهم يوما و تتركوهم يوما و روي فلا تغيروا أفواههم و المعنى واحد فإن الجائع يتغير فمه قوله﴿ع﴾ فإنه وصية نبيكم الحمل للمبالغة أي أوصاكم فيهم و ألفاه وجده.

و قال الجزري يقال مثلت بالحيوان إذا قطعت أطرافه و شوهت به و مثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه و أذنه و مذاكيره أو شيئا من أطرافه فأما مثل بالتشديد للمبالغة[12].

تذنيب:

سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه في المسائل العكبرية الإمام عندنا مجمع على أنه يعلم ما يكون فما بال أمير

---

(١) في المصدر: «غراس» بدل «غرائس».
(٢) نهج البلاغة ص٣٧٩، الرسالة ٢٤.
(٣) النهاية ج٢ ص٧٦.
(٤) عبارة: «والتابعين» ليست في المصدر.
(٥) شرح ابن أبي الحديد ج١٥ ص١٤٣ ـ ١٤٤، باختصار.
(٦) العين ج٥ ص١٥٢ ـ ١٥٣.
(٧) في المصدر: «للأجر» بدل «للآخرة».
(٨) في المصدر: «شراركم».
(٩) في المصدر: «لا تقتلنّ».
(١٠) في المصدر: «تمثلوا» بدل «يمثّل».
(١١) نهج البلاغة ص٤٢١، الرسالة ٤٧.
(١٢) النهاية ج٤ ص٢٩٤.

المؤمنين عليه السلام خرج إلى المسجد و هو يعلم أنه مقتول و قد عرف قاتله و الوقت و الزمان و ما بال الحسين بن علي عليه السلام سار إلى الكوفة و قد علم أنهم يخذلونه و لا ينصرونه و أنه مقتول في سفرته تيك و لم لما حصروا و عرف أن الماء قد منع منه و أنه إن حفر أذرعا قريبة نبع الماء و لم يحفر و أعان على نفسه حتى تلف عطشا و الحسن عليه السلام وادع معاوية و هادنه و هو يعلم أنه ينكث و لا يفي شيعة أبيه عليه السلام فأجاب الشيخ رحمه الله عنها بقوله.

٢٥٨/٤٢ وأما الجواب عن قوله إن الإمام يعلم ما يكون فإجماعنا أن الأمر على خلاف ما قال و ما أجمعت الشيعة على هذا القول و إنما إجماعهم ثابت على أن الإمام يعلم الحكم في كل ما يكون دون أن يكون عالما بأعيان ما يحدث و يكون على التفصيل و التمييز و هذا يسقط الأصل الذي بني عليه الأسولة بأجمعها و لسنا نمنع أن يعلم الإمام أعيان ما يحدث و يكون بإعلام الله تعالى له ذلك فأما القول بأنه يعلم كل ما يكون فلسنا نطلقه و لا نصوب قائله لدعواه فيه من غير حجة و لا بيان و القول بأن أمير المؤمنين عليه السلام كان يعلم قاتله و الوقت الذي كان[1] يقتل فيه فقد جاء الخبر متظاهرا أنه كان يعلم في الجملة أنه مقتول و جاء أيضا بأنه يعلم قاتله على التفصيل فأما علمه بوقت قتله فلم يأت عليه أثر على التحصيل[2] و لو جاء به أثر لم يلزم فيه ما يظنه المعترضون[3] إذ كان لا يمتنع أن يتعبده الله تعالى بالصبر على الشهادة و الاستسلام للقتل ليبلغه بذلك علو الدرجات ما لا يبلغه إلا به و لعلمه بأنه يطيعه في ذلك طاعة لو كلفها سواه لم يردها[4] و لا يكون بذلك أمير المؤمنين عليه السلام ملقيا بيده إلى التهلكة و لا معينا على نفسه معونة تستقبح في العقول.

و أما علم الحسين عليه السلام بأن أهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك إذ لا حجة عليه من عقل و لا سمع و لو كان عالما بذلك لكان الجواب عنه ما قدمناه في الجواب عن علم أمير المؤمنين عليه السلام بوقت قتله و معرفة قاتله كما ذكرناه و أما دعواه علينا أنا نقول إن الحسين عليه السلام كان عالما بموضع الماء قادرا عليه فلسنا نقول ذلك و لا جاء به خبر على أن طلب الماء و الاجتهاد فيه يقضي بخلاف ذلك و لو ثبت أنه كان عالما بموضع الماء لم يمتنع في العقول أن يكون متعبدا بترك السعي في طلب الماء من حيث كان ممنوعا منه حسب ما ذكرناه في أمير المؤمنين عليه السلام غير أن ظاهر الحال بخلاف ذلك على ما قدمناه.

و الكلام في علم الحسن عليه السلام بعاقبة موادعته معاوية بخلاف ما تقدم و قد جاء الخبر بعلمه بذلك و كان شاهد الحال له يقضي به غير أنه دفع به عن تعجيل قتله و تسليم أصحابه له إلى معاوية و كان في ذلك لطف في بقائه إلى حال مضيه و لطف لبقاء كثير من شيعته و أهله و ولده و دفع فساد في الدين هو أعظم من الفساد الذي حصل عند هدنته و كان عليه السلام أعلم بما صنع لما ذكرناه و بينا الوجوه[5] فيه[6] انتهى[7] كلامه رفع الله مقامه.

٢٥٩/٤٢ أقول: و سأل السيد مهنا بن سنان العلامة الحلي نور الله ضريحه عن مثل ذلك في أمير المؤمنين عليه السلام فأجاب بأنه يحتمل أن يكون عليه السلام أخبر بوقوع القتل في تلك الليلة و لم يعلم في أي وقت من تلك الليلة أو أي مكان يقتل و إن تكليفه عليه السلام مغاير لتكليفنا فجاز أن يكون بذل مهجته الشريفة في ذات الله تعالى كما يجب على المجاهد الثبات و إن كان ثباته يفضي إلى القتل[8].

تذييل: رأينا في بعض الكتب القديمة[9] رواية في كيفية شهادته عليه السلام أوردنا منه شيئا مما يناسب كتابنا هذا على وجه الاختصار قال روى أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد البكري عن لوط بن يحيى عن أشياخه و أسلافه قالوا لما توفي عثمان و بايع الناس أمير المؤمنين عليه السلام كان رجل يقال له حبيب بن المنتجب[10] واليا على بعض أطراف اليمن من قبل عثمان فأقره علي عليه السلام على عمله و كتب إليه كتابا يقول فيه:

---

(١) كلمة: «كان» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر: «التفصيل» بدل «التحصيل».
(٣) في المصدر: «ما ظنّه المستضعفون» بدل «فيه ما يظنّه المعترضون».
(٤) في المصدر: «يؤدها».
(٥) في المصدر: «الوجه» بدل «الوجوه».
(٦) في المصدر إضافة: «وفصلناه».
(٧) المسائل العكبرية ضمن المجلد السادس من مصنفات الشيخ المفيد ص٦٩ ـ ٧٢.
(٨) أجوبة المسائل المهنائية الثالثة ص١٤٨ مسألة ١٥ باختلاف يسير.
(٩) لم تتحقق اسم هذا الكتاب.
(١٠) لم نعثر على ترجمة لحبيب هذا في لدينا من كتب التراجم، علماً بأنّ المؤلف رحمه اللّه قد نفى صحة هذا الخبر.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من عبد الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى حبيب بن المنتجب سلام عليك أما بعد فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو و أصلي على محمد عبده و رسوله و بعد فإني وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبل فأمسك على عملك و إني أوصيك بالعدل في رعيتك و الإحسان إلى أهل مملكتك و اعلم أن من ولي على رقاب عشرة من المسلمين و لم يعدل بينهم حشره الله يوم القيامة و يداه مغلولتان إلى عنقه لا يفكها إلا عدله في دار الدنيا فإذا ورد عليك كتابي هذا فاقرأه على من قبلك من أهل اليمن و خذ لي البيعة على من حضرك من المسلمين فإذا بايع
٢٦٠/٤٢ القوم مثل بيعة الرضوان فامكث في عملك و أنفذ إلي منهم عشرة يكونون من عقلائهم و فصحائهم و ثقاتهم ممن يكون أشدهم عونا من أهل الفهم و الشجاعة عارفين بالله عالمين بأديانهم و ما لهم و ما عليهم و أجودهم رأيا و عليك و عليهم السلام و طوى الكتاب و ختمه و أرسله مع أعرابي فلما وصل إليه قبله و وضعه على عينيه و رأسه فلما قرأه صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلى على محمد و آله ثم قال أيها الناس اعلموا أن عثمان قد قضى نحبه و قد بايع الناس من بعده العبد الصالح و الإمام الناصح أخا رسول اللهﷺ و خليفته و هو أحق بالخلافة و هو أخو رسول اللهﷺ و ابن عمه و كاشف الكرب عن وجهه و زوج ابنته و وصيه و أبو سبطيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؑ فما تقولون في بيعته و الدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء و النحيب و قالوا سمعا و طاعة و حبا و كرامة لله و لرسوله و لأخي رسوله فأخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوا قال لهم أريد منكم عشرة من رؤسائكم و شجعانكم أنفذهم إليه كما أمرني به فقالوا سمعا و طاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلاثين ثم من الثلاثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله و خرجوا من ساعتهم فلما أتوهؑ سلموا عليه و هنئوه بالخلافة فرد عليهم السلام و رحب بهم فتقدم ابن ملجم و قام بين يديه و قال السلام عليك أيها الإمام العادل و البدر التمام و الليث الهمام و البطل الضرغام و الفارس القمقام و من فضله الله على سائر الأنام صلى الله عليك و على آلك الكرام أشهد أنك أمير المؤمنين صدقا و حقا و أنك وصي رسول اللهﷺ و الخليفة من بعده و وارث علمه لعن الله من جحد حقك و مقامك أصبحت أميرها و عميدها لقد اشتهر بين البرية عدلك و هطلت شآبيب[1] فضلك و سحائب رحمتك و رأفتك عليهم و لقد أنهضنا الأمير إليك فسررنا بالقدوم عليك فبوركت بهذه الطلعة المرضية و هنئت بالخلافة في الرعية.

٢٦١/٤٢ ففتح أمير المؤمنينؑ عينيه في وجهه و نظر إلى الوفد فقربهم و أدناهم فلما جلسوا دفعوا إليه الكتاب ففضه و قرأه و سر بما فيه فأمر لكل واحد منهم بحلة يمانية و رداء عدنية و فرس عربية و أمر أن يفتقدوا و يكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم و وقف بين يديه و أنشد:

أنت المهيمن و المهذب ذو الندى — و ابن الضراغم في الطراز الأول
الله خصك يا وصي محمد — و حباك فضلا في الكتاب المنزل
و حباك بالزهراء بنت محمد — حورية بنت النبي المرسل

ثم قال يا أمير المؤمنين ارم بنا حيث شئت لترى منا ما يسرك فو الله ما فينا إلا كل بطل أهيس[2] و حازم أكيس و شجاع أشوس[3] ورثنا ذلك عن الآباء و الأجداد و كذلك نورثه صالح الأولاد قال فاستحسن أمير المؤمنينؑ كلامه من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمي عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له أمرادي أنت قال نعم يا أمير المؤمنين فقالؑ إنا لله و إنا إليه راجعون و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم قال و جعل أمير المؤمنينؑ يكرر النظر إليه و يضرب إحدى يديه على الأخرى و يسترجع ثم قال ويحك أمرادي أنت قال نعم فعندها تمثل يقول:

أنا أنصحك مني بالوداد — مكاشفة و أنت من الأعادي
أريد حياته و يريد قتلي — عذيرك من خليلك من مراد

---

(١) الشآبيب جمع الشُؤْبُوب: الدُفْعة من المطر، الصحاح ج١ ص١٥٠.
(٢) الأهيس: الشجاع، الصحاح ج٢ ص٩٩٢.
(٣) الشَوَس ـ بالتحريك: النظر بمؤخّر العين تكبّراً أو تغيّظاً، والرجل أشوس من قوم شوس، الصحاح ج٢ ص١٩٤١.

قال الأصبغ بن نباتة لما دخل الوفد إلى أمير المؤمنين عليه السلام بايعوه و بايعه ابن ملجم فلما أدبر عنه دعاه أمير المؤمنين عليه السلام ثانيا فتوثق منه بالعهود و المواثيق أن لا يغدر و لا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا أمير المؤمنين ما رأيتك فعلت هذا بأحد غيري فقال امض لشأنك فما أراك تفي بما بايعت عليه فقال له ابن ملجم كأنك تكره وفودي عليك لما سمعته من اسمي و إني و الله لأحب الإقامة معك و الجهاد بين يديك وإن
٢٦٢/٤٢ قلبي محب لك و إني و الله أوالي وليك و أعادي عدوك قال فتبسم عليه السلام و قال له بالله يا أخا مراد إن سألتك عن شيء تصدقني فيه قال إي و عيشك يا أمير المؤمنين فقال له هل كان لك داية يهودية فكانت إذا بكيت تضربك و تلطم جبينك و تقول لك اسكت فإنك أشقى من عاقر ناقة صالح و إنك ستجني في كبرك جناية عظيمة يغضب الله بها عليك و يكون مصيرك إلى النار فقال قد كان ذلك و لكنك و الله يا أمير المؤمنين أحب إلي من كل أحد فقال أمير المؤمنين عليه السلام و الله ما كذبت و لا كذبت و لقد نطقت حقا و قلت صدقا و أنت و الله قاتلي لا محالة و ستخضب هذه من هذه و أشار إلى لحيته و رأسه و لقد قرب وقتك و حان زمانك فقال ابن ملجم و الله يا أمير المؤمنين إنك أحب إلي من كل ما طلعت عليه الشمس و لكن إذا عرفت ذلك مني فسيرني إلى مكان تكون ديارك من دياري بعيدة فقال عليه السلام كن مع أصحابك حتى آذن لكم بالرجوع إلى بلادكم ثم أمرهم بالنزول في بني تميم فأقاموا ثلاثة أيام ثم أمرهم بالرجوع إلى اليمن فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فذهبوا و تركوه فلما برئ أتى أمير المؤمنين عليه السلام و كان لا يفارقه ليلا و لا نهارا و يسارع في قضاء حوائجه و كان عليه السلام يكرمه و يدعوه إلى منزله و يقربه و كان مع ذلك يقول له أنت قاتلي و يكرر عليه الشعر.

أريد حياته و يريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

فيقول له يا أمير المؤمنين إذا عرفت ذلك مني فاقتلني فيقول إنه لا يحل ذلك أن أقتل رجلا قبل أن يفعل بي شيئا و في خبر آخر قال إذا قتلتك فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الأشتر و الحارث بن الأعور و غيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم و قالوا يا أمير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب مرارا و أنت إمامنا و ولينا و ابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم و لا تشقوا عصا هذه الأمة أترون أني أقتل رجلا لم يصنع بي شيئا.

٢٦٣/٤٢ فلما انصرف عليه السلام إلى منزله اجتمعت الشيعة و أخبر بعضهم بعضا بما سمعوا و قالوا إن أمير المؤمنين عليه السلام يغلس[1] إلى الجامع و قد سمعتم خطابه لهذا المرادي و هو ما يقول إلا حقا و قد علمتم عدله و إشفاقه علينا و نخاف أن يغتاله هذا المرادي فتعالوا نقترع على أن تحوطه كل ليلة منا قبيلة فوقعت القرعة في الليلة الأولى و الثانية و الثالثة على أهل الكناس فتقلدوا سيوفهم و أقبلوا في ليلتهم إلى الجامع فلما خرج عليه السلام رآهم على تلك الحالة فقال ما شأنكم فأخبروه فدعا لهم و تبسم ضاحكا و قال جئتم تحفظوني من أهل السماء أم من أهل الأرض قالوا من أهل الأرض قال ما يكون شيء في السماء إلا هو في الأرض و ما يكون شيء في الأرض إلا هو في السماء ثم تلا ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾[2] ثم أمرهم أن يأتوا منازلهم و لا يعودوا لمثلها ثم إنه صعد المأذنة و كان إذا تنحنح يقول السامع ما أشبهه بصوت رسول الله صلى الله عليه وآله فتأهب الناس لصلاة الفجر و كان إذا أذن يصل صوته إلى نواحي الكوفة كلها ثم نزل فصلى و كانت هذه عادته.

قال و أقام ابن ملجم بالكوفة إلى أن خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه و قاتل بين يديه قتالا شديدا فلما رجع إلى الكوفة و قد فتح الله على يديه قال ابن ملجم لعنه الله يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أتقدمك إلى المصر لأبشر أهله بما فتح الله عليك من النصر فقال له ما ترجو بذلك قال الثواب من الله و الشكر من الناس و أفرح الأولياء و أكمد الأعداء فقال له شأنك ثم أمر له بخلعة سنية و عمامتين و فرسين و سيفين و رمحين
٢٦٤/٤٢ فسار ابن ملجم و دخل الكوفة و جعل يخترق أزقتها و شوارعها و هو يبشر الناس بما فتح الله على أمير المؤمنين عليه السلام و قد دخله العجب في نفسه فانتهى به الطريق إلى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة و هي أعلى دار بها و كانت لقطام بنت سخينة بن عوف بن تيم اللات و كانت موصوفة بالحسن و الجمال و البهاء و الكمال فلما سمعت

(١) الغَلَس ـ بالتحريك ظلمة آخر الليل. الصحاح ج٢ ص٩٥٦.
(٢) سورة التوبة، آية: ٥١.

كلامه بعثت إليه و سألته النزول عندها ساعة لتسأله عن أهلها فلما قرب من منزلها و أراد النزول عن فرسه خرجت إليه ثم كشفت له عن وجهها و أظهرت له محاسنها فلما رآها أعجبته و هواها من وقته فنزل عن فرسه و دخل إليها و جلس في دهليز الدار و قد أخذت بمجامع قلبه فبسطت له بساطا و وضعت له متكأ و أمرت خادمها أن تنزع أخفافه و أمرت له بماء فغسل وجهه و يديه و قدمت إليه طعاما فأكل و شرب و أقبلت عليه تروحه من الحر فجعل لا يمل من النظر إليها و هي مع ذلك متبسمة في وجهه سافرة له عن نقابها بارزة له عن جميع محاسنها ما ظهر منه و ما بطن فقال لها أيتها الكريمة لقد فعلت اليوم بي ما وجب به بل ببعضه على مدحك و شكرك دهري كله فهل من حاجة أتشرف بها و أسعى في قضائها قال فسألته عن الحرب و من قتل فيه فجعل يخبرها و يقول فلان قتله الحسن و فلان قتله الحسين إلى أن بلغ قومها و عشيرتها و كانت قطام لعنها الله على رأي الخوارج و قد قتل أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم أبوها و أخوها و عمها فلما سمعت منه ذلك صرخت باكية ثم لطمت خدها و قامت من عنده و دخلت البيت و هي تندبهم طويلا قال فندم ابن ملجم فلما خرجت إليه قالت يعز علي فراقهم من لي بعدهم أفلا ناصر ينصرني و يأخذ لي بثأري و يكشف عن عاري فكنت أهب له نفسي و أمكنه منها و من مالي و جمالي فرق لها ابن ملجم و قال لها غضي صوتك و ارفقي بنفسك فإنك تعطين مرادك قال فسكتت من بكائها و طمعت في قوله ثم أقبلت عليه بكلامها و هي كاشفة عن صدرها و مسبلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال إليها بكليته ثم جذبها إليه و قال لها كان أبوك صديقا لي و قد خطبتك منه فأنعم لي بذلك فسبق إليه الموت
فزوجيني نفسك لآخذ لك بثأرك قال ففرحت بكلامه و قالت قد خطبني الأشراف من قومي و سادات عشيرتي فما ٢٦٥/٤٢
أنعمت إلا لمن يأخذ لي بثأري و لما سمعت عنك أنك تقاوم الأقران و تقتل الشجعان فأحببت أن تكون لي بعلا و أكون لك أهلا فقال لها فأنا و الله كفو كريم فاقترحي علي ما شئت من مال و فعال فقالت له إن قدمت على العطية و الشرط فها أنا بين يديك فتحكم كيف شئت فقال لها و ما العطية و الشرط فقالت له أما العطية فثلاثة آلاف دينار و عبد و قينة[١] فقال هذا أنا ملي به فما الشرط المذكور قالت نم على فراشك حتى أعود إليك.

ثم إنها دخلت خدرها فلبست أفخر ثيابها و لبست قميصا رقيقا يرى صدرها و حليها و زادت في الحلي و الطيب و خرجت في معصفرها فجعلت تباشره بمحاسنها ليرى حسنها و جمالها و أرخت عشرة ذوائب من شعرها منظومة بالدر و الجوهر فلما وصلت إليه أرخت لثامها عن وجهها و رفعت معصفرها و كشفت عن صدرها و أعكانها[٢] و قالت إن قدمت على الشرط المشروط ظفرت بها جميعها و أنت مسرور مغبوط قال فمد ابن ملجم عينيه إليها فحار عقله و هوى لحينه مغشيا عليه ساعة فلما أفاق قال يا منية النفس ما شرطك فاذكريه لي فإني سأفعله و لو كان دونه قطع القفار و خوض البحار و قطع الرءوس و اختلاس النفوس قالت له الملعونة شرطي عليك أن تقتل علي بن أبي طالب عليه السلام بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق رأسه يأخذ منه ما يأخذ و يبقى ما يبقى فلما سمع ابن ملجم كلامها استرجع و رجع إلى عقله و أغاظه و أقلقه ثم صاح بأعلى صوته ويحك ما هذا الذي واجهتني به بئس ما حدثتك به نفسك من المحال ثم طأطأ رأسه يسيل عرقا و هو متفكر في أمره ثم رفع رأسه إليها و قال لها ويلك من يقدر على
قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المجاب الدعاء المنصور من السماء و الأرض ترجف من هيبته و الملائكة ٢٦٦/٤٢
تسرع إلى خدمته يا ويلك و من يقدر على قتل علي بن أبي طالب و هو مؤيد من السماء و الملائكة تحوطه بكرة و عشية و لقد كان في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و ملك الموت بين يديه فمن هو هكذا لا طاقة لأحد بقتله و لا سبيل لمخلوق على اغتياله و مع ذلك أنه قد أعزني و أكرمني و أحبني و رفعني و آثرني على غيري فلا يكون ذلك جزاؤه مني أبدا فإن كان غيره قتلته لك شر قتلة و لو كان أفرس أهل زمانه و أما أمير المؤمنين فلا سبيل لي عليه.

قال فصبرت عنه حتى سكن غيظه و دخلت معه في الملاعبة و الملاطفة و علمت أنه قد نسي ذلك القول ثم قالت يا هذا ما يمنعك من قتل علي بن أبي طالب و ترغب في هذا المال و تتنعم بهذا الجمال و ما أنت بأعف و أزهد من

---

(١) القينة ـ بفتح القاف ـ الأمة مغنيّة كانت أو غير مغنيّة، الصحاح ج ٤ ص٢١٨٦.

(٢) الأعكان جمع العُكْنة ـ بالضم ـ الطيّ الذي في البطن من السمن، الصحاح ج ٤ ص٢١٦٥.

الذين قاتلوه و قتلهم و كانوا من الصوامين و القوامين فلما نظروا إليه و قد قتل المسلمين ظلما و عدوانا اعتزلوه و حاربوه و مع ذلك فإنه قد قتل المسلمين و حكم بغير حكم الله و خلع نفسه من الخلافة و أمره المؤمنين فلما رأوه قومي على ذلك اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد أفسدت علي ديني و أدخلت الشك في قلبي و ما أدري ما أقول لك و قد عزمت على رأي ثم أنشد:

ثـــلاثة آلاف و عــبد و قــينة   و ضرب عـلي بـالحسام المـصمم
فلا مهر أغلى من عـلي و إن غـلا   و لا فتك إلا دون فتك ابـن مـلجم
فأقسمت بالبيت الحرام و من أتـى   إليـه جـهارا مـن مـحل و مـحرم
لقد أفسدت عـقلي قـطام و إنـني   لمــنها عــلى شك عـظيم مـذمم
لقتل علي خير مـن وطـئ الثـرى   أخي العلم الهـادي النـبي المكـرم

٢٦٧/٤٢ ثم أمسك ساعة و قال:

فــلم أر مــهرا ســاقه ذو ســماحة   كــمهر قـطام مـن فـصيح و أعـجم
ثـــلاثة آلاف و عــــبد و قــينة   و ضــرب عـلي بـالحسام المـصمم
فلا مهر أغلى مـن عـلي و إن غـلا   و لا فتك إلا دون فـتك ابـن مـلجم
فـأقسم بـالبيت الحـرام و مـن أتـى   إليــه جــهارا مــن مـحل و مـحرم
لقد خـاب مـن يسـعى بـقتل إمـامه   و ويــل له مــن حــر نــار جـهنم

إلى آخر ما أنشد من الأبيات ثم قال لها أجليني ليلتي هذه حتى أنظر في أمري و آتيك غدا بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج أقبلت عليه و ضمته إلى صدرها و قبلت ما بين عينيه و أمرته بالاستعجال في أمرها و سايرته إلى باب الدار و هي تشجعه و أنشدت له أبياتا فخرج الملعون من عندها و قد سلبت فؤاده و أذهبت رقاده و رشاده فبات ليلته قلقا متفكرا فمرة يعاتب نفسه و مرة يفكر في دنياه و آخرته فلما كان وقت السحر أتاه طارق فطرق الباب فلما فتحه إذا برجل من بني عمه على نجيب و إذا هو رسول من إخوته إليه يعزونه في أبيه و عمه و يعرفونه أنه خلف مالا جزيلا و أنهم دعوه سريعا ليحوز ذلك المال فلما سمع ذلك بقي متحيرا في أمره إذ جاءه ما يشغله عما عظم عليه من أمر قطام فلم يزل مفكرا في أمره حتى عزم على الخروج و كان له أخوان لأبيه و أمه و أمه كانت من زبيد يقال لها عدنية و هي ابنة أبي علي بن ماشوج و كان أبوه مراديا و كانوا يسكنون عجران صنعاء فلما وصل إلى النجف ذكر قطام و منزلتها في قلبه و رجع إليها فلما طرق الباب اطلعت عليه و قالت من الطارق فعرفته على حالة السفر فنزلت إليه و سلمت عليه و سألته عن حاله فأخبرها بخبره و وعدها بقضاء حاجتها إذا رجع من سفره و تملكها جميع ما
٢٦٨/٤٢ يجيء به من المال فعدلت عنه مغضبة فدنا منها و قبلها و ودعها و حلف لها أنه يبلغها مأمولها في جميع ما سألته فخرج و جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أخبره بما جاءوا إليه لأجله و سأله أن يكتب إلى ابن المنتجب كتابا ليعينه على استخلاص حقه فأمر كاتبه فكتب له ما أراد ثم أعطاه فرسا من جياد خيله فخرج و سار سيرا حثيثا حتى وصل إلى بعض أودية اليمن فأظلم عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل نصفه و إذا هو بزعقة عظيمة من صدر الوادي و دخان يفور و نار مضرمة فانزعج لذلك و تغير لونه و نظر إلى صدر الوادي و إذا بالدخان قد أقبل كالجبل العظيم و هو واقع عليه و النار تخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه فلما أفاق و إذا بهاتف يسمع صوته و لا يرى شخصه و هو يقول.

اسمع وع القول يا ابن مـلجم   إنك فــي أمـر مـهول مـعظم
تـضمر قـتل الفـارس المكـرم   أكرم من طاف و لبى و أحـرم
ذاك عــلي ذو التـقاء الأقـدم   فارجـع إلى اللـه لكـيلا تـندم

فلما سمع توهم أنه من طوارق الجن و إذا بالهاتف يقول:

يا شقي بن الشقي أما ما أضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد إمام الهدى و علم التقى و العروة

الوثقى فإنا علمنا بما تريد أن تفعله بأمير المؤمنين و نحن من الجن الذين أسلمنا على يديه و نحن نازلون بـهذا الوادي فإنا لا ندعك تبيت فيه فإنك ميشوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق فبات بقية ليله فلما أصبح سار ليلا و نهارا حتى وصل اليمن و أقام عندهم شهرين و قلبه على حر الجمر من أجل قطام ثم إنه أخذ الذي أصابه من المال و المتاع و الأثاث و الجواهر و خرج فبينا هو في بعض الطريق إذ خرجت عليه حرامية فسايرهم و سايروه فلما قربوا من الكوفة حاربوه و أخذوا جميع ما كان معه و نجا بنفسه و فرسه و قليل من الذهب على وسطه و ما كان تحته فهرب على وجهه حتى كاد أن يهلك عطشا و أقبل سائرا في الفلاة مهموما جائعا عطشانا فلاح له شبح فقصده فإذا بيوت من أبيات الحرب فقصد منها بيتا فنزل عندهم و استسقاهم شربة ماء فسقوه و طلب لبنا فأتوه به فنام ساعة فلما استيقظ أتاه رجلان و قدما إليه طعاما فأكل و أكلا معه و جعلا يسألانه عن الطريق

فأخبرهما ثم قالا له ممن الرجل قال من بني مراد قالا أين تقصد قال الكوفة فقالا له كأنك من أصحاب أبي تراب قال ٢٦٩/٤٢
نعم فاحمرت أعينهما غيظا و عزما على قتله ليلا و أسرا ذلك و نهضا فتبين له ما عزما عليه و ندم على كلامه فبينما هو متحير إذ أقبل كلبهم و نام قريبا منهم فأقبل اللعين يمسح بيده على الكلب و يشفق عليه و يقول مرحبا بكلب قوم أكرموني فاستحسنا ذلك و سألاه ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم فقالا له ما أردت بصنعك هذا في كلبنا فقال أكرمته لأجلكم حيث أكرمتموني فوجب علي شكركم و كان هذا منه خديعة و مكرا فقالا الله أكبر الآن و الله وجب حقك علينا و نحن نكشف لك عما في ضمائرنا نحن قوم نرى رأي الخوارج و قد قتل أعمامنا و أخوالنا و أهالينا كما علمت فلما أخبرتنا أنك من أصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة فلما رأينا صنعك هذا بكلبنا صفحنا عنك و نحن الآن نطلعك على ما قد عزمنا عليه فسألهما عن أسمائهما فقال أحدهما أنا البرك بن عبد الله التميمي و هذا عبد الله بن عثمان العنبري صهري و قد نظرنا إلى ما نحن عليه في مذهبنا فرأينا أن فساد الأرض و الأمة كلها من ثلاثة نفر أبو تراب و معاوية و عمرو بن العاص فأما أبو تراب فإنه قتل رجالنا كما رأيت و افتكرنا أيضا في الرجلين معاوية و ابن العاص و قد وليا علينا هذا الظالم الغشوم بشر بن أرطاة يطرقنا في كل وقت و يأخذ أموالنا و قد عزمنا على قتل هؤلاء الثلاثة فإذا قتلناهم توطأت الأرض و أقعد الناس لهم إماما يرضونه فلما سمع ابن ملجم كلامهما صفق بإحدى يديه على الأخرى و قال و الذي فلق الحبة و برأ النسمة و تردى بالعظمة إني لثالثكما و إني مرافقكما على رأيكما و إني أكفيكما أمر علي بن أبي طالب فنظرا إليه متعجبين من كلامه قال و الله ما أقول لكما إلا حقا ثم ذكر لهما قصته فلما سمعا كلامه عرفا صحته و قالا إن قطام من قومنا و أهلها كانوا من عشيرتنا فنحن نحمد الله على اتفاقنا فهذا لا يتم إلا بالأيمان المغلظة.

فنركب الآن مطايانا و نأتي الكعبة و نتعاقد عندها على الوفاء فلما أصبحوا و ركبوا حضر عندهم بعض قومهم ٢٧٠/٤٢
فأشاروا عليهم و قالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم أحد إلا و يندم ندامة عظيمة فلم يقبلوا و ساروا جميعا حتى أتوا البيت و تعاهدوا عنده فقال البرك أنا لعمرو بن العاص و قال العنبري أنا لمعاوية و قال ابن ملجم لعنه الله أنا لعلي فتحالفوا على ذلك بالأيمان المغلظة و دخلوا المدينة و حلفوا عند قبر النبيﷺ على ذلك ثم افترقوا و قد عينوا يوما معلوما يقتلون فيه الجميع ثم سار كل منهم على طريقه فأما البرك فأتى مصر و دخل الجامع و أقام فيه أياما فخرج عمرو بن العاص ذات يوم إلى الجامع و جلس فيه بعد صلاته فجاء البرك إليه و سلم عليه ثم حادثة في فنون الأخبار و طرف الكلام و الأشعار فشعف به عمرو بن العاص و قربه و أدناه و صار يأكل معه على مائدة واحدة فأقام إلى الليلة التي تواعدوا فيها فخرج إلى نيل مصر و جلس مفكرا فلما غربت الشمس أتى الجامع و جلس فيه فلما كان وقت الإفطار افتقده عمرو بن العاص فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا و أين مضى فإني لا أراه فبعثه إليه يدعوه فقال قل له إن هذه الليلة ليس كالليالي و قد أحببت أن أقيم ليلتي هذه في الجامع رغبة فيما عند الله و أحب أن أشرك الأمير في ذلك فلما رجع إليه و أخبره بذلك سره سرورا عظيما و بعث إليه مائدة فأكل و بات ليلته ينتظر قدوم عمرو و كان هو الذي يصلي بهم فلما كان عند طلوع الفجر أقبل المؤذن إلى باب عمرو و أذن و قال الصلاة يرحمك الله الصلاة فانتبه فأتي بالماء و توضأ و تطيب و ذهب ليخرج إلى الصلاة فزلق[1] فوقع على جنبه فاعتوره عرق النسا فأشغلته عن الخروج

---

(١) أزلقت الناقة: اسقطت، الصحاح ج٣ ص١٤٩١.

٢٧١/٤٢ فقال قدموا خارجة بن تميم القاضي يصلي بالناس فأتى القاضي و دخل المحراب في غلس فجاء البرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه و هو لا يشك أنه عمرو فأمهله حتى سجد و جلس من سجوده فسل سيفه و نادى لا حكم إلا لله و لا طاعة لمن عصى الله ثم ضربه بالسيف على أم رأسه فقضى نحبه لوقته فبادر الناس و قبضوا عليه و أخذوا سيفه من يده و أوجعوه ضربا شديدا و قالوا له يا عدو الله قتلت رجلا مسلما ساجدا في محرابه فقال يا حمير أهل مصر إنه يستحق القتل قالوا بما ذا ويلك قال لسعيه في الفتنة لأنه الداهية الدهماء الذي أثار الفتنة و نبذها و قواها و زين لمعاوية محاربة علي فقالوا له يا ويلك من تعني قال الطاغي الباغي الكافر الزنديق عمرو بن العاص الذي شق عصا المسلمين و هتك حرمة الدين قالوا لقد خاب ظنك و طاش سهمك إن الذي قتلته ما هو إنما هو خارجة فقال يا قوم المعذرة إلى الله و إليكم فو الله ما أردت خارجة و إنما أردت قتل عمرو فأوثقوه كتافا و أتوا به إلى عمرو فلما رآه قال أليس هذا هو صاحبنا الحجازي قالوا له نعم قال ما باله قالوا إنه قد قتل خارجة فدهش عمرو لذلك و قال إنا لله و إنا إليه راجعون و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم التفت إليه و قال يا هذا لم فعلت ذلك فقال له و الله يا فاسق ما طلبت غيرك و لا أردت سواك قال و لم ذلك قال إنا ثلاثة تعاهدنا بمكة على قتلك و قتل علي بن أبي طالب و معاوية في هذه الليلة فإن صدقا صاحباي فقد قتل علي بالكوفة و معاوية بالشام و أما أنت فقد سلمت فقال عمرو يا غلام احبسه حتى نكتب إلى معاوية فحبسه حتى أمره معاوية بقتله فقتله.

و أما عبد الله العنبري فقصد دمشق و استخبر عن معاوية فأرشد إليه فجعل يتردد إلى داره فلا يتمكن من الدخول إليه إلى أن أذن معاوية يوما للناس إذنا عاما فدخل إليه مع الناس و سلم عليه و حادثه ساعة و ذكر له ملوك بني قحطان و من له كلام مصيب حتى ذكر له بني عمه و هم أول ملوك قحطان و شيئا من أخبارهم فلما تفرقوا بقي عنده مع خواصه و كان فصيحا خبيرا بأنساب العرب و أشعارهم فأحبه معاوية حبا شديدا فقال قد أذنت لك في كل وقت
٢٧٢/٤٢ نجلس فيه أن تدخل علينا من غير مانع و لا دافع فكان يتردد إليه إلى ليلة تسع عشرة و كان قد عرف المكان الذي يصلي فيه معاوية فلما أذن المؤذن للفجر و أتى معاوية المسجد و دخل محرابه ثار إليه بالسيف و ضربه فراغ عنه فأراد ضرب عنقه فانصاع عنه فوقع السيف في أليته و كانت ضربته ضربة جبان فقال معاوية لا يفوتنكم الرجل فاستخلف بعض أصحابه للصلاة و نهض إلى داره و أما العنبري فأخذه الناس و أوثقوه و أتوا به إلى معاوية و كان مغشيا عليه فلما أفاق قال له ويلك يا لكع لقد خاب ظني فيك ما الذي حملك على هذا فقال له دعني من كلامك اعلم أنا ثلاثة تحالفنا على قتلك و قتل عمرو بن العاص و علي بن أبي طالب فإن صدق صاحباي فقد قتل علي و عمرو و أما أنت فقد روغ[1] أجلك كروغك الثعلب فقال له معاوية على رغم أنفك فأمر به إلى الحبس فأتاه الساعدي و كان طبيبا فلما نظر إليه قال له اختر إحدى الخصلتين إما أن أحمي حديدة فأضعها موضع السيف و إما أن أسقيك شربة تقطع منك الولد و تبرأ منها لأن ضربتك مسمومة فقال معاوية أما النار فلا صبر لي عليها و أما انقطاع الولد فإن في يزيد و عبد الله ما تقر به عيني فسقاه الشربة فبرأ و لم يولد له بعدها.

و أما ابن ملجم لعنه الله فإنه سار حتى دخل الكوفة و اجتاز على الجامع و كان أمير المؤمنين عليه السلام جالسا على باب كندة فلم يدخله و لم يسلم عليه و كان إلى جانبه الحسن و الحسين عليهما السلام و معه جماعة من أصحابه فلما نظروا إلى ابن ملجم و عبوره قالوا ألا ترى إلى ابن ملجم عبر و لم يسلم عليك قال دعوه فإن له شأنا من الشأن و الله ليخضبن هذه من هذه و أشار إلى لحيته و هامته ثم قال:

ما من الموت لإنسان نجاء ... كل امرئ لا بد يأتيه الفناء
تبارك الله و سبحانه ... لكل شيء مدة و انتهاء
يقدر الإنسان في نفسه ... أمرا و يأتيه عليه القضاء
لا تأمنن الدهر في أهله ... لكل عيش آخر و انقضاء
بينا ترى الإنسان في غبطة ... يمسي و قد حل عليه القضاء

(١) راغ الرجل والثعلب رَوْغاً غاناً: مال وحاد عن الشيء. القاموس المحيط ج٣ ص١١٠.

٢٧٣/٤٢ ثم جعل يطيل النظر إليه حتى غاب عن عينه و أطرق إلى الأرض يقول إنا لله و إنا إليه راجعون و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال و سار ابن ملجم حتى وصل إلى دار قطام و كان قد أيست من رجوعه إليها و عرضت نفسها على بني عمها و عشيرتها و شرطت عليهم قتل أمير المؤمنينعليه السلام فلم يقدم أحد على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق قال أنا عبد الرحمن ففرحت قطام به و خرجت إليه و اعتنقته و أدخلته دارها و فرشت له فرش الديباج و أحضرت له الطعام و المدام فأكل و شرب حتى سكر و سألته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم أمرته بالاغتسال و تغيير ثيابه ففعل ذلك و أمرت جارية لها ففرشت الدار بأنواع الفرش و أحضرت له شرابا و جواري فشرب مع الجوار و هن يلعبن بالعيدان و المزامير و المعازف و الدفوف فلما أخذ الشراب منه أقبل عليها و قال ما بالك لا تجالسيني و لا تحادثيني يا قرة عيني و لا تمازحيني فقالت له بلى سمعا و طاعة ثم إنها نهضت و دخلت إلى خدرها و لبست أفخر ثيابها و تزينت و تطيبت و خرجت إليه و قد كشفت له عن رأسها و صدرها و نهودها و أبرزت له عن فخذيها و هي في طاق[١] غلالة[٢] رومي يبين له منها جميع جسدها و هي تتبختر في مشيتها و الجوار حولها يلعبن فقام الملعون و اعتنقها و ترشفها و حملها حتى أجلسها مجلسها و قد بهت و تحير و استحوذ عليه الشيطان فضربت بيدها على زر
٢٧٤/٤٢ قميصها فحلته و كان في حلقها عقد جوهر ليست له قيمة فلما أراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك فقال لم تمانعيني عن نفسك و أنا و أنت على العهد الذي عاهدتك عليه من قتل علي و لو أحببت لقتلت معه شبليه الحسن و الحسين ثم ضرب يده على هميانه فحله من وسطه و رماه إليها و قال خذيه فإن فيه أكثر من ثلاثة آلاف دينار و عبد و قينة فقالت له و الله لا أمكنك من نفسي حتى تحلف لي بالأيمان المغلظة أنك تقتله فحملته القساوة على ذلك و باع آخرته بدنياه و تحكم الشيطان فيه بالأيمان المغلظة أنه يقتله و لو قطعوه إربا إربا فمالت إليه عند ذلك و قبلته و قبلها فأراد وطأها فمانعته و بات عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد تزوج بها سرا و طاب قلبه فلما أفاق من سكرته ندم على ما كان منه و عاتب نفسه و لعنها فلم تزل تراوغه في كل ليلة و تعده بوصالها فلما دنت الليلة الموعودة مد يده إليها ليضاجعها و يجامعها فأبت عليه و قالت ما يكون ذلك إلا أن تفي بوعدك و كان الملعون اعتل علة شديدة فبرأ منها و كانت الملعونة لا تمكنه من نفسها مخافة أن تبرد ناره فيخل بقضاء حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة أقتل لك علي بن أبي طالب و أخذ سيفه و مضى به إلى الصيقل فأجاد صقاله و جاء به إليها فقالت إني أريد أن أعمل فيه سما قال و ما تصنع بالسم لو وقع على جبل لهده فقالت دعني أعمل فيه السم فإنك لو رأيت عليا لطاش عقلك و ارتعشت يداك و ربما ضربته ضربة لا تعمل فيه شيئا فإذا كان مسموما فإن لم تعمل الضربة عمل السم فقال لها يا ويلك أتخوفيني من علي فو الله لا أرهب عليا و لا غيره فقالت له دعني من قولك هذا و إن عليا ليس كمن لاقيت من الشجعان فأطرت[٣] في مدحه و ذكرت شجاعته و كان غرضها أن يحمل الملعون على الغضب و
٢٧٥/٤٢ يحرضه على الأمر فأخذت السيف و أنفذته إلى الصيقل فسقاه السم و رده إلى غمده و كان ابن ملجم قد خرج في ذلك اليوم يمشي في أزقة الكوفة فلقيه صديق له و هو عبد الله بن جابر الحارثي فسلم عليه و هنأه بزواج قطام ثم تحادثا ساعة فحدثه بحديثه من أوله إلى آخره فسر بذلك سرورا عظيما فقال له أنا أعاونك فقال ابن ملجم دعني من هذا الحديث فإن عليا أروغ من الثعلب و أشد من الأسد.

ثم مضى ابن ملجم لعنه الله يدور في شوارع الكوفة فاجتاز على أمير المؤمنينعليه السلام و هو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه كيلا يراه ففطن به فبعث خلفه رسولا فلما أتاه وقف بين يديه و سلم عليه و تضرع لديه فقالعليه السلام له ما تعمل هاهنا قال أطوف في أسواق الكوفة و أنظر إليها فقالعليه السلام عليك بالمساجد فإنها خير لك من البقاع كلها و شرها الأسواق ما لم يذكر اسم الله فيها ثم حادثه ساعة و انصرف فلما ولى جعل أمير المؤمنينعليه السلام يطيل النظر إليه و يقول يا لك من عدو لي من مراد ثم قالعليه السلام:

---

(١) الطاق: ضرب من الثياب، الصحاح ج٣ ص١٥١٩.
(٢) الغِلالة ـ بالكسر ـ: شعار يلبس تحت الثوب، الصحاح ج٣ ص١٧٨٣.
(٣) أطراه: مدحه، الصحاح ج٣ ص٢٤١٢.

أريـد حـياته و يـريد قـتلي و يـأبى اللـه إلا أن يشـاء

ثم قال عليه السلام يا ميثم هذا و الله قاتلي لا محالة أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ميثم يا أمير المؤمنين فلم لا تقتله أنت قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل فقال ميثم يا مولاي إذا لم تقتله فاطرده فقال يا ميثم لو لا آية في كتاب الله ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[1] و أيضا أنه بعد ما جنى جناية فيؤخذ بها و لا يجوز أن يعاقب قبل الفعل فقال ميثم جعل الله يومنا قبل يومك و لا أرانا الله فيك سوءا أبدا و متى يكون ذلك يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام إن الله تفرد بخمسة أشياء لا يطلع عليها نبي مرسل و لا ملك مقرب فقال عز من قائل ﴿إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَةِ﴾[2] الآية يا ميثم هذه خمسة لا يطلع عليها إلا الله تعالى و ما اطلع عليها نبي و لا وصي و لا ملك
٢٧٦/٤٢ مقرب يا ميثم لا حذر من قدر يا ميثم إذا جاء القضاء فلا مفر فرجع ابن مَلجم و دخل على قطام لعنهما الله و كانت تلك الليلة ليلة تسع عشرة من شهر رمضان.

قالت أم كلثوم بنت أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قدمت إليه عند إفطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير و قصعة فيها لبن و ملح جريش[3] فلما فرغ من صلاته أقبل على فطوره فلما نظر إليه و تأمله حرك رأسه و بكى بكاء شديدا عاليا و قال يا بنية ما ظننت أن بنتا تسوء أباها كما قد أسأت أنت إلي قالت و ما ذا يا أباه قال يا بنية أتقدمين إلى أبيك إدامين في فرد طبق واحد أتريدين أن يطول وقوفي غدا بين يدي الله عز و جل يوم القيامة أنا أريد أن أتبع أخي و ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله ما قدم إليه إدامان في طبق واحد إلى أن قبضه الله يا بنية ما من رجل طاب مطعمه و مشربه و ملبسه إلا طال وقوفه بين يدي الله عز و جل يوم القيامة يا بنية إن الدنيا في حلالها حساب و في حرامها عقاب و قد أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أن جبرئيل عليه السلام نزل إليه و معه مفاتيح كنوز الأرض و قال يا محمد السلام يقرئك السلام و يقول لك إن شئت صيرت معك جبال تهامة ذهبا و فضة و خذ هذه مفاتيح كنوز الأرض و لا ينقص ذلك من حظك يوم القيامة قال يا جبرئيل و ما يكون بعد ذلك قال الموت فقال إذا لا حاجة لي في الدنيا دعني أجوع يوما و أشبع يوما فاليوم الذي أجوع فيه أتضرع إلى ربي و أسأله و اليوم الذي أشبع فيه أشكر ربي و أحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد.

ثم قال عليه السلام يا بنية الدنيا دار غرور و دار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية و الله لا آكل شيئا حتى ترفعين أحد الإدامين فلما رفعته تقدم إلى الطعام فأكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله و أثنى عليه ثم قام إلى صلاته فصلى و لم يزل راكعا و ساجدا و مبتهلا و متضرعا إلى الله سبحانه و يكثر الدخول و الخروج و هو ينظر إلى السماء
٢٧٧/٤٢ و هو قلق يتململ ثم قرأ سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيهة و انتبه مرعوبا و جعل يمسح وجهه بثوبه و نهض قائما على قدميه و هو يقول اللهم بارك لنا في لقائك و يكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه و هو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبا.

قالت أم كلثوم كأني به و قد جمع أولاده و أهله و قال لهم في هذا الشهر تفقدوني إني رأيت في هذه الليلة رؤيا هالتني و أريد أن أقصها عليكم قالوا و ما هي قال إني رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي و هو يقول لي يا أبا الحسن إنك قادم إلينا عن قريب يجيء إليك أشقاها فيخضب شيبتك من دم رأسك و أنا و الله مشتاق إليك و إنك عندنا في العشر الآخر من شهر رمضان فهلم إلينا فما عندنا خير لك و أبقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء و النحيب و أبدوا العويل فأقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم أقبل يوصيهم و يأمرهم بالخير و ينهاهم عن الشر قالت أم كلثوم و لم يزل تلك الليلة قائما و قاعدا و راكعا و ساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء و ينظر في الكواكب و هو يقول و الله ما كذبت و لا كذبت و إنها الليلة التي وعدت بها ثم يعود إلى مصلاه و يقول اللهم بارك لي في الموت و يكثر من قول إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و يصلي على النبي و آله و يستغفر الله كثيرا.

قالت أم كلثوم فلما رأيته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر و الاستغفار أرقت معه ليلتي و قلت يا أبتاه ما لي

---

(١) سورة الرعد، آية: ٣٩.
(٢) سورة لقمان، آية: ٣٤.
(٣) ملح جَريش: لم يطيَّب. الصحاح ج٢ ص٩٩٨.

أراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية إن أباك قتل الأبطال و خاض الأهوال و ما دخل الخوف له جوف و ما
دخل في قلبي رعب أكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ فقلت يا أباه ما لك تنعى نفسك منذ
الليلة قال يا بنية قد قرب الأجل و انقطع الأمل قالت أم كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكين فإني لم أقل
ذلك إلا بما عهد إلي النبي ﷺ ثم إنه نعس و طوى ساعة ثم استيقظ من نومه و قال يا بنية إذا قرب وقت الأذان ٢٧٨/٤٢
فأعلميني ثم رجع إلى ما كان عليه أول الليل من الصلاة و الدعاء و التضرع إلى الله سبحانه و تعالى قالت أم كلثوم
فجعلت أرقب وقت الأذان فلما لاح الوقت أتيته و معي إناء فيه ماء ثم أيقظته فأسبغ الوضوء و قام و لبس ثيابه و
فتح بابه ثم نزل إلى الدار و كان في الدار إوز قد أهدي إلى أخي الحسين عليه السلام فلما نزل خرجن وراءه و رفرفن و صحن
في وجهه و كان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال عليه السلام لا إله إلا الله صوارخ تتبعها نوائح و في غداة غد يظهر القضاء
فقلت له يا أباه هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا أهل البيت من يتطير و لا يتطير به و لكن قول جرى على لساني ثم قال
يا بنية بحقي عليك إلا ما أطلقتيه فقد حبست ما ليس له لسان و لا يقدر على الكلام إذا جاع أو عطش فأطعميه و
اسقيه و إلا خلي سبيله يأكل من حشائش الأرض فلما وصل إلى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل
مئزره حتى سقط فأخذه و شده و هو يقول:

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا — و لا تجزع من الموت إذا حل بناديكا
و لا تغتر بالدهر و إن كان يؤاتيكا — كما أضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا

ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت أم كلثوم و كنت أمشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك
قلت وا غوثاه يا أبتاه أراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء و لكنها دلالات و علامات للموت تتبع
بعضها بعضا فأمسكي عن الجواب ثم فتح الباب و خرج.

قالت أم كلثوم فجئت إلى أخي الحسن عليه السلام فقلت يا أخي قد كان من أمر أبيك الليلة كذا و كذا و هو قد خرج في هذا
الليل الغلس فالحقه فقام الحسن بن علي عليه السلام و تبعه فلحق به قبل أن يدخل الجامع فقال يا أباه ما أخرجك في هذه ٢٧٩/٤٢
الساعة و قد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي و يا قرة عيني خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة أهالتني و أزعجتني و
أقلقتني فقال له خيرا رأيت و خيرا يكون فقصها علي فقال عليه السلام يا بني رأيت كأن جبرئيل عليه السلام قد نزل عن السماء على
جبل أبي قبيس فتناول منه حجرين و مضى بهما إلى الكعبة و تركهما على ظهرها و ضرب أحدهما على الآخر
فصارت كالرميم ثم ذرهما في الريح فما بقي بمكة و لا بالمدينة بيت إلا و دخله من ذلك الرماد فقال له يا أبت و ما
تأويلها فقال يا بني إن صدقت رؤياي فإن أباك مقتول و لا يبقى بمكة حينئذ و لا بالمدينة بيت إلا و يدخله من ذلك
غم و مصيبة من أجلي فقال الحسن عليه السلام و هل تدري متى يكون ذلك يا أبت قال يا بني إن الله يقول ﴿وَ مٰا تَدْرِي نَفْسٌ
مٰا ذٰا تَكْسِبُ غَداً وَ مٰا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾(١) و لكن عهد إلي حبيبي رسول الله ﷺ أنه يكون في العشر
الأواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا أبتاه إذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز
القصاص إلا بعد الجناية و الجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الإنس و الجن على أن يدفعوا ذلك لما
قدروا يا بني ارجع إلى فراشك فقال الحسن عليه السلام يا أبتاه أريد أمضي معك إلى موضع صلاتك فقال له أقسمت بحقي
عليك إلا ما رجعت إلى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك و لا تعصني في ذلك قال فرجع الحسن عليه السلام فوجد أخته أم
كلثوم قائمة خلف الباب تنتظره فدخل فأخبرها بذلك و جلسا يتحادثان و هما محزونان حتى غلب عليهما النعاس
فقاما و دخلا إلى فراشهما و ناما.

قال أبو مخنف و غيره و سار أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل المسجد و القناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد
ورده و عقب ساعة ثم إنه قام و صلى ركعتين ثم علا المئذنة و وضع سبابتيه في أذنيه و تنحنح ثم أذن و كان عليه السلام إذا
أذن لم يبق في بلدة الكوفة بيت إلا اخترقه صوته.

قال الراوي و أما ابن ملجم فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه و لا يدري ما يصنع فتارة يعاتب نفسه و يوبخها ٢٨٠/٤٢

---

(١) سورة لقمان، آية: ٣٤.

و يخاف من عقبى فعله فيهم أن يرجع عن ذلك و تارة يذكر قطام لعنها الله و حسنها و جمالها و كثرة مالها فتميل نفسه إليها فبقي عامة ليله يتقلب على فراشه و هو يترنم بشعره ذلك إذا أتته الملعونة و نامت معه في فراشه و قالت له يا هذا من يكون على هذا العزم يرقد فقال لها و الله إني أقتله لك الساعة فقالت اقتله و ارجع إلي قرير العين مسرورا و افعل ما تريد فإني منتظرة لك فقال لها بل أقتله و أرجع إليك سخين العين محزونا منحوسا محسورا فقالت أعوذ بالله من تطيرك الوحش قال فوثب الملعون كأنه الفحل من الإبل قال هلمي إلي بالسيف ثم إنه اتزر بمئزر و اتشح بإزار و جعل السيف تحت الإزار مع بطنه و قال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة أقتل لك عليا فقامت فرحة مسرورة و قبلت صدره و بقي يقبلها و يترشفها ساعة ثم راودها عن نفسها فقالت له هذا علي أقبل إلى الجامع و أذن فقم إليه فاقتله ثم عد إلي فها أنا منتظرة رجوعك فخرج من الباب و هي خلفه تحرضه بهذه الأبيات:

أقـول إذا مـا حية أعـيت الرقـا	و كان ذعاف[1] الموت منه شرابها
رسسنا إليها في الظلام ابن مـلجم	همام إذا ما الحـرب شب لهـا بـها
فـخذها عـلى فـوق رأسك ضـربة	بكف سعيد سـوف يـلقى ثـوابـها

قال الراوي: فالتفت إليها و قال لها أفسدت و الله الشعر في هذا البيت الآخر قالت و لم ذاك قال لها هلا قلت بكف شقي سوف يلقى عقابها.

قال مصنف هذا الكتاب قدس روحه هذا الخبر غير صحيح بل إنا كتبناه كما وجدناه و الرواية الصحيحة أنه بات
٢٨١/٤٢ في المسجد و معه رجلان أحدهما شبيب بن بحيرة و الآخر وردان بن مجالد يساعدانه على قتل علي عليه السلام فلما أذن عليه السلام ونزل من المئذنة و جعل يسبح الله و يقدسه و يكبره و يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله قال الراوي و كان من كرم أخلاقه عليه السلام أنه يتفقد النائمين في المسجد و يقول للنائم الصلاة يرحمك الله الصلاة قم إلى الصلاة المكتوبة عليك ثم يتلو عليه السلام ﴿إِنَّ الصَّلٰاةَ تَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشٰاءِ وَ الْمُنْكَرِ﴾[2] ففعل ذلك كما كان يفعله على مجاري عادته مع النائمين في المسجد حتى إذا بلغ إلى الملعون فرآه نائما على وجهه قال له يا هذا قم من نومك هذا فإنها نومة يمقتها الله و هي نومة الشيطان و نومة أهل النار بل نم على يمينك فإنها نومة العلماء أو على يسارك فإنها نومة الحكماء و لا تنم على ظهرك فإنها نومة الأنبياء.

قال فتحرك الملعون كأنه يريد أن يقوم و هو من مكانه لا يبرح فقال له أمير المؤمنين عليه السلام لقد هممت بشيء ﴿تَكٰادُ السَّمٰاوٰاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبٰالُ هَدًّا﴾ و لو شئت لأنبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه و عدل عنه إلى محرابه و قام قائما يصلي و كان عليه السلام يطيل الركوع و السجود في الصلاة كعادته في الفرائض و النوافل حاضرا قلبه فلما أحس به فنهض الملعون مسرعا و أقبل يمشي حتى وقف بإزاء الأسطوانة التي كان الإمام عليه السلام يصلي عليها فأمهله حتى صلى الركعة الأولى و ركع و سجد السجدة الأولى منها و رفع رأسه فعند ذلك أخذ السيف و هزه ثم ضربه على رأسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن عبد ود العامري ثم أخذت الضربة إلى مفرق
٢٨٢/٤٢ رأسه إلى موضع السجود فلما أحس الإمام بالضرب لم يتأوه و صبر و احتسب و وقع على وجهه و ليس عنده أحد قائلا بسم الله و بالله و على ملة رسول الله ثم صاح و قال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية و رب الكعبة أيها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم و سار السم في رأسه و بدنه و ثار جميع من في المسجد في طلب الملعون و ماجوا بالسلاح فما كنت أرى إلا صفق الأيدي على الهامات و علو الصرخات و كان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا و خرج من المسجد و أحاط الناس بأمير المؤمنين عليه السلام و هو في محرابه يشد الضربة و يأخذ التراب و يضعه عليها ثم تلا قوله تعالى ﴿مِنْهٰا خَلَقْنٰاكُمْ وَ فِيهٰا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهٰا نُخْرِجُكُمْ تٰارَةً أُخْرىٰ﴾[3] ثم قال عليه السلام جاء أمر الله و صدق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إنه لما ضربه الملعون ارتجت الأرض و ماجت البحار و السماوات و اصطفقت أبواب الجامع قال و ضربه اللعين شبيب بن بجرة فأخطأه و وقعت الضربة في الطاق.

قال الراوي فلما سمع الناس الضجة ثار إليه كل من كان في المسجد و صاروا يدورون و لا يدرون أين يذهبون

---

(١) الذعاف: السّمّ. الصحاح ج٣ ص١٣٦١.
(٢) سورة العنكبوت، آية: ٤٥.
(٣) سورة طه، آية: ٥٥.

من شدة الصدمة و الدهشة ثم أحاطوا بأمير المؤمنينعليه السلام و هو يشد رأسه بمئزره و الدم يجري على وجهه و لحيته و قد خضبت بدمائه و هو يقول هذا ما وعد اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

قال الراوي فاصطفقت أبواب الجامع و ضجت الملائكة في السماء بالدعاء و هبت ريح عاصف سوداء مظلمة و نادى جبرئيلعليه السلام بين السماء و الأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت و الله أركان الهدى و انطمست و الله نجوم السماء و أعلام التقى و انفصمت و الله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل و الله سيد الأوصياء قتله أشقى الأشقياء قال فلما سمعت أم كلثوم نعي جبرئيل فلطمت على وجهها و خدها و شقت جيبها و صاحت وا أبتاه وا علياه وا محمداه وا سيداه ثم أقبلت إلى أخويها الحسن و الحسين فأيقظتهما و قالت لهما لقد قتل أبوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسنعليه السلام يا أختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الأعداء فخرجا فإذا الناس ينوحون و ينادون وا إماماه وا أمير المؤمنيناه قتل والله إمام عابد مجاهد.

لم يسجد لصنم كان أشبه الناس برسول اللهصلى الله عليه و آله فلما سمع الحسن و الحسينعليه السلام صرخات الناس ناديا وا أبتاه وا ٢٨٣/٤٢
علياه ليت الموت أعدمنا الحياة فلما وصلا الجامع و دخلا وجدا أبا جعدة بن هبيرة و معه جماعة من الناس و هم يجتهدون أن يقيموا الإمام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض و تأخر عن الصف و تقدم الحسنعليه السلام فصلى بالناس و أمير المؤمنينعليه السلام يصلي إيماء من جلوس و هو يمسح الدم عن وجهه و كريمه الشريف يميل تارة و يسكن أخرى و الحسنعليه السلام ينادي وا انقطاع ظهراه يعز و الله علي أن أراك هكذا ففتح عينه و قال يا بني لا جزع على أبيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى و جدتك خديجة الكبرى و أمك فاطمة الزهراء و الحور العين محدقون منتظرون قدوم أبيك فطب نفسا و قر عينا و كف عن البكاء فإن الملائكة قد ارتفعت أصواتهم إلى السماء.

قال ثم إن الخبر شاع في جوانب الكوفة و انحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدرهن إلى الجامع ينظرن إلى علي بن أبي طالبعليه السلام فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن و رأس أبيه في حجره و قد غسل الدم عنه و شد الضربة و هي بعدها تشخب دما و وجهه قد زاد بياضا بصفرة و هو يرمق السماء بطرفه و لسانه يسبح الله و يوحده وهو يقول أسألك يا رب الرفيع الأعلى فأخذ الحسنعليه السلام رأسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها بكى بكاء شديدا و جعل يقبل وجه أبيه و ما بين عينيه و موضع سجوده فسقط من دموعه قطرات على وجه أمير المؤمنينعليه السلام ففتح عينيه فرآه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع على أبيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة و فاطمة و الحور العين محدقون منتظرون قدوم أبيك فطب نفسا و قر عينا و اكفف عن البكاء فإن الملائكة قد ارتفعت أصواتهم إلى السماء يا بني أتجزع على أبيك و غدا تقتل بعدي مسموما مظلوما و يقتل أخوك بالسيف ٢٨٤/٤٢
هكذا و تلحقان بجدكما و أبيكما و أمكما فقال له الحسنعليه السلام يا أبتاه ما تعرفنا من قتلك و من فعل بك هذا قال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي فقال يا أباه من أي طريق مضى قال لا يمضي أحد في طلبه فإنه سيطلع عليكم من هذا الباب و أشار بيده الشريفة إلى باب كندة قال و لم يزل السم يسري في رأسه و بدنه ثم أغمي عليه ساعة و الناس ينتظرون قدوم الملعون من باب كندة فاشتغل الناس بالنظر إلى الباب و يرتقبون قدوم الملعون و قد غص المسجد بالعالم ما بين باك و محزون فما كان إلا ساعة و إذا بالصيحة قد ارتفعت و زمرة من الناس و قد جاءوا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا و هذا يلعنه و هذا يضربه قال فوقع الناس بعضهم على بعض ينظرون إليه فأقبلوا باللعين مكتوفا و هذا يلعنه و هذا يضربه و هم ينهشون لحمه بأسنانهم و يقولون له يا عدو الله ما فعلت أهلكت أمة محمد و قتلت خير الناس و إنه لصامت و بين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور و هو يرد الناس عن قتله و هو يقول هذا قاتل الإمام عليعليه السلام حتى أدخلوه المسجد.

قال الشعبي كأني أنظر إليه و عيناه قد طارتا في أم رأسه كأنهما قطعتا علق و قد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه و أنفه و الدم يسيل على لحيته و على صدره و هو ينظر يمينا و شمالا و عيناه قد طارتا في أم رأسه و هو أسمر اللون حسن الوجه و في وجهه أثر السجود و كان على رأسه شعر أسود منشورا على وجهه كأنه الشيطان الرجيم فلما حاذاني سمعته يترنم بهذه الأبيات:

أقول لنفسي بعد ما كنت أنهاها و قد كنت أسناها و كنت أكيدها

أيا نفس كفي عن طلابك و اصبري / و لا تطلبي هما عليك يبيدها
فما قبلت نصحي و قد كنت ناصحا / كنصح ولود غاب عنها وليدها
فما طلبت إلا عنائي و شقوتي / فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها

٢٨٥/٤٢ فلما جاءوا به أوقفوه بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فلما نظر إليه الحسن عليه السلام قال له يا ويلك يا لعين يا عدو الله أنت قاتل أمير المؤمنين و مثكلنا إمام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث آواك و قربك و أدناك و آثرك على غيرك و هل كان بئس الإمام لك حتى جازيته هذا الجزاء يا شقي قال فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن عليه السلام على أبيه يقبله و قال له هذا قاتلك يا أباه قد أمكن الله منه فلم يجبه و كان نائما فكره أن يوقظه من نومه ثم التفت إلى ابن ملجم و قال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بوأك و أدناك و قربك و حباك و فضلك على غيرك هل كان بئس الإمام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي الأشقياء فقال له الملعون يا أبا محمد أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النّٰارِ فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء و النحيب فأمرهم الحسن عليه السلام بالسكوت ثم التفت الحسن عليه السلام إلى الذي جاء به حذيفة رضي الله عنه فقال له كيف ظفرت بعدو الله و أين لقيته فقال يا مولاي إن حديثي معه لعجيب و ذلك أني كنت البارحة نائما في داري و زوجتي إلى جانبي و هي من غطفان و أنا راقد و هي مستيقظة إذ سمعت هي الزعقة و ناعيا ينعى أمير المؤمنين عليه السلام و هو يقول تهدمت و الله أركان الهدى و انطمست و الله أعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل علي المرتضى قتله أشقى الأشقياء فأيقظتني و قالت لي أنت نائم و قد قتل إمامك علي بن أبي طالب فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا و قلت لها يا ويلك ما هذا الكلام رض الله فاك لعل الشيطان قد ألقى في سمعك هذا أو حلم ألقي عليك يا ويلك إن أمير المؤمنين ليس لأحد من خلق الله تعالى قبله تبعة و لا ظلامة و إنه لليتيم كالأب الرحيم
٢٨٦/٤٢ وللأرملة كالزوج العطوف و بعد ذلك فمن ذا الذي يقدر على قتل أمير المؤمنين و هو الأسد الضرغام و البطل الهمام والفارس القمقام فأكثرت علي و قالت إني سمعت ما لم تسمع و علمت ما لم تعلم فقلت لها و ما سمعت فأخبرتني بالصوت فقالت لي سمعت ناعيا ينادي بأعلى صوته تهدمت و الله أركان الهدى و انطمست و الله أعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل علي المرتضى قتله أشقى الأشقياء ثم قالت ما أظن بيتا في الكوفة إلا و قد دخله هذا الصوت قال فبينما أنا و هي في مراجعة الكلام و إذا بصيحة عظيمة و جلبة و ضجة عظيمة و قائل يقول قتل أمير المؤمنين فحس قلبي بالشر فمددت يدي إلى سيفي و سللته من غمده و أخذته و نزلت مسرعا و فتحت باب داري و خرجت فلما صرت في وسط الجادة فنظرت يمينا و شمالا و إذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد و إذا قد انسدت الطرقات في وجهه فلما نظرت إليه و هو كذلك رابني أمره فناديته يا ويلك من أنت و ما تريد لا أم لك في وسط هذا الدرب تمر و تجيء فتسمى بغير اسمه و انتمى إلى غير كنيته فقلت له من أين أقبلت قال من منزلي قلت و إلى أين تريد تمضي في هذا الوقت قال إلى الحيرة فقلت و لم لا تقعد حتى تصلي مع أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الغداة و تمضي في حاجتك فقال أخشى أن أقعد للصلاة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك إني سمعت صيحة و قائلا يقول قتل أمير المؤمنين عليه السلام فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك فقلت له و لم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر و تمضي في حاجتك فقال أنا ماض في حاجتي و هي أهم من ذلك فلما قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع الرجال حاجتك أحب إليك من التجسس لأمير المؤمنين عليه السلام و إمام المسلمين و إذا و الله يا لكع ما لك عند الله من خلاق و حملت عليه بسيفي و هممت أن أعلو به فراغ عني فبينما أنا أخاطبه و هو يخاطبني إذ هبت ريح فكشفت إزاره و إذا بسيفه يلمع تحت الإزار كأنه مرآة مصقولة فلما رأيت بريقه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت
٢٨٧/٤٢ ثيابك لعلك أنت قاتل أمير المؤمنين فأراد أن يقول لا فأنطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي و ضربته فرفع هو سيفه و هم أن يعلوني به فانحرفت عنه فضربته على ساقيه فأوقفته و وقع لحينه و وقعت عليه و صرخت صرخة شديدة و أردت آخذ سيفه فمانعني عنه فخرج أهل الحيرة فأعانوني عليه حتى أوثقته كتافا و جئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع ما شئت.

فقال الحسن عليه السلام الحمد لله الذي نصر وليه و خذل عدوه ثم انكب الحسن عليه السلام على أبيه يقبله و قال له يا أباه هذا عدو الله و عدوك قد أمكن الله منه فلم يجبه و كان نائما فكره أن يوقظه من نومه فرقد ساعة ثم فتح عليه السلام عينيه و هو

يقول ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال له الحسنعليه السلام هذا عدو الله و عدوك ابن ملجم قد أمكن الله منه و قد حضر بين يديك قال ففتح أمير المؤمنينعليه السلام عينيه و نظر إليه و هو مكتوف و سيفه معلق في عنقه فقال له بضعف و انكسار صوت و رأفة و رحمة يا هذا لقد جئت عظيما و ارتكبت أمرا عظيما و خطبا جسيما أبئس الإمام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء ألم أكن شفيقا عليك و آثرتك على غيرك و أحسنت إليك و زدت في إعطائك ألم يكن يقال لي فيك كذا و كذا فخليت لك السبيل و منحتك عطائي و قد كنت أعلم أنك قاتلي لا محالة و لكن رجوت بذلك الاسظهار من الله تعالى عليك يا لكع و عل أن ترجع عن غيك فغلبت عليك الشقاوة فقتلتني يا شقي الأشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى و قال يا أمير المؤمنين أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النّٰارِ قال له صدقت ثم التفتعليه السلام إلى ولده الحسنعليه السلام و قال له ارفق يا ولدي بأسيرك و ارحمه و أحسن إليه و أشفق عليه ألا ترى إلى عينيه قد طارتا في أم رأسه و قلبه يرجف خوفا و رعبا و فزعا فقال له الحسنعليه السلام يا أباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر و أفجعنا فيك و أنت
٢٨٨/٤٢ تأمرنا بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن أهل بيت لا نزداد على المذنب إلينا إلا كرما و عفوا و الرحمة و الشفقة من شيمتنا لا من شيمته بحقي عليك فأطعمه يا بني مما تأكله و اسقه مما تشرب و لا تقيد له قدما و لا تغل له يدا فإن أنا مت فاقتص منه بأن تقتله و تضربه ضربة واحدة و تحرقه بالنار و لا تمثل بالرجل فإني سمعت جدك رسول اللهصلى الله عليه و آله يقول إياكم و المثلة و لو بالكلب العقور و إن أنا عشت فأنا أولى بالعفو عنه و أنا أعلم بما أفعل به فإن عفوت فنحن أهل بيت لا نزداد على المذنب إلينا إلا عفوا و كرما.

قال مخنف بن حنيف إني و الله ليلة تسع عشرة في الجامع في رجال نصلي قريبا من السدة التي يدخل منها أمير المؤمنينعليه السلام فبينا نحن نصلي إذ دخل أمير المؤمنينعليه السلام من السدة و هو ينادي الصلاة ثم صعد المئذنة فأذن ثم نزل فعبر على قوم نيام في المسجد فناداهم الصلاة ثم قصد المحراب فما أدري دخل في الصلاة أم لا إذ سمعت قائلا يقول الحكم لله لا لك يا علي قال فسمعت عند ذلك أمير المؤمنينعليه السلام يقول لا يفوتنكم الرجل قال فشد الناس عليه و أنا معهم و إذا هو وردان بن مجالد و أما ابن ملجم لعنه الله فإنه هرب من ساعته و دخل الكوفة و رأينا أمير المؤمنينعليه السلام مجروحا في رأسه.

قال محمد بن الحنفية ثم إن أبيعليه السلام قال احملوني إلى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه إليه و هو مدنف و الناس حوله و هم في أمر عظيم باكين محزونين قد أشرفوا على الهلاك من شدة البكاء و النحيب ثم التفت إليه الحسينعليه السلام و هو يبكي فقال له يا أبتاه من لنا بعدك لا كيومك إلا يوم رسول اللهصلى الله عليه و آله من أجلك تعلمت البكاء يعز و الله علي أن أراك هكذا فناداهعليه السلام فقال يا حسين يا أبا عبد الله ادن مني فدنا منه و قد قرحت أجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه و وضع يده على قلبه و قال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر و أجزل لك و لإخوتك عظيم الأجر فسكن روعتك و اهدأ من بكائك فإن الله قد آجرك على عظيم مصابك ثم أدخلعليه السلام إلى حجرته و جلس في محرابه.

٢٨٩/٤٢ قال الراوي و أقبلت زينب و أم كلثوم حتى جلستا معه على فراشه و أقبلتا تندبانه و تقولان يا أبتاه من للصغير حتى يكبر و من للكبير بين الملأ يا أبتاه حزننا عليك طويل و عبرتنا لا ترقأ[1] قال فضج الناس من وراء الحجرة بالبكاء و النحيب و فاضت دموع أمير المؤمنينعليه السلام عند ذلك و جعل يقلب طرفه و ينظر إلى أهل بيته و أولاده ثم دعا الحسن و الحسينعليه السلام و جعل يحضنهما و يقبلهما ثم أغمي عليه ساعة طويلة و أفاق و كذلك كان رسول اللهصلى الله عليه و آله يغمى عليه ساعة طويلة و يفيق أخرى لأنهعليه السلام كان مسموما فلما أفاق ناوله الحسنعليه السلام قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه و قال احملوه إلى أسيركم ثم قال للحسنعليه السلام بحقي عليك يا بني إلا ما طيبتم مطعمه و مشربه و ارفقوا به إلى حين موتي و تطعمه مما تأكل و تسقيه مما تشرب حتى تكون أكرم منه فعند ذلك حملوا إليه اللبن و أخبروه بما قال أمير المؤمنينعليه السلام في حقه فأخذ اللعين و شربه.

قال و لما حمل أمير المؤمنينعليه السلام إلى منزله جاءوا باللعين مكتوفا إلى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت له أم كلثوم و هي تبكي يا ويلك أما أبي فإنه لا بأس عليه و إن الله مخزيك في الدنيا و الآخرة و إن مصيرك إلى النار

(١) رقأ الدمع: سكن، الصحاح ج١ ص٥٣.

خالدا فيها فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكي إن كنت باكية فو الله لقد اشتريت سيفي هذا بألف و سممته بألف و لو كانت ضربتي هذه لجميع أهل الكوفة ما نجا منهم أحد و في ذلك يقول الفرزدق:

فلا غرو للأشراف إن ظفرت بها ... ذئاب الأعادي من فصيح و أعجمي

فحربة وحشي سقت حمزة الردى ... و حتف علي من حسام ابن ملجم.

٢٩٠/٤٢ قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه و بتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع أبي و قد نزل السم إلى قدميه و كان يصلي تلك الليلة من جلوس و لم يزل يوصينا بوصاياه و يعزينا عن نفسه و يخبرنا بأمره و تبيانه إلى حين طلوع الفجر فلما أصبح استأذن الناس عليه فأذن لهم بالدخول فدخلوا عليه و أقبلوا يسلمون عليه و هو يرد عليهم السلام ثم قال أيها الناس اسألوني قبل أن تفقدوني و خففوا سؤالكم لمصيبة إمامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا و أشفقوا أن يسألوه تخفيفا عنه فقام إليه حجر بن عدي الطائي و قال.

فيا أسفي على المولى التقي ... أبو الأطهار حيدرة الزكي

قتله كافر حنث زنيم ... لعين فاسق نغل[1] شقي

فيلعن ربنا من حاد عنكم ... و يبرأ منكم لعنا وبي

لأنكم بيوم الحشر ذخري ... و أنتم عترة الهادي النبي

فلما بصر به و سمع شعره قال له كيف لي بك إذا دعيت إلى البراءة مني فما عساك أن تقول فقال و الله يا أمير المؤمنين لو قطعت بالسيف إربا إربا و أضرم لي النار و ألقيت فيها لأثرت ذلك على البراءة منك فقال وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن أهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن فأتوه بلبن في قعب فأخذه و شربه كله فذكر الملعون ابن ملجم و أنه لم يخلف له شيئا فقال عليه السلام ﴿وَكٰانَ أَمْرُ اللّٰهِ قَدَراً مَقْدُوراً﴾[2] اعلموا أني شربت الجميع و لم أبق لأسيركم شيئا من هذا ألا و إنه آخر رزقي من الدنيا فبالله عليك يا بني إلا ما أسقيته مثل ما شربت فحمل إليه ذلك فشربه.

٢٩١/٤٢ قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه لما كانت ليلة إحدى و عشرين و أظلم الليل و هي الليلة الثانية من الكائنة جمع أبي أولاده و أهل بيته و ودعهم ثم قال لهم الله خليفتي عليكم و هو حسبي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و أوصاهم الجميع منهم بلزوم الإيمان و الأديان و الأحكام التي أوصاه بها رسول الله صلى الله عليه و آله فمن ذلك ما نقل عنه عليه السلام أنه أوصى به الحسن و الحسين عليهما السلام لما ضربه الملعون ابن ملجم و هي هذه أوصيكما بتقوى الله و ساقها إلى آخر ما مر برواية السيد الرضي.

قال ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا إلى قدميه و قد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا و أيسنا منه ثم أصبح ثقيلا فدخل الناس عليه فأمرهم و نهاهم و أوصاهم ثم عرضنا عليه المأكول و المشروب فأبى أن يشرب فنظرنا إلى شفتيه و هما يختلجان بذكر الله تعالى و جعل جبينه يرشح عرقا و هو يمسحه بيده قلت يا أبت أراك تمسح جبينك فقال يا بني إني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إن المؤمن إذا نزل به الموت و دنت وفاته عرق جبينه و صار كاللؤلؤ الرطب و سكن أنينه ثم قال يا أبا عبد الله و يا عون ثم نادى أولاده كلهم بأسمائهم صغيرا و كبيرا واحدا بعد واحد و جعل يودعهم و يقول الله خليفتي عليكم أستودعكم الله و هم يبكون فقال له الحسن عليه السلام يا أبة ما دعاك إلى هذا فقال له يا بني إني رأيت جدك رسول الله صلى الله عليه و آله في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت إليه ما أنا فيه من التذلل و الأذى من هذه الأمة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم أبدلهم بي شرا مني و أبدلني بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب الله دعاك سينقلك إلينا بعد ثلاث و قد مضت الثلاث يا أبا محمد أوصيك و يا أبا عبد الله[3] خيرا فأنتما مني و أنا منكما ثم التفت إلى أولاده الذين من غير فاطمة عليها السلام و أوصاهم أن لا يخالفوا أولاد فاطمة يعني الحسن و الحسين عليهما السلام.

---

(١) النغل: فاسد النسب. الصحاح ج٣ ص١٨٣٢.
(٢) سورة الأحزاب، آية: ٣٨.
(٣) المشهور: يا أبا محمد أوصيك بأبي عبدالله خيراً.

٢٩٢/٤٢ ثم قال أحسن الله لكم العزاء ألا و إني منصرف عنكم و راحل في ليلتي هذه و لاحق بحبيبي محمدﷺ كما وعدني فإذا أنا مت يا أبا محمد فغسلني و كفني و حنطني ببقية حنوط جدك رسول اللهﷺ فإنه من كافور الجنة جاء به جبرئيلعليه السلام إليه ثم ضعني على سريري و لا يتقدم أحد منكم مقدم السرير و احملوا مؤخره و اتبعوا مقدمه فأي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم يا أبا محمد و صل علي يا بني يا حسن و كبر علي سبعا و اعلم أنه لا يحل ذلك على أحد غيري إلا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم المهدي و من ولد أخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق فإذا أنت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا و لحدا مثقوبا و ساجة منقوبة فأضجعني فيها فإذا أردت الخروج من قبري فافتقدني فإنك لا تجدني و إني لاحق بجدك رسول اللهﷺ و اعلم يا بني ما من نبي يموت و إن كان مدفونا بالمشرق و يموت وصيه بالمغرب إلا و يجمع الله عز و جل بين روحيهما و جسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما إلى موضع قبره و إلى موضعه الذي حط فيه ثم أشرج[1] اللحد باللبن و أهل التراب علي ثم غيب قبري و كان غرضهعليه السلام بذلك لئلا يعلم بموضع قبره أحد من بني أمية فإنهم لو علموا بموضع قبره لحفروه و أخرجوه و أحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسينعليه السلام ثم يا بني بعد ذلك إذا أصبح الصباح أخرجوا تابوتا إلى ظهر الكوفة على ناقة و أمر بمن يسيرها بما عليها كأنها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه و كأني بكم و قد خرجت عليكم الفتن من هاهنا و هاهنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة.

٢٩٣/٤٢ ثم قال يا أبا محمد و يا أبا عبد الله كأني بكما و قد خرجت عليكما من بعدي الفتن من هاهنا فاصبرا ﴿حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ ثم قال يا أبا عبد الله أنت شهيد هذه الأمة فعليك بتقوى الله و الصبر على بلائه ثم أغمي عليه ساعة و أفاق و قال هذا رسول اللهﷺ و عمي حمزة و أخي جعفر و أصحاب رسول اللهﷺ و كلهم يقولون عجل قدومك علينا فإنا إليك مشتاقون ثم أدار عينيه في أهل بيته كلهم و قال أستودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله و كفى بالله خليفة ثم قال و عليكم السلام يا رسل ربي ثم قال ﴿لِمِثْلِ هٰذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ﴾[2] ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾[3] و عرق جبينه و هو يذكر الله كثيرا و ما زال يذكر الله كثيرا و يتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة و غمض عينيه و مد رجليه و يديه و قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ثم قضى نحبهعليه السلام و كانت وفاته في ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان و كانت ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة.

قال فعند ذلك صرخت زينب بنت عليعليه السلام و أم كلثوم و جميع نسائه و قد شقوا الجيوب و لطموا الخدود و ارتفعت الصيحة في القصر فعلم أهل الكوفة أن أمير المؤمنينعليه السلام قد قبض فأقبل النساء و الرجال يهرعون أفواجا أفواجا و صاحوا صيحة عظيمة فارتجت الكوفة بأهلها و كثر البكاء و النحيب و كثر الضجيج بالكوفة و قبائلها و دورها و جميع أقطارها فكان ذلك كيوم مات فيه رسول اللهﷺ فلما أظلم الليل تغير أفق السماء و ارتجت الأرض و جميع من عليها بكوه و كنا نسمع جلبة و تسبيحا في الهواء فعلمنا أنها من أصوات الملائكة فلم يزل كذلك إلى أن طلع الفجر ثم ارتفعت الأصوات و سمعنا هاتفا بصوت يسمعه الحاضرون و لا يرون شخصه يقول.

بنفسي ومالي ثم أهلي وأسرتي ... فداء لمن أضحى قتيل ابن ملجم
علي رقي فوق الخلائق في الوغى ... فهدت به أركان بيت المحرم
علي أمير المؤمنين ومن بكت ... لمقتله البطحاء وأكناف زمزم
يكاد الصفا والمشعران كلاهما ... يهدا وبان النقص في ماء زمزم
وأصبحت الشمس المنير ضياؤها ... لقتل علي لونها لون دلهم[4]
وظل له أفق السماء كآبة ... كشقة ثوب لونها لون عندم[5]

---

(١) شرجت اللَّبن شرجاً: نضدته، الصحاح ج١ ص٣٢٤.
(٢) سورة الصافات، آية: ٦١.
(٣) سورة النحل، آية: ١٢٨.
(٤) الدَّلْهم: الأسود، القاموس المحيط ج٤ ص١١٤.
(٥) العَنْدَم: دَمُ الأخوين، القاموس المحيط ج٤ ص١٥٦.



ونـاحت عـليه الجـن إذ فـجعت بـه	حـــنينا كـشكلى نـوحها بـترنم
وأضحى إليها الجود والنبل مـقتما[1]	وكــان التــقى فــي قـبره المـتهدم
وأضحى التقى والخير والحلم والنهى	وبات العـلي فـي قـبره المـتهدم[2]
يكــاد الصــفا والمسـتجار كـلاهما	يهدا وبان النقص فـي مـاء زمـزم[3]
لقد علي خـير مـن وطـئ الحـصى	أخـا العـالم الهـادي النـبي المـعظم

٢٩٤/٤٢ فالمعنى عند ذلك أن السماوات و الأرض و الملائكة و الجن و الإنس قد بكت و رثته في تلك الليلة و سمعنا في الهواء جلبة عظيمة و تسبيحا و تقديسا فعلمنا أنها أصوات الملائكة فلم تزل كذلك حتى بدا الصباح فارتفعت الأصوات فخرجنا و إذا بصائح في الهواء و هو يقول.

يــا للــرجـال لعـظم هـول مـصيبة	قــدحت فــليس مـصابها بـالهازل
و الشــمس كــاسفة لفــقد إمــامنا	خــير الخــلائق و الإمــام العــادل
يا خير من ركب المطي و من مشـى	فــوق الثـرى مـن حـافي أو نـاعل
يــا سـيدي و لقـد هـددت قـواءنـا	و الحــق أصــبح خـاضعا للباطل

قال محمد بن الحنفية ثم أخذنا في جهازه ليلا و كان الحسن عليه السلام يغسله و الحسين عليه السلام يصب الماء عليه و كان عليه السلام لا يحتاج إلى من يقلبه بل كان يتقلب كما يريد الغاسل يمينا و شمالا و كانت رائحته أطيب من رائحة المسك و العنبر ثم نادى الحسن عليه السلام بأخته زينب و أم كلثوم و قال يا أختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فبادرت زينب مسرعة حتى أتته به قال الراوي فلما فتحته فاحت الدار و جميع الكوفة و شوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة أثواب كما أمر عليه السلام ثم وضعوه على السرير و تقدم الحسن و الحسين عليه السلام إلى السرير من مؤخره و إذا مقدمه قد ارتفع و لا يرى حامله و كان حاملاه من مقدمه جبرئيل و ميكائيل فما مر بشيء على وجه الأرض إلا انحنى له ساجدا و خرج السرير من مايل باب كندة فحملا مؤخره و سارا يتبعان مقدمه.

٢٩٥/٤٢ قال ابن الحنفية رضي الله عنه و الله لقد نظرت إلى السرير و إنه ليمر بالحيطان و النخل فتنحني له خشوعا و مضى مستقيما إلى النجف إلى موضع قبره الآن قال و ضجت الكوفة بالبكاء و النحيب و خرجن النسـاء يـتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهم الحسن عليه السلام و نهاهم عن البكاء و العويل و ردهن إلى أماكنهن و الحسين عليه السلام يقول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ يا أباه وا انقطاع ظهراه من أجلك تـعلمت البكـاء إلى اللـه المشتكى.

فلما انتهيا إلى قبره و إذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن عليه السلام مؤخره ثم قام الحسن عليه السلام و صـلى عـليه و الجماعة خلفه فكبر سبعا كما أمره به أبوه عليه السلام ثم زحزحنا سريره و كشفنا التراب و إذا نحن بقبر محفور و لحد مشقوق و ساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره له جده نوح النبي للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما أرادوا نزوله سمعوا هاتفا يقول أنزلوه إلى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب إلى الحبيب فدهش الناس عند ذلك و تحيروا و ألحد أمير المؤمنين عليه السلام قبل طلوع الفجر.

قال الراوي لما ألحد أمير المؤمنين عليه السلام وقف صعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه على القبر و وضع إحدى يديه على فؤاده و الأخرى قد أخذ بها التراب و يضرب به رأسه ثم قال بأبي أنت و أمي يا أمير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا أبا الحسن فلقد طاب مولدك و قوي صبرك و عظم جهادك و ظفرت برأيك و ربحت تجارتك و قدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته و حفتك ملائكته و استقررت في جوار المصطفى فأكرمك الله بجواره و لحقت بدرجة
٢٩٦/٤٢ أخيك المصطفى و شربت بكأسه الأوفى فأسأل الله أن يمن علينا باقتفائنا أثرك و العمل بسيرتك و الموالاة لأوليائك والمعاداة لأعدائك و أن يحشرنا في زمرة أوليائك فقد نلت ما لم ينله أحد و أدركت ما لم يدركه أحد و جاهدت في

(١) القَتَمَة: لون فيه غُبْرة وحُمْرة. الصحاح ج٤ ص٢٠٠٥.
(٢) هكذا في المطبوعة.
(٣) تكرّر نظير هذا في هذه القصيدة.

سبيل ربك بين يدي أخيك المصطفى حق جهاده و قمت بدين الله حق القيام حتى أقمت السنن و أبرت[1] الفتن و استقام الإسلام و انتظم الإيمان فعليك مني أفضل الصلاة و السلام بك اشتد ظهر المؤمنين و اتضحت أعلام السبل و أقيمت السنن و ما جمع لأحد مناقبك و خصالك سبقت إلى إجابة النبيﷺ مقدما مؤثرا و سارعت إلى نصرته و وقيته بنفسك و رميت سيفك ذا الفقار في مواطن الخوف و الحذر قصم الله بك كل جبار عنيد و ذل بك كل ذي بأس شديد و هدم بك حصون أهل الشرك و الكفر و العدوان و الردى و قتل بك أهل الضلال من العدى فهنيئا لك يا أمير المؤمنين كنت أقرب الناس من رسول اللهﷺ قربا و أولهم سلما و أكثرهم علما و فهما فهنيئا لك يا أبا الحسن لقد شرف الله مقامك و كنت أقرب الناس إلى رسول اللهﷺ نسبا و أولهم إسلاما و أوفاهم يقينا و أشدهم قلبا و أبذلهم لنفسه مجاهدا و أعظمهم في الخير نصيبا فلا حرمنا الله أجرك و لا أذلنا بعدك فو الله لقد كانت حياتك مفاتح للخير و مغالق للشر و إن يومك هذا مفتاح كل شر و مغلاق كل خير و لو أن الناس قبلوا منك لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم و لكنهم آثروا الدنيا على الآخرة.

ثم بكى بكاء شديدا و أبكى كل من كان معه و عدلوا إلى الحسن و الحسين و محمد و جعفر و العباس و يحيى و عون و عبد اللهؑ فعزوهم في أبيهم صلوات الله عليه و انصرف الناس و رجع أولاد أمير المؤمنينؑ و شيعتهم إلى الكوفة و لم يشعر بهم أحد من الناس فلما طلع الصباح و بزغت الشمس أخرجوا تابوتا من دار أمير المؤمنينؑ و أتوا به إلى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم الحسنؑ و صلى عليه و رفعه على ناقة و سيرها مع بعض العبيد.

٢٩٧/٤٢ قال الراوي فلما كان الغداة اجتمعوا لأجل قتل الملعون قال أبو مخنف فلما رجع الحسنؑ دخلت عليه أم كلثوم و أقسمت عليه أن لا يترك الملعون في الحياة ساعة واحدة و كان قد عزم على تأخيره ثلاثة أيام فأجابها إلى ذلك و خرج لوقته و ساعته و جمع أهل بيته و أهل البصائر من أصحاب أمير المؤمنينؑ الذين كانوا على عهد رسول اللهﷺ كصعصعة و الأحنف و ما أشبههما رضي الله عنهم و تشاوروا في قتل ابن ملجم لعنه الله تعالى فكل أشار بقتله في ذلك اليوم و اجتمع رأيهم على قتله في المكان الذي ضرب فيه الإمام علي بن أبي طالبؑ.

قال الراوي ثم إنه لما رجع أولاد أمير المؤمنينؑ و أصحابه إلى الكوفة و اجتمعوا لقتل اللعين عدو الله ابن ملجم فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا يديه و رجليه و لسانه و اقتلوه بعد ذلك و قال ابن الحنفية رضي الله عنه اجعلوه غرضا للنشاب و أحرقوه بالنار و قال آخر اصلبوه حيا حتى يموت فقال الحسنؑ أنا ممتثل فيه ما أمرني به أمير المؤمنينؑ أضربه ضربة بالسيف حتى يموت فيها و أحرقه بالنار بعد ذلك قال فأمر الحسنؑ أن يأتوه به فجاءوا به مكتوفا حتى أدخلوه إلى الموضع الذي ضرب فيه الإمام علي بن أبي طالبؑ و الناس يلعنونه و يوبخونه و هو ساكت لا يتكلم فقال الحسن يا عدو الله قتلت أمير المؤمنينؑ و إمام المسلمين و أعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن و يا حسين عليكما السلام ما تريدان تصنعان بي قالا له نريد قتلك كما قتلت سيدنا و مولانا.

فقال لهما اصنعا ما شئتما أن تصنعا و لا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل و لقد زجرت نفسي فلم تنزجر و نهيتها فلم تنته فدعها تذوق وبال أمرها و لها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ويلك ما هذه الرقة أين كانت حين
٢٩٨/٤٢ وضعت قدمك و ركبت خطيئتك فقال ابن ملجم لعنه الله ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطانِ هُمُ الْخاسِرُونَ﴾[2] و لقد انقضى التوبيخ و المعايرة و إنما قتلت أباك و حصلت بين يديك فاصنع ما شئت و خذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه و قال يا ابن رسول الله الحمد لله الذي أجرى قتلي على يديك فرق له الحسنؑ لأن قلبه كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسنؑ و أخذ السيف بيده و جرده من غمده فهز به حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة أدار بها عنقه فاشتد زحام الناس عليه و علت أصواتهم فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع السيف إلى باعه فأبرأه فانقلب عدو الله على قفاه يحور في دمه فقام الحسينؑ إلى أخيه و قال يا أخي أليس الأب واحدا و الأم واحدة و لي نصيب في هذه الضربة و لي في قتله حق فدعني أضربه ضربة أشفي بها بعض ما أجده فناوله الحسنؑ السيف فأخذه و هزه و ضربه على الضربة التي ضربه الحسنؑ فبلغ

---

(١) أَبَر فلانٌ نَخْلَه أي لقّحه وأصلحه، وأبَرَتْه لدغته، أي ضربته بإبرتها. الصحاح ج٢ ص٥٧٤.
(٢) سورة المجادلة، آية: ١٩.

إلى طرف أنفه و قطع جانبه الآخر و ابتدره الناس بعد ذلك بأسيافهم فقطعوه إربا إربا و عجل الله بروحه إلى النار و بئس القرار ثم جمعوا جثته و أخرجوه من المسجد و جمعوا له حطبا و أحرقوه بالنار و قيل طرحوه في حفرة و طموه بالتراب و هو يعوي كعوي الكلاب في حفرته إلى يوم القيامة و أقبلوا إلى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف إربا إربا و نهبوا دارها ثم أخذوها و أخرجوها إلى ظاهر الكوفة فأحرقوها بالنار و عجل الله بروحها إلى النار و غضب الجبار و أما الرجلان اللذان تحالفا معه فأحدهما قتله معاوية بن أبي سفيان بالشام و الآخر قتله عمرو بن العاص بمصر لا رضي الله عنهما و أما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع يساعدانه على قتل علي عليه السلام فقتلا من ليلتهما لعنهما الله و حشرهما محشر المنافقين الظالمين في جهنم خالدين مع السالفين.

٢٩٩/٤٢ قال أبو مخنف فلما فرغوا من إهلاكهم و قتلهم أقبل الحسن و الحسين عليهما السلام إلى المنزل فالتفت بهم أم كلثوم و أنشدت تقول هذه الأبيات لما سمعت بقتله و قيل إنها لأم الهيثم بنت العربان الخثعمية و قيل للأسود الدوّلي شعرا يقول:

ألا يا عين جودي وأسعدينا ... ألا فابكي أمير المؤمنينا
وتبكي أم كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رأت اليقينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الحاسدينا
وأبكي خير من ركب المطايا ... وحث بها وأقرى الظاعنينا
وأبكي خير من ركب المطايا ... وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حفاها ... ومن قرأ المثاني والمئينا
ومن صام الهجير وقام ليلا ... وناجى الله خير الخالقينا
إمام صادق بر تقي ... فقيه قد حوى علما ودينا
شجاع أشوس بطل همام ... ومقدام الأساود في العرينا[1]
كمي[2] باسل[3] قرم[4] هزبر[5] ... حمي[6] أروع[7] ليث بطينا
فعمرو قاده في الأسر لما ... طغا وسقى ابن ود منه حينا
ومرحب قده بالسيف قدا ... وعفر ذا الخمار على الجبينا
وبات على الفراش يقي أخاه ... ولم يعبأ بكيد الكافرينا
ويدعو للجماعة من عصاه ... ويقضي بالفرائض مستبينا
وكل مناقب الخيرات فيه ... وحب رسول رب العالمينا
مضى بعد النبي فدته نفسي ... أبو حسن و خير الصالحينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر فاق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه ... و ينهك[8] قطع أيدي السارقينا
وليس بكاتم علما لديه ... و لم يخلق من المتجبرينا
أفي الشهر الحرام فجعتمونا ... بخير الخلق طرا أجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس ... أبو حسن و خير الصالحينا

(١) القَرين والعَرينة: مأوى الأسد الذي يألفه. الصحاح ج٤ ص٢١٦٣.
(٢) الكميّ: الشجاع المتكمّي في سلاحه. الصحاح ج٤ ص٢٤٧٧.
(٣) الباسل: البطل. الصحاح ج٣ ص١٦٣٤.
(٤) القَرْم: السيد. الصحاح ج٤ ص٢٠٠٩.
(٥) الهِزَبْر: الأسد. الصحاح ج٢ ص٨٥٤.
(٦) الحميّ: من لا يحتمل الضيم. القاموس المحيط ج٤ ص٣٢٢.
(٧) الأروع من الرجال: من يعجبك حسنه. الصحاح ج٣ ص١٢٢٣.
(٨) نهكه: بالغ في عقوبته. الصحاح ج٣ ص١٦١٣.

فـلو أنـا سئلنا المـال فـيه ... بـذلنا المـال فـيه و البـنينا
كـأن النـاس إذ فـقدوا عـليا ... نـعام جـال فـي بـلد سـنينا
فـلا واللـه لا أنسـى عـليا ... و حسن صلاته فـي الراكـعينا
لقد علمت قريش حيث كـانت ... بـأنك خـيرها حسبا و ديـنا
ألا فـابلغ مـعاوية بـن حـرب ... فـلا قـرت عـيون الشـامتينا
و قـل للشـامتين بـنا رويـدا ... سـيلقى الشـامتون كـما لقـينا
قتلتم خـير مـن ركـب المـطايا ... و ذللـها و مـن ركـب السـفينا
ألا فـابلغ مـعاوية بـن حـرب ... بـأن بـقية الخـلفاء فـينا

٣٠٠/٤٢ قال فلم يبق أحد في المسجد إلا انتحب و بكى لبكائها و كل من كان حاضرا من عدو و صديق و لم أر باكية و لا باكيا أكثر من ذلك اليوم.

أقول: روى البرسي في مشارق الأنوار عن محدثي أهل الكوفة أن أمير المؤمنينعليه السلام لما حمله الحسن و الحسينعليه السلام على سريره إلى مكان البئر المختلف فيه إلى نجف الكوفة وجدوا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسنعليه السلام أنت الحسن بن علي رضيع الوحي و التنزيل و فطيم العلم و الشرف الجليل خليفة أمير المؤمنين و سيد الوصيين قال نعم قال و هذا الحسين بن أمير المؤمنين و سيد الوصيين سبط الرحمة و رضيع العصمة و ربيب الحكمة و والد الأئمة قال نعم قال سلماه إلي و امضيا في دعة الله فقال له الحسنعليه السلام إنه أوصى إلينا أن لا نسلم إلا إلى أحد رجلين جبرئيل أو الخضر فمن أنت منهما فكشف النقاب فإذا هو أمير المؤمنينعليه السلام ثم قال للحسنعليه السلام يا أبا محمد إنه لا تموت نفس إلا و يشهدها أفما يشهد جسده.

٣٠١/٤٢ قال وروي عن الحسن بن عليعليه السلام أن أمير المؤمنين قال للحسن و الحسينعليه السلام إذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل أن تهيلا علي التراب و انظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما أمرا به و نظرا و إذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسنعليه السلام مما يلي وجه أمير المؤمنين فوجد رسول اللهصلى الله عليه وآله و آدم و إبراهيم يتحدثون مع أمير المؤمنينعليه السلام و كشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهراء و حواء و مريم و آسية عليهن السلام ينحن على أمير المؤمنينعليه السلام و يندبنه(١).

بيان: لم أر هذين الخبرين إلا من طريق البرسي و لا أعتمد على ما يتفرد بنقله و لا أردهما لورود الأخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم في أجسادهم المثالية و قد مرت في كتاب المعاد(٢) و كتاب الإمامة(٣).

باب ١٢٨ ما وقع بعد شهادته(ع) و أحوال قاتله لعنه الله

٣٠٢/٤٢ ١ـ ب: [قرب الإسناد] أبو البختري عن جعفر عن أبيهعليه السلام قال أخبرني أبي أن الحسنعليه السلام قدم ابن ملجم فأراد أن يضرب عنقه(٤) بيده فقال قد عهدت(٥) الله عهدا أن أقتل أباك فقد وفيت فإن شئت فاقتل و إن شئت فاعف فإن عفوت ذهبت إلى معاوية فقتلته و أرحتك منه ثم جئتك فقال لا حتى أعجلك إلى النار فقدمه فضرب عنقه(٦).

٢ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أحمد بن علي عن أبيه عن جده إبراهيم بن هاشم عن ابن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال سأل هشام بن عبد

---

(١) لم نعثر على هذين الخبرين في كتاب المشارق هذا.
(٢) راجع ج٦ ص٢٠٣ فما بعد من المطبوعة.
(٣) راجع ج٢٧ ص٣٠٢ فما بعد من المطبوعة.
(٤) في المصدر: «قدمه ليضرب عنقه».
(٥) في المصدر: «عاهدت» بدل «عهدت».
(٦) قرب الإسناد ص١٤٣ حديث ٥٦.

الملك أبيعليه السلام فقال أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالبعليه السلام بما استدل النائي[1] عن المصر الذي قتل فيه علي و ما كانت العلامة فيه للناس و أخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة فقال له أبي إنه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر و كذلك كانت الليلة التي فقد فيها هارون أخو موسى صلوات الله عليهما و كذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون و كذلك كانت الليلة التي رفع[2] عيسى ابن مريم صلوات الله عليه و كذلك[3] الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه[4].

٣٠٣/٤٢ **أقول:** أوردناه بإسناد آخر في باب ما وقع بعد شهادة الحسينعليه السلام[5].

٣ـص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال إن عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغي و إن قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي و كانت مراد تقول ما نعرف له فينا أبا و لا نسبا و إن قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي و إنه لم يقتل الأنبياء و لا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا[6].

٤ـك: [إكمال الدين] أبي عن سعد و الحميري معا عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن أحمد بن الزيد النيسابوري عن عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول اللهصلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنينعليه السلام ارتجت الموضع بالبكاء و دهش الناس كيوم قبض النبيصلى الله عليه وآله و جاء رجل باك و هو متسرع[7] مسترجع و هو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين صلى الله عليه فقال رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم لله[8] عز و جل و أعظمهم عناء و أحوطهم على رسول اللهصلى الله عليه وآله و آمنهم على أصحابه و أفضلهم مناقب و أكرمهم سوابق و أرفعهم درجة و أقربهم من رسول الله و أشبههم به هديا و نطقا و سمتا و فعلا و أشرفهم منزلة و أكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام و عن رسول اللهصلى الله عليه وآله و عن المسلمين خيرا قويت حين ضعف أصحابه و برزت حين استكانوا و نهضت حين وهنوا و لزمت منهاج رسول اللهصلى الله عليه وآله إذ هم أصحابه و كنت خليفته حقا لم تنازع و لم تضرع بزعم
٣٠٤/٤٢ المنافقين و غيظ الكافرين و كره الحاسدين و ضغن الفاسقين فقمت بالأمر حين فشلوا و نطقت حين تتعتعوا و مضيت بنور الله عز و جل حين وقفوا و لو اتبعوك لهدوا و كنت أخفضهم صوتا و أعلاهم فوتا[9] و أقلهم كلاما و أصوبهم منطقا و أكثرهم[10] رأيا و أشجعهم قلبا و أشدهم يقينا و أحسنهم عملا و أعرفهم بالأمور كنت و الله للدين يعسوبا[11] و كنت للمؤمنين[12] أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا و حفظت ما أضاعوا و رعيت ما أهملوا[13] و علوت إذ هلعوا و صبرت إذ جزعوا و أدركت إذ تخلفوا و نالوا بك ما لم يحتسبوا و كنت على الكافرين عذابا صبا و للمؤمنين غيثا و خصبا فطرت و الله بعنانها[14] و فزت بجنانها[15] و أحرزت سوابقها و ذهبت بفضائلها لم يفلل حدك[16] و لم يزغ قلبك و لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك و لم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف و لا تزيله القواصف و كنت كما قال النبي ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز و جل كبيرا في الأرض جليلا عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز و لا لقائل فيك مغمز[17] و لا لأحد عندك هوادة[18] القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق و البعيد و القريب[19] عندك في ذلك
٣٠٥/٤٢ سواء شأنك الحق و الرفق و الصدق[20] و قولك حكم و حتم و أمرك حلم و حزم و رأيك علم و عزم فأقلعت[21] و

(١) في المصدر: «الغائب» بدل «النائي».
(٢) في المصدر إضافة: «فيها».
(٣) في المصدر إضافة: «كانت».
(٤) قصص الأنبياء ص١٤٣ فصل ٢ باب ٧ حديث ١٥٥.
(٥) راجع ج٤٥ ص٢٠٣ من المطبوعة.
(٦) قصص الأنبياء ص٢٢٠ فصل ٣ باب ١٤ حديث ٢٩١.
(٧) في المصدر: «مسرع».
(٨) في المصدر: «من الله» بدل «لله».
(٩) في المصدر: «قوتاً» بدل «فوتاً».
(١٠) في المصدر: «وأكبرهم».
(١١) في المصدر إضافة: «أولاً حين تفرقت الناس وآخراً حين فشلوا».
(١٢) في المصدر: «كنت بالمؤمنين» بدل «وكنت للمؤمنين».
(١٣) في المصدر إضافة: «وشمرت إذ خنعوا».
(١٤) في المصدر: «بنعمائها» بدل «بعنانها».
(١٥) في المصدر: «بحبائها» بدل «بجنانها».
(١٦) في المصدر: «لم تفلل حجتك».
(١٧) في المصدر إضافة: «ولا لأحد فيك مطمع».
(١٨) في المصدر إضافة: «الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه و».
(١٩) في المصدر: «والقريب والبعيد».
(٢٠) في المصدر: «والصدق والرفق».

قد نهج السبيل و سهل العسير و أطفأت النار[٢٢] و اعتدل بك الدين[٢٣] و قوي بك الإيمان و ثبت بك الإسلام و المؤمنون و سبقت سبقا بعيدا و أتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء و عظمت رزيتك في السماء و هدت مصيبتك الأنام ف إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ رضينا عن الله قضاءه و سلمنا لله أمره فو الله لن يصاب المسلمون بمثلك أبدا كنت للمؤمنين كهفا و حصنا[٢٤] و على الكافرين غلظة و غيظا فألحقك الله بنبيه و لا حرمنا أجرك و لا أضلنا بعدك.

و سكت القوم حتى انقضى كلامه و بكى و أبكى أصحاب رسول الله ﷺ ثم طلبوه فلم يصادفوه[٢٥].

كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن أحمد بن زيد مثله[٢٦].

بيان: الارتجاج الاضطراب و الاسترجاع قول إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ قوله انقطعت خلافة النبوة أي استيلاء خلفاء الحق و حاطه يحوطه حفظه و صانه و ذب عنه و الهدي السيرة و الهيئة و الطريقة والسمت الهيئة الحسنة و الاستكانة الخضوع و المراد هنا الضعف و الجبن و العجز قوله عليه السلام ونهضت أي قمت بأمر الجهاد و إعانة الرسول قوله عليه السلام إذ هم أصحابه أي قصدوا ما قصدوا من البدع و الارتداد عن الدين قوله عليه السلام لم تنازع أي ما كان ينبغي النزاع فيك لظهور الأمر و يقال ضرع إليه بتثليث الراء أي خضع و ذل و استكان و ككرم ضعف و الفشل الكسل و الجبن و التعتعة التردد في الكلام من حصر أو عي و الفوت السبق إلى الشيء و الهلع أفحش الجزع قوله عليه السلام فطرت و الله بعنانها أي في ميدان المسابقة طرت آخذا بعنان فرس الفضيلة حتى سبقتهم فالضمائر في قوله بعنانها و نظائره راجعة إلى الأمة أو إلى الكمالات و في النهج و فزت برهانها و في الكافي فطرت و الله بنعمائها و فزت بحبائها فيمكن أن يكون المراد الطيران إلى الآخرة و الهوادة السكون و الرخصة و المحاباة قوله فأقلعت أي ذهبت عنا و تركتنا و نهج الطريق كمنع وضح و أوضح قوله عليه السلام فجللت عن البكاء أي أنت أجل من أن يقضي حق مصيبتك البكاء و الظاهر أن القائل كان هو الخضر عليه السلام.

٣٠٦/٤٢

٥ـ حة: [فرحة الغري] قال الثقفي في كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام و نقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة و ذلك على أحد القولين إن عبد الله بن جعفر الطيار[٢٧] قال دعوني أشفي بعض ما في نفسي عليه يعني ابن ملجم لعنه الله[٢٨] فدفع إليه فأمر بمسمار فحمي بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول تبارك الله الخالق للإنسان من علق يا ابن أخ إنك لتكحلن[٢٩] بملمول مض ثم أمر بقطع يده و رجله فقطع و لم يتكلم ثم أمر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله كحلت عينك[٣٠] بالنار و قطعت يداك و رجلاك فلم تجزع و جزعت من قطع لسانك فقال لهم يا جهال أنا و الله[٣١] ما جزعت لقطع لساني و لكني أكره أن أعيش في الدنيا فواقا لا أذكر الله فيه فلما قطع لسانه أحرق بالنار[٣٢].

بيان: قال الجوهري الملمول الميل الذي يكتحل به[٣٣] و قال كحله بملمول مض أي حار[٣٤].

٣٠٧/٤٢ ٦ـ حة: [فرحة الغري] عبد الصمد بن أحمد عن أبي الفرج الجوزي قال قرأت بخط أبي الوفاء بن عقيل قال لما جيء بابن ملجم إلى الحسن قال له إني أريد أن أسارك بكلمة فأبى الحسن عليه السلام و قال إنه يريد أن يعض أذني فقال ابن ملجم و الله لو أمكنني منها لأخذتها من صماخه[٣٥].

---

(٢١) في المصدر: «فيما فعلت».
(٢٢) في المصدر: «النيران» بدل «النار».
(٢٣) في المصدر إضافة: «وظهر أمر الله ولو كره الكافرون».
(٢٤) في المصدر إضافة: «وقنة راسياً» بين معقوفتين.
(٢٥) كمال الدين ج٢ ص٣٨٧.
(٢٦) الكافي ج١ ص٤٥٤ ـ ٤٥٦ باب «مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه» حديث ٤.
(٢٧) كلمة: «الطيار» ليست في المصدر.
(٢٨) عبارة: «يعني ابن ملجم لعنه الله» ليست في المصدر.
(٢٩) في المصدر: «لتكحل».
(٣٠) في المصدر: «عيناك».
(٣١) في المصدر: «أما والله».
(٣٢) فرحة الغري ص١٨.
(٣٣) الصحاح ج٣ ص١٨٢١.
(٣٤) الصحاح ج٢ ص١١٠٦.
(٣٥) فرحة الغري ص١٩.

٧ـ يج: [الخرائج و الجرائح] أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي[(١)] عن أبي الحسن عن علي بن أحمد الميداني عن محمد بن يحيى عن عمرو[(٢)] بن أحمد بن محمد بن عمرو عن الحسن بن محمد المعروف بابن الرفاء[(٣)] قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب أسلم فأشرفت عليه و إذا بشيخ كبير عليه جبة صوف و قلنسوة صوف عظيم الخلقة و هو قاعد بحذاء مقام إبراهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعة[(٤)] فأشرفت منها و إذا بطائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع إنسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ فرمى بربع إنسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع إنسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع إنسان ثم طار فدنت الأرباع فقام رجلا و هو قائم و أنا أتعجب منه ثم انحدر الطير[(٥)] فضربه و أخذ ربعه فطار ثم رجع فأخذ ربعه فطار ثم رجع فأخذ ربعه فطار ثم انحدر الطير فأخذ الربع الآخر فطار فبقيت أتفكر و تحسرت ألا أكون لحقته و سألته من هو فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل فتقيأ بربع إنسان فنزلت فقمت بإزائه فلم أزل حتى تقيأ بالربع الرابع ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما فدنوت منه فسألت فقلت من أنت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من أنت قال أنا ابن ملجم قلت له و أيش عملت قال قتلت علي بن أبي طالب عليه السلام فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فهو يخبرني إذ انقض الطائر[(٦)] فأخذ ربعه و طار فسألت عن علي عليه السلام فقال[(٧)] هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلمت[(٨)].

٣٠٨/٤٢ كشف: [كشف الغمة] من مناقب الخوارزمي عن الرفاء مثله[(٩)].

٨ـ شا: [الإرشاد] روى جعفر بن سليمان الضبيعي[(١٠)] عن المعلى بن زياد قال جاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله إلى أمير المؤمنين عليه السلام يستحمله فقال يا أمير المؤمنين احملني فنظر إليه ثم قال له أنت عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال[(١١)] يا غزوان احمله على الأشقر فجاء بفرس أشقر فركبه ابن ملجم و أخذ بعنانه فلما ولى قال أمير المؤمنين عليه السلام:

أريد حباءه و يريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

قال فلما كان من أمره ما كان و ضرب أمير المؤمنين عليه السلام قبض عليه و قد خرج من المسجد فجيء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له و الله لقد كنت أصنع بك ما أصنع و أنا أعلم أنك قاتلي و لكن كنت أفعل ذلك بك لأستظهر بالله عليك[(١٢)].

٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] أحاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة و مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن السماء و الأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحا و إنها لتبكي على العالم إذا مات أربعين شهرا و إن السماء و الأرض ليبكيان على الرسول أربعين سنة و إن السماء و الأرض ليبكيان عليك يا علي إذا قتلت أربعين سنة.

قال ابن عباس لقد قتل أمير المؤمنين عليه السلام على الأرض بالكوفة فأمطرت السماء ثلاثة أيام دما.

٣٠٩/٤٢ أبو حمزة عن الصادق عليه السلام و قد روي أيضا عن سعيد بن المسيب أنه لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام لم يرفع من وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

أربعين الخطيب و تاريخ النسوي أنه سأل عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم قتل علي عليه السلام قال ما رفع حصاة من بيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط و لما ضرب عليه السلام في المسجد سمع صوت لله الحكم لا لك يا علي

---

(١) في المصدر إضافة: «قال: حدثنا أبي قال:» بين معقوفتين.
(٢) في المصدر: «عمر» بدل «عمرو» وكذا في ما بعد.
(٣) في المصدر: «بابن الوفا» بدل «بابن الرّفا».
(٤) في المصدر: «صومعتي».
(٥) في المصدر: «رجع» بدل «انحدر الطير».
(٦) في المصدر إضافة: «فضربه».
(٧) في المصدر: «فقالوا» بدل «فقال».
(٨) الخرائج والجرائح ج١ ص٢١٦ باب في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام رقم ٦٠، وفيه: «هو ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله [ووصيّه] فأسلمت».
(٩) كشف الغمة ج١ ص٤٣٤ باب في ذكر شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.
(١٠) في المصدر: «الضبعيّ» بدل «الضبيعيّ».
(١١) في المصدر: «قال: نعم، قال: أنت عبدالرحمن بن ملجم المرادي؟ قال: نعم، قال: يا غزوان».
(١٢) الإرشاد للمفيد ج١ ص١٢.

و لا لأصحابك فلما توفي سمع في داره ﴿أَفَمَنْ يُلْقىٰ فِي النّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾ الآية(١) ثم هتفت آخر(٢) مات رسول اللهﷺ و مات أبوكم(٣).

و في أخبار الطالبيين أن الروم أسروا قوما من المسلمين فأتي بهم إلى الملك فعرض عليهم الكفر فأبوا فأمر بإلقائهم في الزيت المغلي و أطلق منهم رجلا يخبر بحالهم فبينما هو يسير إذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف فنظر إلى أصحابه الذين ألقوا في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى مناد من السماء في شهداء البر و البحر أن علي بن أبي طالبعليه السلام قد استشهد في هذه الليلة فصلوا عليه فصلينا عليه و نحن راجعون إلى مصارعنا.

أبو ذرعة الرازي بإسناده عن منصور بن عمار أنه سئل عن أعجب ما رآه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة فيقع عليها فإذا استوى واقفا تقيأ رأسا ثم تقيأ يدا و هكذا عضوا عضوا ثم تلتئم الأعضاء بعضها إلى بعض حتى يستوي إنسانا قاعدا ثم يهم للقيام فإذا هم للقيام نقره نقرة فأخذ رأسه ثم أخذه عضوا عضوا كما قاءه قال فلما طال علي ذلك ناديته يوما ويلك من أنت ثم التفت إلي و قال(٤) هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب أمير المؤمنينعليه السلام وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه إلى يوم القيامة و زعم أنهم يسمعون العواء من قبره(٥).

٣١٠/٤٢ ١٠ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن يسار قال رأيت ابن عباس لما توفي أمير المؤمنينعليه السلام بالكوفة و قد قعد على المسجد محتبيا(٦) و وضع فرقه(٧) على ركبتيه و أسند يده تحت خده و قال أيها الناس إني قائل فاسمعوا ﴿فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾(٨) سمعت عن(٩) رسول الله يقول إذا مات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و أخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها فقلت و ما هي يا رسول الله فقال تقل الأمانة و تكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة و أصحابه ينظرون إليه و الله لتضايق الدنيا بعده بنكبة ألا و إن الأرض لم تخل مني ما دام علي بن أبي طالب حيا في الدنيا بقية من بعدي علي في الدنيا عوض مني بعدي علي كجلدي علي لحمي علي عظمي علي كدمي علي عروقي علي أخي و وصيي في أهلي و خليفتي في قومي و منجز عداتي و قاضي ديني قد صحبني علي في ملمات أمري و قاتل معي أحزاب الكفار و شاهدني في الوحي و أكل معي طعام الأبرار و صافحه جبرئيلعليه السلام مرارا نهارا جهارا(١٠) و شهد جبرئيل و أشهدني أن علياعليه السلام من الطيبين الأخيار و أنا أشهدكم معاشر الناس لا يتساءلون(١١) من علم آمركم ما دام علي فيكم فإذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الآية ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾(١٢) صدق الله و صدق نبي الله(١٣).

٣١١/٤٢ البرسي في المشارق من كتاب الواحدة أن الحسنعليه السلام لما قام بالأمر بعد أمير المؤمنينعليه السلام اجتمع إليه أكابر أهل الكوفة و طلبوا منه أن يريهم من العجائب مثل ما كان يريهم أمير المؤمنينعليه السلام فجاء بهم إلى الدار ثم أدخلهم و كشف الستر و قال انظروا فنظروا فإذا أمير المؤمنينعليه السلام جالسا هناك فقال القوم بأجمعهم أشهد(١٤) أنك خليفة الله و هذه و الله أسرار أمير المؤمنينعليه السلام التي كنا نراها منه(١٥).

---

(١) سورة فصلت، آية: ٤٠.
(٢) في المصدر: «ثم هتف هاتف آخر».
(٣) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٤٦ باب ذكره عليه السلام عند الخالق وعند المخلوقين، فصل في ما ظهر بعد وفاته عليه السلام.
(٤) في المصدر: «وقال هاتف».
(٥) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٤٧ باب ذكره عليه السلام عند الخالق وعند المخلوقين، فصل في ما ظهر بعد وفاته عليه السلام.
(٦) في المصدر: «وقد قعد في المسجد محتبياً».
(٧) في المصدر: «مرفقه» بدل «فرقه».
(٨) سورة الكهف، آية: ٢٩.
(٩) كلمة: «عن» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر إضافة: «وقبّل جبرئيل خدّ عليّ اليسار».
(١١) في المصدر: «لا تتسألون».
(١٢) سورة الأنفال، آية: ٤٢.
(١٣) تفسير فرات ص١٥٤ رقم ١٩٢، وعبارة: «صدق الله وصدق نبيّ الله» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر: «نشهد».
(١٥) مشارق الأنوار ص٨٨ مع اختلاف يسير.



باب ١٢٩ ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات و الكرامات

١ـ فرحة الغري: أخبرني عمي السعيد علي بن موسى بن طاوس و الفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد و الفقيه المقتدى بقية المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد أدام الله بركاتهم كلهم عن الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن العلوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم عن القطب الراوندي عن محمد بن علي بن المحسن[١] الحلبي عن الطوسي و نقلته من خطه حرفا حرفا عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن أحمد بن داود عن أبي الحسين محمد بن تمام الكوفي قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحجاج من حفظه قال كنا جلوسا في مجلس ابن عمي أبي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج و فيه جماعة من أهل الكوفة من المشايخ و فيمن حضر العباس بن أحمد العباسي و كانوا قد حضروا عند ابن عمي يهنئونه بالسلامة لأنه حضر وقت سقوط
٣١٢/٤٢ سقيفة سيدي أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في ذي الحجة من سنة ثلاث و سبعين و مائتين فبينا هم قعود يتحدثون إذ حضر المجلس إسماعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة إليه أحجمت[٢] عما كانت فيه و أطال إسماعيل الجلوس فلما نظر إليهم قال لهم يا أصحابنا أعزكم الله لعلي قطعت حديثكم بمجيئي قال أبو الحسن علي بن يحيى السليماني و كان شيخ الجماعة و مقدما فيهم لا و الله يا أبا عبد الله أعزك الله ما أمسكنا بحال من الأحوال فقال لهم يا أصحابنا اعلموا أن الله عز و جل مسائلي[٣] عما أقول لكم و ما أعتقده المذهب[٤] حتى حلف بعتق جواريه و مماليكه و حبس دوابه أنه لا يعتقد إلا ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام و السادة من الأئمة عليهم السلام و عدهم واحدا واحدا و ساق الحديث فأبسط[٥] إليه أصحابنا و سألهم و سألوه ثم قال لهم رجعنا يوم جمعة من الصلاة من المسجد الجامع مع عمي داود فلما كان قبل منازلنا[٦] و قبل منزله و قد خلا الطريق قال لنا أينما كنتم قبل أن تغرب الشمس فصيروا إلي و لا يكون[٧] أحد منكم على حال فيتخلف لأنه[٨] كان جمرة بني هاشم فصرنا إليه آخر النهار و هو جالس ينتظرنا فقال صيحوا بفلان و فلان من الفعلة فجاءه رجلان معهما آلتهما و التفت إلينا فقال اجتمعوا كلكم فاركبوا في وقتكم هذا و خذوا معكم الجمل غلاما[٩] كان له أسود يعرف بالجمل و كان لو حمل هذا الغلام على
٣١٣/٤٢ سكر[١٠] دجلة لسكرها من شدته و بأسه و امضوا إلى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس و يقولون إنه قبر علي حتى تنبشوه و تجيئوني بأقصى ما فيه فمضينا إلى الموضع فقلنا دونكم و ما أمر به فحضر الحفارون و هم يقولون لا حول و لا قوة إلا بالله في أنفسهم و نحن في ناحية حتى نزلوا خمسة أذرع فلما بلغوا إلى الصلابة قال الحفارون قد بلغنا إلى موضع صلب و ليس نقوى بنقره فأنزلوا الحبشي فأخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا لها طنينا[١١] شديدا في البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا أشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا[١٢] أشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا فأشرفنا عليه و قلنا للذين كانوا معه اسألوه ما باله فلم يجبهم و هو يستغيث فشدوه و أخرجوه بالحبل فإذا على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دم و هو يستغيث لا يكلمنا و لا يحير جوابا فحملناه على البغل و رجعنا طائرين و لم يزل لحم الغلام ينثر من عضده و جنبيه[١٣] و سائر شقه الأيمن حتى انتهينا إلى عمي فقال أيش وراءكم فقلنا ما ترى و حدثناه بالصورة فالتفت إلى القبلة و تاب عما هو عليه و رجع عن المذهب و تولى و تبرأ و ركب بعد ذلك في الليل

(١) في المصدر: «الحسن» بدل «المحسن».
(٢) أحجم عنه: كفّ عنه، الصحاح ج ٤ ص ١٨٩٤.
(٣) في المصدر: «سائلي».
(٤) في المصدر: «من المذهب».
(٥) في المصدر: «فانبسط».
(٦) في المصدر: «منزلنا».
(٧) في المصدر: «ولا يكوننّ».
(٨) في المصدر: «وكان مطاعاً لأنه».
(٩) في المصدر: «يعني غلاماً».
(١٠) السَّكْرُ مصدر سَكَرْتُ النهر أسْكُرُ: إذا سددته، الصحاح ج ٢ ص ٦٨٧.
(١١) في المصدر: «فسمعنا طنيناً».
(١٢) في المصدر إضافة: «طنيناً».
(١٣) في المصدر: «ينتشر من عضده وجسمه».

على مصعب بن جابر[١] فسأله أن يعمل على القبر صندوقا و لم يخبره بشيء مما جرى و وجه من طم الموضع و عمر الصندوق عليه و مات الغلام الأسود من وقته قال أبو الحسن بن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه لطيفا و ذلك من قبل أن يبنى عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد هذا آخر ما نقلته من خط الطوسي رضي الله عنه.

٣١٤/٤٢ أقول:[٢] و قد ذكر هنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري بالإسناد المقدم إليه حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقي لفظا قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسين[٣] إجازة و كتبته من خط يده قال أخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج إملاء من حفظه قال كنا في مجلس عمي أبي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج و تمم الحديث على نحو ما ذكرناه و لم يقل ابن عمي و فيه تغيير لا يضر طائلا و قال في آخره الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب﷤ المعروف بالداعي الخارج بطبرستان.

أقول: هذا الحسن بن زيد صاحب الدعوة بالري قتله مرداويج ملك بلادا كثيرة قال الفقيه صفي الدين محمد بن معد[٤] و قد رأيت هذا الحديث بخط أبي يعلى محمد بن حمزة الجعفري صهر الشيخ المفيد و الجالس بعد وفاته مجلسه.

٣١٥/٤٢ أقول: و قد رأيته بخط أبي يعلى الجعفري أيضا في كتابه كما ذكر صفي الدين أيضا و رأيته أنا في خط أبي يعلى ورأيت هذا في مزار ابن داود القمي عندي[٥] في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة عليها مكتوب ما صورته قد أجزت هذا الكتاب و هو أول كتاب الزيارات من تصنيفي و جميع مصنفاتي و رواياتي ما لم يقع فيها تدليس[٦] لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميع أعزه الله فليرو ذلك عني إذا أحب لا حرج عليه فيه أن يقول أخبرنا أو حدثنا و كتب محمد بن أحمد بن داود القمي في شهر ربيع الآخر سنة ستين و ثلاثمائة حامدا لله شاكرا و على نبيه مصليا و مسلما و هذه الرواية مطابقة لما أورده الطوسي بخطه[٧].

٢ـ و أخبرني عبد الرحمن بن الحربي الحنبلي عن عبد العزيز بن الأخضر عن محمد بن ناصر السلامي عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون البرسي قال أخبرني الشريف أبو عبد الله الحسني المقدم ذكره قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن[٨] بن عبد الله الجواليقي بقراءته علي لفظا و كتبه لي بخطه قال أخبرنا أبي قال أخبرنا جدي أبو أمي محمد بن علي بن دحيم الشناني[٩] قال مضيت أنا و والدي علي بن دحيم[١٠] و عمي حسين بن دحيم و أنا صبي صغير في سنة نيف و ستين و مائتين بالليل و معنا جماعة مختفين[١١] إلى الغري لزيارة قبر مولانا أمير المؤمنين﷤ فلما جئنا إلى القبر و كان يومئذ حول قبره حجارة سود و لا بناء حوله عنده[١٢] و ليس في طريقه غير قائم الغري فبينا نحن عنده و بعضنا يقرأ و بعضنا يصلي و بعضنا يزور إذا نحن بأسد مقبل نحونا فلما قرب منا مقدار رمح قال بعضنا لبعض أبعدوا عن القبر حتى ننظر ما يريد فأبعدنا فجاء الأسد إلى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منا فشاهده و عاد فأعلمنا فزال الرعب عنا و جئنا بأجمعنا حتى شاهدناه يمرغ ذراعه على القبر و فيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر[١٣] و مضى و عدنا إلى ما كنا عليه من القراءة و الصلاة و الزيارة و قراءة القرآن[١٤].

٣١٦/٤٢ ٣ـ و من محاسن القصص ما قرأته بخط والدي قدس الله روحه على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمي على مشرفها السلام ما صورته قال سمعت من شهاب الدين بندار بن ملكدار القمي يقول حدثني كمال الدين شرف المعالي بن

---

(١) في المصدر: «إلى علي بن مصعب بن جابر».
(٢) هذا من كلام ابن طاووس، وكذا في ما بعد.
(٣) في المصدر: «محمد بن محمد بن الحسين بن هارون».
(٤) في المصدر إضافة: «رحمه الله».
(٥) في المصدر: «وهو عندي».
(٦) في المصدر: «سهو ولا تدليس».
(٧) فرحة الغري ص١٣٦ باب ١٥.
(٨) في المصدر: «الحسين» بدل «الحسن».
(٩) في المصدر: «رحيم الشيباني» بدل «دحيم الشنانيّ».
(١٠) في المصدر: «رحيم» وكذا ما بعد.
(١١) في المصدر: «متخفين».
(١٢) في المصدر: «وكان يومئذ قبر حوله حجارة سندة ولا بناء عنده».
(١٣) عبارة: «وفيه جراح، فلم يزل يمرّغه ساعة، ثمّ انزاح عن القبر» ليست في المصدر.
(١٤) فرحة الغري ص١٤١ ـ ١٤٢ باب ١٥.

غياث القمي قال دخلت إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فزرته و تحولت إلى موضع المسألة و دعوت و توسلت فتعلق مسمار من الضريح المقدس صلوات الله عليه(١) في قبائي فمزقه فقلت مخاطبا لأمير المؤمنين عليه السلام ما أعرف عوض هذا إلا منك و كان إلى جانبي رجل رأيه غير رأيي فقال لي مستهزئا ما يعطيك عوضه إلا قباء ورديا فانفصلنا من الزيارة و جئنا إلى الحلة و كان جمال الدين قشتمر الناصري رحمه الله قد هيأ لشخص يريد أن ينفذه إلى بغداد يقال له ابن مايست(٢) قباء و قلنسوة فخرج الخادم على لسان قشتمر و قال هاتوا كمال الدين القمي المذكور فأخذ بيدي و دخل إلى الخزانة و خلع علي قباء ملكيا ورديا فخرجت و دخلت حتى أسلم على قشتمر و أقبل كفه فنظر إلي نظرا عرفت الكراهة في وجهه و التفت إلى الخادم كالمغضب و قال طلبت فلانا يعني ابن مايست فقال الخادم إنما قلت كمال الدين القمي و شهد الجماعة الذين كانوا جلساء الأمير أنه أمر بحضور كمال الدين القمي المذكور فقلت أيها الأمير ما خلعت علي أنت هذه الخلعة بل أمير المؤمنين خلعها علي فالتمس مني الحكاية فحكيت له فخر ساجدا و قال الحمد لله كيف كانت الخلعة على يدي ثم شكره و قال تستحق هذا آخر ما حدث به شهاب الدين و كتب أحمد بن طاوس هذا آخر ما وجدت(٣) بخطه فنقلته(٤).

٣١٧/٤٢ ٤ـ و روى ذلك السيد محمد بن شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين بندار أيضا وجدت ما صورته عن العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس عن الشيخ حسين بن عبد الكريم الغروي و إن كان اللفظ يزيد أو ينقص عما وجدته مسطورا قال كان قد وفد إلى المشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام رجل أعمى من أهل تكريت(٥) و كان قد عمي على كبر و كانت عيناه ناتئتين(٦) على خده و كان كثيرا ما يقعد عند المسألة و يخاطب الجناب الأشرف المقدس بخطاب غير حسن و كانت تارة(٧) أهم بالإنكار عليه و تارة يراجعني الفكر في الصفح عنه فمضى على ذلك مدة فإذا أنا في بعض الأيام قد فتحت الخزانة إذ سمعت ضجة عظيمة فظننت أنه قد جاء للعلويين بر من بغداد أو قتل في المشهد قتيل فخرجت ألتمس الخبر فقيل لي هاهنا أعمى قد رد بصره فرجوت أن يكون ذلك الأعمى فلما وصلت إلى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الأعمى بعينه و عيناه كأحسن ما يكون فشكرت الله تعالى على ذلك و زاد والدي على هذه الرواية أنه كان يقول له من جملة كلامه كخطاب الأحياء و كيف يليق أجيء و أمسي يشتفي من لا يجب(٨) و من هذا الجنس سمعت والدي قدس الله روحه يحكي(٩).

٣١٨/٤٢ ٥ـ و سمعت والدي قدس الله روحه غير مرة يحكي عن الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي هذه الحكاية الآتي ذكرها و إن لم أحقق لفظه و لكن المعنى منها أرويه عنه و اللفظ وجدته مرويا عن العم السعيد عنه أنه كان إيلغازي أميرا بالحلة و كان قد اتفق أنه أنفذ سرية إلى العرب فلما رجعت السرية نزلوا حول سور المشهد الأشرف المقدس الغروي على الحال به أفضل الصلاة و السلام قال الشيخ الحسين فخرجت بعد رحيلهم إلى ذلك الموضع الذي كانوا فيه نزولا لأمر عرض فوجدت كلابي سربوش(١٠) ملقاة في الرمل فمددت يدي أخذتهما فلما صارا في يدي ندمت ندامة عظيمة و قلت أخذتهما و تعلقت ذمتي بما ليس فيه راحة فلما كان بعد مدة زمانية اتفق أنه ماتت عندنا بالمشهد المقدس امرأة علوية فصلينا عليها فخرجت معهم إلى المقبرة و إذا برجل تركي قائم يفتش موضعا لقيت الكلابين(١١) فقلت لأصحابي اعلموا أن ذلك التركي(١٢) يفتش على كلابي سربوش و هما معي في جيبي و كنت لما أردت الخروج إلى الصلاة على الميتة لاح لي الكلابان في داري فأخذتهما ثم جئت أنا و أصحابي فسلمت على التركي و قلت له على ما تفتش قال أفتش على كلابي سربوش ضاعت مني منذ سنة فقلت سبحان الله تضيع منك منذ سنة تطلبه اليوم قال نعم اعلم أنني لما دخلت السرية و كنت معهم فلما وصلنا إلى خندق الكوفة

---

(١) في المصدر: «صلوات الله على مشرّفه».

(٢) في المصدر: «ما تشت» وكذا ما بعد.

(٣) في المصدر: «وجدته» بدل «وجدت».

(٤) فرحة الغري ص١٤٢ باب ١٥.

(٥) تكريت ـ بفتح التاء، والعامة يكسرونها ـ بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب. معجم البلدان ج٢ ص٣٨.

(٦) نتأ الشيء: خرج من موضعه من غير أن يبين. الصحاح ج١ ص٧٥.

(٧) في المصدر: «بخطاب خشن، وكنت تارة».

(٨) في المصدر: «أن أجيء وأمشي فيشتفي من لا يجب».

(٩) فرحة الغري ص١٤٤ باب ١٥.

(١٠) هكذا في المصدر والمطبوعة.

(١١) في المصدر: «لقيت الكلابين فيه».

(١٢) كلمة: «التركي» ليست في المصدر.

ذكرنا[١] الكلابين فقلت يا علي هما في ضمانك لأنهما في حرمك و أنا أعلم أنهما لا يصيبهما شيء فقلت له الآن ما حفظ الله عليك شيئا غيرهما ثم ناولته إياهما و أعتقد أن المدة كانت سنة[٢].

٣١٩/٤٢ ٦ـ وقفت في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن الطحال المقدادي قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده أنه أتاه رجل مليح الوجه نقي الأثواب دفع إليه دينارين و قال له أغلق علي القبة و ذرني فأخذها[٣] منه و أغلق الباب فنام فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه و هو يقول اقعد أخرجه عني فإنه نصراني فنهض علي بن طحال و أخذ حبلا فوضعه في عنق الرجل و قال له اخرج تخدعني بالدينارين[٤] و أنت نصراني فقال له لست بنصراني قال بلى إن أمير المؤمنين عليه السلام أتاني في المنام و أخبرني أنك نصراني و قال أخرجه عني فقال امدد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله و أن عليا ولي الله و الله ما علم أحد بخروجي من الشام و لا عرفني أحد من أهل العراق ثم حسن إسلامه[٥].

٣٢٠/٤٢ ٧ـ و حكى أيضا أن عمران بن شاهين من أهل العراق[٦] عصى على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه إلى المشهد متخفيا فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه و هو يقول له يا عمران في غد يأتي فناخسرو إلى هاهنا فيخرجون من بهذا المكان[٧] فتقف أنت هاهنا و أشار إلى زاوية من زوايا القبة فإنهم لا يرونك فسيدخل و يزور و يصلي و يبتهل في الدعاء و القسم بمحمد و آله أن يظفره بك فادن منه و قل له أيها الملك من هذا الذي قد ألححت بالقسم بمحمد و آله أن يظفرك[٨] به فسيقول رجل شق عصاي و نازعني في ملكي و سلطاني فقل ما لمن يظفرك به فيقول إن حتم علي بالعفو عنه عفوت عنه فأعلمه بنفسك فإنك تجد منه ما تريد فكان كما قال له فقال أنا عمران بن شاهين قال من أوقفك هاهنا قال له هذا مولانا قال في منامي غدا يحضر فناخسرو إلى هاهنا و أعاد عليه القول فقال له بحقه قال لك فناخسرو قلت أي و حقه فقال عضد الدولة ما عرف أحد أن اسمي فناخسرو إلا أمي و القابلة و أنا ثم خلع عليه خلعة الوزارة و طلع من بين يديه إلى الكوفة و كان عمران بن شاهين قد نذر عليه أنه متى عفا عنه عضد الدولة أتى إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام حافيا حاسرا فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده فرأى جدي علي بن طحال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في منامه و هو يقول له اقعد[٩] افتح لوليي عمران بن شاهين الباب فقعد و فتح الباب و إذا بالشيخ قد أقبل فلما وصل قال له بسم الله يا مولانا فقال و من أنا فقال عمران بن شاهين قال لست بعمران بن شاهين فقال بلى إن أمير المؤمنين عليه السلام أتاني في منامي و قال لي اقعد افتح لوليي عمران بن شاهين قال له بحقه هو قال لك قال أي و حقه هو قال لي فوقع على العتبة يقبلها و أحاله على ضامن السمك بستين دينارا و كان[١٠] له زوارق تعمل في الماء في صيد السمك.

٣٢١/٤٢ أقول: وبني الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحائري على مشرفهما السلام[١١].

قصة أبي البقاء قيم مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

٨ـ و في سنة إحدى و خمسمائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروي كل رطل بقيراط بقي أربعين يوما فمضى القوام من الضر على وجوههم إلى القرى و كان من القوام رجل يقال له أبو البقاء بن سويقة و كان له من العمر مائة و عشر سنين فلم يبق من القوام سواه فأضر به الحال فقالت له زوجته و بناته هلكنا امض كما مضى القوام فلعل الله تعالى يفتح شيئا[١٢] نعيش به فعزم على المضي فدخل إلى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها و زار و صلى و جلس عند رأسه الشريف و قال يا أمير المؤمنين لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رأيت الحلة و ما رأيت

---

(١) في المصدر: «ذكرت» بدل «ذكرنا».
(٢) فرحة الغري ص١٤٥ باب ١٥.
(٣) في المصدر: «فأخذهما».
(٤) في المصدر: «بدينارين».
(٥) فرحة الغري ص١٤٦ باب ١٥.
(٦) في المصدر: «من امراء العراق».
(٧) في المصدر: «من كان في هذا المقام» بدل «من بهذا المكان».
(٨) في المصدر إضافة: «الله».
(٩) كلمة: «اقعد» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر: «وكانت».
(١١) فرحة الغري ص١٤٧ باب ١٥.
(١٢) في المصدر: «بشيء».

السكون[1] و قد أضر بي و بأطفالي الجوع و ها أنا مفارقك و يعز علي فراقك أستودعك[2] هذا فراق بيني و بينك.

٣٢٢/٤٢ ثم خرج و ما مضى مع المكارية حتى يعبر إلى الوقف[3] و سوراء[4] و في صحبته وهبان السلمي و أبو كردان[5] و جماعة من المكارية طلعوا من المشهد بليل و أقبلوا[6] إلى أبي هبيش قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير فنزلوا و نزل أبو البقاء معهم فنام فرأى في منامه أمير المؤمنين عليه السلام و هو يقول له يا أبا البقاء فارقتني بعد طول هذه المدة عد إلى حيث كنت فانتبه باكيا فقيل له ما يبكيك فقص عليهم المنام و رجع فحيث رأينه بناته صرخن في وجهه فقص عليهن القصة و طلع و أخذ مفتاح القبة من الخازن أبي عبد الله بن شهريار القمي و قعد على عادته بقي ثلاثة أيام ففي اليوم الثالث أقبل رجل و بين كتفيه مخلاة كهيئة المشاة إلى طريق مكة فحلها و أخرج منها ثيابا لبسها و دخل إلى القبة الشريفة و زار و صلى و دفع إلي دينارا[7] و قال ائت بطعام نتغدى فمضى القيم أبو البقاء و أتى بخبز و لبن و تمر فقال له ما يوافق لي[8] هذا و لكن امض به إلى أولادك يأكلونه و خذ هذا الدينار الآخر و اشتر لنا به دجاجا و خبزا فأخذت له بذلك فلما كان وقت صلاة الظهر صلى الظهرين و أتى إلى داره و الرجل معه فأحضر الطعام و أكلا و غسل الرجل يديه و قال لي ائتني بأوزان الذهب فطلع القيم أبو البقاء إلى زيد بن واقصة و هو صائغ على باب دار التقي بن أسامة العلوي النسابة فأخذ منه الصينية و فيها أوزان الذهب و أوزان الفضة فجمع الرجل جميع الأوزان فوضعها في الكفة حتى الشعير و الأرز[9] و حبة الشبه و أخرج كيسا مملوءا ذهبا و ترك منه بحذاء الأوزان و صبه في حجر القيم و نهض و شد ما تخلف معه و مد مداسه[10] فقال له القيم يا سيدي ما أصنع بهذا قال له هو لك الذي[11] قال لك ارجع إلى حيث كنت قال لي أعطه حذاء الأوزان و لو جئت بأكثر من هذه الأوزان لأعطيتك فوقع القيم مغشيا عليه و مضى الرجل فزوج القيم بناته و عمر داره و حسنت حاله[12].

قصة البدوي مع شحنة الكوفة

٣٢٣/٤٢ ٩ـ و في سنة خمس و سبعين و خمسمائة كان الأمير مجاهد الدين سنقر الأمن[13] يقطع الكوفة و قد وقع بينه و بين بني خفاجة[14] فما كان أحد منهم يأتي إلى المشهد و لا غيره إلا و له طليعة فأتى فارسان فدخل أحدهما و بقي الآخر طليعة فخرج سنقر من مطلع الرهيمي و أتى مع السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه جاءت العجم و تحته سابق من الخيل فأفلت و منعوا الآخر أن يخرج من الباب و اقتحموا وراءه فدخل راكبا ثم نزل عن فرسه قدام باب السلام الكبير البراني فمضت الفرس فدخلت في باب ابن عبد الحميد[15] النقيب بن أسامة و دخل البدوي و وقف على الضريح الشريف فقال سنقر ايتوني به فجاءت المماليك يجذبونه من الضريح الشريف[16] و قد لزم البدوي برمانة الضريح و قال يا أبا الحسن أنا عربي و أنت عربي و عادة العرب الدخول و قد دخلت عليك يا أبا الحسن دخيلك دخيلك و هم يفكون أصابعه عن الرمانة الفضة[17] و هو ينادي و يقول لا تخفر[18] ذمامك يا أبا الحسن فأخذوه

٣٢٤/٤٢ ومضوا به فأراد أن يقتله فقطع على نفسه مائتي دينار و حصان[19] من الخيل الذكور فكفله ابن بطن الحق على ذلك و مضى ابن بطن الحق يأتي بالفرس و المال[20] فلما كان الليل و أنا نائم مع والدي محمد بن طحال بالحضرة الشريفة و

---

(١) في المصدر: «ما رأيت الخلة ولا السكون» والظاهر صحة ما في المتن، وأنّ المقصود من السكون ـ بفتح السين ـ قبيلة من كندة كانت تسكن الكوفة.

(٢) في المصدر إضافة: «الله».

(٣) سواء ـ بضم أوله وسكون ثانية ثم راء وألف ممدودة ـ: موضع يقال هو إلى جنب بغداد، وقيل هو بغداد نفسها، معجم البلدان ج٣ ص٢٧٨.

(٤) الوقف: قرية بالحلّة المزيديّة وبالخاص شرقي بغداد وموضع ببلاد بني عامر، القاموس المحيط ج٣ ص٢١٢.

(٥) في المصدر: «أبو كردي» بدل «أبو كردان».

(٦) في المصدر: «فلما أقبلوا».

(٧) في المصدر: «قال: ودفع إليّ خفيفاً» بدل «ودفع إليّ ديناراً».

(٨) في المصدر: «فقال ما يؤكل» بدل «فقال له ما يوافق لي».

(٩) في المصدر: «الارزة».

(١٠) في المصدر: «وشدّ ما تخلّف عنه وبدل لباسه» وسيأتي معنى «المداس» في «بيان» المؤلف بعد رقم ١٤.

(١١) في المصدر: «قال: ممن؟ قال: من الذي».

(١٢) فرحة الغري ص١٤٩ باب ١٥.

(١٣) في المصدر: «سنقر الاس مقطع الكوفة».

(١٤) في المصدر: «وبين خفاجة شيء».

(١٥) في المصدر: «في باب عبدالحميد».

(١٦) في المصدر: «من على الضريح الشريف».

(١٧) في المصدر: «من علي الرمّانة» بدل «عن الرمّانة الفضّة».

(١٨) أخفرته: إذا نقضت عهده وغدرت به، الصحاح ج٢ ص٦٤٩.

(١٩) في المصدر: «وحصاناً».

(٢٠) في المصدر إضافة: «قال ابن طحّال:».

إذا بالباب تطرق فنهض والدي و فتح الباب و إذا أبو البقاء بن الشيرجي السوراوي معه البدوي و عليه جبة حمراء و عمامة زرقاء و حوك على رأسه منشفة مكورة يحملها فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت و وقفوا قدام الشباك و قال يا أمير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك و يقول لك إلى الله و إليك المعذرة و التوبة و هذا دخيلك و هذا كفارة ما صنعت فقال له والدي ما سبب هذا قال إنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه و بيده حربة و هو يقول له و الله لئن لم تخل سبيل دخيلي لانتزعن نفسك على هذه الحربة و قد خلع عليه و أرسله و معه خمسة عشر رطلا فضة بعيني رأيتها و هي سروج و كيزان و رءوس أعلام و صفائح فضة فعملت ثلاث طاسات على الضريح الشريف صلوات الله على مشرفه و ما زالت إلى أن سكت[1] في هذه الحلية التي عليه الآن.

و أما البدوي[2] ابن بطن الحق فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه في البرية و هو يقول له ارجع إلى سنقر فقد خلى سبيل البدوي الذي كان قد أخذه فرجع إلى المشهد و اجتمع بالأسير المطلق هذا رأيته سنة خمس و سبعين و خمسمائة[3].

قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة و ظهر فيما بعد

٣٢٥/٤٢ ١٠ـ قال: و في سنة أربع و ثمانين و خمسمائة في شهر رمضان المبارك كانوا يأتون مشايخ زيدية[4] من الكوفة كل ليلة يزورون الإمام عليه السلام و كان فيهم رجل يقال له عباس الأمعص قال ابن طحال و كانت نوبة الخدمة تلك الليلة علي فجاءوا على العادة و طرقوا الباب ففتحته لهم و فتحت باب القبة الشريفة و بيد عباس سيف فقال لي أين أطرح هذا السيف فقلت اطرحه في هذه الزاوية و كان شريكي في الخدمة شيخ كبير يقال له بقاء بن عنقود فوضعه و دخلت فأشعلت لهم شمعة و حركت القناديل و زاروا و صلوا و طلعوا و طلب العباس السيف فلم يجده فسألني عنه فقلت له مكانه فقال ما هو هاهنا فطلبه فما وجده[5] و عادتنا أن لا نخلي أحدا ينام بالحضرة سوى أصحاب النوبة فلما يئس منه دخل و قعد عند الرأس و قال يا أمير المؤمنين أنا وليك عباس و اليوم لي خمسون سنة أزورك في كل ليلة في رجب و شعبان و رمضان و السيف الذي معي عارية و حقك إن لم ترده علي ما رجعت زرتك أبدا و هذا فراق بيني و بينك و مضى فأصبحت فأخبرت السيد النقيب السعيد شمس الدين علي بن المختار فضجر علي و قال لم أنهكم أن ينام أحد بالمشهد سواكم فأحضرت المختمة الشريفة و أقسمت بها أنني فتشت المواضع و قلبت الحصر و ما تركت أحدا عندنا فوجد من ذلك أمرا عظيما و صعب عليه فلما كان بعد ثلاثة أيام و إذا أصواتهم بالتكبير و التهليل فقمت ففتحت لهم على جاري عادتي و إذا العباس الأمعص و السيف معه فقال يا حسن هذا السيف فالزمه فقلت أخبرني خبره قال رأيت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في منامي و قد أتى إلي و قال يا عباس لا تغضب امض إلى دار فلان بن فلان اصعد الغرفة التي فيها التبن و بحياتي عليك لا تفضحه و لا تعلم به أحدا فمضيت إلى النقيب شمس الدين فأعلمته بذلك فطلع في السحر إلى الحضرة و أخذ السيف منه و حلى[6] له ذلك فقال لا أعطيك السيف حتى تعلمني من كان أخذه فقال له عباس يا سيدي يقول لي جدك بحياتي عليك لا تفضحه و لا تعلم به أحدا و أخبرك و لم يعلمه و مات و لم يعلم أحدا من الآخذ السيف و هذه الحكاية أخبرنا بمعناها المذكور القاضي العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي عن القاضي الزاهد علي بن بدا[7] الهمداني عن عباس المذكور يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان و ثمانين و ستمائة[8].

قصة لطيفة

٣٢٦/٤٢ ١١ـ قال: و في سنة سبع و ثمانين و خمسمائة كانت نوبتي أنا و شيخ يقال له أبو الغنائم بن كدونا[9] و قد أغلقت

---

(١) في المصدر: «سبكت» بدل «سكّت».
(٢) كلمة: «البدوي» ليست في المصدر.
(٣) فرحة الغري ص١٥٢ باب ١٥.
(٤) في المصدر: «مشايخ الزيدية».
(٥) في المصدر: «قد طلبته فما وجدته».
(٦) في المصدر: «وحكى» بدل «وحلّى».
(٧) في المصدر: «بدر» بدل «بدا».
(٨) فرحة الغري ص١٥٤ باب ١٥.
(٩) في المصدر: «يقال له صباح بن حوبا، فمضى إلى داره وبقيت وحدي وعندي رجل يقال له أبوالغنائم بن كدونا».

الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فإذا وقع[١] في مسامعي صوت أحد أبواب القبة فارتعت لذلك و قمت
ففتحت الباب الأولى[٢] و دخلت إلى باب الوداع فلمست الأقفال فوجدتها على ما هي عليه و الأغلاق[٣] و مشيت
٣٢٧/٤٢ إلى الأبواب أجمع فوجدتها بحالها و كنت أقول و الله لو وجدت أحدا للزمته فلما رجعت طالعا وصلت إلى الشباك
الشريف و إذا برجل على ظهر الضريح أحققه في ضوء القناديل فحين رأيته أخذتني القعقعة و الرعدة العظيمة و ربا
لساني في فمي إلى أن صعد إلى سقف حلقي فلزمت بكلتا يدي عمود الشباك و ألصقت منكبي الأيمن في ركنه و
غاب وجدي[٤] عني ساعة و إذا همهمة الرجل و مشيه[٥] على فرش الصحن بالقبة و تحريك الختمة الشريفة بالزاوية
من القبة و بعد ساعة رد روعي و سكن ما عندي فنظرت فلم أره[٦] فرجعت حتى أطلع وجدت الباب المقابل باب
الحضرة للنساء قد فتح منه مقدار شبر فرجعت إلى باب الوداع ففتحت الأقفال و الأغلاق و دخلت أغلقته من
داخل[٧] فهذا ما رأيته و شاهدته[٨].

قصة أخرى

١٢ـ و قال أيضا إن رجلا يقال له أبو جعفر الكناتيني[٩] سأله رجل أن يدفع إليه بضاعة فلما ألح عليه أخرج ستين دينارا و قال له أشهد لي أمير المؤمنين بذلك فأشهده عليه بالقبض و التسليم ففعل ذلك فلما قبض المبلغ بقي ثلاث سنين ما أعطاه شيئا و كان بالمشهد رجل ذو صلاح يقال له مفرج فرأى في المنام كأن[١٠] الذي قبض المال قد مات و قد جاءوا به على العادة ليدخلوه الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا إلى الباب طلع أمير المؤمنين إلى العتبة و قال لا يدخل هذا البناء[١١] و لا يصلي أحد عليه فتقدم ولد له يقال له يحيى[١٢] فقال يا أمير المؤمنين وليك قال صدقت و لكن أشهدني عليه لأبي جعفر الكناتيني بمال ما أوصله إليه فلما أصبح مفرج فأخبرنا بذلك فدعونا أبا جعفر و قلنا له أي شيء لك عند فلان قال ما لي عنده شيء فقلنا له ويحك شاهدك إمام قال و من شاهدي فقلنا له أمير المؤمنين عليه السلام فوقع على وجهه يبكي فأرسلنا إلى الرجل الذي قبض المال فقلنا له أنت هنالك[١٣] فأخبرناه بالمنام فبكى و مضى فأحضر أربعين دينارا فسلمها إلى أبي جعفر و أعطاه الباقي[١٤].

قصة أخرى

٣٢٨/٤٢ ١٣ـ و حكى علي بن مظفر النجار قال كان لي حصة في ضيعة فقبضت غصبا فدخلت إلى أمير المؤمنين عليه السلام شاكيا و قلت يا أمير المؤمنين إن رد هذه الحصة علي عملت هذا المجلس من مالي فردت الحصة عليه فغفل مدة فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه و هو قائم في زاوية القبة و قد قبض على يده و طلع حتى وقف على باب الوداع البراني و أشار إلى المجلس و قال يا علي ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[١٥] فقال له حبا و كرامة يا أمير المؤمنين و أصبح اشتغل في عمله[١٦].

قصة أخرى

٣٢٩/٤٢ ١٤ـ سمعت بعض من أثق به يحكي بعض الفقهاء عن القاضي ابن بدا[١٧] الهمداني و كان زيديا صالحا متعبدا[١٨] توفي في رجب سنة ثلاث و ستين و ستمائة و دفن بالسهلة قال كنت في الجامع بالكوفة و كانت ليلة مطيرة[١٩] فدق

---

(١) في المصدر: «فبينما أنا كذلك إذ وقع».
(٢) في المصدر: «الأول» بدل «الأولى».
(٣) في المصدر: «من الأغلاق».
(٤) في المصدر: «رشدي» بدل «وجدي».
(٥) في المصدر: «ومشيته».
(٦) في المصدر: «فلم أر أحداً».
(٧) في المصدر: «وأغلقته من داخله».
(٨) فرحة الغري ص١٥٦ باب ١٥.
(٩) في المصدر: «الكتاتيبي» وكذا فيما بعد.
(١٠) في المصدر إضافة: «الرجل».
(١١) في المصدر: «البنا» بدل «البناء».
(١٢) في المصدر: «اسمه يحيى».
(١٣) في المصدر: «أنت هالك» بدل «أنت هنالك».
(١٤) فرحة الغري ص١٥٧ باب ١٥.
(١٥) سورة الإنسان، آية: ٧.
(١٦) فرحة الغري ص١٥٩ باب ١٥.
(١٧) في المصدر: «يحكي لبعض الفقهاء عن القاضي ابن بدر الهمداني».
(١٨) في المصدر: «سعيداً» بدل «متعبّداً».
(١٩) في المصدر: «مظلمة» بدل «مطيرة».

باب مسلم جماعة فذكر بعضهم أن معهم جنازة فأدخلوها و جعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل ثم إن أحدهم نعس[١] فرأى في منامه كأن قائلا يقول لآخر ما نبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب أم لا فكشفوا عن وجهه وقال بلى لنا معه حساب و ينبغي أن نأخذه منه معجلا قبل أن يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت و حكيت لهم المنام و قلت لهم خذوه معجلا فأخذوه و مضوا في الحال[٢].

بيان: قال الفيروزآبادي المداس كسحاب الذي يلبس في الرجل[٣] و قال السك تضبيب الباب بالحديد[٤] و قال القعقعة صريف الأسنان لشدة وقعها[٥] قوله و ربا لساني أي ارتفع.

١٥ـ حة: [فرحة الغري] إسماعيل بن أبان عن عتاب بن كريم عن الحارث بن حصيرة[٦] قال حضر صاحب شرطة الحجاج حفيرة في الرحبة فاستخرج شيخا أبيض الرأس و اللحية فكتب إلى الحجاج أني حفرت و استخرجت شيخا أبيض الرأس و اللحية و هو علي بن أبي طالب عليه السلام فكتب إليه الحجاج كذبت أعد الرجل من حيث استخرجت[٧] فإن الحسن بن علي حمل أباه من حيث خرج إلى المدينة[٨].

٣٣٠/٤٢ **١٦ـ حة:** [فرحة الغري] نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن علي بن شهرآشوب عن جده عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عائشة عن عبد الله بن حازم قال خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا إلى ناحية الغريين و الثوية فرأينا ظباء فأرسلنا عليها الصقورة والكلاب فحاولتها ساعة ثم لجأت الظباء إلى أكمة فسقطت عليها فسقطت الصقورة ناحية و رجعت الكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم إن الظباء هبطت من الأكمة فسقط الصقورة و الكلاب فرجعت الظباء إلى الأكمة فتراجعت عنها الكلاب و الصقورة ففعلت ذلك ثلاثا فقال هارون اركضوا فمن لقيتموه ائتوني به فأتيناه بشيخ من بني أسد فقال هارون ما هذه الأكمة قال إن جعلت لي الأمان أخبرتك قال لك عهد الله و ميثاقه أن لا أهيجك و لا أوذيك قال حدثني أبي عن أبيه أنهم كانوا يقولون هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام جعله الله حرما لا يأوي إليه أحد إلا أمن فنزل هارون و دعا بماء فتوضأ و صلى عند الأكمة و تمرغ عليها و جعل يبكي[٩].

فقال محمد بن عائشة فكان قلبي لم يقبل ذلك فلما كان بعد ذلك حججت إلى مكة فرأيت فيها ياسر جمال الرشيد و كان يجلس معنا إذا طفنا فجرى الحديث إلى أن قال قال لي الرشيد ليلة من الليالي و قد قدمنا من مكة فنزل الكوفة فقال يا ياسر قل لعيسى بن جعفر فليركب فركبا جميعا و ركبت معهما حتى إذا صرنا إلى الغريين فأما عيسى فأطرح[١٠] نفسه فنام و أما الرشيد فجاء إلى أكمة فصلى عندها فلما صلى ركعتين دعا و بكى و تمرغ على الأكمة ثم يقول[١١] يا ابن عم أنا و الله أعرف فضلك و سابقتك و بك و الله جلست مجلسي الذي أنا به و أنت و أنت[١٢] و لكن ولدك يؤذونني و يخرجون علي ثم يقوم فيصلي ثم يعيد[١٣] هذا الكلام و يدعو و يبكي حتى إذا كان وقت السحر قال يا ياسر أقم عيسى فأقمته فقال يا عيسى قم صل قبر[١٤] ابن عمك قال له أي عمومتي هذا قال هذا قبر علي بن أبي طالب عليه السلام فتوضأ عيسى و قام يصلي فلم يزالا كذلك حتى الفجر فقلت يا أمير المؤمنين أدركك الصبح فركبنا و رجعنا إلى الكوفة[١٥].

٣٣١/٤٢ **شا:** [الإرشاد] محمد بن زكريا مثله[١٦].

١٧ـ حة: [فرحة الغري] أقول و ذكر صفي الدين محمد بن معد رحمه الله نحو هذا المتن في رواية رآها في بعض الكتب الحديثية القديمة و أسنده بما صورته قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا

---

(١) في المصدر إضافة: «فنام».
(٢) فرحة الغري ص١٥٩ باب ١٥.
(٣) القاموس المحيط ج٢ ص٢٢٥ كلمة «دوس».
(٤) القاموس المحيط ج٢ ص٣١٦.
(٥) القاموس المحيط ج٢ ص٧٤.
(٦) في المصدر: «الحضيرة» بدل «حصيرة».
(٧) في المصدر: «استخرجته».
(٨) فرحة الغري ص٢٠.
(٩) في المصدر: «فجعل يبكي ثمّ انصرفنا».
(١٠) في المصدر: «فطرح».
(١١) في المصدر: «ثم جعل يقول».
(١٢) في المصدر: «وأنت أنت».
(١٣) في المصدر: «ويعيد» بدل «ثم يعيد».
(١٤) في المصدر: «صلّ عند قبر ابن عمّك».
(١٥) فرحة الغري ص١١٩ باب ١٣.
(١٦) الإرشاد للمفيد ج١ ص٢٦.

محمد بن دينار العتبي قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال حدثنا عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا إلى ناحية الغريين و الثوية و ذكر نحو المتن فلما وصل إلى آخره زاد فيه بعد قوله و رجعنا إلى الكوفة ثم إن أمير المؤمنين خرج إلى الرقة و أنا معه فقال لي ذات ليلة و نحن بالرقة و ذلك بعد سنة[١] فقال لي يا ياسر تذكر ليلة الغريين قلت نعم يا أمير المؤمنين قال أتدري قبر من ذاك قلت لا قال قبر علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين تفعل هذا بقبره و تحبس أولاده فقال ويلك إنهم يؤذونني و يحوجونني[٢] إلى ما أفعل بهم انظر إلى من في الحبس منهم فأحصينا من في الحبس منهم ببغداد و الرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال ادفع إلى كل رجل منهم ألف درهم و ثلاثة أثواب و أطلق جميع من في الحبس منهم قال ياسر ففعلت ذلك فما لي عند الله حسنة أكثر منها فقال ابن عائشة فصدق عندي حديث ياسر ما حدثني به عبد الله بن حازم[٣].

٣٣٢/٤٢ ١٨ـ حة: [فرحة الغري] ذكر إبراهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري في كتاب نهاية الطلب و غاية السؤال في مناقب آل الرسول و قد اختلف الروايات في قبر أمير المؤمنين عليه السلام و الصحيح أنه مدفون في الموضع الشريف الذي على النجف الآن و يقصد و يزار و ما ظهر لذلك من الآيات و الآثار و الكرامات فأكثر من أن تحصى و قد أجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم و تباين أقوالهم و لقد كنت في النجف ليلة الأربعاء ثالث عشر[٤] ذي الحجة سنة سبع و تسعين و خمسمائة و نحن متوجهون نحو الكوفة بعد أن فارقنا الحاج بأرض النجف و كانت ليلة مصحية[٥] كالنهار و كان من الوقت[٦] ثلث الليل فظهر نور دخل القبر في ضمنه و لم يبق له الأثر[٧] و كان يسير إلى جانبي بعض الأجناد و شاهد ذلك أيضا فتأملت سبب ذلك و إذا على قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عمود من نور يكون عرضه في رأي العين نحو الذراع و طوله حدود عشرين ذراعا و قد نزل من السماء و بقي على ذلك حدود ساعتين ما زال يتلاشى على القبة حتى اختفى عني و عاد نور القمر على ما كان عليه و كلمت الجندي الذي كان إلى جانبي فوجدته قد ثقل لسانه و ارتعش فلم أزل به حتى عاد لما كان عليه و أخبرني أنه شاهد مثل ذلك.

٣٣٣/٤٢ قال جامع الكتاب[٨] أدام الله أيامه هذا باب متسع لو ذهبنا إلى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت و لظهر العجز عن الحصر فليس ذلك بموقوف على أحد دون الآخر فإن هذه الأشياء الخارقة لم تزل تظهر هنالك مع طول الزمان و من تدبر ذلك وجده مشاهدة و أخبارا و من أحق بذلك منه عليه السلام و أولى و هو الذي اشترى الآخرة بطلاق الأولى[٩] و فيما أظهرنا الله عليه من خصائصه كفاية لمن كان له نظر و دراية و الله الموفق لمن كان له قلب و أراد الهداية آخر كلامه حرفا حرفا[١٠].

١٩ـ يقول عبد الرحمن بن محمد بن العتائقي عفا الله عنه و أنا كنت جالسا في حسن الأدب مقابل باب الحضرة المقدسة فجاء رجلان يريد أحدهما يحلف الآخر باب الحضرة الشريفة فقال له و الساعة لا بد لك أن تحلفني و أنت تعلم أني مظلوم و أنك ليس لك قبلي شيء و أنك تفعل ذلك بي عنادا قال له لا بد من ذلك فقال اللهم بحق صاحب هذا الضريح من كان المعتدي على الآخر منا يغمى و يموت في الحال و حلفه فلما فرغ من اليمين غشي على الذي حلفه فحمل إلى بيته فمات في الحال.

٢٠ـ من كشف اليقين للعلامة: كان بالحلة أمير فخرج يوما إلى الصحراء فوجد على قبة مشهد الشمس طيرا فأرسل عليه صقرا يصطاده فانهزم الطير عنه فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما و الصقر يتبعه حتى وقع عليه فتشجت[١١] رجلاه و جناحاه و عطل فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر على تلك الحال فأخذه و أخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال و عرف علو منزلة المشهد و شرع في عمارته[١٢].

---

(١) عبارة: «فقال لي ذات ليلة ونحن بالرقّة وذلك بعد سنة» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر: «يرجونني» بدل «يحوجونني».
(٣) فرحة الغري ص١٢١ باب ١٣.
(٤) في المصدر: «ثلاث عشرة».
(٥) في المصدر: «مضحية» بدل «مصحية».
(٦) في المصدر: «وكان مضى من الوقت».
(٧) في المصدر: «ودخل القمر في ضمنه ولم يبق له أثر».
(٨) أي قال ابن طاووس.
(٩) في المصدر: «الدنيا».
(١٠) فرحة الغري ص١٢٩ باب ١٤.
(١١) في المصدر: «فتشنجت».
(١٢) كشف اليقين ص٤٨٥ فصل ٤.

٢١ـ أقول وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا[١] أن أمير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم يصلي بالغري إذ أقبل رجلان ٣٣٤/٤٢ معهما تابوت على ناقة فحطا التابوت و أقبلا إليه فسلما عليه فقال من أين أقبلتما قالا من اليمن قال و ما هذه الجنازة قالا كان لنا أب شيخ كبير فلما أدركته الوفاة أوصى إلينا أن نحمله و ندفنه في الغري فقلنا يا أبانا إنه موضع شاسع بعيد عن بلدنا و ما الذي تريد بذلك فقال إنه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة و مضر فقال أمير المؤمنين عليه السلام الله أكبر الله أكبر أنا و الله ذلك الرجل ثم قام فصلى عليه و دفناه و مضيا من حيث أقبلا[٢].

٢٢ـ و قال: حكي عن زيد النساج قال كان لي جار و هو شيخ كبير عليه آثار النسك و الصلاح و كان يدخل إلى بيته و يعتزل عن الناس و لا يخرج إلا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة إلى زيارة زين العابدين فدخلت إلى مشهده و إذا أنا بالشيخ الذي هو جاري قد أخذ من البئر ماء و هو يريد أن يغتسل غسل الجمعة و الزيارة فلما نزع ثيابه و إذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها أكثر من شبر و هي تسيل قيحا و مدة فاشمأز قلبي منها فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال لي أنت زيد النساج فقلت نعم فقال لي يا بني عاوني على غسلي فقلت لا و الله لا أعاونك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك و من كف من خرجت و أي شيء كان سببها فقال لي يا زيد أخبرك بها بشرط أن لا تحدث بها أحدا من الناس إلا بعد موتي فقلت لك ذلك فقال عاوني على غسلي فإذا لبست ٣٣٥/٤٢ أطماري[٣] حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته فاغتسل و لبس ثيابه و جلس في الشمس و جلست إلى جانبه و قلت له حدثني يرحمك الله فقال لي اعلم أنا كنا عشرة أنفس قد تواخينا على الباطل و توافقنا على قطع الطريق و ارتكاب الآثام و كانت بيننا نوبة نديرها في كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاما نفيسا و خمرا عتيقا و غير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة و كنا قد تعشينا عند واحد من أصحابنا و شربنا الخمر ثم تفرقنا و جئت إلى منزلي و نمت أيقظتني زوجتي و قالت لي إن الليلة الآتية نوبتها عليك و لا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت و قد طار السكر من رأسي و قلت كيف أعمل و ما الحيلة و إلى أين أتوجه فقالت لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة و لا يخلو مشهد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام من زوار يأتون إليه يزورونه فقم و امض و اكمن على الطريق فلا بد أن ترى أحدا فتأخذ ثيابه فتبيعها و تشتري شيئا من الطعام لتتم مروءتك عند أصحابك و تكافئهم على صنيعهم قال فقمت و أخذت سيفي و حجفتي[٤] و مضيت مبادرا و كمنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة و كانت ليلة مظلمة ذات رعد و برق فأبرقت برقة فإذا أنا بشخصين مقبلين من ناحية الكوفة فلما قربا مني برقت برقة أخرى فإذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة أتاني امرأتان ففرحت و وثبت إليهما و قلت لهما انزعا الحلي الذي عليكما سريعا فطرحاه فأبرقت السماء برقة أخرى فإذا إحداهما عجوز و الأخرى شابة من أحسن النساء وجها كأنها ظبية قناص أو درة غواص فوسوس لي الشيطان على أن أفعل بها القبيح و قلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا الموضع و أخليها فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا أنت في حل مما أخذته منا من الثياب و الحلي فخلنا ٣٣٦/٤٢ نمضي إلى أهلنا فو الله إنها بنت يتيمة من أمها و أبيها و أنا خالتها و في هذه الليلة القابلة تزف إلى بعلها و إنها قالت لي يا خالة إن الليلة القابلة أزف إلى ابن عمي و أنا و الله راغبة في زيارة سيدي علي بن أبي طالب عليه السلام و إني إذا مضيت عند بعلي ربما لا يأذن لي بزيارته فلما كانت هذه الليلة الجمعة خرجت بها لأزورها مولاها و سيدها أمير المؤمنين عليه السلام فبالله عليك لا تهتك سترها و لا تفض ختمها و لا تفضحها بين قومها فقلت لها إليك عني و ضربتها و جعلت أدور حول الصبية و هي تلوذ بالعجوز و هي عريانة ما عليها غير السروال و هي في تلك الحال تعقد تكتها و توثقها عقدا عقدا فدفعت العجوز عن الجارية و صرعتها إلى الأرض و جلست على صدرها و مسكت يديها بيد واحدة و جعلت أحل عقد التكة باليد الأخرى و هي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد و هي تقول المستغاث بك يا الله المستغاث بك يا علي بن أبي طالب خلصني من يد هذا الظالم قال فو الله ما استتم كلامها إلا و حسست حافر فرس خلفي فقلت في نفسي هذا فارس واحد و أنا أقوى منه و كانت لي قوة زائدة و كنت لا أهاب الرجال قليلا أو كثيرا فلما دنا مني فإذا عليه ثياب بيض و تحته فرس أشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت له

---

(١) الظاهر اتحاده مع المنتخب للطريحي. (٢) راجع المنتخب للطريحي ص٢٩٩.

(٣) جمع الطمر ـ بالكسر ـ الثوب الخلق، الصحاح ج٢ ص٢٦.

(٤) قال الجوهري: يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عَقَب: جَحَفَة ودرمة، الصحاح ج٣ ص١٣٤١.

اذهب لشأنك فأنت نجوت و تريد تنجي غيرك قال فغضب من قولي و نقفني بذباب سيفه بشيء قليل فوقعت مغشيا علي لا أدري أنا في الأرض أو في غيرها و انعقد لساني و ذهبت قوتي لكني أسمع الصوت و أعي الكلام فقال لهما قوما البسا ثيابكما و خذا حليكما و انصرفا لشأنكما فقالت العجوز فمن أنت يرحمك الله و قد من الله علينا بك و إني أريد منك أن توصلنا إلى زيارة سيدنا و مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام قال فتبسم في وجوههما و قال لهما أنا علي بن أبي طالب ارجعا إلى أهلكما فقد قبلت زيارتكما.

٣٣٧/٤٢ قال فقامت العجوز و الصبية و قبلتا يديه و رجليه و انصرفتا في سرور و عافية قال الرجل فأفقت من غشوتي و انطلق لساني فقلت له يا سيدي أنا تائب إلى الله على يدك و إني لا عدت أدخل في معصيته أبدا فقال إن تبت تاب الله عليك فقلت له تبت و الله على ما أقول شهيد ثم قلت له يا سيدي إن تركتني و في هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع إلي و أخذ بيده قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة و مسح بيده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى قال زيد النساج فقلت له كيف التحمت و هذه حالها فقال لي و الله إنها كانت ضربة مهولة أعظم مما تراها الآن و لكنها بقيت موعظة لمن يسمع و يرى[1].

توضيح: القناص الصياد و قال الفيروزآبادي النقف كسر الهامة عن الدماغ أو ضربها أشد ضرب أو برمح أو عصا انتهى[2].

أقول: استعماله في الظهر على التوسع و المجاز و لعل المراد بذبال السيف الموضع الذابل أي الدقيق منه و هو رأسه و في بعض النسخ بالمثناة و هو أيضا كناية عن رأسه.

تذنيب:

٣٣٨/٤٢ اعلم أنه كان في بعض الأزمان بين المخالفين اختلاف في موضع قبره الشريف عليه السلام فذهب جماعة من المخالفين إلى أنه دفن في رحبة مسجد الكوفة و قيل إنه دفن في قصر الإمارة و قيل إنه أخرجه معه الحسن عليه السلام و حمله معه إلى المدينة و دفنه بالبقيع و كان بعض جهلة الشيعة يزورونه بمشهد في الكرخ و قد اجتمعت الشيعة على أنه عليه السلام مدفون بالغري في الموضع المعروف عند الخاص و العام و هو عندهم من المتواترات رووه خلفا عن سلف إلى أئمة الدين صلوات الله عليهم أجمعين و كان السبب في هذا الاختلاف إخفاء قبره عليه السلام خوفا من الخوارج و المنافقين و كان من لا يعرف ذلك إلا خاص الخاص من الشيعة إلى أن ورد الصادق عليه السلام الحيرة في زمن السفاح فأظهره لشيعته و من هذا اليوم إلى الآن يزوره كافة الشيعة في هذا المكان و قد كتب السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس كتابا في تعيين موضع قبره عليه السلام و رد أقوال المخالفين و سماه فرحة الغري و ذكر فيه أخبارا متواترة فرقناها على الأبواب.

و قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال أبو الفرج الأصفهاني حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين بن نصر عن زيد بن المعدل عن يحيى بن شعيب عن أبي مخنف عن فضل[3] بن جريح عن الأسود الكندي و الأجلح قالا توفي علي عليه السلام و هو ابن أربع و ستين سنة في عام أربعين من الهجرة ليلة الأحد لإحدى و عشرين ليلة مضت في شهر رمضان و ولي غسله ابنه الحسن عليه السلام و عبد الله بن العباس و كفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص و صلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه خمس تكبيرات و دفن في الرحبة مما يلي أبواب كندة عند صلاة الصبح هذه رواية أبي مخنف.

قال أبو الفرج و حدثني أحمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي عن يعقوب بن يزيد[4] عن ابن أبي عمير عن الحسن بن علي الحلال[5] عن جده قال قلت للحسين بن علي عليه السلام أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على منزل الأشعث حتى خرجنا به[6] إلى الظهر بجنب الغري قلت و هذه الرواية هي الحق و عليها العمل و قد قلنا فيما تقدم إن أبناء الناس أعرف بقبور آبائهم من غيرهم من الأجانب و هذا القبر الذي بالغري

---

(١) المنتخب للطريحي ص٤٠٩ ـ ٤١٢.
(٢) القاموس المحيط ج٣ ص٢٠٨.
(٣) في المصدر: «فضيل» بدل «فضل».
(٤) في المصدر: «زيد» بدل «يزيد».
(٥) في المصدر: «الخلاّل» بدل «الحلاّل».
(٦) في المصدر: «حتى مررنا على منزل الأشعث بن قيس ثم خرجنا».

هو الذي كان بنو علي يزورونه قديما و حديثا و يقولون هذا قبر أبينا لا يشك أحد في ذلك من الشيعة و لا من غيرهم أعني بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من سلالته المتقدمين منهم و المتأخرين ما زاروا و لا وقفوا إلا على هذا القبر بعينه.

٣٣٩/٤٢ وقد روى أبو الفرج علي بن عبد الرحمن الجوزي[١] عن أبي الغنائم قال مات بالكوفة ثلاثمائة صحابي ليس قبر أحد منهم معروفا إلا قبر أمير المؤمنينعليه‌السلام و هو القبر الذي تزوره[٢] الناس الآن جاء جعفر بن محمد و أبوه محمد بن علي بن الحسينعليه‌السلام فزاراه و لم يكن إذ ذاك قبر ظاهر[٣] و إنما كان به شيوخ أيضا حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فأظهر القبة انتهى كلامه[٤] و سيأتي تمام القول في ذلك في كتاب المزار[٥].

هذا آخر المجلد التاسع من كتاب بحار الأنوار ختم على يدي مؤلفه ختم الله له بالحسنى و حشره مع مواليه أئمة الهدى في سادس شهر ربيع الثاني من شهور سنة تسع و سبعين بعد الألف من الهجرة المقدسة النبوية عليه و آله ألف ألف ألف صلاة و تحية[٦].

---

(١) في المصدر: «أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي».
(٢) في المصدر: «يزوره» بدل «تزوره».
(٣) في المصدر: «قبراً معروفاً ظاهراً».
(٤) شرح ابن أبي الحديد ج٦ ص١٢١ ـ ١٢٣، وفيه: «فأظهر القبر» بدل «فاظهر القبّة».
(٥) راجع ج ١٠٠ ص ٢٣٥ فما بعد من المطبوعة.
(٦) هذا آخر ما جاء في الجزء الثاني والأربعين من المطبوعة.



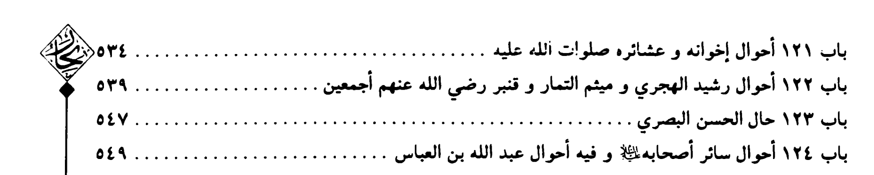
المجلد التاسع كتاب تاريخ أميرالمؤمنين (النصف الثاني)

أبواب كرائم خصاله ومحاسن أخلاقه وأفعاله صلوات الله عليه وعلى آله

أبواب معجزاته صلوات الله و سلامه عليه

أبواب ما يتعلق به و من ينتسب إليه

أبواب وفاته صلوات الله عليه



يَحتَوِي هَذَا المُجَلَّدُ عَلَى أَجزَاء

٣٩-٤٠-٤١-٤٢

مِنَ الطَّبعَةِ ال (١١٠) مُجَلَّدَات